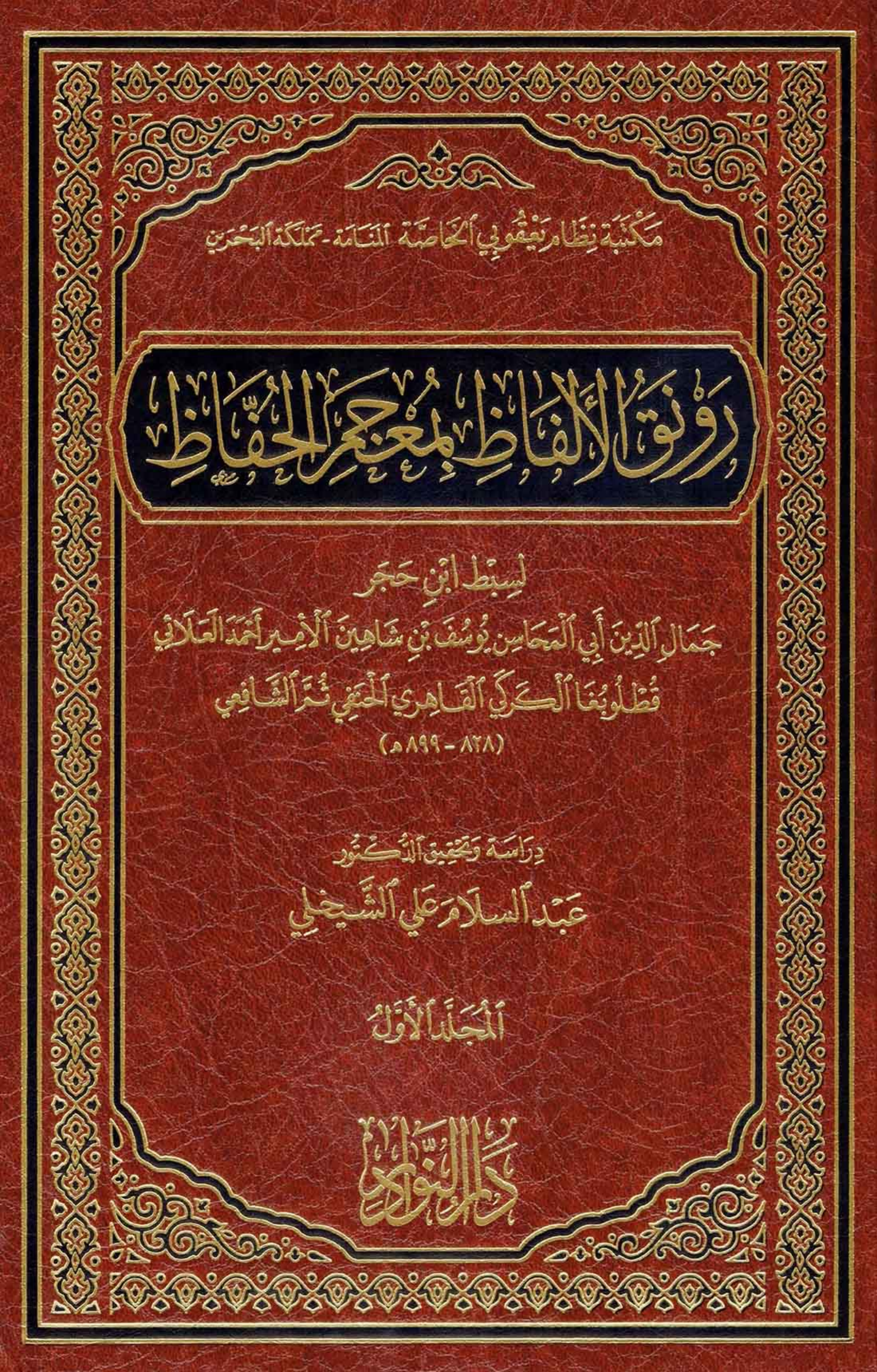
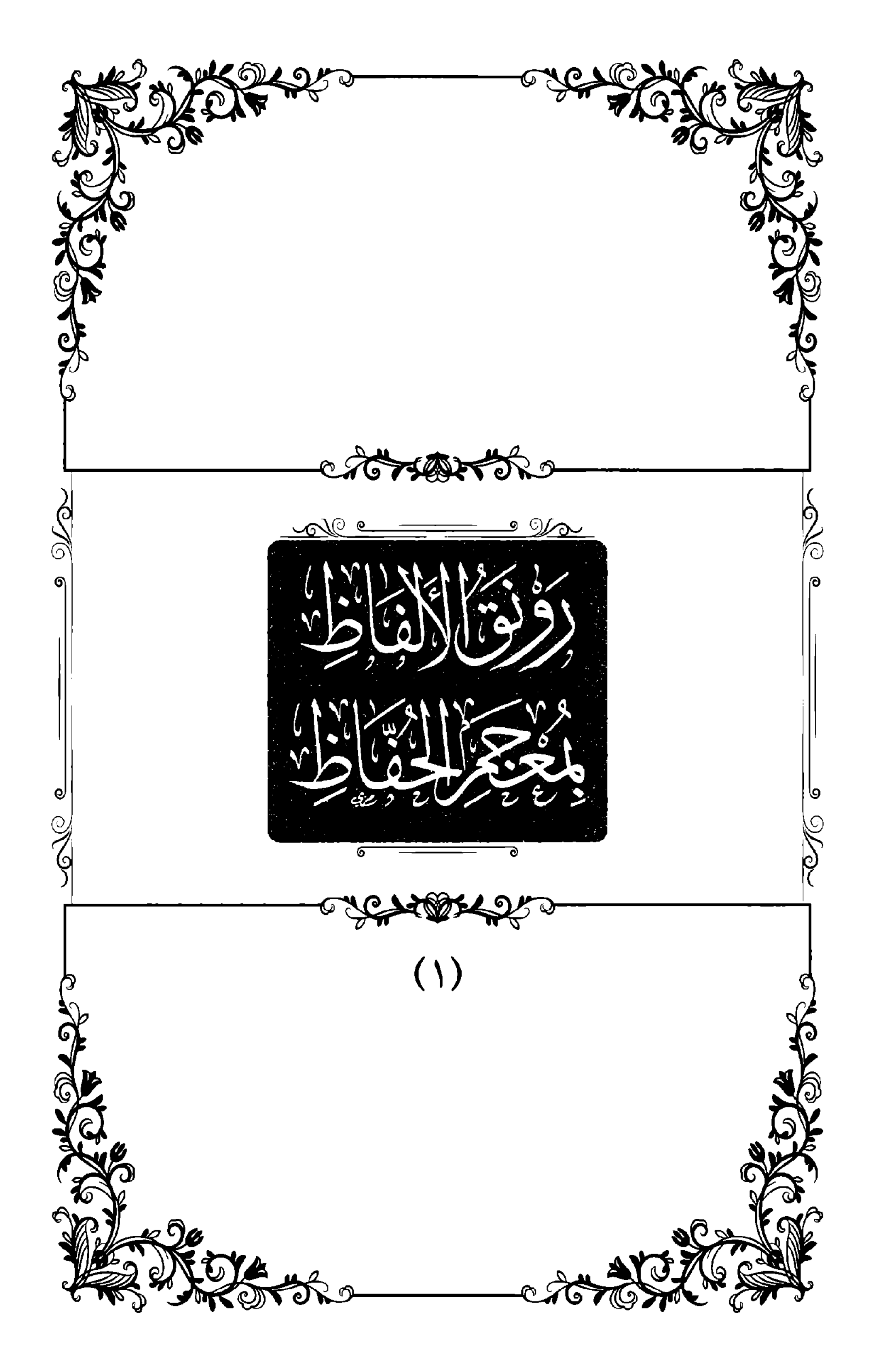

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة المنامة - مملكة البحرين
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ - ٨٩٩ هـ)
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي
المجلد الأول
دار النوادر


رونق الألفاظ
بمعجم الحفاظ
(١)



دار النوادر

المؤسس والمالك
نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002م، وأشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني:
ص.ب: 34306
00963112227001
00963112227011
00963933093783
00963933093784
00963933093785
dar.alnawader
t.daralnawader.com
f.daralnawader.com
y.daralnawader.com
i.daralnawader.com
L.daralnawader.com
E-mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

ISBN 978-9933-548-29-2
90000
9 789933 548292

رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

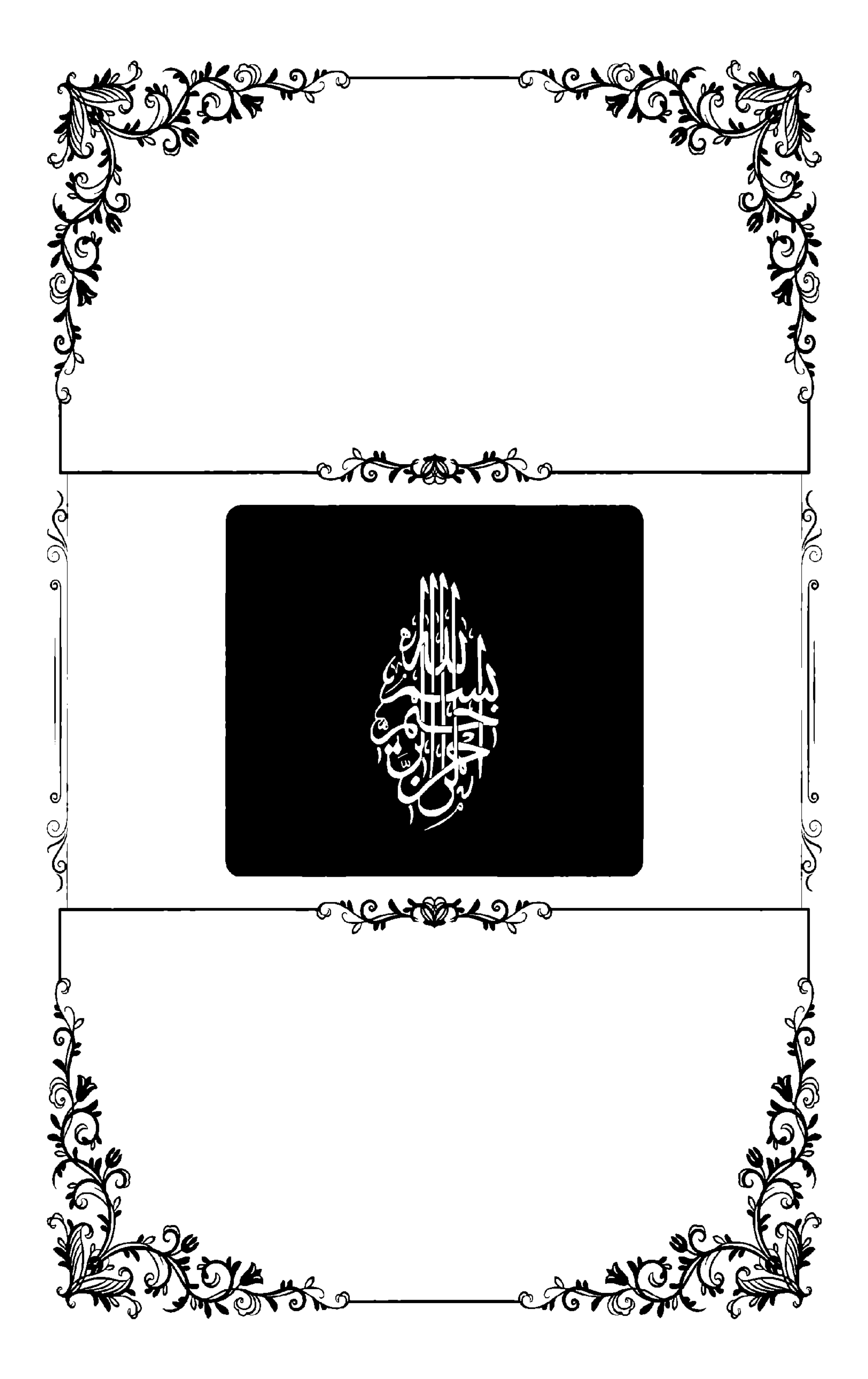
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨-٨٩٩هـ)

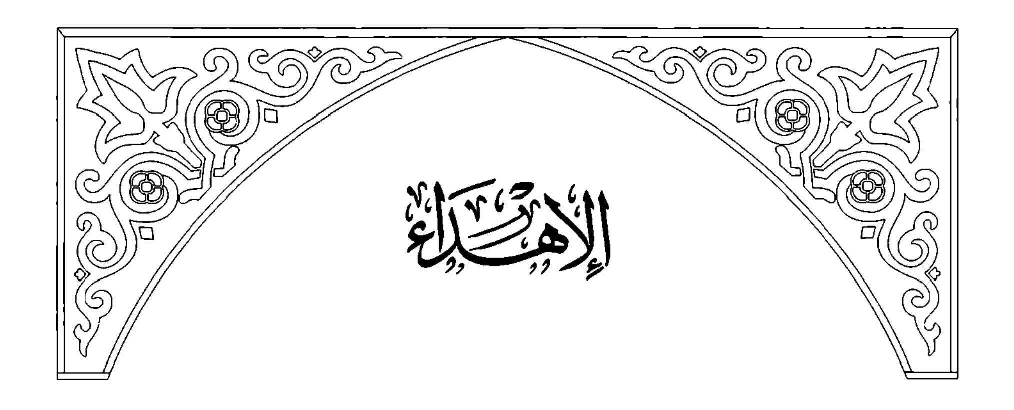


دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي

المجلد الأول

دار النوادر


بسم الله الرحمن الرحيم



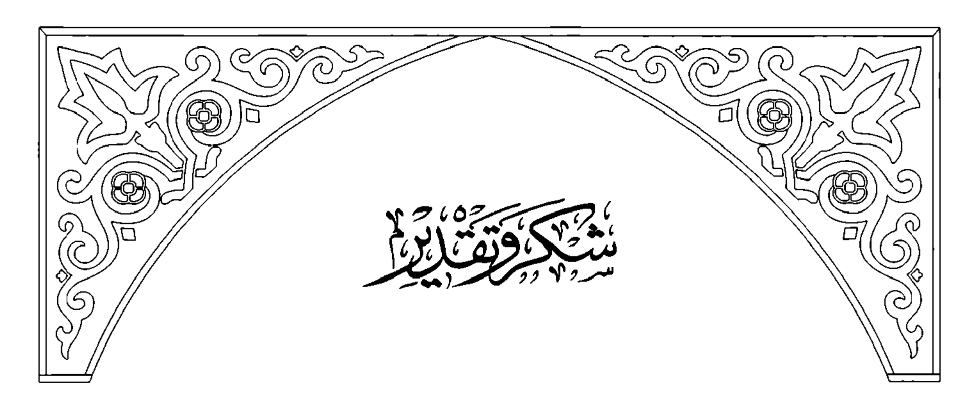
إلى والدي المقرئ علي حسين الشيخلي الزيدي ـ رحمه الله تعالى ـ.

وإلى الوالدة الكريمة ـ رحمها الله تعالى ـ.

اللذينِ صَبـرا وصَابرا، وصَاغَرا فمَا كابرا، علَى مَـرِّ السِّنين. جَزاهَما الله عني خيرَ الجزاء.

وإلى أهلي الصابرةِ معي، شكر الله سعيها.





بعدَ حَمْدِ اللهِ، أهْلِ الثَّناءِ والمجْدِ. . .

أتوجه بشكرِيَ العميق، وأشكر الشيخَ صبحي السامرائي الذي تفضَّل عليَّ بنسخةٍ من المخطوط، فجزاه اللهُ عني خيراً، ونفعَ به، ورحمه رحمة واسعة.

ولا يفوتني أنْ أتقدَّم بالشكر والعرفان لكلِّ مَن أسدى إليَّ عوناً في عملي هذا، وأخصُّ إخوتي: محمد، والشهداء: عبد الرحمن، والدكتور المهندس أحمد، وحسين.

وكذلك أشكر الشيخ العزيز عبد الناصر سالم، وأخاه العزيز محمد سالم، وهو من الكرماء المعدودين، والأجواد النادرين، والشيخ رياض الطائي ـ أمتع الله به ـ، والأخ ضياء؛ والأخ بشار السامرائي، والشيخ إبراهيم الجبوري، والشيخ الحاج عبد الخالق العزاوي، والشيخ الحاج سعد السامرائي.

وأشكر كل من أعانني على إنجاز هذا العمل.

بارك الله فيهم جميعاً

❑ ❑ ❑



المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينُه، ونستهديهِ ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسِنا، وسيئاتِ أعمالِنا. منْ يهدِهِ اللهُ فهوَ المهتد، ومنْ يضللْ، فلنْ تَجدَ لهُ وليًّا مُرشداً.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحمَّداً عبدهُ ورسولُه، أرسلَهُ بالهدى ودينِ الحقِّ، ليظهرَهُ على الدِّينِ كلِّه ولو كرهَ المشركون.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

وبعد،

يقول ابن خلدون[1]: «إنَّ فنَّ التاريخ منَ الفنونِ التي تتداولُها الأممُ والأجيال، وتُشَدُّ إليـه الرَّكائبُ والرِّحال، وتسمُو إلى معرفتهِ السُّوقةُ والأغفال، وتتنافسُ فيهِ الملوكُ والأقيال، وتتساوَى في فهمهِ العلماءُ والجهال؛ إذ هوَ ـ في ظاهره ـ لا يزيدُ

(١) عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ): العبر وديوان المبتدأ والخبر. (المقدمة)، تحقيق: خليل شحادة، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ)، ص٦.

على أخبارٍ عنِ الأيَّـامِ والدُّوَل، والسَّوابق منَ القرون الأُوَل، تنمُو فيهـا الأقوال، وتُضْرَبُ فيها الأمثال، وتُطْـرَفُ بِها الأندية إذا غصَّها الاحتفال، وتؤدِّي لنـا شأن الخليقة كيف تقلَّبتْ بِها الأحوال، واتسع للدول فيها النطـاق والمجال، وعمروا الأرض حتى نادى بِهم الارتحال، وحانَ منهم الزوال، وفي باطنـهِ نظرٌ وتحقيق، وتعليـلٌ للكائنات ومبادئها دقيـق، وعلمٌ بكيفيات الوقائع وأسبابـِها عميـق، فهو ـ لذلك ـ أصيلٌ في الحكمة عريق، وجدير بأن يُعَدَّ في علومها وخليق».

اختصَّ تاريخ الإسلام ـ دون غيره ـ بخاصية الإسناد المتعلِّقة بدراسة الرِّجال، وبفنِّ التراجم؛ لأنَّ معظم المؤرِّخين المسلمين كانوا من أهل الحديث؛ مثل: ابن إسحاق، وابن خياط، والطبري، وغيرهم، ولذا فقد اعتنوا عناية كبيرة في اختيار مروياتِهم.

ولكي نعرف مدى أهمية الإسناد، وتفرُّد المؤرِّخين المسلمين بعلم الرجال، دون غيرهم من الأمم السابقة، فإننا نستمع إلى هذين القولين من رجلين مختلفين، أحدهما عالم مسلم، والآخر مستشرق ألماني.

فقد أخـرج الإمام مسلم عن عبدالله بن المبارك ـ رحمه الله تعالـى ـ قوله: «الإسناد من الدِّين، لولا الإسناد لقال من شاء ما يشاء»[١].

ويقـول المستشرق الألماني سبرنجر: «لم تكـن فيما مضى أمـة من الأمـم السالفة، كما أنه لا توجد الآن أمة من الأمم المعاصرة، أتتْ في علم أسماء الرجال، بِمثل ما جاء به المسلمون، في مثل هذا العلم العظيم الخطر...»[٢].

(١) مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ): مقدمة الصحيح، تحقيق: موسى شاهين لاشين، وأحمد عمر هاشم، (ط١، بيروت، مؤسسة عز الدين، ١٤٠٧هـ)، ١/ ٤٠.

(٢) أحمد عادل كمال: الطريق إلى دمشق، (ط٣، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٥هـ)، ص٦١.

ولذا، فإنَّ مـن أراد أن يطعن بتاريخ هذه الأمَّـة، فإنَّ عليه الطعـنَ بتواريخ جميع الأمم من باب أولى؛ إذ أنَّ الله ـ ﷻ ـ قد اختار هذه الأمَّة على سائر الأمم، وشرَّفها بالذِّكر الحكيم، وبالنبي الكريم ﷺ، وهيَّأ رجالاً لحمل هذا الدِّين إلى يوم القيامة، فمَنْ أصرَّ على الطعن، فإننا نقول له:

يـا ناطِحَـاً جَـبَلاً يومَـاً ليوهِنـهُ أشْفقْ على الرأْسِ لا تُشْفِقْ على الجبَلِ

وعندما ظهر الكذب في الحديث النبوي الشريف، انبَرى علماءُ أجلاءُ محصوا الآثار، وميزوا الأخبار، وقطعوا دابر الكذب بكل بتَّار. يقول الثَّوري ـ رحمه الله تعالى ـ: «لَمَّا استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ»[1]. وقال حماد بن زيد: «لم يُسْتعَن على الكذَّابين بِمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم وُلدتَ؟ فإذا أقرَّ بِمولده، عرفنا صدقه من كذبه»[2].

ولم يسلم التاريخ مـن الكذب والوضع والتلفيق، يقول ابـن خلدون: «إن فحول المؤرِّخين فـي الإسلام، قـد استوعبوا أخبار الأيام وجمعوها، وسطَّروها في صفحات الدفاتر وأودعوها، وخلطها المتطفِّلون بدسائسَ مـن الباطل وهَمُوا فيـها وابتدعوها، وزخارفَ مـن الروايات المضعَّفة لفَّقوها ووضعـوها، واقتفـى تلـك الآثار الكثيـرُ مِمَّـن بعدهـم واتبعـوها، وأدَّوها إلينـا كـما سَمعوهـا، ولـم يلاحظـوا أسباب الوقائع والأحوال ولـم يراعُـوها، ولا رفضُوا تُرَّهَاتِ الأحاديـث ولا دفعـوها، فالتحقيق قليـل، وطَـرْفُ التنقيح ـ فـي الغالـب ـ كليـل، والغلـط

(١) عثمان بـن عبد الرحمن، ابـن الصلاح (ت٦٤٣هـ): المقدمـة، تحقيق: نور الدين عتر، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية، ١٣٨٦هـ)، ص٦٠.

(٢) أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٣٦هـ): تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ٧/ ٣٥٧.

والوهم نسيبٌ للأخبار وخليل»[١].

وقد وصلتْ إلينا هذه التركـة لا على أنَّهـا هي تاريخنا، بل على أنَّهـا مادَّة غزيرة للدرس والبحث، يُستخرج منها تاريخنا، وهذا ممكن وميسور إذا تولاَّه من يلاحظ مواطن القوة والضعف في هذه المراجع، وله من الألمعية ما يستخلص به حقيقة ما وقع، ويجرِّدها عما لم يقع، مكتفياً بأصول الأخبار الصحيحة، مجردةً عن الزيادات الطارئة عليها[٢].

«لأنَّ الأخبار إذا اعتُمِد فيها على مجـرد النقل، ولم تحكم أصـول العادة، وقواعـد السياسة، وطبيعة العمران والأحـوال في الاجتماع الإنساني، ولا قِيـس الغائب منها بالشاهـد، والحاضر بالذاهب، فربَّما لم يؤمَن فيها من العثور ومزلَّـة القدم، والحيد عن جادَّة الصِّدق»[٣].

ولا شك أنَّ عـدم تَمحيص المؤرِّخين للأخبار ـ كما فعلـوا في الحديـث ـ واكتفاءهم بإلقاء العُهـدة على الرُّواة المذكورين في أسانيد الروايات، ألقـى عبئاً كبيراً على المؤرِّخ المعاصر المسلم؛ لأنه يحتاج إلى بذل جهد ضخم؛ للوصول إلى الروايات الصحيحة، بعد فهم وتطبيق منهج المحدِّثين، وهو أمر لم يعد سهلاً ميسوراً، كما كان بالنسبة لخليفة بن خياط، أو الطبري؛ بسبب تضلعهم في مناهج المحدثين، وطرق سبرهم للروايات وتَمييزها[٤].

---

(١) ابن خلدون: المقدمة ص٦.

(٢) محب الدين الخطيب في تعليقه على «العواصم من القواصم» لابن العربي، محمد بن عبدالله الإشبيلي (ت٥٤٣هـ)، (ط١، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٤٠٥هـ)، ص١٧٩ هامش ٣٠٩.

(٣) ابن خلدون: المقدمة ص١٣

(٤) د. أكرم ضياء العمري: المجتمع المدني فـي عهد النبوة (خصائصه وتنظيماته الأولى)، (ط١، المدينة المنورة، منشورات الجامعة الإسلامية، ١٤٠١هـ)، ص٢٥.

لقد نشأ معي حبُّ التاريخ عامـة، والحديث النبوي الشريف بصورة خاصة منذ الصِّغر، فأحببتُ الحديث وأهله، وعكفتُ على مطالعة كتب الحديث، وعندما وقعتْ عيناي على كتاب «فتح الباري»، في مكتبة والدي ـ رحمه الله تعالى ـ، وأنا في حدود العشرين من العمر، لم أتركه حتى أنْهيتُ مطالعته، ولقد طال عجبي من الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ، ومن إيراده لطرق الحديث، وتعدُّد رواياته، واختلاف ألفاظـه، وتأثرتُ كثيراً بذكائه وفوائده الجمَّة في هذا الكتاب الجليـل، فأحببتُ هذا الحافـظ الكبير، وعندما أردتُ اختيـار موضوع رسالتي للدكتـوراه، وعثرتُ على «رونـق الألفاظ» لسبط ابن حجر، في مكتبـة الشيخ الفاضل السَّيـد صبحـي السَّامرائي، عزمتُ على اختياره موضوعاً لرسالتي؛ لصلته بالحافظ ابـن حجر.

وتأتي أهميـة الكتاب فـي كونه يَحْتَوِي عَلَى [٦٩٥] ترجَمَـة، ولقد أخذت رسالـة الدكتوراه فـي [٤٥] ترجمـة فقط، ثـم أكملت بقيـة التراجم بعـد رسالـة الدكتوراه.

لقـد اعتمـدتُ علـى المصادر التاريخيـة الرئيسة فـي عملـي، وهـي كثيرة ومتنوِّعـة، واعتمـدتُ علـى مصـادر الحديـث النبـوي الشريـف، وعلـى كتـب التراجم، وعلى المعاجم اللغويـة، وقد ذكرت جميع هذه المصادر والمراجع في آخر الكتاب.

هذا، وقد قسمت رسالتي على بابين:

الباب الأول: خصصته للدراسة، وقسَّمتُه على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تحدثتُ فيه عن عصر المؤلف (الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية).

الفصل الثاني: فيه دراسة المؤلف (اسمه ونسبه، أبوه، أمه، جدته، ولادته ونشأته، شيوخه، نَظْمه، خطّه ووظائفه، آثاره العلمية، وفاته، آراء العلماء فيه).

الفصل الثالث: فيه دراسة الكتاب. وفيه:

أولاً: كتب التراجم.

ثانياً: منهج سبط ابن حجر في كتابه «رونق الألفاظ».

ثالثاً: موارد السبط في «رونق الألفاظ».

رابعاً: كتاب «تَهذيب التهذيب».

خامساً: وصف النسخة الخطية.

سادساً: منهجي في التحقيق.

والباب الثاني: خصصته للنّصّ المحقَّق.

وفي الحقيقة فقد واجهتني عقبات كثيرة، في إنجاز تحقيق المخطوط على الوجه الأكمل، وأهمها: عدم حصولي على الجزء الأول من رونق الألفاظ، ثم ندرة المصادر التي أحتاجها، إضافة إلى: ضِيْقِ الوَقْت ـ أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لِيَ فِيه ـ، وضَعْفِ الصِّحَّة ـ أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُعَافِيَنِي في بَدَنِي وَدِينِي وَدُنْيَاي، وَكُلَّ مَنْ نَظَرَ في هَذِهِ الأَوْرَاقِ، وَدَعَا لَنَا بِخَيْر، وَجَميعِ المسْلمِيْن ـ.

وهذا جهدُ المُقِلِّ، فإنْ أصبتُ، فمِنَ اللهِ وحدَه، وإنْ أخطأتُ، فمنِّي ومِنَ الشيطان، واللهُ ورسولهُ مِنه بريئان.

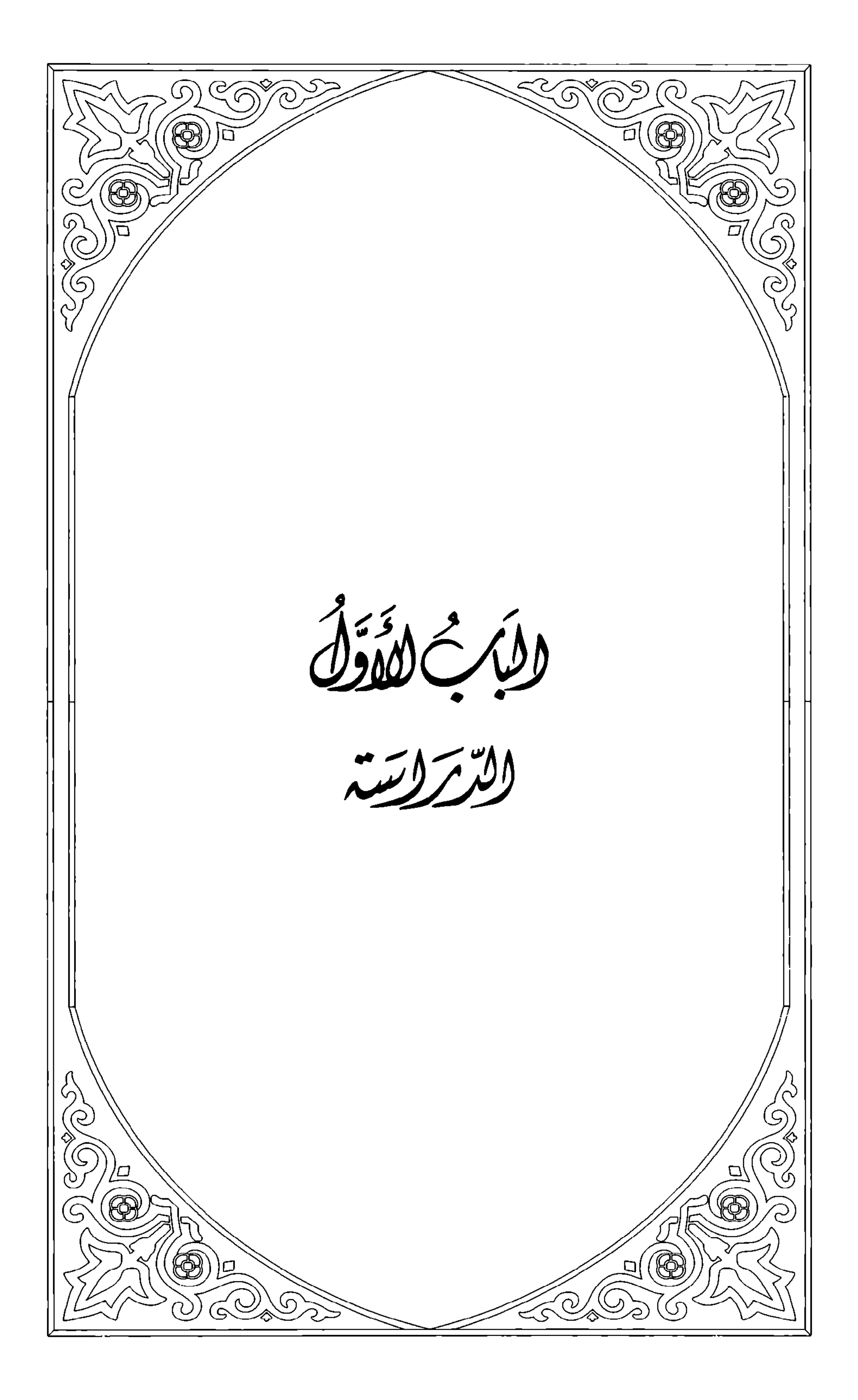
«فيا أيها القارئ له، والناظر فيه! هذهِ بضاعةُ صاحبِها المزجاةُ مسوقةٌ إليك، وهذا فهمُهُ وعقلهُ معروضٌ عليك، لكَ غُنْمهُ وعلى مؤلِّفهِ غُرْمه، ولكَ ثَمرتُهُ وعليهِ

عائدته، فإنْ عدمَ منكَ حَمْداً وشُكراً، فلا يعدمْ منكَ عُذراً، وإنْ أبيتَ إلا الملام، فبابهُ مفتوح، وقد استأثرَ الله ﷻ بالثناءِ وبالحمد، وولَّى الملامةَ الرَّجلا . . . والله المسؤول أنْ يجعلهُ لوجههِ خالصاً، وينفعَ بهِ مؤلفهُ وقارئهُ وكاتبهُ ومحققهُ في الدُّنيا والآخرة، إنَّهُ سَميعُ الدُّعاءِ، وأهلُ الرجاء، وهوَ حسبُنا ونعمَ الوكيل»[1].

د.عَبْدِ ٱلسَّلَامِ عَلي ٱلشَّيخلِي

❐ ❐ ❐

(١) محمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ): طريق الهجرتين وباب السعادتين، (بيروت، دار الكتاب العربي)، ص٧.



البَابُ الأَوَّلُ

الدِّرَاسَة



الفَصْلُ الأوَّل

عصر المؤلف

أولاً ـ الحياة السياسية:

شهدتِ الحياةُ السياسيَّةُ اضطراباً مروّعاً، في الحقبةِ التي عاشهَا سبط ابن حجر (٨٢٨ ـ ٨٩٩هـ)؛ بسببِ سيطرة المماليك على الدولة الإسلامية، والصِّراع الشَّديد القائم بين السَّلاطينِ للوصول إلى الحكم.

كانَ لاحتلالِ بغداد، وزوالِ الخلافةِ الإسلاميَّة سنة ٦٥٦هـ، على أيدي التتر، أثرٌ بالغٌ في الانقساماتِ السياسيَّةِ الرَّهيبة التي شهدها العالَمُ الإسلاميّ؛ حيثُ أصبحتِ الشَّامُ ومصرُ تَحتَ سيطرةِ المماليك، الذينَ امتدَّ حكمهمْ منْ سنة ٦٤٨هـ إلى سنة ٩٢٣هـ، عندما استولَى العثمانيونَ على مصر[١].

تنقسمُ مدَّةُ حكمِ المماليك على قسمين:

١ ـ دولة المماليك البحريَّة[٢] (٦٤٨ ـ ٧٨٤هـ).

---

(١) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي الحنفي (ت١٢٣٧هـ): تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (بيروت، دار الجيل)، ١/ ٣٦.

(٢) يقول الذهبي عن سبب تسميتهم «البحرية»: «لكون التجار جلبوهم في البحر من بلاد القفجاق». مُحمَّد بن أحْمد بن عثمان الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ): سير أعلام النّبلاء، تحقيق: =

٢ ـ دولة المماليك الجركسيَّة (البرجية)[١] (٧٨٤ ـ ٩٢٣هـ).

وكانتِ القاهرةُ عاصمةً لهم، وأمَّا الشَّامُ، فهي تابعةٌ لدولتهم، ويَحكمُها نائبٌ عنِ السُّلطان. وامتازتِ الحقبتانِ بكثرةِ الحكَّامِ المتعاقبينَ على السُّلطة، وسقوطِ بعضهمْ ضحايا للتنافسِ المريرِ على الحكم.

وأمَّا الدولـة الجركسية (الشركسية)[٢]، فإنَّها نُسبتْ إلى مؤسِّسها السُّلطانِ الظَّاهر برقوق الشركسي (٧٨٤ ـ ٨٠١هـ)[٣]، والشراكسة جنـس من الترك، لهم

= مجموعة من العلماء والأساتذة والباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ٢٣/ ١٩٢

(١) سموا بالبرجية؛ لأن المنصور قلاوون أسكنهم في أبراج قلعة الجبل. أحْمد بن عليّ بن عبد القادر المقريزي (ت٨٤٥هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، (بغداد، مكتبـة المثنى)، ٣/ ٣٩١، حيدر بن أحمد الشهابي (ت١٨٣٥هـ): الغرر الحسان في تواريخ حوادث الأزمان، تحقيق: علية نعوم مغيغب، (القاهرة، مطبعة السلام، ١٩٠٠م)، ١/ ٥٠١، محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك، (القاهرة، مطبعة التوكل، ١٣٦٦هـ)، ١/ ٥٢.

(٢) جميع سلاطينها من أصل جركسي عدا اثنين هما: خشقدم، وتمربغا، كانا من أصل يوناني. المقريزي: الخطط ٢/ ٢٤١، عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي (ت٩٢٠هـ): نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيـق: محمد كمال الدين عـز الدين علي، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م)، ص١١٥، د. سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م)، ص١٥١

(٣) الملك الظّاهر برقوق بن آنص بن عبدالله الجركسيّ العثماني. مات سنة ٨٠١هـ. المقريزيّ: السّلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: مُحمَّد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميـة، ١٤١٨هـ)، ج٣/ ق٢/ ٤٧٦، أحْمد بـن علي الشهير بابـن حجـر العسقلانـي (ت٨٥٢هـ): إنباء الغمر بأبناء العمر فـي التاريخ، تحقيـق: د. مُحمَّد عبد المعيد خان، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلميـة، ١٤٠٦هـ)، ٢/ ٦٦، جمال الدِّيـن يوسف بـن =

مدائن عامرة، وكانوا تابعين لملك خوارزم، وكان الملك المنصور قلاوون[١] صاحبُ مصر، والذي هو من ملوك الترك، قد استكثر من شراء المماليك الشركسية، وكذلك أولاده وأولادهم، وأدخلوهم في الخدمة الخاصة، وصاروا سلحدارية[٢]، وجمدارية[٣]، وجاشنكيرية[٤]، وكبَّروا عمائمهم، وسلكوا طرائق أساتيذهم ملوكِ

= تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ): الدّليل الشّافي على المنهل الصّافي، تحقيق: فهيم مُحمَّد شلتوت، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٧٥هـ)، ١/ ١٨٧.

(١) السلطان الملك المنصور أبو المعالي قلاوون. مات سنة ٦٨٩هـ. إسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماة (ت٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، (القاهرة، المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٢٥هـ)، ٤/ ٢٣، عبد الرزاق بن أحمد الشيباني، ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ): الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة، منسوب، تحقيق: مصطفى جواد، (بغداد، مطبعة الفرات، ١٣٥١هـ)، ص١٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام، د. عمر عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، وفيات (٦٨١ ـ ٦٩٠)/ ٣٨٢.

(٢) السلحدارية: وهم الذين يحملون السلاح حول الخليفة في المواكب... وكانت عدتُهم تزيد على ألفي رجل، ولهم اثنا عشر مقدماً. أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الغزاوي (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ٣/ ٥٥٤.

(٣) الجمدار: الجمى هي البقجة باللغة العجمية، ودار: ماسك، فكأنه قال: ماسك البقجة التي للقماش. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر، المؤسسة المصرية العامة)، ٧/ ١٨٥، والجمدار = جامادار: هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، وأصل اللفظة (جامادار)، فارسي بمعنى: اللباس داخل البيت، ومنها البيجاما. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، (ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م)، ص٥٤.

(٤) الجاشنكيرية: وموضوعها التحدث في أمر السماط مع الإستادار. القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢١. والجاشنكير، هو: الذي يتصدى لتذوق المأكول والمشروب قبل =

الترك، وأُدخلوا السلطنة، وغلبوا عليها، واستكثروا من جنسهم، وعملوا قواعد انتظمتْ بِها دولتهم، وولي منهم ومن أولادهم السلطنةَ بِمصر، اثنان وعشرون ملكاً[١].

وقد عُرِف هؤلاء الأتراك، بفروسيتهم وشجاعتهم، وشدَّة بأسهم، وجهادهم ضد الهجمات المغولية، والحملات الصليبية، يشهد لها التاريخ، ولكنهم في حقيقة الأمر، كانوا يُشكِّلون سلاحاً ذا حدَّين، فكلَّما كانَ السُّلطانُ قويًّا حازماً، ذا غَيْرةٍ على الإسلام وأهله، استطاعَ أنْ يُوجِّههمْ ضدَّ أعداء الأُمَّة، وأنْ يُحقِّقَ بِهم الانتصارات الباهرة، وكلما ضعف السلطان، انقلب هذا السلاح الفتاك عليه، وأخذ ينهش في جسد الأمة، حتى أصبحتْ أثراً بعد عين.

يقول ابن تغري بردي عن الملك المنصور قلاوون: «رحمه الله تعالى، لو لم يكن من محاسنه إلا تربيةُ مماليكه، وكفُّ شرِّهم عن الناس، لكفاه ذلك عند الله تعالى؛ فإنه كان بِهم منفعة للمسلمين، ومضرَّة للمشركين، وقيامُهم في الغزوات معروف، وشرُّهم عن الرعية مكفوف؛ بخلاف زماننا هذا؛ فإنه مع قلتهم، وضعف بنيتهم، وعدم شجاعتهم، شرُّهم في الرعية معروف، ونفعهم عن الناس مكفوف، هذا مع عدم التجاريد، والتقاء الخوارج، وقلَّة الغزوات؛ فإنه لم يقع في هذا القرن،

= السلطان أو الأمير؛ خوفاً من أن يُدسَّ عليه فيه سُم، ويتألف من كلمتين فارستين: جاشا، ومعناها: الذوق. وكير؛ أي: المتعاطي. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص٥٠.

(١) عبد الملك بن حسين العصامي المكي (ت١١١١هـ): سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٤/ ٣٨.

وهو القرن التاسع، لقاء مع خارجيّ، غير وقعة تيمور[1]، وافتضحوا منه غاية الفضيحة، وسلّموا البلاد والعباد، وتسحّب أكثرهم من غير قتال. . .»[2].

إلى أنْ يقول: «وهؤلاء استٌ في الماء، وأنفٌ في السماء، لا يهتدي أحدهم لِمسك لجام الفرس، وإنْ تكلّم تكلّم بنفَس، ليس لهم صناعة، إلا نَهب البضاعة، يتقوّون على الضّعيف، ويشرهون حتّى في الرغيف، جهادهم الإخراق بالرئيس، وغزوهم في التبن والدّرِيس[3]، وحظُّهم مَنْ قام، ولا مروءة لهم والسّلام»[4].

ويبدو أنَّ السّلطنةَ كانتْ حقًّا مُشاعاً للقادرِ منهمْ على انتزاعه، وهوَ حقٌّ لا يُؤخَذُ إلا قسْراً، ويتوقَّفُ على مقدرتهِ الحربيّةِ، وعددِ وقوّةِ مَماليكه، وما يتّصفُ بهِ منْ مكرٍ وخديعةٍ وسياسةٍ في توجيهِ كبارِ الأُمراء، وضربِ طوائفِ المماليكِ بعضِها ببعض[5].

---

(1) دخل المغولُ بقيادةِ تيمورلنك، إلى دمشقَ سنة ٨٠٣هـ، فلم يكتفِ المغولُ بالقتلِ والسّلبِ والغصْبِ والنّهب، بلْ أمرَ تيمورُ بإحراقِ دمشق. المقريزي: السّلوك ج٣/ ق٣/ ١٠٥١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٢/ ٢٤٥، السّخاوي: وجيز الكلام ١/ ٣٥٣. وسماها: الكائنة العظمى، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٥٧، وقال ابن حجر في ترجمة: أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي وكيل بيت المال بها: مات في رابع ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة، واستراح من رعب الكائنة العظمى. إنباء الغمر ١/ ٢٠٤.

(2) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٨.

(3) الدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ كله: الثوب الْخَلَقُ. محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ): لسان العرب، (ط١، بيروت، دار صادر)، ٦/ ٧٩.

(4) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٩.

(5) أ. د. عبد العزيز محمود عبد الدايم: مصر في عصري المماليك والعثمانيين، (مصر، ١٩٧١م)، ص٦٩.

إنَّ نظامَ الفروسيَّة المملوكيَّة، كانَ يرتكزُ على التَّدريبِ العسكري والدِّيني، ويلتزمُ بالولاءِ والإخلاصِ للسَّيِّدِ المالكِ في الرِّقِّ والعتق، فضلاً عنْ كفاءةِ المملوك ومقدرته، والتي كانتْ تتحكَّمُ برتبته ووظيفته، كما أنَّ طولَ المدَّةِ التي يقضيها في التَّدريبِ معَ أترابه، تؤصِّلُ في نفسهِ أخلاقَ الفارسِ المُلِمِّ بأُصولِ الفروسيَّة.

غير أنَّ هذا النظامَ كانَ يحملُ في طيَّاتهِ بذورَ الانحلالِ والدَّمار؛ إذ أنَّ ارتباطهُ بنظامِ الحكم، جعلهُ يتعرَّضُ لِمَا يتعرَّضُ لهُ نظامُ الحكمِ منْ هزَّاتٍ وضربات، ولعلَّ هذا هوَ السِّرُّ في أنَّهُ كلَّما جاءَ سلطانٌ جديد، أجرى عملياتٍ تطهيريَّةً عنيفة، ترمي إلى التخلُّصِ منْ مَماليكِ السُّلطانِ السَّابقِ له، فأقصاهمْ عنْ وظائفهم، وألقى بِهم في السِّجن، أو نقلهمْ إلى جهاتٍ نائية، أو مَجْهولة[1].

كما أنَّ الانحرافَ عنِ الإسلام، والقعودَ عنِ الجهاد، أوقعَ العداوةَ والبغضاءَ بينَ طوائفِ المماليكِ المتناحرة، وكثرة الفتنِ والثَّوراتِ الدَّاخليَّة، والتَّدهور السِّياسي والاقتصادي والعسكري، كلّ هذا هيَّأَ للقضاءِ على الدَّولةِ الجركسيَّة، وسقوطها لقمةً سائغةً بيدِ أعدائها.

ولا شكَّ أنَّ سبط ابن حجر، قد تأثَّرَ كثيراً باضطرابِ الأحوالِ السِّياسية، إلا أنَّ منصبَ جدِّه (قاضي القضاة)، وأبوهُ الأميرُ العلائي، وكونهُ منْ أصلٍ شركسي، كلّ هذا مهَّدَ لهُ قراءةَ الحديثِ بينَ يدي السُّلطان؛ كما سيأتي في موضعه ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ.

* * *

(١) د. السيد الباز العريني: المماليك، (بيروت، دار النهضة، ١٩٧٩م)، ص٢٦١.

ثانياً ـ الحياة الاجتماعية:

كانت القلعة في القاهرة، مركزَ بلاطِ سلاطين الجراكسة، وكانت تسمَّى: قلعة الجبل[١]؛ لوقوعها على جبل الْمُقَطَّم[٢]. وبُنِيَتْ فيها القصور العظيمة، حتى إنَّها شُبِّهت بأجنحة تطلُّ على القاهرة، وأحيطتْ بسور وخندق وأبراج، ولها أبواب عديدة، وفيها مساكنُ للمماليك السلطانية وأمرائهم بنسائهم وأولادهم، وفيها حوانيتُ وأسواقٌ وملاعبُ وإصطبلاتٌ، وفيها المساجد والحمامات والمدارس والسجون[٣].

اتسم البلاط المملوكي بالترف والبذخ، حتى إنَّه فاق عظمة بلاط الفاطميين، ومن بعدهم الأيوبيين، حتَّى قيل: إنَّهُ ليسَ لهُ نظير[٤]. وتطَلَّبَ القيامُ بأعمالِ البلاطِ وجودَ أعداد كبيرة من الموظفين، فضلاً عنْ كثرةِ النِّساء والجواري. وبرزتْ طبقة عُرِفتْ باسم: الخاصَّكيَّة[٥]، وكانتْ تُمثِّلُ بطانةَ السُّلطان، وتدينُ لهُ بالولاءِ المطلق،

---

(١) بدأ ببنائها بَهاء الدين قراقوش في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢هـ، وتمت في عهد السلطان الكامل سنة ٦٠٤هـ. المقريزي: الخطط ٣/ ٣٣٠.

(٢) المقطم: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم، وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة. ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ): معجم البلدان، (بيروت، دار الفكر)، ٥/ ١٧٦

(٣) المقريزي: الخطط ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤٣.

(٤) د. عبد المنعم ماجد: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، (القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٦٧م)، ص١١

(٥) وكان عدتُهم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أربعين خاصكياً، ثم ازدادوا على ذلك حتى صاروا في أيام الملك الأشرف برسباي نحو ألف. خليل بن شاهين الظاهري =

وتَميَّزتْ هذهِ الطَّبقةُ بزِيٍّ خاصّ، فيلبسونَ الملابسَ المزركشةَ الجميلة.

وأمَّا الأمراء، فكانتْ مراتبهم على حسبِ ما يَملكونهُ منَ المماليك؛ فأمراءُ المئين أو المقدَّمين: يَملكُ الواحدُ منهم مئةَ مَملوك أو أكثر، وأمراء الطَّبلخانات: لهمُ الحقُّ في دقِّ الطّبولِ وغيرها منَ الآلات، في المواكبِ السُّلطانية، وهنالكَ أمراءُ الثَّمانين، والسَّبعين، والأربعين، وأمراء العشراوات: الذين يَملكونَ عشرةَ مَماليك أو أقل[١].

وكانَ هنالكَ موظَّفٌ كبيرٌ يُدعَى: «الإستدار»[٢]، ووظيفتهُ تُسمى: «إستدارية»، وكانتْ وظيفتهُ الإشرافَ على البيوتِ السُّلطانية، ولهُ التَّصرُّفُ التَّامُّ في استدعاءِ ما يحتاجُ إليه كلُّ بيتٍ منَ البيوتِ السُّلطانية.

ويعاونهُ موظَّفون يُسمَّى الواحد منهم: خازندار، أو خزندار[٣]، ويتبع الإستدارَ موظَّف يُسمَّى: ناظر البيوت[٤].

إنَّ أمنَ المجتمعِ واستقرارَهُ مُرتبطٌ بالحالةِ السِّياسيةِ التي يعيشُها البلد.

= (ت٨٧٣هـ): زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ص١١٦.

(١) القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ١٥، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، (ط٢، القاهرة، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٠م)، ٢/ ٢٥.

(٢) الإستدار: بكسر الهمزة، وهو لقب على الذي يتولى قبضَ مال السلطان أو الأمير وصرفَه، وتمتثل أوامره فيه، وهو مركب من لفظتين فارسيتين. . .، ومعناها: ممسك، بِمعنى: المتحدث في البيوت السلطانية، وإليه أمر الجاشنكيرية. صبح الأعشى ٤/ ٢٠ ـ ٣١، ٥/ ٥٧ ـ ٤٢٩.

(٣) القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢١، ٥/ ٤٦٢.

(٤) المقريزي: الخطط ٣/ ٣٦٤، القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٣١.

وبسبب تقلُّباتِ الدَّولةِ الجركسيةِ، وتعدُّدِ السلاطين، وكثرةِ الأمراء، فإنَّ المجتمعَ قد عانَى منَ الخوفِ والقلقِ والفزع، ومعَ كثرةِ الحروبِ وتنوّعها، فإنَّنَا نلاحظُ كثرةَ المكوسِ والضَّرائب، وظهورَ الفسادِ والظُّلمِ في أجهزةِ الحكم.

ومنْ يقلِّبُ صفحاتِ تاريخِ الدَّولةِ الجركسية، ويطَّلعُ على حوادثِ الأوبئة، وما يلحقُها منْ غلاءٍ وشقوةٍ وفناء، لَيفزعُ مِمَّا كانتْ تُعانيهِ طبقاتُ الشَّعبِ السَّحيقة، وأمَّا مواقفُ بعضِ السَّلاطينِ عنـدَ حدوثِ الأزمات، فإنَّها كانتْ تزيدُ الطِّينَ بِلَّة؛ مثل: موقف السُّلطان برسباي[1] في احتكارِهِ لصناعةِ السُّكَّر وتجارته، عندَ وقوعِ طاعون ٨٣٣هـ، على علمِهِ اليقين، بفائدةِ السُّكرِ للعلاجِ في ذلك الوقت، ومضاعفة السُّلطان جقمق[2] للخراجِ على الفلاحين، عندما شرقت البلادُ بنقصِ مياهِ النِّيل، وهجوم الطَّاعونِ عام ٨٥٣هـ[3].

وعلى العمومِ، فإنَّ المماليك كانـوا يُحبُّونَ الظُّهورَ بِمظهرِ الدِّيـن، والغَيْرةِ

---

(١) الملك الأشرف برسباي الدقماقي. مات سنة ٨٤١هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٢٧٠، ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، (القاهرة، مطبعـة دار الكتب المصرية، ١٩٥٦م)، ٣/ ٢٦٢، السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٨.

(٢) الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائي. مات سنة ٨٥٧هـ. ابن تغري بردي: حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، (القاهرة، عالم الكتـب، ١٩٩٠م)، ١/ ٣٩٣، عبـد الرحمن بـن أبـي بكـر بـن محمـد السيوطي (ت٩١١هـ): نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: د. فيليب حتي، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م)، ص١٠٣، ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٣٤.

(٣) د. إبراهيم علي طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م)، ص٢٥٤.

على الشَّريعة، فهابُوا العلماء، وقرَّبوا أهلَ الصَّلاحِ والدِّين.

وكانَ لهمْ نظامُ الحِسْبَة؛ حيثُ يقومُ المُحتسِبُ بالنظرِ في الأسواقِ، ومنعِ الغشِّ فيها، وكذلكَ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكر، ومنعِ المنكراتِ الظَّاهرة؛ منَ الدَّعارةِ والخمورِ والتبرُّجِ وغيرها.

وأمَّا عناصرُ السُّكان، فقدْ كانَ الجنسُ التركيُّ سائداً في الدَّولةِ الأولى (البحريَّة)، وأمَّا الدَّولةُ الثانيةُ (البرجيَّة)، فقدْ سادَ فيها الجنسُ الجركسيّ، كما كانتْ هناكَ أجناسٌ أخرى منَ الرَّقيق، إلا أنَّها بنسبٍ أقلّ.

«وكانَ منْ شعارِ سلاطينهم: عمامةٌ كبيرةٌ ملفوفةٌ مكلفة، يجعلونَ في مقدّمِها ويَمينِها ويسارِها، شكلَ ستةِ قرونٍ بارزة، منْ نفسِ العمامة، ملفوفة منْ نفسِ الشَّاش، يلبسُها السُّلطان في موكبِهِ وديوانه، وذلكَ عُرْفٌ لَهم، والعُرْفُ يحسنُ ويقبح، ويلبس قفطاناً يكونُ على كتفهِ قطعة طراز مُزركش بالذَّهب، ومثله على كتفهِ الأيسر.

ويلبسهُ الأُمراءُ أيضاً، فليسَ مَخصوصاً بالسُّلطان، ويخلعُ بِمثلِ هذا القفطان على من أراد، وتُحمَلُ على رأسِ السُّلطانِ قبَّةٌ صغيرةٌ لطيفةٌ كالجسر، في وسطِها صورةُ طيْرٍ صغير، يُظلَّلُ السُّلطانُ بتلكَ القُبَّة، والذي يَحملُها على رأسِ السُّلطان، هوَ أميرٌ كبير، وظيفتهُ أنْ يصيرَ سُلطاناً بعدَ ذلك»[١].

وكانتْ حاشيةُ السُّلطانِ منَ الأمراءِ والمماليكِ السُّلطانية والقضاة، هي الفئة الخاصة في المجتمع، وللأمراءِ أزياء خاصَّة تُميّزهمْ وتبيّنُ مراتبهُم[٢]، يرتدونها

---

(١) العصامي: سمط النجوم العوالي ٤/ ٣١.

(٢) المصدر نفسه.

في المواكبِ والدَّواوين، وكانَ لهمُ النَّصيبُ الأوفر منْ خِلَعِ السُّلطانِ وجوائزِه.

وقدِ اتسمتْ هذهِ الفئةُ بالتَّرفِ والبَذْخ، وسُكْنَى القصورِ والمنازل الفخْمة، كما كانتْ لهم حفلاتُهم الخاصَّة بالمناسباتِ والأعياد.

وتأتي بعدهمْ فئةُ التُّجَّارِ والموظَّفينَ، والعلماءِ والمثقّفين، ثُمَّ الفئة العامَّة، وهمُ الفلاحونَ والعمَّال وأصحابُ الحِرَف، وهذهِ الفئةُ تُمثِّلُ الغالبيةَ العُظْمى منَ السُّكان، وتَمتازُ بقلَّةِ الثَّقافةِ، وشُيوعِ الجهل؛ بسببِ الفقرِ المدقع، وانتشارِ الأوبئة.

* * *

ثالثاً ـ الحياة الثقافية:

ازدهرتِ الحياةُ الثَّقافيَّةُ في العصرِ المملوكي ازدهاراً رائعاً، وشهدتِ الحركةُ العلميَّةُ تغيُّراً ملحوظاً؛ إذ أنَّ احتلالَ بغداد، وانتقالَ الخلافةِ العباسيَّةِ إلى القاهرة، قدْ أدَّى إلى تَحوُّلِ أنظارِ العالَمِ الإسْلاميِّ إليها، وإلى ما يتبعُها منْ بلادِ الشَّام، فأصبحتْ حاضرةَ المسلمين، «وكثرتْ شعائرُ الإسلامِ فيها، وعلتْ فيها السُّنَّة، وعفتْ منها البدْعة، وصارتْ مَحلَّ سكنِ العُلماء، ومَحطَّ رحالِ الفُضَلاء...»[1]، ثُمَّ إنَّ الغزوَ التتريَّ لبلادِ الشَّام، وقتلَهمْ للعلماء، وإحراقهمْ للمكتبات، كلّ هذا قدْ دفعَ العلماءَ إلى شعورهمْ بالمسؤوليَّة، وإحساسهمْ بثقلِ الأمانةِ الملقاةِ على عاتقهِم؛ فتسابقُوا إلى ترميمِ الشَّعث الذي أصابَ التراثَ الممزَّقَ بأيدي جيوشِ الغزو، ونشطتْ حركةُ التَّصنيفِ والتَّأليف، وتسابقَ العلماءُ في غزارة الإنتاج.

---

(١) السّيوطيّ: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧م)، ٢/ ٩٤.

ولقدْ برزَ مِنْ بينِ المماليكِ سلاطين، كانَ لهمُ اهتمامٌ بالعلوم، وولَعٌ ببناءِ المدارس، وتصدَّرَ بعضهُمْ للإقراءِ والتَّدريس؛ مثل: برقوق[١] الذي أنشأَ المدرسة[٢] بين القصرين.

والمؤيَّد[٣] الذي روَى «الصَّحيحَ» عنِ البُلقينِيّ[٤]، وبنَى جامع المؤيَّدية[٥]،

---

(١) تقدمت ترجمته ص٨.

(٢) ابتدئ بعمارتها سنة ٧٨٦هـ، وانتهت سنة ٧٨٨هـ، وكانت شهيرة فائقة، لم يسبق بالقاهرة لبناء مثلها. إبراهيم بن محمد العلائي، ابن دقماق (ت٨٠٩هـ): الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٥م)، ٢/ ٢٦٥، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٦ـ ٣٣٦.

(٣) السلطان المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي، سلطان الديار المصرية. مات سنة ٨٢٤هـ. المقريزي: السلوك ج٤/ ق١/ ٢٤٣، ابن تغري بردي: الدليل الشافي ١/ ٣٤٦، السخاوي: وجيز الكلام ٢/ ٤٦٥.

(٤) شيخُ الإسْلام أبو حفْصٍ عُمَرُ بنُ رسلانَ بنِ النَّصير أبي المظفَّر نصير بنِ أبي التُّقى صالح الكِنَانِيُّ البلقينِيُّ. مات سنة ٨٠٥هـ. أحمد بن حسن بن علي القسنطيني، ابن قنفذ (ت٨٠٩هـ): كتاب الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، (ط١، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٧١م)، ص٣٨٠، محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ): ذيل التقييد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)، ٢/ ٢٣٨، أحمد ابن محمد المكناسي (ت١٠٢٥هـ): ذيل وفيات الأعيان المسمى: درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، (ط١، القاهرة، دار التراث، ١٩٧١م)، ٣/ ٢٠٠.

(٥) وهو الجامع المعروف بجوار باب زويلة، وبه المدرسة المؤيدية، انتهت عمارتُها سنة ٨١٩هـ، وأُنفق عليها أربعون ألف دينار، وكان مكانَها السجن المشهور بخزانة شمايل، وقد حبس به المؤيد مرة، ونذر أن يبنيه جامعاً لله تعالى، إذا أطلق سراحه، وآلت إليه السلطنة، فكان كذلك. المقريزي: الخطط ٤/ ١٣٦، السيوطي: حسن المحاضرة ٢/ ١٦٧، ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٢٧.

وبهِ المنارةُ التي تواردَ عليها شيخُ الإسلام ابنُ حجر، والعلاَّمةُ محمود[١] العيني، فمالتِ المنارةُ بعدَ عامٍ منْ بنائها، فقالَ ابنُ حجر وهوَ يعرِّضُ بالعينِي (من الطويل):

لِجَامعِ مَوْلانَا الْمُؤيّدِ بَهْجةٌ ... منارتُهُ بالْحُسْنِ تزهُو وبالزَّيْنِ

تقولُ وقدْ مالتْ عنِ القصْدِ أمهلُوا ... فليسَ على جسْمي أضَرُّ منَ العينِ

فوصل خبر البيتين إلى العلامة العيني، فقال (من البسيط):

منارةٌ كعروسِ الْحُسْنِ إذْ جُلِيَتْ ... وهدمُهُا بقضَاءِ الله والقَدَرِ

قالوا أُصِيبتْ بعيْنٍ قلتُ ذا غلطٌ ... ما أوجبَ الهدْمَ إلاَّ خِسَّةُ الحجَرِ[٢]

وجقمق العلائي، الذي كانَ مُتواضعاً مُحبًّا للفقراءِ والعلماءِ والصَّالحين، عفيفاً عن المنكرات، لا يُعلَمُ منْ ملوكِ الشَّراكسةِ قبلهُ ولا بعدهُ أعفُّ منه، وكانَ يُذاكرُ بِمسائل فقهيَّة، ويتعصَّبُ للحنفيَّة[٣].

وقايتباي[٤] الذي بنَى المساجدَ والرُّبُط والمدارس بِمصرَ والشَّام وغزَّة،

---

(١) قاضي الحنفية البدر أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحلبي العنتابي القاهري العيني. مات سنة ٨٥٥هـ. السخاوي: التبر المسبوك في ذيل السلوك، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٨٩٦م)، ص٣٧٥، السيوطي: نظم العقيان ص١٧٤، عبد الحيّ ابن أحمد الدِّمشقيُّ الشّهير بابن العماد الحنبليُّ (ت١٠٨٩هـ): شذرات الذّهب في أخبار مَنْ ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٣م)، ٧/ ٢٨٦.

(٢) العصامي: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٦.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٥٠.

(٤) السلطان الأشرف قايتباي المحمودي الظاهري الشركسي. مات سنة ٩٠١هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ٢٠٢، ابن إياس الحنفي: بدائع الزهور ٢/ ٩٠، محمد بن محمد الغزي =

وأبطلَ المكوسَ والمظالم، وزادَ في بناءِ مسجدِ الخيفِ بناءً عظيماً مُحكماً، وبنَى ببابِ المسجد داراً، كانتْ مسكنَ أميرِ الحاج، وبنَى مدرسةً مُجاورةً للحرمِ المكِّي، بناها بالرُّخامِ الملوَّن، والسّقفِ المذهب، وأوقفَ عليها الأوقافَ العظيمة، وقرَّرَ فيها أربعةَ مُدرِّسينَ على المذاهبِ الأربعة، وأربعينَ طالباً، وأرسلَ خزانةَ كتبٍ وقفها على طلبةِ العِلْم، وكانَ الفراغُ منْ بناءِ المدرسة في ٨٨٤هـ.

ووقع في أيامه حريق المسجد النبوي سنة ٨٨٦هـ، فعمَّره أحسن عمارة، وبنى المقصورة، وأدار عليها الشبك الحديد[١]، وكان ـ رحمه الله تعالى ـ ملكاً جليلاً، وسلطاناً نبيلاً، على العكس من ولده محمد[٢] الذي تولى السلطنة بعده.

وقانصوه الغوري[٣] الذي بنى مدرسة بالقاهرة، وله آثار جميلة في طريق الحاج، ومآثر بِمكّة المشرَّفة.

= (ت١٠٦١هـ): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، (بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٤٥م)، ١/ ٢٩٨.

(١) السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ٢٠٦، الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٩٩.

(٢) الملك الناصر أبو السعادات محمد بن السلطان قايتباي. قتل سنة ٩٠٤هـ. ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٤٧، ابن إياس الحنفي: بدائع الزهور ٢/ ٣٠٣، عبد القادر ابن شيخ العيدروسي (ت١٠٣٨هـ): تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق: محمد رشيد أفندي الصفار، (بغداد، المكتبة العربية، ١٩٣٤م)، ص٤٠.

(٣) الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري. قتل سنة ٩٢٢هـ. ابن شاهين الملطي: نزهة الأساطين ص١٥٥، محمد بن علي بن محمد، ابن طولون (ت٩٥٣هـ): مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام) تحقيق: محمد مصطفى، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٢م)، ٢/ ٢٣٧، الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٩٥.

ويـرى الأستاذ عبد العزيز محمـود: أنَّ اشتهـار هؤلاء السلاطين بالتقـوى والورع، وبناء المساجد والمدارس والبيمارستانات، كان وسيلة لجأ إليها السلاطين للتكفير عن ذنوبِـهم، وما قاموا به من أعمال ضدَّ خصومهم[1].

وشهدَ القرنُ التاسعُ ظهـورَ علماء كبار، كانَ لهمْ دورٌ بارزٌ في إحيـاءِ تراثِ الأمَّة، والتنافسِ في دفعِ حركةِ التصنيفِ الواسعةِ إلى الأمام، ومنْ هؤلاء:

الحافظُ العراقيُّ (٨٠٦هـ)[2]، وابنـهُ: أبو زرعة العراقيُّ (٨٢٦هـ)[3]، وابنُ حجِّي الحسبانيّ (٨١٦هـ)[4]، والتقيُّ الفاسيُّ (٨٣٢هـ)، وابنُ الجزريِّ (٨٣٣هـ)[5]،

---

(١) أ. د عبد العزيز محمود عبد الدايم: مصر في عصري المماليك والعثمانيين ص٦٩.

(٢) الحافظُ الكبير أبو الفضْلِ عبدُ الرَّحيمِ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ، ابنُ العراقيّ المصْريُّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٨٠٦هـ. ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٣٢، المقريزيّ: السّلوك ج٣/ ق٣/ ١١٢٨، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩.

(٣) وليُّ الدِّين أحْمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، أبو زرعة بنُ الحافظِ أبي الفضْلِ بنِ العِراقيّ المصْريُّ. مات سنة ٨٢٦هـ. المقريزيّ: السّلوك ج٤/ ق٢/ ٦٥١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشَّافعية ٤/ ٨٠، ابن حجر: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، ومحمد المهدي أبو سنة، ومُحمد إسماعيل الصاوي، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٧م)، ص٨١.

(٤) الإمامُ مؤرِّخُ الإسْلام أبو العبَّاسِ أحمدُ بـنُ حِجِّي بنِ موسى بنِ أحْمدَ بن سعد السَّعْديُّ، ابنُ الحسْبانيّ الدِّمشْقيُّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٨١٦هـ. الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٣٠٤، ابن ناصر الدين: الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، تحقيق: زهير الشاويش، (ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١١م)، ص١٣٤، المقريزيّ: السّلوك ج٤/ ق١/ ٢٧٦.

(٥) الحافظ شيخ القراء شمس الدِّين: أبو الخير مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي بن يوسف ابن الجزريّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٨٣٣هـ. السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، =

وابن ناصر الدِّين (٨٤٢هـ)، والمقريزيُّ (٨٤٥هـ)[١]، وابنُ قاضي شهبة (٨٥١هـ)[٢]، والحافظُ الكبيرُ ابنُ حجر العسقلانيُّ (٨٥٢هـ)[٣]، والعيني (٨٥٥هـ)[٤]، وابن فهد المكي (٨٧١هـ)، وابن شاهين الظاهـري (٨٧٣هـ)، وابن تغري بردي (٨٧٤هـ)، وابن قَطْلُوبُغَا (٨٧٩هـ)، وابن مفلـح (٨٨٤هـ)، وابن عـزم التونسي (٨٩١هـ)[٥]، والسخـاوي (٩٠٢هـ)، والبريهـي (٩٠٤هـ) صاحـب «طبقـات صلحـاء اليمـن»،

= (بيروت، دار مكتبـة الحياة)، ٩/ ٢٥٥، وجيز الكلام ٢/ ٥٠٨، ابـن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ٢٠٤.

(١) التقي أبو العباس أحْمد بن عليّ بـن عبد القادر بـن مُحمَّد المقريزي القاهري. مات سنة ٨٤٥هـ. ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ١/ ٦٣، السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٢١، وجيز الكلام ٢/ ٥٨٠.

(٢) الإمام التقي أبو بكر بن أحمد بن مُحمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الشهير بابن قاضي شهبة. مات سنـة ٨٥١هـ. السخاوي: الضـوء اللامع ١١/ ٢١، وجيـز الكلام ٢/ ٦١٦، ابـن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٦٩.

(٣) شيخ مشايخ الإسلام حافظ العصر الشهاب: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد ابن علي بن أحمد الكنانـي العسقلاني الأصل المصـري ثم القاهري الشهير بابن حجر. مات سنـة ٨٥٢هـ. ابن ناصر الديـن: توضيح المشتبـه في ضبط أسماء الرواة وأنسابِهم وألقابِهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)، ٣/ ١٢٨، السخاوي: الضـوء اللامع ٢/ ٣٦، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ١٧٠.

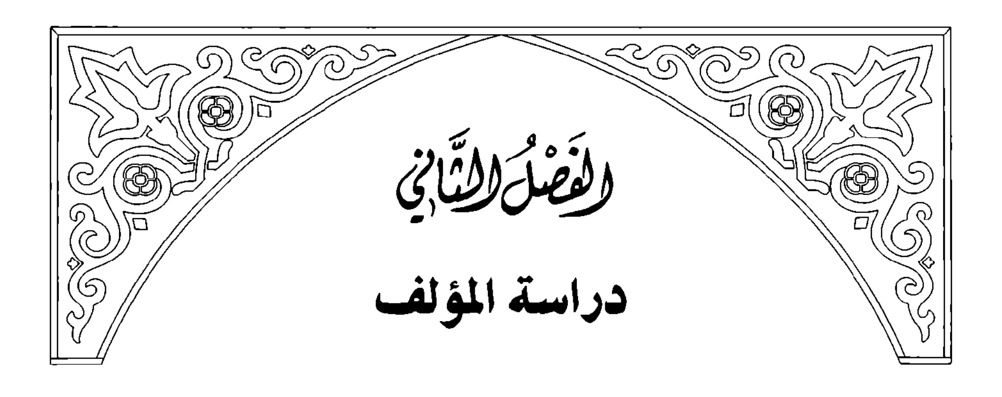
(٤) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي. ابن حجـر: رفع الإصـر ص٤٣٢، السيوطي: بغيـة الوعاة ٢/ ٢٧٥، حسن المحاضرة ١/ ١٥٨.

(٥) ابن عزم، شمس الدِّين مُحمَّد بن عمر التونسي. حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٧٥٣.

والسيوطي (٩١١هـ)، وابن شاهين الملطي (٩٢٠هـ)، وغيرهُم كثير.

وفي هذا دليلٌ على أفضليّةِ هذهِ الأمَّـة على سائرِ الأممِ، وإلى يوم القيامة؛ إذْ كلَّما ازدادتْ ضغوطُ الشَّـرِّ عليها، تفجَّرتْ فيها ينابيعُ الخيرِ والعلمِ والمعرفة، ومهما طـالَ اللَّيل، فلا بدَّ أنْ يطلعَ النَّهار، فيُحرِقَ بشَمسِ العِلم، عسْكـرَ الجهلِ والظُّلم.





الفَصْلُ الثَّانِي

دراسة المؤلف

*** اسمه ونسبه:**

جَمَالُ الدِّينِ أَبو المَحَاسِنِ يُوسُفُ[1] بنُ شَاهِيْن ابنِ الأَميرِ أَبِي أَحْمَدَ العَلائِيِّ قَطْلُوبُغَا الكَرَكي[2]، سِبْطُ ابنِ حَجَر القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ ثُمَّ الشَّافِعِيُّ.

* * *

*** أبوه:**

شَاهِيْن[3] العَلائيُّ قَطْلُوبُغَا الكَرَكِي.

يقولُ السَّخاوي: «أقرأهُ سيِّدهُ القُرآن، وصلَّى بـه، ثُمَّ صارَ مِنْ مَماليك النَّاصر[4]، ثُمَّ منْ خاصّكيته، فلمَّا سافرَ لقتالِ شيخ ـ وكانَ صحبته ـ أسرهُ جماعةُ

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٣، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٣، السيوطي: المنجم في المعجم ص٢٣٩، نظم العقيان ص١٧٩، ابن الغزي: ديوان الإسلام ٣/ ١٨٢، الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٥٤، البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥٦٣، الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٣٩، الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣٤، كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٣٠٤.

(٢) كرك: بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى: كلمة عجمية، اسم لقلعة حصينة جدًّا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها، بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس، وهي على سن جبل عال، تحيط بها أودية إلا من جهة الربض. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٥٣.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٠٩، الضوء اللامع ٣/ ٢٩٦.

(٤) السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد =

المؤيَّد، ونقلـهُ حتَّى ولاَّهُ الدّوادارية[١] الصُّغرى، وساقَ البَريد، وحَـجَّ، وصارَ أحدَ العشراوات بالقاهرة، وساقَ المحمل[٢]، فلمَّا تسلطنَ الظَّاهرُ ططر[٣]، أخرجَ الإمريَّةَ عنـه، وصيَّرهُ طَرْخاناً[٤]، إلى أنْ أنعمَ عليـهِ الأشرفُ بخمس إمـرةَ عشرة بدونِ خدمة، ثُمَّ ألزمهُ الظَّاهرُ بالخدمـة، ثُمَّ أخرجَ إقطاعـه، وأمرَ بنفيهِ لدِمَشْق، ورسمَ لـهُ بدراهمَ يأخـذُها كـلَّ يومٍ مـنْ إستادارها، وأنعمَ عليـهِ في غضونِ ذلكَ بفرسٍ وقماش، وكذا قدم على الأشرف إينال[٥]، وأنعمَ عليه بذلك، وبإقطاعِ إمرة عشرة، واستمرَّ حتَّى ماتَ بدِمَشْق، في ذي القعدة سنة ٨٦٠هـ، ودُفِنَ بِمقبرةِ بابِ

= برقوق بن الأمير آنص الجركسي الأصل المصري. قتل سنة ٨١٥هـ. المقريزي: السلوك ج٣/ ق٣/ ٩٥٩، ابـن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٢/ ١٦٨، ابـن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ١١٢

(١) الدوادارية: وموضوعها: تبليغ الرسائل عن السلطان، وإبلاغ عامة الأمور، وتقديم القصص إليه، والمشاورة على من يحضر إلى الباب الشريف، وتقديم البريد هو وأمير جاندار وكاتب السر، ويأخذ الخط على عامة المناشير والتواقيع والكتب، وإذا خرج عن السلطان بكتابة شيء بِمرسوم، حمل رسالته. القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ١٩.

(٢) المحمل: وهو كسوة البيت العتيق، التي كانت تُعمل ويطاف بِها بِمصر والقاهرة، وكانت مماليك السلطان تلعب أمام الكسوة بالرماح والسلاح. وكان ابتداء سوق المحمل، في عهد الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١هـ. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣١١.

(٣) السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر. مات سنة ٨٢٤هـ. المقريزي: الخطط ٢/ ٢٤٣، ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٢٥٠، العيني: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر)، تحقيق: هانس آرنست، (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢م).

(٤) طَرْخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أَهل خراسان، والجمع الطَّراخِنة. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٣٨.

(٥) الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال العلائي. مات سنة ٨٦٥هـ. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٦/ ٥٧، الدليل الشافي ١/ ١٧٦، السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٨.

الفراديس[1] بالقربِ منْ قُبَّـةِ النَّاصرِ فرج، وكانَ قد صاهـرَ شيخَنا على أكبَرِ بناتهِ وولدتْ لهُ عدَّةَ أولاد، تأخَّرَ منهم الجمالُ المذكور.

وقدْ ترجمهُ بأبسط منْ هذا ـ كما قرأتُهُ بخطِّ ولده ـ، وقال: إنَّهُ كتبَ بخطِّه: «الشفا»[2]، و«الموطأ»[3]، وغيرَهُما، وخس بالورق فلم ينتفع بِها، وأنَّهُ كانَ في خلُقهِ شدَّةٌ وزعارَّة[4]، وأثنَى على فروسيَّته»، انتهى.

* * *

(١) تعرف حالياً بمقبرة الدحداح، وكان يطلق عليها مقبرة باب الفراديس، وتقع بدمشق في منطقة شارع بغداد. قاله الأستاذ أكرم البوشي، في مقدمة تحقيقه لبديعة البيان، لابن ناصر الدِّين، (ط١، الكويت، دار ابن الأثير، ١٤١٨هـ)، ص٢٩ هامش رقم: ١. مقبرة باب الفراديس، وتقع شمالي جامع التوبة، ويسميها الناس اليوم مقبرة الدحداح. قاله الأستاذ مُحمَّد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه لكتاب: توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين ص٦٨ هامش رقم: ١. ومقبرة الدحداح: في حي العقيبة بشارع بغداد، كان في مكانها قديماً مرج يعرف «بمرج الدحداح» نسبة إلى أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي المحدث الدمشقي (٣٧٢هـ)، وكان هذا المرج مجاورا لمقبرة الفراديس ومع الأيام اندمج المرج بالمقبرة وصارت تعرف اليوم بمقبرة الدحداح. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١٤. وقد زرتها بشارع بغداد مقابل مديرية تربية مدينة دمشق، وهي مقبرة كبيرة ولها عدة أبواب.

(٢) عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (ت٥٤٤هـ): الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٠م).

(٣) مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ): الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر، دار إحياء التراث العربي).

(٤) وفي خُلُقِه زَعارَّة، بتشديد الراء، مثل حَمارَّةِ الصَّيْفِ، زَعَارَةٌ، بالتخفيف عن اللحياني؛ أَي: شَرَاسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ، لا يتصرف منه فِعْلٌ، وربما قالوا: زَعِرَ الْخُلُق، الزُّعْرُورُ: =

* أمُّه:

زين خاتون[١]، وهي بكرُ أولادِ الحافظ ابن حجر، فمولدُها في ثاني عشر ربيع الآخر، سنة ٨٠٢هـ، واعتنَى بِها أبوها، فاستجازَ لَها في السنةِ المذكورةِ فما بعدها خَلْقاً، وأسْمعها على شيخهِ العراقي، والهيثمي[٢]، وأحضرها على خطيبِ داريًا[٣] في الثالثة، الجزءَ الثالثَ من أوَّل «حديث[٤] الْمُخَلِّص[٥]».

= السَّيِّئُ الْخُلُقِ، والعامة تقول: رجل زَعِرٌ. إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ): تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٢/ ٦٧، ابن منظور: لسان العرب ٤/ ٣٢٣.

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٠٨، الضوء اللامع ١٢/ ٥١.

(٢) الشيخ المحدث الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيثمي. مات سنة ٨٠٧هـ. الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٢٩، ابن حجر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٤م)، ٢/ ٢٦٣، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المكي الهاشمي، ابن فهد (ت٨٧١هـ): لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: مُحمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي)، ص٢٣٩.

(٣) الشاعر المشهور جلال الدين محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الشافعي، ابن خطيب داريا. مات سنة ٨١٠هـ. الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٥، المقريزي: المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ)، ٥/ ١٧٩، ابن حجر: إنباء الغمر ٦/ ٨٠.

(٤) «حديث المخلص» موجود في الظاهرية ضمن مجموع رقم: ٦٦، (ق١١٩/ أ ـ ١٢٩/ أ)، كتب سنة ٥١٨هـ. ذكره د. يوسف المرعشلي في المجمع المؤسس ١/ ١٤٥، هامش ٨.

(٥) الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البغدادي الذهبي المخلص. مات سنة ٣٩٣هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، =

وتزوَّجها الأمير شاهين العلائي قَطْلُوبُغَا الكركي. . . فاستولدها عدَّة أولاد، ماتوا كلُّهم في حياة أمِّهم؛ منهم: أحمد. . . وعزيزة. . . ولم يتأخَّر من أولادها إلا أبو المحاسن يوسف الآتي ذكره.

وكانتْ قد تعلَّمتِ الكتابةَ والقراءة، وماتتْ ـ وهيَ حامل ـ بالطَّاعون، سنةَ ٨٣٣هـ، فجُمعتْ لَها شهادتان.

* * *

* جَدَّته:

أُنْس خاتون[1] بنتُ القاضي ناظر الجيش ـ كان ـ كريم الدِّين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي النستراوي الأصل المصري.

يقول السخاوي: «وُلدتْ تقريباً سنة ٧٨٠هـ، وتزوَّجها الحافظ ابن حجر، بإشارة وصيِّه العلاَّمة ابن القطَّان[2]، في شَعْبان سنة ٧٩٨هـ. وهيَ منْ بيتِ رئاسةٍ وحِشْمة، وأسْمعَها زوجُها منْ شيخهِ حافظِ العصرِ العراقيِّ، وكذا أسْمعَها منْ لفظِ الشّرف ابن الكُوَيْك[3] في يومِ ختمه «صحيح مسلم».

= (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ)، ٧/ ٢٢٥، علي بن محمد بن محمد الشيباني، ابن الأثير (ت٦٣٠هـ): اللباب في تَهذيب الأنساب، (بغداد، مكتبة المثنى)، ٣/ ١٨١

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٠٧، الضوء اللامع ١٢/ ١٠

(٢) شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي بكر السمنودي الشافعي، ابن القطان. مات سنة ٨١٣هـ. ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٤/ ٥٧، ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ٣٢٩، السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ٩.

(٣) شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف، ابن الكويك الرَّبَعي التَّكريتي ثم المصري. مات سنة ٨٢١هـ. الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٣٢، ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٧٧، ابن تغري بردي: الدليل الشافي ٢/ ٦٨٧

وأجازَ لَها جماعةٌ، منهم: أبو الخير[١] ابن الحافظ العلائي، وأبو هُرَيْرَة[٢] ابن الحافظ الذَّهبِي.

وحجَّتْ صُحْبةَ زوجها الحافظِ سنة ٨١٥هـ، وكذا حجَّتْ سنةَ ٨٣٤هـ بِمفردها، وجاورتْ ومعَها سبطُها: يوسف وهوَ صغير[٣].

وحدَّثتْ بحضورِ شيخنا، قرأَ عليها الفُضَلاء، وكانتْ تَحتفلُ بذلكَ، وتُكرمُ الجماعة. وقدْ خرَّجتُ لَها «أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً» قرأتُها عليها بحضورِهِ أيضاً. وكانَ أسلفَ لَها بالإعلامِ بذلكَ على سبيلِ المُداعبَة بقوله: قدْ صرتِ شَيخة، إلى غيرِ ذلكَ مِمَّا يثقُلُ على النِّساء.

وكانتْ كثيرةَ الإمدادِ لشيخنا العلاَّمةِ ابن خِضْر[٤]، وهوَ الذي كانَ يقرأُ لَها: «البخاري» في رجَب وشَعبان منْ كلِّ سنةٍ بالمدرسة، وتحتفلُ يومَ الختمِ بأنواعٍ منَ الحلوَى والفاكهةِ وغير ذلك، ويهرعُ الكبارُ والصِّغارُ لِحضورِ هذا اليوم، وهوَ قُبَيْلَ رَمَضَان، بينَ يدَيِ الحافظِ ابن حجر، ولَمَّا ماتَ ابنُ خِضْر، قرأهُ لَها سبطُها.

---

(١) شهاب الدين أبو الخير أحمد بن خليل بن كَيْكَلْدِي بنِ عبدِالله العلائيُّ الشَّافعيُّ الدِّمشقيُّ ثم المقدسي. مات سنة ٨٠٢هـ. الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٣١١، ابن حجر: إنباء الغمر ٤/ ١٤٩، السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٢٩٦.

(٢) مسند الشام زين الدِّين أبو هريرة عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن أحْمد بن عثمان الذَّهبيّ الشَّافعيُّ. مات سنة ٧٩٩هـ. الفاسيّ: ذيـل التَّقييد ٢/ ٩٢، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٥٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٠.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١١.

(٤) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بن جامع العثماني الصعيدي القصوري القاهري الشافعي. مات سنة ٨٥٢هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٤٣، وجيز الكلام ٢/ ٦٢٢، السيوطي: نظم العقيان ص١٥.

ولم تزلْ على جلالتِها وتصوُّنِها، لم تُضْبَط لَها هَفْوة ولا زلَّة، بلْ ماتَ كلُّ أولادِها بيـنَ يدَيها، فصبَرتْ واحتسبتْ، إلى أنْ ماتـتْ بعدَ أنْ كانتْ ـ منْ مـدَّة ـ أوقفتْ ما بقي منْ أملاكها على سبْطِها وذرِّيته».

وحكَى السِّبط[1]: إنَّهُ لَمَّا تسرَّى الحافـظُ ابنُ حجر، عتِبَتْه، فاعتذرَ بِميلـهِ للأولادِ الذُّكور، فدعتْ عليـهِ أنْ لا يُرْزَقَ ولداً عالِماً، فتألَّمَ لذلك، وخشـيَ منْ دُعائها، وقالَ لَها: أحرقْتِ قلبِـي، أو كما قال.

وقالَ السِّبطُ: إنَّها كانتْ مُجابةَ الدُّعاء، وإنَّها رأتْ ليلةَ القَدْرِ عياناً.

وكانتْ وفاتُها في يومِ الثُّلاثاء، ثاني عشر في ربيع الأوَّل، سنة ٨٦٧هـ.

* * *

*** ولادة السبط ونشأتُه:**

وُلِدَ فـي ليلةِ الاثنين، عندَ صلاةِ العِشاء، ثامنَ ربيعِ الأوَّلِ، سـنةَ ٨٢٨هـ. ونشأَ عزيزاً مُكرَّماً في حجرِ جدَّيْـه، واستُجيزَ لهُ غيرُ واحدٍ منَ المُسْندين، منهم: الكمال[2] بنُ خيْر، وسَمعَ على جدِّهِ كثيراً، بلْ أسْمعهُ بقراءتهِ على تِجار[3] البالسيَّة جزءاً، وسَمعَ على غيرِهِ يسيراً.

يقولُ السَّخاوي: «وكانَ بزيِّ أبناءِ الجُنـد، حتَّى في المذهبِ [الحنفـي]،

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٢.

(٢) الكمال عبدالله بن محمد بـن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل الأنصاري، المعروف بابن خير. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٦٣.

(٣) ست التجار أم عبدالله تجار بنت محمد بن محمد بن حسين بن مسَلّم. ماتت سنة ٨٤٨هـ. ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ١٠١، السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ١٦.

فأُشِيرَ عليهِ بالتَّزيِّي بالفُقهاءِ، وبالانتماءِ للشَّافعيَّة، وقرأَ حينئذٍ على البُرهَانِ بنِ خِضْر، والبدرِ[1] بنِ القطَّان يسيراً، وقرأَ على جدِّهِ ـ فيما شاهدناه ـ «التقريبَ»[2]، وغيره، وكتبَ عنهُ في «الأمالي»، وقابلَ عليهِ أشياءَ منْ تصانيفه، وقرأَ عليهِ «البخاري»، و«النخبة»[3] داخلَ البيت، وتردَّدَ معنا يسيراً إلى العزِّ[4] بنِ الفرات».

وقُرِئَ عندهُ اليسير، على غيرهِ منَ المسندين؛ كالزَّين شعبان[5]، وابن يعقوب[6]، وعبد الرَّحيم المناوي[7]، والسُّوَيفي، وما أكثرَ منْ ذلك، بل كنتُ أقصدُ التَّجَوُّهَ بهِ عندَ ابنِ الفرات، فلا يتَّفقُ إلا في اليسيرِ منَ الأوقات.

ولَمَّا ماتَ جدُّه، اشتغلَ يسيراً، فأخذَ الفرائضَ عنِ الشَّيخِ أبي الجود

---

(١) البدر محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى، ابن القطان. مات سنة ٨٧٩هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١١/ ٢٦٧، وجيز الكلام ٢/ ٨٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٣٢٨.

(٢) ابن حجر: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

(٣) ابن حجر: نخبة الفكر، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

(٤) العز عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي، ابن الفرات. مات سنة ٨٥١هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١٨٦، وجيز الكلام ٢/ ٦١٧، السيوطي: نظم العقيان ص١٢٧.

(٥) الزين أبو الطيب شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي. مات سنة ٨٥٩هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٠٤.

(٦) قاضي المالكية التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدني. مات سنة ٨٦٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١١٤، وجيز الكلام ٢/ ٧٠٠.

(٧) الجمال أبو المكارم عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المناوي القاهري الشافعي. مات سنة ٨٦٤هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١٧٠

المالكي[١]، وحضرَ التقسيم عندَ العلاءِ القلقشندي[٢]، ويسيراً عندَ الجلالِ المحلِّي[٣]، وكذا حضرَ عندَ الشَّيخِ أحمد[٤] الأُبَّدي، في العروض ونحوه، وتردَّدَ لغيرهم، وقرأَ على الرَّشيدي[٥] جملةً، وحصَّل.

وحجَّ في حياةِ جَدَّيهِ سنة ٨٤٨هـ، وصُحْبتهُ الطّواشي سنبل[٦] فتَى جدَّتهِ وغيرُه، وكتبَ معهُ جدُّهُ إلى القاضي أبي اليُمن[٧] ما نصُّه: إنَّ مُحضِرها الولدَ

---

(١) أبو الجود الفرضي داود بن سليمان بن حسن بن عبيدالله القاهري البنبي المالكي. مات سنة ٨٦٣هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٢١١، وجيز الكلام ٢/ ٧٢٥، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٣٥١.

(٢) العلاء أبو الفتوح علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القاهري الشافعي القلقشندي. مات سنة ٨٥٦هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٦٣، وجيز الكلام ٢/ ٦٦٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٢٨٩.

(٣) الجلال محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي المحلي الشافعي الرفاعي. مات سنة ٨٩٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٦، وجيز الكلام ٣/ ٩٦٢.

(٤) العلامة النحوي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبدي المغربي المالكي. مات سنة ٨٦٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ١٨٠، وجيز الكلام ٢/ ٦٩٩.

(٥) الشمس محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين القاهري الرشيدي الشافعي. مات سنة ٨٥٤هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٠١، السيوطي: نظم العقيان ص١٥٠، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٢٧٨.

(٦) سنبل الطواشي الحبشي الظاهري جقمق الخازن. مات سنة ٨٩٦هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٢٧٢، وجيز الكلام ٣/ ١٢١٢

(٧) القاضي ولي الدين أبو اليمن محمد بن قاسم بن عبدالله بن عبد الرحمن الشيشيني المحلي الشافعي. مات سنة ٨٥٣هـ. السخاوي: التبر المسبوك ص٢٨٩، الضوء اللامع ٨/ ٢٧٢، وجيز الكلام ٢/ ٦٤٢

العزيز يوسفَ سبطَ العبد، تَهيَّأَ لقضاءِ فريضةَ الحجِّ، وما كانَ العبدُ يتمنَّى إلا أنْ يكونَ صُحْبته، ولكنَّ الأمورَ تجري بقدَر، وليسَ للعبدِ حيلةٌ في دفعِ المقدور، ولا غنَى لهُ عنْ ملاحظتِكم ومؤانستكم؛ فإنَّهُ صغيرُ السِّنّ، وما سافرَ قطّ، ولا تغرَّبَ عنْ أهلهِ ليلةً واحدة، ولكنْ أوقعَ الله في قلبهِ هجرانَ أرضه، والميلَ الكُلِّي إلى قضاءِ فَرْضِه، فنسألُ الله تعالى أنْ يُبلِّغَهُ مُنْيته، ويُعيدهُ إلى وطنهِ بعدَ قضَاءِ وَطَرِه، إنَّهُ سَميعٌ مُجيب.

ثُمَّ حجَّ في حياةِ جدَّته، سنة ٨٦١هـ.

وصاهرَ أكبَرَ القائمينَ في مُقاهرةِ[1] جدِّه، وهوَ ولي الدِّين بن تقي الدِّين البُلقيني، فتزوَّجَ أخته، واستولدهَا عدَّةَ أولاد، تأخَّرَ منهم حينَ تبييضِ هذا الكتاب: عزيز الدِّين مُحمَّد، الملقَّب: حجر، الذي تُوُفِّيَ بعدَ ذلكَ في الطَّاعونِ في ليلةِ الأحد، خامسَ رَمَضَان سنة ثلاث وسبعين وثَمانِ مئة، عن دون ثَمان سنين، ودُفِنَ بِمدرسةِ خاله: وليِّ الدِّين بن تقي الدِّين البُلقيني.

وأنكرَ العقلاءُ عليهِ التَّزويجَ المذكور، وقاسَى منها مشقَّة، وآلَ الأمرُ إلى الفراق، وهجوِها بقصيدةٍ بعدَ أنْ سافرَ إلى الشَّامِ وكيلاً عنها وعنْ أختِها في ضبطِ تركةِ أخيهما المذكور، مِمَّا كانَ الأولى بهِ خلافه، ولم يحصلْ على طائل.

وفي هذهِ السّفرةِ أخذَ عمَّنْ أدركهُ هناكَ منْ بقايا المسندين.

وتزوَّجَ بعدها امرأةً كبيرة، ورثَ منها قَدْراً توصَّلَ بهِ لتزوُّجِ أختِ عبد البَرِّ[2]

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٠٢

(٢) سري الدين أبو البركات عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي القاهري الحنفي. مات سنة ٩٢١هـ. الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٢٠، ابن الغزي: ديوان الإسلام ٣/ ١٧٩.

ابنِ الشّحنة، وصارَ في وسطِ بيتهم.

* * *

* شيوخه:

ذكرَ الكتَّاني[١] أنَّهُ اطَّلعَ على ثبتِ شيوخه، وذكرَ منهم: مُحمَّد بن أحمد الكازروني، وعبدالله بن أبي بكر الهيثمي، وحسين[٢] بن علي البوصيري، وعبدالله[٣] ابن عمر بن عبد العزيز، وأحمد بن الكلابائي، وعائشة[٤] بنت علي الكناني، وفاطمة بنت الصَّلاح الحنبليَّة، ومُحمَّد[٥] بن موسى الحنفي.

ومِمَّن أجازَ لـهُ إجازةً عامَّة: عبدُ الباسط بنُ القاضي أثيرِ الدِّين بـن الشّحنة الحلبِي الحنبلي، ويحيى بن يوسف بـن عبد الرحمن الحلبي التادفي، وإبراهيم ابن يوسف الحلبي.

يقـولُ السَّخاوي[٦]: «وكذا كتبَ لهُ على الكتابِ اسْمـه، صاحبُنا القطـبُ الخيضري[٧]، بعدَ أنْ وصفَ هوَ القطبَ في الخطبةِ بشيخهِ العلاَّمةِ حافظِ الوقت،

---

(١) الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٤٠

(٢) البدر أبو علي حسين بن علي بن سبع البوصيري القاهري المالكي. مات سنة ٨٣٨هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٣٦٢، السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ١٥٠، وجيز الكلام ٢/ ٥٣٨.

(٣) عبدالله بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة القاهري الشافعي. مات سنة ٨٤٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٣٨.

(٤) ست العيش أم الفضل عائشة بنت علي بن محمد بن علي الكنانية القاهرية الحنبلية. ماتت سنة ٨٤٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ٧٩.

(٥) تاج الدين محمد بن موسى الحنفي. السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ٦٤

(٦) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٥.

(٧) القطب أبو الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر الخيضري الدمشقي الشافعي. =

وكذا وصفَ تقيَّ الدِّين[١] القلقشندي بشيخه، وما علمتُهُ قـرأَ على واحدٍ منهما، وإنْ وقعَ، فليسَ مِمَّا يُفتخَرُ به.

وعمـل «جزءاً»، جرَّدَ فيـهِ أسْماء الشُّيوخ، الذيـنَ أجازوا لـهُ ونحوهم في كراريس، لا تراجم فيها، وقعَ لهُ فيهِ تحريفُ أسْماء؛ لكونِ اعتمادهِ فيها على النَّقلِ منَ الاستدعاءات، ومواضـع سقطَ عليـهِ منَ الأنساب، فلزمَ تكريـرَ الواحـدِ في موضعينِ فأكثـر وهو لا يشعُـر، وربَّما يكونُ تكرارُها في موضعٍ واحـد، وأماكن يضبطُها بالحروفِ أو بالقلمِ وهيَ خطـأ، ومواضع لا يُحسنُ قراءتَها، فيُخْليها منَ النَّقط، فضلاً عنِ الضَّبْط، وأماكن يحذفُ ما يكونُ شهرةَ الشَّخصِ به، بحيث يَمرُّ عليهِ منْ يعرفه، فيظنُّهُ آخر؛ لعدمِ اشتهارهِ بذلك، بل ربَّما يكونُ في ذلكَ الوصفِ معَ ذلكَ للمذكورِ تنقيـصاً، إلى غيـرِ ذلكَ مِمَّا الحاملُ على التعرُّضِ لهُ ما سبـق، ومَنْ كانَ هذا شأنهُ في شيوخه، لا يليقُ بهِ ما تقدَّم».

* * *

*** نظمه:**

يقولُ السَّخاوي[٢]: وعاونهُ الشَّمسُ المحلِّي[٣]، الذي كانَ مُنتمياً لصهرِهِ ابنِ

= مات سنة ٨٩٤هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ١١٧، وجيز الكلام ٣/ ١٠٩٩، السيوطي: نظم العقيان ص١٦٢

(١) المحدث تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القلقشندي القاهري الشافعي. مات سـنة ٨٧١هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٤٦، وجيز الكلام ٢/ ٧٨٦.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٤.

(٣) الشمس محمد بن علي بن إسماعيل بن رضوان الخطيب الأزهري المحلي. السخاوي: الضوء اللامع ٨/ ١٧١.

البُلقيني، في نظمِ أشياءَ، منها: مرثيَّةٌ في جدِّه.

قال[1]: قلتُ أرثي جدِّي شيخَ الإسلام والحفَّاظ، شهابَ الملَّة والدِّين، ابنَ حجر العسقلاني، (من الطويل):

شِهابُ المعالي بينما هوَ طالعُ ... فعاجَلنَا فيهِ القضَا والقوَارِعُ
إلى اللهِ إنَّا راجعونَ وحسبُنَا ... وَنعمَ الوكيلُ اللهُ فيما نُواقِعُ
فقدْ أورثَ الآفاقَ حزْناً وَذِلَّةً ... وأظلمتِ الأكوانُ ثُم المطَالِعُ
وأطلقَ دمْعَ العيْنِ تَجري سَحَائباً ... وأجْرَى عيونَ السُّحْبِ فهْي هَوَامِعُ
وصيَّر طَرْفِي لا يَمَلُّ منَ البُكا ... وأحْرَقَ قلباً بالْجَوَانحِ هَالِعُ
وفرَّقَ جَمعَ الشَّملِ منْ بعدِ أُلْفَةٍ ... وَأَلَّفَ دُرَّ الدَّمعِ في الْخدِّ لامِعُ
فَوَجْدي وصَبْري في الرِّثاء تَبايَنَا ... فوجْديَ موْجُودٌ وصَبْريَ ضَائعُ
فصبْراً لِمَا قدْ كان في سابقِ القَضَا ... فَلَيْسَ لِمقْدورِ الْمَشِيئةِ دافعُ
وَطَلَّقْتُ نوْمي والتَّلذُّذَ والْهَنَا ... وألزمْتُ نفسي أنني لا أُراجِعُ
وصاحبتُ سُهدي والتَّأسُّفَ والأسَى ... فواصلتُها لَمَّا جفتْنِي الْمَضَاجعُ
وإني غريبٌ لو أقمْتُ بِمنْزلي ... وإنِّي وحيدٌ لا مُعيْنَ أُراجِعُ
فَلَهْفي على شيخِ الحديثِ وعصْرِهِ ... فمجلسُهُ للعِلْمِ والفضْلِ جَامعُ
فَلَهْفي على تلكَ المجَالسِ بعدَهُ ... لفَقْدِ أولي التحقيقِ قفرٌ بلاقعُ
فَلَهْفي على جدِّي وشَيخي وقدْوتي ... وشيخِ شيوخِ العصْرِ إذْ لا مُنازِعُ
فأوقاتُهُ مقسومةٌ في عبادةٍ ... وفضْلٍ لِمحتاجِ ببرٍّ يُتَابِعُ
فقدْ كان ظنِّي أنْ يكونَ مُعاوِني ... على كلِّ خيْرٍ مثلَ ما قيلَ مانعُ

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٤٤.

فعنـدَ إلَهـي قـدْ جعلـتُ وديعتِـي كـريمٌ لديـهِ لا تَخيـبُ الوَدَائـعُ
فرحْبُ الفَضَا قدْ ضاقَ مِنْ بعدِ بُعْدِهِ علـيَّ وفيـهِ بَحْـرُ فِكْـريَ واسـعُ
فيـا مـوْتُ زُرْ إنَّ الْحيـاةَ ذميمـةٌ فمِنْ بعـدِ هـذا الْحَبْـرِ لا أبَ راجِـعُ
إمامُ الهدَى والعلمِ والْحِلْـمِ والتُّقَـى وحافظُ هذا الوقتِ للحـقِّ خاضـعُ
ففي النظْمِ حسَّانٌ وفي الجودِ حـاتِمٌ وفي العلمِ ليثٌ وهْوَ في الثبْت نـافعُ
عفيفُ السَّجَايَا باسـطُ اليـدِ بالنَّـدى جزيـلُ العطَايَـا ناسِـكٌ متواضـعُ
بزهْدٍ لهُ قدْ كـانَ يحكـي ابـنَ أدهَـمِ لَـهُ وَرَعٌ بالـصَّبْرِ للـنفسِ قَـامعُ
فأيَّامُـهُ صَـوْمٌ وفـي الليـلِ هَاجِـدٌ مُطيلُ خُشُوعِ سـاجِدُ الـرَّأسِ راكِـعُ
فمنْهَاجُـهُ حَـاوٍ لتنبيـهِ غَافـلٍ وبَهجتُـهُ زانـتْ كمَـا الـرَّوْضُ يَـانِعُ
وفـتْحٌ لبارِيـهِ حبَـاهُ فَوَائـداً يُزيـلُ التبَاسـاً فهْـوَ للـشَّكِّ رافِـعُ
وتقريبُـهُ الأَسْـمَا لتهـذيبِ طالـبٍ وفي الجرْحِ والتعديلِ كالسَّيفِ سَاطِعُ
فإنْ رُمْـتَ إتقـانَ الحـديثِ بِجمعِـهِ فعَنْ حافظِ الإسْلامِ تُـرْوَى الـشَّرَائعُ

ومدحَ صهرهُ المذكور لَمَّا وَلِيَ الشَّامَ بقوله ـ كما رأيتُه بخطِّه ـ[1]:

بَـشِّرْ بـلادَ الـشَّامِ مَـعْ سُـكَّانِها بـوَلِيِّ ديـنٍ قـدْ وَليهَـا حاكمَـا
حَبْـرٌ إمـامٌ ناسـكٌ متعفِّـفٌ بـالعزِّ لـم يبْـرَحْ مُهَابـاً راحِمَـا

وبقوله ـ أيضاً ـ:

لِتهْنَ بـكَ العليـاءُ يـا شـيخَ عـصْرِهِ ويـا عَالمـاً حـازَ الكَمـالَ بأسْـرِهِ
ويـا مُفْـرَداً فـي وقتِنَـا بولائِـهِ فَـدُمْ فـي أمَـانٍ بـالولاءِ ونـصْرِهِ

ورأيتُ بِخطِّهِ أنَّهُ مدحَ القطبَ الخيضري بقوله:

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٥.

لِتَهْنَ بِكَ العلياءُ يا قطْبَ عصْرِهِ ويا حافِظاً حَازَ الفخَارَ بأَسْرِهِ
وَيا مُفْرَداً في وقتنَا بذَكَائِهِ فَدُمْ في أَمَانٍ بالْهَنَاءِ وَنصْرِهِ

وهجا خاله[1] بقوله[2]:

قولوا لخالِي الذي قدْ كنْتُ رَاجِيَهُ عندَ الشَّدَائدِ في تقديمِ إخْلالي
ضَيَّعْتَ كُتباً بلا حقٍّ خسِرْتَ بِها دُنْيا وأُخْرَى فقدْ آذيتَ يا خَالِي

وأيضاً:

قُولُوا لِخَالٍ قدْ غَدَا خالياً مِنْ عقْلِهِ والعِلْمِ والمالِ
أخْليتَ دارَ الخيْرِ مِنْ كتبِها ويْحَكَ مُذْ أدعُوكَ يا خَالِي

وأيضاً[3]:

قولوا لذا الخالِ الذي قدْ غَدَا مُسْتنقِصاً قَدْرِي بإذْلالِ
اللهُ حسْبِي وَكَفَى عالِماً بالنَّقْصِ والإكْمَالِ يا خَالِي

* * *

*** خطه ووظائفه:**

يقولُ السَّخاوي: وأكثرَ منْ كتابةِ الأجزاء وغيرها، وكانَ فيهما كحاطبِ ليل[4]، وقد كتبَ بخطِّهِ الكثيرَ لنفسه، وبعضَ ذلكَ بالأجرة، وليسَ خطُّه في ذلك

---

(1) القاضي بدر الدين أبو المعالي محمد. مات سنة ٨٦٩هـ. السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٢١، الضوء اللامع ٧/ ٢٠.

(2) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٢١، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

(3) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢٢٢.

(4) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٤.

بالطَّائل، لا سنداً ولا متناً، بل ولا يُعتمَدُ عليـهِ في كثيرٍ مِمَّا يُبديهِ؛ لتساهلـه[١]، وفارقتُـهُ وهو يكتب في «الخادم» للزَّرْكَشِي[٢]، ثُمَّ بعدَ أنْ كتبَ نحو الرُّبع، باعهُ للشَّيخِ شَمس الدِّين بن قاسم، واستنسخهُ في باقيه[٣].

«وقد وَلِيَ الخطابةَ بجامع ابن شرف الدين[٤]، وأخيراً بالمدرسة المزهرية أوَّلَ ما فُتِحَتْ، ثُمَّ نُقِلَ عنها لمشيخةِ الصُّوفيةِ بِها بعدَ ابن قاسم، ومشيخة التَّصوُّفِ بوقفِ قراقوش في خان السّبيل»[٥].

وتولَّى تدريسَ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ بالقُبَّة البَيْبَرْسِيَّة[٦]، بعدَ أنْ تنازلَ لهُ الشَّيخُ قاسم[٧] الحنَفي عنها، وعملَ مَجالسَ حديثيةً بحضرةِ القاضي عَلَـم الدِّين البُلقينِي، وصهرِهِ ولي الدِّين، وغيرِهِما، وشرعَ في شرحِ «بلوغ المرام».

وكأنَّـهُ اعتمدَ علـى القطعـةِ التي عملها جـدُّه من «شرح المحرر»[٨] لابـن

---

(١) المصدر نفسه ١٠/ ٣١٦.

(٢) العلامة البدر محمد بـن بهادر المصري الشافعـي الزركشي، صاحـب «شرح المنهاج»، و«الخادم». مات سنة ٧٩٤هـ. ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ١٣٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ٣٠٢.

(٣) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٧

(٤) القاضي معين الدين أبـو اللطائف عبد اللطيف بـن أبي بكر بـن سليمان الحلبي القاهري الشافعي. ويعرف بابن شرف الدين. مات سنة ٨٦٣هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٣٢٥، وجيز الكلام ٢/ ٧٢٤، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٣٥٤.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

(٦) هذه القبة بجوار الخانقاه في البيبرسية بالقاهرة. المقريزي: الخطط ٢/ ٤١٦.

(٧) شرف الدين قاسم الحنفي. مات سنة ٨٨٧هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ١٩٣، وجيز الكلام ٣/ ٩٣٦.

(٨) المحرر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية. تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، =

عبد الهادي[١]، وكذا استنْزلَ أولادَ الشَّيخِ بـدر الدين[٢] بن الأمانـة، عنْ تدريسِ الحديثِ بالقُبَّـةِ المنصورية[٣]، بنحو ثلاثِ مئة دينار، وافتتحَ الدَّرسَ بالكلامِ على حديثِ قبضِ العِلم، وذلكَ في سنة ٨٧٤هـ، وعندَ انتهاءِ غالبِ المعتبَرينَ منْ شُيوخِ الرِّواية، قامَ فطلبَ ودارَ على المتأخِّرين.

وقرأ الحديث بجامع الفكاهين، ثُمَّ أخيراً بينَ يدَي السُّلطان[٤] في القلعة،

= ومحمد سليم إبراهيم، وجمال حمدي الذهبي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٥هـ)، وعمل ابن حجر عليـه: «المقرر شرح المحرر» كتب منـه قطعة في الدروس، ثم تشاغل عنه بشرح البخاري، ولو كمل، لجاء في خمس مجلدات. السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٧٦، د. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ)، ١/ ١٩٧

(١) أبو عبْـدِالله مُحمَّد بـنُ أحْمد بـنِ عبدِ الهادي بـنِ عبدِ الحميدِ بـنِ عبدِ الهادي المقـدسِيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ. مات سنة ٧٤٤هـ. الذَّهبيّ: المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ)، ص٢١٥، عمر بن مظفر بـن عمر بن محمد، ابـن الوردي (ت٧٤٩هـ): التاريخ (مطبعة بولاق) ٢/ ٤٨٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي)، ص٤٩.

(٢) الإمام الفقيه البدر محمد بن أحمد بن عبد العزيز، ابن الأمانة الشافعي. مات سنة ٨٣٩هـ. ابن حجـر: إنباء الغمـر ٨/ ٤٠٦، السخاوي: الضـوء اللامع ٦/ ٣١٨، وجيـز الكلام ٢/ ٥٤١.

(٣) المدرسة المنصورية: بناها المنصور قلاوون مع مارستان وقبة بمصر سنة ٦٨٢هـ. المقريزي: الخطط ٢/ ٣٨٠، وقد وليها جده في تدريس الحديث، ثم رغب عنها للبدر بن الأمانة، فلما مات البدر، استقر فيها أولاده، ثم رغبوا عنها لسبط ابن حجر. السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٥٩٣.

(٤) السلطان الأشرف قايتباي، تقدمت ترجمته ص٣١.

حينَ انفصال الإمامِ الكَرَكي[١]، والتحدُّث على جهاتٍ لم يُحسنِ التَّصرُّفَ فيها[٢].

وأشرفَ على المدرسةِ المنكوتمرية[٣]، بطلبٍ منْ ذرِّيةِ الواقف، وكانَ لَها أوقاف أوقفتْ عليها بأرضِ الشَّام، فلم يزلْ بـه الجمالي ناظر الخاص، يُخادعـهُ حتَّى استولَـى على أوقافِ المدرسـة المنكوتمرية، وعوَّضـهُ عنها أقطاعاً عديمـةَ الفائدة، قليلةَ العائدة؛ ولذلكَ تلاشى حالُ المدرسة، لا سيِّما هوَ ليِّـنُ الجانب، ولا يستشيرُ أحبابهُ وثوقاً بنفسه.

يقولُ السَّخـاوي: «وكثرَ الخللُ في تصرُّفاتـه لذلـك، حتَّى كانَ منْ جُملـةِ أفعالهِ: استبدالُهُ سكنَ جدِّه، ثُمَّ اشتراهُ لنفسهِ وهدمَه، وبالغَ في أمورٍ كانَ الوقتُ في غنيةٍ عنها، وتَحمَّلَ لذلكَ ديوناً كثيـرة، وباعَ نفائسَ كتبـه، واستبدلَ غيرهُ منَ الأماكن، ومعَ ذلكَ فلم يتهيَّأْ لهُ إنْهاء موضع صالحٍ للسُّكنَى»[٤].

* * *

*** آثاره العلمية:**

يقـولُ السَّخاوي: «سَمعتُ أنَّـهُ خرَّجَ لنفسـهِ «المتباينات»، و«المعجـم»، و«الفهرست»، ولشيخه الخيضري: «المعجم»، وللبهاء المشهدي[٥]: «العشاريات»،

---

(١) البرهان أبو الوفاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القاهري الكركي الحنفي. السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٥٩.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

(٣) المدرسة المنكوتمرية بالقاهـرة، تقع بحارة بهاء الدين، بناها الأمير منكوتمر الحسامي، نائب السلطنـة، في عهد السلطان لاجين المنصوري، سنة ٦٩٨هـ. محمود رزق سليم: عصر سلاطين المماليك ٣/ ٤٨.

(٤) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٨.

(٥) بَهاء الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن علي بن عبدالله المشهدي القاهري الأزهري =

وأشياءَ كلُّها خَبْطٌ وخَلْط، وإنْ لم أرَها، نعم، رأيتُ «معجم» الخيضري، وهوَ مُهملٌ لِمُهمل؛ ومنْ رامَ تفصيلَ ما أجملتُه، فليأتِ بِما شاءَ مِمَّا عينتُه».

وقالَ أيضاً ـ فيما قرأتهُ بخطِّه[1] ـ: إنَّهُ صنَّف:

١ ـ أربعون حديثاً رباعية الإسناد[2] (منتقاة من جامع الترمذي). التيمورية ٢/ ١٧٥ [٤٣٧].

٢ ـ بلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء.

٣ ـ بيان الصناعة بعشرة من أصحاب ابن جماعة[3].

٤ ـ تعريف القدر بليلة القدر.

٥ ـ حاشية[4] على «تبصير المنتبه»[5].

٦ ـ رونق الألفاظ بِمعجم الحفاظ[6]. وهو كتابنا هذا، يقولُ السَّخاوي: «وأعطاهُ جدُّهُ نصفَ ترتيبهِ لطبقاتِ الحفَّاظ للذهبي، وأرشدهُ للتَّكميلِ عليه، ففعلَ،

= الشافعي. مات سنة ٨٨٩هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٧٩، وجيز الكلام ٣/ ٩٥٣.

(١) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٥.

(٢) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، (عمان، مؤسسة آل البيت، ١٤١١هـ)، (الحديث النبوي)، ١/ ١٠١

(٣) الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٣٩

(٤) البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥٦٣.

(٥) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، طبع بتحقيق: علي مُحمد البجاوي، (القاهرة، الدار المصرية). ينظر عنه: د. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني ١/ ٣١٣.

(٦) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٤، الجواهر والدرر ٢/ ٦٨٤، ٣/ ١٢١٥، الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٥٤.

ولكنَّهُ لم يُتِمَّهُ إلا بعدَ وفاته، وسَمَّاه: «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ»، ثُمَّ التمسَ منَ القاضـي علم الدين[1] التقريظَ عليها، فرآهُ نقلَ عنْ جـدِّهِ أشياء، فأفحـشَ في إنكارِها بِهامشِ النُّسخـة، في غيرِ ما موضع، مِمَّا لا أُحبُّ ذكـره؛ لكونـهِ انتقصَ فيهِ شيخَنا[2]، ثُمَّ استُرضِـيَ حتَّى كتب، وكانَ في غنيةٍ عنْ هذا».

٧ ـ روي الظمآن من صافي الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة.

٨ ـ الفوائد الوفية بترتيب طبقات الصوفية.

٩ ـ المجمع النفيس بِمعجم أتباع ابن إدريس.

١٠ ـ المنتجب بشرح المنتخب في علوم الحديث للعلاء التركماني.

١١ ـ منحة الكرام بشرح بلوغ المرام.

١٢ ـ النفع العام بخطب العام.

١٣ ـ النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة.

يقول السخاوي[3]: «وقد رأيتُ هذا الكتابَ خاصَّـة، وهو مُختصر لَخَّص فيه «رفـع الإصر» مِنْ نسختِي، وكتبَ منْ هوامشِها ما أثبتُّهُ مِنْ تراجمِ مَنْ تأخَّـر، وزادَ أشياءَ مُنكرةً، وأساءَ الصَّنيعَ جدًّا، خصوصاً حيثُ وصفَ تصنيفَ جدِّه بقوله:

---

(١) القاضي علم الدين أبو البقاء صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح العسقلاني البلقيني الشافعي. مات سنة ٨٦٨هـ. السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣١٢، وجيز الكلام ٢/ ٧٦٠، السيوطي: نظم العقيان ص١١٩.

(٢) لم أجد نقداً من السبط لجده في الجزء الذي حققته من رونـق الألفاظ، ولا انتقاصاً، بل كان يجل جده، ويعظمـه، ويكرر عبارة: قال جدي شيـخ الإسلام والحفاظ ـ رحمه الله تعالى ـ، في غير موضع.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٥، الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٥

وجدتُ فيهِ بعضَ إعوازٍ في مواضع:

منها: إسهابُهُ في بعضِ التَّراجم، وإجحافُهُ في بعضها. ومنها: إخلالُهُ بتحريرِ مَنْ تكرَّرتْ ولايته، والاقتصارُ على ذكرِ بعضها.

ومنها: إغفالهُ ذكرَ مَنْ أخذَ المترجمُ عنه، وبِمنْ صُرِفَ في الغالب.

ومنها: إهْمالهُ بعضَ تراجمَ أسقطها أصلاً ورأساً، ولعلَّها كانتْ في زُجَاجَاتٍ!!! فلم يظفرْ بِها الْمُبيِّض، إلى أنْ قال: فأُناقشُ المؤلِّفَ في مواضعَ قدْ قلَّدَ فيها غيره، وهيَ مُنكرة.

وقال في موضعٍ آخر منَ الكتاب: وإذا تأمَّلَ المُنصف، يتحقَّقُ أنَّ الصَّوابَ ما حرَّرناه، وأنَّ شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ لم يحرِّرْ هذا الكتاب، فهذا الموضعُ منَ المواضعِ التي قلَّدَ فيها بعضَ منْ صنَّفَ في القُضاة، ولم يحرِّرْها، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[يوسف: ٧٦]، انتهى.

ولذلكَ كتبَ قاضي القضاة المُحِبُّ الحنفي[1]، الذي تزوَّجَ السِّبْطُ ابنتهُ بعدُ، في سنة ٨٧٩هـ، إذ وقفَ على ذلكَ ما نصُّه: كأنَّهُ ينسبُ جدَّهُ إلى القصورِ في البلاغة، وإلى قلَّةِ المعرفةِ بالأدب، وأنَّهُ أبصرُ منهُ بذلك، ثُمَّ بيَّنَ أنَّ الصَّوابَ جُزَازَاتٌ، لا زجاجات.

قلت: والإنكارُ عليه في ذلك، أنْ لو فُرِضَ صحَّةُ قوله، فكيفَ وتلكَ كلمات، رامَ أنْ يعلوَ فيها فهبَط.

ومنَ القبائحِ التي رأيتُها في هذا المختصر: أنَّهُ عقدَ فصلاً فيمنْ حصلتْ لهُ

---

(١) القاضي المحب أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الحلبي الحنفي، ابن الشحنة. مات سنة ٨٩٠هـ. السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣، وجيز الكلام ٣/ ٩٦٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٣٤٩.

مِحنةٌ بعدَ دخولـهِ في المنصبِ بضربٍ أو سجن أو إتلافِ روح، وكأنَّهُ جعلَ لِمَنْ تأخَّرَ مُستنداً، وكذا عقدَ لِمَنْ وَلِيَ القضَاءَ منَ الموالي ترجمة، وذكرَ لبعضِ أصحابه: أنَّهُ قصدَ بذلكَ أنْ يكونَ لهُ بِهِم أُسوةٌ إذا وَلِي. وبالله يا أخي، اعذرني فيما أشرتُ إليه، فحقُّ شيخِنا مُقدَّم».

* * *

* وفاته:

يقولُ السَّخاوي[1]: وفرَّطَ في أشياءَ منْ كتبٍ وغيرِها، بحيث أملقَ، ورغبَ عن وظائفه، وباعَ كتبهُ وما صارَ إليـهِ منْ جدَّتهِ منْ رزقٍ وأملاك ونحـوِها، وأنفدَ ذلكَ عنْ آخرِهِ، معَ استبدالِ قاعةِ سكنِ جدِّه، وغيرها منَ الأوقافِ التي كانَ يتحدَّثُ إليها، مِمَّا صارَ ثَمنـهُ أو أكثرهُ في جهتـه، وضيَّعَ حـقَّ الله تعالى في ذلك، وحـقَّ الآدميين، فلا قوَّة إلا بالله، ولولا لطفُ الله تعالى به، في استقرارِهِ عقبَ الدَّميري، في حواصلِ البيمارستان، بعنايـةِ الخيضري ـ بحيث ارتفـقَ بِمعلومها والمنفوع ـ لكانَ الأمر أشدّ، ولم يزلْ على حالهِ حتَّى ماتتْ تحتهُ ابنةُ المُحبّ بن الشّحنة، ولم يحصلْ بعدها على طائل، ثُمَّ ماتَ هوَ في أوائل سنـة ٨٩٩هـ ـ رحِمـهُ الله تعالى، وعفا عنه ـ.

وكانَ قدْ رامَ التوصُّلَ لكتبِ جدِّهِ بعدَ موته، بِما كانَ السَّبب لإتلافِ أكثرها، وهجا خالـهُ بسببها وغيره، في أشياءَ اقتضتْ لخالـهِ التحرُّك عليـه، حينَ بلغهُ أنَّهُ انتقصَ جدَّهُ بأمرٍ لا يجوزُ نسبتهُ إليـه، وبلغَ صاحبَ الترجمة، منْ بعضِ المفتين المُهَوِّلينَ في كتابته؛ فتوجَّـهَ للقاضي علمِ الدِّين، واعترفَ عنـدهُ بذلك، وعمـلَ

(١) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٦.

مصلحتهُ بحيث سدَّ البابَ عنْ تطرُّقِ خاله إليه.

وكذا ذكرَ والدَ نفسهِ بِما لا يُعجبه، لا لمعنىً يقتضيه؛ حيثُ قال: وكانَ في خُلُقِهِ شدَّةٌ وزعارَّة، ونَسَبَهُ إلى الخِسَّة.

* * *

*** آراء العلماء فيه:**

يقولُ السَّخاوي(١): «وبالجملة: فهو إنسانٌ خيِّرٌ ساكن، حسنُ الفهم، مُتعبِّدٌ بالصَّوم، مُنجمعٌ عنِ النَّاس، والله تعالى يعينهُ ويسدِّده، لكنَّهُ منْ أبناءِ التُّرك، مُستبدٌّ برأيِ نفسه، معَ نقصِ رأيِهِ وعقله، والأنسبُ في حقِّهِ السُّكوت، والله تعالى يُحسِنُ عاقبتَنا وإيَّاه».

ويقولُ البقاعي(٢): «... وأكبَّ على سَماعِ الأجزاءِ والكتب، فسمعَ ابنَ الفرات، وكثيراً منْ أكابرِ المشايخِ، ففُتِحَ عليه، وبرعَ في مدَّةٍ يسيرة، معَ الاشتغالِ بغيرِ ذلكَ منَ العلمِ، وصيانةِ النَّفسِ، واستئلافِ الطَّلبة، ثُمَّ استأذنَ السُّلطانَ في التَّزيي بزيِّ الفُقهاءِ، فأذنَ له، فزادهُ ذلكَ خيراً، معَ الدِّينِ والعفَّةِ، وتركِ تعاطي الرياسةِ في دولةِ جدِّه، أو التفاته إلى شيءٍ منْ تعلقاتِ القضاء، ورغبَ عمَّا كانَ سَمَّاهُ جدُّهُ باسْمِه، وفرَّغَ للاشتغالِ بالعلمِ ذهنه، وأنصبَ في طلبهِ عينَهُ وأذنه، ونظمَ الشِّعر...».

ويقولُ الشَّوكاني(٣): «وقدْ طارَ ذكرُهُ في الآفاق، وتناقلتْ مؤلفاتِهِ الرِّفاق،

---

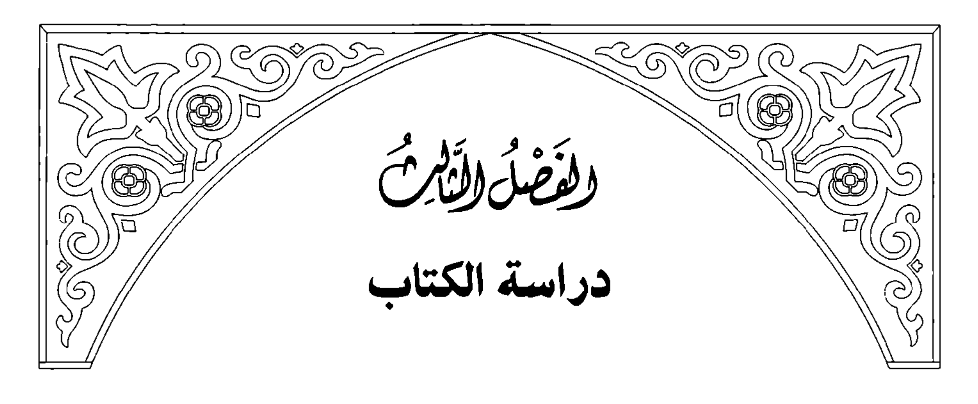
(١) السخاوي: الجواهر والدرر ٣/ ١٢١٨، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٧.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣١٧، ووصف هذه الترجمة بأن فيها مجازفات كثيرة.

(٣) الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٥٥.

وأمَّا السَّخاوي فـي «الضوء اللامع»، فجرى على قاعدتـهِ المألوفـةِ في معاصريهِ وأقرانه، فترجمَ صاحبَ التَّرجمـة بِما هوَ مَحضُ السِّبابِ والانتقاص؛ لا لسببٍ يُوجبُ ذلك، بلْ لِمجرَّدِ كونهِ كانَ يعترضُ على جدِّهِ الحافظِ ابن حجر، أو يغلطُ في بعضِ الأحوالِ كما هوَ شأنُ البشَر».

❐ ❐ ❐



الفَصْلُ الثَّالِثُ

دراسة الكتاب

أولاً ـ كتب التراجم:

عُنِيَ المسلمونَ الأوائلُ بكلامِ النَّبيِّ ﷺ عنايـةً بالغة، ظهرَ أثرُها في الضَّبطِ والإتقانِ، والتشدُّدِ في الرِّواية عنِ النَّبيِّ الكريم ﷺ.

ونستطيعُ أنْ نتلَمَّسَ بدايةَ تدوينِ علمِ الحديث، عندما أذنَ لهمْ رسولُ اللهِ ﷺ بكتابةِ الحديثِ النَّبويِّ الشَّريف، بعدَ أنْ نَهاهمْ عنها؛ خشيـةَ أنْ يَختلطَ منهُ شيءٌ بالقرآنِ الكريم. ومعَ ظهورِ الكذبِ في التَّابعين، بدأنا نرَى تطوّراً لهذا الفنِّ الجليل، بعدَ أنْ كانَ مقتصراً على الضَّبطِ والإتقانِ لألفاظِ الرِّواية؛ انتقلَ أهلُ الحديثِ إلى دراسـةِ أخبارِ الرُّواةِ، ومعرفـةِ أحوالِهـم، وأنسابِـهمْ وألقابِـهم، وذكـرِ شيوخهمْ وتلاميذهمْ ورحلاتِهم، معَ ضبطِ سِني الوفاةِ والولادة. ومنْ هنا نشأَ علمُ الرِّجال، وبدأتِ الكتابةُ في فنِّ الترجَمة.

وإذا كانتْ معرفـةُ الرِّجالِ تُساوي نصفَ العلم[1]، علمنا خطورةَ هذا الفنِّ الجليل، وكشفنا السِّرَّ الذي كانَ يحدو بأئمَّتنا الكبارِ في ركوبِ الشَّدائدِ والأهوال، وقطعِ الفيافي والأدغال، جرياً وراءَ هذا العلمِ الشَّريف.

واختلفَ أهلُ الحديثِ في تنظيمِ التَّراجم، فمنهمْ منْ نظـمَ على الطَّبقاتِ، ومنهمْ منْ نظمَ على الأنساب، ومنهم مَن نظـم على الكنى والألقاب، ومنهمْ منْ

---

(١) يقول علي بن المديني: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم. الرامهرمزي: المحدث الفاصل ص٣٢٠.

نظمَ على البلدان، ومنهمْ منْ نظمَ على حروفِ المعجم، ومنهمْ منْ نظمَ على الوفيات، ومنهمْ منْ نظمَ في الحُفَّاظِ منْ أهلِ الحديث.

وفسَّرَ ابنُ ناصرِ الدِّينِ[1] معنى «الحفَّاظِ» منَ المحدِّثين، فقال: «واحدُهُم حافظ، وهوَ في المتأخِّرين: الْمُكثِرُ منَ الحديثِ حفظاً ورواية، الْمُتقِنُ لأنواعِه ومعرفةِ رواتهِ دِراية، المدركُ للعلل، السَّالِمُ ـ في الغالبِ ـ منَ الخلل».

وأقلُّ مَحفوظِ المحدِّثينَ عندَ المتقدِّمين، ما قالَ أبو بكرٍ عبدُالله بنُ أبي شَيْبَةَ: «منْ لم يكتبْ عشرينَ ألفَ حديثٍ إملاءً، لم يُعدَّ صاحبَ حديث»[2].

ومنَ العلماء الذين صنَّفوا في الحفَّاظِ: ابنُ الدَّبَّاغِ[3] الأندلسيّ (٥٤٦هـ)، في كتابه: «طبقات الحفَّاظ من أهل الحديث».

وابن الجوزيِّ (٥٩٧هـ)[4] في كتابه: «ذكر كبار الحفَّاظ»؛ حيث ذكرَ فيه

---

(١) ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ١٩٧.

(٢) الخطيب: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٧٧.

(٣) الإمام الحافظ المتقن المحدث: أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر الأندي، الشهير بابن الدباغ. مات سنة ٥٤٦هـ. خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨هـ): الصّلة، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصريّ، ١٤١٠هـ)، ٣/ ٩٧٨، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضّبيّ (ت٥٩٩هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصريّ، ١٩٨٩م)، ٢/ ٦٦٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٠.

(٤) الشيخ الإمام العلامة الحافظ: أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن مُحمَّد بن علي بن عبيدالله، ابن الجوزيّ القرشي البكري البغدادي الحنبلي. مات سنة ٥٩٧هـ. ابن نقطة: التّقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة ١٤٠٨هـ)، ص٣٤٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١٢/ ٧١، عبد العظيم بن عبد القويّ المصريّ =

تراجمَ مُختصرةً لكبارِ حفَّاظِ الحديث حتَّى عصرِهِ، مرتَّبةً على الحروف.

وبعدهُ عليُّ[1] بنُ الْمفضّلِ الإسكندرانيُّ (٦١١هـ) في كتابه: «الأربعون في طبقاتِ الحفَّاظ». وهذا الكتابُ هو الذي دفعَ الإمامَ الذَّهبيَّ (٧٤٨هـ) وحرَّكَ هِمَّتهُ إلى جَمعِ الحفَّاظِ، فكانَ كتابُه الشَّهير: «تذكرة الحفاظ».

وألَّفَ ابنُ عبدِ الهادي (٧٤٤هـ) «طبقات علماء الحديث»، و«العمدة في الحفاظ».

وذيَّلَ على الذَّهبيِّ الحافظُ الحسينيُّ (٧٦٥هـ)[2] في كتابه: «الذيل على تذكرة الحفاظ للذهبي»، وقامَ ابنُ بردس (٧٨٦هـ)[3] بنظمِ وفياتِ الحُفَّاظِ الواردةِ

= المنذريّ (ت٦٥٦هـ): التكملة لوفيات النَّقلة، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، (ط٣، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ١٩٨٤م)، ١/ ٣٩٤.

(١) أبو الحسن عليّ بنُ المُفَضَّلِ بنِ عليّ بن مُفَرّج بن حاتِم بن حسن بن جعفر الْمَقْدسيُّ ثُمَّ الإسْكندرانيُّ المالكيُّ، نزيل مصر. المنذريّ: التكملة لوفيات النَّقلة ٢/ ٣٠٦، أحمد ابن محمد بن أبي بكر، ابن خلّكان (ت٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨م)، ٣/ ٢٩٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م)، ٤/ ١٧٠

(٢) أبو المحاسِن مُحمَّدُ بنُ عليّ بنِ الحسَنِ بنِ حَمْزة بنِ أبي المحاسن الْحُسَيْنيُّ الدِّمشْقيُّ الشَّافعيُّ. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم. د. علي نجيب عطوي، وفؤاد السيد، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ)، ١٤/ ٣٠٧، ابن العراقيّ: الذيل على العبر في خبر من غبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ)، ١/ ١٦٦، ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص١٠٥

(٣) إسْماعيلُ بنُ مُحمَّدِ بن بَرْدَس بن نصر بن بَرْدَس بن رَسْلان، البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ أبو الفداء. =

تراجِمُهم في «التذكرة» بحروف الْجُمَّل[١]، وسَمَّاه: «الإعلام في وفيات الأعلام»، ونظم الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي (٨٤٢هـ) «تذكرة الحفاظ» بمنظومةٍ سَمَّاها: «بديعة البيان عن موت الأعيان»، وشرَحَها في مُجلَّدٍ نفيس سَمَّاهُ: «التبيان لبديعة البيان». وجاءَ ابنُ الملقن (٨٠٤هـ)[٢]، فألَّفَ «طبقات المحدثين»، وجاءَ ابنُ حجر (٨٥٢هـ)، فألَّفَ: «تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث»[٣]، وذيَّلَ على «التبيان»[٤] لابنِ ناصرِ الدِّين، وللسَّخاويِّ عليهِ زيادات.

ورتَّبَ ابنُ حجر «طبقات الحفاظ» للذهبي على حروفِ المعجم، معَ الزِّيادةِ على الأصل. بيَّضَ منهُ مُجلَّداً، وكانَ يجيءُ في مُجلَّدين[٥].

= ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥١٦، الرد الوافر ص١٦١، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٢٩٢، الدّرر الكامنة ١/ ٤٥٠، ابن فهد المكِّيُّ: لحظ الألحاظ ص١٦٦

(١) وهو: وضعُ الأعدادِ على حروفِ أبي جاد. الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ): العين، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي)، ص١٥٥، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ): جمهرة اللغة، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٨م)، ١/ ٤٩٠.

(٢) الإمام الفقيه الحافظ سراج الدِّين أبو حفص عمر بن علي بن أحْمد بن مُحمَّد الأنصاري الأندلسي المصري الشَّافعيُّ. مات سنة ٨٠٤هـ. الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٤٦، ابن قاضي شهبة: طبقات الشَّافعيَّة ٤/ ٤٣، ابن حجر: ذيل الدرر الكامنة، تحقيق: د. عدنان درويش، (القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٤١٢هـ)، ص١٢١.

(٣) مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، (بغداد، مكتبة المثنى)، ١/ ٣٦٣.

(٤) ابن حجر: ذيل التبيان لبديعة البيان، تحقيق: علي بن محمد العمران، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).

(٥) السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٨٤

وذيَّل على الحسينيِّ، التقيُّ ابنُ فهدٍ المكِّيُّ (٨٧١هـ) في كتابه «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ».

ثُمَّ جاءَ الجلالُ السّيوطيُّ (٩١١هـ)[١] بكتابِهِ: «طبقات الحفاظ»، وهوَ مُختصرٌ منْ كتابِ الذّهبيّ: «تذكرة الحفاظ»، ومنْ ذيولِ الحسينيِّ، وابنِ فهد.

* * *

ثانياً ـ منهج سبط ابن حجر في كتابه «رونق الألفاظ»:

سبقَ أنْ ذكرنا أنَّ المجلَّد الأوّل منَ الكتاب، كانَ منْ عملِ جدِّهِ الحافظ ابن حجر؛ حيثُ رتَّبَ «تذكرة الحفَّاظ» للذَّهبي على حروفِ المعجم، ولم يكتفِ بترتيبِهِ، بلْ زادَ على الأصل. بيَّضَ منهُ مُجلَّداً، وكانَ يجيءُ في مُجلَّدين[٢].

يقولُ السِّبْط[٣]: إنَّ أجمعَ ما وُقِفَ عليهِ في رجالِ الحديث، ومنْ وُصِفَ بالحفظ، كتاب: «تذكرة الحفَّاظ» للذهبي، وأنَّ جدَّهُ ابنَ حجر، لَمَّا نسخه، حذفَ منهُ منْ هو في «التهذيب»، ثُمَّ عنَّ لهُ أنْ يستدركَ على الذهبي، وأنَّهُ أشارَ عليهِ بتأليفِ كتابهِ: «رونق الألفاظ» . . . وأعانهُ في ذلك، وقالَ له: «خذْ ما حَبَوْتُكَ بهِ بكلتا يدَيْك»، وعندما تُوُفِّيَ، حصلَ في الهِمَّةِ فتورٌ إلى سنة ٨٥٧هـ؛ حيثُ أشارَ عليهِ بعضُ المُحبِّين بتبييضه، وزعمَ أنَّ ذلكَ فرضٌ عليهِ وواجب، فاقتفى أثرَ جدِّهِ في حذفهِ الأحاديثَ التِي خرَّجها الذَّهبي في «التذكرة» منْ مروياته، وقصرَ فائدةَ كتابِهِ على ترجمةِ مَنْ وُصِفَ بحفظِ مولده ووفاته ـ على الرَّغمِ منْ أنَّهُ لا يذكرُ ولادةَ

(١) الحافظ جلال الدين: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحمَّد بن أبي بكر بن عثمان الخضيري السيوطي الشافعي. مات سنة ٩١١هـ. ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٥١.

(٢) السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٦٨٤.

(٣) د. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني ١/ ٢٠ ـ ٣٠٣.

كثيرٍ مِمَّنْ ترجمَ لهم، معَ ذكرِهِ للوفاة غالباً ـ، ورُبَّما ذكرَ أهمَّ مُصنَّفاتِ المترجَم، ورتَّبهُ على حروفِ المعجم، وعقدَ الفصلَ الأوَّلَ: في تعريفِ الحافظِ لغةً واصْطلاحاً، والثَّاني: في الحثِّ على الحفْظ، والثَّالث: في أخبارِ الحفَّاظ.

وحاولَ السِّبْطُ في هذا الكتابِ أنْ يتتبَّعَ كلَّ منْ وُصِفَ بالحفظ، حتَّى ولو كانَ ضعيفاً، أو مَجروحاً، فيوردهُ في كتابه، وربَّما أوردَ في كتابهِ مَنْ لم يوصَفْ بالحفْظ، وهوَ نادر، وكتبَ أمامه: لم أجدْ مَنْ وصفَهُ بالحفْظِ، فليُحرَّرْ، وأحياناً يكتب: يحرر؛ كما في التراجم: [٦٥] [٦٧] [٧٣] [٨٢] [١١٨] [١٢٠] [١٤٠] [٢٠٢]، وأحياناً يهمل الإشارة إليه؛ فلا يكتب أمامه شيئاً؛ كما في التراجم: [١٢٥] [١٦٧] [١٧٠] [١٧٩] [٣٦٦] [٥٣٠] [٥٤٣].

كما أنَّهُ حاولَ أنْ يستدركَ على الذَّهبي، فتتبَّعَ كلَّ منْ وصفَهُ الذَّهبي بالحفظِ في «تاريخه»، أو في «الكاشف»، ولم يذكرهُ في «التذكرة»، وقد اكتفى بالنقل المجرَّد والحرفي، وهذه هي التراجم التي نقلها حرفياً من «تاريخ الإسلام»: [٢] [٤] [٣٧] [٤٠] [٤٦] [٥٤] [٥٥] [٥٦] [٦١] [٦٦] [٧٧] [٨٠] [٨٥] [٨٦] [١٠٠] [١٠٦] [١١٤] [١١٦] [١٢٩] [١٤٤] [١٥٦] [١٦٦] [١٦٩] [١٧٣] [١٨٠] [١٩٦] [١٩٨] [٢٠٧] [٢٠٩] [٢١٣] [٢١٥] [٢٢٩] [٢٣٦] [٢٣٨] [٢٤٣] [٢٥٢] [٢٥٤] [٢٥٧] [٢٦٠] [٢٦٤] [٢٦٩] [٢٨٣] [٢٨٧] [٢٩٠] [٢٩١] [٢٩٧] [٣٠١] [٣٠٤] [٣٠٩] [٣٢٠] [٣٢٢] [٣٢٣] [٣٢٧] [٣٣٣] [٣٣٥] [٣٣٦] [٣٤٠] [٣٤٥] [٣٥٨] [٣٧٣] [٣٨٦] [٤٠٦] [٤٠٨] [٤١٦] [٤٢٠] [٤٢٨] [٤٢٩] [٤٣١] [٤٣٢] [٤٣٥] [٤٤٠] [٤٥٣] [٤٥٩] [٤٦٢] [٤٦٨] [٤٧٠] [٤٨٨] [٤٩٧] [٥١٥] [٥١٦] [٥٢١] [٥٢٤] [٥٤١] [٥٦٤] [٥٦٦] [٥٦٨] [٥٨٠] [٥٩٢] [٥٩٤] [٦٢٦] [٦٣٣] [٦٣٦] [٦٦٠] [٦٦٦] [٦٦٧] [٦٦٩] [٦٨٠].

وعندما ينتهي من الترجمة، فإنه غالباً ما يذكر عبارة: «هكذا ترجم له الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة».

وقد استدركتُ على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ تراجم في «تاريخ الإسلام»، وصفها الذهبي بالحفظ، وأغفلها من التذكرة، ولم ينتبه لها السبط، وهي: [٥٧] [٢٢١] [٢٦٥]، واكتفى بذكر ابن الأثير لها في الأنساب.

وأما التراجم التي نقلها حرفياً من «تذكرة الحفَّاظ»، فهي: [١] [٢٣] [٤٩] [٦٠] [٨٧] [٨٨] [٨٩] [٩٠] [٩٣] [٩٧] [١٠٣] [١٠٤] [١٠٧] [١١٠] [١١٣] [١٢٧] [١٢٨] [١٣٤] [١٧٦] [١٨٤] [١٩١] [١٩٥] [٢٠٦] [٢٢٠] [٢٢٧] [٢٣٩] [٢٤٦] [٢٥٦] [٢٧٤] [٢٧٥] [٢٨٠] [٢٨١] [٢٨٤] [٢٩٣] [٣٣٠] [٣٣١] [٣٣٤] [٣٥٤] [٣٧٥] [٣٨١] [٣٨٢] [٣٨٩] [٣٩٣] [٤٢٣] [٤٥٦] [٤٥٧] [٤٧٦] [٤٨٦] [٥٠٠] [٥١٠] [٥١١] [٥٣٦] [٥٦٩] [٥٧٩] [٥٩٨] [٦١٧] [٦٢٩] [٦٣٢] [٦٦٨] [٦٧٠] [٦٧١] [٦٧٤] [٦٧٥] [٦٧٦].

وعندما ينقل من تذكرة الحفاظ، فإنه لا يذكر مصدره، وأحياناً يقول: وقال الذهبي، دون أن يذكر المصدر، وأحياناً كثيرة لا يذكر القائل، فيتوهم القارئ بين كلام الذهبي وكلام السبط؛ كما فعل في التراجم: [١٩١] [٢٠٦] [٢٢٩] [٢٤٦] [٢٧٤] [٣٣١] [٤٨٦] [٥١١] [٦٣٣] [٦٣٧] [٦٦٨] [٦٧١].

وكثيراً ما يتصرف بالترجمة إذا كانت من «التذكرة»؛ فإنه يقدم ويؤخر، ويحذف ويضيف؛ كما فعل في التراجم: [١٨] [٢١] [٩٦] [١٠٩] [١٢١] [١٥٠] [١٧٧] [١٨٥] [١٨٨] [١٨٩] [١٩٧] [٢٤٢] [٣٣٧] [٣٧٨] [٤٢٦] [٥٥٢] [٥٩٧] [٦٢٣] [٦٥٧] [٦٧٩].

وأما التراجم التي نقلها من «تَهذيب التهذيب»، فهي: [٦] [٧] [١٠] [١١]

[١٢] [١٩] [٢٤] [٢٨] [٢٩] [٣٠] [٣١] [٣٢] [٣٣] [٣٤] [٣٦] [٣٨] [٣٩]
[٤١] [٤٢] [٤٣] [٤٤] [٤٧] [٥١] [٥٨] [٦٣] [١٠٥] [١١٥] [١١٥] [١١٧]
[١٢٢] [١٣٢] [١٣٣] [١٣٦] [١٣٨] [١٤٢] [١٤٣] [١٤٥] [١٥٧] [١٥٨]
[١٦١] [١٦٥] [١٧٤] [١٨٧] [١٩٠] [١٩٢] [١٩٩] [٢٠١] [٢٠٥] [٢١٢]
[٢١٤] [٢١٦] [٢١٧] [٢١٩] [٢٢٢] [٢٣٣] [٢٤٠] [٢٤٥] [٢٤٧] [٢٤٨]
[٢٥١] [٢٥٣] [٢٥٨] [٢٦٢] [٢٦٦] [٢٧١] [٢٧٢] [٢٧٨] [٢٨٦] [٢٨٩]
[٢٩٢] [٢٩٦] [٢٩٨] [٣١٣] [٣٣٩] [٣٤٧] [٣٤٨] [٣٥٠] [٣٥١] [٣٥٥]
[٣٦٠] [٣٦١] [٣٦٨] [٣٦٩] [٣٧٠] [٣٩٥] [٣٩٦] [٣٩٧] [٣٩٨] [٣٩٩]
[٤٠١] [٤٠٢] [٤٠٥] [٤١٠] [٤١١] [٤١٢] [٤٢٢] [٤٣٤] [٤٣٧] [٤٣٩]
[٤٤١] [٤٤٢] [٤٤٣] [٤٤٥] [٤٦٠] [٤٦٣] [٤٦٤] [٤٦٥] [٤٦٦] [٤٦٧]
[٤٦٩] [٤٧٢] [٤٧٥] [٤٧٨] [٤٧٩] [٤٨٠] [٤٨١] [٤٨٢] [٤٨٣] [٤٨٤]
[٤٨٥] [٤٩٠] [٤٩١] [٤٩٢] [٤٩٣] [٤٩٥] [٤٩٦] [٤٩٨] [٤٩٩] [٥٠١]
[٥٠٢] [٥٠٣] [٥٠٤] [٥٠٥] [٥٠٦] [٥٠٧] [٥٠٨] [٥٠٩] [٥١٢] [٥١٤]
[٥١٧] [٥١٨] [٥١٩] [٥٢٠] [٥٢٥] [٥٢٦] [٥٢٨] [٥٢٩] [٥٣٣] [٥٣٤]
[٥٣٧] [٥٣٨] [٥٤٤] [٥٤٥] [٥٤٦] [٥٤٧] [٥٥٠] [٥٥٣] [٥٥٤] [٥٥٥]
[٥٥٦] [٥٥٨] [٥٦١] [٥٦٢] [٥٦٣] [٥٧٠] [٥٧١] [٥٧٢] [٥٧٣] [٥٧٤]
[٥٧٥] [٥٧٧] [٥٧٨] [٥٨١] [٥٨٢] [٥٨٣] [٥٨٤] [٥٨٥] [٥٨٦] [٥٨٧]
[٥٨٨] [٥٨٩] [٥٩٣] [٥٩٥] [٥٩٦] [٥٩٩] [٦٠٠] [٦٠١] [٦٠٣] [٦٠٤]
[٦٠٥] [٦٠٦] [٦٠٧] [٦٠٨] [٦١٠] [٦١١] [٦١٢] [٦١٣] [٦١٤] [٦١٥]
[٦١٦] [٦١٨] [٦١٩] [٦٢٠] [٦٢١] [٦٢٤] [٦٢٥] [٦٢٧] [٦٢٨] [٦٣١]
[٦٣٤] [٦٣٨] [٦٣٩] [٦٤٠] [٦٤٢] [٦٤٣] [٦٤٤] [٦٤٥] [٦٤٦] [٦٤٧]
[٦٤٨] [٦٤٩] [٦٥٠] [٦٥١] [٦٥٣] [٦٥٤] [٦٥٥] [٦٥٦] [٦٦١] [٦٦٢]

[٢٦٤] [٦٦٥] [٦٧٢] [٦٨١] [٦٨٢] [٦٨٣] [٦٨٤] [٦٨٥] [٦٨٦] [٦٨٧] [٦٨٨] [٦٨٩] [٦٩١] [٦٩٢] [٦٩٣] [٦٩٤] [٦٩٥].

ونقل هذه التراجم حرفياً، فإذا وصلَ إلى موضعٍ يقولُ فيه جـدُّه: «قلت»، استبدلَها بقوله: «قال جدِّي شيخ الإسلام والحفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ»، وربما ترك النقل من «التهذيب»، ونقل من غيـره، برغم وجود المترجَم في التهذيب، وهذا نادر؛ كما فعـل في: الترجمـة [٤٠٠]؛ حيث نقلها من «الأنساب» لابن الأثيـر، والترجمة [٥١١]؛ حيث نقلها من تذكرة الحفاظ للذهبي، والترجمة [٥٣٥].

وهو يذكر رمز المترجَم من الحـروف، وأحياناً لا يذكره، وهـذه الحروف استعملها الحافظ المزي في كتابـه الجليل «تَهذيب الكمال»؛ للإشارة إلى الكتب الستة، أو غيرها من الكتب، التي خرَّجت لهذا المترجَم.

ونقـل حرفيًا من «لسـان الميـزان»: [٢٠] [١٨١] [٢٣٢] [٣٤١] [٤٥٨] [٥١٣]، ومن «ميزان الاعتدال»: [١٤٧] [٤٢١] [٦٠٩]، ومن اللباب: [١٨٣] [٢٢١] [٣١١] [٣٥٦] [٤٠٠] [٥٥٧]، ومن الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ: [٩٢] [٢٢٨] [٢٧٦] [٣٠٣] [٣٧٢] [٤٤٤]، ومن «لحظ الألحاظ»: [٨١] [٩٩] [١٤٩] [١٩٤] [٢٥٩] [٣٠٧] [٣٣٨] [٣٨٣] [٣٨٥] [٣٩٠] [٤٧٤] [٦٧٧].

وغيرها من كتب مَنْ سبقه.

وهناك تراجم لم يترجم لها، وإنما اكتفى بذكر الاسم فقط، وهذه التراجم هي: [٣٢٤] [٣٢٩] [٣٤٢] [٣٦٧] [٣٧٧] [٣٨٨] [٤٩٤] [٥٣٩].

وهناك تراجم لم أتمكـن من العثور عليها، وهي: [١٢٥] [٣١٢] [٣٦٧] [٤٧١].

وبعد نهاية الترجمة [٦٨٥] وجدت كتابة نصها:

فرغَ منهُ مرتِّبهُ الفقيرُ إلى رحمةِ الله تعالى
يوسفُ بنُ شاهين الكَرَكِي
سبطُ أحمدَ بنِ حَجَر العَسْقلاني ـ عفَا الله تعالى عنهُ ـ
سوى ما زِيدَ فيهِ بعد
في سَلْخ سنةِ سبعٍ وخَمسينَ وثَمانِي مئة
حامداً مُصلِّياً مُسَلِّماً مُحَسْبِلاً مُحَوْقِلاً

وبعد هذه الكتابة يأتي بابُ الكنى، وفيه سبع تراجم، ثم يأتي فصل النساء، وفيه ثلاث تراجم، وينتهي الكتاب بنهاية الترجمة [٦٩٥] أُمّ الدَّرْداءِ الصُّغرى.

ويأتي دور السبط في هذا الكتاب دور الناسخ غير الضابط، وعنده أخطاء: [٤٧] [٥١] [١٨٩]، وربما قلب الأسماء: [١٠٠] [١٠١]، وله تصحيفات وتحريفات: [٦١] [٧٤] [١٠١] [١٢٤] [١٨٤] [١٨٦] [١٩٧] [٢٠٠] [٢١٠] [٢٢٤] [٢٢٦] [٢٤١] [٢٤٢] [٢٤٤] [٢٨٨] [٢٩٣] [٣٣٧] [٣٥٠] [٤٩٨]، وأوهام: [١٤] [١١٦] [١٨١] [٢٣٢] [٢٩٣] [٣٤١] [٣٨٧] [٤٠٣] [٤١٦] [٤٧٧] [٤٨٥] [٥٠٦]، والكتاب فيه سقط كثير: [٥٠] [٥١] [٥٨] [٥٩] [٦٣] [٦٥] [٩٨] [١٠٤] [١١٢] [١١٩] [١٢٣] [١٤٢] [٢١٢] [٢١٧] [٢٢٠] [٢٣٩] [٢٤٢] [٢٤٥] [٢٥٠] [٢٥٤] [٢٨٧] [٣٦٥] [٣٧٠] [٣٨٩] [٣٩٥] [٤٣٨] [٤٤٠] [٤٤٨] [٤٤٩] [٥٦٠] [٥٧٨] [٥٩٣] [٦٢٨] [٦٧٢] [٦٧٧] [٦٨١] [٦٨٣] [٦٨٥] [٦٩٢].

ومع كل ذلك، فإن للكتاب أهمية كبيرة؛ حيث احتوى على [٦٩٥] ترجمة، وفي كونه نسخة أخرى من «تهذيب التهذيب»، أو «تذكرة الحفاظ»، أو «تاريخ الإسلام»، ولا سيما كتاب «تهذيب التهذيب» المطبوع في (بيروت، دار الفكر)؛

فإنني وبالمقارنة مع المخطوط وجدت فيه تحريفاً: [٦٣٤] [٦٤٠] [٦٩٥]، وسقطاً كثيراً: [٥٨٢] [٥٨٦] [٥٨٨] [٥٨٩] [٥٩٦] [٥٩٩] [٦٠٠] [٦٠١] [٦٠٣] [٦٠٤] [٦١١] [٦١٢] [٦٢٠] [٦٢١] [٦٢٨] [٦٣٨] [٦٣٩] [٦٤٠] [٦٤٢] [٦٤٤] [٦٤٥] [٦٤٦] [٦٥٠] [٦٦١] [٦٦٢] [٢٦٤] [٦٨٢] [٦٨٥] [٦٨٧] [٦٨٨] [٦٨٩] [٦٩٠] [٦٩١] [٦٩٢].

ويمكن لكل من اشتغل بتحقيق هذه الكتب، أن يعتمد «رونق الألفاظ»، نسخة إضافية لما عنده من النسخ، كما أن السبط ترجم للمعاصرين له؛ مثل: ابن ناصر الدين الدمشقي، ويكثر من ذكر مصنفات المترجَم بما لا يوجد في غيره من كتب التراجم.

* * *

ثالثاً ـ موارد السبط في «رونق الألفاظ»:

١ ـ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب. [١٨٣] [٢٢١] [٣١١] [٣٥٦] [٤٠٠] [٥٥٧].

٢ ـ البِرْزالي «المعجم». [٢٧٩].

٣ ـ ابن حبان: الثقات. [١١٩] [١٧٩].

٤ ـ ابن حجر: تَهذيب التهذيب، لسان الميزان. [٢٠] [١٨١] [٢٣٢] [٣٤١] [٤٥٨] [٥١٣].

٥ ـ الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ. [٩٢] [٢٢٨] [٢٧٦] [٣٠٣] أشار المصنف إلى الكتاب [٣٧٢] [٤٤٤].

٦ ـ الخطيب: تاريخ بغداد. [٩١].

٧ ـ الخليلي: الإرشاد. [١١٨].

٨ ـ الذهبي: الإشارة، تاريخ الإسلام[١]، تذكرة الحفاظ، الكاشف، المقتنى في سرد الكنى، ميزان الاعتدال. [١٤٧] [٤٢١] [٦٠٩].

٩ ـ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى.

١٠ ـ السمعاني: الأنساب.

١١ ـ السيوطي: طبقات الحفاظ. [١٤] [٤١٦].

١٢ ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق.

١٣ ـ ابن فهد: لحظ الألحاظ. [٨١] [٩٩] [١٤٩] [١٩٤] [٢٥٩] [٣٠٧] [٣٣٨].

١٤ ـ ابن ماكولا: الإكمال. [٣٧٤] [٣٧٦].

* * *

رابعاً ـ كتاب تَهذيب التهذيب:

رأيت أن أكتب وصفاً لهذا الكتاب؛ لأن السبط اعتمد على هذا الكتاب بالدرجة الرئيسة في أكثر تراجمه.

---

(١) كتب في آخر المجلد الرابع من «تاريخ الإسلام» نسخة المكتبة الأحمدية بحلب بخط سبط ابن حجر: «الحمد لله، مررت على هذه المجلدة، وعلقت ما فيها من الحفاظ استدراكاً على المصنف في: «التذكرة»، وفي كتابي «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ».». وقد جاءت مثل هذه الملاحظة في نسخة باريس رقم: ١٥٨٢ عربي، كما نجدها في آخر المجلدات المحفوظة في مكتبة البودليان بإكسفورد رقم: ٢٧٩ ـ ٢٨٦ ـ ٢٤٤ ـ ٣٠٥. د. بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص١٦ هامش ٣.

ألَّف الحافظ ابن حجر «تَهذيب التهذيب»، وكان سبب تأليفه لهذا الكتاب كما يقول[١]: «إن كتاب «الكمال في أسماء الرجال» الذي ألَّفه الحافظ الكبير أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي، وهذَّبه الحافظ الشهير أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزِّي، من أجلِّ المصنَّفات في معرفة حملة الآثار وضعاً، وأعظم المؤلَّفات في بصائر ذوي الألباب وقعاً، ولا سيما «التهذيب»، فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسمَّاه، وألَّف بين لفظه ومعناه، بَيْدَ أنه أطال وأطاب، ووجد مكان القول ذا سعة، فقال وأصاب، ولكن قصرتْ الهمم عن تحصيله لطولِه، فاقتصر بعض الناس على الكشف عن «الكاشف»، الذي اختصره منه الحافظ أبو عبدالله الذهبي، ولَمَّا نظرتُ في هذا الكتاب، وجدتُ تراجم «الكاشف» إنَّما هي كالعنوان، تتشوَّق النفوس إلى الاطِّلاع على ما وراءه، ثُمَّ رأيتُ للذهبي كتاباً سَمَّاه: «تذهيب التهذيب» أطال فيه العبارة، ولم يَعْدُ ما في «التهذيب» غالباً، وإنْ زاد، ففي بعض الأحايين، وفيات بالظنِّ والتخمين، أو مناقب لبعض المترجمين، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح، اللذَيْن عليهما مدار التضعيف والتصحيح، هذا، وفي «التهذيب» عدد من الأسماء لم يُعرِّف الشيخ بشيء منْ أحوالهم، بل لا يزيد على قوله: روى عن فلان، روى عنه فلان، أخرج له فلان، وهذا لا يروي الغُلَّة، ولا يشفي العِلَّة، فاستخرتُ الله تعالى في اختصار «التهذيب»، على طريقة أرجو الله أنْ تكون مستقيمة. . .».

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه الحروف، وبيَّن معناها، فقال[٢]: «للستة

---

(١) ابن حجر: تَهذيب التهذيب، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ)، ١/ ٣.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التهذيب ١/ ٥.

(ع)، وللأربعة (ع)، وللبخاري (خ)، ولمسلم (م)، ولأبي داود (د)، وللترمذي (ت)، وللنسائي (س)، ولابن ماجه (ق)، وللبخاري في التعاليق (خت)، وفي «الأدب المفرد» (بخ)، وفي «جزء رفع اليدين» (ي)، وفي «خلق أفعال العباد» (عخ)، وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (ز)، ولمسلم في مقدمة كتابه (مق)، ولأبي داود في «المراسيل» (مد)، وفي «القدر» (قد)، وفي «الناسخ» (خد)، وفي كتاب «التفرد» (ف)، وفي «فضائل الأنصار» (صد)، وفي «المسائل» (ل)، وفي «مسند مالك» (كد)، وللترمذي في «الشمائل» (تم)، وللنسائي في «اليوم والليلة» (سي)، وفي «مسند مالك» (كن)، وفي «خصائص علي» (ص)، وفي «مسند علي» (عس)، ولابن ماجه في «التفسير» (فق)».

* * *

خامساً ـ وصف النسخة الخطية:

النسخة الوحيدة لهذا المخطوط، موجودة في مكتبة الخالدية بالقدس الشريف برقم: ١٤ تراجم، وفي معهد إحياء المخطوطات العربية فلمٌ لهذه النسخة برقم ١٠/ ٩٢، ومن هذا الفلم صورة ورقية موجودة في مكتبة الشيخ الفاضل السيد صبحي السامرائي ـ رحمه الله تعالى ـ، وهي الجزء الثاني من «رونق الألفاظ»، وعليها اعتمدنا في تحقيقنا لهذا المخطوط. وعدد أوراقها ٢٦٨ ورقة، وكل ورقة فيها صفحتان، والصفحة فيها ٢٩ سطراً، والسطر فيه ١٣ كلمة، وهي بخطِّ زين الدين قاسم ابن المرحوم قَطْلُوبُغَا الحَنَفي، وخطُّها سَيِّءٌ للغاية، وفيه تحريف وتصحيف، عانيت منه كثيراً.

وأما الجزء الأول من «رونق الألفاظ»، فقد أشار الفهرس الشامل[١]، إلى أنه موجود في المكتبة المحمودية، بالمدينة المنورة برقم: ٩٧ [٣٤]، وعدد أوراقه ٢٣٠ ورقة. ولكنني زرت المكتبة المحمودية، وهي ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بجوار المسجد النبوي المبارك، ولم أعثر عليه.

وزرت معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، بحي المهندسين، وفي شارع جامعة الدول العربية، فوجدت الجزأَين الأول والثاني، وكلاهما ميكروفلم، إلا أن الجزء الأول منه كان قد تلف، ولم أستفد منه شيئاً، وتألمت لذلك كثيراً.

وكتب على الورقة الأخيرة تعليقان بِخطٍّ مغاير.

الأول ونصه: يكتب في الأنساب الأستاذ أبو الحجَّاج يوسف بن سُلَيْمان ابن عيسى الشنتمري، عرف بالأعلم.

أخذ عن: الوزير أبي القاسم إبراهيم بن مُحمَّد بن زكريا الزُّهْري عرف بابن الإفليلي.

وعنه: الإمام أبو الحَسَن علي بن []، ابن الأَخْضَر التَّنُوخي.

قرأته بِخطِّ شيخنا ابن ناصر الدِّين الدِّمَشقي ـ رحمه الله تعالى ـ.

والثاني ونصه: تُوُفِّيَ المحقق الفهامة المُحدِّث الرحلة أحمد بن العَجَمِي، ليلة الأربعاء ثالث من ذي القَعْدَة الحرام سنة ست وثلاثين وألف، وصلي عليه بالأَزْهَر، وقت الظهر، تقدم النَّاس على []، ثُمَّ دفن بالمجاورين على باب نزيتنا، وخلف ولداً اسمه: أبو [].

وبعد الانتهاء من التراجم يذكر فهرساً رأيت إثباته هنا:

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط [الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله] ٢/ ٨٦٣.

* باب الكنى:

ـ الألف:

أبو أحمد الحاكم: مُحمَّد بن مُحمَّد بن إسحاق، تقدم.

أبو أحمد الزُّبيري: مُحمَّد بن عبدالله بن الزُّبير، تقدم.

أبو أحمد بن عَدِيّ: وهو: عبدالله الجُرْجَاني.

أبو أحمد بن الفاخر: هو معمر بن عبد الواحد، تقدم.

أبو أحمد الفَرَّاء: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن حبيب، تقدم.

أبو الأَحْوَص الكُوفِي: سلام بن سُلَيْم، تقدم.

أبو الأَحْوَص البَغْدادي: مُحمَّد بن الهَيْثم بن حَمَّاد، تقدم.

أبو الآذان: عُمَر بن إبراهيم بن سُلَيْمان.

أبو إدريس الخَوْلاني: عائذ الله بن عبدالله، تقدم.

أبو أُسَامة الكُوفِي: حَمَّاد بن أُسَامة، تقدم.

أبو إسحاق الأَصْبَهاني: إبراهيم بن مُحمَّد بن حَمْزة، تقدم.

أبو إسحاق الأصم: إبراهيم بن أحمد بن يحيى.

أبو إسحاق البَصْرِيّ: إبراهيم بن يسار.

أبو إسحاق الحَبَّال: إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، تقدم.

أبو إسحاق السَّبِيعي: عَمْرو بن عبدالله، تقدم.

أبو إسحاق الشَّيْبانِي: سُلَيْمان بن أبي سُلَيْمان فيروز، تقدم.

أبو إسحاق الفَزَارِيّ: إبراهيم بن مُحمَّد بن الحارث، تقدم.

أبو الأَصْبَغ الأَنْدَلُسي: هو: عبد العزيز بن عبد الملك.

أبو أُمَامة بن النَّقّاش: في ابن النَّقّاش.

أبو أُميَّة البَصْرِيّ: بكر بن مُحمَّد.

أبو أُميَّة الطَّرَسُوسي: مُحمَّد بن إبراهيم بن مُسْلم، تقدم.

أبو بكر الإِسْمَاعيلي: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، تقدم.

أبو بكر بن القُرْطُبي: عبدالله بن الحَسَن بن أحمد، تقدم.

أبو بكر البَزَّار: أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق، تقدم.

أبو بكر الحَازِمي: هو مُحمَّد بن موسى بن عثمان.

أبو بكر بن أبي داود. اسمه: عبدالله بن سُلَيْمان، تقدم.

أبو بكر بن أبي دُجَانة: في: ابن أبي دُجَانة.

أبو بكر الرَّازي: هو أحمد بن الحُسين بن شهريار، تقدم.

وأحمد بن علي.

أبو بكر الشَّافعي: مُحمَّد بن عبدالله بن إبراهيم، تقدم.

أبو بكر الشَّامي: أحمد بن نذير.

أبو بكر الشعيري: مُحمَّد بن داود بن مالك.

أبو بكر الشِّيرازي: أحمد بن حَمْدان بن مُحمَّد.

أبو بكر الصديق: عبدالله بن عثمان بن عامر.

أبو بكر الصَّيْرَفي: مُحمَّد بن داود بن سُلَيْمان.

أبو بكر العصري: مُحمَّد بن مَنْصُور بن إبراهيم.

أبو بكر القُومسي: أحمد بن داود بن أبي نَصْر.

أبو بكر المَرْوَزي: أحمد بن علي بن سعيد الحافظ، تقدم.

أبو بكر النَّقّاش: مُحمَّد بن الحَسَن بن مُحمَّد.

ومُحمَّد بن علي بن حَسَن.

أبو بكر النَّهَاوَنْدي: في: الشَّعْرَانِي.

أبو بكر النَّيْسَابوري: مُحمَّد بن حمدون.

أبو بكر بن روذبه: الحافظ.

أبو بكر بن القفاعي: في: ابن القفاعي.

ـ حرف التاء المثناة:

أبو تقى الحِمْصي: هشام بن عبد الملك بن عِمْران، تقدم.

أبو تَوْبَة الحَلَبِي: الرَّبيع بن نافع، تقدم.

ـ حرف الثاء المثلثة:

أبو ثَوْر الكَلْبِي: إبراهيم بن خالد بن أبي اليَمَان، تقدم.

ـ حرف الجيم:

أبو جعفر الباقر: مُحمَّد بن علي الحُسين، تقدم.

أبو جعفر الرَّبَعي: في: أبي نشيط.

أبو جعفر الحدَّاد: أحمد بن عبدالله بن زياد.

أبو جعفر المالقي: أحمد بن مُحمَّد بن جابر.

أبو جعفر النُّفَيْلي: عبدالله بن مُحمَّد بن علي، تقدم.

أبو جعفر الهَمَذَاني: مُحمَّد بن أبي علي الحَسَن بن مُحمَّد.

أبو جعفر بن أبي سُرَيْج: أحمد بن الصَّبّاح.

أبو جعفر بن البهلول: أحمد بن إسحاق.

أبو الجُمَاهر: مُحمَّد بن عثمان التَّنُوخي، تقدم.

- حرف الحاء المهملة:

أبو حاتِم الرَّازي: مُحمَّد بن إدريس بن المُنْذر، تقدم.

أبو حازم الأَعْرَج: اسمه: سَلَمة بن دينار، تقدم.

أبو حامد الجُرْجَاني: أحمد بن علي.

أبو حامد بن الشَّرقي: أحمد بن مُحمَّد الحَسَن، تقدم.

أبو حُذَيفة النَّهْدي: موسى بن مسعود، تقدم.

أبو الحَسَن التاجر: مُحمَّد بن الحَسَن بن الحُسين.

أبو الحَسَن الدِّمَشقي: مُحمَّد بن عبدالله بن جعفر، تقدم.

أبو الحَسَن بن أبي سلم: أحمد بن مُحمَّد.

أبو الحَسَن الهَرَوي: أحمد بن مُحمَّد بن إسماعيل.

أبو الحُسين الرَّازي: مُحمَّد بن يحيى بن زكريا، تقدم.

أبو الحُسين بن المُظَفَّر: مُحمَّد بن المُظَفَّر.

أبو حَفْص الأَبَّار: عُمَر بن عبد الرَّحمن.

أبو حَفْص البَزَّاز: في: البَزَّاز.

أبو حَفْص بن الزَّيَّات: عُمَر بن مُحمَّد بن علي، تقدم.

أبو حَمْزة السُّكَّري: مُحمَّد بن مَيْمون، تقدم.

أبو حَنِيفة الكُوفِي: النُّعْمان بن ثابت، تقدم.

أبو حَيَّان النَّحْوِي: مُحمَّد بن يوسف بن علي، تقدم.

ـ حرف الخاء المعجمة:

أبو خالد الأَحْمَر: سُلَيْمان بن حَيّان، تقدم.

أبو خليفة البَصْرِيّ: الفَضْل بن الحُباب، تقدم.

أبو خَيْثَمة: زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد، تقدم.

أبو الخير الأَصْبَهاني: عبد الرَّحيم بن مُحمَّد بن أحمد، تقدم.

أبو الخير الحِمْصي: أحمد بن علي بن عبدالله.

أبو الخير المِصْري: مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني، تقدم.

أبو الخير بن مَنْصُور.

ـ حرف الدال المهملة:

أبو داود السِّجِسْتاني: سُلَيْمان بن الأَشْعَث، تقدم.

أبو داود الطَّيالسِي: سُلَيْمان بن داود بن الجارود، تقدم.

أبو الدَّرْداء: تقدَّمَ في: عُوَيْمر بن مالك.

ـ حرف الذال المعجمة:

أبو ذَرّ خطيب بَعْلَبَك: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم.

أبو ذَرّ الهَرَوي غُنْدَر: أحمد بن مُحمَّد، تقدم.

ـ حرف الراء:

أبو رافع الصَّائِغ: اسمه: نُفَيْع، تقدم.

أبو الرَّبيع الزَّهراني: هو سُلَيْمان بن داود.

أبو رجاء العُطَارِدِي: عِمْران بن ملحان، تقدم.

ـ حرف الزاي:

أبو الزُّبير الأَسَدي: مُحمَّد بن مُسْلم بن تدرس، تقدم.

أبو زُرْعَة الإِسْتِراباذي: مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله، تقدم.

أبو زُرْعَة الإِسْتِراباذي الصغير: أحمد بن بُنْدار بن مُحمَّد.

أبو زُرْعَة الجُرْجَاني: أحمد بن حُمَيْد.

ومُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن هشام.

واللَّيثي مُحمَّد بن سعد بن مُحمَّد، تقدم.

أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: مُحمَّد بن عبدالله بن أبي دُجَانة، تقدم.

أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: عبد الرَّحمن بن عَمْرو، تقدم.

أبو زُرْعَة الرَّازي الكبير: عُبَيدالله بن عبد الكريم بن نذير، تقدم.

أبو زُرْعَة الرَّازي: أحمد بن الحُسين بن علي، تقدم.

أبو زُرْعَة الرَّازي سبط ابن السُّنِّي: اسمه: رَوْح بن مُحمَّد، تقدم.

أبو زُرْعَة الشَّاشي: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب.

أبو زُرْعَة العراقي: أحمد بن عبد الرَّحيم بن الحُسين، تقدم.

أبو زُرْعَة الكشي: مُحمَّد بن يوسف بن مُحمَّد، تقدم.

أبو الزِّناد القُرَشِي: عبدالله بن ذَكْوان، تقدم.

أبو زَيْد السماطي: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

ـ حرف السين المهملة:

أبو سعد البَغْدادي: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن، تقدم.

أبو سعد الخَلِيلي: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الخَلِيل.

أبو سعد التَّمّار: إسماعيل بن علي بن الحُسين، تقدم.

أبو سعد النَّيْسَابوري: عبد الرَّحمن بن الحَسَن.

أبو سعد الهَرَوي: يحيى بن أبي نَصْر مَنْصُور، تقدم.

أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عمر: هو أحمد بن مُحمَّد بن سعيد.

أبو سعيد الحدَّاد: أحمد بن داود.

أبو سعيد البَصْري جردقة: في: جردقة.

أبو سعيد الخُدْري: سَعْد بن مالك، تقدم.

أبو سعيد المِصْري: عبدالله بن أحمد بن أُوَيس، تقدم.

أبو سَهْل الأَصْبَهاني: غانم بن مُحمَّد.

أبو سَيَّار البَغْدادي: مُحمَّد بن عبدالله بن المستورد، تقدم.

ـ حرف الشين المعجمة:

أبو شامة الدِّمَشقي: عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تقدم.

أبو الشعثاء: جابر بن زَيْد الأَزْدِي، تقدم.

أبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني: عبدالله بن مُحمَّد بن جعفر، تقدم.

ـ حرف الصاد المهملة:

أبو صالح السَّمَّان: هو: ذَكْوان، تقدم.

أبو صالح السواق: في: السواق.

أبو صالح المُؤَذِّن: أحمد بن عبد الملك بن علي، تقدم.

ـ حرف الضاد المعجمة:

ـ حرف الطاء:

أبو طالب البَغْدادي: أحمد بن نَصْر بن سالم، تقدم.

أبو طالب الكاتب: علي بن مُحمَّد بن أحمد بن الجَهْم.

أبو طاهر السِّلَفِي: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد، تقدم.

أبو الطَّاهر مُحمَّد بن أحمد بن عثمان.

أبو الطَّيِّب []: أحمد بن إبراهيم بن [].

أبو الطَّيِّب ابن أخي []: أحمد بن إبراهيم بن بُكَيْر.

ـ حرف الظاء المعجمة:

ـ حرف العين المهملة:

أبو عاصم النَّبِيل: الضَّحاك بن مَخْلَد، تقدم.

أبو العالية الرماحي: رفيع بن مِهْران، تقدم.

أبو العَبَّاس البَرْدعي: أحمد بن مُحمَّد بن علي بن هارون.

أبو العَبَّاس الشيرازي: أحمد بن مَنْصُور.

أبو العَبَّاس الضَّبِّي: أحمد بن موسى.

أبو العَبَّاس بن عُقْدَة: أحمد بن سعيد.

أبو العَبَّاس الهَرَوي: مُحمَّد بن أحمد بن سُلَيْمان.

أبو عبدالله بن واره الرَّازي: مُحمَّد بن مُسْلم بن عثمان، تقدم.

أبو عبد الرَّحمن السُّلَمِي: عبدالله بن حبيب بن ربيعة الضرير، تقدم.

أبو عبد الرَّحمن الشَّافعي: أحمد بن يحيى.

أبو عبد الرَّحمن النَّيْسَابوري: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد، تقدم.

أبو عُبَيد: القاسم بن سَلاَّم، تقدم.

أبو عُبَيدة الحدَّاد: عبد الواحد بن واصل، تقدم.

أبو عثمان النَّهْدي: عبد الرَّحمن بن مَكِّي بن عَمْرو، تقدم.

أبو عجينة: الحَسَن بن موسى.

أبو العرب التَّميمي: مُحمَّد بن أحمد بن تميم، تقدم.

أبو عَرُوبة: الحُسين بن مُحمَّد بن أبي مَعْشَر، تقدم.

أبو علي الحَرَّاني: مُحمَّد بن سعيد القُشَيْري، تقدم.

أبو علي السَّمَرْقَنْدي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحارث.

أبو علي الطُّوسِي: الحَسَن بن علي.

أبو علي القُشَيْري الحَرَّاني: مُحمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن.

أبو علي الكَرَّاني: في: أحمد بن مُحمَّد بن عاصم.

أبو علي النَّيْسَابوري: الحُسين بن علي بن يزيد، تقدم.

أبو علي بن الوزير: الحَسَن بن مسعود.

أبو عُمَر الزَّاهد غلام ثَعْلب: مُحمَّد بن عبد الواحد، تقدم.

أبو عُمَر الضَّرير: حَفْص بن عمر، تقدم.

أبو عُمَر بن عَيَّاد، تقدم.

أبو عُمَر بن القَطَّان: في: ابن القَطَّان.

أبو عَمْرو الخيري: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن حَفْص، تقدم.

أبو عَمْرو الخَفَّاف: أحمد بن مُحمَّد بن عمرو، أحمد بن نَصْر بن إبراهيم، تقدم.

أبو عَمْرو الشَّيْبانِي: شَيْبان بن ثَعْلبة، تقدم.

أبو عَمْرو المُسْتَملِي: أحمد بن المُبَارَك، تقدم.

أبو عَوَانة الإِسْفَراييني: يعقوب بن إسحاق، تقدم.

أبو عَوَانة الواسطي: هو الوَضَّاح بن عبدالله، تقدم.

أبو العلاء الإسحاقي: صاعد بن شَيْبان، تقدم.

أبو العلاء الأَعْمَش: حمد بن نَصْر بن أحمد، تقدم.

أبو العلاء العَطَّار: الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن، تقدم.

ـ حرف الغين المعجمة:

أبو غَسَّان المَدَنِي: مُحمَّد بن مُطَرِّف بن داود، تقدم.

أبو غَسَّان النَّهْدي: مالك بن إسماعيل بن درهم، تقدم.

ـ حرف الفاء:

أبو الفتح الأَزْدِي المَوْصِلي: مُحمَّد بن الحُسين.

أبو الفتح السبكي: مُحمَّد بن عبد اللطيف بن يحيى، تقدم.

أبو الفتح القُشَيْري: في: القُشَيْري.

أبو الفتيان: عُمَر بن عبد الكريم بن سعدويه، تقدم.

أبو الفَضْل بن صالح: هو: أحمد بن صالح.

أبو الفَضْل بن مُلاعب: هو: أحمد بن حَيّان بن مُلاعب. وقيل: أحمد بن مُلاعب، وقد تقدم.

أبو الفَضْل بن []: في: ابن [].

أبو الفَضْل العراقي: عبد الرَّحيم بن الحُسين.

أبو الفَضْل الهَرَوي الشَّهيد: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن عَمَّار الجارودي، تقدم.

ـ حرف القاف:

أبو القاسم الطَّبَراني: سُلَيْمان بن أحمد بن أيوب، تقدم.

أبو قُرَيش الأصم: مُحمَّد بن حُمَيْد بن خلف، تقدم.

أبو قِلابَة الجَرْمي: عبدالله بن زَيْد بن عَمْرو، تقدم.

أبو قِلابَة الرَّقَاشي: عبد الملك بن مُحمَّد بن عبدالله، تقدم.

ـ حرف الكاف:

أبو كامل الخُراساني: مُظَفَّر بن مُدْرِك، تقدم.

أبو كُرَيب الكُوفِي: مُحمَّد بن العلاء بن كُرَيب، تقدم.

ـ حرف اللام:

أبو لبيد الكَلْبِي: مُحمَّد بن غِياث.

أبو اللَّيث الشَّيْبانِي: عبدالله بن سُرَيْج، تقدم.

ـ حرف الميم:

أبو المحاسن القُرَشِي: مُحمَّد بن علي بن الخضر، تقدم.

أبو مُحمَّد الثغري: الحُسين بن مسعود بن مُحمَّد، تقدم.

أبو مُحمَّد الحارثي: عبدالله بن مُحمَّد بن يعقوب.

أبو محمود المَقْدِسي: أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم، تقدم.

أبو مُحَيْريز: في: عبدالله بن مُحَيْريز.

أبو مسعود البَجَلي: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله، تقدم.

أبو مسعود البَلْخي.

أبو مسعود الدِّمَشْقي: إبراهيم بن مُحمَّد بن عُبَيد، تقدم.

أبو مُسْلم الدِّمَشقي: عبد الأَعْلى بن مُسْهِر، تقدم.

أبو مُسْلم الكَجِّي: إبراهيم بن عبدالله بن مُسْلم، تقدم.

أبو مُسْهِر: عبد الأَعْلى بن مُسْهِر.

أبو مُصْعب: هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث، تقدم.

أبو المعالِي البَزَّاز: عبدالله بن أحمد بن مُحمَّد.

أبو مُعَاوية الضَّرير: مُحمَّد بن حازم، تقدم.

أبو مَعْشَر البُخَاري: حَمْدُويه بن الخَطَّاب بن إبراهيم، تقدم.

أبو مَعْشَر المَدَنِي: نَجِيح بن عبد الرَّحمن السندي، تقدم.

أبو مَعْمَر البَصْرِيّ: عبدالله بن عَمْرو بن أبي الحجَّاج، تقدم.

أبو مَعْمَر القَطِيعي: إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر، تقدم.

أبو معين: الحُسين بن الحَسَن الرَّازي، تقدم.

أبو المغيرة الخَوْلاني: عبد القدوس بن الحجَّاج، تقدم.

أبو المكارم المِصْري: عبدالله بن الحُسين.

أبو مَنْصُور البَغْدادي: عبدالله بن مُحمَّد.

أبو المواهب: الحَسَن بن عبدالله بن محفوظ، تقدم.

أبو المُوَجَّه الفَزَارِيّ: مُحمَّد بن عَمْرو بن المُوَجَّه، تقدم.

أبو موسى الأَشْعَرِي: عبدالله بن قَيْس بن سُلَيْم، تقدم.

أبو موسى المَدِيني: مُحمَّد بن عُمَر بن أحمد بن عُمَر، تقدم.

أبو موسى المَقْدِسي: عبدالله بن عبد الغني، تقدم.

أبو مَيْسَرة الهَمَذَاني: مُحمَّد بن الفَرَج.

ـ حرف النون:

أبو نِزار ـ بكسر النون ـ: ربيعة بن الحَسَن بن علي، تقدم.

أبو نشيط: مُحمَّد بن هارون بن نشيط، أبو جهمر.

أبو نَصْر السِّجْزِي: عُبَيدالله بن سعيد بن حاتِم، تقدم.

أبو النَّضْر البَغْدادي: هو: قاسم بن القاسم.

أبو النَّضْر الطُّوسِي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن يوسف، تقدم.

أبو النُّعمان هو: الحكم بن عبدالله البصري.

أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني: أحمد بن عبدالله بن أحمد، تقدم.

أبو نُعَيْم البَغْدادي: مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد.

أبو نُعَيْم الملائي: الفَضْل بن دُكَين، تقدم.

ـ حرف الواو:

أبو وائل الكُوفِي: شَقِيق بن سَلَمة، تقدم.

أبو الوليد الأُمَوِي: حَسَّان بن مُحمَّد بن أحمد بن هارون، تقدم.

أبو الوليد الباجي: سُلَيْمان بن خلف، تقدم.

أبو الوليد الطَّيالسِي: هشام بن عبد الملك، تقدم.

- حرف اللام ألف:

- حرف الياء:

أبو يَعْلى الخَلِيلي: الخليل بن عبدالله بن أحمد، تقدم.

أبو يَعْلى المَوْصِلي: أحمد بن علي بن المثنَّى، تقدم.

أبو اليَمَان الحِمْصي: الحَكَم بن نافع، تقدم.

أبو اليمن بن عساكر: عبد الصَّمد بن عبد الوَهَّاب، تقدم.

أبو يوسف القاضي: يعقوب بن إبراهيم، تقدم.

* * *

*** باب من نسب إلى أبيه أو أمه أو جده على ترتيب الحروف:**

ابن إبراهيم الزُّهْري: سعد.

ابن الأثير الجَزَرِي: علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

ابن أحمد القَطَّان: جعفر.

ابن أحمد أبو عبد الرَّحمن: عبدالله.

ابن أَحْيَد: مُحمَّد بن مُحمَّد.

ابن الأَخْرم الأَصْبَهاني: مُحمَّد بن العَبَّاس بن أيوب.

ابن الأَخْرم الشَّيْبانِي: مُحمَّد.

ابن أخرم الطَّائي: زيد.

ابن الأَخْضَر البَغْدادي: عبد العزيز بن محمود.

ابن أبي الخُوَارَزْمِيّ: عبدالله.

ابن إدريس الأَوْدِي : عبدالله .

ابن إدريس الهَرَوي : الحُسين .

ابن أَرْطاة النَّخعي : حجَّاج .

ابن الأَزْهَر : أحمد ، ومُحمَّد الجُوزْجَاني .

ابن أبي أُسَامة : الحارث بن مُحمَّد .

ابن إسحاق الشَّيْبانِي : حَنْبل .

ابن أسد الخُشَني : مُحمَّد .

ابن أسد العَمِّي : بَهْز .

ابن أَسْلم البُنَاني : ثابت .

ابن أَسْلم الكِنْدي : مُحمَّد .

ابن أَسْلم المَدَنِي : زيد .

ابن إسماعيل الكِرْمَاني : حرب .

ابن أبي الأَسْوَد قاضي همذان : عبدالله بن مُحمَّد .

ابن الأصَفَر : أحمد بن مُحمَّد .

ابن الأَعْرَابي : أحمد بن مُحمَّد بن زياد ، ومُحمَّد بن الحُسين .

ابن الإمام : مُحمَّد بن أحمد بن حمدون .

ابن أنس : مالك .

ابن الأَنْماطي : إسماعيل بن عبدالله بن عبد المُحَسَن .

ابن أنوس : مُحمَّد بن إبراهيم .

ابن أبي أُنَيْسة الرُّهَاوي : زيد .

ابن أورمة الأَصْبَهاني: إبراهيم.

ابن أَوْس: مالك.

ابن أبي أُوَيس: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله.

ابن أبي إياس: آدم.

ابن أيوب البَغْدادي: زياد.

ابن البابا: أحمد بن أبي الفَرَج.

ابن الباجي: أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد، وولده عبدالله.

ابن باري كوه: الفَضْل بن الحُسين.

ابن باقا: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن بحر القَطَّان: هو: علي.

ابن بِرْداعِس: مُحمَّد بن بركة.

ابن البرداني.

ابن بَرْدَس: في: العماد.

ابن بُرْقان الكِلابي: جعفر.

ابن برنجال: مُحمَّد بن الحَسَن بن خلف.

ابن بريال: عبد الباقي بن مُحمَّد بن سعيد.

ابن بُرَيْدة المَرْوَزي: عبدالله.

ابن بَشّار: مُحمَّد، ولقبه بُنْدار.

ابن بشرويه: أحمد بن مُحمَّد.

ابن بَشْكُوَال الأَنْدَلُسي: خَلَف بن عبد الملك.

ابن بصلة: عبدالله بن خلف.

ابن بطانة: أحمد بن الحَسَن بن مُحمَّد.

ابن بكَّار: الزُّبير.

ابن بكر السَّهْمي: عبدالله.

ابن أبي بكر بن أبي خَيْثَمة: مُحمَّد بن أحمد بن زُهَيْر.

ابن بُكَيْر البَغْدادي: الحُسين بن أحمد.

ابن بُكَيْر المَخْزومي: يحيى بن عبدالله.

ابن بنت شُرَحْبيل: سُلَيْمان بن عبد الرَّحمن.

ابن البهلول: أحمد بن إسحاق.

ابن البيع الحاكم: مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن التركماني: علي بن عثمان.

ابن تميم التَّميمي: خلف.

ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام.

ابن ثابت المَدَنِي الأنْصَاري: زيد.

ابن أبي ثابت: حبيب.

ابن الجارود: أحمد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، وأحمد بن صالح، وعبدالله بن علي، ومُحمَّد بن علي.

ابن جاعَوْن الأَزْدِي: مُحمَّد بن إسماعيل بن مُحمَّد.

ابن الجَبَّاب: أحمد بن خالد بن يزيد.

ابن جُبَيْر الكُوفِي: سعيد.

ابن جُرَيْج الأُمَوِي : عبد الملك بن عبد العزيز .

ابن جرير الطَّبَري : مُحمَّد .

ابن الجِعَابي : مُحمَّد بن عُمَر بن مُحمَّد .

ابن الجَعْد البَغْدادي : علي .

ابن جعفر الغازي : إسماعيل .

ابن أبي جعفر اللَّيثي : عبدالله .

ابن أبي جعفر المِصْري : عبدالله .

ابن جَعْوان : مُحمَّد بن مُحمَّد بن عَبَّاس .

ابن جماعة : عبد العزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم، وأبوه مُحمَّد .

ابن الجُنَيد : مُحمَّد بن أحمد .

ابن الجَوْزِي الواعظ : عبد الرَّحمن بن علي بن مُحمَّد .

ابن جَوْصا : أحمد بن عُمَيْر بن يوسف .

ابن الجَوْهَري : أحمد بن محمود بن إبراهيم .

ابن أبي حاتِم الرَّازي : عبد الرَّحمن بن مُحمَّد .

ابن الحاجب : عُمَر بن مُحمَّد .

ابن حازم : جرير .

ابن أبي حازم : عبد العزيز .

ابن حامد الباهلي : عبد الأَعْلى .

ابن الحُباب الكُوفِي : زيد .

ابن حِبَّان البُسْتي : مُحمَّد .

ابن حبش: موزر.

ابن حبيش القاضي: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

ابن حبيب: عُمَر بن الحَسَن بن عمر.

ابن حبيب الأَنْدَلُسي: عبد الملك.

ابن حَجَر: أحمد بن علي بن مُحمَّد.

ابن حُجْر ـ بضم أوله ـ: علي.

ابن حجي: أحمد.

ابن الحدَّاد الأَصْبَهاني: عُبَيدالله بن الحَسَن.

ابن الحدَّاد الكَتَّاني: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد.

ابن حرارة: مُحمَّد بن أحمد بن علي.

ابن حَرْب الأَزْدِي: سُلَيْمان.

ابن حَرْب النَّهْدي: عبد السَّلام.

ابن حَزْم الظاهري: علي بن أحمد بن سعيد.

ابن الحسباني: أحمد بن إسماعيل بن خليفة.

ابن الحُسين الحَلَبِي: مُحمَّد بن بركة.

ابن الحُصْرِي: نَصْر بن أبي الفَرَج مُحمَّد.

ابن حُصَيْن: عِمْران.

ابن الحَضْرَمي: نَصْر بن أبي الفَرَج مُحمَّد.

ابن حَمْدان: مُحمَّد بن أحمد بن علي.

ابن حَمْدُويه البِيكَنْدي: إسماعيل.

ابن حمويه: إبراهيم بن مُحمَّد بن المُؤَيَّد.

ابن حُمَيْد: أحمد.

ابن حُمَيْد الحَذَّاء: عُبَيدة.

ابن حُمَيْد الكسي ـ بالمهملة ـ: عبد.

ابن حَنْبل: أحمد بن مُحمَّد.

ابن حَوْط الله الحارثي: عبدالله بن سُلَيْمان.

ابن حَيْوة الكِنْدي: رجاء، والبُخَاري عبد الصَّمد بن مُحمَّد.

ابن أبي حية: مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله.

ابن حيون الحجاري: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن حَيُّويه: عبد الصَّمد بن مُحمَّد.

ابن أبي خازم البَجَلي: قَيْس.

ابن خالد السَّدُوسِي: قُرَّة.

ابن أبي خالد الأحمسي: إسماعيل.

ابن الخَارِفِي: ابن الأَذْرَعي.

ابن أبي خدويه: سَهْل بن حَسَّان.

ابن خِراش الكُوفِي: رِبْعِي.

ابن خِراش المَرْوَزي: عبد الرَّحمن بن يوسف.

ابن الخراط: عبد الحق بن عبد الرَّحمن.

ابن خُرَّزاذ: عثمان بن عبدالله بن مُحمَّد.

ابن خُزَيْمة: مُحمَّد بن إسحاق.

ابن الخشاب: أحمد بن القاسم.

ابن خطيب بَعْلَبَك: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم.

ابن خَلْفُون: مُحمَّد بن إسماعيل.

ابن خليل: عبدالله بن مُحمَّد بن أبي بكر.

ابن خنب: مُحمَّد بن أحمد.

ابن خياط التَّميمي: خليفة.

ابن الخَيَّاط الثغري: مُحمَّد بن أبي بكر.

ابن خيثم الكُوفِي: الرَّبيع.

ابن أبي خَيْثَمة: أحمد، وولده: مُحمَّد.

ابن خَيْر الإشْبيلي: مُحمَّد.

ابن خيرة: إبراهيم بن مُحمَّد.

ابن خيرة: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

ابن خيرون: أحمد بن الحَسَن بن أحمد.

ابن أبي دارم: أحمد بن مُحمَّد بن السَّري.

ابن أبي داود: أبو بكر.

ابن الدباغ: خَلَف بن القاسم، يوسف بن عبد العزيز.

ابن الدُّبَيْثي: مُحمَّد بن سعيد بن يحيى.

ابن أبي دُجَانة: هو أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عَمْرو.

ابن دِحْية: عُمَر بن الحَسَن.

ابن دُحَيْم: إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم.

ابن أبي الدُّنيا: عبدالله بن مُحمَّد بن عُبَيد.

ابن دوست: أحمد[1] بن مُحمَّد بن يوسف.

ابن الدوغي: أحمد[2] بن عُمَر بن يزيد.

ابن دَيْزِيل الكسائي: إبراهيم بن الحُسين.

ابن دينار العَدَوِي: عبدالله.

ابن أبي ذهل: مُحمَّد بن العَبَّاس.

ابن ذؤيب الخُزَاعي: قَبِيصَة.

ابن أبي ذِئْب: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن المغيرة.

ابن رافع القُشَيْري: مُحمَّد، والدِّمَشقي: مُحمَّد.

ابن راهَوَيْه: إسحاق بن إبراهيم، وولده: مُحمَّد.

ابن أبي رَبَاح القُرَشِي: عطاء.

ابن الرَّبيع الكُوفِي: الحَسَن.

ابن أبي الرَّبيع أبو طاهر. هو: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الواحد.

ابن رجاء الإِسْتِراباذي: عَمَّار.

ابن رجاء الإِسْفَرايِيني: مُحمَّد بن مُحمَّد.

ابن رجاء البَصْرِيّ: عبدالله.

ابن أبي الرجاء: مُحمَّد بن مَكِّي.

---

(١) ابن عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٢١٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ١٢١

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٥٩.

ابن رَجَب الدِّمَشقي : عبد الرَّحمن بن أحمد .

ابن أبي رِزْمة : مُحمَّد بن عبد العزيز .

ابن رشدين : أحمد بن مُحمَّد بن الحجَّاج .

ابن رشيد : مُحمَّد بن عُمَر بن مُحمَّد .

ابن الرضا الأَنْدَلُسي : أحمد بن مَرْوَان .

ابن أخي رفيع : عبدالله بن مُحمَّد بن الحَسَن .

ابن رميح : أحمد بن مُحمَّد .

ابن رويبل : مُحمَّد بن إبراهيم بن عيسى .

ابن روحنا : عبد الخالق بن أنجب .

ابن الرُّوميّة : أحمد بن مُحمَّد بن مُفَرِّج .

ابن زَبْر : إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ، مُحمَّد بن عبدالله بن أحمد .

ابن الزُّبير : أحمد بن إبراهيم .

ابن زُرَيْق : مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن .

ابن زُرَيْق المَقْدِسي : مُحمَّد بن عبد الرَّحمن .

ابن زكرة : يزيد بن مُحمَّد بن إياس .

ابن أبي الزِّناد : هو : عبد الرَّحمن .

ابن زَنْجَلة الرَّازي : سَهْل .

ابن زَنْجويه : حُمَيْد بن مَخْلَد بن قُتَيبة .

ابن زوزان : مُحمَّد بن إبراهيم بن عبدالله .

ابن الزَّيَّات : أبو حَفْص .

ابن زياد العَبْدي : عبد الواحد .

ابن زياد النَّيْسَابوري : عبدالله بن مُحمَّد .

ابن زَيْد الجَهْضَمي : حَمَّاد .

ابن سالم المُخَرِّمِي : خلف .

ابن سَحْنُون : مُحمَّد بن عبد السَّلام .

ابن سحنويه : علي بن مُحمَّد .

ابن سراج الأَزْهَري : علي .

ابن السَّرح : أحمد بن عَمْرو بن عبدالله .

ابن سرمس : مُحمَّد بن حامد بن حمد .

ابن سرور المَقْدِسي : عبد الغني بن عبد الواحد .

ابن السَّري البَصْرِيّ : بشر .

ابن أبي السَّري : مُحمَّد بن المُتَوكِّل .

ابن سعد الحِمْصي : بُجَيْر .

ابن سعد الخُراساني : زياد .

ابن سعد السَّمَّان : أَزْهَر .

ابن سعد المَدِيني : إبراهيم .

ابن سعد المَقْدِسي : مُحمَّد بن يحيى بن مُحمَّد .

ابن سعد النَّيْسَابوري : عبدالله بن أحمد .

ابن سعيد الثَّوْري : سُفيان .

ابن سعيد الجَوْهَري : إبراهيم .

ابن سعيد الرَّازي : أحمد .

ابن سعيد السُّكَّري : عُبَيدالله .

ابن سعيد القُشَيْري : في : أبي علي .

ابن سعيد الهَرَوي : سُوَيد .

ابن سُفيان الشَّيْبانِي : الحَسَن .

ابن السقاء : علي بن مُحمَّد بن علي ، ومُحمَّد بن علي بن الحُسين .

ابن سُكَّرة الأَنْدَلُسي : الحُسين بن مُحمَّد .

ابن السكن : أحمد بن مُحمَّد ، والبَغْدادي سعيد بن عثمان .

ابن سلام الإسرائيلي : عبدالله .

ابن سلام البُخَاري : مُحمَّد .

ابن سلم : علي بن الحَسَن .

ابن أبي سلم : أحمد بن مُحمَّد .

ابن سَلَمة النَّيْسَابوري : أحمد .

ابن سَلَمة البَصْرِيّ : حَمَّاد .

ابن سُلَيْمان الرَّازي : إسحاق .

ابن سُلَيْمان الضُّبَعي : جعفر .

ابن سُلَيْمان الكِلابي : عُبَيدة .

ابن أبي سُلَيْمان الأَشْعَرِي : حَمَّاد .

ابن أبي سُلَيْمان العزرمي : عبد الملك .

ابن السَّمَرْقَنْدي : إسماعيل بن مُحمَّد بن عمر ، عبدالله بن أحمد بن مُحمَّد .

ابن السِّمْسار: مُحمَّد بن موسى بن الحُسين.

ابن سمكويه: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

ابن سُمَيع: محمود بن إبراهيم.

ابن سنان: أحمد، وجده: مُحمَّد بن أحمد.

ابن سَنْجَر: مُحمَّد بن عبدالله.

ابن سند: مُحمَّد بن موسى بن مُحمَّد.

ابن السُّنِّي: أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق.

ابن سَيَّار: أحمد.

ابن سيد النَّاس: مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن سيف الطَّائي: سُلَيْمان.

ابن شاذان العَطَّار: عيسى.

ابن الشَّاعر: حجَّاج بن أبي يعقوب.

ابن الشَّاعر الخازن: علي بن أنجب.

ابن شَبَّة النُّمَيْري: عمر.

ابن شبيب الرَّبَعي: عبدالله.

ابن شبيب النَّيْسَابوري: سَلَمة.

ابن شبويه: أحمد بن مُحمَّد بن ثابت، وعبدالله بن أحمد، ومُحمَّد بن أحمد.

ابن شُجَاع البَلْخي: الحَسَن، والجَزَرِي: مَرْوَان.

ابن الشَّرائحي البَعْلَبَكي: عبدالله بن إبراهيم.

ابن الشَّرقي: أحمد بن مُحمَّد بن الحَسَن أبو حامد.

ابن شُرَيْح البَغْدادي: أحمد بن عمر.

ابن شُرَيْح الضَّبـِّي: حَيْوة.

ابن شَغَبة ـ بالتحريك ـ: عبد الملك بن علي بن خَلَف بن مُحمَّد بن النصير.

ابن شَقِيق: علي بن الحَسَن.

ابن شِنْظِير: إبراهيم بن مُحمَّد بن حَسَن.

ابن شهاب الزُّهْري: مُحمَّد بن مُسْلم.

ابن الشَّهيد الأَزْدِي: حبيب.

ابن أبي شَيْبَة: عبدالله بن مُحمَّد، وأخوه عثمان.

ابن شِيرُويه: عبدالله بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

ابن الصَّابُوني: أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن علي بن محمود المَحْمُودِي.

ابن صاحب الشَّاشي: الحَسَن.

ابن صاعد: يحيى بن مُحمَّد.

ابن صالح كاتب اللَّيث: عبدالله.

ابن صالح العِجْلي: عبدالله.

ابن أبي صالح المَدَنِي: سُهَيل.

ابن صالح المِصْري: أحمد.

ابن صالح الهَمَذَاني: الحَسَن.

ابن الصَّبّاح البَغْدادي : الحَسَن.

ابن الصَّبَّاغ : مُحمَّد بن يوسف بن موسى.

ابن صَدَقة : أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

ابن الصلاح الشَّهْرزُوري : عثمان بن عبد الرَّحمن.

ابن الضُّرَيْس : مُحمَّد بن أيوب بن يحيى.

ابن أبي طالب : إبراهيم بن أبي طالب الهاشِمِي علي.

ابن طاهر : مُحمَّد.

ابن الطَّبَّاع : مُحمَّد بن عيسى بن نَجِيح.

ابن الطَّبَري : أحمد بن الحُسين بن علي. وأحمد بن صالح المِصْري.

ابن الطَّحَّان : إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن علي بن مُحمَّد.

ابن طَهْمان : إبراهيم.

ابن طويلة : عبدالله بن مُحمَّد بن نضر.

ابن الطيلسان : سُلَيْمان بن أحمد بن مُحمَّد، والقاسم بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن الظاهري : أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

ابن ظهيرة المَكِّي : مُحمَّد بن عبدالله.

ابن عات : أحمد بن هارون بن أحمد.

ابن عاصم الرَّازي : أحمد بن مُحمَّد.

ابن أبي عاصم : أحمد بن عَمْرو.

ابن عامر الجُهَنِي : عُقْبة.

ابن عامر الشَّامي : الأَسْوَد.

ابن عامر الضُّبَعي: سعيد.

ابن عائذ: أحمد بن مُحمَّد.

ابن عَبَّاد الأَزْدِي: اسمه: عباد.

ابن عبادة البَصْرِيّ: روح.

ابن عَبَّاس الهاشِمِي: عبدالله.

ابن عبدالله: أحمد.

ابن عبدالله الخَزْرَجي: جابر.

ابن عبدالله السُّلَمِي: حَفْص.

ابن عبدالله الواسطي: خالد.

ابن عبد البَرّ: يوسف بن عبدالله بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عبدالله.

ابن عبد الحميد: جرير.

ابن عبد العزيز التَّنُوخي: سعيد.

ابن عبد الهادي: مُحمَّد بن أحمد، وولده مُحمَّد.

ابن عُبَيدالله الحجري: عبدالله بن مُحمَّد بن علي.

ابن عُبَيد البَغْدادي: علي بن مُحمَّد، ومُحمَّد.

ابن عَبْدوس: أحمد بن مُحمَّد، ومُحمَّد.

ابن عَبْدُويه: مُحمَّد بن يحيى بن أيوب.

ابن عُتبة الكِنْدي: الحَكَم.

ابن عثمان الحِمْصي: حَرِيز.

ابن عثمان الكِنْدي: سَهْل.

ابن أبي عثمان: أحمد بن أبي بكر.

ابن عَجْلان: مُحمَّد.

ابن عَدِيّ الجُرْجَاني: عبدالله.

ابن عَدِيّ الكُوفِي: زكريا.

ابن أبي عَدِيّ البَصْرِيّ: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن العربي: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

ابن عَرْعَرة: إبراهيم بن مُحمَّد.

ابن أبي عَرُوبة العَدَوِي: سعيد.

ابن أبي عَزْرَة: أحمد بن حازم.

ابن عساكر: عبد الصَّمد بن عبد الوَهَّاب، أبو اليَمَن، وعلي بن الحَسَن بن عبدالله. وعلي بن القاسم.

ابن عشائر: مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن قاسم.

ابن عطاء العِجْلي: عبد الوَهَّاب.

ابن عَطيَّة المُحَاربي: غالب بن عبد الرَّحمن.

ابن عُفَيْر المِصْري: سعيد بن كثير.

ابن عُقْدَة: أحمد بن مُحمَّد بن سعيد.

ابن عكيس: عبد الرَّحيم بن عمر.

ابن عَلاَّن الحَرَّاني: علي بن الحَسَن.

ابن عَلَّك: عبدالله بن عُمَر بن أحمد، وأبوه عمر.

ابن علي الأَصْبَهاني: داود.

ابن عليم: عبد الرَّحيم بن أبي جعفر أحمد.

ابن عُلَيَّة: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، وابنه: مُحمَّد.

ابن عَمَّار: مُحمَّد بن عبدالله.

ابن عُمَر الزَّهراني: بشر.

ابن عُمَر النَّرْسي: عبدالله.

ابن أبي عِمْران: أحمد بن موسى.

ابن عَمْرو البَغْدادي: داود.

ابن عَمْرو: عبدالله.

ابن عُمَيْر القُرَشِي: عبد الملك.

ابن عُمَيْر اللَّيثي: عُبَيد.

ابن عُمَيْرة: مُحمَّد.

ابن العَوَّام الواسطي: عباد.

ابن أبي عَوَانة: عبدالله.

ابن عَوْف: مُحمَّد.

ابن عَوْن البَصْرِيّ: عبدالله.

ابن عَيَّاش الحِمْصي: إسماعيل، وأخوه: علي.

ابن عِيَاض المَدَنِي: أنس.

ابن عِيَاض اليَرْبوعي: فُضَيْل.

ابن عُيَيْنَة الكُوفِي: سُفيان.

ابن الغرابيلي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُسْلم.

ابن أخت غزال: مُحمَّد بن علي.

ابن غزلون: أحمد بن علي.

ابن غَسَّان: إبراهيم بن مُحمَّد.

ابن الغسيل: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى.

ابن الغِطْريف: مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن.

ابن غلام الزُّهْري: الحَسَن بن علي.

ابن غنم الأَشْعَرِي: عبد الرَّحمن.

ابن غِياث النَّخَعِي: حَفْص، والقُرْطُبي: مُحمَّد بن عُمَر بن يوسف.

ابن غَيْلان: محمود.

ابن فتحون: مُحمَّد بن خَلَف بن سُلَيْمان.

ابن الفَخَّار الأَنْدَلُسي: مُحمَّد بن إبراهيم.

ابن الفخر: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

ابن أبي فُدَيْك: مُحمَّد بن إسماعيل بن مُسْلم.

ابن الفُرَات: أحمد.

ابن الفُرَات البَغْدادي: مُحمَّد بن العَبَّاس.

ابن فرتون: أحمد بن يوسف بن أحمد.

ابن فرح: أحمد.

ابن الفرس: عبد الرَّحمن بن عبد المنعم.

ابن الفركاح: أحمد بن إبراهيم بن سباع.

ابن فَرُّوخ الحَنْظَلِي: شَيْبان.

ابن فَضَالة : مُبَارَك .

ابن الفَضْل المَرْوَزي : صَدَقة .

ابن فُضَيْل : مُحمَّد .

ابن فُطَيس : مُحمَّد .

ابن فهم البَغْدادي : الحُسين .

ابن أبي الفوارس : مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد .

ابن الفوطي : عبد الرَّزّاق بن أحمد .

ابن القاسم التَّميمي : روح .

ابن القاسم الضُّبَعي : عبد الرَّحمن .

ابن القاسم الكُوفِي : عبثر .

ابن قاضي اليَمَن : إسحاق بن عبدالله .

ابن قُتَيبة : مُحمَّد بن الحَسَن .

ابن القربيطي : أحمد بن مُحمَّد بن أنس .

ابن القُرْطُبي : أبو بكر عبدالله بن الحَسَن بن أحمد .

ابن قُرَيش المَخْزومي : إسماعيل بن إبراهيم .

ابن القصير الغَرْناطِي : أحمد بن أحمد بن مُحمَّد .

ابن القُضَاعي أبو بكر : هو أحمد بن العَبَّاس .

ابن القَطَّان : أحمد بن مُحمَّد بن عيسى، علي بن مُحمَّد بن عبد الملك .

ابن قطن : القاسم بن خالد .

ابن القوف : إبراهيم بن مُحمَّد بن خليل .

ابن قَيْس النَّخَعِي: عَلْقَمة.

ابن كامل: هو: أحمد.

ابن أبي كامل: إسحاق بن إبراهيم.

ابن أبي كثير: يحيى.

ابن كَعْب المَدَنِي: هو: أُبَي.

ابن الكَلْبِـي: هشام بن مُحمَّد.

ابن الكمال: إبراهيم بن هارون.

ابن كوتاه: مُحمَّد بن عبد الجليل بن مُحمَّد.

ابن كَيْسان المَدَنِي: صالح.

ابن لاحق الرَّقَاشي: بِشْر بن المُفَضَّل.

ابن لَهِيعة المِصْري: عبدالله.

ابن أبي ليلى الكُوفِي: عبد الرَّحمن، وولده: مُحمَّد.

ابن ماجه القَزْوِينِي: مُحمَّد بن يزيد.

ابن ماكولا الأمير: علي بن هِبَة الله.

ابن مالك الأنْصَاري: أنس.

ابن ماما المامائي: أحمد بن مُحمَّد بن أَحْيَد.

ابن المُبَارَك التَّميمي: عبدالله.

ابن مَتُّويَه: إبراهيم بن مُحمَّد بن الحَسَن، وعبدالله بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن المثنَّى: مُحمَّد.

ابن المجد: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عيسى.

ابن المحب: أحمد بن عبدالله بن أحمد، وأخوه: مُحمَّد.

ابن مُحْرز المازني: صَفْوان.

ابن مُحمَّد البَلْخي: عبدالله.

ابن مُحمَّد التَّميمي: الحُسين.

ابن مُحمَّد الدُّوري: عَبَّاس.

ابن مُحمَّد الضُّبَعي: عبدالله.

ابن مُحمَّد: المسمَّى: حجَّاج.

ابن مَحْمُويه: إبراهيم بن مُحمَّد بن أحمد، عبد الملك بن عبد الواحد.

ابن مُحَيْريز المَكِّي: عبدالله.

ابن مَخْلَد القُرْطُبي: بَقِيّ.

ابن مَخْلَد القطواني: خالد.

ابن مخيمرة الهَمْداني: القاسم.

ابن مدكر: مُحمَّد بن بكر.

ابن المَدِيني: علي بن عبدالله.

ابن مرجى المَرْوَزي: رجاء.

ابن المُرْخي: مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد.

ابن مرداس: علي.

ابن مَرْدُويه: أحمد بن مُحمَّد بن موسى، وأحمد بن موسى.

ابن المَرْزُبان: مُحمَّد بن إبراهيم بن [].

ابن مَرْزوق الهَرَوي: عبدالله.

ابن مَرْوَان: إبراهيم بن عبد الرَّحمن.

ابن أبي مَرْوَان: أحمد بن عبد الملك بن مُحمَّد.

ابن أبي مريم الجُمَحِي: سعيد بن الحَكَم.

ابن المساعد.

ابن مُسْدِي: مُحمَّد بن يوسف بن موسى.

ابن مسرور البَلْخي: عبد الواحد بن مُحمَّد بن أحمد.

ابن مَسْعَدة: مُحمَّد.

ابن مِسْكين: الحارث.

ابن مُسْلم الصَّفَّار: عَفَّان.

ابن مُضَر المِصْري: بكر.

ابن مظاهر الأَصْبَهاني: عبدالله.

ابن المُظَفَّر: أحمد.

ابن مُعَاوية الكُوفِي: زُهَيْر، والفَزَارِيّ: مَرْوَان.

ابن مَعْدان الثَّقَفِي: مُحمَّد بن أحمد بن راشد.

ابن مَعْدان الحِمْصي: خالد.

ابن مَعْقِل النَّسَفي: إبراهيم.

ابن معن الكُوفِي: القاسم.

ابن مِغْول: مالك.

ابن المغيرة القَيْسي: سُلَيْمان.

ابن مُفَرِّج الأُمَوِي: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن يحيى.

ابن المُفَضَّل: في: ابن لاحق.

ابن مُفَوَّز المعافري: طاهر، ومُحمَّد بن حَيْدَرة.

ابن المقرئ الأَصْبَهاني: مُحمَّد بن إبراهيم بن علي.

ابن مُكْرَم البَغْدادي: مُحمَّد بن الحُسين.

ابن مُلاعب: أحمد.

ابن الملقِّن: عُمَر بن علي بن أحمد.

ابن أبي مُلَيْكة: عبدالله بن عُبَيدالله.

ابن المُنَادي: أحمد بن جعفر بن مُحمَّد.

ابن منجويه أبو بكر: هو: أحمد بن علي بن مُحمَّد.

ابن مَنْدَه: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن إسحاق، والده: مُحمَّد، ويحيى بن عبد الوَهَّاب بن مُحمَّد.

ابن المُنْذر المَدَنِي: إبراهيم، ومُحمَّد بن إبراهيم النَّيْسَابوري.

ابن مَنْصُور الخُراساني: سعيد.

ابن المِنْهال الأَنْماطي: حجَّاج، والتَّميمي: مُحمَّد.

ابن منيع: أحمد.

ابن مهدي الأَصْبَهاني: أحمد.

ابن مهدي العُبَيدي: عبد الرَّحمن.

ابن مِهْران: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، وعلي البَلْخي، والحَمَّال: مُحمَّد.

ابن موسى الأُمَوِي: أسد.

ابن موسى البَغْدادي: بشر، والحَكَم.

ابن موسى الرَّازي الصغير : إبراهيم .

ابن موسى المَدَنِي : إسحاق .

ابن مَيْمون الأُبُلِّي : عمر .

ابن أبي مَيْمونة : أحمد بن بكَّار .

ابن ناجية البَغْدادي : عبدالله بن مُحمَّد .

ابن ناصر : أحمد بن الحَسَن بن مُحمَّد ، وأبو الفَضْل السَّلامي .

ابن ناصر الدِّين الدِّمَشقي : مُحمَّد بن أبي بكر عبدالله .

ابن نُباتة : مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحَسَن .

ابن النَّجّار : عبدالله بن عمر . مُحمَّد بن محمود .

ابن النَّحَّاس : أحمد بن مُحمَّد بن الجَرَّاح .

ابن نضر : أحمد .

ابن النَّضْر : أحمد .

ابن نُفَيْر الحَضْرَمي : جُبَيْر .

ابن النَّقّاش : مُحمَّد بن علي بن عبد الواحد ، أبو أُمَامة .

ابن نُقْطة : مُحمَّد بن عبد الغني .

ابن نُمَيْر الهَمْداني : عبدالله ، وولده : مُحمَّد .

ابن النوشجان السُّوَيدي : مُحمَّد .

ابن الهاد : يزيد بن عبدالله بن أُسَامة .

ابن أبي هِنْد القسري : داود .

ابن هلال الباهلي : حِبَّان .

ابن الهَيْثم العَبْدي : عثمان .

ابن وَارَة : مُحمَّد بن مُسْلم بن عثمان .

ابن الواسطي : مُحمَّد بن عبد العزيز بن مُحمَّد .

ابن واصل : عُبَيدالله .

ابن واقد : أحمد .

ابن الواني : شرف الدِّين عبدالله بن مُحمَّد بن إبراهيم .

ابن ورد : أحمد بن مُحمَّد بن عمر .

ابن الوزير أبو علي : في : أبي علي .

ابن وَقَّاص اللَّيثي : عَلْقَمة .

ابن الوليد الحِمْصي : بقية .

ابن الوليد الكُوفِي : شُجَاع .

ابن وَهْب الجُهَنِي : زيد .

ابن وَهْب القُرَشِي : عبدالله .

ابن ياسين : أحمد بن مُحمَّد .

ابن يحيى البَلْخي : حامد .

ابن يحيى العِجْلي : داود .

ابن يحيى اللُّؤْلُئي : زكريا .

ابن يزيد الجَرْمي : القاسم .

ابن يزيد العَطَّار : اسمه : أبان .

ابن يزيد الكَلاعِي : ثَوْر .

ابن يسار الهُذَلِي: عطاء.

ابن يسار الهَمْداني: سُلَيْمان.

ابن يعقوب الطَّالْقاني: سعيد.

ابن أبي يعقوب اللُّؤْلُئي: مُحمَّد بن إسحاق بن حَرْب.

ابن يعيش: إبراهيم بن أحمد.

ابن ينال العُكْبَري: علي بن مُحمَّد.

ابن يوسف الأَزْرَق: إسحاق.

ابن يوسف الكَلاعِي: عبدالله.

ابن يوسف الماكياني: إبراهيم.

ابن يوسف المُهَلَّبي: أحمد.

ابن يونس: أحمد بن عبدالله.

ابن يونس السَّبِيعي: عيسى.

ابن يونس أبو سعيد: عبد الرَّحمن بن أحمد.

* * *

*** باب الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك:**

الأَبَّار: أحمد بن علي بن مُسْلم.

الأَبِيوَرْدِي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن أبي بكر.

الأَبَرْقُوهِي: هِبَة الله بن الحُسين.

الآبُري: مُحمَّد بن الحُسين بن إبراهيم.

الآبَنْدُوني : عبدالله بن إبراهيم بن يوسف .

الآجُرِّي : مُحمَّد بن الحُسين بن عبدالله .

الإخميمي : القاسم بن عبدالله .

الإِدْرِيسي : أبو سعد عبد الرَّحمن بن مُحمَّد .

الأَرْدَبِيْلِي : أبو القاسم حَفْص بن عمر .

الأَرْغِيَاني : مُحمَّد بن المُسَيّب .

الأَزَجي : في البَنْدنيجي .

الإِسْتِراباذي : أحمد بن بُنْدار .

الإسحاقي : صاعد بن سَيَّار .

الأَسَدَاباذِي : الزُّبير بن عبد الواحد .

الإِسْفَرايِيني : إسحاق بن موسى ، ومُحمَّد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب .

الأَسْلمي : جعفر بن الوليد .

الإِسْمَاعيلي : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، ومُحمَّد بن إسماعيل بن مِهْران .

الإِشْبيلي : شُرَيْح بن مُحمَّد ، عبدالله بن إسماعيل .

الأَشْجَعِي : عُبيدالله بنُ عُبَيد الرَّحمن .

الأَشْعَرِي : عبدُالله بنُ قَيْس أبو موسى .

الأَشْهَبي : مُحمَّد بن عُمَر بن أميرجة .

الأَشِيري : عبدالله بن مُحمَّد بن عبدالله .

الأَصْبَهاني : الحَسَن بن عمر .

الأصيلي: عبدالله بن إبراهيم.

الأَعْرَابي: أحمد بن مُحمَّد بن زياد، وعَوْف بن أبي جميلة.

الأَعْمَشي: أحمد بن حَمْدون.

الأقفهسي: خليل بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

الإِلْبِيري: أحمد بن عَمْرو بن مَنْصُور.

الأَنْبَاري: مُحمَّد بن القاسم بن مُحمَّد.

الأَنْصَاري: مُحمَّد بن عبدالله بن المثنَّى.

الأَنْماطي: أحمد بن الحفيد، وإبراهيم بن إسحاق، وإبراهيم بن مُحمَّد بن يعقوب، إسْماعيلُ بنُ عبدِاللهِ، وعبد الرَّحمن بن أحمد بن سعيد، وعبد الوَهَّاب ابن المُبَارَك.

الأَوْزَاعي: عبدُ الرَّحمن بنُ عَمْرو.

الباجي: أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد، أحمد بن مُحمَّد بن يحيى، وسُلَيْمان ابن خلف.

الباطِرْقاني: عبد الواحد بن أحمد.

الباغَنْدِي: مُحمَّد بن مُحمَّد بن سُلَيْمان.

البَاقِداري: مُحمَّد بن أبي غالب أحمد.

البَحْرانِي: العَبَّاس بن يزيد بن مُحمَّد بن مَعْمَر.

البَحْرِي: إسحاق بن إبراهيم.

البَحِيري: عُمَر بن مُحمَّد بن بحير.

البُخَاري: مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم. ومُحمَّد بن إبراهيم مربع.

البَرْبَري: مُحمَّد بن موسى.

البِـرْتِي: أحمد بن مُحمَّد بن عيسى.

البَرَداني: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

البَرْدعي: أحمد بن مُحمَّد بن علي. وأحمد بن روح. وسعيد بن عَمْرو.

البَرْدِيجي: أحمد بن هارون.

البِـرْزالِيّ: القاسمُ بنُ مُحمَّد بنِ يوسف.

البُرْقاني: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

البُرُلُّسِي: إبراهيم بن سُلَيْمان بن داود.

البُرُوجِرْدي: مُحمَّد بن عبدالله.

البَزَّاز: أحمد بن القاسم.

البُسْتي: إسحاق بن إبراهيم.

البُشْتِي: إسحاق بن إبراهيم بن نَصْر.

البَصْرِيّ: إبراهيـم بن بَشّار، وأبو أُميَّـة بكر بن مُحمَّد، وبلبـل بن حَرْب، الحَسَن بن أبي الحَسَن، وسُلَيْمان بن أيوب، وعُمَر بن جعفر بن عبدالله.

البِـطْرَوْجي: أحمد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

البَغْدادي أبو سعد: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد، وأبو نُعَيْم.

البَغَوي: الحُسين بن مسعود أبو مُحمَّد، وعبدالله بن مُحمَّد بن عبد العزيز.

البَكَّائي: زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل.

البَلاذُري: أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم، وأحمد بن يحيى بن جابر.

البَلْخي: عبدالله بن مُحمَّد بن علي، ومُحمَّد بن علي بن الحَسَن، ومُحمَّد ابن علي بن طَرْخان.

البلقيني: جلال الدِّين عبد الرَّحمن، ووالده: سراج الدِّين عمر.

البلنسي: مُحمَّد بن عُبَيدالله.

البلوطي: مُحمَّد بن الطَّيِّب بن مُحمَّد.

البُنَاني: ثابت بن أَسْلم.

البَنْدنيجي: أحمد بنُ أحمد بنِ أحمد بنِ كرم.

البُوشَنْجِي: مُحمَّد بن إبراهيم بن سعيد.

البَيَّاني: القاسم بن مُحمَّد بن القاسم.

البِيْلَبُرْدي: أحمد بن إبراهيم أبو الطَّيِّب.

البَيْهَقي: أحمد بن الحُسين بن علي.

التَّبوذَكِي: موسى بن إسماعيل.

التُّجيبي: مُحمَّد بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عليٍّ.

التخسيجي: خالد بن كزدة.

التَّرْخُمي: مُحمَّد بن سعيد بن مُحمَّد.

التَّرْقُفِي: العَبَّاس بن عبدالله.

التِّرْمذي: أحمد بنُ الحَسَن بن جُنَيدب، ومُحمَّد بن علي بن الحَسَن الحكيم، ومُحمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى.

التُّسْتَرِي: أحمد بن يَحْيى.

التعزي: مُحمَّد بن أبي بكر بن الخَيَّاط.

التَّنُوخي: إسحاق بن بهلول.

التيملي: هشام بن مُحمَّد.

التَّيْمِي: إبراهيم بن يزيد، وإسماعيل بن مُحمَّد، وسُلَيْمان بن طَرْخان.

الثَّقَفِي: عبد الوَهَّاب بن عبد المَجِيد.

الجارودي: أحمد بن علي: في: الجارود، ومُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الجارود، وأبوه: أحمد.

الجُرْجَاني: أبو حامد أحمد بن علي، وإبراهيم بن يعقوب، وإسماعيل بن زيد، وعبدالله بن يوسف، ومُحمَّد بن الحُسين بن علي.

الجَرْجَرَائي: مُحمَّد بن إدريس بن مُحمَّد.

الجَرَوي: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد.

الجُرَيْجي: مُحمَّد بن أحمد بن الحُسين.

الجُرَيْري: سعيدُ بنُ إياس، وعبدالله بن قاسم.

الجسري: أحمد بن مُحمَّد بن جرول.

الجُعْفِي: الحُسين بن علي.

الجِلِّي: إبراهيم بن مُحمَّد بن الفتح.

الجُنْدَيْسَابورِي: مُحمَّد بن نوح.

الجَوَاليقي: عَبْدان بن أحمد.

الجوجري: مُحمَّد بن يوسف.

الجُوزْجَاني: إبراهيم بن يعقوب، ومُحمَّد بن المزهر.

الجوزقاني: الحُسين بن إبراهيم.

الجَوْزَقي: إسحاق بن أحمد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

الجَوْنِي: موسى بن سَهْل.

الجُوَيْني: موسى بن العَبَّاس.

الجيلي: عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبدالله.

الحاجي: عبد الرَّحيم بن علي.

الحارثي: مسعود بن أحمد بن مسعود.

الحَازِمي: الحافظ أبو بكر مُحمَّد بن موسى.

الحجاري: وَهْب بن مَسرَّة.

الحدَّادي: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد.

الحَرْبي: إبراهيم بن إسحاق.

الحسكاني: عُبَيدالله بن عبدالله.

الحُسيني: مُحمَّد بنُ عليّ بنِ الحَسَن، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن زيد.

الحَصِيْري: جعفر بن أحمد.

الحَضْرَمي: إبراهيم بن مُحمَّد، وكثير بن مرة، ومُحمَّد بن موسى.

الحَلَبِي: الرَّبيع بن نافع أبو تَوْبَة، وعُمَر بن حَسَن بن علي.

الحُلْواني: الحَسَن بن علي.

الحليمي: الحُسين بن الحَسَن.

الحُمْراني: أَشْعَث بن عبد الملك.

الحِمْصي: أبو الخير أحمد بن علي بن عبدالله.

الحُمَيْدي: عبدالله بن الزُّبير، ومُحمَّد بن فُتُوح.

الحَوْزِيّ: خَميس.

الحَوْضِي: حَفْص بن عُمَر بن الحارث.

الحِيْري: أحمد بن حَمْدان، وأبو عَمْرو أحمد بن مُحمَّد بن أحمد، ومُحمَّد ابن سعيد بن إسْمَاعِيْل، ومُحمَّد بن عبد العزيز.

الخازمي: مُحمَّد بن موسى بن عثمان.

الخَاشْتي: هو: الحَكَم بن المُبَارَك.

الخَبْري: الفَضْل بن حَمَّاد.

الخبَوْشاني: مُحمَّد بن عبد الرَّحيم بن الحَسَن.

الخُتُّلي: إبراهيم بن عبدالله.

الخُدْري أبو سعيد: سعدُ بنُ مالك.

الخَرَاديني: هارون بن أحمد بن هارون.

الخُرَيْبي: عبدالله بن داود.

الخُشَني: مُحمَّد بن الحارث، ومُحمَّد بن عبد السَّلام.

الخَطَّابي: حَمْد بن مُحمَّد.

الخَلَنْجي: أحمد بن آدم.

الخَلِيلي: أبو يَعْلى الخَليل بن عبدالله، وأبو سعد مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد ابن الخليل.

الخُنبُوني: واصل بن حَمْزة.

الخَنْدَقي: جعفر بن مُحمَّد.

الدَّارَقُطْني: علي بن عمر.

الدَّارِمي: أحمد بن سعيد بن صَخْر، وعبدالله بن عبد الرَّحمن، وعُثمان بن سعيد بن خالد.

الدَّانِي: عثمان بن سعيد بن عثمان.

الدُّبَيْثي: مُحمَّد بنُ سعيدِ بنِ يَحيَى.

الدَّرْبَنْدي: الحَسَن بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

الدَّسْتُوائي: إبراهيم بن سعيد بن الحَسَن، وهشامُ بنُ أبي عبدِالله.

الدَّغُولي: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الدّقوقيّ: محمود بن عليّ بن محمود.

الدِّمَشقي: أبو زُرْعَـة عبد الرَّحمن بن عَمْرو، ومُحمَّد بن عبدالله بن جعفر أبو []، ومُحمَّد بن عبدالله بن أبي دُجَانة.

الدِّمْياطي: أحمد بن أيبك، وعبد المؤمن بن خلف.

الدهِقْلي: حيدر بن علي.

الدّهلي: سعيدُ بنُ عبدِالله.

الدَّوْرَقي: أحمد بن إبراهيم بن كثير.

الدَّوْسِيُّ: أبو هُرَيْرَة.

الدَّولابي: مُحمَّد بن الصَّبّاح.

الدَّيْرعاقولِي: عبد الكريم بن الهَيْثم.

الدَّيْلَمِي: إسماعيل بن يوسف، وشَهردار بن شِيرُويه.

الدِّيْنَوري: عبدالله بن مُحمَّد، ومَكِّيُّ بن جابار.

الذَّهَبِي: أحمد بن مُحمَّد بن الحَسَن، ومُحمَّد بن أحمد بن عثمان شمس الدِّين.

الذُّهْلي: يحيى بن زكريا، ومُحمَّد بن يحيى بن عبدالله.

الرَّازي: أبو بكر، وأبو حاتِم، وأبو الحُسين مُحمَّد، وأبو زُرْعَة، وابن عاصم.

الرَّامَهُرْمُزيُّ: الحَسَن بن عبد الرَّحمن.

الرِّبَاطِي: أحمد بن سعيد بن إبراهيم.

الرَّبَعي: عبدالله بن شَبيب، وعلي بن الحَسَن بن علي.

الرخامي: الفَضْل بن يعقوب.

الرَّسْعَنِي: عبدُ الرَّزّاق بنُ رزقِ اللهِ.

الرشاطي: عبدالله بن علي بن عبدالله.

الرضي الطَّبَري: يأتي.

الرُّعَيْني: عيسى بنُ سُلَيْمانَ.

الرِّفاعي: عبدالله بن مُحمَّد بن عبدالله.

الرَّقَاشي: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد.

الرَّقِّي: مُحمَّد بن يوسف بن يعقوب.

الرَّمَادي: أحمد بن مَنْصُور بن سَيَّار.

الرُّهَاوي: أحمد بن سُلَيْمان بن عبد الْملك.

الرُّوذْراوَري: حَمْزة بن أحمد بن الحُسين.

الرُّويَاني: مُحمَّد بن هارون.

الزَّاغُولي: مُحمَّد بن الحُسين بن مُحمَّد.

الزُّبَيْدي: مُحمَّد بنُ الوليد.

الزُّبيري: أبو أحمد مُحمَّد بن عبدالله.

الزَّرْكَراني: الحَسَن بن الحُسين.

الزَّعْفَراني: الحَسَن بن مُحمَّد بن الصَّبّاح، والحُسين بن مُحمَّد بن علي.

الزَّنْجاني: سعد بن علي.

الزَّنْجِي: علي بن أبي بكر مُحمَّد بن عبدالله، ومُسْلم بنُ خالد.

الزَّهراني: سُلَيْمان بن داود أبو الرَّبيع.

الزهراوي: عُمَر بن عُبَيدالله.

الزُّهْري: مُحمَّد بنُ مُسْلم، ويعقوب بن مُحمَّد بن عيسى.

الزَّيْدِي: حامد بن أحمد، وعلي بن أحمد بن مُحمَّد.

الزيلعي: عبدالله بن يوسف.

السَّاجي: زكريا بن يحيى، والمُؤْتَمَن بن أحمد بن علي.

السَّامي: مُحمَّد بن إدريس.

السُّبْكي: عبد الوَهَّاب تاج الدِّين بن عليّ، ووالده عليٌّ تقي الدِّين، وأبو الفتح مُحمَّد بن عبد اللطيف.

السَّبِيعي: الحَسَن بن أحمد، وعَمْرو بنُ عبدِالله أبو إسحاق.

السِّجْزي: عُبَيدالله بن سعيد.

السِّجِسْتاني: أبو داود سُلَيْمان بن الأَشْعَث.

السُّحَيْمي: أحمد بن مُحمَّد بن الحُسين.

السَّخْتِيانِي: عِمْران بن موسى.

السَّرَخْسِي: علي بن أحمد بن عمر.

السَّرَقُسْطي: عبدالله بن عيسى، والقاسم بن ثابت.

السُّرَّمَرِّيُّ: يوسُفُ بنُ مُحمَّد بنِ مسعود.

السُّرُوجي: مُحمَّد بنُ عليّ بنِ أيبك.

السَّريني: عبدالله بن أحمد بن سعد.

السَّعَدِي: عبدالله بن محمود.

السَّعِيدي: المُظَفَّر بن إلياس بن سعيد.

السُّكَّري: أحمد بن الحَسَن، وعلي بن موسى، وأبو حَمْزة مُحمَّد بن مَيْمون.

السِّكِلِكَنْدي: عِصْمَة بن عاصم.

السِّلَفِي: أبو طاهر أحمد بن مُحمَّد.

السُّلَمِي: عبدُالله بنُ حبيب.

السُّلَيْماني: أحمد بن علي بن عَمْرو.

السَّمَّان: في: أبي سعد، وأبي صالح.

السَّمَرْقَنْدي: الحَسَن بن أحمد، وعبدالله بن أحمد بن عمر، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن الحارث.

السِّمْسار: في: مَرْدُويه.

السَّمْعاني: عبد الكريم بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن مَنْصُور بن مُحمَّد.

السِّمْناني: عبدالله بن مُحمَّد بن عبدالله.

السِّنْجي: الحُسين بن مُحمَّد بن مُصْعب، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدالله.

السُّهَيلي: عبد الرَّحمن بن عبدالله بن أحمد.

السُّوريني: إبراهيم بن نَصْر.

السُّوَيدي: مُحمَّد بن النوشجان.

السَّيَّاري: القاسم بن القاسم، ويوسف بن مَنْصُور.

السِّيناني: الفَضْل بنُ موسى.

السُّيوفي: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الشَّاذَكُوني: سُلَيْمان بن داود.

الشَّاشي: أحمد بن السَّميدَع، والحُسين بن صاحب، والهَيْثم بن كُلَيب.

الشَّاطِبي: في: أبي زيد.

الشَّافعي: مُحمَّد بن إدريس، وأبو بكر مُحمَّد بن عبدالله.

الشَّاماتي: عَمْرو بن بشر.

الشَّامي: أبو بكر، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

الشَّبَذي: أحمد بن أبي المجد إبراهيم.

الشَّرائحي: عبدالله بن إبراهيم.

الشَّرْمقاني: أحمد بن حمدون.

الشَّعبِي: عامرُ بنُ شراحيل.

الشَّعْرَانِي: أحمد بن مُحمَّد بن عُبَيدة، والفَضْل بن مُحمَّد بن المُسَيِّب، ومُحمَّد بن مُعَاذ بن فهد أبو بكر النَّهَاوَنْدي.

الشَّمَاخي: الحُسين بن أحمد بن مُحمَّد.

الشَّنْتَرِيني: عبدالله بن أحمد.

الشَّهْرزُوري: إبراهيم بن مُحمَّد بن عُبَيد.

الشَّوْكَاني: أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن علي.

الشُّوماني: مُحمَّد بن عاث.

الشَّيْبانِي: أبو إسحاق سُلَيْمان بن أبي سُلَيْمان، وشَيْبان بن ثَعْلبة.

الشِّيرازي: أحمد بن عبد الرَّحمن بن أحمد، وأحمد بن مَنْصُور، والحَسَن ابن أحمد، ومُحمَّد بن يعقوب مجد الدِّين، وَهِبَة الله بن عبد الوارث بن علي، ويوسف بن أحمد بن إبراهيم.

الصَّابُوني: إسماعيل بن عبد الرَّحمن.

الصَّرِيفِينِي: إبراهيمُ بنُ مُحمَّد بنِ الأَزْهَر.

الصُّعْلُوكي: أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيْمان، ومُحمَّد بن زكريا بن الحُسين.

الصَّغَاني: مُحمَّد بن إسحاق بن جعفر.

الصوري: مُحمَّد بن علي بن عبدالله.

الصَّيْدلاني: قُرَيش بن إبراهيم.

الصَّيْرَفي: أبو مُحمَّد الحَسَن بن علي.

الضَّبِّي: أبو العَبَّاس: هو: أحمد بن يونس بن المُسَيِّب.

الطَّبَراني: سُلَيْمان بن أحمد.

الطَّبَري: أحمد بنُ عبدِالله بنِ مُحمَّد، والرضي إبراهيم بن مُحمَّد بن إبراهيم، ومُحمَّد بن جَرِير، ومُحمَّد بن صالح.

الطَّحَاوي: أحمد بن مُحمَّد بن سلامة.

الطَّرَسُوسي: مُحمَّد بن عيسى بن يزيد.

الطرقي: أحمد بن ثابت.

الطُّرَيْثيثي: أحمد بن حُمَيْد.

الطَّلَمَنْكي: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

الطُّلَيْطُلي: أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد، وإبراهيم بن مُحمَّد بن حَسَن، وعبدالله ابن مُحمَّد بن نَصْر، وعبد الرَّحمن بن إسماعيل.

الطُّوسِي: أحمد بن مَنْصُور، والحَسَن بن علي، ونَصْر بن مُحمَّد بن أحمد.

الطَّيالسِي: سُلَيْمان بن داود أبو داود.

العامري: أحمد بن مُحمَّد بن الحَسَن، وعبد الوَهَّاب بن عيسى.

العَبْدَري: أحمد بن مُحمَّد بن أُميَّة، ومُحمَّد بن سعدون.

العَبْدُوي: أبو حازم عُمَر بن أحمد بن إبراهيم، ووالده.

العَبْدي: أحمد بن الأَزْهَر.

العثماني: بكر بن الحُسين، وقُتَيبة بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

العِجْلي: أحمد بن الحُسين بن عُبَيد، وأحمد بن عبدالله بن صالح، ووالده: عبدالله، ومُحمَّد بن عَمَّار.

العَدَني: مُحمَّد بن يحيى بن أبي عمر.

العراقي: زين الدِّين عبد الرَّحيم بن الحُسين، وولده: أبو زُرْعَة ولي الدِّين أحمد.

العزائمي: كامل بن أحمد بن مُحمَّد.

العَسْكَري: الحَسَن بن رَشيق، علي بن سعيد بن عبدالله.

العُطَارِدي: عِمْران بنُ مِلْحان أبو رجاء.

العَقَدي: عبد الْملك بن عَمْرو.

العُقَيْلِي: مُحمَّد بن عَمْرو بن موسى.

العَلَوِي: الكُوفِي مُحمَّد بنُ عليّ بن الحُسين.

العَمِّي: عبدُ العزيزِ بنُ عبد الصَّمد.

العَنْبَري: إبراهيم بن إسماعيل، والعَبَّاس بن عبد العظيم.

العلائي: خليلُ بنُ كَيْكَلْدِي.

الغازي: أحمد بن عُمَر بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن إبراهيم بن شُعَيب.

الغَافِقي: عبدالله بن علي بن عبد العزيز، وعبد الكبير بن مُحمَّد، وعلي بن مُحمَّد بن علي.

الغَرَّافي: علي بن أحمد بن عبد المُحَسَن.

الغَرْناطِي: أحمد بن أحمد بن مُحمَّد، وأحمد بن أبي الحَسَن بن الباذش، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن علي، ويوسف بن إبراهيم بن عثمان.

الغَسَّانيُّ: إبراهيم بن خلف، والحُسين بن مُحمَّد بن أحمد، ووالده: مُحمَّد.

الغضائري: الحُسين بن عبدالله.

الغِفَاري: أبو ذر.

الفارُوثِيّ: أحمد بن إبراهيم بن عمر.

الفازي: مُحمَّد بن حَمْدُويه.

الفاسي: مُحمَّد بن أحمد بن علي تقي الدِّين، ومُحمَّد بن عبدالله بن طاهر.

الفاكهي: مُحمَّد بن إسحاق.

الفامي: عبد الرَّحمن بن عبد الجبَّار.

الفتواني: مُحمَّد بن أبي نَصْر شُجَاع بن أحمد.

الفُرَاهِيْناني : مُحمَّد بن علي بن حَمْزة .

الفَرَجي : عبد الرَّحمن بن قاسم .

الفرساني : يوسف بن إبراهيم بن شبيب .

الفَرَضي : عبدالله بن مُحمَّد .

الفَرْغَاني : عكل بن مُحمَّد .

الفَرْهَيَاني : عبدالله بن مُحمَّد بن سَيَّار .

الفِرْيابِي : جعفر بن مُحمَّد بن الحَسَن، ومُحمَّد بن يوسف بن واقد .

الفَزَارِيّ : إبراهيم بن مُحمَّد بن الحارث أبو إسحاق .

الفَسَوِيّ : يعقوب بن سُفيان .

الفَلَكي : علي بن الحُسين بن أحمد .

الفَنْجوي : في : ابن فنجويه .

القابسي : علي بن مُحمَّد بن خَلَف .

القَاشَاني : إسماعيل بن مُحمَّد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن أبي نَصْر بن أحمد .

القاضي : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، ومُحمَّد بن أحمد بن []، ومُحمَّد بن علي بن أبي []، ويعقوب بن إبراهيم، ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل .

القَبَّاني : الحُسين بن مُحمَّد بن زياد .

القُرْطُبي : القاسم بن أَصْبَغ .

القَرْقَري : عبدالله بن عُمَر بن أحمد .

القِرْمِيسِيني : عُمَر بن سَهْل بن إسماعيل .

القَزْوِيني: عبدالله بن مُحمَّد، وعلي بن أحمد بن الصَّبّاح، ومُحمَّد بن عيسى ابن أحمد، ومُحمَّد بن يزيد بن ماجه، ومُحمَّد بن مَيْسَرة بن علي.

القَسْطَلاني: مُحمَّد بن أحمد بن علي قطب الدِّين.

القُشَيْري: مُحمَّد بنُ عليِّ بنِ وَهْب أبو الفتح.

القَصْري: في: أبي بكر.

القُضَاعي: مُحمَّد بن زكريا بن يحيى.

القَعْنَبِي: عَبْدالله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب.

مُحمَّد بن علي بن علي.

القماطري: مُحمَّد بن عُمَر بن هشام.

القَوَارِيري: عُبَيدالله بن عمر.

القومساني: إسماعيل بن مُحمَّد بن أبي الفَضْل.

القُومَسِي: مُحمَّد بن داود بن أبي نَصْر.

القُوهُسْتاني: أحمد بن إبراهيم أبو علي.

القَيْسي المالقي: أبو جعفر.

الكَتَّاني: مُحمَّد بن إبراهيم بن مُحمَّد.

الكَجِّي: إبراهيم بن عبدالله أبو مُسْلم.

الكُدَيْمي: الحَسَن بن عبدالله، ومُحمَّد بن يونس.

الكَرَابِيسي: الحُسين بن علي بن يزيد.

الكَرَّاني: أبو علي أحمد بن مُحمَّد بن عاصم.

الكَلْبِي: عُمَر بنُ حَسَن بنِ عليّ.

الكَمْساني: عبد الجبَّار بن أحمد بن مُحمَّد.

الكِناني: حَمْزة بن مُحمَّد بن علي، وعبد العزيز بن أحمد بن مُحمَّد.

الكُوفِي: عُبَيدة بن حُمَيْد.

الكلاباذي: أحمد بن مُحمَّد بن الحُسين.

الكَلاعِي: سُلَيْمان بن موسى.

اللاَّلكائي: هِبَة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور.

اللَّفْتُواني: مُحمَّد بن أبي نَصْر شُجَاع بن أحمد.

اللَّيثي: عَلْقَمة بن وَقَّاص، تقدم.

المازري: مُحمَّد بن علي بن عمر.

الماسَرْجِسي: الحُسين بن مُحمَّد بن أحمد.

المالقي: أبو جعفر، والحَسَن بن إبراهيم بن مُحمَّد، وعبدالله بن أحمد.

الماليني: أحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

المامايي: أحمد بن مُحمَّد بن أَحْيَد.

المُحَاربي: عبدُ الرَّحمن بنُ مُحمَّد بن زياد.

المُحَاملي: الحُسين بن إسماعيل.

المُحمَّداباذي: أحمد بن مُحمَّد بن عبدالله.

المُحمَّدي: مُحمَّد بن [].

المُخَرِّمي: مُحمَّد بن عبدالله بن المُبَارَك، ومُحمَّد بن أحمد بن عبد الكريم.

المَدَائِني: خالد بن القاسم.

المَدِيني: مُحمَّد بن عُمَر بن أحمد، أبو موسى.

المُرَادي: الرَّبيع بن سُلَيْمان، وعلي بن سُلَيْمان بن أحمد.

المُرَّاكِشي: مُحمَّد بن موسى بن علي.

المَرَنْدي: إبراهيم بن الأَزْهَر.

المَرُّوذي: أحمد بن مُحمَّد بن الحجَّاج.

المَرْوَزي: أحمد بن سَيَّار، وأحمد بن أبي الطَّيِّب سُلَيْمان، وأحمد بن علي ابن سعيد، ومُحمَّد بن علي بن مُحمَّد.

المُزَكِّي: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد.

المِزِّي: يوسفُ بنُ عبدِ الرَّحمن.

المُسْتَغفري: جعفر بن مُحمَّد بن المعتز.

المَسْعُودي: عبدُ الرَّحمن بنُ عبدالله.

المُسْنَديُّ: عَبدالله مُحمَّد بن عَبدالله.

المسوحي: مُحمَّد بن إسحاق.

المِصْري: أحمد بن مُحمَّد بن عيسى.

المُصْعبي: أحمد بن مُحمَّد بن عَمْرو.

المطري: عبدالله بن مُحمَّد بن أحمد، ومُحمَّد بن أحمد بن خلف.

المطيري: أحمد بن علي.

المَعْمَري: الحَسَن بن علي.

المُعَيْطي: عُبَيدالله بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عمر.

المَقْدِسي: علي بن أيوب بن مَنْصُور، وعز الدِّين مُحمَّد بن عبد الغني،

ووالده: عبد الغني، والقاضي مُحمَّد بن عمر.

المُقَدَّمي: مُحمَّد بن أبي بكر بن علي.

المُقْرِئ: عبدالله بن يزيد، ومُحمَّد بن عِمْران.

الملاَّحِيّ: مُحمَّد بنُ عبدِ الواحدِ.

المِلَنْجِي: إبراهيم بن مُحمَّد بن سُلَيْمان، وسُلَيْمان بن إبراهيم بن مُحمَّد.

المُنَاديلي: علي بن أبي نَصْر.

المَنْجَنيقي: إسحاق بن إبراهيم.

المُنْذري: عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القويِّ، وولده: مُحمَّد.

الْمَنْصِفِيُّ: مُحمَّد بنُ خليلِ بنِ مُحمَّد.

المُنْكَدِري: أحمد بن مُحمَّد بن عمر.

المنيعي: في: [].

المُهَلَّبي: عبد الرَّحمن بن عبد المؤمن.

المَوْصِلي: أحمد بن علي بن المثنَّى أبو يَعْلى.

المَيَانَجي: أحمد بن طاهر بن مُحمَّد.

الْمَيْموني: عبد الْملك بن عبد الحميد.

الميورقي: في: العَبْدَري.

النابُلُسِيّ: خالدُ بنُ يوسفَ، ويوسف بنُ الحَسَن بنِ بدرٍ.

النباتي: أحمد بن الرُّوميّة.

النَّجّاد: أحمد بن سُلَيْمان.

النَّحْوِي: مُحمَّد بن يوسف بن حَيّان.

النَّخْشَبِـي: عبد العزيز بن مُحمَّد.

النَّخَعِي: إبراهيم بن يزيد.

النَّرْسي: مُحمَّد بن علي بن مَيْمون.

النَّرِيزي: أحمد بن عثمان.

النَّسَائي: أحمد بن شُعَيب بن علي بن سنان.

النَّسَفي: الحَسَن بن عبد الملك، وعُمَر بن مُحمَّد بن أحمد.

النَّسَوِي: في: ابن عَبْدوس.

النَّصْراباذي: إبراهيم بن مُحمَّد بن أحمد.

النَّصِيبِـي: أحمد بن أبي اللَّيث نَصْر.

النُّعَيْمي: أحمد بن الفَضْل، وعلي بن أحمد بن الحَسَن.

النُّفَيْلي: عبدالله بن مُحمَّد بن علي أبو جعفر.

النُّكْري: الحَسَن بن مُحمَّد بن مُحمَّد.

النَّهَاوَنْدي: عبدالله بن إسحاق.

النَّهْدي: عبدُ الرَّحمن بنُ ملّ.

النَّوْقَاني: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل، ومُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد ابن سُلَيْمان.

النَّوَوِيُّ: يَحيَى بنُ شَرَفٍ.

النَّيْسَابـوري: إبراهيم بن أبي طالب مُحمَّـد بن نوح، وجعفـر بن مُحمَّد، والحَسَن بن علي بن يزيد، وعبد الرَّحمن بن الحَسَن بن عليك.

الهَرَوي: البَزَّاز أحمد بن مُحمَّد بن يونس، وأبو الحَسَن أحمد بن محمود،

وبُدَيْل بن أحمد، والحَسَن بن علي بن العَبَّاس، ومُحمَّد بن أحمد بن سُلَيْمان، وعبد بن أحمد بن مُحمَّد أبو ذر، ويحيى بن أبي نَصْر مَنْصُور أبو سعد.

الهِسِنْجاني: إبراهيم بن يوسف.

الهَيْثمي: علي بن أبي بكر نور الدِّين.

الوادي آشي: مُحمَّد بن جابر بن مُحمَّد.

الواقدي: مُحمَّد بن عُمَر بن واقد.

الوُحَاظي: يَحْيَى بن صَالح.

الوَخْشِي: الحَسَن بن علي.

الوَرْداني: إسحاق بن إبراهيم.

الورديسي: إبراهيم بن سُلَيْمان.

الوَكِيعي: أحمد بن جعفر.

اللاَّرَدِيّ: مُحمَّد بنُ عتيق بن عليّ.

اللاَّلكائي: عبدالله بن الحَسَن، وأخوه: هِبَة الله بن الحَسَن بن مَنْصُور.

اليَاسُوفيُّ: سُلَيْمانُ بنُ يوسُفَ.

اليَزْدِي: أحمد بن علي بن مُحمَّد، وأحمد بن مُحمَّد بن أحمد.

اليَغموري: يوسف بن أحمد بن محمود.

اليُونارتي: الحَسَن بن مُحمَّد بن إبراهيم.

اليونينيّ: علي بن مُحمَّد بنِ أحمد بنِ عبدِالله، ووالده: مُحمَّد.

* * *

* **كتاب الألقاب وما شابهها:**

الأَثْرَم: أحمد بن مُحمَّد بن هانئ.

الأَحْمَر: أبو خالد سُلَيْمان بن حَيّان.

الأَحْنَف: مُحمَّد بن عبدالله بن خليفة.

الأَزْرَق: إسحاق بن يوسف.

أسد السنة: أسد بن موسى.

الأَشَجّ: عبدالله بن سعيد بن حُصَيْن.

الأَشَلّ: عبد الرَّحيم بن سُلَيْمان.

الأَشْيَب: الحَسَن بن موسى.

الأصَمّ: إبراهيم بن أحمد بن يحيى، ومُحمَّد بن يعقوب بن يوسف.

الأَعْرَج: عبد الرَّحمن بن هرمز.

الأَعْمَش: إبراهيم بن عبدالله، وأبو العلاء أحمد بن نَصْر، وسُلَيْمان بن مِهْران.

الأعين: مُحمَّد بن أبي عَتَّاب.

الباقر: أبو جعفر مُحمَّد بن علي.

بَحْشَل: أَسْلم بن سَهْل.

بدر الدِّين: ابن جماعة مُحمَّد.

بِرْداعِس: مُحمَّد بن بركة.

البَزَّار: أبو بكر أحمد بن عَمْرو، وأحمد بن مُحمَّد بن يونس، وإبراهيم الأَنْماطي، وعبدالله بن أحمد بن مُحمَّد.

البَزَّاز: مُحمَّد بن مَنْصُور بن حبيب أبو حَفْص.

بَصَلَة: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبدالله.

البصير: أحمد بن مُحمَّد بن الحُسين.

البَطِّيطي: إبراهيم بن خالد.

البَقَّال: سعيد بن مُحمَّد بن أحمد.

بلبل: أحمد بن مُحمَّد بن تهيون.

بجنك: أحمد بن مُحمَّد بن الفضل.

بُنْدار: مُحمَّد بن بَشّار بن عثمان.

بهاء الدِّين: ابن خليل عبدالله بن مُحمَّد بن أبي بكر.

التبان: عبدالله بن إسحاق.

ترنجة: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل.

تَمْتام: مُحمَّد بن غالب بن حَرْب.

ثَعْلب: أحمد بن يحيى بن يزيد.

جردقة: عبد الرَّحمن بن عبدالله.

جَزَرَة: صالح بن مُحمَّد بن عَمْرو.

جعفرك: جعفر بن مُحمَّد بن موسى.

جمال الدِّين: المطري مُحمَّد بن أحمد بن خلف.

جهاندار: مُحمَّد بن الفَضْل بن مُحمَّد.

الجوزقاني: الحُسين بن إبراهيم.

الحافظ: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد.

الحاكم: مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد أبو عبدالله.

الحَبَّال: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد.

الحدَّاد: أبو عُبَيدة.

الحَذَّاء: خالد بن مِهْران، وعُبَيدة بن حُمَيْد.

حُسينك: الحُسين بن علي بن مُحمَّد.

الحكاك: جعفر بن علي.

الحكيم التِّرْمذي: في: التِّرْمذي.

حم: مُحمَّد بن حُرَيْث.

الحَمَّال: هارون بن عبدالله بن مَرْوَان.

حَيْكَان: يحيى بن مُحمَّد بن يحيى.

الخَبَّاز: الدِّمَشقي إسماعيل بن إبراهيم.

خت: يحيى بن موسى بن عبد رَبِّه.

ختن أبي الآذان: مُحمَّد بن عُبَيدالله.

خرارة: هو أحمد بن علي البَرْدِيجي.

الخطيب: أحمد بن علي بن ثابت.

خطيب بَعْلَبَك: في: أبي ذر.

الخَفَّاف: أبو عَمْرو أحمد بن نَصْر، وزكريا بن داود.

الخَلاَّل: أبو بكر أحمد بن مُحمَّد بن هارون، والحَسَن بن مُحمَّد بن الحَسَن.

خياط السنة: زكريا بن يحيى.

دار أم سَلَمة: أحمد بن حُمَيْد.

الدارع: أحمد بن أبي سُوَيد.

الدباغ: العَبَّاس بن الفَضْل.

دُحَيْم: عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عَمْرو.

دُخَمْسين[١]: بكر بن مُحمَّد.

دَعْلج بن أحمد.

الدَّقّاق: جعفر بن علي بن سَهْل، وحَمْزة بن مُحمَّد بن طاهر، ومُحمَّد بن أحمد بن الجُنَيد، ومُحمَّد بن عبد الواحد.

الديك: هارون بن سُفيان.

الرأس: سُفيان بن زياد.

ربيعة الرأي: هو: ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن فَرُّوخ.

الرشيد العَطَّار: في: العَطَّار.

رغيف: هو: أحمد بن عبدالله بن القاسم.

زغاث: عيسى بن عبدالله بن سنان.

الزَّكِيّ المُنْذري: عبد العظيم بن عبد القوي.

السخل: مُحمَّد بن سُلَيْمان بن مَحْبوب.

السَّرَّاج: مُحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم.

سعدويه: سعيد بن سُلَيْمان.

السقاء: عبدالله بن مُحمَّد بن عثمان.

---

(١) الدخمسيني.

السَّمَّان: أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحُسين، وأبو صالح ذَكْوان.

السِّمْسار: في: مَرْدُويه.

سَمُّويَه: إسماعيل بن عبدالله بن مسعود.

السواق: سعيد بن عبدالله أبو صالح.

السَّيف: المَقْدِسي أحمد بن عيسى.

شاباص: مُحمَّد بن موسى أبو جعفر.

الشص: موسى بن موسى.

شُعْبة: أحمد بن الحُسين.

شعرانة: عُمَر بن أحمد بن أحمد.

شكر: مُحمَّد بن المُنْذر بن سعيد.

شيخ الإسلام: الهَرَوي عبدالله بن مُحمَّد بن علي.

شيطا: مُحمَّد بن هارون.

الصَّائِغ: أبو رافع نُفَيْع، وفَضْلَك.

صاحب البَصْرِيّ: سُلَيْمان بن أيوب.

صاعقة: مُحمَّد بن عبد الرَّحيم.

الصَّبَّاغ: محمود بن الفَضْل بن محمود.

الصَّفَّار: أحمد بن عُبَيد بن أحمد، وأحمد بن عُبَيد بن إسماعيل.

الصَّوَّاف: عبد الرَّحمن بن الحَسَن، وعلي بن عبد الغالب.

الضَّرير: أبو عُمَر حَفْص بن عمر.

الضِّياء: مُحمَّد بن عبد الواحد.

طاهر: عبد الصَّمد بن أحمد بن علي.

الطَّحَّان: أحمد بن عَمْرو بن جابر.

الطويل: حُمَيْد بن أبي حُمَيْد.

الطَّيِّب: مرة بن شراحيل.

الطيلسان: سُلَيْمان بن أحمد بن مُحمَّد.

عارم: مُحمَّد بن الفَضْل.

عَبْدان: عبدالله بن أحمد بن موسى، وعبدالله بن عثمان بن جَبَلَة.

عَبْدوس: عبدالله بن مُحمَّد بن مالك، وعبد الرَّحمن بن أحمد بن عباد.

العجل: الحُسين بن مُحمَّد بن حاتِم.

عز الدِّين بن عبد الغني المَقْدِسي: هو: مُحمَّد.

العَسَّال: مُحمَّد بن أحمد بن إبراهيم.

العَطَّار الرشيد: مُحمَّد بن إبراهيم بن علي، ويحيى بن علي بن عبدالله الرشيد.

العفيف المطري: عبدالله بن مُحمَّد بن أحمد.

عليان المَقْدِسي: علي بن أيوب.

العماد ابن بَرْدَس إسماعيل بن مُحمَّد.

العماد ابن كثير إسماعيل بن عُمَر بن كثير.

الغَزَّال: حاشِد بن إسماعيل، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن سَهْل.

الغِطْريف: مُحمَّد بن أحمد بن الحَسَن.

غلام ثَعْلب: في: أبي عمر.

غُنْجَار: مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد، وعيسى بن موسى التَّيْمِي.

غُنْدَر: مُحمَّد بن جعفر بن الحُسين، ومُحمَّد بن جعفر بن العَبَّاس، ومُحمَّد ابن جعفر الهُذَلِي.

الفاخر: مَعْمَر بن عبد الواحد.

الفَرَّاء: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن حبيب، ويحيى بن زياد.

فرخويه: أحمد بن ثابت.

فستقة: مُحمَّد بن علي بن الفَضْل.

فَضْلَك الصَّائِغ: الفَضْل بن العَبَّاس.

القاضي: إسماعيل بن إسحاق، ومُحمَّد بن عمر.

قبيطة: الحَسَن بن سُلَيْمان.

القَرّاب: إسحاق بن إبراهيم بن مُحمَّد.

قُراد: عبد الرَّحمن بن غَزْوان.

قرطمة: مُحمَّد بن علي البَغْدادي.

القصاب: مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد.

القَطَّان: علي بن إبراهيم بن سَلَمة.

قطب الدِّين الحَلَبِي: عبد الكريم بن عبد النور، والدهِقْلي: حيدر بن علي.

القَسْطَلانِي: مُحمَّد بن أحمد بن علي.

كرنيب: أحمد بن عثمان بن سعيد.

كَعْب الأحبار: في: كَعْب بن ماتع.

كوتاه: عبد الجليل بن مُحمَّد.

الكَوْسج : إسحاق بن مَنْصُور بن بَهْرام .

الكيا : يحيى بن حُسين الرَّازي .

كيسكين : مُحمَّد بن الحَسَن بن الفتح .

كِيْلَجَة : مُحمَّد بن صالح بن عبد الرَّحمن .

اللحام : إبراهيم بن شاكر .

لؤلؤ : مُحمَّد بن يحيى بن مُحمَّد .

الماجِشون : عبد العزيز بن عبدالله .

مَتُّويَه : أحمد بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن عثمان .

مجد الدِّين الشِّيرازي : مُحمَّد بن يعقوب بن مُحمَّد .

المحب الطَّبَري : أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد، والمَقْدِسي : عبدالله بن أحمد .

مربع : مُحمَّد بن إبراهيم أبو جعفر .

مَرْدُويه : أحمد بن مُحمَّد بن موسى .

مرة الطَّيِّب : هو : مرة بن شراحيل .

المُطَرِّز : القاسم بن زكريا بن يحيى، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد .

مُطَيَّن : مُحمَّد بن عبدالله بن سُلَيْمان .

مَعْدان : مُحمَّد بن علي بن بسام .

المُعَلِّم : الحُسين بن ذَكْوان .

المفيد : مُحمَّد بن أحمد بن يعقوب، ويونس بن أبي بكر بن كرم .

مَكْحول : مُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام .

مهتار : حُسين بن مُحمَّد .

المُؤَذِّن: أبو صالح أحمد بن عبد الملك.

[]: مُحمَّد بن إبراهيم بن موسى.

النَّاقد: عَمْرو بن مُحمَّد بن بُكَيْر، ومُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد.

النَّجّاد: أحمد بن سلمان بن الحَسَن.

النَّقّاش: مُحمَّد بن الحَسَن بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن علي بن الحَسَن، ومُحمَّد ابن عَمْرو.

نقيب الأشراف: أحمد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن.

نور الدِّين الهَيْثمي: علي بن أبي بكر بن سُلَيْمان.

الواد...

الوَرَّاق: إسماعيل بن أحمد بن مُحمَّد، وسعيد بن نصير، ومُحمَّد بن أحمد ابن الحَسَن، ومُحمَّد بن عبد السَّلام.

* * *

سادساً ـ منهجي في التحقيق:

١ ـ اعتمدتُ على النسخة الخطية الوحيدة، وجعلتها أصلاً لعملي، وقارنتها بالكتب التي نقل عنها سبط ابن حجر، لا سيما «تاريخ الإسلام» للذهبي، و«تَهذيب التهذيب» لابن حجر، وقارنتُ الأخير مع «تَهذيب الكمال»؛ لأنه أصله، كما أشرتُ إلى الكتب التي نقل عنها المؤلف حرفياً. وبدأتُ مع بداية الجزء الثاني بحرف الغين، إلى نِهاية حرف الياء.

٢ ـ ضبطتُ النصَّ بالحركاتِ الضَّرورية، وأدخلتُ عليهِ علاماتِ الترقيم، بِما يخدمُ النصَّ، ويوضِّحُ معناه.

٣ ـ كتبتُ التراجمَ الرئيسة بالخطِّ الغامق، وجعلتُ لكلٍّ ترجمة رقماً متسلسلاً.

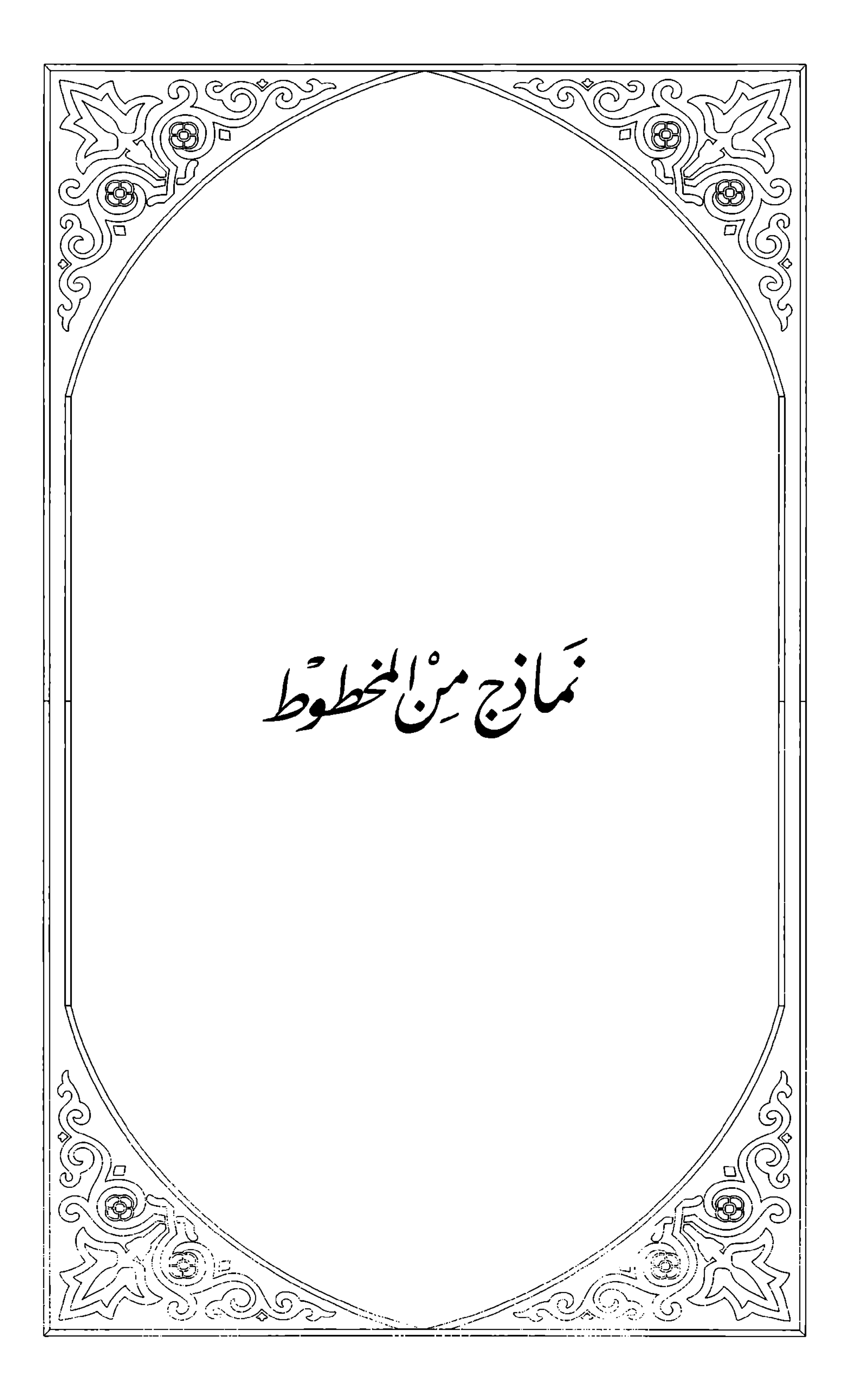
٤ ـ عند كتابة المصادر المستخدمة في الهامش للمرّة الأولى أكتبُ بطاقة الكتابِ كاملةً، ثم عند ذكره باقي المرات أكتفي بذكر المشهور من اسم المؤلف، بعدَه مختصر اسم الكتاب، كما في منهج التحقيق التأريخي الحديث.

٥ ـ خرَّجتُ التراجمَ الرَّئيسة منْ مصادرها، ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، وذكرت وفاة العَلَم، وأشرتُ إلى الخلاف في وفاته إنْ وجد، مع ذكري للقول الراجح أولاً.

٦ ـ خرَّجتُ الآياتِ القرآنيَّةَ الكريمة، والأحاديثَ النبويَّة الشَّريفة، والأبياتَ الشِّعريَّة، والنصوص، وبيَّنتُ معاني المفرداتِ اللغويّةِ الغامضة.

٧ ـ عرَّفتُ بالأماكنِ والمدنِ والمدارسِ العلمية ما استطعت.

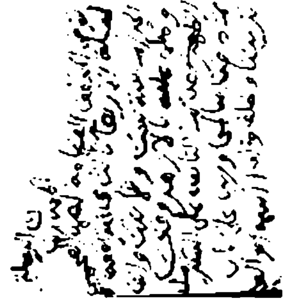




نَماذج مِنْ المخطوط

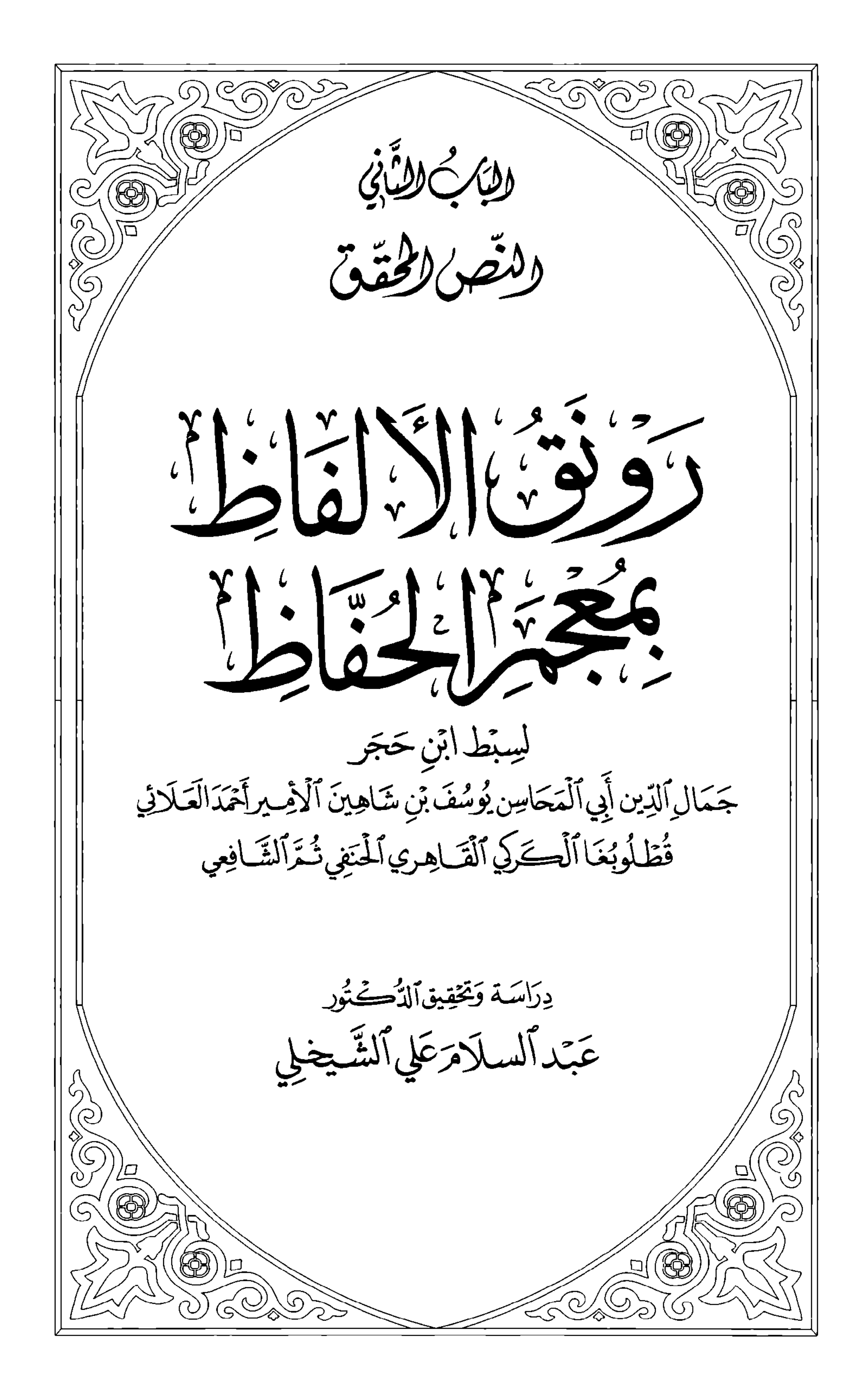
صورة الورقة الأولى من المخطوطة

ـ القدس الشريف ـ



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

ـ القدس الشريف ـ



الباب الثاني

النّص المحقّق

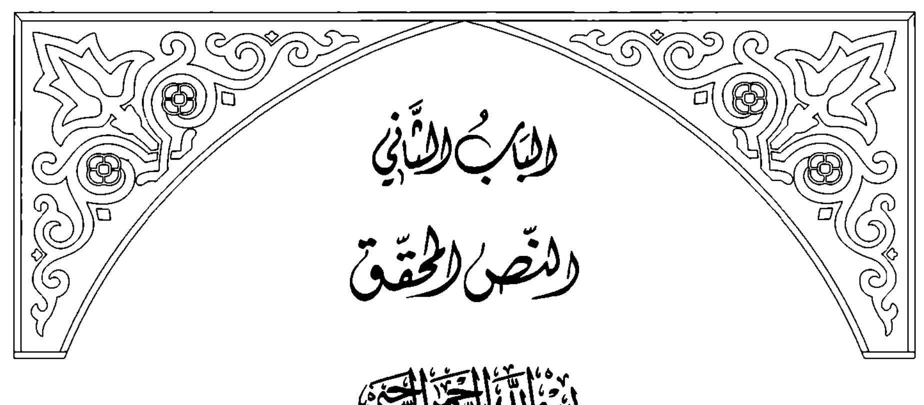
رونق الألفاظ بمعجم الحفّاظ

لسبط ابن حجر

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثمّ الشافعي

دراسة وتحقيق الدّكتور

عبد السلام علي الشّيخلي



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ زدني علماً وحفظاً وفهماً

حرف الغين المعجمة

[١] غالب[1] بـن عبد الرَّحمن بن غالب بن تَمَّام بـن عَطيَّـة، المُحَاربي الغَرْناطِي، الإمام الحافظ المتقن، أبو بكر الأَنْدَلُسي، والد العلامـة المفسِّر أبي مُحمَّد عبد الحق بن غالب:

قال ابن بَشْكُوَال: رَوَى عن: أبيه، والحسن بن عُبَيدالله الحَضْرَمي المقرئ، ومُحمَّد بن حارث النَّحْـوِي، ومُحمَّد بن أبـي غالب القَرَوِي، ومُحمَّد بن نعمة، والحافظ أبي علي الغَسَّاني.

وحجَّ سنةَ تسعٍ وستين وأربع مئة، ولقي أبا مكتوم بن أبي ذرٍّ، وأبا عبدالله

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٦٦٧، الضَّبِّـي: بغية الملتمس ٢/ ٥٧٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٦٨، تذكرة الحفـاظ ٤/ ١٢٦٩، ونقلت الترجمـة نصًّا منه، سيـر أعلام النبـلاء ١٩/ ٥٨٦، العبـر ٤/ ٤٣، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ): الديباج المذهب في معرفـة أعيان المذهـب، (بيروت، دار الكتب العلميـة)، ١/ ١٧٤، السيوطـي: طبقات الحفاظ ص٤٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٥٩.

الحسين بن علي الطَّبَري، فحمل عنهما «الصَّحيحين»، وأخذ عن: أبي الفَضْل عبدالله بن الحسين الجَوْهَري بِمِصْر، وبالمَهْدية[1] عن: مُحمَّد بن معاذ التَّميمي، ورأى أبا عمر بن عبد البَرِّ.

وكان حافظاً للحديث، وطرقه، وعلله، عارفاً بأسْماء رجاله، ونقلته، ذاكراً لمتونه ومعانيه.

ثُمَّ قال: قرأتُ بخطٍّ بعض أصحابنا، أنه سَمع أبا بكر بن عَطيَّة يذكر: أنه كرَّر على «صحيح البُخَاري»، سبع مئة مرة.

وكان أديباً، شاعراً، لغوياً، ديِّناً، فاضلاً. أكثر عنه النّاس، وكُفَّ بصرهُ في آخر عُمُره، وكتب إلينا بإجازةِ ما رواه، وذلك سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

قال: وتُوُفِّيَ بغرناطة في جُمَادى الآخرة سنة ثماني عشرة وخمس مئة.

قال الذَّهَبِي: «كان آخر مَنْ رَوَى عنه، عبدُ الحقِّ بن بونه».

[٢] غَانم[2] بن مُحمَّد بن عبد الواحد بن عُبَيدالله، الأَصْبهَاني، الحافظ أبو سهل:

تُوُفِّيَ بأصبهان في جُمَادى الأولى، سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

يَروي حُضُوراً[3] عنْ: علي بن مَنْدَه، الفقيه الزَّاهد.

---

(١) المهدية: مدينة محدثة بساحل إفريقية... وبينها وبين القيروان (٦٠) ميلاً. محمد بن عبد المنعم الحِمْيَري (ت٧٢٧هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط٢، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م)، ص٥٦١.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٩٥.

(٣) قال الذهبي: واصطلح المحدثون على جعلهم سماع ابن خمس سنين سماعاً، =

ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

* * *

= وما دونها: حضوراً، واستأنسوا بأنَّ محموداً عقل مَجَّة، ولا دليل فيه، والمعتبر: إنما هو أهلية الفهم والتميز. (الذهبي: المقدمة الموقظة ص٧٩).



حرف الفاء

[٣] الفَضْل[1] بن الحُباب بن مُحمَّد بن صَخْر بن عبد الرَّحمن، الجُمَحِي أبو خليفة البَصْري:

قالَ ابنُ حِبَّان: اسمُ أبيه: عَمْرو، والحُبابُ لقبُه.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وسُلَيمان بن حَرْب، ومُسَدَّداً، وأبا الوليد الطَّيالسِي، وأبا عُمَر الحَوْضي، وطبقتهم ومن بعدهم.

رَوَى عنه: أبو بكر الجِعَابي، وأبو حاتِم بن حِبَّان، والطَّبَراني، والإِسْمَاعيلي، وابن عَدِي، وأبو الشَّيْخ، وأبو أحمد الغِطْريفي، وآخرون.

ماتَ في جُمَادى الأولى سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة، وله مئة سنة إلا أشهراً.

وأمَّا ابن حِبَّان فقال: وُلِدَ سنة سبع ومئتين، وماتَ سنةَ خمسٍ، فيكونُ عمرهُ مئة.

وانتهى إليهِ علوُّ الإسنادِ بالبَصْرةِ، ورُحِل إليهِ منَ الأقطار.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ٨، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان (ليدن، ١٩٣١م) ٢/ ١٥١، محمد ابن أبي يعلى (ت٥٢١هـ): طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، (بيروت، دار المعرفة)، ١/ ٢٤٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٥، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٠م)، ٢/ ٨، ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٤٣٨.

قال الذَّهَبِي في «الميزان»: ما علمتُ فيهِ ليناً، إلاَّ ما قالَ السُّلَيماني: إنَّهُ كانَ منَ الرَّافضة.

قالَ الذَّهَبِي: هذا لا يصِحُّ عن أبي خليفة.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: بل الصَّحيح عن أبي خليفة ضدّه، وأنَّهُ كانَ غالياً في النَّصْب، تُحُدِّثَ أنَّهُ كانَ يُقْرَأ عليهِ «ديوان» عِمْران ابن حِطَّان، فشُوهِدَ وهوَ يبكي، عندَ مرثيتهِ في عبد الرَّحمن بن ملجم.

ذكرَ ذلكَ أبو علي التَّنُوخي[1] في «نِشْوار المحاضرة» لهُ في قصَّـةٍ طويلة، وذكرَ أنَّ ذلكَ بلغَ المفجع البَصْري، فقال:

أبـو خليفـةَ مطْـوِيٌّ علـى دَخَـنٍ ... للهاشميـيِّنَ فـي سِـرٍّ وإعْـلانِ
ما زلتُ[2] أعرفُ ما يُخفـي وأُنكـرُهُ ... حتى اصْطَفى شعرَ عِمْرانَ بنِ حطَّانِ

وأنَّ أبا خليفة بلغهُ ذلك، فحلفَ أنْ لا يُحدِّثَ الذي أشاعَ ذلكَ عنه.

وقال أبو يَعْلى الخليلي[3]: احترقتْ كتبُ أبي خليفة؛ فمنهمْ منْ وثَّقه، ومنهمْ من تكلَّم فيه.

وقال مَسَلَمة بن قاسم: كانَ ثقـةً مشهوراً كثير الحديث، ونُقِمَ عليهِ أنَّهُ كانَ يقولُ بالوَقْف[4]، وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

---

(١) المحسن بن علي بن محمد التَّنُوخي البصري (ت٣٨٤هـ): «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»، تحقيق: عبود الشالجي المحامي (١٩٧٢م) ٣/ ٢٩٠.

(٢) في الأصل: كنت، وهو خطأ، والتصويب من: لسان الميزان، ونشوار المحاضرة.

(٣) الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى (ت٤٤٦هـ): «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢/ ٥٢٦.

(٤) أي: في مسألة خلق القرآن. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٠

وقد وجدتُ لهُ حديثاً منكراً جدًّا، رواهُ ابنُ عبد البَرِّ[١] في «الاستذكار»[٢]، عن أحمد بن القاسم، وغيرِهِ منْ ثقاتِ شيوخه، عنْ مُحمَّد بن مُعَاوية بن الأحمر ـ أحد الثِّقات ـ، عن أبي خليفة، عن أبي الوليد الطَّيالسِي، عن شُعْبة، عن أبي الزُّبير، عن جابر، رفعه: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى نفسِهِ وأهلِـهِ يَومَ عاشُوراء، وسَّعَ اللهُ عليهِ سَائرَ سَنتِهِ».

قال جابر: جرَّبناهُ فوجدْناهُ كذلك، وقال أبو الزُّبير مثله، وقال شُعْبة مثله.

فهذا مِمَّا أقطعُ أنَّهُ دخلَ لأبي خليفة إسنادٌ في إسناد، وما حدَّثَ شُعْبةُ بِهذا قطّ، والله أعلم.

[٤] الفَضْل[٣] بن الحسين، أبو العَبَّاس الهَمَذَاني الحافـظ، ويعرف بابن تازي كوه:

ثقةٌ، أملى عن: إبراهيم بن دِيْزِيل، ويحيى بن عبدالله الكَرَابِيسي.

وعنه: صالح بن أحمد، والحسن بن علي بن بَشّار، والهَمَذَانيون.

تُوُفِّيَ سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) ابن عبد البر: «الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه «الموطأ» من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار»، تحقيق: حسان عبد المنان ود. محمود أحمد القيسية، (ط٤، أبو ظبي، مؤسسة النداء، ١٤٢٣هـ)، ٤/ ٧٨.

(٢) في الأصل: «التمهيد»، والتصويب من لسان الميزان، ولم أجد الحديث في التمهيد.

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ت: تدمري (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٢، تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٧/ ٣٠١ ـ ٣٥٠)/ ٥٣٨ وفيه: تازيكُن، الصفدي: الوافي ٢٤/ ٢٩ وفيه: تازي كره، ابن حجر: نزهة الألباب ١/ ١٤٤ وفيه: تاي كوه.

قلت: ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التَّذكرة.

[٥] الفَضْل[١] بن حَمَّاد، الفارسي الحافظ، أبو عبدالله الخَبْري، منسوبٌ إلى خَبْر ـ قرية من شِيْراز ـ:

رَوَى عن: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وطَبَقتهما.

رَوَى عنه: أبو بكر بن سَعْدان الشِّيرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهما.

وَصَنَّفَ «المُسْند الكبير».

ذكرهُ الأميرُ ابنُ ماكولا، ووصفهُ بالحفظ.

وقالَ ابنُ الأثير: كانَ أحدَ الحُفَّاظ، رَحلَ إلى الشَّامِ فأكثرَ السَّماعَ وَصَنَّفَ، وكانَ يُعَدُّ منَ الأَبْدالِ[٢].

---

(١) ترجمته في: ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٥١، البكري: معجم ما استعجم ١/ ٤٧٩، السمعاني: الأنساب ٢/ ٣١٨، الحازمي: ما اتفق لفظه ص٤٩، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٤٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٤١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٧١ ـ ٢٨٠)/ ٤١٤، الفيروزابادي: القاموس المحيط ص٤٨٨، العيني: مغاني الأخيار ٥/ ٤٠٨، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ١٢٦.

(٢) «كل حديث يُروَى عن النبي ﷺ في عدَّة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب مثل أربعة أو سبعة أو اثني عشر أو أربعين أو سبعين أو ثلاث مئة وثلاثة عشر أو القطب الواحد، فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي ﷺ، ولم ينطق السَّلف بشيءٍ من هذه الألفاظ إلاَّ بلفظ الأبدال، ورُوِيَ فيهم حديثٌ: «أنَّهم أربعون رجلاً، وأنَّهم بالشام». وهو في المُسْند من حديث علي ﷺ. وهو حديث منقطع ليس بثابت».
أحمد بن عبد الحليم الحراني، ابن تيمية (ت٧٢٨هـ): الفرقان بين أولياء الرَّحمن وأولياء الشيطان، تحقيق: محمود عبد الوَهَّاب فايد، (القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٧٤هـ)، ص٣١.

وماتَ سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستين ومئتين.

وذكرهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ السَّبعين ومئتين من تاريخه، وأغفلهُ منَ التَّذكرة.

ع [٦] الفَضْل[1] بن دُكَيْن، وهوَ لقبٌ، واسْمه: عَمْرو بن حَمَّاد بن زُهَيْر ابن دِرْهم، التَّيْمي مولى آل طلحة، أبو نُعَيْم الْمُلاَئِي الكُوفِي الأَحْوَل:

رَوَى عن: الأعمَش، وأيْمَن بن نَابل، وسَلَمة بن وَرْدان، وسَلَمة بن نُبَيْط، ويونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، وعبد الرَّحمن بن الغسيل، وفِطْر بن خَليفة، ومصعب بن سليم، ويحيى بن أبي الهَيْثم العَطَّار، والمَسْعُودي، وأبي العُمَيْس، ووَرْقَاء، والثَّوْري، ومالك بن مِغْول، ومالك بن أنس، وابن أبي ذِئْب، ومُحمَّد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومَعْمَر بن يحيى بن سام، ونُصَيْر بن أبي الأَشْعَث، وموسى بن علي بن رَبَاح، وهشام بن سَعْد المَدَنِي، وهِشَام الدَّسْتُوائي، وهَمَّام ابن يَحيَى، وسيف بن أبي سُلَيمان، وعُمَر بن ذَرّ، وصَخْر بن جوَيْرِية، وإبراهيم ابن نافع المَكِّي، وإسحاق بن سعيد السَّعِيدي، وإسرائيل، وأفلح بن حُمَيْد، وإسْماعيل بن مسلم، وجعفر بن بُرْقان، ومِسْعَر بن كِدام، وداود بن قَيْس الفَرَّاء، وزكريا بن أبي زائدة، وأبي خَيْثَمة زُهَيْر بن مُعَاوية، وسعيد بن عُبَيد الطَّائي، وبَشِير ابن مُهاجر، وشَيْبان النَّحْوِي، وعبد الملك بن حُمَيد بن أبي غَنِيَّة، وعَزْرَة بن ثابت،

---

(١) يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ): التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ)، ٣/ ٥٤٨، ابن خياط: الطبقات ص١٧٢، محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٥هـ): الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ)، ص٢٨٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٤٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعُبَيدالله بن مُحْرِز، وعاصِم بن مُحمَّد بن زَيْد بن عبدالله بن عُمَر، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، وأبي عاصم مُحمَّد بن أيوب الثَّقَفِي، ونافع بن عُمَر الجُمَحِي، وأبي الأَشْهَب العُطَارِدِي، وأبي شِهاب الحنَّاط، وعبد السَّلام بن حَرْب، وابن عُيَيْنَة، وخلقٌ.

رَوَى عنه: البُخَاري فأكثر.

ورَوَى هو والباقون بواسطة يوسُف بن موسى القَطَّان، ومُحمَّد بن عبدالله ابن نُمَيْر، وأبي خَيْثَمة، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وإسحاق ابن راهَوَيْه، وأبي سعيد الأَشَجّ، وعبد بن حُميد، والحسن الزَّعفَرانِي، ومُحمَّد بن داود المِصِّيصي، ومُحمَّد ابن سُلَيمان الأنباري، وأحمد بن مُحمَّد بن المُعَلَّى الأَدَمي، وهارون بن عبدالله الحَمَّال، وأحمد بن منيع، ومُحمَّد بن أحمد بن مَدُّويه، ومحمود بن غَيْلان، وأبي داود الحَرَّاني، وعبَّاس الدُّوري، ومُحمَّد بن إسْماعيل ابن عُلَيّة، والحسن بن إسحاق المَرْوَزي، وأحمد بن يحيى الكوفي، وعبد الأعلى ابن واصل، وعَمْرو بن منصور النَّسَائي، ومُحمَّد بن إسْماعيل بن أبي ضرار الرَّازي، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي.

ورَوَى عنه أيضاً: عبدالله بن الْمُبارك ـ وماتَ قبلهُ بدَهرٍ طويل ـ وعثمان بن أبي شَيْبَة، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حَنْبل، وعلي بن خَشْرَم، وأبو مسعود الرَّازي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، والصَّنْعَاني، وأبو إسْماعيل التِّرْمِذِي، ويعقوب ابن شَيْبَة، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذِي، وإبراهيم الحَرْبي، وإبراهيم بن دِيْزيل، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي، وإسحاق[1] بن الحسن الحَرْبي، والحارث بن أبي أسامة، والكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، وخلقٌ كَثير.

قال مُحمَّد بن سُلَيمان الباغَنْدِي: سَمعتُ أبا نُعَيْم يقول: أنا الفَضْل

(١) في الأصل: إسماعيل، وهو تحريف.

ابـن عَمْرو بـن حَمَّاد، ودُكَيـن لقبٌ.

وقيل: إنَّ رجلاً قال لأبي نُعَيْم: كانَ اسمُ أبيكَ دُكَيناً؟ قال: كانَ اسمُ أبي عَمْراً، ولكنَّهُ لقَّبَهُ فروةُ الجُعْفِي: دُكَيناً.

وقال حَنْبلُ بنُ إسحاق، قال أبو نُعَيْم: كتبتُ عنْ نيِّف ومئةِ شيخٍ، مِمَّن كتبَ عنهُ سفيان.

وقالَ الفَضْلُ بن زياد الجُعْفِي، عن أبي نُعَيْم: شاركتُ الثَّوْري، في [ثلاثة عشر ومئة شيخٍ][1].

وقال أبو عَـوْف البُزُورِي، عن أبي نُعَيْـم: قال لي سُفيان مرَّةً، وسألتُهُ عنْ شيءٍ، فقال: أنتَ لا تُبصِرُ النُّجومَ بالنَّهار، فقلتُ: وأنتَ لا تُبصِرُها كلَّها باللَّيل، فضحكَ.

وقال صالحُ بنُ أحمد: قلتُ لأبي: وكيعٌ، وعبد الرَّحمن بن مَهْدي، ويزيد ابن هارون، أينَ يقعُ أبو نُعَيْم منْ هؤلاء؟ قال: على النِّصف، إلاَّ أنَّهُ كَيِّسٌ يتَحرَّى الصِّدق. قلتُ: فأبو نُعَيْم أثبت، أو وكيع؟ قال: أبو نُعَيْم أقلُّ خطأً. قلتُ: فأيُّما أحبُّ إليك، أبو نُعَيْم، أو ابن مَهْدي؟ قال: ما فيهما إلاَّ ثَبْت، إلاَّ أنَّ عبد الرَّحمن كانَ لهُ فَهْمٌ.

وقالَ أحمدُ بنُ حَنْبل: أبو نُعَيْم أعلمُ بالشّيوخِ وأنسابِـهم وبالرِّجال، ووكيعٌ أفقه.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: أبو نُعَيْم ثقةٌ، ثبتٌ، صَدُوق، سَمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: أبو نُعَيْم يُزاحَم بهِ ابن عُيَيْنَـة، فقالَ لهُ رجلٌ: وأيُّ شيءٍ عنـدَ أبي نُعَيْم منَ

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٨. وتحرفت في الأصل إلى: ثلاث مئة شيخ ألف ومئة شيخ.

الحديث، ووكيعٌ أكثر روايةً؟ فقال: هوَ على قلَّةِ روايته، أثبتُ منْ وكيعٍ.

وعن أبي زُرْعَة الدِّمَشقي، عن أحمد، مثله.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد: قلتُ لأحمد: يجري عندكَ ابن فُضَيل، مَجرى عُبَيدالله ابن موسى؟ قال: لا كانَ ابنُ فُضَيل أَسْتر. قلتُ: فأبو نُعَيْمٍ يجري مَجراهُما؟ قال: لا أبو نُعَيْم يقْظان في الحديث، وقامَ في الأَمر[1] ـ يعني: الامتحان ـ.

وقال المَرُّوذِي، عن أحمد: قال يحيى، وعبد الرَّحمن: أبو نُعَيْم الحُجَّةُ الثَّبت، كان أبو نُعَيْم ثَبْتاً.

وقالَ أيضاً عن أحمد: إنَّما رفعَ الله عَفَّان، وأبا نُعَيْم بالصِّدق، حتَّى نُوِّهَ بذكرهِما.

وقال مُهنأُ: سألتُ أحمد، عن عَفَّان، وأبي نُعَيْم؟ فقال: هُما العُقْدَة. وفي رواية: ذهبَا مَحمودَيْن.

وقالَ زيادُ بن أيوب، عن أحمد: أَبو نُعَيْم، أقلَّ خطأً منْ وكيع.

وقالَ عبدُ الصَّمد بن سُلَيمان البَلْخِي: سَمعتُ أحمد يقول: ما رأيتُ أحفظَ من وكيع، وكفاكَ بعبد الرَّحمن إتقاناً، وما رأيتُ أشدَّ تثبُّتاً في الرِّجال من يحيى، وأبو نُعَيْم أقلُّ الأربعةِ خطأً. قلتُ: يا أبا عبدالله، يُعطَى فيأخُذ! فقال: أبو نُعَيْم صَدُوقٌ، ثقةٌ، موضعٌ للحُجَّةِ في الحديث.

وقال المَيْموني، عن أحمد: كانَ ثقةً، يقظانَ في الحديثِ، عارفاً به، ثُمَّ قامَ في أمرِ الامتحانِ ما لم يقُمْ غيره، عافاهُ الله. وأثنَى عليه.

وقالَ أحمدُ بن الحسن التِّرْمِذِي: سَمعتُ أحمد يقول: إذا ماتَ أبو نُعَيْم،

---

(١) أي: مسألة خلق القرآن، وستأتي إن شاء الله تعالى.

صارَ كتابهُ إماماً، إذا اختلفَ النَّاسُ في شيءٍ، فزعُوا إليه.

وقال أبو داود، عن أحمد: كانَ يُعرَفُ في حديثِهِ الصِّدق.

وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: سُئِلَ يحيى بن مَعِين: أيُّ أصحابِ الثَّوْريِّ أثْبَتُ؟ قال: خمسةٌ: يحيى، وعبد الرَّحمن، ووكيع، وابن المُبارك، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: سَمعتُ ابن مَعِين يقول: ما رأيتُ أثبتَ منْ رجلين: أبي نُعَيْم، وعَفَّان.

قال: وسَمعتُ أحمد بن صالح يقول: ما رأيتُ مُحدِّثاً، أصدقَ من أبي نُعَيْم.

وقال أبو حاتِم: سألتُ علي بن المَدِيني، مَنْ أوثق أصحاب الثَّوْري؟ قال: يحيى، وعبد الرَّحمن، ووكيع، وأبو نُعَيْم، وأبو نُعَيْمٍ من الثِّقات[١].

وقال ابنُ عَمَّار: أبو نُعَيْم مُتقنٌ[٢]، حافظٌ، إذا رَوَى عنِ الثِّقات، فحديثهُ أحجُّ ما يكونُ.

وقالَ الحسينُ بنُ إدريس: خرجَ علينا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة، فقال: حدَّثنا الأَسَد، فقلنا: منْ هُو؟ فقال: الفَضْل بن دُكَين.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: كانَ أبو نُعَيْم حافظاً؟ قال: جدًّا.

وقال العِجْلي: أبو نُعَيْم الأَحْوَل، كُوفِيٌّ، ثقةٌ، ثَبْتٌ في الحديث[٣].

وقالَ يعقوبُ بنُ سُفيان: أجمعَ أصْحابُنا، أنَّ أبا نُعَيْمٍ كانَ غايةً في الإِتْقانِ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِل أبو زُرْعَة، عن أبي نُعَيْم، وقَبِيصَة؟ فقال:

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦١.

(٢) في الأصل: ثبت. والتصويب من المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٢١١.

(٣) العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٠٥.

أبـو نُعَيْـم أتقـنُ الرَّجُليـن.

وقال أبو حاتِم: ثقةٌ، كانَ يحفظُ حديثَ الثَّوْري ومِسْعَر حفظاً، كانَ يَحرزُ حديثَ الثَّوْري، ثلاثةَ آلاف وخمس مئة، وحديث مِسْعَر، نحو خمس مئة، كانَ يأتي بحديث الثَّوْري على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّرُهُ، وكانَ لا يُلَقَّن[1]، وكانَ حافظاً مُتقِناً.

وقال أبو حاتِم أيضاً: لم أرَ منَ المحدِّثينَ منْ يحفـظ، يأتي بالحديثِ على لفظِ [واحدِ لا][2] يُغيـِّرُه، سوى قَبِيصَة، وأبي نُعَيْمٍ، في حديثِ الثَّوْري، ويحيى الحِمَّاني، في شَرِيكٍ، وعلي بن الجَعْد، في حديثِهِ.

وقال أحمد بن عبدالله الحدَّاد: سَمعتُ أبا نُعَيْمٍ يقول: نظرَ ابنُ المُباركِ في كُتبي، فقال: ما رأيتُ أصحَّ من كتابكَ.

وقال أحمد بن منصور الرَّمَادي: خرجتُ مع أحمد، ويحيى، إلى عبد الرَّزَّاق أخدمُهما، فلمَّا عدْنا إلى الكُوفة، قال يحيى لأحمد: أريدُ أختبِـرُ أبا نُعَيْمٍ، فقال له أحمد: لا نُريدُ، الرجلُ ثقة[3]، فقال يحيى: لا بدَّ لي، فأخذَ ورقةً وكتبَ فيها ثلاثينَ حديثاً منْ حديثِ أبي نُعَيْمٍ، وجعلَ على رأسِ كلِّ عشرةٍ منها، حديثاً ليسَ

---

(١) التلقين: أن يقول الطالب للشيخ: قل حدثنا فلانٌ بكذا، فيحدث به من غير أن يكون عارفاً بحديثه، ولا بعدالـة الطالب، فلا يؤمن أن لا يكون ذلك الطالب ضابطاً لذلك القدر، فيدل علـى تساهل الشيخ، فلذلك عابـوه على من فعلـه. ابن حجر: فتـح الباري بشرح البخاري، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٩م)، ٨/ ١٣٧، وقال يحيى بن سعيد: إذا كان الشيخ إذا لقنته قبل فذاك بلاء، وإذا ثبت على شيءٍ واحدٍ، فذاك ليس به بأسٌ. الخطيب: الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية)، ص١٤٩

(٢) سقط من الأصل. والتصويب من ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٦.

(٣) سقط من الأصل.

منْ حديثه، ثُمَّ جاؤوا إلى أبي نعُيْم، فخرجَ فجلسَ على دُكَّانٍ، فأخرجَ يحيى الطَّبق، فقرأَ عليه عشرةً، ثُمَّ قرأَ الحادي عشر، فقال أبو نُعَيْمٍ: ليسَ منْ حديثي، اضربْ عليه، ثُمَّ قرأَ العشرَ الثَّاني، وأبو نُعَيْمٌ ساكتٌ، فقرأَ الحديثَ الثانـي، فقال: ليسَ منْ حديثي، اضربْ عليـه، ثُمَّ قرأَ العشرَ الثَّالث، وقرأَ الحديثَ الثَّالث، فانقلبتْ عيناه، وأقبل على يحيى بن مَعِين، فقال: أمَّا هذا ـ وذراعُ أحمد في يـده ـ فأوْرَعُ منْ أنْ يعملَ هذا، وأمَّا هذا ـ يُريدُنِي ـ فأقلُّ من أنْ يعملَ هذا، ولكنْ هذا منْ فعلكَ يا فاعل، ثُمَّ أخرَجَ رجلهُ فرفَسَه فرَمَى بـه، فقامَ فدخلَ دارَه، فقالَ أحمد ليحيى: ألم أقلْ لكَ إنَّهُ ثَبْتٌ، قال: والله لَرفستُهُ أحبُّ إليَّ منْ سفرَتِي.

وقالَ حَنْبل بن إسحاق: سَمعتُ أبا عبدالله يقول: شيخانِ كانَ النَّاسُ يتكلَّمونَ فيهما ويذكرونَهما، وكنَّا نلقـى منَ النَّاسِ في أمرِهِما ما اللهُ بـه عليمٌ، قاما لله بأمرٍ لم يُقمْ فيـهِ أحدٌ، أو كبيرُ أحدٍ مثل ما قاما بـه، عفَّان، وأبو نعُيْم. ـ يعني بالكلام فيهما: أنَّهما[1] كانا يأخذانِ الأُجرةَ على التَّحديث، وبقيامهما: عدمَ[2] الإجابة في المحنة ـ.

وقال مُحمَّدُ بن إسحاق الثَّقفِي: سَمعتُ الكُدَيْمي يقول: لَمَّا أُدْخِل أبو نُعَيْم على الوالي؛ ليمتحنَه، وثَمَّ أحمدُ بن يونس، وأبو غَسَّان، وغيرهُما، فأوَّل من امتُحِن فلانٌ[3] فأجاب، ثُمَّ عطفَ على أبي نعُيْمٍ، فقال: قد أجابَ هذا، ما تقول؟ فقال:

(١) في الأصل: لأنهما. والصواب ما أثبتُّ بدلالة السياق. والله تعالى أعلم.

(٢) في الأصل: بعدم. والتصحيح من ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٧.

(٣) القاضي أبو حيان إسماعيل بـن حماد بن أبي حنيفة النُّعْمان بن ثابت. مات سنة ٢١٢هـ. ابن عدي: الكامل ١/ ٣١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٣، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ١/ ١١٠

واللهِ ما زلتُ أتَّهِمُ جَدَّهُ بالزَّنْدقـةِ، ولقدْ أدركتُ الكُوفةَ وبِـها سبع مئةِ شيخٍ، كلُّهم يقولون: القُرآنُ كَلامُ اللهِ، وعنقي أهونُ عليَّ من زِرِّي هذا، فقامَ إليهِ أحمدُ بن يونس، فقبَّلَ رأسهُ ـ وكانَ بينهما شَحْناءُ ـ وقال: جزاكَ الله منْ شَيخٍ خيْراً.

ورَوَى بعضَها النَّجّادُ، عن الكُدَيْمي، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَـة بالمَعْنى، وفيها: ثُمَّ أخذَ زرَّه فقطعه، ثُمَّ قال: رأسي أهونُ عليَّ من زِرِّي.

وقال أحمدُ بنُ مُلاعِب: سَمعتُه يقول: ولدتُ سنة ثلاثين ومئة، في آخرها.

وقال إبراهيمُ الحَرْبي: كان بين وكيعٍ، وأبي نُعَيْم سنـة، وفاتَ أبا نُعَيْم في تلكَ السَّنةِ الخلق.

وقالَ يعقوبُ بن سفيان: مات أبو نُعَيْم سنة ثَماني عشرة ومئتين، وكان مولده سنة ثلاثين.

وقال حَنْبلُ بن إسحاق، وغير واحد: ماتَ سنةَ تسع عشرة ومئتين.

قالَ بعضُهم: في سَلْخ شَعْبان، وبعضُهم: في رَمَضَان.

وقالَ عليُّ بن خَشْرَم: سَمعتُ أبا نُعَيْمٍ يقول: يلومونني على الأَخـذ، وفي بيتِي ثلاثة عشر، وما في بيتي رغيفٌ.

قال جدِّي[1] شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قال ابن سَعْدٍ[2] في «الطبقات»: أنا عَبْدوس بن كامل، قال: كُنَّا عندَ أبي نُعَيْمٍ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ سبع عشرة، فذكرَ رؤيا رآها، فأوَّلَها أنَّهُ يعيشُ بعدَ ذلكَ يومين ونصفاً[3]، أو شهرين

---

(١) ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٤٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٠.

(٣) سقط من الأصل.

ونصفاً، [أو عامين ونصفاً][(١)]، قال: فعاشَ بعدَ الرُّؤيا ثلاثينَ شهراً، وماتَ لانسلاخِ شَعْبان، سنةَ تسعَ عشرةَ.

قال ابنُ سَعْدٍ: وكانَ ثقةً مأموناً، كَثيرَ الحديثِ حُجَّةً.

وقالَ ابنُ شاهين[(٢)] في «الثِّقات»: قال أحمد بن صالح: ما رأيتُ مُحدِّثاً أصدقَ من أبي نُعَيْم، وكانَ ثقةً، وكانَ يُدلِّسُ أحاديثَ مناكير.

وقال النَّسَائي في «الكنى»: أبو نُعَيم ثقةٌ مأمونٌ.

وقال أبو أحمد الفَرَّاء: سَمعتُهم يقولون بالكُوفة: قالَ أميرُ المؤمنين ـ وإِنَّما يعنونَ: الفَضْلَ بن دُكَين ـ رواهُ الحاكمُ في تاريخهِ.

وقال الخطيبُ في تاريخه: كان أبو نُعَيْم مزَّاحاً ذا دُعابةٍ، معَ تديُّنهِ وثقتهِ وأمانته.

وقال يوسف بن حَسَّان: قال أبو نُعَيْم: ما كَتَبَتْ عليَّ الحفَظَةُ، أَنِّي سَبَبْتُ مُعَاويةَ.

وقال وكيعٌ: إذا وافقنِي هذا الأَحْوَل، ما باليتُ مَنْ خالفنِي.

وقال علي بن المَدِيني: كانَ أبو نُعَيْم عالِماً بأنسابِ العرب، أعلمُ بذلك من يحيى بن سعيد القَطَّان.

وقالَ ابنُ مَعِين: كانَ مزَّاحاً، ذُكِر لهُ حديثٌ عن زكريا بن عَدِي، فقال: ما لهُ وللحديث، كانَ بالتَّوراةِ أعلمُ ـ يعني: أنَّ أباهُ كانَ يهودياً فأسلمَ ـ.

وقالَ لهُ رجلٌ خُراساني: يا أبا نُعَيْم! إنِّي أُريدُ الخروج، فأخبِرني باسمكَ،

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٨٦

قال: اسْمي: دعَـاك! فمَضَـى.

قال: ورأيتُهُ مرَّةً ضربَ بيدهِ على الأرض، فقال: أنا أبو العجائز.

خ م د ت س [٧] الفَضْـل[١] بن سهـل بن إبراهيم، الأَعْرَج، أبو العَبَّـاس البَغْدادي الرّام:

رَوَى عن: شَبَابـة، والأسود بن عامر، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وزيد ابن الحُباب، وأبي الجَوَّاب الأَحْوَص بن جَوَّاب، ويزيد بن هارون، وأبي النَّضْر، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وعَفَّان، وقُراد أبي نوح، ومُعَلَّى بن منصور، ويحيـى بن غَيْلان، وأبي أحمد الزُّبيـري، وحسين بن مُحمَّد المَرُّوذِي، وسُرَيْج بن النُّعْمان، والوليد بن صالح، وجماعة.

وعنه: الجماعة، سوى ابن ماجه، وأبو حاتِم، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو بكر بن أبـي عاصم، وعَبْدان، والبُجَيْـري، والحسن بن سفيـان، وابن أبـي الدُّنيا، وقاسم المُطَرِّز، والبَغَوي، والسَّرّاج، وابن صَاعِد، والحسين بن إسْماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد، وغيرهم.

قال عَبْدان الأَهْوازي: سَمعتُ أبا داود يقول: أنا لا أحدِّثُ عنه. قلتُ: لِمَ؟ قال: لأنَّهُ كانَ لا يفوتُهُ حديثٌ جيِّـد[٢].

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٤، الباجـي: التعديل والتجريـح ٣/ ١٠٥٠، ابن أبـي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٥٣، السمعاني: الأنساب (الأعرج) ١/ ١٨٩، ابن الأثير: اللباب ١/ ٧٥، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٢٢٣، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٧، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٤٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٤. وقال الذهبي: ما بهذا الخيال يُغمز الحافظ، ثم هذا أبو داود قائل هذا، قد رَوَى عنه في: «سننه». سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١٠. وقال أيضاً: =

وقالَ أحمدُ بنُ الحسين بن إسحاق الصُّوفي: كانَ أحدَ الدَّوَاهي.

قال الخطيب: يعني في الذكاء.

وقال أبو حاتِم: صَدُوقٌ.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ السَّرّاج، وزادَ: في صَفَر، ولهُ نيّف وسبعَوْن سنة.

قال جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقال أبو عبدالله بن مَنْدَه: هو خُراساني، نزل بغداد.

[٨] الفَضْل[1] بن العَبَّاس، الرَّازي الملقب فَضْلَكِ الصَّائغ:

طوَّف وسَمع من: عيسى بن مينا قالون[2]، وعبد العزيز الأُوَيْسِي، وهُدْبَة ابن خالد، وقُتَيبة، ونحوهم.

= قد حدث عنه أبو داود والشيخان وأبو حاتم والمحاملي. ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٧.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٧، ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٧٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٠، الصفدي: الوافي ٢٤/ ٣٨.

(٢) قالُون بالرومية معناها: أَصَبْتَ. ورأيت في تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر في ترجمة عبدالله ابن عمر ﵄، قال: اشترى عبدالله بن عمر جاريةً روميةً فأَحبها حبًّا شديداً، فوقعت يوماً عن بغلةٍ كانت عليها، فجعل ابن عمر يَمسح التُّراب عنها ويُفَدِّيها، قال: فكانت تقول له: أَنت قالُونُ، أَي: رجلٌ صالح، ثم هربت منه، فقال ابن عمر:

قد كنتُ أَحسِبُنِي قالونَ فانطلَقَتْ ... فاليومَ أَعْلَمُ أَني غيْر قالُونِ

ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ٣٤٧.

رَوَى عنه: أبو عَوَانة في «صحيحه»، والخَرَائطي، وابن مَخْلَد، ومُحمَّد بن جعفر الْمَطِيْري، وآخرون.

قال المَرُّوذِي: وردَ عليَّ كتابٌ منْ ناحيةِ شِيْراز، أنَّ فَضْلَك قالَ بناحيتهم: إنَّ الإيمانَ مَخْلوقٌ، فبلغنِي أنَّهم أخرجوهُ منَ البلدِ بأعوان.

وقال الخطيب: كانَ ثِقةً، ثبتاً، سكنَ بغداد، وماتَ في صَفَر سنةَ سبعين ومئتين.

[٩] الفَضْل[١] بن مُحمَّد بن المُسَيَّب، البَيْهَقي، من ذرية باذام ملك اليَمَن، أبو مُحمَّد الشَّعْراني؛ لأنَّهُ كانَ كَثيرَ الشَّعر:

سَمع: سُلَيمان بن حَرْب، وعيسى بن مينا قالون، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وإسْماعيل بن أبي أويس، والنُّفَيْلي، وأبا تَوْبَة الربيع بن نافع، وغيرهم.

رَوَى عنه: ابن خُزَيمة، وابن الشَّرْقي، وعلي بن حَمْشاذ، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، ومُحمَّد بن المُؤَمَّل، وجماعة، منهم: حفيده: إسْماعيل بن مُحمَّد بن الفَضْل.

كانَ يُقال: ما بقِيَ بلَدٌ لم يدخلهُ الفَضْلُ في طلَبِ الحديث، إلا الأَنْدَلُس.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٩، الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٣٢، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٥٧١، السمعاني: الأنساب (الريوذي) ٣/ ١١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٣٥١، الحموي: معجم البلدان ٣/ ١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٧، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٣٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٧٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧٩

وقالَ الحاكم: كانَ أديباً، فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرِّجال، وكانَ يُرسِلُ شعره؛ ولذلكَ قيلَ له: الشَّعراني.

وقالَ ابنُ عساكر: قرأَ القُرآنَ على خَلَف[1]، وأخذَ عنْ أحمد بن حَنْبل «التاريخ» له، وعن سُنَيْد المِصِّيصي «تفسيره».

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: تكلَّموا فيه.

وقالَ ابنُ الأَخْرم: كانَ صَدُوقاً، لكنَّهُ غالٍ في التَّشيُّع.

وقال الحاكم: لم يُطْعَنْ[2] فيهِ بحُجَّة.

ماتَ أوَّلَ سنةِ اثنتين وثَمانين ومئتين.

ويُقال: إنَّ الحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، سُئِل عنهُ فرماهُ بالكذب.

ع [١٠] الفَضْل[3] بن موسى، السِّيناني، أبو عبدالله المَرْوَزي، مولى بني قَطِيعَة:

رَوَى عن: إسْماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وهشام بن عُروَة، وعُبَيدالله، وعبدالله: ابْنَي عمر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند،

---

(١) الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام المقرئ أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب البغدادي البزار. مات سنة ٢٢٩هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٨، الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/ ١٧١، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) سقط من الأصل، والتصويب من تاريخ الإسلام.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٢، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٥، ٤/ ٣٥٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١١٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٦٨، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣١٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٨٦، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٥٧، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وعبد الحميد بن جعفر، وحَنْظَلة بن أبي سفيان، والْجُعَيد بن عبد الرَّحمن، وداود ابن أبي هنْد، والحسين بن ذَكْوان، وعبد المؤمن بن خالد الحَنَفي، وحسين بن واقِد، وخُثيم بن عِراك، وسعيد بن عُبَيد الطَّائي، وفُضَيل بن غزوان، وأبي حمزة السُّكَّري، ومَعْمَر بن راشد، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، ويونس بن أبي إسحاق، والثَّوْري، وشَرِيك القاضي، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، وإبراهيم بن موسى الرَّازي، وأبو عَمَّار الحسين ابن حُرَيْث، ويوسف بن عيسى المَرْوَزي، ومُعاذ بن أسد، ومُحمَّد بن عبد العزيز ابن أبي رِزْمة، والجارود بن مُعاذ التِّرْمِذِي، وأبو إسحاق الطَّالْقاني، وعَمْرو بن رافع القزويني، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الدَّولابي، ويحيى بن أكثم، ومحمود بن غَيْلان، ومحمود بن سُلَيمان البَلْخِي، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم[1] المَرْوَزي، ومُحمَّد ابن حُمَيد الرَّازي، وعلي بن حُجْر، وآخرون.

قالَ ابنُ مَعِين، وابنُ سَعْد: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوقٌ صالح.

وقال علي بن خَشْرَم: سألتُ وكيعاً عنه، فقال: أعرفهُ ثقة، صاحب سُنَّة.

وقال الدِّينَاري: رُوِي عن أبي نُعَيْم: هوَ أثبتُ من ابنِ المُبارك.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مولدهُ سنةَ خمس عشرة ومئة، وماتَ سنةَ إحدى أو اثنتين وتسعين ومئة.

قال جدِّي[2] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقال أبو رجاء مُحمَّد بن حَمْدُويه السِّنْجي: ماتَ في ربيعِ الأوَّل سنةَ اثنتين.

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: الحميد.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٥٧.

وقالَ الحاكم: هوَ كبيرُ السِّنِّ، عاليَ الإسناد، إمامٌ منْ أئمَّةِ عصرهِ في الحديث.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: كانَ ابنُ الْمُبارك يقول: حدَّثني الثِّقة - يعنيه -.

وقال البُخَاري: فضل بن موسى مَرْوَزي، أبو عبدالله ثقة.

وقالَ إبراهيمُ بن شَمَّاس: سألتُ وكيعاً عن السِّيناني، فقال: ثبتٌ، سمعَ الحديثَ مَعنا، لا تُبالي سَمعتَ الحديثَ منهُ، أو منَ ابنِ الْمُبارك.

وقال عبدالله بن علي بن المَدِيني: سألتُ أبي، عن حديث الفَضْل بن موسى، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزُّبير، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهَرَ سَيفَهُ، فدمُهُ هَدْرٌ»[(١)]. فقال: منكرٌ ضعيفٌ[(٢)].

وقال عبدالله أيضاً: سألتُ أبي عن الفَضْل، وأبي تُمَيلة، فقدَّم أبا تُمَيلة، وقال: رَوَى الفَضْل مناكير[(٣)].

خ د ق [١١] الفَضْل[(٤)] بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى، الرُّخَامي أبو العَبَّاس، البَغْدادي:

رَوَى عن: عبدالله بن جعفر الرَّقِّي، ومُحمَّد بن سابق البَزَّاز، والحسن بن

---

(١) أخرجه من هذا الطريق، النسائي: السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ٢/ ٣١١، بلفظ: «مَنْ شَهَرَ سَيفَهُ، ثُمَّ وَضَعه، فدمُهُ هَدر».

(٢) الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٤٨

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٣٧.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٧٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٦، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٢٦١، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

مُحمَّد بن أَعْيَن، وحجَّاج بن مُحمَّد المِصِّيصي، وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، ومَرْوَان بن مُحمَّد الطَّاطَري، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ورَوَّاد بن الجَرَّاح، وأبي عاصم، وجماعة.

وعنه: البُخَاري، وابن ماجه، وابن نَاجِية، وابن أبي الدُّنيا، وعُمَر بن مُحمَّد البُجَيْري، وأبو حاتِم، وابنه: عبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، والباغَنْدِي، والسَّرّاج، وابن صَاعِد، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأَرْغِيَاني، وأبو حامد الحَضْرَمي، والحسين، والقاسم: ابنا إسْماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صَدُوق.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ معَ أبي ببغداد، وكانَ صَدُوقاً ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ حافظٌ.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ ابنُ مَخْلَد: ماتَ في أوَّل جُمَادى الأولى، سنةَ ثَمانٍ وخمسين ومئتين.

خ م د ت س [١٢] فُضَيل[١] بن عِياض بن مسعود بن بِشْر، التَّمِيمي اليَرْبوعي أبو عليٍّ الزَّاهد:

رَوَى عن: الأعمش، ومنصور، وعُبَيدالله بن عمر، وهشام بن حَسَّان، ويحيى بن سعيد الأنْصَاري، ومُحمَّد بن إسحاق، وليث بن أبي سُلَيم، ومُحمَّد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٢٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٠٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٧٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣١٥، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٢/ ١٣٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨١، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٦٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

ابن عَجْلان، وحُصين بن عبد الرَّحمن، وسُلَيمان التَّيْمي، وحُميد الطَّويل، وفِطْر ابن خليفة، وصَفْوان بن سُليم، وجعفر بن مُحمَّد الصَّادق، وإسْماعيل بن أبي خالد، وبَيان بن بِشْر، وزياد بن أبي زياد، وعَوْف الأَعْرَابي، في آخرين.

وعنه: الثَّوْري ـ وهو من شيوخه ـ، وابن عُيَيْنَة ـ وهو من أقرانه ـ، وابن الْمُبارك ـ وماتَ قبله ـ، ويحيى القَطَّان، وابن مَهْدي، وحسين بن علي الجُعْفِي، وعبد الرَّزَّاق، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، والأَصْمَعي، وابن وَهْب، والشَّافعي، ومَرْوَان بن مُحمَّد، ومُؤَمَّل بن إسْماعيل، وهُرَيْم بن مِسْعَر[١]، ويوسف بن مَرْوَان، ويَحيَى ابن يَحيَى التَّميمي، والقَعْنَبِي، وأحمد بن يونس، ومُسَدَّد، ومُحمَّد بن يحيى بن أبي عمر، والحُمَيْدي، وإبراهيم بن مُحمَّد الشَّافعي، وداود بن عَمْرو، وأبو عَمَّار الحسين بن حُرَيْث المَرْوَزي، والحسن بن الرّبيع البُوراني، والحسن بن إسْماعيل الْمجالدي، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي، وقُتَيبة ابن سعيد، وعُبَيدالله بن عمر القَوَارِيري، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، ومُحمَّد ابن زُنْبُور المَكِّي، ومُحمَّد بن سُلَيمان لُوَيْن، وآخرون.

قال أبو عَمَّار الحسين بن حُرَيْث: سَمعتُ الفَضْلَ بنَ موسى يقول: كانَ الفُضَيل بن عياض شاطراً، يقطعُ الطَّريقَ بينَ أَبِيْوَرْد[٢]، وسَرْخَس[٣]، وكانَ سببَ

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: سفيان. والتصويب من تهذيب الكمال.

(٢) أَبِيْوَرْد: بفتح أوله وكسر ثانيه وياءٍ ساكنةٍ وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة. . . مدينة بخراسان بين سرخس ونسا. الحموي: معجم البلدان ١/ ٨٦.

(٣) سَرْخَس: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال: سَرَخَس بالتحريك، والأول أكثر، مدينةٌ قديمةٌ من نواحي خراسان، كبيرةٌ واسعةٌ، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق. الحموي: معجم البلدان ٣/ ٢٠٨.

وقال الزبيدي: سَرَخْسُ: بفتحِ السِّينِ والرّاءِ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ =

توبتهِ أنَّهُ عشقَ جاريـةً، فبينما هوَ يرتقي الجُدْرانَ إليها، إذْ سَمعَ تالياً يتلو ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ . . .﴾[الحديد: ١٦]، فلمَّا سَمعها قال: بلى يا ربِّ قدْ آن، فرجعَ فآواهُ اللَّيلُ إلى خَرِبة، فإذا فيها سابلةٌ، فقال بعضهم: نَرْتحل، وقال بعضُهم: حتَّى نصبح؛ فإنَّ فُضَيلاً على الطَّريقِ يقطعُ علينا، قال: ففكَّرتُ وقلتُ: أنا أسعى باللَّيلِ في المعاصي، وقومٌ منَ المسلمينَ يخافونَنِي هاهُنا، وما أرى الله ساقَنِي إليهم، إلا لأَرْتدع، اللهمَّ إنِّي قد تبتُ إليك، وجعلتُ توبتِي مُجَاورةَ البيتِ الحرام[١].

وقالَ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ الشَّافعي: سَمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: فُضَيلٌ ثقةٌ.

وقالَ أبو عُبَيـد القاسم بن سـلاَّم: قال ابن مَهْدي: فُضَيـل بن عياض رجلٌ صالحٌ، ولـم يكن بحافظٍ[٢].

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ، ثقةٌ، مُتعبِّدٌ، رجلٌ، صالحٌ، سكنَ مَكَّة.

= وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهو بلدٌ عظيمٌ بخُرَاسَانَ بلا نَهْرٍ، وضبطه شَيْخُنَا أَيضاً كجَعْفَرٍ، وقال: حَكَاها الإِسْنَوِيُّ، وشُرَّاح البُخَارِيِّ، ونقَلَ ابنُ مَرْزُوقٍ عن ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ أَيضاً كَسْرَ السِّينِ وفَتْـحَ الرَّاءِ، وكدِرْهَـمٍ أَيضاً، وهاتانِ فيهما نَظَـرٌ، والذي ذَكَـرَه المُصَنِّف هـو المَشْهُورُ الفَصِيحُ، ثمّ رأَيتُ الحافِظ ضبطَـه هكذا، وقالَ عن ابنِ الصَّلاَحِ: إِنَّهُ هو الأَشْهَرُ، قال: ويَدُلُّ عَلَيْه قول الشاعِرِ:

إلاَّ سَـرَخْس فإِنَّهَـا مَوْفُـورَةٌ ... مَـا دامَ آلُ فُـلانَ فـي أَكْنَافِهَـا

قالَ: ويُقَالُ أَيضاً: بِإِسْكانِ الرَّاءِ وفتـحِ الخَاءِ، هكذا قَيَّده ابنُ السَّمْعانِيِّ، قـال: وسَمِعْتُ كثيراً ممَّن يُعْتَمَدُ يَذْكُرُون أَنَّهَا بفتح الرَّاءِ فارِسِيَّـةٌ، وبِإِسْكانِهَا مُعَرَّبَةٌ، قال: وهذا حَسَنٌ. الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ١٤٦.

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٨٣.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٧٣.

وقالَ الحسينُ بنُ إدريس، عن أبي عَمَّار: ليتَ فُضَيلاً كانَ يُحدِّثكَ بِما يعرف، قلت: ترى حديثهُ حجَّة؟ قال: سبحان الله.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوقٌ.

وقالَ النَّسائي: ثقةٌ مأمونٌ، رجلٌ صالحٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: وُلِدَ بخُراسان بكُورة أَبِيْوَرْد، وقدمَ الكُوفةَ وهوَ كبيرٌ، فسمعَ الحديثَ منْ منصور وغيره، ثُمَّ تعبَّدَ وانتقلَ إلى مَكَّةَ فنزَلَها إلى أنْ ماتَ بِها، في أوَّل سنةِ سبعٍ وثَمانين ومئة[١]، وكانَ ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، وَرِعاً، كَثيرَ الحديث.

وفي سنةِ سبعٍ، أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، زادَ بعضُهم: في أوَّلِ المُحرَّم، وقيل: يومَ عاشُوراء، وقيل: ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمانين.

وقال أبو وَهْبٍ مُحمَّد بن مزاحمٍ، عن ابن المُبارك: وأمَّا أوْرَعُ النَّاس، ففُضَيلُ بن عياض.

[وقالَ إبراهيمُ بنُ شَمَّاس، عن ابن المُبارك: ما بقيَ على ظهرِ الأرضِ عندي، أفضلُ من فُضَيلٍ][٢].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن عُبَيدالله بن عُمَر القَوَارِيري: أفضل مَنْ رأيتُ من المشايخ، فذكرهُ فيهم ثانياً.

وقالَ النَّضْرُ بن شُميل: سَمعتُ هارون[٣] الرَّشيد يقول: ما رأيتُ في العلماء

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، وما أثبتناه من ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٦٥.

(٣) أمير المؤمنين هارون بن المهدي بن مُحمَّد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن مُحمَّد الْهَاشِمِيُّ العباسي، كانَ من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك ذا حَجٍّ وغزوٍ وشجاعةٍ. ماتَ سنة ١٩٣هـ. =

أهْيبَ منْ مالكٍ، ولا أوْرَعَ من الفُضَيلِ.

وقالَ الهَيْثمُ بن جميل، عنْ شَرِيك: لم يزلْ لكلِّ قومٍ حُجَّةٌ في زمانِهم، وإنَّ فُضَيل بن عياض حجَّة لأهلِ زمانهِ.

وقيلَ عنِ الهَيْثمِ نفسه، مثل ذلك.

وقالَ بِشْرُ بن الحارث: عشرةٌ كانوا يأكلونَ الحلالَ، لا يدخلُ بطونَهم غيره، ولو استفُّوا التُّراب، فذكرهُ فيهم.

وقالَ إبراهيمُ بنُ الأَشْعَث، خادمُ الفُضَيل: ما رأيتُ أحداً، كانَ اللهُ في صدرِهِ أعظم مِنَ الفُضَيل، كانَ إذا ذُكِر الله عنده، أو سَمعَ القُرآن، ظهرَ بهِ منَ الخوفِ والحُزن، وفاضتْ عيناهُ فبكَى، حتَّى يرحمهُ مَنْ بحضرته[1].

وقالَ إسحاقُ بن إبراهيم الطَّبَري: ما رأيتُ أحداً أخوفَ على نفسهِ، ولا أرْجَى للنَّاسِ منَ الفُضَيل، وكانَ صحيحَ الحديث، صَدُوقَ اللِّسان، شديدَ الهَيْبَةِ للحديثِ إذا حدَّث.

وقالَ أبو بكر بنُ عَفَّان: سَمعتُ وكيعاً يومَ ماتَ الفُضَيلُ بنُ عياض، يقول: ذهبَ الحُزنُ اليومَ منَ الأَرض.

لهُ عندَ [د][2] حديث سُوَيْد بن مقرن ﷺ، في عتقِ الخادم إذا لُطِم[3].

= أحمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ): الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م)، ص٣٨٧، اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ): التاريخ، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م)، ٢/ ٤٠٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٥.

(١) أبو نعيم: حلية الأولياء ٨/ ٨٤.

(٢) أبي داود.

(٣) حدثنا مسدد، ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن هلال بن يساف، قال: «كنا نزولاً =

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ شاهين[١] في «الثقات»: قالَ عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة: كانَ ثقةً صَدُوقاً، وليسَ بحجَّة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: أقامَ بالبيتِ الحرامِ مُجاوراً، معَ الجهدِ الشَّديدِ، والورَعِ الدَّائم، والخوفِ الوافرِ، والبُكَاءِ الكَثيرِ، والتَّخلي بالوحدةِ، ورفضِ النَّاس، وما عليهِ أسباب الدُّنيا، إلى أنْ ماتَ بِها.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سَمعتُ قطبة بن العلاء يقول: تركتُ حديث فُضَيل؛ لأنَّهُ رَوَى أحاديث، أزْرَى على عُثمان[٢].

قلتُ: ولم يلتفتْ أحدٌ إلى قطبة في هذا، وقدْ أعقبَ ابن أبي خَيْثَمة هذهِ القصَّة، أنْ أخرجَ عنْ عبدِ الصَّمد بن يزيد، عن فُضَيل بن عياض، أنَّهُ ذُكِرَ عندهُ الصَّحابة، فقال: اتَّبعوا فقدْ كُفيتم، أبو بكرٍ الصِّدِّيق، وعُمَر بن الخطَّاب، وعثمان ابن عَفَّان، وعلي بن أبي طالب[٣]. [رضي الله تعالى عنهم أجمعين].

حدَّثنا عبد الصَّمد، ثنا رَبَاح بن خالد، قال: قال لي ابن الْمُبارك: إذا نظرتُ إلى فُضَيلٍ، جدَّدَ لِيَ الحزْن، ومقتُّ نفسي، ثُمَّ بكَى[٤].

= في دار سويد بن مقرن، وفينا شيخٌ فيه حدَّة، ومعه جارية له، فلطَم وجهها، فما رأيتُ سُويداً أشدَّ غضباً منه ذلك اليوم، قال: عجز عليك إلاَّ حرَّ وجهِهَا، لقد رأيتنا سابع سبعةٍ من ولد مقرن، وما لنا إلاَّ خادمٌ، فلطم أصغرُنا وجهَهَا، فأمرنا النبي ﷺ بعتقها». أخرجه بِهذا السند أبو داود: السنن ٤/ ٣٤٢، وأخرجه مسلم: الصحيح ٣/ ١٢٨٠، والترمذي: السنن ٤/ ١١٤، والنسائي: السنن الكبرى ٣/ ١٩٤، بسندٍ آخر.

(١) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٨٥

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٨.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٨.

(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٨٩.

ع [١٣] فُلَيح[١] بن سُلَيمان بن أبي المُغيرة، واسمهُ: رافع، ويقال: نافع ابن حُنَين الخُزَاعي، ويقال: الأَسْلمي، أبو يحيى المَدَنِي، مولى آل زَيْد بن الخطاب. وفُلَيح: لقبهُ غلب عليه، واسمه: عبد الملك:

رَوَى عن: أبي طُوالة، والزُّهْري، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عُروَة، ويحيى بن سعيدٍ الأنْصَاري، ونُعَيم بن عبدالله الْمُجْمِر، وربيعة بن أبي عبد الرَّحمن، وزيد بن أسلم، وسالم أبي النَّضْر، وسعيد بن الحارث، وأبي حازم بن دينار، وعَبَّاس ابن سهل بن سَعْد، وضَمْرة بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن القاسم بن مُحمَّد، وصالح ابن عَجْلان، وسُهَيل بن أبي صالح، وعبدالله بن أبي بكر بن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، وعثمان بن عبد الرَّحمن التَّيْمي، والعلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب، وهلال ابن أبي مَيْمونة، في آخرين.

رَوَى عنه: زياد بن سَعْد ـ وهو أكبر منهُ ـ، وزيد بن أبي أُنَيْسة ـ وماتَ قبله ـ وابنه: مُحمَّد بن فُلَيح، وابن الْمُبارك، وابن وَهْب، وأبو عامرٍ العَقَدي، ويونس ابن مُحمَّد، وأبو تُمَيلة، والحسن بن مُحمَّد بن أَعْيَن، والحسين بن إبراهيم بن إشْكاب، وزيد بن الحُباب، وعثمان بن عمر، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، والْمُعافَى ابن سُلَيمان، ومُحمَّد بن سِنان، وسُرَيْج بن النُّعْمان، ويحيى بن عَبَّاد الضُّبَعي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤١٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٣٣، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٨٧، العقيلي: الضعفاء ٣/ ٤٦٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٨٤، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٣٦، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٥٤، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٣٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٥١٦، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٤٢، تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٧٢، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وسعيد بن منصور، ومُحمَّد بن الصّلـت، وأبو الربيع الزَّهْراني، ومنصور بن أبي مزاحم، ومُحمَّد بن بكّار بن الرَّيَّان، وآخرون.

قال عثمان الدَّارِمي، عن ابن مَعِين: ضعيفٌ، ما أقربهُ من أبي أويس[١].

وقال الدُّوري[٢]، عنِ ابنِ مَعِيـنٍ: ليسَ بالقوي، ولا يُحتَجُّ بحديثـهِ، وهوَ دونَ الدَّرَاوَردي.

وقال أبو حاتِم: ليسَ بقوي.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: أبلغكَ أنَّ يحيى بن سعيد، كانَ يقشعِرُّ منْ أحاديث فُلَيح؟ قال: بلغنِي عن يحيى بن مَعِين قال: كانَ أبو كاملٍ مُظَفَّرُ بن مُدْرِكٍ، يتكلَّمُ في فُلَيح.

قال أبو كامل: إنَّهُ يتناولُ رجالَ الزُّهْري.

قال أبو داود: وهذا خطأٌ عندي، يتناولُ رجالَ مالكٍ؟!.

وقال الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: قالَ ابنُ مَعينٍ[٣]: عاصم بن عُبَيدالله، وابن عقيلٍ، وفُلَيح، لا يُحتَجُّ بحديثهم، قال: صدَق.

وقال النَّسَائي: ضعيفٌ، وقالَ مرَّةً: ليسَ بالقوي.

وقالَ ابنُ عَدِي: لِفُلَيح أحاديثُ صالحة، يروي عنِ الشُّيوخِ منْ أهلِ المدينة، أحاديثَ مستقيمةً وغرائب، وقدِ اعتمدهُ البُخَاري في «صحيحه»، ورَوَى عنهُ الكَثيرُ، وهوَ عندي لا بأسَ به.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص١٩٠

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٣٠

(٣) العقيلي: الضعفاء ٢/ ٣٤٠، في ترجمة ابن أبي الزناد، المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٢١.

قال البُخَاري: قالَ سعيدُ بن منصور: مات سنة ثمانٍ وستين ومئة[١].

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الحاكمُ أبو أحمد: ليسَ بالمتينِ عندهم.

وقالَ الدَّارَقُطْني: يختلفونَ فيه، وليسَ بهِ بأس[٢].

وقالَ ابنُ أبي شَيْبَة: قال علي بن المَدِيني: كانَ فُلَيح، وأخوه: عبد الحميد، ضعيفين[٣].

وقال البَرْقي، عنِ ابنِ مَعِين: ضعيف، وهمْ يكتبونَ حديثهُ ويشتهونه.

وقال السَّاجي: هوَ منْ أهلِ الصِّدق، ويَهِم[٤].

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٥].

وقال الحاكم أبو عبدالله: اتفاق الشَّيْخين عليه، يُقوِّي أمره.

وقال الرَّمْلي، عن أبي داود: ليسَ بشيءٍ.

وقال الطَّبَري[٦]: ولاَّهُ المنصور[٧] على الصَّدقات؛ لأنَّهُ كانَ أشارَ عليهمْ

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ١٧٥

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٤.

(٣) المَدِيني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١١٧.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٣.

(٥) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٢٤.

(٦) الطَّبَرِيُّ: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٤١٣.

(٧) الخليفة أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور. مات سنة ١٥٨هـ. الطَّبَرِيُّ: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٧٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٥٣، ابن الأثير: الكامل ٥/ ٤٦١.

بِحبسِ بنِي حَسَن، لَمَّا طلب مُحمَّد[١] بن عبدالله بن الحسن.

وقالَ ابنُ القَطَّان[٢]: أصعبُ ما رُمِيَ به، ما رُوِيَ عنْ يحيى بن مَعِين، عنْ أبي كاملٍ قال: كُنَّا نتَّهمه.

قال: كانَ يتناولُ أصحابَ النَّبِـيِّ ﷺ.

كذا ذكرَ هذا هكذا، ابنُ القَطَّان في كتابِ «البيان» لـه، وهوَ منَ التَّصحيفِ الشَّنيعِ الذي وقعَ له.

والصَّوابُ ما تقدَّم، ثُمَّ رأيتهُ مثلَ ما نقلَ ابنُ القَطَّان، في «رجال البُخَاري» للباجي[٣].

وزعـمَ الحُمَيْدي[٤] فـي «الجمع»، في مُسْنِد جابـرٍ، أنَّ سُلَيمان بـن قَيْس اليَشْكُري، والد فُلَيح هذا، فوهمَ في ذلك، وفُلَيح خُزاعي أو أَسْلمي، لا يشْكري، وسُلَيمـان ماتَ في حياةِ جابر، فلو كـانَ فُلَيح ولده؛ لأدركَ جابـراً، وسنُّ فُلَيـح لا يحتملُ ذلك.

* * *

(١) محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. قتل سنة ١٤٥هـ. ابن خياط: الطبقات ص٢٦٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦/ ٢١٠.

(٢) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٤/ ٣٧.

(٣) الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٥٤

(٤) الحميدي: الجمع بيـن الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيـق: د. علي حسين البواب، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ)، ٢/ ٣٠٩.



حرف القاف

[١٤] القاسم[1] بن أسد، الأَصْبهَاني:

رَوَى عن: هشام بن عَمَّـار، وعُبَيدالله بن عمـر القَوَارِيـري، وأبي مُصعب الزُّهْري، ومُحمَّـد بن عبدالله بن عَمَّار المَوْصِلـي، والحسـن بن الصَّبّـاح البَزَّار، وطبقتهم.

رَوَى عنه: غزوان بن إسحاق شيخ الخَلاَّل، وأحمد بن عبدالله بن النُّعْمان الأَصْبهَاني، وغيرهُما.

وكانَ منْ أصحابِ الإمام أحمد، رَوَى عنه فوائد.

قلتُ: قال الذَّهَبِي في «التذكرة»: لا أعلم متى مات[2].

وذكرهُ في تاريخه، فيمنْ ماتَ بعدَ الثمانين ومئتين.

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٤٢، السيوطي: طبقات الحفاظ، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص٢٩١.

(٢) لم يترجم له الذهبي في التذكرة، وإنما السيوطي في طبقات الحفاظ ص٢٩١، وهو الذي قال: لا أعلم متى مات. وللأمانة أقول: أنه توجد عبارة مشطوبة، استطعت قراءتَها بصعوبة، والعبارة تقول: [مات بعد الثمانين ومئتين، وصفه الذهبي بالحفظ في تاريخه، وأغفله من التذكرة] والعبارة سليمة، فلا أدري، أهو من عمل المؤلف، أو من عمل الناسخ؟ والله تعالى أعلم.

[١٥] القاسم[١] بن أَصْبَغ بن مُحمَّد بن يوسف بن ناصح، أبو مُحمَّد الأُمَوِي القُرْطُبي:

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين بقُرْطبة.

سَمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وأَصْبَغ بن خليل، ومُحمَّد بن عبد السَّلام.

وفي الرِّحلة من: مُحمَّد بن إسْماعيل الصَّائِغ، ومُحمَّد بن الجَهْم، وجعفر ابن مُحمَّد بن شاكر، والحارث بن أبي أسامة، وابن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، وإسْماعيل القاضي، وابن أبي خَيْثَمة، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار.

رَوَى عنه: حفيده: قاسم بن مُحمَّد بن قاسم، وعبدالله بن مُحمَّد الباجي، وعبد الوارث بن سفيان، ومُحمَّد بن أحمد بن مُفَرِّج، وأبو عُمَر بن الْجَسُور، وآخرون.

وانتهى إليهِ علوُّ الإسنادِ في بلادِ الأَنْدَلُس، وَصَنَّفَ «مُسْند مالك»، و«المستخرج على صحيح مسلم»، وعلى «سنن أبي داود»، وكتاب «الأنساب»، و«المنتقى في الآثار»، وغير ذلك.

وكانَ رأساً في العربية، فقيهاً مُشاوراً، تركَ الرِّوايةَ لَمَّا طعنَ في السِّنِّ، وكثُرَ نسيانه، فخشِيَ على علمِهِ فصَانه، فماتَ سنةَ أربعين وثلاثِ مئة في جُمَادى الأولى.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٦١١، الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٢٦، الضبي: بغية الملتمس ٢/ ٥٨٩، الحموي: معجم الأدباء ٤/ ٥٨١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٢، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٢٢، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥.

[١٦] القاسم[1] بن ثابت بن حَـزْم بن عبد الرَّحمن، العَوْفـي السَّرَقُسْطي أبو مُحمَّد:

وُلِدَ سنـةَ خمسٍ وخمسين، وارتحلَ معَ أبيـه، سنةَ ثَمانٍ وثَمانين ومئتين، فسمعا بِمَكَّة من: ابن الْجَارُود، ومُحمَّد بن علي الصَّائِغ، وخَلَف بن عَمْرٍو العُكْبَري، وموسى بن هارون، وجعفرِ الفِرْيابي، وإسحاق بـن أحمد الخُزَاعي، وأحمد بن عُمَر، والخَلاَّل، والمفضَّل بن الجَنَدي، وغيرهم.

وبِـمِصْرَ منَ: البَزَّار، وإبراهيم بن حميد بن العلاء، وعبد الرَّحمن بن سُلَيمان ابن موسى بن مرداس، وأحمد بن حمزة بن مُحمَّد بن هارون، وأبي بكر بن الإمام، وغيرهم.

وسَمع بالأَنْدَلُس من: مُحمَّد بـن وَضَّاح، وعُبَيدالله بن يحيى، ومُحمَّد بن عبد السَّلام الخُشَني، وغيرهم.

وألَّف قاسم هذا كتاب «الدلائل في شرح غريب الحديث»، ذيلاً على كتابَيْ أبي عُبَيد[2]، وابن قُتَيبة[3].

---

(١) الزبيدي: طبقات النَّحْوِيِّين واللغويين ص٢٨٤، ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٦٠٥، الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٢٨، الضبي: بغية الملتمس ٢/ ٥٩١، الحموي: معجم الأدباء ٤/ ٥٨١، معجم البلدان ٣/ ٢١٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٦١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٦٣، ابن فرحون: الديباج المذهب ١/ ٢٢٣، الحميري: الروض المعطار ص٣١٧، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢، المقري: نفح الطيب ٢/ ٤٩.

(٢) كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبَيد القاسم بن سلام.

(٣) العلامة الكبير أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل: المروزي الكاتب صاحب كتاب «غريب الحديث». مات سنة ٢٧٦هـ. الزبيدي: طبقات النَّحْوِيِّين واللغويين ص١١٦، =

قالَ ابنُ الفَرَضـي : كانَ أبـو علي القالـي يقول : كتبـتُ كتاب «الدلائـل» ، وما أعلمُ أنَّهُ وُضِـعَ بالأَنْدَلُسِ مثلهُ .

قالَ ابنُ الفَرَضي : ولو قالَ أبو علي : ولا بالمشرِقِ ، لصَدَق[١] .

قال أبو علـي : وأخذتُ كتاب «الدَّلائل» ، عـن ثابت بـن قاسم بـن ثابت ، إِعجاباً منِّي به ، وما كانَ ثابتٌ أهلاً للأخذِ عنه[٢] .

وَصَنَّفَ قـاسم أيضاً : كتاب «خلـق الإنسان» ، وهـو فـي غايـةِ الاستيعـاب ، وكتاب «الرطب» .

وقال أبو علي الغَسَّاني : وجدتُ بخطِّ ثابت بن قاسم ، أجازَ ثابت ، للأميرِ وَلِيِّ العهد : الحَكَم[٣] ابن أمير المؤمنين ، جميعَ هـذا الكتاب ـ يعني : الدلائل ـ على حسبِ ما أجازهُ بـهِ أبوه ، وعلى ما قـرأهُ على جـدِّهِ ثابت بن حَـزْم ، بعـدَ أنْ صُحِّحَ وقُوبِـل .

وقالَ أبو الربيعِ بـن سالم الكَلاعِي : توَلَّى قاسم أمينا[٤] كتابَ «الدَّلائل» ، وقطعتْ بهِ المنِيةُ عنْ إكماله ، فأكملهُ أبوهُ : ثابت بعـدهُ ، وكانَ سَماعُهما واحداً ، وهُما منْ مفاخرِ الأَنْدَلُس ، وأدخلا إليها علماً جَمًّا ، وكتابُهما هذا منْ أمتعِ الكتبِ

= الخطيب : تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠ ، ابن الجوزي : المنتظم ٥/ ١٠٢ .

(١) ابن الفرضي : تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٦٠٦ .

(٢) وكان ثابت هذا ، مولعا بالشراب . ابن الفرضي : تاريخ العلماء بالأندلس ١/ ١٨٥

(٣) المستنصر بالله الملقب بأمير المؤمنين أبو العاص الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرَّحمن ابن محمد الأموي المراوني . مات سنـة ٣٦٦هـ . ابن الفرضي : تاريخ العلماء بالأندلـس ١/ ٣١ ، الحميدي : جذوة المقتبس ١/ ٤٢ ، الضبي : بغية الملتمس ١/ ٤٠ .

(٤) لم أتبين قراءتَها .

المصنَّفةِ في هذا الفنِّ، وهوَ أمتعُ منْ كتابِ أبي عُبَيد و[ال][1].

وكانَ قاسم معَ براعةِ علمه، منْ أهلِ الورَعِ والنُّسُك، والامتعاضِ عنِ الدُّنيا، أُرِيدَ على قضاءِ سَرَقُسْطة فأَبَى، وحَملَ أبوهُ عليهِ في ذلك، فاستمْهَلَهُ لينظرَ في أمرِهِ ثلاثاً، وماتَ قبلَ انقضائها، فيقال: أنَّهُ دعا على نفسه، وكانَ مُجابَ الدَّعوة، وماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثِ مئة، وبقِيَ أبوهُ بعدهُ إلى سنة ثلاث عشرة.

وكانَ الحَكَم المستنصر، إذا ذكرَ كتابَ «الدلائل»، وروايـةَ ثابت بن قاسم ابن ثابت فيه، يقـول: هذا منَ العجب! النَّاسُ يقولون: حدَّثني أبي، عنْ جدِّي، وهذا يقول: حدَّثني جدِّي، عنْ أبي.

[١٧] القاسم[2] بن خالد بن قَطَـن، أبو سهل المَرْوَزي الحافظ، مُحدِّث مَرْو:

سَمع: حِبَّان بن موسى، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن حَنْبل، وعلي بن المَدِيني، ويحيى بن معيـن، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وابن نُمَيْر، وأبا كامل الْجَحْدَري، وأبـا مصعب الزُّهْري، وعبد الوَهَّاب بـن نَجْدَة الْحَوْطي، ومُحمَّد بن عبدالله بن عَمَّار، وخلقاً بالشَّامِ والعراقِ والجزيرةِ وخُراسان.

وعنه: أبو العَبَّاس الدَّغُولي، وعُمَر بن علي الجَوْهَري، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، ومُحمَّد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

تُوُفِّيَ في شَوَّال، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) لم أتبين قراءتَها.

(٢) ابن منده: فتح الباب ص٣٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٢٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٤.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِـي في التاريخ، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٨] القاسم[١] بن زكريا بن يحيى، البَغْدادي المقرئ، أبو بكر المُطَرِّز:

سَمع: عِمْران بن موسى، وسُوَيد بن سعيد، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الجَرْجَرَائي، ومُجاهد بن موسى، وأبا كُرَيب، وجماعة.

وتلا على: أبي عمر الدُّوري، وغيره.

رَوَى عنه: أبو الحسين بن المُنَادي، وجعفر الْخُلْدِي، وأبو بكر الجِعَابي، وعبد العزيز بن جعفر، وأبو حفص بن الزَّيَّات، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ ثقةً ثَبْتاً.

وقالَ الدَّارَقُطْني: مُصنِّفٌ مُقرئٌ[٢] نبيل.

وقالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ في سابع عشر صَفَر، سنةَ خمس وثلاثِ مئة، ولم يُحدِّثْ في هذهِ السَّنةِ بشيءٍ، وكانَ منْ أهلِ الحديثِ والصِّدق، والمكثرينَ في تصنيفِ المُسْنِدِ والأبوابِ والرِّجال[٣].

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤١، السمعاني: الأنساب (المطرز) ٥/ ٣٢٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٧٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٧، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٩، معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٥، الصفدي: الوافي ٢٤/ ٩١، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٨٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨/ ٢٨٢.

(٢) في الأصل: مؤتمن، وهو خطأ.

(٣) لم ينقل السبط هذه الترجمة من «تهذيب التهذيب» لجده، وهو نادر في هذا الكتاب.

رد [١٩] القاسم(١) بن سَلاَّم، البَغْدادي أبو عُبَيد، الفقيه، القاضي، صاحب التصانيف:

رَوَى عن: هُشَيم، وإسْماعيل بن عَيَّاش، وإسْماعيل بن جعفر، وجرير ابن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، وأبي زَيْد الأنْصَاري، والأَصْمَعي، ويحيى القَطَّان، وابن الْمُبارك، ووكيع، وابن مَهْدي، وابن عُيَيْنَة، وعُمَر بن يونُس اليَمَامي، ويزيد بن هارون، وأبي زياد الكِلابي، وخلقٌ كَثيرٌ من أقرانه، ومن هو دونه.

رَوَى عنه: سعيد بن أبي مريم المِصْري ـ وهوَ منْ شُيوخه ـ، وعَبَّاس العَنْبَري، وعَبَّاس الدُّوري، وعبدالله الدَّارِمي، والصَّاغَاني، والحارث بن أبي أسامة، وعلي ابن عبد العزيز، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن يوسف التَّغْلبي، ومُحمَّد بن يحيى بن سُلَيمان المَرْوَزي، وآخرون.

قالَ عليُّ بنُ عبد العزيز: وُلِدَ بِهَراة(٢)، وكانَ أبوهُ سلاَّم عبداً لبعضِ أهلها، وكانَ مَولى الأَزْد.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١١١، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٦، الزبيدي: طبقات النَّحْوِيِّين واللغويين ص٢١٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩/ ٥٨، الحموي: معجم الأدباء ٤/ ٥٩٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٦٠، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٥٣، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٦٧، ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) هراة بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من مدن خراسان. الحموي: معجم البلدان ٥/ ٣٩٦.

وقالَ [ابنُ سَعْـد][(١)]: كانَ مؤدِّباً صاحبَ نَحْوٍ وعربيـة، وطلـبَ الحديثَ والفقه، ووَلِيَ قضـاءَ طَرَسُوس[(٢)]، وَصَنَّفَ كتباً وسَمِعَ النَّاسُ منـه، وحجَّ وتُوُفِّيَ بِمَكَّة سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقالَ ابنُ يونس: قدمَ مِصْر معَ يحيى بن مَعِين، سنـةَ ثلاث عشرة ومئتين، وكتبَ بِمِصْر، وحُكِيَ عنه، وذكرَ وفاتهُ كما قالَ ابنُ سَعْد.

وفيها: أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، وقيل: ماتَ سنةَ ثلاثٍ، والأوَّل أصَح، وقيل: بلغَ سبعاً وستين سنةً.

قالَ إبراهيـمُ بنُ أبـي طالب: سألـتُ أبا قُدَامـة، عن الشَّافعـي، وأحمـد، وإسحاق، وأبي عُبَيد، فقـال: الشَّافعي أفهمهم، إلا أنَّـهُ قليلُ الحديث، وأحمد أورعُهم، وإسحاق أحفظُهُم، وأبو عُبَيد أعلمهُم بلغاتِ العرب.

وقالَ أحمدُ بنُ سَلَمة النَّيسَابوري: سَمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول: الحقُّ يُحبُّهُ الله ﷻ، أبو عُبَيد أفقهُ منِّي، وأعلمُ منِّي.

وقالَ الحسنُ بنُ سفيان، عنْ إسحاق نحـو ذلك، وزاد: إنَّا نحتاجُ إلى أبي عُبَيدٍ، ولا يحتاجُ إلينا.

وقال أبو قُدَامة، عن أحمد: أبو عُبَيد أستاذ.

وقالَ عبدُ الخالق بن منصور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: ثقةٌ مأمونٌ.

---

(١) في الأصل: أبو عُبَيد.

(٢) طرسوس بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واوٌ ساكنة، وهي مدينةٌ بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. المصدر نفسه ٤/ ٢٨.

وقالَ السُّلَمي، عنِ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ، إمامٌ، جَبلٌ[١].

وقالَ الحاكم: هوَ الإمامُ المقبولُ عندَ الكُلّ.

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبي: أدركتُ ثلاثةً لن ترى مثلَهم أبداً، تعجزُ النِّساءُ أنْ يَلِدْنَ مثلهم، رأيتُ أبا عُبَيد، ما مثَّلتُهُ إلاَّ بجبلٍ نُفِخَ فيهِ الرُّوح.

وقالَ أيضاً: كانَ يُحسِنُ كلَّ شيءٍ إلاَّ الحديث، فإنَّها صناعةُ أحمد، ويحيى، وكانَ أبو عُبَيد يُؤدِّب، ثُمَّ اتَّصلَ بثابت[٢] بن مالكِ الخُزَاعي، فَولاَّهُ قضاءَ طَرَسُوس ثَماني عشرة سنة، فاشتغلَ عنْ كتابةِ الحديث، كتبَ في حداثتهِ عنْ هُشَيمٍ وغيره، فلمَّا احتاجَ إلى التَّصنيف، احتاجَ إلى أنْ يكتبَ عن: يحيى بن صالح، وهشام بن عمَّار، وليسَ لهُ كتابٌ مثل «غريب المصنَّف»[٣]، [وأضعفها كتاب «الأموال» ـ يعني لقلة ما فيها ـ.

وعنْ بعض: كتابهُ في «الأموال»، منْ أحسنِ ما صنَّفَ في الفقه، وأجودِه][٤]. والأحاديث التي فيها خطأٌ، أُتِيَ فيها من أبي عُبَيدة، مَعْمَر بن المثنَّى.

وقالَ الطَّبَراني، عن عبدالله بن أحمد بن حَنْبل: عرضتُ كتابَ «غريب الحديث» لأبي عُبَيد، على أبي، فاستحسنه، وقال: جزاهُ الله خيْراً.

وقالَ أحمدُ بنُ كامل القاضي: كانَ أبو عُبَيد فاضلاً في دينهِ، وفي علمهِ،

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٥.

(٢) الأمير ثابت بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي أمير الثغور. مات سنة ٢٠٨هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ٧/ ١٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام وفيات (٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٨٥، الصفدي: الوافي ١٠/ ٢٨٦.

(٣) طبع الغريب المصنف، بتحقيق: د. رمضان عبد التواب، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية).

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، وما أثبتناه من: ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٤.

مقدَّماً في أصنافِ مـنْ علـومِ الإسلام، حسنَ الرِّوايـةِ، صحيحَ النَّقـل، لا أعلمُ أحداً منَ النَّاسِ طعنَ عليه.

وقالَ أحمدُ بنُ يوسف التَّغْلبي: لَمَّا عملَ أبو عُبَيد كتابَ «غريب الحديث»، عُرِضَ على عبدالله[١] بن طاهر فاستحسنـه، وقال: إنَّ عقلاً بعثَ صاحبـه، على عملِ مثلِ هذا الكتاب، لحقيقٌ أنْ لا يخرجَ إلى طلبِ المعاش[٢]، فأجرى لهُ في كلِّ شهرٍ مالاً.

وقالَ هلالُ بنُ العلاء الرَّقِّـي: منَّ الله على هذهِ الأمَّـةِ بأربعـةٍ في زمانِهم: بالشَّافعي، تفقَّهَ في الحديث، وبأحمد، ثبتَ في المحنة، وبابنِ مَعِينٍ، نفَى الكذبَ عنِ الحديث، وبأبي عُبَيدٍ، فسَّرَ الغريب.

وقالَ عبدُالله بـنُ جعفر بن دَرَسْتُويـه: كانَ أبو عُبَيد ذا ديـنٍ وفضْلٍ وسِتْر، ومذهبٍ حسَنٍ، رَوَى النَّاسُ منْ كتبهِ المصنَّفة، في القُرآنِ والفقهِ والغريبِ والأمثال، وغير ذلك، بضعاً وعشرينَ كتاباً، وكتبهُ مستحسنةٌ مطلوبةٌ في كلِّ بلدٍ، وقدْ سُبِـقَ إلى جميعِ مصنَّفاتـه، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ سبقـهُ إلى مصنَّفاته، وإنَّ أبا عُبَيدٍ أخذَ[٣] كتبهمْ فهذَّبَها ورتَّبها، وزادَ فيها.

وقالَ أبو بكرٍ الأنباري: كانَ أبو عُبَيد يُقسِّمُ اللَّيلَ أثلاثاً: ينامُ ثُلثه، ويُصلِّي ثُلثه، ويُصنِّفُ ثلثه، ومناقبهُ وفضائلهُ كَثيرةٌ جِدًّا.

---

(١) الأمير العادل أبـو العباس حاكم خراسان عبدالله بـن طاهر بن الحسين بن مصعب. مات سنة ٢٣٠هـ. الطَّبَرِيُّ: تاريخ الأمم والملوك ٥/ ٢٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٨٣.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من: ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٥.

ذكرهُ البُخَاري في «جـزءِ القراءةِ خَلَـف الإمام»، وحَكَى عنـهُ في «كتـاب الأدب»[١]، وفي «كتاب أفعال العباد».

وذكرهُ أبو داود، في تفسيرِ أسنانِ الإبل، منْ كتابِ الزَّكاة[٢].

ورثاهُ عبدُالله بنُ طاهر لَمَّا بلغهُ موتُه.

قالَ جَدِّي[٣] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمـهُ الله تعالى ـ: قدْ وجـدتُ لهُ روايةً في الصَّحيح، والموضع الذي حكاهُ عنـهُ في «الأدب»، قولهُ عقبَ قولِ ابنِ الحَنَفيَّة[٤] ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾[الرحمن: ٦٠] قال: هيَ مُسَجَّلةٌ للبرِّ والفاجر، قال أبو عُبَيد: مُسَجَّلةٌ مُرسلةٌ.

وذكرهُ التِّرْمِذِي[٥] في «الجامع»، في غيرِ موضعٍ، منها في القراءات، قال: وقرأَ أبو عُبَيدٍ ﴿وَالعَيْنُ بِالعَيْن...﴾[المائدة: ٤٥] ـ يعني: بضمِّ النُّون ـ.

ووقعَ في الصَّحيحِ في أحاديثِ الأنبياء عليهم السَّلام: قالَ أبو عُبَيد: كلمته: كُن فكَان[٦].

---

(١) فضل الله الجيلانـي: فضل الله الصمـد في توضيح الأدب المفرد لأبـي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧٨هـ)، ١/ ٢٢٥.

(٢) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأَزْدِي (ت٢٧٥هـ): السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر)، ٤/ ١٨٧.

(٣) ابن حجر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٨٥.

(٤) السيد الإمام أبو القاسم محمد بن علي بـن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني. مات سنة ٨١هـ، وقيل غير ذلك. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٩١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٨٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٦.

(٥) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ): السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، ٥/ ١٨٦.

(٦) البخاري: الصحيح ٣/ ١٢٦٧.

فهذا رأيتهُ منْ كلامِ أبي عُبَيدة مَعْمَر بن المثَنَّى أيضاً.

وفي «الصحيح» أيضاً في الزَّكاة: وقالَ أبو عُبَيد: كلُّ بُستانٍ عليهِ حائطٌ، فهوَ حديقةٌ[1].

وفي كتابِ الرِّقاقِ منَ «الصحيح»، قالَ الفَرَبْري: قالَ أبو جعفر - يعني: ورَّاق البُخَاري -: سألتُ البُخَاري فقال: سَمعتُ أحمد بن عاصم يقول: سَمعتُ أبا عُبَيد يقول: قال الأَصْمَعي، وأبو عَمْرٍو[2]، وغيرهُما: جذر قلوبِ الرِّجال، الجذر: الأصل منْ كلِّ شيء[3].

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: لم أرَ أهلَ الحديثِ عنده، فلم أكتبْ عنه، وهوَ صَدُوق[4].

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ أحدَ أئمَّةِ الدُّنيا، صاحبَ حديثٍ وفقهٍ ودينٍ وورَع، ومعرفةٍ بالأدبِ وأيَّامِ النَّاس، جمعَ وَصَنَّفَ واختار، وذَبَّ عنِ الحديثِ ونصره، وقَمَعَ منْ خالفه[5].

وقال الأَزْهري[6]، في كتابِ «التهذيب»: كانَ أبو عُبَيدٍ دَيِّناً فاضلاً

---

(١) المصدر نفسه ٢/ ٥٣٩.

(٢) شيخ القراء والعربية أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري. مات سنة ١٥٤هـ. البخاري: التاريخ الكبير ٩/ ٥٥، الزبيدي: طبقات النَّحويّين واللغويين ص١٢٦، الأنباري: نزهة الألباء ص١٥

(٣) البخاري: الصحيح ٥/ ٢٣٨٢.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١١١

(٥) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٧

(٦) محمد بن أحمد بن الأزهر الأَزْهري (ت٣٧٠هـ): تَهذيب اللغة، تحقيق: د. رياض زكي قاسم، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٢هـ)، ١/ ٤٠.

عالِماً فقيهاً، صاحبَ سُنَّةٍ.

وقالَ ثعلب: كانَ عاقلاً، لو حضرهُ النَّاسُ يتعلَّمونَ سَمْتهُ وهديهُ، لا احتاجُوا.

[٢٠] القاسم[1] بن عبدالله بن مَهْدي، الإخْمِيمِي الحافظ، من شيوخ ابن عَدِي. ضُعِّف:

سَمع: أبا مُصعبٍ الزُّهْري.

رحلَ إليهِ ابنُ عَدِي إلى إِخْميم[2]، وقال: ثنا من حفظه، ولم يكنْ من كتابه، ثنا أبو مصعب، حدَّثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عنْ سهل ﷺ مرفوعاً: «إِنَّ لَكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ، الحَجَّةُ: التَّهجِيْر إِلَى الجُمُعَةِ، والعُمْرَةُ: انتِظَارُ العَصْرِ بَعْدَ الجُمُعَةِ»[3].

قال الذَّهَبِي: هذا موضوعٌ باطلٌ، وأبطلُ منه، ما رَوَى عن سخبرة بن عبدالله، عن مالك، عن الزُّهْري، عن أنس ﷺ:

«كَانَ النَّبيّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، نَضَحَ عَانَتَهُ».

---

(١) ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٨، الدَّارَقُطْني: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ)، ص٢٤٩، الربعي: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ - ٣٢٠)/ ١٤٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٥١٩، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٥٢، ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٤٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) إخميم بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلدٌ قديمٌ على شاطىء النيل بالصَّعيد. الحموي: معجم البلدان ١/ ١٢٣.

(٣) البيهقي: السنن الكبرى ٣/ ٢٤١، شعب الإيمان ٣/ ١١٥.

قالَ ابنُ عَدِي: لم أرَ أروَى عن أبي مصعب، وابنِ كاسب منـه، لعلَّ عندهُ حديثهما كلّه.

قال: وكانَ بعضُ شيوخِ مِصْر يضعِّفـه، وكانَ راويةً للحديث، جَمَّاعاً له، وهوَ عنـدي لا بأسَ بـه، رَوَى عنْ مثلِ زكريـا كاتب العُمَـري، وزُهَيْـر بن عَبَّاد، وحَرْملة، ولم أرَ لهُ حديثاً مُنكراً فأذكره.

قال الذَّهَبِي[1]: قد ذكرتُ لهُ حديثينِ باطلينِ فيكفيه، وروَى لهُ الدَّارَقُطْني حديثَ النَّضْح، فقال: مُتَّهمٌ بوضعِ الحديث.

قالَ جدِّي[2] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وبقيَّـةُ كلامِ ابنِ عَدِي على حديثِ ابنِ أبي حازم، لم أكتبه إلا عنه، وليس في نسخة ابن أبي حازمٍ، عن أبيـه، قال: وسَمعـتُ أبا العَبَّاس[3] الضَّريـر يقول: ما سَمَعْنـا مختصر أبـي مصعب، والفوائد عليه إلاَّ بقراءةِ القاسمِ بن مهدي.

وذكرهُ ابنُ يونس في «تاريخ مِصْر»، وقال: يروي عن أبي مصعب، وعمِّهِ: مُحمَّد بن مَهْدي بـن يونس، وكانَ يسكنُ البلْيَنا[4]: قريـة منْ صعيدِ مِصْر، قدمَ علينا الفُسْطاط[5]، ولم أسْمعْ منه، غير حديثٍ واحدٍ، وكانتْ كتبهُ جياداً. تُوُفِّيَ

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٥٣.

(٢) ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٤٦١.

(٣) أبو العباس أحمد بن محمد بـن الحسين بـن إسحاق الضرير الرازي. مات سنة ٣٩٩هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٥.

(٤) بلينا: بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر، مدينة على شاطىء النيل من غربيه بصعيد مصر. الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٩٣.

(٥) الفسطاط، وللعرب فيه ست لغات، يقال فسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفساط بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى وفساط بإسقاطها وكسر أوله وفستاط وفستاط بدل الطاء تاء =

في شَـوَّال سنـة أربـع وثلاثٍ مئـة.

قلت: كذا وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في الميزان، ولم يذكرهُ في التذكرة.

[٢١] القاسم[١] بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، الإمام الحافظ أبو مُحمَّد ابن الحافظ أبي القاسم:

مولدهُ سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة.

وسَمعَ الحديثَ بدِمَشْق من: أبـي الحسن السُّلَمِي، ونصر الله المِصِّيصي، والقاضي أبي المعالي مُحمَّد بن يحيى القُرَشِي، وعمِّهِ: الصَّائِن، وجَدِّ[٢] أبوَيه[٣]، وخلائق.

وأجازهُ أكثرُ مشايخِ والدهِ وتخرَّجَ بأبيه، وكتبَ الكَثيرَ بخطِّهِ الرَّديء، حتَّى

= ويضمون ويفتحون. مدينـة بِمصر بناها عمرو بن العاص ﷺ. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٢٦١.

(١) ابن نقطـة: التّقييد ص٤٣٢، المنذريّ: التّكملـة لوفيات النّقلة ٢/ ٨، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٧١، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٦٧، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٥، العبر ٤/ ٣١٤، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٣٥٢، الصفدي: الوافـي ٢٤/ ١٠٣، الإسنـويّ: طبقات الشّافعيّـة ٢/ ٩٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٤٢، الفاسيّ: ذيل التّقييد ٢/ ٢٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٣٢، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة، ابن العماد: شذرات الذّهب ٢/ ٣٤٧.

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٧١.

(٣) الشيخ الإمام الفقيه القاضي الكبير القاضي أبو المفضل يحيى بن علي بـن عبد العزيز بـن علي بن الحسين القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف في وقته بابن الصائغ. مات سنة ٥٣٤هـ. ابن الأثير: الكامل ١١/ ٧٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣٣٤.

إنَّهُ كتبَ «تاريخ» والدِهِ مرَّتين، وكانَ إماماً حافظاً.

قالَ الحافظُ المُنذري: قلتُ لشيخِنا ابنِ المفضَّل، أقول: حدَّثنا القاسمُ [بنُ عليٍّ الحافظِ، بالكسرِ صِفةً لأبيه؟ فقال: قلْ بالضَّمّ؛ فإنِّي اجتمعتُ بهِ بالمدينةِ فأملى عليَّ][1] أحاديثَ منْ حفظِه، ثُمَّ بعثَ إلى أصولهِ فقابلتُها، فوجدتُها سَواء.

وقيل: كانَ كيِّساً ظريفاً مزَّاحاً، قالَ العزُّ النسَّابة[2]: كانَ أحبّ ما إليهِ المزاح.

وقالَ ابنُ نُقْطة: ثقةٌ[3]، لكنَّ خطَّهُ لا يُشبهُ خطَّ أهلِ الضَّبط.

وقالَ الحافظُ عبدُ الرَّحمن بنُ مُقرِّب: حدَّثني المُحدِّثُ نَدَى[4] الحَنَفي، قال: قرأتُ على القاسمِ بنِ عساكر: ثنا ابنُ لَهِيعة، فردَّ: لُهِيعة بالضَّم، فراجعتُهُ فلم يرجع.

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام (ج٤٢/ ٥٩١ ـ ٦٠٠)/ ٤٧٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٨.

(٢) الإمام الفاضل النسابة عز الدين أبو عبدالله محمد بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن ابن هبة الله الدمشقي، ابن عساكر. مات سنة ٦٤٣هـ. أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المَقْدِسي (ت٦٦٥هـ): تراجم رجال القرنين السادس والسابع المسمى ذيل الروضتين، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، (ط١، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٧م)، ص١٧٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٥.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من: ابن نُقْطة: التقييد ص٤٣٢.

(٤) رضي الدين أبو الجود ندى بن عبد الغني بن علي بن عبد الوَهَّاب الأنصاري المصري الحنفي. مات سنة ٦٠٤هـ. المنذري: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ١٦٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٠٠.

قالَ الذَّهَبِي: مَنْ ضمَّ مثلَ هذا، ضمَّهُ إلى الشُّيوخِ لا إلى الحُفَّاظ، ولكنْ ثبتَ الحافظُ عليه، لقباً له[١].

وقدْ نسخَ بِخطِّهِ «تاريخ» أبيه، وَصَنَّفَ كتاباً في «الجهاد»، وأملى مَجالس، وخرَّجَ لنفسهِ الأبدالَ[٢] العالية، نقَّاها منْ مصنَّفِ والده.

وكانَ يُبالِغُ في التعصُّبِ لمقالةِ أبي الحسنِ الأَشْعري، منْ غيرِ أنْ يُحقِّقها.

وَلِيَ مشيخةَ الدَّارِ النُّوريَّة[٣] بعدَ أبيه، وإلى أنْ مات، فما أخذَ منَ الجامكيةِ[٤] شيئاً، بلْ جعلهُ مرصداً لِمَنْ يقدمُ عليهِ منَ الطَّلبة.

رَوَى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو الحسن بن المفضَّل، وأبو مُحمَّد الرُّهَاوي، واليَلْداني، وابن خليل، والشَّيْخ عزّ الدِّين بن عبد السَّلام، والتَّاج عبد الوَهَّاب بن زين الأمناء، وعبد الغني بن بَنِين القَبَّاني، والقاضي عماد الدِّين ابن عبد الكريم بن الْحَرَسْتانِيِّ، والحافظ زين الدِّين خالد، وفراس العَسْقَلاني، ومجد الدِّين مُحمَّد بن عساكر، وتقي الدِّين بن أبي اليسر، وأبو بكر بن النُّشْبِي،

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٨

(٢) البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك، كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريقٍ أخرى إلى القَعْنَبِي عن مالك، فيكون القَعْنَبِي بدلاً فيه من قتيبة. ابن حجر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: د. عبد السميع الأنيس وعصام فارس الحرستاني، (ط١، عمان، دار عمار، ١٤١٩هـ)، ص٩٠.

(٣) دار الحديث النُّوريَّة: بناها الملك العادل نور الدِّين محمود سنة ٥٦٦هـ، في سوق العصرونية، وهو أوّل من بنى داراً للحديث بدمشق، ولا زال بناؤها قائماً إلى اليوم. النّعيميّ: الدّارس ١/ ٧٤، د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٧٤.

(٤) الجامكية: الجراية الشهرية تعطى من غلة الوقف. أحمد السعيد السلمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م)، ص١٥

والكمال عبد العزيز بن عَبْد.

وأجازَ: لأحمد بن سلامة، والمسلّم بن علاّن.

صنَّف: كتابَ «فضل الحرم»، وكتابَ «فضل المدينة»، وكتابَ «فضل المسجد الأقصى»، وأَمْلى بعدَ موتِ أبيه، بدارِ الحديثِ النُّوريَّةِ كَثيراً وحَدَّث.

سَمِعَ منهُ خلقٌ، وماتَ سنةَ ست مئة.

[٢٢] القاسم[1] بن القاسم بن مَهْدي، الزَّاهد أبو العَبَّاس المَرْوَزي السَّيَّاري، ابن بنت الحافظ أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي:

رَوَى عن: أبي المُوَجّه مُحمَّد بن عَمْرو بن المُوَجّه، وأحمد بن عَبَّاد، وعلي بن الحسن، وغيرهم.

وعنه: عبد الواحد بن علي السَّيَّاري، وأبو عبدالله الحاكم، وأحمد بن مُحمَّد ابن يعقوب المَرْوَزي، وغيرهمْ منْ شُيوخِ خُراسان.

ومن كلامه: ما التذَّ عاقلٌ بِمشاهدةٍ قطّ؛ لأنَّ مشاهدةَ الحقِّ فناءٌ، ليسَ فيهِ لذَّةٌ، ولا حظّ، ولا التذاذ.

وقال: منْ حفظَ قلبهُ معَ الله بالصِّدق، أجرى الله على لسانهِ الحِكَم.

وقال: الخطرةُ للأنبياءِ، والوسوسةُ للأولياءِ، والفكرةُ للعوامِّ، والعزمُ للفتيان.

---

(١) السلمي: طبقات الصوفية ص٣٣٠، أبو نعيم: حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٠، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٢٢، القشيري: الرسالة القشيرية ص٨٠، السمعاني: الأنساب (السياري) ٣/ ٣٥٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٤١ ـ ٣٥٠)/ ٢٦٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٠، الصفدي: الوافي ٢٤/ ١١١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٤.

وقال: قيل: لبعضِ الحُكَماء، مـنْ أينَ معاشُك؟ فقال: مِنْ عندِ مَنْ ضَيَّقَ المعاشَ على مَنْ شاءَ مِنْ غير علَّةٍ، ووسَّعَ على مَنْ شاءَ مِنْ غير علَّةٍ، انتهى.

قالَ الحاكم: لم أرَ أفضلَ منه.

وقالَ الخليلي: سألتُ الحاكمَ عنه، فقال: ثقةٌ، ليسَ بكَثيرِ الرِّواية.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئـة، وذكرهُ الذَّهَبِـي فيمن مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثِ مئة.

قلت: رأيتُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ، وقال: يُلحَقُ منَ الحُفَّاظ، فكتبتُ عنـهُ من «تاريخ الذَّهَبِـي الكبيـر» مـعَ زيادةٍ، ولم أرَ مَنْ وصفَـهُ بالحفظِ، فَلْيُحَرَّرْ.

[٢٣] القاسم[١] بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان، الحافظ الإمام مُحدِّث الأَنْدَلُس، أبو القاسم بن الطَّيْلَسَان الأنْصَاري القُرْطُبي:

وُلِدَ سنةَ خمس وسبعين وخمس مئة، أو نحوها.

---

(١) ابن الأبَّار: التكملة لكتاب الصِّلـة ٤/ ٧٥، الرُّعَيْنـي: برنامج شيوخ ص٢٧، محمد بن محمد بـن عبد الملك الأنصاري الأوسي المُرَّاكِشِي: الذيـل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافـة)، ج٥/ ق٢/ ٥٥٧، ابن رشيد الفهري، أبو عبدالله محمد بن عمر السبتي (ت٧٢١هـ): ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبـة، تحقيق: د. محمد الحبيب بن الخوجة، (تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨١م)، ٢/ ٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ١٣٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ٢٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٨٩، السّيوطيّ: بغية الوعاة ٢/ ٢٦١، المقَّري: نفح الطِّيب ٥/ ٢٦٣، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٢١٥.

ذكرهُ الأبَّار فقال: رَوَى عن: جدِّه لأمِّه أبي القاسم بن الشَّرَّاط، وأبي العَبَّاس ابن مِقْدام، وأبي مُحمَّد عبد الحقّ الْخَزْرجي، وأبي الحَكَم بن حجَّاج، وجماعة من شيوخنا.

وأجازَ لهُ عبدُ المُنْعِم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن سَمجون، وشيوخهُ ينيفونَ على المئتين.

تصدَّرَ للإقراءِ والإسْماع، وكانَ لهُ معرفـةٌ بالقراءاتِ والعربيَّـة، متقدِّماً في صناعـةِ الحديثِ مُتفنِّناً، لـهُ منَ المصنَّفات: كتـاب «ما وردَ منَ الأمـر في شرب الخمر»، وكتاب «بيان الْمِنَن على قارئ الكتاب [والسُّنَن][(١)]»، وكتاب «الجواهر المفصَّلات فـي [الأحاديث][(٢)] المسلسلات»، وكتـاب «غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين»، وكتاب «أخبار صلحاء الأَنْدَلُس».

أخذَ عنهُ جماعةٌ منْ أكابرِ أصحابنا. وكانَ أهلاً لذلك.

خرجَ منْ قُرْطُبة وقتَ أخذِ الفرنجِ لَها، فنزَلَ بِمَالَقـة، وَوَلِيَ خَطَابتها، إلى أنْ تُوُفِّيَ في شهر ربيعِ الآخر، سنةَ اثنتين وأربعين وست مئة.

كتبَ إلينا ابنُ هارون[(٣)] من إفريقية، إنَّهُ سَمعَ منْ ابنِ الطَّيْلَسَان غيرَ شيءٍ، من ذلك: كتـاب «الوعد والإنجاز في عوالـي الحديث»، وأجازَ لـهُ ما يجـوزُ لهُ روايته، وكتبَ له: سألَ منِّي فلان، أنْ أُجيزَ لـهُ ما رويتهُ وجمعتهُ فأجبته: أُسَمِّي الله تعالى قدرُه، وأعلى ذكره؛ اهتِبالاً لسؤالـه، وامتثالاً للطَّاعـةِ التِي لا تجِبُ إلاَّ

---

(١) سقط من الأصل، والتصويب من التذكرة ٤/ ١٤٢٧

(٢) سقط من الأصل، والتصويب من التذكرة ٤/ ١٤٢٧

(٣) أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي. مات سنة ٧٠٢هـ. ابن فرحون: الديباج المذهب ١/ ١٤٣

لأمثاله، فأجزتُ لهُ ولابنه: أحمد، باركَ الله تعالى فيه، وأقرَّ بهِ عينَ أبيه، في سنةِ إحدى وأربعين وست مئة.

[٢٤] القاسم[١] بن مُحمَّد بن أبي بكـر الصِّدِّيق، أبو مُحمَّد، ويقال: أبو عبد الرَّحمن:

رَوَى عن: أبيه، وعمَّته: عائشة، وعن العَبَادلة[٢]، وعبدالله بن جعفر، وأبي هُرَيْرَة، وعبدالله بن خبَّاب، ومُعَاويـة، ورافع بن خَدِيج، وصالـح بن خوَّات بن جُبَيْر، وأسْلَم مولى عُمَر، وعبد الرَّحمن، ومُجَمِّع؛ ابْنَي يزيد بن جارية، وفاطمة بنت قيس، وغيرهم.

وأرسلَ عن: ابن مسعود رضي الله عنه.

رَوَى عنه: ابنه: عبد الرَّحمن، والشَّعبِي، وسالم بن عبدالله بن عُمَر ـ وهُما من أقرانه ـ ويحيى، وسَعْد؛ ابنا سعيد الأنْصَاري، وابن أبي مُلَيْكـة، ونافع مولى

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٧، ابن خياط: الطبقات ص٢٤٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٧، العجلي: معرفـة الثقات ٢/ ٢١١، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديـل ٧/ ١١٨، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٦٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩/ ١٥٧، المزي: تَهذيـب الكمال ٢٣/ ٤٢٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٩٦، العلائي: جامع التحصيـل ص٢٥٣، ابن حجـر: تَهذيب التَهذيب ٨/ ٢٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) العبادلة: عبدالله بن عمر، وعبدالله بـن عباس، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن العاص. رضي الله تعالى عنهم أجمعين. محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ): المنهل الروي في مختصر علماء الحديث النبوي، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ)، ص١٣٣.

ابن عُمَر، والزُّهْري، وعُبَيدالله بن عُمَر، وسَعْد بن إبراهيم، وعُبَيدالله بن مِقْسَم، وأيوب، وابن عَوْن، وربيعة، وأبو الزِّناد، وأيْمن بن نابل، وأفلح بن حُمَيد، وثابت ابن عُبَيد، وحَنْظَلة بن أبي سفيان، وربيعة بن عطاء، وعاصم بن عُبَيدالله، وعَبَّاد ابن منصور، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وعِكْرمة بن عَمَّار، وعُمَر بن عبدالله بن عُروَة بن الزُّبير، ومظاهر بن أسلم، وموسى بن سَرْجِس، وأبو بكر بن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، ومالك بن دينار، وعيسى بن مَيْمون الواسطي، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْد: أمُّهُ أُمَّ وَلَد [يُقالُ لَها: سَوْدة][1]، وكانَ ثقةً، رفيعاً، عالِماً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كَثيرَ الحديث.

وقالَ البُخَاري: قُتِلَ أبوه، وبَقِيَ [القاسم][2] يتيماً في حُجْرِ عائشة ﷺ.

وقالَ ابنُ[3] الزُّبير: ما رأيتُ أبا بكرٍ، وَلدَ وَلَداً أشبهَ منْ هذا الفتى.

وقالَ عبدُالله بنُ شَوْذَب، عن يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينةِ أحداً، نُفضِّلهُ على القاسم.

وقال وُهَيْب، عن أيوب: ما رأيتُ أفضلَ منه.

وقالَ البُخَاري في «الصحيح»: ثنا علي، ثنا ابن عُيَيْنَة، ثنا عبد الرَّحمن بن القاسم ـ وكانَ أفضلَ أهلِ زمانه ـ، أنَّهُ سَمعَ أباه ـ وكانَ أفضلَ أهلِ زمانه ـ[4].

وقالَ أبو الزِّناد: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالسُّنَّةِ منهُ، ولا أَحَدَّ ذِهْناً.

وقالَ جعفر بن أبي عثمان الطَّيالسِي، عنِ ابنِ مَعِين: عُبَيدُالله بن عُمَر، عن

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل.

(٣) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل، ومن تَهذيب التَهذيب ٨/ ٣٠٠.

(٤) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٢٥٣، الصحيح ٢/ ٦٢٤.

القاسم، عن عائشة، ترجمةٌ مُشْبكَةٌ بالذَّهب.

وقالَ ابنُ عَوْن: كانَ القاسم، وابنُ سيرين، ورجاء بن حَيْوة، يُحدِّثونَ بالحديثِ على حروفه.

وقالَ خالدُ بنُ نِزار: كانَ أعلمَ النَّاسِ بحديثِ عائشة ﷺ ثلاثة: القاسم، وعُروَة، وعَمْرة.

وقالَ مالك: كانَ قليلَ الحديثِ والفُتيا.

وقالَ يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: رأيتُ القاسمَ يصلِّي، فجاءَ إليهِ أعرابي، فقالَ له: أيُّما أعلم، أنتَ أو سالم؟ فقال: سُبحانَ الله! فكرَّرَ عليه، فقال: ذاكَ سالمٌ فاسْأله.

قالَ ابنُ إسحاق: كرِهَ أنْ يقول: أنا أعلمُ من سالم، فيزكِّي نفسه، وكرهَ أنْ يقول: سالم أعلمُ منِّي فيكذب. قال: وكانَ القاسمُ أعلمهما.

وقالَ ابنُ وَهْب، عنْ مالك: كانَ القاسمُ منْ فُقهاءِ هذهِ الأمَّة، قال: وكانَ ابنُ سيرين يأمرُ منْ يحجّ، أنْ ينظرَ إلى هَدْيِ القاسم، فيقتدي به.

وقالَ مُصعب الزُّبيري[١]، والعِجْلي: كانَ منْ خيارِ التَّابعين.

وقالَ العِجْلي أيضاً: مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ نزِه، رجلٌ صالِح.

وقالَ ابنُ وَهْب: حدَّثني مالك، أنَّ عُمَر[٢] بن عبد العزيز كانَ يقول: لو

---

(١) الزبيري: نسب قريش ص٢٧٩.

(٢) الإمام أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ. مات سنة ١٠١هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٣٣٠، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ١٧٤، ابن حبان: الثقات ٥/ ١٥١

كانَ لي من هذا الأمرِ شيءٌ، ما عصبتهُ إلاَّ بالقاسم.

قالَ ضَمْرة، عن رجاءِ بن جميل: ماتَ بعدَ عُمَر بن عبد العزيز، سنةَ إحدى، أو اثنتين ومئة.

وقالَ عبدُالله بن عُمَر: ماتَ القاسم، وسالم، أحدهُما سنةَ خمس، والآخر سنةَ ستّ.

وقالَ خليفة: ماتَ سنةَ ستٍّ، أو أوَّلَ سنةِ سبعٍ[١].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن يحيى بن مَعِين، وابن المَدِيني: ماتَ سنةَ ثمانٍ ومئة، وكذا قالَ غيرُ واحدٍ.

زادَ بعضُهم: وهوَ ابنُ سبعينَ سنة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ سنةَ اثنتَي عشرة ومئة، وقيلَ غير ذلك.

قال جدِّي[٢] شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قولهُ عنِ ابنِ سَعْد: «وكانَ ثقةً، رفيعاً، عالماً، إماماً، فقيهاً، ورِعاً، كَثيرَ الحديث». إنَّما قالَ ابنُ سَعْد، حكايةً عنِ الواقِدي.

وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان: كانَ قليلَ الحديثِ والفُتيا.

وقالَ ابنُ حِبَّان في الثقات التابعين: كانَ منْ ساداتِ التَّابعين، من أفضلِ أهلِ زمانه، علماً وأدَباً وفقهاً، وكانَ[٣] صموتاً؛ فلمَّا ولي عُمَر بن عبد العزيز، قالَ أهلُ المدينة: اليومَ تنطقُ العَذْراء ـ أرادُوا القاسم ـ.

---

(١) ابن خياط: الطبقات ص٢٤٤.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٠.

(٣) سقط من الأصل.

[٢٥] القاسم[١] بن مُحمَّد بن علي بن حمزة، الفُراهيناني البَرَازَجَاني، بِموحَّدةٍ، ثُمَّ راءٍ، ثُمَّ زايٍ، ثُمَّ جيم مفتوحات، أبو مُحمَّد:

كانَ إماماً، حافظاً، عارفاً بالحديث، ولهُ مجلسٌ للمذاكرةِ بالمسجدِ الجامع، ببابِ المدينةِ، يحضرهُ الحُفَّاظُ والعلماءُ، ويتذاكرونَ فيهِ طُرُقَ الحديث.

سَمع من: إسْماعيل بن إسحاق القاضي، وغيره.

سَمعَ منه: أحمد بن سيّار، معَ تقدُّمه.

ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين.

ذكرهُ ابنُ السَّمْعاني في «الأنساب».

[٢٦] القاسم[٢] بن مُحمَّد بن قاسم بن مُحمَّد بن سَيَّار، أبو مُحمَّد البَيَّاني الأَنْدَلُسي القُرْطُبي، مولى الأُمَوِيين:

مصنِّفُ كتابِ «الإيضاح في الردِّ على المقلِّدين».

---

(١) السمعاني: الأنساب (البرازجاني) ١/ ٣٠٥، (الفراهيناني) ٤/ ٣٥٨، الحموي: معجم البلدان ١/ ٣٦٤ وفيه: البرازجاني بالراء، ابن الأثير: اللباب ١/ ١٣٢، وفيه: البرارجاني بالراء.

(٢) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٥٩٧، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٤١، الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٢٤، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ١٠٩، ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٦٦٧، الضبي: بغية الملتمس ٢/ ٥٨٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠) ٤١٨، (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٩٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢٧، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٤٤، ابن فرحون: الديباج المذهب: ٢/ ١٤٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨١٩، توضيح المشتبه ١/ ٦٠٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٧١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨٨، المقري: نفح الطيب ٢/ ٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧٠

حدَّثَ عن: إبراهيم بن المنذر، وإبراهيم بن مُحمَّد الشَّافعي، وأبي الطَّاهر ابن السَّرح، والحارث بن مسكيـن، وغيرهم، ولازمَ ابنَ عبد الحَكَـم، حتَّى برعَ في الفقه.

رَوَى عنه: أحمدُ بن الْجَبَّاب، ومُحمَّد بن عُمَر بن لُبَابَة، وابنه: مُحمَّد بن قاسم، وابن أيْمن، وآخرون.

قالَ ابنُ الفَرَضي: كانَ يذهبُ مذهبَ الحجَّةِ والنَّظر، والبصَرِ بالحجَّة.

قالَ أحمدُ بن خالد: ما رأيتُ مثلَ قاسمٍ في الفقه.

وقالَ بَقِيُّ بنُ مَخْلَد: قاسم، أعلمُ منِ ابنِ عبد الحَكَم.

وقالَ أسلمُ بنُ عبد العزيز: سَمعتُ ابنَ عبدِ الحَكَم يقول: ما قدمَ علينا منَ الأَنْدَلُسيين، أعلم من قاسم بن مُحمَّد.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: لم يكنْ أحدٌ بقُرْطبة أفقه منْ قاسم بن مُحمَّدٍ.

ماتَ سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين.

[٢٧] القاسم(١) بـن مُحمَّد بن يوسُف ابن الحافظ ولي الدِّيـن مُحمَّد بن يوسف البـِرْزالي، الإمامُ، العلاَّمةُ، الْمحدِّثُ، الْمتقنُ، الْمخرِّجُ، الحافظُ، الْمؤرِّخُ، علمُ الدِّين، أبو مُحمَّد الإشْبيلي، ثُمَّ الدِّمَشْقي:

مولدهُ في جُمَادى الأُولى، سنةَ خمس وستين وست مئة.

---

(١) أبو الفداء إسماعيل بـن علي (٧٣٢هـ) المختصر فـي أخبار البشر، المعروف بتاريخ أبـي الفداء، (المطبعـة الحسينية المصريـة، القاهرة، ١٣٢٥هـ)، ٤/ ١٣١، الذّهبـيّ: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، المعجم المختصّ ص٧٧، ابن الوردي: التاريخ ٢/ ٣٢٧، الوادي آشي ص٩٦، الصّفـديّ: أعيان العصـر ٣/ ١٤٠٨، ابن شاكـر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ١٩٦، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفّاظ ص١٨، السّبكيّ: طبقات الشّافعية الكبرى =

وأجازَ له: ابنُ عبد الدَّائم، والنَّجيب الحَرَّاني، وطائفـةٌ كَثيرةٌ منْ أصحابِ البوصيري، والخشُوعي.

وسَمعَ من: والدهِ كَثيراً، ومن: ابن أبي الخيـر، والشَّيْخ شَمس الدِّيـن بن أبي عُمَـر، والبُرهان بـن الدَّرَجي، وابـن علان، والقاسم الإربلـي، والحَرَّانـي، وغازي الحلاَّوي، وأبـي الحسن بن البُخَاري، وطائفة من أصحاب ابـن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن مُلاعِب، ثُمَّ من أصحاب ابـن البُنِّ، وابـن باقا، ثُمَّ من أصحاب السَّخَاوي، وابـن رَوَاج، ثُمَّ مـن أصحاب خطيب مَرْدا، وابـن عبد الدَّائم، وابن أبي اليسر.

وأكثَرَ منَ المسموعِ جدًّا حتَّى كتبَ عنْ أقرانه، وأخذَ عنْ أزيد منْ ألفَيْ نسمةٍ، وأجازَ لهُ ألفُ شَيخٍ بلْ يزيدون.

ودأبَ في هذا الفنِّ، وحصَّلَ الأجزاء، وكتبَ الطِّباقَ[1]، ونسخَ منْ مروياتهِ

= ٦/ ٢٤٦، الإسنوي: طبقات الشّافعيـة ١/ ٢٩٢، الفاسي: ذيل التقيـد ٢/ ٢٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٠، الرد الوافر ص١١٩، المقريزي: السّلوك ٣/ ٢٦٢، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٧٩، ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنـة، تحقيق: د. محمد عبـد المعيد خان، (ط٢، الهند، مطبعـة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م)، ٤/ ٢٧٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهـرة ٩/ ٣١٩، النعيمي: الدارس ١/ ٨٣، الكرمي: الشهادة الزكية ص٤٧، ابن القاضي: درّة الحجال ٣/ ٢٧٧.

(١) الطبقة: هي ما يُكتب في أول أو آخـر صفحات الكتاب، أو في أيّ موضـعٍ من صفحاته الأخرى، ببيان أسماء من حضـر مجلس الحديث واسم الكاتب، وتُعـرض تلك الكتابة على المُسمِع فيوقِّع عليها بخطه ويؤرخها، ويُكتب عادة اسم المكان الذي عقد فيه مجلس السماع، وتكون هذه الطبقة مستنداً في الرواية لمن أثبت اسمه فيها، وشهادةً له بالسماع. محمد خلف سلامة: لسان المحدثين ٤/ ٣٦.

كَثيراً، بخطِّهِ المليحِ المتقَن، ما لا يوصَفُ كثرةً.

وتفقَّهَ على الشَّيْخِ تاجِ الدِّينِ الفَزَارِيّ، وانتفعَ بهِ وأكثرَ عنه، ونقلَ عنهُ الشَّيْخُ تاجُ الدِّين في «تاريخه»، وخرَّجَ التَّخاريجَ الحسنة، لخلقٍ منْ شُيوخهِ وأقرانِه، وبلغَ «ثبتهُ» بضعاً وعشرينَ مُجلَّداً، أثبتَ فيهِ كلَّ منْ سَمعَ معه، وانتفعَ بذلكَ خلقٌ منْ أشياخنا، في تحصيلِ مسموعاتِ شيوخهم.

وخرَّجَ لنفسهِ «معجماً» حافلاً عظيماً، بيَّضهُ في أربعِ مُجلَّداتٍ. وفيهِ يقولُ الذَّهَبِي[1]:

إنْ رُمْتَ تفتيشَ الخزائنِ كلِّها وظهورَ أجزاءٍ حوتْ وَعوَالي
ونعوتَ أشْياخِ الوجُودِ وما روَوا طالعْ أوِ اسْمعْ معجمَ البِرْزالي

وذكرهُ الذَّهَبِي في «المعجم المختص»، وقالَ فيه: هوَ شيخُنا الحافظُ، المُحدِّثُ، المتقنُ، الإمام، مؤرِّخُ الشَّامِ عَلَمُ الدِّين، إلى أنْ قال: وفضائلهُ سائرةٌ، معَ التجرُّد[2]، والتَّواضعِ، وتركِ التَّكلُّف، وحسن المذاكرة، فالله يفسحُ في أجله، ويُزكِّي صالحَ عمله، انتهى.

وعملَ «تاريخاً» جيِّداً مُصنَّفاً، ذيَّلَ بهِ على «تاريخ أبي شامة»[3]، وجمعَ فيهِ جمعاً متناهياً، ابتدأَ فيهِ من عامِ مولده، وهي سنةُ وفاةِ أبي شامة.

---

(١) ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص١٢٠

(٢) في الأصل: الخير.

(٣) عمل أبو شامة: الرّوضتين في أخبار الدّولتين النوريّة والصّلاحيّة، تحقيق: إبراهيم الزيبق، (ط١، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ١٩٩٧م)، ثم عمل: تراجم القرنين السّادس والسّابع، المسمّى: ذيل الرّوضتين، تحقيق: مُحمَّد زاهد بن الحسن الكوثريّ، (ط١، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٧م).

وَوَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديثِ النُّورية، ومشيخةَ النَّفيسية[١]، وتكسَّبَ بالشَّهادةِ مُدَّةً، وانتفعَ بهِ خلقٌ منَ الطَّلبةِ.

ويُحكَى عنهُ: أنَّهُ يُبعَثُ يومَ القيامةِ مُلَبِّياً؛ فكانَ إذا قرأَ الحديث، ومرَّ بهِ ـ حديث ابنِ عبَّاس في قصَّةِ الرَّجل، الذي كانَ معَ النَّبيِّ ﷺ فوقصتهُ[٢] ناقته، وهوَ مُحرِمٌ فمات، الحديث. وفيه: «فإنَّهُ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ مُلبِّياً»[٣] ـ فكانَ إذا قرأهُ يبكي ويرِقُّ قلبه، فماتَ مُحرِماً بِخُلَيْص[٤]، في ثالث ذي الْحِجَّة، سنةَ ثَمانٍ وثلاثين وسبع مئة، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأوقفَ كتبه، وأوصَى بثلثِ مالهِ صَدَقةً، وَلَمَّا اجتمعَ بهِ العلامة، أبو عبدالله مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الأَطْرابُلُسي، أنشدَ فيه[٥]:

ما زلتُ أسمعُ عنكمْ كلَّ عارفةٍ ... لِمثلِها وإليها ينتهي الكَرَمُ

وكنتُ بالسَّمعِ أهواكمْ فكيفَ وقدْ ... رأيتكمْ وَبدَا لِيْ في الْهوَى عَلَمُ

---

(١) دار الحديث النفيسية: وقفها نفيس الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحراني، ثم الدمشقي، ناظر الأيتام، وواقف النفيسية بالرصيف. قبلي المارستان الدقاقي وباب الزيادة عن يمنة الخارج منه شمالي غربي المدرسة الأمينية بالزقاق. النعيمي: الدارس ١/ ٨٤، د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٧٣.

(٢) قال أبو عُبَيد: الوَقصُ: كَسْرُ العنق. ابن منظور: لسان العرب ٧/ ١٠٦

(٣) عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: أنّ رجلا أوقصته راحلته وهو محرم فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغْسلُوهُ بِماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنوهُ في ثَوبَيْه، ولا تُخمِّرُوا رأسَهُ ولا وجْهَه، فإنَّهُ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ مُلبِّياً». أخرجه البخاريّ: الصحيح ١/ ٤٢٦، ومسلم: الصّحيح ٢/ ٨٦٦ واللفظ له.

(٤) خليص: حصن بين مكة والمدينة. الحمويّ: معجم البلدان ٢/ ٣٨٧.

(٥) ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص١٢٠

[٢٨] القاسم[١] بن مُخَيمِرة، الهَمْداني أبو عُروَة الكوفي، سكنَ دِمَشْق:

رَوَى عن: عبدالله بن عَمْرو بن العاص، وأبي سعيد الخُدْري، وأبي أُمَامَة، وأبي مريم الأَزْدِي، وعَلْقَمة [بن قيس][٢]، وَوَرَّاد كاتب المغيرة، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى، وعبدالله بن عُكَيْم، وشُرَيْح بن هانئ، وسُلَيمان بن بُرَيْدة، وأبي مَيْسَرة، وأبي عَمَّار الهَمْداني، وغيرهم.

وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعِيّ، وسِماك بن حَرْب، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، والحَكَم بن عُتَيْبَة، وسَلَمة بن كُهَيْل، والحسن بن الْحُرِّ، وحَسَّان بن عَطيَّة، وموسى بن سُلَيمان، ويزيد بن أبي مريم الشَّامي، وهلال ابن يساف، وإسْماعيل بن أبي خالد، والأَوْزَاعي، وآخرون.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثقةً، ولهُ أحاديث.

وقالَ الدُّوري عنِ ابنِ مَعِينٍ: لم نسمعْ أنَّهُ سَمعَ منْ أحدٍ منَ الصَّحابة ﷺ.

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور، وغيرهُ عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ.

وقالَ أبو حاتِم: ثِقةٌ، صَدُوقٌ، كُوفِيُّ الأصل، كانَ مُعلِّماً بالكُوفةِ، ثُمَّ سكَنَ الشَّام.

وقالَ عَبَّادُ بن العَوَّام، عن إسْماعيل بن أبي خالد: كنَّا في كُتَّابِه،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٠٣، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٣٠، ابن خياط: التاريخ ص٣٢٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٦٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٣٢، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٢، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من الأصل.

وكانَ يُعلِّمُنـا، ولا يأخـذُ منَّـا.

وقالَ العِجْلي، وابنُ خِراش: ثقةٌ.

وقالَ الأَوْزَاعي: أَتَى القاسمَ بن مُخَيمِرَة، عمرُ بنُ عبد العزيز، ففرضَ لهُ، وأمرَ لهُ بغلامٍ، فقال: الحمدُ لله الذي أغنانِي عنِ التِّجارة. قال: وكانَ لهُ شريكٌ، كانَ إذا ربحَ قاسَمهُ، ثُمَّ قعدَ في بيته، فلا يخرجُ حتَّى يأكله.

قالَ خليفة، وغيرُ واحدٍ: ماتَ في خلافةِ عُمَر بن عبد العزيز.

وقالَ عَمْرو بن علي، وغيره: ماتَ سنةَ مئةٍ، وقيل: سنةَ إحدى ومئة.

قالَ جـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمـهُ الله تعالى ـ: وذكـرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ما أحسبـهُ سَمِعَ منْ أبي موسى، وكانَ مـنْ خيارِ النَّاس، ومـنْ صَالِحي أهلِ الكُوفة، انتقلَ منها إلى الشَّامِ مُرابطاً.

وقالَ في موضعٍ آخر: سألَ عائشةَ ﵂ عمَّا يلبسُ المُحرِمُ؟[1].

[٢٩] القاسم[2] بن مَعْن بن عبد الرَّحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو عبدالله الكوفي، قاضيها:

روى عن: الأعمش، وعاصم الأَحْوَل، وعبد الملك بن عُمَيْـر، ومنصور ابن الْمُعْتمِر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وداود بن أبي هند، ومُحمَّد بن عَمْرو بن

---

(١) «وقد سأل عائشة عما تلبس المحرمة؟ فقالت: تلبس من خزها وقزها وعقدها وحليها». ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٤، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٠٤، ابن خياط: الطبقات ص١٦٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٠، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٣، مشاهير علماء الأمصار ص١٦٩، المـزي: تَهذيب الكمـال ٢٣/ ٤٤٩، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

عَلْقَمة، وهشام بن عُروَة، ويحيى بن سعيدٍ، وعبد الرَّحمن المَسْعُودي، وغيرهم.

روى عنه: ابن مَهْدي، وعلي بن نصر الجَهْضَمي الكبير، وعبدالله بن الوليد العَدَنِي، وأبو غَسَّان النَّهْدي، والْمُعافَى بن سُلَيمان الرَّسْعنِيُّ، وأبو نُعَيْم الفَضْل ابن دُكَين، وآخرون.

قالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: ثقةٌ، روى عنهُ ابنُ مَهْدي، وكانَ على قضَاءِ الكُوفة، وكانَ لا يأخذُ على القضاءِ أَجْراً، وكانَ رجلاً يعقلُ، صاحبَ شِعرٍ ونَحْوٍ، وذكرَ خيْراً.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ رجلاً نبيلاً.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوقٌ ثقةٌ، وكانَ أروَى النَّاسِ للحديثِ والشِّعر، وأعلمهمْ بالعربيةِ والفقه.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كانَ ثقةً، يذهبُ إلى شيءٍ منَ الإِرْجاء[1]، سَمعتُ قُتَيبةَ يقوله.

---

(١) الإرجاء لغةً: التأخير، قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾[الأعراف: ١١١].
أرجِئْه: أي أخِّره، أو احبسه. وفي الاصطلاح: تأخير العمل وإخراجه عن حقيقة الإيمان.
وهم فرقتان: الأولى: مرجئة الفقهاء: يقول شيخ الإسلام: «وحدثت المرجئة وكان أكثرهم من أهل الكوفة... فصاروا نقيض الخوارج والمعتزلة، فقالوا: إن الأعمال ليست من الايمان. وكانت هذه البدعة أخف البدع؛ فإن كثيراً من النِّزاع فيها، نزاع في الاسم واللفظ دون الحكم، إذ كان الفقهاء الذين يضاف إليهم هذا القول، مثل: حماد بن أبي سليمان، وأبي حنيفة، وغيرهما، هم مع سائر أهل السنة متفقين على: أن الله يعذب من يعذبه من أهل الكبائر بالنار، ثم يخرجهم بالشفاعة...» ابن تيمية: المجموع ١٣/ ٣٨.
وأما الفرقة الثانية: مرجئة الجهمية: «وأما جهم فكان يقول: إن الإيمان: مجرد تصديق القلب، وإن لم يتكلم به. وهذا القول، لا يُعرَف عن أحدٍ من علماء الأمة وأئمتها، =

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ الحَضْرَمي: ماتَ سنةَ خمسٍ وسبعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، عالِماً بالحديثِ والفقهِ والشِّعرِ وأيَّامِ النَّاس، وكانَ يُقالُ له: شَعبِي زمانـهِ، ووَلِيَ قضاءَ الكُوفةِ، ولم يرتزقْ عليهِ شَيئاً حتَّى ماتَ، وكانَ سخيًّا.

[٣٠] القاسم[١] بن يزيد، الجَرْمي أبو يزيد المَوْصِلي:

روى عن: الثَّـوْري، ومالك، وابن أبي ذئـب، والدَّرَاوَردي، وهشـام بن سَعْد، وأفلح بن حُميد، وإسرائيل، وعُبَيدالله بن عَمْرٍو الرَّقِّي، وغيرهم.

وعنـه: بِشْر بـن الحارث الحافي، وإبراهيم بـن موسى الرَّازي، وأحمد، وعلي: ابنا حَرْب المَوْصِليان، وعبدالله بـن مُحمَّد بن إسحاق الأَذْرَمي، ومُحمَّد ابن عبدالله بـن عَمَّـار، وصالـح، وعبـدالله: ابنا عبـد الصَّمد بـن أبـي خـداش، وآخرون.

قالَ حَرْبُ بنُ إسْماعيل، عن أحمد: ما علمتُ إلا خيْراً.

وقالَ أبو حاتِم: صالحٌ، وهوَ ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

= بل أحمد، ووكيع، وغيرهما، كفَّروا مَنْ قالَ بِهذا القول، ولكنْ هو الذي نصرهُ الأشعريُّ، وأكثرُ أصْحابه». ابن تيمية: المجموع ١٣/ ٤٧.

(١) البخاري: التاريخ الكبيـر ٧/ ١٧٠، ابن أبـي حاتم: الجـرح والتعديـل ٧/ ١٢٣، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٦، المـزي: تَهذيب الكمـال ٢٣/ ٤٦٠، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨١، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقال أبو زكريا الأَزْدِي[١] في «تاريخ المَوْصِل»: كانَ فاضلاً ورِعاً حسناً[٢]، رحلَ في طلبِ العلمِ، وكانَ حافظاً للحديثِ مُتفقِّهاً، وذكرَ في شُيوخه: جرير بن حازم، ومَهْدي بن مَيْمون، وحَرِيز بن عثمان، وآخرين.

قال: وقالَ بِشْرُ بن الحارث: كانَ الْمُعافَى أسْمعَ الرَّجلينِ صَوتاً، وكانَ القاسمُ الجَرْمي رجلاً صالحاً.

قال: وبلغنِي عن بِشْرِ بن الحارث أنَّهُ قال: كانَ يُقال: إنَّ قاسماً منَ الأَبدال.

وقال علي بن حَرْب: كنَّا ندخلُ على قاسم الجَرْمي، وما في بيتهِ إلا قِمَطرٌ فيها كتبه، على خشَبةٍ في الحائط، ومطْهَرةٌ يتطَهَّرُ منها، وقَطيفةٌ ينامُ فيها.

وعن بِشْرٍ قال: لقيتُ الْمُعافَى بن عِمْران، فقلتُ لهُ في قاسمِ الجَرْمي، فقال: اذهبوا فاسْمعوا منه؛ فإنَّهُ الأمينُ المأمونُ.

وعن بِشْر بن الحارث قال: رُزِقَ الْمُعافَى شُهرةً، وما رأتْ عيني مثلَ قاسمِ الجَرْمي.

وعن علي بن حَرْبٍ قال: كانَ قاسمٌ الجَرْمي يلتقطُ الْخُرْنُوب[٣]، فيتقوَّت به.

وتُوُفِّيَ قاسمٌ سنةَ ثلاثٍ، وقيل: سنة أربع وتسعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أحمدُ بنُ أبي

---

(١) يزيد بن محمد بن إياس الأَزْدِي (ت٣٣٤هـ): تاريخ المَوْصِل، تحقيق: د. علي حبيبة، (القاهرة، ١٣٨٧)، ص٣١٦.

(٢) كذا في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، وورد في المخطوط: ديناً.

(٣) الْخُرْنُوب: شجرٌ يَنبُت في جِبال الشام، له حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ، يُسمِّيهِ صِبْيانُ أَهل العِراقِ: القِثَّاءَ الشاميَّ، وهو يابسٌ أَسود. ابن منظور: لسان العرب ١/ ٣٥١.

رافع، ثنا القاسمُ بن يزيد الجَرْمي ـ وكانَ خَيْرَ أهلِ زمانه ـ.

ع [٣١] قَبِيصَة[1] بن ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة، الخُزَاعي أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق المَدَنِي:

وُلِدَ عامَ الفتح.

رَوَى عن: عُمَر بن الخطاب. ويُقال: مُرسل، وعن: بلال، وعثمان بن عَفَّان، وحذيفة، وعبد الرَّحمن بن عَوْف، وزيد بن ثابت، وعُبَادة بن الصَّامت، وعَمْرو بن العاص، ومُحمَّد بن مَسْلَمة، وتَميم الدَّاري، وأبي الدَّرداء، والمغيرة ابن شُعْبة، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة، وأمّ سَلَمة [رضي الله تعالى عنهم أجمعين]، وغيرهم.

وأرسلَ عن: أبي بكرٍ ﷺ.

روى عنه: ابنه: إسحاق، والزُّهْري، ورجاء بن حَيْوة، وعثمان بن إسحاق ابن خَرَشَة، وعبدالله بن مَوْهَب، وعبدالله بن أبي مريم مولى بَنِي ساعدة، ومَكْحول، وأبو قِلابَة الجَرْمي، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ على خاتمِ عبد الملك[2]، وكانَ آثرَ النَّاسِ عندَه، وكانَ

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٧٦، ٧/ ٤٤٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٧٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٥، ابن قانع: معجم الصحابة ٢/ ٣٤٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣١٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٧، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١٢٧٢، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٦٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٥٠، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٧٦، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٥١٧، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١١ ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) الخليفة الفقيه أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُمَوِيّ. =

البَرِيدُ إليه، وكانَ ثقةً، مأموناً، كَثيرَ الحديث.

وقالَ ابنُ لَهِيعة، عنِ ابن شهاب: كانَ من عُلماءِ هذهِ الأمَّة.

وذكرهُ أبو الزِّنادِ في الفُقهاء.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ راشد، عن مَكْحولٍ: ما رأيتُ أحداً أعلمَ منهُ.

وقالَ المغيرة، عن الشَّعبِي: كانَ أعلمَ النَّاسِ بقضاءِ زَيْد بن ثابتٍ.

وقالَ الغَلاَّبي، عنِ ابنِ مَعِينٍ: أُتِيَ بهِ رسول الله ﷺ؛ ليدعوَ لهُ بالبَرَكةِ.

وقالَ الهَيْثم، عن عبدالله بن عَيَّاش: ذهبتْ عينهُ يومَ الحرَّة.

وقالَ خليفة، وغير واحدٍ: ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمانين[1].

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: ماتَ سنةَ ستٍّ أو سبعٍ.

وقالَ ابنُ مَعِين: ماتَ سنةَ سبعٍ، وقيل: ماتَ سنةَ ثَمانٍ، وقيل: ماتَ سنةَ تسعٍ وثَمانين، في خلافةِ عبد الملك بن مَرْوَان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ العِجْلي: مَدَنِيٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في ثقاتِ التَّابعين، وقال: كانَ منْ فقهاءِ أهلِ المدينةِ وصالحيهم، ماتَ بالشَّامِ سنةَ ستٍّ وثَمانين، وقيل: سنةَ تسعٍ.

وقالَ ابنُ عبد البَرِّ في «الاستيعاب»: وُلِدَ في أوَّلِ سنةٍ منَ الهجرةِ، وكانَ لهُ فِقهٌ وعلمٌ.

= مات سنة ٨٦هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٢٣، البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨.

(١) ابن خياط: الطبقات ص٣٠٩.

وقالَ ابنُ قانع: يُقال: لهُ رُؤية.

وقالَ أبو موسى المَدِيني في «الذَّيل»: أوردهُ العَسْكَري في الصَّحابة.

وقالَ جعفرٌ: لا يصحُّ سَماعه؛ لأنَّهُ وُلِدَ يومَ الفتحِ، وروى عنِ النَّبِيِّ ﷺ أحاديث مراسيل.

ع [٣٢] قَبِيصَة[١] بن عُقْبة بن مُحمَّد بن سُفيان بن عُقْبة بن رَبيعة بن جُنَيْدب بن رِئاب بن حَبِيب بن سُوَاءَة بن عامر بن صَعْصَعَة السُّوائي، أبو عامرٍ الكُوفِي:

روى عن: الثَّوْري، وشُعْبة، وفِطْر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس، والجراح والد وكيع، وحَمَّاد بن سَلَمة، ووَرْقَاء بن عُمَر، وأبي رجاء، ووَهْب بن إسْماعيل، وعَبَّاد السَّمَّاك، وحمزة الزَّيَّات، وعبد العزيز الماجِشُون، ويحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، وروى له هو والباقون، بواسطة ابنه عُقْبة، ويحيى بن بِشْر البَلْخِي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وهَنَّاد بن السَّري، ومحمود بن غَيْلان، والذُّهْلي، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وعبد بن حُميد، ومُحمَّد بن خَلَف العَسْقَلاني، ومُحمَّد بن

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٣، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٦٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٧٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٢٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٧، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٧٣، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٠٦٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٣، الرواة الثقات ص١٥١، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٢٢، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٦٥، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١٢، ونقلت الترجمة نصًا منه.

عمر بن هياج، ومُحمَّد بن مَعْمَر البحراني، ومُحمَّد بن يونس النَّسَائي، وبكر بن خَلَف، وأحمد بن سُلَيمان الرُّهَاوي، وأبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم، وأحمد ابن حَنْبل، وأبو كُرَيب، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِي، والحارث بن أبي أسامة، وعَبَّاس الدُّوري، والحسن بن سَلاَّم السَّوَّاق، وحَنْبل بن إسحاق، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسي، وجعفر بن مُحمَّد الصَّائِغ، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، وأحمد بن عُبَيدالله النَّرْسي، وآخرون.

قالَ حَنْبل: قال أبو عبدالله: كانَ يحيى بن آدم عندنا، أصغرَ مَنْ سَمعَ مَنْ سفيان، قال: وقال يحيى: قَبِيصَة أصغرُ منِّي بسنتين، قلتُ: فما قصّة قَبِيصَة في سفيان؟ فقال أبو عبدالله: كانَ كَثيرَ الغلط. قلتُ له: فغير هذا؟ قال: كان صغيراً لا يضْبط. قلت: فغير سفيان؟ قال: كان قَبِيصَة رجُلاً صالحاً، ثقـةً، لا بأسَ به، وأيُّ شيءٍ لم يكن عنده؟.

وقالَ عبدُالله بن أحمـد، عن أبيـه: قَبِيصَة أثبتُ منهُ جدًّا ـ يعنـي: من أبي حذيفة ـ قال: وقد كتبتُ عنهما جميعاً.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابنِ مَعِين: قَبِيصَة ثقةٌ في كلِّ شيءٍ، إلاَّ في حديثِ سفيان؛ فإنَّهُ سَمعُ منهُ وهوَ صغيرٌ.

وقالَ يعقوبُ بن سفيان: قال يحيى بن يعمر: قَبِيصَة أكبرُ من يحيى بن آدم بشهرين.

قال: وسَمعت قَبِيصَة يقول: شهدتُ عندَ شَرِيكٍ، فامتحنِني في شهادتِي، فذكرتُ ذلكَ لسفيان، فأنكرَ على شَرِيكٍ.

قال: وصلَّيْتُ بسُفيان الفريضةَ.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي، عن أحمد بن أبي الحَواري، قلتُ للفِرْيابي: رأيتَ قَبِيصَة عندَ سفيان؟ قال: نعم، رأيتهُ صغيراً. قالَ أبو زُرْعَة: فذكرتُه لابن نُمَيْر، فقال: لو حدَّثنا قَبِيصَة عن النَّخَعِي، لقبلنا منه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبو زُرْعَة عن قَبِيصَة، وأبي نُعَيْمٍ؟ فقال: كان قَبِيصَة أفضلَ الرَّجلين، وأبو نُعَيْم أتقنَ الرَّجلينِ.

وقالَ أيضاً: سألتُ أبي عن قَبِيصَة، وأبي حُذيفة؟ فقال: قَبِيصَة أحلى عندي، وهو صَدُوقٌ، ولم أَرَ منَ المحدِّثين من يحفظ، ويأتي بالحديثِ على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّره، سوى قَبِيصَة، وأبي نُعَيْم في حديث الثَّوْري، ويحيى الحِمَّاني في حديث شَرِيكٍ، وعلي بن الجَعْد في حديثه.

وقالَ الآجُرِّي عن أبي داود: كانَ قَبِيصَة، وأبو عامر، وأبو حذيفة، لا يحفظون، ثُمَّ حفظوا بعد[1].

وقالَ إسحاقُ بن سَيَّار: ما رأيتُ أحفظَ منهُ منَ الشُّيوخ.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ.

وقالَ صالحُ بن مُحمَّد: كانَ رجلاً صالحاً، تكلَّمُوا في سَماعهِ من سفيان.

وقالَ الفَضْلُ بنُ سهلٍ الأَعْرَج: كان قَبِيصَة يحدِّثُ بحديثِ الثَّوْري، على الوَلاءِ دَرْساً دَرْساً حِفْظاً.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأسٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أحمدُ بن سَلَمة: كانَ هَنَّادٌ إذا ذكرهُ قال: الرَّجلُ الصَّالح.

وقالَ هارونُ الحَمَّال: سَمعتُ قَبِيصَة يقول: جالستُ الثَّوْري، وأنا ابنُ ستّ عشرةَ سنةً، ثلاث سنين.

---

(١) أبو داود: سؤالات أبي عُبَيد الآجري أبا داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، (ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩هـ)، ص٢٩٩.

قالَ مُعَاوية بن صالحِ الدِّمَشقي: ماتَ سنةَ ثلاث عشرة ومئتين.

وقالَ هارونُ بنُ حاتِم، وغيرُ واحدٍ: ماتَ سنة خمس عشرة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ ابنُ حِبَّان تبعاً للبُخَاري، وبهِ جزمَ النَّوَوي[1]، وكذا أرَّخهُ ابنُ سَعْدٍ، وقال: كانَ ثقةً، صَدُوقاً، كَثيرَ الحديثِ عنْ سُفيانِ الثَّوْري.

وفي «الزهرة»، روى عنهُ البُخَاري أربعةً وأربعين حديثاً.

[٣٣] قَتَادة[2] بن دِعامة بن قَتَادة بن عَزِيز بن عَمْرو بن ربيعة بن عَمْرو بن الحارث بن سَدُوس، أبو الخطاب السَّدُوسي البَصْري:

وُلِدَ أَكْمَه.

رَوَى عن: أَنَس بن مالك، وعبدالله بن سَرْجِس، وأبي الطُّفيل، وصَفيَّة بنت شَيْبَة.

وأرسلَ عن: سَفِينة، وأبي سعيدِ الخُدْري، وسِنان بن سَلَمة بن الْمُحَبِّق، وعِمران بن حُصَيْن.

ورَوَى عن: سعيد بن المُسَيِّب، وعِكْرمة، وأبي الشَّعْثاء جابر بن زيدٍ،

---

(١) النووي: تَهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٦٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٨٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢١٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٩، السمعاني: الأنساب (السدوسي) ٣/ ٢٣٥، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٤٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٤٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢، العلائي: جامع التحصيل ص٢٥٤، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥ ونقلت الترجمة نصًا منه، طبقات المدلسين ص٤٣.

وحُمَيْد بن عبد الرَّحمن بن عَوْف، والحسن البَصْري، ومُحمَّد بن سيرين، وعُقْبة ابن عبد الغافر، وزُرَارَة بن أوْفَى، وخِلاَس الْهَجَري، وعبدالله بن أبي عُتبة، وصالح أبي الخليل، وصَفْوان بن مُحْرِز، وسالم بن أبي الجَعْد، وعطاء بن أبي رَبَاح، وأبي مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد، والنَّضْر، وأبي بكر: ابنَي أنس بن مالك، ونَصْر بن عاصم اللَّيْثي، وأبي غلاب يونُس بن جُبَيْر، وأبي أيوب الْمَراغي، وأبي حَسَّان الأَعْرَج، وأبي رافعِ الصَّائِغ، وأبي عثمان النَّهْدي، وأبي قِلابَة الجَرْمي، وأبي عيسى الأُسواري، وأبي نَضْرَة العَبْدي، وأبي الْمَلِيح بن أُسامة، وأبي المُتَوكِّل النَّاجي، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى، وابنـه: سعيد بن أبي بُرْدَة وهوَ منْ أقرانـه، وبُدَيْل بن مَيْسَرة العُقَيلي وهوَ أيضاً منْ أقرانـه، والشَّعبِـي، وعبدالله بن شَقِيق، وعبدالله بن مَعْبد الزِّمَّاني، وعَزْرَة بن عبد الرَّحمن، وعُقْبة بن صُهْبان، وعَوْن بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، وقَزَعة بن يحيى، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وأبـي السَوَّار العَدَوِي، ومُعاذة العَدَوِية، وحَفْصة بنت سِيرين، وغيرهم.

وعنـه: أيوب السَّخْتياني، وسُلَيمان التَّيْمـي، وجريـر بن حازم، وشُعْبـة، ومِسْعَر، ويزيد بـن إبراهيم التُّسْتَرِي، ويـونُس الإسكاف، وأبـو هِلال الرَّاسِبي، وهشام الدَّسْتُوائي، ومَطَر الوَرَّاق، وهَمَّام بن يحيى، وعَمْرو بن الحارث المِصْري، ومَعْمَر، وشَيْبانُ النَّحْوِي، وسَلاَّم بن أبي مُطِيع، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأَبَان بن يزيد العَطَّار، وحُسين بن ذَكْوان الْمُعَلِّم، وحَمَّاد بن سَلَمة، والأَوْزَاعي، وعُمَر بن إبراهيم العَبْدي، وعِمْران القَطَّان، وقُرَّة بن خالد، ومنصور بن زاذان، واللَّيْث بن سَعْد، وأبو عَوَانة، وآخرون.

قالَ عبدُ الرَّزّاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادة: أَنَّهُ أقامَ عندَ سعيد بن المُسَيِّب ثمانيةَ أيامٍ، فقالَ لهُ في اليومِ التَّاسع: ارْتَحِلْ يا أعمى فقدْ أنزفتَنِي.

وقالَ سَلاَّم بن مسْكين، حدَّثني عَمْرو بن عبدالله، قال: لَمَّا قدم قتادةُ على سعيد بن المُسَيِّب فجعلَ يسأله أياماً، فقالَ لهُ سعيدٌ أكلّ ما سألتني عنـهُ تحفظه؟ قال: نعم، سألتُك عنْ كذا، فقلتَ فيه كـذا، وسألتُك عن كـذا، فقلتَ فيه كذا، وقال فيه الحسنُ كذا، حتَّى رَدَّ عليهِ حديثاً كَثيراً، قال: فقال سعيد: ما كنتُ أظنُّ أنَّ الله خلقَ مثلك.

وعن سعيد بن المُسَيِّب، قال: ما أتانِي عراقيٌّ أحفظُ من قتادة.

وقالَ بكرُ بـنُ عبدالله المُزَني: ما رأيتُ الذي هوَ أحفظُ منـه، ولا أجدر أنْ يؤدِّي الحديث كما سَمعه.

وقالَ ابنُ سيرين: قتادةُ هوَ أحفظُ النَّاس.

وقالَ مَطَر الوَرَّاق: كانَ قَتَادة إذا سَمعَ الحديث، أخذهُ العويلُ والزَّويلُ حتَّى يحفظه.

وقالَ مَعْمَر: قالَ قتادةُ لسعيد بن أبي عَرُوبة: خُذِ المُصْحف. قال: فعرضَ عليهِ سورةَ البقرَة فلم يُخْطِ[1] فيها حرفاً واحداً، قال: يا أبا النَّضْرِ أحكمْتُ؟ قال: نعم. قال: لأنا بصحيفةِ جابرٍ أحفظُ منِّي لسورةِ البقرة، قال: وكانتْ قُرِئتْ عليه.

وقالَ مَطَرٌ الوَرَّاق: ما زالَ قَتَادةُ مُتعلِّماً حتَّى مات.

وقالَ حَنْظَلَةُ بنُ أبي سفيان: كانَ طاووس يفرُّ مـنْ قَتَادة، وكانَ قتادةُ يُرمَى بالقَدَر.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: قلتُ ليحيى بن سعيد: إنَّ عبد الرَّحمن يقول: أترُكُ كلَّ مَنْ كانَ رأساً في بدعةٍ يدعو إليها، قال: كيفَ تصنعُ[2] بقَتَادة؟ وابن أبي رَوَّاد،

---

(١) في الأصل: يحفظ، والتصويب من المزي: تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٠٨.

(٢) في الأصل: أصنع.

وعُمَر بن ذَرٍّ، وذكرَ قوماً، ثُمَّ قالَ يحيى: إنْ تَرَكَ هذا الضَّرب، تركَ ناساً كثيراً.

وقالَ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمان، عن أبـي عَمْرو بن العلاء: كانَ قتادة، وعَمْرو بن شُعَيب، لا يُغَثُّ[1] عليهما شيءٌ، يأخذانِ عنْ كلِّ أحدٍ.

وقالَ جريرٌ، عن مُغيرة، عن الشَّعبِي: قَتَادةُ حاطبُ لَيْل.

وقالَ أبـو داود الطَّيالسِي، عن شُعْبـة: كانَ قَتَادة إذا جـاءَ ما سَمـع، قال: حدَّثنا، وإذا جاءَ ما لم يسمع، قال: قالَ فلان.

وقالَ أبو مَسْلَمة سعيد بن يزيد، سَمعتُ أبا قِلابَة، وقالَ لهُ رجلٌ: مَنْ أسألُ، أسألُ قَتَادة؟ قال: نعم، سَلْ قتادة.

وقالَ شُعْبة: حدَّثتُ سفيان بحديـثٍ عن قَتَادة، فقال لي: وكـانَ في الدُّنيا مثل قتادة؟!.

وقالَ مَعْمَـر: قلتُ للزُّهْري: أقَتَـادةُ أعلمُ عندكَ أم مَكْحـول؟ قال: لا بلْ قَتَادة.

وقالَ عَمْرو بن علي، عن ابن مَهْدي: قَتَادةُ أحفـظُ منْ خمسينَ مثل حُمَيْد الطَّويل. قالَ أبو حاتِم: صدقَ ابنُ مَهْدي.

وقالَ عبدُ الرَّزّاق، عنْ مَعْمَر، عنْ قَتَادة: ما قُلتُ لِمُحدِّثٍ قطّ: أَعِدْ عليّ، وما سَمِعَتْ أُذُنايَ شيئاً قَطّ، إلاَّ وعاهُ قلبِـي.

وقال علـي[2]، عن يحيى بن سعيـد، قال شُعْبـة: لـم يَسْمَعْ قَتَادةُ من أبـي

---

(١) أَغَثَّ حديثُ القوم وغَثَّ: فَسَد ورَدُؤَ... أَغَثَّ فلانٌ في حديثه إذا جاء بكلامٍ غَثٍّ، لا معنى له. ابن منظور: لسان العرب ٢/ ١٧١.

(٢) قال عَلِيُّ بن المَدِيني: قال يحيى بن سَعِيدٍ: قال شُعْبَةُ: لم يَسْمَعْ قَتَادةُ من أبي الْعَالِيَةِ، =

الْعَالِيَةِ، إلا ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ؛ قول علي: (الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ)[١]، وحديث «يُونُسَ بن مَتَّى»[٢]، وحديث «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ العَصْرِ»[٣].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِينٍ: لم يسمعْ من أبي الأسود[٤] الدِّيلي، ولكنْ من ابنه أبي حَرْبٍ.

= إلاَّ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ؛ حَدِيثَ عُمَرَ: (أَنَّ النبي ﷺ نهى عن الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ)، وَحَدِيثَ ابن عَبَّاسٍ عن النبي ﷺ قال: «لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بن مَتَّى»، وَحَدِيثَ عَلِيٍّ «الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ». الترمذي: السنن ١/ ٣٤٤.

(١) عن قتادة، عن أبي العالية، عن علي رضي الله عنه، قال: «القضاة ثلاثة: فاثنان في النار، وواحد في الجنة، فأما اللذان في النار، فرجل جَارَ عن الحق متعمداً، ورجل اجتهد رأيه فأخطأ، وأما الذي في الجنة، فرجلٌ اجتهد رأيه في الحق فأصاب».

قال: فقلت لأبي العالية: ما بال هذا الذي اجتهد رأيه في الحق فأخطأ؟ قال: لو شاء لم يجلس يقضي، وهو لا يحسن يقضي. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ): سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ)، ١٠/ ١١٧

(٢) عن قَتَادَةَ، قال: سمعت أَبَا الْعَالِيَةِ: حدثنا ابن عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي ابن عَبَّاسٍ -، عن النبي ﷺ قال: «لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بن مَتَّى». البخاري: الصحيح ٣/ ١٢٤٤.

(٣) عن قتادة، قال أخبرنا أبو العالية، عن ابن عباس، قال: سَمِعتُ غيرَ واحدٍ منْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ منهم: عمرُ بنُ الخطَّاب، وَكَانَ أَحبَّهَمْ إليَّ: «أَنَّ رَسولَ الله ﷺ نَهَى عنِ الصَّلاةِ بعد الفجرِ حتَّى تطْلُعَ الشَّمس، وبعد العصْرِ حتَّى تغْرُبَ الشَّمس». مسلم: الصحيح ١/ ٥٦٦.

(٤) العلامة الفاضل قاضي البصرة أبو الأسود الدُّؤَلي، ويقال: الدِّيلي، واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر. مات سنة ٦٩هـ، وقيل غير ذلك. البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٣، المزي: تَهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧.

وقالَ أيضاً: لم يسمعْ من سُلَيمان بن يَسَار، ولا من مُجاهد، ولم يُدركْ سِنان بن سَلَمة.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: كانَ شُعْبة يقول: حديثُ قَتَادة، عن أَنَسٍ، في «الْمَرْأَةِ تَرَى في مَنَامِهَا ما يَرَى الرَّجُلُ»[1]، ليسَ بصحيحٍ[2].

وقالَ علي: ذكرتُ ليحيى بن سعيد، حديثَ قتادة، عن أبي مَجْلَز: «كتبَ عُمَر إلى عُثمان بن حُنَيف». الحديث الطَّويل، قال: هذا مُلزق إلى أبي مَجْلَز. **قلتُ**: ليسَ هوَ منْ صحيحِ حديثِ قتادة؟ قال: لاَ.

وقالَ أبو داود في «السنن»: قتادة لم يسمعْ من أبي رافعٍ[3]، وكأنَّهُ يعني حديثاً مخصوصاً، وإلاَّ ففي «صحيح» البُخاري تصريحهُ بالسَّماعِ منه[4].

وقالَ وكيعٌ، عن شُعْبة: كانَ قتادةُ يغضبُ إذا أوقفتُهُ على الإسناد،

---

(١) عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، سَأَلَتِ النبي ﷺ، عن الْمَرْأَةِ تَرَى في مَنَامِهَا ما يَرَى الرَّجُلُ، فقال لها النبي ﷺ: «يا أمَّ سُليم؛ إذا رأتِ المرأة ذلك فَلْتَغْتَسِلْ». فقالت أُمُّ سُلَيْمٍ وَاسْتَحْيَيْتُ من ذلك. قالت: ويكون ذلك يا رسول الله؟! قال: «نعم إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، وأَيُّهُمَا سَبَقَ أو عَلاَ كَانَ منهُ الشَّبَهُ». ابن حنبل: المسند ٣/ ١٢١، مسلم: الصحيح ١/ ٢٥٠، ابن ماجه: السنن ١/ ١٩٧، النسائي: المجتبى ١/ ١١٢

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١/ ١٥٧.

(٣) أبو داود: السنن ٤/ ٣٤٨.

(٤) حدثنا قتادة، أن أبا رافع حدثه، أنه سمع أبا هُرَيرَة ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقِ، إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهْوَ مَكْتُوْبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ». البخاري: الصحيح ٦/ ٢٧٤٥.

فحدَّثتُـهُ يوماً بحديثٍ فأعجبـه، فقال: مَـنْ حدَّثكَ ذا؟ فقلتُ: فلانٌ عـن فلانٍ، فكانَ بعد.

وقال أبو حاتِم: سَمعتُ أحمد بن حَنْبل وذكر قتادة فأطنبَ في ذكره، فجعلَ ينشرُ من علمهِ وفقهه، ومعرفتـهِ بالاختلافِ والتفسيرِ، ووصفـهُ بالحفظِ والفقهِ، وقال: قلَّمَا تجدُ مَنْ يتقدَّمه، أما المِثْل فلَعلّ.

وقالَ الأثرم: سَمعتُ أحمد يقول: كانَ قتادةُ أحفظَ أهلِ البَصْرةِ، لا يسمعُ شيئاً إلاَّ حفظـهُ، وقُرِئَ عليـهِ صحيفةُ جابرٍ مرَّةً واحدةً، فحفظها.

وكانَ سُلَيمان التَّيْمي، وأيوب، يحتاجونَ إلى حِفْظه ويسألونه، وكانَ لهُ خمسٌ وخمسون سنة.

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور، عن يحيى بن مَعِين: ثقةٌ.

وقال أبو زُرْعَة: قَتادةُ من أعلمِ أصحابِ الحَسَنِ.

وقالَ أبو حاتِم: أثبتُ أصحابِ أَنَس، الزُّهْري، ثُمَّ قَتادة. قال: وهوَ أحبُّ إليَّ من أيوب، ويزيد الرِّشْك، إذا ذَكَرَ الخبر. ـ يعني: إذا صرَّحَ بالسَّماع ـ.

قالَ عَمْرو بن علي: وُلِدَ سنةَ إحدى وستين، وماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة.

وقالَ أبو حاتِم: تُوُفِّيَ بواسطٍ في الطَّاعون، وهوَ ابنُ ستٍّ، أو سبعٍ وخمسين سنةً، بعدَ الحسَنِ بسبعِ سنينَ.

وقالَ أحمدُ بن حَنْبل، عن يحيى بن سعيد: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، أو ثَماني عشرة.

وقال عَمْرو بن علي: لم يسمعْ قتادة من أبي قِلابَة[١].

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٩٣، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٥١٠.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقعَ هذا في «التهذيب» في ترجمةِ أبي قِلابَة[١].

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثقةً، مأموناً، حُجَّةً في الحديث، وكانَ يقولُ بشيءٍ منَ القَدَر.

وقالَ هَمَّام: لم يكُنْ قتادة يلحَنُ.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ من عُلماءِ النَّاسِ بالقُرآن والفقهِ، ومنْ حفَّاظِ أهلِ زمانه، ماتَ بواسط سنةَ سبع عشرةَ، وكانَ مُدلِّساً على قَدَرٍ فيهِ.

وقالَ البُخَاري: لا يشبهُ أنَّ قتادة سَمعَ من بِشْر بن عائذٍ؛ لأنَّهُ قديمُ الموت[٢]، ولا يُعرَفُ له سَماعاً من ابن بُرِيْدةَ[٣].

وقالَ في موضعٍ آخر: ما أرى سَمعَ قتادة، منْ بشير بن نَهِيك.

وقالَ علي: ما أرى قتادة، سَمعَ من أبي تُمامـة الثَّقَفِي، ولم يسمعْ من أبي عبدالله الجَدَلِي.

وقالَ البَزَّار: لم يسمعْ منْ طاووس، ولم يسمعْ منَ الزُّهْري، وقد روى عنهُ ثلاثة أحاديث.

وقالَ الحاكمُ في «علوم الحديث»: لم يسمعْ قتادة من صحابيٍّ غير أَنَسٍ[٤].

---

(١) المزي: تَهذيب الكمال ١٤/ ٥٤٦.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٢/ ٧٨.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ١٢.

(٤) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص١١١

وقد ذكرَ ابنُ أبي حاتِم، عن أحمد بن حَنْبل مثل ذلك، وزاد: قيلَ له: فابن سَرْجِس؟ فكأنَّهُ لم يرهُ سَماعاً[١].

قالَ أحمد: ولم يسمعْ من عبدالله بن الحارث الهاشِمِي شيئاً، ولا من القاسم، ولا سالم، ولا سعيد بن جُبَيْر، ولا من عبدالله بن مغفل[٢].

وقالَ البَرْدِيجي: لم يصحَّ لهُ سَماعٌ من أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، ولم يسمعْ من الشَّعبِي، ولا من عُروَة بن الزُّبير.

وقالَ ابنُ مَعِين: لم يسمعْ مِن ابنِ أبي مُلَيْكة، ولا من حُمَيْد بن عبد الرَّحمن الحِمْيَري، ولا منْ مسلم بن يَسَار، ولا من رجاء بن حَيْوة، ولا من حَكِيم بن عِقَال، ولا من عبد الرَّحمن مولى أُمِّ بُرْثُن.

وقالَ في روايةِ ابنِ الجُنَيد: لم يلقَ سعيدَ بن جُبَيْر، ولا مُجاهداً، ولا سُلَيمان ابن يسَار[٣].

وقالَ يحيى بن سعيد: لم يصحّ سَماعهُ من مُعاذة[٤].

وقالَ أبو حاتِم[٥]: قتادة عن أبي الأَحْوَص مُرسَل، وأرسلَ عن: أبي موسى، وعائشة، وأبي هُرَيْرَة، ومَعْقِل بن يسار[٦].

---

(١) ابن أبي حاتم: المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ص١٦٨

(٢) المصدر نفسه ص١٧٠ ـ ١٧٢.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٠٠

(٤) ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٧٤

(٥) سقط من الأصل، والتصويب من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٠.

(٦) ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٧٤

وقالَ أبو داود: حدَّثَ قتادةُ عن ثلاثينَ رجلاً لم يسمعْ منهم، ولم يسمعْ من حُصين بن المنذر.

وذكرَ أبو داود[١] في «السنن»، ويعقوب بن شَيْبَـة في «المسند»: أنَّ قتادةَ سَمعَ من أبي العالية أربعة أحاديث.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: منهـا الحديثُ في رؤيةِ النَّبِيِّ ﷺ، موسى ليلةَ الإسراء[٢]، وحديث ما يقولُ عندَ الكَرْب[٣]، قد صرَّحَ فيهما بالسَّماع، فصارتْ خمسة؛ لكنَّ أحـدَ الثلاثـةِ المتقدِّمـةِ موقـوف، فصـحَّ المرفوعُ أربعة.

وقـالَ إسْماعيلُ القاضي فـي «أحكام القرآن»: سَمعتُ عليَّ بـن المَدِيني، يُضعِّفُ أحاديثَ قتادة، عـنْ سعيد بن المُسَيِّـب، تضعيفاً شديداً، وقال: أحسبُ أنَّ أكثرها بين قتادة، وسعيد، فيها رجال.

وكانَ ابنُ مَهْدي يقول: مالك، عن ابن[٤] المُسَيِّـب، أحبُّ إليَّ من قتادة، عن ابن المُسَيِّـب.

---

(١) أبو داود: السنن ١/ ٥٢.

(٢) ١٦٥ عن قتادة قال: سَمعت أبا العالية يقول: حدثني ابن عمِّ نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال: «ذكر رسولُ الله ﷺ حين أُسْرِيَ به، فقال: موسى آدم طوال، كأنه من رجال شنوءة». مسلم: الصحيح ١/ ١٥١.

(٣) ٢٧٣٠ عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العَرْشِ العظيم، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السَّماواتِ، وربُّ الأرضِ، وربُّ العَرْشِ الكَرِيم». مسلم: الصحيح ٤/ ٢٠٩٢.

(٤) سقط من الأصل، والتصويب من تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٨.

ع [٣٤] قُتَيبة[1] بن سعيد بن جَمِيل بن طَرِيف بن عبدالله، الثَّقَفِي مولاهم، أبو رجاء البَغْلاني، وبَغْلان[2]: من قرى بَلْخ:

قالَ ابنُ عَدِي: اسْمهُ: يحيى، وقُتَيبة لقب.

وقالَ ابنُ مَنْدَه: اسْمهُ: علي.

روى عن: مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، ورِشْدِين بن سَعْد، وداود بن عبد الرَّحمن العَطَّار، وخَلَف بن خليفة، وعبد الرَّحمن بن أبي المَوَال، وبكر بن مُضَر[3]، والمفضَّل بن فَضَالة، وعبد الوارث بن سعيد، وحَمَّاد بن زيد، وعبدالله ابن زَيْد بن أسلم، وعبد العزيز الدَّرَاوَردي، وأبي زَيْد عَبْثَر بن القاسم، وعبد العزيز ابن أبي حازم، ويزيد بن المقدام بن شُرَيْح بن هانئ، ومُعَاوية بن عَمَّار[4] الدُّهْنِي، وحفص بن غِياث، وجرير بن عبد الحميد، وحُميد بن عبد الرَّحمن الرُّؤَاسي، وأبي الأَحْوَص، وشَرِيك، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعبد السَّلام بن حَرْب، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، والعَطَّاف بن خالد، وفرج بن فَضَالة، وفُضَيل بن عياض، وأيوب بن النَّجّار اليَمَامي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٩٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٠، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص٢٢٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٥١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٢٩٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٦، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) بغلان: قال أبو سعد: بغلان بلدة بنواحي بلخ، وظني أنَّها من طخارستان. الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٦٨.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: مطر.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: عامر.

وجعفر بن سُلَيمان الضُّبَعي، وهُشَيم، وأبي عَوَانة، وابن إدريس، ويزيد بن زُرَيع، ويعقوب بن عبد الرَّحمن الإسكندراني، وإسْماعيل بن جعفر، وإسْماعيل بن عُلَيّة، وأبي ضَمْرة، وأبي أسامة، وابن عُيَيْنَة، وسهل بن يوسف، وأبي صَفْوان عبدالله ابن سعيد الأُمَوِي، ومَرْوَان بن مُعَاوية، ومُحمَّد بن فُضَيل بن غزوان، وأبي مُعَاوية، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، ووكيع، في آخرين.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وروى له التِّرْمِذِي أيضاً، وابن ماجه بواسطة أحمد بن حَنْبل، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومُحمَّد ابن يحيى الذُّهْلي.

وروى عنه أيضاً: علي بن المَدِيني، ونُعَيم بن حَمَّاد، وأبو بكر الحُمَيْدي، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وماتوا قبلـه، وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب، والحسَن بن عَرَفة، وهارون الحَمَّال، وعَبَّاس العَنْبَري، والزَّعفَرانِي، ويوسف بن موسى القَطَّان، ويعقوب بن شَيْبَة، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن مُحمَّد الصَّائِغ، والحسَن بن سفيان، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، وزكريا بن يحيى السِّجْزِي، وعَبْدان ابن مُحمَّد المَرْوَزي، وعبدالله بن مُحمَّد الفَرْهَيَاني، والحَسَن بن الطَّيِّب البَلْخِي، وعلي بن طَيْفُور النَّسَائي، وأبو العَبَّاس مُحمَّد بن إسحاق السَّرّاج، وهـوَ آخر مَنْ حدَّثَ عنه، وآخرون.

قالَ الأثرم، عن أحمد: أنَّهُ ذكرَ قُتَيبة فأثنَى عليه، وقال: هوَ آخر مَنْ سَمعَ مِن ابن لَهيعة.

وقالَ ابنُ مَعِين، وأبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقةٌ. زادَ النَّسَائي: صَدُوقٌ.

وقالَ حَمْدُ بن مُحمَّـد بن زياد الكَرْمِيني: قالَ لي قُتَيبـةُ بن سعيد: ما رأيتَ

في كتابي من علامةِ الحُمْرة، فهوَ علامةُ أحمد، ومن علامةِ الخُضْرة، فهوَ علامةُ يحيى بن مَعِين.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ حُمَيد بن فَرْوة: سَمعتُ قُتَيبة يقول: انحدرتُ إلى العراق، أوَّلَ خروجي سنةَ اثنتين وسبعين ومئة، وكنتُ يومئذٍ ابنَ ثلاثٍ وعشرين سنةً.

قالَ الفَرْهَيَاني: قُتَيبةُ صَدُوقٌ، ليسَ أحدٌ منَ الكبار، إلاَّ وقدْ حَملَ عنهُ بالعراق.

قال: وسَمعتُ عَمْرو بن علي يقول: مررتُ بِمنَى على قُتَيبة، فجزْتُهُ ولم أحملْ عنه، فَنَدِمْتُ.

وقالَ الحاكم(١): قُتَيبةُ ثقةٌ مأمونٌ، والحديث(٢) الذي رواهُ عنِ اللَّيث، عن

---

(١) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص١٢٠.

(٢) ٥٥٣ حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ هو ـ عَامِرُ بن وَاثِلَةَ ـ، عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ: «أَنَّ النبي ﷺ كان في غَزْوَةِ تَبُوكَ إذا ارْتَحَلَ قبل زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إلى أَنْ يَجْمَعَهَا إلى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيَهُمَا جميعاً، وإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، عَجَّلَ الْعَصْرَ إلى الظُّهْرِ وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جميعاً، ثُمَّ سَارَ، وكان إذا ارْتَحَلَ قبلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حتى يُصَلِّيَهَا مع الْعِشَاءِ، وإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا مع الْمَغْرِبِ». الترمذي: السنن ٢/ ٤٣٨.

٥٥٤ حدثنا عبد الصمد بن سليمان، حدثنا زكريا اللؤلؤي، حدثنا أبو بكرٍ الأعين، حدثنا علي بن المَدِيني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا قتيبة بِهذا الحديث ـ يعني حديث معاذ ـ وحديث معاذ حديثٌ حسنٌ غريبٌ، تفرد به قتيبة، لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره، وحديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ، حديثٌ غريبٌ. والمعروف عند أهل العلم، حديث معاذ، من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أن النبي ﷺ جَمَعَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ بين الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ». رواه قرة بن خالد، وسفيان الثوري، ومالكٌ، وغيرُ واحدٍ، عن أبي الزبير المكي، وبِهذا الحديث يقول الشافعي، وأحمد وإسحاق يقولان: لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر، في وقت إحداهما. الترمذي: السنن ٢/ ٤٣٩.

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطُّفيل، عن مُعاذ بن جَبَل، في الجمعِ بينَ الصَّلاتينِ موضوع.

ثُمَّ روى بإسنادِهِ إلى البُخَاري قال: قلتُ لقُتَيبة: معَ مَنْ كتبتَ عنِ اللَّيثِ بن سَعْد، حديثَ يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطُّفيل؟ قال: معَ خالدِ المَدَائِنِي. قالَ مُحمَّدُ بنُ إسْماعيل: وكانَ خالد المَدَائِنِي هذا، يُدخلُ الأحاديثَ على الشُّيوخ.

وقالَ أبو سعيد بن يونس: لم يحدِّثْ بهِ إلاَّ قُتَيبة، ويُقال: إنَّهُ غلطٌ، وأنَّ الصَّواب عن أبي الزُّبير.

وقالَ الخطيب: هو منكرٌ جدًّا من حديثه.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّارِ المَرْوَزي: كانَ ثَبْتاً فيما روَى، صاحبَ سُنَّةٍ وجَماعةٍ، سَمعتهُ يقول: وُلِدْتُ سنةَ خمسينَ ومئة، وماتَ لليلتينِ خَلَتا منْ شَعْبانَ سنةَ أربعينَ ومئتين، وكانَ كتبَ الحديثَ عنْ ثلاثِ طَبقات.

وقالَ موسى بنُ هارون: وُلِدَ سنةَ ماتَ الأَعمشُ، سنةَ ثَمانٍ وأربعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: الأوَّلُ أثبتُ، وقدْ سبقَ من حكايتهِ عنْ رحلتهِ، ما يدلُّ على أنَّهُ وُلِدَ قبلَ سنةِ خمسين، فلعلَّ ذلكَ كانَ في أوَّلِها.

وما اعتمدهُ الحاكم، منَ الحُكْمِ على ذلكَ الحديث، بأنَّهُ موضوعٌ ليسَ بشيءٍ؛ فإنَّ مقتضى ما استأنسَ بهِ، منَ الحكايةِ التي عندَ البُخَاري، أنَّ خالداً أدخلَ هذا الحديثَ على اللَّيث، ففيهِ نسبةُ اللَّيثِ معَ إمامتهِ وجلالتهِ إلى الغفلة، حتَّى يُدخل عليهِ خالد ما ليسَ منْ حديثه.

والصَّوابُ: ما قالهُ أبو سعيد بن يونس، أنَّ يزيد بن أبي حبيب غلطٌ من قُتَيبة، والصَّحيح عن أبي الزُّبير، وكذلكَ رواهُ مالك، وسفيان، عن أبي الزُّبير،

عن أبي الطُّفيل، لكنْ في متْنِ الحديثِ الذي رواهُ قُتَيبة، التَّصريح بجمعِ التَّقديمِ في وقتِ الأُولى، وليسَ كذلكَ من حديثِ مالكٍ، وإذا جازَ أنْ يغلطَ في رجلٍ في الإسناد، فجائزٌ أنْ يغلطَ في لفظةٍ منَ المتْن، والحُكْمُ عليهِ معَ ذلكَ بالوضعِ بعيدٌ جدًّا، والله أعلم.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: ماتَ قُتَيبة يومَ الأربعاء مُستهلَّ شَعْبان سنةَ أربعين.

وقالَ مسلمة بن قاسم: خُراسانيٌّ ثقةٌ، ماتَ سنةَ إحدى وأربعين.

وقالَ ابنُ القَطَّان الفاسي[1]: لا يُعرَفُ لهُ تدليسٌ.

وفي «الزهرة»، روى عنهُ البُخَاري ثلاثَ مئة وثَمانية أحاديث، ومسلم ست مئة وثَمانية وستين.

[٣٥] قُتَيبة[2] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله، أبو رجاء، العُثماني النَّسَفي الحافظ، نافلة أبي العَبَّاس المُسْتَغفري[3]:

سَمعَ الكَثيرَ بسَمَرْقَنْد، وأَملَى بِها، وبنَسَف، مَجالسَ كَثيرة.

---

(١) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٣٢٢.

(٢) عمر بن محمد النسفي (٥٣٧هـ): القند في ذكر علماء سمرقند، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (ط١، المملكة العربية السعودية، مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ)، ص٥٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ١٢٦، ابن ناصر الدين: بديعة البيان ص١٩٥، التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٨٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٠.

(٣) الإمام الحافظ المجود المصنف أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المُسْتَغفري النسفي، صاحب كتاب «تاريخ نسف». مات سنة ٤٣٢هـ. السمعاني: الأنساب ٥/ ٢٨٦، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٢٠٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٤.

روى عنه: المُسْتَغفري، وعبد الملك بن قاسم، وطائفة.

قالَ عُمَرُ بن مُحمَّد النَّسَفي، في كتاب «القند»: مولِدهُ سنةَ تسع وأربع مئة، وهوَ أوَّلُ من سَمعتُ منه، أملى علينا في صَفَر منَ السَّنة، وتُوُفِّيَ في ربيعِ الآخر، سنةَ أربع وسبعين وأربع مئة.

قلتُ: هكذا ترجمِ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التَّذكرة.

[٣٦] قُرَّة[1] بن خالد، السَّدُوسِي أبو خالد، ويُقال: أبو مُحمَّدٍ البَصْري:

رَوَى عن: أبـي رجاءٍ العُطَارِدي، وحُميد بن هلال، ومُحمَّـد بن سيرين، والحَسَن، وعبد الحميد بن جُبَيْر بن شَيْبَة، وعَمْرو بن دينار، وعبد الملك بن عُمَيْر، ويزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وبُدَيْل بن مَيْسَرة، وسَيَّار أبي الحَكَم، وقُرَّة بن موسى الْهُجَيْمي، وأبي الزُّبير المَكِّي، والنَّزَّال[2] بن عَمَّار البَصْري، وعدَّة.

وعنه: شُعْبة وهوَ من أقرانه، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وابن مَهْدي، وخالد ابن الحارث، وأبو داود الطَّيالسِي، وأبو عامرٍ العَقَدي، وزيد بن الحُباب، وحَرَمي ابن عُمارة، وبِـشْر بن المفضَّل، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعثمان بن عُمَر بن فارس، ومُعاذ بن مُعاذ، ووكيع، ووَهْب بن جرير، وأبو علي الحَنَفي، وأبو عاصم، وأبو زَيْد سعيد بن الرَّبيع، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٨٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٣٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٤٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٢٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٢، المزي: تَهذيب الكمال ٢٣/ ٥٧٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٨، العلائي: جامع التحصيل ص٢٥٦، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: البزار.

قالَ صالحُ بنُ أحمد، عن علي بن المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: كانَ قُرَّة عندنا من أثبتِ شيوخنا.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: سألتُ أبي عن قُرَّة، وعِمْران بن حُدَيْرٍ؟ فقال: ما فيهما إلاَّ ثقة[١].

قال: وسُئل أبي عن قُـرَّة، وأبي خلدة؟ فقال: قُرَّة فوقـه. قال: وهوَ دونَ حبيب بن الشَّهيد. قيلَ له: قُرَّة، والقاسم بن الفَضْل؟ قال ما أقربهُ منه[٢].

وقالَ مرَّة: ثقة[٣].

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: قُـرَّة أحبُّ إليَّ من جرير بن حازم، ومن أبي خلـدة، وقُرَّة ثَبْتٌ عندي.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبو مسعود الرَّازي، قُـرَّة أثبتُ عندك، أو حسين الْمُعَلِّم؟ فقال: قُرَّة.

وقالَ الآجُرِّي: ذكـرَ أبو داود قُرَّة، فرفعَ منْ شأنـه. وقالَ أيضاً: سألتُ أبا داود عنه، وعنِ الصَّعْقِ بن حَزْن؟ فقال: قُرَّة فوقهُ.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ نيِّفٍ وسبعين ومئـة، وقالَ غيـره: ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئة.

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٢٥.

(٢) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٣.

(٣) المصدر نفسه ٢/ ٩٣.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: هوَ قولُ ابنِ حِبَّان في «الثقات»، وزاد: كانَ مُتقناً.

وكذا أرَّخهُ خليفة في «تاريخه»[1].

وقالَ في «الطبقات»: ماتَ سنةَ خمس وخمسين[2].

وقالَ ابنُ سَعْد: كان ثقة.

وقالَ الطَّحاوي: ثَبْتٌ، متقنٌ، ضابطٌ.

[٣٧] قُرَيش[3] بن إبراهيم، الصَّيْدلاني، بغداديٌّ، ثَبْتٌ، حافظٌ:

ماتَ قبلَ الشَّيْخوخة.

روى عن: عبد العزيز الدَّرَاوَردي، ومُعْتمِر بن سُلَيمان.

روى عنه: رفيقاه: أحمد بن حَنْبل، وسُرَيْج بن يونس.

قالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: كانَ من عليةِ أصحابِ الحديث، ماتَ قبلَ أنْ يُكتَبَ عنه.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي، فيمن ماتَ بعدَ المئتينِ من تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

---

(١) ابن خياط: التاريخ ص٤٢٧.

(٢) ابن خياط: الطبقات ص٢٢٢.

(٣) ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٢٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الحسيني (ت٧٦٥هـ): الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩م)، ص٣٥١، ابن حجر: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي)، ص٣٤٤.

ع [٣٨] قيس[١] بن أبي حازم، واسمه: حُصَين بن عَوْف، ويقال: عَوْف ابن عبد الحارث، ويقال: عبد عَوْف بن الحارث بن عَوْف البَجَلي الأَحْمَسِي، أبو عبدالله الكُوفِي:

أدركَ الجاهليَّةَ، ورحلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ ليبايعه، فقُبِض وهوَ في الطَّريق.

وأبوهُ لهُ صُحْبةٌ. ويقال: إنَّ لقيس رُؤية، ولم يثبت.

روى عن: أبيه، وأبي بكر، وعُمَر، وعثمان، وعلي، وسَعْد، وسعيد، والزُّبير، وطلحة، وعبد الرَّحمن بن عَوْف، وقيل: لم يسمعْ منه، وأبي عُبَيدة، وبلال مولى أبي بكر، وخالد بن الوليد، وابن مسعودٍ، وخبَّاب، وعُتبة[٢] بن فَرْقَد، وعَدِي بن عُمَيْرة، وحذيفة، وعَمْرو بن العاص، والمُسْتَوْرِد بن شَدَّاد، ومرداس الأَسْلمي، وأبي مسعودٍ الأنْصَاري، وأبي موسى الأَشْعري، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة، وجرير بن عبدالله، وأبي شَهْم، والْمُغيرة بن شُعْبة، والصُّنَابح بن الأَعْسَر، ودُكَين ابن سعيد [رضي الله تعالى عنهم أجمعين]، وغيرهم. وأرسلَ عن: ابن رَوَاحة ﷺ.

روى عنه: إسْماعيل بن أبي خالد، وبَيَان بن بشر، والْمُغيرة بن شُبَيل، ومُجالد ابن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والحَكَم بن عتيبة، وأبو حَرِيز عبدالله بن الحسين

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٦٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٤٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٢٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٠٢، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦١٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٤٤، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٣٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥٢، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٤١٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٠، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٥٢٠، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) تصحفت في الأصل إلى: وعنه.

قاضي سِجِسْتان، والأَعْمش، وغيرهم.

قالَ علي بن المَدِيني: روى عن بلال ولم يلقَهُ، وعن عُقْبة بن عامرٍ، ولا أدري سَمعَ منه أم لا؟ ولم يسمعْ من أبي الدَّرداء، ولا من سلمان.

وقالَ إسحاقُ بنُ إسْماعيل، عنِ ابن عُيَيْنَـة: ما كانَ بالكُوفةِ أحدٌ أروى عن أصحابِ رسول الله ﷺ، من قيس.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: أجودُ التَّابعين إسناداً، قَيْس بن أبي حازم، روَى عن تسعةٍ منَ العشرة، ولم يروِ عن عبد الرَّحمن بن عَوْف رضي الله عنه.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: وقيس منْ قدماء التَّابعين، وقد روَى عن أبي بكرٍ رضي الله عنه، فمَنْ دونَه، وأدركهُ وهوَ رجلٌ كاملٌ، ويُقال: إنَّهُ ليسَ أحد منَ التَّابعين، جمعَ أنْ رَوَى عنِ العشرةِ مثلـه، إلاَّ عبد الرَّحمن بن عَوْف، فإنَّا لا نعلمهُ روى عنهُ شيئاً، ثُمَّ قد روى بعدَ العشرة، عنْ جماعـةٍ منَ الصَّحابة وكبَرائهم، وهوَ متقنُ الرِّواية، وقد تكلَّمَ أصحابُنا فيه، فمنهم مَنْ رفعَ قدرهُ وعظَّمه، وجعلَ الحديثَ عنهُ منْ أصحِّ الإسناد، ومنهمْ منْ حَمَلَ عليه، وقال: لهُ أحاديث مناكير، والذينَ أطْرَوه، حملوا هذهِ الأحاديثَ عنه، على أنَّها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب.

ومنهم من حَمَلَ عليهِ في مذهبه، وقالوا: كان يَحْمِلُ على عليٍّ رضي الله عنه، والمشهور عنه، أنَّهُ كانَ يُقدِّمُ عثمان رضي الله عنه؛ ولذلكَ تَجنَّبَ كَثيرٌ من قدماءِ الكوفيين، الرِّوايةَ عنه.

وقالَ ابنُ خِراش: كُوفِيٌّ جليل، وليسَ في التَّابعينَ أحد، روَى عنِ العشَرة، إلاَّ قَيْس بن أبي حازم.

وقالَ ابنُ مَعِين: هوَ أوثقُ منَ الزُّهْري.

وقالَ مرَّة: ثقةٌ.

وقالَ أبو سعيد الأَشَجّ: سَمعتُ أبا خالدِ الأحمـر، يقول لعبدالله بن نُمَيْر:

يا أبا هشام، أما تذكرُ إسْماعيل بن أبـي خالد، وهوَ يقـول: حدَّثنـا قيس، هـذهِ الإسطوانة ـ يعني: في الثقة ـ.

وقالَ يحيى بن أبي غَنِية: ثنا إسْماعيل بن أبي خالدٍ قال: كبُر قَيْس حتَّى[1] جازَ المئة بسنين كَثيرة، حتَّى خَرِفَ وذهبَ عقلُه.

وقالَ ابنُ المَدِيني: قال لي يحيى بن سعيد: قَيْس بن أبي حازم منكر الحديث، ثُمَّ ذكر له يحيى، أحاديث مناكير، منها: حديث الْحَوْأب[2].

قالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ أربعٍ وثَمانين.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِينٍ: ماتَ سنةَ سبعٍ، أو ثَمانٍ وتسعين.

وقالَ خليفة[3]، وأبو عُبَيد: سنة ثَمان.

وقالَ الهَيْثَمُ بن عَدِي: ماتَ في آخر خلافةِ سُلَيمان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وكذا قالَ الواقِدي، وحكـى ابـنُ حِبَّـان[4] فـي «الثقـات» فـي وفاتـه أيضـاً: [أربعـاً وثَمانيـن][5]،

---

(١) سقط من الأصل، والتصويب من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٧.

(٢) ٢٤٢٩٩ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن إسْمَاعِيلَ، ثنا قَيْسٌ قال: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ بَلَغَتْ مِيَاهَ بني عَامِرٍ لَيْلاً نَبَحَتِ الْكِلاَبُ، قالت: أيّ مَاءٍ هذا؟ قالوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ. قالت: ما أظنني إلاَّ أني رَاجِعَـةٌ. فقال بَعْضُ من كان مَعَهَا: بَلْ تَقْدمِينَ فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ فَيُصْلِحُ الله ﷻ بَيْنهِمْ. قالت: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لها ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ بِإحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ». ابن حنبل: المسند، (مصر، مؤسسة قرطبة)، ٦/ ٥٢ ـ ٩٧.

(٣) ابن خياط: الطبقات ص١٥١

(٤) ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٠٧.

(٥) سقط من الأصل، والزيادة من تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٧.

وأربعاً وتسعين، وستاً وثَمانين، وقال: كنيته أبو عبدالله، وقيل: أبو عُبَيدالله. روى عن العشرة، جاء إلى النَّبِيِّ ﷺ ليبايعه، فقدمَ المدينةَ وقد قُبِض، فبايعَ أبا بكرٍ.

وفي «مسند البَزَّار»، عن قَيْس بن أبي حازمٍ قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ، فوجدتُه قد قُبِضَ، فسمعتُ أبا بكرٍ يقول، فذكر حديثاً[1].

والرِّوايةُ التي فيها: أنَّهُ رأى النَّبِيَّ ﷺ، لو ثبتتْ لكانَ صحابياً بلا خلاف، وقد أوضحتُ القولَ فيها في كتابي «الإصابة في تمييز الصحابة»، وفيها: أنَّهُ رآهُ يَخطبُ، وكانَ حِينَئِذٍ ابنَ سبعٍ أو ثَمانٍ[2].

ومُرادُ القَطَّان بالمنكر: الفرد المطلق[3].

وقالَ الذَّهَبِي[4]: أجمعوا على الاحتجاجِ به، ومنْ تكلَّمَ فيهِ فقدْ آذَى نفسه. كذا قال.

---

(١) ٧٠ حدثنا أبو كريب قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا جعفر الأحمر قال: نا السري بن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فوجدته قَد قُبض، فسمعت أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «كَفَرَ باللهِ، مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ». وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلاَّ عن أبي بكرٍ رضي الله عنه عنه، والسري ابن إسماعيل ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه. أحمد بن عمرو ابن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ): المسند، تحقيق: د. محفوظ الرحمن، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ)، ١/ ١٣٩ ـ ٢٠٤.

(٢) ابن حجر: الإصابة ٥/ ٥٣٢.

(٣) إن روى عن الصحابي تابعيٌّ واحدٌ، فهو الفردُ المطلق سواءً استمر التفرد أم لا، بأن رواه عنه جماعة. القاري: شرح شرح نخبة الفكر ص٢٣٥.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥/ ٤٧٧.

د ت ق [٣٩] قيس[1] بن الرَّبيع، الأَسَدي أبو مُحمَّدٍ الكُوفي:

رَوَى عن: أبـي إسحاق السَّبِيعِيّ، والمقـدام بن شُرَيْح، وعَمْرو بن مُرّة، وأبي حَصِين، وعَوْن بن أبي جُحَيفـة، وعثمان بن عبدالله بن مَوْهَب، ومُحمَّد بن الحَكَم الكاهلي، وابن أبي ليلى، وأبي هاشم الرُّماني، والأَغَر بن الصَّبّاح، وسِماك ابن حَرْب، والأعمش، والسُّدِّي، والأسود بن قيس، ومُحارب بن دِثار، وهشام ابن عُروَة، وطائفة.

وعنه: أبان بن تغلب، وشُعْبـة ـ وماتَ قبلـه ـ، والثَّوْري وهـو من أقرانه، وعبدالله ابن نُمَيْر، وأبو مُعَاوية، وعلي بن ثابت الجَزَري، وعبد الرَّزّاق، ووكيع، وعاصم ابن علـي، وأبـو داود الطَّيالِسِي، ويزيـد بن هـارون، وطَلْـق بن غَنَّام، وعَفَّـان، وعبد الكريم بن مُحمَّد الْجُرْجَانِي، وموسى بن داود الضَّبِّي، وأبو سَلَمـة موسى ابن إسْماعيل، وأبو الوليد، ويَحيَى بن عبـد الحميد الحِمَّاني، وعلي بن الجَعْد، وجُبارة بن المُغَلِّس، وآخرون.

قالَ أبو داود الطَّيالِسِي، عن شُعْبة: سَمعتُ أبا حَصِين، يُثنِي على قَيْس بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٧، ابن خياط: الطبقات ص١٦٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٦، الضعفاء الصغير ص٩٥، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٦٦، العجلي: معرفـة الثقات ٢/ ٢٢٠، النسائـي: الضعفـاء والمتروكيـن ص٨٨، العقيلـي: الضعفاء ٣/ ٤٦٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٩٦، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢١٦، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكيـن ٣/ ١٩، المـزي: تَهذيـب الكمـال ٢٤/ ٢٥، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٢٦، ميزان الاعتـدال ٥/ ٤٧٧، ابـن حجر: تَهذيـب التهذيـب ٨/ ٣٥٠، ونقلـت الترجمـة نصًّا منه.

الرَّبيع، قال: وقالَ لنا: شُعْبة أدركوا قيساً قبلَ أنْ يَموت.

وقال عَفَّان، عن مُعاذ بن مُعاذ: قالَ لي شُعْبة: ألا ترى إلى يحيى بن سعيد، يقعُ في قَيْس بن الرَّبيع! لا والله ما إلى ذلكَ سبيل.

وقالَ عُبَيدُالله بن مُعاذ، عن أبيه: سَمعتُ يحيى بن سعيد، ينتقصُ قيساً عندَ شُعْبة، فزجرهُ ونَهاهُ.

وقالَ عَفَّان: وقلتُ ليحيى بن سعيد: هل سَمعتَ من سفيان، يقول فيه بِغَلْطَة أو يتكلَّمُ فيهِ بشيءٍ؟ قال: لا. قلتُ ليحيى: أفتتَّهِمُهُ بكذب؟ قال: لا. قالَ عَفَّان: فما جاءَ فيهِ بِحُجَّةٍ.

وقالَ حاتِمُ بنُ اللَّيث الجَوْهَري، عن عَفَّان: قَيْسٌ ثقةٌ، يُوثِّقه الثَّوْري، وشُعْبة.

وعن أبي الوليد: كانَ قَيْس ثقةً حسنَ الحديث.

وقالَ عَمْرو بن علي: قلتُ لأبي الوليد: ما رأيتُ أحداً أحسنَ رأياً منكَ في قيسٍ.

قال: إنَّهُ كانَ مِمَّن يخافُ الله ﷻ.

وقالَ أبو نُعَيْم: سَمعتُ سفيان، إذا ذكرَ قيساً أثنَى عليه.

وقالَ قُراد أبو نوح، عن شُعْبة: ما أتينا شيخاً بالكُوفة، إلا وجدْنا قيساً قد سبقَنا إليه، وكانَ يُسمَّى قَيْس الجوَّال.

وقالَ عَمْرو بن علي: سَمعتُ مُعاذ بن مُعاذ، يُحسنُ الثَّناءَ على قَيْس.

قال: وقلتُ لأبي داود: تُحدِّثنا عن قيس؟ قال: نعم.

وقالَ أحمدُ بنُ صالح: قلتُ لأبي نُعَيْم: في نفسكَ من قَيْس شيءٌ؟ قال: لا.

وقالَ سُرَيْجُ بن يونُس، عنِ ابنِ عُيَيْنَة: ما رأيتُ بالكُوفةِ أجودَ حديثاً منه.

وقالَ عَمْرو بن علي: كانَ يحيى، وعبد الرَّحمن، لا يحدِّثانِ عن قيس، وكانَ عبد الرَّحمن، حدَّثنا عنهُ ثُمَّ تركه[١].

وقالَ أبو حاتِم: كانَ عَفَّان يروي عن قيس، ويتكلَّمُ فيه.

وقالَ مُحمَّدُ بن عبدالله بن عَمَّار: كان قَيْس عالِماً بالحديث، ولكنَّهُ وَلِيَ المدائن، فعلَّقَ رجالاً ـ فيما بلغنِي ـ فنفرَ النَّاسُ عنه.

وقالَ حَرْبُ، عن أحمد: روى أحاديث منكرة.

وقالَ المَرْوذِي: سألتُ أحمدَ عنهُ فَلَيَّنَه.

قال: وكانَ وكيعٌ إذا ذكرهُ قال: الله الْمُسْتعان.

وقالَ البُخَاري: قالَ علي: كانَ وكيعٌ يُضعِّفُه[٢].

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: سَمعتُ ابن مَعِين يقول: قَيْس ليسَ بشيء.

قال: وسَمعتُ أحمد يقول: وَلِيَ قَيْس فلم يُحْمَد.

قالَ أبو داود[٣]: ما أخرجتُ له إلاَّ ثلاثةَ أحاديث: حدَّثَ بأحاديث عن منصور، هي عن عُبَيدة، وأحاديث عن مغيرة، هي عن فراس.

وقالَ الدُّوري[٤]، عنِ ابنِ مَعِينٍ، قالَ عَفَّان: أتيناهُ فكانَ يُحدِّثنا، فكانَ رُبَّما أدخلَ حديثَ مغيرة، في حديث منصور.

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ١٧٢

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٥٦

(٣) أبو داود: سؤالات أبي عُبَيد الآجري ص١١٨

(٤) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٤٥.

وقال عبَّاس، عنِ ابنَ مَعِين: حِبَّان[١]، ومِنْدَل[٢]، فيهما ضعْف، وهُما أحبُّ إِلَيَّ من قيس.

وقالَ أحمدُ بن أبـي مريم، عنِ ابنِ مَعِيـن: ضعيفٌ لا يُكتَبُ حديثـهُ، كانَ يُحدِّثُ بالحديثِ عن عُبَيدة، وهوَ عندهُ عن منصورٍ.

وقالَ عثمان الدَّارِمي وغيره، عنِ ابنِ مَعِينٍ: ليسَ حديثهُ بشيءٍ[٣].

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: ضعيفُ الحديثِ لا يساوي شيئاً.

وقـالَ عبدُالله بـن علـي بن المَدِيني: سألـتُ أبي عنـهُ فضعَّفـهُ جدًّا.

قال: وسَمعتُ أبي يقول: حدَّثني إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مَهْدي، عن أبيه: أنَّ قَيْس ابن الربيع، وضعوا في كتابه، عن أبي هاشمِ الرُّمَّاني، حديث أبي هاشم[٤] إسْماعيل ابن كَثير، عن عاصم بن لَقِيط، في الوضوء، فحدَّثَ به، فقيلَ له: من أبو هاشمٍ؟ قال: صاحب الرُّمَّان. قال أبي: وهذا الحديثُ لم يروِهِ صاحبُ الرُّمَّان، ولم يسمعْ قَيْس من إسْماعيل بن كَثير شيئاً، وإِنَّما أهلكهُ ابْنٌ له، قَلَبَ عليهِ أشياءَ من حديثه.

وقالَ جعفرُ بنُ أبان الحافظ: سألتُ ابن نُمَيْر، عن قَيْس بن الربيع، فقال: كانَ لهُ ابْنٌ هوَ آفتُهُ، نظرَ أصحابُ الحديثِ في كُتبـه، فأنكرُوا حديثـه، وظنُّوا أنَّ ابنهُ قد غيَّرهَا.

---

(١) أبو علي حبان بن علي العنزي الكوفي. مات سنة ١٧١هـ. البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٨٨، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٣٥، ابن عدي: الكامل ٢/ ٤٢٧.

(٢) أبو عبدالله مندل بن علي العنزي كوفي. مات سنة ١٦٨هـ. العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٦٦، ابن حبان: المجروحين ٣/ ٢٤، ابن عدي: الكامل ٦/ ٤٥٥.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص١٩٢.

(٤) تحرف في الأصل إلى: هشام.

وقالَ أبو داود الطَّيالِسِي: إنَّما أُتِي قَيْسٌ من قِبَلِ ابنهِ، كانَ ابنهُ يأخذُ حديثَ النَّاسِ، فيدخلُها في فُرَجِ كتابِ قَيْس، ولا يعرفُ الشَّيْخُ ذلك[١].

وقالَ الجُوزْجَاني: ساقط[٢].

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبا زُرْعَة عنه؟ فقال: فيه لين.

وقال: سُئِلَ أبي عنه، فقال: عهدي بهِ ولا ينشَطُ النَّاسُ في الرِّوايةِ عنه، وأمَّا الآن فأراهُ أحلى، ومَحلُّه الصِّدق، وليسَ بقويّ، يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ من مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: هوَ عندَ جميعِ أصحابنا صَدُوقٌ، وكتابهُ صالحٌ، وهوَ رديءُ الحفظِ جدًّا مضطربُه، كَثيرُ الخطأ، ضعيفٌ في روايته.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بثقة.

وقالَ في موضعٍ آخر: متروكُ الحديثِ.

وقالَ ابنُ عَدِي: وعامَّـةُ رواياته مستقيمـة، والقولُ فيهِ ما قالَ شُعْبـة، وإنَّهُ لا بأسَ به.

وقالَ أبو الوليد: كانَ شَرِيك في جنازةِ قَيْس، فقال: ما تركَ بعدَهُ مثله.

قالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ خمسٍ، وقالَ مرَّةً: سنة سبعٍ.

وقالَ ابنُ مَعِين: سنةَ سِتٍّ.

وقالَ ابنُ سَعْدٍ وجماعة: سنةَ ثَمانٍ وستين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ البُخَاري:

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ١٧٢

(٢) الجُوزْجَاني: أحوال الرجال ص٦٦.

سَمعتُ ابنَ رافعٍ يقول: سَمعتُ مُحمَّدَ بن عُبَيد يقول: ما زالَ أمرُهُ مستقيماً حتَّى اسْتُقضِيَ فقَتَلَ رجلاً ـ يعني: أقامَ عليهِ الحدَّ فمات ـ.

وعن مُحمَّد بن عُبَيدٍ قال: استعملَ أبو جعفر قيساً على المدَائن، فكانَ يُعلِّقُ النِّساءَ بثَدْيهِنَّ، ويرسلُ عليهِنَّ الزَّنابير[1].

وسُئِلَ أحمد: لِمَ تركَ النَّاسُ حديثَه؟ فقال: كانَ يتشيَّعُ، ويُخطئُ في الحديث[2].

وقالَ ابنُ حِبَّان: تتبعتُ حديثَهُ فرأيتهُ صَادقاً، إلاَّ أنَّهُ لَمَّا كبر ساءَ حفظهُ، فيدخلُ عليهِ ابنُه، فيحدِّثُ منهُ ثقةً به، فوقعتِ المناكيرُ في روايته، فاستحقَّ المُجانبة[3].

وقالَ ابنُ سَعْدٍ: كانَ كَثيرَ الحديثِ، ضعيفاً فيه، وكانَ يُقالُ له: الجوَّال؛ لكثرةِ سَماعه.

وذكرهُ يعقوبُ بن سفيان، في باب منْ يُرغَبُ عنِ الرِّواية عنهم.

وقالَ العِجْلي: النَّاسُ يُضعِّفونه، وكانَ شُعْبة يروي عنه، وكانَ معروفاً بالحديثِ صَدُوقاً، ويُقال: إنَّ ابنهُ أفسدَ عليهِ كتبهُ بأَخَرَة، فتركَ النَّاسُ حديثه.

وقالَ عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة: كانَ صَدُوقاً، ولكن اضْطَرَبَ عليهِ بعضُ حديثه[4].

---

(١) العقيلي: الضعفاء ٣/ ٤٧١.

(٢) ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٩.

(٣) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢١٨.

(٤) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩١

وقالَ أبو أحمد الحاكم: ليسَ حديثهُ بالقائم.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ضعيفُ الحديث.

وقالَ ابنُ خُزَيمة: سَمعتُ مُحمَّد بن يحيى يقول: سَمعتُ أبا الوليد يقول: كتبتُ عن قَيْس بن الرَّبيعِ ستةَ آلاف حديثٍ، هيَ أحبُّ إِلَيَّ من ستةِ آلاف دينارٍ.

* * *



حرف الكاف

[٤٠] كامل[١] بن أحمد بن مُحمَّد، أبو جعفر العَزَائمي، الحافظ المُسْتَمْلِي:

حدَّثَ بنَيْسَابور عن: الحافظ أبي عبدالله مُحمَّد بن علي بن الحسين بن الفَرَج البَلْخِي؛ سَمعَ منهُ بِهَرَاة، عن: مُحمَّد بن خُشْنام[٢]، ومُحمَّد بن علي الصَّنْعَاني صاحب عبد الرَّزّاق.

روى عنه: أبو نصر السِّجْزِي، وأبو بكر البَيْهَقي، ومُحمَّد بن يحيى المُزَكِّي.

وقدْ ذكرهُ عبدُ الغافر فقال: حافظٌ، عارفٌ بالنَّحْوِ، حسنُ الخطِّ، بارعٌ في الرِّواية، حسنُ القراءة، استملى على المشايخِ مُدَّةً، وكانَ مُكثراً.

سَمعَ من مشايخِ العراقِ والحِجَاز وخُراسان.

وحدَّثَ عن: أبي علي الرَّفّاء، وأبي علي مُحمَّد بن جعفر الكَرَابِيسي، ومُحمَّد بن صَبيح الجَوْهَري، وأبي عبدالله العُصْمِي، وأبي بكرِ القَفَّال الشَّاشي، والقاضي أبي بكر الأَبْهري.

---

(١) إبراهيم بن محمد الصريفيني (ت٦٤١هـ): المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص٤٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤١٠)/ ٢٢٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٦٦.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: خشرام.

وكانَ ثقةً صحيحَ الرِّوايـة .

اتَّفقَ أنَّ المحدِّثينَ هجروهُ واتَّهموه، بأنَّهُ أخفى جملةً من سَماعِ المشايخ؛ مُغايظةً لهم .

وقدْ حدَّثَ في سنة خمسٍ وأربع مئة .

وفي هذهِ السَّنة، قَدِمَ نَيْسَابورَ وحدَّثَ بِها .

قلت : هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة .

[٤١] كَثِير[١] بن مُرَّة، الحَضْرَمي الرُّهَاوي أبو شَجَرَة، ويُقال : أبو القاسم الحِمْصي :

رَوَى عـن : النَّبِيِّ ﷺ مُرسلاً، وعـن مُعَاذ بن جَبَل، وعُمَر بـن الخطاب، وعُبادة بن الصَّامت، وأبي الدَّرداء، وأبي فاطمـة الأَزْدِي، وتَمِيمِ الدَّاري، ونُعَيْم ابن هَمَّار، وعُقْبَة بن عامر، وابن عُمر، وأبي هُرَيْرَة، وابن عَمْرو، وعَوْف بن مالك الأَشْجعي، وقيس الْجُذَامي . [رضي الله تعالى عنهم أجمعين] .

روى عنه : خالد بن مَعْدان، ومَكْحول، وصالح بن أبي غَرِيب، وأبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيب، وعبد الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، ونَصْر بن عَلْقَمة، وشُرَيْح بن عُبَيد، وسُلَيمان بن موسى، وزيد بن واقِد على خلافٍ فيه، ويزيد بن أبي حَبِيب، وآخرون .

---

(١) ابن سعد : الطبقات الكبـرى ٧/ ٤٤٨، البخاري : التاريـخ الكبير ٧/ ٢٠٨، العجلـي : معرفة الثقات ٢/ ٢٢٤، ابن أبـي حاتم : الجرح والتعديل ٧/ ١٥٧، ابن حبان : الثقات ٥/ ٣٣٢، ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٠/ ٥٣، ابن الأثير : أسد الغابة ٤/ ٢٣٣، المزي : تَهذيب الكـمال ٢٤/ ١٥٨، الذهبي : تاريـخ الإسلام (ج٥/ ٦١ ـ ٨٠)/ ٥١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٥١، العلائـي : جامع التحصيل ص٢٥٩، ابـن حجر : الإصابـة ٥/ ٦٣٨، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٨٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه .

ذكرهُ ابنُ سَعْدٍ في الطَّبقةِ الثَّانيةِ منْ تابعي أهلِ الشَّام، وقال: كانَ ثقةً.

وقالَ العِجْلي: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ عبدُالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ عبد العزيز[1] ابن مَرْوَان، كتبَ إلى كَثير بن مُرَّة الحَضْرَمي، وكانَ قدْ أدركَ سبعينَ بدرياً.

وقالَ أبو الزَّاهريَّة، عن كَثير بن مُرَّة الحَضْرَمي: مررْتُ بعَوْف بن مالك فقال: أرجو أنْ تكونَ رجلاً صالحاً.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: قلتُ له ـ يعني: لدُحَيْم ـ: فمنْ يكونُ معهم في طبقتهم؟ ـ يعني: جُبَيْر بن نُفَيْر، وأبا إدريس ـ فقال: كَثير بن مُرَّة.

وقال البُخَاري[2]: قال أبو مُسْهِر: أدركَ عبدَ الملك. ـ يعني: خلافته ـ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ: وذكرهُ في «الأَوْسط»، في فصل من مات من السبعين إلى الثمانين.

وقال العَسْكَري: أخرجهُ ابنُ أبي خَيْثَمة، في الصَّحابة الذينَ يُعرَفونَ بكُناهم، وهوَ وَهْمٌ.

---

(١) أمير مصر أبو الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم المدني. مات سنة ٨٥هـ، وقيل غير ذلك. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٣٦، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ٨، عبد الرحمن ابن عبدالله بن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ): فتوح مصر وأخبارها، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٠م)، ص٢٣٦.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ١٩٠

وقالَ أبو موسى في «ذيل الصَّحابة»: أوردهُ عَبْدان وحديثهُ مُرسلٌ، ولم يذكرهُ في الصَّحابة غيره.

خ م د ت س فق [٤٢] كَعْب[1] بن ماتِع، الحِمْيَري أبو إسحاق، المعروف بكَعْب الأَحْبَار، من آل ذي رُعَيْن، وقيل: من ذي الكَلَاع:

يُقال: أدركَ الجاهلية، وأسلمَ في أيامِ أبي بكرٍ ﷺ، وقيل: في أيامِ عُمر ﷺ.

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلاً، وعن: عُمر، وصُهَيب، وعائشة ﷺ.

وعنه: ابن امرأته: تُبَيع الحِمْيَري، ومُعَاوية، وأبو هُرَيْرَة، وابن عَبَّاس ﷺ، ومالك بن أبي عامرٍ الأَصْبَحِي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعبدالله بن ضَمْرة السَّلُولي، وعبدالله بن رَبَاح الأنْصَاري، ومَمْطور أبو سلاَّم، وأبو رافع الصَّائِغ، وعبد الرَّحمن ابن مُغيث، ورَوْح بن زِنْباع، ويزيد بن خُمَيْر، وشُرَيْح بن عُبَيدٍ ولم يدركْه، وابن مُواهِن، وآخرون.

ذكرهُ ابنُ سَعْد في الطَّبقةِ الأُولى، منْ تابعي أهلِ الشَّام، وقال: كانَ على دينِ يهود، فأسلمَ وقدمَ المدينة، ثُمَّ خرجَ إلى الشَّامِ فسكنَ حِمْص، حتَّى تُوُفِّيَ بِها سنةَ اثنتينِ وثلاثين في خلافةِ عثمان.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحدٍ.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٦١، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٣٣، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٥/ ٢٣٨٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ١٥١، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٤٨٧، المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٥٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٩، العلائي: جامع التحصيل ص٢٧١، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٦٧٤، تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ سنـةَ أربعٍ، وقيل: سنةَ اثنتين وثلاثين، وقد بلغَ مئةً وأربع سنين.

وقالَ أبو مُسْهِر: والذي حدَّثني غيرُ واحدٍ، أنَّ كَعْباً كانَ مسكنهُ باليَمَن، فقدمَ على أبي بكرٍ، ثُمَّ أتى الشَّامَ فماتَ بها.

وقالَ عليُّ بن زَيْد بن جُدْعان، عن سعيد بن المُسَيِّب: قالَ العَبَّاسُ لكَعْب: ما منعكَ أنْ تُسْلِمَ على عهدِ رسول الله ﷺ، وأبي بكر ﷺ، حتَّى عهد عُمَر ﷺ؟ فذكرَ قصَّة[1].

وقالَ ابنُ سَعْد: قالوا: ذكرَ أبو الدَّرداء ﷺ، كَعْباً، فقال: إنَّ عندَ ابنِ الحِمْيَرية لعلماً كَثيراً.

وقالَ مُعَاويةُ بنُ صالح، عن عبد الرَّحمن بن جُبَيْر: قالَ مُعَاوية: ألا إنَّ أبا الدَّرداء أحدُ الحُكَماء، ألا إنَّ عَمْرو بن العاص أحدُ الحُكَماء، ألا إنَّ كَعْبَ الأَحبار أحدُ العُلماء، إنْ كانَ عندهُ لعلمٌ كالثِّمار، وإنْ كُنَّا فيهِ لَمُفرِّطين[2].

روى البُخَاري، من حديثِ الزُّهْري، عن حُميد بن عبد الرَّحمن، أنَّهُ سَمعَ مُعَاوية ﷺ يُحدِّثُ رهطاً من قُرَيش بالمدينة، وذكرَ كَعْبَ الأَحبار فقال: (إنْ كانَ

---

(١) قال العباس لكعب: ما منعك أن تسلم على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، حتى أسلمت الآن على عهد عمر؟ فقال كعب: إن أبـي كتب لي كتاباً من التوراة، ودفعه إلي، وقال: اعمل بِهذا وختم على سائر كتبه، وأخذ عليَّ بحق الوالد على ولده، أن لا أفض الخاتم، فلما كان الآن، ورأيت الإسلام يظهر، ولم أرَ بأساً، قالت لي نفسي: لعل أباك غيب عنك علماً كتمك، فلو قرأته، ففضضت الخاتم، فقرأته، فوجدت فيه صفة محمد وأمته، فجئت الآن مسلماً. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٥.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ١٦٩.

لَمِنْ أصدقِ هؤلاءِ المحدِّثين، الذينَ يُحدِّثونَ عن أهلِ الكتاب، وإنْ كُنَّا معَ ذلكَ لَنَبْلُو عليهِ الكَذب)[1].

قالَ جدِّي[2] شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: هذا جميعُ مالهُ في البُخَاري، وليستْ هذهِ بروايةِ عنه، فالعجبُ منَ المؤلِّفِ[3] كيفَ يرقمُ لهُ رقمَ البُخَاري، فيُوهمُ أنَّ البُخَاري أخرجَ له! وكذا رقمَ في الرُّواةِ عنه، على مُعَاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما رقم البُخَاري[4]، معتمداً على هذه القصَّة. وفي ذلك نظر.

وقد وقعَ ذكرهُ والرِّواية عنه، في مواضع منها: في مسلم، في أواخر كتاب الإيمان[5]، وفي حديث أبي مُعَاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه رفعه: «إذا أدَّى العَبْدُ حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ مَوَاليهِ، كَانَ لهُ أجْرَانِ»[6].

قال: فحدَّثتُ بهِ كَعْباً، فقالَ كَعْبٌ: (لَيْسَ عليهِ حسابٌ، ولا على مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ).

وقالَ البُخَاري[7] في البيوع، بعدَ روايةِ فُلَيح، عن هلال، عن عطاء، عن

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٦٢.

(٢) ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٣.

(٣) المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٩

(٤) المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ١٩٠

(٥) ١٩٨ وحدثني حَرْمَلَةُ بن يحيى، أخبرنا ابن وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عن ابن شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَو بن أبي سُفْيَانَ بن أَسِيدِ بن جَارِيَةَ الثَّقَفِيَّ، أخبره أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قال لِكَعْبِ الأَحْبَارِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأَنَا أُرِيدُ إن شَاءَ الله أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي؛ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يوم الْقِيَامَةِ». فقال كَعْبٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أنت سَمِعْتَ هذا من رسول اللهِ ﷺ؟ قال أبو هُرَيْرَةَ: نعم. مسلم: الصحيح ١/ ١٨٩.

(٦) مسلم: الصحيح ٣/ ١٢٨٥

(٧) ٢٠١٨ حدثنا محمد بن سِنَانٍ، حدثنا فُلَيْحٌ، حدثنا هِلَالٌ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، قال: =

عبدالله بن عَمْرو ﷺ، في وصفِهِ النَّبِيِّ ﷺ. تابعهُ عبدُ العزيز بن أبي سَلَمة، عن هلال.

وقالَ سعيد ـ يعني: ابن أبي هلال ـ: عن هلال، عن عطاء، عن ابن سلام.

ورواية سعيد هذه ذُكِرَتْ في «تغليق التعليق»: أن يعقوب بن سفيان، والدَّارِمي، جميعاً روياها عن عبدالله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء، عن ابن سلام، وبه إلى عطاء.

قال: وأخبرني أبو واقِدٍ اللَّيْثي، أنَّ كَعْبا سَمع مثله[1].

وقالَ ابنُ الزُّبير: (ما كانَ في سلطانِي شيءٌ، إلا قدْ حدَّثنِي به، ولقدْ حدَّثنِي أنَّهُ يظهرُ على البيت قوم). أخرجهُ الفاكهي[2].

* * *

= لَقِيتُ عَبْدَاللهِ بن عَمرِو بن الْعَاصِ ﷺ، قلت: أَخْبِرْنِي عن صِفَةِ رسول الله ﷺ في التَّوْرَاةِ. قال: (أَجَلْ والله إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاةِ، بِبَعْضِ صِفَتِهِ في الْقُرْآنِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾. وَحِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ، أنت عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوكِّل، ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ، ولا سَخَّابٍ في الأَسْوَاقِ، ولا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ الله حتى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إلا الله، وَيَفْتَحُ بها أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمًّا، وَقُلُوباً غُلْفاً). تَابَعَهُ عبد الْعَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ، عن هِلاَلٍ. وقال سَعِيدٌ، عن هِلاَلٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن سَلاَمٍ، غُلْفٌ: كُلُّ شَيْءٍ في غِلاَفٍ؛ سَيْفٌ أَغْلَفُ، وَقَوْسٌ غَلْفَاءُ، وَرَجُلٌ أَغْلَفُ: إذا لم يَكُنْ مَخْتُوناً. البخاري: الصحيح ٢/ ٧٤٧.

(١) ابن حجر: تغليق التعليق، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، (ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ٣/ ٢٣٤.

(٢) محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي (ت٢٧٥هـ): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: د. عبد الملك عبدالله دهيش، (ط٢، بيروت، دار خضر، ١٤١٤هـ)، ١/ ٣٦٠.



حرف اللام

ع [٤٣] اللَّيْث[1] بن سَعْد بن عبد الرَّحمن، الفَهْمي أبو الحارث المِصْري:

قالَ يحيى بن بُكَيْر: سَعْد أبو اللَّيث مولى قُرَيش؛ وإنَّما افترضُوا في فَهْم، فَنُسِبَ إليهم، وأصلُهـمْ من أَصْبَهان، وأهلُ بيتـهِ يقولون: نحنُ منَ الفُـرس، من أَصْبَهان.

قالَ ابنُ يونس: وليسَ لِمَا قالوهُ منْ ذلكَ عندنا صحَّة.

وُلِدَ بقَرْقَشَنْدة[2]، على نحو أربعة فراسخ[3] من الفُسْطاط.

وروى عن: نافع، وابن أبي مُلَيْكة، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٤٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٦٠، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٩٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٥٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٠/ ٣٤١، المزي: تَهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٤، ميزان الاعتدال ٥/ ٥١٦، ابن حجر: تَهذيب التهذيب ٨/ ٤١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) قرقشندة قرية بأسفل مصر. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣٢٧. وقال ابن خلكان: قلقشندة. وفيات الأعيان ٤/ ١٢٨، وانظر القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٥٨.

(٣) الفرسخ: بفتح الفاء والسين، وبينهما راء مهملة ساكنة، هو ثلاثة أميال. محمد بن علي الحنفي التهانوي (ت١١٥٨هـ): كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تحقيق: أحمد حسن بسج، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٣/ ٤١١.

الأنْصَاري، وأخيه: عبد ربِّهِ بن سعيد، وابن عَجْلان، والزُّهْري، وهشام بن عُروَة، وعطَاء بن أبي رَبَاح، وبُكَيْر بن الأَشَجّ، والحارث بن يعقوب، وأبي عَقِيل زَهْرة ابن مَعْبَد، وسعيد المَقْبُري، وأبي الزِّناد، وعبد الرَّحمن بن القاسم، وقتَادة، وعبدالله ابن عُمَر، وموسى بن علي بن رَبَاح، ويزيد بن الهاد، وأبي الزُّبير المَكِّي، وإبراهيم ابن أبي عَبْلة، وأيوب بن موسى، وإبراهيم بن نَشِيط، وجعفر بن رَبيعة، وعُبَيدالله ابن أبي جعفر، وأبي قَبِيل، وحُكَيم بن عبدالله بن قيس، وحُنَيْن بن أبي حَكيم، والحسَن بن ثَوْبان، وخالد بن يزيد المِصْري، وخالد بن أبي عِمْران، وجَبْر بن نعُيْم، وأبي شُجَاع سعيد بن يزيد، وكَثير بن فَرْقد، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن عَنْج، ومُعَاوية بن صالح، ويحيى بن أيوب، وعُقَيل، ويونس، ويزيد بن مُحمَّد القُرَشِي، وعَمِيْرة بن أبي نَاجِية، وعبد العزيز الماجِشُون، وجماعة من أقرانه، ومَنْ[1] هوَ أصغرُ منه.

روى عنه: ابنه: شُعَيب، ومُحمَّد بن عَجْلان، وهشام بن سَعْد، وهُما من شيوخه، وابن لَهِيعة، وهُشَيم بن بشير، وقيس بن الرَّبيع، وعَطَّاف بن خالد، وهم من أقرانه، وابن الْمُبارك، وابن وَهْب، ومَرْوَان بن مُحمَّد، وأبو النَّضْر، والوليد ابن مسلم، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، ويَحيَى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وعليُّ بن نصر الجَهْضَمي الكبير، وأبو سَلَمة الخُزَاعي، والحسَن ابن سَوَّار، وحُجَيْن بن المثنَّى، وعبدالله بن نافع الصَّائِغ، وقُراد أبو نوح، وعبدالله ابن عبد الحَكَم، وبِشْر بن السَّري، وشَبَابة بن سَوَّار، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، وحَجَّاج بن مُحمَّد، وزيد بن يحيى بن عُبَيد، وأشْهب بن عبد العزيز، وداود بن منصور، وسعيد بن سُلَيمان، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن

---

(١) سقط من الأصل.

شُرَحْبيل، وسعيد بن كَثير بن عُفير، وكاتبه: أبو صالح عبدالله بن صالح، وعبدالله ابن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالله بن يزيد المقرئ، وعلي بن عَيَّاش الحِمْصي، وعَمْرو ابن خالد الحَرَّاني، وعَمْرو بن الربيع بن طارق، وأبو الوليد الطَّيالِسِي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، والقاسم بن كَثيرِ الإسكندراني، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وقُتَيبة بن سعيد، ومُحمَّد بن رُمْح بن المهاجر، ومُحمَّد بن الحارث بن راشد المِصْري، وأبو الجَهْم العلاء بن موسى، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وهوَ آخرُ مَنْ حدَّثَ عنهُ منَ الثِّقات، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْد: كانَ قدِ استقلَّ بالفتْوى في زمانه، وكانَ ثقةً كَثيرَ الحديثِ صحيحه، وكانَ سريًّا منَ الرِّجال، نبيلاً سخيًّا.

وقالَ أحمدُ بنُ سَعْد الزُّهْري، عن أحمد: اللَّيثُ ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ حَنْبل عن أحمد: اللَّيثُ أحبُّ إلَيَّ منهم، فيما يروي عن المَقْبُري.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: أصحُّ النَّاسِ حديثاً عن المَقْبُري، اللَّيث، كانَ يفصِلُ ما روى عن أبي هُرَيْرَة، وما روى عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَة[١].

وقالَ أبو داود، عن مُحمَّد بن الحسين: سَمعتُ أحمد يقول: اللَّيثُ ثقة، ولكنْ في أخذهِ سُهولة.

قالَ أبو داود: وسَمعتُ أحمد يقول: ليسَ فيهم - يعني: أهل مِصْر - أصحّ حديثاً منَ اللَّيث، وعَمْرو بن الحارث يُقاربه.

وقالَ الأثرمُ، عن أحمد: ما في هؤلاء المِصْريين، أثبت منَ اللَّيث، لا عَمْرو ابن الحارث، ولا غيره، وقد كان عَمْرو عندي ثقة[٢]، ثُمَّ رأيتُ لهُ مناكير، ثُمَّ قال:

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٥٠.

(٢) سقط من الأصل.

ليث بن سَعْد ما أصحَّ حديثه! وجعلَ يُثنِي عليه، فقالَ إنسانٌ لأبي عبدالله: إنَّ فلاناً ضعَّفهُ فقال: لا يدري.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: اللَّيثُ كَثيرُ العلم، صحيحُ الحديث.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، وإسحاق بن منصور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقال الدُّوري[1]: سألتُ ابنَ مَعِين، أيُّهما أثبت؟ اللَّيث، أو ابن أبي ذئب، في سعيد المَقْبُري؟ قال: كلاهُما.

وقال أيضاً: اللَّيثُ أثبت، في يزيد بن أبي حبيب، من مُحمَّد بن إسحاق[2].

وقالَ عثمانُ الدَّارِمي: قلتُ لابنِ مَعِين: فاللَّيثُ أحبُّ إليك، أو يحيى بن أيوب؟ قال: اللَّيثُ أحبُّ إليَّ، ويحيى ثقةٌ[3]. قلتُ: فإبراهيم بن سَعْد، أو اللَّيث؟ قال: ثقتان[4]. قلتُ: فاللَّيث كيف حديثه عن نافعٍ؟ قال: صالحٌ، ثقةٌ[5].

وقالَ ابنُ المَدِيني: اللَّيثُ ثقةٌ ثَبْتٌ.

وقالَ العِجْلي: مِصْري، فهمي[6]، ثقة[7].

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: قلتُ لأبي زُرْعَة: يُحتَجُّ بحديثه؟ قال: إي لَعمري.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٤٦.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٦٦.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص١٩٦

(٤) ابن معين: التاريخ (رواية الدارمي) ص٤٢.

(٥) المصدر نفسه ص١٥١

(٦) سقط من الأصل.

(٧) العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٠.

قالَ: وقال أبي: اللَّيثُ أحبُّ إِلَيَّ من مُفَضَّل بن فَضَالة.

وقال أبو زُرْعَة: صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ صحيحُ الحديث.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: اللَّيثُ ثقة، وهوَ دونَهم في الزُّهْري ـ يعني: دونَ مالك، ومَعْمَر، وابن عُيَيْنَة ـ قال: وفي حديثِهِ عنِ الزُّهْري بعضُ الاضطراب.

وقالَ يحيى بنُ بُكَيْر، عنِ ابنِ وَهْب: سألَنِي مالك، عن اللَّيث فقال: كيفَ صدقه؟ قلت: إنَّهُ لصَدُوقٌ، قال: أمَا إِنَّهُ إنْ فعَل، مُتِّعَ بسمعهِ وبصرِه.

وقالَ يحيى بنُ بُكَيْر: سَمعتُ اللَّيثَ يقول: أنا أكبَرُ منِ ابنِ لَهِيعة، فالحمدُ لله الذي متَّعَنَا بعقلنا.

قال: وحجَّ اللَّيثُ سنةَ ثلاث عشرة، فسمعَ منِ ابنِ شهاب بِمَكَّة.

قال: وخرجَ إلى العراقِ سنةَ إحدى وستين.

وقالَ عَمْرو بن علي: اللَّيثُ بن سَعْد صَدُوقٌ، وقد سَمعتُ ابنَ مَهْدي، يُحدِّثُ عنِ ابنِ الْمُبارك عنه، وَسَماعهُ منَ الزُّهْري قراءة.

وقالَ هارونُ بنُ سعيد الأَيْلي: سَمعتُ ابن وَهْبٍ يقول: كلُّ ما كانَ في كتبِ مالك: «وأخبرني مَنْ أرْضَى مِنْ أهلِ العِلْم»، فهوَ اللَّيث.

وقالَ الدَّرَاوَردي: رأيتُ اللَّيثَ عندَ رَبيعة، يناظرهُمْ في المسائل، وقدْ فَرْفَرَ[1] أهلَ الحَلَقَة.

وقالَ الدَّرَاوَردي أيضاً: رأيتُ اللَّيثَ عندَ يَحيَى بن سعيد، وربيعة، وإنَّهما

(١) فَرْفَر الشيءَ: كسره. والفُرافِرُ والفَرْفار: الذي يُفَرْفِرُ كل شيءٍ، أَي: يكسره. ابن منظور: لسان العرب ٥/ ٥٣.

ليتزحْزحَانِ لهُ زَحْزَحةً ويُعظِّمانه.

وقالَ عبدُالله بنُ يوسف: قالَ اللَّيث: لم أسْمعْ من عُبَيدالله بن أبي جعفر، إنَّما هي مناولة.

وقالَ يحيى بنُ بُكَيْر، عن شُرَحْبيل بن جميل: أدركتُ النَّاسَ زمنَ هِشام[1] ابن عبد الملك، والنَّاسُ إذْ ذاكَ مُتوافرون، وكانَ بِمِصْر يزيد بن أبي حبيب وغيره، واللَّيثُ إذْ ذاكَ شَاب، وإنَّهم ليعرفونَ لهُ فضلهُ وورعهُ ويقدِّمونه.

قالَ ابنُ بُكَيْر: ورأيتُ مَنْ رأيت، فلم أَرَ مثلَ اللَّيث.

وفي رواية: ما رأيتُ أكملَ منَ اللَّيث، كانَ فقيهَ البدَن، عربِيَّ اللِّسان، يُحسِنُ القُرآنَ والنَّحو، ويحفظُ الحديثَ والشِّعر، حسنَ المذاكَرة، لم أرَ مثله.

وقالَ شُعَيبُ بنُ اللَّيث: قيلَ لليث: إنَّا نسمعُ منكَ الحديثَ ليسَ في كُتُبِك؟ فقال: أو كلّما في صدري من كُتبِي؟ لو كتبتُ ما في صدري ما وسعهُ هذا المركب.

وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان، عن يحيى بن بُكَيْر: قالَ اللَّيث: كنتُ بالمدينة، فذكرَ قصَّةً قال: فقالَ لي يحيى بنُ سعيدِ الأنْصَاري: لا تفعلْ فإنَّكَ إمامٌ منظورٌ إليك.

وقالَ يحيى بنُ مَعِين، عن عبدالله بن صالح: إنَّ مالك بن أَنَس، كتبَ إلى اللَّيثِ، فقال في رسالته: وأنتَ في إمامتكَ وفَضْلِكَ ومنْزلتك، وحاجةِ مَنْ

(١) الخليفة أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي الأُمَوِيّ الدمشقي. اليعقوبي: التاريخ ٢/ ٣١٦، المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨م)، ٢/ ١٤٢، ابن الأثير: الكامل ٥/ ٢٦١.

قِبَلَكَ إليـك، وذكـرَ باقي الرِّسالـة[١].

وقالَ يونسُ بنُ عبد الأعلى: سَمعتُ الشَّافعيَّ يقول: ما فاتني أحدٌ فأسفتُ عليه، ما أسفتُ على اللَّيث، وابنِ أبي ذئب.

وقالَ ابـنُ أخي ابن وَهْب: سَمعتُ الشَّافعيَّ يقول: اللَّيثُ أفقهُ منْ مالك، إلاَّ أنَّ أصحابهُ لم يقومُوا به.

وقالَ حَرْملة: سَمعتُ الشَّافعيَّ يقول: اللَّيثُ أتبعُ للأثَرِ منْ مالك.

وقالَ أبو زُرْعَة: سَمعتُ ابن بُكَيْرٍ يقول: اللَّيثُ أفقهُ من مالك، ولكنْ كانتْ الحُظْوَة[٢] لِمالك.

وقالَ هارونُ بنُ سعيد: سَمعتُ ابنَ وَهْبٍ، وذكرَ اختلافَ الأحاديثِ والنَّاس، فقال: لولا أنِّي لقيتُ مالكاً، والليثَ، لضَلْلت.

وقالَ أحمدُ بنُ صالح: اللَّيثُ بن سَعْدٍ إمامٌ.

وقالَ عثمانُ بنُ صالح السَّهْمي: كانَ أهلُ مِصْر يَنْتَقِصُونَ عُثمان، حتَّى نشأَ فيهم اللَّيث، فحدَّثهم بفضائلِ عُثمان فكفُّوا، وكانَ أهلُ حِمْص يَنْتَقِصُونَ عليًا، حتَّى نشأَ فيهم إسْماعيلُ بنُ عَيَّاش، فحدَّثهمْ بفضائلِ عليٍّ فكفُّوا عنْ ذلك.

وقالَ ابنُ يونس: قدِ انفردَ الغُرباءُ عن اللَّيث، بأحاديثَ ليستْ عندَ المِصْريين.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ صالح الأَشَجّ، عن قُتَيبة بن سعيد: قدمَ منصورُ بنُ عَمَّار، على اللَّيثِ فوصلهُ بألفِ دينار، واحترقَ بيتُ ابنِ لَهِيعة فوصلهُ بألفِ دينارٍ، ووصلَ مالكَ ابنَ أَنَس بألفِ دينارٍ، وكسانِي قميصَ سندسٍ فهو عندي.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٩٩.

(٢) الحُظْوَةِ والحِظْوَةَ والحِظَة: المَكانة والمَنزِلة للرجل. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ١٨٥

وقالَ أبو العَبَّاسِ السَّرّاج، عن قُتَيبة: قَفَلنا معَ اللَّيثِ منَ الإسكندرية، وكانَ معهُ ثلاثُ سفائن: فسفينةٌ فيها مطبخه، وسفينةٌ فيها عياله، وسفينةٌ فيها أضيافه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ رمح: وكانَ دَخْلُ اللَّيثِ كلَّ سنةٍ ثمانينَ ألفَ دينار، ما أوجبَ الله عليهِ زكاة.

وقالَ إسْماعيل سَمُّويَه: ثنا عبدُالله بن صالح قال: صحبْتُ اللَّيثَ عشرينَ سنة، لا يتغدَّى ولا يتعشَّى إلاَّ معَ النَّاس.

قالَ السَّرّاج: سَمعتُ قُتيبة يقول: سَمعتُ اللَّيثَ يقول: أنا أكبَرُ منِ ابنِ لَهِيعة بثلاثِ سنين. قال: وأظنُّهُ عاشَ بعدهُ بثلاثِ سنين أو أقل. قال: وماتَ ابنُ لَهِيعة سنةَ أربعٍ وسبعين.

وقالَ يعقوبُ بنُ سفيان، عنِ ابنِ بُكَيْر: وُلِدَ اللَّيثُ سنةَ أربعٍ وتسعين، وماتَ في يومِ الجُمُعة نصفَ شَعْبان، سنةَ خَمسٍ وسبعين ومئة[1].

وكذا قالَ ابنُ أبي مريم، وغيرُ واحدٍ في تاريخ وفاته.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ - رحمهُ الله تعالى -: وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منْ ساداتِ أهلِ زمانه، فقهاً وورعاً، وعلماً وفضلاً وسَخاءً.

وقالَ ابنُ أبي مريم: ما رأيتُ أحداً من خلقِ الله، أفضل من ليث، وما كانتْ خصلةٌ يُتَقرَّبُ بِها إلى الله ﷻ، إلاَّ كانتْ تلكَ الخصلةُ في اللَّيث.

وقالَ أبو يَعْلى الخليلي: كانَ إمامَ وقتهِ بلا مُدافعةٍ[2].

وقالَ أبو داود: روى اللَّيثُ، عن الزُّهْري، وروى عن خمسةٍ، عن الزُّهْري،

---

(١) سقط من الأصل، والزيادة من تَهذيب التهذيب ٨/ ٤١٦.

(٢) الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٠٢.

حدَّثَ عن: خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم ابن سَعْد، عن صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْري.

قالَ أبو داود: ليسَ ينْزِلُ نزولهُ أحدٌ، وكانَ يكتبُ الحديثَ على الوجه.

وذكَرَ أبو صالحٍ كاتبه: أنَّهُ كانَ يُجيزُ كَتْبَ العِلْمِ لِمَنْ يسْأله، ويراهُ جائزاً واسعاً.

وقالَ أبو الوليد الطَّيالسِي: حديثهُ عن بُكَيْر بن عبدالله بن الأَشَجّ مُناولةً، وكذا عن عُبَيدالله بن أبي جعفر.

ونقلَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: أنَّهُ أنكرَ قولَ أبي الوليد، وقال: قدْ سَمعَ منْ بُكَيْر، نحوَ ثلاثينَ حديثاً[١].

وقالَ ابنُ مَعِين: كانَ يساهل [في السَّماع والشيوخ][٢].

وذكرَ الخطيبُ في «المتَّفِق»[٣]، فيمنْ يُقالُ له: اللَّيثُ بنُ سَعْد، ثلاثة: أحدهم[٤]: ابن أخي سعيد بن أبي مريم، شيخ لأحمد بن يحيى بن خالد الرَّقِّي، ماتَ سنةَ تسعٍ[٥] وثلاثين ومئتين[٦].

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١٨.

(٢) سقط من الأصل، والزيادة من تَهذيب التهذيب ٨/ ٤١٦.

(٣) الخطيب: المتفق والمفترق، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، (ط١، دمشق، دار القادري، ١٤١٧هـ)، ٣/ ١٨٠٤

(٤) الليث بن سعد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم، ابن أخي سعيد بن الحكم، يكنى أبا الحارث المصري. الخطيب: المتفق والمفترق ٣/ ١٨٠٤.

(٥) تصحفت في الأصل إلى: سبع.

(٦) تحرفت في الأصل إلى: مئة.

والثاني[1]: ابن أبي خالد بن نجيح.

روى عن: خلاَّد[2]، وابن وَهْب.

وذكرهُما ابنُ يونس في «تاريخ» مِصْر، وهُما مُتأخِّرانِ عنْ طبقةِ أصحابِ اللَّيث.

والثَّالث[3]: متأخِّرٌ عنهما، واسمُ جدِّه: سُلَيمان بن إسحاق بن إبراهيم بن إسْماعيل بن مُحمَّد بن سَعْد، يُكنَى: أبا عُمَر التِّنِّيسي، شيخ الطَّبَراني. وثَّقهُ الخطيب.

* * *

(١) الليث بن سعد بن نجيح، ابن أبي خالد بن نجيح، مولى بني عدي بن كعب. مات سنة ٢٤٨هـ. الخطيب: المتفق والمفترق ٣/ ١٨٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٢.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: خالد.

(٣) الخطيب: المتفق والمفترق ٣/ ١٨٠٥.



حرف الميم

ذكر من اسمه مُحمَّد

خ ٤ [٤٤] مُحمَّد[1] بن أَبَان بن وَزِير، البَلْخِي أبو بكر بن أبي إبراهيم المُسْتَمْلِي، ويُعرف بحَمْدُويه:

كانَ مُسْتَمْلِي وكيع، يُقال: بضع عشر سنة.

روى عنه، وعن: ابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيّة، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وعبد الرَّزّاق، وابن مَهْدي، وابن إدريس، وابن نُمَيْر، وإبراهيم بن صَدَقة، وأيوب بن سُوَيْد الرَّمْلي، وأبي أسامة، وعَبْدَة بن سُلَيمان، وابن أبي عَدِي، وابن أبي فُدَيْك، ومَعْن ابن عيسى، ويزيد بن هارون، وغُنْدَر، ومُحمَّد بن فُضَيل، والنَّضْر بن كَثِير، وشَبَابة ابن سَوَّار، في آخرين.

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٨٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٢، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٤١، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٧٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٩، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٦، السمعاني: الأنساب (المستملي) ٥/ ٢٨٧، ابن عساكر: المعجم المشتمل ص٢٢٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ١١٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنه: الجماعة سوى مسلم، فروى عنه في غير «الجامع»، وموسى بن هارون، وإبراهيم الحَرْبي، وعبدالله بن أحمد، وأبو حاتِم، وحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، والمَعْمَري، وأحمد بن سَلَمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، والسَّرّاج، وأبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

قالَ المَرُّوذِي: قلتُ لأبي عبدالله: فأبو بكر مُسْتَمْلِي وكيع، تعرفُه؟ قال: نعم قد كانَ مَعَنا يكتبُ الحديث. قلت: إنَّهُ حدَّثَ بحديثٍ أنكروه، ما أقلَّ من هوَ عنده، عن عبد الرَّزّاق، وهوَ عندَك، وعندَ خَلَف، ـ يعني: ابن سالم ـ. قال: قدْ كانَ مَعَنا تلكَ السَّنة.

وقالَ عَمْرو بنُ حَمَّاد بن فُرافِصَة: قدمتُ الكُوفة، فأتيتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَة، فسألنِي عن مُحمَّد بن أَبَان المُسْتَمْلِي، فقلتُ: قد خَلَّفتُه على أنَّهُ يقْدم. قال: ليتهُ قدِمَ حتَّى يُنْتفَعَ به.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: صَدُوقٌ.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ حسنَ المُذاكرة مِمَّن جَمَعَ وَصَنَّفَ، وكانَ مُسْتَمْلِيَ وكيع.

قالَ موسى بنُ هارون وغيره: ماتَ ببَلْخ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، في المُحرَّم.

وقالَ القَبَّاني، عن البُخاري: ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الخليلي: ثقةٌ مُتَّفقٌ عليه.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري ثمانية وثلاثين.

فانظروا كم بيـنَ هذا وبينَ قولِ الباجي: حديث واحد. لكنْ يُحتمَلُ كونهُ أنْ يكونَ مرادهُ بقيدِ كونهِ عنْ غُنْدَر.

[٤٥] مُحمَّد[1] بـن إبراهيم بن أحمد، أبو بكرٍ الأَرْدَسْتاني، الأَصْبهَاني، المقرئ الحافظ أبو بكر، وقيل: أبو جعفر:

إمامٌ، مُحدِّث، أديبٌ، مقرئٌ، واسعُ الرِّحلة.

سَمع: أبا الشَّيْخ، وأبا بكر بن المقرئ، وجعفر بن فَنَّاكي.

وسَمعَ بالبَصْرة: أحمد بن مُحمَّد بن العَبَّاس الأَسْفاطي، وأحمد بن عُبَيدالله النَّهْرْدَيري، وببغداد: ابن حَبَابـة، وأبا حفص الكَتَّانـي، وبدمشْق: عبـد الوَهَّاب الكِلابي، وبعكا من: أبي زُرْعَة المقرئ.

وحدَّثَ ببغداد.

روَى عنه: أبو نَصْر الشِّيرازي.

قلت: كرَّرهُ الذَّهَبِـي في ثلاثة مواضع من تاريخه؛ في سنة ١٥، وسنة ٢٤، وسنة ٢٧، وقال: كنَّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبـي بكر أشهرُ، وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورَّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح. ـ يعني: أربع وعشرين وأربع مئة ـ، وأغفلهُ من التذكرة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٤١٧، السمعاني: الأنساب (الأردستاني) ١/ ١٠٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٢٥٥، ابن نقطة: التقييد ص٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٨٦، (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ١٣٦ ـ ٢٠٠، سيـر أعـلام النبـلاء ١٧/ ٤٢٨، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٢٧.

[٤٦] مُحمَّد[1] بن إبراهيم بن أنوش، العلامة أبو بكر بن أبي إسحاق البُخَاري الحَصِيْري الحافظ، أحدُ كبارِ الحَنَفيَّة:

تفقَّهَ على الإمامِ مُحمَّد بن أبي سهلٍ السَّرَخْسِي.

وسَمِعَ الكثيرَ بنفسهِ ببُخَارى وخُراسان والعراق والحِجَاز، ورجعَ إلى بلدهِ وأَمْلى.

روى عن: عُمَر بن منصور البُخَاري الحافظ، وعبد الكريم بن أبي حنيفة، وعبد الواحد الزُّبيري المُعمَّر، والأمير ابن ماكولا.

ماتَ ببُخَارى سنةَ خمس مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

ع **[٤٧] مُحمَّد[2] بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة، القُرَشِي التَّيْمي أبو عبدالله المَدَنِي:**

كانَ جدُّه الحارث، منَ المهاجرينَ الأوَّلين.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١٠/ ٤٥١ ـ ٥٠٠)/ ٨٢٨، وفيه: الحصري، ونقلت الترجمة نصًا منه، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٦٢٤، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٣٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١/ ٩٩، ابن خياط: الطبقات ص٢٥٦، ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٦٦، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٤، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٨١، ابن عدي: الكامل ٦/ ١٣١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ١٨٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٤، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٢، =

رأى سَعْد بن أبي وَقّاص.

وروى عن: أبي سعيدٍ الخُدْري، وعُمَيْر مولَى آبي اللَّحْم، وجابر بن عبدالله، وأَنَس بن مالك، وقَيْس بن عَمرٍو الأنْصَاري، ومحمود بن لبيد، وعائشة، وعَلْقَمة ابن وَقّاص، وبُسْر بن سعيد، وخالد بن مَعْدان، وعامر بن سَعْد، وعبدالله بن حُنين، وعبد الرَّحمن بن بُجَيْد، وعُروَة بن الزُّبير، وعَطاء بـن يَسار، وعيسى بن طلحة، ومُحمَّد بن عبدالله بن زَيْد بن عبد ربِّه، ونافع بن عُجَيْر، وأبي حازم التَّمّار، وأبي الهَيْثم بن نصـر بن دَهْر، ومالك بن أبـي عامرٍ الأَصْبَحِي، ومعاذ بن عبد الرحمن التَّيْمي، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وآخرين.

وأرسلَ عن: أُسَيد بن حُضَير، وأُسامة، وعنِ ابنِ عُمَر، وابن عَبَّاس ـ فيما قيل ـ.

روى عنه: ابنه: موسى، ويحيى، وعبد ربِّه، وسَعْد: بنو سعيدٍ الأنْصَاري، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمـة، وهِشام بن عُروَة، ويزيد بن الهاد، ويحيى بـن أبي كَثير، وعُمارة بن غَزِيَّـة، وابن إسحاق، والأَوْزَاعـي، وحُميد بـن قَيْس الأَعْرَج، وأُسَامة بن زَيْد اللَّيْثي، وتَوْبَة العَنْبَري، وآخرون.

قالَ ابنُ مَعِين، وأبو حاتِم، والنَّسائي، وابنُ خِراش: ثقة.

وقالَ ابنُ سَعْـد: قالَ مُحمَّدُ بنُ عُمَـر: كانَ مُحمَّد بـن إبراهيم يُكْنَى: أبا عبدالله. تُوُفِّيَ سنةَ عشرين ومئة، وكان ثقةً كَثير الحديث.

وقالَ العُقَيلـي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيـه: في حديثـهِ شيءٌ، يروي أحاديثَ مناكير، أو مُنكرة.

= ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ أبو حَسَّان الزِّيادي: كانَ عَرِيفَ قومه، ماتَ سنةَ تسعَ عشرة، وقيل: عشرين.

وفي سنةِ عشرين أرَّخهُ غيرُ واحدٍ.

وقالَ خليفة: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: لهُ روايةٌ عن أبيه في «المعرفة» لابن مَنْدَه، فزعمَ أبو نُعَيْم أنَّهُ أرادَ بقوله: (عن أبيه)، (عن جدِّه)، وعلى هذا فيكون أرسلَ عنه؛ فإنَّ أباهُ وُلِدَ بأرضِ الحبَشَة.

وتبعهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: سمعَ مِن ابنِ عُمَر.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: كانَ ثقةً.

وقالَ ابنُ [أبي حاتِم][1]، عن أبيه[2]: لم يسمعْ من جابرٍ، ولا من أبي سعيدٍ، انتهى.

وحديثهُ عن عائشة، عندَ مالك[3]، والتِّرْمذي[4] وصحَّحه، وعائشة ماتتْ

(١) في المخطوط: حبان، وهو خطأ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٤.

(٣) ٤٩٨ وَحَدَّثَنِي عن مَالِكٍ، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قالت: كنت نَائِمَةً إلى جَنْبِ رسول الله ﷺ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي على قَدَمَيْهِ، وهو سَاجِدٌ يقول: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ». مالك: الموطأ ١/ ٢١٤.

(٤) ٣٤٩٣ حدثنا الأَنْصَارِيُّ، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ، عن يحيى بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قالت: كنت نَائِمَةً إلى جَنْبِ رسول اللهِ ﷺ، فَفَقَدْتُهُ من اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي على قَدَمَيْهِ وهو سَاجِدٌ، وهو يقول: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ، =

قبلَ أبي سعيد، وجابر. [رضي الله تعالى عنهم أجمعين].

[٤٨] مُحمَّد[1] بن إبراهيم بن حَيُّون، الحِجَاري الأَنْدَلُسي أبو عبدالله، من أهل وادي الحِجَارة:

سَمع: مُحمَّد بن وَضَّاح، ومُحمَّد بن عبد السَّلام الخُشَني، والدَّبَري، وعلي ابن عبد العزيز البَغَوي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وطبقتهم بالأَنْدَلُس والحِجَاز واليَمَن والعراق.

حدَّثَ عنه: قاسم بن أَصْبَغ، ووَهْب بن مَسرَّة، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وخالد بن سَعْدٍ الأَنْدَلُسي، وقال: لو كانَ الصِّدْقُ إنساناً لكانَ ابنَ حَيُّون.

وقالَ أبو الوليد بن الفَرَضي: إمامُ الحديث، بصيرٌ بعلله، حافظٌ لطُرقه، لم يكُنْ بالأَنْدَلُسِ قبلَه أبصر بالحديثَ منه، ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاث مئة، وكانَ فيهِ تشيُّعٌ يسيرٌ.

= وَبِـمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ».

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، قد رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عَائِشَةَ.

حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عن يحيى بن سَعِيدٍ بهذا الإسناد نَحْوَهُ، وزاد فيه: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ». الترمذي: السنن ٥/ ٥٢٤.

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٢٨، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٩٣، الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٤، السمعاني: الأنساب (الحجاري) ٢/ ١٧٥، الضبي: بغية الملتمس ص٥٥، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٢١٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩١١، توضيح المشتبه ٢/ ٢٣١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٠، المقري: نفح الطيب ٢/ ٥٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٤٦.

وذكرهُ أبو الوليد بن الدَّباغ في الطَّبقةِ السَّادسةِ منَ الحُفَّاظ.

[٤٩] مُحمَّد[1] بن إبراهيم بن خَلَف، الأَنْدَلُسي المَالِقي[2]، الحافظ الإمام الأوحد، أبو عبدالله بن الفَخَّار:

وُلِد سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

وسمع: أبا بكر بن العَرَبي، ولازمـهُ واختصَّ به، وأبا جعفر البِطْرَوجي، وأبا عبدالله بـن الأحمر، وشُرَيْح بـن مُحمَّد، وأبا مَرْوَان بـن مَسَرَّة، ومُحمَّد بـن مُحمَّد بن عبد الرحمن القُرَشِي، وطبقتهم.

قالَ الأَبَّار: كانَ صَدْراً في الحُفَّاظ، مُقدَّماً مَعروفاً، يَسردُ الأسانيدَ والمتون، معَ معرفةٍ بالرِّجالِ وحِفْظِ الغريب. سَمِعَ منهُ جِلَّة، وحدَّثَ عنهُ أئمَّة، سمعتُ أبا سُلَيمان بن حَوْط الله يقول عنِ ابنِ الفَخَّار: إنَّهُ حفظَ في شبيبتهِ «سنن» أبي داود، فأمَّا في مُدَّةِ لقائي إيَّاه، فكانَ يذكرُ «صحيح» مسلم.

وكانَ موصوفاً بالورَعِ والفَضْل، مُسلَّماً لهُ في جلالةِ القدْر، ومتانةِ العدالة.

---

(١) ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٤/ ٥٣٩، المنذري: التكملة ١/ ٢٠٤، ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٩، المُرَّاكِشي: الذيل والتكملة ٦/ ٨٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤١، العبر ٤/ ٢٧٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٢١، توضيح المشتبه ٧/ ٥٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٣٠٣.

(٢) قيده السمعاني: الأنساب ٥/ ١٧٦، بفتح الميم وكسر اللام. وقال الحموي: مالقة بفتح اللام والقاف. معجم البلدان ٥/ ٤٣.

استُدعِي إلى حضرة السلطان بِمَرَّاكُش[١]؛ ليُسْمَعَ عليه بِها، فتُوُفِّيَ هناك في شَعْبان، سنةَ تسعين وخمس مئة.

[٥٠] مُحمَّد[٢] بن إبراهيم بن سَعْد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صَخْر، الكِناني الحَمَوي ثُمَّ المِصْري الشَّافعي، بدر الدِّين بن جَماعة أبو عبدالله شيخ الإسلام، وقاضي القضاةِ بِمِصْر والشَّام:

وُلِدَ في عشيَّةِ الجُمُعة، الرَّابع من شهرِ ربيعِ الثَّاني، سنةَ تسعٍ وثلاثين وست مئة بِحَماة.

اشتغلَ وحصَّلَ وشاركَ في فنونٍ منَ العلمِ فتبحَّر فيها، وتَميَّزَ في التَّفسيرِ والفقه، وعُنِيَ بالرِّواية، فجمعَ وَصَنَّفَ واشتهرَ وَبَعُدَ صِيتُه، وَلِيَ قضاءَ الإقليمينِ فحُمِدتْ سيرتُه.

روى عن: شيخِ الشُّيوخِ حضوراً، والرَّشيد العَطَّار، وابن عَزُّون، وابن أبي اليُسْر، والرَّضي بن البُرهان، وابن البُخَاري، والنَّجيب الحَرَّاني، وخلق سَماعاً.

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٥/ ٩٤.

(٢) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٣/ ٧٠١ ـ ٧٥٠)/ ٣٦٦، معجم الشيوخ ص٤٤٨، المعجم المختص ص٢٠٩، الوادي آشي: البرنامج ص٤٢، الطرسوسي: تحفة الترك ص٩٥، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢٩١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٦٠، الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٤١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٣٩، ابن رافع السلامي: الوفيات ١/ ٢٥٥، ابن ناصر الدين: الرد الوافر ص٨٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٨٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٤، رفع الإصر ٣٤٢، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١٠٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ١٤٠، العليمي: الأنس الجليل ٢/ ١٣٦

وأجازَ لهُ جماعةٌ منهم: ابن مسلمة، وابن البراذعي، ومَكِّي بن علان.

وكانَ ذا دينٍ وتعبُّدٍ ونزَاهة، أَضرَّ بأَخَرَة فانقطعَ للعبادة، حتَّى ماتَ في ليلةِ الاثنين والعشرين، أو الحادي والعشرين من جُمَادى الأُولى، سنةَ ثلاث وثلاثين[1] وسبع مئة، بِمِصْرَ ودُفِنَ بالقَرافة[2] عن أربعٍ وتسعين سنة وشهر ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

خ [٥١] مُحمَّد[3] بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرَّحمن بن موسى، البُوشَنْجِي أبو عبدالله، الفقيهُ الأديبُ شيخُ أهلِ الحديثِ في عصْره، نزيلُ نَيْسَابور:

روى عن: يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، وأبي جعفر النُّفَيْلي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وأُميَّة بن بِسطام، ومُسَدَّد، ويوسف بن عَدِي، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن حمزة الزُّبيري، وسُلَيمان بن عبد الرحمن، وعبدالله بن مُحمَّد بن أَسماء، وعلي بن الجَعْد، وعُبَيدالله بن مُحمَّد العَيْشي، وأبي الرَّبيع الزَّهراني، وخلق.

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) القرافة: خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣١٧.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٠٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٨١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٨٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٤٣، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٨١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٢٩.

وعنه: أبو بكر مُحمَّد بن إسحاق الصَّاغاني، وهوَ أكبر منه، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو بكر الصِّبْغي، ودَعْلج بن أحمد، وأبو عَمْرو بن نُجَيد، وأبو عبدالله مُحمَّد بن يعقوب بن الأَخْـرم، وأبو العَبَّاس الدَّغُولي، وعلي بن حَمْشَاذ العدل، وآخرون.

ذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ فقيهاً مُتقناً.

وقالَ أبو إسحاق أحمد بن مُحمَّد بن يونس البَزَّاز: كانَ فقيهَ البَدَن، صحيحَ اللِّسان، كتبَ الحديثَ معَ أبي زُرْعَة، وغيره.

وقالَ الحاكم: سَمِعَ بِمِصْر والحِجَاز والشَّام والبَصْرة، ثُمَّ قال: روَى عنه: مُحمَّدُ بنُ إسماعيل البُخَاري، ومُحمَّدُ بنُ إسحاق الصَّنْعَاني.

قال: وسَمعتُ دَعْلج بن أحمد يقـول: حدَّثنِي بعضُ الفُقهاءِ مـن أصحابِ داود أنَّهـم حضـرُوا مَجْلِس داودَ بن علـي يوماً ببغداد، فدخلَ عليـه[1] المَجْلِسَ رجلٌ جلسَ آخرَ النَّاس، ثُمَّ إنَّهُ كلَّمَ داودَ بن علي، فتعجَّبَ منْ حُسْنِ كلامهِ فقال: لعلَّكَ أبو عبدالله البُوشَنْجِي؟ قـال: نعم. فقامَ داودُ بنفسهِ إليـهِ وأخذَ بيده، حتَّى أجلسَهُ إلى جنْبه، وقالَ لأصحابهِ: قدْ حضركمْ مَنْ يُفيدُ ولا يَسْتفيد.

قال: وسمعتُ أبا زكريا العَنْبَري يقـول: شهدتُ جَنازةَ حُسين القَبَّانِي سنةَ تسع وثَمانين ومئتين، فصلَّى عليهِ أبو عبدالله ـ يعني: البُوشَنْجِي ـ، فلمَّا انصرفَ قُدِّمَتْ دابتُه، فأخذَ أبو عَمْرو[2] الخَفَّاف بلجامه، وابنُ خُزَيمة بركابه، والجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب، يُسوِّيانِ عليهِ ثيابه، [فمضَى ولم يكلِّم واحداً منهم][3].

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) في المخطوط: عبدالله، وهو خطأ.

(٣) سقط من المخطوط.

قال: وسمعتُ أبا عَمْرو بن أبي جعفرٍ يقول: سمعتُ أبا بكر مُحمَّد بن إسحاق ـ يعني: ابن خُزَيمة ـ يقول: لو لم يكنْ في أبي عبدالله البُوشَنْجِي منَ البُخْلِ [في العلمِ][1] ما كان، وكانَ يُعلِّمِني، ما خرجتُ إلى مِصْر.

وقالَ أبو الحسينِ بن المُظفَّر الحافظ: كانَ صاحبَ حديثٍ، فَارِهاً كَيِّساً.

وقيل: إنَّ ابنَ خُزَيمة، سُئِلَ عنْ مسألةٍ يومَ مات، [وكانَ شَيَّعَ جنازته][2] فقال: لا أُفتِي حتَّى يُوارَى في لَحْدِه.

وقال أبو أحمد بن أبي أُسَامة: كانَ من أفصَحِ النَّاس.

قالَ الحاكم: وسَمعتُ أبا بكر بن جعفر يقول: سَمعتُ البُوشَنْجِي، يقولُ للمُسْتَمْلي: الزمْ لفْظي وَخَلاكَ ذَمّ.

وقالَ أبو عَمْرو مُحمَّد بن أحمد الضَّرير الفقيه: حضرتُ البُوشَنْجِي بِمَرْو، فقال: أسألكَ عنْ مسألة. فقلت: مثلُ الشَّيْخِ لا يسألُ مثلي. فقال: صدقتَ أنا رُوباسُ النَّاسِ منَ الشَّاش إلى مِصْر. ثُمَّ قال: أتدري ما الرُّوباس؟ قلت: لا. قال: الآلةُ التي يُميِّزُ بِها بينَ جيِّدِ الفضَّةِ وخبيثِها.

وقالَ الحاكم: سَمعتُ أبا زكريا العَنْبَري يقول: قالَ لي أبو عبدالله في شيءٍ: أحسنتَ، ثُمَّ التفتَ إلى أبي، فقال: قد قلتُ لابنك: أحسنتَ، ولو قلتُ هذا لأبي عُبَيدٍ، لفرحَ به.

وقالَ ابنُ بُجَيد: كانَ منَ الكَرَمِ بحيثُ لا يوصَف.

قال: وكانَ يقول: منْ أرادَ العلمَ والفقهَ بغيرِ أدَبٍ، فقدِ اقتحَمَ على أنْ يكذبَ على اللهِ ورسولِه.

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سقط من المخطوط.

قالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: ماتَ أوَّلَ يومٍ منَ المُحرَّم، سنةَ تسعين ومئتين، وصَلَّى عليهِ ابنُ خُزَيمة.

وقالَ آخرون: ماتَ سنةَ إحدى وتسعين.

وقيل: كانَ مولدهُ سنة أربعٍ ومئتين، وماتَ سَلْخَ ذي الحجَّة، سنةَ تسعين. [ودُفِنَ أوَّل يومٍ منَ المحرَّم، سنة إحدى وتسعين][1].

رَوَى البُخَاري[2] في آخر تفسير[3] سورة البقَرَة، عن مُحمَّد غير منسوب، عن النُّفَيْلي، عن [مسكين بن بُكَيْر][4]، عن شُعْبة، عن خالد، عن مَرْوَان، عن ابن عُمَر، حديثاً، فقيل: إنه الذُّهْلي، وقيل: البُوشَنْجِي. قاله الحاكم[5].

قال: وهذا الحديث مِمَّا أملاهُ البُوشَنْجِي بنَيْسَابور. حكاهُ الكلاباذي[6] عن الحاكم.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الحاكمُ في «تاريخه»: سمعتُ أبا عبدالله مُحمَّد بن يعقوب الحافظ ـ يعني: ابن الأَخْرم ـ يقول: روى أبو عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري، عن البُوشَنْجِي، حديثاً في «الجامع».

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) ٤٢٧١ حدثنا مُحَمَّدٌ، حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ، عن شُعْبَةَ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ النبي ﷺ، وَهْوَ ابن عُمَرَ: أنها قد نُسِخَتْ «وَإِنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُمْ أو تُخْفُوهُ». البخاري: الصحيح ٤/ ١٦٥٢.

(٣) سقط من المخطوط.

(٤) في المخطوط: مكي.

(٥) الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٧

(٦) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤١.

وقالَ الحاكمُ أيضاً: قالَ دَعْلَج: سَمِعتُ البُوشَنْجِي يقول ـ وأشارَ إلى ابنِ خُزَيمة ـ فقال: مُحمَّدُ بنُ إسحاق أكيَس، وأنا لا أقولُ هذا لأبي ثور.

قال: وحدَّث يوماً بحديث، عنِ المغيرةِ بن عبد الرَّحمن المَخْزومي، فقال أبو بكر بن علي: إنَّما هوَ الحِزامي. فقال: اسكتْ يا صَبي، كأنِّي لا أُميِّزُ بينهما، وبينَ قبائلهما.

قالَ الحاكم: وسمعتُ أبا الوليد يقول: حضرْنا مَجْلِسَ البُوشَنْجِي، فسألهُ أبو علي الثَّقَفِي عنْ مسألةٍ، فأجاب فيها بِجَواب، فقالَ لهُ أبو علي[1]: يا أبا عبدالله كأنَّكَ تقولُ في هذهِ المسألةِ بقولِ أبي عُبَيد؟ فقال: يا هذا لم يبلغْ بنا منَ التَّواضُع، إلى أنْ نقولَ بقولِ أبي عُبَيد، انتهى.

وكَانَ هذا البُوشَنْجِيُّ ذا جَلالةٍ عظيمة بنَيْسَابور، وكان فيه بَأْوٌ[2] مفْرط، وهوَ منْ كبارِ الشَّافعية ـ رحِمهُ الله تعالى ـ.

[وزعَمَ الذَّهَبِي[3] أنَّهُ كانَ مالكيًّا.

ويدلُّ على أنَّهُ شافعي ما][4] قالَ أبو عثمان الصَّابوني[5]: أنشدَني أبو منصور ابن حَمْشاذ، قال: أنشدتُ لأبي عبدالله البُوشَنْجِي في الشَّافعي:

وَمنْ شُعبِ الإيمانِ حُبُّ ابنِ شَافعٍ ... وفرضٌ أكيدٌ حبُّهُ لا تَطوُّعُ
وإنِّي حياتِي شَافعيٌّ فإنْ أمُتْ ... فتوصيتِي بعدِي بأنْ تتشَفَّعُوا

---

(١) في المخطوط: عبدالله.

(٢) البَأْوُ: الكِبْرُ والفَخْر. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٦٣.

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٧.

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٣٨.

[٥٢] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن شُعَيب، الجُرْجَاني أبو الحسين الحافظ، الغَازي الجُرْجَاني، ثقةٌ مشهورٌ:

سمع: مُحمَّد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، والفَلاَّس، والذُّهْلي، وغيرهم.

وعنه: ابن عَدِي، والإِسْمَاعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

ماتَ سنةَ بضع عشرة وثلاث مئة.

[٥٣] مُحمَّد[٢] بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدار، الحافظ أبو زُرْعَة الإِسْتِرَابَاذي[٣]، ويُعرَف باليَمَني؛ لسكناه اليَمَن:

روى عن: علي بن الحُسين بن مَعْدان، صاحب إسحاق بن راهَوَيْه، وعن: أبي العَبَّاس السَّرّاج، وأبي عَرُوبة، والبَغَوي، وطبقتهم.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٠٤، السمعاني: الأنساب (الغازي) ٤/ ٢٧٥، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٣٧٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦٣٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٢.

(٢) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٥٤٠، السمعاني: الأنساب (اليمني) ٥/ ٧٠٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٦٩ ـ ٦٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٧.

(٣) قيده السمعاني: الأنساب ١/ ١٣٠، بكسر الألف والتاء، وقيده الحموي بفتح الألف والتاء. معجم البلدان ١/ ١٧٤

ولهُ رحلةٌ واسعة.

روى عنه: أبو سَعْدٍ الإِدْرِيسي، وحمزة السَّهْمي، وآخرون.

ماتَ في حدود السبعين وثلاث مئة.

[٥٤] مُحمَّد[1] بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بـن زُوزَان، الحافظ أبو بكرٍ الأَنْطَاكي:

كانَ حيًّا في هذا الوقت، ولم أَرَ لهُ تاريخَ وفاة. وجدُّه قيَّدهُ الأميرُ بِمعجمتين، وقال: روى عن: مُحمَّد بن إبراهيم بن كَثير الصُّوري، وأبي الوليد بن بُرْد، وأبي يزيد القَرَاطيسي، وأبي عُلاثة مُحمَّد بن عَمْرو بن خالد، وأحمد بن يحيى الرَّقِّي، وبِـشْر بن موسى.

قلت: وزكريا خيَّاط السُّنَّة، وهذه الطَّبقة.

روى عنـه: مُحمَّد بـن عبدالله الدَّهَّان، وأبو مُحمَّد بـن ذَكْوان، وفَـرَج بن إبراهيم النَّصِيبي، وأبو الحُسين بن جُمَيْع.

قـالَ الأميرُ ابـنُ ماكـولا: لـهُ رحْلـةٌ في الحديث، كتـبَ بالشَّـامِ والعِـراقِ ومِصْر.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وقال: وتُوُفِّيَ سنةَ نيِّف وثلاثين وثلاث مئة. وأغفَلهُ منَ التذكرة.

---

(١) ابن جُمَيْع: معجم الشيوخ ص٨٣، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ٢٠٦ ـ ٤٧٥، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٣١٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٤٥، الزبيدي: تاج العروس ١٥/ ١٧٠

[٥٥] مُحمَّد[١] بـن إبراهيم بن عبدالله، أبو عبدالله بـن أبي حَبَّـة الأُمَوِي مولاهم القُرْطُبي:

روى عن: أبي عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وابن أبي الحُباب، وأبي مُحمَّد الأصيلي.

وكانَ مُتفنِّناً في العلوم، ثاقبَ الذِّهْن، حافظاً للأخبار.

تُوُفِّيَ في آخرِ سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وقد نيف على الثَّمانين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٦] مُحمَّد[٢] بن إبراهيم بن عبدالله، أبو هَمَّام الطُّوسِي الحافظ:

سَمع: أبا العَبَّاس بن عُقْدَة، وعبدالله بن مُحمَّد الحامض، والمَحَاملي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وعلي بن السِّمْسار، وغيرهم.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٧] مُحمَّد[٣] بن إبراهيم بن عَبْدان بن مُحمَّد، السِّيْرْجَانِي الكِرْمَانِي:

كانَ حافظاً فهْماً، عالماً بالحديث، رحلَ في طلبِـه، وسَمع: أبا عبدالله بن مَنْدَه، والحاكم أبا عبدالله، وغيرهما.

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٥٣٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ١٠٤.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٥.

(٣) السمعاني: الأنساب (السيرجاني) ٣/ ٣٥٨، ابن الأثير: اللباب ٢/ ١٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ٢٤٢.

روى عنه: المُسْتَغفري.

وتُوُفِّيَ بسَمَرْقَنْد سنةَ ثَمانٍ وعشرين وأربع مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير(١).

ع [٥٨] مُحمَّد(٢) بن إبراهيم بن أبي عَدِي، ويُقال: أنَّ كنيةَ إبراهيم: أبو عَدِي، السُّلَمِي مولاهم [القَسْمَلي نزل فيهم](٣) أبو عَمْرٍو البَصْري:

روى عن: سُلَيمان التَّيْمي، وحُميد الطَّويل، وابن عَوْن، وداود بن أبي هِنْد، وعثمان بن غِياث، وعثمان الشَّحّام، وشُعْبة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وهشام بن حَسَّان، وهشام الدَّسْتُوائي، وحجَّاج الصَّوَّاف، وحسين المعلم، وحَنْظَلة بن أبي سفيان الجُمَحِي، وخالد الحَذَّاء، وراشد الحِمَّاني، وعَوْف الأَعْرَابي، وجعفر بن مَيْمون، وإسماعيل بن مسلم المَكِّي، وأَشْعَث بن عبد الملك الحُمْراني، وبَهْز بن حكيم، وأبي يونس القُشَيْري، ومُحمَّد بن أبي حُمَيد المَدَنِي، وحبيب بن الشَّهيد، وغيرهم.

---

(١) وهو ممن ترجم له الذهبي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفله من التذكرة، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٨١٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٧٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٥٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) سقط من المخطوط.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وعَمْرو بن علي، وابنا أبي شَيْبة، وأبو موسى، وبُنْدار، وعُقْبة بن مُكْرَم، وقُتَيبة بن سعيد، وبكر بن خَلَف، وسفيان بن وكيع، وعلي بن الحسين الدِّرْهَمي، وأبو غَسَّان المِسْمَعي، ومُحمَّد ابن أبان البَلْخِي، وأبو بكر بن خلاَّدٍ الباهلي، ومُحمَّد بن عَبَّاد بن آدم، ومُحمَّد ابن عبدالله بن بَزِيع، ومُحمَّد بن عَمْرو بن جَبَلة، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، ويحيى بن خَلَف، ومُحمَّد بن عُمَر بن علي المُقَدَّمي، والحسَن الزَّعْفراني، وعبد الرحمن بن عَمْرو رُسْتَة، والحسين بن الحسن المَرْوَزي، وعُمَر بن شَبَّة النُّمَيْري، وغيرهم.

قالَ عَمْرو بنُ علي: سمعتُ عبد الرحمن بن مَهْدي، وذُكِر ابنُ أبي عَدِي، فأحسنَ الثَّناءَ عليه، وسَمعتُ مُعاذ بن مُعاذ يُحسنُ الثَّناءَ عليه.

وقالَ أبو حاتِم، والنَّسائي: ثقةٌ.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، ماتَ بالبَصْرة، سنةَ أربع وتسعين ومئة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: يومَ الاثنين، لعشرٍ بقينَ من ربيع الآخر منها.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو موسى مُحمَّد ابن المثَنَّى: ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين.

وقالَ القَرّاب: في وفاتِه اختلافٌ، وفي سنةِ أربع أكثر.

وفي «الميزان»: قالَ أبو حاتِمٍ مرَّةً: لا يُحتَجُّ به.

وقالَ رُسْتَة: سَمِعتُ مُعاذَ بنَ مُعاذ يقول: ما رأيتُ أحداً أفضلَ منِ ابنِ أبي عَدِي.

[٥٩] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، الأَصْبهَاني المعروف بابن المقرئ:

روى عن: مُحمَّد بن المَدِيني بأَصْبهان، والصُّوفي، وعُمَر بن أبي غَيْلان ببغداد، وعَبْدان بالأَهْواز، وأبي يَعْلى بالمَوْصِل، وأبي عَرُوبة بحَرَّان، ومُحمَّد بن الحسَن بن قُتَيبة بعَسْقلان، وعبدالله بن زَيْدان بالكُوفة، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِي بتُسْتَر، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي بِمَكَّة، وعبدالله بن مُحمَّد بن سَلْم بالقدْس، وسعيد بن عبد العزيز بدمشْق، ومُحمَّد بن المُعافى بصَيْدا، ومَكْحول ببيْروت، ومأمون بن هارون بعكَّا، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسِط، والحسين بن عبدالله القَطَّان بالرَّقة، ومُحمَّد بن زَبَّان بِمِصْر، وخلق كَثير يجمعهم معجمه.

ولهُ فوائدُ مصنَّفة، وغرائبُ مفرَدة، وَصَنَّفَ: «مسند أبي حنيفة».

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشَّيْخ بن حَيّان، وأبو بكر بن مَرْدويه، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبد الرَّحيم، ومنصُور بن الحسين، [وأحمد بن محمود][٢] الثَّقَفِي، وأحمد بن مُحمَّد بن النُّعْمان، وآخرون.

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٧، السمعاني: الأنساب (الزاذاني) ٣/ ١١٩، (العاصمي) ٤/ ١١٢، (المقرئ) ٥/ ٣٦٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢٠، ابن نقطة: التقييد ص٢٧، تكملة الإكمال ٣/ ٦٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٣٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٣٤٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥٦، توضيح المشتبه ٤/ ٢٥٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦١٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٦١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٨.

(٢) سقط من المخطوط.

قالَ ابنُ مَرْدويه: ثقةٌ مأمونٌ صاحبُ أُصُول.

وقالَ أبو نُعَيْم: مُحدِّثٌ كبيرٌ ثقةٌ، صاحبُ مسانيد، سَمِعَ ما لا يُحْصَى.

وعنهُ قال: رحلتُ أربعَ مرَّات.

وقالَ أيضاً: مشيتُ بسببِ نسْخةِ مُفَضَّل بن فَضَالة سبعينَ مرْحلة، ولو عُرِضَتْ على خبَّازٍ برغيفٍ لم يقْبلْها.

وقالَ أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني[1]، قالَ ابنُ المقرئ: كنتُ أنا، والطَّبَراني، وأبو الشَّيْخ بالمدينة، فضَاقَ بنا الوقتُ فواصَلنا ذلكَ اليوم، فلمَّا كانَ وقتُ العِشاء، حضرْتُ القبْر، وقلتُ: يا رسولَ الله الجوع[2]!

---

(١) ابن الجوزي: الوفا بأحوال المصطفى ص٨١٨.

(٢) لم أجد هذه الرواية إلا عند ابن الجوزي، وذكرها الذهبي في التاريخ والتذكرة والسير، وهي إن صحت فإنها تعد في مثالب المترجم، وليست في مناقبه؛ لأن الشكوى لغير الله مذلة، وقد قيل:

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما ... تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحمُ

وقيل أيضاً: استغاثة المخلوق بالمخلوق، كاستغاثة المسجون بالمسجون، وكاستغاثة الغريق بالغريق. وهذه الشكوى فيها انتهاك لحقين: حق الألوهية، وحق العبودية، أما الألوهية فإنها حق الله على عباده، فإنه ﷻ من حقه على العباد أن لا يسألوا غيره، وأما العبودية فإنها تؤذي العبد المسؤول، وتحمله ما لا طاقة له به، وهي تؤذي رسول الله ﷺ، وجميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسَّلام، ويعقوب عليه السلام عندما نزل به ما نزل قال: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ولم يذهب إلى قبر أحدٍ ليشكو عنده ما نزل به، كما يفعل القبوريون، وهي تؤذي الأولياء والصالحين وما هي بكرامةٍ بل هي ندامة. يقول الآلوسي: ولا يغرنك أن المستغيث بمخلوق قد تقضى حاجته، وتنجح طلبته؛ فإن ذلك ابتلاء وفتنة منه ﷻ، وقد يتمثل الشيطان للمستغيث في صورة الذي استغاث به، فيظن أن ذلك كرامةٌ لمن استغاث به، هيهات هيهات، إنما هو شيطان =

فقالَ لِيَ الطَّبَراني: اجلسْ فإمَّا أنْ يكونَ الرِّزق، أو الموت.

قال: فقمْنا إلى البيت، فدقَّ البابَ رجلٌ علَويّ، فإذا معهُ شيءٌ كَثير، وقال: شكوتُموني إلى النَّبِيِّ ﷺ، فإنِّي رأيتهُ في المنَام، فأمَرني بِحَمْلِ شيءٍ إليكم.

وحكَى أبو موسى، في ترجمـةِ ابنِ المقرئ، بإسنادٍ له: أنَّهُ قيلَ للصَّاحبِ ابن عَبَّاد: أنتَ مُعتزلي، وابن المقرئ مُحدِّث، وأنتَ تُحِبُّه؟! فقال: كانَ صديقَ أبي، ومودَّةُ الآباءِ قرابةٌ للأبناء، وكنتُ نائماً فرأيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ لي: تنامُ ووَلِيٌّ منْ أولياءِ الله ببابِـك؟ فانتبهْتُ فدعَـوتُ البوَّاب، وقلتُ: مَـنْ بالباب؟ فقالَ لي: ابن المقرئ.

قال: وكانَ خازنَ كتبِ الصَّاحب بن عبَّاد.

ماتَ في شَوَّال، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[٦٠] مُحمَّد[1] بن إبراهيم بن علي، الأَصْبهَاني المُسْتَمْلِي العَطَّار، الحافظ الإمام أبو بكر، مُسْتَمْلِي أبي نُعَيْم الحافظ:

سَمِعَ: بالبَصْرة أبا عُمَر الهاشِمِي، وعلي بن القاسم النَّجّاد، وببغداد: أبا

= أضله وأغواه، وزين له هواه، وذلك كما يتكلم الشيطان في الأصنام، ليضل عبدتها الطغام. روح المعاني ٦/ ١٢٩.

ومثل هذه الروايات ينبغي أن تنزه عنها كتب أهل الحديث؛ لأنهم أقرب الفرق إلى عقيدة التوحيد الخالص.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٤١٧، ابـن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٨٨، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣١/ ٤٦١ ـ ٤٨٠)/ ٢١٤، تذكرة الحفـاظ ٣/ ١١٥٩، ونقلت الترجمـة نصًّا منـه، سير أعلام النبـلاء ١٨/ ٣٣٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٣٥٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٧٧، =

القاسم الحُرْفِي، وطبقتـه، وبأَصْبهَان: أبا سعيـد النَّقّاش، وأبا بكر بـن مَرْدُويه، وطبقتهم.

قالَ أبو سَعْد السَّمْعاني: هـوَ حافظٌ عظيمُ الشَّأنِ عندَ أهلِ بلدِهِ، أمْلَى عدَّةَ مَجالس.

وقالَ الدَّقّاق في رسالته: كانَ منَ الحُفَّاظ، يُمْلي من حفْظه.

قال الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخَلاَّل، وفاطمة بنت مُحمَّد البَغْدادي، والمُعَمَّر إسماعيل بن علي الحمَّامي، وعدَّة.

تُوُفِّيَ في صَفَر، سنة ستٍّ وستّين وأربع مئة.

[٦١] مُحمَّد[1] بن إبراهيم بـن عيسى بـن رَوْبيل، الفقيه الحافظ القاضي المُحدِّث المقرئ، أبو عبدالله الأنْصَاري البَلَنْسي:

ذكرهُ أبو العَبَّاس الغمَّاز في «مشيختـه»، وأنَّهُ أخذَ عن أبي عبدالله بن نوح، ومُحمَّد بن سعيد المُرَادي، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وابن اليتيم الأندرشي[2]، وَسَمَّى عدَّة. وَلِيَ قضاءَ دَانية وخَطَابتها.

تلوتُ عليهِ بروايات، وأخذتُ عنه كَثيراً.

ماتَ في المُحرَّم، عامَ ستٍّ وثلاثين وست مئة.

= ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٩٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٣٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٢٥.

(١) ابن الأبار: تكملة الصلة ٢/ ١٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار ١٤/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٣٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) في المخطوط: الأندلسي.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٦٢] مُحمَّد[١] بن إبراهيم بن مُحمَّد بن الوليد، الحافظ أبو عبدالله الأَصْبهَاني الكتَّاني[٢] نزيل سَمَرْقَنْد:

قالَ يحيى بن مَنْدَه: كانَ من أئمَّةِ الحديث، والمعتمد عليهِ في معرفةِ الصَّحَابة، والعلل، جالسَ أبا حاتِم الرَّازي، وأبا زُرْعَة، ومُسلماً، وصالح جَزَرَة، وأخذَ عنهم.

وسكنَ سَمَرْقَنْد مدَّةً طويلة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: ورأيتُ لهُ أسئلةً، سألَ عنها أبا حاتِم في الرِّجال[٣].

س [٦٣] مُحمَّد[٤] بن إبراهيم بن مُسْلِم بن سالم، الخُزَاعِي أبو أُميَّة الثَّغْرِي الطَّرَسُوسي، بغْداديُّ الأَصل:

روى عن: أحمد بن إسحاق الحَضْرَمي، وأسود بن عامر، وإسحاق بن

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٨٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٥، المشتبه ٢/ ٥٤٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣١.

(٢) ويقال: الكناني. الذهبي: المشتبه ٢/ ٥٤٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ٢٩٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٧.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٠/ ١٣٥، ١٢/ ٢٣٧، ١٤/ ٤٤٤، ١٥/ ٢٢، ١٧/ ٢٤ ـ ١٨٦ ـ ١٩٧، ١٩/ ٥ ـ ٣٨٨ ـ ٥٢٨، ٢١/ ٢٠٢، ٢٢/ ٣٨٧، ٢٣/ ٨٥، ٢٤/ ١٥ ـ ٢٦، ٣٤/ ٩٩، ٣٦/ ١٥٧، ٣٧/ ٢٢٤، ٤٣/ ٩١ ـ ٢٨٥، ٤٧/ ٢٢٧، ٥٧/ ٢٢٢، ٦٠/ ٢٦٢، ٦٣/ ٤٢٠.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٧، الخطيب: =

منصور السَّلُولي، وحَجَّاج بن مُحمَّد المِصِّيصي، وجعفر بن عَوْن، وحُجَيْن بن المُثَنَّى، والحسَن بن موسى الأَشْيَب، ورَوْح بن عُبادة، وأبي داود الطَّيالسِي، وشَبَابة ابن سَوَّار، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبي عامر العَقَدي، وعُثمان بن عُمَر بن فارس، وعُمر بن يونُس اليَمَامي، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون، ويَعْلى بن عُبَيد، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وخلق كَثير.

وعنه: النَّسَائي فيما ذكَرَ صاحبُ «الكمال»، قالَ المِزِّي: ولم أقفْ على ذلك. [وقال الذَّهَبِي في «شيوخ الستة»: لم يصحّ أنَّهُ روَى عنهُ شيئًا][1]، وابنه: إبراهيم، وابن ابنه: مُحمَّد بن إبراهيم، وأبو حاتِم الرَّازي، وأبو الدَّحْداح أحمد بن مُحمَّد ابن إسماعيل، وأحمد بن مسعود الزَّنْبري، وأبو مُحمَّد بن صاعد، وأبو نُعَيْم بن عَدِي، وأحمد بن إبراهيم بن عَبادل، وأبو علي الحسن بن حَبيب الحَصَائري، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء، وأبو عَمْرو أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن حَكِيم المَدِيني، والحُسين، والقاسم: ابنا إسماعيل المَحَاملي، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايِيني، وأبو بكر بن زياد النَّيْسَابوري، وأبو العَبَّاس الأَصَمّ.

قالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: ثقة.

= تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٥، السمعاني: الأنساب (الثغري) ١/ ٥٠٧، (الطرسوسي) ٤/ ٦٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٣٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٨٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩١، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٣٠.

(١) سقط من المخطوط.

وقالَ أبو بكر الخَلاَّل: أبو أُميَّـة رفيعُ القدْرِ جدًّا، كانَ إماماً فـي الحديث، مُقدَّماً في زمانه.

وقالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: دخلَ مِصْر فحدَّثهمْ من حفظِه منْ غيرِ كتاب، بأشياءَ أخطأَ فيها، فلا يُعجبنِي الاحتجاجُ بِخبَرِه إلاَّ بِما حدَّثَ منْ كتابـه.

وقالَ الحاكم: صَدُوق كَثير الوهْم.

وقالَ ابنُ يونس: كانَ منْ أهلِ الرِّحلةِ فهْماً بالحديث، وكانَ حسَنَ الحديث، تُوُفِّيَ بطَرَسُوس في جُمَادَى الآخرة، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبَ إِلَيَّ ببعضِ فوائدِه، وأدركتُهُ ولم أكتبْ عنه.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: أُنكِرَتْ عليهِ أحاديث وَلَج فيها، وحدَّث بِها فتكلَّمَ النَّاسُ فيه.

وقالَ في موضعِ آخر: أنا عنهُ غيرُ واحدٍ، وهوَ ثقة.

ومِمَّا وهمَ فيـه، ما رواهُ الدَّارَقُطْني[1]، عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابوري، عنه، عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهْري، عن سعيد، وأبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرَة رفعه: «ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن».

قالَ أبو بكر بن زياد: وهمَ أبو أُميَّـة في ذكرِ سعيد؛ فقدْ رواهُ غيرُه عنْ أبي عاصم، ولم يذْكره.

وكذا رواهُ عبدُ الرَّزّاق[2]، وحجَّاج، وغيرهُما عنِ ابنِ جُرَيْج.

---

(١) الدارقطني: العلل ٩/ ٢٤٣.

(٢) ٤١٦٨ عبد الرزاق، عن ابـن جريج قال: أخبرني عمـرو بن دينار، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر ـ حسبت ـ عن النبي ﷺ قال: «ما أذن الله لشيءٍ كما أذن لإنسان حسن =

وكذا قالَ شُعَيب، وعُقَيل[١]، وغيرهُما عنِ الزُّهْري.

قال: وأخطأَ أبو عاصم في المتْن، وإنَّما هوَ عندَ ابنِ جُرَيْج بِهذا المتْن: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»[٢]. الحديث.

وكذا قالَ أصحابُ الزُّهْري، عن الزُّهْري.

[٦٤] مُحمَّد[٣] بن إبراهيم بن المنذر، النَّيْسَابوري أبو بكرٍ الفقيه نزيل مَكَّة:

سمع: مُحمَّد بن مَيْمون، ومُحمَّد بن إسماعيل الصَّائِغ، ومُحمَّد بن عبدالله ابن عبد الحَكَم، والرَّبيع بن سُلَيمان، وإسحاق الدَّبَري، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، والحسن بن علي بن شعبان، ومُحمَّد بن يحيى بن عَمَّار الدِّمْياطي، وآخرون.

قالَ الشَّيْخُ أبو إسحاق الشِّيرازي في «طبقات الفقهاء»: صنَّفَ في «اختلاف

= الترنم بالقرآن». عبد الرزاق: المصنف ٢/ ٤٨٢.

(١) ٤٧٣٥ حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال: حدثني اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شِهَابٍ قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «لم يَأْذَن الله لِشَيْءٍ، ما أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». البخاري: الصحيح ٤/ ١٩١٨.

(٢) أحمد: المسند ٢/ ٢٨٥.

(٣) العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية ص٦٧، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٨، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٤٨٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٠٢، الفاسي: العقد الثمين ١/ ٤٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٩٨.

العلماء» كتباً لم يُصنِّفْ أحدٌ مثلَها، واحتاجَ إلى كتبهِ الموافقُ والمُخالف، ولا أعلمُ عمَّنْ أخذَ الفقه.

ماتَ سنةَ تسع، أو عشر وثلاث مئة.

قالَ جدِّي[1] شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: لعلَّهُ كانَ قدْ ماتَ سنةَ تسعَ عشرة؛ فإنَّ ابنَ عَمَّار الدِّمْياطي، لقيهُ وسَمِعَ منهُ سنةَ ستَّ عشرة.

وأرَّخَ ابنُ القَطَّان[2] الفاسي وفاتهُ سنةَ ثَماني عشرة.

وله: «المبسوط» في الفقه، و«الإسراف في الاختلاف»، و«الأَوْسط»، و«الإجماع»، وغير ذلك.

وكلامهُ في كتبهِ يدلُّ على أنَّهُ كانَ مجتهداً؛ إلا أنَّهُ في أُصُولِ الفقهِ على طريقةِ الشَّافعي.

[٦٥] مُحمَّد[3] بن إبراهيم بن النَّضْر بن مسعدة، أبو الفَضْل السَّمَرْقَنْدي[4]:

قالَ ابنُ حِبّان: مِمَّنْ رحلَ وجَمعَ وَصَنَّفَ، وعُنِيَ بالعلمِ وجَمْعِه، وَشَمَّرَ للغزْوِ وأسبابهِ، معَ الورَعِ الخفيّ، والسَّخاءِ الوافر.

ماتَ بعدَ الثَّمانين ومئتين[5].

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٧.

(٢) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٦٤٠.

(٣) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٧، وفيه: سعد بدل مسعدة، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٧، ابن حجر: نزهة الألباب في الألقاب ١/ ١٢٩، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٣١.

(٤) سقط من المخطوط، وورد اسمه كاملاً عند الخطيب: تاريخ بغداد ٧/ ١٩٥، في ترجمة جعفر بن شعيب بن إبراهيم الشاشي.

(٥) كتب المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ على هذه الترجمة: يُحَرَّر، ويعني: يتحقق منه، =

[٦٦] مُحمَّد[١] بن إبراهيم، أبو جعفر الأَنْماطي الحافظ، مُرَبَّع:

سَمعَ: أبا الوليد الطَّيالسِي، وأبا حذيفة النَّهْدي، وابن مَعِين، وطبقتهم.

وعنه: القاضي المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وجماعة.

تُوُفِّيَ كهلاً سنةَ ستٍّ وخمسين [ومئتين].

وله: «تاريخ في معرفة الرجال».

وهوَ منْ أعيانِ تلامذةِ يحيى بن مَعِين، وهوَ الذي لقَّبه.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفَلَهُ منَ التذكرة.

[٦٧] مُحمَّد[٢] بن إبراهيم، الشَّاشي، المعروف بناقلة، أبو الفَضْل:

روى عنْ: إسحاق الفَرْوي، وابن أبي أُوَيس، والحُمَيْدي، وسعيد بن منصور، وأبي نُعَيْم، وأقرانهم.

روى عنه: مُحمَّد بن حَمْدُويه المَرْوَزي.

قالَ الخليلي: مذكورٌ عالِم، كتبَ عنْ شيوخِ العراقِ وخُراسان والحِجَاز.

روى عنهُ الكبار[٣].

= ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف، كيف أورده في الحفاظ؟!.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٨٨، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٢١، ابن الأثير: الكامل ٦/ ٣٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٣٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٢، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٣١، الزبيدي: تاج العروس ٢١/ ٥٢.

(٢) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٨٤.

(٣) كتب المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ على هذه الترجمة: يُحَرَّر، ويعني: يتحقق منه، ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف، كيف أورده في الحفاظ؟!.

[٦٨] مُحمَّد[١] بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، القَزْويني:

سمع: مُحمَّد بن هارون بن الحجَّاج، ومُحمَّد بن هارون الصندوقي، وعلي ابن جُمُعة، وابن مهروية، وابن القَطَّان، وغيرهم.

وبِـهَمَذَان: عبد الرحمن بن حَمْدان.

وببغداد: إسماعيل الصَّفَّار.

وبالكُوفة: ابن السَّري، وأقرانهم.

ماتَ وهوَ شابٌّ ولم يبلغِ الرِّواية، سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد»: وكانَ منَ الحُفَّاظ في هذا الشَّأن.

وهو عمُّ الخليلي المذكور.

[٦٩] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن إبراهيم بن سُلَيمان، القاضي العَسَّال الأَصْبهَاني، أبو أحمد:

وُلِدَ يومَ التَّرْوية سنةَ تسعٍ وستين، وكانَ أبوهُ منْ كبارِ التجَّار المتموِّلين.

لهُ سَماعٌ من: إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٦.

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٧٠، السمعاني: الأنساب (العسال) ٤/ ١٨٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٣٠، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٤/ ٣١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٤١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٦، توضيح المشتبه ٦/ ٢٥٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٨٠.

وسَمِعَ من: أبي مسلم الكَجِّي، ومُحمَّد بن أيوب البَجَلي، وابن أبي عاصم، ومُحمَّد بن أسد المَدِيني، ومطيَّن، ومُحمَّد بن أبي شَيْبة، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، في آخرين.

روى عنه: أولاده: أبو عامر، وأبو جعفر، وإبراهيم، وعَبَّاس، وعبدالله، وعامر، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر بن المقرئ، وابن مَنْدَه، وابن مَرْدُويه، وأبو سعيدٍ النَّقّاش، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ ابنُ مَنْدَه: كانَ العَسَّال يخلفُ الطَّبَرِيَّ في القَضَاء، وكانَ أحدَ الأئمَّةِ في علمِ الحديث.

وقالَ أيضاً: كتبتُ عنْ ألف وسبع مئة شيخٍ، فلم أرَ فيهم مثلَه، ومثلَ أبي إسحاق بن حمزة.

قالَ ابنُ مَرْدُويه: كانَ العَسَّالُ يتولَّى القضَاءَ خلافةً لعبد الرَّحمن بن أحمد الطَّبَري، وهوَ أحدُ الأئمَّةِ في علمِ الحديث، فهْماً وإتقاناً وأمَانةً، سَمعتُهُ يقول: أحفظُ خمسينَ ألفَ حديثٍ في القراءات.

قالَ النَّقّاش: ولم نرَ مثلَه في الإتقانِ والحفْظ.

وقالَ أبو بكر بن أبي علي: هوَ ثقةٌ، مأمونٌ، كبيرٌ في الحفظِ والإتقان.

وقالَ أبو نُعَيْم: منَ الكبارِ في المعرفةِ والإتقانِ والحفظ، صنَّف في «الشيوخ» و«التفسير» وعامة «المسند» من شرطِ الصحيح، ولهُ أيضاً: «تاريخ» و«معجم» وكتاب في السُّنَّةِ سَمَّاه: «المعرفة» و«الرؤية» و«العظمة» و«الرقائق» و«كرامات الأولياء» و«حديث مالك» و«غسل الجُمُعة» و«غريب الحديث» صنَّفه على الأبواب، و«حروف القراءات» وأشياء كَثيرة.

وقالَ الخليلي: حافظٌ، متقنٌ، عالِمٌ بِهذا الشَّأن، كان على قضَاء أصْبهان،

لقيتُ ابنه أحمد بالرَّي.

ويُقال: أنَّهُ أمْلى بأَرْدِسْتانَ أربعينَ ألفَ حديثٍ منْ حفظِه، فلمَّا رجعَ قوبلتْ بكتبِه، فكانتْ كمَا أَمْلى.

ويُقال: أنَّ أبا أحمد، كانَ لا يَمَسُّ جزءاً إلاَّ على طَهارةٍ، وأنَّهُ صلَّى بالختمةِ في ركعة.

ماتَ أبو أحمد في رَمَضَان، سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

[٧٠] مُحمَّد[١] **بن أحمد بن أحمد بن عبد المحمود، الحَطَّابي البَلَدي الحافظ أبو بكر:**

روى عن: أبي يَعْلى مُحمَّد بن زُهَيْر بن الأُبُلِّي، وعبدالله بن زياد بن أبي سفيان، وأبي علي مُحمَّد بن سُلَيمان المالكي، وغيرهم.

روى عنه: مكي بن مُحمَّد بن الغمر المُؤدِّب.

ذكرهُ ابنُ الأثير.

[٧١] مُحمَّد[٢] **بن أحمد بن أسد، أبو بكر بن البُسْتَنْباني، هَرَوي الأصل نزلَ بغداد. [كُزَاز]:**

روى عن: الزُّبير بن بكَّار، وعيسى بن أبي حَرْب الصَّفَّار، وعبدالله بن شبيب،

---

(١) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٧٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢٧٦.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٧٩، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٣٤، السمعاني: الأنساب (البستنبان) ١/ ٣٤٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٣٥٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ١٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٣٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٨٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٩، توضيح المشتبه ٥/ ٩٤، ٧/ ٣٠١، =

وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسِي، في آخرين.

روى عنه: أبو الحسن الجراحي، والدَّارَقُطْني، والمُعَافى بن سُلَيمان، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: كانَ يُلقَّبُ كُراز.

وقالَ الخطيب: بلغنِي عن أبي الحسن بن الفُرَات، قال: حدَّثني أبو الفتح النَّحْوِي، قال: وُلِدَ أبو بكر بن البُسْتَنْبان الحافظ، سنةَ إحدى وأربعين ومئتين، هوَ أخبَرنِي بذلك.

ماتَ في رجَب، سنةَ ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقيل: ماتَ سنةَ أربع.

قلت: ووصفهُ الذَّهَبِي في تاريخه الكبير بالحفْظ، وقال: وثَّقهُ الخطيبُ وعاشَ اثنتينِ وثَمانين سنة.

والبُسْتَنْباني: بضمٍّ الموحّدة وسكون المهملة وفتح المثناة من فوق وسكون النون وفتح الموحدة وفي آخرها نون، نسبةً لمن يحفظ البستان والكرم.

وقرأتُ بخطِّ شيخنا العلاَّمة المقريزي: أنَّ مولده سنة ٢٤١هـ.

[٧٢] مُحمَّد[1] بن أحمد بن تميم، أبو العَرَب التَّميمي الإفْريقي المَغْربي:

منْ أولادِ أُمراءِ الغرب.

= ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٠، نزهة الألباب ٢/ ١٢٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٠٠، الزبيدي: تاج العروس ٤/ ٤٤٢، ١٥/ ٣٠٠.

(١) الخشني: قضاة قرطبة ٢٢٦، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٤٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٥٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٦، =

أخذَ عنْ أصحابِ سُحنون.

قالَ عياض: كانَ حافظاً لمذهبِ مالك عالماً، غَلب عليهِ الحديثُ والرِّجال، وَصَنَّفَ «طبقات أهل إفريقية»، و«فضائل سُحنون»، وكتاب «عبّاد إفريقية»، و«الضعفاء»، و«التاريخ الكبير».

ماتَ في ذي القعدة، سنةَ ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[٧٣] مُحمَّد[1] بن أحمد بن الجُنَيد، الدَّقّاق أبو جعفر [البَغْدادي]:

سمع: أبا عاصم النبيل، وأسود بن عامر، ويونس بن مُحمَّد، وعَمْرو بن عاصم، والوليد بن القاسم، في آخرين.

روى عنه: إبراهيم الحَرْبي، وموسى بن هارون، والبَغَوي، وابن صاعد، والمَحَاملي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ معَ أبي، وهوَ صَدُوق.

ماتَ سنةَ ستٍّ وستّين ومئتين، وقيل: في يومِ الثلاثاء لعشرِ خلتْ من جُمَادى الأُولى، سنة سبع، وهو أشبه.

قلت: وجزم به الذَّهَبِي[2] وقال: في جُمَادى الأولى.

رأيته بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ وقال: يُكتبُ في الحُفَّاظ، ولم أرَ منْ وصفَه بالحفْظِ فَلْيُحَرَّرْ.

= السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٤، الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٣٥٥.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٠، ابن منده: فتح الباب ص١٩١، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٨٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢١٥، ابن حجر: تعجيل المنفعة ص٣٥٧.

(٢) لم أجد له ترجمة عند الذهبي.

[٧٤] مُحمَّد[1] بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن زَيْد، القَزْويني المالكي الزَّاهد أبو سَعْد:

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد» وقال: كانَ حافظاً عارفاً بالحديث، لم نَرَ في قَزْوين مثلَه زهْداً وديانةً، ومَحلُّه في الفقهِ كبير، كانَ يفضلُ على المالكيينَ في أيَّامه.

أخذَ الفقهَ عن: أبي بكر الصَّالحي.

وسمع: علي بن إبراهيم بن مسلمة، وببغداد: أبا بكر الشَّافعي، وأبا بكر ابن خلاَّد، والخُتُّلي، وبالبَصْرة[2]: الفاروق، وأقرانهم.

ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعين وثلاث مئة، وكانَ ختَنَ أبي عبدالله مُحمَّد بن الحسن الصَّفَّار على ابنته.

[٧٥] مُحمَّد[3] بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف، أبو أحمد الغِطْريفي الجُرْجَاني:

سمع: أبا خليفة، والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وابن ناجية، وابن خُزَيمة، وطبقتهم.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٠.

(٢) في المخطوط: أبا نصرة.

(٣) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٨٧، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٩٦، السمعاني: الأنساب (الغطريفي) ٤/ ٣٠١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦١٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦١، الأبناسي: الشذا الفياح ٢/ ٧٧٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٤٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٥، ابن الكيال: الكواكب النيرات ص٧٨.

روى عنه: الإِسْمَاعيلي في «صحيحه»، فيقول تارة: حدَّثنا مُحمَّد بن أحمد العَبْدي، وتارة: العَبْقَسي، وتارة: مُحمَّد بن أبي حامـد، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيم، وأبو الطَّيب الطَّبَري.

قالَ الخليلي: كانَ ابنُ الغِطْريف أميرَ الغزاةِ بدِهِسْتان، وَصَنَّفَ على «صحيح البُخَاري»، وكانَ مُصنِّفاً عابداً ثقة.

ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعين وثلاث مئة.

[٧٦] مُحمَّد[١] بن أحمد بن الحسين بن يوسف، أبو بكر الوَرَّاق، يُعرَف بابن زُرَيْق:

روى عن: يوسف بن يعقوب بن البهلول.

روى عنه: مُحمَّد بن عمر بن بُكَيْر النَّجّاد.

قالَ الخطيب: بلغنِي أنَّهُ كانَ حافظاً فهماً، لكنَّهُ تغرَّبَ وأقامَ ببلاد خُراسان، ثُمَّ استوطنَ أَذْرَبِيْجان[٢]، وأظنُّهُ ماتَ بِها، فلم يشتهرْ أمرُهُ عندَنا.

[٧٧] مُحمَّد[٣] بن أحمد بن الحسين، الأَهْوازي الجُرَيْجي الحافظ:

جَمعَ حديثَ ابنِ جُرَيْج، ورحلَ وطوَّف، ولم يكنْ ثقةً.

روى عـن: يوسف بـن موسى القَطَّـان، ومُحمَّد بـن المثنَّـى، والأَشَـجّ، وطبقتهم.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤١٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠.

(٢) قيده الحموي: معجم البلدان ١/ ١٢٨، وقيل فيه غير ذلك.

(٣) ابن عـدي: الكامل: ٦/ ٢٩٩، ابـن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٦، ونقلت الترجمة نصًا منه، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٧، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٤٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٥.

روى عنه: ابن عَدِي وقال: لقيتـهُ بتنِّيس[١]، وكانَ مُقيماً بِها يحدِّثُ عمَّنْ لم يرهُم. وسألتُ عَبْدان عنه؟ فقال: كذَّاب، كتبَ عنِّي حديثَ ابنِ جُرَيْج، وادَّعاهُ عنْ شيوخ.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِـي فيمنْ ماتَ في حدودِ العشرين وثلاث مئة من تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٧٨] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد بن مسلم، الأنْصَاري الرَّازي أبو بِشْر الدَّولابي[٣] الوَرَّاق:

سمع: أحمد بن أبي سُرَيْج، ومُحمَّد بن منصور الجوّاز، وبُنْداراً، وهارون ابن سعيد الأَيْلي، وزياد بن أيوب، وموسى بن عامر، وغيرهم بالحَرَمَيْنِ والعراقِ ومِصْر والشَّام والجبال.

روى عنه: عبدُ الرَّحمن بن أبـي حاتِم، وأبو حاتِم ابن حِبّان، والحسن بن رشيق، والطَّبَراني، وابن حَيُّويه، وابن المهندس، وابن المقرئ، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: تكلَّموا فيه، وما يتبيَّنُ منْ أمرِه إلا خيْر.

ونقلَ عنهُ ابنُ عَدِي: أنَّه رمَى نُعَيْمَ بنَ حَمَّاد بالكَذب، وتعقَّبَ ذلكَ ابنُ عَدِي

---

(١) في الكامل: تُسْتَر. ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٩٩.

(٢) الدارقطني: سؤالات حمزة ص١١٥، البكري: معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٣، السمعاني: الأنساب (الدولابي) ٢/ ٥١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ١٦٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٦، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤١.

(٣) قيده السمعاني بالضم والفتح، وصحح الفتح. الأنساب (الدولابي) ٢/ ٥١١.

بأنَّ الدَّولابـي، متَّهمٌ في ما يقولـهُ في نُعَيْم بن حَمَّاد؛ لصلابـةِ الدَّولابي في أهلِ الرَّأي.

وقالَ أبو سعيد بن يونس: كانَ أبو بِشْر من أهلِ الصَّنعة، وكانَ يُضَعَّف، ماتَ بينَ مَكَّة، والمدينـة، بالعَرْج، في ذي القعدة، سنـة عشر وثلاث مئـة، ولهُ ستٌّ وثَمانون سنة.

[٧٩] مُحمَّد[١] بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان، الكُوفي أبو الحسَن:

روى عنْ: علي بن العَبَّاس المَقَانِعي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وغيرهما.

روى عنـه: أبو العلاء الواسِطي، وأبو ذرّ الهَرَوي، وأبو الحسن العَتِيقـي، وآخرون.

ماتَ سنةَ أربع وثمانين وثلاث مئة.

[٨٠] مُحمَّد[٢] بـن أحمد بـن حَمْدون بـن عيسى، أبو عبدالله الخَوْلاني القُرْطُبي ويُعرَف بابن الإمام:

سَمِعَ من: أحمد بن خالد، ومُحمَّد بـن عبد الملك بن أيمن، ومُحمَّد بن قاسم، وجماعة.

وكانَ حافظاً للأخبارِ والنَّسَبِ، على مذهَبِ ابنِ مَسرَّة.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٩ ـ ٤٩٦، العبر ٣/ ٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٥١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ١٠٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١١٠.

(٢) ابن الفرضـي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٩٥، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ٣٥١ ـ ٤٠٠)/ ٤٨٢، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٢٢.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخِه وأغفَلَهُ منَ التذكِرَة.

[٨١] مُحمَّد[١] بن أحمد بن خَلَف بن عيسى بن عَيَّاس[٢] بن بدر بن يوسف ابن علي بن عثمان، الأنْصَاري السَّعدي العُبَادي المَدَنِي العلاَّمة، أقضى القضاةِ جَمال الدِّين، أبو عبدالله المَطَري:

مولدهُ في سنةِ إحدى، أو ثلاث وسبعين وست مئة.

وكانَ إماماً، لهُ مشَاركةٌ وتبحُّرٌ في فنـونٍ منَ العلمِ منها: الحديـث والفقـه والتاريخ.

وَلِيَ نيابةَ القضَاء، والإمَامة، والخطَابة بالمدينةِ النبويَّة، على الحالِّ بِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، وألَّفَ لَها تاريخاً سَمَّاه: «التعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة».

وكانَ ذا خُلقٍ حسَنٍ، جامعاً للفضَائلِ والمحاسِن، صدْراً منَ الصُّدور، وكانَ رئيسَ المُؤذِّنين بالحَرمِ الشَّريفِ النَّبوِيّ.

روى عـن: أبي اليُمنِ عبد الصَّمد بـن عبد الوهَّاب بـن عساكر، والحافظ شرف الدِّين الدِّمْياطي، والتَّاج علي بن أحمد الغَرَّافي، والأمين مُحمَّد بن القُطْب القَسْطَلاني، والإمام عفيف الدِّين عبد السَّلام بـن مُحمَّد بن مزروع، والشَّيخ أبي مُحمَّد عبدالله بـن عمران السُّكَّري، وأبـي المعالي أحمد بـن إسحاق بـن المؤيد

---

(١) ابن رافع: الوفيات ١/ ٣٥٨، ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ٧٦، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٨١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٤٢، وفيـه: خالد بدل: خلف، ابن فهد المكي: لحـظ الألحاظ ص١١٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السخاوي: التحفة اللطيفة ٢/ ٤١٣.

(٢) قيده: الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ٢٩٩، ونقله من ضبط عفيف الدين ابن المترجم.

الأَبَرْقُوهِي، وتقي الدِّين الحسين بن علي بن ظافر بن أبي المنصور المالكي، والعزّ الفَارقي، وحدَّثَ بالحرَمَيْنِ الشَّريفين.

ماتَ بالمدينةِ في سنةِ إحدى وأربعين وسبع مئة، ودُفِنَ بالبقيع.

[٨٢] مُحمَّد[1] بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبِ بنِ أَحمدَ بنِ راجيان، الدِّهْقَانُ أبو بكر [البغدادي البُخاري]:

روى عن: يحيى بن أبـي طالب، والحسَن بن مُكْرَم، وأبي قِلابَة، وجعفر ابن مُحمَّدٍ الصَّائِغ، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وعلي بن القاسم بن شاذان الرَّازي، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: شيخٌ بغْدادي، رجعَ إلى بُخَارى فحدَّثَ بِها بحديثٍ كَثيرٍ، وحدَّثَ بكتبِ عبد الوَهَّاب بن عطاء، وبقيَ إلى نحو سنةِ خمسين وثلاث مئة.

وقالَ غُنْجَار: وُلِدَ أبو بكر بن خَنْب ببغداد سنةَ ستٍّ وستين ومئتين، ودخلَ بُخارى سنةَ سبعٍ وثمانين، وماتَ بِها في غرَّة رجَب، سنةَ خمسين وثلاث مئة.

قلتُ: كذا رأيتهُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ، وقال: يُذكَرُ في الحُفَّاظ، ولم أرَ منْ وصفَهُ بالحفظِ فَلْيُحَرَّرْ.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٩٦، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ١٥٧، السمعاني: الأنساب (الخنبي) ٢/ ٤٠٤، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٧، وفيه: حبيب بدل خنب، ابن الأثير: اللباب ١/ ٤٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٤٤٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٣، العبر: ٢/ ٢٩٤، المشتبه ١/ ١٨٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٩، وفيه: حيان بدل خنب، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٤٦٤، ٨/ ٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٢٦٨ ـ ٣٠١، ٤/ ١٢٤٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٧، وفيه: حبيب بدل خنب، الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٣٨٤.

[٨٣] مُحمَّد[1] بن أحمد بن راشد بن مَعْدان، الثَّقَفِي مولاهم أبو بكرٍ الأَصْبهَاني:

سمع: أحمد بن الفُرَات، وسَلْم بن جُنادة، وموسى بن عامر، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، ومُحمَّد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب، والرَّبيع المُرَادي، وغيرهم بِمِصْر والشَّام والعراق.

روى عنه: أبو الشَّيْخ، والطَّبَراني، وابن المقرئ، وآخرون.

قالَ أبـو الشَّيْخ: هوَ مُحدِّثٌ ابـنُ مُحدِّثٍ كَثيـر التَّصانيف، ماتَ سنـةَ تسعٍ وثلاث مئة.

[٨٤] مُحمَّد[2] بن أحمد بن زُهَيْر بـن حَرْب، النَّسَائي الأصل أبو عبدالله ابن أبي بكر بن أبي خَيْثَمة البَغْدادي:

سمعَ: نصر بن علي الجَهْضَمي، وعبَّاد بن يعقوب، وعَمْرو بن علي الفَلاَّس، وطبقتهم.

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٩٢، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٠٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٣٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩١٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥٨.

(٢) ابن النديم: الفهرست ص٢٨٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٠٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٢، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٢٥.

حدَّثَ عنه: أبو بكر بن كامل، وكانَ يُعظِّمه، وسيأتي كلامهُ في ترجمة مُحمَّد[1] بن جرير، وتقدَّمَ في ترجمةِ الحسن بن علي المَعْمَري، وأبو بكر بن مِقْسَم، والطَّبَراني، وآخرون.

وقالَ مُحمَّدُ بن الحسين الزَّعْفَراني، صاحبُ ابنِ أبي خَيْثَمة: كانَ ابنُ أبي خَيْثَمة أحمد، يستعينُ بابنهِ مُحمَّد في عملِ «التاريخ».

وقالَ ابنُ كامل: أربعةٌ كنتُ أحبُّ لِقاءَهُم: الطَّبَري، والمَعْمَري، والبَرْبَري، وابن أبي خَيْثَمة، فما رأيتُ أفهمَ منهمْ ولا أحفظ.

ماتَ في ذي القعدة، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

أرَّخهُ ابنُ عُقْدَة، وغيرُه.

[٨٥] مُحمَّد[2] بن أحمد بن سُلَيمان، أبو العَبَّاس الهَرَوي الفقيه الحافظ:

رحلَ إلى الشَّامِ وسَمِعَ: أبا عُمَيْر عيسى بن النَّحَّاس، وموسى بن عامر، والهَيْثَم بن مَرْوَان، وأبا حفص الفَلاَّس، وطبقتهم.

وعنه: شيوخُ أصبهان: عبد الرحمن بن سِياه، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشَّيْخ، ومُحمَّد بن إسحاق بن أيوب، وغيرهم.

وله تصانيف.

ماتَ ببُرُوجِرْد[3]، سنةَ اثنتينِ وتسعين ومئتين.

---

(١) ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى لاحقاً برقم [١٥١].

(٢) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بإصبهان ٣/ ٤٢٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٤٣، العبر: ١/ ١٠٤

(٣) قيده السمعاني: الأنساب ١/ ٣٣٢، بضم الباء، وقيده الحموي بفتح الباء. معجم البلدان ١/ ٤٠٤.

قلتُ: هكذا أورده الذَّهَبِي في تاريخهِ، وأغفَلَهُ منَ التذكرة.

[٨٦] مُحمَّد[١] بن أحمد بن سَيُّويه، أبو عبدالله الأَصْبهَاني الوَرَّاق الحافظ:

قال أبو نُعَيْم: كتبَ بالشَّام والعراق، وحدَّثنا.

قال: ثنا علي بن مُحمَّد بن أبي زَيْد بِحَرَّان، ثنا هاشم بن القاسم الحَرَّاني، فذكَرَ حديثاً.

ماتَ سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

قلتُ: هكذا ترجَمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٨٧] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بـن أحمد بن علي، الشَّيْخ الفقيه الحافظ الإمام القدوة، تقي الدِّين أبو عبدالله اليُونِيني البَعْلَبكي الحَنْبلي:

مولدهُ سنةَ اثنتينِ وسبعين وخمس مئة بيُونين[٣].

ولبسَ الخرْقَة[٤] من الشَّيْخ عبدالله البَطَائحـي، صاحب الشَّيْخ عبد القادر،

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٤، وفيه: شبويه، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: د. بشار (ج٨/ ٣٥١ ـ ٤٠٠)/ ٢٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٣٦٤.

(٢) أبو شامة: ذيل الرّوضتين ص٢٠٧، اليونينيّ: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٣٥٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ١٢١، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ٢٢٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٦٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٠٩، العيني: عقد الجمان ص٧٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٥٦.

(٣) نسبة إلى: يونان من قرى بعلبك. الحمويّ: معجم البلدان ٥/ ٤٥٣.

(٤) هذه من بدع الصوفية ولا أصل لها في الإسلام.

وصحبَ الشَّيْخ عبدالله اليُونيني، وتفقَّهَ بالشَّيْخِ الموفَّق، وبرعَ في الخطِّ المنسوب[١].

وسمعَ من: أبي طاهر الخشُوعي، وأبي التَّمَّام القَلانسي، وحَنْبل الرُّصَافي، والحافظ عبد الغنِي، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وغيرهم.

روى عنه: ابناه: الحافظ أبو الحسين، والمؤرِّخ قطب الدِّين، وأبو عبدالله ابن أبي الفتح، وموسى بن عبد العزيز الأدمي، وإبراهيم بن حاتِم الزَّاهد، ومُحمَّد ابن المحبّ، وعلي بن الشَّاطبي، وأبو عبدالله بن الزَّرّاد، وعبد الرَّحيم بن الحَبَّال، وأبو إسحاق بن القُرَشِية، وخلقٌ سواهم.

وكانَ والدهُ مرخّماً ببَعْلَبَك، ثُمَّ بدمشْق فمات، ونشأَ الفقيهُ يتيماً بالكُشك[٢] معَ والدته، فأسْلَمتهُ نشَّابيًا[٣]، ثُمَّ حفظَ القرآن، وجوَّدَ الكتابة، ثُمَّ حفظَ «الجمع بين الصحيحين» للحُمَيْدي بكماله.

ذكرهُ الحافظُ عمرُ بن الحاجب، فأطنبَ في وصفهِ، فأسهبَ وأغرب، فقال: اشتغلَ بالفقهِ والحديثِ إلى أنْ صارَ إماماً حافظاً، إلى أنْ قال: لم يرَ في زمانهِ مثلَ نفسِه في كمالهِ وبراعتِه، جمعَ بينَ عِلْمَي الشَّريعةِ والحقيقة[٤]. وكانَ حسنَ الخَلْقِ والخُلُق، نفّاعاً للخَلْق، مُطَّرِحاً للتكلُّف، منْ جُمْلةِ محفوظه: «الجمع بين الصحيحين» للحُمَيدي.

---

(١) ينظر: القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ١٦.

(٢) ناحية الكشك. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٤٣

(٣) صانع النشاب، وكان يعطيه خمسة دراهم في الشهر. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٨/ ٣٥٧.

(٤) هذه من عبارات الباطنية الذين يقولون: لكل ظاهر باطن، ولكل تنْزيل تأويل، ولكل شريعة حقيقـة، وقصدهم: تحريف معاني الشريعة العليّـة، حسب أهوائهم الدّنيّـة، وخيالاتهم المريضة السفليّة. «وقد فرق كثير من الصوفية بين الشريعة والحقيقة، وهذا جهل من قائله؛ لأن الشريعة كلها حقائق». ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص٣٩٥.

وحدَّثنِي أنَّهُ حفظَ «صحيح» مسلم جميعه، وكرَّر عليهِ في أربعةِ أشهر، وكانَ يُكرِّرُ على أكثر «مسند» أحمد من حفظِه، وأنَّهُ كانَ يحفظُ في الجلسةِ الواحدة، ما يزيدُ على سبعينَ حديثاً.

وقالَ ولدُه قطبُ الدِّين: حفظَ «الجمع بين الصحيحين»، وأكثر «المسند»، وحفظَ «صحيح مسلم» في أربعة أشهرٍ، وحفظَ «سورة الأنعام» في يومٍ واحدٍ، وحفظَ ثلاثَ مقاماتٍ منَ «الحريريةِ» في بعضِ يوم.

وكانَ الأشرفُ(١) يحترمُه ويُعظِّمه، وكذلكَ أخوهُ الصَّالح(٢).

وقدمَ في أواخرِ عُمرهِ دِمَشْق، فخرجَ الملكُ الناصرُ يوسف(٣) إلى زيارتهِ بزاويةِ الفَرْنثي(٤)، وتأدَّبَ معه.

---

(١) الملك الأشرف الأيوبي مظفر الدين أبو الفتح موسى ابن الملك العادل محمد بن أيوب. بنى دار الحديث الأشرفية، وجامع التوبة، وجامع جراح. مات سنة (٦٣٥هـ). ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٤٦

(٢) الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن أيوب. قتل سنة ٦٤٨هـ. ابن العديم: بغية الطلب ٤/ ١٨٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٣٨٢، العبر ٥/ ١٩٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٩

(٣) الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى. قتله هولاكو سنة ٦٥٨هـ. اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٤، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٦٦٧

(٤) تقع بسفح قاسيون. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٥/ ٧٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ٨٩، ولا يزال مبناها قائماً في جادة المدارس بالصالحية، إلى الغرب المجاور للمدرسة المرشدية، أنشأها الشيخ علي الفرنثي (٦٢١هـ). د. قتيبة الشهابي: =

قال الذَّهَبِي: كانَ الشَّيْخُ الفقيـهُ كبيرَ القدر، يُذكَرُ بالكراماتِ والأحـوال، وكانَ أهلُ بَعْلَبك يسمعونَ بقراءتِهِ على المشايخِ الواردينَ عليهم، كالقَزْويني، والبَهاء المَقْدِسي وابن رَوَاحة الحمَوِي، وقد سقتُ أخبارَه وأوراده، في «تاريخ الإسلام».

تُوُفِّيَ في تاسع عشر رَمَضَان، سنةَ ثَمانٍ وخمسين وست مئة، انتهى.

[٨٨] مُحمَّد[1] بن أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد بن يحيى، ابن سيِّدِ النَّاس، الإمام الحافظ العلاَّمة الخطيب، أبو بكـر اليَعْمَري الأَنْدَلُسي الإِشْبيلي، خطيب تونس، وعالِم المغرب:

وُلِدَ سنةَ سبع وتسعين وخمس مئة.

وسَمعَ «صحيح البُخَاري» من أبي مُحمَّد الزُّهْري، صاحب شُرَيْح.

وتلا بحرفِ نافع، على أبي نصر بن عظيمة، فيما قيل.

وسمعَ أيضاً من: أبي الصَّبْر أيوب الفِهْري، وطبقته.

ولهُ إجازةٌ من أهلِ الشَّام والعراق، أكبر مَنْ أجازَ لهُ: القاضي جَمالُ الدِّين أبو القاسم بن الحَرَسْتاني، وثابت بن مُشَرَّف، وجَمعَ وَصَنَّفَ.

ذكرهُ القاضي عزُّ الدِّين الشَّريف في «وفياته» فقال: كانَ أحدَ حفَّاظِ الحديثِ

= معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٤١.

(١) المُرَّاكِشي: الذيل والتكملة ٢/ ٦٥٣، اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٣٩٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، العبر ٥/ ٢٥٥، الصَّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ٨٦، ابن الخطيب: الوفيات ص٣٢٦، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٨، العيني: عقد الجمـان ص٨٤، ابن تغري بردي: النجـوم الزاهرة ٧/ ٢٠٥، السيوطي: طبقـات الحفاظ ص٥٠٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٨.

المشْهورينَ وفضَلائهم المذكورين، وبهِ خُتِمَ هذا الشَّأنُ بالمغرب.

كتبَ إلينا بالإجازةِ من تونس، وبِها تُوُفِّيَ في رجَب، سنةَ تسع وخمسين وست مئة، وتُوُفِّيَ والدهُ سنةَ ثماني عشرة وست مئة.

قال الذَّهَبِي: الحافظ أبو بكر؛ هوَ جدُّ صاحبنا الحافظ فتح الدِّين مُحدِّث مِصْر، رأيتُ لأبي بكر كتاب «بيع أمّهات الأولاد» في مُجلَّد، يدلُّ على سَيلانِ ذهْنِه، وسعةِ حفظهِ، وبراعةِ إمامتهِ.

وقد كانَ شيخنا أبو مُحمَّد بن هارون، مُسْند المغْرب، لازمَ مَجلسَ الخطيب أبي بكر للفقهِ والنَّظر، وسَمِعَ منْ لفظهِ «صحيح البُخَاري»، وتفسير أحاديث أملاها من صدرِه، وكانَ ظاهريًا علاَّمة.

قالَ ابنُ الزُّبير: أجازَ لهُ نحو أربع مئة، انتقلَ إلى حِصْنِ القصر، ثُمَّ إلى طَنْجة، وأقرأَ بجامعِها وأَمَّ وخطَبَ به، ثُمَّ انتقلَ إلى بِجَاية فخطبَ بِجامعها، ثُمَّ طُلبَ إلى تونس فدرَّسَ بِها وخطب، وكانَ ظاهريَّ المذهب، على طريقةِ أبي العَبَّاسِ النَّباتي، إلا أنَّ النَّباتيَّ اشتهرَ بالورَعِ والفَضْلِ التَّام.

[٨٩] مُحمَّد[١] بن أحمد بن عبدالله، ابن سَمْكُويه الأَصْبهَاني نزيل هَرَاة، يُكْنَى: أبا الفتح:

وُلِدَ سنةَ تسع وأربع مئة.

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٥٢، الصيرفيني: المنتخب ص٦٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٩٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٩٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٧.

سمعَ بنَيْسَابور من: أبي حفص بن مسرور وطبقته، وبأَصْبهان من: أصحابِ ابنِ المقرئ، وبشِيْراز من: أبي بكر بن أبي علي، وببغداد من: أبي مُحمَّد الخَلاَّل وطبقته، وبسَمَرْقَنْد من: ابن شاهين السَمَرْقَنْدي.

وَصَنَّفَ في الأبواب، وكانَ صالحاً ناسكاً.

روى عنـه: إسماعيل التَّيْمـي، ومُحمَّد بن عبد الواحد الدَّقّاق، وقـال في «رسالته»[(١)]: كانَ مُكثراً، لكنَّ وهْمهُ أكثرُ منْ فهْمِـه، خَرجَ إلى نَيْسَابور، صحبةَ عبـدِ العزيـز النَّخْشَبِـي، وصادفتُـهُ بِهَرَاة يُورِّق، وبينِـي وبينـهُ مـا كانَ منَ الحِقْـدِ والحسَد.

ماتَ بنَيْسَابور في ذي الحجَّة، سنةَ اثنتين وثمانين.

[٩٠] مُحمَّد[(٢)] بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، البَغْدادي أبو بكر الدَّقّاق ابن الخَاضِـبَة:

روى عـن: أبي عُمَر بن حَيُّويـه، وأبي جعفر بن المُسْلمـة، وعبد الرَّحيـم البُخَاري، وأبي الحسين بن النَّقُّور، والصَّرِيفيني، وأحمد بن علي الدِّينَوَرِي، في آخرين فأكثرَ، وأقامَ بدِمَشْق مدَّة سَمِعَ بِها مـنْ: عبد الصَّمد بن مُحمَّد بـن تَميم،

(١) «رحلة الدقاق». ذكر فيها ألف شيخ أخذ عنهم. البغدادي: إيضاح المكنون ٣/ ٥٥٠.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٦٩، السلفي: سؤالات ص١٢٠، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٠١، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ١٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤١٥، الدمياطي: المستفاد ١٩/ ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٣١٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٤، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٠٩، العبر ٣/ ٣٢٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٥٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٥٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٩٣.

وجماعة، وبالقُدْسِ من: مُحمَّد بن مكي بن عثمان الأَزْدِي البَصْري.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، ومُحمَّد بن طاهر المَقْدِسي، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

قالَ ابنُ سُكَّرة: كانَ مَحبوباً إلى النَّاسِ كلِّهم، فاضلاً، حسَنَ الذِّكر، ما رأيتُ مثلَه على طريقتِه، وكانَ لا يأتيهِ أحدٌ يستعيرُ كتاباً إلاَّ أعطَاهُ أو دلَّهُ عليه.

وكانَ ابنُ عقيل يقولُ في دعائه: ولئنْ قلتَ لي يا ربّ: هل واليتَ فيَّ وليًّا؟ لأقولنَّ: نعم يا ربّ، ابن الخاضِبة، فأخبرتُ ابنَ الخاضبة بقولِهِ، فقال: اغترَّ الشَّيْخ.

وكانَ كَثيرَ الإجادةِ والتَّخْريج.

قالَ ابنُ السَّمْعاني: نسخَ ابنُ الخاضبة «صحيح مسلم» بالأجرةِ سبعَ مرَّات.

وقالَ ابنُ طاهرٍ: ما كانَ في الدُّنيا أحدٌ، أحسن قراءةً للحديثِ من ابنِ الخاضبةِ في وقته، لو سَمِعَ بقراءتهِ إنسانٌ يومين، لَمَا مَلَّ قراءتَه.

وقالَ السِّلَفِي: سألتُ خميساً الحَوْزي، عن ابن الخاضِبة؟ فقال: كانَ علاَّمةً في الأدَب، قُدوةً في الحديث، جيِّدَ اللِّسان، جامعاً لخلالِ الخير، ما رأيتُ ببغدادَ منْ أهلِها أحسنَ قراءةً للحديثِ منه، ولا أعرفَ بِما يقولُه.

وقالَ ابنُ النَّجّار: كانَ ورعاً، تقيًّا، زاهداً، ثقةً، مُحبَّباً إلى النَّاس، روَى القليل.

وقالَ عليُّ بنُ مُحمَّد الفَصِيحي: ما رأيتُ في أصحابِ الحديثِ أقومَ باللغةِ منِ ابنِ الخاضِبة.

وقالَ السِّلَفِي: سألتُ أبا عامر العَبْدَري عنه؟ فقال: كانَ خَيْرَ موجودٍ في وقتِه، وكانَ لا يحفظُ إنَّما يُعوِّلُ على الكتب.

وقالَ ابنُ طاهرٍ: سَمعتُ ابنَ الخاضِبة، وكنتُ ذكرتُ لهُ: أنَّ بعضَ

الهاشِمِيِّين حدَّثِني بأصْبَهـان، عـن ابن المهتدي بشيءٍ[(١)]، فقالَ لـي: ما أدري ما هذا، لكنْ لَمَّا كانَ سنـةَ الغَرَق، وقعتْ داري علـى قماشي وكتبِـي، ولم يكنْ لي شيء، وكانتْ عندي الوالدة والزَّوجـة والبنات، فكنتُ أنسخُ وأُنفقُ عليهـنَّ، فأعرفُ أنَّنِي كتبتُ «صحيح مسلم» في تلكَ السَّنـةِ سبعَ مرَّات، فلمَّا كانَ ليلةٌ منَ الليالي، رأيتُ كأنَّ القيامةَ قدْ قامتْ ومُنادٍ يُنادي: أينَ ابنُ الخَاضِـبة؟ فأُحضـرْتُ، فقيلَ لِي: ادخُلِ الجنَّة، فلمَّا دخلتُ البابَ وصرتُ منْ داخل، استلقيتُ على قَفَاي، وقلتُ: آه استرحتُ منَ النَّسْخ، فرفعتُ رأسي فإذا ببغلةٍ في يدِ غُلام، فقلتُ: لِمَنْ هذه؟ فقيل: للشَّريفِ أبي الحسين بن المهتدي. فلمَّا أصبحْنا، نُعِيَ إلينا الشَّريف.

وقالَ ابنُ عساكر: سمعتُ ابنَ عَطَّافٍ يقول: طلعَ في يدِ بعضِ بنِي الرُّؤساءِ ببغداد إصبعٌ زائدة، فتألَّمَ لَها، فمسحَ عليها ابنُ الخاضِـبة، فلمَّا كانت الليلةُ القابلة، نامَ وانتبه، فوجدَها قدْ سقطتْ، أو كما قال.

ماتَ ابنُ الخاضِـبة، في ثاني ربيع الأوَّل، سنةَ تسع وثمانين وأربع مئة.

[٩١] مُحمَّد[(٢)] بن أحمد بن عبد الكريم، أبو العَبَّاس البَزَّاز المُخَرِّمِي:

سمعَ: أبا عَلْقَمة الفَرْوي، وعبدالله بن حُبَيق الأنطاكي، وأبا[(٣)] رَضْوان بن سعيد المِصِّيصي، وجميل بن الحسن العَتَكي.

---

(١) كان يرى الاعتزال. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٦.

(٢) الإسماعيلي: معجم شيوخ ١/ ٤٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣١٦، الخطيب: تاريخ بغداد تحقيق: د. بشار ٢/ ١٥٧، ونقلت الترجمة منه، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٠١، وفيه: المخزومي.

(٣) سقط من تاريخ بغداد ومن المخطوط، واسمه: اليمان بن سعيد أبو رضوان. ابن حجر: فتح الباب ١/ ٣٣٠.

روى عنه: عبدالله بن مُحمَّد بن جعفر بن شاذان، وأبو بكرٍ الإسْمَاعيلي.

قال الخطيب: ذكر لي البَرْقَاني، أنَّ الإسْمَاعيلي وصفهُ لهم بالحِفظ.

[٩٢] مُحمَّد[1] بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن مُحمَّد بن قدامة، المَقْدِسي الجَمَّاعيليّ الأصل، الدِّمَشقي، الصَّالحي، الحَنْبلي، شمس الدِّين أبو عبدالله:

وُلِدَ سنةَ خمس وسبع مئة.

وسمعَ: أبوَيه، والقاضي تقيّ الدِّين سُلَيمان، وأبا بكرٍ بنَ عبدِ الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وخلقاً من هذهِ الطَّبقة وبعدها.

وأكثرَ عنْ شيخنا أبي الحجَّاجِ المِزِّي، ولازمهُ سنينَ فأكثرَ عنهُ وتخرَّجَ به.

واعتنَى بالرِّجالِ والعِلَل، وبرعَ وجَمعَ وَصَنَّفَ وتصدَّر للاشتغالِ والإفادة، وكانَ رأساً في القراءاتِ والحديثِ والفقهِ والتفسيرِ والأصليْنِ والنَّحوِ واللُّغةِ والعربيَّة.

وَوَلِيَ مشيخةَ الحديثِ الضِّيائيَّة[2]، ودرَّسَ بالمدرسةِ الصَّدريَّة[3]،

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، المعجم المختصّ ص٢١٥، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٤٨٣، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص١٦، ص٤٩، ونقلت الترجمة منه، السَّلاميّ: الوفيات ١/ ٤٥٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٨٦، الرد الوافر ص٢٩، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٥/ ٦١، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٦٠، السّيوطيّ: بغية الوعاة ١/ ٢٩، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ١٩٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ١٤١

(٢) المدرسة الضيائية: من مدارس الصالحية شرقي جامع الحنابلة، أنشأها الحافظ ضياء الدين محمد المقدسي سنة ٦٢٠هـ، وتعرف بالضيائية الكبرى، وبدار السنة، وبالضيائية المحمدية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٩٢.

(٣) المدرسة الصدرية: كانت في زقاق معاوية، إلى الشرق من حمام نور الدين، ودار القرآن =

وغيـرها، وسَمِـعَ منـهُ طائفـة.

روى شيخُنا الذَّهَبِـي، عن المِزِّي، عن السُّرُوجي عنه.

وماتَ يومَ الأربعاء، عاشر جُمَادى الأولى، سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة، ودُفِنَ بسفحِ قاسيون، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه.

وسَمِعتُ شيخَنا الذَّهَبِـيَّ يقولُ وهوَ يبكي: ما اجتمعتُ بهِ قطّ إلا استفدتُ منه.

[٩٣] مُحمَّد[١] بن أحمد بـن عبد الوَهَّاب، الحافظ أبو بكر الإسْفَرايِيني الحَدِيثي الرَّحَّال:

وكانتْ رحلتهُ في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

حَملَ عن: أبي أحمد بن عَدِي، وطبقته.

قالَ أبـو مسعـودٍ البَجَلي: سمعـتُ الحاكـم يقـول: أشهـدُ على أبـي بكر الإِسْفَرايِيني، أنَّـهُ يحفظُ من حديثِ مالك، وشُعْبة، والثَّوْري، ومِسْعَر، أكثرَ من عشرينَ ألفَ حديث.

تُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وأربع مئة، وقد شاخ.

= والحديث التنكزية. أنشأها صدر الدين أسعد بن المنجا سنة ٦٥٧هـ. وفي موضعها اليوم طاحون ومعمل سكر. وتعرف بالصدرية الحنبلية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٩١

(١) السمعاني: الأنساب (الحديثي) ٢/ ١٨٨، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ١٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٤، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١١٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٨٤.

قالَ الذَّهَبِي: ولم تبلغْنا أخبارُهُ كما في النَّفس، وكانَ منْ فرسَانِ الحديث.

[٩٤] مُحمَّد[1] بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله، الذَّهَبِي، الشَّيْخُ الإمامُ العالِمُ العلاَّمة، حافظُ الوقت:

الذي صارَ هـذا اللَّقبُ عَلَماً عليهِ وعَلامـة، فتبحَّرَ كالبحرِ يخـرجُ الدُّرُّ منْ كلامه، ويحلُو عقدُ الجواهرِ عندَ نظامه؛ فلو رآهُ البُخَاري لذهبَ من تذهيبِهِ الصَّحيح، أو مسلم، لأسلمَ إليهِ تطبيقَ التعَدِيلِ والتجْريح، ولو خالطهُ أبو داود لاقتفَى آثارَهُ في سلوكِ السُّنن، أو التِّرمذيُّ لباحَ في جامعهِ بأنَّهُ منْ أحسنِ الحسَن، ولو جالسهُ النَّسَائيُّ لنسِيَ ما جَمعه، أو ابنُ ماجه لحمدَ آثارَه واتَّبعه، ولو سَمِعهُ الدَّارَقُطْني لَمَّا قَطَنَ إلا حِمَاه، أو الخطيب لاستمعَ دُرَّ نظامـهِ الذي ذهَّبه وسوَّاه، وصارَ يخطبُ بفضلهِ فوقَ المنابر، ويؤرِّخُ علمـهُ عندَ البادي والحاضر، ولو لَحِقـهُ ابنُ عبد البَرِّ لتمهَّدَ بأفعالهِ وأقوالِه، ولأقسمَ فما برَّهُ أنَّه استوعبَ فضائلَ أصحابـه، ولو حاضرهُ الأميرُ لرسمَ لهُ بخلعةِ التشْريف، وأيقنَ معَ تكملةِ إكمالـهِ ورجالهِ، أنَّه دائرٌ حولَ

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٥٠، الذهبي: المعجم المختص ص٩٧، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٣٤٩، الصّفديّ: نكت الهميان ص٩٨، الوافي بالوفيات ٢/ ١١٤، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٣١٥، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٣٤، من ذيول العبـر ص٢٦٨، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّـة الكبرى ٥/ ٢١٦، الإسنوي: طبقات الشّافعيّـة ١/ ٢٧٣، السّلامـيّ: الوفيـات ٢/ ٥٥، الفاسـي: ذيل التقييـد ١/ ٥٣، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ٧١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٦، توضيح المشتبـه ٤/ ٤٧، الرد الوافـر ص٣١، المقريزي: السلوك ٤/ ٦٦، ابن قاضي شهبـة: طبقات الشافعيـة ٣/ ٥٥، ابن حجر: الدرر الكامنـة ٥/ ٦٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٢، السّخاوي: وجيـز الكلام ١/ ٣١، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ص٣٤٧، طبقات الحفـاظ ص٥٢١، النعيمي: الدارس ١/ ٥٩، ابـن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٥٣

حِماهُ المنيف، أو ابن نُقْطة لصارَ يعترِف، أنَّهُ منْ فيضِ بَحْرِهِ يغترِف[1]، ولو كالَمَهُ ابنُ عساكر لعلمَ أنَّهُ متجحفلاً في مَجمعه، ليسَ منْ أبطاله، ولا فارسَ ميدانه، وأنَّهُ ليسَ منْ رجاله.

فللَّهِ درُّهُ من إمامٍ، مُحدِّثٍ، مقتدىً، مشْهور، متَى فاهَ بِما عندهُ تُلقِّيَ بالقبولِ والسُّرور، فتاريخُ الإسلامِ صارَ علَماً مُعْلَمًا، وميراثُهُ الذي صَاغهُ منَ الذَّهبِ الإبريز، راجحاً مُعظَّما، فكم دخلَ في جميعِ الفنونِ وخرَج، وصحَّح وعدَّل ورجَّح وخرَّج، وأتقنَ هذهِ الصِّناعة، وفاقَ فيها فنعمتِ البضَاعة، فهوَ الإمامُ سيِّدُ الحُفَّاظ، فارسُ المعاني والألفاظ، إمامُ المحدِّثين، قدوةُ النَّاقدين، **أبو عبدالله شَمسُ الدِّين**.

مولدهُ سنةَ ثلاث وسبعين وست مئة، في ربيعِ الآخر.

ونشأَ على طريقةٍ حسَنة، وحفظَ القُرْآنَ الكريم، ودخلَ منْزلَه، وتعلَّم صناعةَ الذَّهَبِ كأبيه، وعرفَ طُرقَها، إلى أنْ كانَ سنةَ تسعين، قرأَ القُرآنَ بالتَّجْويد، واستعارَ نسخـةَ «التيسير»[2] للدَّانـي، ثُمَّ حُبِّبَ إليهِ القراءات، فتلا بالسَّبـعِ على الشَّيْخ جمال الدين الفاضلي، منْ أوَّلِ القُرْآنِ إلى سورةِ القَصَص، ثُمَّ أكملَ على شَمسِ الدِّين الدِّمْياطي، ثُمَّ تلا كاملاً على شَمسِ الدِّين الحاضري، وأقبلَ على هذا الفنِّ وحرَّر مفاريدَهُ بإتقانهِ، وخدمهُ بنفسهِ وقلبهِ ولسانِه، حتَّى فاقَ فيهِ على أقرانهِ.

ثُمَّ حُبِّبَ إليهِ سَماعُ الحديـث، فجدَّ فيهِ بالسَّفر الحثيث، فسمعهُ من: أبي حفص عُمَر بن عبد المنعم بن القَوَّاس، وأبي الفَضْل أحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بـن أحمد الغَسُولي، وأحمد بـن عبد الرَّحمن بـن مؤمن، وأبـي جعفـر

(١) في المخطوط: اغترف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) التيسير في القراءات السبع للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (٤٤٤هـ). حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٥٢٠.

مُحمَّد بـن علي بـن الموازيني، وغيرهم.

ثُمَّ رحـلَ إلى بَعْلَبك، فسمعَ بِها مـن: القاضـي تاج الدِّين عبد الخالـق بن عبد السَّلام بن سعيد بـن علوان، والحافظ أبـي الحسين علي بن مُحمَّد بن أحمد اليونيني.

ورحلَ إلى الدِّيار المِصْرية، فسمعَ بِها من: أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهِـي، وعلي بـن عيسى بـن القيِّـم، وعيسى بـن عبد المنعم بـن شهاب، والحُفَّاظ: أبي العَبَّاس أحمد بن مُحمَّد بن الظَّاهري، وأبي الفتح مُحمَّد بن علي القُشَيْري، وأبي مُحمَّد عبد المؤمن بن خَلَف الدِّمْياطي.

ورحلَ إلى الإسكندرية، فسمعَ بِها من: أبي الحسن علي بن أحمد الغَرَّافي، ويحيى بن أحمد بن الصَّوَّاف.

وبِـمَكَّة من التَّوْزَري، وغيره، وبالمدينةِ النَّبويَّة من [][1].

وبنابلس من: العماد بن بدران، وبحَلَب في مواضع عدة.

وشيوخهُ كَثيرونَ جدًّا، يزيدونَ على الألفِ وثلاث مئة شيخ بالسَّماعِ والإجازة، يجمعهم «معجمه» الكبير.

ولهُ إجازةٌ من زكريا بن الصَّيْرَفي، وابن أبي الخير، والقُطب بن عَصْرون، والقاسم الإرْبلي، وخلائق.

وطلبَ بنفسهِ ودارَ على الشُّيوخِ وكتبَ الطِّباقَ بخطِّـهِ المُتقن، وتفقَّـهَ قليلاً على الشَّيْخِ كمالِ الدِّين الزَّمْلكاني، وبرهان الدِّين الفَزَارِيّ، وكمال الدِّين بن قاضي شُهبة، وغيرهم.

وحضرَ عندَ الشَّيْخِ شرفِ الدِّين الفَزَارِيّ، وأخذَ عنهُ النَّحوَ، وعن غيره.

---

(١) بياض بالأصل.

ونظرَ في كلامِ الأئمَّة، وأخذَ عنِ الحافظِ أبي الحجَّاج المِزِّي، وأبي العَبَّاس ابن تيميَّة، وكتبَ بخطِّهِ كَثيراً منَ الأجزاءِ والكتب، وحصَّلَ الأصولَ وانتقى على جماعةٍ من شيوخه، وخرَّجَ نحو عـدَّةِ أجزاء ومَشْيخات، وعُنِيَ بِهذا الفـنِّ أعظم عناية، وبرعَ فيهِ وخدمهُ اللَّيلَ والنَّهار، وَصَنَّفَ وأرَّخَ وصحَّحَ وعلَّل، وجرحَ ومدحَ وفرَّعَ وأصَّلَ وحدَّث.

سَمِعَ منه: البِـرْزالي، وخلقٌ منَ الأعيان.

ودرَّسَ بالظَّاهريَّة[1]، والنَّفيسيَّة، وتربـة أمِّ الصَّالح[2]، وبِـها كانَ مسكنه، وخطبَ بجامعِ كَفْر بَطْنا[3]، وأمَّ بِها مُدَّة.

وَصَنَّفَ التصانيفَ المفيدة، وخرَّج التخاريجَ الحسنةَ السعيدة، فمنها:

«تاريخ الإسلام» الكبير في أحد وعشرين مجلداً، رأيتهُ بخطِّهِ في المحمودية، ومختصره المسمى «بالعبر في خبر من غبر»، ومختصره المسمى «بالدول الإسلاميّة»، ومختصره المسمى «بالإشارة»، وأخصر منـه «الإعلام بوفيات الأعلام»، وكتاب «أعيان النبلاء» في عشرين مجلداً، واختصر «تهذيب الكمال» الذي للمزِّي، وزاده وسَمَّاه: «تذهيب التهذيب»، واختصـره في مجلدٍ عملـه على عشر طبقات بجرد

---

(١) المدرسة الظاهرية الكبرى: بناها الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٨هـ. وهي قبالة المدرسة العادلية الكبرى، وتعرف اليوم بالمكتبة الظاهرية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٩٤. وقد زرتها وهي لصيقة بالجامع الأموي.

(٢) تربة أم الصالح: أنشأها الملك الصالح إسماعيل سنة ٦٤٠هـ، فعرفت بالمدرسة الصالحية ونسبت التربة لأمه. كانت في زقاق المحكمة الآخذ من سوق الخياطين إلى سوق الحريقة. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٦٠.

(٣) كفر بطنا: وهي بفتح الكاف والموحدة وسكون الفاء والطاء ثم نون. من أعمال دمشق. السخاوي: البلدانيات ص٢٤٧.

أسمائه سَمَّاه «المجرد»، واختصر منه أيضاً مجلداً سماه «الكاشف».

وألَّفَ كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال»، وهو من أجلِّ الكتب في بابه، وكتاب «المغني في الضعفاء»، مختصر، ومختصر آخر مثله، وكتاب «النبلاء في شيوخ الستة»، مجلد أخذه من كتاب ابن عساكر، وزادهُ فوائد ومحاسن، و«المقتنى في سرد الكنى»، مجلد، و«طبقات الحُفَّاظ»، في مجلدين، و«طبقات مشاهير القراء» في مجلد، وكتاب «التاريخ الممتع» في ستة أسفار، و«التجريد في أسماء الصحابة»، و«مشتبه النسبة»، واختصر «أطراف المِزِّي»، واختصر «تاريخ ابن السَمْعاني» و«تاريخ ابن الدُّبَيْثِي» وانتخبَ كَثيراً من «تاريخ ابن النَّجّار» في مُجلَّد، و«وفيات» المنذري، والشَّريف النَّسّابة، واختصرَ «سنن» البَيْهَقي على قدر نصفها معَ المحافظةِ على المتون، وتكلَّمَ فيها بنفائس، واختصرَ «المدخل» إليه، واختصرَ «مستدرك الحاكم»، ونبَّهَ فيهِ على أوهامٍ وزياداتٍ حسنة، مجلدان، واختصرَ «الأنساب» لابن السَمْعاني، واختصر «تاريخ نَيْسَابور» للحاكم، واختصر «تاريخ» أبي شامة، واختصر «الروض الأنف» للسُهَيلي، وسَمَّاه: «بلبل الروض»، واختصر «المُحلى» لابن حَزْم في ثلاثة أسفار، واختصر «الفاروق» لشيخ الإسلام الأنْصَاري، وهذَّبه، واختصر «الرد على ابن طاهر» لابن المجد، واختصرَ كتاب «جواز السماع» لجعفر الأُدْفُوي، واختصر «الزهد» للبيهقي، و«القدرية» و«البعث» له، واختصرَ «الرَّدّ على الرافضي» لابن تيمية، مُجلَّد، واختصرَ «العلم» لابن عبد البَرِّ، واختصرَ «سلاح المؤمن في الأدعية» وَصَنَّفَ «الروع والأوجال في بقاءِ المسيح الدجال» وكتاب «كَسْر وَثَنِ رتَن»، وكتاب «الزيارة المصطفوية» وكتاب «سيرة الحلاج» وكتاب «الكبائر» وكتاب «تحريم أدبار النساء كبيرة أو صغيرة»، وكتاب «العرس» وعدَّة تواليف في السُّنة، وأحاديث الصفات، وإثبات العلو، وغير ذلك.

وجزء في «فضل آية الكرسي»، وجزء في «الشفاعة»، وجزآن في «صفة النار»، و«مسألة السماع» جزء، و«مسألة الغيبة» جزء، وجزء في «الخضاب»، وجزء «أربعة تعاصروا»، و«مسألة الوعيد»، وكتاب «الموت وما بعده»، وكتاب «رؤية الباري»، و«طرق أحاديث النزول»، وكتاب «الزلازل»، وكتاب «اللباس»، ومسألة «دوام النار»، ومسألة «خبر الواحد»، وجزء في «القهقهة»، وجزء في «محبة الصالحين»، وكتاب «ما يفتح البلاد به» ثلاثة أجزاء، والكلام على «حديث الطير»، وطرق حديث «من كنت مولاه»، وكتاب مسألة «الاجتهاد»، وكتاب «التمسك بالسنن»، وكتاب «التلويح بمن سبق ولحق»، وكتاب «أهل المئة عام»، وكتاب «معرفة آل مَنْدَه»، وكتاب «تقييد المهمل»، ومختصر في القراءات، وكتاب «هالة البدر في أهل بدر»، وكتاب «تقويم البلدان»، وكتاب «ترجمة الخضر»، وكتاب «ترجمة السِّلَفِي»، وكتاب «ذكر الولدان»، وكتاب «دعاء المكروب»، وجزء «صلاة التسبيح»، وكتاب «فضائل الحج وأفعاله»، وكتاب «معجم شيوخه» الكبير، و«المعجم الأَوْسط»، و«المعجم الصغير»، و«الأربعين البلدانية» لنفسه، و«الأربعين في صفات رب العالمين»، وكتاب «البيان عن اسم ابن فلان»، وخرَّج معجماً لابن البالسي، ومعجما لابن حبيب، وعوالي ابن الخَلاَّل، وعوالي لابن اليونيني، وأربعين حديثاً للأَبَرْقُوهِي، وعوالي الشَّمس بن الواسطي، و«مشيخة صغرى» لابن القُراد، ومعجما للشيخ علاء الدين العَطَّار، ومشيخة لابن القَوَّاس، ومشيخة للعزِّ ابن العماد، وأشياء كَثيرة غير ذلك، منَ التخاريجِ والفوائدِ التي يضيقُ هذا المكان بتعدادها[1].

---

(١) ننصح بمراجعة كتاب «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» للدكتور بشار؛ فإنه من أنفع الكتب في ذكر مصنفات الذهبي وتعدادها.

أثنى عليهِ غيرُ واحدٍ منَ الأئمَّة، ووصفُوهُ بالجلالةِ المُجزية.

ذكرهُ البِرْزالي في «معجمه» وقال: رجلٌ فاضلٌ صحيحُ الذِّهن، اشتغلَ ورحلَ وكتبَ الكَثير، ولهُ تصانيف واختصارات مفيدة، ولهُ معرفةٌ بشيوخِ القراءات.

وقالَ ابنُ رافع: كانَ خيِّراً، صالحاً، متواضعاً، حسن الخلق، حلو المحاضرة، غالبُ أوقاتهِ في الجمعِ والاختصارِ والاشتغالِ بالعبادة، لهُ وردٌ بالليل، وعندهُ مروءةٌ وعصبيَّةٌ وكرَم.

وقالَ القاضي تاجُ الدِّين السُّبْكي[1]: محدِّث العصر حفظاً وإتقاناً، وفردُ الدَّهرِ الذي يُذعنُ لهُ أهلُ عصْره ويقولون: لا ننكرُ أنكَ أحفظُنا وأتقانا، شيخُنا وأستاذُنا ومُخرِّجنا، وهو على الخصوص سيِّدي ومعتمَدي، ومَنْ لهُ عليَّ منَ الجميلِ ما أخجلَ وجْهي وتلائدي، جزاهُ اللهُ عنِّي أفضلَ الجزاء، وجعلَ حظَّهُ من غُرفاتِ الجنانِ موفر الأجزاء، وسَعْده بدراً طالعاً في سماء العلوم، يذعنُ له الكبيرُ والصغيرُ من الكتب، والعالي والنازل من الأجزاء... إلى أنْ قال: ولا زالَ يخدمُ هذا الفنَّ إلى أنْ رسختْ فيه قدمُه، وتعبَ اللَّيلُ والنَّهارُ وما تعبَ لسانُهُ وقلمُه، وضُرِبتْ باسمهِ الأمثال، وسارَ اسمهُ مسيرَ الشَّمس إلاَّ أنَّهُ لا يتقاصرُ إذا نزلَ المطر، ولا يغيبُ عندَ إقبالِ اللَّيَال.

وأقامَ بدمشقَ يُرحَلُ إليهِ منْ سائرِ البلاد، وتناديهِ السُّؤالاتُ منْ كلِّ ناد، وهو بينَ أكنافِها كنفٌ لأهليها، وشرفٌ تفتخرُ وتزدهي بهِ الدُّنيا وما فيها، طوراً تراها تضحكُ عن تبسُّم أزهارها، وقهقهة غدرانِها، وتارةً تلبسُ ثوبَ الوقار والفَخَار، بِما اشتملتْ عليهِ من إمامها المعدودِ منْ سُكَّانِها، انتهى.

(١) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٠٣

وقالَ الحافظُ شَمسُ الدِّين الحُسيني[١]: الشيخُ الإمامُ العلامةُ شيخُ المحدِّثين، قدوةُ الحُفَّاظِ والقرَّاءِ مُحدِّث الشَّام ومؤرِّخه ومفيده... إلى أن قال: وكانَ أحدَ الأذكياءِ المعدودين، والحُفَّاظ المبرَّزين، وَلِي مشيخةَ الظَّاهريَّةِ قديماً، ومشيخة النَّفيسيَّة، والفاضليَّة[٢]، والتَّنكزيَّة[٣]، وأُمّ الملك الصَّالح، ولم يزلْ يكتبُ وينتقي ويُصنِّفُ، حتَّى أضَرَّ في سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، وماتَ ليلةَ الاثنين، ثالثَ ذي القعدة، سنةَ ثَمان وأربعين وسبع مئة، ودُفِنَ بِمقبَرةِ البابِ الصَّغير[٤]، بِدِمَشْق ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

وقالَ العمادُ ابنُ كَثير[٥]: [وفي ليلةِ الاثنين، ثالث شهر ذي القعدة، تُوُفِّيَ الشَّيخ الحافظُ الكبيرُ مؤرِّخُ الإسلام، وشيخ المحدِّثين شمس الدِّين أبو عبدالله مُحمَّد بن عثمان الذَّهبِي، بتربةِ أمِّ الصَّالح، وصُلِّيَ عليهِ يومَ الاثنين، صلاةَ الظُّهر،

(١) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٤.

(٢) دار الحديث الفاضلية: أنشأها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني العسقلاني، في العهد الأيوبي، في محلة الكلاسة، بين الجدار الشمالي للجامع الأموي والمدرسة العزيزية. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٧٢.

(٣) دار القرآن والحديث التنكزية: وهي شرقي حمام نور الدين الشهيد بسوق البزورية وتجاه دار الذهب، كانت هذه الدار حماماً يعرف بحمام سويد فهدمه نائب السلطنة تنكز الملكي الناصري وجعله دار قرآن وحديث وجاءت في غاية الحسن ورتب فيها الطلبة والمشايخ، وذلك سنة ٧٢٨هـ. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٣٣، النعيمي: الدارس ١/ ٩١.

(٤) مقبرة الباب الصغير: أقدم وأكبر مقابر دمشق، خارج الباب الصغير، وفيها قبور كثير من آل البيت والصحابة والشهداء والعلماء والصالحين. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١٣.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٥.

في جامعِ دِمَشْق[١]، ودُفِنَ بباب الصَّغير، وقدْ خُتمَ بـه شيوخ الحديثِ وحفَّاظِه. ـ رحمهُ الله تعالى ـ][٢].

ومن شعره[٣]:

تَـوَلَّى شَـبابي كـأنْ لـم يكُـنْ وأقبـلَ شَـيبٌ علينـا تـولَّى
ومَـنْ عَـاينَ المُنْحنَـى والنَّقـى فمـا بعـدَ هـذينِ إلا المـصلَّى

[٩٥] مُحمَّد[٤] بـن أحمد بـن عثمان، أبو الطَّاهر، كانَ يُنسبُ إلـى ولاءِ عُثمان بن عفَّان ﷺ. مَدِينِي:

قالَ ابنُ يونس: كانَ يحفظُ الحديثَ ويفهم، روَى أحاديثَ مناكير، أراهُ كانَ اختلط، وقدْ كانَ منْ أهلِ الوحدةِ[٥] والطَّلب، لا تجوزُ الرِّوايةُ عنه.

---

(١) الجامع الأموي: لا يزال في قلب المدينة القديمة داخل السور، بناه الخليفة الأموي الوليد ابن عبد الملك سنة ٨٦هـ، واستغرق بناؤه عشر سنوات. ويعرف بجامع دمشق، والجامع الكبير. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ١١٢

(٢) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل. وما أثبتناه من البداية والنهاية.

(٣) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٧.

(٤) ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٠٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٢٧، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٥٤٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٣، ابن العجمي: الاغتباط ص٦٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٦.

(٥) مذهب أهل الوحدة، وأهل الحلول، وأهل الاتحاد، وهم يسمون أنفسهم: المحققين. وما تضمنه كتاب «فصوص الحكم»، وما شاكله من الكلام؛ فإنه كفر باطناً وظاهراً، وباطنه أقبح من ظاهره، وهؤلاء نوعان: نوع يقول بذلك مطلقاً كما هو مذهب صاحب الفصوص ابن عربى وأمثاله مثل ابن سبعين وابن الفارض والقونوي والششتري والتِلِمْساني وأمثالهم ممن يقول: إن الوجود واحد، ويقولون: إن وجود المخلوق هو وجود الخالق، ولا يثبتون موجودين خلق أحدهما الآخر، بل يقولون: الخالق هو المخلوق، والمخلوق هو الخالق. =

تُوُفِّيَ في يومِ الأحد، لاثنتي عشرة ليلة خلتْ من ذي الحجَّة، وقالَ مرَّة: ذي القعدة، سنةَ ثلاث وثلاث مئة.

[٩٦] مُحمَّد[١] بن أحمد بن علي بن أسد، البَرْدعي الأَسَدي، يُعرَف بابن حَرارة، وهو لقب أبيه:

سمعَ: حامد بن شُعَيب، والبَغَوي، وابن جَوْصا، والدِّينَوَرِي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن جعفر الطَّيالِسِي، وآخرون.

قالَ الخليلي: رحلَ إلى العراق والشَّام ومِصْر، وردَ قزوين والرَّي، فروَى منْ حفظِه زيادةً على ثلاثينَ ألف حديث، ولم يكنْ معهُ ورقة، وفي أماليهِ غرائبُ مستفادة.

ماتَ بقَزْوين، سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

[٩٧] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن علي بن حَمْدان، الحافظ أبو طاهر الخُراساني، مُكثرٌ رحَّال، أحدُ الرَّحّالين المصنِّفين:

صحبَ أبا عبدالله الحاكم، وتخرَّجَ به.

= ابن تيمية: كتب ورسائل وفتاوى ٢/ ٣٦٤.

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٨٣، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٧٤، الرافعي: التدوين في أخبار قزوين ١/ ١٨٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧١، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٥، ابن حجر: نزهة الألقاب ١/ ١٩٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٩.

(٢) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٥١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٤٧، =

وسَمِعَ من: أبي بكر الطِّرَازي، والحافظ أبي بكر الجَوْزَقي، وأبي الحسين القَنْطَري، ونحوهم بنَيْسَابور، وجعفر بـن فنَّاكي بالرَّي، والحافظ أحمد بن علي السُّلَيماني ببِيكَنْد، ومُحمَّد بـن أحمد الغُنْجَار ببُخَارى، وأبـي سَعْدٍ الإِدْرِيسي بسَمَرْقَنْد، وعلي بن مُحمَّد بن عُمَر، وأبي الفَضْل مُحمَّد بن الحسين الحَدَّادِي.

قالَ الذَّهَبِي: رأيتُ لهُ «مسند بَهْز بن حكيم» و«طرق حديث الطير».

سمعَ منه: أبو سعيد مُحمَّد بـن أحمد بن حسين النَّيْسَابوري، ماتَ[١] في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

[٩٨] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن علي بن مُحمَّد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد ابن مَيْمون، القَسْطَلاَّنِي[٣] قُطْبُ الدِّين، الشَّيْخُ، الإمامُ، العلاَّمةُ، الحافظُ، أبو بكر المَكِّي المِصْري:

مولدهُ في ذي الحجَّة، سنةَ أربعَ عشرةَ وست مئة، بِمِصْر، ثُمَّ حُمِلَ إلى مَكَّة،

= السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٦.

(١) زيادة من المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، ولم يعين وفاته ابن عبد الهادي، ولا الذهبي، ولا ابن ناصر الدين، وعينها السيوطي، فلعله أخذها عنه.

(٢) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥١/ ٦٨١ ـ ٦٩٠)/ ٢٧٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٣، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٣٠٢، ابـن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٠، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٥٩، ابـن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٣، السخاوي: التحفة اللطيفة ٢/ ٤٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٩٧.

(٣) القسطلاني: نسبة إلى قسطلينة بضم القاف وتخفيف اللام، وبعضهم ضبطه بفتحها وشد اللام، من إقليم إفريقيا بالمغرب. ابن فرحون: الديباج المذهب ص٦٧، الزبيدي: تاج العروس ٣٠/ ٢٥١، الكتاني: الرسالة المستطرفة ص١٢٣.

وأجازَ لهُ منْ شُيوخها: الحافظ أبو الفتوح الحُصْري إمام الحنابلة.

وسَمِعَ بِها من: أبي الحسن ابـن البناء، وأبي [طالب عبد][1] المُحسِن بن أبي العَمِيد، والشِّهاب السُّهْرَوَرْدي، ولبسَ منه خرْقَة التصوُّف[2]، وجماعة.

ورحلَ إلى دِمَشْق، فسمعَ بِها من: إسماعيل بن أحمد الغَرَّافي، وأحمد بن مسلمة وغيرهِما، وببغداد من: إبراهيم بن أبي بكر الزِّعْبي، وأبي السَّعادات عبدالله ابن عُمر البَنْدنيجي، وفضل الله بن عبد الرَّزّاق الجِيلي، وموهوب بن الجَوَاليقي، ويحيى بن قُمَيرة، وغيرهم.

وسمعَ جملـةً بالكُوفـة، ومَنْبـج، وحَـرَّان، وحِمْص، والمعرة، ودُنَيسر، والقُدْس، ومِصْر، والمدينة، واليَمَن، وأكثرَ منَ المسموعِ، وحصَّلَ خلقاً منَ الشُّيوخ، وعُنِي بِهذا الشَّأنِ حتَّى صارَ منْ أهلِ الحفظِ والإتقان.

وتفقَّهَ وقرأَ التفسيرَ والخلافَ وأنـواعَ العلوم، على شيخِ الحرمِ نجم الدِّين التِّبْرِيزي، وبرعَ، وسادَ، ودرَّس، وأفتى كثيراً، وقُصِد بالفتاوَى، وظهرَ لهُ هَيْبَة، وحدَّث.

سمعَ منهُ الحُفَّاظ: كالزَّينِ النَّابُلسي، والدِّمْياطي، والقُطْب الحَلَبِـي.

وَصَنَّفَ عدَّة مصنَّفاتٍ منها: «المَنهَـجُ المُبهِجُ عندَ الاستماعِ لمن رغبَ في علوم الحديـثِ على الاطِّلاع» يتعلَّقُ بتراجمِ جَماعـةٍ من أهلِ اليَمَن، و«الإفصاح عن المعجَم مـن إيضاحِ الغامض والمُبهَم» من أسماء الرجال، و«ارتقاء الرُّتبة في اللِّباسِ والصُّحبة»، و«مجلس في فضل رمَضَان»، و«مجلس في فضل ذي القعدة»، وكتاب في «المناسك»، و«لسان البيان عـن اعتقاد الجنان»، و«جمل الإيجاز في الإعجاز بنار الحِجَاز»، و«فواصل الزمـن في فضائل اليَمَن» غير الأوَّل، و«منهاج

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) أشرنا إلى أنها من مخاريق الصوفية التي لا أصل لها في الإسلام.

النِّبْراس في فضائل بني العَبَّاس»، و[«رسالة الحمالة» جزء، و«جلالة الدِّلالة على إقامة العدالة»][1]، و«تأسيس النَّضارة على إقامة الوزارة»، وكتاب «النّصح[2] من موارد التآلف في الاقتداء بالموافق والمخالف»، وكتاب «الورد الزائد في بر الوالد»، وغير ذلك.

واشتهرَ ذكرُهُ وذاعَ صيتُه، وطُلِبَ إلى القاهرة، ووَلِيَ مَشْيخةَ الكامليّة[3].

قالَ القطبُ الحلبِي: كانَ إماماً، عالِماً، مُحدِّثاً، حافظاً، مُفتياً، حجَّةً، حسنَ الأخلاقِ، شَيخاً، عفيفاً، مُكرماً للواردينَ عليه، حسنَ الاستماعِ لِمَا يُقرأُ عليه، كَثيرَ السَّعي في حوائجِ النَّاس، انتهى.

وسُئِلَ مرَّةً عنْ أحفظِ منْ بَقِي؟ فقال: أوَّلُهم في التَّقديم، وأولى بالتَّعظيم: الشَّيْخ الإمامُ قُدْوةُ السَّالكين، قُطْبُ الدِّينِ بَقيَّةُ العاملين . . . إلى آخره.

ولهُ فضائل كَثيرة، وكانَ عُيِّنَ لقضاءِ مَكَّة فتوقَّف، وماتَ في المُحرَّم سنةَ ستٍّ وثَمانين وست مئة.

ولهُ شعرٌ كَثير منه[4]:

إذا طابَ أصلُ المرْءِ طابتْ فروعُهُ ... ومنْ عجَب جاءتْ يدُ الشَّوكِ بالوَرْدِ

---

(١) جعلهما السخاوي كتاباً واحداً في: «التحفة اللطيفة».

(٢) في المخطوط: الفصيح.

(٣) دار الحديث الكامليّة: هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتعرف أيضاً بالمدرسة الكامليّة، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدِّين مُحمَّد ابن الملك العادل أبي بكر الأيوبيّ سنة ٦٢٢هـ، ووقفها على المشتغلين بالحديث النبويّ الشريف، ثُمَّ من بعدهم على الفقهاء الشّافعيّة. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٣٧٥.

(٤) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٤٤.

وقدْ يخبُثُ الفرْعُ الذي طابَ أصلُهُ ليظهرَ صُنْعُ الله في العَكْسِ والطَّرْدِ

[٩٩] مُحمَّد[١] بن أحمد بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد، الحسَني الفَاسي تقي الدِّين، أبو الطَّيب المَكِّي المالكي:

ساقَ ابنُ فهد نسبهُ إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ، وذكرَ أنَّهُ نقلهُ من خطِّ أخيهِ عبد اللَّطيف الحسَنِي سبط قاضي القضاة كمال الدِّين النُّوَيْري، **الإمامُ، الحافظُ، المؤرِّخُ قاضي قضاة المالكيَّة بِمَكَّة المُشَرَّفة.**

مولدهُ في ليلةِ الجُمُعة، العشرين من شهرِ ربيعِ الأوَّل، سنةَ خمسٍ وسبعين وسبع مئة، بِمَكَّة المشرَّفة، وسافرَ إلى المدينةِ الشَّريفةِ صُحْبةَ أمِّهِ فحفظَ بِها القُرْآنَ العظيمَ، و«الأربعين» للنَّواوي مع كتاب «الإشارات»[٢]، ورسالة ابن أبي زَيْد وعرضها، وسمعَ بِها الحديثَ على أُمِّ الحسين فاطمة ابنة الحَرازي، وهوَ أقدمُ سَماعٍ له.

وبعدَ ذلكَ على القاضي برهان الدِّين بن فَرْحون، وعبد القادر الحجار، وزين الدِّين بن حسين العثماني، وغيرهم.

---

(١) الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٦٠، العقد الثمين ١/ ٣٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٦٤، ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٢٩، المجمع المؤسس ٣/ ٢٧٥، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٩١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السّخاويّ: الضّوء اللامع ٧/ ١٨، وجيز الكلام ٢/ ٥٠٥، السّيوطيّ: ذيل طبقات الحفّاظ ص٣٧٧، طبقات الحفّاظ ص٥٤٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ١٩٩، الشّوكاني: البدر الطّالع ٢/ ١١٤

(٢) ألف الخطيب كتاباً في: «المبهم» رتبه على الحروف، وقد اختصر النووي كتاب الخطيب مع نفائس ضمها إليه مهذباً محسناً لا سيما في ترتيبه على الحروف في راوي الخبر مما سهل به الكشف منه بالنسبة لأصله، وسماه: «الإشارات إلى المبهمات». السخاوي: فتح المغيث ٣/ ٣٠٢.

ثُمَّ عادَ معَ أمِّهِ إلى مَكَّـة فحفظَ بِها «العمدة» و«مختصـر ابن الحاجب» في الفقـه وعرضهما، وكانَ يحضرُ مَجالسَ قريبـه الشَّريف عبد الرَّحمن الفاسـي في الفقه، وقـرأَ في «التنقيح» للعراقي، بحثاً على الشَّيْخ شمس الدِّيـن القَلْيُوبي[1]، وحضرَ دروسهُ في العربيـة وغيرها، وحُبِّبَ إليـهِ سَماعُ الحديث، فطلـبَ بنفسهِ واعتنَى بِهذا الشَّأن، ورحلَ إلى الدِّيارِ المِصْريَّـةِ والشَّاميَّةِ واليَمَنيـةِ مِراراً، وسَمِعَ جُملـةً على عـدَّةٍ منَ المشايخ، من ذلكَ بِمَكَّـة المشرَّفة على شيوخِها والقادميـنَ إليها، منهم: عمُّ أمِّهِ: القاضي نورُ الدِّين النُّوَيْري، وخاله: القاضي مُحبُّ الدِّين، والحافظ أبو حامد بن ظَهيرة، قرأَ عليهِ جُملةً منْ مسموعاتهِ، والشَّيْخ شمس الدِّين ابن سُكَّر[2]، والبُرهان بن صِدِّيق[3]، ومن في هذهِ الطَّبقة.

وشيوخهُ بالسَّماعِ والإجازةِ يقاربونَ الخمس مئة شيخ، وكانَ لهُ اعتناءٌ بالفقهِ وغيره، وقرأَ على الحافظِ العراقي شرحهُ لألفيتـهِ في علمِ الحديث، وأذنَ لـهُ في إقراءِ فنِّ الحديث.

ووصفهُ بالحفظِ جماعةٌ منهم: الحافظُ أبو زُرْعَة بن العراقي.

وأذنَ لهُ بالإفتاءِ والتَّدريسِ على مذهبِ الإمامِ مالك بن أنس جماعة منهم:

---

(١) قيده القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٥٧.

(٢) قيده ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٨، وهو: محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام ابن عبد الكافي البكـري شمس الدين أبو عبدالله بـن سكر الحنفي المصري. مـن شيوخ ابن حجر. إنباء الغمر ٤/ ٨٧.

(٣) قيده السخاوي: الضوء اللامع ١/ ١٤٧، وهو: إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضاً، نزيل الحرم، ابن الرسام. ابن حجر: إنباء الغمر ٥/ ١٥٧، المجمع المؤسس ١/ ٢١٢.

قريبهُ الشَّريف عبد الرَّحمن الحسنِي، وخلف النّحريري، وبهرام الدَّمِيري، والشَّيْخ أبو عبدالله الوانُّوْغي[١].

وجمعَ وألَّفَ وخرَّجَ وَصَنَّفَ جُملةَ مُصنَّفاتٍ، منْ ذلك: عدَّة في أخبارِ بلدِهِ: مَكَّة المشرَّفة أكبَرها: «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام»، في مُجلَّدين، ثُمَّ اختصرهُ في مُجلَّد وسَمَّاه: «تحفة الكرام»، ثُمَّ اختصرهُ في مُجلَّدٍ لطيف وسَمَّاه: «تحصيل المرام»، ثُمَّ اختصـرهُ في مُجلَّدٍ وسَمَّاه: «هادي ذوي الأفهـام»، ثُمَّ اختصـرهُ في كراريس وسَمَّاه: «الزهور المقتطفة»، ثُمَّ اختصرهُ في عدَّةِ أوراق.

ولـهُ تاريـخٌ كبيرٌ في ستِّ مُجلَّداتٍ سَمَّـاه: «العقد الثميـن في تاريخ البلـد الأمين» يشتمل على «الزهور المقتطفة»، ثُمَّ «سيرة نبويَّـة» مُختصرة من «السيرة» لمغلطاي، معَ زياداتٍ عليها جَمَّة مُفيدة، ثُمَّ تراجم على حروف المعجم لجماعةٍ منَ الصَّحابة، وجماعة منْ ولاةِ مَكَّة وقضاتِها وخطبائها وأئمَّتها ومؤذِّنيها، وجمع منَ العلماءِ والرُّواةِ والقاطنين بِها والواردينَ إليهـا، ومنْ وسَّعَ المسجدَ الحرامَ أو عمَّره، ومنْ عمَّرَ بِها شيئاً مـنَ الأماكنِ المباركة، انتهى في تسويدهِ إلى أثنـاءِ الياءِ آخر الحروف، ثُمَّ اختصرهُ في عدَّةِ مُختصرات.

وجمعَ ذيلاً على كتابِ «النبلاء» للذهبي مجلدين، وكـذا ذيَّلَ على «تقييد» ابن نُقْطة، أجادَ فيه، ثُمَّ اختصرهُ مُختصرين: كبير، وصغير، وكذلكَ على «الإشارة» للذهبي، وغير ذلك.

وخـرَّجَ لشمسِ الدِّين الحُسَينِي «جـزء حديث»، وللمحدِّثِ شمس الدِّيـن

---

(١) قيده ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٢٣٩، وهو: محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبدالله التونسي المالكي نزيل الحرمين المعروف بالوانوغي. الفاسي: العقد الثمين ١/ ٣٠٨، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٢٠٦، السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٣.

مُحمَّد بن علي بن سُكَّر البَكْري، ولنفسهِ: «أربعين حديثاً متباينة المتن والإسناد»، و«فهرساً» مشتملاً على جُملةِ مرويَّاتِه بالسَّماعِ والإجازة.

وكانَ مُكثراً سَماعاً وشُيوخاً وتصانيف، لهُ اليدُ الطُّولَى في الحديثِ والتَّواريخِ والسِّيَر.

عُنِي بِهذا الشَّأنِ، فجمعَ وأفادَ، وكتبَ الكَثير، أخذَ النَّاسُ عنهُ وانتفعُوا به، الكبيرُ منهم والصَّغير، فكانَ يُملي من حفظهِ المجلدات في معرفةِ أسماءِ الرِّجالِ وتراجمهِم وطبقاتِهم، وأمَّا التواريخ؛ فإنَّهُ كان يسردُها سردَ «الفاتحة»، لا يتلعثمُ في ذلك.

حدَّثَ بجملةٍ منْ مسموعاتهِ، ونُبذٍ منْ مؤلفاتِه، وَلِيَ قضاءَ المالكيَّـةِ بِمَكَّة المُشرَّفة المُعظَّمة، في أواخر سنةِ سبعٍ وثماني مئة، وهوَ أوَّلُ من وليهُ بِها استقلالاً، واستمرَّ فيهِ نحواً منْ عشرينَ سنة، غيرَ أنَّهُ في سنةِ سبعَ عشرةَ صُرِفَ ثُمَّ أُعيد، ثُمَّ صُرِفَ: لضعفِ بصرهِ، فسافرَ إلى القاهرةِ واستفتَى فُضلاءَ المالكيَّـة، فأفتَوهُ بأنَّ العمَى لا يقدحُ إذا طَرأ، ونابَ بِها عنِ القاضي شَمس الدِّين البِسَاطِي[1]، ثُمَّ أُعيدَ إلى منصبِـهِ فتوجَّهَ إلى بلده، وأقامَ بِها مدَّةً، ثُمَّ صُـرِفَ واستمـرَّ معزولاً إلى أنْ ماتَ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ في النِّصفِ الثَّاني منْ ليلة الأربعاء، الثَّالث من شَوَّال، سنةَ اثنتينِ وثلاثين وثماني مئة، ولـم يُخلِّفْ بالحِجَاز مثله.

ذكرهُ الشَّيْخُ تقيُّ الدِّينِ بن فهد في ذيلهِ في الطَّبقةِ السابعة والعشرين، وأثنَى عليهِ غيرُ واحدٍ من أشياخنا.

---

(١) وهو: محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بالفتح، ثم الكسر. ابن مقدم بكسر الدال المشددة وفتحها الشمس أبو عبدالله البساطي، ثم القاهري المالكي. المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١١٩، ابن حجر: إنباء الغمر ٩/ ٨٢، المجمع المؤسس ٣/ ٢٦٤. والبساطي: نسبة لبساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر. السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٥.

[١٠٠] مُحمَّد[١] بن أحمد بن عُمَر بن حُسين بن خَلَف، الحافظُ المُفيدُ أبو الحَسَن البَغْدادي القَطِيعي:

وُلِدَ في رَجَب، سنةَ ستٍّ وأربعين.

وسَمَّعهُ أبوهُ الفقيهُ أبو العَبَّاس من: أبي بكر بن الزَّاغوني، وأبي القاسم نَصْر ابن نَصْر العُكْبَري، وأبي جعفر أحمد بن مُحمَّد العَبَّاسي، وأبي الوقت السِّجْزِي، وسَلْمان الشَّحّام، وأبي الحسَن بن الخَلِّ، وجماعة.

ثُمَّ سَمِعَ بنفسهِ على طبقةٍ بعد هؤلاء، وعُنِيَ بالحديثِ ورحلَ فيهِ وكتبَ وحصَّل، فقرأَ بالمَوْصِلِ في رحلتهِ على: يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي، وسمعَ منهُ ومن خطيبِ المَوْصِل.

وسمعَ بدِمَشْق من: أبي المعالي بن صابر، ومُحمَّد بن أبي الصَّقر.

ثُمَّ لَزِمَ الشَّيْخَ أبا الفَرَج بن الجَوْزي، وأخذَ عنهُ الوَعْظ، وقرأَ عليهِ كَثيراً منْ كتبه، ونابَ لولدهِ الصَّاحبِ مُحيي الدِّينِ في الحِسْبَةِ ببابِ الأزَج[٢]، وخدمَ في أماكن.

---

(١) المنذري: التكملة ٣/ ٤٤٢، ابن نُقْطة: التقييد ص٥٨، تكملة الإكمال ٤/ ٤٦٤، ابن المستوفي: تاريخ إربل ص١٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٢١١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨، العبر ٥/ ١٣٩، المختصر المحتاج إليه ١٥/ ١٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٢، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٦٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٥٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١٦٨

(٢) باب الأزج: مَحلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد. الحمويّ: =

وجَمعَ «تاريخاً» لبغداد[١]، ذيَّلَ بهِ على «تاريخ» ابنِ السَّمْعاني، الذي ذيَّلَ بهِ على «تاريخ» الخطيب، ولم يُتمِّمه.

وخدمَ في بعضِ الجهاتِ، وفترَ عنِ الحديث، بل تركه، ثُمَّ طالَ عمرُهُ وعلا سندُهُ وتفرَّدَ في زمانه. وهوَ أوَّلُ شيخٍ ولِيَ دارَ الحديثِ بالمُستنصريَّة[٢]. وكانَ يخضبُ بالسَّوادِ ثُمَّ تركه.

وهوَ آخرُ مَنْ حدَّثَ بـ «البُخَاري» كاملاً بالسَّماعِ عن أبي الوقت. وتفرَّدَ بأجزاء عَدِيدة.

قالَ ابنُ نُقْطة: هوَ شيخٌ صحيحُ السَّماع، صنَّفَ لبغداد «تاريخاً» إلا أنَّهُ ما أظهره.

قالَ الذَّهَبِي: وكانَ عندهُ أصولٌ لهُ يُحدِّثُ منها، وكانَ عسراً في الرِّواية.

روى عنه: الدُّبَيْثي، وابن النَّجّار، والسَّيف ابن المجد، وعزّ الدِّين الفارُوثي، وجمال الدِّين الشَّرِيشي، وأحمد بن مُحمَّد بن الكَسَّار، وأبو القاسم بن بَلْبان، والفقيه أبو العزّ سعيد بن أحمد الطِّيبي الشَّافعي، والمجد عبد العزيز بن الحسين

= معجم البلدان ١/ ١٦٨. وتعرف الآن بمحلة باب الشيخ، نسبة إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني. د. عماد عبد السلام رؤوف: الأصول التاريخية لمحلات بغداد ص٦١. قلت: والنسبة إليها: شيخلي.

(١) «سماه: «درة الإكليل في تتمة التذييل» رأيت أكثره بخطه، وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيراً، وفيه فوائد جمة، مع أوهام وأغلاط». ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢.

(٢) المدرسة المستنصرية: بناها الخليفة المستنصر بالله العباسيّ، وقد كمل بناؤها سنة ٦٣١هـ، ولم يُبْنَ مدرسة قبلها مثلها. ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ١٥٠.

الخليلي، والتَّاج [علي بن أحمد][1] العَلَوي الغَرَّافي، والشِّهاب الأَبَرْقُوهِي.

وبالإجازة، القاضيان: ابن الخُوَيِّي، وتقي الدِّين سُلَيمان، وأبو علي بن الخَلاَّل، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبهاء ابن عمِّه، وعيسى المُطَعِّم، وسَعْد الدِّين بن سَعْد، وأحمد بن الشِّحْنة، وأبو بكر بن عبد الدَّائم، وفاطمة بنت جَوْهر، وأبو نصر مُحمَّد بن مُحمَّد بن الشِّيرازي، وجماعة.

وقالَ ابنُ النَّجّار: جمعَ تاريخاً ولم يكنْ مُحقِّقاً فيما ينقلُهُ ويقولُه ـ عفا الله عنه ـ وانفردَ بالرِّوايةِ في وقتهِ عن: ابن الزَّاغواني، والعَبَّاسي، وابن الخلّ، ونَصْر، والشَّحّام.

تُوُفِّيَ في رابع، أو خامس ربيع الآخر، سنةَ أربعٍ وثلاثين وست مئة. وأذهبَ كلَّ عُمرهِ في «التاريخ» الذي عملَه، طالعتُهُ فرأيتُ كثيراً منَ الغلطِ والتَّصحيف، فأوقفتهُ على وجهِ الصَّوابِ فيهِ فلم يفهم.

وقدْ نقلتُ عنهُ منهُ أشياء، لا يطمئنُّ قلبِي إليها، والعُهْدةُ عليه.

سمعتُ عبد العزيز بن دُلَف يقول: سمعتُ الوزير أبا المُظفَّر بن يونس يقول لأبي الحسن بن القَطِيعي: ويلكَ عُمرَكَ تقرأُ الحديث، ولا تُحسنُ تقرأُ حديثاً واحداً صحيحاً.

قالَ ابنُ النَّجّار: وكانَ لُحَنَة، قليلَ المعرفةِ بأسماءِ الرِّجال. أَسَنَّ وعُزِلَ عنِ الشَّهادةِ ولزمَ منزلَه.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهبِي في تاريخ الإسلام، ولم يذكره في التذكرة[2]، ولعلهُ

---

(١) في المخطوط: أحمد بن علي.

(٢) ذكره فيمن مات سنة أربع وثلاثين وست مئة، ولم يترجم له. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٩

إنَّما أهملهُ؛ لحكايةِ ابن النَّجّار، والعلمُ عندَ الله تعالى.

[١٠١] مُحمَّد[(١)] بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن [عبد الرَّحمن بن يحيى][(٢)] بن جُمَيْع، الغَسَّاني الحافظ أبو الحسين الصَّيْدَاني:

رحلَ في طلبِ الحديثِ إلى مِصْر والعراق والجزيرة وفارس، وسمعَ وأكثر.

روى عنه: ابنه: أبو الحسن، وأبو سَعْد الماليني، وغيرهُما.

وماتَ بعدَ سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في الأنساب، ووصفه بالحفظ.

والصَّيْدَاني: بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون، هذهِ النسبةُ إلى صَيْدَا وهي مدينةٌ على ساحلِ بحرِ الشَّام والنسبة إليها: صَيْدَاوي[(٣)] وصَيْدَاني.

[١٠٢] مُحمَّد[(٤)] بن أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق، الحافظ أبو حاتم الصيدلاني:

---

(١) السمعاني: الأنساب (الصيداني) ٣/ ٥٧١، (الغساني) ٤/ ٢٩٦، الحموي: معجم البلدان ٣/ ٤٣٧، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٦٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٢، العبر ٣/ ٨٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٦٤، ابن الغَزِّي: ديوان الإسلام ص٣٣.

(٢) في المخطوط: يحيى بن عبد الرحمن.

(٣) تحرفت في المخطوط إلى: صيدناوي.

(٤) الذهبي: المقتنى في سرد الكنى ١/ ١٥٩

[١٠٣] مُحمَّد[١] بـن أحمد بن مُحمَّد بـن جعفر بـن مُحمَّد بـن بحير بن نوح، الحافظ أبو عَمْرو البَحِيري النَّيْسَابوري المُزَكِّي:

سمـعَ: أباه صاحبَ ابنِ خُزَيمة، والقاضي يحيى بن منصـور، وعبدالله بن مُحمَّد الكَعْبي، ومُحمَّد بن المُؤَمَّل بن الحسن، وأبا بكرِ القَطِيعي، وطبقتهم.

ولهُ أربعونَ حديثاً رواها عنهُ ولدهُ أبو عثمان البَحِيري.

وحدَّثَ عنه: أبو العلاء الواسطي، ومُحمَّد بن شُعَيب الرُّوياني.

قالَ الحاكم: كانَ منْ حفَّاظِ الحديثِ المبَرَّزينَ في المذاكرَة.

تُوُفِّيَ في شَعْبان، سنةَ ستٍّ وتسعين وثلاث مئة، عن ثلاثٍ وستين سنة.

[١٠٤] مُحمَّد[٢] بن أحمد بن مُحمَّد بـن جعفر، الكِناني المِصْري الفقيه أبو بكر بن الحدَّاد:

روى عن: أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأبي يزيد القَراطيسي، ومُحمَّد بن

---

(١) الجرجاني: تاريـخ جرجان ص٥٤٧، السمعانـي: الأنساب (البحيـري) ١/ ٢٩١، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٥١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٣٣٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٢، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٠، العبر ٣/ ٦٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٩٣، توضيح المشتبه ١/ ٣٦٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٤٨

(٢) الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٤، السمعاني: الأنساب (الحداد) ٢/ ١٨١، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٧٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٤٦، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٤٨١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٠٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٩، ونقلـت الترجمة نصًا منـه، سيـر أعلام النبـلاء ١٥/ ٤٤٥، الصفـدي: =

عقيل الفِرْيابي، ومُحمَّد بن جعفر بن الإمام، والنَّسَائي ولزمهُ وتخرَّجَ بهِ وعوَّلَ عليه.

روى عنه: يوسف بن القاسم المَيَانَجي.

وكانَ من أوعيةِ العلم، ذا لَسَنٍ، وفصَاحةٍ، وبصَرٍ، بالحديثِ، والفقهِ، والنَّحْو، وكانَ مُتعبِّداً كثيرَ الصَّلاةِ بعيدَ الصِّيت.

قالَ ابنُ زُولاق: كانَ تقيًّا، مُتعبِّداً، يُحسِنُ علوماً كَثيرة: علم القُرْآن، وعلم الحديث، والرِّجال، والكُنَى، واختلاف العلماء، والنَّحْو، واللُّغة، والشِّعر، وأيَّام النَّاس، وفقه الشَّافعي، ويختمُ في كلِّ يومٍ، ويصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، وكانَ ذا لسانٍ وفصَاحةٍ، حسنَ الثِّياب.

والمذكور غير مَطْعونٍ عليهِ في قولٍ ولا فعلٍ، وكان[1] حاذقاً في القضاء، صنَّفَ فيهِ كتاباً[2] في أربعين جزءاً، وكتاب «الفرائض» في مئة جزء و«الفروع» المشهورة.

ماتَ عندَ قدومهِ منَ الحجِّ، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، ولهُ ثمانون سنة.

س ق [١٠٥] مُحمَّد[3] بن أحمد بن مُحمَّد بن الحَجَّاج بن مَيْسَرة، القُرَشِي الكُرَيزِي مولاهم، أبو يوسف الصَّيْدلاني الجَزَرِي الرَّقِّي:

روى عن: مُحمَّد بن سَلَمة الحَرَّاني، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عُيَيْنَة،

= الوافي بالوفيات ٢/ ٦٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٧٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٠، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣، السيوطي: حسن المحاضرة ص١٠١، طبقات الحفاظ ص٣٦٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٧.

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سماه: «أدب القاضي». حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٤٧.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٧، =

وخالد بن حَيّان، ومُطَرِّف بن مازن، وغيرهم.

روى عنه: النَّسَائي، وابن ماجه، وأبو حاتِم، والحسين بن جُمُعة، وإسحاق ابن أحمد بن إسحاق الرَّقِّي، ومُحمَّد بن علي بن حبيب الطَّرَائفي، ومُحمَّد بن علي المُرِّي، وأبو عَرُوبة.

قال أبو حاتِم: صَدُوق.

وقال أبو علي النَّيْسَابوري: أبو يوسف الرَّقِّي هذا، من حفَّاظِ أهلِ الجزيرةِ ومُتْقنيهم.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

ويقالُ فيه: الصَّيدناني، بنون بدل اللام، نبَّهتُ عليهِ لئلاَّ يُظنّ آخر.

قلتُ: ووصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في «الكاشف» لـهُ و«التاريخ» وأغفلـهُ منَ «التذكرة».

[١٠٦] مُحمَّد[١] بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل بن أحمد، الإمام أبو سَعْد الخليلي النَّوْقَانِي[٢]:

وُلِدَ في سنةٍ سبعٍ وستين وأربع مئة.

= الكاشف ٢/ ١٥٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) السمعاني: الأنساب (الخليلي) ٢/ ٣٩٤، التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٦٩، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٣٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٦٠.

(٢) قيدها بفتح النون السمعاني: الأنساب ٥/ ٥٣٧، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٥٨، والصابوني: تكملة إكمال الإكمال ص١٣٠، وابن خلكان: وفيات الأعيان =

وسمعَ: أبا بكر بن خَلَف الشِّيرازي.

روى عنه: عبد الرَّحيم السَمْعاني وقال: تُوُفِّيَ في أواخر المُحرَّم بنَوْقان سنةَ ثَمان وأربعين وخمس مئة.

قال أبو سَعْد في «التحبير»: هوَ منْ أهلِ نَوْقان طُوس، إمامٌ، حافظٌ، فقيهٌ، مُفَسِّرٌ، أديبٌ، شاعرٌ، واعظٌ، حسنُ السِّيرة.

سمعَ: مُحمَّد بن سعيد الفَرُّخْزاذي، وأبا الفَضْل مُحمَّد بن أحمد العارف.

كتبتُ عنهُ بنَوْقان في المرَّاتِ الأربع، وكانَ منْ مفاخرِ خُراسان.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٠٧] مُحمَّد[1] بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان بن كامل، البُخَاري صاحب «تاريخ بُخارى»، لقبه غُنْجَار:

حدَّثَ عن: خَلَف بن مُحمَّدِ الخَيَّام، وسهل بن عثمان السُّلَمي، وأبي

= ١/ ٩٨، والذهبي: المشتبه ١/ ٦٦، والسبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٢١، وابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٤٢. وقال الحموي: بالضم. معجم البلدان ٥/ ٣١١، والذهبي: المشتبه ١/ ٦٥٠، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ١٣٢

(١) الهروي: المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ص٢١١، السمعاني: الأنساب (الغنجار) ٤/ ٣١١، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٠٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢١، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٦، الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ٢٦٧.

عُبَيد أحمد بن عُروَة الكَرْمِيني، ومُحمَّد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون المَلاحِمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن صابر، وخلقٌ كَثيرٌ.

حدَّث عنه: أبو المُظفَّر هَنّاد بن إبراهيم النَّسَفي.

قالَ الذَّهَبِي: ولم أظفرْ بترجمتهِ كما ينبغي.

ماتَ في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

[١٠٨] مُحمَّد[١] بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان، النُّوْقاتِي[٢] السِّجِسْتاني الحافظ الأديب:

ونُوْقات قريةٌ منْ قُرى سِجِسْتان.

روى عن: مُحمَّد بن محمد بن حامد التِّرْمذي، وأبي حامد بن أحمد بن مُحمَّد بن الحسين البُوشَنْجِي، وأبي يَعْلى عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي، والقاضي عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن علويه الأَبْهري، وطائفة سواهم.

ولهُ منَ الكتب: كتاب «العلم وفضل العلماء»، وكتاب «التعطر والتطيب»، وكتاب «محنة الظراف»، وكتاب «العتاب والإعتاب»، وكتاب «رعي الحبيب وصون

---

(١) الحازمي: ما اتفق لفظه وافترق مسماه ص١٢٥، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ١٤٠، معجم البلدان ٥/ ٣١١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٤، المشتبه ١/ ٦٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٦١، ٩/ ١٣٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٤٣

(٢) قيدها بضم النون الحموي: معجم البلدان ٥/ ٣١١، والذهبي: المشتبه ١/ ٦٧، وابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٤٣. وقال بالفتح ابن مفلح المقدسي: الآداب الشرعية ٢/ ١٠٦، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٦١.

المشيب»، وكتاب «فضل الرياحين»، وكتاب «المسلسلات».

روى عنه: ولده: أبو سعيد عثمان، وعلي بن بُشرى اللَّيْثي، وعلي بن طاهر الشُّرُوطي، وحُسين بن مُحمَّد الكَرَابِيسي، وقاسم بن عَبَّاس الصَّلْحِي، وأبو حامد أحمد بن سعيد التُّوني، وغيرهم.

وقد لقِيَ المُسندَ عبدالله بن عُمَر بن مَأمون السِّجِسْتاني، وولدَهُ عثمان، وسَمِعَ منه.

تُوُفِّيَ أبو عُمَر قبلَ الأربع مئة.

[١٠٩] مُحمَّد[1] بن أحمد بن مُحمَّد بن عَمَّار، الجارودي أبو الفَضْل بن أبي الحُسين الهَرَوي الشَّهيد:

سمعَ: عثمان بن سعيد الدَّارِمي، وأحمد بن نَجْدَة، والحسين بن إدريس، ومُعاذ بن المثنَّى، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجَّاجي، ومُحمَّد بن أحمد ابن حَمَّادٍ الكُوفِي، وأبو الحسين بن المُظفَّر، وآخرون.

ولهُ «جزء» تتبَّعَ فيهِ أحاديثَ من «صحيح مسلم» وبيَّنَ عللها.

وماتَ شابًّا.

قالَ الحاكمُ: سمعتُ بُكَيْر بن أحمد الحدَّاد يقول: كأنِّي أنظرُ إلى الحافظِ

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٤، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٨، العبر ٢/ ١٧٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٧٥.

أبي الفَضْل مُحمَّد بن أبي الحسين، وقد أخذتـهُ السُّيوفُ وهوَ مُتعلِّقٌ بيديهِ جميعاً بحلقتَيِ الباب، حتَّى سقطَ رأسُهُ على عتْبةِ الكَعْبة، سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

قالَ الذَّهَبِي: الصَّوابُ سنةَ سبعَ عشرة، فهيَ السَّنةُ التي فعلَ فيها القرامطةُ الأفاعيلَ بِمَكَّة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: لا يلزمُ منْ ذلكَ أنَّ هذهِ الكائنةَ الخاصَّةَ كانتْ في تلكَ السَّنة؛ فالحاكمُ أقربُ عهداً بذلكَ وقدْ أقرَّه.

[١١٠] مُحمَّد[١] بن أحمد بن مُحمَّد بن فارس بـن سَهْل، البَغْدادي أبو الفتح بن أبي الفَوارس، الحافظ المُجوِّد:

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وسمعَ في سنة ستٍّ وأربعين مـن: أحمد بـن الفَضْل بـن خُزَيمة، وجعفر الخُلْدي، ودَعْلَج السِّجْزِي، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي عيسى بكَّار المقرئ، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وطبقتهم.

وارتحلَ إلى بلاد فارس وخُراسان وأصبهان والبَصْرة، وجمعَ وَصَنَّفَ.

قالَ الخطيب: كانَ ذا حفظٍ، ومعرفةٍ، وأمانةٍ، مشهوراً بالصَّلاح، انتخبَ على المشايخ، حدَّثَ عنهُ أبو بكر البَرْقَاني، وأبو سَعْدٍ المالِيني، وقرأتُ عليه قطعةً من

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٢، ابن الجـوزي: المنتظم ١٥/ ١٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٠٢، تذكرة الحفـاظ ٣/ ١٠٥٣، ونقلـت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبـلاء ١٧/ ٢٢٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠، ابن ناصـر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١١٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٦

حديثه، وكانَ يُملي في جامعِ الرّصَافة[1].

قالَ الذَّهَبِي: وحدَّثَ عنهُ أبو علي بن البنّاء، وأبو الحُسين بن المهتدي بالله، ومالك بـن أحمد البانياسي، وآخرون.

قالَ الحاكم: أوَّلُ سماعِ ابن أبي الفوارس، من أبي بكر النَّجّاد.

ماتَ في ذي القِعدة، سنةَ اثنتَي عشرةَ وأربع مئة.

[١١١] مُحمَّد[2] بن أحمد بن مُحمَّد بن يحيى بن مُفَرِّج، الأُمَوِي مولاهم أبو عبدالله الأَنْدَلُسي القُرْطُبي، ويُكْنَى أيضاً: أبا بكر، ويُعرَفُ بابن الفَنْتَوْرِي[3]: نسبةً إلى: فَنْت أُورية ـ قرية بقُرْطبة ـ.

رحلَ فسمعَ: أبا سعيد بن الأَعْرَابي بِمَكَّـة، وقاسم بـن أَصْبَغ، وخَيْثَمة بن سُلَيمان، ومُحمَّد بن الصَّموت، وأبا المَيْمون بن راشد، وسمعَ أيضاً بزَبيد وجدَّة وصَنْعَاء وبَيْت المَقْدس.

روى عنـه: أبو سعيد بـن يونس، وهو من أقرانـه، وأبو الوليد الفَرَضـي،

(١) بناه المهدي في أول خلافته سنة ١٥٩هـ. الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ١٠٨

(٢) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٩٣، الحميدي: جذوة المقتبس ص١٤، الضبي: بغية الملتمس ص٣٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ١١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٦٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠، المشتبه ٢/ ٥٢١، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣٢٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٧٣، توضيح المشتبه ٧/ ١٧٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٥٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٠٠، المقري: نفح الطيب ٢/ ٢١٨.

(٣) قيده ابن ناصر بفتح التاء، وقيده ابن حجر بالضم.

وإبراهيم بـن شاكر، وأبو عُمَر الطَّلَمَنْكي، وبلغتْ عـدَّةُ شيوخه: مئتيـنِ وثلاثين نفساً.

قالَ ابنُ الفَرَضي: اتَّصلَ بصاحبِ الأَنْدَلُس، وكانَ مكيناً عنده، وَصَنَّفَ لهُ عدَّةَ كتب.

قال: وكانَ حافظاً بصيراً بالرِّجالِ وأحوالِهم، أكثرَ النَّاسُ عنه.

وقالَ أبو عُمَر بن عفيف: كانَ منْ أَغنَى النَّاسِ بالعِلم، وأحفظِهم للحديث، ما رأيتُ مثلَه في هذا الفنّ.

وقالَ الحُمَيْدي: كانَ حافظاً جليلاً، لـهُ تصانيف في الفقـه، وجمع «مسند قاسم بن أَصْبَغ» في مجلدات، وله: «فقه الحسن البَصْري»، و«فقه الزُّهْري»، وغير ذلك.

مات في رجَب، سنةَ ثمانين وثلاث مئة، ولهُ ستٌّ وستون سنة.

[١١٢] مُحمَّـد[١] بـن أحمد [بـن مُحمَّد][٢] بـن يعقوب، البَغْدادي، ثم الجَرْجَرَائي، أبو بكر المُفيد:

روى عن: أحمد بن عبد الرَّحمن السَّقطي، والحسن بن عُبَيدالله، وموسى

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦، السمعاني: الأنساب (الجرجرائي) ٢/ ٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ١١٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٩، المنتظم ١٤/ ٣٣٣، الموضوعات ٢/ ٣١١، ابن عبـد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ١٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٩، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٠، ميزان الاعتدال: ٦/ ٤٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٥.

(٢) سقط من المخطوط.

ابن هارون، وأبي شُعَيب الحَرَّاني، ومُحمَّد بن يحيى المَرْوَزي، والطَّبقة.

روى عنه: [][١]، وأبو نُعَيْم [][٢]، وآخرون.

وآخرُ منْ حدَّثَ عنه: الحسنُ بنُ غالب.

كانَ يقول: سَمَّانِي موسى بن هارون: المفيد[٣].

وقالَ أبو نُعَيْم: كان حافظاً.

وقالَ مُحمَّد بن أحمد الرُّوياني: لم أَرَ أحفظَ منه.

وقالَ أبو سَعْد الماليني: كانَ رجلاً صالحاً.

وقالَ البَرْقَاني: ليسَ بِحُجَّة، حدَّثنا بالموطَّأ عن رجلٍ، عن القَعْنَبِي فلمَّا رجعت، قال لي أبو بكر بن أبي سَعْد: أخلفَ الله نفقتَك، فأعطيتهُ لرجلٍ أعطانِي بدلهُ بيَاضاً.

ماتَ سنةَ ثَمانٍ وسبعين وثلاث مئة، ولهُ نيِّفٌ وتسعون سنة.

قلت: وقالَ الذَّهَبِي في تاريخه: وذكرَ المفيدُ أنَّهُ وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثَمانين ومئتين، فيكونُ عمرهُ أربعاً وتسعين سنة.

[١١٣] مُحمَّد[٤] بن أحمد بن مُحمَّد، الجارُودي الحافظ أبو الفَضْل الهَرَوي:

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) يقول الذهبي: فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مئة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٩.

(٤) السمعاني: الأنساب (الجارودي) ٢/ ٨، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٤، العبر =

سمعَ: حامد بن مُحمَّد الرَّفّاء، ومُحمَّد بـن عبدالله السَّلِيطي، وأبا إسحاق القَرّاب والد الحافظ أبي يعقوب، وعبدالله بن الحسين النَّضْري، وسُلَيمان بن أحمد الطَّبَراني، ومُحمَّد بن علي بـن حامد، وإسماعيل بـن نُجَيد السُّلَمي، وأحمد بن مُحمَّد بن سلمويه النَّيْسَابوري، وعُمَر بـن مُحمَّد بن جعفر الأَهْوازي، وخلائق. وله رحلةٌ واسعة.

روى عنه: أبو عطاء بن عبد الواحـد المَلِيحي، وشيخ الإسلام عبـدالله بن مُحمَّد الحافظ، وأهل هَرَاة.

وكانَ شيخُ الإسلام ربَّما روَى عنهُ فيقول: ثنا إمامُ أهلِ المشْرق أبو الفَضْل الجارودي.

قالَ أبـو النَّضْـر الفامـي: كانَ عَدِيم النَّظيـرِ في العلومِ خصوصاً فـي حفظِ الحديث، وكانَ مُتقلِّلاً منَ الدُّنيا، متعفِّفاً، وحيداً في ورَعه.

وقدْ رأى بعـضُ النَّاسِ رسـولَ الله ﷺ فـي النَّوم، فأوصـاهُ بزيارةِ قبْـرِ[1] الجارُودي. وقال: إنَّهُ كانَ فقيراً سُنِّياً.

وقالَ بعضُ أهلِ العلم: الجارُودي أوَّل منْ سَنَّ بِهَرَاة تخريجَ الفوائد، وشرحَ حالِ الرِّجالِ والتَّصحيح.

قالَ ابنُ طاهرٍ: سمعتُ أبا إسماعيل الأنْصَاري يقـول: سمعتُ الجارُودي

= ٣/ ١١٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٦١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١١٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٩٩.

(١) إنما تسن زيارة القبور للاستغفار للأموات والدُّعاء لهم، لا الدعاء منهم، فإنه من استعان بغير الله ذل.

يقول: دخلتُ إلى الطَّبَراني فقرَّبَنِي وأدْنانِي، وكانَ يتعسَّرُ في روايته، فقلتُ له: أيُّها الشَّيْخ تتعسَّرُ عليَّ وتبذلُ للغيْر!.

قال: لأنَّكَ تعرفُ قدرَ هذا الشَّأن.

ماتَ الجارُودي في شَوَّال، سنةَ ثلاثَ عشرة وأربع مئة.

[١١٤] مُحمَّد[1] بن أحمد بن يزيد، الزُّهْري أبو عبدالله الأَصْبهَاني الحافظ:

طلبَ في حدودِ الخمسين ومئتين، وسَمِعَ من: سعيد بن عيسى الكُرَيزِي، ويحيى بن واقد الطَّائي صاحب هُشَيم، وإسماعيل بن يزيد القَطَّان، وأحمد بن الفُرَات، ومُحمَّد بن عصام جَبَّر، وخَلق.

وعنه: الطَّبَراني، وأبو الشَّيْخ، وابن المقرئ، وعبدالله والد أبي نُعَيْم، وغيرهم.

قالَ أبو الشَّيْخ: لم يكنْ بالقويِّ في الحديث، وهوَ أخو أبي صالح الأَعْرَج عبد الرَّحمن، الرَّاوي عن حُمَيد بن مَسْعَدة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه فيمنْ ماتَ في حدود العشر وثلاث مئة، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خت ٤ [١١٥] مُحمَّد[2] بن إدريس بن العَبَّاس بن عثمان بن شافع بن

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٤٢، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ـ ٣٢٠)/ ٣٢٨، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤١.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٣٠، أبو نعيم: حلية الأولياء ٩/ ٦٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٥٦، ابن عبد البر: الانتقاء ص٦٥، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٦٠، ابن القَيْسَراني: المؤتلف =

السَّائب بـن عُبَيد بـن عَبْد يزيد بـن هاشم بـن المُطَّلِب بـن عَبْد مَنَاف، القُرَشِي المُطَّلِبي أبو عبدالله الشَّافعي المَكِّي نزيلُ مِصْر:

روى عن: مسلم بن خالد الزَّنْجِي، ومالك بـن أَنَس، وإبراهيم بن سَعْد، وسعيد بن سالم القَدَّاح، والدَّرَاوَردي، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وابـن عُلَيّة، وابن عُيَيْنَة، وأبـي ضَمْرة، وحاتِم بـن إسماعيل، وإبراهيم بـن مُحمَّد بـن أبي يحيى، وإسماعيل بـن جعفر، ومُحمَّد بـن خالد الجَنَدي، وعمّـه: مُحمَّد بـن علي بـن شافع، وعَطَّاف بن خالد المَخْزومي، وهشام بن يوسُف الصَّنْعَاني، وجماعة.

وعنـه: سُلَيمان بن داود الهاشِمِي، وأبو بكر عبدالله بـن الزُّبير الحُمَيْدي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وأبو ثَوْر إبراهيم بن خالد، وأحمد بن حَنْبل، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطي، وحَرْملة، وأبو الطَّاهر بن السَّرح، وأبو إبراهيم إسماعيل بـن يحيى المُزَنـي، والرَّبيع بـن سُلَيمان المُرَادي، والرَّبيع بـن سُلَيمان الجِيْزِي، وعَمْرو بن سَوَّاد العامري، والحسَن بـن مُحمَّد بن الصَّبّاح الزَّعْفَراني، وأبو الوليد موسى بـن أبي الجارود المَكِّي، ويونس بـن عبد الأعلى، وأبو يحيى مُحمَّد بن سعيد بن غالب العَطَّار، وآخرون.

= والمختلف ص٨٤، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٢٢١، السمعاني: الأنساب ٣/ ٣٧٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٦٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٣٤، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ١٩٠، ابن نُقْطة: التقييد ص٤٢، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٦٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٦٣، الجندي: السلوك ١/ ١٥٠، أبو الفداء: المختصر ١/ ١٦٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ - ٢١٠)/ ٣٠٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥، الطَّرَسُوسي: تحفة الترك ص٧٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٧١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٣٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا أبي: سمعتُ عَمْرو بن سَوَّاد يقول: قال الشَّافعي: وُلِدْتُ بعَسْقلان، فلمَّا أتى عليَّ سنتان حملتنِي أمِّي إلى مَكَّة، وكانت نَهْمَتِي في شيئين: في الرَّمي، وطلبِ العلم، فنلتُ مِنَ الرَّمي حتَّى كنتُ أُصيبُ من عشرةٍ عشرةً، وسَكَتَ عنِ العِلْم، فقلتُ له: أنتَ والله في العلْمِ أكثر منكَ في الرَّمي.

وقالَ نصرُ بن مكِّي: ثنا ابن عبد الحَكَم قال: قال لي الشَّافعي: وُلِدتُ بغَزَّة سنة خمسين، وحُمِلتُ إلى مَكَّة وأنا ابن سَنَتَيْن.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا أبو عُبَيدالله ابن أخي ابن وَهْب: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: وُلِدْتُ باليَمَنِ فخافتْ عليَّ أمِّي الضَّيْعة فقالت: الحقْ بأهلِك، فجهَّزَتْنِي إلى مَكَّة، فقدِمتُها وأنا يومئذٍ ابن عشر سنين.

وقالَ أبو الحسن المَغازليّ: سمعتُ المُزَني يقول: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: رأيتُ عليَّ بن أبي طالب في النَّوم، فسلَّمَ عليَّ وصَافحنِي وخلعَ خاتمه فجعلهُ في إصبعي، وكان لي عَمٌّ ففَسَّرها لي، فقال لي: أمَّا مصافحتك لعليٍّ فأمانٌ منَ العذاب، وأمَّا خَلْع خاتمه وجعله في إصبعك، فسيبلغ اسْمُكَ ما بلغَ اسمُ عليّ.

وقالَ نَصْرُ بنُ مكِّي: سمعتُ ابن عبد الحَكَم يقول: لَمَّا أنْ حملتْ أُمُّ الشَّافعيِّ به، رأتْ كأنَّ المُشْتَرِي خرجَ منْ فَرْجِها حتى انقَضَّ بِمِصْر، ثُمَّ وقعَ في كلِّ بلدٍ منهُ شظيَّة. فتأوَّلَ أصحابُ الرُّؤيا: أنَّهُ يخرجُ عالِمٌ يَخُصُّ علمهُ أهلَ مِصْر، ثُمَّ يتفرَّقُ في سائرِ البُلدان.

وقالَ أبو نُعَيْم عبدُ الملك بن مُحمَّد في قوله ﷺ: «اللهمَّ اهدِ قُرَيشاً؛ فإنَّ عالِمَها يَمْلأُ طِبَاقَ الأرضِ عِلْماً»[1]. الحديث.

---

(١) ١٥٢٣ حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز =

قال: في هذا الحديثِ علامةٌ بيِّنةٌ للمُميِّز، أنَّ المرادَ بذلك: رجلٌ منْ عُلماءِ هذهِ الأمَّةِ منْ قُرَيش، قد ظهرَ علمـهُ وانتشرَ في البلاد، وهذهِ صفـةٌ لا نعلمُها قدْ أحاطتْ إلاَّ بالشَّافعـي، إذ كانَ كلُّ واحدٍ مـن قُرَيش مـنَ الصَّحابةِ والتَّابعينَ ومَن بعدَهم، وإنْ كانَ علمهُ قد ظهرَ وانتشَر، فإنَّهُ لم يبلغْ مبلغاً يقعُ تأويلُ هذهِ الرِّوايةِ عليه؛ إذ كانَ لكلِّ واحدٍ منهم نُتَفٌ وقِطَعٌ منَ العلمِ ومسائل، وليسَ في كلِّ بلدٍ منْ بلادِ المسلمينَ مُدرِّسٌ ومُفتٍ ومُصنِّفٌ يُصنِّفُ على مذهبِ قُرَيش إلا على مذهبِ الشَّافعي، فعُلِمَ أنَّهُ يعنيهِ لا غيره.

وقالَ أبو سعيد الفِرْيابي: قالَ أحمدُ بن حَنْبل: إنَّ الله تعالى يُقيِّضُ للنَّاسِ في كلِّ رأسِ مئةِ سنةٍ، مَنْ يُعلِّمهمُ السُّنَن، وينفي عنْ رسولِ الله ﷺ الكَذِب، فنظرنا فإذا في رأسِ المئة عُمَر بن عبد العزيز، وفي رأسِ المئتين الشَّافعي.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمدَ بـن حَنْبل يقول: هذا الذي ترونَ كلَّهُ أو عامَّتـهُ منَ الشَّافعـي، ومـا بتُّ منـذُ ثلاثينَ سنـةً إلاَّ وأنا أدعـو الله للشَّافعـي، وأستغفرُ له.

وقالَ المُزَني: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: حفظتُ القُرْآنَ وأنا ابنُ سبع سنين، وحفظتُ «الموطأ» وأنا ابن عشر.

وقالَ الباغَنْدِي: حدَّثني الرَّبيعُ بنُ سُلَيمان، ثنا الحُمَيْدي، سمعتُ مسلم بن خالد، ومرَّ على الشَّافعيِّ وهو يُفتِي، وهوَ ابنُ خمس عشرة سنـة، فقالَ لهُ: أَفْتِ فقدْ آنَ لكَ أنْ تُفْتِي.

ورواهُ غيرهُ عنِ الرَّبيع قال: سمعتُ الحُمَيْدي يقول: قالَ مسلم، فذكرهُ وهوَ الصَّواب.

= ابن عُبَيدالله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيشاً، فَإِنَّ عِلْمَ عَالِمِهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ». ابن أبي عاصم: السنة ٢/ ٦٣٨.

وقالَ دَعْلَج بنُ أحمد: سمعتُ جعفر بن أحمد الشَّاماتي يقول: سمعتُ جعفر ابن أخي أبي ثَوْر: سمعتُ عمِّي يقول: كتبَ عبدُ الرَّحمن بن مَهْدي، إلى الشَّافعيِّ وهوَ شابٌ، أنْ يضعَ لهُ كتاباً فيه معاني القُرْآن، ويجمعُ قبولَ الأخبارِ فيه، وحجَّة الإجماع، وبيان النَّاسخ والمنْسُوخ، فوضعَ لهُ كتابَ «الرسالة»، فكانَ عبدُ الرَّحمن يقول: ما أُصلِّي صلاةً إلاَّ وأنا أدعو للشَّافعيِّ فيها.

وقال أبو نُعَيْم: ثنا ابنُ حَيّان ـ يعني أبا الشَّيْخ ـ سمعتُ عَبْدان بن أحمد، سمعتُ عَمْرو بن العَبَّاس، سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهْدي، وذكرَ الشَّافعيَّ فقال: كانَ شَابًا مُفْهماً.

وقالَ زكريا السَّاجي: حدَّثني الزَّعْفَراني قال: حجَّ بِشْر المِريسي، ثُمَّ قدمَ فقال: لقد رأيتُ بالحِجَاز رجلاً ما رأيتُ مثلهُ سَائلاً ولا مُجيباً.

قال: فقدمَ الشَّافعيُّ بعدَ ذلكَ فاجتمعَ إليهِ النَّاسُ وخَفُّوا عنْ بِشْر، فجئتُ إلى بِشْر فقلتُ له: هذا الشَّافعيُّ قد قدِم. فقال: إنَّهُ قد تغيَّر.

قال الزَّعْفَراني: فما كانَ مثَلهُ إلا مثل اليهودِ في ابن سَلام.

وقالَ المَيْموني: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: ستةٌ أدعو لهم سَحَراً، أحدهم الشَّافعي.

وقالَ الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيتُ أحمد بن حَنْبل يَميلُ إلى أحدٍ ميلَهُ إلى الشَّافعي.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبَ إليَّ أبو عثمان الخُوارزمي: ثنا أبو أيوب حُميد ابن أحمد البَصْري قال: كنتُ عندَ أحمد بن حَنْبل نتذاكرُ في مسألةٍ، فقالَ رجلٌ لأحمد: يا أبا عبدالله لا يصحُّ فيهِ حديث. قال: إنْ لم يصحَّ فيه حديث، ففيهِ قولُ

الشَّافعي، وحجَّتهُ أثبتُ شيءٍ فيه.

وقالَ عليُّ بنُ عثمان: سمعتُ أبا عُبَيدٍ يقول: ما رأيتُ رجلاً أعقلَ منَ الشَّافعي.

وقالَ البُوشَنْجِي: سمعتُ قُتَيبةَ يقول: الشَّافعيُّ إمام.

وقالَ الزُّبيرُ بن عبد الواحد: ثنا الحسنُ بن سفيان، ثنا أبو ثَوْر قال: منْ زعَمَ أنَّهُ رأى مثلَ مُحمَّد بن إدريس، في علْمـهِ، وفصاحتهِ، وثباته، وتَمكُّنه، ومعرفته، فقد كذب، كانَ منقطعَ القَرينِ في حياتهِ، فلمَّا مضَى لسبيلِه لم يُعْتَض منه.

وقالَ زكريا السَّاجي: سمعتُ أبا الوليد بن أبي الجارود يقول: ما رأيتُ أحداً إلاَّ وكتبهُ أكبرُ منْ مشاهدته، إلاَّ الشَّافعيّ فإنَّ لسانهُ كانَ أكبَرَ منْ كتابـه.

وقالَ أحمدُ بن علي الجُرْجَاني: كانَ الحُمَيْديُّ إذا جرَى عندهُ ذِكرُ الشَّافعي قال: حدَّثنا سيـِّدُ الفقهاءِ الشَّافعي.

وقالَ حَرْملة: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: سُمِّيتُ ببغدادَ: ناصر الحديث.

وقالَ الزَّعْفَراني: قدمَ علينا الشَّافعيُّ بغداد سنةَ خمسٍ وسبعين فأقام سنتين، ثُمَّ خرجَ إلى مَكَّة، ثُمَّ قدم علينا سنةَ ثَمانٍ وتسعين فأقامَ عندنا أشْهراً، ثُمَّ خرَج.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا ابنُ عبدِ الحَكَم قال: وُلِـدَ الشَّافعيُّ في سنة خمسين ومئة، وماتَ في آخر يومٍ منْ رجَب سنة أربعٍ ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحدٍ، ومناقبهُ وفضائلهُ كَثيرةٌ جدًّا.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّـاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: حذفتُ مِمَّا أوردهُ المصنِّفُ ـ يعني: المِزِّي ـ أشياء رواتُها غير ثقات، ومناقبُ الشَّافعيِّ كَثيرةٌ شهيرة، قد جَمعها ابنُ أبي حاتِم، وزكريا السَّاجي، والحاكم، والبَيْهَقي، والهَرَوي، وابنُ عساكر، وغيرهم.

قالَ الحاكمُ في «المناقب»: سمعت أبا نصر أحمد بن الحسين، سمعت أبا بكر مُحمَّد بـن إسحاق بـن خُزَيمة يقـول: كان يونس بـن عبد الأعلى يقـول: أمُّ الشَّافعي فاطمة بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وذكرَ الحاكمُ ما يدلُّ على تبحُّرِ الشَّافعيِّ في الحديث، أنَّهُ حدَّث بالكَثيرِ عن مالك، ثُمَّ روَى عنِ الثِّقةِ عندهُ عنْ مالك، وأكثرَ عنِ ابنِ عُيَيْنَة، ثُمَّ روَى عنْ رجلٍ عنه.

وقالَ المبرِّد: كانَ الشَّافعيُّ منْ أشعرِ النَّاسِ وأعلمهم بالقراءات.

وقالَ الحسينُ الكَرَابِـيسي: ما كنَّا ندري ما الكتابُ والسُّنة نحنُ والأوَّلون، حتَّى سَمِعْنا منَ الشَّافعي.

قال: وسُئِلَ أبو موسى الضَّرير، عنْ كتبِ الشَّافعي، كيفَ سارتْ في النَّاس؟ فقال: أرادَ اللهَ بعلمِه، فرفعهُ الله ﷻ.

قال: وسُئِلَ إسحاقُ بن راهَوَيْـه: كيفَ وضعَ الشَّافعـيُّ هذهِ الكتب، وكانَ عمرهُ يسيراً؟ فقال: جَمَعَ الله تعالى لهُ عقلَهُ؛ لقلَّةِ عُمُره.

وقالَ الجاحظ: نظرتُ في كتـبِ الشَّافعيِّ، فإذا هوَ دُرٌّ مَنظوم، لم أرَ أحسنَ تأليفاً منه.

وقالَ هلالُ بن العلاء: لقدْ منَّ الله تعالى على النَّاسِ بأربعةٍ: بالشَّافعيِّ فقَّهَ النَّاسَ في حديثِ رسول الله ﷺ.

وقالَ أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: لولا الشَّافعيُّ لدُرِسَ الإسلام.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازي: ما عندَ الشَّافعيِّ حديثٌ غلط فيه.

وقالَ يحيى بنُ أكثم: ما رأيتُ أعقلَ منه.

وقالَ أبو داود: ليسَ للشَّافعيِّ حديث أخطأَ فيه.

وقالَ الزَّعْفَراني، عن يحيى بن مَعِين: لو كانَ الكذبُ لهُ مطلقاً لكانتْ مروءتهُ تمنعهُ أنْ يكذب.

وقالَ مسلم بن الحجَّاج، في كتابه «الانتفاع بجلود السباع»: وهذا قولُ أهلِ العلمِ بالأخبار، مِمَّن يُعرَفُ بالتفقُّهِ فيها والاتِّباعِ لَها، منهم: يحيى بن سعيد، وابن مَهْدي، ومُحمَّد بن إدريس الشَّافعي، وأحمد، وإسحاق.

ولَمَّا ذكرَ في موضع آخر، قولَ منْ عابَ الشَّافعي، أنشد:

وربَّ عَيَّابٍ لهُ مَنْظَرٌ   مُشْتَمِلِ الثَّوبِ على العَيبِ

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني لابنه: لا تدعْ للشَّافعيِّ حرفاً واحداً إلا كتبتَه؛ فإنَّ فيهِ معرفة.

وقالَ أبو حاتِم: فقيهُ البدَنِ صَدُوق.

وقالَ أيوبُ بن سُوَيْد: ما ظننتُ أنِّي أعيشُ حتَّى أرى مثلَه.

وعن يحيى بن سعيدِ القَطَّان قال: ما رأيتُ أعقلَ ولا أفقهَ منَ الشَّافعي، وأنا أدعو الله تعالى له، أخصُّهُ بهِ وحدَهُ في كلِّ صلاةٍ.

وقالَ الأَصْمَعي: صحَّحتُ أشعارَ الهذليين على شابٍّ من قُرَيش يُقال له: مُحمَّد بن إدريس.

وقالَ عبدُ الملك بن هشام: الشَّافعيُّ بصيرٌ باللُّغة يُؤخَذُ عنه، ولسانهُ لغةٌ فاكتبوها.

وقالَ مصعب الزُّبيري: ما رأيتُ أعلمَ بأيَّامِ النَّاسِ منه.

وقالَ أبو الوليد بن أبي الجارود: كانَ يُقال: أنَّ الشَّافعيَّ لغة وحدهُ، يُحتَجُّ بِها.

وقالَ ابنُ عبد الحَكَم: إنْ كانَ أحدٌ مـنْ أهلِ العِلْم حجَّة، فالشَّافعيُّ حجَّـةٌ في كلِّ شيءٍ.

وقالَ الزَّعْفَراني: ما رأيتهُ لَحَنَ قطُّ.

وقالَ يونس بن عبد الأعلى: كانَ إذا أخذَ في العربيةِ قيل: هذهِ صناعتهُ.

وقالَ النَّسَائي: كانَ الشَّافعيُّ عندَنا أحدَ العُلماءِ، ثقةً، مأموناً.

وروى الخليلي، عن أحمد بن حَنْبل قال: سمعتُ «الموطأ» من بضعة عشر نفساً منْ حفَّاظِ أصحابِ مالك، فأعدتُهُ على الشَّافعي؛ لأنِّي وجدتهُ أقومَهم.

وقالَ المُزَني: كانَ بصيراً بالفروسيةِ والرَّمي، وَصَنَّفَ كتاب «السبق والرمي» ولم يسبقْه إليه أحدٌ.

وقالَ ابنُ عبد البَرّ في كتاب «جامع بيان العلم»: كانَ الأمير عبدالله بن الناصر يقول: رأيتُ أصلَ مُحمَّد بن وَضَّاح الذي كتبهُ بالمشْرق، وفيه: سألتُ يحيى بن مَعِين، عنِ الشَّافعي؟ فقال: ثقة.

وقالَ الحاكم: تتبَّعنا التَّواريخَ وسوادَ الحكايات، عن يحيى بن مَعِين، فلم نجدْ في روايةِ واحدٍ منهم طعناً على الشَّافعي، ولعلَّ منْ حكى عنهُ غيرَ ذلك، قليل المبالاةِ بالوضعِ على يحيى، والله أعلم.

وقالَ الأستاذُ أبو منصور البَغْدادي: بالغَ مسلمٌ في تعظيمِ الشَّافعي في كتاب «الانتفاع بجلود السباع». وفي كتاب «الرد على مُحمَّد بن نصر»، وعدَّهُ فـي هذا الكتابِ منَ الأئمَّةِ الذينَ يُرجَعُ إليهمْ في الحديث، وفي الجرحِ والتَّعدِيل.

[١١٦] مُحمَّد[١] **بن إدريس بن مُحمَّد بن إدريس بن سُلَيمان بن الحسن،**

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجرجرائي) ٢/ ٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٩٠، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٢، الصفدي: =

الجَرْجَرَائي الإمامُ المُحدِّثُ أبو بكر الحافظ:

سمعَ الحديثَ ورحلَ إلى بلادٍ كَثيرة: إلى الشَّامِ وإلى العراقِ وخُراسان وبلاد ما وراء النَّهر، وسمعَ الكَثيرَ، وطلبَ، وانتخبَ على المشايخ، وسمعَ النَّاسُ ما يتحدَّث، وكتبوا عنهُ ووصفوهُ بالحفظِ والمعرفة.

لهُ مشايخ كَثيرة منهم: أحمد بن نصر الذّارع، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو إسحاق المُسْتَمْلِي، وخلق.

حدَّث عنه: أبو بكر أحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وهَنّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وجماعة.

سكنَ بُخَارَى إلى حين وفاته، وماتَ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ خمس عشرة وأربع مئة.

قلت: هكذا رأيتهُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام، وقد ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه ووصفه بالحفظ وقال: [قال الخطيب: قال لي: وُلِدْتُ في شَوَّال، سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وتُوُفِّيَ في رمضان، وأنا بنَيْسَابور وله ثمانون سنة][1]، وأغفله من التذكرة.

د س فق [١١٧] مُحمَّد[2] بن إدريس بن المنذر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِي

= الوافي بالوفيات ٢/ ١٨١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٠٣.

(١) إنما نقل الذهبي قول الخطيب في ترجمة الذي بعده، وليس في هذه الترجمة، ويبدو أنها اختلطت على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٧، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٧٣، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٤، السمعاني: الأنساب ٢/ ٥٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣، ابن الجوزي: =

أبو حاتِم الرَّازي، أحدُ الأئمَّة:

روى عن: مُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، وعثمان بن الهَيْثم، وعَفَّان بن مسلم، وأبي نُعَيْم، وعُبَيدالله بـن موسى، وعبدالله بـن صالح كاتب الليث، وعبدالله بـن صالح العِجْلي، وأبي تَوْبَة الرَّبيع بن نافع، وآدم بن أبي إياس، وأبي اليمان، وسعيد ابن أبي مريم، وأبي مُسْهِر، والأَصْمَعي، وأبي غَسَّان النَّهْدي، ومُحمَّد بن يزيد بن سنان، وهَوْذة بن خليفة، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وعَمْرو بن الرَّبيع بن طارق، وعُمَر بن حفص بن غِياث، وطبقتهم وخلقٌ مِمَّن بعدهم.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه في «التفسير»، وروى البُخَاري في «الصحيح» في باب المُخصر عن مُحمَّد، عن يحيى بن صالح الوُحَاظي، فذكر الكلاباذي[1]، في ترجمة يحيى بـن صالح، أنَّ ابن أبي سعيدٍ السَّرَخْسِي، أخبرهُ أنَّ مُحمَّداً هذا هو: ابن إدريس أبو حاتِم الرَّازي، ذكرَ أنَّهُ رآهُ في أصلٍ عتيق.

وقال الحاكم أبو أحمد في «الكنى»: أبو حاتِم مُحمَّد بن إدريس روى عنه: مُحمَّد بن إسماعيل الجُعْفِي، وابنه: عبد الرَّحمن، وعَبْدَة بن سُلَيمان المَرْوَزي، والرَّبيع بن سُلَيمان المُرَادي، ويونس بن عبد الأعلى، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائي، وهم من شيوخه، ورفيقه أبو زُرْعَـة الرَّازي، ومُحمَّد بـن هارون الرُّوياني، وأبو

= المنتظم ١٢/ ٢٨٤، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣١١، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٣٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٧، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٢٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٥٩، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٩١، ابـن حجر: تهذيب التهذيـب ٩/ ٢٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٥.

عَوَانـة الإسفراييني، وابن أبـي الدُّنيا، وأبو زُرْعَـة الدِّمَشقي، وأحمد بـن منصور الرَّمَادي، وإبراهيم بـن إسحاق الحَرْبي، وحاجب بـن أركين، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وموسى بن إسحاق الأنْصَاري، وموسى بن العَبَّاس الجُوَيْني، والحسين ابن إسماعيل المَحَاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وأبو عَمْرو بن حَكيم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان، والحسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان، وآخرون.

قالَ أبو بكرِ الخَلاَّل: أبو حاتِم إمامٌ فـي الحديث، روى عـن أحمد مسائل كَثيرة وقعتْ إلينا متفرِّقة، كلّها غرائب.

وقالَ ابنُ خِراش: كانَ من أهلِ الأمانةِ والمعرفة.

وقال النَّسَائي: ثقة.

وقال أبو نُعَيْم: إمامٌ في الحِفْظ.

وقالَ اللالكائي: كانَ إماماً، عالماً بالحديث، حافظاً لهُ، مُتقناً، مُتَثبِّتاً.

وقالَ ابنُ أبـي حاتِم: سمعـتُ موسى بن إسحاق القاضي يقـول: ما رأيتُ أحفظَ من والدك. قلتُ له: فرأيتَ أبا زُرْعَة؟ قال: لا.

قال: وسمعتُ يونس بـن عبد الأعلى يقول: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، إماما خُراسان، ودعا لَهما وقال: بقاؤُهُما صلاحٌ للمسلمين.

وقالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأئمَّـةِ الحُفَّاظِ الأثبات، مشهوراً بالعلمِ، مذكوراً بالفَضْل، وكانَ أوَّل كَتْبـِهِ الحديث سنةَ تسع ومئتين.

قال ابن أبي حاتِم: سمعتُ أبي يقول: أوّل سنة خرجتُ في طلبِ الحديث، أقمتُ سنين أحسبُ مـا مشيتُ على قدَمَيَّ زيادةً علـى ألف فَرْسخٍ، فلمَّا زادَ على ألف فَرْسخ تركتُه.

قـال: وسمعتُ أبي يقـول: أقمتُ سنـةَ أربعَ عشرةَ ومئتين بالبَصْرة ثَمانيـةَ

أشهر، قد كنتُ عزمتُ على أنْ أقيمَ سنةً فانقطَعَتْ نفقتِي، فجعلتُ أبيعُ ثيابِي شيئاً بعدَ شيءٍ، حتَّى بقيتُ بلا شيءٍ.

وقالَ أيضاً: سمعتُ أبي يقول: قلتُ على باب أبي الوليد الطَّيالسِي: منْ أغربَ عليَّ حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمعْ به فلهُ عليَّ درهمٌ يتصدّق به، وهناك خَلْقٌ منَ الخَلْق؛ أبو زُرْعَة فمنْ دونه، وإنَّما كانَ مُرادي أنْ أستخرجَ منهمْ ما ليس عندي، فما تَهيَّأَ لأحدٍ منهم أنْ يُغرِبَ عليَّ حديثاً.

وقالَ أحمدُ بنُ سَلَمة النَّيْسَابوري: ما رأيتُ بعدَ إسحاق، ومُحمَّد بن يحيى، أحفظ للحديث، ولا أعلم بِمعانيه من أبي حاتِم.

وقالَ عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظ من رأيت أربعة: إبراهيم بن عَرْعَرة، ومُحمَّد ابن المِنْهال الضَّرير، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم.

وقالَ حجَّاج بن الشَّاعر، وذُكِرَ له: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وابن وارة، وأبو جعفر الدَّارِمي: ما بالمشْرقِ قومٌ أنْبلُ منهم.

قالَ ابنُ المُنَادي، وغيرُ واحدٍ: ماتَ في شَعْبان، سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين.

وقالَ ابنُ يونس في «تاريخه»: ماتَ بالرَّي سنةَ خمس وسبعين.

والأوَّل أصح.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وكانَ مولدهُ سنةَ مئتين.

وقد وجدُت في البُخَاري موضعاً آخر رواه عن مُحمَّد، عن النُّفَيْلي، يُحتمَل أنْ يكون مُحمَّد هو أبو حاتِم هذا، وقد أوضحتُه في الشَّرح[1]، وفي مقدّمة[2] الشَّرح.

---

(١) ابن حجر: فتح الباري ٤/ ٧.

(٢) ابن حجر: مقدمة فتح الباري ص٢٣٧.

وقالَ مسلمة فـي «الصلة»: كانَ ثقةً وكانَ شيعياً مفرطاً، وحديثهُ مستقيمٌ، انتهى.

ولم أرَ مـنْ نسبـهُ إلى التَّشيُّعِ غيـر هذا الرجل، نعم ذكـرَ السُّلَيماني، ابنـه عبـد الرَّحمـن في الشِّيعـةِ الذينَ كانـوا يُقدِّمون عليًّا علـى عثمـان، كالأعمـش، وعبد الرَّزّاق، فلعلَّهُ تلقَّفَ ذلكَ من أبيـه، وكانَ ابنُ خُزَيمـة يرى ذلك أيضاً، معَ جلالته.

وقد ذكرَ ابنُ أبي حاتِم في مقدّمـة «الجرح والتعدِيل» لوالدِهِ ترجمـةً مليحةً فيها أشياء تدلُّ على عظمِ قدرِه وجلالتِه، وسعةِ حفظهِ ـ رحمه الله تعالى ـ.

منها: ما قال أبـو حاتِم: قدم مُحمَّد بـن يحيى النَّيْسَابوري الـرَّي، فألقيتُ عليه ثلاثةَ عشرَ حديثاً منْ حديثِ الزُّهْري، فلم يعرفْ منها إلاَّ ثلاثة.

وهذا يدلُّ علـى حفْظٍ عظيـم؛ فإنَّ الذُّهْليَّ شهدَ لـهُ مشايخهُ وأهـلُ عصْرِه بالتبحُّرِ في معرفةِ حديثِ الزُّهْري، ومعَ ذلكَ فأغربَ عليهِ أبو حاتِم.

[١١٨] مُحمَّد[١] بن إدريس، السَّامِي بالمهملة السَّرَخْسِي:

سمع: أبا كُرَيب، ومَسْروق بن المَرْزُبان.

روى عنه: أبو علي النَّيْسَابوري، وزاهر بن أحمد السَّرَخْسِي، وهو آخر من روى عنه.

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد»، وقال: ثقةٌ متَّفقٌ عليه[٢].

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٥٣، ونقلت الترجمـة نصًّا منه، السمعاني: الأنساب (السامي) ٣/ ٢٠٣، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٣/ ٢٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٦١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٢، الزبيدي: تاج العروس ٣٢/ ٤٣٦.

(٢) كتب المصنف أمامه: يحرر. ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف =

[١١٩] مُحمَّد[١] بن الأزهر، الجُوزْجَاني:

روى عن: يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرَّحمن بن مَهْدي، وجالسَ أحمد ابن حَنْبل.

روى عنه: أحمد بن سَيَّار.

قالَ ابنُ حِبّان: كانَ كَثير الحديث، [يتعاطى الحفظ][٢].

[١٢٠] مُحمَّد[٣] بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، أبو الحسن المَرْوَزي، المعروف أبوه بابن راهَوَيْه:

وُلِدَ بِمَرو ونشأَ بنَيْسَابور، وكتبَ بخُراسان والعراق والحِجَاز ومِصْر والشَّام.

سمع: أباه، وعلي بن حُجْر، ومُحمَّد بن رافع، وأحمد بن حَنْبل، وعلي ابن المَدِيني، ويعقوب بن كاسب، ويونس بن عبد الأعلى، وعصام بن رَوَّاد، في آخرين.

روى عنه: مُحمَّد بن خالد، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن مسلم،

= رحمه الله تعالى.

(١) ابن حنبل: العلل ٣/ ٢٦١، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٣، ونقلت الترجمة منه، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ١٣٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٩، الذهبي: المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٢، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٥، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٤

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٤، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩١١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩، السمعاني: الأنساب ٣/ ٣٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٥٣، القزويني: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢١٦، ابن نُقْطة: التقييد ص٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٥٢، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ٦٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٥.

وإسماعيـل الخُطَبِي، ومُحمَّد بـن يعقوب بـن الأَخْرم، وأبـو جعفر بـن هانئ، والطَّبَراني، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ جميلَ الأمرِ عارفاً بالفقهِ مستقيمَ الحديث.

قالَ الخليلي: لم يرضَوه.

وقالَ الحاكم: سمعتُ مُحمَّد بن مَيْمون الحافظ يقول: انصرفَ أبو الحسن إلى خُراسان بعدَ وفاةِ أبيـه بسنتين، فصادفَ اللَّيْثيـةَ فلم يعرفوا حقَّه، إلى أنْ وَلِيَ خالد بن أحمد فقلَّدهُ قضاءَ مَرْو، ثُمَّ نَيْسَابور، ثُمَّ انصرفَ إلى مَرْو فتُوُفِّيَ بِها سنةَ تسعِ وثَمانين ومئتين.

قالَ ابنُ المُنَادي، وابنُ قانع: ماتَ منصرفاً منَ الحجّ، سنة أربع وتسعين ومئتين[1].

[١٢١] مُحمَّد[2] بـن إسحاق بـن إبراهيم بـن مِهْران، الثَّقفي أبو العَبَّاس السَّرّاج النَّيْسَابوري:

وُلِدَ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين، ورأى يحيى بن يحيى التَّميمي.

---

(١) كتب المصنف أمامه: يحرر. ولم أجد من وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨، السمعاني: الأنساب (الثقفي) ١/ ٥٠٩، (السراج) ٣/ ٢٤١، ابـن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٥٢، ابن نُقْطة: التقييد ص٣٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٠٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٥٣، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٠٤.

وسمع من: إسحاق بن راهَوَيْه، ومُحمَّد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وداود بن رُشَيْد، والحسن بن عيسى بن الماسَرْجِسي، ومُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، وجماعة.

حدَّثَ عنه: البُخَاري، ومسلم في غير الصحيحين، وأبو حاتِم الرَّازي، وابن أبي الدُّنيا، وابن السَّمَّاك، وأبـو علي النَّيْسَابوري، والخليل بـن أحمد السِّجْزِي، وعبدالله بن أحمد الصَّيْرَفي، وأبو الحسين أحمد بن مُحمَّدٍ الخفّاف، وآخرون.

قال أبو بكر مُحمَّد بـن جعفرٍ المُزَكِّي: سمعتُ السَّرّاج يقـول: نظرَ مُحمَّد ابن إسماعيل البُخَاري في «تاريخي» وكتبَ منهُ بخطِّهِ أطباقاً وقرأتُها عليه.

وقال السَّرّاج: كتبتُ سبعينَ ألفَ مسألةٍ لِمالك، ما نفضتُ عنها التُّرابَ منذُ كتبتُها.

وقالَ حَسَّانُ بنُ مُحمَّدٍ الفقيه: دخلَ السَّرّاجُ على أبي عَمْرو الخفّاف، فقالَ لهُ الخفّاف: يا أبا العَبَّاس منْ أينَ جمعتَ هذا المال؟ قال: بغيبةِ دهْرٍ أنا وأخواي: إبراهيم، وإسماعيل، أكلنا الجَشِب[1]، ولبسنا الخَشِنَ فاجتمعَ هذا المال، لكنْ أنتَ يا أبا عَمْرو، من أينَ جمعتَ هذا المال؟ وكانَ ذا مالٍ عظيمٍ، ثُمَّ أنشدَه:

أتَذكُرُ إذْ لِحافُكَ جِلْدُ شَاةٍ ... وإذْ نعْلاكَ مِنْ جِلْدِ البَعيرِ

فسُبْحانَ الذي أعْطاكَ مُلكاً ... وَعلَّمَكَ الجلُوسَ على السَّريرِ

قالَ أبو الوليد الفقيه: سمعتُ السَّرّاجَ يقول: وا أَسَفي على بغداد. فقلتُ له: لِمَ فارقتَها؟ قال: أقامَ بِها أخي خمسينَ سنة، فلمَّا ماتَ سَمِعتُ رجلاً يقولُ لآخر:

---

(١) جَشَبَ الطعام: طَحَنه جَريشاً. وطعامٌ جَشِبٌ، ومَجْشُوبٌ، أَي: غليظ خَشِنٌ، بَيِّنُ الجُشُوبةِ؛ إذا أُسِيءَ طَحْنُه، حتى يَصير مُفَلَّقاً.

وقيل: هو الذي لا أُدْمَ له. ابن منظور: لسان العرب ١/ ٢٦٥.

لِمَنْ هذا الميت؟ قال: غريبٌ كانَ هاهنا. فقلتُ: إنَّا لله، بعدَ طولِ إقامةِ أخي هنا، واشتهاره بالعلمِ وبالتِّجارة، يُقالُ لهُ: غريب. ففارقتُها.

قالَ أبو العَبَّاس بـن حَمْدان: سمعتُ السَّرّاج يقول: رأيتُ فـي النَّومِ كأنِّي أرْقى في سُلَّمٍ، فصعدتُ تسعاً وتسعينَ درجةً، فكلُّ منْ أقصُّ عليهِ يقول: تعيشُ تسعاً وتسعينَ سنة.

قالَ ابنُ حَمْدان: وكذا كان.

وقال أبو إسحاق المُزكِّي: سمعتُـه يقول: ختمتُ عنْ رسولِ الله ﷺ، اثنَي عشرَ ألفَ خَتْمة، وضحَّيتُ عنهُ اثنَي عشرَ ألفَ أُضْحية.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ أحمد الدَّقّاق: رأيتُ السَّرّاجَ يُضحِّي كُلَّ أُسبوعٍ، أو أُسبوعين أُضْحيةً عنْ رسولِ الله ﷺ، ويجمعُ عليها أصحابَ الحديث.

قالَ أبو سهل الصُّعْلُوكي: ثنا أبو العَبَّاس السَّرّاج، الأوحدُ في وقتِه، الأكملُ في دَرْسِه.

وقالَ ابنُ الأَخْـرم: استعانَ بِـيَ السَّرّاجُ في تخريجـهِ على «صحيح مسلم» فكنتُ أَتَحيَّرُ مـنْ كثرةِ حديثه، وحُسْنِ أصولـه، وكانَ إذا وجدَ الخبرَ عالياً يقول: لا بدَّ أنْ تكتبه. فأقول: ليسَ منْ شرطِ صاحبِـنا. فيقول: فشفِّعنِي فيه.

وقالَ أبو عَمْرو بن نُجَيد: رأيتُ السَّرّاج يركَب، وعَبَّاس المُسْتَمْلِي بينَ يدَيْه، يأمرُ بالمعروفِ وينهَى عنِ المنكر، وهوَ يقول: يا عَبَّاس غيـِّرْ كَذا.

وقالَ أبو زكريا العَنْبَري: سمعتُ أبا عَمْرو الخفّاف يقولُ للسَّرّاج: لو دخلتَ على الأميرِ ونصحتَه.

قال: فجاءَ وعندهُ أبو عَمْرو، فقال أبو عَمْرو: هذا شيخُنا وأكبَرُنا وقدْ حضرَ ينتفعُ الأميرُ بكلامِه. فقالَ السَّرّاج: أيُّها الأمير، إنَّ الإقامةَ كانتْ فُرادى، وكذلكَ

هيَ بالحرَمَيْن، وهيَ مثْنَى في جامعِنا، وإنَّ الدِّينَ منَ الحرَمَيْنِ خرَج، فخجلَ أبو عَمْرو، والجماعة؛ إذ كانوا قصدُوهُ في أمرِ البَلَد، ثُمَّ عاتبوهُ فقال: استحييتُ منَ الله ﷻ أنْ أسألَ أمرَ الدُّنيا، وأدَعَ أمرَ الدِّين.

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبـي يقول: لَمَّا ورَدَ الزَّعْفَراني وأظهـرَ القولَ بِخَلْقِ القُرْآن، سمعتُ السَّرّاجَ يقولُ غيرَ مرَّةٍ إذا دخلَ السُّوق: أيُّها النَّاسُ العنُوا الزَّعْفَراني. فيصيحُ النَّاسُ بلعنِه، فهربَ إلى بُخَارى.

وقالَ الصُّعْلُوكي: كُنَّا نقول: السَّرَّاجُ كالسِّرَاج.

ماتَ السَّرّاجُ في ربيعِ الآخر، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

م ٤ [١٢٢] مُحمَّـد[1] بـن إسحاق بـن جعفر، ويقـال: مُحمَّـد أبـو بكر الصَّاغاني، خُراساني الأصل نزل بغداد، وكان أحد الحُفَّاظ الرَّحّالين:

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَمي، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وأبي الجَوَّاب الأَحْوَص بـن جَوَّاب، وأبي بدر شُجَاع بن الوليد، وأبي

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٠، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩، السمعاني: الأنساب (الصغاني) ٣/ ٥٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٤٠، الحموي: معجم البلدان ٣/ ٤٠٩، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٩٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٢، ونقلت الترجمة نصًا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٧٣.

الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار، وأبي سَلَمة منصور بن سَلَمة الخُزَاعي، ومُحمَّد بن جعفر المَدَائِنِي، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وعَفَّان، وأسود بن عامر شاذان، وقُراد أبي نوح، وأبي مُسْهِر، وخلق من طبقتهم ومن بعدهم.

روى عنه: الجماعة سوى البُخَاري، وأبو عُمَر الدُّوري وهوَ أكبَرُ منه، وجعفر ابن مُحمَّد الفِرْيابي، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأحمد بن رَوْح البَرْدِيجي، وعَبْدان الأَهْوازي، وموسى بن هارون، وابن صاعد، وابن أبي حاتِم، وأبو عَوَانة، والرُّوياني، وأبو الحسين بن المُنَادي، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو سعيد بن الأَعْرَابي، وأبو العَبَّاس الأَصَمّ، وأبو الفوارس شُجَاع بن جعفر الأنْصَاري وهو آخر من روى عنه، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سَمِعتُ منهُ معَ أبي وهوَ ثَبْتٌ صَدُوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ في موضعٍ آخر: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ خِراش: ثقةٌ مأمونٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ وفوقَ الثِّقة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأثباتِ المتقنين، معَ صلابةٍ في الدِّين، واشتهار بالسُّنّة، واتِّساع في الرِّواية، قال: وبلغنِي عن أبي مزاحم الخاقاني قال: كانَ الصَّاغاني يشبه يحيى بن مَعِين في وقته.

قالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ يومَ الخميس، لسبعٍ خلوْنَ من صَفَر، سنةَ سبعين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحدٍ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلمة في «الصلة»: كانَ ثقةً مأموناً.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: ثقة.

وقالَ السُّلَمي عن الدَّارَقُطْني: هوَ وجهُ مشايخ بغداد.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم اثنين وثلاثين حديثاً.

[١٢٣] مُحمَّد[1] بن إسحاق بن حَرْب، أبو عبدالله بن أبي يعقوب البَلْخِي اللُّؤْلُؤي:

روى عن: مالك، وخارجة بن مصعب، ويحيى بن يَمَان، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسين بن أبي الأَحْوَص، وآخرون.

قالَ أحمدُ بنُ سَيَّار المَرْوَزي: كانَ آيةً منَ الآياتِ في الحِفْظ، وكانَ لا يكلِّمهُ أحدٌ، إلاَّ عَلاهُ في كلِّ فنّ.

وزعَموا: أنَّهُ ذاكرَ سُلَيمان بن داود الشَّاذكُونِي فانتصفَ منه.

وقالَ الخطيب: لم يكنْ يوثَقُ به، كذَّبهُ صالحُ جَزَرَة.

وقالَ ابنُ عَدِي: لا أرى حديثَهُ يشبهُ حديثَ أهلِ الصِّدق.

وقالَ ابنُ عُقْدَة: سمعتُ مُحمَّد بن عُبَيد الكِنْدي يقول: قدمَ مُحمَّدُ بنُ

---

(١) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٣٠٧، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٥، السمعاني: الأنساب (اللؤلؤي) ٥/ ١٤٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٤٠، العلل المتناهية ص٢٧٦، المنتظم ١١/ ٣٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٤٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٦، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٩، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٢، ميزان الاعتدال: ٦/ ٦٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٦، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١٠٠

إسحاق اللُّؤْلُؤي الكُوفة، قبلَ سنةِ ثلاثين ومئتين، وكانَ مـنْ أحفظِ النَّاس، وكانَ يجلسُ معَ أبي بكر بن أبي شَيْبة، فلا ينبعثُ معهُ أبو بكر، إنَّما يهدرُ هذْراً.

وقالَ أحمدُ بن سَيَّار: ذكرهُ قُتَيبـةُ بنُ سعيد بأسوأِ الذِّكر، وقـال: كانَ يُقالُ له: ابن أبي يعقوب، وكانَ قد قاربَ ثَمانينَ سنة.

قالَ أحمدُ بنُ سَيَّار: كانَ آيةً منَ الآياتِ في حفظِ الحديثِ ومعرفةِ أيَّامِ النَّاس، فذكرهُ لي أبو خَيْثَمة، وذكرَ حفظهُ وأنَّهمْ سألوهُ لَمَّا قدمَ بغدادَ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئتين: لِمَ قَدِمْتَ؟ قال: لأحفظَ كتبَ أرسطاطاليس، وكانَ لهُ لسانٌ، وبصَرٌ بالشِّعرِ، ومعرفةٍ بالأدَب.

قال: وأخبَرني أبو حاتِم الجُوزْجَاني، أنَّهُ كانَ عندَ المناظرةِ يضعُ في الحال، وأنَّهُ كانَ إذا نظرَ إلى العربي يقـول: مِمَّنِ الرَّجل؟ فيقول: منْ بنِي فلان، فيقول: أتعرفُ منْ فيهم مـنَ الشُّعراء؟ ثُمَّ يبتدئُ فيقول: فيهم فلانٌ وشعرهُ كـذا، وفلانٌ وشعرهُ كذا، وفيهمْ منَ العُلماءِ فلانٌ وفلان، وفيهمْ منَ الصَّحابةِ ﷺ فلانٌ وفلان، وفيهمْ منَ القُوَّادِ فلانٌ وفلان.

قال: فيبقـى الرَّجـلُ مبهوتاً[١]، وإنْ لقـيَ صاحبَ عربيَّـة، ذكـرَ لهُ كلمـةً فلا يعرفُها الرَّجل، ويقول له: ليستْ هذهِ عربيَّة، فيقول في الحال: قالَ فيها الشَّاعرُ كَيْتَ وكَيْت، ويُنشدُ لهُ في الحالِ شعراً ينظمهُ موضوعاً شاهداً لتلكَ الكلمة، وإنْ لقيَ صاحبَ حديثٍ ذاكرهُ ثُمَّ سألهُ عن أبوابٍ لا يعرفُ فيها شيئاً فيقول: فيـهِ كذا وكذا، يضعُ ذلكَ في الحال.

قال: وزعمُوا أنَّهُ ناظرَ الشَّاذكُونِي فكانَ كلُّ واحدٍ منهما ينتصفُ من صاحبِـه،

---

(١) سقط من المخطوط، والتصويب من الخطيب.

إلى أنْ قالَ لهُ ابنُ أبي يعقوب: أيّ شيءٍ عندكَ في كذا؟ لشيءٍ ذكره، فلم يكنْ عندهُ شيءٌ، فروَى لهُ فيه باباً ثُمَّ قام، فقال ابنُ الشَّاذكونِي: ليسَ منْ ذا شيء.

وقالَ عبدُ المؤمنِ بن خَلَف النَّسَفي: سألتُ صالِحَ بنَ مُحمَّد، عنِ ابنِ أبي الدُّنيا؟ فقال: صَدُوقٌ، إلاَّ أنَّـهُ كانَ يسمعُ من إنسانٍ يُقالُ له: مُحمَّدُ بـن إسحاق البَلْخِي، كانَ يضعُ للكلامِ إسناداً، وكانَ كذَّاباً يروي أحاديثَ منْ ذاتِ نفسهِ مناكير.

ومنْ مناكيره: عن مُحمَّد بن يزيد بن خُنَيْس، عنِ ابنِ أبي رَوَّاد، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَر رضي الله عنهما: «لِكُلِّ صَائِمٍ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

وقال قُتَيبة: بلغنِي أنَّهُ شتمَ أمَّ المؤمنينَ بالكُوفة، فأرادُوا أخذَهُ فهرَب.

قلت: ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين. أرَّخهُ ابنُ الجوزي في «المنتظم».

[١٢٤] مُحمَّد[(١)] بـن إسحاق بن خُزَيْمة بن المُغِيرة بـن صالِح، السُّلَمي، إمام الأئمَّة، الحافظ أبو بكر النَّيْسَابوري:

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين، وعُنِيَ بِهذا الشَّأنِ في الحدَاثة.

وسمعَ من: إسحاق بـن راهَوَيْه، ومُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، وتركَ الرِّوايةَ عنهما تورُّعاً؛ لأنَّهُ كانَ صغيراً، وسمعَ من: عُتبة بن عبدالله المَرْوَزي، ومُحمَّد بن

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٥٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٦، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٦، السمعاني: الأنساب ٢/ ٣٦٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٣٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٥، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٠٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٨، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٩٩.

أبان المُسْتَمْلِي، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن منيع، ومحمود بن غَيْلان، وبِشْر بن مُعَاذ، وأبي كُرَيب، وعبد الجبَّار بن العلاء، و[إسحاق بن موسى][(١)]، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي، وخلائق.

حدَّث عنه: البُخَاري، ومسلم خارج صحيحيهما، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وهم من شيوخه، وأحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوِي، ومُحمَّد بن أحمد بن نُصَير، وأبو بكر أحمد ابن مِهْران المقرئ، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وحفيده: مُحمَّد بن الفَضْل بن مُحمَّد ابن إسحاق بن خُزَيمة، وآخرون.

قالَ أبو عثمان الحيري: حدَّثنا ابنُ خُزَيمة قال: كنتُ إذا أردتُ أن أُصنِّفَ الشَّيءَ دخلتُ في الصَّلاةِ مُستخيراً حتَّى يُفتَحَ لي فيها ثُمَّ أبتدئُ.

وقالَ أبو عثمان الزَّاهد: إنَّ الله ليدفعُ البلاءَ عنْ أهل نَيْسَابور بابنِ خُزَيمة.

وقالَ أبو بكر بن جعفر: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة وسُئِل: منْ أينَ أُوتيتَ هذا العِلْم؟ فقال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَه»[(٢)]، وإنِّي لَمَّا شربتُ ماءَ زَمْزَم سألتُ الله عِلْماً نافعاً.

وقالَ أبو بكر بن بالُوَيه: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة يقول، وقيلَ له: لو حلقتَ شَعْركَ في الحمَّام. فقال: لم يثبتْ عندي أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ حَمَّاماً قطّ، ولا حلقَ شعرَه ـ يعني: في غيرِ الحجِّ ـ إنَّما تأخذُ شَعري جاريةٌ لي بالمِقْراض.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ الفَضْل: كانَ جدِّي لا يدَّخرُ شيئاً جهدَه، بلْ يُنفقهُ على أهلِ

---

(١) في المخطوط: [شداد وأبي موسى]. والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) أحمد: المسند ٣/ ٣٥٧، ابن ماجه: السنن ٢/ ١٠١٨، البيهقي: السنن الكبرى ٥/ ١٤٨.

العِلْم، وكانَ لا يُميِّزُ صَنْجَة[1] عشرة من عشرين.

وقالَ أبو بكر مُحمَّدُ بنُ سهل: قالَ لنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمان: هل تعرفونَ ابنَ خُزَيمة؟ قلنا: نعم. قال: استفدْنا منهُ أكثرَ مِمَّا استفادَ منَّا.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ إسماعيل السُّكَّري: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة يقول: حضرتُ مَجْلسَ المُزَني فسُئِلَ عنْ شِبهِ العَمْد، فقالَ لهُ السَّائل: إنَّ الله تعالى وصفَ في كتابهِ القتلَ صِنْفين: عمْداً وخطأً، فلِمَ قلتُم: إنَّهُ على ثلاثةِ أقسام؟ وكيفَ تحتجُّونَ بعليِّ ابن زَيْد بن جُدْعان؟ فسكتَ المُزَني، فقلتُ لِمُناظِره: قد روَى هذا الحديثَ أيضاً أيوب، وخالد الحَذَّاء. فقالَ لي: فمن عُقْبة بن أَوْس؟ قلت: شيخٌ بصريٌّ قد روَى عنه ابنُ سيرين معَ جلالتِه. فقالَ للمُزَني: أنتَ تناظرُ أو هذا؟ قال: إذا جاءَ الحديثُ فهوَ يُناظر؛ لأنَّهُ أعلمُ بهِ منِّي، ثُمَّ أتكلَّمُ أنا.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ الفَضْل: سَمِعتُ جدِّي يقول: استأذنتُ أبي في الخروجِ إلى قُتَيبة، فقال: اقرأِ القُرْآنَ أوَّلاً. فاستظهرْتُ القُرْآن، فقالَ لي: امكثْ حتَّى تُصلِّي بالخَتمة، ففعلت، فلمَّا عيَّدْنا، أذِنَ لي، فخرجتُ إلى مَرْو، فسمعتُ بِها من: مُحمَّد بن هشام، صاحبُ هُشَيم، فنُعِيَ إلينا قُتَيبة.

وقالَ أبو علي النَّيْسَابوري: لم أرَ مثلَ ابنَ خُزَيمة.

وقالَ أبو أحمد حُسَينك: سمعتُ ابنَ خُزَيمة يحكي عن علي بن خَشْرَم، عن إسحاق بن راهَوَيْه، أنَّهُ قال: أحفظُ سبعينَ ألفَ حديث، فقلتُ لأبي بكر: فكم يحفظُ الشَّيْخ؟ فضربَنِي على رأسي، وقال: ما أكثرَ فضولَكَ! ثُمَّ قال: ما كتبتُ

---

(١) صَنْجَة المِيزان وسَنْجَته؛ فارسي معرَّب. وقال ابن السكِّيت: لا يقال سَنْجَة. ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٣١١.

سَواداً في بَياضٍ إلاَّ وأنا أعرفُه.

وقالَ أبو علي النَّيْسَابوري: كانَ ابنُ خُزَيمة يحفظُ الفقْهياتِ منْ حديثه، كما يحفظُ القارئُ السُّورة.

وقالَ ابنُ حِبّان في مقدمة «كتاب الضعفاء»[1] له: ما رأيتُ على وجهِ الأرضِ منْ يُحسنُ صناعةَ السُّننِ ويحفظُ ألفاظَها الصِّحاحَ وزياداتِها، حتَّى كأنَّ السُّننَ كلَّها نصبَ عينيهِ إلاَّ ابن خُزَيمة فقط.

وقالَ الدَّارَقُطْني: كانَ إماماً ثَبْتاً معدومَ النَّظير.

وقالَ ابنُ سُرَيْج: كانَ ابنُ خُزَيمة يستخرجُ النُّكتَ منْ حديثِ رسولِ الله ﷺ بالمِنْقاش.

وقالَ أبو زكريا العَنْبَري: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمة يقول: ليسَ لأحدٍ معَ رسول الله ﷺ قول إذا صحَّ الخبَر.

وقالَ الحاكم: مصنَّفاتُ ابنِ خُزَيمة تزيدُ على مئةٍ وأربعين كتاباً، سوى المسائل فهي أكثر من مئة جزء، وله: «فقه حديث بَرِيرَة» في ثلاثة أجزاء.

وقالَ عبدالله بن خالد الأَصْبهَاني: سُئِلَ ابنُ أبي حاتِم عنِ ابنِ خُزَيْمة؟ فقال: وَيْحَكُم! هو يُسْأَلُ عنَّا ولا نُسْأَلُ عنه، هوَ إمامٌ يُقتَدَى به.

وقالَ الفقيهُ أبو بكر مُحمَّد بن علي الشَّاشي: حضرتُ ابنَ خُزَيمة فقالَ لهُ

---

(١) كذا قال السبط، وكذا قال جده في النكت على ابن الصلاح ٢/ ٦٨٦، ولم أجدها في كتاب «المجروحين» لابن حبان، وحكاها الذهبي في: «التاريخ» و«التذكرة» و«السير» بسنده إلى ابن حبان، من طريق الأنصاري، ولم ينسبها إلى كتاب «الضعفاء»، ووجدتها عند الأنصاري: ذم الكلام وأهله ٣/ ١٠٤، أيضاً بسنده إلى ابن حبان.

أبو بكر النَّقَّاش: بلغنِي أنَّهُ لَمَّا وقعَ بينَ المُزَنِي، وابنِ عبدِ الحَكَم، قيلَ للمُزَنِي: إنَّهُ يرُدُّ على الشَّافعي، فقال: لا يُمكنـهُ إلاَّ بِمُحمَّد بن إسحاق النَّيْسَابوري، فقال أبو بكر: كذا كان.

ماتَ في ذي القِعْدة، سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة.

[١٢٥] مُحمَّد[1] بن إسحاق بن العَبَّاس الفاكهي، أبو عبدالله:

صنَّفَ كتاب «مَكَّة» فأتى فيهِ بالعجائبِ والغرائبِ والمستحسَنات التي لا توجدُ عندَ غيره، وكأنَّهُ صنَّفـهُ بعدَ الأَزْرَقي، وكانَ عصريَّـهُ فأربَى عليه، واشتهـرَ كتابُ الأَزْرَقي؛ لصغرِ حجمِه، وأمَّا كتاب الفاكهي فأَوْسع فوائد وأجمع.

وقد حدَّثَ فيه عن: عبد الملك بـن هشام النَّحْوِي، عن زياد البَكَّائي، عن ابن إسحاق، مـن «السيرة الكبرى» لـه، وعن ابن أبـي عُمَر العدني، وسَلَمة بـن شبيب، والزُّبير بـن بكَّار، وأحمد بـن الحسن التِّرْمذي، ومُحمَّد بن عبد الأعلى البَصْري، وعبدالله بـن عمران العابدي، وعلي بن الحسين بـن إِشْكاب، ومُحمَّد ابن الحسين الحنيني الكوفي، ويعقوب بن كاسب، وإسماعيل بن سالم الصارم، وسَعْد بـن عبدالله بـن عبد الحَكَم المِصْري، وبكر بـن خلف، وعلي بـن المنذر الطريقـي، وعَبْدَة بـن عبدالله الصَّفَّـار، ومُحمَّد بـن يحيى الركابـي، ومُحمَّد بـن عبـدالله بـن المقـرئ، والحسن بـن علي الحُلْوانـي، وعبـد الجبَّار بـن العـلاء، ومُحمَّد بـن زُنبُور، ومَيْمون بـن الحَكَم الصَّنْعَانـي، وأبـي مَرْوَان العثماني، فـي جمعٍ كبيرٍ.

---

(١) لم أجد من ترجم له، فضلا عمَّن وصفه بالحفظ، وهو مما يستدرك على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ. ووجدت له ذكراً عند البغدادي: هدية العارفين ٦/ ٢٠.

حدَّثَ عنهُ بكتابهِ المذكور ولدهُ: أبو مُحمَّد عبدالله بن مُحمَّد بن إسحاق.

[١٢٦] مُحمَّد[١] بن إسحاق بن مُحمَّد بن إسحاق بن عيسى بن طارق، أبو بكر القَطِيعي النَّاقد:

روى عن: ابن أبي داود، والبَغَوي، وابن صاعد، وبدر بن الهَيْثم، والطبقة.

روى عنه: أبو علي بن شاذان، والأَزْهري، وأبو العلاء الواسطي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي الفَوارس: كانَ يدَّعي الحِفْظ، وفيهِ بعضُ التَّساهل.

ماتَ سنةَ ثَمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

[١٢٧] مُحمَّد[٢] بن إسحاق بن مُحمَّد بن يحيى بن مَنْدَه، الأَصْبهَاني العَبْدي:

وُلِدَ سنةَ عشر وثلاث مئة، وقيلَ في التي تليها.

سَمِعَ من: أبيه، وعمِّ أبيه: عبد الرَّحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن أبي هُرَيْرَة، وطائفة بأَصْبَهان، ورحلَ وسمع: مُحمَّد بن الحسين القَطَّان، وعبدالله ابن يعقوب الكِرْمَاني، وأبا علي المَيْدَاني، وأبا حامد بن بلال، وخلقاً بنَيْسَابور، وأبا سعيد بن الأَعْرَابي بِمَكَّة، والهَيْثم بن كُلَيب بالشَّاش[٣]، وخَيْثَمة بن سُلَيمان

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٦١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٦٩.

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٧، ابن عساكر ٥٢/ ٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٥٢، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ١/ ٣٠٤، التقييد ص٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨، ميزان الاعتدال: ٦/ ٦٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٣٦، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٩٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٧٠.

(٣) في تذكرة الحفاظ: بسمرقند. ٣/ ١٠٣٢.

وطبقته بالشَّام، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهرِ المَدِيني وبابته بِمِصْر.

وعدَّةُ شيوخـهِ الذينَ أخـذَ عنهم: ألف وسبع مئـة، ولهُ إجازةٌ مـنَ الحافظِ عبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، وغيره.

وَلَمَّا رجعَ منَ الرِّحلةِ الطويلة، كانتْ كتبهُ عدَّةَ أحمال، حتَّى قيل: إنَّها كانتْ أربعينَ حِمْلاً.

قالَ الذَّهَبِي: وما بلغَنَـا أنَّ أحداً منْ هذهِ الأُمَّـةِ سَمِعَ ما سَمِع، ولا جَمـعَ ما جَمع، وكانَ ختامَ الرَّحّالين، وفـردَ المُكثرين، معَ الحفْظِ والمعرفـةِ والصِّدقِ وكثرةِ التَّصَانيف.

حدَّثَ عنه: شيخه: أبو الشَّيْخ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله غُنْجَار، وأبو سَـعْد الإِدْرِيسي، وتَمَّام الرَّازي، وحمزة السَّهْمي، وأبـو نُعَيْم، وأحمد بـن الفَضْل الباطِرْقاني، وأحمد بن محمود الثَّقَفِي، وأبو الفَضْل عبد الرَّحمن بن أحمد ابن بُنْدار، وأبو عثمان مُحمَّد بن أحمد بن ورقاء، وأولاده، وآخرون.

قالَ الباطِرْقاني: ثنا أبو عبدالله إمامُ الأئمَّةِ في الحديث، لقَّاهُ الله رضوانه.

قالَ الذَّهَبِي: أوَّل ما رأيتُ أنَّهُ سَمِعَ في سنةِ ثَمان عشرة وثلاث مئة، وأوَّل ارتحالهِ قبلَ الثَّلاثين أو فيها إلى نَيْسَابور.

قالَ الحاكم: التقينا ببُخَارى سنـةَ إحدى وستين وقد زادَ زيادةً ظاهـرة، ثُمَّ جاءنا إلى نَيْسَابور سنةَ خَمسٍ وسبعين ذاهباً إلى وطنه.

قالَ شيخُنا أبو علي الحافظ: بنو مَنْدَه أعلامُ الحُفَّاظ في الدُّنيا قديماً وحديثاً، ألا ترونَ إلى قريحةِ أبي عبدالله بن مَنْدَه.

وقيل: إنَّ أبا نُعَيْم ذُكِرَ لهُ ابن مَنْدَه، فقال: كانَ جبَلاً منَ الجبال.

قال أبو عبدالله بن أبي ذُهْل: سمعتُ أبا عبدالله بن مَنْدَه يقول: لا يُخرِّج الصَّحيحَ إلاَّ منْ ينْزِلُ أو يكذب. ـ يعني: إنَّ الشيوخَ المتأخِّرينَ لا يرتقونَ إلى درجةِ الصِّحة فيكذبُ المُحدِّثُ إنْ خرَّجَ عنهم ـ.

وقيل: كانَ أبو عبدالله إذا قيلَ له: فاتَكَ سَماعُ كذا، فيقول: ما فاتنا منَ البَصْرة أكثر.

قالَ الذَّهَبِي: لم يدخلْها؛ لأنَّهُ ارتحلَ إلى مُسندِها: علي بن إسحاق المادَرَائي، فنُعِيَ إليه قبلَ دخولِها فتألَّمَ ورجعَ عنها.

ولهُ كتاب «معرفة الصحابة».

قالَ الحافظُ ابنُ عساكر: لهُ فيهِ أوهامٌ كثيرة.

قالَ أبو نُعَيْم الحافظ في «تاريخه» في ترجمة ابن مَنْدَه: هوَ حافظٌ من أولادِ المحدِّثين، اختلطَ في آخرِ عُمُرهِ فحدَّثَ عن أبي أَسِيد، وابن أخي أبي زُرْعَة، وابن الجارود، بعد أنْ سُمِعَ منه: أنَّ له عنهم إجازة، وتَخبَّطَ في أماليه، ونسبَ إلى جماعةٍ أقوالاً في المعتقدات، لم يُعرَفوا بِها، نسألُ الله السَّترَ والصِّيانة.

قالَ الذَّهَبِي: لا نعبأُ بقولكَ في خصْمكَ؛ للعداوةِ المشهورةِ بينكما، كما لا نعبأُ بقولهِ فيك، فقد رأيتُ لابنِ مَنْدَه مقالاً في الحطِّ على أبي نُعَيْم من أجلِ العقيدة، أقذعَ فيه، وكلٌّ منهما صَدُوق غيرُ مُتَّهمٍ بِحَمْدِ الله تعالى في الحديث.

قالَ أحمدُ الباطِرْقاني: كتبَ إمامُ دهرهِ أبو أحمد العَسَّال، إلى ابنِ مَنْدَه وهو بنَيْسَابور، في حديثٍ أشْكلَ عليه، فأجابهُ بإيضاحهِ وبيانِ علَّتِه.

قالَ الذَّهَبِي: وحكى غيرُ واحدٍ عن أبي إسحاق بن حمزة قال: ما رأيتُ مثلَ

أبي عبدالله بن مَنْدَه.

قال: وأنبأنا الفخرُ علي، وجماعة، عن زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك قال: كتب إليَّ عبد الرَّحمن بن أبي عبدالله: أنَّ أباهُ كتبَ عنْ أربعةِ مشايخ، أربعةَ آلاف جزء، وهم: ابن الأَعْرَابي، والأصَمّ، وخَيْثَمة، والهَيْثم بن كُلَيب. وسمعتُ أبي يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة.

قالَ جعفرُ المُسْتَغفري: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبي عبدالله بن مَنْدَه، سألتهُ يوماً كم يكونُ سماعاتُ الشَّيْخ؟ قال: تكون خمسةَ آلافِ مَنّ.

قالَ الذَّهَبِي: المَنُّ يجيءُ عشرةَ أجزاءٍ كبار.

وقالَ أحمدُ بنُ جعفر الحافظ: كتبتُ عن أزيد منْ ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من ابن مَنْدَه.

وقالَ أبو إسماعيل الأنْصَاري شيخُ هَرَاة: أبو عبدالله بن مَنْدَه سيِّدُ أهلِ زمانه.

قالَ الباطِرْقاني: سمعتُ أبا عبدالله يقول: طُفتُ الشَّرقَ والغرْبَ مرَّتين.

ونقلَ أبو زكريا بن مَنْدَه في «تاريخه» عن أبيهِ وعمِّه وغيرهم، إنَّ أبا عبدالله قال: ما اقتصدتُ قطّ، ولا شربتُ دواء قطّ، وما قبلتُ من أحدٍ شيئاً قطّ.

قالَ الذَّهَبِي: مدائنهُ التي ارتحلَ إليها منَ الإسكندريةِ إلى الشَّاش، وما دخلَ البَصْرةَ ولا هَرَاة ولا فارس ولا سِجِسْتان ولا أَذْرَبِيْجان.

قالَ أبو زكريا بن مَنْدَه: كنتُ معَ عمِّي عُبَيدالله في طريقِ نَيْسَابور، فلمَّا بلغنا بئرَ مَجَنَّة حكَى لي عمِّي قال: كنتُ هاهُنا يوماً فعرضَ لي شيخٌ جَمَّال فقال: كنتُ قافلاً عنْ خُراسان معَ أبي، فلمَّا وصلنا إلى هنا إذا نحنُ بأربعين وِقْراً منَ الأحمال، فظننَّا أنَّ ذاكَ ثياب، فإذا خيمةٌ صغيرةٌ فيها شيخ، وإذا هو والدُك، فسأله بعضُنا: ما هذهِ الأحمال؟ فقال: هذا متاعٌ قلَّ منْ يرغبُ فيهِ في هذا الزَّمان، هذا حديثُ

رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ ذكرَ لي عمِّي بعـدَ ذلكَ فقال: كنتُ قافـلاً عنْ خُراسان ومعي عشرونَ وِقْراً منَ الكُتب، فَنَزلتُ بِها عندَ البئر، اقتداءً بالوالد.

تُوُفِّيَ ابنُ مَنْدَه في سَلخ ذي القعدة، سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

أرَّخهُ أبو نُعَيْم.

خت م ٤ [١٢٨] مُحمَّد[1] بن إسحاق بن يَسار بـن خيار، ويُقال: كُوثَان المَدَنِي أبو بكر، ويُقال: أبو عبدالله المُطَّلِبي مولاهم:

رأى أَنَساً، وابن المُسَيِّـب، وأبا سَلَمة بن عبد الرَّحمن.

وروى عن: أبيه، وعمَّيه: عبد الرَّحمن، وموسى، والأَعْرَج، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عمر، ومَعْبد بن كَعْب بن مالك، ومُحمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، والقاسم بن مُحمَّد بن أبي بكر، ومُحمَّد بن جعفر بن الزُّبير، وعاصم بن عُمَر بن قتادة، وعَبَّاس بن سهل بن سَعْد، والزُّهْري، وابن المُنْكَدر، ومَكْحول، وإبراهيم ابن عُقْبة، وحُميد الطَّويل، وسالم أبي النَّضْر، وسَعْد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن ابن عَوْف، وأخيه: صالح بن إبراهيم، وسعيد المَقْبُري، وسعيد بن أبي هِنْد، وأبي

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٠، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٣٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٠، ابن عدي: الكامـل ٦/ ١٠٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢١٤، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٤١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٥٨٨، تذكرة الحفـاظ ١/ ١٧٢، سيـر أعلام النبلاء ٧/ ٣٣، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٥٥٢، ميـزان الاعتدال ٦/ ٥٦، العلائي: جامع التحصيل ص٢٦١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

الزِّناد، وعبدالله بن أبي بكر بـن حَزْم، وعُبادة بـن الوليد بـن عُبادة بن الصَّامت، وعبد الرَّحمن بن الأسود بن يزيد النَّخَعِي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعِكْرِمة بن خالد المَخْزومي، وعَمْرو بن أبي عَمْرو، والعلاء بن عبد الرَّحمن، ومُحمَّد بن أبي أُمامة ابن سهل، ومُحمَّد بن عَمْرو بـن عطاء، ومُحمَّد بـن يحيى بن حَبَّان، ويحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزُّبير، ويزيد بـن أبي حبيب، ويزيد بـن رُومان، ويعقوب بن عُتبة الثَّقَفِي، وهشام، ويحيى: ابنَي عُروَة بن الزُّبير، وفاطمة بنت المنذر، وخلقٌ كَثير.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنْصَاري، ويزيد بن أبي حبيب، وهما من شيوخه، وجرير بن حازم، وعبدالله بن سعيد بن أبي هِنْد، وابن عَوْن، وإبراهيم بن سَعْد، والحَمَّادان، وشُعْبة، والسُّفيانان، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وابن إدريس، وهُشَيم، وأبو عَوَانة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعَبْدَة بن سُلَيمان، وجرير بن عبد الحميد، وزياد البَكَّائي، وأبو خالد الأحمر، وسَلَمة بن الفَضْل الرَّازي، ومُحمَّد بن فُضَيل، ومُحمَّد بن سَلَمة الحَرَّاني، ومُحمَّد بن عُبَيد، وأبو تُمَيلة، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد ابن هارون، ويونس بن بُكَيْر، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وجماعة.

قالَ سَلَمة بن الفَضْل، عن ابن إسحاق: رأيتُ أَنَس بن مالك عليهِ عِمامةٌ سوداء.

وقالَ المفضَّلُ الغَلاَّبي: سألتُ ابنَ مَعِينٍ عنه؟ فقال: كان ثقةً، وكانَ حسنَ الحديث، فقلتُ: إنَّهم يزعمونَ أنَّهُ رأى ابنَ المُسَيَّب؟ فقال: إنَّهُ لقديم.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[1]: قد سَمِعَ مُحمَّد بـن إسحاق من أَبان بن عثمان، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، والقاسم بن مُحمَّد، وعطاء.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٠١.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: مدارُ حديثِ رسول الله ﷺ على ستة، فذكرهم. ثُمَّ قال: فصارَ علمُ السِّتة عندَ اثنَي عشر، فذكرَ ابنَ إسحاق فيهم.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: رأيتُ الزُّهْرِيَّ قال لِمُحمَّد بن إسحاق: أينَ كنتَ؟ فقال: وهل يصلُ إليكَ أحد؟ قال: فدعا حاجبَه وقال: لا تحجبْهُ إذا جاء.

وقالَ ابنُ المَدِيني: سَمِعتُ سُفيان قال: قالَ ابنُ شهاب وسُئِلَ عنْ مغازيه؟ فقال: هذا أعلمُ النَّاسِ بِها.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: قالَ عاصم بن عُمر بن قتادة: لا يزالُ في النَّاسِ علمٌ ما بقيَ ابنُ إسحاق.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن هارون بن مَعْروف، سَمِعتُ أبا مُعَاوية يقول: كانَ ابنُ إسحاق منْ أحفظِ النَّاس، فكانَ إذا كانَ عندَ الرَّجلِ خمسة أحاديث أو أكثر، جاءَ فاستودعَها ابنَ إسحاق.

وقالَ النُّفَيْلي، عن عبدالله بن فائِد: كُنَّا إذا جلسْنا إلى ابنِ إسحاق، فأخذَ في فنٍّ منَ العِلْم، قَضَى مَجْلسَه في ذلكَ الفنّ.

وقالَ المَيْموني: ثنا أبو عبدالله بحديثٍ استحسنتُهُ عن ابنِ إسحاق، فقلتُ له: يا أبا عبدالله، ما أحسنَ هذهِ القصص التي يجيءُ بِها ابنُ إسحاق! فتبسَّمَ إليَّ مُتَعَجِّباً.

وقالَ صالِحُ بن أحمد، عن عليٍّ بن المَدِيني، عن ابن عُيَيْنة قال: جالستُ ابنَ إسحاق منذ بضعٍ وسبعينَ سنة، وما يتَّهمهُ أحدٌ منْ أهلِ المدينة، ولا يقولُ فيه شيئاً، قلتُ لسفيان: كانَ ابنُ إسحاق جالسَ فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرَني ابنُ إسحاق أنَّها حدَّثتهُ وأنَّهُ دخلَ عليها.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: ثنا أبو بكر بن خلاَّد الباهلي، سمعتُ يحيى بن سعيد

يقول: سمعتُ هشام بن عُروَة يقول: يحدِّثُ ابنُ إسحاق عن امرأتِي فاطمـة بنت المنذر، واللهِ إنْ رآها قطّ[(١)].

قالَ عبدالله: فحدَّثنا أبـي بذلكَ فقال: ولِمَ يُنكرُ هشام؟ لعلَّـهُ جاءَ فاستأذَنَ عليها فأذنتْ له. أحسبهُ قال: ولم يعلمْ.

وقالَ الأثرمُ عن أحمد: هوَ حسَنُ الحديث.

وقالَ مالك: دجَّالٌ منَ الدجَاجِلة.

وقالَ البُخَاري: رأيتُ عليَّ بن عبدالله يحتجُّ بحديثِ ابنِ إسحاق.

قال: وقالَ عليّ: ما رأيتُ أحداً يتَّهمُ ابنَ إسحاق.

قال: وقالَ لي إبراهيمُ بن المنذر: ثنا عُمَر بن عثمان: أنَّ الزُّهْريَّ كانَ يتلقَّفُ المغازيَ من ابن إسحاق، فيما يُحدِّثـهُ عن عاصم بن عُمَر بن قتادة، والذي يُذكَرُ عن مالك في ابن إسحاق لا يكادُ يبين، وكانَ إسماعيل بن أبي أُوَيس، مِنْ أتْبعِ مَنْ رأينا لمالك، أخرجَ إليَّ كتبَ ابنِ إسحاق، عن أبيه في المغازي، وغيرها، فانتخبتُ منها كَثيراً.

قال: وقالَ لي إبراهيمُ بنُ حمزة: كانَ عندَ إبراهيم بن سَعْد، عنِ ابنِ إسحاق نحوٌ من سبعة عشر ألف حديثٍ في الأحكام، سوى المغازي، وإبراهيم بن سَعْد من أكثر أهلِ المدينةِ حديثاً في زمانِه.

قال: ولو صحَّ عن مالك تناولُهُ من ابنِ إسحاق، فلربَّما تكلَّمَ الإنسانُ فيَرمي صاحبهُ بشيءٍ، ولا يتَّهمهُ في الأمورِ كلِّها.

---

(١) «هشام صادق في يمينـه، فما رآها، ولا زعم الرجل أنه رآها، بل ذكر أنها حدَّثتـه، وقد سمعنا من عدَّة نسوة وما رأيتُهنّ، وكذلك روى عدَّة من التابعين، عن عائشة الصديقة بنت الصديق ﷺ وعن أبيها، وما رأوا لها صورةً أبداً». الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨.

قال: وقالَ إبراهيمُ بن المنذر، عن مُحمَّد بن فُلَيح: نَهانِي مالك عن شيخينِ من قُرَيش، وقد أكثرَ عنهما في «الموطأ» وهُما مِمَّن يُحتَجُّ بِهما.

قال: ولم ينجُ كَثيرٌ من النَّاسِ منْ كلامِ بعضِ النَّاسِ فيهم، نحو ما يُذكَرُ عن إبراهيم، منْ كلامهِ في الشَّعبِي، وكلام الشَّعبِي في عِكْرِمة، ولم يلتفتْ أهلُ العِلمِ في هذا النَّحوِ إلاَّ ببيانٍ وحُجَّةٍ، ولم تسقطْ عدالتُهم إلاَّ ببُرهانٍ وحُجَّةٍ.

قال: وقال عُبَيد بن يعيش: ثنا يونس بن بُكَيْر، سمعتُ شُعْبة يقول: ابنُ إسحاق أميرُ المؤمنين بحفظِه.

قال: وقال لي عليُّ بن عبدالله: نظرتُ في كتبِ ابنِ إسحاق، فما وجدتُ عليهِ إلاَّ في حديثين، ويُمكنُ أنْ يكونا صحيحين.

قال: وقال لي بعضُ أهلِ المدينة: إنَّ الذي يُذكَرُ عن هشام بن عُروَة قال: كيفَ يدخلُ ابنُ إسحاق على امرأتي؟ لو صحَّ عن هشام، جائز أنْ تكتبَ إليه؛ فإنَّ أهلَ المدينةِ يرونَ الكتابَ جائزاً، وجائز أن يكونَ سمعَ منها وبينهما حجاب. إلى هنا عن البُخَاري.

وقال البُخَاري أيضاً: مُحمَّد بن إسحاق ينبغي أنْ يكونَ لهُ ألفُ حديثٍ ينفردُ بِها.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: حدَّثني مُصْعب قال: كانوا يطْعنونَ عليه بشيءٍ منْ غيرِ جنسِ الحديث.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي[1]: وابن إسحاق رجلٌ قد أجمعَ الكُبَرَاءُ من أهلِ العِلْمِ على الأخذِ عنه، وقد اختبَرهُ أهلُ الحديثِ فرأوا صدقاً وخيْراً، معَ مِدْحَةِ ابنِ

(١) أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٧٢.

شهابٍ له. وقد ذاكرتُ دُحَيْماً قولَ مالكٍ فيه، فرأى أنَّ ذلك ليسَ للحديث، إنَّما هوَ لأنَّه اتَّهمه بالقَدَر.

وقال الزَّنْبَرِي عن الدَّرَاوَردي: وجُلِدَ ابنُ إسحاق ـ يعني: في القَدَر ـ.

وقالَ الجُوزْجَاني[1]: النَّاسُ يشتهونَ حديثَه، وكانَ يُرْمَى بغيرِ نوعٍ من البِدَع.

وقالَ موسى بن هارون: سمعت مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر يقول: كان مُحمَّد ابن إسحاق يُرْمَى بالقَدَر وكانَ أبعدَ النَّاسِ منه.

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: سمعتُ ابنَ نُمَيْر: يقول: إذا حدَّثَ عن من سمعَ منه من المعروفين فهو حسَنُ الحديث صَدُوقٌ، وإنَّما أُتِيَ من أنَّهُ يُحدِّثُ عن المَجهولين أحاديث باطلة.

قالَ يعقوب: وسألتُ ابنَ المَدِيني: كيفَ حديثُ ابن إسحاق عندَك؟ فقال: صحيح. قلتُ له: فكلامُ مالك فيه؟ قال: مالك لم يُجالسْهُ ولم يعرفْه، ثُمَّ قالَ عليّ: أيّ شيءٍ حدَّثَ بالمدينة؟ قلتُ له: وهشام بن عُروَة قد تكلَّمَ فيه؟ قالَ عليّ: الذي قال هشام ليسَ بحجَّة، لعلَّهُ دخلَ على امرأتهِ وهوَ غلامٌ فسمعَ منها.

قال: وسمعتُ عليًا يقول: إنَّ حديثَ ابن إسحاق ليتبيَّنُ فيهِ الصِّدق؛ يروي مرَّة: حدَّثني أبو الزِّناد، ومرَّة: ذكرَ أبو الزِّناد، وهوَ مِن أرْوى النَّاسِ عن سالم أبي النَّضْر، وروى عنْ رجلٍ عنه، وهوَ مِن أروَى النَّاسِ عن عَمْرو بن شُعَيب، وروى عنْ رجلٍ، عن أيوب، عنه.

وقالَ يعقوبُ بن سفيان: قالَ علي: لم أجدْ لابنِ إسحاق إلاَّ حديثين منكرين: نافع، عن ابن عُمَر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ»[2].

---

(١) الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٣٦

(٢) ٥٢٦ حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حدثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، وأبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عن مُحَمَّدِ =

والزُّهْري، عن عُروَة، عن زَيْد بن خالد: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ»[١]. والباقي ـ يعني المناكير في حديثه ـ يقول: ذكرَ فلان، ولكنْ هذا فيه: حدَّثنا.

وقالَ مُحمَّدُ بن عثمان بن أبي شَيْبَة: سألتُ عليًا عنه؟ فقال: صالحٌ وَسَط.

وقال أيوب بن إسحاق بن سَافِري: سألتُ أحمد فقلتُ له: يا أبا عبدالله إذا انفردَ ابنُ إسحاق بحديثٍ تقبلُه؟ قال: لا والله، إنِّي رأيتُهُ يُحدِّثُ عنْ جماعةٍ بالحديثِ الواحد، ولا يفصلُ كلامَ ذا، منْ كلامِ ذا.

قالَ أيوب: وكانَ عليُّ بنُ المَدِيني يُثنِي عليهِ ويُقدِّمُه.

وقالَ أبو داود[٢]: سمعتُ أحمد وذكرَ مُحمَّدَ بنَ إسحاق فقال: كانَ رجلاً يشتهي الحديث، فيأخذُ كتبَ النَّاسِ فيضعها في كتبِه.

وقالَ المَرْوذِي: قالَ أحمد بن حَنْبل[٣]: كانَ ابنُ إسحاق يدلِّس إلاَّ أنَّ كتاب إبراهيم بن سَعْد إذا كانَ سَماع قال: حدَّثني، وإذا لم يكن قال: قال.

= ابن إسحاق، عن نَافِع، عن ابن عُمَرَ، عن النبي ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدكم يوم الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَحَوَّلْ من مَجْلِسِهِ ذلك». قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. الترمذي: السنن ٢/ ٤٠٤، ورواه أحمد: المسند ٢/ ٢٢ ـ ٣٢، وأبو داود: السنن ١/ ٢٩٢، كلاهما من طريق ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، لكن بألفاظ مغايرة.

(١) ٢١٧٣٥ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يَعْقُوبُ، ثنا أبي، عَنِ ابن إِسْحَاقَ، حدَّثني محمد بن مُسْلِمٍ الزهري، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الجهني قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «من مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». ابن حنبل: المسند ٥/ ١٩٤.

(٢) ابن حنبل: سؤالات أبي داود ص٢١٤، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٨.

(٣) ابن حنبل: علل الحديث ص٣٤.

وقالَ أبو عبدالله[١]: قدمَ ابنُ إسحاق بغداد، فكانَ لا يُبالي عمَّـنْ يحكي، عن الكلبي، وغيره.

قال[٢]: فقلتُ له: أيّما أحبُّ إليكَ: ابن إسحاق، أو موسى بن عُبَيدة؟ فقال: ابن إسحاق.

وقالَ حَنْبل بن إسحاق: سمعتُ أبا عبدالله يقول[٣]: ابنُ إسحاق ليس بحجَّة.

وقالَ عبدالله بـن أحمد: ما رأيتُ أبي أبقى حديثَه قـطّ، وكان يتتبَّعهُ بالعلوِّ والنّزول. قيلَ له يُحتَجُّ به؟ قال: لم يكنْ يُحْتَجُّ به في السُّنن.

وقالَ عَبَّاس الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[٤]: مُحمَّد بن إسحاق ثقةٌ وليسَ بحجَّة.

وقالَ يعقوب[٥] بن شَيْبَة: سألتُ ابن مَعِين عنه، فقلتُ: في نفسِكَ منْ صدقهِ شيء؟ قال: لا هو صَدُوق.

وقال أبو زُرْعَة[٦] الدِّمَشقي: قلتُ لابنِ مَعِين، وذكرتُ لهُ الحجَّة: مُحمَّد ابن إسحاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنَّما الحجَّة: مالك، وعُبَيدالله بن عُمَر.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة[٧]: سمعتُ ابن مَعِين يقول: مُحمَّد بـن إسحاق ليسَ بهِ بأس. وقالَ مرَّةً: ليسَ بذاكَ ضعيف. وقالَ مرَّةً: ليسَ بالقويّ.

---

(١) ابن حنبل: علل الحديث ص٤٩.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٠.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٠.

(٤) الباجي: التعديل والتجريح ١/ ٢٨٥.

(٥) ابن عدي: الكامل ٦/ ١٠٦.

(٦) أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٥٧.

(٧) الخطيب: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٢.

وقالَ المَيْموني، عنِ ابنِ مَعِين: ضَعيف.

وقالَ النَّسَائي[١]: ليسَ بالقويّ.

وقالَ العِجْلي: مدَنِيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ يونس: قدم الإِسْكندرية سنة خمس عشرة ومئة، وروى عن جماعة من أهل مِصْر أحاديث، لم يروها عنهم غيره فيما علمت.

وقال ابن عُيَيْنَة: سمعتُ شُعْبـة يقول: مُحمَّد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وفي رواية عن شُعْبة: فقيل له: لِمَ؟ قال: لحفظِه.

وفي رواية عنه: لو سُوِّدَ أحدٌ في الحديثِ لسوِّدَ مُحمَّد بن إسحاق.

وقال ابن سَعْد[٢]: كانَ ثقةً، ومنَ النَّاسِ من يتكلَّم فيه، وكان خرجَ من المدينةِ قديماً فأتى الكُوفـة والجزيرة والرَّي، وبغـداد فأقامَ بِها حتَّى ماتَ بِها سنـةَ إحدى وخمسين.

وقالَ في موضعٍ آخر[٣]: ورواتهُ من أهلِ البُلدان، أكثر من رواتـهِ منْ أهلِ المدينة، لم يروِ عنهُ منهم غيرُ إبراهيم بن سَعْد.

وقالَ ابنُ عَدِي[٤]: ولِمُحمَّد بن إسحاق حديثٌ كَثير، وقد روى عنـهُ أئمَّةُ النَّاس ولو لم يكنْ لهُ منَ الفَضْلِ إلاَّ أنَّهُ صرَفَ الملوكَ عنِ الاشتغالِ بكتبٍ لا يحصلُ

---

(١) النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٠.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢١.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٤٠٢.

(٤) ابن عدي: الكامل ٦/ ١١٢.

منها شيء، إلى الاشتغالِ بمغازي رسول الله ﷺ، ومبعثه ومبدأ الخلق؛ لكانتْ هذهِ فضيلة سَبَقَ إليها، وقد صنَّفها بعدهُ قومٌ فلم يبلغوا مبلغه.

وقد فتشتُ أحاديثهُ الكثيرَ، فلم أجدْ فيها ما يتهيَّأُ أنْ يُقطَعَ عليه بالضَّعف، وربَّما أخطأ، أو يهمُ في الشَّيءِ بعدَ الشيء، كما يُخطِئُ غيرُه، وهوَ لا بأسَ به.

قالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ خمسين.

وقالَ الهَيْثم بن عَدِي: ماتَ سنةَ إحدى.

وقالَ ابنُ مَعِين، وابن المَدِيني: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ خليفة بن خياط[1]: ماتَ سنةَ اثنتين أو ثلاث وخمسين ومئة.

روى لهُ مسلم في المتابعات، وعلَّقَ لهُ البُخَاري.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ النَّسَائي في الطبقة الخامسة منْ أصحاب الزُّهْري.

وقالَ ابنُ المَدِيني[2]: ثقةٌ لم يضعْهُ عندي إلا روايتهُ عنْ أهلِ الكتاب.

وكذَّبه سُلَيمان التَّيْمي، ويحيى القَطَّان، ووُهَيْب بن خالد؛ فأمَّا وُهَيْب، والقَطَّان، فقلَّدا فيه هشام بن عُروَة، ومالكاً، وأمَّا سُلَيمان التَّيْمي فلم يتبينْ لي لأيِّ شيءٍ تكلَّمَ فيهِ، والظَّاهر: أنَّهُ لأمرِ غيرِ الحديث؛ لأنَّ سُلَيمان ليسَ منْ أهلِ الجرحِ والتَّعديل.

---

(١) ابن خياط: الطبقات ص٢٧١.

(٢) البخاري: القراءة خلف الإمام ص٥٨.

وقالَ ابنُ حِبّان[1] في «الثقات»: تكلَّمَ فيهِ رجلان: هشام، ومالك، فأمَّا قول هشام، فليسَ مِمَّا يُجْرَحُ بهِ الإنسان؛ وذلكَ أنَّ التابعينَ سَمعوا منْ عائشة ﵂، من غيرِ أنْ ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كانَ سَمِعَ مِنْ فاطمة والسِّتْر بينهما مُسْبلٌ.

وأمَّا مالك؛ فإنَّ ذلك كانَ منهُ مرَّةً واحدةً، ثُمَّ عادَ لهُ إلى ما يُحبّ، ولم يكنْ يقدحُ فيهِ من أجلِ الحديث؛ إنَّما كانَ يُنكرُ تتبعه غزواتِ النَّبيِّ ﷺ، من أولادِ اليهودِ الذينَ أسلموا، وحفظوا قصَّةَ خَيْبَر، وغيْرِها.

وكانَ ابن إسحاق يتتبَّعُ هذا منهم منْ غير أنْ يحتجَّ بِهم، وكانَ مالكٌ لا يرى الرِّوايةَ إلاَّ عنْ مُتْقِنٍ.

وَلَمَّا سُئِل ابنُ المبارك قال: إنَّا وجدناه صَدُوقاً. ثلاث مرَّات.

قالَ ابنُ حِبّان[2]: ولم يكنْ أحدٌ بالمدينةِ يُقاربُ ابنَ إسحاقَ في علمهِ ولا يُوازيهِ في جمعه، وهوَ منْ أحسنِ النَّاسِ سياقاً للأخبار...

إلى أنْ قال[3]: وكانَ يكتبُ عمَّن فوقهُ ومثلهُ ودونهُ، فلو كانَ مِمَّنْ يستحِلُّ الكذبَ لم يحتَجْ إلى النّزول، فهذا يدلُّكَ على صدْقِه.

سمعت مُحمَّد بن نصر الفَرَّاء يقول: سمعتُ يحيى بن يحيى، وذُكِرَ عندهُ ابنُ إسحاق فوثَّقه.

وقالَ الدَّارَقُطْني: اختلفَ الأئمَّةُ فيهِ وليسَ بحجَّة إنَّما يُعتَبَرُ به.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٠.

(٢) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٣.

(٣) ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٤.

وقال أبو يَعْلى الخليلي[1]: مُحمَّد بن إسحاق عالِمٌ كبير، وإنَّما لم يخرِّجهُ البُخَاري من أجلِ روايتـهِ المطـوَّلات، وقـد استشهدَ بـهِ وأكثـرَ عنـهُ فيما يحكي في أيَّامِ النَّبِـيِّ ﷺ، وفي أحوالـهِ وفي التَّواريـخ، وهـوَ عالِمٌ واسعُ الرِّوايةِ والعِلْم ثقةٌ.

وقالَ ابنُ البَرْقي: لم أرَ أهلَ الحديثِ يختلفونَ في ثقتهِ وحسنِ حديثهِ وروايتِه، وفي حديثهِ عنْ نافعٍ بعض الشَّيء.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: يُكتَبُ حديثُه.

وقالَ أبو زُرْعَة: صَدُوقٌ.

وقالَ الحاكم: قالَ مُحمَّد بن يحيى: هوَ حسنُ الحديثِ، عندهُ غرائب، وروى عن الزُّهْريِّ فأحسنَ الرِّواية.

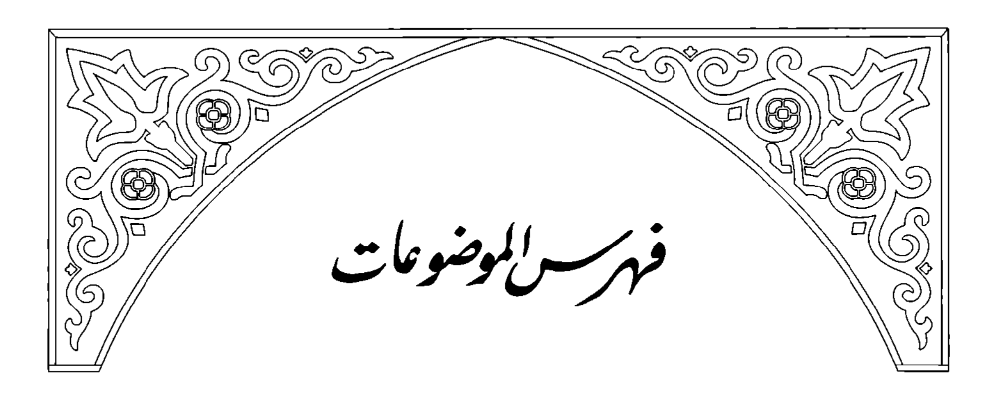
قالَ الحاكم: وذُكرَ عن البُوشَنْجِي أنَّهُ قال: هوَ عندنا ثقةٌ ثقة.

وتعقَّبَ الذَّهَبِـيُّ قـولَ هشام: «حدَّثَ عن امرأتي . . . إلى آخـره»، فقال: وقولهُ وهيَ بنتُ تسعٍ غلطٌ بيِّـن؛ لأنَّها أكبرُ من هشام بثلاث عشرة سنة، وكانَ أخذَ ابنُ إسحاق عنها وقد جاوزتِ الخمسين، وقد روَى عنها أيضاً غيرُ مُحمَّد بن إسحاق، منَ الغُرباء: مُحمَّد بن سوقة.

❐ ❐ ❐

---

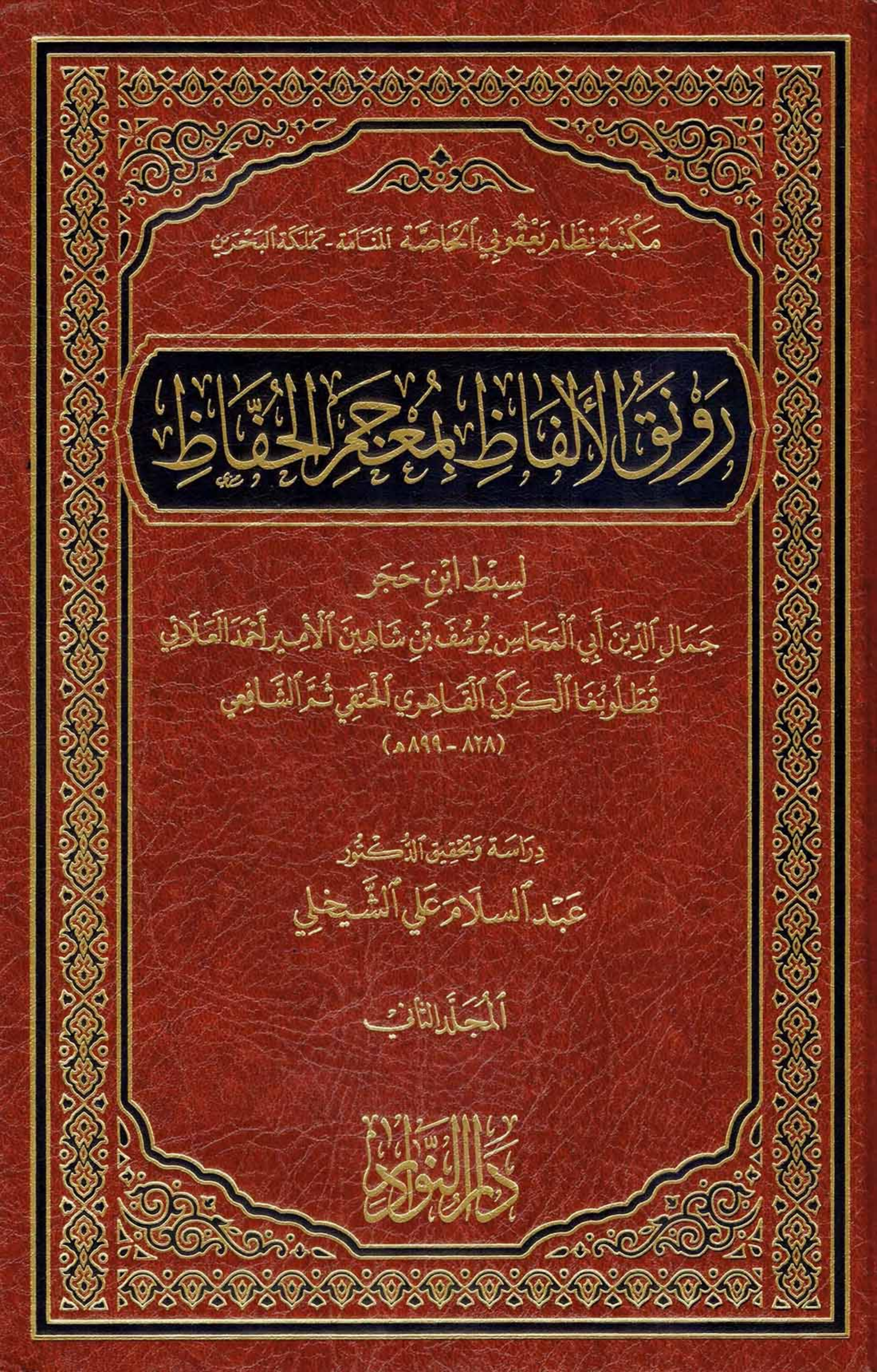
(١) الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٨٨.

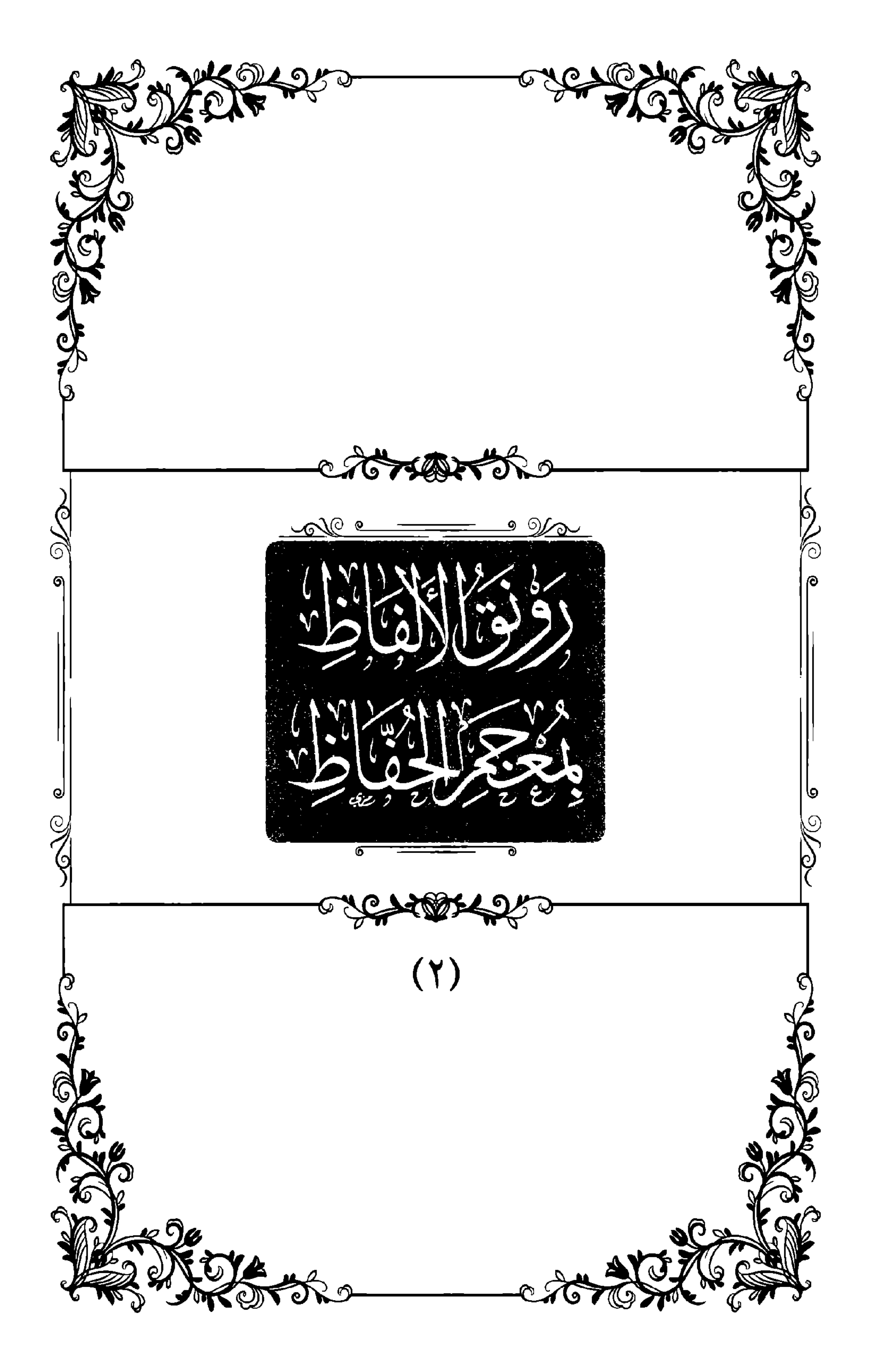


فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

❑ ❑ ❑


مكتبة نظام يعقوبي الخاصة المنامة - مملكة البحرين
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ - ٨٩٩هـ)
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي
المجلد الثاني
دار النوادر



رونق الألفاظ
بمعجم الحفاظ
(٢)



دار النوادر
المؤسس والمالك
نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية
تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002م، وأُشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني:
ص.ب: 34306
00963112227001
00963112227011
00963933093783
00963933093784
00963933093785
dar.alnawader
t.daralnawader.com
f.daralnawader.com
y.daralnawader.com
i.daralnawader.com
L.daralnawader.com
E-mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

ISBN 978-9933-548-29-2

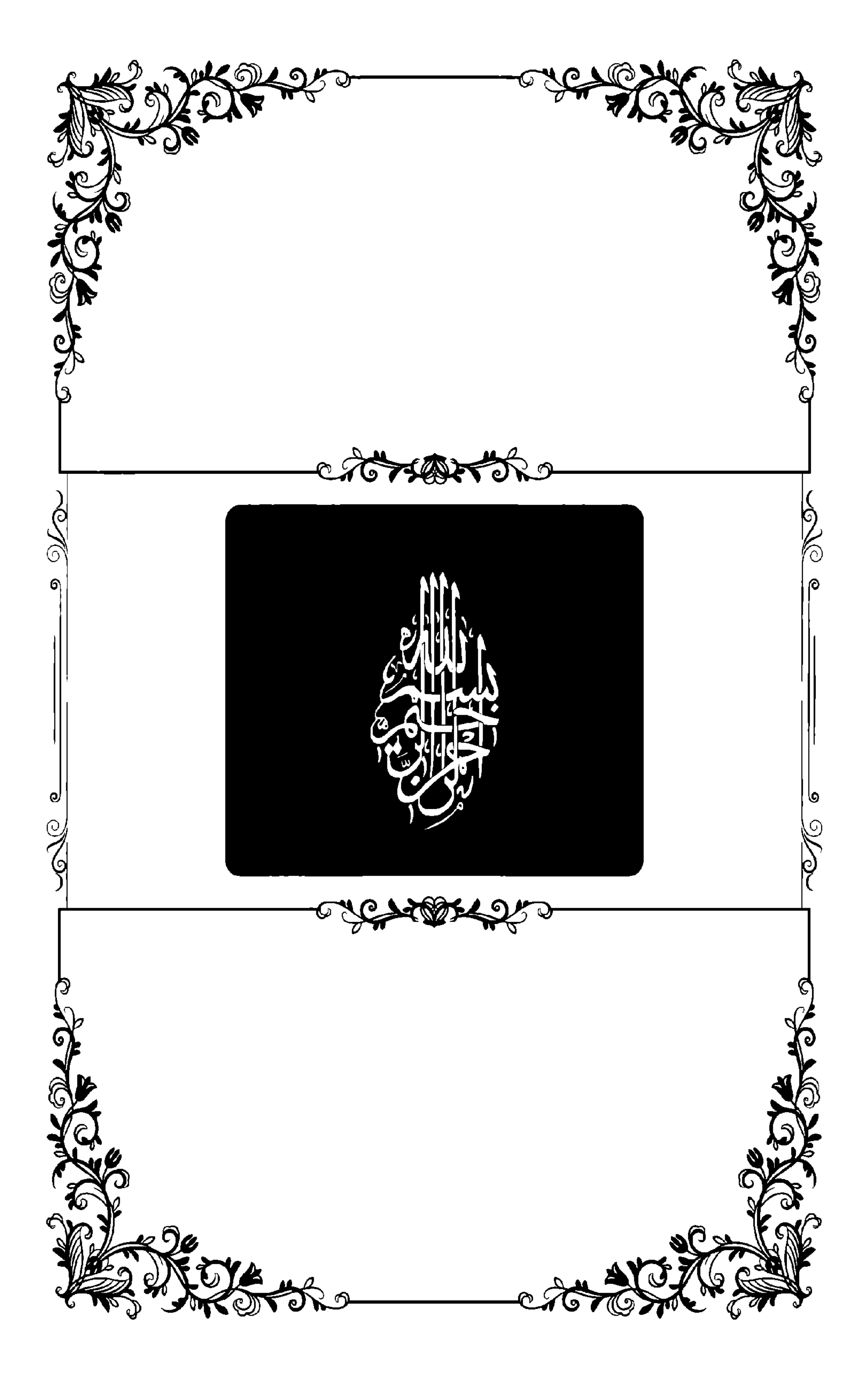
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

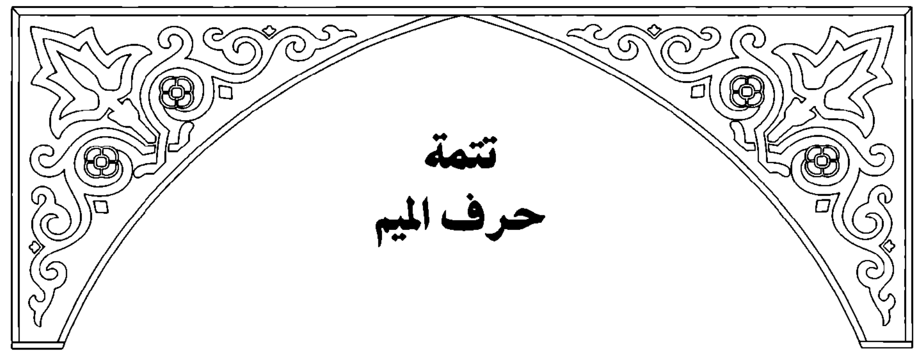
لسبط ابن حجر

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي

(٨٢٨ـ٨٩٩هـ)




بسم الله الرحمن الرحيم



تتمة
حرف الميم

[١٢٩] مُحمَّد[١] بن إسحاق، أبو جعفر الأَصْبهَاني المُسُوحي، نزيل هَمَذَان:

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالسِي، وجماعة.

وكانَ منَ الحُفَّاظ.

وعنه: علي بن إبراهيم القَطَّان، وابن أبي حاتِم.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ التسعين ومئتين من تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[١٣٠] مُحمَّد[٢] بن أَسد، الخُشِّي، ويُقال: الخُوْشِي أبو عبدالله الإسْفراييني، نسبةً إلى خُوْش ـ قرية من قرى إسْفرايين ـ.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٠، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٣/ ٤٤٠، ابن منده: فتح الباب ص٤٩٤، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٦/ ٢٥١ ـ ٣٠٠)/ ٦٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٨١، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦٥، السمعاني: الأنساب (الخشي) ٢/ ٣٧٥، (الخوشي) ٢/ ٤١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٤١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٤٠٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠) / ٣٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٥، المشتبه ١/ ٢١٨، الفيروزابادي: القاموس المحيط ١/ ٧٦٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ١٢١، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٥٥٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٠١، الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ١٨٧ ـ ١٩٨.

روى عن: الفُضَيل بـن عياض، وعبدالله بـن المبارك، وسفيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتِم، ومُحمَّد بن إدريس السَّامي، وآخرون.

وَلَمَّا سمعَ إسحاق بن راهَوَيْه بوفاتِهِ قال: كانَ نصفَ خُراسان. ـ يعني: في العِلْم ـ.

[١٣١] مُحمَّد[1] بن أسلم بن سالم بن يزيد، الكِنْدي مولاهم أبو الحسن الطُّوسِي، الإمام الرَّبّاني صاحب «المسند» والتصانيف:

روى عن: يَعْلى بن عُبَيد، ومُحمَّد بـن عُبَيد، وجعفر بـن عَوْن، ويزيد بن هارون، وعُبَيدالله بن موسى، وطبقتهم.

وأقدم شيخ له: النَّضْر بن شميل.

روى عنه: إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بـن مُحمَّد القَبَّاني، وأبو بكر ابن خزَيمة، وابن أبي داود، ومُحمَّد بن وكيع الطُّوسِي، وآخرون.

قالَ مُحمَّدُ بنُ رافع: دخلتُ على مُحمَّد بن أسلم، فما شبَّهْتهُ إلا بأصحابِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقالَ ابنُ خُزَيمة: كانَ ربَّانِيَّ هذهِ الأمَّة.

وقالَ مُحمَّد بـن يوسف البنّاء الأَصْبهَاني الزَّاهـد: حدَّثنا مُحمَّد بن القاسم

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٠١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٧، أبو نعيم: حلية الأولياء ٩/ ٢٣٨، ابن منده: فتح الباب ص٤٩٥، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٣٠٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٢، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٩٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١٤٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٢٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٠٠

الطُّوسِي، سمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول، وسُئِلَ عنْ قولهِ ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ»(١). قال: هو مُحمَّد بن أسلم وأصحابه ومَن تَبعه، لم أَسْمعْ عالِماً منذُ خَمسينَ سنة، أشدّ تَمسُّكاً بالأَثرِ منه.

وقالَ ابنُ خُزَيمة مرَّة: حدَّثني مَنْ لم ترَ عيناي مثلَه، مُحمَّد بن أسلم.

وقالَ أحمدُ بن نصر النَّيْسَابوري: قيلَ لي: إنَّهُ صلَّى عليهِ ألفُ ألف إنسان، وكانَ في بلدهِ يشَبَّهُ بأحمد بن حَنْبل.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ اثنتينِ وأربعين ومئتين.

وقالَ ابنُ حِبّان فـي «الثقات»: كانَ مـنَ العُبَّادِ الخُشْنِ المتجرِّدينَ للعبادة، المواظبين على إقامةِ السُّنَّة، مِمَّنْ بذلَ مَجهودَهُ في استعمالِ السُّننِ، ورفضِ الدُّنيا بأسرِها، حتَّى كانَ يعظُ النَّاسَ برؤيتهِ دون عِلْمِه، ومشْهدِه دون نطقِه.

ت س [١٣٢] مُحمَّد(٢) بن إسماعيل بن إبراهيم بـن المُغيرة بن بَذدِزبة،

---

(١) ٣٩٥٠ حدثنا الْعَبَّاسُ بن عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، ثنا مُعَانُ بن رِفَاعَةَ السَّلامِيُّ، حدثني أبو خَلَفٍ الأَعْمَى، قال: سمعت أَنَسَ بن مَالِكٍ يقول: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «إِنَّ أُمَّتِي لاَ تَجْتَمِعُ على ضَلاَلَةٍ، فإذا رَأَيْتُمْ اخْتِلاَفاً فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ». ابن ماجه: السنن ٢/ ١٣٠٣

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩١، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٣، ابن عدي: الكامل ١/ ١٣١، من روى عنهم البخاري في الصحيح ص٤٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٤، الباجي: التعديل والتجريح ١/ ٣٠٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١، السمعاني: الأنساب ١/ ٢٩٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٥٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١١٣، ابن نُقْطة: التقييد ص٣٠، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٨٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٨٨، ابن المنير: المتواري ص٤٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٣٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١، السبكـي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢١٢، ابن كثير: البداية والنهاية =

وقيل: بَرْدِزبَة[1]، وقيل: ابن الأَحْنَف الجُعْفِي مولاهم أبو عبدالله البُخَاري:

روى عن: عُبَيدالله بن موسى، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، وعَفَّان، وأبي عاصم النبيل، ومَكِّي بـن إبراهيم، وأبي المغيرة، وأبـي مُسْهِر، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وخلق كَثير سواهم مِمَّن سمع من التابعين فمن بعدهم، إلى أن كتب عن أقرانه وعن تلامذته.

روى عنه: التِّرْمذي في الجامع كَثيراً، ومسلم في غير الجامع.

وروى النَّسَائي في الصِّيام عن مُحمَّد بن إسماعيل، عن حفص بن عُمَر بن الحارث، عن حَمَّاد حديثاً، هكذا وقع غير منسوب في عامَّةِ الرِّواياتِ عنه.

وفي أصل الصُّوري الذي كتبهُ عنِ ابن النَّحَّاس، عن حمزة، عن النَّسَائي: ثنا مُحمَّد بن إسماعيل وهو أبو بكر الطَّبَراني، ووقع في روايةِ ابنِ السُّنِّي وحده عن النَّسَائي: ثنا مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري.

وقد روى النَّسَائي الكَثير عن مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم وهو: ابن عُلَيّة، وهو يشاركُ البُخَاريَّ في كَثيرٍ منْ شيوخـه، وروى في كتاب «الكنى» عن عبدالله ابن أحمد بن عبد السَّلام الخفَّاف، عن البُخَاري عدَّة أحاديث، فهذهِ قرينةٌ ظاهرةٌ في أنَّهُ لم يلقَ البُخَاري.

وروى عن البُخَاري أيضاً: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، وصالح بـن مُحمَّد الأَسَدي، وأبو بِشْر الدَّولابي، ومُحمَّد بن عبدالله

= ١١/ ٢٤، العراقي: طرح التثريب ١/ ٨٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) معناه بالعربية الزراع، وقيده ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٢٥٩، والنووي: تهذيب الأسماء ١/ ٨٦، وابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٠.

الحَضْرَمي، والقاسم بن زكريا، وابن أبي عاصم، وابن خُزَيمة، وعُمَر بن مُحمَّد ابن بُجَيْر، وحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، وأبو عَمْرو الخفاف النَّيْسَابوري، والحسين ابن مُحمَّد بن حاتِم بن عُبَيد العجل، وعبدالله بن ناجية، والفَضْل بن العَبَّاس الرَّازي، وأبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة القُهُسْتاني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو مُحمَّد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وهو آخر من حدَّثَ عنه ببغداد، ومُحمَّد ابن يوسف الفَرَبْرِي راوي الصَّحيح عنه.

ورواةُ كتبهِ المصنَّفة عنه: عبدالله بن مُحمَّد بن الأشقر، وعبدالله بن أحمد ابن عبد السَّلام، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعي، ومُحمَّد بن سُلَيمان بن فارس، وخلق كَثير.

وآخر من حدَّثَ عنهُ بالصَّحيح: أبو طلحة منصور بن مُحمَّد بن علي البُزُوري النَّسَفي الذي ماتَ سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

قالَ بكرُ بنُ مُنير: سمعتُ الحسَنَ بن الحُسين البَزَّاز ببُخارى يقول: رأيتُ مُحمَّد بن إسماعيل شيخاً نحيفَ الجسمِ ليسَ بالطَّويلِ ولا بالقصير، وُلِدَ في شوَّال سنةَ أربع وتسعين ومئة، وتُوُفِّيَ يومَ السَّبتِ لغرَّة شوَّال، سنةَ ستٍّ وخَمسين ومئتين، عاشَ اثنتينِ وستين سنة إلاَّ ثلاثة عشر يوماً.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّار المَرْوَزي: مُحمَّد بن إسماعيل طلبَ العِلْمَ وجالسَ النَّاسَ ورحلَ في الحديثِ ومهرَ فيهِ وأبصر، وكانَ حسنَ المعرفة، حسنَ الحفْظ، وكانَ يتفقَّه.

وقالَ أبو العَبَّاس بن سعيد: لو أنَّ رجلاً كتبَ ثلاثينَ ألفَ حديثٍ، لَمَا استغنَى عن كتاب «تاريخ» مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ عامرُ بنُ المنتجع: سمعتُ أبا بكر المَدِيني قال: كُنَّا يوماً بنَيْسَابور عندَ

إسحاق بن راهَوَيْه، ومُحمَّد بن إسماعيل حاضر في المَجْلس، فمرَّ إسحاق بحديث، وكانَ دونَ الصَّحابي عطاء الكَيْخاراني، فقالَ إسحاق: يا أبا عبدالله، إيش كَيْخاران؟ قال: قريةٌ باليَمَن، كانَ مُعَاوية ﷺ بعث هذا الرَّجلَ منَ الصَّحابةِ ﷺ إلى اليَمَن، فسمعَ منهُ عطاء حديثين، فقالَ لهُ إسحاق: يا أبا عبدالله كأنَّكَ قدْ شهدْتَ القوم.

وقالَ إبراهيمُ بـن مَعْقِل النَّسَفي: سمعتُ مُحمَّد بـن إسماعيل يقول: كنتُ عندَ إسحاق بن راهَوَيْـه، فقالَ لنا بعضُ أصحابنا: لو جَمعتُمْ كتاباً مُختصراً لسُنَنِ النَّبـيِّ ﷺ، فوقعَ ذلكَ في قلبي، فأخذتُ في جَمعِ هذا الكتاب. ـ يعني الجامع ـ.

وقالَ إبراهيم: سمعتـهُ يقول: ما أدخلتُ في كتابي «الجامع» إلاَّ ما صَحّ، وتركتُ منَ الصِّحاحِ لحالِ الطُّول.

وقـالَ الكُشْمِيهني: سمعتُ الفَرَبْرِي يقـول: قال لي مُحمَّد بـن إسماعيل: ما وضعتُ في كتابي «الصَّحيح» حديثاً إلاَّ اغتسلتُ قبلَ ذلكَ وَصلَّيتُ ركعتين.

وقالَ جعفرُ بن الفَضْل بن حِنْزابَة: سمعتُ مُحمَّد بن موسى المأموني قال: سئل أبو عبد الرَّحمن ـ يعني: النَّسَائي ـ عن العلاء، وسُهَيل؟ فقال: هُما خَيْرٌ من فُلَيح، ومعَ هذا فما في هذهِ الكتب كلِّها، أجود من كتاب مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ جعفرُ بـن مُحمَّد القَطَّان إمـام الجامع بكَرْمِينيـة: سمعتُ مُحمَّـد بن إسماعيل يقول: كتبتُ عنْ ألفِ شيخٍ وأكثر، ما عندي حديثٌ إلاَّ وأذكرُ إسنادَه.

وقالَ بكرُ بن مُنير: كانَ مُحمَّد بـن إسماعيل يُصلِّي ذاتَ يومٍ فلسعهُ الزُّنْبُور سبعَ عشرةَ مرّة، فلمَّا قضَى صلاته قال: انظُروا أَيش هذا الذي آذانِي في صلاتي؟ فنظرُوا فإذا الزُّنْبُور قد وَرَّمه في سبعة عشر موضعاً ولم يقطعْ صلاته.

وقالَ أبو بكر الأَعين: كتبنا عنْ مُحمَّد بـن إسماعيل، على باب مُحمَّد بن يوسف الفِرْيابي، وما في وجههِ شَعْرة.

وقالَ حاشِدُ بـن إسماعيل: كنتُ بالبَصْرةِ فقدمَ مُحمَّدُ بـنُ إسماعيل، فقالَ مُحمَّدُ بنُ بَشّار: دخلَ اليومَ سيِّدُ الفُقهاء.

وقالَ أبو قرَيْش مُحمَّد بن جُمُعة: سمعتُ بُنْداراً مُحمَّد بن بَشّار يقول: حفَّاظُ الدُّنيا أربعة، فذكرهُ فيهم.

وقالَ البُوشنجِي: سمعتُ بُنْداراً يقول: ما قدمَ علينا مثلُ مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ يوسفُ بنُ رَيْحان: سمعتُ مُحمَّد بـن إسماعيل يقول: كانَ عليُّ بنُ المَدِيني يسألُني عـن شيوخِ خُراسان إلـى أنْ قال: كلّ مـنْ أثنيتَ عليـهِ فهوَ عندنا الرِّضا.

وقالَ الفَرَبْري: سمعتُ ابـنَ إسماعيل يقول: ما استصغرتُ نفسي إلاَّ عندَ عليّ، وربَّما كنتُ أُغرِبُ عليه.

وقالَ إسحاق بن أحمد بن خَلَف البُخاري: حدَّثني حامد بن أحمد قال: ذُكِرَ لعليّ بن المَدِيني، قولُ مُحمَّد بن إسماعيل: «ما تصاغرَتْ نفسي عندَ أحدٍ، إلاَّ عندَ علي بن المَدِيني» فقال: ذروا قوله، هو ما رأى مثل نفسه.

وقال الفَرَبْري: سمعتُ مُحمَّد بـن أبي حاتِم ـ ورَّاق مُحمَّد بـن إسماعيل ـ قال: سمعتهُ يقولُ: ذاكرني أصحابُ عَمْرو بـن علي بحديثٍ، فقلتُ: لا أعرفُه، فَسُرُّوا بذلك، وصاروا إلى عَمْرو بـن علي، فقالوا له: ذاكَرْنا مُحمَّد بن إسماعيل بحديثٍ فلم يعرفه، فقالَ عَمْرو بن علي: حديثٌ لا يعرفهُ مُحمَّد بن إسماعيل، ليسَ بحديث.

قالَ مُحمَّدُ بن أبي حاتِم: وسمعتهُ يقول: كانَ إسماعيلُ بن أبي أوَيس، إذا انتخبتُ من كتابِـه، نَسَخَ تلكَ الأحاديثَ لنفسِه.

وقالَ أبو مصعب: مُحمَّد بن إسماعيل أفقهُ عندنا وأبصر من ابن حَنْبل.

وقالَ عامرُ بنُ المنتجع، عن أحمد بن الضَّوْء: سمعتُ أبا بكر بن أبي شَيْبة، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ يقولان: ما رأينا مثلَ مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ محمودُ بنُ النَّضر الشَّافعي: دخلتُ البَصْرةَ والشَّامَ والحِجَازَ والكُوفة، ورأيتُ علماءَها، فكلَّما جرَى ذكرُ مُحمَّد بن إسماعيل، فضَّلوهُ على أنفسِهِم.

وقالَ ابنُ عَدِي: كانَ ابنُ صاعد إذا ذُكِرَ مُحمَّد بن إسماعيل يقول: الكَبْش النَّطَّاح.

وقالَ عبدالله بن أحمد بن حَنْبل: سمعتُ أبي يقول: انتهى الحفظُ إلى أربعةٍ منْ أهل خُراسان، فذكرهُ فيهم.

وقال أيضاً: سمعتُ أبي يقول: ما أخرجتْ خُراسان مثل مُحمَّد بن إسماعيل.

وقالَ صالِحُ بنُ مُحمَّد الأَسَدي: مُحمَّد بن إسماعيل أعلمهمْ بالحديث.

وقالَ يعقوبُ بنُ إبراهيم الدَّوْرَقي: مُحمَّد بن إسماعيل فقيهُ هذهِ الأمَّة.

وقالَ أبو العَبَّاس الدَّغُولي: كتبَ أهلُ بغداد إلى مُحمَّد بن إسماعيل:

المسلمونَ بخيرٍ ما بقيتَ لَهمْ ... وليسَ بعدكَ خَيْر حينَ تُفتَقَدُ

وقال أبو بكر مُحمَّد بن حُرَيْث: سألتُ أبا زُرْعَة عن مُحمَّد بن حُمَيد؟ فقال: تركه أبو عبدالله ـ يعني: البُخَاري ـ قال: فذكرتُ ذلكَ للبُخاري فقال: برُّهُ لنا قديم.

وقالَ الفَضْل بن العَبَّاس الرَّازي: رجعتُ مع مُحمَّد بن إسماعيل مرحلةً وجهدتُ الجَهدَ على أنْ أجيءَ بحديثٍ لا يعرفهُ فما أمكنني، وأنا أُغرِبُ على أبي زُرْعَة عددَ شعرِ رأسِه.

وقالَ إسحاقُ بن أحمد بن زيرك: سمعتُ مُحمَّد بـن إدريس الرَّازي أبا حاتِم يقول: مُحمَّد بن إسماعيل أعلمُ مَنْ دخلَ العراق.

قال: وسمعتُهُ في سنة سبع وأربعين يقول: يقدُمُ عليكمْ رجلٌ من خُراسان لم يخرجْ منها أحفظُ منهُ، فقدمَ مُحمَّدُ بن إسماعيل بعدَ أشهرٍ.

وقالَ صالحُ بنُ مِسْمار: سمعتُ نُعَيْم بن حَمَّاد يقول: مُحمَّد بن إسماعيل فقيهُ هذهِ الأمَّة.

وقالَ عَبْدان بن عثمان: ما رأيتُ بعيني شابًّا أبصرَ منه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ سَلاَم: هو الذي ليسَ مثله.

وقالَ يحيى بن جعفر: لو قدرتُ أنْ أزيدَ في عُمُرِهِ لفعلت.

وقالَ مُحمَّد بن العَبَّاس الضَّبـِّي: سمعتُ أبا بكر بن أبي عَمْرٍو الحافظ يقول: كانَ سببُ مُفارقةِ أبـي عبدالله مُحمَّد بن إسماعيل البلَد ـ يعني: بُخارى ـ أنَّ خالد ابن أحمد الأمير سألهُ أنْ يحضرَ منْزلهُ فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولادهِ فامتنع، فراسلهُ على أنْ يعقـدَ لأولادهِ مَجْلساً لا يحضـرهُ غيرهم، فامتنعَ أيضاً، فاستعانَ عليهِ بحُرَيْث بن أبي الوَرْقاء، وغيره، حتَّى تكلَّموا في مذهبِهِ، ونفاهُ عنِ البلَد، فدعا عليهمْ فاستُجيبَ له.

وقالَ ابنُ عَدِي: سمعتُ عبد القدوس بن عبد الجبَّار السَّمَرْقَنْدي يقول: جاءَ مُحمَّد بن إسماعيل إلى خَرْتَنْك: قريةٌ منْ قُرى سَمَرْقَنْد، على فرسخينِ منها، وكانَ لهُ بِها أقرباء فنَزل عندهم.

قال: فسمعتهُ ليلةً منَ اللَّيالي يدعو: اللهمَّ إنَّـهُ قدْ ضاقتْ عليَّ الأرضُ بِمَا رَحُبَتْ فاقبِـضْنِي إليك. قال: فما تَمَّ الشَّهرُ حتَّى قبضـهُ الله تعالى، في سنةِ ستٍّ وخمسين ومئتين في شَوَّال.

قالَ جدَي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: ومناقبهُ كَثيـرة جدًّا قد جَمعتُها في كتابٍ مفرد، ولَخَّصْتُ مقاصدهُ في آخر الكتاب الذي تكلَّمتُ فيه على تعاليق «الجامع الصحيح». ومن ذلك:

قالَ الحاكم[١]: سمعتُ أبا الطِّيب يقول: سمعتُ ابن خزَيمة يقول: ما رأيتُ تحتَ أديمِ السَّماءِ أعلمَ بحديثِ رسولِ الله ﷺ ولا أحفظَ لهُ منَ البُخَاري.

قال[٢]: وسمعتُ أبا عبدالله الحافظ ـ يعني: ابن الأَخْرم ـ يقول: سمعتُ أبي يقول: رأيـتُ مسلمَ بـن الحجَّاج بيـن يدَيِ البُخَاري، وهوَ يسألـهُ سؤالَ الصَّبـيَ المُتعلَم.

قال: وسُئِلَ أبو عبدالله ـ يعني: ابن الأَخْرم ـ عن حديثٍ فقال: إنَّ البُخَاري لم يخرِّجه. فقالَ لهُ السَّائل: قد خرَّجهُ مسلم؟ فقال أبو عبدالله: إنَّ البُخَاريَّ كانَ أعلمَ من مسلم ومنكَ ومِني.

وقال: وَلَمَّا وردَ البُخَاريُّ نَيْسَابور قالَ مُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي: اذهبوا إلى هذا الرَّجلِ الصَّالِحِ فاسْمعُوا منه، فذهبَ النَّاسُ إليـهِ حتَّى ظهرَ الخللُ في مَجْلسِ مُحمَّد بـن يحيى فتكلَّمَ فيـهِ بعدَ ذلك.

وقالَ عبدُالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِمي: رأيتُ العلماءَ بالحرمَيْنِ والعراقَيْنِ فما رأيتُ فيهم أجمع منه.

قالَ الحاكم: وسمعتُ أبـا الوليد حَسَّان بـن مُحمَّد الفقيه يقـول: سمعـتُ مُحمَّد بن نعَيْم يقول: سألتُ مُحمَّد بن إسماعيل، لَمَّا وقعَ ما وقعَ منْ شأنه، عن

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٦٥

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٩

الإيمان؟ فقال: قولٌ وعمل، يزيدُ وينقص، والقُرْآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوق، وأفضلُ الصَّحابةِ: أبو بكر ثُمَّ عُمَر ثُمَّ عُثمان ثُمَّ عليّ. على هذا حيِيتُ وعليهِ أموتُ وأُبعَثُ إنْ شاءَ الله تعالى.

وقالَ غنجَار في «تاريخ بخارى»: قالَ لهُ أبو عيسى التِّرْمذي: قد جعلكَ اللهُ زَيْنَ هذهِ الأُمَّةِ يا أبا عبدالله.

وقالَ في «الجامع»: لم أرَ فـي معنى العللِ والرِّجال، أعلمَ من مُحمَّد بـن إسماعيل.

وقالَ إسحاقُ بنُ راهَوَيْه: يا مَعْشَرَ أصحاب الحديث، اكتبوا عن هذا الشَّابِّ؛ فإنَّهُ لو كانَ في زمنِ الحسَنِ بن أبي الحسن لاحتاجَ النَّاسُ إليـه؛ لمعرفةِ الحديثِ وفقهه.

وقالَ حاشِد بن عبدالله: سمعتُ المسندي يقول: مُحمَّد بن إسماعيل إمام، فمنْ لم يجعلْهُ إماماً فاتَّهمه.

وقالَ أيضاً: رأيتُ مُحمَّد بن رافع، وعَمْرو بن زرارة، عندَ مُحمَّد بن إسماعيل يسألانهِ عنْ عللِ الحديث، فلمَّا قامَ قالا لِمَنْ حضر: لا تُخدَعوا عن أبي عبدالله؛ فإنَّهُ أفقهُ منَّا، وأعلمُ وأبصر.

وقالَ الحسينُ بـن مُحمَّد بـن حاتِم المعروف بعُبَيدِ العجل: ما رأيـتُ مثل مُحمَّد بن إسماعيل، ومسلم لم يكنْ يبلغُه، ورأيتُ أبا زُرْعَة، وأبا حاتِم يستمعانِ قوله.

وذُكِرَ لهُ قصَّـة مُحمَّد بن يحيى معهُ فقال: ما لِمُحمَّد بـن يحيى، ولِمُحمَّد ابن إسماعيل؟ كانَ مُحمَّد أمَّةً منَ الأُمم، وأعلمُ من مُحمَّد بن يحيى بكذا وكذا، كانَ ديِّناً فاضلاً يُحسنُ كُلَّ شيءٍ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعَ منهُ أبي، وأبو زُرْعَة، ثُمَّ تركا حديثه، عندما كتبَ إليهما مُحمَّدُ بنُ يحيى: أنَّهُ أظهرَ عندهمْ أنَّ لفظَهُ بالقُرْآنِ مخلوق.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ نصر المَرْوَزي: سمعتُ مُحمَّد بن إسماعيل يقول: منْ قالَ عنِّي: أنِّي قلتُ: لفظي بالقُرْآنِ مخلوق، فقدْ كذب. وإنَّما قلتُ: أفعالُ العبادِ مخلوقةٌ.

وقالَ أبو عَمْرو الخفَّاف: حدَّثنا التَّقيُّ النَّقيُّ العالِمُ الذي لم أَرَ مثلَهُ مُحمَّدُ ابن إسماعيل، وهوَ أعلمُ بالحديثِ من إسحاق، وأحمد، وغيرِهِما بعشرينَ درجة، ومنْ قالَ فيهِ شيئاً فعليهِ منِّي ألف لعنةٍ.

وقالَ مسلمة في «الصّلة»: كانَ ثقةً، جليلَ القدرِ، عالِماً بالحديث، وكانَ يقولُ بِخَلْقِ القُرْآن، فأنكرَ ذلكَ عليهِ علماءُ خُراسان، فهربَ وماتَ وهوَ مُستَخفٍ.

قال[1]: وسمعتُ بعضَ أصحابنا يقول: سمعتُ العُقيلي يقول: لَمَّا أَلَّفَ البُخَاريُّ كتابه «الصحيح» عرضهُ على ابنِ المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حَنْبل، وغيرهم، فامتحنوهُ وكلُّهم قال: كتابكَ صحيحٌ إلاَّ أربعة أحاديث.

قالَ العقيلي: والقولُ فيها قولُ البُخَاري وهيَ صحيحة.

قالَ مسلمة: وألَّف عليُّ بنُ المَدِيني كتاب «العلل»، وكانَ ضنيناً به، فغابَ يوماً في بعضِ ضياعهِ، فجاءَ البُخَاريُّ إلى بعضِ بنيه، وأرغبهُ بالمالِ على أنْ يرى الكتابَ يوماً واحداً فأعطاهُ له، فدفعهُ إلى النُّسَّاخِ فكتبوهُ له، وردَّهُ إليه، فلمَّا حضرَ عليٌّ تكلَّمَ بشيءٍ، فأجابهُ البُخَاريُّ بنصِّ كلامهِ مراراً، ففهمَ القصّةَ واغتمَّ لذلك، فلم يزلْ مغموماً حتَّى ماتَ بعدَ يسير، واستغنَى البُخَاريُّ عنهُ بذلكَ الكتاب، وخرجَ

---

(١) ابن خير الإشبيلي: الفهرسة ص٨٣.

إلى خُراسان ووضعَ كتابه «الصحيح» فعظمَ شأنهُ وعلا ذكرهُ، وهوَ أوَّلُ منْ وضعَ في الإسلامِ كتابه «الصحيح» فصارَ النَّاسُ لهُ تَبعاً بعدَ ذلك.

قالَ جـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمـهُ الله تعالى ـ: إنَّما أوردتُ كلامَ مسلمة هذا؛ لأبيِّـنَ فساده، فمِنْ ذلك:

إطلاقه: أنَّ البُخَاريَّ كانَ يقولُ بخلقِ القُرْآن، وهوَ شيءٌ لم يسبقْه إليهِ أحد، وقد قدَّمنا ما يدلُّ على بطلانِ ذلك.

وأمَّا القصَّةُ التي حكاها فيما يتعلَّقُ بالعللِ لابن المَدِيني فإنَّها غنيَّةٌ عنِ الرَّدّ؛ لظهورِ فسادها، وحسبُكَ أنَّها بلا إسنـاد، وأنَّ البُخَاريَّ لَمَّا ماتَ علـيٌّ كانَ مُقيماً ببلادِه، وأنَّ «العلل» لابنِ المَدِيني قد سَمِعها منهُ غيرُ واحدٍ غيرُ البُخَاري، فلو كانَ ضنيناً بِها لم يُخرجها، إلى غيرِ ذلكَ منْ وجوهِ البُطلانِ لِهذهِ الأُخْلُوقة، والله الموفِّق.

وقالَ صالح جَزَرَة[1]: قالَ لي أبو زُرْعَة الرَّازي: يا أبا علي نظرتُ في كتاب مُحمَّد بن إسماعيل هذا، «أسماء الرجال» ـ يعني: التاريخ ـ فإذا فيهِ خطأٌ كَثير، فقلتُ له: بليَّتُهُ أنَّهُ رجلٌ كلُّ منْ يقدمُ عليهِ منَ العراقِ منْ أهلِ بُخَارى، نظرَ في كتبهِم فإذا رأى اسماً لا يعرفهُ وليسَ عنده، كتبَهُ وهمْ لا يضْبطونَ ولا يُتقنون، فيضعهُ في كتابه خطأ، وإلاَّ فما رأيتُ خُراسانياً أفهمَ منه.

وأمَّا ما رجَّحهُ المصنِّفُ[2] من أنَّ النَّسَائيَّ لم يلقَ البُخَاريّ، فهوَ مردود، فقدْ ذكرهُ في أسماءِ شيوخهِ الذين لقيهم، وقالَ فيه: ثقةٌ، مأمونٌ، صاحبُ حديثٍ كيِّس.

وروينا في كتاب «الإيمان»[3] لأبي عبدالله بن مَنْدَه، حديثاً رواهُ عن حمزة،

---

(١) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٤

(٢) المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٧.

(٣) ابن منده: الإيمان ١/ ٢٦٦.

عن النَّسَائي، حدَّثني مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري.

وكونهُ روى عنِ الخفَّافِ عنه، لا يمنعُ أنْ يكونَ لقيَه، بل الظَّاهر أنَّهُ لم يُكثرْ عنه، فاحتاجَ أنْ يأخذَ عنْ بعضِ أصحابـه. والله أعلم.

س [١٣٣] مُحمَّد[1] بـن إسماعيل بـن إبراهيم بـن مِقْسَم، الأَسَدي أبـو عبدالله، ويُقال: أبو بكر البَصْري، المعروف أبوه: بابن عُلَيّة، نزلَ دِمَشْق ووَلِيَ القضَاءَ بِها:

روى عن: عبد الرَّحمن بن مَهْدي، وأبي عامر العَقَدي، وعثمان بـن عُمَر ابن فارس، وإسحاق بن يوسف الأَزْرَق، وجعفر بـن عَوْن، وحجَّاج بن مُحمَّد، وسعيد بن عامر، وأبي النَّضْر، ووَهْب بن جرير، ويونس بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْدي، ويَعْلى بن عُبَيد، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وعلي ابن حفص المَدَائِني، ومَكِّي بن إبراهيم، وأبي نُعَيْم، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، وغيرهم.

روى عنه: النَّسَائي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإبراهيم بن متويه، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام مَكْحول، وأبو بِشْر الدَّولابي، وعبدالله ابن أحمد بن أبي الحَواري، وأبو العَبَّاس مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن هشام بن ملاس، وأبو الفَضْل أحمد بـن عبدالله بن نصر بـن هلال، وأبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، وآخرون.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٩، ابـن عساكر: تاريـخ دمشق ٥٢/ ٤٧، المعجـم المشتمل ص٢٢٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٥٨، سيـر أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٤، الكاشـف ٢/ ١٥٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧، ونقلت الترجمة نصًا منه.

قالَ النَّسَائي: حافظٌ ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْني: لا بأسَ به.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: يُغْرِب.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ جعفر بن ملاس: ثنا القاضي مُحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيّة، الثِّقةُ الرِّضَى.

قالَ مُحمَّدُ بنُ الفَيْض: عُزِلَ يحيى بـن أكثم، وتولَّى جعفر بن عبد الواحد القضَاء، فولَّى مُحمَّد بـن إسماعيل بن عُلَيّـة دِمَشْق، فلم يزلْ قاضياً بدِمَشْق حتَّى تُوُفِّيَ سنةَ أربع وستين ومئتين، ووَلِيَ بعدهُ أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلمة: ثنا عنهُ العَدَوِيُّ وكانَ ثقة.

وقالَ المنتجيْلي: كانَ مستقيمَ الحديث، ثنا عنهُ النَّسَائي.

قلت: نقلَ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» وصفَ النَّسَائيِّ لهُ بالحفظ[1]، ولم يذكرْهُ في «التذكرة».

[١٣٤] مُحمَّد[2] بـن إسماعيل بـن مُحمَّد بـن خَلْفُون، الحافـظ الإمـام

---

(١) بل وصفه بالحفظ في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٤.

(٢) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١٤١، الرُّعَيْني: برنامج شيوخ ص٥٤، المُرَّاكِشي: الذيل والتكملة ٦/ ١٢٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٥٤٠)/ ٣٠٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧١، الصفـدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٧٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٩٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١٨٥، مخلوف: شجرة النور الزكية ١/ ١٨١.

المُجَوِّد، أبو بكر الأَزْدِي الأَنْدَلُسي الأَوْنَبِي، نزيل إِشْبيلية:

ذكرهُ الحافظُ أبو عبدالله الأَبَّار فقال: وُلِدَ سنةَ خمس وخمسين وخمس مئة.

وسمع من: أبي بكر بن الجدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر النَّيَّار، وجماعة.

وكانَ بصيراً بصناعةِ الحديث، حافظاً للرِّجالِ مُتقناً، لهُ كتاب سَمَّاه: «المنتقى في رجال الحديث» في خمسة أسفار، ولهُ كتاب «المفهم في شيوخ البُخَاري ومسلم»، وكتاب في «علوم الحديث»، وغير ذلك.

وَوَلِيَ القضاءَ ببعضِ النَّواحي فشُكِرَ في قضَائه.

أخذَ عنهُ جماعةٌ وكانَ أهلاً لذلك.

ماتَ في ذي القعدة، سنةَ ستٍّ وثلاثين وستّ مئة.

[١٣٥] مُحمَّد[١] بن إسماعيل بن مُحمَّد بن الفَضْل، التَّيْمي:

وُلِدَ سنةَ خمس مئة، ونشأَ نشْأَةً حسَنةً.

وأسْمعهُ أبوه، واشتغلَ هوَ بالعلمِ إلى أنْ مهرَ في مدَّةٍ يسيرة، وشَرعَ في شرحِ «الصحيحين».

قالَ أبو موسى: لم يكنْ أحدٌ يتقدَّمهُ في الفصَاحةِ والبيانِ والذَّكاء، وكانَ أبوهُ يُفضِّلهُ على نفسهِ في المعرفة.

وماتَ شابًّا سنةَ ستٍّ وعشرين، فاحتسبَ أبوهُ وصبَر.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٣٧٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨٣، ترجم له الذهبي ضمن ترجمة أبيه.

قال: فسمعتُ منْ يحكي عنهُ في اليومِ الذي قدم ولدهُ ميتاً، فجلسَ للعزاءِ واحتسَب، وأملى بفقه «شرح مسلم» عندَ قبْرِ ولدِه.

ع [١٣٦] مُحمَّد[1] بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُدَيْك، واسمه: دينار الدِّيلي مولاهم، أبو إسماعيل المَدَنِي:

روى عن: أبيه، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة حديثاً واحداً، وهشام بن سَعْد، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ذئب، وكَثير بن زَيْد الأَسلمي، وموسى بن يعقوب الزَّمْعي، وعبد الرَّحمن بن عبد المجيد السَّهْمِي، وعبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وسَلَمة بن وَرْدان، والضَّحاك بن عثمان، وعُبَيدالله بن عبد الرَّحمن بن مَوْهَب، وعيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط، ويحيى بن بَشِير بن خَلاَّد الأنْصَاري، وعبدالله بن مُسلم بن جُنْدب، وداود بن قَيْس الفَرَّاء، وأُبَيّ بن عَبَّاس بن سهل بن سَعْد، وجماعة.

وعنه: الشَّافعي، وأحمد، والحُمَيْدي، وقُتَيبة، وأحمد بن صالح، وحاجب ابن سُلَيمان المَنْبِجي، والحسن بن داود المُنْكَدِري، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، ودُحَيْم، وهارون الحَمَّال، وأبو سَلَمة يحيى بن المغيرة المَخْزومي، وعُقْبة بن مُكْرَم

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٣٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٤٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦١٨، السمعاني: الأنساب (الديلي) ٢/ ٥٢٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٥٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٨٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٦، ميزان الاعتدال ٦/ ٧١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٥٢، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٢.

العَمِّي، وعبد الرَّحمن بـن عبد الملك بن شَيْبَة، ويعقوب بـن حُميد بن كاسب، وعبد بـن حُميد، وأبـو الأزهر، وابـن عبد الحَكَـم، وأبـو عُتبة أحمد بـن الفَرَج الحِجَازي، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

قالَ البُخَاريُّ: ماتَ سنة مئتين.

وقالَ ابـنُ سَعْد: ماتَ سنـةَ تسعٍ وتسعيـن، وقالَ مـرَّة: ماتَ سنـةَ إحدى ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ كَثيرَ الحديثِ وليسَ بِحُجَّة.

[١٣٧] مُحمَّد[١] بـن إسماعيل بـن مِهْران، أبـو بكر النَّيْسَابوري يُعـرفُ بالإسْمَاعيلي:

سمع: إسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن طلحة اليَرْبوعي، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وأبا نُعَيْم الحلبي، وأحمد بن أبي الحَواري، وحَرْملة، وعيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وغيرهم بالبلاد.

روى عنه: أبو العَبَّاس السَّرّاج، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو بكر أحمد بن

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص١١٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٥٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٦، ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٨١.

علي الرَّازي، وأبـو عبدالله الأَخْرم، ودَعْلـج، وعلي بـن حَمْشَاذ، وإسماعيل بن نُجَيد، وأبـو العَبَّاس مُحمَّد بـن أحمد بـن حَمْدان، وولده: أحمد بـن مُحمَّد بن إسماعيل، وآخرون.

قالَ الحاكم: هوَ أحدُ أركانِ الحديثِ بنَيْسَابور إكثاراً واشْتهاراً ورحلةً، وهوَ مُجوِّدٌ عنِ المِصْريـِّين[1] والشَّاميـِّين.

جمعَ حديثَ الزُّهْرِيِّ وجوَّدَه، وكذلكَ حديـثَ مالك، ويحيى بـن سعيد، وعبدالله بن دينار، وموسى بن عُقْبة، وهوَ ثقةٌ مأْمونٌ.

وقـالَ إبراهيمُ بنُ أبـي طالب: لم يُخرِّجْ أحـدٌ حديـثَ مالك، كما خرَّجـهُ الإِسْمَاعيلي؛ فإنَّهُ مُجوِّد.

قالَ الحاكم: سمعتُ ولدَه أحمـد يقول: مرضَ أبي فـي صَفَر، سنـةَ تسعٍ وثمانين، وبقيَ في مرضـهِ إلى أنْ ماتَ في ذي الحجَّـة، سنـةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

قالَ الحاكم: ورأيتُ عبدالله بـن سَعْد فتأسَّفَ على ما فاتهُ منَ الإِسْمَاعيلي ويقول: أدركناهُ وقدْ أخذتهُ اللَّقْوة[2]، وبقيَ فيها إلى آخرِ عُمُرِه.

ت س [١٣٨] مُحمَّد[3] بن إسماعيل بن يوسُف، السُّلَمِي أبـو إسماعيل

---

(١) في المخطوط: البصريـيـن، وكذلك في تذكـرة الحفاظ ٢/ ٦٨٣، والتصويـب من: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١١١، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٠٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٨.

(٢) اللَّقْوة: داء يكون في الوجه يَعْوَج منه الشِّدْق. ابن منظور: لسان العرب ١٥/ ٢٥٣.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٧/ ١٩٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٠، الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٣٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٤٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة =

التِّرْمذي، نزيلُ بَغْداد:

روى عن: أيوب بن سُلَيمان بـن بلال، وسعيد بن أبي مريم، وأبي نُعَيْم، وقَبِيصَة، وإسماعيل بـن أبي أُوَيـس، وإبراهيم بـن حمزة، والحسن بـن سَوَّار، والحُمَيْدي، وأبي صالح كاتب اللَّيث، والقَعْنَبِي، والأُوَيسي، وأبي يعقوب البُوَيْطي، وعارم، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، ويحيى بن بُكَيْر، ومسلم بن إبراهيم، وعدَّة.

روى عنه: التِّرْمذي، والنَّسَائي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، وابن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وقاسم بن أَصْبَغ، وابن صاعد، وأبو عُبَيد الآجُرِّي، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وأبو جعفر بن البَخْتَري، وأبو عَمْرو بن السَّمَّاك، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر بن كامل، وأبو سهل بن زياد القَطَّان، ومُحمَّد بن جعفر الخرائطي، وأبو علي بن خُزَيمة، وأبو بكر النَّجّاد، وإبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زَيْد، ومُحمَّد بن عبدالله بن إبراهيم الشَّافعي، ومُحمَّد بن أحمد بن علي ابن مُحْرِم، وأبو علي بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّاف، وغيرهم.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ أبو بكر الخَلاَّل: رجلٌ، معروفٌ، ثقةٌ، كَثيرُ العِلْمِ، مُتفقِّةٌ.

= ١/ ٢٧٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١١٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٩٤، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٢٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٣٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٦، ميزان الاعتدال ٦/ ٧٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ ابنُ عُقْـدَة: سمعتُ عُمَـر بن إبراهيم يقـول: أبو إسماعيـل التِّرْمذي صَدُوقٌ مشْهورٌ بالطَّلب.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ الخطيب: كانَ فهْماً، مُتْقناً، مشْهوراً بِمذْهبِ السُّنَّة.

وقالَ أحمدُ بنُ كامل القاضي: ماتَ في رمَضَان، سنةَ ثمانين ومئتين.

قـالَ جدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمـهُ الله تعالى ـ: وقالَ الحاكـم، عنِ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ صَدُوق، تكلَّمَ فيهِ أبو حاتِم.

وقالَ الحاكم: ثقةٌ مَأْمون.

وقالَ مسلمة: قاضٍ ثقة.

وقالَ القرّاب: أنا أبو علي الخفَّاف: ثنا أبو الفَضْل بـن إسحاق بن محمود قال: كانَ أبو إسماعيل ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: تكلَّمُوا فيه.

[١٣٩] مُحمَّد[1] بن أيوب بن يحيى الضُّرَيْس، البَجَلي الرَّازي:

وُلِدَ على رأسِ المئتين.

وسمعَ: القَعْنَبِي، ومسلم بـن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالسِي، ومُحمَّد بن

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٢، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٨٤، القزويني: التدوين ١/ ٢٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٦/ ٢٥١ ـ ٣٠٠)/ ١٠١٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥٩.

كَثير العَبْدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب، وإسماعيل بن نُجَيد، وعبدالله بن مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الرَّازي، وآخرون.

ورحلَ إلى البلادِ الكثيرة.

وذكرَ أنَّهُ قال: أدَّيْتُ أجرةَ الوَرَّاقين في آخر قدمةٍ قدمتُها بالبَصْرةِ عشرةَ آلاف دِرْهم.

قالَ عبدُ الرَّحمن بن أبي حاتِم: ثقة.

وقالَ الخليلي: ثقةٌ، مُحدِّثٌ ابن مُحدِّث.

وجدُّه: يحيى من أصحاب الثَّوْري.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وعمُّهُ: مُحمَّد بن يحيى ثقةٌ منْ رجالِ الصَّحيح.

ماتَ بالرَّي في يومِ عاشُوراء، سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

[١٤٠] مُحمَّد[1] بن بُجَيْر بن حازم بن راشد، السَّمَرْقَنْدي والدُ الحافظِ عُمَر بن مُحمَّد:

قالَ الذَّهَبِي[2] في ترجمة عُمَر: كانَ مُحمَّد صاحبَ حديثٍ ورحْلةٍ.

سَمِعَ منْ عارم[3].

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٣، السمعاني: الأنساب (البجيري) ١/ ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٦٠، الزبيدي: تاج العروس ١٠/ ١٠٨

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤١٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٢.

(٣) كتب السبط أمام هذه الترجمة: يحرر، ولم أجد من وصفه بالحفظ، والله تعالى أعلم وأحكم.

[١٤١] مُحمَّد(١) بن بركة بن الحَكَم بن إبراهيم، اليَحْصُبي القِنَّسْريني، ثم الحَلَبِي، الحافظ الإمام أبو بكر الملقَّب بِرْداعِس:

روى عن: أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائي، ويوسف بن مسلم، وهلال بن العلاء، وطبقتهم.

روى عنه: شيخه: عثمان بن خُرَّزاذ الحافظ، وأبو بكر الرَّبَعي، وأبو سُلَيمان ابن زَبْر، وابن عَدِي، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي، وابن المقرئ، وابن أبي الحديد، وآخرون.

قالَ الصُّوري: كانَ منْ حُفَّاظِ الحديث(٢).

وقالَ ابنُ ماكولا: كانَ حافظاً.

وقالَ أبو أحمد الحافظ: رأيتهُ حسَنَ الحفْظ.

وقالَ حمزةُ السَّهْمي، عنِ الدَّارَقُطْني: ضَعيف.

ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة ص١١٩، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٢٣٣، وفيه: برداغس، السمعاني: الأنساب (الفرداجي) ٤/ ٣٦٣، (القنسري) ٥٥١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٤٥، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٠٤، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٤٢٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٧، وفيه: برداغس، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨١، العبر ٢/ ٢١٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٨، وفيه: ذاعر، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٦٩، لسان الميزان ٥/ ٩١، وفيه: ذاعر، نزهة الألباب ١/ ١١٦.

(٢) لم أجده.

ع [١٤٢] مُحمَّد[1] بن بَشّار بن عُثمان بن داود بن كَيْسان، العَبْدِي أبو بكر البَصْري بُنْدار:

روى عن: عبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وغُنْدَر، ورَوْح بن عُبادة، وحَرَمي بن عُمارة، وابن أبي عَدِي، ومعاذ بن هشام، ويحيى القَطَّان، وابن مَهْدي، وأبي داود الطَّيالسِي، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، وبَهْز بن أسد، وسالم بن نُوح، وحَمَّاد بن مسَعْدة، وسهل بن يوسف، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعُمَر بن يُونس اليَمَامي، ومُحمَّد بـن عَرْعَرة، ومعاذ بـن معاذ، وأبي عامر العَقَدي، وأبـي علي الحَنَفي، وعُثمان بن عُمر بن فارس، ومُحمَّد بن بكر البُرْساني، وأُمَيَّة بن خالد، وأبي عاصم، وعبد الملك بن الصَّباح، وعبد الصَّمد بن عبد الوارِث، وخلق كَثير.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي عن أبي بكر المَرْوَزي، وزكريا السِّجْزِي عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وبَقيّ بـن مَخْلَد، وعبدالله بن أحمد، وابن ناجية، وإبراهيم الحَرْبي، وابن أبي الدُّنيا، وزكريا السَّاجي، وأبو خليفـة، وابن خُزَيمة،

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ١٣٤، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديـل ٧/ ٢١٤، ابن حبان: الثقـات ٩/ ١١١، ابن منده: فتح الباب ص١٠٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٧، الخطيب: تاريـخ بغداد ٢/ ١٠١، الباجـي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢١، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٣٥٦، ابن الجـوزي: المنتظم ١٢/ ٦٠، المزي: تهذيـب الكمـال ٢٤/ ٥١١، الذهبـي: تاريـخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١١، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٣.

والسَّرّاج، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأرغياني، وابن صاعد، والبَغَوي، وآخرون.

قالَ ابنُ خُزَيمة: سمعتُ بُنْداراً يقول: اختلفتُ إلى يحيى بن سعيد القَطَّان أكثر من عشرينَ سنة.

قالَ بُنْدار: لو عاشَ يحيى بعدَ تلكَ المدَّةِ لكنتُ أسمعُ منهُ شيئاً كَثيراً.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كتبتُ عن بُنْدار نحواً من خمسينَ ألف حديث، وكتبتُ عن أبي موسى شيئاً، ولولا سلامةٌ في بُنْدار تُرِكَ حديثُه.

وقالَ إسحاقُ بنُ إبراهيم القَزَّاز: كنَّا عندَ بُنْدار فقالَ في حديثٍ عنْ عائشةَ ﵂: قال: قالتْ رسولُ الله ﷺ. فقال له رجلٌ يسْخرُ منه: أعيذُكَ باللهِ ما أفصَحَك! فقال: كُنَّا إذا خرجْنا منْ عند رَوْح، دخلنا إلى أبي عُبَيدة. فقال: قدْ بانَ ذلكَ عليك.

وقالَ عبدُالله بن مُحمَّد بـن سَيَّار: سمعتُ عَمْرو بـن علي يحلفُ أنَّ بُنْداراً يكذبُ فيما يروي عنْ يحيى.

قالَ ابـنُ سَيَّار: وبُنْدار، وأبـو موسى ثقتـان، وأبو موسى أحجّ؛ لأنَّـهُ كانَ لا يقرأُ إلا منْ كتبـِه، وبُنْدار يقرأُ منْ كلِّ كتاب.

وقالَ عبدُالله بن علي بن المَدِيني: سمعتُ أبي وسألتهُ عن حديثٍ رواهُ بُنْدار، عن ابن مَهْدي، عن أبي بكر بـن عَيَّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبـدالله، عنِ النَّبـِيِّ ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَـةً»[1]. فقـال: هذا كذبٌ وأنكرهُ

---

(١) أخبرنا محمد بن بَشَّارٍ قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدالله قـال: قـال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً». وَقَفَهُ عُبَيْدُاللهِ ابن سَعِيدٍ. النسائي: السنن (المجتبى) ٤/ ١٤٠

أشدّ الإنكار، وقال: حدَّثني أبو داود موقوفاً.

وقالَ عبدُالله بن الدَّوْرَقي: كُنَّا عندَ ابنِ مَعِين، وجرى ذكرُ بُنْدار، فرأيتُ يحيى لا يعبأُ بهِ ويسْتضعفُه.

قال: ورأيتُ القَوَارِيري لا يرضاه، وقال: كانَ صاحبَ حَمَام.

قالَ الأَزْدِي: وبُنْدار قد كتبَ عنهُ النَّاسُ وقبلوه، وليسَ قول يحيى، والقَوَارِيري، مِمَّا يجرحُه، وما رأيتُ أحداً ذكرهُ إلا بخيْرٍ وصدْقٍ.

وقالَ البَرْقَاني: سمعتُ عبدالله بن مُحمَّد بن جعفر البُوشَنْجِي يقول: ثنا مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، ثنا الإمام مُحمَّد بن بَشّار بُنْدار.

وقالَ العِجْلي: بصْريٌّ، ثقةٌ، كَثيرُ الحديث، وكانَ حائكاً.

وقال أبو حاتِم: صَدُوق.

وقال النَّسَائي[1]: صالِحٌ لا بأسَ به.

وقالَ عبدُالله بن مُحمَّد بن يونس السِّمْناني: كانَ أهلُ البَصْرةِ يقدِّمونَ أبا موسى على بُنْدار، وكانَ الغُرباءُ يقدِّمونَ بُنْداراً.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ المُسَيَّب: لَمَّا ماتَ بُنْدار جاءَ رجلٌ إلى أبي موسى فقال: البُشْرى ماتَ بُنْدار! فقال: جئتَ تبشِّرني بِموته؟ عليَّ ثلاثونَ حجَّةً إنْ حدَّثتُ أبداً، فبقيَ بعدهُ تسعينَ يوماً ولم يُحدِّثْ بحديث.

قالَ السَّرّاج: سمعتُ أبا سَيَّار يقول: سمعتُ بُنْداراً يقول: وُلِدتُ في السَّنةِ التي ماتَ فيها حَمَّادُ بن سَلَمة، وماتَ حَمَّاد سنةَ سبعٍ وستين.

وقالَ البُخَاري، وغيرُ واحدٍ: ماتَ في رَجَب، سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين.

---

(١) النسائي: تسمية الشيوخ ص٤٨.

وقالَ ابنُ حِبّان[١]: كانَ يحفظُ حديثهُ ويقرؤُهُ منْ حفظِه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحِمهُ الله تعالى -: كذا قالَ في «الثقات».

[وقالَ ابنُ خُزَيمة[٢] في «التوحيد»: ثنا إمامُ أهلِ زمانهِ مُحمَّد بن بَشّار.

وقالَ البُخَاريُّ[٣] في «صحيحه»: كتبَ إِلَيَّ بُنْدار، فذكرَ حديثاً مُسنداً، ولولا شدَّةُ وثوقهِ ما حدَّثَ عنهُ بالمُكاتبة، معَ أنَّهُ في الطَّبقةِ الرَّابعةِ منْ شيوخه؛ إلا أنَّهُ كانَ مُكثرا، فيوجدُ عندهُ ما ليسَ عندَ غيره][٤].

وقالَ مسلمة بن قاسم: أنا عنهُ ابنُ المِهْراني، وكانَ ثقةً مشْهوراً.

[وقالَ الدَّارَقُطْني[٥]: منَ الحُفَّاظِ الأثبات][٦].

وقالَ الذَّهَبِي: [لم يرحلْ ففاتهُ كبار، واقتنعَ بعُلماءِ البَصْرة][٧]، أرجو أنَّهُ لا بأسَ به.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١.

(٢) ابن خزيمة: التوحيد ٢/ ٥١٢.

(٣) ٦٢٩٦ قال أبو عَبْدالله: كَتَبَ إلي محمد بن بَشَّارٍ: حدثنا مُعَاذُ بن مُعَاذٍ، حدثنا ابن عَوْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ قال: قال الْبَرَاءُ بن عَازِبٍ، «وكان عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لهم، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قبل أَنْ يَرْجِعَ؛ لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ، فَذَبَحُوا قبل الصَّلاَةِ، فَذَكَرُوا ذلك لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي عَنَاقٌ، جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ من شَاتَيْ لَحْمٍ». البخاري: الصحيح ٦/ ٢٤٥٦.

(٤) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٥) الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠/ ٣٨٤.

(٦) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٧) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري مئتي حديث وخمسة أحاديث، ومسلم أربع مئة وستين.

ع [١٤٣] مُحمَّد[١] بن بِشْر بن الفُرَافِصة بن المُخْتار، العَبْدي أبو عبدالله الكُوفي:

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُروَة، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَري، ويزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، والأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، والثَّوْري، وشُعْبة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ومِسْعَر، ونافع بن عُمَر الجُمَحِي، وعبد العزيز ابن عُمَر بن عبد العزيز، وحجَّاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، وأبي حَيّان التَّيْمي، وفِطْر ابن خليفة، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وعَمْرو بن مَيْمون بن مِهْران، وعدَّة.

وعنه: علي بن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأبو كُرَيب، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وموسى بن حِزام التِّرْمذي، وهارون بن عبدالله الحَمَّال، وموسى بن عبد الرَّحمن المَسْرُوقي، وعَبْدَة بن عبدالله الصَّفَّار، ومُحمَّد ابن إسماعيل بن عُلَيّة، وحَوْثرة بن مُحمَّد المِنْقري، وعَبْد بن حُميد، وعَبَّاس الدُّوري، والحسَن بن علي بن عَفَّان، وغيرهم.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٤، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٤٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٣٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١/ ٤٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٤٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٦٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٠٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ عثمان الدَّارِمي، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ.

وقالَ الآجُرِّي عن أبي داود: هوَ أحفظُ منْ كانَ بالكُوفة.

وقال الكُدَيْمي، عن أبي نُعَيْم[1]: لَمَّا خرجنا في جنازةِ مِسْعَر، جعلتُ أتطاولُ فقلت: تجيؤوني فتسألونـي عنْ حديثِ مِسْعَـر، فذاكرني مُحمَّد بن بِشْـر العَبْدي بحديثِ مِسْعَر فأغْرَبَ عليَّ سبعينَ حديثاً لم يكنْ عندي منها إلاَّ حديثٌ واحد.

قالَ البُخَاري، وابنُ حِبّان: ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: كذا قالهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وفيها أرَّخهُ يعقوبُ بن شَيْبَة، ومُحمَّد بن سَعْد، وزاد: في جُمَادى الأولى، وقالا: وكانَ ثقةً كَثيرَ الحديث.

وفـي «المراسيل»: قالَ ابـنُ معيـن[2]: والله ما سمعَ مُحمَّد بـن بِشْر، من مُجاهد بن رومي شيئاً، ولكنَّهُ مُرسل.

وقالَ النَّسَائي، وابنُ قانع: ثقة.

وقالَ ابنُ الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين[3]: لم يكنْ بـهِ بأْسٌ، وقيلَ له: هـوَ أحبُّ إليكَ أو أبو أسامة؟ فقال: أبو أسامة.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ عثمانُ بن أبي شَيْبَة: مُحمَّد بن بِشْر ثقةٌ ثبْتٌ إذا حدَّثَ منْ كتابـه.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٦٥.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٩٤، ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٩٧

(٣) الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٠.

[١٤٤] مُحمَّد[١] ابن بكر بن [مُحمَّد بن][٢] مُذكر، أبو جعفر الضَّرير، أحد الحُفَّاظ. نزلَ بُخارى:

وحدَّثَ عن: حُسين الجُعْفِي، وأبي أسامة، وجماعة.

وكانَ موصوفاً بالمعرفةِ والصَّلاحِ والدِّيانة.

تُوُفِّيَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

روى عنهُ البُخَاريُّون منهم: إسحاق بن أحمد بن خَلَف.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ م س [١٤٥] مُحمَّد[٣] بن أبي بكر بن عليّ بن عَطاء بن مقدَّم، المُقَدَّمي أبو عبدالله الثَّقَفِي مولاهم البَصْري:

روى عن: عمِّه: عُمَر بن علي المُقَدَّمي، ويزيد بن زُرَيع، وأبي مَعْشَر

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٩٤، ابن القَيْسَراني: المؤتلف والمختلف ص١٦٤، السمعاني: الأنساب (الجاورساني) ٢/ ١٣، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٧٨، تاريخ الإسلام ت: بشار ٦/ ١٦٧، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(٢) سقط من المخطوط، ومن تاريخ الإسلام، والتصويب من الخطيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٨، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٩٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٩٢، السمعاني: الأنساب (المقدمي) ٥/ ٣٦٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣١٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٤٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٦٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

يوسُف بن يزيد البَرّاء، ويوسُف بن يعقوب الماجشون، وحَمَّاد بن زَيْد، وابن عُلَيّة، وبِشْر بن المفَضَّل، وعبَّاد بن عَبَّاد، ومُعْتمِر بن سُلَيمان، وأبي عَوَانة، وحَرَمِي بن عُمارة، وأبي داود الطَّيالِسي، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ووَهْب بن جرير بن حازم، وعَثَّام بن علي العامري، وعبد الرَّحمن بن مَهْدي، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وروى البُخَاري عن أحمد غير منسوب عنه، وروى النَّسَائي عن أبي بكر بن علي المَرْوَزي عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم بن مُحمَّد بن نائلة، وعبدالله بن أحمد، ويوسف بن يعقوب القاضي وهو راويته، وأبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثَنَّى المَوْصِلي، وغيرهم.

قالَ عبدُ الخالق بن منصور: قلتُ ليحيى: أكتبُ عنهُ أحاديثَ أبيه؟ قال: اكتبْ.

وقالَ أيضاً عنْ يحيى: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صالحُ الحديثِ مَحلُّهُ الصِّدْق.

قالَ البُخَاري، وغيرُ واحدٍ: ماتَ سنةَ أربع وثلاثين ومئتين.

زادَ بعضُهم: في أوَّلِ السَّنةِ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ قانع: ماتَ في شَعْبان وكانَ ثقةً.

[١٤٦] مُحمَّد[١] بن أبي بكر بن مُحمَّد بن صالح بن الخَيَّاط، التَّعِزِّي، الشَّيْخُ، الإمامُ، العلاَّمةُ، الفقيهُ، المُحدِّثُ، حافظُ اليَمَن، جَمالُ الدِّينِ الهَمْداني اليَماني:

سمعَ الحديثَ من: الشَّيْخ مَجد الدِّين الشِّيرازي، وانتفعَ بالفضَلاءِ المُحدِّثين الذينَ دخلوا إلى تلكَ البلاد: كابن الجَزَرِي، وتقيِّ الدِّينِ الفاسي، والجمال مُحمَّد ابن موسى المُرَّاكِشِي، وغيرهم. وتخـرَّج على يديهم من طريقـة الصغر واستفادَ منهم.

ولُقِّبَ بحافظِ تلك البلاد، وكانَ تفقَّهَ على الشَّيْخِ جمال الدِّين العَوَادي[٢]، وأخذَ عنِ المُحدِّثِ نفيسِ الدِّين العَلَوي، وغيرِهِ منْ مشايخِ تلكَ البلاد، وبرعَ في الفقهِ، وسادَ وشاركَ في عدَّةِ فنونٍ، واشتهرتْ فضائلهُ، ورأَسَ ببلادهِ، ودرَّسَ، وأفادَ، وصارَ مدارُ الفتوى عليهِ بتلكَ البلاد، وعملَ شيئاً في «تاريخ اليَمَن» كما ذُكِرَ عنه.

وكانَ إماماً، عالِماً، مُحقِّقاً، مُحدِّثاً، فقيهاً، مُناظِراً، مُشاركاً في عدَّةِ علوم، صالِحاً، زاهداً أديباً لغويّاً فصيحاً، كلامهُ فيهِ قوَّة.

قالَ الحافظُ قطبُ الدِّينِ الخَيْضَري صاحبُنا: وقفتُ لهُ على رسائل إلى بعضِ أصحابهِ في ذمِّ نفسهِ وذمِّ الدُّنيا والرِّضا بالحال، وشكر الله على ما أنعم، وقد أتى في ذلكَ بشيءٍ شبه الصَّواعقِ فـي المواعظ، ويُذري الدُّموعَ الجوامد، ثُمَّ يشوقُ بكلامٍ أرقّ منَ النَّسيمِ إذا سَرى، وألطف منْ مُجالسةِ الأحبابِ في السُّرى، ولم يزلْ يجدُّ ويجتهـد ويُقرئُ ويُفيد معَ جودةِ ذهنـهِ وسلامةِ طويَّتـهِ وزُهْدٍ ودين، وقاله،

(١) المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٩٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٤٠٧، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٣٠٠، السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٩٤، البريهي: التاريخ ص٢٢٩.

(٢) قيده ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ١٤٠، السخاوي: الضـوء اللامع ٨/ ٢٤٩، وهو محمد ابن عمر التعزي. مات سنة ٨٨٩هـ.

إلى أنِ اخترمتهُ المنيَّة، ودُرِسَ بعدهُ مدارس، ومات.

قلت: ذكرهُ شيخُنا التَّقيُّ بن فهد في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»، وقال: الإمامُ، العلاَّمةُ، الحافظ.

وذكرهُ شيخُنا في «إنباء الغمر»، وقال: ماتَ بالطَّاعونِ سنة ٨٣٩هـ.

[١٤٧] مُحمَّد[١] بن أبي بكر بن منصور، المِيْهَني[٢] السَّرَخْسِي أبو الفتح الحافظ:

سمع منه: الشَّيْخُ الضِّياءُ بِمَرْو، ورمَاهُ بالكذب فقال: كانَ سامَحهُ الله يُرْمَى بالكذب، وإلزاقِ الأحاديثِ الباطلة، بالأسانيد الصَّحيحة، وكانَ يُتَّهَم.

قلتُ: ذكرهُ الذَّهَبِي في «الميزان»، وأغفلهُ من «التذكرة».

[١٤٨] مُحمَّد[٣] بن جابر بن حَمَّاد، المَرْوَزي الفقيه، أبو عبدالله:

سمع: هُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعلي بن المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وحِبّان بن موسى، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن صالح بِمِصْر.

حدَّثَ عنه: البُخَاريُّ في «تاريخه»، وابن خُزَيمة، وابن الشَّرقي، والدَّغُولي، وأبو العَبَّاس المَحْبُوبي.

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٨٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٢٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٩٥، وفيه: الجهني.

(٢) قيده السمعاني: الأنساب ٥/ ٤٣٩.

(٣) ابن منده: فتح الباب ص٤٩٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٧٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٢٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٧٥.

ماتَ بِمَرْو، لسبعٍ بقينَ من شَوَّال، سنة تسع وسبعين ومئتين.

قالَ الحاكم: يقالُ: كانَ أحدَ أئمَّةِ زمانِه، أدركتْهُ المنيَّةُ في كهولتِه.

[١٤٩] مُحمَّد[١] بن جابر بن مُحمَّد بن القاسم بن حَسَّان، القَيْسي الإمام المقرئ الحافظ، أبو عبدالله الوَادِي آشِيّ[٢]:

وُلِدَ في سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

وأخذَ عن: أبيه، والدِّلاصي، وأبي العَبَّاس البطرني، وسمع من: القاضي أبي العَبَّاس ابن الغَمَّاز، وأبي مُحمَّد بن هارون، وعدَّة.

روى عنه: جمعٌ منْ مشايخنا وغيرهم.

قالَ الحافظُ أبو عبدالله الذَّهَبِي في «طبقات القراء»: دخلَ أقصى المغرب، وعبَرَ إلى الأَنْدَلُس، وأقرأَ القراءاتِ بتلكَ البلاد، فاشتهرَ اسمه، وكانَ منْ مشاهيرِ القُرَّاء والمُحدِّثين، قرأتُ عليه «التيسير» وأفادَنِي أشياءَ نفيسة، وكانَ تاجراً، نبيلاً، متواضعاً، حجَّ وجاورَ غيْرَ مرَّة، وعملَ «أربعين بلدانية».

وذكرهُ شيخُنا الحافظُ زَينُ الدِّين العراقي في «ذيله على العبر» فيمنْ ماتَ في سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة فقال: ومِمَّنْ تُوُفِّيَ ببلادِ المغربِ الحافظ أبو عبدالله مُحمَّد بن جابر بن مُحمَّد القيسي الوادي آشي.

---

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٢٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٩، ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ١٢٤، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣١١، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ١١٣، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ١٥٢، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١١٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المقري: نفح الطيب ٥/ ٢٠٠.

(٢) الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ٦٨.

سمعَ من: ابن الغَمّاز، وابن هارون، وغيرهِما.

وحدَّثَ بِمِصْر والشَّام والحِجَاز وبلاد المغرب، وكانَ قدِ انفردَ بالدِّيارِ المِصْريَّةِ بعلوِّ «الموطأ» من رواية يحيى بن يحيى، ثُمَّ سافرَ إلى بلاد المغربِ فماتَ بِها كما قيل: في شهر ربيعِ الأوَّل.

قلت: وآخر منْ روى عنه حضوراً: الشَّيْخ الكمال عبدالله بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن سُلَيمان بن خَيْر السَّكندري ـ رحمه الله تعالى ـ.

[١٥٠] مُحمَّد[1] **بن جرير بن يزيد بن كَثير، أبو جعفر الطَّبَري ـ نزيل بغداد ـ، أصلهُ منْ آمُل طَبَرِسْتان:**

وأكثرَ التَّطواف، وسمعَ من: ابن أبي الشَّوارب، وأبا همام السَّكُوني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، ومُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، وأحمد بن منيع، وأبا كُرَيب، وهَنّاد بن السَّري، وخلائق.

وأخذَ القراءاتِ عنْ جماعة.

---

(١) ابن النديم: الفهرست ص٣٢٦، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨٠٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١٠٢، السمعاني: الأنساب ٤/ ٤٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ١٨٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢١٥، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٢٤٢، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٢٧٤، القفطي: إنباه الرواة ٣/ ٨٩، المحمدون من الشعراء ص٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ٩٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٢٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٤٥، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٠٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١٠٠

حدَّثَ عنه: الباقَرْحِي، وأبو بكر بن كامل، وأبو القاسم الطَّبَراني، وعبد الغَفَّار الحُضَيْني، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وآخرون.

قالَ الفَرْغَاني: رحلَ منْ آمُل وهوَ شابٌّ، وسَمحَ لهُ أبوه، وكانَ طولَ حياتهِ يوجِّهُ إليهِ الشَّيءَ إلى البُلْدان.

قالَ لِي: أبطأتْ نفقةُ أبِـي عَلَيَّ مرَّةً، حتَّى بعتُ كُمَّ قميصي.

قالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأئمَّـة، يُحكَمُ بقولـهِ ويُرجَعُ إلى رأيـهِ؛ لمعرفتِهِ وفضله، جَمعَ مـنَ العلومِ ما لم يشاركْـهُ فيـهِ أحدٌ منْ أهلِ عصْـرِه، فكانَ حافظاً لكتابِ الله بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكامِ القرآن، عالِماً بالسُّنَنِ وطرقِها، صحيحِها وسقيمِها، ناسخِها ومنسوخِها، عارفاً بأقوالِ الصَّحابةِ والتَّابعين، بصيراً بأيَّامِ النَّاسِ وأخبارهِم.

لهُ الكتابُ المشْهورُ في «تاريخ الأمم»، ولهُ كتابُ «التفسير» الذي لم يُصَنَّفْ مثله، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أرَ مثلهُ في مَعْناه، لكنْ لم يتمَّه، ولهُ في الأصولِ والفروعِ كتبٌ كَثيرة، ولهُ اختيارٌ منْ أقاوِيلِ الفُقهاء، وقدْ تفرَّدَ بِمسائل حُفِظتْ عنه.

كانَ مولدهُ في سنة أربع وعشرين ومئتين.

قيل: إنَّ المكتفي أرادَ أنْ يقفَ وقفاً تجتمعُ عليه أقاويلُ العُلماء، فأُحْضِـرَ لهُ ابن جرير، فأملَى عليهمْ كتاباً لذلك. قال: فأُخْرِجَتْ له جائزة فلم يقبلْها، فقيلَ له: فلا بدَّ من قضاء حاجةٍ. قال: أسألُ أميرَ المؤمنين أنْ يأمرَ بِمنعِ السُّؤالِ منَ الجامعِ يومَ الجُمُعةِ، ففعل ذلك.

وكذا التمسَ منهُ الوزيرُ أنْ يعملَ له كتاباً في الفقه فألَّفَ له كتاب «الخفيف»، فوجَّهَ إليهِ بألف دينارٍ فردَّها.

وقيل: مكثَ أربعينَ سنة يكتبُ كلَّ يومٍ أربعينَ ورقة.

قالَ تلميذهُ أبو مُحمَّد الفَرْغَاني: حسبتْ تلامذةُ أبي جعفر، منذُ احتلمَ إلى أنْ مات، فقسمُوا على المدَّةِ مصنَّفاته، فصارَ لكلِّ يومٍ أربعَ عشرةَ ورقة.

وقالَ العلاَّمةُ أبو حامد الإسْفراييني: لو سافرَ رجلٌ إلى الصِّينِ في تحصيلِ «تفسيرِ» ابنِ جرير لم يكنْ كَثيراً.

وقالَ حُسَينك الحافظ: سألِني ابنُ خُزَيمة، أكتبتَ عنِ ابنِ جرير؟ قلتُ: لا؛ لأنَّهُ لا يظهر، وكانتِ الحنابلةُ منعتهُ منَ التَّحديث، ومنعتْ منَ الدُّخولِ عليه. فقال: بئسما صنعْتَ، ضيَّعتَ رحلتَك.

وقالَ أبو بكر بن بالُوَيه: سمعتُ ابنَ خُزَيمة يقول: ما أعلمُ على أديمِ الأرضِ أعلم من مُحمَّد بن جرير، ولقد ظلَمَتْهُ الحنابلة.

وقالَ أبو مُحمَّد الفَرْغَاني: كانَ مُحمَّد بن جرير لا تأخذهُ في الله لومةُ لائم، معَ عظمِ ما يُؤْذَى به، فأمَّا أهلُ الدِّين والعِلْمِ فغير منكرِينَ علمهُ وزهدهُ ورفضَهُ للدُّنيا، وقناعته بِما يجيئهُ منْ حصَّةٍ خلَّفها لهُ أبوهُ بطَبَرِسْتان.

قال: وكانَ بثَّ مذهبَ الشَّافعيِّ ببغداد سنتين، واقتُدِيَ به، ثُمَّ اتَّسعَ علمهُ وأدَّاهُ اجتهادهُ إلى ما اختارهُ في كتبه، وقدْ عُرِضَ عليهِ القضَاء فأَبَى.

ثُمَّ له: «التفسير» و«التاريخ» و«القراءات» و«العدد» و«التنزيل» و«اختلاف العلماء» و«تاريخ الرجال» و«لطيف القول» في الفقه، و«الخفيف» و«التبصير»[1] في الأصول، وابتدأَ بتصنيفِ «تهذيب الآثار» فابتدأهُ بِما روَى أبو بكر الصِّدِّيق مِمَّا صحَّ، وتكلَّمَ على كلِّ حديثٍ بعلَّتهِ وطرقهِ وما فيهِ منَ الفقهِ واختلافِ العُلماء والحججِ والغريب فكملَ منهُ «مسند العشرة» و«أهل البيت» و«الموالي» ومن مسند ابن عَبَّاس قطعة، وماتَ قبلَ أنْ يكمل.

---

(١) في المخطوط: التنظير. والتصويب من تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٣.

وَلَمَّا بلغهُ أنَّ ابنَ أبي داود تكلَّمَ في حديث غَديرِ خُمّ، عملَ كتاب «الفضائل» وتكلَّمَ على تصحيحِ الحديث.

قالَ الذَّهَبِي: رأيتُ مُجلَّداً مِنْ طرقِ الحديث لابن جرير، فاندهشتُ لهُ ولكثرةِ تلكَ الطُّرق.

وقال: حُسِبَ عمرُ ابنِ جرير، وما كتبَ كلَّ يوم، فكانَ قسطُ اليومِ أربعَ عشرةَ ورقة.

قالَ ابنُ كامل: تُوُفِّيَ ابنُ جرير عشيَّةَ الأحد، ليومينِ بقيَا منْ شَوَّال، سنةَ عشر وثلاث مئة، ولم يُغيِّرْ شَيْبَه، وكانَ السَّوادُ فيهِ كَثيراً، وكانَ أسْمرَ، أعيَنَ، نحيفَ الجسم، طيالاً فصيحاً، وشيَّعهُ منْ لا يُحصيهمْ إلاَّ الله تعالى، وصُلِّيَ على قبْرِه شهوراً، ورثاهُ خلقٌ منَ أهلِ العلمِ والأدَب، منهم: ابن دريد، وابن الأَعْرَابي وما ألطفَ قوله:

حَدَثٌ مُفْظِعٌ وَخَطْبٌ جَليل دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْطِبارُ الصَّبُورِ
قامَ ناعي العُلُومِ أجْمع لَمَّا قامَ ناعي مُحمَّدِ بنِ جَريرِ

[١٥١] مُحمَّد[1] بن جعفر بن الحسين بن مُحمَّد، الوَرَّاق أبو بكرٍ المفيد الملقَّب: غُنْدَرا:

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٣٤، الهروي: مشتبه أسامي المحدثين ص٢٣٧، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٥٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢١١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٢٧٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٤٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٩، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٨.

روى عن: المَعْمَري، والباغَنْدِي، وأبي عَرُوبة، والطَّحاوي، وغيرهم بالعراق والشَّام والجزيرة ومِصْر.

روى عنه: الحاكم، وابن جُمَيْع، والسُّلَمي، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ الحاكم: أقامَ عندنا سنين يُفيدنا، وخرَّجَ لي أفرادَ الخُراسانيين منْ حديثي في سنة ستٍّ وستين، ثُمَّ دخلَ أرضَ التُّرْك، ثُمَّ استُدْعي منْ مَرْو إلى بُخَارى؛ ليُحدِّثَ بِها، فماتَ في المفَازَة، سنةَ سبعين وثلاث مئة.

[١٥٢] مُحمَّد[1] بن جعفر بن دُرَّان، أبو الطَّيِّب البَغْدادي، لقبه: غُنْدَر أيضاً:

سمع: أبا خليفة، وأبا يَعْلى، وإبراهيم بن عبدالله المَخْرَمي، وغيرهم.

ولقيَ الجُنَيد، وطبقته، وسكنَ مِصْر وحدَّثَ بِها.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو حفص الكَتَّاني، وعبد الرَّحمن النَّحَّاس، وآخرون.

ماتَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

[١٥٣] مُحمَّد[2] بن جعفر بن العَبَّاس، النَّجَّار أبو بكر، يُلقَّب: غُنْدرا:

---

(١) الهروي: مشتبه أسامي المحدثين ص٢٣٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٥٠، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٨، ابن الصلاح: المقدمة ص٣٤٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٨٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١٦، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٨.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧، السمعاني: الأنساب (النجار) ٥/ ٤٥٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٤١، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٢٩٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٤٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، الأنصاري: =

سمع: مُحمَّد بن هارون بن حُميد بن المُجَدَّر، ومُحمَّد بن هارون الحَضْرَمي، ويحيى بن صاعد، وطبقتهم.

روى عنه: الحسن الخلاَّل، وقال: كانَ ثقةً وكانَ يحفظ.

ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة، في المُحرَّم.

[١٥٤] مُحمَّد(١) بن جعفر بن عبد الرَّحمن، أبو الحسين الرَّازي غُنْدَر نزيل طَبَرِسْتان:

روى عن: أبي حاتِم الرَّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، ومُحمَّد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وغيرهم.

روى عنه: مُحمَّد بن جعفر بن حَمّويه، وآخرون.

[١٥٥] مُحمَّد(٢) بن جعفر بن غالب، أبو عبدالله الورَّاقُ الحافظ.

[١٥٦] مُحمَّد(٣) بن جعفر بن مُحمَّد بن نوح، أبو نُعَيْم البَغْدادي الحافظ، نزيلُ الرَّمْلة:

= المقنع في علوم الحديث ٢/ ٥٨٥، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٩٦.

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٧، الأنصاري: المقنع في علوم الحديث ٢/ ٥٨٦، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٥٩.

(٢) ذكره السمعاني: الأنساب (المصاحفي) ٥/ ٣٠٨، وذكر أن له كتاب «طبقات علماء بلخ».

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٤٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٣٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٥، وفيه: [جعفر بن نوح]، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٠٩.

وحدَّثَ بِها عن: مُحمَّد بـن شَدَّاد المِسْمَعي، ومُحمَّد بـن يوسف الطَّبَّاع، وتَمْتام، وخلق.

وعنه: مُحمَّد بن المُظفَّر، وابن المقرئ، وغيرهُما منَ الرَّحّالة.

تُوُفِّيَ في سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [١٥٧] مُحمَّد[1] بـن جعفر، الهُذَلِي مولاهـم، أبـو عبدالله البَصْري، المعروف بغُنْدَر، صاحبُ الكَرَابيس:

روى عن: شُعْبة فأكثر، وجالسهُ نحواً منْ عشرينَ سنةً وكانَ ربيبَه، وعبدالله ابن سعيد بن أبي هِنْد، وعَوْف الأَعْرَابي، ومَعْمَر بن راشد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحُسين المُعَلِّم، وابن جُرَيْج، وهشام بـن حَسَّان، وعثمان بن غِياث، والثَّوْري، وابن عُيَيْنَة.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين، وعلي ابن المَدِيني، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبة، وقُتَيبـة، وإبراهيم بن مُحمَّد بن عَرْعَرة، وأبو بكر بن خلاَّد، ويعقوب الدَّوْرَقي، وأبو بكر بن نافع العَبْدي، وعُبَيدالله القَوَارِيري، ومُحمَّد بـن زياد الزِّيادي، وأبـو موسى، وبُنْدار، ومُحمَّد بـن الوليد

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٦، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٥٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٦٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٣، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٥٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠، سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٩٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

البُسْرِي، ومُحمَّد بن عَمْرو بن جَبَلَة بن أبي رَوَّاد، وبشر بن خالد العَسْكَري، وأحمد ابن عبدالله بن الحَكَم، ومُحمَّد بن أبان، وعُقْبَة بن مُكْرَم، وعبدالله بن مُحمَّد بن المِسْوَر الزُّهْري، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عن أحمد: غُنْدَر أَسَنُّ من يحيى بن سعيد.

سمعتهُ يقولُ: لزمتُ شُعْبة عشرينَ سنة، لم أكتبْ منْ أحدٍ غيرهِ شيئاً، وكنتُ إذا كتبتُ عنهُ عرضتهُ عليه.

وقالَ عبدُ الخالق بـن منصور، عنِ ابـنِ مَعِين: كانَ منْ أصحِّ النَّاسِ كتاباً، وأرادَ بعضهُم أنْ يُخطِّئهُ فلم يقدرْ، وكانَ يصومُ منذُ خمسينَ سنةً يوماً ويوماً لا.

وقالَ ابنُ المَدِيني: هوَ أحبُّ إلَيَّ منْ عبد الرَّحمن في شُعْبة.

وقالَ ابنُ مَهْدي: كنَّا نستفيدُ مـنْ كتبِ غُنْدَر في حياة شُعْبـة، وكان وكيـع يسمِّيه: الصَّحيح الكتاب.

وقالَ أبو حاتِم، عن مُحمَّد بـن أبان البَلْخِي، قالَ ابـنُ مَهْدي: غُنْدَر أثبتُ في شُعْبة منِّي.

وقالَ ابنُ المبارك: إذا اختلفَ النَّاسُ في حديثِ شُعْبة، فكتابُ غُنْدَر حَكَمٌ بينهم.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن غُنْدَر؟ فقال: كان صَدُوقاً وكانَ مُؤَدِّياً، وفي حديثِ شُعْبة ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: كانَ من خيارِ عِبادِ الله، ومنْ أصحِّهم كتاباً على غَفْلةٍ فيه.

وقالَ العَيْشي: إنَّما سَمَّاه غُنْدَراً ابنُ جُرَيْج، كانَ يُكثِرُ الشَّغبَ عليه.

قال: وأهلُ الحِجَاز يُسمُّون المُشغِّبَ غُنْدَرا.

وقالَ أبو بكر الأَنْباري: ثنا مُحمَّد بـن المَرْزُبان، ثنا عَبَّاس بـن مُحمَّد، ثنا يحيى[1] بن مَعِين قال: اشترى غُنْدَر سَمَكاً وقالَ لأهلـهِ: أصلِحوهُ، ونامَ فأكلوا السَّمك، ولطَّخُوا يدَه، فلمَّا انتبه قال: هاتوا السَّمك، فقالوا: قد أكلتَ قال: لا. قالوا: فشُمَّ يدَك، ففعلَ فقال: صدقتُمْ ولكنِّي ما شبِـعتُ.

قالَ أبو داود، وابنُ حِبّان: ماتَ في ذي القعدة، سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ سنةَ أربع وتسعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقال: كانَ ثقةً إنْ شاءَ الله تعالى.

وقالَ البُخَاري: حدَّثني مُحمَّد بن المثَنَّى قال: ماتَ غُنْدَر سنةَ اثنتينِ وتسعين.

وحكى الذَّهَبِـي في «الميزان» عنه: أنَّهُ أنكرَ حكايةَ السَّمكِ وقال: أَمَا كانَ يدلُّنِي بطْنِي.

وقالَ عَمْرو بن العَبَّاس: كتبتُ عن غُنْدَر حديثه كلَّه، إلاَّ حديثه عن ابن أبي عَرُوبة؛ فإنَّ عبد الرَّحمن نَهانِي أنْ أكتبَ عنهُ حديث سعيد، وقال: إنَّ غُنْدَراً سَمِعَ منهُ بعدَ الاختلاط.

وقالَ ابنُ المَدِيني: كنتُ إذا ذكرتُ غُنْدَراً ليحيى بن سعيد عوجَ فمه، كأنَّهُ يضعِّفُه.

وقالَ المنتجيلي: مُحمَّد بن جعفر غُنْدَر، كنيته: أبو بكر، بصْريٌّ ثقة.

وقالَ مُحمَّدُ بن يزيد: كانَ فقيهَ البدَن، وكانَ ينظرُ في فقه زُفَر.

وذكرهُ الخطيبُ في الرُّواة عن مالك.

وقال العِجْلي: بصْريٌّ ثقة، وكانَ منْ أثبتِ النَّاسِ في حديث شُعْبة.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٣٤٥.

وروينا في «المجالسة»[١] عنِ ابنِ مَعِينٍ قال: قدمنا على غُنْدَر فقال: لا أحدِّثكُم حتَّى تمشُوا خلفي فيراكم أهلُ السُّوق فيكرموني.

خ ت ق [١٥٨] مُحمَّد[٢] بن جعفر، السِّمْناني القُومَسِي، أبو جعفر بن أبي الحُسين الحافظ:

روَى عن: عبدالله بن جعفر، وسُلَيمان بن عُبَيدالله: الرَّقِّيْين، وأبي مُسْهِر، وأبي صالح عبدالله بن صالح، وعلي بن عَيَّاش الحِمْصي، وعَمْرو بن عثمان الكِلابي، وعُمَر بن حفص بن غِياث، ومُطَرِّف بن عبدالله المَدَنِي، وزكريا بن عَدِي، وسُنَيْد بن داود المِصِّيصي، وعثمان بن صالح المِصْري، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري حديثاً واحداً في غَزْوةِ خَيْبَر، والتِّرْمذي، وابن ماجه، وأبو زُرْعَة، وابن خُزَيمة، وابن بُجَيْر، والحسَن بن سفيان، وداود بن الوَسِيم، وعبدالله بن مُحمَّد بن يونُس السِّمْناني، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرّاج، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: اجتمعَ معَ أبي بالبَصْرةِ أيَّامَ الأنْصَاري.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: روَى البُخَاري[٣]

---

(١) الدينوري: المجالسة وجواهر العلم ص٤٤٩.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٠، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٠٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٠، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٩٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ح١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٢٠، المقتنى في سرد الكنى ١/ ١٤٨، الكاشف ٢/ ١٦٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) ٩٢٨ حدثنا محمد، حدثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ قال حدثنا أبي، عن عَاصِمٍ، عن حَفْصَةَ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالت: (كنا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يوم الْعِيدِ، حتى نُخْرِجَ الْبِكْرَ من خِدْرِهَا، حتى نُخْرِجَ الْحُيَّضَ، فَيَكُنَّ خَلْفَ الناس، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذلك الْيَوْمِ =

في العيدينِ عن مُحمَّد غير منسوب، عن عُمَر بـن حفص، فيشبه عندي أنْ يكونَ هوَ هذا، وقيل: هو الذُّهْلي.

وفي «الزهرة»: روَى عنهُ البُخَاريُّ سبعة أحاديث.

قالَ ابنُ عَدِي: قتلهُ صاحبُ الحسينِ بن زَيْد لَمَّا خرَج.

قلت: ووصفهُ الذَّهَبِيُّ في «الكاشف» بالحفظ و«التاريخ» له، وأغفلهُ منَ «التذكرة».

[١٥٩] مُحمَّد[1] بن جعفر، أبو علي، لقبه: غُنْدَر:

حدَّثَ عن: الحسن بن علي المَعْمَري.

حدَّثَ عنه: أحمد بن الفَرَج بن حجَّاج، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي.

قالَ الذَّهَبِي: وكانَ موصوفاً بالحفظ، وعندي أنَّهُ شيخُ أبي نُعَيْم.

[١٦٠] مُحمَّد[2] بن جُمُعة بن خَلَف، القُهُسْتاني أبو قُرَيش الأصَمّ:

سمع: مُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، ويحيى بن حكيم، وأبا كُرَيب، وأحمد بن المقدام، ومُحمَّد بن زُنْبُور، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الشَّافعي، وأبو علي النَّيْسَابوري، وأبو سهل الصُّعْلُوكي،

= وَطُهْرَتَهُ). البخاري: الصحيح ١/ ٣٣٠.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٤٩، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٢.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٩، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٨٩، السمعاني: الأنساب (القهستاني) ٤/ ٥٦٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٦٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٠٣، ابـن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٨.

وأحمد بن بالُويه، وأحمد بن سهل الأنْصَاري، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ ضابطاً، مُتقناً، حافظاً، كَثير السَّماعِ والرِّحلة، جمعَ المسندين على الرِّجالِ والأبواب، وَصَنَّفَ حديثَ الأئمَّة: مالك، والثَّوْري، وشُعْبة، وكانَ يُذاكرُ بحديثهم الحُفَّاظَ فيغلبهم.

قالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قُرَيش الحافظُ الثِّقةُ الأمين.

ماتَ بقُهُسْتان، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

م د [١٦١] مُحمَّد[1] بن حاتِم بن مَيْمون، البَغْدادي أبو عبدالله القَطِيعي المعروف بالسَّمين، مَرْوَزيُّ الأصل، سَكَنَ بَغْداد:

روى عن: وكيع، وابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيّة، وبَهْز بن أسد، وحجَّاج بن مُحمَّد، ورَوْح بن عُبادة، وزيد بن الحُباب، وشَبَابة بن سَوَّار، وابن مَهْدي، وعُمَر بن يُونس اليَمَامي، وكَثير بن هشام، ومُحمَّد بن بكر، ويحيى القَطَّان، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويحيى بن عَبَّاد، ومُعاذ بن مُعاذ، ومُعَلَّى بن منصور،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٩٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٧٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٦، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٨١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٩، الجبائي: ألقاب الصحابة والتابعين ص٦٥، السمعاني: الأنساب (السمين) ٣/ ٣١٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٤٧، المنتظم ١١/ ٢٣٣، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٣/ ٢١٩، الضياء المقدسي: جزء الأوهام ص٥٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٣، ميزان الاعتدال ٦/ ٩٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٨٩، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٤.

وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، وأَسباط بن مُحمَّد، وبِشْر بن السَّري، وسعيد بن سُلَيمان الواسطي، وعبدالله بن بكر السَّهْمي، وعَفَّان، ومَكِّي بن إبراهيم، ومُعَاوية بن عَمْرو الأَزْدِي، وجماعة.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعُمَر بن شَبَّة النُّمَيْري، وأحمد بن يحيى البَلاذُري، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، وغيرهم.

قالَ أحمد بن مُحمَّد الجُعْفِي: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: مُحمَّد بن حاتِم ابن مَيْمون كَذَّاب.

وقالَ عَمْرو بن علي: ليسَ بشيء.

وقالَ عبدُالله بن عليّ بن المَدِيني: قلتُ لأبي: شيءٌ رواهُ ابنُ حاتِم، عن ابن مَهْدي، عن شُعْبة، عن سالم، عن قَبِيصَة بن هُلْب، عن أبيه مرفوعاً: «لاَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ»[1]. قال: هذا كَذِب إنَّما روَى هذا أبو داود.

قالَ ابنُ قانع: صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ عَدِي، والدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ سَعْد: استخرجَ كتاباً في «التفسير» كتبهُ النَّاسُ، وكانَ ينْزِلُ قَطيعة الرَّبيع.

---

(١) ٢٢٠٢٠ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو مُوسَى محمد بن الْمُثَنَّى، ثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعْبَةَ، أخبرني سِمَاكُ بن حَرْبٍ قال: سمعت قَبِيصَةَ بن هُلْبٍ يحدِّثُ عن أبيه، سمع النبي ﷺ قال وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ قال: «لاَ يَجِيئَنَّ أَحَدَكُم بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ابن حنبل: المسند ٥/ ٢٢٦.

وقالَ موسى بن هارون، وغير واحدٍ: ماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ خَمسٍ وثلاثين ومئتين.

وقالَ ابنُ قانع: قيل: إنَّهُ ماتَ في أوّل سنةِ ستّ.

وقالَ ابنُ حِبّان: ماتَ سنةَ خَمسٍ، أو ستٍّ وثلاثين ومئتين.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم ثلاث مئة حديث.

[١٦٢] مُحمَّد[1] بن الحارث بن أسد، الخُشَنِي القَيْروانِي المَغْرِبِي:

روى عن: قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن نصر، وأحمد بن عُبادة، وغيرهم.

ودخلَ الأَنْدَلُسَ زائراً صاحبَها المستنصر[2] فتمكَّنَ منه، واستوطَنَها وَصَنَّفَ له كتباً منها: «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، و«تاريخ الأَنْدَلُس» و«تاريخ إفريقية» وكتاب «النسب».

قالَ أبو الوليد الفَرَضي: بلغَنِي أنَّهُ صنَّفَ للمستنصرِ مئةَ ديوان، وكانَ شاعراً بليغاً لكنهُ يلحَن، وتولَّعَ بالكيمياء.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١١٤، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦١، الحميدي: جذوة المقتبس ص١٩، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ١٦٧، وفيه: حارث بن إسماعيل، السمعاني: الأنساب (الخشني) ٢/ ٣٧٢، الضبي: بغية الملتمس ص٧١، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٢٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٢٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٥، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٦٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٨.

(٢) أمير المؤمنين المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد. مات سنة ٣٦٦هـ. ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ١/ ١٥، ابن الأبار: التكملة ١/ ٢٢٦، القضاعي: الحلة السيراء ١/ ٢٠٠.

واحتاجَ بعدَ موتِ الحَكَم إلى أنْ جلسَ في حانوتٍ يبيعُ الأَدْهان.

روى عنه: أبو بكر بن حَويبل، وغيره.

مات في صَفَر، سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[١٦٣] مُحمَّد[١] بن حامد بن حمد بن سرمس، أبو سعيد الحافظ من أهل إِصْبهان:

أحدُ منْ جدَّ في الحديثِ وطلبهُ وجمعهُ وبرعَ فيه.

قدمَ بغداد في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

روى عن: أبي مُحمَّد لاحق بن مُحمَّد بن أحمد التَّميمي الأَصْبهَاني، وأبي العلاء صاعد بن سَيَّار الإسحاقي.

روى عنه: [][٢].

ذكرهُ الحافظُ أبو عبدالله الدُّبَيْثي في «ذيله»، وقال: تُوُفِّيَ في شَعْبان سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة في أَصْبهان[٣].

[١٦٤] مُحمَّد[٤] بن حِبّان بن أحمد بن حِبّان بن مُعاذ بن مَعْبد بن سَهِيد،

---

(١) السمعاني: التحبير ٢/ ١٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ٢٢٣، المختصر المحتاج إليه ١٥/ ٢٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ص١٢٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٠١، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٧.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) وصفه الذهبي بالحفظ في تاريخه وأغفله من التذكرة، ولم يشر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ لذلك.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٣١٦، ابن القَيْسَراني: المؤتلف والمختلف ص٥١، السمعاني: الأنساب (البستي) ١/ ٣٤٨، (الحباني) ٢/ ١٦٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٩، ابن نُقْطة: التقييد ص٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١١٢، =

بسين مهملة وزن عَلِيم، التَّميمي الحَنْظَلِي أبو حاتِم البُسْتي:

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وسبعين ومئتين.

سمع من: أبي خليفة، والنَّسَائي، والحسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وأبي يَعْلى، والصُّوفي، وابن خُزَيمة، وأمم سواهم.

طافَ الشَّرقَ والغرْبَ إلى الإِسْكندريَّة.

روى عنه: الحاكم واسْتملى عليه، ومنصور الخالدي، وأبو معاذ عبد الرَّحمن ابن مُحمَّد السِّجِسْتاني، وابن مَنْدَه، ومُحمَّد بن أحمد بن منصور النُّوْقاتِي، ومُحمَّد ابن أحمد بن هارون الزَّوْزَني، وآخرون.

قالَ أبو سَعْد الإِدْرِيسي: وَلِـي قضاءَ سَمَرْقَنْد زماناً، وكانَ مـنْ فقهاءِ الدِّينِ وحُفَّاظِ الآثـار، عارفاً بالطِّـبِّ والنُّجومِ وفنونِ العِلْم، صنَّـفَ «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء» و«فقه الناس» بسَمَرْقَنْد.

وقالَ الحاكم: كانَ مـنْ أوعيـةِ العِلمِ في الفقهِ واللُّغـةِ والحديثِ والوعظِ، ومنْ عُقلاءِ الرِّجال، قدمَ نَيْسَابور، ثُمَّ رحلَ إلى بُخَارى، ثُمَّ وردَ نَيْسَابور وحدَّث، ثُمَّ سارَ إلى قضاء نَسَا، ثُمَّ انصرفَ إلى نَيْسَابور سنةَ سبعٍ وثلاثين، فأقامَ بِها وبنَى الخَانْقَاه[1]، وقُرِئَ عليهِ جملةٌ منْ مصنَّفاته، ثُمَّ رجعَ إلى سِجِسْتان سنة أربعين، فرُحِلَ إليه؛ لسماعِ كتبِـه.

= تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٣١، العراقي: طرح التثريب ١/ ٨٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١١٢

(١) الخانقاه: وهي بقعة يسكنها أهل الخير والصوفية. السمعاني: الأنساب (الخانقاهي) ٢/ ٣١٣، وهو الرباط ويسمى في عرف العجم: الخانقاه. ابن الحاج: المدخل ٣/ ١٨٥.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً، نبيلاً، فهماً.

وقالَ ابنُ الصَّلاح[1]: ربَّما غلطَ الغلطَ الفاحشَ في تصرُّفاته.

قالَ أبو إسماعيل الهَرَوي: سمعتُ عبد الصَّمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد: سمعتُ أبي يقول: أنكرُوا على ابنِ حِبّان قوله: «النُّبوَّةُ: العِلْمُ والعمَل» فحكمُوا عليهِ بالزَّندقةِ وهُجِر، وكُتِبَ فيهِ إلى الخليفة.

وقالَ ابنُ حِبّان في كتاب «الأنواع»: لعلَّنا قد كتبْنا عنْ أكثر منْ ألفَي شيخ، من سِجِسْتان إلى الإِسْكندرية.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ أربعٍ وخَمسين وثلاث مئة، وهوَ في عشر الثمانين.

ع [١٦٥] مُحمَّد[2] بن حَرْب، الخَوْلاني أبو عبدالله الحِمْصي المعروف بالأَبْرَش، كاتبُ مُحمَّد بن الوليد الزُّبَيْدي:

روى عنه، وعن: الأَوْزَاعي، وابن جُرَيْج، ومُحمَّد بن زياد الأَلْهاني، وعُمَر ابن رُؤبة التَّغْلبي، وأبي مَهْدَي سعيد بن سنان، وأبي سَلَمة سُلَيمان بن سُلَيم الكِناني، وعُبَيدالله بن عُمر العُمَري، وغيرهم.

---

(١) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ١١٦

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٧٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٦٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٠، ابن منده: فتح الباب ص٥٠١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٣، الخطيب: غنية الملتمس ص٣٤٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٨، الجبائي: ألقاب الصحابة والتابعين ص٤٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٧٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٩٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنه: أبو مُسْهِر، وخالد بن خَلِيّ، وحَيْوة بن شُرَيْح، وعيسى بن المنذر الحِمْصي، ومُحمَّد بن وَهْب بن عَطيَّة، وإبراهيم بن موسى الرَّازي، ويزيد بن عبد ربه الجرجسي، وهارون الحَمَّال، وحاجب بن الوليد المَنْبِجي، وداود بن رُشَيْد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وكَثير بن عُبَيد، ومُحمَّد بن مُصَفَّى، وهشام بن عَمَّار، وأبو التُّقَى هشام بن عبد الملك اليَزَني، وأبو الرَّبيع سُلَيمان بن داود البَغْدادي الأَحْوَل، وموسى بن مَرْوَان الرَّقِّي، ومُحمَّد بن صَدَقة الجُبْلاني، وعَمْرو بن عثمان ابن سعيد بن كَثير بن دينار، وآخرون.

قالَ ابنُ سَعْد: وَلِيَ قضَاءَ دِمَشْق.

وقالَ المَرْوذِي، عن أحمد: ليسَ بهِ بأس، وقدَّمهُ على بَقيّة.

وقالَ عثمان الدَّارِمي: قلتُ لابنِ مَعِين: فبقيَّة كيفَ حديثُه؟ قال: ثقة. قلت: هوَ أحبُّ إليك، أو مُحمَّد بن حَرْب؟ قال: ثقةٌ وثقة.

قالَ عثمان: وهوَ الأَبْرَش الحِمْصي ثقةٌ.

وقالَ العِجْلي، ومُحمَّد بن عَوْف، والنَّسَائي: ثقةٌ.

وقالَ أبو حاتِم: صالحُ الحديث.

وقال خُشنام بن الصِّدِّيق: ثنا مُحمَّد بن حَرْب الخَوْلاني، وكانَ منْ خيارِ النَّاس.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئة.

وقالَ يزيدُ بن عبد ربّه، وعَمْرو بن عثمان: ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

[١٦٦] مُحمَّد[1] بن حُرَيْث بن عبد الرَّحمن بن حاشِد، أبو بكر الأَنْصَاري البُخَاري الحافظ:

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٥٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٩٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٤٥٩، نزهة الألباب ١/ ٢٠٩

لقَّبهُ ابنُ ماكولا: حَمّ ـ بفتح الحاء ـ وقال: ثقـة، صنَّفَ «المسند» و«التفسير» و«التاريخ» و«الوحدان»، ولم يُسمِّ أحداً منْ شيوخه.

قال: وتُوُفِّيَ في جُمَادَى الأولى، سنةَ اثنتينِ وثلاث مئة.

قلتُ: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٦٧] مُحمَّد[1] بن حَسَّان بن رافع بن سُمَيْر بن ثابت بـن نابت[2] وهذهِ بالنون، الحافظُ[3] صائنُ الدِّينِ الدِّمَشْقي القَصْري[4] العامري:

[١٦٨] مُحمَّد[5] ن الحسَن بن الحُسين بن منصور، النَّيْسَابوري أبو الحسن، التَّاجرُ المعدّل، منْ أجلِّ مشايخِ العِلْم، هو، وأبوه، وعمُّه: عَبْدوس:

سمع من: مُحمَّد بن أيوب الرَّازي، ومُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، ويوسف ابن يعقوب القاضي، ومُحمَّد بن عَمْرو قشمرد، وغيرهم بخُراسان والجبال والعراق.

وكانَ مُتْقناً، صَدُوقاً، حافظاً.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٧، العبر ٥/ ١٨٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٠.

(٢) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١١.

(٣) لم أجد من وصفه بالحفظ، وهذا مما يستدرك على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٤) كان يؤم بمسجد قصر حجاج، وبه مات، ويخطب بجامع المصلى.

(٥) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٨/ ٣٥١ ـ ٤٠٠)/ ٨٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٧.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

وكانَ كَثيرَ الإنفاقِ على الطَّلبة، صنَّفَ الكتبَ على رسم ابن خُزَيمة.

قالَ الحاكم: سمعتهُ يقول: عندي عنِ القاسم المُطَرِّز وابنِ ناجية، ألف جزء وزيادة، وكتبوا عنِّي ببُخَارى سنةَ خَمسَ عشرة، وحدَّثَ عنِّي أبِي، وعمِّي عَبْدوس.

وقالَ عبدُالله بن سَعْد الحافظ: كتبتُ عن أبي الحسن بن منصور، أكثر من ألف حديثٍ استفدتُها منه.

[وقال الحاكم:] وانتخبَ عليه أبو عليٍّ الحافظ معَ تقدُّمهِ مئتي جُزْءٍ. ورأيتُ مشايخنا يتعجَّبون من حُسنِ قراءةِ أبي الحسن للحديث.

ماتَ سنةَ خمس وخمسين وثلاث مئة، وكُفَّ بصرهُ قبلَ موتهِ بستٍّ سنين.

[١٦٩] مُحمَّد[(١)] بن الحسن بن خَلَف بن يحيى، أبو بكر بن برنجال:

رحلَ بعدَ الخمس مئة.

وسمع من: مُحمَّد بن الوليد الطُّرْطُوشي، ومُحمَّد بن منصور الحَضْرَمي.

وكانَ منْ أهلِ الحفظِ والدِّراية.

تُوُفِّيَ في رجَب، سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وقدْ نيف على الخمسين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٧٠] مُحمَّد[(٢)] بن الحسن بن الفتح، أبو عبدالله الصَّفَّار الصُّوفي

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٥٨٤، ابن الأبار: المعجم ص١٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٤٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٠، القزويني: التدوين ١/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٥٨٠.

المعروف بكيسكين[١]:

سمعَ: إبراهيم الشهرزوري، وأبـا حامد النَّيْسَابوري، وارتحلَ إلى العراقِ فسمع: البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وشيوخ بغداد في ذلكَ الوقت.

وارتحلَ إلى بلادِ الشَّامِ فسمعَ أصحابَ هشام بن عَمَّار، وأبا عَرُوبة، وزكريا ابن يحيى المَقْدِسي، وأبا الخليل الحِمْصي.

ولهُ منَ السَّماعاتِ ما لا يُحصى.

ذكرهُ الخليلي في «الإرشاد»، وقال: سَمعْنا منهُ سنةَ أربع وسبعين، وقد نيف على التسعين، وماتَ أوَّلَ سنةِ خَمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

[١٧١] مُحمَّد[٢] بن الحسن بن قُتَيبة، أبو العَبَّاس العَسْقَلاني:

سمع: صَفْوان بن صالح، وإبراهيم بـن هشام الغَسَّاني، وهشام بن عَمَّار، ويزيد بن عبدالله بـن مَوْهَب، ومُحمَّد بـن رُمح، وعيسى بـن حَمَّاد، وحَرْملة بن يحيى، ومُحمَّد بن يحيى الزِّمَّاني، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: أبو أحمد بن عَدِي، ويوسف المَيَانَجي، وأبو علي النَّيْسَابوري، وأبو بكر بن المقرئ، وابن حِبّان في «صحيحه»، ومُحمَّد بـن الحسين الحَرَّاني، وآخرون.

---

(١) لم أجد من وصفه بالحفظ، وهذا مما يستدرك على السبط ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) السمعاني: الأنساب (العسقلاني) ٤/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١٧، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال (زيادة) ٣/ ٥٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٨٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٢، العبر ٢/ ١٥٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٠.

ماتَ سنةَ عشر وثلاث مئة، ظنًّا.

[١٧٢] مُحمَّد[1] بن الحسَن بن مُحمَّد بـن زياد، المَوْصِلي، ثُمَّ البَغْدادي، أبو بكر النَّقّاشُ، المُقرئُ، المُفسِّر[2]:

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستِّين ومئتين.

وسمع من: أبي مُسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن زُهَيْر الحُلْواني، ومطيَّن، ومُحمَّد ابن علي الصَّائِـغ، والحسَن بـن سفيان، ومُحمَّد بـن عبد الرَّحمـن السَّامي، فـي آخرين.

وتلا على: هارون الدِّمَشْقي الأَخْفش، وعدَّة.

وقرأَ عليهِ جماعة.

روى عنه: ابنُ مُجاهد، وهوَ منْ صغارِ شيوخه، والدَّارَقُطْني، وأبو أحمد الفَرَضي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٤٩، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٥٨، السمعاني: الأنساب (النقاش) ٥/ ٥١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٥٢، المنتظم ١٤/ ١٨٤، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٣٠٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦١، تذكـرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٣، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٠، ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٤٢، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٣٠، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٢٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ١٣٢

(٢) يقول الذهبي: كنت قد أهملته؛ لوهنـه، ثم رأيت أن أذكره وأذكر عجره وبجره. وقال: ومع جلالتـه ونبلـه فهو متـروك الحديث، وحالـه فـي القراءات أمثـل. تذكـرة الحفـاظ ٣/ ٩٠٨.

وَصَنَّفَ في «القراءات» و«التفسير» و«الغريب» وفي «معاني القرآن» و«دلائل النبوة» و«أسماء القراء».

قالَ أبو عَمْرو الدَّاني: هوَ مقبولُ الشَّهادة، ـ يعني: في القراءات ـ.

وأمَّا في الحديث، فقالَ طلحةُ بن مُحمَّد بن جعفر: كانَ يكذب، والغالبُ عليهِ القصَص.

وقالَ البَرْقَاني: كلُّ حديثهِ مُنكر.

وقالَ اللاَّلكائي: كتابـهُ في التفسير، ليسَ شفاء الصُّدور، بلْ هوَ إِشْفى[1] الصُّدور ـ يعني: لكثرةِ ما فيهِ منَ المنكرات ـ.

وقالَ الخطيب: في حديثهِ مناكير بأسانيد مشْهورة.

ماتَ سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[١٧٣] مُحمَّد[2] بن أبي علي الحسَن بـن مُحمَّد بـن عبدالله، أبـو جعفر الهَمَذَاني الحافظ. شيخٌ، صالحٌ، ثقةٌ، مأمونٌ، مُعَمَّر:

رحلَ إلى العراقِ في سنة ستين وأربع مئـة فسمعَ بِها، ولكنْ لم يكنْ معتنياً حينئذٍ بالسَّماع، ثُمَّ سَمعَ بعدَ ذلكَ من: أبي الحُسين بن النَّقُّور، وأبـي القاسم بن البُسْرِي، وهذهِ الطَّبقة ببغداد.

---

(١) الإِشْفَى: المِثْقَب. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٤٣٨.

(٢) ابن نقطة: التقييد ص٦١، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١١/ ٥٠١ ـ ٥٥٠)/ ٥٥٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠١، العبر ٤/ ٨٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٤٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٩٧.

ورحلَ إلى نَيْسَابور: فسمع: الفَضْل بن المُحبّ، وأبا صالح المُؤذِّن، وأصحاب العَلَوي، وأبي نُعَيْم الإِسْفراييني.

وحجَّ فسمعَ: أبا علي الشَّافعي، وسَعْد بن علي الزَّنْجاني شيخ الحَرَم.

وسَمعَ بِهَرَاة: شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنْصَاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأَزْدِي.

وبجُرْجان: إسماعيل بن مسَعْدة الإِسْمَاعيلي.

وسمعَ «صحيح البُخَاري» من: أبي الخَيْر مُحمَّد بن موسى الصَّفَّار.

وحدَّث «بجامع» أبي عيسى عن: أبي عامرِ الأَزْدِي، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن العلاء، وأبي حامد ثابت بن أبي العَبَّاس بن سَهْلَك القاضي، بسماعهم منَ الجَرَّاحي.

وسَمعَ جماعةً بِهَمَذَان، وكانَ منْ أئمَّةِ السُّنَّة، ومنْ مشايخِ الصُّوفيّة(١).

قالَ ابنُ السَّمْعاني: سافرَ الكَثيرَ إلى البُلدانِ الشَّاسعة، وسَمعَ ونسخَ بخطِّه، وما أعرفُ أنَّ في عصْرِهِ أحداً سَمعَ أكثرَ منه.

قال: وحُكِيَ عنهُ أنَّهُ قال: دخلتُ بغداد سنةَ ستِّين فكنتُ أحضرُ عندَ الشُّيوخ، وأسْمعُ ولا أدعُهم يكتبونَ اسْمي؛ لأنِّي كنتُ لا أعرفُ العربيّة، ثُمَّ دخلتُ الباديةَ فلم أزلْ أدورُ معَ الظَّاعنينَ منَ العربِ حتَّى رجعتُ إلى بغداد، فقالَ لِيَ الشَّيْخُ أبو إسحاق: رجعتَ إلينا عربيًّا، وكانَ يُسمِّيني: الخَثْعَمي؛ لإقامتِي في بنِي خَثْعَم في الباديَة.

---

(١) العجب من الإمام الذهبي كيف يطلق هذه العبارة، وهو الذي نقد الصوفية في غير موضع من كتبه، وكيف يكون الرجل منْ أئمَّةِ السُّنَّة، ومنْ مشايخِ الصُّوفيّة! وهما ضدان متناقضان لا يجتمعان. قال تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾[الأحزاب: ٤].

قالَ ابنُ السَّمْعاني: وكانَ خطُّهُ رديئاً، وما كانَ لهُ كبيرُ معرفةٍ بالحديثِ على ما سَمعت. وسمعتُ مُحمَّد بن أبي طاهر الصُّوفي بأَصْبهان يقول: سَمعتُ أبا جعفر بن أبي عليٍّ يقول: تعسَّرَ عليَّ بعضُ شيوخي بِجُرْجان، فحلفتُ أنْ لا أخرجَ منها، حتَّى أكتب كلَّ ما عنده، فأقمتُ مُدَّةً، وكانَ يُخرِجُ إِلَيَّ الأجزاءَ والرِّقاع حتَّى كتبتُ جَميعَ ما عنده.

روى عنه: أبو العلاء الهَمَذَاني، ومنَ القُدماء: مُحمَّد بن طاهر المَقْدِسي، وآخر منْ روَى عنه: عبدُ الرَّحمن بن عبد الوَهَّاب بن المُعَزّم الهَمَذَاني.

تُوُفِّيَ في منتصفِ ذي القعْدة، سنةَ إحدى وثلاثين وخمس مئة.

وهوَ الذي ردَّ على إمامِ الحرَمَيْن، في إثباتِ العلوِّ لله تعالى، وقال: حيَّرَني الهَمَذَاني.

وقد روَى عنهُ ابنُ عساكر.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ د س [١٧٤] مُحمَّد[١] بن الحُسين بن إبراهيم بن الحُر بن زَعْلان، العامري أبو جعفر بن إِشْكاب البَغْدادي الحافظ:

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٢٨، السمعاني: الأنساب (الزعلاني) ٣/ ١٥٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٥٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٤، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٥٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٦١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

كانَ أصغرَ من أخيهِ علي، أصلهُ من: نَسَا.

روى عن: أبيه، وأبي النَّضْر، وحسين بن مُحمَّد المَرْوذي، وعلي بن حفص المَدَائِني، ومُحمَّد بن أبي عُبَيدة بن مَعْن المَسْعُودي، وقُراد أبي نوح، وعبد الصَّمد ابن عبد الوارث، وأبي المُطَرِّف مُحمَّد بن عُمَر بن أبي الوَزِير، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وعُبَيدالله بن موسى، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن أبي عاصم، وعبدالله بن أحمد، وعمر بن مُحمَّد بن بُجَيْر، والقاسم بـن زكريا المُطَرِّز، ويحيى بن مُحمَّد ابن صاعد، وأبو الطيب أحمد بن أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي حاتِم، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ معَ أبي، وهوَ ثقةٌ، سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ أبي عاصم: ثَبْتٌ.

وقال أبو العَبَّاس بن سعيد، عنِ ابنِ خِراش: كانَ منْ أهلِ العِلْمِ والأَمانة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ حديثٍ يتعسَّر.

قالَ ابنُ المُنَادي: تُوُفِّيَ يومَ الثّلاثاء، لعشرٍ خَلَون منَ المُحرَّم، سنةَ إحدى وستِّين ومئتين، ولهُ ثمانون سنة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلَمة: ثقةٌ، ثبْتٌ، جَليلٌ.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً حافظاً.

وفي «الزهرة»: روَى عنهُ البُخَاريُّ أربعة.

[١٧٥] مُحمَّد[1] بن الحُسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبدالله، السِّجِسْتانِي

(١) ابن ماكولا: الإكمال ١/ ١٢٣، السمعاني: الأنساب (الآبري) ١/ ٥٦، ابن عساكر: تاريخ =

الآبُرِي بِمَدَّةٍ وموحَّدةٍ مضمومة، وراء خفيفة، نسبة إلى: آبُر، منْ قُرى سِجِسْتان:

روى عن: أبي العَبَّاس السَّرّاج، وابـن خُزَيمة، وأبي عَرُوبـة، ومُحمَّد بن يوسف الهَرَوي، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجِيْزِي، وطبقتهم.

روى عنه: عليُّ بن بُشْرى اللَّيْثي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني، وجماعة.

ماتَ في رجَب، سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وهوَ في عشر الثَّمانين.

ذكرهُ الخطيب في «المؤتلف والمختلف» وقال: رحلَ وطوَّفَ في الحديثِ إلى خُراسان والجبالِ والعراقِ والجزيرةِ والشَّامِ ومِصْر.

ولهُ كتابٌ كبيرٌ مُصنَّفٌ في «مناقب الشَّافعي وأخباره».

وذكرهُ ابنُ ماكولا وقال: أحدُ الحُفَّاظ، ثُمَّ ذكرَ كلامَ الخطيب، انتهى.

[١٧٦] مُحمَّد[١] ابن الحُسين بن أحمد بن عبدالله بن بُريدة[٢]، المَوْصِلي أبو

= دمشق ٥٢/ ٣٣٩، الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٩، ابـن الأثير: اللباب ١/ ١٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٩، السبكي: طبقات الشافعيـة الكبرى ٣/ ١٤٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ١٠٢٥، توضيح المشتبه ١/ ١١٨، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٤٦

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، السمعاني: الأنساب (الأَزْدِي) ١/ ١٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكيـن ٣/ ٥٣، المنتظم ١٤/ ٣٠٨، ابـن الأثير: الكامل ٧/ ٤٢٠، ابن عبد الهادي: الصارم المنكي ص٢٢١ ـ ٢٢٥، طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٥٦٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٤٧، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٥٧١، ميزان الاعتدال ٦/ ١١٨، ابن كثير: البداية والنهايـة ١١/ ٣٠٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٤٤، ابن حجر: لسان الميزان ت: أبو غدة ٧/ ٩٠.

(٢) هكذا قيده المصنف بخطـه بضم الباء المعجمة تحت بواحدة والراء المهملـة، وورد =

الفتح الأَزْدِي نزيلُ بغداد:

روى عن: أبي يَعْلى المَوْصِلي، وابن جرير، والباغَنْدِي، والصُّوفي، وأبي عَرُوبة، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيم بن عُمَر البَرْمكي، وأحمد بن الفتح بن فَرْغَان، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ حافظاً، صنَّفَ في علومِ الحديث.

قال: وسألتُ البَرْقَاني عنه؟ فضعَّفه.

قال: وحدَّثني أبو النَّجيب عبد الغَفَّار الأُرْمَوي، قال: رأيتُ أهلَ المَوْصِل يُوهِّنُونه.

ولهُ مصنَّفٌ كبيرٌ في الضُّعفاء، وربَّما ضعَّفَ بلا مستند، وعمدتهُ في جمهورِهِ: زكريا السَّاجي.

ماتَ في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

[١٧٧] مُحمَّد[1] بن الحُسين بن عبدالله، أبو بكر الآجُرِّي البَغْدادي، الفقيه الحَنْبلي:

= عند الخطيب والسمعاني وابن عبد الهادي في الصارم المنكي، والذهبي في الميزان، وابن ناصر الدين: يزيد.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣، السمعاني: الأنساب (الآجري) ١/ ٥٩، الحموي: معجم البلدان ١/ ٥١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ _ ٣٨٠)/ ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٦، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٤٩، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٥٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٢٢، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٨٩.

نزلَ مَكَّة، وَصَنَّفَ كتاب «الشريعة»، وغير ذلك.

روى عن: أبي خليفة، وأبي مسلم الكَجِّي، وأبي شُعَيب الحَرَّاني، وخلف ابن عَمْرو العُكْبَري، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحَمَّامي، وأبو الحسين بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعبد الرَّحمن بن عُمَر بن النَّحَّاس، وآخرونَ منَ المغاربةِ وغيرهم.

وكانَ عالِماً عاملاً.

قالَ الخطيب: كانَ دَيِّناً، ثقةً.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ ستين وثلاث مئة.

[١٧٨] مُحمَّد[1] بن الحُسين بن عليّ بن الحُسين، أبو الحُسين الجُرْجَاني الحافظ الخَيَّاطي، نزيلُ ما وراءَ النَّهر:

روى عن: عِمران بن موسى بن مُجَاشع، وأبي نُعَيْم الإِسْتِراباذي، وغيرهما.

روى عنه: غُنْجَار، وأبو زُرْعَة مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحُسين الإِسْتِراباذي، وغيرهُما.

تُوُفِّيَ بسَمَرْقَنْد، في ذي القعدة، سنةَ ثلاثٍ وخَمسين وثلاث مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب».

[١٧٩] مُحمَّد[2] بن الحُسين بن عَمْرو، أبو عبدالله، من أهلِ سِجِسْتان:

روى عن: مالك بن سُعَيْر، وأبي نُعَيْم، وعُبَيدالله بن موسى، ويَعْلى ابن عُبَيد، وغيرهم.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الخياطي) ٢/ ٤٢٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٧٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٥٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٥١٨.

(٢) ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٥، ولم يصفه بالحفظ.

قالَ ابنُ حِبّان في «الثقات»: كانَ صاحبَ سُنَّـةٍ وفَضْل، مِمَّنْ صنَّفَ وأظهرَ السُّنَّة.

ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين.

[١٨٠] مُحمَّد[١] [بن الحُسين][٢] بن الفَرَج، أبو مَيْسَرة الهَمَذَاني الحافظ، صاحب «المسند»:

سمعَ من: كامل بن طلحة، وطبقته.

وعنه: مُحمَّد بن مُحمَّد الباغَنْدِي، وعبد الباقي بن قانع.

ماتَ بعدَ الثَّمانين ومئتين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِـيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ز[٣] **[١٨١] مُحمَّد[٤] بن الحُسين بـن [المبارك، يعرف بـ][٥] الأَعْرَابي،**

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٧.

(٢) سقط من المخطوط ومن تاريخ الإسلام، والتصويب من الخطيب.

(٣) حرف الزاي يضعه ابن حجر قبالة التراجم المستقلة التي زادها على الذهبي في ميزان الاعتدال. لسان الميزان ١/ ٣.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥، ابن ماكولا: الإكمال (عرابي) ٦/ ١٩٧، السمعاني: الأنساب (الأعرابي) ١/ ١٨٧، (العرابي) ٤/ ١٧٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٤٠، ابن الأثير: اللباب ١/ ٧٤، الفيروزابادي: القاموس المحيط ص١٤٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٢٠٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ٩٣٨، لسان الميزان ٥/ ١٤٣، لسان الميزان ت: أبو غدة ٧/ ٩٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، نزهة الألباب ٢/ ٢٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٨.

(٥) سقط من المخطوط ومن لسان الميزان، والتصويب من الخطيب.

أبو جعفرٍ الحافظ[١]:

ذكرَ ابنُ المُنَادي في «تاريخه»: أنَّهُ تغيَّرَ قبلَ موته، قال: وقد كتبَ النَّاسُ عنهُ على سَدَاد، وكانَ كَثيرَ السَّماع، ثُمَّ تغيَّرَ قبلَ موتهِ بسببِ موتِ ابنهِ، وكانَ يحفظُ[٢] الحديث، فحزنَ عليه، فلم يزلْ حتَّى تُوُفِّيَ في شَهْرِ رمَضَان، سنةَ سبعين ومئتين.

وقد سمعَ هذا من: أسود بن عامر، وشاذان، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وابن غَسَّان، وغيرهم.

روى عنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، وغيرُ واحدٍ.

قالَ الخطيب: كانَ ثقةً.

قلت: كذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ[٣] في «الميزان» له، ولم يذكرهُ في «التذكرة».

[١٨٢] مُحمَّد[٤] بن الحُسين بن مُحمَّد بن الحُسين بن علي بن عبدالله بن إبراهيم، الزَّاغُولي، الإمامُ المُحدِّثُ الحافظ، أبو عبدالله:

---

(١) لم يصفه بالحفظ غير ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ١٤٣

(٢) أي: كان ابنه يحفظ الحديث كما ورد عند السمعاني وابن الجوزي.

(٣) لم يترجم له الذهبي لا في: «الميزان» ولا في غيره.

(٤) السمعاني: الأنساب (الأرزي) ١/ ١١١، (الزاغولي) ٣/ ١٢٢، المنتخب من معجم الشيوخ ٣/ ١٤٣٧، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٣/ ٦٤، وفيه: عبدالله بن إبراهيم، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٨/ ٥٥١ ـ ٥٦٠)/ ٢٨٩، وفيه: إبراهيم بن عبدالله، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٩٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٨٤، توضيح المشتبه ٤/ ٢٥٧، وفيهما: إبراهيم بن عبدالله، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٣٢٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٨٧، وفيه: إبراهيم بن عبدالله.

مولدهُ سنةَ اثنتين وسبعين وأربع مئة، تخميناً.

وسمعَ الحديثَ من: أبي الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحَنَفي، وعيسى ابن شُعَيب السِّجْزِي، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجَبَلي[1]، وأبي مُحمَّد عبدالله بن الحسن الطَّبسي، والحسين بن مسعود البَغَوي، وأبي بكر بن السَّمْعاني، وأبي سعيد مُحمَّد ابن علي بن مُحمَّد الدَّهَّان، وغيرهم.

وتفقَّهَ على الإمامِ أبي بكر بن المُظفَّر بن السَّمْعاني بِمَرْو، والموفَّق بن عبد الكريم الهَرَوي.

ورحلَ وسَمِعَ الكَثيرَ وفاقَ الأقران.

ذكرهُ ابنُ السَّمْعاني في «معجمه»، فقال: كانَ صالِحاً، فاضلاً، خشنَ العيشِ، قانعاً باليسير، عارفاً بالحديثِ وطُرقه، اشتغلَ بطلبهِ وجمعهِ طولَ عمرِه، ونظرَ في الأدبِ والكتب، وجمعَ مجموعاتٍ لعلَّها بلغتْ أربع مئة مُجلَّد، سَمَّاها: «قيد الأوابد»، جَمَعَ فيها العلوم ورتَّبها، وكانَ حريصاً على طلبِ العِلْمِ ونسْخه، معَ كبَرِ السِّنّ.

ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة.

قلت: الزَّاغُولي، بفتحِ الزاي وضمِّ الغينِ المعجمةِ وبعدَ الواوِ لام، هذهِ النِّسبةُ إلى قريةٍ منْ قرى بَنْج دِيه، منْ أعمالِ مَرْو الرُّوذ، وبها قبْر المُهَلَّب بن أبي صفرة، فيما قالهُ ابنُ الأثير في «اللباب».

[١٨٣] مُحمَّد[2] بن الحُسين بن مُحمَّد بن موسى بن مِهْران، الحافظ،

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجبلي) ٢/ ١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٤٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١١/ ٥٠١ ـ ٥٥٠)/ ٣٢٤.

(٢) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٢٣، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٢٦٩، السمعاني: الأنساب (الحدادي) =

أبو الفَضْل الحَدَّادِي المَرْوَزي:

كانَ فقيهاً فاضلاً حنفيًّا.

سمع: مُحمَّد بن علي الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم التَّاجر، وغيرهُما.

روى عنهُ جماعة، منهم: أبو غانم أحمد بن علي الكُرَاعي.

تُوُفِّيَ في المُحرَّم أو صَفَر، سنةَ ثَمان وثَمانين وثلاث مئة.

قيل: كانَ عمرهُ مئةً وسبع سنين.

قالَ الحاكمُ أبو عبدالله: كانَ أبـو الفَضْلِ الحدَّاد شيـخَ أهلِ مَرْوٍ في الحفظِ والحديثِ والتَّصوُّفِ والقضاءِ في عصْره.

ذكرهُ ابنُ الأثيرِ في «الأنساب»، والحدَّاد بفتح الحاء وتشديد الدال المهملتين وآخره دال مهملة، نسبةً إلى عملِ الحديد.

[١٨٤] مُحمَّـد[١] بـن الحُسين بـن مُحمَّد بـن موسى، أبو عبـد الرَّحمن

= ٢/ ١٨٢، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٠، المشتبه ١/ ١٤٤، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٥٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٢٣٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٠٨.

(١) الخليلـي: الإرشاد ٣/ ٨٦٠، الخطيـب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨، السمعانـي: الأنساب (السُّلمي) ٣/ ٢٧٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٥٢، المنتظم ١٥/ ١٥٠، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص١٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٤٣، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٠٤، تذكـرة الحفـاظ ٣/ ١٠٤٧، ونقلت الترجمـة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧، ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٢، =

النَّيْسَابوري، الصُّوفي، الأَزْدِي الأب، السُّلَمي الأُمّ، نُسِبَ إلى جدِّه القدْوة أبي عَمْرو إسماعيل بن نُجَيد بن مُحدِّث نَيْسَابور أحمد بن يوسف السُّلَمي :

وُلِدَ في سنة ثلاثين وثلاث مئة .

سمع : أبا العَبَّاس الأَصَمّ، وأحمد بن مُحمَّد بن عَبْدوس، ومُحمَّد بن المُؤَمَّل[1] الماسَرْجسي، ومُحمَّد بن أحمد بن سعيد الرَّازي صاحب ابنِ وارة، والحافظ أبا علي النَّيْسَابوري، وخلقاً كثيراً.

وكتبَ العاليَ والنَّازلَ وَصَنَّفَ وجَمع، وسارتْ بتصانيفهِ الرُّكبان .

حملَ عنه : القُشَيْري، والبَيْهَقي، وأبو صالح المُؤذِّن، ومُحمَّد بن إسماعيل التَّفْلِيسي، وخلقٌ سواهم، إلاَّ أنَّهُ ضَعيف .

قالَ الخطيب : مَحلُّه كبيرٌ، وكانَ معَ ذلكَ صاحبَ حديثٍ مُجوِّداً، جَمَعَ شُيوخاً وتراجم وأبواباً، وعملَ دُوَيرةً للصُّوفيَّة، وَصَنَّفَ للصُّوفيَّةِ سُنناً وتفسيراً وتاريخاً .

قالَ الذَّهَبِي : أَلَّفَ «حقائق التفسير»، فأتى فيهِ بِمصائبَ وتأويلاتِ الباطنيَّة، نسألُ الله تعالى العافية .

قالَ الخطيب : قالَ لي مُحمَّدُ بن يوسف القَطَّان النَّيْسَابوري : كانَ السُّلَمي غيرَ ثقةٍ، وكانَ يضعُ للصُّوفيةِ الأحاديث .

وقال عبد الغافر في تاريخ نَيْسَابور : بلغَ منْ تصانيفهِ المئة أو أكثر، وكتبَ الحديث بمَرو ونَيْسَابور والعراق والحِجَاز .

= ابن حجر : لسان الميزان ٥/ ١٤٠، ابن العماد : شذرات الذهب ٣/ ١٩٦

(١) في المخطوط : المنذر .

قالَ الذَّهَبِي: قدْ سأَلَ أبا الحسنِ الدَّارَقُطْني، عنْ خلقٍ منَ الرِّجال، سؤالَ عارفٍ بِهذا الشَّأن.

ماتَ في شَعبان، سنةَ اثنتي عشرة وأربع مئة.

[١٨٥] مُحمَّد[1] بن الحُسين بن مُحمَّد، المكِّي الحَرَمي نزيلُ هَرَاة:

سمعَ بِمِصْر من: مُحمَّد بن الحُسين الطَّفَّال، وأبي الفتح بن بابشاذ، وعلي ابن حِمَّصة الحَرَّاني، وعليّ بن بقاء الوَرَّاق، وبِمَكَّة من: أبي نصر السِّجْزِي، وعبد العزيز بن بُنْدار، وببغداد من: أبي جعفر بن المُسْلمة، وأبي بكر الخطيب، وطبقتهم.

وكانَ منَ العُبَّاد. قالهُ مُحمَّدُ بن أبي علي الهَمَذاني، قال: ولم أرَ بعيني أحفظَ منه.

وقالَ أبو حامد الخَيَّاط الواعظ: إنْ كانَ لله بِهَرَاة أحدٌ منّ أوليائهِ فهوَ الحَرَمي.

وقالَ السِّلَفي: سمعتُ المُؤْتَمَنَ السَّاجي يقول: سمعتَ أبا سَعْد الحَرَمي الحافظَ بِهَرَاة يقول: لا يصْبِرُ على الخلِّ إلاَّ دودُه. ـ يعني: لا يصْبِرُ على الحديثِ إلاَّ أهلُه ـ.

ماتَ في شَعْبان، سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الحرمي) ٢/ ٢٠٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٤٦، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٥٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٤/ ٤٩١ ـ ٥٠٠)/ ١٠٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٨، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٠٢، المعين ص١٤٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢١٣، توضيح المشتبه ٢/ ٣٣٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٩٧.

[١٨٦] مُحمَّد(١) بن الحسين بن مُكْرم، البَغْدادي ثُمَّ البَصْري:

سكَنَ البَصْرة، وحدَّثَ بِها عن: بِشْر بن الوليد الكِنْدي، ومُحمَّد بن بكَّار ابن الرَّيَّان، ومنصور بن أبي مُزاحم، وعُبَيدالله القَوارِيري، وطبقتهم.

روى عنه: مُحمَّد بن مَخْلَد، وأبو القاسم الطَّبَراني، وابن عَدِي، وابن السُّنِّي، وابن المقرئ، وخلق.

قالَ إبراهيمُ بنُ فهد(٢): ما قدمَ علينا منْ بغداد، أحدٌ أعلمُ بالحديثِ من ابنِ مُكْرم.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

قالَ الذَّهَبِي: تُوُفِّيَ سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

ق [١٨٧] مُحمَّد(٣) بن حَمَّاد، الطِّهْراني أبو عبدالله الرَّازي:

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٥، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٦، العبر ٢/ ١٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥٨.

(٢) في المخطوط: مهدي، والتصويب من الخطيب.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٩، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٧٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٧١، السمعاني: الأنساب (الطهراني) ٤/ ٨٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٦٤، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٥٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٨، ميزان الاعتدال ٦/ ١٢٤، وفيه: الظهراني، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٠٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن حجر: طبقات المدلسين ٣٦، لسان الميزان ٧/ ٣٥٦.

روى عن: عبد الرَّزّاق، ويَعْلى بن عُبَيد، وأبي علي الحَنَفي، وعَفَّان، وأبي عاصم، وإسماعيل بن عبد الكريم الصَّنْعَاني، ومَكّي بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وابن أبي الدُّنيا، وأبو علي الحسن بن أحمد بن هارون الخَلاَّل الرَّمْلي، وأبو علي إسماعيل بن الحسن العَسْقَلاني، وأحمد بن عبدالله بن نصر بن بُجَيْر، وابن أبي حاتِم، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سَمعتُ منهُ معَ أبي بالرَّي وببغداد وبالإسكندرية، وهوَ صَدُوقٌ ثقة.

وقالَ ابنُ خِراش: كانَ عدلاً، ثقةً.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

وقالَ أبو سعيد بن يونُس: كانَ منْ أهلِ الرِّحلةِ في طلبِ الحديث، وكانَ ثقةً صاحبَ حديثٍ يفهم، خرجَ عنْ مِصْر، وكانتْ وفاتهُ بعَسْقلان، سنةَ إحدى وسبعين ومئتين، في ربيعِ الآخر.

لهُ عندَ ق حديثُ أبي هُرَيْرَة في الشُّفعة[1].

---

(١) ٣ بَاب إذا وَقَعَتْ الْحُدُودُ فلا شُفْعَةَ:

٢٤٩٧ حدثنا محمد بن يحيى، وَعَبْدُ الرحمن بن عُمَرَ، قالا: ثنا أبو عَاصِمٍ، ثنا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، عن أبي هُرَيْرَةَ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لم يُقْسَمْ، فإذا وَقَعَت الْحُدُودُ فلا شُفْعَةَ).

حدثنا محمد بن حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، ثنا أبو عَاصِمٍ، عن مَالِكٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ. قال أبو عَاصِمٍ: سَعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ مُرْسَلٌ، وأبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلٌ. ابن ماجه: السنن ٢/ ٨٣٤.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مسلمة بن قاسم: كان من أصحاب عبد الرَّزّاق، وكان حافظاً للحديثِ ثقة، وأكثر ما حدَّث فمِن حفْظِه.

وقال ابنُ عَدِي[١]: سمعتُ منصوراً الفقيه يقول: لم أرَ منَ الشُّيوخِ أحداً فأحببْتُ أنْ أكونَ مثلَهُ في الفَضْلِ غير ثلاثةٍ، فذكرهُ أوَّلَهم.

وقالَ عبدُ الحقِّ في أوائلِ «الأحكام»: لا يُحتَجُّ به، وأخطأَ في حديث.

كذا قال، واعتمدَ على قولِ ابن حَزْم[٢] في حديثِ ابنِ جُرَيْج، عنْ عَمْرو ابن دينار، عن أبي الشَّعثاء، عنِ ابنِ عَبَّاس: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ»[٣].

أخطأَ فيهِ الطِّهْراني؛ فإنَّ مسلماً أخرجهُ منْ هذا الوجهِ عنْ عَمْروٍ.

قال: والذي يخطرُ على بالي أنَّ أبا الشَّعثاءِ أخبَرني فذكره.

قالَ الذَّهَبِي[٤]: ما أخطأَ إلاَّ أنَّهُ اختصرَ صورةَ التَّحمُّل.

وقالَ ابنُ القَطَّان[٥] لَمَّا رأى قولَ عبدِ الحقِّ: «ابن الطِّهْراني ضعيف». هذا شيءٌ لم يقلهُ أحدٌ، بلْ هوَ ثقةٌ، حافظٌ.

وكانَ مُحمَّد بن يعقوب الفَرَجي يقول: مَنْ أرادَ أنْ ينظرَ إلى أحمد بن حَنْبل، وإسحاق، وتلكَ الطَّبقة، فلينظرْ إلى ابنِ الطِّهْراني.

---

(١) ابن عدي: الكامل ٢/ ٣٤٥.

(٢) ابن حزم: المحلى ١/ ٢١٤.

(٣) مسلم: الصحيح ١/ ٢٥٧.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ١٢٤

(٥) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٣/ ٣٣٠.

وقالَ أبو بكر بن جابر الرَّمْلي: ما رأى مثلَ نفسهِ، ولاَ رأيتُ أنا مثله.

[١٨٨] مُحمَّد[١] بن حَمْدون بن خالد، أبو بكر النَّيْسَابوري:

سمعَ: أحمد بن حفص بن عبدالله، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وعيسى بن أحمد البَلْخِي، وأبا زُرْعَة، والرَّبيع بن سُلَيمان، وغيرهم.

روى عنه: مُحمَّد بن صالح بن هانئ، وأبو مُحمَّد المَخْلَدي، وأبو بكر بن مِهْران، ومُحمَّد بن الفَضْل بن خُزَيمة، وآخرون.

قالَ الحاكم: كانَ مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ الجوَّالينَ في الأقطار، عاشَ سبعاً وثمانين سنة، وماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ عشرين وثلاث مئة.

وقالَ الخليلي: حافظٌ كبير.

[١٨٩] مُحمَّد[٢] بن حَمْدُويه بن سَهْل، أبو نَصْر المَرْوَزي الفَازِي ـ

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص١١٥، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٣٤، السمعاني: الأنساب (البيلي) ١/ ٤٣٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٦٥، القزويني: التدوين ١/ ٢٧٣، الحموي: معجم البلدان ١/ ٥٣٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦١١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨، ونقلت الترجمة منه، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٩، توضيح المشتبه ١/ ٦٨٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٩٠

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٢، السمعاني: الأنساب (البازي) ١/ ٢٥٨، (المطوعي) ٥/ ٣٢٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٨، ابن الأثير: اللباب (المطوعي) ٣/ ٢٢٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٢، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣٢٢، ٣/ ٣١٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٤٥.

بالفاء[1]ـ، نزيلُ بغداد:

حدَّثَ عن: أبي داود السِّنْجي، ومحمود بن آدم، وأبي المُوَجّه، وعبدالله ابن حَمَّاد، وغيرهم.

روى عنه: ابن حَيُّويه، وابـن القَوَّاس، والدَّارَقُطْني، وأبو أحمد بـن جامع الدَّهَّان، ومُحمَّد بن الحسين العَلَوي.

قالَ البَرْقَاني: حدَّثني الدَّارَقُطْني قال: حدَّثنا مُحمَّد بن حَمْدُويه المَرْوَزي، وعلي بن الفَضْل بن طاهر: ثقتانِ، نبيلانِ، حافظانِ.

قيلَ: ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وروى غُنْجَار، عن عثمان بن مُحمَّد بن حَمْدُويه قال: تُوُفِّيَ أبي بِمَرْو سنةَ تسعٍ وعشرين.

ويؤيِّـدهُ: أنَّ أبا بكرٍ الكلاباذي[2] روى عنهُ فـي «معاني الأخبار» له، فقالَ فـي الحديثِ الثانـي والخمسين منـه: قُرِئَ علـى أبي نصـر مُحمَّد بـن حَمْدُويـه المُطَّوِّعي، وأنا أسمعُ في المُحرَّم، سنةَ ثَمان وعشرين وثلاث مئة، فذكر حديثاً.

د ت ق [١٩٠] مُحمَّد[3] بن حُمَيْد بن حَيَّان، التَّميمي، أبو عبدالله الرَّازي:

---

(١) في المخطوط زيادة: والراء. وهو خطأ.

(٢) الكلاباذي: معاني الأخبار ص١١٦

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٦٩، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٢٠٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٦١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٢، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٣٠٣، ابن عـدي: الكامل ٦/ ٢٧٤، ابن شاهيـن: تاريـخ أسماء الثقات ص٢٠٨، الخليلـي: الإرشاد ٢/ ٦٦٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٩٧، ابن عبد الهادي: الصارم المنكي ص٣٤٥، الذهبي: =

روى عن: يعقوب بن عبدالله القُمِّي، وإبراهيم بن المختار، وجرير بن عبد الحميد، وابن المبارك، ومِهْران بن أبي عمر، وهارون بن المغيرة، وأبي تُمَيلة يحيى بن واضح، وسَلَمة بن الفَضْل، وعبدالله بن عبد القدوس، وأبي زُهَيْر عبد الرَّحمن بن مَغْراء، والفَضْل بن موسى السِّيناني، ونُعَيْم بن مَيْسَرة النَّحْوِي، وحَكّام بن سَلْم، والحَكَم بن بشير بن سلمان، وزافر بن سُلَيمان، وزيد بن الحُباب، وأبي داود الطَّيالسِي، وعلي بن أبي بكر الإِسْفَذْني، ويحيى بن الضُّرَيْس، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والتِّرْمذي، وابن ماجه، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وماتا قبله، وعبدالله بن عبد الصَّمد بن أبي خِداش، وهو من أقرانه، ومُحمَّد ابن إسحاق الصَّاغاني، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وصالح بن مُحمَّد الأَسَدي، وأحمد بن علي الأَبَّار، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن علي المَعْمَري، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن هارون الرُّوياني، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بن جرير الطَّبَري، وعبدالله بن مُحمَّد البَغَوي، وآخرون.

قالَ أبو زُرْعَة الرَّازي: منْ فاتهُ ابنُ حُمَيْد يحتاجُ أنْ ينْزلَ في عشرةِ آلاف حديث.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: لا يزالُ بالرَّيِّ علمٌ ما دامَ مُحمَّد بن حُمَيد حيًّا.

= تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٢٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٠، سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٢٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١١١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ عبدُالله: قدمَ علينا مُحمَّدُ بنُ حُمَيد حيثُ كانَ أبي بالعَسْكر، فلمَّا خرَج، قدمَ أبي وجعلَ أصحابـهُ يسألونهُ عنـه، فقال لـي: ما لِهؤلاء؟ قلت: قـدمَ هاهنا فحدَّثهم بأحاديث لا يعرفونَها. قال لي: كتبتَ عنه؟ قلتُ: نعم، فأريتهُ إياه، فقال: أمَّا حديثهُ عنِ ابنِ المبارك، وجرير، فصحيح، وأمَّا حديثهُ عن أهلِ الرَّيِّ فهوَ أعلم.

وقالَ أبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة: كنتُ في مَجْلسِ الصَّاغاني، فحدَّثَ عن ابنِ حُمَيد، فقلتُ: تحدِّثُ عنِ ابنِ حُمَيد؟ فقال: وما لِيَ لا أحدِّثُ عنه! وقد حدَّثَ عنهُ أحمد، ويحيى.

قال: وقلتُ لِمُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي: ما تقولُ في مُحمَّد بن حُمَيد؟ قال: ألا تراني هوَ ذا أُحدِّثُ عنه.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سُئِل ابنُ مَعِينٍ عنه؟ فقال: ثقةٌ، لا بأسَ به، رازيٌّ كيِّسٌ.

وقالَ عليُّ بنُ الحُسين بن الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ، وهذهِ الأحاديثُ التي يُحدِّثُ بِها، ليسَ هوَ منْ قبله، إنَّما هوَ منْ قبَلِ الشُّيوخِ الذينَ يُحدِّثُ عنهم.

وقالَ أبو العَبَّاس بـن سعيد: سمعتُ جعفر بن أبي عُثمان الطَّيالسِي يقول: ابنُ حُمَيدٍ ثقةٌ، كتبَ عنهُ يحيى، وروَى عنهُ منْ يقولُ فيهِ هوَ أكبَرُ منهم.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: سألنِي يحيى بنُ مَعِين، عنِ ابنِ حُمَيد، منْ قبلِ أنْ يظهرَ منهُ ما ظهَر، فقال: أيّ شيءٍ تنقمونَ عليـه؟ فقلت: يكونُ في كتابـهِ شيءٌ، فنقول: ليسَ هذا هكذا، فيأخذُ القلمَ فيُغيـِّره. فقال: بئسَ هذهِ الخصلة، قدمَ علينا بغداد، فأخذنا منهُ كتابَ يعقوب القُمِّي، ففرقنا الأوراقَ بيننا، ومعنا أحمد فسمِعْناه، ولم نرَ إلا خيْراً.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: مُحمَّدُ بنُ حُمَيد كَثيرُ المناكير.

وقالَ البُخَاري: في حديثهِ نظَرٌ.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بثقة.

وقالَ الجُوزْجَاني: رديءُ المذهبِ غير ثقةٍ.

وقالَ فضلك الرَّازي: عندي عنِ ابنِ حُمَيد خمسونَ ألفاً، لا أُحدِّثُ عنهُ بِحَرْفٍ.

وقالَ إسحاقُ بنُ منصور الكَوْسج: قرأَ علينا مُحمَّدُ بنُ حُمَيد كتاب «المغازي» عن سَلَمة، فقُضِيَ: أَنِّي صِرْتُ إلى عَلِيّ بن مِهْران، فرأيتهُ يقرأُ كتابَ «المغازي» عن سَلَمة، فقلتُ له: قرأَ علينا مُحمَّدُ بن حُمَيد، قال: فتعجَّبَ عَلِيٌّ، وقال: سَمِعهُ مُحمَّدُ بنُ حُمَيد مِنِّي.

وقالَ صالِحُ بنُ مُحمَّد الأَسَدي: كانَ كلّ ما بلغهُ عن سُفيان، يُحيله على مِهْران، وما بلغهُ عن منصور، يُحيلُه على عَمْرو بن أبي قيس، ثُمَّ قال: كلّ شيءٍ كانَ يُحدِّثنا ابن حُمَيد كُنَّا نتَّهمهُ فيه.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانتْ أحاديثهُ تزيد، وما رأيتُ أحداً أجرأَ على الله منه، كانَ يأخذُ أحاديثَ النَّاسِ فيقلب بعضهُ على بعضٍ.

وقالَ أيضاً: ما رأيتُ أحداً أحذقَ بالكذبِ منْ رجلين: سُلَيمان الشَّاذكوني، ومُحمَّد بن حُمَيد، كانَ يحفظُ حديثهُ كلَّه.

وقالَ جعفر بن مُحمَّد بن حَمَّاد: سمعتُ مُحمَّد بن عيسى الدَّامَغَاني يقول: لَمَّا ماتَ هارونُ بنُ المغيرة، سألتُ مُحمَّدَ بنَ حُمَيد أنْ يُخرِجَ إِلَيَّ جَميعَ ما سَمع، فأخرجَ إِلَيَّ جُزازاتٍ، فأحصيتُ جميعَ ما فيه: ثلاثَ مئةٍ ونيِّفاً وستِّينَ حديثاً.

قالَ جعفر: وأخرجَ ابنُ حُمَيد عن هارون بعدُ، بضعةَ عشرَ ألف حديث.

وقالَ أبو القاسم ابنُ أخي أبي زُرْعَة: سألتُ أبا زُرْعَة عن مُحمَّد بن حُمَيد؟ فأومأَ بإصبعهِ إلى فمَه، فقلتُ له: كانَ يكذب؟ فقالَ برأسه: نعم. فقلتُ له: كانَ

قدْ شاخَ، لعلَّه كانَ يُعْمَلُ عليهِ ويُدَلَّسُ عليه؟ فقال: لا يا بُنَي، كانَ يتعمَّدُ.

قالَ أبو نُعَيْم بنُ عَدِي: سمعتُ أبا حاتِم الرَّازي في منْزِله، وعندهُ ابنُ خِراش، وجماعةٌ منْ مشايخِ أهلِ الرَّي وحُفَّاظهم، فذكروا ابنَ حُمَيد، فأَجْمعُوا على أنَّهُ ضعيفٌ في الحديثِ جدًّا، وأنَّهُ يُحدِّثُ بِما لم يسْمعه، وأنَّهُ يأخذُ أحاديثَ لأهلِ البَصْرةِ والكُوفة، فيحدِّثُ بِها عنِ الرَّازيين.

وقالَ أبو حاتِم: حضرتُ مُحمَّد بن حُمَيد، وعندهُ عَوْن بن جرير، فجعلَ ابنُ حُمَيد يُحدِّثُ بحديثٍ عنْ جرير، فيهِ شِعْر، فقالَ عَوْن: ليسَ هذا الشِّعرُ في الحديث، إنَّما هوَ منْ كلامِ أبي، فتغافلَ ابنُ حُمَيد ومَرَّ فيه.

وقال أبو العَبَّاس بن سعيد: سمعتُ داودَ بن يحيى يقول: حدَّثنا عنهُ أبو حاتِم قديماً، ثُمَّ تركهُ بأَخَرَة.

قال: وسَمِعْتُ ابنَ خِراش يقول: ثنا ابنُ حُمَيد، وكانَ والله يَكْذِب.

وقالَ سعيد[1] بن عَمْرٍو البَرْذعي: قلتُ لأبي حاتِم: أصحُّ ما صحَّ عندكَ في مُحمَّد بن حُمَيد الرَّازي، أيّ شيءٍ هو؟ فقال لي: كانَ بلغنِي عنْ شيخٍ في الخُلْقانيين، أنَّ عنده كتاباً عن أبي زُهَيْر، فأتيتهُ فنظرتُ فيه؛ فإذا الكتاب ليسَ من حديثِ أبي زُهَيْر، وهيَ منْ أحاديثِ عليِّ بن مُجاهد، فأَبَى أنْ يرجعَ عنه، فقمتُ وقلتُ لصاحبِي: هذا كذَّابٌ لا يُحسِنُ أنْ يَكْذِب.

قال: ثُمَّ أتيتُ مُحمَّدَ بن حُمَيد بعدَ ذاك، فأخرجَ إِلَيَّ ذلكَ الجزءَ بعينه، فقلتُ لِمُحمَّد بن حُمَيد، مِمَّنْ سَمِعتَ هذا؟ قال: منْ عليِّ بن مُجاهدٍ، فقرأهُ وقالَ فيه: حدَّثنا عليُّ بن مُجاهدٍ، فتحيَّرتُ، فأتيتُ الشَّاب الذي كانَ معي، فأخذتُ

---

(١) أبو زرعة الرازي: سؤالات البرذعي ص٧٣٨.

بيدهِ فصرْنا إلى ذلكَ الشَّيْخ، فسألناهُ عنِ الكتابِ الذي كانَ أخرجهُ إلينا؟ فقال: قد استعارهُ منِّي مُحمَّدُ بنُ حُمَيد.

قال أبو حاتِم: فبهذا استدْلَلتُ على أنَّهُ كانَ يُومِئُ إلى أنَّهُ أمرٌ مكشوفٌ.

وحكى ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيهِ نحوَ ذلك، وسَمَّى ذلكَ الشَّيْخ: عَبْدَك خَتَن أبي عِمران الصُّوفي، وسَمَّى رفيقَ أبي حاتِم أحمد بن السِّنْدي.

قالَ البُخاري، وغيرهُ: ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

وقال أبو داود[1] في «السنن»: سمعتُ مُحمَّد بن حُمَيد يقول: سمعتُ يَعْقُوبَ يقول: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ عن جَعْفَرٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْر، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهُوَ مُسْنَدٌ عنِ ابنِ عَبَّاس.

ليسَ لهُ في «السنن» غير هذا.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وروى غُنْجَار في «تاريخهِ»: أنَّ أبا زُرْعَة سُئِلَ عنه؟ فقال: تركهُ مُحمَّدُ بن إسماعيل، فلمَّا بلغَ ذلكَ البُخَاريَّ قال: برُّهُ لنا قديم.

وقالَ البَيْهَقي: كانَ إمامُ الأئمَّة، ـ يعني: ابن خُزَيمة ـ لا يروي عنه.

وقالَ النَّسَائي فيما سألهُ عنهُ حمزة الكِناني: مُحمَّد بن حُمَيد ليسَ بشيءٍ. قال: فقلتُ له: ألبتة؟ قال: نعم. قلتُ: ما أخرجتَ له شيئاً؟ قال: لا. قال: وذكرتهُ لهُ يوماً فقال: أيُّ غرائب عندي عنه!.

وقالَ في موضعٍ آخر: مُحمَّدُ بنُ حُمَيد كذَّاب.

وكذا قالَ ابنُ وَارَة.

---

(١) أبو داود: السنن ٢/ ٣١.

وقالَ الخليلي: كانَ حافظاً، عالماً بِهذا الشَّأن، رضيَهُ أحمد، ويحيى.

وقالَ البُخَاري: فيهِ نظَر. فقيلَ لهُ في ذلك؟ فقال: أكثرَ على نفسِه.

وقالَ ابنُ حِبّان: ينفردُ عنِ الثِّقاتِ بالمقلوبات.

وقالَ أبو عليّ[1] النَّيْسَابوري: قلتُ لابنِ خُزَيمة: لو حدَّثَ الأستاذُ عنْ مُحمَّد ابن حُمَيد؛ فإنَّ أحمد قدْ أحسنَ الثَّناءَ عليه. فقال: إنَّهُ لم يعرفْه، ولو عرفهُ كما عرفناه، ما أثنَى عليهِ أصْلاً.

[١٩١] مُحمَّد[2] بن حَيْدَرة بن مُفوَّز بن أحمد بن مُفوَّز، المَعَافِري، الحافظُ، الإمامُ أبو بكرٍ الشَّاطِبِي:

حدَّثَ عنْ: عمِّه: طاهر الحافظ، وأبي علي الغَسَّاني فأكثرَ جدًّا، وعن: مُحمَّد بن الفَرَج الطَّلاّعي، وأبي مَرْوَان بن سِراج، وطبقتهم.

ولهُ إجازةٌ من: أبي عُمَر بن الحَذَّاء، والقاضي أبي الوليد البَاجي.

وكانَ حافظاً، مُتقناً، ضابطاً، عارفاً بالأدَبِ وفنونِه.

حدَّثَ بقُرْطُبة، وخلَّفَ شيخَهُ أبا علي الحافظ في الإفادة، ولهُ «ردٌّ على ابن حَزْم» رأيتُه[3].

ماتَ في سنة خمس عشرة وخمس مئة، عن اثنتين وأربعين سنة.

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٠٤.

(٢) ابن بَشْكُوَال: الصلة ٢/ ٥٣٧، ابن الأبار: المعجم ص٩٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١١١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٥.

(٣) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

ع [١٩٢] **مُحمَّد[1] بن خَازم، التَّمِيمي السَّعْدِي مولاهم، أبو مُعَاوية الضَّرير الكُوفِي:**

يُقال: عَمِيَ وهوَ ابنُ ثَمان سنين أو أربع.

روى عن: عاصم الأَحْوَل، وأبي مالك الأَشْجعي، وسَعْد، ويحيى: ابني سعيد الأنْصَاري، والأعمش، وداود بن أبي هِنْد، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَري، وأبي بُردة بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة بن أبي موسى، وإسماعيل بن أبي خالد، وجعفر بن بُرْقان، وحجَّاج بن أَرْطاة، وسُهَيل بن أبي صالح، وأبي سفيان السَّعْدي، وأبي العُمَيْس، وجُويبر بن سعيد، وخالد بن إلياس، وهشام بن عُروَة، ومالك بن مِغْول، ومُحمَّد بن سُوقة، ويزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، وهشام بن حَسَّان، وخلقٌ كَثير.

وعنه: ابنه: إبراهيم، وابن جُرَيْج ـ وهو أكبر منهُ ـ، ويحيى القَطَّان ـ وهو من أقرانه ـ، ويحيى بن حَسَّان التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وأحمد بن حَنْبل، وإسحاق ابن راهَوَيْه، وأبو الوليد الطَّيالسِي، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبَة، وسعيد بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٧٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٥، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٢٤٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣١، السمعاني: الأنساب (السعدي) ٣/ ٢٥٥، (الضرير) ٤/ ١٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٥٠٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٣٠، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٥٣، ابن العجمي: التبيين لأسماء المدلسين ص١٧٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

منصـور، وعلي بن عبدالله المَدِيني، ومُحمَّد بن سلاَم البِيكَنْدي، ومُسَدَّد، ويحيى ابن يحيى النَّيْسَابوري، وأبو كُرَيب، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، ويوسف بن عيسى المَرْوَزي، ويحيى بن جعفر البِيكَنْدي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن سنان القَطَّان، وسعيد بن يحيى بن أزهر، وسهل بن عثمان العَسْكَري، وصَدَقة بن الفَضْل، وعَمْرو ابن مُحمَّدٍ الناقد، وقُتَيبة بن سعيد، ووَهْب بن بَقِيَّة، وهَنَّاد بن السَّري، وأبو موسى مُحمَّد بن المثنَّى، وعلي بن حَرْبٍ الطَّائي، والحسن بن عَرَفة، وسَعْدان بن نصر، وأحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدِي، وآخرون.

قالَ أيوبُ بنُ إسحاق بن سافري: سألتُ أحمد، ويحيى، عنْ أبي مُعَاوية، وجرير؟ قالا: أبو مُعَاوية أحبُّ إلينا. ـ يعنيان: في الأعمش ـ.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: أبو مُعَاوية الضَّرير في غير حديث الأعمش، مُضْطرب لا يحفظُها حفْظاً جيِّداً.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[١]: أبو مُعَاوية أثبتُ في الأعمشِ من جرير، وروى أبو مُعَاوية، عن عُبَيدالله بن عُمَر مناكير.

وقالَ مُعَاويةُ بنُ صالح: سألتُ ابنَ مَعِين: منْ أثبتُ أصحابِ الأعمش؟ قال: أبو مُعَاوية، بعدَ شُعْبة، وسفيان.

وقالَ عثمـان الدَّارِمي[٢]: قلتُ لابـنِ مَعِيـن: أبو مُعَاويـة أحبُّ إليكَ فـي الأعمشِ أو وكيع؟ فقال: أبو مُعَاوية أعلمُ به.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمـة: قيلَ لابنِ مَعِينٍ[٣]: أيُّهما أحبُّ إليكَ في الأعمش؟

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٥٣٧.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٥١.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٦٩.

عيسى بن يونس، أو حفص بن غِياث؟ قال: أبو مُعَاوية.

وقالَ أيضاً عنِ ابنِ مَعِين: قالَ لنا وكيع: منْ تَلْزمون؟ قلنا: نلزمُ أبا مُعَاوية. قال: أمَا إنَّهُ كان يَعُدُّ علينا في حياةِ الأعمشِ ألفاً وسبع مئة.

وقالَ الدُّوري[1]: قلتُ لابنِ مَعِين: كانَ أبو مُعَاويةَ أحسنهمْ حديثاً عنِ الأعمش؟ قال: كانتِ الأحاديثُ الكبارُ العاليةُ عنده.

وقالَ ابنُ المَدِيني: كَتبْنا عنْ أبي مُعَاوية ألفاً وخمس مئة حديث، وكانَ عندَ الأعمشِ ما لم يكنْ عندَ أبي مُعَاوية، أربع مئة ونيِّف وخمسون حديثاً.

وقالَ شَبَابةُ بنُ سَوَّار: كُنَّا عندَ شُعْبة فجاءَ أبو مُعَاوية، فقالَ شُعْبة: هذا صاحبُ الأعمشِ فاعرفوه.

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبي: قالَ لي الوَكِيعي: ما أدركْنا أحداً كانَ أعلمَ بأحاديث الأعمشِ منْ أبي مُعَاوية.

وقالَ الحُسينُ بنُ إدريس: قلتُ لابنِ عَمَّار: عليّ بن مُسْهِر أكبر، أم أبو مُعَاوية في الأعمش؟ قال: أبو مُعَاوية.

قالَ ابنُ عَمَّار: سمعتهُ يقول: كلُّ حديثٍ قلتُ فيه: «حدَّثنا»، فهوَ ما حفظتهُ منْ فِي المُحدِّث، وكلُّ حديثٍ قلت: «وذكر فلان»، فهوَ مِمَّا قُرِئَ منْ كتاب.

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ، ثقةٌ، وكانَ يرى الإرجاء.

وقالَ الآجُرِّي، عنْ أبي داود: كانَ مُرْجئاً. وقالَ مرَّة: كانَ رئيسَ المرجئةِ بالكُوفة.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٧٦.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدُوقٌ، وهوَ في الأعمش ثقة، وفي غيره فيهِ اضْطرابٌ.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: كانَ حافظاً، مُتقناً، ولكنَّهُ كانَ مُرْجئاً خَبيثاً.

قالَ أحمدُ بنُ حَنْبل، وغيرُ واحدٍ: وُلِدَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئة.

وقالَ ابنُ نُمَيْر: ماتَ سنةَ أربع.

وقالَ ابنُ المَدِيني، وآخرون: ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً كَثيرَ الحديثِ يُدلِّسُ، وكانَ مُرْجئاً.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ في الأعمش.

وقالَ أبو زُرْعَة: كانَ يرى الإرْجاء. قيلَ له: كانَ يدعو إليه؟ قال: نعم.

وقالَ ابنُ أبـي حاتِم، عن أبيـه: أثبتُ النَّاسِ في الأعمش: سفيان ثُـمَّ أبو مُعَاوية، ومُعْتمِر بـن سُلَيمان أحبُّ إلَيَّ منْ أبـي مُعَاوية. ـ يعني: في غير حديث الأعمش ـ.

وقالَ أبو داود: قلتُ لأحمد: كيفَ حديثُ أبي مُعَاوية عنْ هشام بن عُروَة؟ قال: فيها أحاديثُ مُضْطربة، يرفعُ منها أحاديث إلى النَّبـيِّ ﷺ.

[١٩٣] مُحمَّد[١] بن خَلَف بن سُلَيمان بن فَتْحون، أبو بكر الأَوْرِيولي[٢] الحافظ:

---

(١) ابن بَشْكُوَال: الصلة ص١٨٧، الحموي: معجم البلدان ١/ ٢٨٠، ابن الأبار: المعجم ص١٠٤، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٤٤٥، الصفـدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٨.

(٢) قيدها الحموي بالضم.

روى عن: أبي الحسن بن مُفَوَّز، وأبي الحسن بن الدّش، وأبي علي الغَسَّاني، وغيرهم.

وعُنِي بالاستيعابِ لابنِ عبد البَرِّ.

وقرأَ على أبيه، ثُمَّ لازمَ أبا علي الصَّدَفي أعواماً، وقرأَ عليهِ جملةً كَثيرةً.

وجمعَ في ذيل «الاستيعاب» خلقاً كَثيراً منَ الصَّحابة، على شرطِ أبي عُمر، فجاءَ قدرَ نصفِ الأصلِ أو أزيد.

وجمعَ كتاباً آخر «التنبيه على ما أوهمَ فيهِ أبو عُمر أو وهمَ منه»، في مُجلَّدة.

قالَ الرُّشاطي[1]: جمعها منْ كلامِ أبي الحسن بن مُفَوَّز، وأبي علي الغَسَّاني، معَ ما أضافَ إلى ذلكَ منْ جهته.

وكانَ كَثيرَ الانقباض، دعاهُ شيخهُ أبو علي الصَّدَفي إلى قضَاء دانية، فامتنع؛ فألَحَّ عليهِ وأكرمهُ وتَحيَّلَ عليهِ إلى أنْ قبل، فأُخرِجَ إليها، ومعهُ أعلامُ أهلِ دانية، فهربَ عنهم منْ أوَّلِ ليلةٍ واختفى، ولم يزلْ مُختفياً إلى أنْ أُعفِي.

ماتَ ببلدة أَوْرِيْولة، ليلة مستهلِّ ذي الحجَّة، سنةَ تسعَ عشرةَ وخمس مئة.

قلت: وترجمَ لهُ الذَّهَبِي في «تاريخه» ووصفهُ بالحفظِ وقال: لهُ استدراكٌ على ابنِ عبد البَرِّ في كتابِ «الصَّحابة» في سِفْرين، وكتاب آخر في أوهام «الصَّحابة» المذكور، وأصلحَ أيضاً أوهامَ «معجم ابن قانع» في جزء، وأجازَ لابن بَشْكُوَال من مُرْسِيَة.

---

(١) عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد، الحافظ النسابة أبو محمد اللخمي المريي المعروف بالرشاطي. مات سنة ٥٤٢هـ. ابن بشكوال: الصلة ص٩٣، ابن الأبار: المعجم ص٢١٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٨.

وأغفلهُ منَ «التذكرة».

ووصفهُ الرُّشاطي بالحفظِ في «أنسابه»[1]، وضبط الأَوْرِيْولي: بفتح الهمزة وسكون الواو الأولى والتحتانية بينهما مهملة مكسورة [].

[١٩٤] مُحمَّد[2] بنُ خليلِ بنِ مُحمَّد بنِ طوغان بنِ عبدِالله، التُّرْكِيُّ الدِّمَشْقيُّ الحَنْبليُّ الحرِيرِيُّ، الشَّيْخُ، الزَّاهدُ، الصَّالِحُ، العابدُ، الحافظُ، المُفيدُ، العلاَّمةُ شَمسُ الدِّين أبو عبدِالله المُنْصِفِيُّ[3]؛ بضمٍّ أوَّله:

وُلِدَ في سنة ستٍّ وأربعين وسبع مئة.

واشتغلَ كَثيراً حتَّى صارَ عالِماً بالفقهِ على مذهبِ أحمد. وكانَ إماماً، علاَّمةً، حافظاً، مُتْقناً، نبيهاً.

سمعَ المشايخَ منهم: بعضُ أصحابِ الفَخْر، فسمع على: محمود بن خليفة في سنة ثلاثٍ وستين، وعلى عثمان بن يوسف بن غدير، وعلى أبي بكر بن المُحبِّ، أخذَ عنهُ الكثير، وحرَّرَ في هذا الشَّأن.

أفادَ، وخرَّجَ، وانتقى على المشايخ، تخرَّجَ بالحافظِ أبي بكر بن المُحِبِّ، وابن رَجَب، وأجازَ لـهُ ابنُ الخَبَّاز مُحمَّدُ بن إسماعيل، حدَّثَ عنه، وبالقليلِ منْ

(١) اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، وهو مفقود.

(٢) الفاسيّ: ذيل التقييد ١/ ١٢٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٢٩، الرد الوافر ص٨٦، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٨٣، ابن حجر: إنباء الغمر ٢/ ١٨٥، المجمع المؤسس ٣/ ٣٠٦، ابن فهد المكّيّ: لحظ الألحاظ ص١٨٥، ونقلت الترجمة منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٠٩، يوسف بن عبد الهادي: تذكرة الحفاظ [٤٣/ أ]، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ٢٧٥، ابن طولون: القلائد الجوهريّة ٢/ ٤٤٣، ابن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ٣٥، النّجديّ: السّحب الوابلة ٢/ ٩١٣.

(٣) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ٣٠٦، ابن فهد المكّيّ: لحظ الألحاظ ص١٨٥.

مسموعاتهِ، وكانت كَثيرة.

أفتَى معَ الانجماعِ والتقشُّفِ، وحصلَ عليهِ مِحْنةٌ؛ بسببِ ما أفتَى بهِ ابنُ تيمية في مسألةِ الطَّلاق[1].

قالَ شيخُنا الحافظُ شهابُ الدِّين أحمدُ بن حِجِّي: كانَ فقيهاً، مُحدِّثاً، حافظاً، قرأَ الكثيرَ، وحرَّرَ، وأتقنَ، وألَّفَ، وجَمع. وقالَ صاحبُنا الحافظُ شهابُ الدِّين بن حَجر: اجتمعتُ بهِ في دِمَشْق وأعجبنِي سَمْتُه، انتهى.

وكانتْ وفاتهُ عقيبَ فتنةِ التَّتار، من عقوبـةٍ حصلتْ له منهم، وحريقٌ بالنَّارِ بقلعةِ دِمَشْق، فاستمرَّ مُتألِّماً إلى أنْ وافاهُ حِمامُه في شَعْبان، منْ سنةِ ثلاثٍ وثَماني مئة، انتهى.

[١٩٥] مُحمَّد[2] بن خَيْر بن عُمَر بن خليفة، اللَّمْتوني الإشْبيلي:

أتقنَ القراءاتِ على: شُرَيْح بن مُحمَّد، واختصَّ بهِ حتَّى سادَ أهلَ بلدِه.

وسمعَ منه، ومن: أبي مَرْوَان الباجِي، والقاضي أبي بكر بن العَرَبي، وبقُرْطُبة من: أبي جعفر بن عبد العزيز، وابن عمِّه: أبي بكر، وأبي القاسم بن بَقِي، وابن مُغيث، وابن أبي الخِصَال، وطائفة سواهم.

قالَ الأَبَّار: كانَ مُكثراً إلى الغايـةِ بحيث إنَّهُ سمعَ منْ رفاقه، وشيوخهُ أكثر منْ مئة نفسٍ، لا نعلمُ أحداً منْ طبقتهِ مثلـهُ، وتصدَّر بإشْبيلية للإقراءِ والإسْماع،

---

(١) ولم يكن الحنابلة ينصفونه. ابن حجر: إنباء الغمر ٢/ ١٨٥.

(٢) ابن الأبار: التكملة ٢/ ٤٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ١٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٥، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٨، ابن الجزري: غاية نهاية ١/ ٣٣٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٠٧، توضيح المشتبه ١/ ٢٧٠، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٠٢.

وحَمَلَ النَّاسُ عنهُ كَثيراً.

وكانَ مُقرئاً، مُجوِّداً، ومُحدِّثاً، مُتْقناً، أديباً، نَحويًّا، لُغويًّا، واسعَ المعرفةِ، رضىً مأْموناً.

لَمَّا ماتَ بِيعتْ كتبهُ بأغلى الأثمانِ؛ لصحَّتها، ولم يكنْ لـهُ نظيرٌ في هذا الشَّأن، معَ الحظِّ الأوفرِ منْ علمِ اللِّسان.

تُوُفِّيَ في ربيع الأوَّل، من سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وكانتْ جنازتهُ مشْهودة، وعاشَ ثلاثاً وسبعين سنة.

[١٩٦] مُحمَّد[١] بن خِيَرة[٢]، أبو عبدالله بن أبي العافية الأَنْدَلُسي:

منْ كبارِ فُقهاء المَرِيّة، ومِمَّنْ شُهِرَ بالحفْظ.

يروي عن: حاتِم بن مُحمَّد.

ماتَ سنةَ ثَمانٍ وسبعين وأربع مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[١٩٧] مُحمَّد[٣] بن داود بن سُلَيمان، النَّيْسَابوري أبو بكر الصُّوفِي[٤]:

---

(١) ابن بشكوال: الصلة ص١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ٢٤٥.

(٢) قيده ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١٧٥، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٢٤٥.

(٣) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٥٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٥، السمعاني: الأنساب (الزاهد) ٣/ ١٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٢٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠١، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٦٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٨٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٩.

(٤) في المخطوط: الصيرفي، والتصويب من مصادر ترجمته.

أخذَ عن: البُوشَنْجِي، وابن الضُّرَيْس، والنَّسَائي، وغيرهم بخُراسان والحِجَاز والشَّام ومِصْر والمَوْصِل وغيرها.

روى عنه: الحاكم، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع، ويحيى المُزَكِّي، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: كانَ ثقةً فاضلاً.

وقالَ الخليلي: معروفٌ بالحِفْظ، بيَّنَ حفظهُ وعلمهُ في فوائدَ أمْلاها.

ولهُ تصانيف، وكانَ يُعَدُّ منَ الأولياء، ويُقال: إنَّهُ أكلَ في مدَّة أربعينَ يوماً رغيفاً واحداً، كانَ بالبَصْرةِ فوقعَ بِها قحط، قال: فكنتُ إذا جعتُ قرأتُ سورةَ ﴿يسٓ﴾، بنيَّةِ الشّبع[1].

ماتَ سنةَ اثنتينِ وأربعين وثلاث مئة.

[١٩٨] مُحمَّد[2] بن داود بن مالك، أبو بكر الشّعيري الحافظ:

عن: عبد الملك بن عبد ربِّه، وهارون بن سفيان المُسْتَمْلِي.

وعنه: الطَّبَراني، وأبو بكر الإِسْمَاعيلي، وجماعة.

ماتَ بطريقِ مَكَّة، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

قلتُ: هكذا أوردهُ الذَّهبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ م د ت س [١٩٩] مُحمَّد[3] بن رافع بن أبي زَيْد، واسمه: سابور

---

(١) حديث «يس لِمَا قُرِئَتْ لَهُ». لا أصل له بهذا اللفظ. السخاوي: المقاصد الحسنة ص٧٤٢، العجلوني: كشف الخفاء ٢/ ٥٢٦.

(٢) الطبراني: المعجم الصغير ٢/ ٧٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٧، ٥/ ٢٦٤، غنية الملتمس ص٣٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٦٧ ـ ٢٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن حجر: نزهة الألباب (سملق) ١/ ٣٧٢.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٨١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤، ابن حبان: =

القُشَيْري مولاهم، أبو عبدالله النَّيْسَابوري الزَّاهد:

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي مُعَاوية الضَّرير، وأبي أحمد الزُّبيري، وأبي داود الحَفَري، وأبي داود الطَّيالِسِي، وحسين بن علي الجُعْفِي، وأبي أسامة، وأبي عامر العَقَدي، وأزهر بن سَعْد السَّمَّان، وزيد بن الحُباب، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، وأبي النَّضْـر، وحسين بـن مُحمَّد، وعبد الرَّزّاق فأكثر عنـه، وعبدالله بن إبراهيم بن عمر بـن كَيْسان، وإبراهيم بـن عُمَر الصَّنْعَاني، وإسحاق بـن سُلَيمان الرَّازي، وأبي المنذر إسماعيل بن عمر، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وحُجَيْن ابن المثَّى، وزكريا بن عَدِي، وسُرَيْج بـن النُّعْمان، وشَبَابة بن سَوَّار، وقُراد أبي نـوح، ومصعب بـن المقدام، ومُحمَّد بـن الحسن بـن أَتش، وهشام بـن سعيـد الطَّالْقاني، ويحيى بن آدم، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وأبي بكر الحَنَفي، وأبي بكر بن أبي أُوَيس، وخلقٌ كثيرٌ.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وإبراهيم بن أبي طالب، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وابن خُزَيمة، وأبو العَبَّاس السَّرّاج، وأبو بكر ابن أبي داود، ومُحمَّد بن عقيل الخُزَاعي، وحاجب بن أحمد الطُّوسِي، وغيرهم.

قالَ عبدُالله بن عبد الوَهَّاب الخوارزمي، عن أحمد: مُحمَّد بن يحيى أحفظ، ومُحمَّد بن رافع أورَع.

وقالَ البُخَاري: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ رافع بن سابور، وكانَ منْ خيارِ عباد الله.

= الثقات ٩/ ١٠٢، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٧، ابن منجويـه: رجال مسلم ٢/ ١٧٦، الخليلـي: الإرشاد ٢/ ٨٠٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٤١، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ النَّسَائي: أنا مُحمَّدُ بنُ رافع الثِّقةُ المأمونُ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبي زُرْعَة: شيخٌ صَدُوقٌ، قِدَمَ علينا وكانَ قدْ رحلَ معَ أحمد.

وقالَ زكريا بن دلّويه: بعثَ طاهرُ بنُ عبدالله بن طاهر، إلى مُحمَّد بن رافع، بخمسةِ آلافِ فرَدَّها.

قالَ زكريا: وكانَ يخرجُ إلينا في الشِّتاءِ الشَّاتي، وقد لبسَ لحافهُ الذي يلبسهُ باللَّيل.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين، وكانَ تَقِيًّا فاضِلاً.

وفيها أرَّخهُ البُخَاري، وغيره.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: قالَ الحاكم: هوَ شيخُ عصْرِهِ بِخُراسان في الصِّدقِ والرِّحلة. ثنا ابنُ صالح، ثنا ابن رجاء، قال: قلتُ لعثمان بن أبي شَيْبَة: تعرفُ مُحمَّدَ بن رافعٍ؟ قال: ذاك الزَّاهدُ.

وقالَ جعفرُ بن أحمد بن نصر الحافظ: ما رأيتُ منَ المُحدِّثينَ أَهيبَ منهُ، كانَ يستندُ فيأخذُ الكتابَ فيقرأُ بنفسِه، فلا ينطقُ أحدٌ ولا يبتسمُ. سمعتُ مُحمَّدَ ابنَ صالح يقول: سمعتُ أحمد بن سَلَمة يقول: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول: مُحمَّد بن رافع، ثقةٌ، مأمونٌ، صحيحُ الكتاب.

وقالَ ابنُ صالح: ثنا مُحمَّدُ بن شاذان، ثنا مُحمَّدُ بنُ رافع الثِّقةُ المأمون.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّار في ذكرِ مشايخِ نَيْسَابور: مُحمَّد بن رافع، كان ثقةً حسنَ الرِّوايةِ عنْ أهلِ اليَمَن.

وقالَ النَّسَائي في «مشيخته»، ومسلمة في «الصلة»: ثقةٌ ثبْتٌ.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري سبعةَ عشرَ حديثاً، ومسلم ثلاث مئة واثنين وستين حديثاً.

[٢٠٠] مُحمَّد(١) بنُ رافـعِ بنِ هِجْرِس(٢) بنِ مُحمَّد، الصُّمَيْدِيُّ(٣) السَّلاَّميُّ(٤) الإمامُ، العلاَّمةُ، الفقيـهُ، المُحدِّثُ، الحافظُ، المتقنُ، المفيدُ، الرَّحَّالُ، تقيُّ الدِّينِ أبو المعالي المِصْري، ثُمَّ الدِّمَشقي:

مولدهُ سنةَ أربع وسبع مئة بالقاهرةِ في ذي القعدة.

وأحضرهُ أبوهُ على المشايخِ فسمعَ من: سبطِ زيادة، وأبي الحسن علي بن عيسى بن القيِّم، وأبي الحسن بن الصَّوَّاف، وأبي الحسن بن هارون، وأبي علي الحسن بن عُمَر الكُرْدي، والشَّريف عزّ الدِّين الحُسَيْني، والشَّريف علي الزَّيْنَبِي، في آخرينَ يطولُ ذكرُهم.

وسمعَ بالإسكندرية من: عبد الرَّحمن بن مخلوف، وغيره.

---

(١) الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٢٩، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ٥٥، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٥٢، ابـن العراقيّ: الذّيل على العبـر ٢/ ٣٥٢، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ١٢٤، ابن الجزريّ: غايـة النّهاية ٢/ ١٣٩، ابن ناصـر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٠٣، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١٨٢، السّلوك ج٣/ ق١/ ٢٠٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعية ٣/ ١٢٣، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٤٧، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ١٩٣، السّيوطيّ: طبقات الحفَّاظ ص٥٣٤، النّعيميّ: الدّارس ١/ ٩٤.

(٢) الهجرس: من أولاد الثّعالب، ويُوصَف به اللئيم. الخليل: العين ص١٠٠٤

(٣) الصُّمَيْديّ: بضمّ الصّاد المهملة وفتح الميم وتخفيفها وإسكان الياء المثنّاة من تحت. نسبة إلى قرية بالشّام. ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ٢/ ٣٥٢.

(٤) قيده بالتشديد ابن العراقيّ وقال: نسبة إلى قبيلة. الذّيل على العبر ٢/ ٣٥٢، وابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ١٢٣، وقال ابن الجزريّ: نسبة إلى قبيلة. غاية النّهاية ٢/ ١٣٩، وقال السخاوي: نسبة لجدٍّ له اسمه: سلاَّم. وجيز الكلام ١/ ١٩٣

وارتحلَ بهِ أبوهُ إلى دِمَشْق فسمعَ من: القاضي سُلَيمان، وعيسى المُطَعِّم، وأبي بكر بن عبد الدَّائم، وإسماعيل بن مكتوم، ووَزِيرة، وغيرهم.

ورحلَ هوَ بنفسهِ بعدَ ذلكَ فسمعَ من: أبي نصر بن الشِّيرازي، والقاسم بن المُظفَّر بن عساكر، وأحمد بن الشّحنة، وإسحاق الآمِدي، وخلقٌ يجمعهمْ معجمهُ الحافلُ الذي خرَّجهُ لنفسهِ في أربع مُجلَّداتٍ.

وسمعَ جميعَ «تهذيب الكمال» منَ المِزِّي.

ولهُ إجازةٌ مـنَ الدِّمْياطي، وإبراهيم[1] بـن أبي الحسن المخرمي[2]، وابن مُشرّف[3]، وأبي عَمْرو عثمان[4] الحِمْصـي، وإسماعيل بن نصر الله بـن عساكر، وفاطمة بنت البطائحي، وفاطمة بنت سُلَيمان، وخلائق.

واعتنَى بِهذا الفنِّ عنايةً شديدة، ومهرَ فيه، ولقيَ المشايخ، وتخرَّجَ بالحُفَّاظِ كقطب الدِّين الحَلَبِـي، وابـن سيـِّدِ النَّاس، ثُمَّ لَمَّا قدم إلى دِمَشْق فقطنها، ازدادَ انتفاعهُ بالمِزِّي، والبِـرْزالي، والذَّهَبِـي.

---

(١) إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم بن شرف الدين أبو إسحاق البغدادي الدمشقي المعروف بالمخرمي. مات سنة ٧٠٩هـ بدمشق. الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٥ الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٢٤.

(٢) في المخطوط: المحرم.

(٣) شهاب الدّين مُحمَّد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاريّ الدّمشقيّ البزّاز. مات سنة ٧٠٧هـ. الذَّهبيّ: ذيول العبر ٤/ ١٧، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٢٠٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ١٦٧

(٤) عثمان بـن إبراهيم بـن أبـي علـي الحمصي المقرئ. مات فـي رجب سـنة ٧١٠هـ. ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/ ٢٤٤.

ونزلَ بالشَّاميَّةِ البرَّانيَّة[١]، وتخرَّجَ بهِ جماعةٌ وحدَّث.

وكانَ قدْ وَلِيَ بِمِصْر تدريسَ الزَّاوية الفاضليَّة[٢]، والمُعزيَّة[٣]، وغير ذلك، ودرَّسَ بالشَّامِ بدارِ الحديثِ النُّورية، وغيرها.

وخرَّجَ لنفسهِ «المعجم الكبير»، وعملَ ذيلاً على «تاريخ» ابن النَّجَّار لبغداد، صغيراً في أربع مُجلَّداتٍ، وذيلاً على «تاريخ دمشق» للبِرْزالي، وخرَّجَ فوائدَ عدَّةً لجماعةٍ وأفاد. وكانَ إماماً، حافظاً، مُتقناً، مُخرِّجاً، لم يزلْ يكتبُ ويُخرِّجُ ويُفيد.

ذكرهُ الذَّهَبِي في «معجمه المختص»، وفي «معجمه الكبير»[٤]، وأثنَى عليهِ خيْراً، وخرَّجَ لهُ جزءاً حدَّثَ بهِ مرَّات.

وروى عنه: العراقي، والهَيْثمي، وابن سَنَد، وابن البنَّاء، والصَّدر الياسوفي، وابن حِجِّي وذكرهُ في «تاريخه»[٥]، فقال: كانَ ذا معرفةٍ تامَّةٍ بفنِّ الحديث، ومعرفةٍ

---

(١) المدرسة الشامية البرانية: بالعقيبة. قال ابن كثير بمحلة العوينة، أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان أخت الملك الناصر صلاح الدين وهي من أكبر المدارس وأعظمها وأكثرها فقهاء وأكثرها أوقافاً. النعيمي: الدارس ١/ ٢٠٨، د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٨٧

(٢) أنشأها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن الفرج العسقلاني المصري بالقاهرة بدرب ملوخية. النويري: نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٦.

(٣) المدرسة المعزية: بناها المعز عز الدين أيبك التركماني الصالحي صاحب مصر، على النيل برحبة الخروب بالفسطاط سنة ٦٥٤هـ. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٩٦، القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٣٩١، مآثر الإنافة ٢/ ٩٤، العيني: عقد الجمان ص٣١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ١٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٦٨

(٤) لم أجده في المعجم الكبير.

(٥) «تاريخ» ابن حجي وهو الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجي بن موسى السعدي الدمشقي =

الرُّواةِ والعالي والنَّازل، مُتقناً مُحرِّراً لِمَا يكتبهُ، ضابطاً لِمَا ينقله، وعنهُ أخذتُ هذا العِلْمَ وقرأتُ عليه الكَثير، وعلَّقتُ عنهُ فوائدَ كَثيرة، وكانَ يحفظُ «المنهاج» و«الألفيَّة» لابنِ مالك، ويكرِّرُ عليهما إلى أنْ مات، وحصلَ لهُ وسواسٌ في الطَّهارةِ حتَّى انحلَّ بدنهُ وفسدتْ ثيابهُ وهيئتُه، ولم يزلْ مبتلىً بهِ إلى أنْ ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ أربعٍ وسبعين وسبع مئة، ودُفِنَ بِمقابرِ الصُّوفيَّة[1].

م ق [٢٠١] مُحمَّد[2] بن رُمْح بن المهاجر بن المُحَرَّر بن سالم، التُّجيبي مولاهم، أبو عبدالله الحافظ:

حكى عن: مالك.

وروى عن: مَسْلَمة بن عُلَيّ الخُشَنِي، وابن لَهِيعة، واللَّيث، ومُفَضَّل بن فَضَالة، ونُعَيْم بن حَمَّاد، وجماعة.

وعنه: مسلم، وابن ماجه، وعبد الرَّحمن بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وعلي ابن أحمد بن سُلَيمان عَلاّن، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو الرَّبيع سُلَيمان بن داود المَهْري، ومُحمَّد بن وَضَّاح القُرْطُبي، وأبو العلاء مُحمَّد

= الحافظ المتوفى سنة ٨١٦هـ. جعله ذيلاً على العبر. حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٢٧٧.

(١) كانت في المنيبع قبالة باب النصر بالمحلة التي تشغلها اليوم مباني الجامعة والمشفى في حي البرامكة، درست ولم يبق منها اليوم إلاَّ قبر ابن تيمية وقبر ابن كثير. د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١١.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٧، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٩٢، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٣٠٩، السمعاني: الأنساب (التجيبي) ١/ ٤٤٨، الحموي: معجم البلدان ٢/ ١٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٣٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٤٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن أحمد بن جعفر الذُّهْلي، وأحمد بن داود بن عبد الغَفَّار الحَرَّاني، وأحمد بن عبد الوارث بن جرير العَسَّال، وأحمد بـن يونس الضَّبِـي، والحسن بـن سفيان، ومُحمَّد بن الحسن بن قُتَيبة، ومُحمَّد بن زَبَّان بن حبيب الحَضْرَمي، وآخرون.

قالَ ابنُ الجُنَيد: كانَ أوثقَ منِ ابنِ زُغْبَة.

وقالَ أبو داود: ثقة ولم أكتبْ عنهُ شيئاً.

وقالَ النَّسَائي: ما أخطأَ في حديثٍ واحـدٍ، ولو كانَ كتبَ عـنْ مالكٍ لأثبتُّهُ في الطَّبقةِ الأولى منْ أصْحابه.

وقالَ ابنُ ماكولا: كانَ ثقةً مأموناً.

وقالَ ابنُ يونس: ثقةٌ، ثَبْتٌ في الحديث، وكانَ أعلمَ النَّاسِ بأخبارِ البلدِ وَوَقْفِه، وكانَ إذا شهدَ في دار، علمَ أهلُ البلَدِ أنَّها طيِّـبَةُ الأَصْل.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

وقالَ البُخَاري، وابن قُديد: ماتَ في شَوَّال سنةَ اثنتينِ وأربعين.

قالَ جدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: أرَّخـهُ ابـنُ أبـي عاصم كما قالَ ابنُ حِبّان.

وذكرَ ابنُ السَّمْعاني في «الأنساب»: أنَّ البُخَاريَّ روى عنه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ وَضَّاح: لقيتهُ بِمِصْرَ وكانَ نِعْمَ الشَّيْخ.

وقالَ مسلمة: أنا عنهُ غيرُ واحدٍ، وهوَ ثقةٌ.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم مئةَ حديثٍ وإحدى وستِّينَ حديثاً.

[٢٠٢] مُحمَّد[١] بـن زرزر، واسم زرزر: عبد الرَّحمن بـن سَلْم بن آزاد

---

(١) الخشني: طبقات علماء إفريقيـة ص٥٣، وكناه: أبو العباس، المالكي: رياض النفوس =

ابن بهمن الفارسي، أبو عبدالله الزُّوَاغِي[1] الإفريقي:

ذكرهُ الرُّشاطي فقال: كانَ صيِّناً، ورعاً، زاهداً، حادّ الذِّهن، واعتراهُ منْ ذلكَ ما غيَّرَ عقله، وكانَ يُقال: أنَّهُ شربَ البَلاذُرَ للحفْظ، فسمعَ بذلكَ فأخرجَ كتاباً منْ مَحفوظاته، فإذا في ظهرِهِ قرابةَ خمس مئة مرّة، فقال: هذا هوَ البَلاذُر الذي شربتُه.

وكانَ يقول: إنِّي لأحفظُ القُرْآن، وأحفظُ تفسيرَ ابنِ سَلاَّم كما أحفظُ القُرْآن، وأحفظُ فقهَ مالك، وفقهَ أبي حنيفة، و«موطأ» مالك، كما أحفظُ التَّفسير، وأحفظُ بعدَ ذلكَ منْ دووايِنِ العربِ وأشعارِها وأخبارِها.

قال: وكانَ سبب تغيُّرِه: أنَّهُ كانَ يكتبُ لبعضِ القُضاة فعُزِل، فطلبهُ المتولِّي بعدَه، فهربَ إلى ناحيةِ زُوَاغة، فلمَّا عادَ صارُوا يقولونَ له: الزُّوَاغِي، فتعصَّبَ ثُمَّ آلَ بهِ الأمر، إلى أنْ صارَ يشتمُ ويقذفُ ويتناولُ منْ يقولُ لهُ ذلكَ بكلِّ مكروهٍ.

إلى أنْ ماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ إحدى وتسعين ومئتين.

[٢٠٣] مُحمَّد[2] بن زكريا بن الحُسين بن يزيد بن إبراهيم بن يزداذ،

= ١/ ٥١٤، الرشاطي: اقتباس الأنوار الورقة ٦٩/ ٢٤، ابن عذاري: البيان المغرب ص٥٧، وفيه: زرزور. كتب المصنف أمام هذه الترجمة: يحرر.

(١) السمعاني: الأنساب ٣/ ١٧٥، هامش ١، وقال الرشاطي: زواغة: من بلاد إفريقية سميت بزواغة: قبيل من البربر. ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن زرزر الفقيه، وزرزر لقب واسم أبيه عبد الرحمن بن سلم بن آزاذ بن بهمن الفارسي. كان ورعاً ومحمد بن زرزر مقدمٌ على الفقهاء والمتكلمين والعلماء؛ لبراعته وحفظه، وكان يضرب به المثل في الحفظ، تغير بأخرة. توفي يوم الاثنين لسبع ليالٍ بقين من ربيعِ الآخر، سنة إحدى وتسعين ومئتين. الرشاطي: اقتباس الأنوار الورقة ٦٩/ ٢٤.

(٢) السمعاني: الأنساب (اليزداذي) ٥/ ٦٨٨، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٤١٠، ابن عبد الهادي: =

النَّسَفي الحافظ الكبير أبو بكر الصُّعْلُوكي[١]:

روى عن: مُحمَّد بن نصر المَرْوَزي، وصالح بن مُحمَّد جَزَرَة، ومُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، وغيرهم.

روى عنه: []^(٢).

قالَ المُسْتَغفري: كانَ حافظاً، مُتقناً، مُصنِّفاً للأبواب، عارفاً بِحديثِ أهلِ بلَدِه.

ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

[٢٠٤] مُحمَّد[٣] بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب، القُضَاعي أبو شُرَيْح:

روى عن: مُحمَّد بن يوسف الفِرْيابي.

قالَ ابنُ يونس: كانَ يحفظُ الحديثَ ويفهَم، وكانَ رجلاً صالِحاً.

تُوُفِّيَ في ذي الحجَّة، يوم الجُمُعة، لإِحدى وعشرينَ ليلةٍ خلت، منْ سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين.

وحدَّثني بوفاتِهِ أيضاً ابنُ أخيه: سعيدُ بنُ أحمد بن زكريا، قال: تُوُفِّيَ عمِّي

= طبقات علماء الحديث ٣/ ١٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٧٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٩.

(١) عند ابن عبد الهادي والذهبي وابن ناصر الدين: الصكوكي.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) السمعاني: الأنساب (الحرسي) ٢/ ٢٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٨٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٢٧١، العيني: مغاني الأخيار ٦/ ٥٥.

أبو شُرَيْح مُحمَّدُ بنُ زكريا في ذي الحجَّة، سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين.

قلت: ونقلَ الذَّهَبِيُّ كلامَ ابنِ يونُس في «تاريخه».

د [٢٠٥] مُحمَّد[1] بن سَعْد بن مَنِيع، الهاشِمِي مولاهم، أبو عبدالله البَصْري نزيلُ بغداد، كاتبُ الواقدي:

روى عن: هُشَيم، والوليد بن مسلم، وابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة، وابن أبي فُدَيْك، وأبي ضَمْرة، ومَعْن بن عيسى، وأبي الوليد الطَّيالِسِي، وخلقٌ يطولُ ذكرُهم.

روى عنه: أحمد بن عُبَيد، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري، والحارث بن أبي أسامة، والحسين بن مُحمَّد بن الفَهْم، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ منْ أهلِ العِلْمِ والفَضْل، صنَّفَ كتاباً كبيراً في طبقاتِ الصَّحابة والتَّابعين والخالفينَ إلى وقته، فأجادَ فيهِ وأحسن.

وقالَ أحمدُ بن كامل: سمعتُ ابن فَهْم يقول: كنتُ عندَ مصعب الزُّبيري، فمرَّ بنا يحيى بن مَعِين، فقالَ لهُ مصعب: يا أبا زكريا، حدَّثنا مُحمَّد بن سَعْد الكاتب، بكذا وكذا، فقال له يحيى: كذب.

قال الخطيب: أظنُّ مصعباً ذكرَ ليحيى عنهُ حديثاً منَ المناكيرِ التي يرويها الواقدي.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١، السمعاني: الأنساب (الكاتب) ٥/ ٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٦٢، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ١٦١، ابن نُقْطة: التقييد ص٦٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٥١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٥٥، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٦٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٥٩.

وقد قالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن مُحمَّد بن سَعْدٍ؟ فقال: يصدُق، رأيتهُ جاءَ إلى القَوَارِيري وسألهُ عنْ أحاديث فحدَّثَه.

قالَ الخطيب: ومُحمَّدٌ عندنا منْ أهلِ العدالة، وحديثهُ يدلُّ على صدقِه؛ فإنَّهُ يتحرَّى في كَثيرٍ منْ رواياتِه.

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبي: كانَ أحمدُ بن حَنبلٍ يوجِّهُ في كلِّ جُمُعةٍ بحَنْبل بن إسحاق، إلى ابنِ سَعْدٍ يأخذُ منهُ جزءَيْنِ منْ حديثِ الواقدي ينظرُ فيهما إلى الجُمُعةِ الأُخرى ثُمَّ يردُّهُما ويأخذُ غيرَهُما.

قالَ إبراهيم: ولو ذهبَ سَمِعَهمَا كانَ خيراً له.

قالَ الحسينُ بن فَهْم: ماتَ ببغداد في جُمَادى الآخرةِ سنةَ ثلاثين ومئتين، وهوَ ابن اثنتينِ وستين سنة، وكانَ كَثيرَ العِلْمِ كَثيرَ الحديثِ والرِّواية، [كثيرَ الكُتب][1]، كُتبِ الحديثِ وغيرِه منْ كتبِ الغريبِ والفقه.

قالَ أبو داود: ثنا أحمدُ بنُ عُبَيد، عنْ مُحمَّد بن سَعْد، عن أبي الوليد الطَّيالِسي، قال: يقولون: قَبِيصَة بن وَقّاصٍ لهُ صُحْبةٌ.

وما لهُ في الكتبِ غير هذا.

[٢٠٦] مُحمَّد[2] بن سَعْدون بن مُرَجَّى، القُرَشي العَبْدَري المَيُورْقِي

---

(١) سقط من المخطوط، ومن تهذيب التهذيب.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٥٩، ابن بشكوال: الصلة ص١٨٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٢٦١، الحموي: معجم البلدان ٥/ ٢٤٦، ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٤/ ٢٤٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ١٠٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٧٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٩٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠١، ابن =

الأَنْدَلُسي، نزيلُ بغداد، الإمامُ، الحافظُ، العلاَّمةُ أبو عامر:

كانَ منْ أعيانِ الحُفَّاظ، ومنْ فُقهاءِ الظَّاهريَّة.

سمع: أبا عبدالله مالك بن أحمد البانياسي، ورزق الله التَّميمي، وأبا الفَضْل ابن خَيْرون، وطِراد بـن مُحمَّدٍ الزَّيْنَبِي، ويحيى بـن أحمد السِّيبي، وأبا عبـدالله الحُمَيْدي، وطبقتهم.

قالَ القاضي أبو بكر بن العربي في «معجمهِ»: أبو عامرٍ العَبْدَري، هوَ أنبلُ منْ لقيتُه.

وقالَ ابنُ ناصِرٍ: كانَ فَهِماً، عَالِماً، مُتعفِّفاً، وكانَ يذهبُ إلى أنَّ المناولـةَ كالسَّماع.

وقالَ السِّلَفِي في «معجمـه»: كانَ منْ أعيانِ عُلماءِ الإسلامِ بِمدينةِ السَّلام، مُتصرِّفاً في فنونٍ منَ العلومِ أدَباً ونَحْواً ومعرفةً بالأنسابِ، وكانَ داوديَّ المذهب، قُرشيَّ النَّسَب، كتبَ عنِّي، وكتبْتُ عنه، مولدهُ بقُرْطُبة.

وقال أحمد بـن أبي بكرٍ البَنْدنيجي: لَمَّا دفنوا أبا عامرٍ العَبْدَري، قـالَ ابنُ ناصر:

خَـلا لـكِ الجـوُّ فبيـضِـي واصْـفِري[1]

= ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٤٣، المقري: نفح الطيب ٢/ ١٣٨.

(١) يـــا لــــكِ مــــن قُبَّـــرةٍ بِمَعْمَـــر خَـلا لـكِ الجَـوُّ فبيـضِـي واصْـفِرِي
ونقِّـــــرِي مـــــا شِـــــئتِ أن تُنَقِّـــــرِي

ابن سلام: الأمثال ص٤٧.

ماتَ أبو عامرٍ حافظُ حديثِ رسول الله ﷺ، مَنْ شَاءَ فليقلْ ما شاء.

قالَ الحافظُ ابنُ عساكر: كانَ أبو عامر داوديًا، وكانَ أحفظَ شيخٍ لقيتُه، ذكرَ أنَّهُ دخلَ دِمَشْق، سَمعتهُ يقول: وقدْ جرَى ذكرُ الإمامِ مالك، فقال: جِلْفٌ جَافٍ، ضَربَ هشامَ بنَ عَمَّار بالدِّرَّة، وقرأتُ عليهِ «الأموال» لأبي عُبَيد، فقال: ما كانَ إلاَّ حِماراً مُغفَّلاً لا يعرفُ الفقه، فاجتمَعْنا عندَ ابنِ السَّمَرْقَنْدي في سَماعِ «الكامل»، فنقلَ فيهِ عنِ السَّعْدي، فقالَ العَبْدَري: يكذبُ إنَّما هوَ إبراهيم الجُوزْجَاني، فقلتُ: وهوَ السَّعْدي، فقلتُ: كمْ نحتملُ منكَ سوءَ الأدب؟ وعددْتُ أقوالَه، فغضبَ وارتعدَ، وقال: كانَ ابنُ الخاضِبة، والبَردانـي، وغيرهُما يخافوني، فآلَ الأمـرُ إلى هذا.

فقال ابن السَّمَرْقَنْدي: هذا بذاك. وقلتُ: إنَّما نحترمُكَ ما احترمْتَ الأئمَّة! فقال: والله لقدْ علمتُ منْ علمِ الحديث، ما لم يعلمْهُ غيري مِمَّن تقدَّم، وإنِّي لأعلمُ منْ «صحيحِ» البُخَاري ومسلم، ما لم يعْلَما. فقلـتُ مُستهزئاً: فعلمُكَ إذاً إلهام! وهاجرتُه.

قال: وكانَ سيِّءَ الاعتقاد، يعتقدُ منْ أحاديثِ الصِّفاتِ ظاهرها، بلغنِي أنَّهُ قالَ في ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾[القلم: ٤٢]. وضربَ على ساقِهِ فقال: ساقٌ كساقي هذه.

قالَ الذَّهَبِـي: هذهِ حكايةٌ منقطعة، وهذا قولُ الضُّلاَّلِ المُجَسِّمة، وما أعتقدُ أنْ بلغَ بالعَبْدَريِّ هذا.

ثُمَّ قال: وبلغنِي أنَّهُ قال: إنَّ أهلَ البدعِ يَحتجُّونَ بقولهِ تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾[الشورى: ١١]. أي: في الإلهيَّة، أمَّا في الصُّورةِ فهوَ مثلي ومثلك.

قلت[١]: تعالى اللهُ عنْ ذلكَ وتقدَّس، وهذا لا يتفوَّهُ بِهِ مؤمنٌ؛ فإنَّ الله تعالى

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

لا مثلَ لهُ أبداً.

قال: ثُمَّ تلا قولهُ تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٢]. أي: في الحُرْمة.

إلى أنْ قالَ ابنُ عساكر: وكانَ بشعَ الصُّورة، زَرِيَّ اللِّباس.

قالَ أبو سَعْد بن السَمْعاني: حافظٌ، مبَرَّزٌ في صناعةِ الحديث، داوديُّ المذهب، ونسخَ الكَثير، وكانَ يسمعُ وينسخ.

وقالَ ابنُ ناصرٍ: كانَ يتحدَّثُ وقتَ السَّماع، ويقول: يكفيني حضورُ المَجلس، ومذهبهُ في القُرْآنِ مذهبُ سوءٍ.

ماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

قالَ الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: الحافظُ ابنُ عساكر بعدَ ذاكَ الحطّ، ويحيى بن بَوْش، وأبو الفتح المنْدائي.

[٢٠٧] مُحمَّد[1] بن سعيد بن إسماعيل، الحِيْرِي أبو بكر النَّيْسَابوري، الحافظُ، الأديبُ، الزَّاهدُ، الفقيه:

سمع: علي بن الحسن الهِلالي، ومُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الفَرَّاء، وإسماعيل القاضي، ومُحمَّد بن غالب تَمْتام، وبكر بن سهل الدِّمْياطي.

[وكانَ واسعَ الرِّحْلة، ولم يزلْ يسمعْ إلى أنْ تُوُفِّي.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظ][2]، وأبو أحمد الحاكم، وابنه: أبو سعيد.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: التدمري (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٧٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج٧/ ٣٠١ ـ ٣٥٠)/ ٥١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨.

(٢) سقط من المخطوط، ومن تاريخ الإسلام نسخة التدمري.

وكانَ منَ المُجاهدينَ في سبيلِ الله بالثَّغرِ وبطَرَسوس.

تُوُفِّيَ في المُحرَّم، سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٢٠٨] مُحمَّد[١] بن سعيد بن عبد الرَّحمن، القُشَيْري الحَرَّاني أبو علي، نزيلُ الرَّقَّة، ومصنِّفُ «تاريخها»[٢]:

روى عن: أبي داود الحَرَّاني، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي، وهلال بن العلاء، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد مُحمَّد بن عبدالله بن جامع الدَّهَّان، ومُحمَّد بن جعفر غُنْدَر البَغْدادي، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو مسلم الكاتب، وآخرون.

ماتَ سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

حديثه في «معجم» ابن جُمَيْع[٣].

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة ص٧٩، السمعاني: الأنساب (الرقي) ٣/ ٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١١٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٩٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٥٢.

(٢) «تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين» طبع في حماة سنة ١٩٥٩ بتحقيق: طاهر النعساني.

(٣) حدثنا محمد بن سعيد بالرقة، حدثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال: سألت أبا عبد الرحمن عبدالله بن محمد فقلت: حدثني حديث مالك بن أنس، قال: خرجت حاجًّا، فأتيت المدينة، فأتيت مالك بن أنسٍ فقلت له: يا أبا عبدالله إني خرجت أريد الحج =

[٢٠٩] مُحمَّد[١] بن سعيد بن مُحمَّد، أبو بكر التَّرْخُمي، الحِمْصي، الحافظ:

وقيل اسمه: مُحمَّد بن جعفر بن سعيد.

سمع: أباه، والحسن بن علي بِمُعان[٢]، وأبا أُميَّة الطَّرَسُوسي، وسعيد بن عَمْرو السَّكُوني، وطائفة.

وعنه: مُحمَّد بن المُظفَّر، وأبو المُفَضَّل مُحمَّد بن عبدالله الشَّيْباني، وأبو الخَيْر أحمد بن علي الحِمْصي الحافظ، وأبو الفَضْل جعفر بن الفُرَات، وآخرون.

وتَرْخُم: بطنٌ من يَحْصُب.

ماتَ في سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجمَ له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٢١٠] مُحمَّد[٣] بنُ سعيدِ بنِ يَحيَى بنِ عليّ بنِ الحجَّاج بن مُحمَّد بن

= فاختلف علينا العلماء فمنهم من يقول: قرن رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول: أفرد رسول الله ﷺ الحج. فقال مالك: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ». ابن جميع: معجم الشيوخ ص١٠٧

(١) ابن منده: فتح الباب ص١١٥، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤١٦، السمعاني: الأنساب (الترخمي) ١/ ٤٥٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٩٣، الحازمي: عجالة المبتدي: ص٩، ابن الأثير: اللباب ١/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦٤٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٣١، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٣٦

(٢) معان: بالفتح وآخره نون، والمحدثون يقولونه بالضم... وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء. الحموي: معجم البلدان ٥/ ١٥٣

(٣) ابن نُقْطة: تكملة الإكمال ٢/ ٥٩٦، ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ١٩٤، المنذري: التكملة ٣/ ٥٢٨، ابن خلّكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء =

الحجَّاج بن مُهَلْهل بن مقلد بنُ الدُّبَيْثي[1]، الإمامُ، الحافِظُ، الكبيرُ، المُؤرِّخُ أبو عبدِالله الواسِطيُّ البَغْدادي:

مولدهُ في رَجَب، سنةَ ثَمانٍ وخمسين وخمس مئة.

وتلا بالرِّواياتِ السَّبعِ والعشْرِ على أبـي الحسنِ بن المُظفَّر، وأبـي بكر بن الباقِلاَّني، وطائفة.

وسمعَ الحديثَ بواسط مـن: القاضي أبي طالب مُحمَّد بـن علي الكَتَّاني، وأبي المُفَضَّل[2] هبة الله بن مُحمَّد بن مَخْلَد الأَزْدِي، ومنْ خلقٍ كَثيرٍ سواهُم.

وقرأَ الفقهَ على أبي الحسنِ بن هبة الله بن البُوقي، والمُجِير البَغْدادي لَمَّا دخلَ إلى واسط، وعلَّقَ عنهُ الأَصْلين، والخلاف، وقرأَ الأدَبَ على أبي المفاخرِ بن أبي الفتح.

ثُمَّ دخلَ بغدادَ وسَمِعَ بِها مراراً من: أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السَّعاداتِ القَزَّاز، وعبد الجبَّار بن الأَعْرَابي، وطائفـة، ثُمَّ إنَّهُ استوطَنها وسَمِعَ بِها من: أبي الفَـرَج بـن كُلَيـب، وابـن الجـوزي، وأبـي طاهـر بـن المَعْطُوش، وأبـي أحمد بن

= الحديث ٤/ ١٩٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٣٤٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٦٨، معرفة القرّاء الكبار ٢/ ٦٢٧، ابن الدّمياطيّ: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٢، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٦١، الإسنويّ: طبقات الشّافعيّة ١/ ٥٤١، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ١٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٨١، توضيح المشتبه ٤/ ٢٣.

(١) دبيثا: بفتح أوّله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلّثة مقصور، من قرى النّهروان، وربّما ضُمّ أوّله. الحمويّ: معجم البلدان ٢/ ٤٨٣.

(٢) في المخطوط: الفضل. والتصويب من الذهبي: تاريخ الإسلام ت: بشار (ج١٠/ ٤٥١ ـ ٥٠٠)/ ٥٠٠، المختصر المحتاج إليه ص٣٧٦.

سُكَيْنة، وخلقٌ كَثير.

وقرأَ الأدبَ على ابنِ الأَعْرَابي، وعُنِيَ بالحديث، وكتبَ العالِيَ والنَّازلَ بكَثيرِ من مروياته، وَصَنَّفَ «تاريخاً» لواسط، و«ذيلاً» على «تاريخ» ابنِ السَّمْعاني، وعملَ «معجماً» لشيوخِه، وأفادَ وخرَّجَ وتصدَّى للرِّوايةِ وللإِسْماع.

سمعَ منهُ جماعةٌ منهم: ابن النَّجّار، وابن نُقْطة، وعلي بن مُحمَّد الكازَرُوني، والشَّيْخ عزُّ الدِّين الفاروثي، وطائفة.

قالَ ابنُ النَّجّار في «ذيله»: كتبنا عنهُ كَثيراً منَ الأحاديثِ والحكاياتِ والأناشيدِ والتَّواريخِ والسِّيَرِ وأيَّامِ النَّاس، وقلَّ أنْ يجمعَ شَيئاً إلاَّ وأكثرهُ على ذهْنِه، ولهُ معرفةٌ بالأدَبِ تامَّة، ويقولُ الشِّعرَ الجيِّد، وينثرُ الكلامَ الحسَن، وهوَ معَ ذلكَ سخيٌّ بكتبِهِ وأصولِهِ وفوائدِهِ وتعاليقِهِ، ومصنَّفاتِهُ يُعيرُها للغُرباء، ويفيدُها للنَّاس، ولا يبخلُ بشيءٍ منَ العِلْم، صحبتهُ عدَّةَ سنينَ فما رأيتُ منهُ إلاَّ الحسَنَ الجميل، منْ حُسْنِ الأخلاقِ، والتودُّدِ، والدِّيانةِ، وحُسْنِ الطَّريقةِ، والصِّحةِ، والصِّدق، وأضرَّ في آخرِ عُمُرِه.

وماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ سبعٍ وثلاثين وست مئة.

ومنْ شِعره:

إذا اختارَ كُلُّ النَّاسِ في الدِّينِ مَذْهباً ... وَصَوَّبهُ رَأْياً وحقَّقَهُ فِعْلا

فإِنِّي أرى علمَ الحديثِ وأهلَهُ ... أَحَقَّ اتِّباعاً بَلْ أَسَدَّهُمُ سُبْلا

لِتَرْكِهِمُ فيهِ القياسَ وكوْنِهِمْ ... يَؤُمُّونَ ما قالَ الرَّسولُ وما أَمْلَى

ومنه:

أجلُّ إمامٍ يُقتَدَى بفعالِهِ ... ويُتْبَعُ في القوْلِ إذا القَوْلُ قُلِّدَا

إمــامٌ تــصَدَّى للحــديثِ وجمعــهِ وأتقنــهُ حفْظــاً وكَــانَ مُــسَدَّدا

خ [٢١١] مُحمَّد[١] بن سَلاَم بـن الفَرَج، السُّلَمِي مولاهم، البُخَاري أبو عبدالله البِيكَنْدِي:

روى عن: أبـي إسحاق الفَزَارِيّ، ومالك، وعبدالله بن إدريس، وهُشَيم، ومَرْوَان بن مُعَاوية، وابن المبارك، وعبـد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وإسماعيل بن عَيَّاش، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عُلَيّة، وأخيه: رِبْعي بن عُلَيّـة، وأبـي خالد الأحمر، وابن عُيَيْنَـة، وأبـي الأَحْوَص، وجرير بـن عبد الحميد، وأحمد بـن بشير الكُوفِي، وخالد بـن عبدالله، وعَبْدَة بن سُلَيمان، وعَبِيدة بن حُمَيد، وعُقْبة بن خالد السَّكُوني، وأبي مُعَاوية، ومُعْتمِر بن سُلَيمان، ووكيع، وأبي ضَمْرة، وعبدالله بن نُمَيْر، والمُحَاربي، ومُحمَّد بن الحسن الواسِطي، وابن فُضَيل، ويحيى بن أبي غَنِيّة، ويحيى بن مُحمَّد البَصْري، وأبي تُمَيْلَة، ويزيد ابن هارون، وعُمَر بن عُبَيد الطَّنَافسي، وعَتَّاب بن بَشِير، وجماعة.

روى عنـه: البُخَاري، وابنـه: إبراهيم بـن مُحمَّد بـن سَلاَم، وعبدالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، وعُبَيدالله بن واصل، ومُحمَّد بن عبد بن عامر، ومُحمَّد بن علي بن حمزة المَرْوَزي، وأبو طاهر أسباط بن اليَسَع، وأحمد بن عبد الرَّحمن بن

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١١٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٥، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٧٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٥٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٨١، السمعاني: الأنساب (البيكندي) ١/ ٤٣٤، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٥٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٢٢٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٨

عيسى النَّسَفي، وأبو نصر اللَّيث بن نصر بن الحُسين الشَّاعر، ومُحمَّد بن نَهْشَل المُؤدِّب، وآخرون.

قالَ يحيى بنُ يحيى: بخُراسانَ كنْزان: كنْزٌ عندَ مُحمَّد بن سَلاَم، وكنْزٌ عندَ إسحاق بن راهَوَيْه.

وقالَ سهلُ بن المُتَوكِّل: سمعتُ مُحمَّد بن سَلاَم يقول: أنفقتُ في طلبِ العِلْمِ أربعينَ ألفاً، ومثلَها في نشْرِه.

وقالَ عُبَيدُالله بن شُرَيْح: سمعتهُ يقول: إنِّي لأحفظُ نحوَ خمسةِ آلافِ حديث.

قال: وكانَ مُحمَّد بن سَلاَم منْ كبارِ المُحدِّثين، ولهُ حديثٌ كَثير، ورحلةٌ ومصنَّفاتٌ في كلِّ بابٍ منَ العِلْم، وكانَ بينهُ وبينَ أبي حفص أحمد بن حفص، مودَّة معَ المخالفةِ في المذهَب.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات».

قالَ يحيى بنُ جعفر البِيكَنْدي: وُلِدَ مُحمَّدُ بن سلام، في السَّنةِ التي ماتَ فيها الثَّوْري.

وقالَ البُخَاريُّ، وغيرُه: ماتَ في صَفَر، سنةَ سبعٍ[1] وعشرين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: قالَ غُنْجَار في «تاريخه»: ثنا خَلَفُ بنُ مُحمَّد، ثنا مُحمَّد بن يعقوب البِيكَنْدي، سمعتُ علي بن الحسن، سمعتُ مُحمَّد بن سَلاَم يقول: أدركتُ مالك بن أنس، فإذا النَّاسُ يقرؤونَ عليه، فلم أسمعْ منهُ شيئاً لذلك.

وبهِ إلى علي بن الحسَن قال: جاءَ شيخٌ إلى ابنِ سَلاَمٍ فقال: يا أبا عبدِالله،

---

(١) في تهذيب الكمال: خمس.

أنا رسولُ ملكِ الجنِّ إليك، يقرأُ عليكَ السَّلام، ويقولُ لك: لا يكونُ لكَ مَجْلسٌ يجتمعُ إليكَ النَّاسُ وإنْ كثروا، إلاَّ يكونُ منَّا في مَجْلسِكَ أكثر منْ مثلهِم.

قالَ مُحمَّدُ بنُ يعقوب: هذهِ الحكايةُ عندنا مسْتفيضةٌ.

وعن أبي عصمة سهل بن المُتَوكِّل قال: قلتُ لأحمد بن حَنْبل: حدِّثني. فقال: من أين أنت؟ فقلت: مِنْ بُخَارى. فقال: أَلَمْ تسمعْ منْ مُحمَّد بن سَلاَم، ما يكفيك؟.

قال: وسمعتُ مُحمَّد بن سَلاَم يقول: أنا مُحمَّد بن سَلاَم. بالتَّخفيف.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عنه؟ فقال: ثقةٌ صَدُوقٌ.

وقالَ ابنُ ماكولا: كانَ ثقةً.

وقالَ ابنُ زَيْدان المَكِّي: سألتُ عبدَ الغنِيّ المَقْدِسي، عنِ ابنِ سَلاَم هذا؟ فقال: بالتَّخفيف لا غير، كذلكَ قرأتهُ على أبي الفَضْل أحمد بن صالح الجِيْلي.

ر م ٤ [٢١٢] مُحمَّد[1] بن سَلَمة بن عبدالله، الباهلي مولاهم، أبو عبدالله الحَرَّاني:

روى عن: خاله: أبي عبد الرَّحيم خالد، ومُحمَّد بن إسحاق، وخُصَيْف، وابن عَجْلان، وهشام بن حسان، والزُّبير بن خُرَيْق، وأبي سِنان سعيد بن سِنان، والمثنَّى بن الصَّبّاح، ومُحمَّد بن عبدالله بن عُلاثة، وغيرهم.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٠٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٣٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٨١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٦٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٧١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعنه: أحمد بن حَنْبل، وعبدالله بن مُحمَّد النُّفَيْلي، وأحمد بن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وعَمْرو بن خالد، والعلاء بن هلال، وعبد العزيز بن يحيى، وموسى بن عبد الرَّحمن الأنطاكي، ويزيد بـن خالد بـن مَوْهَب الرَّمْلي، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الجَرْجَرَائي، وإسحاق بـن إبراهيم الشَّهيد، وأحمد بن بكَّار الحَرَّاني، وإسماعيل ابن عُبَيد بن أبي كريمة، وابن عمِّـه: مُحمَّد بن وَهْب بن أبي كريمة، والخليل بن عَمْرِو البَغَوي، والحسن بـن أحمد أبي شُعَيب، ومُحمَّد بن مُعَاوية بن مَالَج[1]، ومُحمَّد بـن عُبَيد بـن مَيْمون، ويعقوب بـن كَعْب الأَنطاكي، وهاشم بـن القاسم الحَرَّاني، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، فاضلاً، عالِماً، لهُ فضْلٌ، وروايةٌ، وفتوَى. ماتَ في آخرِ سنةِ [إحدى وتسعينَ ومئة.

وذكرهُ ابنُ حِبّان فـي «الثقات»، وقال: ماتَ سنـةَ إحدى أو اثنتينِ وتسعين ومئة.

وقالَ النُّفَيْلي: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ أبو موسى: ماتَ سنةَ][2] ثلاثٍ وتسعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو عَرُوبة: أدركْنا النَّاسَ لا يختلفونَ في فضْلهِ وحفْظِه.

وقالَ العِجْلي: ثقة، أرفعُ منْ عَتَّاب بن بشير.

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: صالح، والتصويب من تهذيب الكمال.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مسلم اثني عشر حديثاً.

[٢١٣] مُحمَّد[1] بن سُلَيمان بن مَحْبوب، أبو عبدالله البَغْدادي، الحافظُ الملقَّبُ بالسَّخل:

حدَّثَ عن: مُحمَّد بن عَوْف الحِمْصي، وطبقته.

روى عنه: الجِعَابي، وإسحاق النِّعالي، ومُحمَّد بن المُظفَّر، وجماعة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ حدودَ العشر وثلاث مئة، منْ تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع **[٢١٤] مُحمَّد[2] بن سيرين، الأَنْصَاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عَمْرَة البَصْري:**

روى عن: مولاهُ أَنَس بن مالك، وزيد بن ثابت، والحَسَن بن عليّ بن أبي طالب، وجُنْدب بن عبدالله البَجَلي، وحُذيفة بن اليَمان، ورافع بن خَدِيج،

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٣٠ ـ ٦٤١، ابن حجر: نزهة الألباب (سخل) ١/ ٣٦٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ١٩٣، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٩٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٤٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٤٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٧٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٣١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ١٧٢، النووي: تهذيب الأسماء ١/ ٩٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٣٠٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وسَلْمان[١] بن عامر، وسَمُرَة بن جُنْدب، وابن عُمَر، وابن عَبَّاس، وعثمان بن أبي العاص، وعِمران بـن حُصَيْن، وكَعْب بن عُجْرة، ومُعَاوية، وأبي الدَّرداء، وأبي سعيد، وأبـي قتادة، وأبـي هُرَيْرَة، وأبـي بكر الثَّقَفِي، وعائشة أمّ المؤمنين، وأمّ عَطيَّة، وحُميد بـن عبد الرَّحمن الحِمْيَري، وعبدالله بن شَقِيق، وعبد الرَّحمن بن أبي بَكْرَة، وعَبِـيدة السَّلماني، وعبد الرَّحمن بن بِشْر بن مسعود، وقيس بن عُبَاد، وكَثير بن أَفلح، وعَمْرو بن وَهْب، ومُسلم بن يسار، ويونس بن جُبَيْر، وأبي المُهَلَّب الجَرْمي، وأخوته: مَعْبد، ويحيى وحفصة، ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرَمي ـ وهو أصغر منه ـ، وخالد الحَذَّاء ـ وهو من تلامذته ـ، في آخرين.

روى عنـه: الشَّعبِـي، وثابـت، وخالد الحَذَّاء، وداود بـن أبي هِنْد، وابن عَوْن، ويونس بـن عُبَيد، وجرير بـن حازم، وأيـوب، وأَشْعَث بـن عبد الملك، وحَبيب بن الشَّهيد، وعاصم الأَحْوَل، وعَوْف الأَعْرَابي، وقَتَادة، وسُلَيمان التَّيْمي، وقُرَّة بن خالد، ومالك بن دِينار، ومَهْدي بن مَيْمون، والأَوْزَاعي، وهشام بن حَسَّان، ويحيى بن عَتِيق، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وأبو هلال الرَّاسِبي، وعِمران القَطَّان، وعُمَارة بن مِهْران، وعلي بن زَيْد بن جُدْعان، ومنصور بن زاذان، وكَثير بن شِنْظِير، ويزيد بن طَهْمان، وآخرون.

قالَ عبدُالله بنُ أحمد، عنْ أبيه[٢]: سمعَ من: أَنَس، وعِمران، وأبي هُرَيْرَة، وابن عُمَر، ولم يسمعْ منِ ابنِ عَبَّاس شَيئاً، كلّها يقول: نُبِّئْتُ عنِ ابنِ عَبَّاس.

وقالَ شُعْبة، عنْ خالد الحَذَّاء: كلُّ شيءٍ قالَ مُحمَّد: «نُبِّئْتُ عنِ ابنِ عَبَّاس»

---

(١) تحرف فـي المخطوط وتهذيـب التهذيب إلى: سليمان، والتصويب مـن تهذيب الكمال ١١/ ٢٤٤.

(٢) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤٨٧.

إنَّما سَمعهُ من عِكْرمة، لقيهُ أيَّامَ المختار.

وقالَ البُخَاري[١]: حَجَّ ابنُ سيرين زمنَ ابنِ الزُّبير، فسمعَ منه، وسمعَ منْ زَيْد بن ثابت وهوَ أكبرُ منْ أخيهِ أنَس، وُلِدَ لسنتينِ بقيتا منْ خلافةِ عُثمان.

وقالَ الأنْصَاري، عنِ ابنِ عَوْن: كانَ ابنُ سيرين يُحدِّثُ بالحديثِ على حُروفه.

وقالَ عَوْنُ بنُ عُمَارة، عنْ هشام بن حَسَّان[٢]: حدَّثني أصدقُ مَنْ أدركتُ مِنَ البشَر مُحمَّد بن سيرين.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: مِنَ الثِّقات.

وقالَ ابنُ مَعِين: ثقةٌ.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين[٣]: سَمِعَ منِ ابنِ عُمَر حديثاً واحداً.

وقالَ العِجْلي: بصْريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ، وهوَ منْ أروَى النَّاسِ عن شُرَيْح، وعَبِيدة، وإنَّما تأدَّبَ بالكُوفيين أصحابِ عبدالله.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقةً، مأموناً، عالياً، رَفِيعاً، فقيهاً، إماماً، كَثير العِلْمِ، وَرِعاً، وكانَ بهِ صَمَم.

وقالَ ابنُ المَدِيني: أصحابُ أبي هُرَيْرَة ستة: ابن المُسَيِّب، وأبو سَلَمة، والأَعْرَج، وأبو صالح، وابن سيرين، وطاووس، وكان هَمَّام بن مُنَبِّه يشبهُ حديثهُ حديثهمْ إلاَّ أحرُفاً.

وقالَ حَمَّادُ بنُ زَيْد، عنْ عاصم الأَحْوَل: سمعتُ مُوَرِّقاً يقول: ما رأيتُ

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٢٦٠.

(٢) الفسوي: المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٣

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٨٧.

رجلاً أفقه في وَرَعِه، ولا أَوْرَعَ في فقهِه من مُحمَّد بن سيرين. قال: وقال أبو قِلابَة: اصرفوهُ حيثُ شِئْتُم، فلتجدُنَّهُ أشدَّكم وَرَعاً وأملكَكم لنفسِه.

وقالَ مُعْتمِر، عنِ ابنِ عَوْن: كانَ منْ أرجَى النَّاسِ لهذهِ الأُمَّة، وأشدِّهمْ إزْراءً على نفسِه.

وقالَ مُعاذ بن مُعاذ، عن ابن عَوْن: لم أرَ في الدُّنيا مثلَ ثلاثة: مُحمَّد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن مُحمَّد بالحِجَاز، ورجاء بن حَيْوة بالشَّام، ولم يكنْ في هؤلاءِ مثل مُحمَّد.

وقالَ حَمَّادُ بنُ زَيْد، عنْ شُعَيب بن الحَبْحَاب: كانَ الشَّعبِي يقولُ لنا: عليكمْ بذاكَ الأَصَمّ.

وقالَ حَمَّاد، عن عثمان البَتِّيّ: لم يكنْ بالبَصْرةِ أحدٌ أعلم بالقضَاءِ منه.

قالَ حَمَّادُ بنُ زيد: ماتَ الحسنُ أوَّلَ يومٍ منْ رَجَب، سنةَ عشر ومئة، وصلَّيتُ عليه، وماتَ مُحمَّد لتسعٍ مضَيْنَ من شَوَّال منها.

وقالَ ابنُ حِبّان: كانَ مُحمَّد بن سيرين منْ أوْرعِ أهلِ البَصْرة، وكانَ فقيهاً، فاضلاً، حافظاً، مُتقناً، يُعبِّرُ الرُّؤيا، ماتَ وهوَ ابنُ سبعٍ وسبعين سنة، وكانَ كاتبَ أنس بن مالك بفَارِس.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني، ويحيى بن مَعِين: لم يسمعْ ابنُ سيرينَ من ابنِ عَبَّاس شَيئاً.

وقال ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي، هل سمعَ منْ أبي الدَّرداء؟ قال: لا، قد أدركهُ ولا أظنُّهُ سمعَ منه، ذاكَ بالشَّام، وهذا بالبَصْرة. قال: وسمعتُ أبي يقول: ابنُ سيرين، عن كَعْب بن عُجْرة مُرْسل. قال: وسمعتُ أبي يقول: لم يسمعْ من عائشة ﵄.

قال: ولم يسمعْ من أبي بَرْزة، ولم يلقَ أبا ذَرٍّ، ولا أدركَ أبا بكرٍ الصِّدِّيق.

وسُئِلَ ابنُ مَعِين عن مُحمَّد بن سيرين، عن عَمْرو بن وَهْب، فقال: بينهما رجلٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْني: لم يسمعْ من عِمران بن حُصَيْن.

وقالَ ابنُ سَعْد: سألتُ مُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، عنِ السَّببِ الذي حُبِسَ مُحمَّدٌ لأجلِه؟ فقال: كانَ اشترى طعاماً بأربعينَ ألفاً، فأُخْبِرَ عنْ أصْلِهِ بشَيءٍ يكرهُه، فتصدَّق به، وبقِيَ المالُ عليهِ فحُبِس، حبسَتْهُ امرأة.

وعنْ ثابت البُنَاني قال: قالَ لي مُحمَّدُ بنُ سيرين: كنتُ أمتنعُ منْ مُجالستِكمْ مَخافةَ الشُّهرة، فلم يزلْ بِي البلاءُ حتَّى أخذَ بلحيتِي، وأُقِمْتُ على المصطبة، وقيل: هذا مُحمَّد بن سيرين أكلَ أموالَ النَّاس.

ويُرْوَى في سببِ حبسهِ غير ذلك.

[٢١٥] مُحمَّد[1] بن أبي نَصْر شُجَاع بن أحمد بن عليّ، الأَصْبهَاني أبو بكر اللَّفْتُوَانِي، الحافظُ المُفيد:

سمع: أبا عَمْروٍ عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، وسَهْل بن عبدالله الغازي، وسُلَيمان ابن إبراهيم الحافظ.

ورحلَ إلى بغداد بعدَ العشرين، وحدَّثَ بِها.

وقد سَمِعَ من: رِزْق الله التَّمِيمي، وطِرَاد النَّقيب، لكنْ بأَصْبهان.

ولم يزلْ يسمعُ ويقرأُ إلى حينِ وفاتِه.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الخرجاني) ٢/ ٣٤١، (اللفتواني) ٥/ ١٣٨، التحبير ٢/ ١٣٤، المنتخب من معجم الشيوخ ٣/ ١٤٦١، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٣٤٢، ابن نقطة: التقييد ص٦٨، ابن الأثير: الكامل ٩/ ٣١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٣٣٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٣

روى عنه: أبو موسى المَدِيني، وابن السَّمْعاني، وجماعة.

وأبوهُ منْ شيوخِ السِّلَفِي، وابنه: عُبَيدالله، مِمَّن أجازَ للفخرِ بن البُخَاري.

وكانَ شَيْخاً، صالِحاً، فقيراً، ثقةً، مُتعبِّداً.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وستِّين وأربع مئة، وتُوُفِّيَ في حادي وعشرين جُمَادى الأُولى، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وخَمس مئة.

وأثنَى عليهِ أبو موسى المَدِيني وقال: لم أرَ في شُيوخي أكثرَ كُتباً وتصنيفاً منه، استغرقَ عُمُرَهُ في طلبِ الحديثِ وكِتْبَتِهِ وتصنيفهِ ونشْرِه.

وقالَ أبو سَعْدٍ السَّمْعاني: كانَ شيخاً، صالِحاً، كَثيرَ الصَّلاة، حسَنَ الطَّريقةِ، خشنها، لقيتُه بأَصْبهان، وسمعتُ منه الكَثير، وما دخلتُ عليه إلاَّ وهو مشتغلٌ بخَيْر؛ إمَّا أنْ يُصلِّي، أو ينسَخ، أو يتلُو، وكانَ يقرأُ قراءةً غيرَ مَفْهومة، وهوَ عارفٌ بالحديثِ وطُرقهِ، كتبَ عمَّنْ أقبلَ وأدْبر، وخطُّه لا يُمكنُ قراءتهُ لكلِّ أحدٍ، وكانَ يقول: يكفي منَ السَّماعِ شَمُّه.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

واللَّفْتُواني: بفتح اللاَّم وسكون الفاء وضم المثناة من فوق وفي آخرها النون، هذهِ النِّسبةُ إلى لَفْتُوان، وهيَ إحدى قُرى أَصْبهان.

٤ [٢١٦] مُحمَّد[1] بن شُعَيْب بن شَابُور، الأُمَوِي مولاهم، أبو عبدالله

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١١٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٠، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٠، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٤٧٥، السمعاني: الأنساب (الشابوري) ٣/ ٣٦٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٤٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٦٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٥، سير أعلام =

الدِّمَشْقي، أحدُ الكبار، كانَ يسكنُ بَيْروت:

روى عن: الأَوْزَاعي، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالله بن العلاء ابن زَبْر، وسعيد بن بشير، وخالد بن دِهْقان، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، وعبد الرَّحمن بن حَسَّان الكِناني، وإبراهيم بن سُلَيمان الأَفطس، وسعيد بن عبد الرَّحمن بن رُقَيْش، وعُثمان بن أبي العاتكة، ومُعَاوية بن سَلاَّم، وعَمْرو بن الحارث المِصْري، وعُمَر بن مُحمَّد بن زَيْد العُمَري، وعُمَر بن عبدالله مولى غُفْرة، ويزيد بن أبي مريم الشَّامي، ويحيى بن أبي عَمْرو السَّيْباني[1]، والمُغيرة بن زياد، ويحيى بن الحارث الذِّمَاري، والنُّعْمان بن المنذر، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك وماتَ قبله، والوليد بن مسلم وهوَ منْ أقرانه[2]، وإسحاق بن إبراهيم الفَرَادِيسي، ومَرْوَان بن مُحمَّد الطَّاطَري، وسُلَيمان بن عبد الرَّحمن الدِّمَشقي، وصَفْوان بن صالح المُؤذِّن، ومُحمَّد بن مُصَفَّى، ومُحمَّد ابن هاشم البَعْلَبَكي، ومُؤَمَّل بن الفَضْل الحَرَّاني، ونصر بن عاصم الأنطاكي، وهشام بن عَمَّار، وعِمران بن يزيد بن أبي جَميل، وعيسى بن مُساور، وعيسى بن يونُس الفاخوري، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، وعبد الرَّحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ومُحمَّد بن عبدالله ابن عَمَّارٍ المَوْصِلي، والعَبَّاس بن الوليد بن مزيد البَيْروتي، وآخرون.

= النبلاء ٩/ ٣٧٦، ميزان الاعتدال ٦/ ١٨٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) قيده ابن ماكولا: الإكمال ٥/ ١١١، السمعاني: الأنساب (السيباني) ٣/ ٣٥٤، الذهبي: المشتبه ٢/ ٣٨٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٢٤٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٨١٩، تقريب التهذيب ص٥٩٥، الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٨٨.

(٢) في تهذيب الكمال: شيوخه.

قالَ صالحُ بنُ أحمد، عن أبيه: ما أرى بهِ بأساً، وما علمتُ إلاَّ خَيْراً.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: نحوه، وزاد: كانَ رجلاً عاقلاً.

وقالَ هاشمُ بنُ مَرْثَد: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: كانَ مُرْجِئاً، وليسَ بهِ في الحديثِ بأسٌ.

وقالَ إسحاقُ بنُ راهَوَيْه: روى ابنُ المبارك، عنْ مُحمَّد بن شُعَيب بن شَابُور، فقال: أخبرنا الثِّقةُ منْ أهلِ العِلمِ مُحمَّد بن شُعَيب، وكانَ يسكنُ بَيْروت.

وقالَ ابنُ عَمَّار، ودُحَيْم: ثقةٌ.

زاد دُحَيْم: والوليد كانَ أحفظَ منه، وكانَ مُحمَّدٌ إذا حدَّثَ بالشَّيءِ منْ كتبهِ كانَ حديثاً صحيحاً.

وقالَ أبو حاتِم: هوَ أثبتُ من مُحمَّد بن حَرْب، ومُحمَّد بن حِمْيَر، وبقيَّة.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: مُحمَّد بن شُعَيب في الأَوْزَاعي ثَبْتٌ.

وقالَ ابنُ عَدِي[1]: الثِّقاتُ منْ أهلِ الشَّام، فعدَّهُ فيهم.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: وُلِدَ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئة، وماتَ سنةَ مئتين.

وكذا قالَ ابنُ أبي عاصم، عن دُحَيْم في سنةِ وفاتِه.

وقالَ الحسَنُ بنُ مُحمَّد بن بكَّار: ماتَ سنةَ ستٍّ أو سبع وتسعين.

وقالَ هشامُ بنُ عَمَّار: ماتَ سنةَ ثَمانٍ وتسعين.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ مُصَفَّى: ماتَ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ العِجْلي: شاميٌّ ثقةٌ.

---

(١) ابن عدي: الكامل ٢/ ٤٥٣.

وقالَ الذَّهَبِي في «الميزان»: ما علمتُ بـهِ بأساً، وذكرَ مُحمَّد بن شُعَيب، يروي عنْ داود بن عليّ بن عبدالله بن عَبَّاس، عنْ أبيه، عن جدِّه، حديثَ الطَّيْر.

وروى عنه: سُلَيمان بن قرم، وأفردهُ عنِ ابنِ شَابُور، وقال: لا يُعرَف.

ويختلجُ عندي أنَّهُ ابنُ شَابُور.

س [٢١٧] مُحمَّد[1] بـن صالِح بـن عبـد الرَّحمـن، البَغْدادي أبـو بكر الأَنْماطي، الصُّوفِي، الحافظُ المعروفُ بكِيْلَجَة، ويُقال: اسمهُ أحمد:

روى عن: عَفَّان، وسعيد بن أبي مريم، وأبي حذيفة، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبي مَعْمَر، وعبدالله بن عبد الوَهَّاب الحَجَبي، وأبي صالح مَحْبوب بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: أبـو بكر أحمد بـن مُحمَّد بـن موسى المعروف بابن أبـي حامدٍ صاحـب بيت المال وسَمَّاه: أحمـد، وعُبَيدالله بن عبـد الرَّحمن السُّكَّري، وابـن صاعدٍ، وابن مَخْلَدٍ وسَمَّاه في بعض المواضع: أحمد، والمَحَاملي، وابن عُقْدَة، والصَّفَّار.

قالَ الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عن كِيْلَجَة؟ فقال: صَدُوقٌ.

وقالَ النَّسَائي: أحمد بن صالح بغداديٌّ ثقةٌ.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٥، الجبائي: ألقاب الصحابة والتابعين ص٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٦٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٤٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٢٤، الفاسي: العقد الثمين ٢/ ٢٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٧٩، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وكذا قالَ الدَّارَقُطْني وزاد: ويُقال: اسمه مُحمَّد بن صالح ـ يعني: كِيْلَجَة ـ.

[وقالَ ابنُ عُقْدَة، عنِ الفَضْلِ بن أَشْرَس: كنَّا معَ بكر بن خَلَف، فطلعَ مُحمَّدُ ابنُ صالح، فقالَ بكر: جاءكمْ منْ ينقرُ هذا العلمَ تَنْقيراً][1].

قالَ ابنُ عُقْدَة: ماتَ بِمَكَّة، سنةَ إحدى وسبعين ومئتين.

قالَ الخطيب: وهوَ الصَّحيح.

وعنِ ابنِ مَخْلَد: أنَّهُ بلغهُ أنَّهُ ماتَ سنةَ اثنتين.

قالَ الخطيب: واسمهُ مُحمَّدٌ بلا شك.

روى النَّسَائي حديثاً عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن مُحمَّد، عن ابن عَجْلان، فإنْ كانَ هوَ كِيْلَجَة، فقد سقطَ بينهُ وبينَ يحيى بن مُحمَّد ـ إنْ كانَ هوَ أبا زُكَيْر ـ رجل، وإنْ كانَ يحيى بن مُحمَّد الجَاريّ، فقد سقطَ بينهُ وبينَ ابنِ عَجْلان رجل.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ مسلمة في كتاب «الصِّلة» فقال: تُوُفِّيَ بِمَكَّة وهوَ ثقةٌ، حافظٌ، أنا عنهُ غيرُ واحدٍ، ونُقِمَ عليهِ أنَّهُ كانَ يغلو في مذهبِ حُسينِ الكَرَابِيسي، واحتملَ النَّاسُ لهُ ذلك؛ لثقتهِ وحفظِه، انتهى.

وآخرُ منْ روى عنه: أبو سعيد بن الأَعْرَابي.

قلت: وقد بيَّنَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ، في كتابه «تهذيب التهذيب»[2]: أنَّ يحيى بن مُحمَّد، هوَ أبو زُكَيْر، وأنَّ أحمد بن صالح، آخر ليسَ هوَ كِيْلَجَة.

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

(٢) في ترجمة أحمد بن صالح البغدادي. ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ٣٧.

[٢١٨] مُحمَّد[1] بن صالح، الطَّبَري:

عن: أبي كُرَيب.

روى عنهُ أهلُ هَمَذَان.

قالَ الذَّهَبِي: ليسَ بذاك، اتُّهم بالكذِب، وكانَ مُخلِّطاً، ولهُ رحلةٌ وحفْظ.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ شيرويه في «طبقاتِ هَمَذَان»، وكنَّاه: أبا الحسَن، ونقلَ عنْ أبي جعفرِ الصَّفَّار: أنَّهُ انكشفَ أمرهُ بالرَّي، وكانَ ابنُ أبي حاتِمٍ أكرمَه، ثُمَّ ظهرَ لهُ أمرُه، فأُخْرِجَ منَ الرَّي، وساءتْ حالُه.

روى عن: بُنْدار، وغيره.

روى عنه: عليُّ بنُ الحسَنِ بن الرَّبيع، وغيره.

قلت: وصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في «الميزان» له، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٢١٩] مُحمَّد[2] بن الصَّبّاح، الدَّولابي أبو جعفر البَغْدادي البَزَّاز. مولى مُزَينة صاحب «السُّنَن»:

روى عن: حفص بن غِياث، والفَضْل بن موسى السِّيناني، وإسماعيل بن

---

(١) الذهبي: المغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٢، ميزان الاعتدال ٦/ ١٨٧، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٠٠، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١٠٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١١٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٨، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٨٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٥، السمعاني: الأنساب (الدولابي) ٢/ ٥١٠، الحازمي: ما اتفق لفظه ٥٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٠، ميزان الاعتدال ٦/ ١٨٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

جعفر، وإسماعيل بن زكريا، وإبراهيم بن سَعْدٍ، ويوسف بن يعقوب الماجشون، والوليد بن مُسلم، وهُشَيم، وابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وشريك القاضي، وابن أبي الزِّناد، وعُمَر بن يونُس اليَمَامي، والوليد بن أبي ثَوْر، وأبي عُبَيدة الحداد، وابن عُلَيّة، وخالد بن عبدالله الواسطي، وسعيد بن مُحمَّد الوَرَّاق، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وأبو داود، وروى الباقون عن البُخَاري، والحسن بن مُحمَّد بن الصَّبّاح الزَّعْفَراني، وداود بن سُلَيمان الدَّقّاق، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، ومُحمَّد بن يحيى بن كَثير الحَرَّاني، والذُّهْلي، وعبد الملك ابن عبد الحميد المَيْموني عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم: الرَّازيان، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وابنه: أحمد بن مُحمَّد، وأبو خَيْثَمة، وابن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، والحسن بن علي الخَلاَّل، وإبراهيم بن هانئ، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو قدامة السَّرَخْسِي، وعثمان بن سعيد الدَّارِمي، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، ومُحمَّد بن غالب تَمْتام، وإسماعيل سَمُّويَه، وعيسى بن عبدالله الطَّيالسِي زغاث، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد، وأبو العلاء مُحمَّد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، وأبو يَعْلى أحمد بن علي المَوْصِلي، وآخرون.

قالَ القاسمُ بنُ نصر المُخَرِّمي: سألتُ أحمدَ بن حَنْبل، عن مُحمَّد بن الصَّبّاح الدَّولابي؟ فقال: شيخنا ثقة.

وقالَ ابنُ مَعِين: ثقةٌ مأمونٌ.

وقالَ العِجْلي: ثقةٌ.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقةٌ، صاحبُ حديثٍ.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانَ ثقةً، عالِماً بِهُشَيم.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ مِمَّن يُحْتَجُّ بحديثِهِ، وكانَ أحمد يعظِّمُه.

وقالَ تَمْتام: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبّاح الدَّولابي الثِّقةُ المأمون والله.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال: وُلِدَ بالرَّي بقريةٍ يُقالُ لَها: دُولاب.

وقالَ ابنه: ماتَ أبي وهوَ ابنُ سبعٍ وسبعين سنة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ في آخرِ المُحرَّم، سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ ابنُ حِبّان، لكنْ قال: لأربعَ عشرةَ ليلةً خلتْ منَ المُحرَّم.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ عَدِي: شيخٌ سُنِّيٌّ منَ الصَّالحين.

وقالَ مسلمة في «الصِّلة»: ثقةٌ مشْهورٌ.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري اثني عشر حديثاً، ومسلم خمسة وعشرين حديثاً.

[٢٢٠] مُحمَّد[١] بن طاهر بن عليّ، الحافظُ، العالِمُ، المُكثِرُ، الجوَّال، أبو الفَضْل المَقْدِسي، ويُعرَفُ بابنِ القَيْسَراني الشَّيْبانِي:

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٣٦، الحموي: معجم البلدان ٥/ ١٧٢، ابن نقطة: التقييد ص٦٨، تكملة الإكمال ٤/ ٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٦١، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٩٣، ابن الدمياطي: المستفاد ص٣١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٧٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٣٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٠٧.

سمعَ ببلدهِ من: الفقيه نصر، وأبي عثمان بن وَرْقاء، وعدَّة، وببغداد: أبا مُحمَّد الصَّريفيني، وأبا الحُسين بن النَّقُّور، وطبقتهما، وبِمَكَّة: الحسن بن عبد الرَّحمن الشَّافعي، وسَعْد بن علي الزَّنْجاني، وبِمِصْر من: أبي إسحاق الحَبَّال، وبالثَّغْرِ من: الحُسين بن عبد الرَّحمن الصَّفراوي، وبتِنِّيس من: علي بن الحُسين ابن الحدَّاد، حدَّثهُ عنْ جدِّه، عن الوَشَّاء، عن عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وبدِمَشْق من: أبي القاسم بن أبي العلاء، وبِحَلَب من: الحسَنِ بن مكِّي، وبالجزيرة من: عبد الوَهَّاب ابن مُحمَّد اليَمَني: صاحبِ أبي عُمَر بن مهدي، وبأَصْبهان من: عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، وبنَيْسَابور من: الفَضْل بن المحبّ، وبِهَرَاة من: مُحمَّد بن أبي مسعودٍ الفَارِسي، وبِجُرْجَان من: إسماعيل بن مَسْعَدة، وبآمِد من: قاسم بن أحمد الأَصْبهَاني الخَيَّاط، حدَّثهُ عن ابنِ جِشْنِس[1]، عن ابن صاعد، ولقي بإِسْتِرَاباذ: عليّ بن عبد الملك الحَفْصي، صاحب هلالٍ الحفَّار، وببُوشَنْج: عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن عفيف، وبالبَصْرة: عبد الملك بن شَغَبة، وبالدِّينَوَر: ابن عَبَّاد، صاحب أبي بكر بن لال، وبالرَّي: إسماعيل بن علي، صاحب أبي زكريا المُزَكِّي، وبسَرْخَس: مُحمَّد بن المُظفَّر، حدَّثه عن رجل، عن مُحمَّد بن حَمْدُويه المَرْوَزي، وبشِيْراز: عليّ بن مُحمَّد الشُّرُوطي، حدَّثهُ عنِ ابن اللَّيث، عن أبي جعفر بن البَخْتَري، ولقيَ بقَزْوين: مُحمَّد بن إبراهيم العِجْلي، صاحب أبي عُمَر بن مَهْدي، وبالكُوفة: أبا القاسم حُسين بن مُحمَّد، وبالمَوْصِل: هبة الله بن أحمد المقرئ، [وبِمَرْو: المِهْرَبَنْدَقْشَابي][2].

وسمع: بِمَرْوالرُّوذ وبالرَّحْبة ونَوْقان وبالحرَمَيْن ونَهَاوند وهَمَذَان وواسط

---

(١) قيده الذهبي: المشتبه ١/ ٢٦٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٤٢٦.

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط.

وسَاوة وأَسَدَاباذ والأنبار وإِسْفرايين وآمُـل والأَهْواز وبِسْطام وخُسْرَوْجِرد، وغير ذلك.

روى عنه: شِيرويه بن شهردار، وأبو جعفر بن أبي علي، وأبو نصر الغازي، وعبد الوَهَّاب الأَنْماطي، وابن ناصر، والسِّلَفِي، وولده: أبو زُرْعَـة، ومُحمَّد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وآخرون.

قالَ أبو القاسمِ بنُ عساكر: سمعتُ إسماعيل بن مُحمَّد الحافظ يقول: أحفظُ مَنْ رأيتُ، مُحمَّدُ بنُ طاهر.

وقالَ أبو زكريا بن مَنْدَه: كانَ ابنُ طاهرٍ أحدَ الحُفَّاظ، حسنَ الاعتقادِ، جميلَ الطَّريقة، صَدُوقاً، عالماً بالصَّحيحِ والسَّقيم، كَثيرَ التَّصانيفِ، لازماً للأَثَر.

وقالَ السِّلَفِي: سَمِعتُ ابنَ طاهرٍ يقول: كتبتُ «الصَّحيحيْنِ»، و«سنن» أبي داود، سبعَ مرَّاتٍ بالأجرة، و«سننَ» ابن ماجه عشرَ مرَّاتٍ بالرَّي.

وقالَ السَّمْعانـي: سألتُ أبا الحسنِ الكَرْجيَّ الفقيه، عن ابنِ طاهر؟ فقال: ما كانَ على وجهِ الأرضِ لهُ نظيرٌ، وكانَ داوديَّ المذهَب، قالَ لِي: اخترتُ مذْهبَ داود. قلـتُ: ولِمَ؟ قال: كذا اتَّفـق، فسألتهُ منْ أفضلُ مَـنْ رأيت؟ فقال: سَعْـد الزَّنْجاني، وعبدالله الأنْصَاري.

قالَ أبو مسعود عبد الرَّحيم الحاجي: سمعتُ ابنَ طاهرٍ يقول: بُلْتُ الدَّمَ في طَلَبِ الحديثِ مرَّتين؛ مرَّةً ببغداد، ومرَّة بِمَكَّة، كنتُ أمشي حافياً في الحرِّ، فلحقِني ذلك، وما ركبتُ دابَّـةً قطُّ فـي طَلَبِ الحديث، وكنتُ أحملُ كتبي علـى ظهري، وما سألتُ في حالِ الطَّلبِ أحداً، كنتُ أعيشُ على ما يأتي.

وقيل: كانَ يَمشي دائماً فـي اليومِ واللَّيلةِ عشرينَ فرْسخاً، وكانَ قادراً على ذلك.

وقدْ ذكـرهُ الدَّقّاقُ في «رسالتهِ» فحطَّ عليهِ وقال: كانَ صُوفيًّا ملامتيًّا[١]، سكنَ الرَّي، ثُمَّ هَمَذَان، لهُ كتاب «صفوة التصوف»[٢]، ولهُ أدنى معرفةٍ بالحديث، في بابِ شُيوخِ البُخَاري، ومسلم، وغيرهما.

قال الذَّهَبِي: قلت: هوَ أحفظُ منكَ بكَثيرٍ يا هـذا، ثُمَّ قال: وذُكِرَ لِي عنهُ الإباحة[٣].

قلت: بلِ الرَّجلُ مُسلمٌ مُعظِّمٌ للآثار، وإنَّما كانَ يرى إباحةَ السَّماع، لا الإباحة المطلقة التي هيَ ضربٌ منَ الزَّندقةِ والانْحِلال.

وقالَ ابنُ ناصر: ابنُ طاهر لا يُحتَجُّ بـه، صنَّفَ في جوازِ النَّظرِ إلى المُرْد، وكانَ يذهبُ مذهبَ الإباحة.

---

(١) الطائفة الملامتية: الذين يزعمون أنهم يحتملون ملام الناس لهم على ما يظهرونه من الأعمال الفاسدة؛ ليسقطوا جاههم عند الناس، ويخلص لهم ما يبطنونه من الأحوال الصالحة، وتسمى طريقة أهل الملامة. ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين ٣/ ١٧٧

(٢) وجاء محمد بـن طاهر المقدسي فصنف لهم «صفوة التصوف» فذكر فيـه أشياء، يستحي العاقل من ذكرها. ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص٢٠٥، وقال أيضاً: صنف كتاباً سماه «صفوة التصوف» يضحك منـه من يراه، ويعجب مـن استشهاده على مذاهب الصوفية، بالأحاديث التي لا تناسب ما يحتج له من نصرة الصوفية. المنتظم ١٧/ ١٣٦

(٣) نقل الذهبي قول الدقاق فـي تاريخ الإسلام: «ذكر لي عنـه حديث الإباحة، أسأل الله أن يجنبنا منها، وممن يقول بها مـن الرجال والنساء، والأخابث الكحلية من جوانية زماننا، وصوفية وقتنا، وأن ينقذنا مـن المعاصي كلها، وهم قوم ملاعين، لهم رموز ورطانات، وضلالة وخذلان وإباحات، إن قولهم عند فعل الحرام: المنع شؤم، والسراويل حجاب. وحال المذنبين من شربة الخمور والظلمة». ـ يعني: خير منهم ـ. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١٧٣.

قالَ الذَّهَبِي[١]: معلومٌ جوازُ النَّظرِ إلى المِلاحِ عندَ الظَّاهريَّةِ، وهوَ منهم.

قالَ أبو سَعْد السَّمْعاني: سألتُ إسماعيلَ الحافظَ عنِ ابنِ طاهرٍ فتوقَّف، ثُمَّ أساءَ الثَّناءَ عليه.

وسمعتُ ابنَ عساكر يقول: جمعَ ابنُ طاهر أطرافَ «الصحيحين»، وأبي داود، والتِّرْمذي، والنَّسائي، وابن ماجه، وأخطأَ في مواضع خطأً فاحشاً.

قالَ ابنُ ناصر: كانَ لُحَنَةً ويُصحِّف. قرأ: «وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً»[٢]، بالقاف، فقلتُ: بالفاء، فكَابَرني.

قالَ السِّلَفي: كانَ فاضلاً يَعْرِف، لكنَّهُ لُحَنَة. قالَ لِي المُؤْتَمَن: كانَ يَلْحَنُ عندَ شيخِ الإسلامِ بِهَرَاة، فكانَ الشَّيْخُ يُحرِّكُ رأسَهُ فيقول: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ.

قالَ ابنُ طاهر: مولدي سنةَ ثَمانٍ وأربعين وأربع مئة، في شَوَّال. وأوَّل سَماعي في سنة ستين. ودخلتُ إلى بغداد في سنة سبعٍ وستين، ثُمَّ رجعتُ وأحرَمْتُ من بيتِ المقْدسِ بِحجَّة.

قالَ ابنُ عساكر: مصنَّفاتهُ كَثيرةٌ، لكنَّهُ كَثيرُ الوَهْم، ولهُ شِعرٌ حَسنٌ، وكان لا يُحسِنُ النَّحْو.

قالَ المباركُ بنُ كامل: أنشدنِي ابنُ طاهرٍ لنفسه:

---

(١) وقال الذهبي: ليس بالقوي فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه... وله انحراف عن السُّنّة إلى تصوف غير مرضي، وهو في نفسه صدوق لم يتهم، وله حفظ ورحلة واسعة. ميزان الاعتدال ٦/ ١٩٣، وقال ابن الجوزي: فمن أثنى عليه؛ فلأجل حفظه للحديث ومعرفته به، وإلا فالجرح أولى به. المنتظم ١٧/ ١٣٦

(٢) قالت عَائِشَةُ ﷺ: (وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنزِلُ عليه الْوَحْيُ في الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عنه، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً). البخاري: الصحيح ١/ ٤.

سَارُوا بِهـا كالبـدْرِ فـي هَـوْدَجِ يَمـيسُ مَحْفُوفـاً بأَتْرابِـهِ
فَاسْـتعبَرتْ تبكـي فعاتبتُهـا خوفـاً مـنَ الوَاشـي وأصحابِـهِ
وقلـتُ: لا تبكـي علـى هَالـكٍ بعـدَكِ مـا يبقَـى علـى مَـا بِـهِ
للمَـوْتِ أبـوابٌ وكـلُّ الـورَى لا بـدَّ أنْ يـدخُلَ مـنْ بابِـهِ
وأحسنُ المـوْتِ بأهـلِ الهَـوَى مـنْ مـاتَ مـن فُرْقـةِ أَحبابِـهِ[1]

قالَ ابنُ شيرويه في «تاريخ همذان»: ابن طاهرٍ سكنَ هَمَذَان وبنَى بِها داراً، وكانَ ثقةً، حافظاً، عالماً، بالصَّحيحِ والسَّقيم، حسنَ المعرفةِ بالرِّجالِ والمتون، كَثيرَ التَّصانيف، جيِّدَ الخطِّ، لازماً للأثَر، بعيداً من الفضولِ والتعصُّبِ، خفيفَ الرُّوحِ، قويَّ السَّيرِ في السَّفَر.

قالَ شُجَاعٌ الذُّهْلي: ماتَ ابنُ طاهرٍ عندَ قدومهِ بغدادَ منَ الحجِّ، يومَ الجُمُعةِ في ربيعِ الأوَّل.

---

(١) ومن شعره:

دعِ التصوَّفَ والزُّهـدَ الـذي اشتغلتْ بـهِ جـوارحُ أقـوامٍ مـنَ النَّـاسِ
وعُـجْ علـى ديْـرِ دَاريَّـا فـإنَّ بـهِ الـرّ هبـانَ مـا بـينَ قِـسِّيسٍ وشَـمّاسِ
فاشـربْ معتقـةً مـنْ كـفِّ كـافرةٍ تسقيكَ خَمْرينِ منْ لحظٍ ومـنْ كـاسِ
ثُـمَّ اسـتمعْ رنَّـةَ الأوتَـارِ مـنْ رَشَـأٍ مهفهـفٍ طرفـهُ أمضَـى مـنَ المـاسِ
غنّى بـشعرِ امْـرِئٍ فـي النـاسِ مـشتهرٍ مُـدوَّنٍ عنـدهمْ فـي صَـدرِ قِرْطـاسِ
لـولا نـسيمٌ بـذكراكم يُروِّحُنـي لكنـتُ مُحترقـاً مـن حَـرِّ أنفاسـي

ولما احتضر جعل يردِّدُ هذا البيت:

ومـا كنـتُمُ تعرفُـونَ الجَفَـا فمِمَّـنْ تـرى قـدْ تعلَّمـتمُ

ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٣٧

وقالَ أبو المعمر: في نصف ربيع الأوَّل، سنةَ سبعٍ وخمس مئة.

[٢٢١] مُحمَّد[1] بن الطّيب بن مُحمَّد، الحافظ أبو الفَرَج المعروف بالبَلُّوطي البَغْدادي:

سكنَ الأَهْواز وانتشرَ حديثُهُ عندَ أهلِها.

سمعَ: عبدالله بن أبي داود.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

ذكرهُ ابنُ الأثيرِ في «الأنساب»[2].

د س [٢٢٢] مُحمَّد[3] بن عائذ بن أحمد، ويقال: سعيد، ويقال: عبد الرَّحمن، القُرَشِي أبو أحمد، ويقال: أبو عبدالله، الدِّمَشقي صاحب «المغازي»:

روى عن: الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي، وإسماعيل بن

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٨، السمعاني: الأنساب (البلوطي) ١/ ٣٩٥، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٧٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٤.

(٢) وهو ممن ترجم له الذهبي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفله من التذكرة، ولم يشر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ إليه.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧، أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٨٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٢٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٠٤، ميزان الاعتدال: ٦/ ١٩٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٦٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢١٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٣.

عَيَّاش، وعَطَّاف بن خالد، والهَيْثم بن حُمَيْد، وأبي مُسْهِر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحَوَاري ـ وهو من أقرانه ـ، وأبو داود في غير «السنن»، وروى في السنن عن محمود بن خالد السُّلَمي عنه، وأبو زُرْعَة: الرَّازي، والدِّمَشقي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو عبد الملك البُسْرِي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، وآخرون.

قال إبراهيم بن الجُنَيد، عن ابن معين: ثقةٌ.

وقال صالح بن مُحمَّد: ثقةٌ إلاَّ أنهُ قَدَري.

قال أبو زُرْعَة الرَّازي، عن دُحَيْم: صَدُوقٌ.

وقال الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنه؟ فقال: هو كما شاء الله. قال أبو داود: وَلِيَ خَرَاجا.

وقال النَّسَائي: ليس به بأسٌ.

وذكره أبو زُرْعَة الدِّمَشقي في أهل الفتوى، وقال: مات سنة أربعٍ وثلاثين.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

قال عَمْرو بن دُحَيْم: ماتَ بدمشق، في ربيعِ الآخر، في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين، وكانَ مولدهُ سنة خمسين ومئة.

[٢٢٣] مُحمَّد[1] بن العَبَّاس بن أحمد بن عُصْم، الضَّبِّي الهَرَوي، المعروف بابن أبي ذُهْل:

مولده سنة أربع وتسعين ومئتين، وأوَّل سماعه سنة تسعٍ وثلاث مئة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١١٩، السمعاني: الأنساب (العصمي) ٤/ ٢٠٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٣٦، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٣٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٢٨٨.

سمع: ابن صاعدٍ، ومُحمَّد بن معاذٍ الماليني، ومُؤَمَّل بن الحسن، وابن أبي حاتِمٍ، وغيرهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والحجَّاجي وهما من أقرانه، والحاكم، وإسحاق القَرّاب، وآخرون.

وكانَ صدراً معظَّماً كَثير المال.

قال الحاكم: صحبتهُ حضراً وسفراً، فما رأيتُ أحسنَ وضوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيتُ في مشايخنا أحسنَ تضرُّعاً وابتهالاً منه.

قيل لي: إنَّ عُشْر غلَّتهِ يبلغُ ألفَ حِمْل.

وحدَّثني أبو أحمد الكاتب: أنَّ النُّسخة التي بأسامي من يَمونُهم بِهَرَاة، تزيدُ على خمسة آلاف بيتٍ، وعُرِضتْ عليه ولاياتٌ جليلةٌ فأبَى.

وخرَّجَ على صحيح البُخَاري، وتفقَّهَ ببغداد، ولم يجتمعْ لرئيسٍ ما اجتمعَ له.

قال الخطيب: كانَ ثقةً، نبيلاً منْ ذوي الأقدارِ العالية، سمعتُ البَرْقَاني يقول: كانَ ملكُ هَرَاة تحتَ أمرِ ابنِ أبي ذُهْل.

ماتَ مسموماً في صَفَر، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

[٢٢٤] مُحمَّد[1] بن العَبَّاس بن أحمد بن مُحمَّد بن الفُرَات، أبو

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٢٢، السمعاني: الأنساب (الفراتي) ٤/ ٣٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٧١، ابن الأثير: اللباب ٢/ ٤١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٨٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٧٨، توضيح المشتبه ٧/ ٥٩.

الحسن الحافظ البَغْدادي:

روى عن: المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وابن البَخْتَري، وطبقتهم ومن بعدهم.

قال الخطيب: بلغني أنهُ كانُ عنده عن علي بن مُحمَّد المِصْري الواعظ وحدهُ ألف جزءٍ، وأنه كتبَ مئة تفسيرٍ، ومئة تاريخٍ.

حدَّثنا عنه: أحمد بن علي البادِي[1]، ومُحمَّد بن عبد الواحد بن رِزْمة، وإبراهيم بن عمر البَرْمكي، وآخرون.

قال: وحدَّثني الأَزْهري: أنَّ ابنَ الفُرَات خَلَّفَ ثَمانية عشر صندوقاً مَملوءةً كتباً، أكثرها بخطِّه.

ثم قال: وكتابهُ هو الحُجَّة في صحَّةِ النَّقْلِ وجَوْدةِ الضَّبْط.

وقال لي العَتِيقي: هو ثقةٌ مأمونٌ، ما رأيتُ أحسنَ قراءةً منه للحديث.

ماتَ سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، وهو في سنِّ الكُهولة، ولم يزلْ يطلبُ ويكتبُ ويسمعُ إلى أنْ مات.

وقال جعفرٌ السَّرّاج: سمعتُ الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفُرَات، غايةٌ في ضَبطِه، حُجَّةٌ في نقله.

[٢٢٥] مُحمَّد[2] بن العَبَّاس بن أيوب، أبو جعفر بن الأَخْرم

---

(١) في المخطوط: البادا، والتحرير من: الأمير ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٠٨، السمعاني: الأنساب (البادي) ١/ ٢٥٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣١٥.

(٢) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٧، ابن منده: فتح الباب ص١٩٥، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٩٤، ابن نقطة: تكملة الإكمال ١/ ١٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٧٧، =

مولى قُرَيش الأَصْبهَاني:

سمع: أبا كُرَيب، وزياد بن يحيى الحسّاني، وعَمَّار بن خالد، وعلي ابن حَرْب، والمفضَّل بن غسَّان الغَلاَّبي.

روى عنه: أبو أحمد العَسَّال، وعبدالله بن مُحمَّد بن عُمر، وأبو مُحمَّد بن حَيّان، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الأَصْبهَاني.

ماتَ في سنة إحدى وثلاث مئة، وله قصَّة[1] في ترجمة ابن أبي داود.

قال أبو نُعَيْم: قطعَ التَّحديثَ سنةَ ستٍّ وتسعين؛ لاختلاطِه، وكانَ منَ الحُفَّاظِ، مقدَّماً، فيهم شديداً على أهلِ الزَّيْغ والبِدْعة، وكان مِمَّن يتفقَّه في الحديث ويُفتِي به.

وقال أبو مُحمَّد بن حَيّان: سألِني عنه ببغداد: هيثم الدُّوري، والبَرْدِيجي، وقاسم المُطَرِّز.

[٢٢٦] مُحمَّد[2] بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُويه، البَغْدادي الشَّافعي أبو بكرٍ البَزَّاز:

وُلِدَ سنة ستين ومئتين.

= تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٧٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢١٥، نزهة الألباب ١/ ٦٤.

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٩/ ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥١٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٢٩، ميزان الاعتدال: ٤/ ١١٤، وقبل ابن عساكر، ذكر هذه القصة أبو نعيم، ولكن في ترجمة محمد بن عبدالله بن الحسين بن حفص، وهو الذي سعى في خلاص ابن أبي داود من القتل. أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٨١

(٢) ابن جميع: معجم الشيوخ ص١١٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦، السمعاني: =

وسَمع سنةَ ستٍّ وسبعين وبعدها من: موسى بن سهل الوَشَّاء صاحب ابن عُلَيّة، ومُحمَّد بن شداد المِسْمَعي صاحب يحيى القَطَّان، ومن: أبي قِلابَة الرَّقَاشي، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن الفَرَج، ومُحمَّد بن الجَهْم، وخلقٌ كَثير.

وارتحلَ في الحديث إلى الشَّام ومِصْر.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وابن شاذان، وأبو القاسم بن بِشْران، وأبو طالب بن غَيْلان، وآخرون.

قال الخطيب: كانَ ثقةً، ثبتاً، حسنَ التصانيف، جمعَ الأبوابَ والشيوخ، وحدَّثَ قديماً فكُتِبَ عنه في حياة ابنِ صاعد.

وقال حمزة السَّهْمي، عن الدَّارَقُطْني: جَبُّليٌّ[1]، ثقةٌ، مأمونٌ[2]، ما كانَ في ذلكَ الوقتِ أحدٌ أوثق منه.

وقال أيضاً: هو الثِّقةُ المأمونُ الَّذي لم يُغْمَزْ بِحالٍ.

ماتَ في ذي الحجَّة، سنة أربع وخمسين وثلاث مئة في عشر المئة.

= الأنساب (الشافعي) ٣/ ٣٨١، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٧٢، ابن نقطة: التقييد ص٦٩، تكملة الإكمال ٤/ ١٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١١٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ١١١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣.

(١) جَبُّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام، بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. الحموي: معجم البلدان ٢/ ١٠٣

(٢) في المخطوط: ثقة جبل. وهذه الغمزة من: الدارقطني: سؤالات حمزة ص٢٧٦.

[٢٢٧] مُحمَّد[١] **بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة، الرَّبَعي، الحافظُ، المفيدُ، المصنِّف، أبو سُلَيمان بن زَبْر، محدِّث دمشق وابن قاضيها:**

حدَّثَ عن: أبي القاسم البَغَوي، وجُماهر بن مُحمَّد الزَّمْلَكَاني، ومُحمَّد ابن خُرَيم، ومُحمَّد بن الفَيْض الغَسَّاني، وسعيد بن عبد العزيز، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجِيْزِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبيه: أبي مُحمَّد، وطبقتهم.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وعبد الغني بن سعيد، ومُحمَّد، وأحمد: ابنا عبد الرَّحمن بن أبي نصر، ومُحمَّد بن عَوْفٍ المُزَني، وأبو نصر بن الجَبَّان، وآخرون.

قال علي بن موسى السِّمْسار: قال أبو سُلَيمان: كان أبو جعفرٍ الطَّحاوي قدْ نظرَ في أشياء من تصانيفي، وباتتْ عندهُ وتصفَّحها فأعجبتهُ وقال لي: يا أبا سُلَيمان أنتم الصَّيادلةُ ونحنُ الأطبَّاء.

وقال الكَتَّاني: حدَّثنا عنه عدَّة، وكانَ يُمْلي بالجامع، وكان ثقةً، مأموناً، نبيلاً.

ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وله كتاب «الوفيات» مشهور على السنين.

وحكى عنه أبو نصر بن الجَبَّان: أنهُ رأى الحقَّ تباركَ وتعالى في النَّوم، فذكرَ أنَّهُ رأَى نوراً.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الزبري) ٣/ ١٣٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣١٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ـ ٣٨٠)/ ٦٥٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٦، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٠، العبر ٣/ ١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٥٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٦.

[٢٢٨] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن أحمد بـن الحافظ مُحبِّ الدِّين عبدالله بن أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم، المحدِّثُ، الإمامُ، الأوحدُ، الحافظُ، المتقنُ، شهاب الدِّين ابن المُحِبِّ المَقْدِسي، الصَّالحي، الحَنْبلي:

وُلِدَ سنةَ اثنتي عشرة وسبع مئة.

وحضـرَ: القاضي تقي الدِّيـن سُلَيمان، وعيسى المُطَعِّم، وطائفـة منْ هذهِ الطَّبقة.

ثم طلبَ هو بنفسهِ، وسمعَ الكَثيرَ بإفادةِ والدهِ وغيرهِ على خلقٍ منْ أصحابِ ابن عبد الدَّائم، وطوائف مِمَّن بعدهم.

وعُنِي بِهذا الشَّأن، وله اليدُ الطُّولى في معرفة الرِّجال.

ذكره الذَّهَبِي في مسوَّدة «طبقات الحُفَّاظ».

كذا قالهُ الحسيني.

وقال في ترجمتهِ فـي «المعجم المختص»: حدَّث معي بِمشْيخة المُطَعِّم، وكتبتُ عنه.

خـرَّجَ المتباينات لنفسه، وللمزِّي، والبـرْزالي، ونسخ «تهذيب الكمال»، ومَهَرَ وَرَتَّبَ رجال المسند.

---

(١) الذّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٣٥، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، ابـن ناصـر الديـن: التبيان لبديعـة البيـان ٣/ ١٥٠٩، المقريـزيّ: السّلـوك ج٣/ ق٢/ ٥٧٢، ابن حجر: إنباء الغمر ١/ ٣٤٣، الدّرر الكامنـة ٥/ ٢٠٩، المجمع المؤسس ٢/ ٦٤٥، ابـن مفلح: المقصـد الأرشد ٢/ ٤٢٩، السّخاويّ: وجيـز الكلام ١/ ٢٨٣، السّيوطيّ: طبقات الحفَّاظ ص٥٣٥، ذيل طبقات الحفَّاظ ص٣٦٦، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ٢٦٠، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٣٠٩.

قال الحسيني في ذيله: عندهُ عقلٌ وسكونٌ وانقباضٌ منَ النَّاسِ مشتغلٌ بنفسِه.

ماتَ في خامس شَوَّال، سنةَ خَمسٍ وثَمانين وسبع مئة.

[٢٢٩] مُحمَّد[1] بنُ عبدِالله بـنِ أبي بكرٍ بـنِ عبدِالله بـنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أحمد بنِ أبي بكر، القُضَاعي البلَنسِيُّ، العلاَّمة، البليغُ، المفتي، الحافظ، المحدِّث، أبو عبدِالله الأَبَّار:

وُلِدَ سنةَ خَمس وتسعين وخَمس مئة.

وسمعَ من: أبيه الشَّيْخ أبي مُحمَّدٍ الأَبَّار، وأبي عبدالله مُحمَّد بن أيوب بن نوح الغافِقي، وأبي الخطَّاب أحمد بن واجب، وأبي سُلَيمان داود بن سُلَيمان بن حَوْط الله، وأبي عبدالله مُحمَّد بن عبد العزيز بن سعادة، وأبي علي الحسين بن يوسف ابن زلال، وأبي الرَّبيع سُلَيمان بـن موسى بن سالمٍ الكَلاعِي الحافظ، وبه تخرَّج.

وعُنِي بالحديث، وتجوَّل في الأَنْدَلُس، وكتبَ العالي والنازل، وكانَ بصيراً بالرِّجال، عارفاً بالتَّاريخ، إماماً في العربية، فقيهاً، مقرئاً، إخبارياً، فصيحاً، مفوَّها، له يَدٌ في البلاغةِ والإنشاءِ والنَّظمِ والنَّثر، كامل الرِّئاسةِ، ذا جلالةٍ، وأُبَّهةٍ، وتَجمُّلٍ وافرٍ.

---

(١) ابن سعيد المغربيّ: المغرب ٢/ ٣٠٩، المُرَّاكِشي: الذّيل والتكملة ٦/ ٢٥٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣٧، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٣٦٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٥، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢٠/ ٢٤٥، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٥٠، أحْمد بـن حسن بن علي بن الخطيب الشّهير بابن قنفذ القسنطيني (٨٠٩هـ): الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، (ط١، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٧١م)، ص٣٢٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤١١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٩٢، المقّري: نفح الطّيب ٢/ ٥٨٩.

وله مصنَّفاتٌ كَثيرةٌ في الحديثِ والتَّاريخِ والآداب، كمَّلَ «الصِّلة» البَشْكُوَالية بكتابٍ في ثلاثة أسفارٍ، [اختصرته][1] في مجلَّدٍ، ومَنْ رأى كلامه، علمَ مَحلَّهُ من الحديثِ والبلاغة.

وكانَ له إجازةٌ من: أبي بكر مُحمَّد بن أحمد بن أبي جَمْرَة، روى عنه بِها.

وقُتِلَ مظلوماً بتونس، على يدِ صاحبِها في العشرين من المحرَّم، سنةَ ثَمانٍ وخَمسين وست مئة؛ فإنَّهُ تَخيَّل منهُ الخروج وشقَّ العصَا، ولم يكنْ ذلكَ منْ شيمتهِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

وبلغنِي[2] أيضاً: أنَّ بعضَ أعدائهِ ذكرَ عندَ صاحبِ تونس أنَّه أَلَّفَ تاريخاً، وأنَّهُ تكلَّم فيه في جماعـةٍ، وقيل: هذا فُضولِيٌّ يتكلَّمُ فـي الكِبار؛ فطُلِب وأَحَسَّ بالهَلاك، فقال لغلامِه: خُذِ البغلةَ وامْضِ بِها إلى حيثُ شئْتَ فهي لك، فلمَّا دخلَ قتلوه، فنعوذُ بالله منْ شرِّ التَّاريخ، ومنْ شرِّ كلِّ ذي شرٍّ.

ورأيتُ[3] له جزءاً، سَمَّاه: «درر السِّمط في خبر السِّبط عليه السلام»، ينالُ فيهِ منْ بنِي أُميَّة، ويصفُ عليًّا عليه السلام بالوحي، وهذا تشيُّعٌ ظاهرٌ، لكنَّهُ لهُ إنشاءٌ بديعٌ، ونثرٌ بليغٌ.

[٢٣٠] مُحمَّد[4] بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بـن الجُنَيد، أبو الحسين الرَّازي، ثم الدِّمَشقي والد تَمَّام:

روى عن: مُحمَّد بـن أيوب، وعلي بن الحسين بـن الجُنَيد، ومُحمَّد بـن

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٣) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٤) الكتاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٨١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٣٥، =

جعفرٍ القَتَّات الكوفي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابي، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

روى عنه: ولدهُ، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبد الرَّحمن بن عمر بن نصر، وعَقِيل بن عُبَيدالله بن عَبْدان، وآخرون.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كانَ ثقةً، نبيلاً، مصنِّفاً.

ماتَ سنةَ سبع وأربعين وثلاث مئة.

[٢٣١] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن جعفر، الإمام، الحافظ، أبو القاسم الرَّازي ثُمَّ الدِّمَشْقي تَمَّام:

وُلِدَ بدمشْق، سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع: أباه، وخَيْثَمة الأَطْرابُلُسي، وأبا الحسن بن حَذْلم، وأبا المَيْمون بن راشد، وأبا علي أحمد بن مُحمَّد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبا يعقوب الأَذْرَعي، ومُحمَّد بن حُمَيد الحَوْراني، وخلقاً كَثيراً.

= الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٢١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٧، العبر ٢/ ٢٨٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٦.

(١) الكتاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٤٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١١/ ٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٩، العبر ٣/ ١١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٠٠.

وتلا القرآن على: أحمد بن عثمان غُلام السَّبَّاك.

حدَّثَ عنه: عبد الوَهَّاب الكِلابي شيخه، وأبو الحسين المَيْدَاني، وأبو علي الأَهْوازي، والحسن بن علي اللبَّاد، وعبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وأحمد بن مُحمَّد العَتِيقي، وأحمد بن عبد الرَّحمن الطَّرَائفي، وآخرون.

قال أبو علي الأَهْوازي: ما رأيتُ مثلَهُ في مَعْناه، كانَ عالِماً بالحديثِ ومعرفةِ الرِّجال.

وقال أبو بكر الحدَّاد: ما لقينا مثلَهُ في الحفظِ والخَيْر.

وقال الحافظُ الكَتَّاني: تُوُفِّيَ أُستاذُنا تَمَّام الحافظ، في ثالث المحرَّم، سنة أربع عشرة وأربع مئة.

ز [٢٣٢] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن خليفة بن الجارود، أبو أحمد المعروف بابن الأَحْنَف:

سمع: مُحمَّد بن إسماعيل بن الحجَّاج المَدِينـي، ومُحمَّد بن أَشْرَس، وأحمد بن عبد الوَهَّاب، والسَّرِي بن خُزَيمة، وجماعة.

حدَّثَ عنه: أبو أحمد الحاكم الحافظ، وكانَ يوثِّقهُ ويذكرُ فهمهُ ومعرفته.

قالَ الحاكم أبو عبدالله: وسمعتُ أبا جعفرٍ مُحمَّد بن صالح بن هانىء الثِّقة المأمون يقول: رافقنِي في السَّماعِ والطَّلب، فما رأيتُ منه إلاَّ كلَّ ما يُحْمَد.

قال الحاكم: وقد تكلَّمَ فيهِ جماعةٌ منْ مشايخنا، وحدَّثَ عن الثِّقاتِ أحاديث منكرة.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الأحنف) ١/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١٠٨

سمعتُ عُمر بن أحمد يقول: تُوُفِّيَ أبو أحمد بن خليفة الأَحْنَف الحافظ في صَفَر، سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

حدَّثني أبو عَمْرو سعيد بن عبدالله بن أبي عثمان، حدَّثنا أبو أحمد مُحمَّد بن عبدالله بن خليفة بن الجارود، وسأله أبو سعيد عنه، حدَّثنا أحمد بن النَّضْر بن عبد الوَهَّاب، حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني، حدَّثنا فُلَيح بن سُلَيمان، عن الزُّهْري، عن عُروَة، قال: قالت عائشة ﵂: قلتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا هَذِهِ الصَّلاة؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذِهِ مَوَارِيْثُ آبَائِي وَإِخْوَانِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّا صَلاَةُ الفَجْرِ فَتَابَ اللهُ على آدَمَ عِنْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ شُكْراً، فَجَعَلَهَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لأُمَّتِي كَفَّارَات وَحَسَنَاتٍ. وَأَمَّا صَلاَةُ الهَاجِرَةِ فتابَ اللهُ عَلَى دَاودَ حِيْنَ زَالَتِ الشَّمْسُ».

قال الذهبي[١] ـ رحمه الله تعالى ـ: فذكرَ الحديثَ بطولهِ وهوَ موضوعٌ.

قال الحاكم: لو صحَّ لكانَ على شرطِ الشَّيْخين.

قال الذَّهَبِي[٢] ـ رحمه الله تعالى ـ: كلُّهم ثِقَاتٌ إلاَّ الأَحْنَف.

قلتُ: هكذا ترجمَ له في «الميزان»[٣]، وأغفله من التذكرة.

ع [٢٣٣] مُحمَّد[٤] بن عبدالله بن الزُّبير بن عُمَر بن درهم، الأَسَدي، مولاهم أبو أحمد الزُّبَيْري الكوفي:

روى عن: أيمن بن نابل، ويحيى بن أبي الهَيْثم العَطَّار، وعيسى بن طَهْمان،

---

(١) ليس الذهبي، بل ابن حجر في: «لسان الميزان».

(٢) ليس الذهبي، بل ابن حجر في: «لسان الميزان».

(٣) لم يترجم له الذهبي في: «الميزان»، وقد وضع ابن حجر حرف الزاي قبالة الترجمة، إشارة إلى أنها ترجمة مستقلة زادها على الذهبي في: «الميزان»، وحرف الزاي مثبتٌ في المخطوط أيضاً، ولكن يبدو أن الأمر اختلط على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٢، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٣٣، العجلي: =

وفِطْر بن خليفة، وسفيان الثَّوْري، ومِسْعَر، ومالك بن مِغْول، ومالك بن أنس، وإسرائيل بن يونس، وإبراهيم بن طَهْمان، وحمزة بن حبيب الزَّيَّات، وسعيد بن حسَّان، وشَيْبان بن عبد الرَّحمن، وعَمَّار بن رُزَيْق الضَّبِّي، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، ومُحمَّد بن عبد العزيز الرَّاسِبي، وقيس بن سُلَيْم العَنْبَري، والوليد بن عبدالله بن جُمَيْع، وخلق.

وعنه: ابنه طاهر، وأحمد بن حَنْبل، وأبو خَيْثَمة، وبُنْدار، وأبو موسى، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وعبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وعُبَيدالله بن عمر القَوَارِيري، وعَمْرو بن مُحمَّد الناقد، ومُحمَّد ابن عَمْرو بن عَبَّاد بن جَبَلَة بن أبي رَوَّاد، ومُحمَّد بن رافع، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز، وأحمد بن سنان القَطَّان، ومحمود بن غَيْلان، ويوسف بن موسى، ونصر ابن علي الجَهْضَمي، وأبو مسعود الرَّازي، وحَجَّاج بن الشَّاعر، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، ومُحمَّد بن يونس الكُدَيْمي وآخرون.

قال نصر بن علي: سمعتُ أبا أحمد الزُّبيري يقول: لاَ أُبالي أنْ يُسْرقَ منِّي كتاب سفيان، إِنِّي أحفظهُ كلَّه.

وقال ابن نُمَيْر: أبو أحمد الزُّبيري صَدُوقٌ في الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوْري، ما علمتُ إلاَّ خيراً، مشهورٌ بالطَّلب ثقة صحيح الكتاب، وكانَ صديقَ أبي نُعَيْم، وأبو نُعَيْم أقدم سماعاً وأسنُّ منه.

= معرفة الثقات ٢/ ٢٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٢، السمعاني: الأنساب (الزبيري) ٣/ ١٣٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٢٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٠٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقال حَنْبل بن إسحاق، عن أحمد بـن حَنْبل: كانَ كَثير الخطأ فـي حديث سفيان.

وقال ابن أبي خَيْثَمة، عن ابن معين: ثقةٌ.

وقال عثمان الدَّارِمي، عن ابن معين: ليس به بأسٌ.

وقال العِجْلي: كوفيٌّ، ثقةٌ، يتشيَّع.

وقال بُنْدار: ما رأيتُ أحفظ منه.

وقال أبو زُرْعَة وابن خِراش: صَدُوقٌ.

وقال أبو حاتِم: عابدٌ، مجتهدٌ، حافظٌ للحديث، له أوهامٌ.

وقال النَّسَائي: ليس به بأسٌ.

وقال ابن أبي خَيْثَمة، عن مُحمَّد بن يزيد: كانَ يصومُ الدَّهرَ.

قال أحمد بن حَنْبل وغيره: ماتَ بالأَهْواز سنة ثلاثٍ ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفيها أرَّخه ابن سَعْدٍ، وقال: كان صَدُوقاً كَثيرَ الحديث.

وقال ابن قانِع: ثقةٌ.

[٢٣٤] مُحمَّد[1] بـن عبدالله بـن سُلَيمان، الحَضْرَمي الكُوفي مُطَيَّـن أبو جعفر، نزيل بغداد:

وُلِدَ سنة اثنتين ومئتين، ورأى أبا نُعَيْم.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧٨، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٠، السمعاني: الأنساب (المطين) ٥/ ٣٢٩، ابن نقطـة: التقييد ص٧١، ابن الأثير: اللباب ٣/ ٢٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٣، الذهبي: تاريـخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٧٤، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢، =

وسمع: أحمد بن يونس، ويحيى الحِمَّاني، ويحيى بن بِشْر الحَريري، وغيرهم.

حدَّثَ عنه: أبو بكر النَّجّاد، والطَّبَراني، والإِسْمَاعيلي، وعلي بن حَسَّان، وعلي بن عبد الرَّحمن البَكَّائي، وآخرون.

وقد صنَّف «المسند» و«التاريخ» و«الصحابة».

قال أبو بكر بن أبي دارم: كتبتُ عن مطيَّن مئة ألف حديثٍ.

وسُئل عنه الدَّارَقُطْني فقال: ثقةٌ جبلٌ.

وقد تكلَّمَ فيه مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة العَبْسي وعدَّ له أوهاماً، ولا يُلتفَتُ إلى كلامِ الأقران، ومعَ ذلك فمُطيَّن ثقةٌ مطلقاً، والعَبْسي مختلفٌ فيه كما سيأتي في ترجمته.

ماتَ في ربيعٍ الآخر، سنة سبع وتسعين ومئتين.

قلتُ: قال أبو يَعْلى الخليلي: روى عنه الحُفَّاظ من أهل بغداد والرَّي وخُراسان ويروي عنه: أبو بكر الإِسْمَاعيلي، وهو آخر من روى عنه، انتهى.

وقد تكلَّم فيه مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وادَّعى أنَّه أوهم في أحاديث، وكان بينهما كلام [].

قال ابن أبي حاتِم: كتبَ إلينا ببعضِ حديثهِ وهو صَدُوقٌ.

[٢٣٥] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن سَنْجَر، الجُرْجَاني، نزيل مِصْر:

سكن قرية قُطَابة، من أعمال مِصْر.

= سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢٥٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٣، نزهة الألباب ٢/ ١٨٤

(١) السهمي: تاريخ جرجان ص٣٧٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٧، السمعاني: الأنساب =

سمع: يزيد بن هارون، والفِرْيابي، وأبا المغيرة، وأبا عاصم، وخالد بن مَخْلَد، وأسد بن موسى، والحُمَيْدي.

وعنه: عيسى بن مسكين، وأحمد بن عَمْرو بن منصور، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأرغياني، وعبد الجبَّار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وإبراهيم بن مُحمَّد بن الضَّحاك، وآخرون.

قال ابن أبي حاتِم: ثقةٌ.

وقال ابن سَنْجَر: رحلتُ ومعي إسحاق بن منصور الكَوْسج، ومعي تسعة آلاف دينارٍ؛ فكان إسحاق يورِّقُ ويتزوَّجُ في كلِّ بلدٍ، وأنا أؤدِّي عنه المهر.

قال ابن يونس: ماتَ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ ثَمانٍ وخَمسين ومئتين.

[٢٣٦] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن طاهر، القاضي أبو عبدالله الفاسي:

أخذ عن: أبي إسحاق بن قرقول، وغيره.

وكانَ مُحدِّثاً حافظاً إماماً، وَلِيَ قضاء مَراكش، وكان موته بِإشْبيلية، في سنة ثَمان وست مئة. أرَّخه الأبَّار.

قلت: هكذا ذكره الذَّهبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

= (القطابي) ٤/ ٥١٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٤٦، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣٧٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ - ٢٦٠)/ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ١٨٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٥٨.

(١) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ - ٦١٠)/ ٣٠٦.

[٢٣٧] مُحمَّد[1] بنُ عبدِاللهِ بنِ ظهيرة بن أَحْمد بن عَطيَّة بن ظهيرة، المَكِّي، الشَّيْخ، الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، المتقن، قاضي مَكَّة وخطيبها، وفقيه الحِجَاز وعالِمه، جَمال الدِّين أبو حامد بنُ الشَّيْخ عفيفِ الدِّين:

مولدهُ ليلةَ عيد الفِطْر، سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، بِمَكَّة المشرَّفة، ونشأَ على طريقةٍ حسنة، وعفَّةٍ، وصيانةٍ، ونزاهةٍ.

وتلا بالرِّواياتِ على التقي البَغْدادي، وغيره.

وسَمع بِها الحديث من: الشَّيْخ خليل بن عبد الرَّحمن المالكي، وهو أقدم شيوخه سَماعاً، ومن: العفيف اليافعي، والشَّيْخ عز الدِّين بن جماعة، وأحمد بن سالم بن ياقوت المُؤذِّن، والجمال بن عبد المعطي، وغيرهم من أهل مَكَّة والقادمين إليها.

وطلب بنفسه فحصَّل فنوناً من العلم، وحُبِّبَ إليه طلبُ الحديث؛ فدخلَ فيه إلى البلاد المِصْرية، والشَّاميَّة، والحلبيَّة، فسمع بالقاهرة ومِصْر والإسكندرية وبيت المقدس، ودمشق، وبعلبك، وحماة، وحلب، وغير ذلك شيئا كَثيراً، يجمع ذلك فهرسه الذي خرَّجهُ له شيخنا التقيُّ بن فهد في مُجلدين.

وأجازَ له جماعةٌ كَثيرون مِنْ شيوخ البلاد التي سَمعَ بِها وبغيْرها، خرَّجَ له

---

(١) الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ١٣٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٣٧، المقريزيّ: السّلوك ج٤/ ق١/ ٢٩٦، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٤/ ٥٤، ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٥، ذيل الدرر الكامنة ص٢٣٧، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٥٣، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٤/ ١٣٢، السّخاويّ: وجيز الكلام ٢/ ٤٣٤، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٤٨، ابن العماد: شذرات الذّهب ٤/ ١٢٥، الشّوكاني: البدر الطّالع ٢/ ١٩٦

عنهم الحافظ صلاح الدِّين الأقفهسي معجماً حسناً، واشتغل في العلوم على فقهاءِ بلده منهم: عمُّهُ القاضي شهاب الدِّين، والقاضي أبو الفَضْل النُّوَيْري، ولازمهما وانتفعَ بِهما.

واختلف في رحلته إلى القاهرة، إلى درسِ العلماء كالبهاء أبي البقاء السُّبكي، ولازمهُ وتفقَّه عليه، وهو أجلُّ شيوخهِ وبه انتفع، وصحبهُ إلى دمشق.

وتفقَّه أيضاً بشيخ الإسلام البُلقيني وأجازه بأربعة علومٍ: بالحديث والفقه وأصوله والعربية، وسراج الدِّين بن الملقِّن، وأجازه بالفتوى والتدريس، وكذلك بِهما القاضي أبو الفَضْل النُّوَيْري، والبرهان الأبناسي، والجمال مُحمَّد بن عبدالله اليَمَني الرَّيْمي[1]، وأخذ أيضاً عن العماد الحسباني، وعن الشَّيْخ شهاب الدِّين الأَذْرَعي، وغيرهم.

وبرعَ في العلوم وساد، وانتهتْ إليه رئاسةُ بلده، وحدَّث بكَثيرٍ من مسموعاتهِ عالياً ونازلاً، سَمع منه الرَّحّالون والحُفَّاظ من مشايخنا وأثنَى عليه غير واحدٍ، منهم شيوخنا، وكان إماماً، عالماً، حافظاً، فقيهاً، مُفتياً، يستحضر كَثيراً من الفقه والحديث [] ولغةً، وله معرفةٌ جسيمةٌ بالعربية، وله مشاركةٌ حسنةٌ في غير ذلكَ من فنون العلم.

درَّسَ وأفتَى وأفادَ كَثيراً، وكانَ مِمَّن تفرَّدَ برئاسة الفتوى بِمَكَّة، وتردُ عليهِ الأسئلةُ من البلادِ البعيدة كاليَمَن وزهران والطائف، وتصدَّى بِمَكَّة للإفادة والتدريس والتحديث، وازدحمَ عليهِ الطَّلبةُ من أهل مَكَّة، ومن الغرباء القادمين إليها، ورحَلوا إليه فأخذوا عنه وانتفعوا به، وانتفع به خلقٌ كَثيرٌ، وكثرتْ تلامذتهُ، وتفقَّهَ به جَماعةٌ، ولُقِّبَ بعالِم الحِجَاز، وولي قضاء مَكَّة، وخطابتها، ونظر المسجد الحرام

(١) ضبطها ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٧.

والأوقاف والرّبط والحسْبة، وكانَ متفنِّناً، عابداً، صالحاً، خيِّراً، ديِّناً، متواضعاً، ساكناً، مُنجمعاً عن الناس، ذا حظٍّ عظيمٍ من الخيْر والعبادة والوقاية والصِّيانة، وكانتْ له أورادٌ لا يقطعها في طول الزمن، معَ سَمتٍ حسنٍ، ووقارٍ، وسلامة الصَّدر، ورِفْعة القدْر.

كتبَ بخطِّه الكَثير، وشرح قطعاً متفرِّقة من «الحاوي الصغير»، حرَّرَ منه قطعة من البيوع إلى الوصايا، وخرَّج لنفسه جزءاً أوَّله المسلسل بالأولية، وجزءاً فيما يتعلَّق بِماء زمزم، ونظم قواعد الإعراب لابن هشام، وحدَّث بِها غير مرَّة، وله تعاليق وفوائد كَثيرة وشعرٌ حسنٌ.

ماتَ في رَمَضَان، سنة سبع عشرة وثَماني مئة، ـ رحمه الله تعالى ـ.

قلت: وذكره شيخنا ابن فهد في «ذيل طبقات الحُفَّاظ» فقال: الإمام، الحافظ، العلاَّمة، قاضي مَكَّة وخطيبها، وناظر حرمها وأوقافها والحسبة بِها، وشيخها في الفتوى والتدريس، وعليه بِها دارتْ الفتوى على مذهب ابنِ إدريس، حافظ الحِجَاز وفقيهه، وشيخ الإسلام به، وتصدَّر بعد السبعين بِمَكَّة المشرَّفة للإفادة بضعاً وأربعين عاماً، فازدحم عليه الطلبة منها ومن الغرباء القادمين إليها؛ فأخذوا عنه وانتفعوا به وكثرتْ تلامذتهُ.

حضرتُ دروسه في الفقه والحديث وغير ذلك، ولازمتهُ مدَّة سنين من أوَّل القرن إلى حين مات، فانتفعتُ به وتَخرَّجت، سَمع منه الأئمَّة والحُفَّاظ وانتفع به جماعة.

وذكره شيخنا الحافظ أبو زُرْعَة العراقي في ترجمة والده فيمن أخذ عنه فقال: والحافظ شيخ الحِجَاز الآن جمال الدِّين أبو حامد مُحمَّد بن عبدالله بن ظهيرة، انتهى.

[٢٣٨] مُحمَّد[١] بن عبدالله بـن عبد السَّلام بـن أبي أيوب البَيْروتي، أبو عبد الرَّحمن، لقبه مَكْحُول:

سمع: أبا عُمَيْر النَّحَّاس، ومُحمَّد بـن هاشمٍ البَعْلَبكي، وأحمد بـن حَرْب المَوْصِلي، وابن عبد الحَكَم، وأبا داود الحَرَّاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سُلَيمان بن زَبْر، وعلي بن الحسين قاضي أَذَنة، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوَهَّاب الكِلابي، وآخرون.

وكانَ منْ علماءِ الحديث المكثرين الأثبات.

تُوُفِّيَ في أول شهر جُمَادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[٢٣٩] مُحمَّد[٢] بن عبدالله [بن عبدالله][٣] بن أبي دُجَانة عَمْرو بن عبدالله ابن صَفْوان، النَّصْري وهو ابن أخي الحافظ أبي زُرْعَة الدِّمَشْقي، أبو زُرْعَة:

روى عن: إبراهيم بن دُحَيْم، والحسين بن مُحمَّد بن جُمُعة، وطائفة.

وعنه: تَمَّام الرَّازي، وأبو علي بن مهنّا.

---

(١) ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٩، السمعاني: الأنساب (البيروتـي) ١/ ٤٢٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٦٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ـ ٣٣٠)/ ٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٩١.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٥

(٣) سقط من المخطوط والتذكرة والسير.

تُوُفِّيَ قبل الستين وثلاث مئة.

قال الذَّهَبِي: علَّقناه اضطراداً.

قلت: ليس هو من الشَّرط، وإنَّما نبَّهنا عليه؛ لئلا يستدركهُ منْ لا يعرفُ الاصطلاح، والله الموفِّق.

س [٢٤٠] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن عَمَّار بن سوادة، الأَزْدِي الغَامِدي أبو جعفرٍ البغدادي المُخَرِّمِي، نزيل المَوْصل أحد الحفَّاظ المكثرين:

روى عن: عيسى بن يونس، وعبدالله بن إدريس، وأبي مُعَاوية الضَّرير، وهُشَيْم، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيـة، والمُعافى بن عِمران، والوليد بن كثير بن سِنان المُزَني، وأبي هاشم مُحمَّد بن علي الموصلي، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، وابن عُيَيْنة، وأبي أسامة، ويحيى القطان وابن مهدي، وعمرو بن هارون البُرْجُمي، وزيد بن أبي الزَّرقاء، وعمر بن أيوب المَوْصلي، وغيرهم.

روى عنه: النَّسَائي، وعلي بن حَرْب المَوْصلي، ويعقوب بن سفيان، وعثمان ابن خُرَّزَاذ، وعبدالله بن أحمد، والمَعْمَري، وجعفر الفِرْيابي، والحسين بن إدريس الهَرَوي ـ له عنه سؤالات في العلل والرجال ـ، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، والحسن ابن سفيان، وأبو يَعْلى المَوْصلي، ومُحمَّد بن سليمان الباغَنْدِي، وآخرون.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٤١٦، السمعاني: الأنساب (الغَامِدي) ٤/ ٢٧٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٧٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٤، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٩، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٠٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قال علي بن أحمد بن النَّضْر الأَزْدِي: رأيتُ علي بن المديني يُقدِّمه.

وقال ابن عُقْدَة: سمعتُ مُحمَّد بـن غالب يقول: حدَّثني مُحمَّد بن عبدالله ابن عَمَّار الثِّقة، كانَ منْ أهلِ الحديث.

قال ابن عُقْدَة: وسألتُ عبدالله بن أحمد عنه؟ فقال: كان ثقةً.

وقال أبو زكريا يزيد بن مُحمَّد بن إياس الأَزْدِي في «تاريخ الموصل»: كانَ ابن عمار فهماً بالحديث وعللهِ، رحَّالاً فيه.

سَمعتُ عبيداً العِجْل يقـول: سمعتُ أبا يوسف القُلُوسي يقـول لإسماعيل القاضي: ابن عَمَّار مثل علي بن المديني ـ يعني: في علم الحديث ـ.

قال: ورأيتُ عبيداً يعظِّمُ أمره، ويرفعُ قدره.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ.

وقال صالح بن محمد: ثقةٌ كيِّس.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ صاحبُ حديث.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات».

وقال ابن عَدِي: رأيتُ أبا يَعْلى يُسيءُ القولَ فيـهِ ويقول: شَهِدَ على خالي بالزُّور.

قال ابن عَدِي: وابن عَمَّار ثقةٌ حسن الحديث عن أهل المَوْصل: مُعَافى بن عمران، وغيره، وعندهُ عنهم أفراد وغرائب، وقد شهد أحمد بن حنبل أنه رآه عند يحيى القطَّان، ولم أرَ أحداً منْ مشايخنا يذكرهُ بغير الجميل، وهو عندهم ثقة.

وقال الخطيـب: كانَ أحـدَ أهلِ الفَضْل المُتحقِّقين بالعلم، حسنَ الحِفْـظ

كثيـرَ الحديـث، وكـانَ تاجـراً.

قال الحسين بن إدريس، عنه: وُلِدتُ سنة اثنتين وستين ومئة.

وقال أبو زكريا الأَزْدي: تُوفِّي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحفَّاظ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: وقال الدَّارَقُطْنِي: ثقةٌ.

وقال مسلمة بن قاسم: ثقةٌ صاحب حديثٍ.

[٢٤١] مُحمَّد[1] بن أبي بكر عبدالله بن مُحمَّد بـن أحمد بن ناصر الدِّين مُجاهد بن يوسف بن مُحمَّد بن أحمد بن علي:

الإمامُ العلاَّمةُ المُحدِّثُ المُتقنُ الفهَّامة، سيِّدُ الحُفَّاظ، إمامُ أهلِ المعاني والألفاظ، حاملُ رايةِ هذهِ الصِّناعة، وناصبُ أعلامِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة، صاحبُ المصنَّفاتِ الباهرة، والتَّخريجاتِ العليَّةِ الفاخرة، التي أتقنَ بِما حازهُ فيها منَ العلوم، وسهرَ في تحصيلهِ والنَّاسُ نيامٌ شهادة النّجوم، فهوَ حافظُ الشَّام.

ما كانَ في وجْنتِها إلاَّ شامَـة، وعقدَ نظامَها حتَّى كأنَّهُ لليمامةِ يمامة، مُتقنٌ مُظهرُ غوامضِ المعاني إذا اسوَدَّ دُجاها، ومُبْرِزُ مكنونِ سرِّها [] خباياها.

---

(١) ابن خطيب الناصرية: الدّر المنتخب ٢/ ٢٢٥، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١٢٧، السلوك لمعرفة دول الملوك ج٤/ ق٣/ ١١٤٨، ابن حجر: المجمع المؤسس ٣/ ٢٨٥، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٣١٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٥/ ٤٦٥، الدليل الشافي ٢/ ٥٨١، ابن فهد عمر: معجم الشيوخ ص٢٣٨، ابن عزم، شمس الدِّين مُحمَّد ابن عمر (٨٩١هـ): دستور الإعلام بمعارف الأعلام ص١٤٦، السخاوي: الضوء اللامع ٨/ ١٠٢

يُضْرَعُ إليهِ في حلِّ المشكلاتِ فيحلّها، وتأتيهِ السُّؤالاتُ منْ كلِّ نادٍ ولا يَملُّها، ومتَى فاهَ بِما عندهُ بادرَ إليـهِ كلُّ أحدٍ وصدَّقـه، ويعتمدُ على كلامـهِ الذي نسخَ بهِ كلامَ مَنْ تقدَّمه وسبقَه، فهوَ إمامُ المسلمينَ وخادمُ سُنَّةِ سيِّدِ المرسلين، موضِّح المشتبهات وحلاَّل المعضَلات، صاحبُ الدُّروسِ السَّنيَّةِ والمباحثِ المتقنةِ العليَّة، والخطبِ الفصيحةِ البديعـة، والمواعظ التـي أضحتْ لَها العلومُ سامعةً مطيعـة، بألفاظٍ بديعةِ البيانِ، قويَّة البُنيانِ، كأنَّها عقود درِّ الجُمان، مُمسَّكة تفوحُ على قائلِها مدَى الزَّمان.

شيخُ المُحدِّثين، قدوةُ النَّاقدين أبو عبدالله شمس الدِّين القَيْسي الدِّمَشْقي:

مولدهُ فـي العشرِ الأَوْسطِ مـنَ المُحـرَّم، سنـةَ سبعٍ وسبعيـن وسبع مئـة، بدِمَشْق، ونشأَ بِها فـي حجرِ والدهِ علـى طريقةٍ حسنة، وحفظَ القُرآنَ العظيمَ وقواعدَه.

كتبَ منَ المحفوظاتِ وأتقنها، وسمعَ الحديثَ منْ غيرِ قصدٍ منه، منَ الحافظ أبي بكر مُحمَّد بن عبدالله بن المُحبِّ، وتلا بروايات مفرَّقةٍ على الشَّيْخِ شهاب الدِّين ابن البانياسي، وحُبِّبَ إليهِ سَماعُ الحديثِ، وطلبَ بنفسهِ، ودارَ على شيوخ، وكتبَ الطِّباقَ وجوَّد على طريقةِ الذَّهَبِي في الخطِّ فأتقنها.

وسمعَ منْ خلـقٍ منهم: مُحمَّد بـن مُحمَّد بـن عوض، ومُحمَّد بـن مُحمَّد الغُلْفي[١]، وعزُّ الدِّين أبو عبدالله مُحمَّد بن مُحمَّد الأَمَاسي[٢]، وبدر الدِّين مُحمَّد ابن مُحمَّد بن قوام، ومُحمَّد بن أحمد بن غَشْم[٣] المَرْدَاوِي، وصدر الدِّين مُحمَّد ابن إبراهيم المُنَاوي[٤]، وأحمد بـن مُحمَّد بـن السَّيف، ونجم الدِّين أبو العَبَّاس

(١) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٥٧.

(٢) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٥٦.

(٣) قيده ابن حجر: المجمع المؤسس ٢/ ٤٩٦.

(٤) نسبة إلى قرية تسمى منية القائد، من أعمال الجيزة. السخاوي: الضوء اللامع ١١/ ٢٢٨.

أحمد بن إسماعيل بن العزّ، وأبو العَبَّاس بن آق برس[١] الكنجي، وأبو اليسر أحمد ابن مُحمَّد ابن الصَّائِغ، وكمال الدِّين أحمد بن علي بن عبد الحقّ، وأبو العَبَّاس أحمد بن علي بـن يحيى بـن تميم وكيل بيت المال، وأبو العَبَّاس أحمد بـن عُمَر ابن هلال المالكي، وأبو إسحاق بن صِدِّيق، وبرهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وتتر[٢] بنت مُحمَّد بن أحمد بن المُنَجَّا، وبدر الدِّين حسن بن مُحمَّد ابن القُرَشِيَّة، وخديجة بنت ابن سلطان، ورسلان بن أحمد الدِّمَشْقي، وزينب بنت شرف الدِّين بن تيميَّـة، وسارة بنت الشَّيْخ تقي الدِّيـن السُّبْكي، وشمس الملوك ابنة الملك العادل، وأبو هُرَيْرَة بن الذَّهَبِي، وأكثرَ عنهُ جدًّا، وأبو الحسن علي بن مُحمَّد بن أبي المجد، وأبو حفص عُمَر بن مُحمَّد البالسي، وفاطمة[٣] بنت المُنَجَّا، وفاطمة بنت السَّيف بن أبي عُمَر، ومُحيي الدِّين يحيى بن زُغَيْب[٤] بن الرَّحَبِي[٥]، وخلائق يطولُ ذكرهم.

جَمَعَ أسْماءهم في جزءٍ رتَّبهُ على الحروف.

وأكثرَ منَ المسموعِ جدًّا وكتبَ الطِّباق بخطِّه، وانتقى وخرجَ ودخلَ في كلِّ نوعٍ منَ الأنـواع، وخرَّجَ وعـرفَ العالـي والنَّازل، وأتقنَ جميـعَ الفنونِ وحصَّـل الأصولَ وكتبَ بخطِّه كَثيراً، وخرَّجَ لنفسهِ ولغيرهِ وصارَ حافظَ الشَّامِ بلا مُدافعة،

---

(١) بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً. السخاوي: الضوء اللامع ١/ ١٩٠

(٢) الفاسي: ذيـل التقييد ٢/ ٣٦٠، المقريزي: درر العقـود الفريدة ١/ ٤٩٠، ابـن حجر: المجمع المؤسس ١/ ٥٥٩، السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ١٥

(٣) الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٣٨٩، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٨، ابن حجر: إنباء الغمر ٤/ ٣١٣، المجمع المؤسس ٢/ ٣٨٩، السخاوي: الضوء اللامع ١٢/ ١٠١

(٤) في المخطوط: زغبة، والتصحيح من ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٢٠٧.

(٥) الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٤٩١.

وأخذَ العربيَّةَ عنْ شيخهِ البانياسي، والأَنْطاكي[١]، والأَبْيَارِي[٢]، وغيرهم.

ورحلَ إلى حَماة وأخذَ بِها اللُّغـةَ عنِ ابنِ الغَزِّي، وأخذَ عنْ شيـخِ الإسلام سراج الدِّين البلْقيني، وأجازهُ من مِصْر الحافظ زيـن الدِّين العراقي وسراج الدِّين الملقِّن وغيرهُما.

وأتقنَ عدَّة فنونٍ، ومهرَ في علمِ الحديث، وتخرَّجَ بالحافظِ شهابِ الدِّين بن حِجِّي وابن الحسْباني والجمال بن الشَّرائحي وانتفعَ به كَثيراً، وتقدَّمَ في هذا الفنِّ واشتهرَ اسمهُ وبعُدَ صيتهُ وَصَنَّفَ التَّصانيفَ المفيدةَ الحسان، البالغة في الإحسانِ، لكلِّ إنسان منها:

«توضيح مشتبه الذَّهَبِي» في ثلاث مُجلَّداتٍ كبار، وجردَ منهُ كتاب «الإعلام بما وقع في مشتبه الذَّهَبِي من الأوهام»، و«بديعة البيان عن موت الأعيان» نظماً، وشرحها فـي مُجلَّدٍ سَمَّاه: «التبيان»، ولـهُ قصيدةٌ في تعدادِ أنواعِ علـومِ الحديثِ سَمَّاها: «عقود الدرر في علوم الأثر»، وشرحها: اثنان مطولاً ومختصراً، وكتاب «السراق من الضعفاء»، و«كشف القناع عن حال مـن افترى الصحبة أو الاتباع»، و«إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك»، و«جامع الآثار في مولد المختار»، ثلاثة

---

(١) محمود بن عمر بـن محمود بـن إيمان الشرف الأنطاكي ثم الدمشقي الحنفي. مات سنة ٨١٥هـ. الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٧٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٩٨، وفيه: مسعود، السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ١٤٢

(٢) أَبْيَارُ بالفتح: بين مِصْر والإسْكَنْدَرِيَّةِ، على شاطئِ النِّيلِ، منها: نُورُ الدِّينِ عليُّ بنُ سَيْفِ ابنِ عليِّ بـن إسماعيلَ الأَبْيَارِيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ، شيخُ أَهلِ العربيَّـةِ في عَصْرِه، وتُوُفِّيَ سنة ٨١٤هـ. الزبيدي: تاج العروس ١٠/ ٢٧٤، وترجم له: المقريزي: درر العقود الفريدة ٢/ ٤٥٨، ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٣٨، تبصير المنتبه ١/ ٣٥، السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٢٣٠، وجيز الكلام ٢/ ٤١٤.

أسفار كبار، و«مورد الصادي في مولد الهادي»، وأخصر منه: «اللفظ الرائق في مولد خَيْر الخلائق»، وله مصنفان في «المعراج»، وكذا في «الوفاة النبوية»، و«نشر النعمة بذكر الرحمة»، و«افتتاح القاري لصحيح البُخَاري»، و«تحفة الإخباري بترجمة البُخَاري»، و«منهاج السَّلامة في ميزان القيامة»، و«التنقيح بحديث التسبيح»، و«جزء في فضل يوم عرفة»، و«جزء في فضل عاشوراء»، و«برد الأكباد عن فقد الأولاد»، و«نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار»، و«الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون»، و«مسند تميم الداري»، وترجمته، و«عرف العنبر في وصف المنبر»، و«الروض الندي في الحوض المُحمَّدي»، مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من نحو ثمانين طريقاً، و«ريع الفرع في شرح حديث أم زرع»، و«رفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة»، و«جزء فيه أحاديث ستة في معاني ستة من طريق رواه ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمَّة الستة بين مخرجيها وبين رواتها ستة»، وهو جزء عال لطيف ظريف، و«نيل الأمنية بذكر الخيل النبوية»، «الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس»، و«إتحاف ذوي السير بمصاب حُجْر الخير»، و«جواب المراعي لسلف الشَّيْخين عبد القادر وابن الرفاعي»، و«الرد الوافر على من زعم أن ابن تيمية شيخ الإسلام كافر»، و«الرد بالحق صدعاً على من قال إن للمحدثين [] شرعاً»، و«التلخيص لحديث ربو القميص»، و«الدراية بما جاء في زمزم من الرواية»، و«إحكام التبويب بأحكام التثويب»، و«إعلام الرواة بأحكام حديث القضاة»، و«الأعلام الواضحة في أحكام المصافحة»، و«الانتصار لسماع الحجار»، و«رفع الملام عمن خفف والد شيخ البُخَاري مُحمَّد بن سلام»، و«إطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التَّوْبَة»، وكتاب في «مناسك الحج»، مختصر جيد مفيد، وغير ذلك.

وخرَّجَ عدَّةَ أجزاء كبيرة وسَمَّاها: «الأمالي»، مشتملة على نفائس وعوالي، ولهُ مسوَّداتٌ كَثيرةٌ وفوائدُ غزيـرة، وجمعَ ديوانَ خطب، ونظمَ كَثيراً مـنَ الفوائدِ والمدائحِ النَّبويَّة، ودرَّسَ بدارِ الحديثِ الأشرفيَّة[1]، وأخذ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٦٤].

درَّسَ فيها أكثرَ منْ ثمانينَ درساً، وجمعَ ذلكَ في مُجلَّدينِ ضخمين، وأمْلى اثنا عشر مَجلساً، وحدَّثَ بكَثيرٍ منْ مسموعاته.

أخذَ عنهُ جماعة، وتخرَّجَ بهِ صاحبُنا قطبُ الدِّين الخَيْضَرِي، وأجازَ لي في كتابهِ غير مرَّة، وَوَلِيَ الخطابةَ بالجامعِ النَّاصري[2] بمسجد القصب، ودرَّسَ الحديثَ به، ومشْيخةَ الحديثِ بالجامعِ الأُمَوِي، وَعَانَى عملَ المواعيد، وكانَ يشرحُ «صحيح البُخَاري» من حفظِه، واتَّفقَ النَّاسُ على فضلهِ ومَحبَّتـه، وخيرِه ودينـه، ولا عبْرةَ

---

(١) دار الحديث الأشرفية: جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القيمازية الحنفيّة. وقد كانت دار الحديث الأشرفية داراً لهذا الأمير يعني صارم الدِّين قايماز بن عبدالله النجمي واقف القيمازية ولـه بها حمام فاشترى ذلك الملك الأشرف مظفر الدِّين موسى بن العادل وبناها دار حديث وأخرب الحمام وبناه سكنا للشيخ المدرس بها سنة ٦٣٠هـ. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٥/ ٦٢١ ـ ٦٣٠)/ ٤٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٣٥، النعيمي: الدراس ١/ ١٥، بدران: منادمة الأطلال ص٢٤، د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٦٩. قلت: وهي لا تزال قائمة بحفظ الله تعالى وتقام بها الصلاة، زرتها وصليت بها صلاة الظهر، وهي من روائع دمشق التاريخية.

(٢) الجامع الناصري: هو مسجد القصب أو الأقصاب، بناه الملك الأشرف، وسمي بالناصري نسبة إلى الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك الذي هدمه وأعاد بناءه ووسعه سنة ٨١١هـ، ولا يزال في حي مسجد الأقصاب بالطرف الشرقي لشارع الملك فيصل. ويعرف أيضاً بجامع السادات، ومسجد الرؤوس. النويري: نهاية الأرب ٢٩/ ١٤٤، د. الشهابي: معجم دمشق التاريخي ١/ ١٣٣

بِمنْ خالفَ في ذلكَ منَ الحسَّاد.

وكانَ ـ رحمهُ الله تعالى ـ إماماً، عالِماً، مُحدِّثاً، حافظاً، مُتقناً، ذا دينٍ وعبادةٍ وتواضعٍ ومَحبةٍ لطلبةِ العلم، وفضْلٍ وافرٍ وخطٍّ حسَن ونظم جيِّد، معَ معرفةٍ بالنَّحوِ واللُّغة والفقه والأصول، غزير الفَضْل، حسَن السَّمت، مليح الشَيْبَة، ساكناً، مهيباً، وقـوراً، يستعملُ السُّنَّةَ في جميعِ أحوالهِ، ويقتفي بسيْرِ السَّلف، ويستفيدُ منَ الكبيرِ والصَّغير، ويتواضعُ لجميعِ النَّاس، وعليهِ جلالة، ولهُ في القلوبِ منْزلة، يُحبُّه الكبيرُ والصَّغير، والرِّجالُ والنِّساء، وأوقاتهُ مَحفوظة، لا يصرفُها إلاَّ في نشْرِ السُّنّةِ والاشتغالِ بالتَّصنيفِ والعبادة.

أثنَى عليهِ غيرُ واحدٍ منْ مشايخنا، ذكرهُ شيخُنا المقريزي في «العقود الفريدة».

ماتَ ليلةَ الجُمُعـة، سادسَ عشَرَ ربيع الآخـر، سنـةَ اثنتينِ وأربعين وثمان مئة، ودُفِنَ صبيحتَها بِمقبْرةِ بابِ الفراديس[1]، وكانتْ جنازتهُ حافلةٌ جدًّا، وحُمِلَ على رؤوسِ الأصابعِ ـ رحِمهُ الله تعالى ـ.

قلتُ: ذكرهُ شيخُنا التَّقيُّ بنُ فهد في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»، فقال: الإمامُ

---

(١) مقبرة باب الفراديس: وتقع شمالي جامع التوبـة، ويسميها الناس اليوم مقبرة الدحداح. قاله الأستاذ مُحمَّد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه لكتاب: توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين ص٦٨ هامش رقم: ١. ومقبـرة الدحداح: في حي العقيبة بشارع بغداد، كان في مكانها قديماً مرج يعـرف «بمرج الدحداح» نسبة إلى أبـي الدحداح أحمد بـن محمد بن إسماعيل التميمي المحدث الدمشقي (٣٧٢هـ)، وكان هذا المرج مجاوراً لمقبرة الفراديس ومع الأيام اندمج المرج بالمقبرة وصارت تعرف اليوم بمقبرة الدحداح. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣١٤. قلت: وقد زرتها بشارع بغداد مقابل مديرية تربية مدينة دمشق، وهي مقبرة كبيرة ولها عدة أبواب، ولم أهتد لقبر ابن ناصر الدين ـ رحمه الله تعالى ـ، وسألت العاملين فيها فلم يعرفوا عنه شيئاً.

العلاَّمةُ، الأوحدُ، الحجَّةُ، الحافظُ، مُؤرِّخُ الدِّيارِ الشَّاميَّةِ وحافظُها.

[٢٤٢] مُحمَّد[١] بن عبدالله بـن مُحمَّد بـن حَمْدُويه بن نُعَيْم، أبو عبدالله الضَّبِّي الحاكم الطَّهْماني النَّيْسَابوري، المعروف بابن البَيِّع، صاحب التصانيف:

وُلِدَ في ربيع الأوَّل، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

طلبَ الحديثَ من الصِّغرِ باعتناءِ أبيهِ وخاله، فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين، وحجَّ ثم جالَ في خُراسان[٢] وما وراء النهر، وسمع بالبلاد من ألفَي شيخٍ أو نحو ذلك، وقد رأى أبوهُ مسلماً.

روى عن: أبيه، ومُحمَّد بـن علي بن عمر المُذَكِّر، وأبي العَبَّاس الأَصَمّ، وأبي جعفر مُحمَّد بـن صالح بن هانئ، ومُحمَّد بن عبدالله الصَّفَّار، وأبي عبدالله الأَخْرم، وأبي العَبَّاس بن محبوب، وأبي حامد بن حَسْنُويه، والحسن بن يعقوب البُخَاري، وأبي النَّضْر مُحمَّد بن مُحمَّد بن يوسف، وأبي الوليد حسان بن مُحمَّد، وأبي عَمْرو بن السَّمَّاك، وأبي بكـر النَّجّاد، وأبي مُحمَّد بن دَرَسْتُويه، وأبي سهل

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٥١، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣، السمعاني: الأنساب (البيع) ١/ ٤٣٢، ابن عساكر: تبيين كذب المفتري ص٢٢٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ١٠٩، ابن نقطة: التقييد ص٧٥، تكملة الإكمال ٢/ ٢٨٥، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص١٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ١٢٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٥٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٥٥، العراقي: طرح التثريب ١/ ٨٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٩٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٣٢.

(٢) في المخطوط: طبرستان.

ابن زياد، وعبد الرَّحمن بن حَمْدان الجَلاَّب، وعلي بن مُحمَّد بن عُقْبة الشَّيْباني، وأبي علي الحافظ، وانتفعَ بصحبتهِ وما زالَ يسمعُ حتى سمعَ منْ أصحابـِه.

حدَّثَ عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، وأبو نُعَيْم في «الحلية»، ومُحمَّد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأبو يَعْلى الخليلي، وأبو بكر البَيْهَقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو صالح المُؤذِّن، والزَّكي عبد الحميد البَحِيري، وعثمان بـن مُحمَّد المَحْمِي، وأبـو بكر أحمد بن علي بن خَلَف الشِّيرازي، وخلائق.

وقد قرأ القراءات على: ابن الإمام، ومُحمَّد بن أبي منصور الصَّرَّام، وأبي علي بن النَّقّار الكوفي، وأبي عيسى بكَّار البَغْدادي.

وقرأ المذهب على: أبي علي بن أبي هُرَيْرَة، وأبي سهل الصُّعْلُوكي، وأبي الوليد حَسَّان بن مُحمَّد، وكانَ يُذاكرُ الجِعَابي، والدَّارَقُطْني، ونحوهما.

وقد سمع منه من شيوخه: أحمد بن أبي عثمان الحِيري وأبو إسحاق المُزَكِّي.

قال الذَّهَبِي: وأعجبُ ما رأيتُ: أنَّ أبا عمر الطَّلَمَنْكي، كتبَ «علوم الحديث» للحاكم بن البَيِّع، في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، عن شيخٍ لهُ، عن آخرٍ، عن الحاكم.

قال السِّلَفِي: سمعتُ إسماعيل بن عبد الجبَّار بقَزْوين قال: سمعتُ الخليل ابن عبدالله الحافظ يقول: فذكرَ الحاكم وقال: لـهُ رحلتان إلى العراق والحِجَاز، وناظر الدَّارَقُطْني فرضيَه، وهو ثقةٌ واسعُ العلم، بلغتْ تصانيفهُ قريباً منْ خمس مئة جزء، إلى أنْ قال: وتُوُفِّيَ سنة ثلاث وأربع مئة.

قال الذَّهَبِـي: هذا وهمٌ في وفاته.

قال الخليلي: سألني في اليوم الثاني لَمَّا دخلتُ عليه، ويُقرَأُ عليه في فوائد

العراقيين: سفيان الثَّوْري، عن أبي سَلَمة، عن الزُّهْري، عن سهل بن سَعْد، حديث الاستئذان. فقال: منْ أبو سَلَمة؟ قلتُ: هو المغيرة بن مسلم السَّرَّاج. قال: وكيف يروي المغيرة، عن الزُّهْري؟ فبقيتُ، ثم قال: قد أمهلتُكَ أُسبوعاً.

قال: ففكَّرتُ ليلتي فلمَّا وقعتُ في أصحابِ الجزيرة، تذكَّرتُ مُحمَّد بن أبي حفصة فإذا كنيته: أبو سَلَمة، فلمَّا أصبحتُ حضرتُ مجلسهُ وقرأتُ عليهِ نحو مئة حديث، فقال لي: هل تذكَّرتَ ما جرى؟ فقلت: نعم: هو مُحمَّد بن أبي حفصة، فتعجَّبَ وقال: أنظرتَ في حديثِ سفيان لأبي عَمْرو البَحِيري؟ فقلت: لا، وذكرتُ لهُ ما أَمَمْتُ في ذلك، فتحيَّر وأثنَى عليَّ ثم كنتُ أسألُه، فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ في بابٍ لا بدَّ من المطالعة؛ لكبَر سنِّي، فرأيتهُ في كلِّ ما أُلقي عليه بَحْراً، وقالَ لي: اعلمْ بأنَّ خُراسان وما وراءَ النَّهر، لكلِّ بلدةٍ تاريخ صنَّفهُ عالمٌ منها، ووجدتُ نَيْسَابور مع كثرةِ العلماءِ بِها، لم يصنِّفوا فيه شيئاً؛ فدعانِي ذلك إلى أنْ صنَّفتُ «تاريخ النَّيْسَابوريين» فتأمَّلتهُ، ولم يسبقْه إلى ذلك أحد.

قال الحاكم[1] في «علوم الحديث» في أواخره: أخبرني خَلَف، ثنا خَلَف، ثنا خَلَف، ثنا خَلَف، ثنا خَلَف، فأولهم: الأمير خَلَف بن أحمد السِّجْزِي، والثاني: أبو صالح خَلَف بن مُحمَّد البُخَاري ـ يعني: الخَيَّام ـ، والثالث: خَلَف بن سُلَيمان النَّسَفي صاحب «المسند»، والرابع: خَلَف بن مُحمَّد الواسطي كردوس، والخامس: خَلَف ابن موسى بن خَلَف.

قال الحاكم: وقد سمعتهُ من أبي صالح بإسنادهِ لم يذكرِ المتْن.

قال الخطيب أبو بكر: أبو عبدالله الحاكم كان ثقةً، لكنْ كانَ يَميلُ إلى التشيُّع، فحدَّثني إبراهيم بن مُحمَّد الأُرْمَوي، وكانَ صالحاً عالماً، قال: جمعَ

---

(١) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص٢٣٦.

الحاكمُ أحاديثَ وزعم أنَّها صحاح على شرط البُخَاري ومسلم منها:

حديث الطير[(١)]، و«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[(٢)]، فأنكرها عليه أصحابُ الحديث، ولم يلتفتوا إلى قوله.

قال الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرَّحمن الشَّاذْياخي الحاكم يقول: كنَّا في مجلسِ السيِّد أبي الحسن، فسُئِل أبو عبدالله الحاكم عنْ حديثِ الطَّير؟ فقال: لا يصحّ، ولو صحَّ لَمَا كانَ أحدٌ أفضل من عليّ ﷺ بعد النبي ﷺ.

قال الذَّهَبِي: ثُمَّ تغيَّر رأيُ الحاكم وأخرجَ حديثَ الطَّير في «مستدركه»، ولا ريب أنَّ في «المستدرك» أحاديث كَثيرةٌ ليستْ على شرطِ الصِّحة، بل فيه أحاديث موضوعة شَانَ «المستدرك» بإخراجها فيه.

وأمَّا حديث الطَّير، فلهُ طرقٌ كَثيرة جدًّا، قد أفردتُها في مصنَّف ومجموعها يوجبُ أن يكون الحديث له أصل[(٣)].

---

(١) عن أَنَسِ بن مَالِكٍ. قال كان عِنْدَ النبي ﷺ طَيْرٌ فقال: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هذا الطَّيْرَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ معه». الترمذي: السنن ٥/ ٦٣٦، الحاكم: المستدرك ٣/ ١٤١

(٢) ٣٧١٣ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ». ابن حنبل: المسند ١/ ١٥٢، الترمذي: السنن ٥/ ٦٣٣، الحاكم: المستدرك ٣/ ١١٨

(٣) قال الذهبي: وحديث الطير على ضعفه فله طرقٌ جمة وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه. سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٣، وذكر طرقه ابن الجوزي وردها. العلل المتناهية ١/ ٢٢٨، وقال: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: كل طرقه باطلة معلولة، وصنف الحاكم أبو عبدالله في طرقه جزءاً ضخماً، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين، فبلغ الدارقطني فقال: يستدرك عليها حديث الطائر، =

وأمَّا حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ» فله طرقٌ جيِّدة، وقد أفردتُ ذلك أيضاً.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أبو عبدالله الحاكم هـو إمامُ أهلِ الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضَّبـِّي؛ لأنَّ جدَّتهُ هي سبطة عيسى بن عبد الرَّحمن الضَّبـِّي، ووالدة عيسى هذا، هى: منويه بنت إبراهيم بن طَهْمان الفقيه، وبيتهُ بيتُ الصَّلاح والورَع والتَّأذين في الإسلام.

لقي: أبا عليّ الثَّقَفِي، وأبا مُحمَّد بـن الشَّرقي، ولم يسمع منهما، وسمـع من: أبي طاهر المُحمَّداباذي، وأبي بكر بـن القَطَّان، ولم يقعْ بِمسموعهِ منهما، وتصانيفه المشهورة تطفحُ بذكرِ شيوخِه.

وقرأَ على قُرَّاء زمانه، وتفقَّه على أبي الوليد، وأبي سهل الأستاذ، واختصَّ بصُحبة إمامِ وقتهِ أبي بكر [الصِّبْغي، فكانَ يراجعـهُ في السُّؤالِ والجرحِ والتَّعدِيل والعلل، وذاكر مثلَ الجِعَابي][1]، وأبي علي الماسَرْجِسي.

واتَّفق لهُ من التصانيف ما لعله يبلغُ قريباً منْ ألف جزء، من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»

= فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب، وكان يتهم بالتعصب للرافضة، وكان يقول: هو حديث صحيح ولم يخرج في الصحيح.

وقال ابن طاهر: حديث الطائر موضوع إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة، عن المشاهير والمجاهيل، عن أنس وغيره.

قال: ولا يخلو أمر الحاكم مـن أمرين: إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قولـه، وإما العلم به، ويقول به، فيكون معانداً كذاباً دساساً. العلل المتناهية ١/ ٢٣٦.

وقال العقيلي: وهذا الباب الرواية فيها ليـن وضعف، لا نعلم فيه شيئاً ثابتاً، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري. العقيلي: الضعفاء ١/ ٤٦.

(١) سقط من المخطوط.

و«مستدرك الصحيحين» و«تاريـخ نَيْسَابور» وكتاب «مزكـي الأخبار» و«المدخـل إلى علم الصحيح» وكتاب «الإكليل» و«فضائل الشَّافعي»، وغير ذلك.

قال الذَّهَبِي[1]: ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيَّامه، ويحكونَ أنَّ مقدَّمي عصرهِ مثـل الصُّعْلُوكي، والإمام بـن فُورك، وسائر الأئمَّـة يقدِّمونه على أنفسِهِم ويراعونَ حقَّ فضلهِ، ويعرفونَ لهُ الحُرْمةَ الأكيدة.

ثم أطنبَ في تعظيمـهِ وقال: هذهِ جملٌ يسيـرة، هي غَيْضٌ منْ فَيْضِ سيَرهِ وأحوالِـه، ومنْ تأمَّل كلامـه في تصانيفهِ، وتصرُّفـهُ في أماليه، ونظـرهُ في طُـرقِ الحديث، أذعنَ بفضلِـه، واعترفَ لهُ بالمِزْيـة على منْ تقدَّمه، وإتعابه منْ بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغِ شَأْوِه، عاشَ حميداً ولم يُخلِّفْ في وقتهِ مثله.

قـال الحافظ أبـو حازم العَبْدُوي: سمعتُ الحاكم يقـول ـ وكانَ إمـامَ أهلِ الحديثِ في عصرهِ ـ: شربتُ ماءَ زَمْزَم، وسألتُ الله أنْ يرزقني حسنَ التصنيف.

قال أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي: سألتُ الدَّارَقُطْني، أيُّهما أفضل ابن مَنْدَه، أو ابن البيِّع؟ فقال: ابنُ البيِّعِ أتقنُ حفظاً.

سمعتُ أبا الحسين اليونيني، أنا أبو مُحمَّد عبد العظيم الحافظ، سمعت علي ابن المفضَّل الحافظ، سمعت أحمد بـن مُحمَّد الحافظ، سمعت مُحمَّد بن طاهر الحافظ، سمعت سَعْد بن علي الزَّنْجاني الحافظ بِمَكَّة، وقلتُ لهُ: أربعةٌ منَ الحُفَّاظِ تعاصرُوا أيُّهم أحفـظ؟ قال: مَنْ؟ قلـت: الدَّارَقُطْني ببغداد، وعبد الغني بِمِصْر، وابن مَنْـدَه بأصبهان، والحاكم بنَيْسَابور، فسكـت، فألححْتُ عليـه، فقـال: أمَّا الدَّارَقُطْني فأعلمهُم بالعلل، وأمَّا عبـد الغني فأعلمهُم بالأنساب، وأمَّا ابـن مَنْدَه فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامَّة، وأمَّا الحاكم فأحسنهُم تصنيفاً.

---

(١) نقلاً، عن عبد الغافر.

قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنْصَاري، عن الحاكم؟ فقال: ثقةٌ في الحديث، رافضيٌ خبيثٌ.

ثم قال ابن طاهر: كانَ شديدَ التعصُّب للشِّيعةِ في الباطن، وكانَ يُظهرُ التسنُّن في التقديم والخلافة، وكانَ منحرفاً عن مُعَاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه.

قال الذَّهَبِي: أمَّا انحرافهُ عنْ خصوم عليّ فظاهر، وأمَّا أمر الشَّيْخين فمعظِّمٌ لهما بكلِّ حال، فهو شيعيٌ لا رافضي، وليتَـهُ لم يصنِّف «المستدرك»؛ فإنهُ غضَّ منْ فضائلهِ بسوءِ تصرُّفه.

قال الحافظ أبو موسى: كانَ الحاكمُ دخـلَ الحمَّام واغتسلَ وخـرَج فقال: آه، فقُبِـضَ روحـهُ وهو متَّزرٌ لم يلبسْ قميصهُ بعد، وصلَّى عليـه القاضي أبو بكر الحِيْرِي.

تُوُفِّيَ الحاكم في صَفَر، سنة خمس وأربع مئة.

[٢٤٣] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن مُحمَّد بن خِيَرَة، أبو الوليد القُرْطُبي:

قال ابنُ بَشْكُوال: روى عن جماعةٍ من شيوخنا وصَحِبنا عندهم، وكانَ من جلَّةِ العلماء الحُفَّاظ، متفنِّناً في المعارف كلِّها، جامعاً لها، كثيرَ الدِّرايـة، واسعَ المعرفة، حافلَ الأدَب.

حجَّ وتُوفِّي بزَبِـيد، في شوَّال، سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وله اثنتان وستون سنة.

---

(١) ابن بشكوال: الصلة ص١٩٣، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ٤٦١، ابن الأبار: المعجم ص١٦٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ٥٥١ ـ ٥٦٠)/ ٣٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١٧٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٢٣٧، المقري: نفح الطيب ٢/ ٢٤٠، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٢٤٥.

قلت: هكذا ترجم له الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٤٤] مُحمَّد[1] بن عبدالله بن مُحمَّد بن زكريا، الشَّيْباني المعدّل الجَوْزَقي أبو بكر[2]، ابن أخت المحدِّث أبي إسحاق المُزكِّي:

روى عن: أبي العَبَّاس السَّرّاج، وأبي نُعَيْم بن عَدِي، وأبي العَبَّاس الدَّغُولي، ومَكِّي بن عَبْدان، وأبي حامد بـن الشَّرقي، وأبي سعيد بن الأَعْرَابي، وإسماعيل الصَّفَّار، وجماعة.

وكانَ قد رحلَ مع خالهِ فجمعَ وأكثر وبرعَ وتقدَّم، وخرَّج على «الصحيحين» وعلى مسلم وحده، وعلى ما اتَّفقَ عليه الشَّيْخان، ثم اختصره.

روى عنه: الحاكم، والكَنْجَروذي، وسعيد البَحِيري، وسعيد العَيَّار، وأحمد ابن منصور المَغربي، وآخرون.

وآخر من حدَّثَ عنه بالإجازة: أبو القاسم بن أبي عبدالله بن مَنْدَه.

ورُوِيَ عن الجَوْزَقي قال: أنفقتُ في طلبِ الحديث مئة ألف درهم.

وله أربعون حديثاً مشهورة.

ماتَ في شَوَّال، سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وكانَ مولدهُ سنة ستٍّ وثلاث مئة.

قال الحاكم: انتقيتُ لهُ فوائد في عشرينَ جزءاً.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجوزقي) ٢/ ١١٩، ابن نقطة: التقييد ص٧٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٠٩، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ١٧٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٨٤، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٢٥٣.

(٢) في المخطوط: [عبدالله].

خ م س ق [٢٤٥] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن مُحمَّد بن عبد الملك بن مسلم، الرَّقَاشي أبو عبدالله البَصْري:

روى عن: أبيه، ووُهَيْب بن خالد، ومالك، وعبد الواحد بن زياد، ومُعْتمِر ابن سُلَيمان، وجعفر بن سُلَيمان الضُّبَعي، وبشر بن منصور السَّلِيمي، ورافع بن سَلَمة الأَشْجعي، ويزيد بن زُرَيع، وجماعة.

وعنه: البُخَاري، وروى مسلم والنَّسَائي وابن ماجه له بواسطة عبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، والفَضْل بن سهل الأَعْرَج، ومُحمَّد بن رافع، وعَمْرو بن منصور، [والحسن بن إسحاق][٢]، والحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمَاني، وهلال ابن العلاء، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وغيرهم.

وروى عنه أيضاً: ابنه أبو قِلابَة عبد الملك بن مُحمَّد الرَّقَاشي، وأبو مسعود أحمد بن الفُرَات، ومُحمَّد بن مسلم بن وارة، ويعقوب بن شَيْبة، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وأبو إسماعيل التِّرْمذي، وأبو حاتِم، وحَنْبل بن إسحاق، وعلي بن عبد العزيز، وآخرون.

قال الذُّهْلي: كانَ مُتْقناً.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقةٌ، ثَبْتٌ.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٥٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤١٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٥، السمعاني: الأنساب (الرقاشي) ٣/ ٨٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط من المخطوط.

وقال العِجْلي: ثقةٌ متعبِّد عاقل، يقال: إنه كان يصلِّي في اليوم والليلة أربع مئة ركعة.

وقال أبو حاتِم: حدَّثنا مُحمَّد بن عبدالله الرَّقَاشي الثِّقةُ الرِّضى.

وقال النَّسَائي: ليس به بأسٌ.

وقال البُخَاري، وابن حِبّان: ماتَ قبل سنة عشرين ومئتين.

وقال أبو موسى مُحمَّد بن المثنَّى: ماتَ سنة تسع عشرة ومئتين.

وقال غيره: مات سنة سبع عشرة.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: في «الزهرة»: روى عنه خ ثلاثة أحاديث، ووقعَ له في وفاتِهِ وهمٌ، نبَّهتُ عليه في ترجمة ولده أبي قِلابَة. ـ أي: في التهذيب[1] ـ.

[٢٤٦] مُحمَّد[2] بن عبدالله بن مُحمَّد، الإشْبيلي العلاَّمة الحافظ أبو بكر ابن العربي:

وُلِدَ سنة ثمان وستين وأربع مئة، ورحلَ مع أبيه إلى المشرق.

وسمع: أبا عبدالله بن طلحة النِّعالي، وطِراد بن مُحمَّد الزَّيْنَبِي، ونصر بن

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧١.

(٢) ابن خاقان: مطمح الأنفس ص٢٩٧، ابن بشكوال: الصلة ص١٩٢، الضبي: بغية الملتمس ص٨٢، ابن سعيد المغربي: المغرب ١/ ٢٥٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ١٥٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٧٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٢.

البَطِر، وطبقتهم ببغداد، وأبـا الفتح نصر بـن إبراهيم المَقْدِسي، وأبا الفَضْل بـن الفُرَات، وطبقتهما بدمشق، وخاله: الحسن بن عمر الهَوْزَني، وطائفة بالأَنْدَلُس، والقاضي أبـا الحسن الخِلَعي، ومُحمَّد بـن عبدالله بن أبـي داود الفارسي، وعدَّة بمِصْر، والحافظ مكي بن عبد السَّلام الرُّمَيْلي ببيت المَقْدس، وتخرَّجَ بالإمام أبي حامدٍ الغَزَالي، والعلامة أبي زكريا التِّبْرِيزي، والفقيه أبي بكر الشَّاشي.

وجمعَ وَصَنَّفَ وبرعَ في الأدب والبلاغة، وبعُدَ صِيتُه.

روى عنه: عبد الخالق بن أحمد اليُوسُفي، وابن صابر الدِّمَشقي، وأخوه، وأحمد بن خَلَف الإِشْبيلي القاضي، والحسن بن علي القُرْطُبي، وأبو بكر مُحمَّد ابن عبدالله بن الجدّ الفِهْري، ومُحمَّد بـن إبراهيم بن الفَخَّار، ومُحمَّد بن يوسف ابن سعادة، ومُحمَّد بن علي الكُتَامي، ومُحمَّد بن جابر الثَّعلبي، ونَجَبَة بن يحيى الرُّعَيْني، والحافظ أبو القاسم السُّهَيلي، وعبد المنعم بن يحيى بن الخَلُوف الغَرْناطِي، وعلي بن أحمد بن لبال الشَّريشي، وخلقٌ كَثيرٌ.

وآخرُ منْ روى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة: أبو الحسن علي ابن أحمد الشَّقُوري، وأحمد بن عمر الخَزْرجي التَّاجر.

وقد سمع بِمَكَّـة من: أبي عبدالله الحسين الطَّبَري، وأدخلَ الأَنْدَلُس علماً شريفاً، وإسناداً منيفاً، وكان متبحِّراً في العلم، ثاقبَ الذِّهن، عذْب العبارة، موطَّأ الأكناف، كريم الشَّمائل، كَثير الأموال.

وَلِيَ قضاء إِشْبيلية فحُمِد وأجادَ السِّياسة، وكانَ ذا شدَّة وسطْوة، ثُمَّ عُزِلَ فأقبل على التصنيفِ ونشرِ العلم.

أثنى عليه ابنُ بَشْكُوَال بأكثر من هذا.

وقال غيره: كانَ أبوهُ من علماءِ الوزراء، فصيحاً، مفوَّهاً، شاعراً، ماهراً،

اتَّفقَ موتهُ بمِصْر في أوَّل سنة ثلاثٍ وتسعين، فرجعَ ولدهُ أبو بكر إلى الأَنْدَلُس، وكان أبو بكر أحد منْ بلغَ رُتبة الاجتهاد فيما قيل.

قال ابن النَّجّار: حدَّثَ ببغداد بيسيرٍ وَصَنَّفَ في الحديثِ والفقهِ والأصول، وعلـومِ القرآنِ والأدبِ والنَّحـوِ والتَّواريـخ، واتَّسعَ حالـهُ وكثُرَ إفضالـهُ ومدَحتـهُ الشُّعراء، وعلى إشْبيلية سُورٌ أنشَأهُ منْ مالِه.

وذكره أبو يحيـى اليسع بن حَزْم وبالغَ في تعظيمـهِ وتقريضـه، وقال: وَلِيَ القضَاء فمُحِن، وجَرى في أغراضِ الإمارةِ فلَحَن، وأصبحَ تتحرَّكُ بآثارهِ الألسِنَة، ويأتي بِما أجراهُ القَدَرُ عليه النَّوم والسِّنَـة، وما أرادَ إلاَّ خيراً، نصَبَ الشيطانُ عليه شباكَه، وسكَّن الإدبارُ حراكَه، فأبداهُ للنَّاسِ صورةً تُذَمّ، وسورةً تُتلى؛ لكونهِ تعلَّقَ بأذيالِ الملك، ولم يَجرِ مَجْرى العلماء في مُجاهرة السَّلاطين وحَرْبِهم، بلْ داهن، ثُمَّ انتقلَ إلى قُرْطبة معظَّماً مُكرَّماً حتَّى حُوِّلَ إلى العُدْوةِ فقضَى نحبَه.

قرأتُ[1] بخطِّ ابـن مُسْدي في «معجمـه»: انا أحمد بـن مُحمَّد بـن مُفَرِّج البُنَاني، سمعتُ الحافظ ابنَ الجدّ وغيره يقولون: حضرَ فقهاءُ إشْبيلية: أبو بكر بن المُرَجَّى، وفلان وفلان، وحضرَ معهم ابنُ العربي، فتذاكروا حديث المِغْفَر، فقال ابنُ المُرَجَّى: لا يُعرَفُ إلاَّ من حديث مالك، عن الزُّهْري.

فقال ابنُ العربي: قد رويتهُ من ثلاثة عشر طريقاً، غير طريق مالك.

فقالوا: أفِدْنا هذا. فوعدهم ولم يُخرجْ لهم شيئاً. وفي ذلك يقول خَلَف بن خَيْر الأديب:

يا أهلَ حِمْـصَ ومـنْ بِهـا أُوصـيكُمُ   بالبـِـرِّ والتَّقــوى وصــيَّةَ مُــشْفِقِ

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

فخذُوا عنِ العَرَبِيِّ أسْمارَ الدُّجَى وخُذُوا الرِّوايةَ عن إمامٍ مُتَّقي
إنَّ الفتَى حُلْوُ الكلامِ مُهذَّبٌ إنْ لم يجدْ خَبَراً صحيحاً يَخْلُقِ

قال الذَّهَبِي: هذهِ الحكايةُ ساذجة لا تدلُّ على جَرحٍ صحيحٍ، ولعلَّ القاضي وَهِمَ وسرَى فكرهُ إلى حديثٍ فظنَّهُ هذا، والشُّعراء يخلقونَ الإِفْكَ[1].

قال ابن بَشْكُوَال: تُوُفِّيَ ابنُ العربي بالعُدْوةِ بفاس، في ربيعٍ الآخر، سنةَ ثلاث وأربعين وخمس مئة.

وفيها أرَّخهُ الحافظُ بن المُفَضَّل، والقاضي ابنُ خَلِّكان.

وفي تاريخ ابن النَّجّار في نسخةٍ نقلتُ منها: سنة ستٍّ وأربعين، والأوَّل الصَّحيح.

س [٢٤٧] مُحمَّد[2] بن عبدالله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن بن ليث، المِصْري الفقيه:

روى عن: أبيه، وابن وَهْب، والشَّافعي، وأبي بكر بن أبي أُوَيس، وابن أبي فُدَيْك، وخالد بن نِزار، وأَشْهَب بن عبد العزيز، وإسحاق بن بكر بن مُضَر،

(١) «ولم أنقم على القاضي ـ رحمه الله ـ إلاَّ إقذاعه في ذم ابن حزم واستجهاله له، وابن حزم أوسع دائرة من أبي بكر في العلوم، وأحفظ بكثير، وقد أصاب في أشياء وأجاد، وزلق في مضايق كغيره من الأئمة، والإنصاف عزيز». الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٢.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٣٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٢٠، ابن نقطة: التقييد ص٧٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٩٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٦٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٦٧، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٦.

وإسحاق بن الفُرَات قاضي مِصْر، وشُعَيب بن الليث بن سَعْد، وأبي عبد الرَّحمن المقرئ، والقَعْنَبِي، وجماعة.

روى عنه: النَّسَائي، وأبو حاتِم، وابـن خُزَيمة، وابن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيْسَابوري، وإسماعيل بـن داود بن وَرْدان المِصْري، وعبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، ومُحمَّد بن يعقوب الأَصَمّ، وغيرهم.

قال النَّسَائي: ثقة. وقال مرَّة: صَدُوقٌ لا بأس به.

وقال مرَّة: هو أظرفُ من أنْ يكذب، وذكرهُ في تسمية الفقهاء من أهل مِصْر.

وقال ابـن خُزَيمـة: ما رأيتُ فـي فقهاءِ الإسـلام أعـرف بأقاويلِ الصَّحابـة والتَّابعين منه.

وقال ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنهُ وهو صَدُوقٌ، ثقةٌ، من فقهاء مِصْر، من أصحاب مالك.

وقال ابن يونس: كانَ المُفتيَ بمِصْر في أيَّامه، وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومئة، ومات في ذي القعدة، سنة ثمانٍ وستين ومئتين.

وقال ابنُ قانع: ماتَ سنة تسعين، والأوَّل أولى.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقال مسلمة: كانَ مُقدَّماً في العلمِ والدِّيانة، ثقةً إماماً، تفقَّهَ لمالك، والشَّافعي.

وقال الصَّدَفي، عن سعيد بن عثمان: ثقةٌ، عالمٌ، فاضلٌ، رأيتهُ بِمِصْر وكانَ متواضعاً.

قال الصَّدَفي: وكانَ أهلُ مِصْر لا يعدلونَ بِهِ أحداً.

وقال السَّاجي: كان مُحمَّد يحدِّثُ عـن الشَّافعي بكتاب «الوصايا»، قـال: فسألتُ الرَّبيع عن ذلك؟ فقال: وجدناهُ بخطِّ الشَّافعيِّ بعدَ موتـهِ ولم يحدِّثْ به،

ولم يُقْرَأْ عليه، وقال ابنُ عبد الحَكَم: سَمعتهُ من الشَّافعي. فالله أعلم.

وقال الذَّهَبِي[1] في «الميزان»: قال ابن الجوزي: كَذَّبهُ الرَّبيع، وردَّهُ الذَّهَبِي بأَنَّهُ صَدُوقٌ، ثُمَّ نقل كلام النَّسَائي وغيرهُ فيه، انتهى.

وابن الجوزي نقلَ ذلكَ مِنْ كلامِ الحاكم، حيثُ نقلَ في «علوم الحديث» عن طريق ابن عبد الحَكَم، قصّة مناظرة الشَّافعي، مع مُحمَّد بن الحسن، فيما يُنْسَبُ إلى أهلِ المدينة[2]، من تجويزِ إتيانِ المرأةِ في الدُّبر، وهي قصَّةٌ مشْهورةٌ فيها احتجاجُ الشَّافعي لِمَنْ يقولُ بالجواز.

قال: فقال الرَّبيع، لَمَّا بلغه ذلك: كذبَ مُحمَّد والله الذي لا إله إلا هو، لقد نصَّ الشَّافعيُّ على تحريمهِ في ستةِ كتبٍ.

وقد أوضحتُ في مواضع أخر[3]، أنه لا تنافي بين القولين: فالأوَّل كانَ الشَّافعي حاكياً عن غيرهِ حكماً واستدلالاً، ولو كانَ بعضُ ذلكَ منْ تصرُّفه، فالباحثُ قد يرتكبُ غيرَ الرَّاجح، بخلافِ ما نقلهُ الرَّبيع؛ فإنهُ في تلكَ المواضعِ يذكرُ معتقدَه.

نعم. في آخرِ الحكاية قال: والقياسُ أنَّهُ حلالٌ.

وقدْ حكى الذَّهَبِيُّ ذلك أيضاً: وتعقَّبهُ بقولهِ: هذا منكرٌ منَ القول، بلِ القياسُ التحريم.

كذا قال، ولم يفهم المراد؛ فإنَّ في الحكايةِ عمَّنْ قالَ بالتحريم، أنَّ الحجَّة

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٢١٩.

(٢) وذهب إلى هذا جماعة من أهل المدينة منهم: يزيد بن رومان، ومالك مع جلالته، وروى ابن وهب: أن مالكاً رجع عنه بأخرة. الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٠٦.

(٣) ابن حجر: تلخيص الحبير ٣/ ١٨١

قول الله تعالى: ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ﴾ [المعارج: ٣١]، فدلَّ على الحصرِ في الإتيانِ في الفَرْج.

فأوردَ عليه: لو أخذَتْـهُ أو جعلتْـهُ تحتَ إبطها، أو بينَ فخذَيْها حتى أَنزَل، لكانَ حلالاً بالاتِّفاق، فلم يصحَّ الحصر، ووجه القياس: أنهُ عضوٌ مباحٌ من امرأةٍ حلالٍ، فأشبهَ الوطْءَ بينَ الفخِذَيْن.

وأمَّا قياسهُ على دُبُرِ الغُلام، فيعكِّرُ عليهِ أنهُ حرامٌ بالاتِّفاقِ، فكيف يصحّ؟![1].

ثُمَّ قال الذَّهَبِي: وقد حكَى الطَّحاويُّ[2] هذهِ الحكايةَ عن ابنِ عبدِ الحَكَم، عن الشَّافعي فأخطأ في نقلهِ ذلكَ عنه، وحاشاهُ منْ تعمُّدِ الكذب.

وقد تقدَّمَ الجوابُ عن هذا أيضاً[3].

---

(١) قلت: ويعكر عليه أنه عضو غير مباح من امرأة حلال، ولا يقاس عليه الإبط، أو الفخذان؛ فإنها مباحة بالاتفاق، فبطل القياس، وصح قول الذهبي، وهي اللوطية الصغرى، كما رواه أحمد، والنسائي. وأخرج مسلم في صحيحه في بَاب [جَوَازِ جماعه امْرَأَتَهُ في قُبُلِهَا من قُدَّامِهَا وَمِنْ وَرَائِهَا، من غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلدُّبُرِ]، عن الزُّهْرِيِّ: (إن شَاءَ مُجَبِّيَةً وَإِنْ شَاءَ غير مُجَبِّيَةٍ، غير أَنَّ ذلك في صِمَامٍ وَاحِدٍ). مسلم: الصحيح ٢/ ١٠٥٩ قال تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

والروافض هم الذين اشتهـروا بإباحتها، وإباحـة كل محرم، ويروون في ذلك الروايات المكذوبة على الأئمـة، وهي بسوء فعالهم أليق، وبسواد وجوههم ألصق؛ فالإناء ينضح بما فيه. والله تعالى أعلم وأحكم.

(٢) الطحاوي: مختصر اختلاف العلماء ٢/ ٣٤٣.

(٣) يقول ابن حجر: فَهُوَ قَوْلٌ قَدِيمٌ، وقد رَجَعَ عنه الشَّافِعِيُّ كما قال الرَّبِـيعُ، وَهَذَا أَوْلَى من إطْلَاقِ الرَّبِـيعِ تَكْذِيبَ مُحَمَّدِ بن عبدالله بن عبد الْحَكَمِ؛ فإنه لاَ خِلاَفَ في ثِقَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنَّمَا اغْتَرَّ مُحَمَّدٌ بِكَوْنِ الشَّافِعِيِّ قَصَّ له الْقِصَّةَ التي وَقَعَتْ له بِطَرِيقِ الْمُنَاظَرَةِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ الْعَالِمَ في الْمُنَاظَرَةِ يَتَقَلَّدُ الْقَوْلَ وهو لاَ يَخْتَارُهُ، فَيَذْكُرُ =

د س [٢٤٨] مُحمَّد[١] بن عبدالله بن عبد الرَّحيم بن سَعْيَة بن أبي زُرْعَة، المِصْري أبو عبدالله بن البَرْقي، مولى بني زُهْرَة، وقد يُنسَبُ إلى جدِّه، قيل له: البَرْقي؛ لأنَّهُ كانَ يتَّجرُ هو وأخوه إلى بَرْقة:

روى عن: أبي الأسود النَّضْر بن عبد الجبَّار، وأسد بن موسى، وعَمْرو بن أبي سَلَمة، وموسى بن هارون البُردي، ويحيى بن حَسَّان، وعبدالله بن عبد الحَكَم، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وسعيد بن أبي مريم، وخالد بن عبد الرَّحمن الخُراساني، والحُمَيْدي، والمقرئ عبدالله بن يزيد، ومُحمَّد بن يوسف الفِرْيابي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي، وابنه: عبدالله بن مُحمَّد، وأبو حاتِم، والمَعْمَري، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي، وعمر ابن مُحمَّد البُجَيْري، وغيرهم.

قال النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقال ابن يونس: كانَ ثقة، حدَّثَ بكتاب «المغازي» عن عبد الملك بن هشام.

تُوُفِّيَ في جُمَادى الآخرة، سنة تسع وأربعين ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: جدُّهُ الأعلى سَعْيَة:

= أَدِلَّتَهُ إِلَى أَنْ يَنْقَطِعَ خَصْمُهُ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ فِي الْمُنَاظَرَةِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. تلخيص الحبير ٣/ ١٨٢

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠١، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٤١٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٤٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٣٣٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٧٨٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

بسكون المهملة وفتح التحتانية ثم هاء. ضبطهُ ابنُ ماكولا.

ز [٢٤٩] **مُحمَّد بن عبدالله بن محمود، الحافظ أبو عبدالله:**

[٢٥٠] **مُحمَّد**[١] **بن عبدالله بن المستورد، المعروف بأبي سَيَّار، الإمام أبو بكر الحافظ البَغْدادي، رحَّال:**

سَمع بِمِصْر: يوسف بـن عَدِي، ويحيى بـن بُكَيْر، وبدمشق: سُلَيمان بـن عبد الرَّحمن، وبالجزيرة: أبا جعفر عبدالله بن مُحمَّد النُّفَيْلي، وبالعراق: أبا نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين، ومُحمَّد بن نُمَيْر، وخلائق.

روى عنه: ابن صاعد، ومُحمَّد بن مَخْلَد، وعَبْدان الأَهْوازي، وغيرهم.

ذكرهُ الدَّارَقُطْني وقال: كان من الحُفَّاظ.

ماتَ سنةَ اثنتين [وستين][٢] ومئتين، في شَوَّال.

قلت: وصفه الذَّهَبِي في تاريخه بالحفظ، وأغفله من التذكرة.

ع [٢٥١] **مُحمَّد**[٣] **بن عبدالله بن نُمَيْر، الهَمْداني الخارِفي أبو عبد الرَّحمن الكُوفي:**

روى عن: أبيه، وسفيان بن عُيَيْنَة، ومَرْوَان بن مُعَاوية، وإسماعيل بن عُلَيّة،

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٣، أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٥١، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٢٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧١٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٤٦

(٢) سقط من المخطوط، والتصويب من الخطيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤١٣، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٤٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١/ ٣٢٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٥، =

وأبي مُعَاوية، وعبدالله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وحُميد بن عبد الرَّحمن، وزيد بن الحُباب، وعَبْدَة بن سُلَيمان، والقاسم بن مالك المُزَنِي، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْدي، ومُحمَّد بن عُبَيد الطَّنَافسي، ووكيع بن الجراح، وأبي خالد الأحمر، وأَسباط بن مُحمَّد القُرَشِي، وإسحاق بن سُلَيمان الرَّازي، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، وأبي أسامة، وزكريا بن عَدِي، وخلق كَثير.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وروى التِّرْمذي، والنَّسَائي عنه بواسطة البُخَاري، والحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمَاني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد: الرَّازيون، والذُّهْلي، ويعقوب بن شَيْبة، ويعقوب بن سفيان، وعبدالله بن أحمد، ومُحمَّد بن وَضَّاح القُرْطُبي، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنَّى المَوْصِلي، وغيرهم.

قال أبو إسماعيل التِّرْمذي: كانَ أحمد بن حَنْبل يعظِّمُ مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر تعظيماً عجيباً، ويقول: أيّ فتىً هو!

وعن أحمد أيضاً قال: هو دُرَّةُ العراق.

وقال علي بن الجُنَيد: كان أحمد، وابن مَعِين، يقولان في شيوخ الكوفيين، ما يقول ابن نُمَيْر فيهم.

= ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٨٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٥٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧٧، الخطيب: تاريخ بغداد ٥/ ٤٢٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٥٤، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٣٦، السمعاني: الأنساب (الخارفي) ٢/ ٣٠٥، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٦٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٥٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قال ابن الجُنَيد: وما رأيتُ بالكُوفةِ مثل ابن نُمَيْر، وكانَ رَجُلاً نبيلاً قد جمعَ العلمَ والفهْمَ والسُّنَّةَ والزُّهْد، وكان فقيراً.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيتُ منَ الكوفيينَ منْ أحداثِهم أفضل منه.

وقال العِجْلي: كوفيٌّ ثقةٌ، ويُعَدُّ من أصحابِ الحديث.

وقال أبو حاتِم: ثقةٌ يُحتَجُّ بحديثِه.

وقال الآجُرِّي، عن أبي داود: ابن نُمَيْر أثبتُ من أبيه.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ مأمونٌ.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات» وقال: ماتَ في شَعبان، سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين، وكانَ منَ الحُفَّاظِ المتْقنين، وأهلِ الورعِ في الدِّين.

وقال البُخَاري: ماتَ في شَعبان أو رَمَضَان.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقال ابن عَدِي: سَمعتُ الحسن بن سفيان يقول: ابن نُمَيْر رَيْحانةُ العراقِ وأحدُ الأعلام.

قال: وسمعتُ أبا يَعْلى يقول: حديثُ مُحمَّد بن نُمَيْر يَملأُ الصَّدرَ والنَّحْرَ.

قال: وكانَ مُحمَّد بن عمر الصُّوفي إذا حدَّثنا عنه يقول: حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، العبدُ الصَّالح.

وقال ابنُ وَضَّاح: ثقةٌ، كَثيرُ الحديثِ، عالِمٌ بهِ، حافظٌ لهُ.

وقال ابن قانع: ثقةٌ ثبْتٌ.

وقال ابن شاهين في «الثقات» عن ابن رشدين: سألتُ أحمد بن صالح عنه؟ فقال: تسألُني عنْ رجلٍ لم أرَ بالعراقِ مثله، ومثل أحمد، ما رأيتُ بالعراقِ مثلهما، ولا أجمع منهما للعقلِ والدِّين ولكلِّ شيء.

وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاري اثنين وعشرين حديثاً، ومسلم خمس مئة وثلاثة وسبعين حديثاً.

[٢٥٢] مُحمَّد[١] بن عبد الجليل بن مُحمَّد بن عبد الواحد، أبو حامد بن كوتاه الأَصْبهَاني الجُوبَاري، مُحدِّثٌ، حافظٌ، مصنِّفٌ:

وُلِدَ سنة عشرين وخمس مئة.

له كتاب «أسباب الحديث»، على أُنموذج «أسباب النّزول» للواحدي، لم يُسبَقْ إلى مثله، وسوَّدَ تاريخاً لأصبهان، وكتبَ الكَثير، وكانَ صَدُوقاً نبيلاً.

سمع: جعفر بن عبد الواحد، وزاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفي، وأبي نصر الغازي، ومنصور بن مُحمَّد بن الحسن بن سُليم، والحسين ابن عبد الملك الخَلاَّل.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخَبَّاز، وأبو نزار ربيعة اليَمَاني.

تُوُفِّيَ في المحرَّم، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، وقيل: سنة اثنتين، وله ثلاث وستون سنة.

قلت: كذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

قد ق [٢٥٣] مُحمَّد[٢] بن عبد الرَّحمن بن الحسن بن علي، الجُعْفِي الكُوفي، نزيل دمَشْق:

روى عن: عمِّ أبيه حسين بن علي الجُعْفِي، وأبي أسامة، وزيد بن الحُباب،

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ١٤٨ ـ ١٦٠، المختصر المحتاج إليه ص٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ٢٩٥.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٧٨، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام =

ومَرْوَان بـن مُحمَّد، ويوسف بـن المُنازل التَّيْمي، وجعفر بـن عَوْن، وأسباط بن مُحمَّد القُرَشِي، وعبد الحميد الحِمَّاني، وعبد الملك بن إبراهيم الْجُدِّي، ومُحمَّد ابن بِشْر العَبْدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود في القَدَر، وابن ماجه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأبو عَوَانة الإِسْفَرَاييني، وأبو الفَضْل السُّلَمي، وأبو بكر بن أبي داود، ومُحمَّد بن جعفر ابن ملاس، وأبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء، وآخرون.

قال أبو حاتِم: سألتُ أبا بكر بن أبي شَيْبة عنه؟ فقال: كانَ يحفظُ الحديث، وكان جيِّدَ الحفظ للمسند والمنقطع.

وقال أبو زُرْعَة: التقيتُ معهُ وحفظتُ منه أشياء.

وقال أبو عَوَانة: حدَّثنا مُحمَّد بـن عبد الرَّحمن بـن أخي حسين الجُعْفِي، كوفيٌّ، حافظٌ، بدمشْق.

وذكرهُ ابـنُ حِبّان فـي «الثقات» وقـال: مستقيمُ الحديـث، حـدَّثهم بالشَّامِ بالغرائب.

وقال ابن يونس: قدمَ مِصْر وحدَّثَ بِها، وخرجَ إلى دمَشْق، فتُوُفِّيَ بِها في جُمَادى الآخرة، سنة ستين ومئتين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقال مسلمة بن قاسم: تكلَّمَ النَّاسُ فيه، وروَى مناكير.

وقال الدَّارَقُطْني: يُعتبَرُ به.

= (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٢٩٨، الكاشف ٢/ ١٩٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، تقريب التهذيب ص٤٩٢.

قلتُ: قال الذَّهَبِي في الكاشف: معدودٌ في الحُفَّاظ، وأغفلهُ من التذكرة.

[٢٥٤] مُحمَّد[١] بن عبد الرَّحمن بن زياد، [أبو جعفر][٢] الأصبهاني الأَرْزُناني الحافظ:

والأَرْزُناني: بفتح الألف وسكون الراء وضم الزاي المنقوطة، نسبة إلى أَرْزُنان: قرية من قرى أصبهان.

سمع بالشَّام والعراق وإصبهان.

سمع: إسماعيل بن عبدالله سَمُّويَه، ومُحمَّد بن غالب تَمْتاماً، وعلي بن عبد العزيز، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشَّيْخ، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن يوسف الخَشَّاب، وأبو بكر أحمد بن مِهْران المقرئ.

قال أبو عبدالله الحاكم: سمعتُ مُحمَّد بن العَبَّاس الشَّهيد يقول: ما قدمَ علينا مثلُ أبي جعفر الأَرْزُناني، زهداً، وورعاً، وحفظاً، وإتقاناً.

وقال أبو نُعَيْم: تُوُفِّيَ سنة اثنتين وعشرين.

قلت: هكذا ترجم له الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

وقال ابن الأثير: من الحفاظ الأثبات.

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٢٣، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٣٩، السمعاني: الأنساب (الأرزناني) ١/ ١١٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٨١، ابن الأثير: اللباب ١/ ٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٠.

(٢) سقط من المخطوط.

[٢٥٥] مُحمَّد[١] بن عبد الرَّحمن بن سهل بن مَخْلَد، الأَصْبهَاني الغَزَّال، صاحب التصانيف في «القراءات» و«الوقف والابتداء» وفي «الحديث»:

سمع: مُحمَّد بن علي الفَرْقَدي، وعَبْدان الأَهْوازي، ومُحمَّد بن زَبَّان المِصْري، وعلي بن أحمد بن علاَّن، والقاسم بن عيسى العَصَّار الدِّمَشْقي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: أبو سَعْد الماليني، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني، وأبو بكر أحمد بن مُحمَّد الحارث الأديب، وآخرون.

قال أبو نُعَيْم: هو أحدُ مَنْ يرجِعُ إلى حفظٍ ومعرفة، وله مصنَّفات.

ماتَ في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[٢٥٦] مُحمَّد[٢] بن عبد الرَّحمن بن علي بن مُحمَّد بن سُلَيمان، المُرْسِي الحافظ الإمام أبو عبدالله التُّجِيبِي، مُحدِّث تِلِمْسان:

أخذ القراءاتِ عن: أبي أحمد بن مُعْطٍ، وأبي الحجَّاج الثَّغْري، وأبي عبدالله

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٨٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٢٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٤٧.

(٢) المنذريّ: التكملة لوفيات النَّقلة ٢/ ٣٨٤، ابن الأبّار: التكملة لكتاب الصّلة ٢/ ١٠٢، المُرَّاكِشِي: الذّيل والتكملة ٦/ ٣٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٧٤، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ٣٨٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٤، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٣، =

ابن الفَرَس، وسمع منهم، ومن: أبي مُحمَّد بن عُبَيدالله.

ورحلَ وحجَّ وأطالَ الغيبة، فأكثرَ عن السِّلَفِي والنَّاس، وذكرَ: أنَّ السِّلَفِي دعا له بطولِ العُمر، وقال له: تكونُ مُحدِّثَ المغربِ إنْ شاء الله تعالى.

وقد سمعَ بِمَكّةَ من: علي بن حُمَيْد الطَّرابُلُسي، وببِجَاية من الحافظ عبد الحقِّ، وأخذوا عنه بسَبْتَة في حياةِ شيوخهِ، سنةَ أربعٍ وسبعين.

ثم استوطنَ تِلِمْسان، وخرَّجَ وَصَنَّفَ وعملَ «معجم» شيوخه في مُجلَّدٍ، ورحَلَ إليه المحدِّثون.

قال الأَبَّار في تاريخه: كانَ عدلاً خيِّراً حافظاً للحديثِ، ضابطاً، وغيرهُ أضبطُ منه، روى عنهُ أكابرُ أصحابِنا وبعضُ شيوخِنا؛ لعلوِّ سندهِ وعدالتِه، وأجازَ لي منْ مرويّاتهِ «أربعين حديثاً في الصَّلاة على رسول الله ﷺ»، وأشياء سوى ذلك.

مات في جُمَادى الأولى، سنة عشر وست مئة، عن سبعين سنة.

[٢٥٧] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن علي، الحافظ أبو عبدالله النُّمَيْري الغَرْناطِي:

كتبَ عن: أبي مُحمَّد بن عتاب، وطبقته.

قال ابن بَشْكُوَال: هو صاحبُنا، أخذَ عنْ جماعةٍ منْ شيوخنا، وكانَ منْ أهلِ العنايةِ الكاملةِ بتقييدِ العلمِ والسُّنن، جامعاً لها، ثقةً ثبتاً عالماً بالحديثِ والرِّجال.

تُوُفِّيَ بغَرْناطة، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

= ابن الجزريّ: غاية النهاية ٢/ ١٦٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٤١، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٤٩٣، المقَّري: نفح الطِّيب ٢/ ٦٣٢

(١) ابن بشكوال: الصلة ص١٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٢٠٦.

قلت: هكذا ترجمَ له الذَّهَبِي في تاريخِه، وأغفلهُ من التذكرة.

٤ [٢٥٨] **مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، الأنْصَاري أبو عبد الرَّحمن، الكوفي الفقيه قاضي الكُوفة:**

روى عن: أخيه عيسى، وابن أخيه عبدالله بن عيسى، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزُّبير المَكِّي، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعَطيَّة، وعَمْرو بن مُرَّة، وسَلَمة بن كُهَيْل، والمِنْهال بن عَمْرو، وداود بن علي، والأَجْلَح بن عبدالله، وإسماعيل بن أُميَّة، وحُمَيْضة بن، ويقال: بنت الشَّمَردل، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: عِمران، وقريبه: عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى، وزائدة، وابن جُرَيْج، وقيس بن الرَّبيع وشُعْبة، والثَّوْري، وأبو [الجوَّاب][2] الأَحْوَص، وعيسى بن يونس، ومُحمَّد بن ربيعة، ووكيع، وعلي بن هاشم بن البَرِيد، وعُبَيدالله بن موسى، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قال أبو طالب، عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه.

وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كانَ سيِّءَ الحفظِ مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى، أحبَّ إلينا من حديثِه.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥٨، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٦٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٣، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٩٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٤٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ١٨٣، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٨٥، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٧٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧١، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٢١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط من المخطوط ومن تهذيب التهذيب، والإكمال من تهذيب الكمال.

وقال مرَّة: ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ.

وقال أبو داود الطَّيالِسِي، عن شُعْبة: ما رأيتُ أحداً أسوأ حفظاً من أبي ليلى.

وقال رَوْح عن شُعْبة: أفادني ابنُ أبي ليلى أحاديث، فإذا هي مقلوبة.

وقال الجُوزْجَاني، عن أحمد بن يونس: كان زائدة لا يحدِّثُ عنه، وكانَ قد تركَ حديثه.

وقال أبو حاتِم، عن أحمد بن يونس: ذكرهُ زائدة فقال: كانَ أفقهَ أهلِ الدُّنيا.

وقال العِجْلي: كانَ فقيهاً صاحبَ سُنَّةٍ، صَدُوقاً، جائزَ الحديث، وكانَ عالماً بالقرآن، وكانَ من أحسبِ النَّاس، وكانَ جميلاً نبيلاً، وأوَّل من استقضاهُ على الكُوفة يوسف بن عمر الثَّقَفِي.

وقال ابن أبي خَيْثَمة، عن يحيى بن معين: ليس بذاك.

وقال أبو زُرْعَة: ليس بأقوى ما يكون.

وقال أبو حاتِم: محلُّه الصِّدق، كان سيِّء الحفظ، شُغِلَ بالقضاءِ فساءَ حفظُه، لا يُتَّهمُ بشيءٍ من الكذب، إنَّما يُنكرُ عليه كثرةُ الخطأ، يُكتَبُ حديثهُ ولا يُحتَجُّ به، وهو والحجَّاج بن أَرْطاة ما أقربَهما.

وقال النَّسَائي: ليس بالقوي.

قال البُخَاري: ماتَ سنة ثمانٍ وأربعين ومئة.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: له ذكر في الأحكام من «صحيح» البُخَاري[1]، قال: أَوَّلُ من سَأَلَ على كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيِّنَةَ ابنُ أبي لَيْلَى وَسَوَّارُ.

---

(١) بَاب الشَّهَادَةِ على الْخَطِّ الْمَخْتُومِ. البخاري: الصحيح ٦/ ٢٦١٨.

قال ابن حِبّان: كانَ فاحشَ الخطأ، رديءَ الحفظ، فكثرت المناكيرُ في روايته، تركه أحمد، ويحيى.

وقال الدَّارَقُطْني: كانَ رديءَ الحفظِ كَثيرَ الوهم.

وقال ابن جرير الطَّبَري: لا يُحتَجُّ به.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقـةٌ، عدلٌ، في حديثهِ بعضُ المقال، ليِّنُ الحديث عندهم.

وقال صالح بن أحمد، عن ابن المَدِيني: كانَ سيِّء الحفظِ واهي الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: عامَّةُ أحاديثهِ مقلوبة.

وقال السَّاجي: كان سيِّء الحفظ لا يتعمَّد الكذب، وكانَ يُمدَحُ في قضائه، فأمَّا في الحديثِ فلم يكنْ حجَّة.

قال: وكان الثَّوْري يقول: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شُبْرُمة.

وقال ابن خُزَيمة: ليس بالحافظ، وإنْ كانَ فقيهاً عالماً.

[٢٥٩] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بـن مُحمَّد بن أحمد ابن القاضي تقي الدِّين سُلَيمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر مُحمَّد بن أحمد بن قُدامة ابن مقدام بن نصر بـن فتح بن مُحمَّد بن حديثة بن مُحمَّد بن يعقوب بن القاسم ابن إبراهيم بـن إسماعيل بـن يحيى بـن مُحمَّد بـن سالم بـن عبدالله بن عمر بن الخطَّاب، القُرَشِي العُمَـري المَقْدِسي الصَّالحي الحَنْبلي، الإمام الحافـظ ناصر الدِّين أبو عبدالله بن زُرَيْق:

تفقَّهَ وطلبَ الحديثَ فمهرَ في فنونهِ، وتخرَّجَ بالحافظِ أبي بكر بن المُحِبِّ،

(١) المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٥٥، ابن حجر: إنباء الغمر ٤/ ٣٢٥، ابن فهد: =

وسمع العالي والنازل، وانتقَى وخرَّجَ وأفاد.

سمعَ منَ الصَّلاح بن أبي عمر، ومن بعده.

قال صاحبُنا[1] الحافظ أبو الفَضْل بن حجر: استفدتُ منهُ كَثيراً، وسمعَ معي على الشّيوخِ بالصَّالحية وغيرها، ولم أرَ في دمشْق منْ يستحقُّ اسم الحافظ غيره، انتهى.

رتَّبَ «المعجم الأَوْسط» للطَّبَراني على الأبواب، وكذا صحيح ابن حِبّان.

ماتَ في ثالث عشر شهر رمَضَان، سنة ثلاث وثمان مئة ـ رحمه الله تعالى ـ، انتهى.

[٢٦٠] مُحمَّد[2] بن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن الحسن، أبو بكر الكَرَابِيسي السِّمْسار الزَّاهد، ويُعرَفُ بالحافظِ السُّيُوفي:

تُوُفِّيَ بنَيْسَابور في ربيعِ الآخر، سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

سمع: مُحمَّد بن الفَضْل بن مُحمَّد بن خُزَيمة.

روى عنه: زاهر بن طاهر الشَّحَّامي.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

= لحظ الألحاظ ص١٩٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٣٧، السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٣٠٠، وجيز الكلام ١/ ٣٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٣٦، النجدي: السحب الوابلة ٣/ ٩٢٩.

(١) هذا من كلام ابن فهد، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٧، وفيه: السيوئي، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٣٣٢، تاريخ الإسلام (بشار) ١٠/ ٣٢.

[٢٦١] مُحمَّد(١) بـن عبد الرَّحمن بـن مُحمَّد، السَّرَخْسِي الحافظ الإمام الفقيه أبو العَبَّاس الدَّغُولي:

سمع: عبد الرَّحمن بـن بِشْر، والذُّهْلي، ومُحمَّد بن إسماعيل بن سَمُرَة، وغيرهم بخُراسان والعراق، وغيرها.

روى عنه: أبو علي النَّيْسَابوري، والجَوْزَقي فأكثر عنه، وآخرون.

قال ابن عَدِي: ما رأيتُ مثل الدَّغُولي.

وقال أبو بكر أحمد بـن علي الحافظ: خرَجنا معَ ابنِ خُزَيمة إلى سَمَرْقَنْد؛ لتهنئة الأمير الشَّهيد، ولتعزيتهِ عن الأمير الماضي أبي إبراهيم، فلمَّا انصرفنا قلتُ لابن خُزَيمة: ما رأينا في سفرنا مثلَ الدَّغُولي، فقال ابنُ خُزَيمة: ما رأيتُ أنا مثلَ أبي العَبَّاس.

وقال الدَّغُولي: أربعُ مجلّدات لا تفارقُني سفراً ولا حضراً: كتاب المُزَني، وكتاب «العين»، و«التاريخ» للبخاري، و«كليلة ودِمْنة».

ماتَ سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

قال له أبو الوليد الفقيه: لم لا تقنتُ في الصُّبح؟ قال: لراحةِ الجسد، ومُداراةِ الأهل والولد، وسُنَّةِ أهلِ البلد.

وذكـره الخليلي فـي «الإرشاد»، وقال: فقيـهٌ متَّفقٌ عليه، وآخر مـنْ روَى

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٥٣، السمعاني: الأنساب (الدغولي) ٢/ ٤٨٣، ابن نقطة: التقييد ص٧٧، ابـن عبد الهادي: طبقـات علماء الحديـث ٣/ ١٠، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٧٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٣، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥٧، العبر ٢/ ٢١١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١١٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٤.

عنـه: زاهر بـن أحمد السَّرَخْسِي.

ع [٢٦٢] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسمه: هشام بن شُعْبَة بـن عبدالله بن أبي قَيْس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤي، القُرَشِي العَامري أبو الحارث المَدَنِي:

روى عـن: أخيـه: المغيرة، وخالـه: الحارث بن عبـد الرَّحمن القُرَشِي، وعبدالله بن السَّائب بـن يزيد، وعَجْلان مولى المُشْمَعِل، وصالح مولى التوأمة، وعِكْرمة مولى ابن عَبَّاس، والقاسم بن عَبَّاس، ونافع مولى ابن عمر، والزُّهْري، وسعيد المَقْبُري، وصالح بن كَثير، وسعيد بن سَمْعان، وإسحاق بن يزيد الهُذَلِي، وأَسيد بـن أبي أَسيد البَرَّاد، والأسود بـن العلاء بن جارية الثَّقَفِي، وجُبَيْر بـن أبي صالح، وسعيد بن خالد القَارظي، وعبد الرَّحمن بن عطاء، وعثمان بن عبدالله بن سُراقة، وعمر بن أبي بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، ومُهاجر بن مِسْمار، ومُحمَّد بن المُنْكَدر، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عطاء، وشعبة مولى ابن عَبَّاس، ومُحمَّد بن قَيْس المَدَنِي، وخلق.

وعنه: الثَّوْري، ومَعْمَر، وهما من أقرانـه، وسَعْد بن إبراهيم، والوليد بن مسلم، وعبدالله بـن نُمَيْر، وعبدالله بن المبارك، وحجَّاج بن مُحمَّد، وشُعَيب بن

---

(١) ابن سعـد: الطبقات الكبـرى (القسم المتمم) ص٤١٢، ابـن حنبل: سؤالات أبـي داود ص٢١٨، البخـاري: التاريخ الصغيـر ٢/ ١٣٢، الكلاباذي: رجال صحيـح البخـاري ٢/ ٦٦٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٩١، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٨٥، الخطيب: تاريـخ بغداد ٢/ ٢٩٦، الباجي: التعديـل والتجريح ٢/ ٦٦٠، ابن الجـوزي: المنتظم ٨/ ٢٣٢، المـزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦٠٠، تذكـرة الحفاظ ١/ ١٩١، سيـر أعلام النبلاء ٧/ ١٣٩، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

إسحاق، وحَمَّاد بن مسَعْدة، وشَبَابة بن سَوَّار، وإسحاق بن سُلَيمان الرَّازي، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وأبو صَفْوان الأُمَوِي، وأبو علي الحَنَفي، وعثمان بن عمر بن فارس، ومُحمَّد بن إبراهيم بن دينار، ومُحمَّد بن عمر الواقدي، وعبدالله بن وَهْب، وأبو بكر بن أبي أُوَيس، ومَعْن بن عيسى القَزَّاز، وأسد بن موسى، وإسحاق بن مُحمَّد الفَرْوي، وآدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي، وأبو عاصم، وأبو نُعَيْم، والقَعْنَبِي، وعلي بن الجَعْد، وآخرون.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: كانَ ابنُ أبي ذئب يشبَّهُ بسعيد بن المُسَيِّب.

قيل لأحمد: خَلَّفَ مثله ببلادِه؟ قال: لا ولا بغيرِها.

قال: وسمعتُ أحمد يقول: ابنُ أبي ذئب كانَ ثقةً صَدُوقاً، أفضل من مالك، إلاَّ أنَّ مالكاً أشدّ تنقيةً للرجال منه، كانَ ابنُ أبي ذئب لا يبالي عمَّن يحدِّث.

وقال البَغَوي عن أحمد: كانَ رجلاً صالحاً يأمر بالمعروف، وكانَ يشبَّه بسعيد.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن ابن معين: ابن أبي ذئب ثقة، وكلُّ منْ روَى عنه ابن أبي ذئب ثقة، إلا أبا جابرِ البيَاضي، وكلُّ منْ روَى عنه مالك ثقة إلا عبدَ الكريم أبا أُميَّة.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد بن صالح يقول: شيوخُ ابن أبي ذئب كلُّهم ثقاتٌ إلا البيَاضي.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ابنُ أبي ذئب ثقةٌ صَدُوقٌ، غير أنَّ روايته عن الزُّهْري خاصة، تكلَّم فيها بعضُهم بالاضطراب.

قال: وسمعتُ أحمد، ويحيى يتناظرانِ في ابن أبي ذئب، وعبدالله بن جعفر

المَخْرَمِي، فقدَّمَ أحمد المَخرَمِي على ابنِ أبي ذئب، فقال يحيى: المَخْرَمِي شيخ وأيش روى من الحديث؟! وأطْرى ابن أبي ذئب وقدَّمهُ تقديماً كَثيراً.

قال: فقلتُ لعلي بعد: أيُّهما أحبُّ إليك؟ قال: ابن أبي ذئب.

قال: وسألتُ علياً عن سَماعهِ من الزُّهْري؟ فقال: هو عَرْض.

قلتُ: وإنْ كانَ عرضاً كيف هو؟ قال: مُقارب.

وقال يونس بن عبد الأعلى، عن الشَّافعي: ما فاتني أحدٌ فأسِفتُ عليه، ما أسِفتُ على الليث، وابن أبي ذئب.

وقال النَّسَائي: ثقةٌ.

وقال أحمد بن علي الأَبَّار: سألتُ مصعباً الزُّبيري، عن ابن أبي ذئب، وقلتُ له: حدَّثوني عن أبي عاصم: أنهُ كانَ قَدَرياً؟ فقال: معاذَ الله، إنَّما كانَ في زمن المَهْدي قد أخذوا أهلَ القَدَر، فجاءَ قومٌ فجلسوا إليه فاعتصموا به، فقال قومٌ: إنَّما جلسوا إليه؛ لأنَّهُ يرى القَدَر.

وقال الواقدي: كانَ مِنْ أوْرَعِ النَّاسِ وأفضلهم، وكانوا يرمونهُ بالقَدَر، وما كانَ قدَريًّا، لقد كانَ يتَّقي قولهم ويعيبُه، ولكنهُ كانَ رجلاً كريماً، يجلسُ إليهِ كلُّ واحدٍ، وكانَ يصلِّي الليلَ أجمع، ويجتهدُ في العبادة.

وأخبرني أخوهُ: أنهُ كانَ يصومُ يوماً ويُفطرُ يوماً، وكانَ شديدَ الحال، وكانَ من رجالِ النَّاسِ صرامةً وقولاً بالحقِّ، وكانَ يحفظُ حديثه، لم يكنْ له كتاب.

وقال يعقوب بن سفيان: قيل لأحمد: من أعلم. مالك، أو ابن أبي ذئب؟ قال: ابن أبي ذئبٍ أصلحُ في بدنِه، وأورعُ وأقومُ بالحقِّ من مالكٍ عند السَّلاطين، وقد دخل ابن أبي ذئب على أبي جعفر فلم يَهُلْهُ أنْ قالَ له الحقَّ؛ قال: الظُّلمُ فاشٍ ببابِك. وأبو جعفر أبو جعفر.

قيل له: ما تقولُ في حديثهِ؟ قال: كان ثقةً، صَدُوقاً، رجلاً صالحاً ورعاً.

وقال المفضَّل الغَلاَّبي، عن ابن مَعِين: ابن أبي ذئب، أثبتُ من ابن عَجْلان، في سعيد المَقْبُري.

وقال عثمان الدَّارمي[1]: قلتُ لابن معين: ابن أبي ذئب ما حالهُ في الزُّهْري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقةٌ.

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابن معين: لم يسمعْ ابنُ أبي ذئب من الزُّهْري. ـ يعني: أنه عَرْض ـ.

وقال علي، عن يحيى بن سعيد: كانَ عسراً.

وقال الواقدي وغيره: وُلِدَ سنة ثمانين عام الجُحاف[2].

وقال أبو إبراهيم بن المنذر، عن ابن أبي فُدَيْك: ماتَ سنة ثمان وخمسين ومئة.

وقال أبو نُعَيْم وغيره: مات سنة تسع وخمسين.

قال جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قال ابن سَعْد: قال مُحمَّد بن عمر: دخلَ ابن أبي ذئب على عبد الصَّمد بن علي، فكلَّمهُ في شيءٍ فقال له: إنِّي لأحسبك مُرائياً. قال: فأخذَ عوداً من الأرضِ وقال: منْ أُرائي؟ فواللهِ لَلنَّاسُ عندي أهونُ منْ هذا.

قال: وكانَ ابنُ أبي ذئب يُفتي بالمدينة، وكانَ عالماً، ثقةً، فقيهاً، ورعاً، عابداً فاضلاً، وكانَ يُرمَى بالقَدَر.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٤٧.

(٢) عام الجُحاف: سيلٌ كانَ ببطنِ مكة، جَحَفَ الحاج، وذهب بالإبل وعليها الحمولة. الزبيري: نسب قريش ٣/ ٨٢.

وقال ابن حِبّان في «الثقات»: كانَ مِنْ فُقهاء أهل المدينة وعبَّادهم، وكانَ من أقولِ أهلِ زمانهِ للحقّ، وعظ المَهْدي فقال لـه: أما إنَّكَ أصْدقُ القوم، وكانَ مع هذا يرى القَدَر، وكانَ مالك يهجرهُ منْ أجلِه.

وقال عبدالله بن أحمد: قلتُ لأبي: سمع ابن أبي ذئب من الزُّهْري؟ قال: نعم. سمع منه.

قلت: إنَّهم يقولون: لم يسمعْ منه؟ قال: قد سمعَ من الزُّهْري.

وقال عَمْرو بن الفَلاَّس: ابن أبي ذئب في الزُّهْري، أحبُّ إليَّ منْ كلِّ شامي.

وقال النَّسَائي في الكنى: أخبرنا مُعَاوية، سمعت يحيى بن مَعِين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى حديث ابن أبي ذئب، وابن جُرَيْج، عن الزُّهْري، ولا يقبلُه.

وقال الخليلي: ثقـةٌ أثنَى عليه مالك، فقيـهٌ من أئمَّـةِ أهل المدينة، حديثـهُ مخرَّجٌ في الصحيح، إذا روى عـن الثِّقات فشيوخهُ شيوخُ مالك، لكنهُ قـد يروي عن الضُّعفاء، وقد بيَّنَ ابن أخي الزُّهْري، كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمِّه، قال: إنهُ سألَ عن شيءٍ فأجابه، فردَّ عليه فتقاولا، فحلفَ الزُّهْري أنّ لا يحدِّثه، ثُمَّ ندمَ ابنُ أبي ذئـب، فسأل الزُّهْريَّ أنْ يكتبَ لـه أحاديث مـن حديثه، فكتبَ لـهُ فكانَ يحدِّثُ بِها.

[٢٦٣] مُحمَّد[1] بن عبد الرَّحمن، السَّامي أبو عبدالله الهَرَوي:

سمع: أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وإبراهيم بن مُحمَّد الشَّافعي، وإسماعيل

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٧٩، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٥٥٧، السمعاني: الأنساب (السامي) ٣/ ٢٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٧، العبر ٢/ ١٢٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٠٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٣٥، الزبيدي: تاج العروس ٣٢/ ٤٣٦.

ابن أبي أُوَيس، وأحمد بن حَنْبل، وغيرهم.

روى عنه: ابن حِبّان في «صحيحه» وهو من كبار شيوخه، وبشر بن مُحمَّد المُزَني، والعَبَّاس بن الفَضْل النَّضْروي، وآخرون من أهل هَرَاة وغيرها.

ماتَ سنة إحدى وثلاث مئة.

[٢٦٤] مُحمَّد[١] بن عبد الرَّحمن، الهَرَوي أبو عبد الرَّحمن، عراقيٌّ حافظ، نزل الرَّي:

وحدَّثَ عن: حسين الجُعْفِي، ويزيد بن هارون، وابن أبي فُدَيْك، وطبقتهم.

وعنه: علي بن الحسين بن الجُنَيد، وابن أبي حاتِم، وقال: حافظٌ لِحديث الزُّهْري، ومالكٌ، صَدُوقٌ.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٦٥] مُحمَّد[٢] بن عبد الرَّحيم بن الحسن بن سُلَيمان، الخُبُوشَاني الحافظ أبو الحارث الأُسْتُوائي[٣]:

رحل وسمع الكَثير.

سمـع: أبا علي زاهر بـن أحمـد السَّرَخْسِي، وأبا الهَيْثم مُحمَّـد بـن مكي الكُشْمِيهني، وغيرهما.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ـ ٢٦٠)/ ٢٩٨.

(٢) السمعاني: الأنساب (الخبوشاني) ٢/ ٣٢١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٤٤، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٢٠، الصريفيني: المنتخب ص٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٩/ ٤٢١ـ ٤٤٠)/ ٥٠٦.

(٣) بفتح التاء أو ضمها. السمعاني: الأنساب ٢/ ٤٨٩.

روى عنه: أبو سَعْد إسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجَاني.

وتُوُفِّيَ سنة نيف وثلاثين وأربع مئة.

ذكره ابن الأثير في الأنساب(١).

خ د ت س [٢٦٦] مُحمَّد(٢) بن عبد الرَّحيم بن أبي زُهَيْر، العَدَوِي مولى آل عمر، أبو يحيى البَغْدادي البَزَّاز، المعروف بصاعقة، فارسي الأصل:

روى عن: أبـي أحمد الزُّبيري، ويونس بـن مُحمَّد المُؤَدِّب، ويعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ويزيد بن هارون، وأبـي سَلَمة الخُزَاعي، وحجَّاج بن مُحمَّد، وحسين المَرُّوذِي، وشَبَابـة، ويحيى بـن إسحاق، وزكريا بـن عَدِيّ، ومُعَلَّى بن مَنْصُور الرَّازي، وأبـي مَعْمَر الهُذَلِـي، وأبـي عمر الحَوْضِـي، وداود بـن رُشَيْد، وسعيد بن سُلَيمان، وسعيد بـن الرَّبيع، وعَفَّان، ومُعَاوية بن عَمْرو، وهارون بن معروف، ومُحمَّد بن عَرْعَرة، وعباد بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ، وأبو داود، والتِّرْمذي، والنَّسَائي، وروى النَّسَائي في «الخصائص» عن زكريا السِّجْزِي عنـه، والذُّهْلي، وعبدالله بن أحمد، وأحمد بن علي الأَبَّار، وعبد الرَّحمن بن يوسف بن خِراش، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأبو

---

(١) وهو ممن ترجم له الذهبي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفله من التذكرة.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٢، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٧٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٦٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٩٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٠٠، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٥٥٣، سيـر أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٥، ابـن حجر: تهذيب التهذيـب ٩/ ٢٧٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وجماعة.

قالَ ابن أبي حاتِم: كتبَ عنهُ أبي بِمَكَّة، وسُئل عنه؟ فقال: صَدُوق.

وقالَ عبدالله بن أحمد، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ أحمد بن صاعد: حدَّثنا أبو يحيى الثِّقةُ الأمين.

وقالَ ابـن عُقْدَة، عن نصر بـن أحمد الكِنْدي: كانَ مـن أصحابِ الحديثِ المأمونين.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ حديثٍ يحفظ.

وقالَ مُحمَّد بـن مُحمَّد بـن داود الكَرَجِيّ: سُمِّيَ صاعقـة؛ لأنهُ كانَ جيِّـد الحفظ.

وقالَ الخطيب: كانَ متقناً ضابطاً عالماً حافظاً.

وقـالَ مُحمَّد بـن إسحاق السَّرَّاج: مُحمَّد بـن عبد الرَّحيم البَزَّاز مولـى آل عُمر ثقة.

قالَ لي: وُلِدْتُ سنة خمس وثمانين ومئـة، وماتَ في شَعبان، سنة خمس وخمسين ومئتين.

قـالَ جدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّـاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وثَّقـه القَرّاب، ومَسْلمة.

وقالَ الدَّارَقُطْنيُّ: حافظٌ ثبْت.

وقالَ أبـو بكرِ الخَلاَّل: عندهُ عن أبـي عبدالله، مسائلُ حِسانٌ لم يَجِـئْ بِها غيرُه، وقيل له: صاعقة؛ لجودة حفظه، وقيل لغير ذلك.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ستة وثلاثين حديثاً.

[٢٦٧] مُحمَّد[1] بن عبد السَّلام بن بَشّار، النَّيْسَابوري الوَرَّاق الزَّاهد:

روى عن: يحيى بن يحيى التَّميمي، وسمع من: إسحاق بن راهَوَيْه تفسيره.

وكانَ صَوَّاماً قوَّاماً ربانيًا.

روى عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، ومُؤَمَّل بن الحسن، وطائفة.

ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمانين ومئتين.

[٢٦٨] مُحمَّد[2] بن عبد السَّلام بن ثَعْلبة، القُرْطُبيُّ اللُّغويُّ الخُشَنيُّ صاحبُ التصانيف:

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيثيّ، ومُحمَّدِ بن أبي عمر العَدَنيّ، وسَلَمة بن شَبيب، ومُحمَّد بن بَشّار، وطبقتهم.

روى عنه: أَسْلم بن عبد العزيز، ومُحمَّد بن قاسم بن مُحمَّد، وقاسم بن أَصْبَغ، وابنه: مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد السَّلام، وآخرون.

أُرِيدَ على قضاءِ الجماعةِ فامتنع.

ماتَ سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين ـ أيضاً ـ.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧١، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٨١١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦٠.

(٢) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٢٦٨، ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١٦، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢/ ٤٥٥، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦١، الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٤، الضبي: بغية الملتمس ص١٠٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٩، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٦٠

[٢٦٩] مُحمَّد[١] بن عبد السَّلام بن سلاّم، التَّنُوخيُّ القيروانيُّ المالكيُّ، الحافظ أبو عبدالله بن سَحْنُون الفقيه:

سمعَ: أباه، وأبا مُصْعب الزُّهْري، وجماعة.

وكانَ خبيراً بِمذهبِ مالك، عالِماً بالآثار.

وقالَ يحيى بن عمر: كان ابن سَحْنُون منْ أكبرِ النّاس حجّة، وأتقنهم لها، وكانَ يناظرُ أباه، وما شبَّههُ إلاّ بالسَّيف.

قيل لعيسى بن مِسْكين: مَنْ خَيْر منْ رأيتَ في العلم؟ قال: مُحمَّد بن سَحْنُون.

وقالَ غيرهُ: ألّفَ كتابه المشهور، جمعَ فيهِ فنونَ العلم والفقه، وكتاب «السِّير» وهو عشرون كتاباً، وكتاب «التاريخ» وهو ستّة أجزاء، وكتاب «الرّدّ على الشَّافعي وأهل العراق»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الإمَامة»، وتصانيفه كَثيرة.

وَلَمَّا ماتَ، ضُرِبت الأخبيةُ على قبره، وأقامَ النّاسُ فيها شهوراً، حتَّى قامت الأسواقُ حولَ قبْرِه.

ورثاهُ غيرُ واحدٍ من الشُّعراء.

وكانتْ وفاتهُ سنةَ خمسٍ وستيّن ومئتين بالقَيْرَوان. مات كهلاً.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١٦١، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٤٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٦٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ولم أجده في: تاريخ الإسلام ت: بشار، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨٦، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٣٤، ابن الخطيب: الوفيات ص١٨١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٥٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٥٠

[٢٧٠] مُحمَّد[١] **بن عبد العزيز بن أحمد بن مُحمَّد بن شاذان، أبو بكر الحِيْريُّ النَّيْسَابوريُّ الحافظ الفقيه السُّفْيانيُّ:**

كانَ منْ أصحابِ أبي عبدالله الحاكم.

جمع وَصَنَّفَ، وكانَ زاهداً صالحاً.

تُوُفِّيَ في رَجَب، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيره.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

خ ٤ [٢٧١] مُحمَّد[٢] **بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، واسمه: غَزْوان اليَشْكُرِي مولاهم أبو عَمْرو المَرْوَزي:**

روى عن: أبيه، وأبي مُعَاوية، وابن إدريس، وابن عُيَيْنَة، وحَفْص بن غِياث، وابن المبارك، والفَضْل بن موسى، والوليد بن مسلم، ووكيع، وزيد بن الحُباب، وأبي صالح سَلَمُوَيْهِ، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومَنْصُور بن وَرْدان، وغيرهم.

روى عنه: الأربعة، والبُخَاري عن سعيد بن مَرْوَان عنه، والنَّسَائي ـ أيضاً ـ عن زكريا بن يحيى السِّجْزِي عنه، وابنُه: عبدُالله بن مُحمَّد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم،

---

(١) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٣١٥، تاريخ الإسلام (بشار) ١٠/ ٢٢.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٠، السمعاني: الأنساب ٥/ ٦٩٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٤٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٧.

وعبدالله بن أحمد، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، وموسى بن هارون، وإسحاق ابن إبراهيم البُسْتِي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعلي بن سعيد بن بَشِير الرَّازي، والهَيْثم بن خَلَف الدُّوري، ومُحمَّد بن عُبَيدالله بن المُنَادي، ومُحمَّد بن إسحاق ابن خُزَيمة، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صَدُوق.

وقالَ النَّسَائي، والدَّارَقُطْني: ثقة.

وقالَ أبو علي مُحمَّد بن علي بن حمزة المَرْوَزي: سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث، وماتَ سنةَ إحدى وأربَعِين ومئتين.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقال: ماتَ سنةَ أربَعِين، أو قبلها، أو بعدها بقليل.

وقالَ مَسْلمة: ثقة.

وقالَ أبو عَمْرو المُسْتَمِلي: جميعُ ما كتبناهُ عنهُ بانتخابِ مسلم.

خ تم س [٢٧٢] مُحمَّد[1] بن عبد العزيز بن مُحمَّد، العُمَرِيُّ أبو عبدالله الرَّمْليُّ المعروف بابن الواسطيّ:

روى عن: حَفْص بن مَيْسَرة، وقيس بن الرَّبيع، وعبد الملك بن الخَطَّاب

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٦، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ٥٠٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨١، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٠٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٧٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١١، الذهبي: الكاشف ٢/ ١٩٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٣٩، ابن حجر: تقريب التهذيب ص٤٣٩، =

ابن عُبَيدالله بن أبي بَكْرَة، وضَمْرَة بن ربيعة، وعبدالله بن يزيد بن الصَّلْت، ومَرْوَان ابن مُعَاوية، ومُحمَّد بـن إدريس الشَّافعي، وبقيَّة، وأسد بـن موسى، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عَيَّاش، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، وروى التِّرْمذي عن الذُّهْلي عنه، والنَّسَائي عن ابن وَارَة عنه، ويعقوب بن سفيان، وإسماعيل سَمُّويَه، وسعيد بن أسد بن موسى، ومطلب ابن شُعَيب الأَزْدِي، وعُبَيد بن عبد الواحد البَزَّاز، وعلي بن داود القَنْطَري، وموسى ابن سهل الرَّمْلي، وغيرهم.

قالَ أبو زُرْعَة: ليسَ بقوي.

وقالَ أبو حاتِم: أدركتهُ ولم يُقْضَ لي السَّماعُ منه، كانَ عندهُ غرائب، ولم يكن عندهم بالمَحمود، وهو إلى الضَّعْفِ ما هو.

وقالَ يعقوب بن سفيان[1]: كانَ حافظاً.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: ربَّما خالف.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ العِجْلي: ثقة.

وقالَ بَحْشل[2]: لَمَّا ذكرهُ في أهل القرن الثالث: وُلِدَ بواسط، ثُمَّ انتقل إلى الرَّملة حتَّى ماتَ بِها.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ثلاثة أحاديث.

قلت: وصفهُ الذَّهَبِي بالحفظ في الكاشف، والضعفاء له.

= تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٧.

(١) الفسوي: المعرفة والتاريخ ص٢٨٤.

(٢) بحشل: تاريخ واسط ص١٩٠

وقالَ الفَسَويّ: حافظ.

[٢٧٣] مُحمَّد[1] بن عبد العظيم بن عبد القوي، الحافظ المتقن رشيد الدِّين أبو بكر ابن الحافظ الكبير زكيُّ الدِّين المُنْذِرِيّ:

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وست مئة في رَمَضَان.

وسَمَّعهُ أبوه الكَثيرَ من: عبدِ القويِّ بنِ الجَبَّاب، وأبي طالب بن حديد، والفخر الفارسي، وأصحاب السِّلَفِي.

ثُمَّ أكبَّ على الطَّلبِ بنفسهِ بعد الثلاثين، ورحلَ وسمعَ بدمشْق وحلَب.

وكانَ ذكياً فطِناً حافظاً.

روى عنه: رفيقُهُ الحافظ أبو مُحمَّد الدِّمْياطي.

وتُوُفِّيَ إلى رحمةِ الله تعالى شاباً، في ذي القَعْدَة، سنة ثلاث وأربَعِين وست مئة.

قلت: كذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٧٤] مُحمَّد[2] بن عبد الغني بن أبي بكر بن شُجَاع، البَغْداديُّ الحَنْبليُّ الحافظ، الإمام المتقن مُحدِّث العراق، مُعِينُ الدِّين أبو بكر بنُ نُقْطَة:

وُلِدَ سنةَ نيِّفٍ وسبعين وخمس مئة.

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزّمان ١/ ٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢٠٨، سير أعلام النّبلاء ٢٣/ ٢١٨ ـ ٣١٩، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٢/ ٣٦٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٠، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٥/ ٣٨٧، الإسنويّ: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٩٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٨، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ٢٢٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٢/ ١٤٠، ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ١/ ٤١٩.

(٢) ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ٢٤٨، المنذريّ: التكملة لوفيات النّقلة ٣/ ٣٠٠، =

وكانَ أبوهُ منْ صُلحَاءِ العراق.

فطلبَ أبو بكرٍ الحديثَ، وسمع مـن: يحيَى بـن بَوْش، وفاتهُ ابن كُلَيب، ثم سمع سنة ست مئة من: عبد الوَهَّاب بن سُكَيْنة، وابن طَبَرْزَذ[1]، وأبي الفتح المَنْدَائي، فمن بعدهم ببغداد، وعفيفـة الفارِفانيَّة، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن رَوْح، ومحمود بن أحمد المُضَرِي، وطبقتهم بأَصْبَهان، ومَنْصُورٍ الفُراوي، والمُؤَيَّد الطُّوسِي بنَيْسَابور، وعبد القادر الرُّهَاوي بِحَرَّان، والتَّاج الكِنْدي، وطبقته بدمشق، والافتخار الهاشِمِي بحلب، وعبد القوي بن الجَبَّاب بمِصْر، ومُحمَّد بن عماد بالثَّغْر، وخلائق.

ونسخَ الكَثيرَ، وحصَّلَ الأصول، وجمع وَصَنَّفَ، وبرعَ في هذا الشَّأن.

سُئِل الحافظ الضـِّياء عنه؟ فقال: حافظٌ دَيِّنٌ ثقةٌ، صاحبُ مُروءةٍ وكَرم.

وقالَ أبو عبدالله البِـرْزالي: ثقةٌ دَيِّنٌ مُفيد.

وسُئِلَ ابن نُقْطَة عن نُقْطَة؟ فقال: هي جاريةٌ ربَّتْ جدَّ أبي.

روى عنه: الزَّكِيّ المُنْذِرِي، والسَّيف بـن المجد، وعبد الكريم بن مَنْصُور الأَثَرِي، والشَّرف حسين بن إبراهيم الإِرْبِـلِي، وعثمان بن الحاجب، وأبو الفَرَج عبد الرَّحمن بـن مُحمَّد بـن عبد الغني، وعز الدِّين أحمد بـن إبراهيم الفاروثي،

= ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٩٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النّبلاء ٢٢/ ٣٤٧، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٩، اليافعيّ: مـرآة الجنان ٤/ ٥٥، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ١٤٣، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٨٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٦٩، توضيح المشتبه ٩/ ٢٤٩.

(١) الطَّبَرْزَذ: السكر. فارسي معرب. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٤٧٩.

وابنـه: اللَّيـث بـن نُقْطـة.

وهو مصنِّفُ كتاب «التقييد في رواة الكتب والمسانيد»، وكتاب «المستدرك على إكمال أبي نصر بن ماكولا»، يُنبِئُ بإمامتهِ وحفظِه.

وكانَ متقناً مُحقِّقاً، مليحَ الخطِّ، له سَمْتٌ ووقار، وفيه دينٌ وقناعة، قفا أثَرَ والدِهِ في الزُّهْد والتَّقشُّف.

ولم ألقَ[1] أحداً يروي لي عنه.

ماتَ في الثاني والعشرين، من صَفَر، سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة.

[٢٧٥] مُحمَّدُ[2] بنُ عبْدِ الغنِيِّ بنِ عبْدِ الواحِدِ بنِ عليٍّ بنِ سُرور، المُحدِّثُ المفيد الحافظ، عزُّ الدِّين أبو الفتحِ ابنُ الحافظ عبْدِ الغنِيِّ، المَقْدِسِيُّ الصَّالِحيُّ الحَنْبلي:

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئة، في أحدِ الرَّبيعيْن.

ونشأَ في صغرهِ باعتناءِ أبيهِ في هذا الشَّأن، فارتحلَ إلى بغدادَ وهو ابنُ أربع عشرة سنة، فسمع من: أبي الفتح بن شَاتيل، ونصر الله القَزَّاز، وطبقتهما، وتفقَّهَ على أبي الفتح بن المَنِّي، وسمع بدمشْق من: أبي المعالي بن صابر، والخَضِـر بن

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) المنذريّ: التكملة لوفيات النّقلة ٢/ ٣٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ١٦٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النّبلاء ٢٢/ ٤٢، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ٢٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٨١، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٤٩، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٦/ ٢١٨، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٤٦، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٤٩٦، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٥٦.

طاوس، والفضل بـن البَانِيَاسي، ومُحمَّد بـن حمزة بن أبـي الصَّقْر، وأبـي الفَهْم عبد الرَّحمن بن أبي العجائز، وبأَصْبَهان من: أبي الفضائل عبد الرَّحيم بن مُحمَّد ابن الكَاغَدِي، ومسعودِ الجَمَّال، وأبـي المكارم اللَّبَّان، وبمصر من أبـي القاسم البُوصِيْرِيّ، وعدة.

روى عنه: ابناه: تقيُّ الدِّين أحمد، وعزُّ الدِّين عبدُ الرَّحمن، والحافظ ضياء الدِّين، والشِّهاب القُوصِيُّ، والشَّيْخ شَمْس الدِّين عبد الرَّحمن بن مُحمَّد، والشَّيْخ فخر الدِّين عليّ، وآخرون.

قالَ ابن النَّجَّار: كتبَ بخطِّهِ كثيراً، وسمعنا بقراءتهِ الكثير، واستنسخَ وحصَّلَ الأُصول، وكانَ يُعيرُني ويُفيدني عن الشّيوخ، ويتفضَّل، وكانَ منْ أئمَّةِ المسلمين، حافظاً للحديثِ متناً وإسناداً، عارفاً بمعانيهِ وغريبـه، مُتقناً لتراجمِ المُحدِّثين، معَ ثقةٍ وديانةٍ، وتودُّدٍ ومروءة.

قالَ الضـِّياء المَقْدِسي: كان ـ رحمه الله تعالى ـ فقيهاً حافظاً ذا فنون، وكانَ أحسنَ النَّاسِ قراءةً وأسرَعها، ثقـةً متقناً سَمْحاً جَوَاداً، غزير الدَّمْعةِ عند القراءة، وكانَ يتكلَّمُ فـي مسائلِ الخلافِ كلاماً حسناً، ثُمَّ ساقَ لـهُ الضـِّياء مناماتٍ حسنةً دالَّة على أنهُ سعيد.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وست مئة.

[٢٧٦] مُحمَّد[1] بن عبد اللَّطيف بـن يحيى بـن علي بـن تَمَّام، السُّبْكي الشَّيْخ الإمام العلاَّمة الحافظ الفقيه الأديب، تقيُّ الدِّين أبو الفتح الشَّافعي:

أحدُ منْ جَمعَ بينَ الفقهِ والحديثِ والأدَب.

---

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٤١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٣، الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ص٥١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، من ذيول العبر ص٢٤١، السبكي: =

وُلِدَ في ربيع الآخر، سنةَ خمسٍ وسبع مئة.

وحضر: أبا الحسن بن القاسم، وعليَّ بن هارون التَّغْلبي، وجماعة.

وسمع من: الحسن بـن عمر الكُرْدِي، وأحمد بن مُحمَّد العَبَّاسي، وعليَّ ابن عمر الواني، ويونس الدَّبُوسي، وخلق من هذه الطبقة فمن بعدَهم.

وأجازَ لهُ عامَ مولدِهِ الحافظُ شرفُ الدِّين الدِّمْياطيُّ، وعدَّة.

وكتبَ بخطِّهِ المليحِ الصَّحيحِ جملـةً، وانتقى على بعضِ شيوخـه، ودرَّسَ بالقاهرةِ ودمشقَ، ونابَ فـي الحكم عـن شيخِنا قاضي القضاةِ تقـيّ الدِّين، حتَّى ماتَ سنـة أربع وأربَعِين وسبع مئـة، في ذي القَعْدَة، ودُفِـنَ بقاسيون ـ رحمه الله تعالى ـ.

سمعتُ بقراءتهِ أجزاء من «معجم» شيخنا قاضي القضاة تقي الدين، وعليٍّ الجزَرِي، وغيرهما.

وذكرهُ شيخُنا أبو عبدالله الذَّهَبِي في «المعجم المختص»، وأثنَى على علمهِ وديانتهِ، وذكرهُ ـ أيضاً ـ في «تجريد الحُفَّاظ»، ولم يُقيَّضْ لي السَّماعُ منه ـ رحمه الله تعالى ـ، انتهى.

[٢٧٧] مُحمَّد[1] بن عبد الملك بن أَيْمَن بن فَرَج، أبو عبدالله القُرْطُبِيّ:

وُلِدَ سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين.

= طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ١٦٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ٥٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٢٧٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٤١

(١) ابـن الفرضي: تاريـخ العلماء بالأندلـس ٢/ ٥٢، الحميدي: جذوة المقتبـس ص٢٤، الضبي: بغيـة الملتمـس ص١٠٢، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ٢٥، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٩١، تذكـرة الحفاظ ٣/ ٨٣٦، =

وارتحلَ مع قاسم بن أَصْبَغ، سنةَ أربعٍ وسبعينَ ومئتين، فسمع من: مُحمَّد ابن وضَّاح، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وإسماعيل القاضي، ومُحمَّد بن الجَهْم السِّمَّري، ومُحمَّد بن إسماعيل الصَّائغ، وجعفر بن مُحمَّد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي، ويحيى بن هلال، وخلائق.

روى عنه: ابنه: أحمد، وعبَّاس بن أَصْبَغ الحِجَاري، وآخرون مِنْ أهلِ الأَنْدَلُس.

ولِيَ الصَّلاةَ بجامعِ قُرْطُبة، وكانَ بصيراً بالفقه، علاَّمةً مفتياً عارفاً بالحديثِ حافظاً.

لم يُدركْ أبا داود، فصنَّفَ كتاباً مُخرَّجاً على «سنن أبي داود».

قالَ ابن الأَبَّار في «الأربَعِين» له: كانتْ رحلةُ ابن أَيْمَن، وقاسم بن أَصْبَغ، ورحلا جميعاً في سنة ستٍّ وسبعين، وقدْ نفَذَ منهما أبو داود بوفاتهِ، فعملَ كلُّ واحدٍ منهما مصنَّفاً في «السنن»، على تراجمِ كتاب أبي داود.

تُوُفِّيَ في منتصف شَوَّال، سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٤ [٢٧٨] مُحمَّد[1] بن عبد الملك بن زَنْجويه، البَغْدادي أبو بكر الغَزَّال، جار أحمد:

روى عن: جعفر بن مُحمَّد بن حمزة بن عَوْن، وزيد بن الحُباب، ويزيد

= سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٩، المقري: نفح الطيب ٢/ ٢٣٧.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٣٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٥، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٤٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث =

ابن هارون، وعبد الرَّزّاق، وحسين بـن مُحمَّد، وبشر بـن شُعَيب بن أبي حمزة، والفِرْيابِي، وعثمان بن صالح السَّهْمي، وغيرهم.

روى عنه: الأربعة، وعبدالله بن أحمد، وابن أبي الدُّنيا، وموسى بن هارون، وأبو يَعْلى، والبُجَيْري، وقاسم المُطَرِّز، والسَّرَّاج، وابن صاعد، والبَغَوي، وابن أبي حاتِم، والقاسم، والحسين: ابنا إسماعيل المَحَامليان، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابن أبي حاتِم: سمعَ منهُ أبي وهو صَدُوق.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

وقالَ ابن مَخْلَد: ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: ثقةٌ كَثير الخطأ.

[٢٧٩] مُحمَّد[1] بنُ عبد المنعم بنِ عَمَّار بنِ هامل، الحَرَّانيُّ الحَنْبليّ:

ذكره البِـرْزالي في تاريخه، في سنة ٦٧١هـ، ووصفه بالحفظ.

= ٢/ ٢٤٢ الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٠١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٤، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ٨/ ١٨٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٥٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ٧٦، العبر ٥/ ٢٩٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ص٢٩٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٣٤.

[٢٨٠] مُحمَّد[1] بنُ عبد الواحد بنِ إبراهيمَ بنِ مُفَرِّجٍ، الغَافِقيُّ الأَنْدَلُسيُّ الغَرْناطِيُّ، الحافظ الإمام المُحدِّث أبو القاسم المَلاَّحِيّ:

والمَلاَّحة: من قرى غَرْناطَة.

وُلِدَ قبل سنة خمسين وخمس مئة، وكانَ منْ كبارِ الحُفَّاظ.

قالَ الأَبَّار: سمعَ من: والده، ومن: أبـي الحسن بن كَوْثَر، وأبي خالد بن رِفاعة، وعبد الحق بن بُونة، وأبي القاسم بن سَمَجُون[2]، وخلق.

وأجازَ لهُ أبو عبدالله بن زَرْقُون، وأبو زَيْدٍ السُّهَيليُّ، وأبو طاهر الخُشُوعِيّ، وأبو الطَّاهر بنُ عَوْفٍ الإِسْكندرانيّ.

وكتبَ عن الكبارِ والصِّغار، وبالغَ عمرهُ في الاستكثار، وكانَ حافظاً للرُّواةِ، عارفاً بأخبارِهم.

صنَّفَ «تاريخاً في علماء إِلبِيْرَة»، وألَّفَ كتاب «أنساب الأمم العرب والعجم»، وسَمَّاهُ: كتاب «الشجرة»، و«الأربَعِين حديثاً»، بلغَ فيهِ الغايةَ منَ الاحتفال، ويشهدُ لهُ بحفظِ أسماءِ الرِّجال، وزادَ على منْ تقدَّمه، ولهُ «استدراك»

---

(١) ابن عسكر وابن خميس: أعلام مالقة ص١٥٤، ابن الأبّار: التكملة لكتاب الصّلة ٢/ ١١٨، الرّعيني: برنامج شيوخ ص٦٤، المراكشيّ: الذّيل والتكملة ٦/ ٤١٣، ابن سعيد المغربيّ: المغرب ٢/ ١٢٦، ابن الزبير: صلة الصّلة ص٢٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٢، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ٥٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٥٩، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٤٩٦.

(٢) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ١٦٣

على الحافظ أبي عمر بن عبد البرِّ في الصَّحابة ﷺ.

وكانَ مُكثراً عن أبي مُحمَّد بن الفَرَس.

أخذَ النَّاسُ عنهُ، وكانَ أهلاً لذلك.

تُوُفِّيَ ـ رحمه الله تعالى ـ في شَعبان، سنةَ تسع عشرة وست مئة.

[٢٨١] مُحمَّد[1] بنُ عبد الواحد بنِ أحمدَ بن عبد الرَّحمن، السَّعْدِيُّ الإمام العالم الحافظ الحجَّة مُحدِّث الشَّام، شيخ السُّنَّة ضِياءُ الدِّين، الضِّياء المَقْدِسي ثم الدِّمَشْقي الصَّالحي الحَنْبلي، صاحب التصانيف النافعة:

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وأجازَ له السِّلَفِي، وشُهْدة.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البَانِيَاسي، وأحمد بن المَوَازِيني، وعمر بن علي الجُوَيْني، ويحيى الثَّقَفي، وطبقتهم بدمشق، وأبي القاسم البُوصِيْرِيّ، وطبقته بمِصْر، والمبارك بن المَعْطوش، وابن الجَوْزِيّ، وطبقتهما ببغداد، وأبي جعفر الصَّيْدلاني، وطبقته بأَصْبَهان، وعبد الباقي بن عثمان بِهَمَذَان، والمُؤَيَّد الطُّوسِي، وطبقته بنَيْسَابور، وعبد المُعِزِّ بن مُحمَّد البَزَّاز

---

(١) أبو شامة: ذيل الرّوضتين ص١٧٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢٠٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ٤٨، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٤٢٦، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٦، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ١٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٩٤، المقريزي: المقفّى الكبير ٦/ ١٥٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٥٠، النّعيمي: الدّارس ٢/ ٧٢.

بِهَرَاة، وأبي المُظفَّر بن السَّمْعاني بِمَرو.

ورحلَ مرَّتيْنِ إلى أَصْبَهان، وسمع بها مـا لا يوصفُ كثرةً، وحصَّلَ أُصولاً كَثيرة، ونسخَ وَصَنَّفَ، وصحَّحَ وليَّنَ، وجرحَ وعدَّل، وكانَ المرجوع إليهِ في هذا الشَّأن.

قالَ تلميذهُ عمرُ بنُ الحاجب: شيخُنا أبو عبدالله، شيخُ وقتهِ ونسيجُ وحدِه، علماً وحفظاً وثقةً وديناً، منَ العلماءِ الرَّبّانيـِّين، وهو أكبرُ منْ أنْ يدلّ عليهِ مثلي، كانَ شديدَ التحرِّي في الرِّواية، مجتهداً في العبادة، كَثير الذِّكرِ، منقطعاً متواضعاً، سهل العاريـة، رأيتُ جماعـةً من المُحدِّثين ذكروه، فأطنبوا في حقِّـهِ، ومدحـوهُ بالحفظِ والزُّهْد.

سألتُ الزَّكِيّ البِـرْزاليَّ عنه؟ فقال: ثقةٌ جبلٌ حافظٌ ديـِّن.

قالَ ابن النَّجّار: حافظٌ مُتقنٌ حجَّةٌ عالم بالرِّجال، ورِعٌ تقيٌّ، ما رأيتُ مثلَهُ في نزاهتهِ وعفَّتهِ وحُسنِ طريقتِه.

وقالَ الشَّرفُ بنُ النابُلُسِيّ: ما رأيتُ مثلَ شيخِنا الضـِّياء.

قـالَ الذَّهَبِـي: حدَّثَ عنـه القاضي تقـيُّ الدِّيـن، وابـن المَوَازِيني، وابـن الفَـرَّاء، والنَّجـم الشّقراوي، وابـن الخَبَّاز، والتقي بـن مؤمن، وعثمان النَّسّاج، وابـن الخَلاَّل، والدّشتي، وأبـو بكر بـن عبد الدَّائم، وعيسى السِّمْسار، وسـالم القاضي، وآخرون.

وقد استَوْفَيْتُ سيرتهُ وتواليفهُ في «التاريخ الكبير».

عاشَ أربعاً وسبعين سنة، وتُوُفِّيَ إلى رضوانِ الله تعالى، في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثلاثٍ وأربَعِينَ وستٍّ مئة.

[٢٨٢] مُحمَّد[1] بن عبد الواحد بن زكريا، الحافظ:

روى عن: أبي بكر مُحمَّد بن أحمد الإبْيَاني[2] المعلم.

روى عنه: أبو سَعْدٍ الماليني، ووصفه بالحفظ، وقال: إنه لقيه بالرَّيّ.

[٢٨٣] مُحمَّد[3] بن عبد الواحد بن عُبَيدالله بن أحمد بن الفَضْل بن شَهْريار، الحافظُ الفقيه أبو الحسن الأَرْدَسْتاني الأَصْبَهاني:

مُصنِّف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية» في ثلاث مجلَّدات.

روى فيها عن: عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل، من «مُسند أحمد ابن مَنِيع»، وهذا أكبر شيخ له.

وعن: الحسن بن عليٍّ بن أحمدَ البَغْدادي، وأحمدَ بن إبراهيم العَبْقَسي المَكِّي، وأبي عبدالله بن خُرّشيذ قُوله، وأبي الطَّاهر إبراهيم بن مُحمَّد الدُّهْنِي صاحب ابن الأَعْرَابي، ومُحمَّد بن أحمد بن جِشْنِس، وأحمد بن مُحمَّد بن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبي أحمد الفَرَضي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وأبي بكر بن مَرْدُويه، وخلق.

وتنزَّل إلى أبي نُعَيْمٍ الحافظ، وأبي ذَرّ مُحمَّدِ بنِ الطَّبَراني.

---

(١) لم أقف على ترجمته، ولعله: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو حاتم الخزاعي الرازي اللبان. الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٠، السمعاني: الأنساب (اللبان) ٥/ ١٢٥، القزويني: التدوين ١/ ٤٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٢٧٥.

(٢) قيده ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٦.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٥٠٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٨٠، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٢١٧.

ومن شيوخه: مُحمَّد بن أحمد بن الفَضْل، صاحب ابن أبي حاتِم.

وينصِبُ الخلافَ في هذا الكتاب، مع أبي حَنِيفة، ومع مالك، وينتصرُ لإمامهِ الشَّافعي، ولكنهُ لا يتكلَّمُ على الإسناد.

وفي كتابه غرائبُ وفوائدُ تُنبئُ ببَراعةِ حفْظه، رواه عنه: الحافظ أبو مسعود سُلَيمان بن إبراهيم الأَصْبَهاني سماعاً.

وقد قُرِئَ على أبي بكر مُحمَّد بن أحمد بن ماشاذه، بإجازته من سُلَيمان، والنُّسخة في آخرها: «فرغَ الشَّيْخُ من تأليفهِ، سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة».

قلت: ترجم له الذَّهَبِي فيمن ماتَ في حدودِ العشرين وأربع مئة، وأغفلهُ من التذكرة.

[٢٨٤] مُحمَّد[1] بن عبد الواحد بن مُحمَّد، الدَّقّاق الحافظ أبو عبدالله الأَصْبَهانيّ:

كانَ يقولُ: عُرِفتُ بينُ المُحدِّثين بصديقي أبي عليٍّ الدَّقّاقِ، سألوني: بأيِّ شيءٍ نكتبُ تعريفَ سَماعِك؟ فقلتُ: بالدَّقّاق.

ومولدي بمحلَّة جُرْواءان، سنةَ بضعٍ وثلاثين وأربع مئة.

وسمعتُ من: أبي المُظفَّر عبدالله بن شبيب، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقاني، وعبد الرَّحمن بن أحمد الرَّازي المقرئ، وسعيدِ العَيَّار، وعبد الرَّحمن بن مَنْدَه، وسمعتُ من ستةٍ منْ أصحابِ ابن المقرئ.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٣٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٥٣.

وأوَّل ما أمليتُ بسَرْخَس في سنة أربع وسبعين.

سمعَ منِّي: الإمام أبو عبدالله العُمَيْري.

ودخلتُ لطلبِ الحديث طُوس وهَرَاة وبَلْخ ومَرْو وبُخَارى وسَمَرْقَنْد وكِرْمَان وجُرْجَان ونَيْسَابور، فما زالَ يعدُّ حتَّى سَمَّى مئةً وعشرينَ مكاناً.

ثم قال: فأمَّا الذينَ كتبتُ عنهمْ بأَصْبَهان، فأكثر منْ ألف ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ، والذينَ في الرِّحلةِ فأكثر منْ ألف أخرى.

وكانَ الدَّقّاق صالحاً فقيراً متعفِّفاً، صاحبَ سُنَّة واتِّباع، إلا أنهُ كانَ يبالغُ في تعظيمِ عبد الرَّحمن شيخِه، ويُؤذي الأَشْعَرِية.

قالَ السِّلَفِي: سمعتُ إسماعيل بن مُحمَّد الحافظ يقول: ما أعرفُ أحداً أحفظَ لغرائبِ الأحاديث، وغرائب الأسانيد من أبي عبدالله الدَّقّاق.

قالَ الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: أبو طاهر السِّلَفِي، وأبو سعد مُحمَّدُ بن عبد الواحد الصَّائِغ، وخليل بن أبي الرَّجاء الرَّارَاني، وطائفة.

قالَ عبدُ الرَّحيم بن أبي الوَفَاء، فيما أنبأنا ابنُ الخَلاَّل، عن كريمة سماعاً عنه، قال: تُوُفِّيَ الحافظ أبو عبدالله الدَّقّاق، ليلةَ الجُمُعة، سادس شَوَّال، سنة ستَّ عشرةَ وخمسِ مئة.

[٢٨٥] مُحمَّد[1] بن عبد الواحد بن أبي هاشم، البَغْدادي أبو عُمر الزَّاهد، غُلام ثَعْلب النَّحْوِي:

وُلِدَ سنة إحدى وستين ومئتين.

---

(١) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٢٢٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٦٧، الأنباري: نزهة الألباء ص٣٧٦، ابن الجوزي: المنتظم =

روى عن: موسى بـن سهل الوَشَّاء، وأحمد بن عُبَيدالله النَّرْسي، وإبراهيم ابن الهَيْثم البَلَدِي، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، والكُدَيْمي، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وابن مَنْدَه، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسين بن بِشْران، وأبو الحسن بن رِزْقَويه، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وآخرون.

قيل: كانَ الأشرافُ والكتَّابُ يحضرونَ عنـدهُ؛ ليسمعُوا منـهُ كتبَ ثَعْلب، فلا يُمكِّنُ أحداً منهمْ يقرأُ عليهِ شيئاً، حتَّى يقرأَ عليهِ الجزءَ الذي جمعهُ في فضائلِ مُعَاوية ﷺ.

وقالَ أبو علي التَّنُوخي: ومنَ الرُّواةِ الذينَ لم نرَ قطّ أحفظَ منهم: أبو عمر غلام ثَعْلب، أمْلى منْ حفظهِ ثلاثينَ ألف ورقة لغة، وجميع كتبهِ أملاها بغيرِ تصنيف، ولسعةِ حفظهِ؛ اتُّهِم، وكانَ يُسْأَلُ عنِ الشَّيءِ الذي يظنُّ السَّائلُ أنَّهُ وضعهُ، فيجيبُ عنه، ثُمَّ يسألهُ عنهُ غيرهُ بعد سنة، فيجيب بجَوَابه.

أُخبِـرْتُ أنهُ سُئِلَ عنْ قنطرة صُحِّفتْ، فقيلَ له: ما القنطرة؟ فقال: هي كذا. قال: فتضاحكُوا، وَلَمَّا كانَ بعدَ شهور، هيَّأنا منْ سألهُ عنها، فقال: أليسَ قد سُئِلتُ عن هذه منذُ شهورٍ وأجبْت؟

قال: فما درَينا منْ أيِّ الأمرينِ نعجب؟ إنْ كانَ علماً، فهوَ اتِّساعٌ عجيب،

= ٦/ ٣٨٠، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٣٦٠، ابـن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعيـة ١/ ٢٢٠، القفطـي: إنباه الرواة ٣/ ١٧١، ابـن عبد الهـادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٣٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٧٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٨٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٧١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٦٨.

وإنْ كانَ عملهُ في الحالِ، ثم حفظهُ فذكرهُ في الوقتِ الذي سُئِل عنه، فهو استحضارٌ عظيم.

قال: وكانَ مُعزُّ الدَّولةِ قد قلَّدَ شرطةَ بغداد غلاماً مملوكاً لهُ تركيًّا يُقالَ له: خواجا، فعمل أبو عمر في كتاب «الياقوتة»: اكتبوا ياقوتة خواجا، الخواج في لغة العرب: الجوع.

ثم فرَّعَ على هذا باباً وأملاه، فاستعظمَ النَّاسُ ذلك، ونسبوهُ إلى الكذب.

قال: فتتبَّعوهُ أنْ وجدوا في أمالي الحامض، عن ثَعْلب، عن ابن الأَعْرَابي: الخواج: الجوع.

وقالَ عُبَيدالله بن أبي الفتح: كانوا يقولون: لو طارَ طائرٌ لقال: حدَّثنا ثَعْلب، عن ابن الأَعْرَابي، ويذكرُ في مَعْنى ذلك شيئاً.

قالَ الخطيب: رأيتُ شيوخنا يوثِّقونهُ في الحديث، فأمَّا اللغة، فكانَ جماعة لا يوثِّقونهُ فيها، فحكى لي رئيسُ الرؤساء قال: كان أبو عمر الزَّاهد يؤدِّبُ ولدَ القاضي أبي عمر، فأملى يوماً على الغلام ثلاثين مسألة، وختمها ببيتين، وحضرَ ابنُ دُريد، وابن الأَنْبَاري، وابن مِقْسَم، فعرضَ القاضي عليهم ذلك، فقالَ ابنُ الأَنْبَاري: أنا مشغولٌ بتصنيفِ «مشكل القُرْآن»، وقالَ ابن مِقْسَم: أنا مشغولٌ بالقراءات، وقالَ ابنُ دريد: هي منْ وضعِ أبي عمر، فبلغَ أبا عمر ذلك، فجاءَ إلى القاضي، وسألهُ إحضارَ دواوينِ جماعةٍ عيَّنهم، فأُحضِرتْ، فلم يزلْ أبو عمر يعمدُ إلى كلِّ مسألة، ويُخرجُ لها شاهداً، ويعرضهُ على القاضي حتَّى تَمَّمها.

ثم قال: والبيتانِ أنشدناهما ثَعْلب بحضرةِ القاضي، وكتبهما القاضي بخطِّهِ على ظهر الكتابِ الفلاني، فأحضرَ القاضي الكتابَ، فوجدهُما، فبلغَ ذلك ابنَ دريد، فما عادَ يذكرهُ إلا بخيرٍ حتَّى مات.

وقالَ عبد الواحد بن برهان: لم يتكلَّمْ في اللغةِ أحدٌ أحسنَ منْ كلامِ أبي عمر. وَصَنَّفَ «غريب مسند أحمد».

وقالَ أبو الحسن بن المَرْزُبان: كان ابن ماسي يُنفذُ إلى أبي عمر كفايته، فقطعَ عنهُ مدّة لعذر، ثم أنفذَ إليهِ، فردَّه، وكتبَ إليه: أَكْرَمْتنَا فَمَلَكْتنَا، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عنَّا فَأَرَحْتنا.

ماتَ في ذي القَعْدَة، سنةَ إحدى وأربَعِين وثلاث مئة[١].

س [٢٨٦] مُحمَّد[٢] بن عبد الوَهَّاب بن حَبيب بن مِهْران، العَبْدي أبو أحمد الفَرَّاء النَّيْسَابوري:

روى عن: أبيه، وابن عمِّهِ: بِشْر بن الحَكَم، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، ويَعْلى بن عُبَيد، وشَبَابة، وهَوذة بن خليفة، والواقديّ، ويعقوبَ بن مُحمَّد الزُّهْري، وسُلَيمان بن داود الهاشِمِي، والأَصْمَعي، وعلي بن الحسن بن شَقيق، ومحاضر ابن المُورِّع، ومُحمَّد بن سابق، ويحيى بن أبي بُكَيْر الكِرْمَاني، وأبي غَسَّان مُحمَّد ابن يحيى الكِناني، وعلي بن عَثَّام العامري، ومُحمَّد بن زياد بن الأَعْرَابي، وخلق كَثير.

---

(١) يقول الذهبي: وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته؛ لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه، وعلو إسناده. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٨.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٨، السمعاني: الأنساب (الفراء) ٤/ ٣٥١، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٥٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٥٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٠٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٧٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٨٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٨٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وعنه: النَّسَائي، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وهما أكبر منه، وابن خُزَيمة، وأبو عَوَانة، والسَّرَّاج، والحسين بن مُحمَّد القَبَّاني، وابن أبي الدُّنيا، وأبو عَمْرو المُسْتَملِي، وأبو عَمْرٍو أحمدُ بن مُحمَّد بن حَكِيم، وأبو عثمان عَمْرو بن عبدالله البَصْري، ومُحمَّد بن يعقوب بن الأَخْرم، وغيرهم.

وانتقى عليه مسلم بن الحجَّاج.

وروى البُخَاري[1] في «صحيحه» حديثاً عن أبي أحمد، عن أبي غَسَّان، فقيل: هو هذا، وقيل: غيره.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

وقالَ الحاكم: كانَ مِنْ أعقلِ مشايخنا، ويُلقَّب بِحَمَك، أخذَ الأدبَ عن الأَصْمَعي، وغيره، والحديثَ عن أحمد، وعلي، ويحيى، والفقهَ عن أبيه وغيرِه، وكانَ يُفتِي في هذه العلوم، ويُرجَعُ إليهِ فيها.

روى عنه: البُخَاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، فمن بعدهم من أئمَّتِنا.

قرأتُ بخطِّ أبي عَمْرٍو المُسْتَملِي: سمعتُ عليَّ بن الحسن الدَّارَبِجَردي يقول: أبو أحمد عندي ثقةٌ مأمون.

قال: وسمعت الحسن بن يعقوب العَدْل يقول: ماتَ سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

---

(١) ٢٥٨٠ حدثنا أبو أَحْمَدَ، حدثنا مُحمَّد بن يحيى أبو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، أخبرنا مَالِكٌ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قام عُمَرُ خَطِيباً، فقال: (إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ على أَمْوَالِهِمْ...). البخاري: الصحيح ٢/ ٩٧٣.

قال: وقـرأتُ بخطِّ المُسْتَملِي: سمعتُ مُحمَّد بـنَ عبد الوَهَّاب يقول فـي سنة اثنتين وسبعين: أنا في خمس وتسعين سنة.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ الخَلِيلي[1] في «الإرشاد»، عقب حديث علي بـن عَثَّام، عن سُعَيْر بن الخِمْس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبدالله، في الوسوسة: قالَ لي عبدالله بن مُحمَّد الحافظ: أعجبُ مـن مسلم، كيـفَ أدخلَ هـذا الحديـثَ فـي «الصحيح» عـن مُحمَّد بـن عبد الوَهَّاب، وهو مَعْلول فَرْد، انتهى.

ولم أرَ الحديثَ المذكورَ في «صحيح مسلم»[2]، إلا عن يوسف بن يعقوب الصَّفَّار عن علي بن عَثَّام، فالله تعالى أعلم.

وقالَ الحاكم: رأيتُ بخطِّ أبـي عَمْرِو المُسْتَمِلِي: قالَ مسلمُ بنُ الحجَّاج: مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب، ثقةٌ صَدُوق.

[٢٨٧] مُحمَّـد[3] بـن عبد الوَهَّاب بـن هشام بـن الوليد، الأنْصَـاريُّ[4] الجُرْجَانيُّ الفقيه الحافظ أبو زُرْعَة الشُّشِي:

أحد منْ جمعَ بين الفقهِ والحديث.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨٠٩.

(٢) ١٣٣ حدثنا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، حدثني عَلِيُّ بن عَثَّامٍ، عن سُعَيْرِ بن الْخِمْسِ، عن مُغِيرَةَ، عن إبراهيم، عن عَلْقَمَةَ، عن عبداللهِ قال: سُئِلَ النبي ﷺ عن الْوَسْوَسَةِ؟ قال: «تِلْكَ مَحْضُ الإِيمَانِ». مسلم: الصحيح ١/ ١١٩

(٣) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٨٨، السمعاني: الأنساب ٣/ ٤٢٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٤٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٦.

(٤) سقط من المخطوط.

روى عن: عبدالله بن مُحمَّد الزُّهْري، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وهارون ابن إسحاق الهَمْداني، وجماعة.

وعنه: ابن عَدِيّ، والغِطْريفيّ.

وتفقَّهَ عليهِ أبو بكر الإسْمَاعيلي، وصاهرَه.

تُوُفِّيَ في ذي الحجَّة، سنة أربع وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

وقالَ ابنُ الأثير: كانَ عالماً بالفقهِ والحديث.

وشُش: سكَّة بِجُرْجَان.

[٢٨٨] مُحمَّد[(١)] بن عَبْدوس بن كامل، السُّلَمي البَغْدادي أبو أحمد[(٢)] الحافظ السَّرَّاج:

كانَ اسمُ أبيه: عبد الجبَّار.

سمعَ: عليّ بن الجَعْد، وداودَ بنَ عَمْرِو الضَّبِّيَّ، وأحمد بن جَنَاب المِصِّيصي، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وطبقتهم.

روى عنه: جعفر الخُلْدي، وأبو بكرِ النَّجّاد، ودَعْلجُ بن أحمد، والطَّبَراني، وابن ماسي، وآخرون.

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص٥٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٨١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣١، العبر ٢/ ١٠٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٣٩.

(٢) في المخطوط: المظفر.

قالَ ابن المُنَادي: كانَ منَ المعدودينَ في الحُفَّاظ، حسنَ المعرفةِ بالحديث، أكثرَ عنه النَّاس؛ لدقَّتهِ وضَبْطه، وكانَ كالأخِ لعبدِالله بن أحمد بن حَنْبل.

ماتَ في أواخر رَجَب، أو أوائل شَعبان، سنةَ ثلاث وتسعين ومئتين.

ع [٢٨٩] مُحمَّد[1] بن عُبَيد بن أبي أُميَّة، واسمه: عبد الرَّحمن، ويقال: إسماعيل الطَّنَافِسِيّ، أبو عبدالله الكُوفِيّ الأَحْدَب، مولى إياد:

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعُبَيدالله بن عمر، وهشام ابن عُروَة، وابن إسحاق، وأبي حَيّان التَّيْمي، ووائل بن داود، ويزيد بن كَيْسان، والحسن بن الحَكَم النَّخَعِي، والعَوَّام بـن حَوْشَب، وهاشم بـن البَرِيد، وأبان بن إسحاق، وإدريس بن يزيد الأَوْدِي، وسفيان العُصْفري، وصَدَقَة بن المثنَّى النَّخَعِي، وعبد الملك بن أبي سُلَيمان، ومُحمَّد بن عبد العزيز الرَّاسِبي، ومِسْعَر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى بن مَعِين، وابنا أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمة، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وأحمد بن مَنِيع، وهارون بن عبدالله، وهَنَّاد بن السَّري، ويحيى بن موسى البَلْخِي، ومُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وعَمْرو بن رافع القَزْوِينِي، وعلي بن مُحمَّد الطَّنَافسي، وقُتَيبة بـن سعيد، وأبو بكر بن أبي الأَسْوَد، ومُحمَّد ابن وزير الواسطي، ومُسَدَّد، وأبو سعيد الأَشَجّ، وإسحاق بن نصر السَّعْدِي، وأحمد

---

(١) ابـن سعد: الطبقات الكبـرى ٦/ ٣٩٧، البخاري: التاريـخ الكبير ١/ ١٧٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٧، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠، ابـن حبان: الثقات ٧/ ٤٤١، الخطيب: تاريـخ بغداد ٢/ ٣٦٥، الباجـي: التعديل والتجريـح ٢/ ٦٦٤، السمعاني: الأنساب ٤/ ٧٣، ابـن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٣٣، القزوينـي: التدوين ٢/ ٨٦، المِزِّي: تهذيـب الكمال ٢٦/ ٥٤، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٩١، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٦٨.

ابن سنان القَطَّان، والذُّهْلي، وأبـو مسعود الرَّازي، وعليُّ بـن حَرْبٍ المَوْصِلي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم: وسألتهُ ـ يعني: أحمد بـن حَنْبل ـ عن عمر بن عُبَيد، ومُحمَّد ابن عُبَيد، ويَعْلى بن عُبَيد، فوثَّقَهم.

وقالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبـي شَيْبَة: سمعتُ يحيى بـن مَعِين، وسُئِلَ عنْ ولدِ عُبَيد: مُحمَّد، وعمر، ويَعْلى؟ فقال: كانوا ثقات، وأثبتُهم يَعْلى.

وقالَ المُفَضَّل الغَلاَّبي، عن يحيى: بنو عُبَيد ثقات.

وقالَ ابن عَمَّار: كلُّهم ثَبْت، وأحفظُهم يَعْلى، وأبصرُهم بالحديث مُحمَّد، وعمر شيخُهم، وكانَ الأخ الرابع لا يحسنُ قليلاً ولا كثيراً.

وقالَ العِجْلي: كوفيٌّ ثقة، وكانَ عثمانياً، وكانَ حديثهُ أربعة آلاف يحفظُها.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبـي داود: حدَّث مُحمَّد بـن عُبَيد، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: أنهُ كانَ يضربُ ولدهُ على اللَّحْن. فقالَ له رجل: لو أخذناكَ بهذا، ما رفعنا عنك العصا.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْني: مُحمَّد وعمر ويَعْلى وإدريس وإبراهيم: بنو عُبَيد، كلُّهم ثقات، وأبوهم ثقة حدَّثَ ـ أيضاً ـ، وكان أبو طالب الحافظ ـ يعني: أحمد بن نصر ـ يقول: عُبَيد بن أبي أُميَّة، وأهل الحديث يقولون: ابن أبي أُميَّة.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: ماتَ قبلَ أخيهِ يَعْلى سنةَ أربعٍ ومئتين، وسمعتُ عليَّ ابن المَدِيني يقول: كانَ كيِّساً.

وقالَ ابن سَعْد: كانَ ثقةً كَثيرَ الحديثِ صاحبَ سُنَّة.

وقالَ خليفة، ومطيَّن: ماتَ سنةَ خمس.

وقالَ ابن قانع، وابن حِبّان: مات سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس.

وقالَ الخطيب: كانَ مولدهُ سنة أربع وعشرين ومئة.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ عَبَّاسٌ الدُّوري، عن ابن مَعِين: أتيناهُ وكانَ لا يجترئُ على قراءةِ كتابهِ حتَّى نُعينه عليه، أو نحو هذا.

قاله يحيى، وما ذكرهُ إلا بخير.

وقالَ الدُّوري: سمعتُ مُحمَّد بن عُبَيد يقول: خَيْرُ هذهِ الأمَّةِ بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ويقول: اتَّقوا لا يخدعكم هؤلاء الكوفيون.

وقالَ حَرْب عن أحمد: كانَ مُحمَّد رجلاً صَدُوقاً.

وقال: يَعْلى أثبتُ منه.

وقالَ صالح بن أحمد، عن أبيه: كان مُحمَّد يُظهر السُّنّة، وكانَ يُخطئ، ولا يرجعُ عن خطئه.

[٢٩٠] مُحمَّد[1] بن عُبَيدالله بن عبد البرِّ بن ربيعة، الحافظ أبو عبدالله البَلَنْسِيّ:

ورَّخهُ الأَبَّار فقال: سمع: أبا عمرَ بنَ عبد البرِّ، وأبا المُطَرِّف بن جَحَّاف، وغيرهما.

وكانَ فقيهاً حافظاً مفتياً.

حدّث عنه: خُلَيْص بن عبدالله.

ماتَ في حصارِ الرّوم بَلَنْسِية، سنةَ سبع وثمانين وأربع مئة.

---

(١) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (تدمري)، (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٢٢٥، تاريخ الإسلام (بشار) ١٠/ ٥٨٧.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٢٩١] مُحمَّد[١] بن عُبَيدالله، أبو جعفر البَغْدادي الحافظ، خَتَنُ أبي الآذان:

حدَّثَ عن: هلال بن العلاء، وعثمان بن خُرَّزاد، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسِي.

وعنه: مُحمَّد بن عمر الجِعَابي، وأبو الفتح الأَزْدِي، وابن عَدِي.

قالَ الدَّارَقُطْني: كانَ مُخلِّطاً.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي فيمن مات حدود العشر وثلاث مئة من تاريخه، وأغفله من التذكرة، وذكره فيمن مات بعد التسعين ومئتين.

مق ت [٢٩٢] مُحمَّد[٢] بن أبي عَتَّاب، البَغْدادي أبو بكر الأَعْيَن. واسم أبي عَتَّاب: طَرِيف، وقيل: الحسن بن طَرِيف:

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وأسود بن عامر شاذان، ورَوَّاد بن الجَرَّاح،

---

(١) السهمي: سؤالات ص١١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٠، (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١١، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٤٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٧٤، ٦/ ١٠٣٦، ٧/ ١٩٦.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٥، ابن منده: فتح الباب ص١١٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ١٨٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣١، السمعاني: الأنساب (الأعين) ١/ ١٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٠١، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٢٨٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٣٦، تذكرة الحفاظ =

وعبد الصَّمد بن النُّعْمان، وزيد بن الحُباب، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، وأبي صالح المِصْري، وابن[1] صالح العِجْلي، وأبـي عبد الرَّحمن المقرئ، وأبي المغيرة، وعَفَّان، ومُحمَّد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، وعليِّ بنِ المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وغيرهم.

روى عنـه: مسلم في مقدمـة كتابه، وروى التِّرْمذي عـن زكريا بـن يحيى اللُّؤْلُئِيّ عنه، وأبو داود في غير «السنن»، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وابن أبي الدُّنيا، وعَبَّاسٌ الدُّوري، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وأبو شُعَيب الحَرَّاني، ويعقوب ابن شَيْبَة، ومُحمَّد بن عبدالله بن سُلَيمان الحَضْرَمي، وجعفر الفِرْيابِـي، والحسن ابن سفيان، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ عبد الخالق بن مَنْصُور، عن ابن معين: ليسَ هوَ منْ أصحابِ الحديث.

قالَ الخطيب: يعني: لم يكن بالحافظِ للطُّرقِ والعلل، وأما الصِّدق والضَّبط، فلم يكنْ مدفوعاً عنه.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات».

قالَ موسى بن هارون، وغيرُ واحد: ماتَ سنة أربَعِين ومئتين.

وقـالَ عبـدالله بـن أحمـد: ذكرَ أبـي أبا بكـرِ الأَعْيَـنَ حيـنَ مات، فقـال: ـ رحمـه الله تعالى ـ، مـاتَ ولا يعرفُ إلا الحديـث، ولم يكـنْ صاحبَ كـلام، وإِنِّي لأغبطُه.

= ٢/ ٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧١٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: أبي. والتصويب من تهذيب الكمال.

[٢٩٣] مُحمَّد[١] بن عَتِيق بـن عليٍّ، التُّجِيبِيُّ الإمام الحافظ العلامة أبو عبدالله الغَرْناطِي اللأَرَدِي[٢] صاحب التصانيف:

روى عن: أبيه الإمام أبي بكر، وأبي عبدالله بن حُميد.

مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة.

قالَ أبو عبدالله الأبَّار: ولـي القضاء، وَصَنَّفَ، فمـنْ تواليفهِ: كتاب «أنوار الصَّباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح»، وكتاب «مطالع الأنوار في شمائل المختار»، وكتاب «النكت الكافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث»، وكتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب «المسالك النورية في المقامات الصوفية».

تُوُفِّيَ في حدود سنة ستٍّ وأربَعِين وست مئة.

قلت: وضبط ابن الأثير[٣]، اللارِزي: بكسر الراء المهملة ثم زاي، نسبة

---

(١) ابن الأبّار: التكملة لكتاب الصّلة ٢/ ١٥١، الرُّعَيْني: برنامج شيوخ ص١٥١، المراكشيّ: الذّيـل والتكملة ٦/ ٤٢٩، ابـن رشيد الفهري: ملء العيبـة ٢/ ٩٠، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢٠، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٣٢٨، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٣٦، ونقلت الترجمة نصًا منه، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٧، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ٥٩، الملك الأشرف: العسجد المسبوك ص٥٦٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٩٩، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٠١.

(٢) في المخطوط: اللارزي، ولم أجد في جميع مصادر ترجمته هذه النسبة، وحتى في تذكرة الحفاظ حيـث نقل السبط الترجمة منـه نصًا، وإنما هي: اللاردي. كمـا أثبتناه. ولاردة بالأندلس وضبطَها بكسر الراء، الحموي: معجم البلدان ٥/ ٧، وأما ابن ناصر، فضبطها بفتح الراء. توضيح المشتبه ٩/ ١٩٥

(٣) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٩٩.

إلـى: لارِز: مـن قـرى طَبَرِسْـتان.

[٢٩٤] مُحمَّد[1] بن عثمان بن أبي شَيْبَة، أبو جعفر العَبْسيُّ الكُوفيّ:

سمع: أباه، وعمَّيْـه: أبا بكر، والقاسم، وعليَّ بـنَ المَدِيني وتخرَّجَ بـه، ويحيى الحِمَّاني، ويحيى بن مَعِين، وسألهُ عن الرِّجال، وسعيد بن عَمْرِو الأَشْعَثي، ومِنْجاب بن الحارث، وغيرهم.

روى عنه: ابن السَّمَّاك، وابن الصَّوَّاف، والشَّافعي، والطَّبَراني، والحسين ابن عُبَيد الدَّقّاق، وآخرون.

قالَ صالح جَزَرَة: ثقة.

وقالَ ابن عَدِيّ: لم أَرَ لـهُ حديثاً منكراً، وهو ـ على ما وصَفَ لي عَبْدان ـ لا بأسَ به.

وأما عبدالله بن أحمد بن حَنْبل، فقال: كذَّاب.

ورماهُ ابنُ خِراش بالوضع.

وقالَ مطيَّن: هّو عصَا موسى تلقفُ ما يأفكُون.

وقالَ البَرْقَاني: لم أزلْ أسمعُ أنهُ مقدوحٌ فيه.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٥، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٩٥، الدارقطني: سـؤالات الحاكـم ص١٣٦، الخطيـب: تاريـخ بغـداد ٣/ ٤٢، السمعانـي: الأنسـاب (العبسي) ٤/ ١٤١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٨٤، المنتظم ١٣/ ١٠٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٥٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦٦، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٢٨٠.

وقالَ ابن المُنَادي فـي «تاريخه»: كنَّا نسمعُ شيوخَ أهـلِ الحديث يقولون: ماتَ حديثُ الكُوفة بموت مُحمَّد بـن عثمان بن أبـي شَيْبَة، وموسى بن إسحاق، ومطيَّن، وعُبَيد بن غنّام، ماتوا في عامٍ واحد.

وقالَ الخطيب: لهُ تاريخٌ وفهْمٌ ومعرفة.

وقالَ أبو نُعَيْم بن عَدِيّ: رأيتُ مُحمَّد بـن عثمان، ومطيَّناً، يحـطُّ أحدُهُما على الآخر، فقالَ لي مطيَّن: منْ أينَ لقيَ مُحمَّدُ بن عثمان، ابنَ أبي ليلى؟ فعرفتُ أنهُ يتحاملُ عليه، فقلتُ له: ومتى ماتَ مُحمَّد بن عثمان؟ قال: سنة أربع وعشرين.

قلتُ لابنِي: اكتبْ هذا. فرأيتهُ ندِم، ثم قال: ماتَ بعد هذا بسنتين.

ورأيتهُ أنكـرَ على مُحمَّد بـن عثمان أحاديـث، فذكرتُ لِمُحمَّد بـن عثمان مطيَّناً، فذكرَ أحاديثَ تُنكَرُ عليه.

وكنتُ وقفتُ على تعصُّبٍ وقعَ بينهما بالكُوفة سنةَ سبعين، ثُمَّ على أحاديث يُنكرُها كلٌّ واحدٍ منهما على الآخر، حتَّى ظهرَ لي أنَّ الصَّوابَ الإمساكُ عن قبولِ كلٍّ واحدٍ منهما في صاحبه.

قال: ورأيتُ موسى بن إسحاق الأنْصَاري، يَميلُ إلى مطيَّنٍ، ويُثني عليهِ ثناءً حسناً، ولا يطعنُ على مُحمَّد بن عثمان.

وقالَ ابن عُقْدَة: سمعتُ عدَّةَ مشايخ، منهم: ابن أُسَامة الكَلْبِـي، وإبراهيم ابن إسحاق الصَّوَّاف، وداود بن يحيى يقولون: مُحمَّد بن عثمان كذَّاب.

زاد داود: وقد وضعَ أشياءَ على قومٍ، ما حدَّثوا بها قطّ.

ثم حكى ابن عُقْدَة نحو هذا عن طائفة، في حقِّ مُحمَّد بـن عثمان، منهم: جعفرٌ الطَّيالسِي، وعبدالله بن إبراهيم بن قُتَيبة، وجعفر بن هذيل، ومُحمَّد بن أحمد العَدَوِي.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وهؤلاء كلهم من أقرانه، وبينه وبينهم تعصبات، انتهى.

وذكرهُ ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: كتبَ عنهُ أصحابُنا.

وقالَ جعفر بن مُحمَّدٍ الطَّيالسِيّ: كانَ كذَّاباً، يجيءُ عن قومٍ بأحاديث ما حدَّثوا بها قطّ، فمتى سمعَ ذلك؟ أنا بهِ عارف.

وقالَ ابن المُنَادي: قد أكثرَ النَّاسُ عنه، على اضطرابٍ فيه.

وذكرهُ مَسْلمة بن القاسم، فقال: لا بأسَ به، كتبَ عنهُ النَّاس، ولا أعلمُ أحداً تركَه.

وقالَ عبدُ المؤمن بن خَلَف: سُئِلَ عنه صالح بن مُحمَّد، فقال: ثقة.

[٢٩٥] مُحمَّد[١] بن عثمان بن عبد الكريم، أبو بكر، يعرف بابن أخي سُوس الحافظ:

حدَّثَ عن: علي بن مُحمَّد بن خالد المُطَرِّز.

حدَّثنا عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي.

قاله الخطيب البَغْدادي في «تاريخ بغداد» له.

د ق [٢٩٦] مُحمَّد[٢] بن عثمان، التَّنُوخيُّ أبو الجُمَاهر الكَفْرَسُوسِي أبو عبد الرَّحمن. قيل: إنَّ اسم جدِّه: عبدُ الرَّحمن:

روى عن: سُلَيمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وعبدالله بن زَيْد بن أَسْلم،

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٩.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٨١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٠٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٩٧، =

وسعيد بـن عبد العزيز التَّنُوخي، والدَّرَاوَرديّ، وإسماعيل بن عَيَّاش، وخُلَيد بن دَعْلج، ومَرْوَان بـن مُعَاوية، والهَيْثم بـن حُميد، وعبد الرَّحمن بـن أبي الرِّجَال، وعبد الرَّزّاق بن عمر الثَّقَفِي، ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وروى ـ أيضاً ـ عن محمود بن خالد السُّلَمِي عنه، وابن ماجه عن العَبَّاس بن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل عنه، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وأبو إسماعيل التِّرْمذي، والحسن بن عليٍّ الحُلْواني، وإبراهيم الجُوزْجَاني، وأبو عبد الملك البُسْرِي، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبِي، ومُحمَّد بن عَوْف، والذُّهْلي، وأحمد بن مَنْصُور الرَّمَادي، وعثمان الدَّارِمي، وإسماعيل سَمُّويَه، ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كَثير بن دينار، وموسى بن سهل الرَّمْلي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عن أبي الجُمَاهر، ومُحمَّد بن بكَّار؟ فقال: أبو الجُمَاهر أحبُّ إليَّ، أبو الجُمَاهر ثقة.

وسُئِلَ أبو زُرْعَـة الدِّمَشقي: مـنْ أحبُّ إليكَ فـي سعيد بـن بشير؟ فقـال: سماعهما منه صحيح، وأبو الجُمَاهر أحبُّ إليَّ؛ فإنهُ كانَ أثبتَ الرّجلين.

وقالَ مُعَاوية بن صالح، عن أبي مُسْهِر: ثقة.

وقـالَ عثمان الدَّارِميّ: أبـو الجُمَاهر ثقة، وكانَ أوثـقَ منْ أدركنا بدمَشْق، ورأيتُ أهـلَ دِمشْق مجتمعينَ على صلاحِـه، ورأيتُهم يقدِّمونه على هشام، وأبي أيوب.

= ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٩٦، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٢، ونقلـت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ أبو إسماعيل التِّرْمذي: حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن التَّنُوخي، وكانَ منْ خيارِ النَّاس.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: دُحَيْم حجة، لم يكنْ بدمشق في زمانهِ مثلُه، وأبو الجُمَاهر أسندُ منه، وهو ثقة.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: مولدهُ سنة أربَعِين ومئة.

وقالَ يعقوب بن سفيان: مولدهُ سنة إحدى وأربَعِين ومئة.

وقالَ أبو زُرْعَة: ماتَ سنة أربع وعشرين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: لا بأسَ به.

[٢٩٧] مُحمَّد[1] بن عثمان، الهَرَوي الحافظ مَتُّويَه:

سمع: مسلم بن إبراهيم، والحَوْضيّ.

تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وستِّن ومئتين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِـي في تاريخه مختصراً، وأغفله من التذكرة.

خت م ٤ [٢٩٨] مُحمَّد[2] بن عَجْلان، المَدَنِي القُرَشِي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة، أبو عبدالله:

روى عن: أبيه، وأنس بن مالك، وسلمان أبي حازم الأَشْجَعي، وإبراهيم

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٣، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٤١٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١/ ٣٥٤، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٩٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٤٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١١٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٩، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٨٦، ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر =

ابن عبدالله بن حُنَيْن، ورجاء بن حَيْوة، وسُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرَّحمن، وصَيْفي مولى أبي أيوب، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، والأَعْرَج، وأبي الزِّناد، وعِكْرِمة، وزيد بن أَسْلم، وعُبَيدالله بن مِقْسَم، وبُكَيْر بن الأَشَجّ، وعلي بن يحيى ابن خَلاَّد، وعِيَاض بن عبدالله بن سَعْد، ومُحمَّد بن يحيى بن حَبّان، ونافع مولى ابن عمر، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وأبي الزُّبير، وعَمْرو بن شُعَيب، ومُحمَّد بن قَيْس بن مَخْرَمة، وخلق.

وعنه: صالح بن كَيْسان، وهو أكبر منه، وعبد الوَهَّاب بن بُخْتٍ، وماتَ قبله، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وهو من أقرانه، ومالك، ومَنْصُور، وشُعْبة، وزياد ابن سَعْد، والسُّفيانان، واللَّيث، وسُلَيمان بن بلال، وابن لَهِيعة، وبكر بن مضر، وداود بن قَيْس الفَرَّاء، والدَّرَاوَرديّ، وحاتِم بن إسماعيل، وأبو خالد الأَحْمَر، والوليد بن مسلم، ويحيى القَطَّان، والمغيرة بن عبد الرَّحمن المَخْزومي، وعبدالله ابن إدريس، وأبو عاصم الضَّحاك بن مَخْلَد النَّبِيْل، وآخرون.

قالَ صالح بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه[1]: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: حدَّثنا مُحمَّد ابن عَجْلان، وكانَ ثقة.

= ص٤٥٨، المنتظم ٨/ ١١٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٠١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١/ ٢٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٥، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٥٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٣٦٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٩٨.

وقالَ ـ أيضاً ـ[1]: سألت أبي عـن مُحمَّد بن عَجْلان، وموسى بـن عُقْبة؟ فقال: جميعاً ثقة، وما أقربَهما!

وقالَ إسحاق بـن مَنْصُور، عن ابـن معين: ثقة، وقدَّمهُ على داود بن قَيْس الفَرَّاء.

وقالَ الدُّوري، عن ابن معين[2]: ثقة، أوثقُ من مُحمَّد بن عمرو، ما يشكُّ في هذا أحد، كانَ داود بن قَيْس يجلسُ إلى ابن عَجْلان يتحفَّظُ عنه، وكان يقول: إنَّها اختلطتْ على ابنِ عَجْلان ـ يعني: أحاديث سعيد المَقْبُري ـ.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: صَدُوق وسط.

وقالَ أبو زُرْعَة: ابن عَجْلان من الثِّقات.

وقالَ أبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ الواقدي: سمعتُ عبدالله بـن مُحمَّد بـن عَجْلان، يقول: حُمِلَ بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال: وقد رأيتهُ، وسمعتُ منـه، وماتَ سنةَ ثَمانٍ، أو تسع وأربَعِين ومئة، وكانَ ثقةً كَثيرَ الحديث.

وقالَ ابن يونس: قدم مِصْر، وصارَ إلى الإِسْكندريةِ، فتزوَّجَ بها امرأة، فأتاها في دُبُرِها؛ فشكتهُ إلى أهلِها، فشاعَ ذلكَ، فصاحُوا بهِ، فخرجَ منها، وتُوُفِّيَ بالمدينةِ سنةَ ثَمانٍ وأربَعِين.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: إنَّما أخرجَ له مسلم في المتابعاتِ، ولم يحتجَّ به.

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٩

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٩٥ ـ ٢٢٥.

وقالَ يحيى القَطَّان، عن ابـن عَجْلان: كان سعيد المَقْبُري يُحدِّثُ عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، وعن أبيـه، عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، وعـن رجل، عن أبـي هُرَيْرَة ﷺ، فاختلطتْ عليهِ، فجعلها كلَّها عن أبي هُرَيْرَة ﷺ.

وَلَمَّا ذكرَ ابنُ حِبّان في كتاب «الثقات» هذه القصـة، قال: ليسَ هذا بوهنٍ يوهنُ الإنسانُ به؛ لأنَّ الصحيفةَ كلَّها في نفسها صحيحة، وربَّما قالَ ابنُ عَجْلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبـي هُرَيْرَة ﷺ، فهذا مِمَّا حُمِلَ عنه قديماً قبلَ اختلاطِ صحيفتِهِ، فلا يجبُ الاحتجاجُ إلا بما يروي عنه الثِّقات.

وقالَ ابن سَعْد: كانَ عابداً ناسكاً فقيهاً، وكانتْ لهُ حلقةٌ في المسجد، وكان يُفتي.

وقالَ العِجْلي: مدنيٌّ ثقة.

وقالَ السَّاجي: هوَ منْ أهلِ الصِّدق، لم يحدِّثْ عنه مالك إلا يسيراً.

وقالَ ابن عُيَيْنَة: كانَ ثقةً عالِماً.

وقالَ العقيلي: يضطربُ في حديثِ نافع.

[٢٩٩] مُحمَّد[1] بن عَقيل بن الأزهر بن عَقيل، أبو عبدالله البَلْخِي، الحافظ مُحدِّث بَلْخ وعالمُها، وأبوه: بفتح العين:

سمع: عليَّ بن خَشْرَم، وعبَّاد بن الوليد، وعليَّ بنَ إِشْكاب، وحَمَّ بنَ نوح، في آخرين.

---

(١) ابـن ماكولا: الإكمـال ٦/ ٢٣٧، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٢/ ٥٠٢، الذهبي: تاريـخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٢٤، تذكـرة الحفاظ ٣/ ٧٩١، سير أعـلام النبـلاء ١٤/ ٤١٥، الصفـدي: الوافـي بالوفيـات ٤/ ٩٧، ابـن كثيـر: البدايـة والنهاية ١١/ ١٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٣، ابن تغري بردي: =

روى عنه: مُحمَّد بن عبدالله الهِنْدُواني، وعبد الرَّحمن بن أبي شُرَيْح، وغيرهما.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ستّ عشرة وثلاث مئة.

[٣٠٠] مُحمَّد[١] بن عُقَيْل ـ بضم العين ـ الفِرْيابِيُّ نزيلُ مِصْر:

روى عن: الرَّبيع، وقُتَيبة.

[٣٠١] مُحمَّد[٢] بن عليٍّ بن إبراهيم، الحافظ أبو عبدالله المَرْوَزي:

رحل وكتب عن: بُنْدار، وعليٍّ بن خَشْرَم، وهذه الطَّبقة.

روى عنه: الطَّبَراني، وابن عُقْدَة، وأبو بكر بن أبي دارم.

قلت: هكذا ترجمَ له الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ سنةَ ستٍّ وثلاث مئة من تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٠٢] مُحمَّد[٣] بن علي بن إسماعيل، الخُجَادي الحافظ أبو علي:

روى عن: أحمد بن علي الأستاذ، وغيره.

روى عنه: أبو مُحمَّد عبد العزيز بن مُحمَّد النَّخْشَبِي.

= النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٧٤.

(١) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٤٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٣٠٦، ٧/ ٩٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ٩٦٠، الزبيدي: تاج العروس ٣٠/ ٣٥.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٩٦، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١١.

(٣) السمعاني: الأنساب ٢/ ٣٢٧، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٤٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٢٤.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب»، وقال: كانَ ثقةً حافظاً.

وُلِدَ سنةَ سبع عشرة وأربع مئة.

والخُجَادي ـ بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم، وآخره دال مهملة ـ: نسبة إلى: خُجَادي، وهي قرية كبيرة ببُخَارى.

[٣٠٣] مُحمَّد[1] بن علي بن أَيْبك بن عبدالله، الإمام الحافظ المفيد البارع، شمس الدِّين أبو عبدالله السُّرُوجي[2] المِصْري الحَنَفي:

وُلِدَ سنة أربع عشرة وسبع مئة، أو في التي بعدها، وطلبَ الحديثَ بعد الثلاثين وسبع مئة.

فسمع: الشَّرفَ يحيى المِصْري، وحسين بن الأثير، والشَّمس بن العفيف.

قالَ الذَّهَبِي: قدمَ علينا سنةَ ستٍّ وثلاثين، وسمعَ من: زينب، وابن الرّضي، والمِزِّي، وبِحَمَاة وحَلَب والثَّغْر، وخرَّجَ لنفسهِ تسعينَ حديثاً متباينة الإسناد، وسَمِعْناها منه، ثُمَّ أكملها مئة.

قال: ولهُ فهمٌ ومعرفةٌ وبصرٌ بالرِّجال.

سمعَ منه: المِزِّي، والبِرْزالي.

---

(١) الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٤٤، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٨، أعيان العصر ٤/ ١٧٨٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٦٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، من ذيول العبر ص٢٣٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٠، السّلاّميّ: الوفيات ١/ ٤٥١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٥٨، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١٠/ ١٠٨، حاجي خليفة: كشف الظّنون ١/ ١٦، ابن العماد: شذرات الذّهب ٨/ ٢٤٤.

(٢) السُّروجيّ ـ بضم أوله ـ: نسبة إلى صنعة السروج وبيعها. ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٨٠.

تُوُفِّيَ غريقاً، وتأسَّفَ المُحدِّثون على حفظِهِ وذكائه، وذلكَ في ربيع الأوَّل، سنة أربع وأربَعِين وسبع مئة.

ذكرهُ الحُسَيْنِي في ذيلـه، وقال: سمعتُ الحُفَّاظ مـنْ مشيختنا قاطبةً يثنونَ على حفظـهِ ومعرفتـهِ، وكثرةِ اطِّلاعهِ وتحريرِ قولـه، وكانَ فيهِ شهامةٌ وقوَّةُ نفسٍ ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٠٤] مُحمَّد[1] بن عليّ بن بسّام، أبو جعفر الحافظ، ولقبه مَعْدان:

روى عن: عبد الصَّمد بن النُّعْمان، وقَبِيصَة.

وعنه: مطيَّن، ومُحمَّد بن مَخْلَد.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وستّين ومئتين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٠٥] مُحمَّد[2] بن علي بن الجارود، الحافظ:

سمع: مُحمَّد بن عيسى الزجاج، وأحمد بن مُعَاوية، وطائفة.

روى عنه: عبد الرَّحمن بن طَلْحة الطَّلْحي الأَصْبهاني.

[٣٠٦] مُحمَّد[3] بن علي بـن الحَسَن بن بِشْر، الزَّاهد الواعظ المعروف بالحكيم التِّرْمذي أبو عبدالله، صاحب التصانيف:

روى عن: أبيه، وقُتَيبة، وصالح بـن عبدالله التِّرْمذي، ويحيى بـن موسى

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٤، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ١٨٥

(٢) أبو الشيـخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٧٩، ابـن منده: فتح الباب ص١٢٢، أبو نعيم: تاريخ أصبهان ٢/ ٢١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٧٩

(٣) السلمي: طبقات الصوفية ص١٧٢، أبو نعيم: حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣، القشيري: =

خَت، وعُتبة بن عبدالله المَرْوَزي، وعَبَّاد بن يعقوب، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن مَنْصُور القاضي، والحسن بن علي، وعلماء نَيْسَابور؛ فإنهُ قدمها في سنة خمس وثمانين ومئتين.

قالَ السُّلَمي: نُفِيَ من تِرْمِذ؛ لأنهُ صَنَّفَ كتاب «ختم الولاية»[1]، وكتاب «علل الشريعة»، وقالوا: زعم أنَّ للأولياء خاتماً، وأنَّهُ يُفضِّلُ الأولياء على الأنبياء، ويحتجُّ بقولهِ ﷺ: «يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»[2]، فجاء إلى بَلْخ فأكرموهُ؛

= الرسالة القشيرية ص٦٠، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٤/ ١٦٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٣٩، ابن الدمياطي: المستفاد ص٢٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٤٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٣٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٠٨.

(١) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: دعواهم أن خاتم الأولياء أفضل من خاتم الأنبياء من بعض الوجوه، فإن هذا لم يقله أبو عبدالله الحكيم الترمذي، ولا غيره من المشايخ المعروفين، بل الرجل أجلُّ قدراً وأعظم إيماناً من أن يفتري هذا الكفر الصريح، ولكن أخطأ شبراً، ففرعوا على خطئه ما صار كفراً. ابن تيمية: مجموع الفتاوى ٢/ ٢٣١.

وكذا لفظ (خاتم الأولياء) لفظ باطل لا أصل له، وأول من ذكره محمد بن علي الحكيم الترمذي، وقد انتحله طائفة، كلٌّ منهم يدعي أنه خاتم الأولياء؛ كابن حمويه، وابن عربي، وبعض الشيوخ الضالين بدمشق وغيرها، وكل منهم يدعي أنه أفضل من النبي ﷺ من بعض الوجوه، إلى غير ذلك من الكفر والبهتان، وكل ذلك طمعاً في رئاسة خاتم الأولياء، لَمَّا فاتتهم رئاسة خاتم الأنبياء. ابن تيمية: مجموع الفتاوى ١١/ ٤٤٤.

(٢) ٢٣٩٠ عن أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حدثني مُعَاذُ بن جَبَلٍ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ في جَلَالِي لهم مَنَابِرُ من نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». =

لِموافقتهِ إيَّاهم في المذهب ـ يعني: في القول بالرأي ـ.

وقالَ ابن النَّجّار في ذيله: كانَ إماماً منْ أئمَّة المسلمين، له المصنَّفات الكبار في أصول الدِّين، ومعاني الحديث، وقد لقيَ الأئمَّة، وفي شيوخهِ كثرة، وله كتاب «نوادر الأصول» مشهور، رواهُ عنهُ جماعة.

روى عنه: عليُّ[1] بن مُحمَّد بن يَنال العُكْبَري، وأبو الحسين الحَجَّاجِي، وغير واحد.

وذكرهُ السُّلَمي في «طبقاته»، فقال: لهُ الشَّأن العالي، والنعتُ المشهور.

وكانَ يقول: ما صنَّفتُ مِمَّا صنفتُ حرفاً عنْ تدبُّر ولا تأنٍّ، فلا يُنسَبُ إليَّ شيء منه، ولكنْ كنتُ إذا اشتدَّ عليَّ وقتي، أتسلَّى بِمصنَّفاتِي.

وقيل: إنهُ هُجِرَ بسببِ تصنيفه كتاب «ختم الولاية»، وبلغني أنَّ أبا عثمان سُئِلَ عنه؟ فقال: بيِّنُوا عنه سرّي منْ غير سبب. حكاه القُشَيْري في «الرسالة».

وقالَ كمال الدِّين بن العَدِيم في جزءٍ لهُ سَمَّاه: «اللمحة في الرد على ابن طَلْحة»، قالَ فيه: وهذا الحكيم التِّرْمذي لم يكنْ منْ أهلِ الحديث، ولا عِلْمَ لهُ بطرقهِ وصناعته، وإنَّما كانَ فيهِ الكلامُ على إشاراتِ الصُّوفية، والطرائق، ودعوى الكشْفِ عنِ الأمور الغامضة، والحقائق، حتَّى خرجَ في ذلك عن قاعدةِ الفقهاء، حتَّى طعنَ عليهِ الأئمَّةُ وقالوا: إنهُ أدخلَ في علمِ الشَّريعةِ ما فارقَ بهِ الجماعة،

= الترمذي: السنن ٤/ ٥٩٧، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) وذكره ابن النجار، فوهم في قوله: روى عنه: علي بن محمد بن ينال العكبري؛ فإن ابن ينال، إنما سمع من محمد الترمذي، شيخٍ حدثهم في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤١.

وملأَ كتبهُ الفظيعةَ بالأحاديثِ الموضوعة[1].

وذكرهُ أبو نُعَيْم في «الحلية» فقال: صحبَ أبا تراب النَّخْشَبِي، ولقي يحيى ابن الجلاء، وهو مستقيمُ الطَّريقة، تابعٌ للآثار، يردُّ على المرجئة، وذكرَ شيئاً منْ كلامه.

ومنْ محاسنهِ: قولهُ ـ وقدْ سُئِلَ عن الخلق ـ فقال: «ضعفٌ ظاهرٌ، ودَعْوى عَريضة».

وقد عظَّمهُ الكلاباذي[2] في كتابه «التعرف في مذهب التصوف»، وقال: إنهُ منْ أئمَّةِ المصنِّفين فيه.

---

(١) يقول الذهبي: فما أدري ما أقول! أسأل الله السلامة من تخبيطات الصوفية، وأعوذ بالله من كفريات صوفية الفلاسفة، الذين تستروا في الظاهر بالإسلام، وعملوا على هدمه في الباطن، وربطوا العَوَام برموز الصوفية وإشاراتهم المتشابهة، وعباراتهم العذبة، وسيرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الحلوة التي تجر إلى الانسلاخ والفناء، والمحو والجمع والوحدة، وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾[الأنعام: ١٥٣] ـ يعني: طريق الكتاب والسنة المحمدية ـ. ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾.

والحكيم الترمذي، فحاشى لله تعالى ما هو من هذا النمط؛ فإنه إمام في الحديث، صحيح المتابعة للآثار، حلو العبارة، عليه مؤاخذات قليلة كغيره من الكبار، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا ذاك الصادق المعصوم رسول الله ﷺ.

فيا مسلمين بالله، تعالوا نبكي على الكتاب والسُّنَّة وأهلها! وقولوا: اللهم أْجُرْنا في مصيبتنا، فقد عاد الإسلام والسُّنَّة غريبَيْن، فلا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٨.

(٢) الكلاباذي: التعرف ص٣٢.

[٣٠٧] مُحمَّد[1] بن عليٍّ بن الحسن بن حَمْزة بن مُحمَّد بن ناصر بن علي ابن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن مُحمَّد بن إسماعيل ابن جعفرٍ الصَّادق بن مُحمَّدٍ الباقر بن عليٍّ زَيْنِ العابدين بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، الدِّمَشْقيُّ الشَّافعيُّ شَمس الدِّين أبو المَحاسن الحُسَيْنِيّ:

مولدهُ في شَعْبان، سنةَ خمسَ عشرةَ وسبع مئة.

وسمعَ من جماعةٍ منَ الأعيان، منهم: مُحمَّد بـن أبي بكر بن عبد الدَّائم، ومُحمَّد، وزينب: ولدا إسماعيل بـن إبراهيم الخَبَّاز، والمِزِّي، والذَّهبي، وعدَّة من أصحاب ابن عبد الدَّائم، وغيره، منهم: أبو الفتح المَيْدُومي، وأحمد بن علي الجَزَري، وزينب بنة الكمال، وخلق يجمعهم معجمهُ الذي خرَّجهُ لنفسِه.

وكـانَ رضيَّ النَّفس، حسنَ الأخلاقِ، مـن الثِّقات الأثبات، إماماً مؤرِّخاً حافظاً، لـه قدر كبير، طلبَ بنفسهِ فقرأَ وبرعَ وتَميَّز، وحفظَ وأفادَ، وكتبَ بخطِّهِ الكثير، وخرَّجَ وانتقى وجَمع.

لـه مؤلَّفاتٌ حسـنة مطوَّلـة ومختصرة، منهـا: «العَرْف الذكيّ فـي النسـب الزَّكِـيّ»، و«الاكتفاء فـي الضعفـاء»، و«الإلمام فـي دخول الحمـام»، و«أسـامي رجال الكتب الستة ومسند الإمام أحمد»، و«ذيل على العبر» للذَّهبي، وكذا على

---

(١) ابن كثير: البداية والنّهاية ١٤/ ٣٠٧، ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ١/ ١٦٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٩٨، الرد الوافر ص١٠٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٣/ ١٣٠، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ١٧٩، ابن فهد المكّيّ: لحظ الألحاظ ص١٥٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السّخاويّ: وجيز الكلام ١/ ١٤٢، السّيوطيّ: طبقات الحفّـاظ ص٥٣٧، النّعيميّ: الدّارس ١/ ٥٨، حاجي خليفـة: كشف الظّنون ١/ ٤٢، الشّوكانيّ: البدر الطّالع ٢/ ٢٠٩.

«طبقات الحفاظ» له، واختصر «الأطراف» للمزِّي.

وكانَ شاهدَ المواريثِ بدمشْق.

ذكره الذهبي في «معجمه المختص»، وأثنى عليه.

مـاتَ ـ رحمـه الله تعالى ـ بدمشْـق، فـي يومِ الأحـد، سَـلخ شَـعْبان، أو مستهلّ شهر رَمَضان المعظَّم قدرُه، سـنةَ خمسٍ وستين وسبع مئـة، ودُفِنَ بسفح قاسيون.

[٣٠٨] مُحمَّد[١] بن علي بن حسن، المِصْري أبو بكر النَّقّاش، نزيل تِنِّيس:

وُلِدَ سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين.

وسمعَ من: مُحمَّد بن جعفر الإمام نزيل دِمْيَاط، والقاسم بن اللَّيث الرَّسْعَنِي، والمَنْجَنيقي، والنَّسَائي، وأبي يَعْلى، وعَبْدان، وغيرهم.

روى عنـه: الدَّارَقُطْنيّ، والحسين بـن جعفر الكِللي، ويحيى بـن علي بن الطحان، وآخرون.

وكانَ مـنْ علماءِ الحديث، وكـانَ منْزوياً بتِنِّيس؛ فلهذا لم ينتشرْ حديثُـه، وارتحلَ إليها الدَّارَقُطْني بسببِـه.

ماتَ سنةَ تسعٍ وستين وثلاث مئة.

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٢/ ٥٤، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٣/ ١٤٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣٤، العبر ٢/ ٣٥٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١١٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٧، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٢، طبقات الحفاظ ص٣٨٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٧٠.

ز [٣٠٩] مُحمَّد[1] بن علي بن الحسين بن الفَرَج، البَلْخِي الحافظ الرَّحَّال:

روى عن: مُحمَّد بـن المُعَافَى الصَّيْداوي، وأبـي يَعْلى المَوْصِلي، وخلق كَثير.

حدَّثَ عنه: مُحمَّد بن أحمد الجارودي الحافظ، وجماعة.

ماتَ سنةَ نيِّفٍ وستِّين وثلاث مئة.

قلت: هكذا ترجم لـه الذَّهَبِي في تاريخه، ووصفه بالحفظ، وأغفلـهُ من التذكرة.

وقالَ ابـن السَّمْعاني: رحلَ إلى خُراسان والجبال والعراق والشَّام ومِصْر، وكان حافظاً تكلَّموا فيه.

تُوُفِّيَ ببَلْخ، في شهر ربيع الأوَّل، سنـة سبع وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنةَ ستّ.

[٣١٠] مُحمَّد[2] بـن علي بـن الحسين، الإسْفَرايِيني أبـو علي، الواعظ الحافظ ابن السَّقَّاء، تلميذ أبي عَوَانة الحافظ:

روى عن: أبي عَرُوبة الحَرَّاني، ومُحمَّد بن زَبَّان المِصْري، وابن صاعد،

---

(١) السمعاني: الأنساب (الجبخاني) ٢/ ١٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٠، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٩٨، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٥٣ ـ ٥٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣١٦، الزبيدي: تاج العروس ٣٤/ ٣٤٧.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٠، الحموي: معجم البلدان ١/ ١٧٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ـ ٣٨٠)/ ٥٢٨، =

وابن جَوْصا، وعلي بن عبدالله بن مُبَشّر الواسطي، وطبقتهم.

وكانَ فقيهاً شافعيًا.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعيد أحمد بن مُحمَّدِ الكَرَابِيسيّ، وآخرون.

قالَ الحاكم: هوَ منَ المعروفينَ بكثرةِ الحديثِ والتَّصنيف، وكانَ منَ الحُفَّاظِ الجوَّالين، وهو والد عليٍّ بن مُحمَّدٍ السَّقَّاء شيخِ البَيْهَقي.

قال: صحبَ الصَّالحين من أئمَّةِ الصُّوفية في الأقطار، وَصَنَّفَ الشيوخ على الأبواب.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعين وثلاث مئة، في ذي القَعْدَة.

[٣١١] مُحمَّد[١] بن علي بن حَمْزة، الفُرَاهِيْناني الحافظ أبو علي:

رحل إلى العراق والحِجَاز.

وسمع: أباه، وحِبّان بن موسى، وأبا نُعَيْم الفَضْلَ بنَ دُكَين، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: القاسم، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمَّال، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، وغيرهم.

وماتَ بقريتهِ في رجَب، سنةَ سبعٍ وأربَعِين ومئتين.

وكانَ ثقةً فاضلاً له تصانيف حسنة.

قلت: هكذا ذكرهُ ابنُ الأثير في الأنساب له.

= تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٠، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٣٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٨١.

(١) السمعاني: الأنساب ٤/ ٣٥٧، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٤١٧.

الفُرَاهِيْناني ـ بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف هاء مكسورة وياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة ونون وبعد الألف نون ثانية ـ: هذه النسبة إلى فُرَاهِيْنان: قرية من قرى مَرْو.

ز [٣١٢] مُحمَّد بن علي بن حَمْزة، المؤذِّن البَعْلَبَكِّيّ:

سمع: مُحمَّد بن عبدالله بن أحمد.

س [٣١٣] مُحمَّد[1] بن عليِّ بنِ حَمْزة، المَرْوَزيّ أبو علي، وقيل: أبو عبدالله:

روى عن: علي بن الحسين بن واقد، وعلي بن الحسن بن شَقيق، وأبي اليمان، وعَبْدان، وحِبّان بن موسى، وسُلَيمان بن عبد الرَّحمن، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وعبيدالله بن موسى، وغيرهم.

وعنه: النَّسَائي، وقال: ثقة. وإبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، وأبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة، وعلي بن سعيد بن بَشير الرَّازي، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمَّال، وإسحاق بن أحمد بن زيرك، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، وغيرهم.

قالَ الحاكم: لهُ رحلةٌ كبيرة، وقد أكثر عنهُ ابنُ خُزَيمة، وسأله عن العلل والشيوخ.

وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٠٨، المِزّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٥٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣١٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ جـدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمـة بن قاسم: تُوُفِّيَ سنةَ إحدى وستين ومئتين، وكان ثقة.

قلت: وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣١٤] مُحمَّد[١] بن عليٍّ بن داود، ابنُ أُختِ غَزَال، البَغْداديُّ نزيلُ مِصْر:

حدَّثَ عن: سعيد بن داود الزَّنْبري، وأحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، ويحيى ابن مَعِين، وغيرهم.

وعنه: الطَّحَاوي، وعلي بن أحمد عَلاَّن، وجماعة.

قالَ ابن يونس: كانَ يحفظُ الحديثَ ويفهم، حدَّثَ بمِصْر، وخرجَ إلى قريةٍ منْ أسفل بلاد مِصْر، فماتَ بها في ربيع الأوَّل، سنةَ أربعٍ وستين ومئتين.

قال: وكانَ ثقةً حسنَ الحديث.

ذكرهُ الخطيب، وساقَ لهُ حديثاً أغربَ فيه.

[٣١٥] مُحمَّد[٢] بن عليٍّ بـنِ طَرْخان بن جَبَّاش، أبـو بكر، وأبو عبدالله البَلْخِيُّ، ثم البِـيكَنْديّ:

سمع: قُتَيبة، ولُوَيْنا، وهشام بن عَمَّار، ودُحَيْما، وأحمد بن يونس، وابنَي أبي شَيْبَة، وغيرهم.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٥٩، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣١٤، ابـن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٩٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٩، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٨٦.

(٢) ابن منـده: فتـح الباب ص٥١٣، الخليلـي: الإرشاد ٣/ ٩٤٠، ابـن ماكولا: الإكمـال ٢/ ٣٤٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٥٩، الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٨٠، =

واسع الرِّحلة، عالي الهِمَّة، ذكرهُ ابنُ ماكولا؛ لأجلِ جدِّهِ جَبَّاش، وقال: كانَ حافظاً حسنَ التصانيف.

تُوُفِّيَ في رَجَب، سنةَ ثمان وتسعين ومئتين.

روى عنه: ابنه: عبدالله، والحسن بن علي الطُّوسِيّ، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، وجماعة.

قالَ الذَّهَبِي: عاشَ سبعاً وتسعين سنة، نقلهُ ابن مَنْدَه أبو القاسم.

قلت: ذكرهُ الخَلِيلي في «الإرشاد»، وقال: كبيرٌ عالمٌ بهذا الشَّأن، مشهورٌ بالعلمِ والدِّيانة.

ماتَ سنةَ نيِّف وتسعين ومئتين.

[٣١٦] مُحمَّد[1] بن علي بن عبدالله بن مُحمَّد بن رُحَيْم، السَّاحلي، الإمام الحافظ العلامة الأوحد، أبو عبدالله الصُّوري:

وُلِد سنةَ ستٍّ أو سبع وسبعين وثلاث مئة.

سمع: أبا الحسين بنَ جُمَيْع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأَطْرابُلُسي، ومُحمَّد

= ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٤، المشتبه ١/ ٢٠٧، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٥٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٩٧، الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ٩٣.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٠٣، السمعاني: الأنساب ٣/ ٥٦٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٠، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٥٣، توضيح المشتبه ٤/ ١٥٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٤٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٦٧.

ابن عبد الصَّمد الزَّرّافي، ومُحمَّد بن جعفر الكَلاعِي، وعدَّةً بالشَّام، وعبدَ الغني ابن سعيد الحافظ، وعبد الرَّحمن بن عمر النَّحَّاس، وعبدالله بن مُحمَّد بن بُنْدار، وخلقاً بِمِصْر، وصحبَ عبد الغني وتخرَّجَ به، ولحقَ ببغداد: أبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز، وأحمد بن طَلْحة المُنَقِّي، وأبا عليّ بنَ شَاذَان، وطبقتهم.

ولو طلبَ في الحداثةِ، لأدركَ إسناداً.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو عبدالله الدَّامَغَاني، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبو القاسم بن بيان، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وسَعْد الله بن صاعد الرَّحَبِي، وآخرون.

وآخِرُ من روى عنه بالإجازة: أبو سَعْد بن الطُّيُوري.

قالَ الخطيب: وكانَ مِنْ أحرصِ النَّاسِ على الحديث، وأكثرِهم كَتْباً له، وأحسنهم معرفةً به. لم يقدمْ علينا أحدٌ أفهمُ منهُ لعلمِ الحديث، وكانَ دقيقَ الخطِّ، صحيحَ النَّقل، حدَّثني أنهُ كانَ يكتبُ في الوجهةِ منْ ثُمْنِ الكاغَد الخُراساني ثمانين سطراً. وكانَ معَ كثرةِ طلبهِ صعبَ المذهبِ في الأخذ، ربَّما كرَّر قراءةَ الحديثِ الواحدِ على شيخهِ مرَّات. وكانَ ـ رحمه الله تعالى ـ يسردُ الصَّوم إلا الأعياد. وذكر لي: أنَّ الحافظ عبد الغني كتبَ عنهُ أشياءَ في تصانيفِه، وصرَّحَ باسمهِ في بعضِها، ومرَّةً قال: حدَّثني الوَرْدُ بنُ عليّ.

قالَ الخطيب: كانَ صَدُوقاً، كتبَ عنِّي وكتبتُ عنه، ولم يزلْ ببغداد حتَّى تُوُفِّيَ بها.

قالَ أبو الوليد الباجي: الصُّوري أحفظُ مَنْ رأينا.

قالَ غيث بن علي الأرمنازي: رأيتُ جماعةً منْ أهلِ العلمِ يقولون: ما رأينا أحفظَ منَ الصُّوري.

وقالَ عبد المُحْسِن الشِّيْحي: ما رأيتُ مثله، كانَ كأنهُ شُعلة نار، بلسانٍ كالحسامِ القاطع.

قالَ السِّلَفِي: كتبَ الصُّوري «صحيح البُخَاري» في سبعةِ أطباقٍ منَ الورقِ البَغْدادي، ولم يكنْ له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء»: حدَّثني أبو عبدالله مُحمَّد بن علي الوَرَّاق، وكانَ ثقةً متقناً: أنهُ شاهدَ أبا عبدالله الصُّوريَّ، وكانَ فيهِ حُسنُ خُلُق، ومزاح وضَحِك، لم يكنْ وراءَ ذلكَ إلا الخير والدِّين، ولكنهُ كانَ شيئاً جُبِلَ عليه، ولم يكنْ في ذلكَ بالخارقِ للعادة، فقرأَ يوماً جزءاً على أبي العَبَّاس الرَّازي، وعنَّ لهُ أمرٌ أضحكه، وكانَ بالحضرةِ جماعةٌ منْ أهلِ بلده، فأنكروا عليه، وقالوا: هذا لا يصلحُ ولا يليقُ بعلمكَ وتقدُّمك؛ أنْ تقرأَ حديثَ رسولِ الله ﷺ، وأنتَ تضحك، وكثَّروا عليه وقالوا: شيوخُ بلدِنا لا يرضَونَ بِهذا.

فقال: ما في بلدِكم شيخٌ إلاَّ يحبُّ أنْ يقعدَ بينَ يدَيَّ، ويقتدِي بي، ودليلُ ذلكَ: أني قدْ صرتُ معكمْ على غيرِ موعد، فانظروا إلى أيِّ حديثٍ شئتمْ منْ حديثِ رسولِ الله ﷺ، اقرؤُوا إسنادهُ لأقرأَ متنه، أو اقرؤُوا متنهُ حتَّى أخبرَكم بإسناده.

ثم قالَ الباجي: لزمتُ الصُّوريَّ ثلاثة أعوام، فما رأيتهُ تعرَّضَ لفتوى.

قالَ المبارك بن عبد الجبَّار: كتبتُ عنْ عِدَّة، فما رأيتُ فيهمْ أحفظَ منَ الصُّوري، كانَ يكتبُ بفردِ عَيْن، وكانَ متفنِّناً، يعرفُ منْ كلِّ علم، وقولُهُ حجَّة، وعنهُ أخذَ الخطيبُ علمَ الحديث.

ولهُ شعرٌ رائق، فمنه:

قـلْ لمـنْ عانـدَ الحـديثَ وأضْـحَى عائبـــاً أهلَـــهُ ومـــنْ يدَّعيـــهِ

أبعلـــمٍ تقـــولُ هـــذا؟ أبِـــنْ لـــي أمْ بِجهـلٍ فالجهـلُ خُلْـقُ السَّفيهِ

أيُعَـابُ الـذينَ هـمْ حَفظُـوا الدِّيـــ ـــنَ مـــنَ التُّرَّهـــاتِ والتَّمْويـــهِ

وإلـــى قـــولِهم ومـــا قـــد رَوَوْه راجـــعٌ كـــلُّ عَـــالِمٍ وفَقيـــهِ

قالَ الخطيب: تُوُفِّيَ الصُّوري في جُمَادى الآخرة، سنةَ إحدى وأربَعِين وأربع مئة.

[٣١٧] مُحمَّد[1] بن علي بن عبدالله بن مِهْران، الحافظ أبو جعفر البَغْدادي، الملقَّب: حَمْدان الوَرَّاق:

سمع: عُبَيدالله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وعبدالله بن رجاء، وقَبِيصَة، ومُعَاوية ابن عَمْرو، ومُحمَّد بن عمر الروميّ، وطبقتهم.

روى عنه: ابن صاعد، وابن مَخْلَد، والصَّفَّار، وأبو مُحمَّد بن حَمَّاد، وأبو الحسين بن بُويان، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة.

روى ابنُ شاهين، عن أبيه قال: كانَ منْ نبلاءِ أصحاب أحمد.

وقالَ ابن المُنَادي: حَمْدان بن علي مشهودٌ له بالفَضْلِ والصَّلاحِ والصِّدق، بلغنا أنهُ قالَ في علَّةِ الموت: ما لصقَ جلدي بجلدِ ذكرٍ ولا أنثى قط.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٥٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٠، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٨٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٦٥.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقة.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

[٣١٨] مُحمَّد[1] بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرَّحيم، ابن النَّقّاش، الإمام العلاَّمة الفقيه المُحدِّث الأُصُولي المفسِّر، أبو أُمَامة الدَّكَّاليّ[2] الأصل ثم المِصْريّ:

مولدهُ في رَجَب سنة عشرين، وقيل: ثلاث وعشرين، وقيل: خمس وعشرين وسبع مئة، وهذا أقرب، وذكرَ الصَّلاح الصَّفدي أنه أخبره بهذا.

اشتغلَ في الفقهِ والعربيةِ والحديثِ والقراءات.

أخذ عن: أبي حَيّان، والبرهان الرشيدي، والشَّيْخ تقي الدِّين السُّبكي، وشهاب الدين الأنصاري، وغيرهم.

وحفظ «الحاوي الصغير»، ويقال: إنهُ أوَّل من حفظهُ بالقاهرة، وتخرَّجَ بعلماء القاهرة.

ثم لازم الشَّيْخ شمس الدِّين بن قيِّم الجَوْزِيّة، وتَمهَّر به في العلومِ والحقائق، وسلكَ طريقتهُ في الزُّهْد، وأكثرَ منَ النظرِ في كلامِ الشَّيْخ أبي العَبَّاسِ بنِ تيمية، وكانَ يستحضرهُ كَثيراً.

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٣٣٣، المقريزي: السلوك ٤/ ٢٦٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٣٢٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ١٣١، السَّلامي: الوفيات ٢/ ٢٤٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١/ ١٣، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٨٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٩٨، الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢١١.

(٢) دكالة ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ: بلد بالمغرب يسكنه البربر. الحموي: معجم البلدان ٢/ ٤٥٩.

وبرعَ في العلومِ، وسادَ ومهرَ واشتهرَ، وناظرَ ودرَّسَ وأفتَى ووعظ.

واختُصَّ بصُحبةِ السُّلطان الناصر حسن بن مُحمَّد بن قلاوون، فحسدهُ فقهاءُ زمانهِ، وتعصَّبوا عليه وآذَوه.

وَصَنَّفَ عدَّةَ تصانيف حسنة، منها: «شرح العمدة» في ثماني مجلدات، وخرَّجَ أحاديث الرافعي، وشرح «الألفية»، و«التسهيل»، وله كتاب «النظائر والفروق»، وكتبَ قطعةً من تفسيرِ القُرْآن، سَمَّاه: «السابق واللاحق»، أطالَ فيه جدًّا، والتزمَ أنهُ لا ينقلُ فيه شيئاً مِنْ تفسيرِ أحدٍ مِمَّن تقدَّمه، وغير ذلك من الفوائد.

وكانَ إماماً علاَّمةً بارعاً ذكيًّا مفسِّراً، إماماً في الحديثِ، مشاركاً في الفقه، قادراً على النظم والنثر، أحدَ أعيانِ عصره، عارفاً بكلامِ النَّاس، ذا باع واسع.

دخلَ إلى دمشْق، ووعظَ بها، فانثالَ عليهِ أهلُها؛ لأنهُ كانَ لهُ في التفسير طريقة عجيبة، واستحضار زائد؛ لتضلُّعهِ مِنْ كلامِ ابنِ تيمية، ودخلَ إلى حَلَب، ثُمَّ رجعَ إلى القاهرة.

قالَ ابنُ كَثير: كانَ واعظاً ماهراً، فقيهاً بارعاً، مَحبوباً شاعراً، لهُ يدٌ طُولى في فنونٍ متعدّدة، وقدرة على سجع الكلام، ودخول على الدَّولة وتحصيل الأموال.

وماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ثلاثٍ وستين وسبع مئة، ودُفِنَ بباب القرافة.

قلت: رأيتُ بخطِّ جدِّي شيخ الإسلام ـ رحمه الله تعالى ـ على ظهر ذيل الحُسَيْني أسماء يستدركُ عليه، وعلى الذَّهَبِي، هذا منهم، فانتبه في محلّه، ولم أرَ منْ وصفهُ بالحفظ، والله أعلم.

[٣١٩] مُحمَّد[١] بن عليٍّ بـن أبي[٢] عليٍّ، القَلْعيُّ أبـو عبدالله، من أهل اليَمَن:

له كتاب «احترازات المهذب»، وكتاب في «لغة المهذب»، و«أسماء رجاله»، وكتاب كبير في «الفرائض».

كذا ذكره الإسنوي في «طبقات الفقهاء الصغرى».

وقال: صاحبنا الحافظُ قطبُ الدِّين: وقفتُ على الكتابينِ الأوَّلين، ورأيتهُ مترجَماً في أحدهما بخطٍّ كبير: بالفقيه الإمام العالم الحافظ المُحدِّث ركن الدِّين.

وتاريخ النسخة سنة عشر وستمئة، فدل على أنه كان قبل ذلك.

قلت: [][٣].

[٣٢٠] مُحمَّد[٤] بن عليٍّ بنِ عمرَ بـن مُحمَّد، أبو عبدالله التَّميميُّ الفقيه المازَرِيُّ، المُحدِّث، أحدُ الأئمَّة الأعلام:

مصنِّـف «شرح صحيح مسلم»، وكتاب «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، وله

---

(١) الجندي: السلوك ١/ ٤٥٤، السبكـي: طبقات الشافعيـة الكبرى ٦/ ١٥٥، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ١٦٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٣٩.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) بياض بالأصل.

(٤) ابن عطيـة: الفهرسة ص١٣٨، ابـن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٣٦/ ٥٢١ ـ ٥٤٠)/ ٤٢٥، ونقلت الترجمـة نصًا منـه، سير أعلام النبـلاء ٢٠/ ١٠٤، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٧٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ١٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١١٤، الزبيدي: تاج العروس ١٤/ ١٢٠

كتاب «إيضاح المحصول في الأصول»، وله مصنَّف في «الأدب».

وكانَ منْ أهلِ الحفظِ والإتقان.

تُوُفِّيَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

ومازَر ـ بفتحِ الزاي وقد تكسر ـ: بُليدة من جزيرة صَقَلِّية[1].

روى عنه: عِيَاض القاضي، وأبو جعفرِ بنُ يحيى القُرْطبيُّ الوَزْعيّ.

مولده بالمَهْدية من إفريقيّة، وبِـها مات.

وألَّفَ كتاباً فـي شرح «التلقين» لعبد الوَهَّاب فـي عشر مجلَّدات، وهو منْ أنفسِ الكتب.

بلغنا أنَّ المازَرِيَّ مرضَ فـي أثناءِ عُمرِه، فلم يجدْ مـنْ يعالجهُ إلا يهودياً، فلمَّا عُوفِـيَ على يـدِه، قالَ اليهودي: لـولا التزامي بحفـظِ صناعتِي، لأعدَمْتُـكَ المسلمين.

فأثَّرَ هذا عند المازَرِي، وأقبلَ على تعلُّمِ الطِّبِّ حتَّى برعَ فيهِ في زمنٍ يسير، وصارَ يُفتِي فيه كما يُفتِي في العلم.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٢١] مُحمَّد[2] بن عليِّ بن عَمْرِو بن مَهْديّ، الأَصْبَهانيُّ الحَنْبليُّ النَّقّاش:

سمع: جدَّهُ لأمِّه: أحمد بن الحسن بن أيوب التَّميمي، وعبدالله بن عيسى

---

(١) ضبطها ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٥.

(٢) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٩، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٧، العبر ٣/ ١٢٠، الصفدي ٤/ ١١٩، ابن ناصر الدين: =

الخَشَّاب، وأبا مُحمَّد بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأبا أحمد العَسَّال، وطبقتهم، وببغداد: أبا بكر الشَّافعي، وابنَ مِقْسَم، وعمر بن سَلْم، وأبا عليٍّ بنَ الصَّوَّاف، ونحوهم، وبالبَصْرة: أبـا إسحاق إبراهيم بـن عليٍّ الهُجَيْمي، وفاروقاً الخَطَّابي، وحبيب بن الحسن القَزَّاز، وبالكُوفة: نذير بن جَنَاح المُحَاربي، وصباح ابن مُحمَّد النَّهْدي، وطبقتهم، وبِـمَرْو: حاضر بن مُحمَّد الفقيه، وعِدَّةً، وبِـجُرْجان: أبا بكرٍ الإِسْمَاعيلي، وذويـه، وبِـهَرَاة: أبا حامد أحمد بـن مُحمَّد بـن حَسْنُويه، وبالدِّيْنَور: أبا بكرِ بنَ السُّنِّي، وبالحرَميْنِ ونَيْسَابورَ وهَمَذَانَ ونَهاوندَ.

وجَمَـعَ وَصَنَّفَ وأَمْلَـى، وروَى الكَثيرَ، مـعَ الصِّدقِ والدِّيانـةِ والجَلالـة، صنَّفَ: «طبقات الصوفية».

حدَّثَ عنه: أحمد بن عبد الغَفَّار بـن أَشْتَه[1]، والفَضْل بن عليٍّ الحَنَفيُّ، وأبو مطيع مُحمَّد بن عبد الواحد الصّحاف، وعدد كَثير.

ماتَ في رَمَضَان، سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[٣٢٢] مُحمَّد[2] بن عليِّ بنِ الفَضْل، أبو العَبَّاس البَغْداديُّ الحافظ فُسْتُقَةُ:

سمع: خَلَف بن هشام، وقُتَيبة، وعلي بن المَدِيني، وطبقتهم.

وعنه: ابن قانع، والطَّبَراني.

وماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

= التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٢٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٠١.

(١) ضبطها ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٢٣٨.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٧٩، المقتنى ١/ ٣٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٨٠، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٧٠.

وثَّقهُ الخطيب.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

وتقدَّمَ كلامُ الخطيب: كانَ أحدَ منْ يفهمُ الحديثَ ويحفظُه.

[٣٢٣] مُحمَّد[١] بن علي بن مُحمَّد بن عبد الملك، أبو بكرٍ اللَّخْمِيُّ الإِشْبيليُّ المعروف بابن الْمُرْخي:

أخذَ عن: أبيهِ أبي الحَكَم، وغيره.

قالَ الأَبَّار: كانَ كاتباً أديباً بليغاً حافظاً ناظماً ناثراً، وله كتاب في «الخيل»، وكتاب «حلية الأديب في اختصار المصنف الغريب».

وكانَ أبوهُ وجدُّهُ من الكُتَّاب.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ في سنة خمس عشرة وست مئة من تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٣٢٤] مُحمَّد[٢] بن علي بن مُحمَّد [بن علي][٣] بن بُويَه[٤]، البُخَاري أبو طاهر الحاف:

---

(١) ابن الأبار: تحفة القادم ص٤١، التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١١٢، المعجم ص١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٢٦١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١١٤، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٧٧

(٢) السمعاني: الأنساب (الزراد) ٣/ ١٤٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٥٠٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه (بويه) ١/ ٦٧١، (الزراد) ٤/ ١٦٨، ابن حجر: تبصير المنتبه (الزراد) ٢/ ٦٢٧

(٣) سقط من المخطوط.

(٤) ضبطها ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٦٧٠.

[٣٢٥] مُحمَّد[1] بن علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن هاشم، ابن عَشَائر الإمام العلاَّمة المُحدِّث الحافظ، أبو المعالي السُّلَمي خطيب حَلَب:

مولدهُ بها في ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربَعِين وسبع مئة.

سمع بها من: الصَّلاح عبدالله بن المهندس، وأحمد بن مُحمَّد بن بهرام، وإبراهيم بن الشهاب محمود بن سلمان، والحسنِ، والحسينِ: ابني حبيب.

ورحلَ إلى دمشْق، فسمعَ بها من: متأخِّري أصحاب الفخْر بن البُخَاري، ومن أبي الثَّناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، وقرأَ على ابن رافع، وتخرَّجَ به، وعلى القاضي شرف الدِّين ابن قاضي الجبَل، وانتفع به، ورحلَ إلى القاهرةِ، فقرأَ على مشايخها، وسمعَ بغيرِ ذلكَ من البلاد.

ودأبَ واجتهدَ، وحصَّل، وتفقَّه على الشَّيْخ زينِ الدِّين البَارِيني، وأخذَ النَّحْو عن أبي عبدالله، وأبي جعفر: المغْربِيَّيْن، وقرأَ الأُصولَ بدمشق على القاضي تاج الدِّين السُّبْكي، وشاركَ في علوم.

ولهُ إجازةٌ منَ الشَّيْخ جمال الدِّين الإسْنَوِي، وأبي البقاء السُّبْكي، وعلي بن يوسف الزَّرَنْدِي، وطائفة.

وكتبَ بخطِّه كَثيراً، وحصَّل، ورجعَ إلى بلاده، وتولَّى الخَطَّابة بالجامعِ النُّوريِّ بحلب، وابتدأ في «تاريخ» لحلبَ، ذيَّلَ بهِ على ابنِ العَدِيم، كتبَ منهُ مُجلَّداً.

---

(١) المقريزي: درر العقود ٣/ ٥٠، السلوك ٥/ ٢٠٤، ابن حجر: إنباء الغمر ٢/ ٢٧٣، الدرر الكامنة ٥/ ٣٤١، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١٧٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١/ ٣١٤، السخاوي: وجيز الكلام ١/ ٢٨٢، السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ص٣٧٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ٣٠٩.

وكانَ إماماً عالماً فاضلاً، متقناً في عدَّة علوم، حشماً رئيساً حسنَ المحاضرةِ جميلَ المعاشرة، دخلَ القاهرةَ، وأقامَ بها إلى أنْ مات.

ذكرهُ طاهرُ بنُ حبيب في «تاريخه»، وأطنبَ في الثناءِ عليهِ، وحدَّث وأفاد.

ذكرهُ شيخُنا ابنُ خطيبِ النَّاصرية في «تاريخه»، وقال: كانَ إماماً عالماً فاضلاً في النَّحوِ والأصولِ والحديثِ والأدبِ والبيان، واشتغلَ بحلب، ولـهُ الكتابةُ الحسنةُ، والشِّعرُ الرَّائق، وانتقى وجمعَ ودأبَ على تحصيلِ الفضائل، وكانَ رئيساً له مروءةٌ كبيرةٌ، وملكٌ كبير، وحصَّل كتباً كثيرةً نفيسة، وكتبَ عدَّة مجاميعَ مفيدة، ولهُ شعرٌ جيِّدٌ منه:

حديثُ الثَّغْرِ صحَّ لنا ... مسلسلٌ ريقُهُ الغالِي
رواه الحسن بسنده ... لصَفْوانَ بنِ عسَّالِ

ومنه:

وقفتُ بالرَّسمِ حينَ ماتوا ... وأوحشتْ منهم الرُّبوعُ
بكيتُ بأعينٍ ساعدتنِي ... فمن هنا تسكَبُ الدُّموع

ماتَ في ربيع الآخر، سنةَ تسعٍ وثمانينَ وسبع مئة، بالقاهرة.

[٣٢٦] مُحمَّد[١] بن عليِّ بنِ مُحمَّدٍ، الكَرَجيُّ أبو أحمدَ القَصَّاب:

عُرِفَ بذلك؛ لكثرةِ ما أراقَ منْ دماءِ الكفَّارِ في الجهاد.

وكان والده يروي عن: علي بن حَرْب الطَّائي، وطبقته.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٢٣٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٨٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٠.

وروى هو عن: مُحمَّد بـن إبراهيم الطَّيالسِي، وعبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن سَلْم الرَّازي، ومُحمَّد بن العَبَّاس الأَخْرم، وجعفرِ بن أحمد بن فارس، والحسن ابن يزيدَ الدَّقّاق، وخلقٍ كَثير.

روى عنه: ابناه: علي، وعَمَّار، والمُظفَّر بن مُحمَّد بن الحسين البُرُوجِرْدي، وآخرون.

وله من التصانيف: كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «السُّنَّة»، وكتاب «تأديب الأئمَّة»، وغير ذلك.

بقيَ إلى قريب السِّتِّين وثلاث مئة.

[٣٢٧] مُحمَّد[١] بن علي بن مُحمَّد، المَرْوَزيُّ الحافظ أبو عبدالله:

روى عن: عليِّ بنِ خَشْرم، وإسحاقَ الكَوْسجِ، ومُحمَّد بن يحيى القَطِيعيِّ، وخلف بن شاذانَ، وخلق.

وعنه: ابن مَخْلَد، والطَّبَراني.

وكان ثقة.

روى عنه: جماعة من أهل مَرْو.

ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

ووثَّقهُ الخطيبُ البَغْدادي.

---

(١) ابن منده: فتح الباب ص٥١٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦٨، السمعاني: الأنساب (الهرمزفرهي) ٥/ ٦٣٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨١.

[٣٢٨] مُحمَّد[١] بن علي بن محمود بن أحمد، ابنُ الصَّابُونِيِّ المَحْمُودِي، الإمامُ المُحدِّث الحافظ مفيدُ الطَّلبة، جمالُ الدِّين أبو حامد:

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وست مئة.

سمع من: القاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتانِيّ، وأبي البَرَكات بن مُلاعب، وأبي عبدالله بن البَنَّاء الصُّوفي، وأبي المحاسن بن السَّيِّد، ثُمَّ طلبَ الحديثَ، وبالغَ وكتبَ، وجَمعَ وخرَّجَ، فأخذ عن: ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، والمُوَفَّق عبد اللطيف، وعلي بن رَحَّال، وعلي بن الجَمَل، وطبقتهم.

وخرَّج لغيرِ واحد، وتفقَّهَ واشتغلَ بفنونٍ مـنَ العلوم، ومهرَ في الحديثِ، وصارَ حافظاً.

ذكرهُ البِـرْزالي في «معجمه»، وأثنى عليه، ونقلَ عنِ الشَّيْخِ تاجِ الدِّين الفَزَارِيّ في تاريخه أنـه قال: كانَ حسنَ الشَّكلِ والسَّمت، سمـعَ الكَثيرَ، وحدَّثَ بدمشْق ومِصْـر وغيرهما، وَصَنَّفَ كتاباً حسناً، وكانَ يلثَـغُ بالراء، واختلطَ بآخـرِ عمره، وانقطعَ في بيتـهِ، ولم يخرجْ إلى الجامع، معَ أنـهُ كانَ كَثيرَ المواظبةِ على الصَّلاة فيه، انتهى.

ذكرهُ الذَّهَبِـي فـي «المعجم المختص»، وقال: كتبَ وانتخبَ وأفاد، وقد

---

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٤٩، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ٣٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥، المعجم المختـص ص٢٤٩، الصّفديّ: الوافـي بالوفيات ٤/ ١٨٨، ابـن شاكر الكتبـيّ: عيون التّواريخ ٢١/ ٢٩٧، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٤٥، الفاسي: ذيـل التقييد ١/ ١٨٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٢٢، توضيح المشتبه ٢/ ٥٥٧، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣١٠، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٣٥٣، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٠٨.

ذكرهُ عمرُ بنُ الحاجبِ في «معجمه»، وخرَّج عنه، وكانَ صَدُوقاً مُتقناً، وَلِيَ مشيخةَ النُّورية.

وقالَ في «طبقات الحُفَّاظ»[1]: وكانَ صحيحَ النَّقلِ، مليحَ الخطِّ، لهُ مُجلَّدٌ مفيدٌ في «المؤتلف والمختلف»[2] ذيَّلَ به على ابن نُقْطة، وليسَ هوَ بالبارعِ في هذا الشَّأن، ثُمَّ إنهُ قبلَ موتهِ بسنةٍ أو سنتين، تغيَّرَ، ثُمَّ اختلطَ على ما بلغني.

روى عنه: الدِّمْياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وأبو الحسن بن العَطَّار، وطائفة.

ماتَ سنةَ ثمانين وست مئة.

قلت: قالَ المصنِّفُ في «معجم ابن حبيب»: إنَّ مولدهُ في شهر رَمَضَان، ووفاتهُ في منتصفِ ذي القَعْدَة.

ز [٣٢٩] مُحمَّد[3] بن علي بن أبي مرد، القزوينيُّ الحافظ أبو []:

[٣٣٠] مُحمَّد[4] بن علي بن مَيْمون، الكُوفِي المقرئ الحافظ الإمام مُحدِّث الكُوفة، أبو الغَنَائم النَّرْسي:

سمع: مُحمَّد بن علي بن عبد الرَّحمن العَلَوِيّ، ومُحمَّد بن إسحاق بن

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥

(٢) سماه: تكملة إكمال الإكمال.

(٣) لعله: محمد بن علي بن أزادمرد القزويني، ورد ذكره عند ابن حجر: لسان الميزان، ت: أبو غدة ٧/ ٥٥٦.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٢٨٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٩٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٥٠، الحموي: معجم البلدان (نرس) ٥/ ٢٨٠، ابن نقطة: التقييد ص٩٥، تكملة الإكمال ٤/ ٢٨٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٣٣، الذهبي: =

فَدُّويه، وأبا طاهر مُحمَّد بن العَطَّار، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن خازم، وعِدَّةً بالكُوفة، وكريمةَ المَرْوَزِيةَ بِمَكَّـة، وأبا إسحاق البَرْمكيّ، وأبا عبدالله بن حبيب القَادِسِيّ، وأحمد بن مُحمَّد الزَّعْفَرانيّ، وأحمد بن مُحمَّد بن قَفَرْجَل، وأبا مَنْصُور بن السّواق، وأبا القاسم التَّنُوخي، وطبقتهم ببغداد، ومن جماعة بالشَّام.

ونسخَ الكتبَ، وَصَنَّفَ وخرَّجَ لنفسهِ المعجم.

روى عنه: الفقيه نصر المَقْدِسي، والحُمَيْدي، وابن الخَاضِبة، والسِّلَفي، وابن ناصر، ومَعَالي بن أبـي بكرِ الكَيَّال، ومسلم بـن ثابت النَّخَّاس، ومُحمَّد بن حَيْدَرة بن عمر الزَّيْدِي، وأبو الفَرَج بن كُلَيب إجازة، وخلق كثير.

كانَ يقول: ما بالكُوفةِ أحدٌ مـنْ أهلِ السُّنَّةِ والحديـثِ إلا أنا، وكانَ ينوبُ عنْ خطيبِ الكُوفة، ويتردَّدُ كَثيراً إلى بغداد.

مولدهُ سنةَ أربعِ وعشرين وأربع مئة.

ورحلَ وهو ابنُ عشرينَ سنة، وأوَّل سماعهِ سنةَ اثنتين وأربَعِين.

ذكرهُ عبدُ الوَهَّاب بنُ الأَنْماطي، فوصفهُ بالحفظِ والإتقانِ، وقال: كانتْ لهُ معرفةٌ ثاقبة.

وقالَ مُحمَّد بن علي بـن فُولاذ الطَّبَري: سمعتُ أبا الغَنَائمِ الحافظ يقول: كنتُ أقرأُ القُرْآن على المشايخِ وأنا صبيّ، فقيل لي: أنتَ أُبَيّ؛ لجودةِ قراءتي.

= تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٢٥٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٠، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٧٤، الدمياطي: المستفاد ص٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١٤٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢١٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٩.

قالَ الذَّهَبِي: قرأَ لعاصمٍ على شيخهِ العَلَوِي، عنْ قراءتهِ على القاضي أبي عبدالله الجُعْفِي، قرأَ عليهِ أبو الكرم الشَّهْرزُوري.

قالَ ابنُ ناصر: كانَ النَّرْسي حافظاً ثقةً متقناً، ما رأينا مثلَه، كانَ يتهجَّدُ ويقومُ الليل، قرأَ عليهِ ابنُ سِلَفَـة حديثاً فأنكرَه، وقال: ليسَ هذا منْ حديثي. فكلَّمهُ في ذلك، فقال: أعرفُ حديثي كلَّه؛ لأنِّي نظرتُ فيهِ مراراً، فما يخفَى عليَّ منه شيء.

وكانَ يقدمُ كلَّ سنة، منْ سنةِ ثمانٍ وتسعين في رَجَب، ويقيمُ ببغداد إلى بعد العيد، وينسخُ بالأُجرة؛ يستعينُ بذلكَ على العيال.

وكانَ أبو عامـر العَبْدَري يُثنِي عليـهِ ويقـول: خُتِمَ هذا الشَّأنُ بأُبَـيٍّ النَّرْسيِّ ـ رحمه الله تعالى ـ.

مرضَ أُبَيٌّ ببغداد، فحُمِلَ إلى الكُوفـةِ، فأدركهُ الأجلُ بالحِلَّة، وحُمِلَ إلى الكُوفةِ مَيْتاً، فدُفِنَ بِها في شَعْبان، سنةَ عشرٍ وخمس مئة.

[٣٣١] مُحمَّد[١] بن عليِّ بـنِ وَهْب بـن مطيع بـن أبي الطَّاعة، ابنُ دقيقِ العيد، الإمام الفقيه المجتهد المُحدِّث الحافظ العلامة، شيخ الإسلام تقي الدِّين أبو الفتح، القُشَيْرِيُّ المَنْفَلُوطِي الصَّعِيْدِيُّ المالكيُّ والشَّافعيُّ، صاحب التصانيف:

وُلِدَ في شَعْبان سنةَ خمسٍ وعشرين وستّ مئة، بقرب يَنْبُع من الحِجَاز.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٦٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، المعجم المختص ص٢٥٠، من ذيول العبر ص٢١، الوادي آشي: البرنامج ص١٣٠، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٤٤٢، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٤/ ١٩٣، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٧٧، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٩/ ٢٠٧، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٤/ ٢٨، ابن فرحون: الديباج المُذْهب ص٣٢٤، الفاسي: ذيل التقييـد ١/ ١٩١، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٣٩، =

سمعَ من: ابـن المُقَيَّر، لكنهُ شكَّ في كيفيةِ الأخذِ عنـه، وحدَّثَ عن: ابن الجُمَّيْزِيّ، وسبطِ السِّلَفِي، والحافظ زكيِّ الدِّين، وجماعة قليلة، وبدمشْق من ابنِ عبدِ الدَّائم، وأبي البقاءِ خالد بن يوسف.

وخرَّجَ لنفسهِ «أربَعِين سباعية»، وَصَنَّفَ «شرح العمدة»، وكتاب «الإلمام» وعمل كتاب «الإمام فـي الأحكام»، ولو كملَ تصنيفـهُ وتبييضهُ، لجاءَ في خمسة عشر مُجلَّـداً، وعملَ كتاباً فـي «علوم الحديث»، وكانَ مـنْ أذكياء زمانـهِ، واسعَ العلمِ، كَثيرَ الكتب، مُديماً للسَّهر، مكبًّا على الاشتغال، ساكناً وقوراً ورعاً، قلَّ أنْ ترى العيونُ مثله.

سمعتُ[1] منْ لفظـهِ عشرينَ حديثاً، وأملـى علينا حديثاً، ولهُ يدٌ طولى في الأصولِ والمعقول، وخبرةٌ بعللِ المنقول.

وَلِيَ قضـاءَ الدِّيارِ المِصْريـة سنواتٍ إلـى أنْ مات، وكانَ فـي أمرِ الطَّهـارةِ والمياه، في نِهاية الوسوسة ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

روى عنـه: قاضـي القضاة عـلاءُ الدِّيـن القونـوي، وقاضـي القضاة علـم الدِّين بـن الأخنائي، والحافظ قطـب الدِّين الحَلَبِـي، وطائفـة سواهم. وتخـرَّجَ به أئمَّة.

قالَ الحافظ قطب الدِّين الحَلَبِـي: كـانَ الشَّيْخُ تقيُّ الدِّين إمامَ أهلِ زمانه،

= الرد الوافر ص٥٨، المقريزي: السـلوك ٢/ ٣٥٤، ابـن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٢٢٩، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٢١٠، رفع الإصر ص٣٩٤، السخاوي: الغاية ص٣٣٧، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٥١٦، الكرمـي: الشهادة الزكية ص٢٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ٥.

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

ومِمَّنْ فاقَ بالعلمِ والزُّهْدِ على أقرانه، عارفاً بالمذهبيْن، إماماً في الأصلين، حافظاً متقناً في الحديثِ وعلومه، ويُضرَبُ بهِ المثلُ في ذلك.

وكانَ آيةً في الحفظِ والإتقانِ والتحرِّي، شديدَ الخوف، دائمَ الذِّكر، لا ينامُ الليلَ إلا قليلاً، ويقطعهُ فيما بينَ مطالعةٍ وتلاوةٍ وذكرٍ وتَهجُّد، حتَّى صارَ السَّهرُ لهُ عادة، وأوقاتهُ كلُّها معمورة، لم يُرَ في عصرهِ مثلهُ.

صنَّفَ كتباً جليلة، كمَّلَ تسويدَ كتاب «الإمام»، وبيَّضَ منهُ قطعة، وشرحَ مقدمةَ المُطَرِّزي في «أصول الفقه»، وله: «الأربعون في الرواية عن رب العالمين»، و«الأربعون» لم يذكرْ فيها إلا عنْ عالم، وشرحَ بعضَ «الإلمام» شرحاً عظيماً، وشرحَ بعضَ «مختصر ابن الحاجب» في الفقهِ لمالكٍ، لم أرَ في كتبِ الفقهِ مثلَه.

عزَلَ نفسهُ عنِ القضاءِ غيرَ مرَّة، ثُمَّ يُسأَلُ ويُعَاد.

وبلغني أنَّ السُّلطانَ حسامَ الدِّين لَمَّا طلعَ إليهِ الشَّيْخُ، قامَ للقيِّه، وخرجَ عنْ مرتبتهِ، وكانَ كَثيرَ الشَّفقةِ على المشتغلين، كَثيرَ البِرِّ لهم.

سمعَ: ابنَ الجُمَّيْزِيّ، وابن رَوَاج، وأحمد بن مُحمَّد بن الحُباب، والسِّبط.

أتيتهُ بجزءٍ سمعهُ من ابنِ رَوَاج والطبقة بخطِّه، فقال: حتَّى أنظر، ثم عدتُ إليه، فقال: هو بخطِّي مُحقق، ولكنْ ما أُحقِّقُ السَّماعَ لهُ، ولا أذكرُه.

إلى أنْ قالَ قطبُ الدِّين: وبلغني أنَّ جدَّهُ لأمِّهِ: الشَّيْخَ الإمام المحقِّق تقيَّ الدِّين، كانَ يُشدِّدُ في الطَّهارةِ، ويبالغ.

تُوُفِّيَ في صَفَر سنة اثنتين وسبع مئة.

[٣٣٢] مُحمَّد[1] بن عليٍّ، البَغْداديُّ أبو عبدالله الملقَّب قِرْطِمَة:

سمع: مُحمَّدَ بن حُمَيدٍ الرَّازي، وأبا سعيدٍ الأَشَجَّ، والزَّعْفرانيَّ، والذُّهْليَّ، وغيرَهم بالبلاد.

روى عنه: داود بن يحيى، وغيره.

قالَ ابن عُقْدَة: سمعتُ داود بن يحيى يقول: النَّاسُ يقولون: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم في الحفظ. والله! ما رأيتُ أحفظَ منْ قِرْطِمَة، دخلتُ عليهِ، فقالَ لي: ترى هذهِ الكتب؟ خذْ أيها شئتَ حتَّى أقرأه، قلتُ: كتاب «الأشربة»، فجعلَ يسردُ منْ آخرِ البابِ إلى أوَّله، حتَّى قرأه كلَّه.

قالَ الخطيب: ماتَ سنةَ تسعين ومئتين.

ز [٣٣٣] مُحمَّد[2] بن عَمَّار، العِجْلي العَطَّار أبو جعفر، كُوفيٌّ حافظ:

عاشَ خمساً وثمانين سنة.

قالَ ابنُ حَمَّادٍ الحافظُ: كانَ ابنُ عُقْدَة يتكلَّمُ فيه، وهوَ يتكلَّمُ في ابنِ عُقْدَة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه مختصراً، وأغفله من التذكرة.

قالَ أبو الحسن بن سفيان في «تاريخه»: كانَ أحدَ الحُفَّاظِ المعتمَدين، وكانَ بينهُ وبينَ أبي سعيد ـ يعني: أبا العَبَّاس بن عُقْدَة ـ تباعدٌ جدًّا، وكانَ أبو سعيد يتكلَّمُ

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٦٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٤٣، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٨٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٠٥.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٨١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣١٧.

فيه، وهوَ يتكلَّمُ في أبي سعيد بأكثرَ مِمَّا يتكلَّمُ فيه، ولم يظهرْ لنا منهُ شيءٌ نكرهه، وأخبرني بعضُ أصحابنا أنهُ سمعهُ يقول: وُلِدتُ سنةَ سبعٍ وأربَعِين ومئتين.

قال: وماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثين وثلاث مئة.

[٣٣٤] مُحمَّد[1] بن عمر بن أحمد بن عمر بن مُحمَّد بن أبي عيسى، المَدِينيُّ أبو موسى، الحافظ الكبير الحجَّة صاحب المصنَّفات المفيدة:

مولدهُ في ذي القَعْدَة، سنةَ إحدى وخمس مئة.

وسمعَ الكَثيرَ، ورحلَ وعُنِي بهذا الشَّأن، وحضورُهُ عندَ أبي سَعْدٍ المُطَرِّز، وهو ابن سنتين، وسمع من: أبي مَنْصُورٍ مُحمَّد بن عبدالله بن مَنْدُويه، وغانمٍ البُرْجِي، وأبي عليٍّ الحدَّاد، وأبي الفتح مُحمَّد بن عبدالله بن خوروست، ومُحمَّد ابن عبدالله الشَّرابي بَلِّيزَة[2]، وأبي الرَّجاء مُحمَّد بن أبي زَيْد، ومُحمَّد بن طاهر المَقْدِسي الحافظ، وأبي زكريا بنِ مَنْدَه، وهِبَة الله بن الحسن الأَبَرْقُوهِي، وهِبَة الله ابن الحُصَين البَغْدادي، وطبقتهم.

---

(١) ابن نقطة: التقييد ص٨٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٦٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ١٢٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢، المختصر المحتاج إليه ص٤٧، الدمياطي: المستفاد ص٣٠، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٠٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٤٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.

(٢) قيده ابن نقطة: تكملة الإكمال ١/ ٣١٢، الذهبي: المشتبه ١/ ٩٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٥٩٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٠١، نزهة الألباب ١/ ١٣١، وينظر: السمعاني: التحبير ٢/ ١٣٨، المنتخب ٣/ ١٤٦٨

وتخرَّجَ بأبي القاسم التَّيْمِي، وغيره.

لهُ التصانيفُ النافعةُ الكَثيرة، والمعرفةُ التامَّةُ، والرِّوايةُ الواسعة، انتهى إليه التقدُّمُ في هذا الشَّأن، معَ علوِّ الإسْناد.

حدَّثَ عنه: أبو سَعْدٍ السَّمْعانيُّ، وأبو بكر مُحمَّد بن موسى الحَازِميّ، وعبد الغني بن عبد الواحد، وعبد القادر بن عبدالله الرُّهَاوي، ومُحمَّد بن مَكِّيٍّ الأَصْبَهاني، وأبو نجيح مُحمَّد بن مُعَاوية المقرئ، والنَّاصح عبد الرَّحمن بن الحَنْبلي، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة: عبدالله بن بركَاتٍ الخُشُوعِيّ، وطائفة.

قالَ الدُّبَيْثي: عاشَ أبو موسى حتَّى صارَ أوحدَ وقته، وشيخَ زمانهِ إسناداً وحفظاً.

قالَ السَّمْعاني: سمعتُ منهُ، وكتبَ عنِّي، وهوَ ثقةٌ صَدُوق.

وقالَ عبد القادر: حصَّل منَ المسْموعاتِ بأَصْبَهان، ما لم يحصُلْ لأحدٍ في زمانه، وانضمَّ إلى ذلك الحفظُ والإتقان، ولهُ التصانيفُ التي أربَى فيها على المتقدِّمين، مع الثِّقةِ والعفَّة، لهُ شيءٌ يسيرٌ يتربَّحُ بهِ وينفقُ منه، ولا يقبلُ منْ أحدٍ شيئاً قطّ؛ أوصَى إليهِ غيرُ واحدٍ بمالٍ فيردُّه، ويقالَ لهُ: فرِّقهُ على مَنْ ترى، فيمتنع.

وكانَ فيهِ منَ التواضعِ بحيثُ إنهُ يُقرِئُ الصَّغيرَ والكبيرَ، ويُرشدُ المبتدئ، رأيتهُ يُحفِّظُ الصِّبيانَ القُرْآن في الألواح، وكانَ يمنعُ منْ يمشي معه، فعلتُ ذلكَ مرَّةً معهُ، فزجرني، وتردَّدتُ إليهِ نحواً منْ سنةٍ ونصف، فما رأيتُ منهُ، ولا سمعتُ عنهُ سَقْطةً تُعابُ عليه.

وكانَ أبو مسعود كُوتاه يقول: أبو موسى كنْزٌ مَخْفيّ.

ومنْ تصانيفهِ: كتاب «معرفة الصحابة» الذي استدركَ بهِ على أبي نُعَيْمٍ الحافظ، وكتاب «الطوالات» جوَّدَهَا، ولم يُسبقْ إلى مثلها، معَ كثرةِ ما فيها من الواهي والموضوع، وكتاب «تتمة الغريبين» يدلُّ على براعتهِ في لسانِ العرب، وكتاب «اللطائف»، وكتاب «عوالي التابعين»، وأشياء وفنون، وقد عرضَ من حفظهِ كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قالَ الحسين بن يَوْحن الباوَرِي: كنتُ في مدينةِ الخان، فسألني سائلٌ عنْ رُؤيا، فقال: رأيتُ كأنَّ رسولَ الله ﷺ تُوُفِّيَ، فقلتُ: إنْ صدقتْ رؤياكَ، يموتُ إمامٌ لا نظيرَ لهُ في زمانه؛ فإنَّ مثلَ هذا المنام رُئِيَ حالَ وفاةِ الشَّافعي، والثَّوْري، وأحمد بن حَنْبل، قال: فما أمسَينا حتَّى جاءنا الخبرُ بوفاةِ الحافظ أبي موسى.

وعن عبدالله بن مُحمَّدٍ الخُجَندي قال: لَمَّا ماتَ أبو موسى، لم يكادُوا أنْ يفرغُوا، حتَّى جاءَ مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشَّديد، وكانَ الماءُ قليلاً بأَصْبَهان.

قالَ مُحمَّد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِي: تُوُفِّيَ الحافظ أبو موسى في تاسع جُمَادى الأولى، سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

[٣٣٥] مُحمَّد[1] بن عُمر بن أميرجة، أبو المكارم الأَشْهَبي، المُحدِّث الحافظ نزيلُ بَلْخ:

قالَ أبو سعدٍ السَّمْعاني: الأَشْهَبيُّ لقبٌ له، وهو حافظ.

سافرَ إلى الهِنْد، وجالَ في خُراسان، وكتبَ الكثير.

وسمعَ بِهَرَاةَ: الزَّاهدَ مُحمَّد بن عليٍّ العُمَيْرِيَّ، وأبا عطاء عبدَ الأَعْلى بن المَلِيحي، وببَلْخ: أحمدَ بنَ مُحمَّدٍ الخَلِيليّ.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الأشهبي) ١/ ١٧١، التحبير ٢/ ١٦٩، المنتخب ٣/ ١٥١٤، ابن الأثير: اللباب ١/ ٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٦/ ٥٢١ _ ٥٤٠)/ ٢٩٧.

وتُوُفِّيَ في شَوَّال، سنةَ اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

ولقي بخُراسان: نصرَ الله الخُشْناميَّ.

مولدهُ سنةَ ستٍّ وستين وأربع مئة.

قلتُ: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٣٣٦] مُحمَّد[1] بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سَعد، الفقيه نجم الدِّين أبو عبدالله، المعروف بالقاضي، المَقْدِسيُّ ثم الدِّمَشقيُّ:

أقامَ ببغداد مدَّةً يشتغلُ ويسمع، وكتبَ الكثير.

وسمعَ من: مُحمَّد بن يحيى البَرَداني، وأبي الفتح مُحمَّد بن شاتيل، ونصر الله القزَّاز، وطبقتهم.

ورحلَ إلى أَصْبَهان، وكتبَ عن: أصحاب الحدَّاد. وسمع بالمَوْصِل وإربل وواسط.

وَوَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديث، المُطلَّة على الشَّطِّ بالمَوْصِل.

وقدم مِصْر، وحدَّث بها، ثُمَّ سكنَ سَرُوجَ، وبها تُوُفِّيَ ـ رحمه الله تعالى ـ في جُمَادى الأولى، سنةَ ستّ عشرة وست مئة، وهو كهل.

أخذَ عنهُ الضِّياء، وقال: وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين، وكانَ فقيهاً حافظاً واعظاً، حصَّل منَ السَّماعِ والكتبِ شيئاً كثيراً، ورافقَ العزَّ ابنَ الحافظ، وسمعَ أكثرَ منَ العزِّ، وجاءتهُ الأولادُ بسَرُوج.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٣١٩، تاريخ الإسلام ت: بشار ١٣/ ٤٨٦، المختصر المحتاج إليه ص٤٨.

[٣٣٧] مُحمَّد[١] بن عمر بن مُحمَّد بن سَلْم[٢]، التَّميميُّ البَغْداديُّ أبو بكر ابنُ الجِعَابيِّ:

وُلِدَ في صَفَر، سنةَ أربعٍ وثمانين ومئتين.

وسمع من: مُحمَّد بن الحسن بن سَمَاعة، ويوسفَ بن يعقوبَ القاضي، ومُحمَّدِ بن يحيى المَرْوَزي، وأبي خليفة، وجعفرِ الفِرْيابِي، وغيرِهم.

وتخرَّجَ بابنِ عُقْدَة.

روى عنه: الدَّارَقُطْنيُّ، وابن شاهين، والحاكم، وأبو عمرَ الهاشِمِيُّ، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ أبو عليٍّ النَّيْسَابوري: ما رأيتُ في المشايخِ أحفظَ منْ عَبْدان، ولا رأيتُ في أصحابِنا أحفظَ منَ الجِعَابيّ؛ وذلكَ أنِّي حسبتهُ من البَغْداديين الذينَ يحفظونَ شَيْخاً واحداً، وترجمةً واحدة، أو باباً واحداً، فقالَ لي أبو إسحاق بن حَمْزة يوماً: يا أبا عليّ! لا تغلط، ابنُ الجِعَابي حافظ.

قالَ: فخرجْنا يوماً منْ عند ابنِ صاعد، فقلتُ له: يا أبا بكر! أيش أسندَ الثَّوْري عن مَنْصُور؟ فمرَّ في الترجمة، فما زلتُ أجرُّهُ منْ حديثِ مِصْر إلى حديثِ الشَّامِ

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٦، السمعاني: الأنساب (الجعابي) ٢/ ٦٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٤١٩، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٣٦، القزويني: التدوين ١/ ٤٨٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١١٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٥، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٨٨، العبر ٢/ ٣٠٨، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢٨٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠١٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٢٢.

(٢) عند الخطيب وابن الجوزي: سالم، وعند ابن عساكر: سلام.

إلى العراقِ إلى أفرادِ الخُراسانيين، وهو يُجيب، إلى أنْ قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة، وأبي سعيد، بالشّركة؟ فذكرَ بضعةَ عشرَ حديثاً، فحيَّرني حفظُهُ.

وقالَ مُحمَّد بن الحسين بن الفَضْل القَطَّان[1]: سمعتُ ابنَ الجِعَابي يقول: دخلتُ الرَّقّة وكانَ لي ثَمَّ قِمَطْرا[2] كتب، فجاءَ غلامي مغموماً، وقال: ضاعتِ الكتب. فقلت: يا بُنَيّ! لا تغتمّ؛ فإنَّ فيها مئتي ألف حديث، لا يُشكِلُ عليَّ حديثٌ منها؛ لا إسنادهُ، ولا متنه.

قالَ أبو علي التَّنُوخي: ما شاهدْنا أحداً أحفظَ منَ الجِعَابي.

وسمعتُ منْ يقول: إنهُ يحفظُ مئتي ألف حديث، ويجيبُ في مثلها، كانَ يفضلُ الحُفَّاظَ بأنهُ كانَ يسوقُ المتون بألفاظِها، وأكثرُ الحُفَّاظِ يتسَمَّحُونَ في ذلك، وكانَ إماماً في معرفةِ العللِ وأخبارِ الرِّجال، وما يُطْعَنُ على الواحدِ منهم، لم يبقَ في زمانهِ منْ يتقدَّمه.

قال: وكانَ يحفظُ منَ المقطوعِ والمرسَلِ والحكاياتِ والأخبار، ما لعلَّه يكونُ قريباً مِمَّا يحفظُ منَ المسنَدِ الذي يتفاخرُ الحُفَّاظُ بحفظه، وكانَ في آخرِ عمرهِ قد انتهى هذا العلمُ إليه، حتَّى لم يبقَ في زمانهِ منْ يتقدَّمه.

وقالَ أبو عمر الهاشِمي: سمعتُ ابنَ الجِعَابي يقول: أحفظُ أربع مئة ألف حديث، وأذاكرُ بستّ مئة ألف حديث.

وقالَ أبو القاسم التَّنُوخي: وَلِيَ الجِعَابي قضاءَ المَوْصِل، فلم يُحْمَد.

---

(١) في المخطوط: العطار.

(٢) القِمَطْرُ والقِمْطَرَةُ: ما تُصان فيه الكتب. ابن منظور: لسان العرب ٥/ ١١٧

وقالَ الخطيب: قالوا: كان الجِعَابي يشربُ في مجلسِ ابن العميد.

وقالَ السُّلَمي: سألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عنه؟ فقال: خلَّط، وذكرَ مذهبهُ في التشيُّع.

وقالَ الحاكم عن الدَّارَقُطْني نحوَه.

قال: وحدَّثني ثقةٌ: أنـهُ خلا بهِ نائماً، وكتبَ على رجله، قال: فكنتُ أراهُ ثلاثةَ أيامٍ لم يمسَّهُ الماء.

وقالَ الحاكم[1]: قلـتُ للدَّارَقُطْنِي: بلغني أنَّ الجِعَابي تغيَّـر؟ قال: نعم. قلت: بالله اتَّهمتَه؟ قال: إي والله. فقلت: وصحَّ لكَ أنهُ خلَّط في الحديث؟ قال: إي والله. قلت: حتَّى ترك المذهب؟ قال: والصَّلاةَ والدِّين.

وقـالَ المُسَبِّحي فـي «تاريخـه»: وصـلَ الجِعَابي إلـى مِصْر، ودخـل إلى الإخشيذ، ثُمَّ مضى إلى دمشْق، فوقفُوا على مذهبِهِ، فشرَّدوه، فخرجَ هارباً.

وكانَ قد صحبَ قوماً منَ المبتدعين، فسقطَ عندَ كثيرٍ منْ أهلِ الحديث.

قالَ الأَزْهري: إنَّ ابنَ الجِعَابي لَمَّا ماتَ، أوصى بأنْ تُحرَقَ كتُبهُ، فأُحرقتْ، وكانَ فيها كتبٌ للنَّاس، منها: لأبي الحسين بن البواب، مئةٌ وخمسون جزءاً.

وقالَ الحاكم: سمعتُ الدَّارَقُطْني قال: أُخبِـرْتُ بعلَّةِ الجِعَابي، فقمتُ إليه، فرأيتهُ يحرقُ كتبهُ، فأقمتُ عندهُ حتَّى ما بقيَ منه شيء، وماتَ منْ ليلته.

قالَ أبو ذرٍّ الهَرَويُّ: سمعتُ أحمد بن عَبْدان الحافظ يقول: وقعَ إليَّ جزءٌ منْ حديثِ ابن الجِعَابي، فحفظتُ منهُ خمسةَ أحاديث، فأجابني فيها، ثم قالَ لي: منْ أينَ لكَ هذا؟ قلتُ: مـنْ جُزئك. فقال: إنْ شئتَ ألـقِ عليَّ المتنَ، وأجيبكَ في إسناده، أو العكس.

---

(١) الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٥٣.

وقـالَ الخطيبُ: سمعتُ ابنَ رِزْقَويـه قال: كانَ الجِعَابي يَمتلـئُ مَجلسُه، وتَمتلئُ السّكَّةُ التي يُملي فيها، والطريق، ويحضرهُ ابنُ المُظفَّر والدَّارَقُطْني، ويُملي الأحاديثَ بطرقها من حفظِه.

وقيلَ لابنِ الجِعَابي: لِمَ لَمْ تذهبْ إلى نَيْسَابور، وقد وصلتَ إلى الدِّيْنَور؟ قال: هَممتُ بهِ، ثُمَّ قلت: أذهبُ إلى قومٍ عجمٍ لا يفهمونَ عنِّي ولا أفهمُ عنهم؟.

وقالَ أبو نُعَيْم: قدم ابن الجِعَابي أَصْبَهان، وسمعوا منه.

قالَ ابنُ شاهين: دخلتُ أنا، وابنُ المُظفَّر، والدَّارَقُطْني، على ابنِ الجِعَابي وهو مريض، فقلتُ لهُ: منْ أنا؟ فقال: سبحانَ الله! ألستُمْ فلاناً وفلاناً؟ وسَمَّانا، فدعَوْنا وخرجْنا ومشيْنا خطوات، وسمعنا الصَّائحَ بموته، ورجعنا لغدٍ، فرأينا كتبهُ تلَّ رَمَاد.

ماتَ في رَجَب، سنةَ خمس وخمسين وثلاث مئة.

[٣٣٨] مُحمَّد[١] بن عمر بـن مُحمَّد بن عمر بـن أُوَيس، الفِهْرِيُّ السَّبْتِيُّ الإمام العلاَّمة الحافظ، أبو عبدالله بن رُشَيد ـ بضمِّ الراء ـ عالِمُ المغرب:

سمعَ ببلدهِ، ثم ارتحل، فسمع في رحلتهِ بالإسْكندرية من: الشَّرف مُحمَّد ابن عبد الخالق بـن طَرْخان «جامعَ التِّرْمذي»، وبمِصْر مـن: العزِّ عبد العزيز بـن عبد المنعم الحَرَّاني، غالبَ «البُخَاري» بقراءته، وباقيه سَماعاً بقراءةِ غيره، وغيرَ

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٣/ ٧٠١ ـ ٧٥٠)/ ٢١٠، من ذيول العبر ص١٢١، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٠٠، ابـن الجزري: غاية النهايـة ١/ ٣٧٢، ابـن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٣٦٩، ابـن فهد: لحظ الألحاظ ص٩٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ١٩٩، طبقات الحفاظ ص٥٢٨، ذيل طبقات الحفاظ ص٣٥٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ٥٦.

ذلك، عليه وعلى غيره، وبالشَّام من: الفخْر بن البُخَاري، وعِدَّةٍ، وبالحِجَاز: مَكَّةَ، والمدينةِ من جماعة.

ذكره الذَّهَبِي في «العبر» فقال: عالِمُ المغرب الحافظ العلاَّمة، انتهى.

تُوُفِّيَ في المحرَّم، سنةَ إحدى وعشرينَ وسبع مئة، ولهُ أربعٌ وستونَ سنة.

ق [٣٣٩] مُحمَّد[1] بن عمر بن واقد، الواقديُّ الأَسْلَمِيُّ مولاهم، أبو عبدالله المَدَنِيُّ القاضي:

روى عن: مُحمَّد بن عَجْلان، والأَوْزَاعي، وابن جُرَيْج، وابن أبي ذِئْب، ومالك، وسعيد بن بَشير، والثَّوْري، وأُسَامةَ بنِ زَيْدِ بن أَسْلمَ، وأبي مَعْشَرِ المَدَنِي، وهشام بن الغاز، وعبد الحميد بن جعفر، وأبي بكر بن أبي سَبْرَة، وخلائق.

وعنه: الشَّافعيُّ، وماتَ قبله، وسليمان بن داود الشَّاذَكُوني، وأبو عُبَيدٍ القاسمُ بن سَلاَّم، ومُحمَّد بن سعدٍ الكاتب، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو عَصِيدةَ أحمدُ بن عُبَيد بن ناصح اللُّغوي، وأبو بكرِ الصَّاغاني، ومُحمَّد بن يحيى الأَزْدِي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٢٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ١٧٨، الضعفاء الصغير ص١٠٤، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٣٥، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ٤٩٩، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٠٧، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٩٠، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٤١، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣، السمعاني: الأنساب (الواقدي) ٥/ ٥٦٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٣٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٨٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٦١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٨، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٦١٩، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٧٣، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٣٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وأحمد بـن الخليل البُرْجُلانِـي، وأحمد بـن مَنْصُور الرَّمَادي، والحارث بـن أبي أُسَامة، وغيرهم.

قالَ الأَثْـرَم: سمعتُ أبـا عبدالله يقول فـي حديث نبْهان ـ يعنـي: مولى أُمِّ سَلَمة ـ عنها، في قوله ﷺ: «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنتُمَا؟»(١): هذا حديثُ يونس، لم يروِهِ غيرُه.

قالَ أبـو عبدالله: وكانَ الواقدي رواهُ عـن مَعْمَر؛ ثُمَّ تبَسَّم؛ أي: ليسَ منْ حديثِ مَعْمَر.

وقالَ زكريا بن يحيى السَّاجي: مُحمَّد بن عمر الواقدي قاضي بغداد مُتَّهم، حدَّثني أحمد بن مُحمَّد ـ يعني: ابن مُحْرز ـ: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: لم نزلْ ندافعُ أمرَ الواقدي، حتَّى روى عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن نبْهان، عن أُمِّ سَلَمة، حديث «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنتُمَا؟»، فجاءَ بشيءٍ لا حيلةَ فيه، والحديثُ حديثُ يونس لم يروِهِ غيرُه.

وقالَ أحمد بن مَنْصُور الرَّمَادي: قدمَ علينا علي بن المَدِيني بغداد سنةَ سبع، أو ثمان ومئتين، قال: والواقدي قاضٍ علينا، قال: وكنتُ أطوفُ مع علي، فقلت: تريدُ أنْ تسمعَ من الواقدي؟ فكانَ متروِّيًا في ذلك. ثُمَّ قلتُ له بعدُ، فقال: أردتُ أنْ أسمعَ منهُ، فكتبَ إليَّ أحمد فذكر الواقديَّ، فقال: كيفَ تسْتحلُّ أنْ تكتبَ عن

---

(١) ٤١١٢ حدثني نَبْهَانُ مولى أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: كنتُ عِنْدَ رسول اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابـن أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فقال النبي ﷺ: «احْتَجِبَا منه. فَقُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ! أَلَيْسَ أَعْمَى لاَ يُبْصِرُنَا ولا يَعْرِفُنَا؟ فقال النبي ﷺ: أَفَعَمْيَاوَانِ أَنتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟». أبو داود: السنن ٤/ ٦٣، ورواه ابن حنبل: المسند ٦/ ٢٩٦، والترمذي: السنن ٥/ ١٠٢، والنسائي: السنن الكبرى ٥/ ٣٩٣.

رجلٍ روى عن مَعْمَر حديث نَبْهان؟ وهذا حديثُ يونس تفرَّدَ به؟!

قالَ أحمد بن مَنْصُور: فلمَّا قدمتُ مِصْر، حدَّثنا ابنُ أبي مريم: أنا نافع بن يزيد، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، فذكرَ حديث نَبْهان، فلمَّا فرغَ منهُ، ضحكت، فقال: لِمَ تضحك؟ فأخبرتهُ بقصةِ عليٍّ وأحمد، قال: فقالَ ابنُ أبي مريم: إنَّ شيوخنا المِصْريين لهم عنايةٌ بحديث الزُّهْري.

قالَ الرَّمَادي: وهذا الحديثُ مِمَّا ظُلِمَ فيهِ الواقدي.

وقالَ أبو جعفر العُقَيْلِيُّ: ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، سمعتُ وكيعاً يقول لأبي عبد الرَّحمن وحدَّثَ بحديث، فقال: لو كنتَ عند الواقدي لحدَّثكَ فيهِ بكذا وكذا ـ يعني: حديثاً ـ.

قال: وقالَ عبدالله، عن أبيه: ما أشكُّ في الواقدي، أنهُ كانَ يقلبُها ـ يعني: الأحاديث ـ.

وقالَ البُخَاري: الواقديُّ مَدِينِيٌّ سكنَ بغداد، متروكُ الحديث، تركهُ أحمد، وابنُ المبارك، وابنُ نُمَيْر، وإسماعيل بن زكريا.

وقالَ في موضعٍ آخر: كذَّبهُ أحمد.

وقالَ مُعَاوية بن صالح: قالَ لي أحمد بن حَنْبل: الواقدي كذَّاب.

وقالَ لي يحيى بن مَعِين: ضعيف، وقالَ مرَّة: ليسَ بشيء، وقالَ مرَّة: كانَ يقلبُ حديثَ يونس، يغيِّرها عن مَعْمَر، ليسَ بثقة.

قالَ ابنُ المَدِيني: الهَيْثم بن عَدِي أوثقُ عندي من الواقدي، ولا أرضاهُ في الحديث، [ولا في الأنسابِ، ولا في شيء.

وقالَ مسلم: متروكُ الحديث.

وقالَ النَّسائي: ليسَ بثقة.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث][(١)].

وقالَ ابن سعد: كانَ عالماً بالمغازي والسِّيرةِ والفتوحِ واختلافِ النَّاسِ في الحديثِ والأحكامِ واجتماعِهِم.

وقالَ الخطيب: وَلِيَ قضاءَ الجانب الشَّرقي، وهوَ مِمَّن طبَّقَ الأرضَ ذكرُه، وكانَ جواداً كريماً مشهوراً بالسَّخاء.

وروى عـنْ إبراهيم الحَرْبي: كانَ الواقدي أعلمَ النَّاسِ بأمرِ الإسلام، وأمَّا الجاهلية، فلم يعلمْ منها شيئاً.

وعنهُ قال: كانَ الواقديُّ أمينَ النَّاسِ على الإسلام.

وقالَ موسى بن هارون: سمعتُ مُصْعباً الزُّبيري يقول: ما رأيتُ مثلَه قطّ.

وعن موسى عن مُصْعب: حدَّثني مَـنْ سَمعَ ابنَ المباركِ يقول: كنتُ أقدمُ المدينة، فما يُفيدني ولا يدلُّني على الشّيوخ إلا الواقدي.

وعن يعقوب مولى أبـي عُبَيدالله: سمعتُ الدَّرَاوَرديَّ يقول: الواقديُّ أميرُ المؤمنينَ في الحديث.

وعن يعقوبَ بنِ شَيْبَة: حدَّثني بعضُ أصحابنا ثقة: سمعتُ أبا عامرٍ العَقَديَّ يقول: نحنُ نُسْأَلُ عنِ الواقدي؟! وإنَّما يُسْأَلُ الواقديُّ عنَّا، ما كانَ يُفيدُنا الشّيوخَ والأحاديثَ إلا الواقدي.

وعن أحمد بـن عليٍّ الأبَّار قـال: سألتُ مُجاهدَ بـن موسى عـن الواقدي؟ فقال: ما كتبتُ عن أحدٍ أحفظَ منه، لقد جاءهُ رجلٌ، فذكرَ قصته.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ الشَّاذَكُوني: إمَّا أنْ يكونَ أصدقَ النَّاس، وإمَّا أنْ يكونَ أكذبَ النَّاس.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: حدَّثني أبي، ثنا مُعَاوية بن صالح، سمعتُ سُنَيْد بن داود يقول: كنَّا عندَ هُشَيم، فدخل الواقدي، فسألهُ هُشَيم عن باب، ما يحفظُ فيه؟ فقال: ما عندك يا أبا مُعَاوية؟ فذكرَ خمسةً أو ستة، فحدَّثهُ الواقدي بثلاثينَ حديثاً، ثُمَّ قال: وسألتُ مالكاً، وسألتُ ابنَ أبي ذِئْب، وسألتُ وسألت.

قال: فرأيتُ وجهُ هُشَيم يتغيَّر، وقامَ الواقدي فخرج.

فقالَ هُشَيم: لئنْ كانَ كذَّاباً، فما في الدُّنيا مثلُه، وإنْ كانَ صادقاً، فما في الدُّنيا مثلُه.

وقالَ إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعتُ الصَّاغَاني يقول: لولا أنهُ عندي ثقةٌ ما حدَّثتُ عنه.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي، عن مُصْعب الزُّبيري: هوَ ثقةٌ مأمون.

قال: وسُئِل المسيبي عنه؟ فقالَ كذلك، وكذا قالَ أبو يحيى الأَزْهري.

قال: وسألتُ ابن نُمَيْر عنه؟ فقال: أمَّا حديثهُ هنا، فمستوي، وأمَّا أهل المدينةِ، فهم أعلمُ به.

قال: وسمعتُ أبا عُبَيدٍ يقول: الواقدي ثقة.

قال: وفقهُ أبي عُبَيد، من كتبِ الواقدي.

قال: وسُئِلَ مَعْن بن عيسى عنه؟ فقال: أَأُسْأَلُ أنا عنِ الواقدي؟! هوَ يُسْأَلُ عنِّي.

وقالَ ابن سعد: وُلِدَ سنةَ ثلاثين ومئة، وخرجَ إلى بغداد سنةَ ثمانين،

ثُمَّ خرجَ إلى الشَّام، ثُمَّ رجعَ فأقامَ ببغداد، إلى أنْ قدمَ المأمونُ منْ خُراسان، فولاَّهُ القضاءَ بالعسكر، فلم يزلْ قاضياً حتَّى ماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ سبعٍ ومئتين.

روى ابن ماجه[1] حديثاً عن أبي بَكْرِ بن أبي شَيْبَة، عن شيخٍ له، عن عبد الحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ، عن مُحمَّد بن يحيى بن حَبَّان، عن يُوسُفَ بن عبدالله بن سَلاَمٍ، عن أبيه، رفعه: «ما على أَحَدِكُمْ لو اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ؟».

ورواه عبد بن حُميد في «مسنده»[2]، عن أبي بَكْرِ بن أبي شَيْبَة، عن الواقدي، عن عبد الحميد.

وليسَ لهُ في ابن ماجه غيره، ولم يصرِّحْ به.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ الشَّافعي فيما أسندهُ البَيْهَقي: كُتُبُ الواقديِّ كلُّها كذب.

وقالَ النَّسَائي في «الضعفاء»: الكذَّابون المعروفون بالكذبِ على رسولِ الله ﷺ أربعة: الواقدي بالمدينة، ومقاتل بخُراسان، ومُحمَّد بن سعيد المصلوب بالشَّام، وذكرَ الرابعَ.

---

(١) ١٠٩٥ حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، ثنا عبدالله بن وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بن الحرث، عن يَزِيدَ ابن أبي حَبِيبٍ، عن مُوسَى بن سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ، عن عبدالله بن سَلاَمٍ: أَنَّهُ سمع رَسُولَ الله ﷺ يقول على الْمِنْبَرِ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ: «ما على أَحَدِكُمْ لو اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبِ مِهْنَتِهِ؟». حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، ثنا شَيْخٌ لنا عن عبد الْحَمِيدِ ابن جَعْفَرٍ، عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ، عن يُوسُفَ بن عبدالله بن سَلاَمٍ، عن أبيه، قال خَطَبَنَا النبي ﷺ، فذكر ذلك. ابن ماجه: السنن ١/ ٣٤٨.

(٢) ابن حميد: المنتخب من مسنده ص١٨٠.

وقالَ ابن عَدِيٍّ: أحاديثهُ غير محفوظة، والبلاء منه.

وقالَ ابن المَدِيني: عندهُ عشرونَ ألف حديث ـ يعني: ما لها أصل ـ.

وقالَ في موضعٍ آخر: ليسَ هوَ بموضعٍ للرواية، وإبراهيم بن أبي يحيى كذَّاب، وهوَ عندي أحسنُ حالاً من الواقدي.

وقالَ أبو داود: لا أكتبُ حديثهُ، ولا أحدِّثُ عنه، ما أشكُّ أنهُ كانَ يفتعلُ الحديث، ليسَ ننظرُ للواقدي في كتاب، إلا تبيَّنَ أمرُه. وروى في فتح اليَمَن وخبَرِ العَنْسي أحاديث عن الزُّهْري، ليستْ منْ حديثِ الزُّهْري.

وقالَ بُنْدار: ما رأيتُ أكذبَ منه.

وقالَ إسحاق بن راهَوَيْه: هو عندي مِمَّن يضع.

وحكى أبو العرب، عن الشَّافعي قال: كانَ بالمدينةِ سبعة رجالٍ يضَعون الأسانيد، أحدُهم الواقدي.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازيُّ، وأبو بِشْرٍ الدُّولابي، والعُقَيْلِي: متروك الحديث.

وقالَ أبو حاتِمٍ الرَّازيُّ: وجدنا حديثهُ عن المَدَنِيين عنْ شيوخٍ مجهولين، مناكير، قلنا: يحتملُ أن تكونَ تلكَ الأحاديثُ منه، ويحتملُ أنْ تكونَ منهم، ثُمَّ نظرنا إلى حديثهِ عن ابن أبي ذِئْب، ومَعْمَر؛ فإنهُ يضبطُ حديثهم، فوجدناهُ قد حدَّثَ عنهما بالمناكير، فعلمنا أنهُ منه، فتركنا حديثه.

وحكى ابنُ الجَوْزِيِّ عن أبي حاتِم أنه قال: كانَ يضع.

وقالَ السَّاجي: في حديثهِ نظرٌ واختلاف، وسمعتُ العبَّاس العَنْبَري يحدِّثُ عنه ويُطْريه، وثنا أحمد بن مُحمَّد ـ يعني: ابن مُحْرز ـ، ثنا عَمْرٌو النَّاقد قال: قلتُ للواقدي: تحفظُ عن الثَّوْري، عن ابن خُثَيْم، عن عبد الرَّحمن بن بَهْمَانَ، عن

عبد الرحمن بن حَسَّانَ بن ثَابِتٍ، عن أبيه، في لعنِ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ[1]؟

فقال: حدَّثناهُ سفيان.

فقلتُ: أَمْلِهِ عليَّ، فأملاهُ عليَّ بالسَّند، فقال: أخبرنا عبدُ الرَّحمن بنُ ثَوْبان، فقلت: الحمدُ لله الذي أوقعَك، أنتَ تعرفُ أنسابَ الجنّ، مثلُ هذا يخفى عليك؟!

قالَ السَّاجي: والحديث حديث قَبِيصَة، ما رواهُ عن سفيان غيره.

وقالَ النَّوَوي في «شرح المهذب» في كتاب الغُسْل منه: الواقدي ضعيفٌ باتِّفاقهِم.

وقالَ الذَّهَبِي في «الميزان»: استقرَّ الإجماعُ على وهنِ الواقدي.

وتعقَّبهُ بعضُ مشايخنا بما لا يلاقي كلامه.

وقالَ الدَّارَقُطْني: الضّعفُ يتبيَّنُ على حديثه.

وقالَ الجُوزْجَاني: لم يكنْ مقنعاً.

[٣٤٠] مُحمَّد[2] بن عُمر بن يوسف، أبو عبدالله بن الفَخَّار القُرْطُبيُّ المالكيُّ الحافظ، عالِم الأَنْدَلُس في عصْره:

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي مُحمَّد الباجي، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة.

---

(١) ١٥٧٤ حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأبو بِشْرٍ، قالا: ثنا قَبِيصَةُ ح، وحدثنا أبو كُرَيْبٍ، ثنا عُبَيْدُ بن سَعِيدٍ ح، وحدثنا محمد بن خَلَفٍ الْعَسْقَلاَنِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، وَقَبِيصَةُ، كلهم عن سُفْيَانَ، عن عبدالله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ، عن عبد الرَّحمن بن بَهْمَانَ، عن عبد الرحمن ابن حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ، عن أبيه قال: (لَعَنَ رسول الله ﷺ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ). ابن ماجه: السنن ١/ ٥٠٢.

(٢) عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٢٩٥، ابن بشكوال: الصلة ص١٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام =

وحَجَّ، وجاورَ بالمدينةِ وأفتى بها، فكانَ يفخرُ بذلك.

تفقَّهَ بأبي مُحمَّدِ الأَصِيلي، وأبي عُمر بن المُكْوي، وسمع بمِصْر.

وكانَ إماماً بارعاً، زاهداً ورعاً متقشِّفاً، مِنْ أهلِ العلمِ والذَّكاءِ والحفظ، عارفاً بمذاهبِ الأئمَّةِ وأقوالِ العلماء، يحفظ «المدونة» حفظاً جيداً، و«النوادر» لابن أبي زَيْد.

وقد أُرِيدَ على الرُّسليَّةِ إلى البَرْبرِ فأَبَى، وقال: إنِّي فِيَّ جفاء، وأخافُ أنْ أُؤْذَى، فقالَ الوزيرُ: رجلٌ صالحٌ يخافُ الموت! قال: إنْ أَخَفْهُ، فقدْ خافهُ أنبياءُ الله؛ هذا موسى عليه السلام، حكى الله عنهُ: أنهُ قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشعراء: ٢١].

قالَ ابن حَيّان: تُوُفِّيَ الفقيهُ المشاورُ الحافظُ المستبحِرُ الرِّوايةِ، البعيدُ الأثر، الطَّويلُ الهجرة في طلبِ العلم، النَّاسكُ المتقشِّفُ أبو عبدالله بن الفَخَّار بمدينة بَلَنْسِية، في عاشر ربيع الأوَّل، سنةَ تسعَ عشرةَ وأربع مئة، فكانَ الحفلُ في جنازتهِ عظيماً، وعاينَ النَّاسُ فيها آيةً من طيورٍ أشباه الخُطَّاف[1]، وما هي بها، تخلَّلتِ الجمعَ رأفةً فوقَ النَّعْشِ جانِحةً إليه مُشِفَّةً، لم تفارقْ نعشهُ إلى أنْ وُورِيَ فتفرَّقتْ، عاينَ النَّاسُ منها عجباً، تحدَّثوا بهِ وقتاً.

= (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٤٧٠، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٢، العبر ٣/ ١٣٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٨، المقري: نفح الطيب ٢/ ٦٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢١٣.

(١) الخُطَّاف: السُّنونو، وهو الحديدة المُعْوَجَّةُ كالكلُّوبِ يُخْتَطَفُ بها الشيءُ، ويجمع على خطاطِيفَ. ابن منظور: لسان العرب ٩/ ٧٦.

ومكثَ مدَّةً ببَلَنْسِية مُطاعاً عظيمَ القدرِ عندَ السُّلطان والعامَّة، وكانَ ذا منْزلةٍ عظيمةٍ في الفقهِ والنُّسك، صاحبَ أنباءٍ بديعة ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقالَ جُماهرُ بنُ عبد الرَّحمن: صلَّى على ابنِ الفَخَّار الشَّيْخُ خليلٌ التَّاجر، ورفرفتْ عليهِ الطَّيرُ إلى أنْ تَمَّت مُواراتهُ.

وكذا ذكرَ الحسنُ بنُ مُحمَّد القُبَّشيُّ[1] منْ خبَرِ الطّيور، وزاد: كانَ عمرهُ نحو الثمانين سنة، وكانَ يُقال: إنهُ مُجابُ الدَّعوة، واختُبِرتْ دعوتهُ في أشياء.

وقالَ أبو عَمْرو الدَّانيُّ: تُوُفِّيَ في سابعِ ربيع الأوَّل، عنْ ستٍّ وسبعين سنة، وهوَ آخرُ الفقهاءِ الحُفَّاظِ الرَّاسخينَ العالِمينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ بالأَنْدَلُس ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقدْ ذكرهُ القاضي عِيَاض، فقال: أحفظُ النَّاسِ، وأحضرُهمْ علماً، وأسرعهمْ جَوَاباً، وأوقفهمْ على اختلافِ الفقهاءِ وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مائلاً إلى الحجَّةِ والنَّظر، فَرَّ عنْ قُرْطُبة؛ إذ نذرتِ البَربرُ دمهُ عندَ غَلَبتهِم على قُرْطُبة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغرى بينه وبين ابن إبراهيم المتقدِّم؛ فإنه قال: فأما أبو عبدالله بن الفَخَّار[2] المالكي الحافظ، فيأتي سنة ٥٩٠هـ.

وقد تقدَّم[3]، وأغفل هذا من التذكرة.

---

(١) قيده الحموي: معجم البلدان ٤/ ٣٠٦.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٥.

(٣) الترجمة رقم: ٥١.

ز [٣٤١] **مُحمَّد**[١] **بن عمر، المُعَيْطيُّ:**

قالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: من أهل بغداد، كانَ من الحُفَّاظ.

كتبَ عن: بَقيَّةَ، وأهل العراق.

روى عنه: أحمد بن حبان بن مُلاعب، والبَغْداديون.

يُغرِب.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئتين.

وقالَ الخطيب: حدَّثَ عن شريك، وأبي الأَحْوَص، وغيرهما.

وعنه: جعفر بن مُحمَّد بن شاكر، وإسحاق بن الحسن الحَرْبيُّ، والكُدَيْميُّ، وغيرهم.

قالَ ابن سعد: كان ثقة.

وقالَ ابن قانع: كان ثقة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في الميزان[٢]، وأغفله من التذكرة.

[٣٤٢] مُحمَّد[٣] **بن عِمْران، الفقيه المالكي الشَّاعر المقرئ الحافظ، أبو الحسن:**

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٠، مسلم: الكنى والأسماء ١/ ٤٩٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٢، ابـن حبان: الثقات ٩/ ٨٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢، السمعاني: الأنساب ٥/ ٣٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٧٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٢٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) لم يترجم لـه الذهبي في الميزان، وإنما ابـن حجر في لسان الميزان، وحرف الزاي أمام الترجمة يشير إلى أنها من التراجم المستقلة التي زادها ابن حجر على الذهبي في الميزان.

(٣) السمعانـي: الأنسـاب (المغربـي) ٥/ ٣٥٢، ابـن الأثيـر: اللباب فـي تهذيب الأنساب ٣/ ٢٤٠.

[٣٤٣] مُحمَّد[١] بـن عَمْرِو بن المُوَجَّه[٢]، أبو المُوَجَّه الفَزَارِيُّ اللُّغويُّ المَرْوَزِيّ:

سمع: سعيد بن مَنْصُور، وعَبْدان بـن عثمان، وسعيد بن سليمان، وعلي ابن الجَعْد، وصَدَقَةَ بن الفَضْل، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابن أبي حاتِم، والحسن بن مُحمَّد بن حليم، وعلي بن مُحمَّد الحَبِيبِيُّ، وأبو بكر بن أبي نصر، وجماعةٌ منَ المراوزَة.

تُوُفِّيَ سنة اثنتين وثمانين ومئتين، بِمَرْو.

[٣٤٤] مُحمَّد[٣] بن عَمْرِو بنِ موسى بن حَمَّاد، العُقَيْلِيُّ أبو جعفر:

سمع: جدَّهُ لأمِّهِ: يزيدَ بن مُحمَّد بن العُقَيْلِي، ومُحمَّد بن إسماعيل السُّلَمي، وعليِّ بن عبد العزيز البغوي، ومُحمَّد بن خزيمة، وجماعة.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٥، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٧، المشتبه ٢/ ٦١٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٠، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٠١، توضيح المشتبه ٧/ ٥٤، ٨/ ٣٠٣، ابـن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٣٢٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٤.

(٢) قال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبـو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديُّهُ، ويقال: بالفتح. الذهبي: سيـر أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٧، وقيده بفتح الجيم الذهبي في المشتبه، وأيده ابن ناصر الدين في التوضيح.

(٣) السمعاني: الأنساب (العقيلي) ٤/ ٢١٨، ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٦٤١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٢، الذهبـي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٣، سيـر أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٨.

روى عنه: أبو الحسن مُحمَّد بن نافع الخُزَاعي، ويوسف بن الدَّخيل المِصْري، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

قالَ مَسْلمة بن القاسم: كانَ جليلَ القدْر، عظيمَ الخطَرِ، ما رأيتُ مثلَه، وكانَ كثيرَ التصانيف، فكانَ منْ أتاهُ منَ المُحدِّثين قال: اقرأْ منْ كتابِك. ولا يُخرجُ أصلَه، فتكلَّمنا في ذلك وقلنا: إمَّا أنْ يكونَ منْ أحفظِ النَّاس، وإمَّا أنْ يكونَ منْ أكذبِ النَّاس. فاجتمعنا واتفقنا على أنْ نكتبَ أحاديثَ منْ روايته، ونزيد فيها ونقص، ففعلنا، وأتينا لنمتحنَه، فقال: اقرأ. فقرأنا عليه، فلمَّا أتينا بالزيادةِ والنقصِ، فَطِنَ لذلك، فأخذ الكتابَ، وأخذَ القلمَ، فأصلحَ الجميعَ منْ حفظه، فطابتْ أنفسُنا، وعلمنا أنهُ منْ أحفظِ النَّاس.

وقالَ ابن القَطَّان الفاسي: كانَ ثقةً جليلاً عالماً بالحديث، مقدَّماً في الحفظ.

ولهُ كتاب «الضعفاء»، دالٌّ على سعةِ حفظهِ وتبحُّرهِ في هذا الشَّأن.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وعشرين وثلاث مئة.

[٣٤٥] مُحمَّد[١] بن عُمَيْر بن هشام، أبو بكرٍ الرَّازيُّ المعروف بالقَمَاطِريّ الحافظ:

سمع: مُحمَّد بن مِهْران الجَمَّال، وأحمد بن مَنِيع، وجماعة.

وعنه: أبو زكريا العَنْبَري، وأبو بكر الإِسْمَاعيلي، والحسن بن مهدي.

تُوُفِّيَ سنة أربع وتسعين ومئتين.

قلت: هكذا أورده الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الدارقطني: سؤالات حمزة ص٢٧٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤٣، الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٨٧.

[٣٤٦] مُحمَّد[1] بن عَمِيرة، أبو عبدالله الجُرْجَاني، نزيل هَرَاةَ:

روى عن: إسحاقَ الأَزْرَقِ، ويزيدَ بن هارونَ، وعبد الرَّزَّاق، وطبقتهم.

روى عنه: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن السَّاميُّ، ومُحمَّد بن شاذانَ، وأبو يحيى البَزَّاز، وآخرون.

قالَ الحافظُ الذَّهَبِي ـ رحمه الله تعالى ـ: بلغني أنَّهُ كانَ يحفظُ سبعينَ ألفَ حديث.

د عس [٣٤٧] مُحمَّد[2] بن عَوْف بن سفيان، الطَّائيُّ أبو جعفرٍ الحِمْصيّ:

روى عن: موسى بن أيوبَ النَّصِيبِيِّ، ويعقوبَ بن كعبِ الأنطاكيِّ، وعثمان ابن سعيد بن كثيرِ بن دينار، ومُحمَّد بن المبارك الصُّوريِّ، وعُبَيدالله بن موسى، وأبي صالح الحَرَّاني، وعبدالله بن عبد الجبَّار الخَبَائِري، وأبي المغيرة، وأبي اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، ومُحمَّد بن إسماعيل بن عَيَّاش، والفِرْيابِيِّ، وعبدالله بن يزيدَ المقرئ، وأبي عاصمٍ، وغيرهم.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٠٩، ابن ماكولا: الإكمال ٦/ ٢٨١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥/ ٢٠١ ـ ٢٥٠)/ ١٢٤١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٢٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٤٥.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٣، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣١٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٣٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٥٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٨٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٨٢.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي في «مسند علي»، وابن ابنه: أبو علي الحسنُ ابن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بـن عَوْف، وأبو زُرْعَة الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وأبو حاتِم، وأبو بِشْر الدُّولابي، وأبو عَوَانة الإسْفَرايِيني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبـو بكر عبدالله بـن مُحمَّد بـن مسلمِ الإسْفَرايِيني، وأبـو بكرِ الخَلاَّلُ الحَنْبليّ، ومُحمَّد بن الحسن بن قُتَيبة، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام مَكْحول، ومُحمَّد ابن عُبَيدالله بـن الفُضَيْل الكَلاعِي، وأبو عِمْران موسى بن العَبَّاس الجُوَيْني، وأبو مُحمَّد بن صاعد، وعبد الرَّحمن بـن أبي حاتِم، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء، وخَيْثَمة بن سليمان، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صدوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ صاحبَ حديثٍ يحفظ.

وقالَ مُحمَّد بن بركة: حدَّثني مُحمَّد بن عَوْفٍ الطَّائي قُرَّةُ العين.

وقالَ ابن عَدِي: هوَ عالِمٌ بحديثِ الشَّام صحيحاً وضعيفاً، وكانَ ابن جَوْصاء، عليه اعتماده، ومنهُ يسأل، وخاصَّةً حديث حِمْص.

ورُوِي أنهُ ذُكِرَ عند عبدالله بن أحمد في سنةِ ثلاث وسبعين ومئتين، فقال: ما كانَ بالشَّامِ منذُ أربَعِينَ سنةً مثلُ مُحمَّد بن عَوْف.

ويُروَى عنْ مُحمَّد بـن إدريس الأَنطاكيّ، حدَّثني بعضُ أصحابنا، قال: ذُكِرَ عندَ يحيى بن مَعِين حديثٌ منْ حديثِ الشَّام، فردَّه، فقالَ لهُ رجل: إنَّ ابنَ عَوْف يذكره، فقال: إنْ كانَ ابنُ عَوْف ذكرهُ، فابنُ عَوْفٍ أعرفُ بحديثِ أهلِ بلده.

ذكرَ أبو الحسين بن المُنَادي: أنهُ ماتَ سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: زادَ القَرّابُ: في وسطها.

وقالَ مَسْلمة في الصِّلةَ: ثقة، تُوُفِّيَ سنةَ ثلاث.

وقالَ الخَلاَّل: هوَ إمامٌ حافظٌ في زمانهِ، معروفٌ بالتقدُّمِ في العلمِ والمعرفة، كانَ أحمدُ يعرفُ لهُ ذلكَ، ويقبلُ منه، ولهُ عنْ أبي عبدالله مسائل صالحة، يُغْربهُ فيها بأشياء، والله تعالى أعلم.

ع [٣٤٨] مُحمَّد[1] بن العلاء بن كُرَيبٍ، الهَمْدانيُّ أبو كُرَيبٍ الكُوفِيّ:

روى عن: عبدالله بن إدريس، وحَفْص بن غِياث، وأبي بكر بن عَيَّاش، وهُشَيم، ومُعْتمِر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويونسَ بنِ بُكَيْر، وابن المبارك، وأبي خالدِ الأَحْمَرِ، وأبي مُعَاويةَ الضَّرير، ووكيع، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْديّ، ومَرْوَان بن مُعَاوية، وإسماعيل بن عُليَّة، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، وإسحاق بن مَنْصُور السَّلُولِيّ، وحسين بن عليٍّ الجُعْفِي، وأبي أُسَامة، وسفيان ابن عُيَيْنَةَ، وزيدِ بن الحُباب، وعبدالله بن نُمَيْر، وابن فُضَيْل، ومُحمَّد بن أبي عُبَيدة بن مَعْن، وعَبْدَةَ بنِ سليمان، ويحيى بن آدم، ويحيى بن يَعْلى المُحَارِبِي،

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤١٤، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٧٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٩٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٧٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٥٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٥٥، سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٩٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٣١٨.

ومُعَاوية بن هشام، وخلق كثير.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي عن أبي بكر بن علي المَرْوَزي، عن زكريا بن يحيى السِّجْزِي، عنه، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، والذُّهْلي، وابن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحسن ابن سفيان، وجعفر الفِرْيابِي، وأبو يَعْلى، وابن خُزَيْمة، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بن هارون الرُّويَاني، وأبو عَرُوبَةَ، ومُحمَّد بن إسحاق الثَّقَفِي، وآخرون.

قالَ حجَّاج بن الشَّاعر: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: لو حدَّثتُ عنْ أحدٍ مِمَّنْ أجابَ في المِحْنةِ، لحدَّثتُ عن أبي مَعْمَر، وأبي كُرَيب.

وقالَ الحسن بن سفيان: سمعتُ ابنَ نُمَيْر يقول: ما بالعراقِ أكثرُ حديثاً منْ أبي كُرَيب، ولا أعرَفُ بحديثِ بلدِنا منه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صدوق.

وقالَ أبو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ: سمعتُ أبا العَبَّاس بنَ عُقْدَة يقدِّمهُ في الحفظِ والمعرفةِ على جميعِ مشايخهم، ويقول: ظهرَ لأبي كُرَيبٍ بالكُوفةِ ثلاث مئة ألف حديث.

وقالَ موسى بن إسحاق الأنْصَاري: سمعتُ من أبي كُرَيب مئةَ ألفِ حديث.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به. وقالَ مرَّةً: ثقة.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أبو عَمْرٍو الخَفَّافُ: ما رأيتُ منَ المشايخِ بعد إسحاقَ بن إبراهيم، أحفظَ منه.

وقالَ إبراهيم بن أبي طالب: قلتُ لِمُحمَّد بن يحيى: لم أَرَ بعدَ أحمد بن حَنْبل بالعراق، أحفظَ من أبي كُرَيب.

وقالَ صالح جَزَرَة: غلبت اليُبوسة مرَّةً على رأسِ أبي كُرَيب، فغلَّفَ الطبيبُ رأسهُ بالفَالُوذَج[١]، فأخذهُ منْ رأسهِ، فوضعهُ في فيه، وقال: بطِني أحوجُ إلى هذا.

قالَ البُخَاري، وغيرُ واحد: ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثمان وأربَعِين ومئتين.

زاد بعضهم: وهوَ ابنُ سبعٍ وثمانين سنة.

وقيل: ماتَ سنةَ سبع، وهو وهْم.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة بن قاسم: كُوفِيٌّ ثقة.

وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاري خمسة وسبعين حديثاً، ومسلم خمس مئة وستة وخمسين حديثاً.

[٣٤٩] مُحمَّد[٢] بن عيسى بن أحمد بن عُبَيدالله، أبو عمرَ القَزْوِينِيُّ، الحافظ نزيلُ بيتِ لِهْيَا[٣]:

سمعَ ببلدهِ من: يوسفَ بنِ يعقوبَ القَزْوِيني، وبالرَّي من: عليِّ بن الحسين

---

(١) الفالوذج: لباب القمح بلعاب النحل بخالص السمن. الفراهيدي: العين ٨/ ٣١٧، ابن قتيبة: عيون الأخبار ص٣٤٨.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٠، القزويني: التدوين ١/ ٤٨٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٤٨٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٨٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٨٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٠.

(٣) بيت لهيا، والصحيح: بيت الآلهة، وهي: قرية مشهورة بِغُوطة دمشق، والنسبة إليها: بتلهي. الحموي: معجم البلدان ١/ ٥٢٢.

ابن الجُنَيد، ومُحمَّد بن أيوب، وببغداد من: إدريسَ بـن جعفر، وغيرِه، وبمِصْر من: النَّسَائي، وبالبَصْرة، وغيرها.

روى عنه: تَمَّامٌ الرَّازيُّ، ووثَّقه، وأبو مُحمَّد بنُ النَّحَّاس، ومنير بن أحمد الخشَّاب، وآخرون.

ماتَ بعدَ سنةِ أربَعِين وثلاث مئة.

قالَ تَمَّام[1] في «فوائده»: سمعتُ أبي، وأبا عمرَ مُحمَّدَ بن عيسى الحافظ ببيت لِهْيَا، فذكر حديثاً.

[٣٥٠] مُحمَّد[2] بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضَّحاك، وقيل: ابن السَّكَن السُّلَميُّ، أبو عيسى التِّرْمِذِيُّ، أحدُ الأئمَّة:

طافَ البلادَ، وسمعَ خلقاً منَ الخُراسانيين والعراقيين والحِجَازيين، منهم:

---

(١) ٥٩٦ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ ببيت لهيا، وأبي، وأبو عبدالله أحمد بـن محمد الطبرستاني، قالوا: ثنا أبو عبدالله محمد بـن أحمد بن يحيى بن الضريس الرازي، ثنا يحيى بن هاشم الغساني، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «لا يَمُوتَـنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّـنَّ بالله ﷻ».
تمام الرازي: الفوائد ١/ ٢٤٥.

(٢) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٣، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٠٤، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٣٩٦، السمعاني: الأنساب (البوغي) ١/ ٤١٥، (الترمذي) ١/ ٤٥٩، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٢٧، ابن نقطة: التقييد ص٩٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٣٨، الذهبـي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، ميـزان الاعتدال ٦/ ٢٨٩، ابـن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٦، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٢٣، توضيح المشتبه ٥/ ٢٠٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، عدا شيوخ المترجم، فإنه نقلها من تذكرة الحفاظ نصًّا؛ لعدم ذكرها في: «تهذيب التهذيب».

قُتَيبة بن سعيد، وأبو مُصْعب، وإبراهيم بن عبدالله الهَرَوي، وإسماعيل بن موسى السُّدِّي، وسُوَيد بن نصر، وعلي بن حُجْر، ومُحمَّد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارِب، وعبدالله بن مُعَاوية[1] الجُمَحِي، وطبقتهم.

وتفقَّهَ في الحديثِ بالبُخَاري.

روى عنه: أبو حامد أحمد بن عبدالله بن داود المَرْوَزي التَّاجر، والهَيْثم بن كُلَيب الشَّاشي، ومُحمَّد بن مَحْبوب أبو العَبَّاس المَحْبوبِي المَرْوَزي، وأحمد بن يوسف النَّسَفي، وأبو الحارث أسد بن حَمَدُّوَيْه، وداود بن نصر بن سُهَيل البَزْدَوي، وعبد بن مُحمَّد بن محمود النَّسَفي، ومحمود بن عَنْبَر، وابنه: مُحمَّد بن محمود، ومُحمَّد بن مكي بن نوح، وأبو جعفر مُحمَّد بن سفيان بن النَّضْر النَّسَفيون، ومُحمَّد ابن المنذر بن سعيد الهَرَوي، وآخرون.

قالَ التِّرْمذي في حديثه عن علي بن المنذر، عن ابن فُضَيْل، عن سالم بن أبي حَفْصة، عن عَطيَّة، عن أبي سعيد: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لعليٍّ: «لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِب في هذا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ»[2]. سمعَ منِّي مُحمَّد بن إسماعيل ـ يعني:

---

(١) في المخطوط: لهيعة.

(٢) ٣٧٢٧ حدثنا عَلِيُّ بن الْمُنْذِرِ، حدثنا محمد بن فُضَيْلٍ، عن سَالِمِ بن أبي حَفْصَةَ، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «يا عَلِيُّ! لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِب في هذا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ».
قال عَلِيُّ بن الْمُنْذِرِ: قلت لِضِرَارِ بن صُرَدٍ: ما مَعْنَى هذا الحديث؟ قال: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُباً غَيْرِي وَغَيْرِكَ.
قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ، وَسَمِعَ مِنِّي محمد ابن إسماعيل هذا الحديث، فَاسْتَغْرَبَهُ. الترمذي: السنن ٥/ ٦٣٩.

البُخَاري ـ هذا الحديث.

وذكره ابـن حِبَّان فـي «الثقات»، وقـال: كانَ مِمَّـن جمعَ وَصَنَّفَ، وحفظَ وذاكر.

وقالَ المُسْتَغفري: ماتَ في رَجَب، سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الخَلِيليّ: ثقةٌ متَّفقٌ عليه.

وأما أبو مُحمَّد بنُ حَزْم، فإنهُ نادَى على نفسهِ بعدمِ الاطِّلاع، فقالَ في كتاب «الفرائض» من «الإيصال»[1]: مُحمَّد بن عيسى بن سَوْرَة، مجهول.

ولا يقولَنَّ قائل: لعلَّهُ ما عـرفَ التِّرْمذيَّ، ولا اطَّلعَ على حفظهِ، ولا على تصانيفِه؛ فإنَّ هـذا الرجل، قدْ أطلقَ هذهِ العبارة، فـي خلقٍ منَ المشهورين، منَ الثِّقاتِ الحُفَّـاظِ؛ كأبي القاسم البَغَوي، وإسماعيل بـن مُحمَّد بـن الصَّفَّار، وأبي العَبَّاس الأَصمّ، وغيرهم.

والعجبُ أنَّ الحافظَ ابنَ الفَرَضي، ذكرهُ في كتابهِ «المؤتلف والمختلف»، ونبَّهَ على قدْرِه، فكيفَ فاتَ ابنَ حَزْم الوقوفُ عليهِ فيه؟!.

وقالَ الإِدْرِيسي: كانَ التِّرْمذي أحدَ الأئمَّةِ الذينَ يُقتدَى بهمْ في علمِ الحديث، صنَّف: «الجامع»، و«التواريخ»، و«العلل»، تصنيفَ رجلٍ عالِمٍ مُتقنٍ، كانَ يُضْربُ بهِ المثَلُ في الحفْظ.

قالَ الإِدْرِيسي: فسمعتُ أبا بكرِ بـنَ أحمدَ بن مُحمَّد بن الحارث المَرْوَزيَّ الفقيهَ يقول: سمعتُ أحمد بـن عبدالله بن داود يقول: سمعتُ أبا عيسى التِّرْمذي

---

(١) وسماه: «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال». حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٢٠٤.

يقول: كنتُ في طريقِ مَكَّة، وكنتُ قـدْ كتبتُ جُزأين مـنْ أحاديثِ شيخ، فمرَّ بنا ذلكَ الشَّيْخ، فسألتُ عنه؟ فقالوا: فلان. فرحتُ إليهِ وأنا أظنُّ أنَّ الجزأينِ معي، وإنَّما حملـتُ معي فـي مَحْملي جُزأين غيرهُما شِبههما، فلمَّا ظفرتُ بـهِ، سألتهُ السَّماع، فأجاب، وأخذَ يقرأُ من حفظِـه، ثُمَّ لَمَحَ فرأى البياضَ في يدي، فقال: أما تستحيي منِّي؟ فقصصْتُ عليه القصّة، وقلتُ له: إنِّي أحفظهُ كلَّه.

فقال: اقرأْ، فقرأتهُ عليـهِ على الولاء، فقال: هل استظهرتَ قبلَ أنْ تجيءَ إلَيَّ؟ قلت: لا، ثم قلتُ لـه: حدِّثني بغيرِه، فقرأَ عليَّ أربَعِينَ حديثاً مـنْ غرائبِ حديثه، ثم قال: هات. فقرأتُ عليهِ منْ أوَّلهِ إلى آخره. فقال: ما رأيتُ مثلَك.

وقالَ مَنْصُورٌ الخالدي: قالَ أبو عيسى: صنَّفتُ هذا الكتابَ ـ يعني: «المسند الصحيح» ـ، فعرضتهُ على علماءِ الحِجَاز والعراق وخُراسان، فرضُوا به.

وقـالَ المُؤْتَمَن السَّاجي: رأيتُ فـي نسخةٍ عتيقـة، زاد أبو عيسى في يـومِ الأضْحى من سنـة سبعين ومئتين، ولأبـي عيسى كتاب «الزُّهْد» مفرد لم يقعْ لنا، وكتاب «الأسماء والكنى».

وقالَ يوسف بن أحمد البَغْدادي الحافظ: أَضَرَّ أبو عيسى في آخرِ عمرِه.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وهذا ـ معَ الحكايةِ المتقدِّمةِ عن التِّرْمذي ـ يردُّ على منْ زعمَ أنهُ وُلِدَ أَكْمه، والله تعالى أعلم.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: سمعتُ [عُمر بن عَلَّك][1] يقول: ماتَ مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري، ولم يُخلِّف بخُراسان مثلَ أبي عيسى، في العلمِ والورَع، بكَى حتَّى عَمِي.

---

(١) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: عمران بن علان.

وقالَ أبـو الفَضْل البَيْلَماني: سمعتُ نصر بـن مُحمَّد الشِّيْرَكَثيّ(١) يقـول: سمعتُ مُحمَّد بن عيسى التِّرْمذي يقول: قالَ لي مُحمَّد بن إسماعيل: ما انتفعتُ بك، أكثرُ مِمَّا انتفعتَ بي.

خـت د تم س ق [٣٥١] مُحمَّد(٢) بـن عيسى بـن نَجِيـح، البَغْدادي أبـو جعفرِ(٣) بنُ الطَّبَّاع. سكنَ أَذَنة:

روى عن: مالكٍ، وحَمَّادِ بـن زَيْد، وابن أبي ذِئْب(٤)، وعبد الوارث بـن سعيد، وعبد السَّلام بـن حَرْب، وعبدالله بن جعفر المُخْرَمِي، وعَتَّاب بن بشير، وعبد الرَّحمن بـن أبي المَوَال، وعَنْبَسة بـن عبد الواحد، وأبـي عَوَانة، وهُشَيم، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويزيد بـن زُرَيع، وأبي غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّف، ومُلازم بن عَمْرو، ومَرْوَان بن مُعَاوية، ويوسف بـن يعقوب الماجِشون، وحسان بن إبراهيم الكِرْمَاني، وإسماعيل بن عَيَّاش، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وابن المبارك، وعبد المؤمن

---

(١) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: الشيركوهي.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٦٤، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص١٩١، الحاكم: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢١٩، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٤٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٥، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٧٢، السمعاني: الأنساب (الطباع) ٤/ ٤١، المِـزِّي: تهذيـب الكمـال ٢٦/ ٢٥٨، الذهبـي: تذكـرة الحفـاظ ١/ ٤١١، سيـر أعلام النبـلاء ١٠/ ٣٨٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٥٩٥، ابن حجر: تقريب التهذيب ص٥٠١، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، طبقات المدلسين ص٤٤، العيني: مغاني الأخيار ٦/ ٦٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص١٧٤

(٣) في تهذيب الكمال: حفص.

(٤) لم يذكره المِزِّي في شيوخ ابن الطباع.

ابن عُبَيدالله السَّدُوسِيِّ، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعَبَّاد بن العَوَّام، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري تعليقاً، وأبو داود، وروى التِّرْمذي في «الشمائل»، والنَّسَائي، وابن ماجه له بواسطة عبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وسهل بن صالح الأنطاكي، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر، وإبراهيم ابن يعقوب الجُوزْجَاني، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن الأَشْعَث، ومُحمَّد بن عامر الأنطاكي، وعَمْرو بن مَنْصُور النَّسَائي، وأبو حاتِم، والحسن بن علي الخَلاَّل، وموسى بن سعيد الدَّنْدَانِي، وموسى بن سهل الرَّمْلِي، وعبد الكريم بن الهَيْثم الدَّيْرعاقولِي، وطالب بن قُرَّة الأَذَنِي، وابنه: جعفر بن مُحمَّد بن عيسى، وابن أخيه: مُحمَّد بن يوسف بن عيسى بن الطَّبَّاع، وأحمد بن خُلَيد الحَلَبِي، وأحمد ابن عبد الوَهَّاب بن نَجْدَة الحَوْطي، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم، عن أحمد: إنَّ ابنَ الطَّبَّاعِ لبيبٌ كَيِّس.

قال: وسمعتُ أبا عبدالله ذكر حديث هُشَيم، عن ابن شُبْرُمة، عن الشَّعبِي في الذي يصومُ في كفَّارةٍ ثُمَّ يُوسِر، فقال: لا أراهُ سَمعه. قيل له: فإنَّ أبا جعفر مُحمَّد بن عيسى يقولُ فيه: قال: أنا ابنُ شُبْرُمة.

قال: فتعجَّب. فقلتُ له: ألا إنَّ أبا جعفر عالِمٌ بهذا؟ قال: نعم.

وقالَ البُخَاري: سمعتُ علياً قال: سمعتُ يحيى، وعبد الرَّحمن، يسألانِ مُحمَّد بن عيسى، عن حديثِ هُشَيم، وما أعلمُ أحداً أعلمَ بهِ منه.

وقالَ أبو حاتِم: سمعتُ مُحمَّد بن عيسى يقول: اختلفَ عبدُ الرَّحمن بن مهدي، وأبو داود، في حديثٍ لِهُشَيم، فتراضيَا بِي.

وقالَ أبو حاتِم ـ أيضاً ـ: حدَّثنا مُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع الثقةُ

المأمون، ما رأيتُ منَ المُحدِّثينَ أحفظَ للأبوابِ منه.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عن مُحمَّد، وإسحاق: ابنَي عيسى بن الطَّبَّاع؟ فقال: مُحمَّدٌ أحبُّ إلي، وقال: إسحاق أجلّ، ومُحمَّدٌ أتقن.

وقالَ أبو داود: سمعتُ مُحمَّد بن بَكَّار يقول: مُحمَّد بن عيسى أفضلُ من إسحاق.

وقالَ أبو داود: مُحمَّد بـن عيسى كان يتفقَّه، وكانَ يحفظُ نحواً منْ أربَعِينَ ألفَ حديث، وكانَ رُبَّما دلَّس.

وقالَ النَّسَائيُّ: ثقة.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: مِنْ أعلمِ النَّاسِ بحديث هُشَيم، ماتَ بالثَّغْر.

وقالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

كان مولده سنةَ خمسين ومئة.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ أبـي قال: قلتُ لأحمد: عمَّنْ أكتبُ المصنَّفات؟ قال: عنِ ابـنِ الطَّبَّاع، وإبراهيم بن موسى، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ستة أحاديث.

[٣٥٢] مُحمَّد[1] بن عيسى بن يزيد، التَّميميُّ الطَّرَسُوسيُّ أبو بكر، أحدُ الرَحَّالين:

سمع: أبا نُعَيْم، والمقرئ، وعَفَّان بن مسلم، وأبا اليَمَان، وجماعة.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥١، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨٣، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٦٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٧٠، الحموي: معجم البلدان =

روى عنه: أبو عَوَانة في «صحيحه»، وابـن خُزَيْمة، والدَّغُولي، ومَكِّيُّ بن عَبْدان، وعبدالله بن إبراهيم بن الصَّبّاح الأَصْبَهاني، ومُحمَّد بن أحمد المَحْبوبِي، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وعتيق بن يعقوب.

قالَ الحاكم: هوَ منَ المشْهورينَ بالرِّحلةِ والفهْم والتثبُّت، أكثرَ عنهُ أهلُ مَرْو.

وأمَّا ابنُ عَدِي، فقال: هو فـي عدادِ منْ يسرقُ الحديث، وعامَّـةُ ما يرويهِ لا يُتَابعُ عليه.

ماتَ سنةَ ستٍّ وسبعين، وقيل: سبع وسبعين ومئتين.

[٣٥٣] مُحمَّد[1] بن غالب بن حَرْب، أبو جعفرٍ الضَّبِّيُّ البَصْريُّ التَّمّار، نزيلُ بغداد، الملقَّب: تَمْتام:

= ٤/ ٢٩، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠١، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٦٢ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠١، سيـر أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٣، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٩٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٦، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ٧٨٨، ابـن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٣٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٢.

(١) ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٨/ ٥٥، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٥١، الدارقطنـي: سؤالات حمزة ص٧٤، ابن منده: فتح الباب ص١٩٣، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣، السمعانـي: الأنساب (التمتامـي) ١/ ٤٧٨، ابـن الجوزي: المنتظـم ١٢/ ٣٦٩، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥، سيـر أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٠، العبر ٢/ ٧٧، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٧٥، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ٨٠٣، ابـن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٣٧، نزهة الألباب ١/ ١٤٧

سمع: أبا نُعَيْم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصَّمد بن النُّعْمان، والقَعْنَبِيَّ، وجماعة.

وَصَنَّفَ التصانيف.

حدَّثَ عنه: ابن البَخْتَرِيِّ، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وعثمانُ بن السَّمَّاك، وأبو سهلٍ القَطَّانُ، وأبو بكرٍ الشَّافعيُّ، وأبو بَحْرٍ البَرْبَهَارِيُّ، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ مُجوِّد.

وقالَ في موضعٍ آخر: ثقةٌ مأمون، إلا أنهُ يُخطِئ.

ماتَ في رَمَضَان، سنةَ ثلاث وثمانين ومئتين.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُتقناً، لكنْ فيهِ دعابة.

وقالَ الدَّارَقُطْني ـ أيضاً ـ: وهِمَ في أحاديث، منها: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا»[1]، وكان إسماعيل القاضي يُجلُّه، ويُثْنِي عليه، وقدْ جاءَ بأصلهِ لحديث «شَيَّبَتْنِي هُودٌ»، فقالَ له إسماعيل القاضي: رُبَّمَا وقعَ الخطأُ للنَّاسِ في الحداثة؛ فلو تركتَهُ، لم يضرَّك. فقال: لا أرجعُ عمَّا في أصلِ كتابِي.

وقالَ ابن المُنَادي: كتبَ عنه النَّاس، ثُمَّ رغبَ أكثرهُم عنه؛ لِخصالٍ شنيعةٍ في الحديثِ وغيره.

[٣٥٤] مُحمَّد[2] بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، البَغْداديُّ الحافظ

---

(١) ٣٢٩٧ حدثنا أبو كُرَيْبٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بن هِشَامٍ، عن شَيْبَانَ، عن أبي إسحاق، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال أبو بَكْرٍ ﷺ: يا رَسُولَ اللهِ! قد شِبْتَ. قال: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وإذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ». قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. الترمذي: السنن ٥/ ٤٠٢.

(٢) الحموي: معجم البلدان ١/ ٣٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٦٠، =

العالم المُحدِّث، أبو بكرٍ البَاقِداريُّ الضَّرير:

قدمَ بغدادَ في صباه من باقِدار، وتلا على جماعة.

وسمع الحديث من: أبي مُحمَّدٍ سبطِ الخَيَّاط، وأبي بكرِ بنِ الزَّاغوني، وابن ناصر، وطبقتهم، فأكثر.

قالَ ابن الدُّبَيْثِيِّ: انتهى إليهِ معرفةُ رجالِ الحديثِ وحفظه، وعليهِ كانَ المعتمد فيه.

وقالَ أبو الفتوح بن الحُصْرِيِّ: هوَ آخرُ منْ بقيَ منْ حفّاظِ الحديثِ الأئمَّة.

وقالَ ابن الدُّبَيْثي: سمعتُ غيرَ واحدٍ منْ شيوخِنا، يذكرونَ أبا بكر البَاقِداريَّ، ويصفونهُ بالحفظِ ومعرفةِ الرِّجالِ والمتونِ، معَ كونهِ ضريراً مقْصوراً إلاّ أنهُ كانَ حَفَظَةً حسنَ الفهْم.

بلغني: أنَّ ابنَ ناصرٍ كانَ يراجعهُ في أشياءَ، ويصيرُ إلى قوله.

وقالَ أبو مُحمَّد المُنْذري: كانَ أحدَ حُفَّاظِ بغدادَ المشهورينَ بمعرفةِ الرِّجالِ والتقدُّم، معَ ضَرَرِه.

قالَ الذَّهَبِي: تُوُفِّيَ في آخر سنة خمس وسبعين وخمس مئة، كهلاً، وقد انتهى علوُّ الرّوايةِ إلى ابنتهِ عجيبةَ في وقتِها.

= الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ١٨١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨١، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤٦، العبر ٤/ ٢٢٥، المختصر المحتاج إليه ١٥/ ٩٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٤٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٠٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٥٢.

خ د [٣٥٥] مُحمَّد[١] بن أبي غالب، القُومَسِيُّ أبو عبدالله الطَّيالسِيُّ، نزيل بغداد:

روى عن: يزيد بن هارون، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأبي كاملٍ مُظَفَّرِ ابنِ مُدْرِك، وإبراهيم بـن المنذر، وعَمْرو بـن عَوْن، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، وأحمد بن حَنْبل، وجماعة.

روى عنه: البُخَاري، وأبو داود، وأبو حاتِم، وعبدالله بن أحمد، وابن أبي عاصم، وابن أبي خَيْثَمة، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.

ذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

قالَ البُخَاري: ماتَ يومَ السَّبت، سَلْخَ رَمَضَان، سنةَ خمسين ومئتين.

قـالَ جدِّي شيـخُ الإسلامِ والحُفَّـاظِ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ أبـو عليٍّ الجَيَّانِيُّ: كانَ منَ الحُفَّاظ.

[٣٥٦] مُحمَّد[٢] بن غِياثٍ، السَّرَخْسِيُّ الضُّبَعِيُّ، أبو لبيدٍ الكِلابيُّ الشُّوْمَانيُّ:

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٩٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٠٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٤٢، الباجـي: التعديل والتجريـح ٢/ ٦٩٣، الجيانـي: تقييد المهمل ص٤٤٩، السمعاني: الأنساب (القومسي) ٤/ ٥٦٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٦٥، الذهبي: تاريـخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٦٣، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧، مسلم: الكنى والأسماء ٣/ ٩٤١، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٦٠، السمعاني: الأنساب (الشوماني) ٣/ ٤٧١، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢١٥، ونقلت الترجمة نصًّا =

روى عن: مالك بن أنس، ومَهْديِّ بنِ مَيْمونٍ.

سمعَ منه: أبو قُدَامة عُبَيدالله بن سعيد، وغيره.

ذكره البُخَاري في «التاريخ».

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ مِنَ الحُفَّاظِ المتقنين، مِمَّنْ أظهرَ السُّنَّةَ في بلدِهِ، ودعاهمْ إليها دهْراً، إلا أنَّ المنيَّةَ فاجأتـهُ، فلم يظهرْ لهُ كثيرُ علْم، قُتِلَ شهيداً بيدِ التُّرْكِ، سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئة، وهوَ ابنُ ثمانٍ وأربَعِين سنة.

ذكرهُ ابـن الأثير فـي «الأنساب»، وقال: كانَ مـنَ الحُفَّاظِ المتقنين، قُتِـلَ مُجاهداً بشُومَان، والشُّوْمَاني ـ بضم المعجمة وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألف نون ـ هذه النسبة إلى قرية مـن بلاد الصَّاغَانيان وراءَ نَهْـر جَيْحُون، وكانَ ثغراً منْ ثغورِ المسلمين.

[٣٥٧] مُحمَّد[1] بن فُتُوح بن عبدالله بن فُتُوح بن حُمَيْد بن يَصِل، الأَزْدِيُّ أبو عبدالله بن أبي نصرٍ الحُمَيْديُّ الأَنْدَلُسيُّ المَيُورْقِيُّ:

= منه، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٧١، الزبيـدي: تاج العروس ٣٢/ ٤٨٢.

(١) ابـن سعيد المغربي: المغـرب ٢/ ٤٦٧، السمعاني: الأنساب (الحميـدي) ٢/ ٢٦٩، (الميورقي) ٥/ ٤٣١، ابـن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٧٧، السلفي: سؤالات السلفي ص١١٩، ابن بشكوال: الصلة ص١٨١، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٢٩، الضبي: بغية الملتمس ص١١٣، ابن نقطة: تكملة الإكمال (الجزيري) ٢/ ١٢٦، (يصل) ٤/ ٤٩١، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٣٩٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٢، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ٢٨٠، تذكـرة الحفاظ ٤/ ١٢١٨، سيـر أعلام النبلاء ١٩/ ١٢٠، ابـن كثير: البدايـة والنهايـة ١٢/ ١٥٢، ابـن ناصر الديـن: التبيان لبديعـة البيان ٢/ ١٢٠٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٧، ابـن العماد: شذرات الذهـب ٣/ ٣٩٢.

سمعَ بالأَنْدَلُسِ ومِصْر والشَّام والعراق والحِجَاز، وسكن بغداد.

وكانَ قدْ تلمذَ لابنِ حَزْم، وحدَّثَ عنه، وعن: ابنِ عبد البَرِّ، وعن القُضَاعي، وعبد الرَّحيم البُخَاري، وأبي القاسم الحِنَّائِي، وكريمة المَرْوَزية، وعبد الصَّمد بن المأمون، وابن المُسْلِمة، والخطيب، وأبي غالب بن بِشْران، وطبقتِهِم ومَنْ بعدَهم.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، والحسين بن نصر بن خَميس، وابن ناصر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الفتح بنُ البَطِّيِّ، وآخرون.

وكتب مُحمَّد بـن الحُمَيْدي وقال: وُلِدتُ قبلَ العشرينَ وأربع مئة، وكنتُ أُحْمَلُ للسَّماعِ على الكتف، وذلك في سنة خمس وعشرين. وأوَّلُ ما سمعتُ منَ الفقيهِ أَصْبَغَ بن راشد، وكنتُ أفهمُ ما يُقرأُ عليه، وكانَ قدْ تفقَّهَ على أبي مُحمَّد بن أبي زَيْد.

قال: وكانَ أبي يسكنُ في محلَّـةٍ بقُرْطُبة يُقالَ لها: الرُّصَافـة، ثُمَّ انتقلَ إلى جزيرةِ مَيُورْقـة بشرق الأَنْدَلُس، فوُلدتُ لـه بها، وكـانَ أوَّل ما ارتحلَ سنـةَ ثمان وأربَعِين.

قالَ ابـن ماكولا: لم أرَ مثلَ صديقنا الحُمَيْدي، فـي نزاهتهِ وعفّته، وورعهِ وتشاغلهِ بالعلم، صنَّف: «تاريخ الأَنْدَلُس».

وقالَ يحيى السَّلَمَاسِي: قالَ لي أبي: لم ترَ عيناي مثلَ الحُمَيْدي في فضْلهِ ونُبْلِه، وغزارةِ علمهِ وحرصهِ على نشْرِ العلْم، وكانَ ورعاً تقياً إماماً في الحديث، فصيحَ العبارةِ، مُتبحِّراً في علمِ الأدب، ولهُ شعرٌ رصينٌ في المواعظِ والأمثال.

وقالَ يحيى بـن البَنَّاء: كانَ ينسخُ بالليلِ فـي الحرّ، فكانَ يجلسُ في إجانةٍ في ماءٍ يتبَرَّدُ به.

وجاء أبو بكر بـن مَيْمون، فدقَّ البابَ علـى الحُمَيْدي، وظنَّ أنهُ أَذِنَ لـهُ،

فدخل، فوجدهُ مكشوفَ الفَخِذ، فبكَى الحُمَيْديُّ، وقال: واللهِ! لقد نظرتَ إلى موضعٍ لم ينظرهُ أحدٌ منذُ عقلتُ.

وقالَ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ: كانَ يدلُّنِي على الشُّيوخ، وكانَ مُتقلِّلاً منَ الدُّنيا، يَمونهُ ابنُ رئيس الرُّؤساء، ويبيتُ عنده.

قالَ ابن الخَاضِبة: ما سَمعتهُ يذكرُ الدُّنيا قَطّ.

وقالَ عِيَاض: كان يتعصَّبُ لأبي مُحمَّد بن حَزْم، ويَميلُ إلى قوله، وكان قد أصابتهُ فيه فتنة، وَلَمَّا شُدِّدَ على ابن حَزْم، خرجَ الحُمَيْديُّ إلى المشْرق.

وقالَ ابنُ عساكر: أوصَى الحُمَيْديُّ إلى ابنِ رئيس الرُّؤساءِ أنْ يدفنهُ عندَ بِشْرِ الحافي، فدفنهُ بِمقبَرةِ باب أَبْرَز، بقرب قبر الشَّيْخ أبي إسحاق الشِّيرازي، فرآه في المنامِ، فعاتبهُ على ذلك، فنقلهُ بعدَ ثلاثِ سنين، وكانَ كفنهُ جديداً، وبدنهُ طريًّا، يفوحُ منه رائحةُ الطِّيب.

ماتَ في سابع عشر ذي الحجَّة، سنةَ ثمانٍ وثمانين.

وهو القائل:

لقاءُ النَّاسِ ليسَ يُفيدُ شَيئاً ... سِوَى الهَذيانِ منْ قيلٍ وقالِ

فأَقلِلْ منْ لقاءِ النَّاسِ إلا ... لأخذِ العلمِ أو إصلاحِ حالِ

[٣٥٨] مُحمَّد[١] **بن الفَضْل بن مُحمَّد بن مُحمَّد، الحافظُ أبو عليٍّ الهَرَويُّ جَهَاندار:**

لهُ «وفياتٌ على السِّنين» من سنة أربع مئة، إلى قريب وفاته.

---

(١) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١/ ٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ٢٥٨، تاريخ الإسلام (بشار) ٩/ ٧٥٥.

تُوُفِّيَ في المحرَّم، سنةَ خمسين وأربع مئة.

وقد حدَّث بجامع التِّرْمذي بنَيْسَابور.

سمع: أبا عليٍّ مَنْصُورَ بنَ عبدالله الخالديَّ، وطبقته.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٥٩] مُحمَّد[1] بن الفَضْل، الحَلاويُّ[2] الحافظ أبو الفَضْل، أَصْبَهانيٌّ:

روى عن: أبي بكر بن مَرْدُويه.

روى عنه: أبو سهلٍ مُحمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويه العدلُ.

تُوُفِّيَ سنةَ نيِّفٍ وسبعين وأربع مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب».

ع [٣٦٠] مُحمَّد[3] بن الفَضْل، السَّدُوسِيُّ أبو النُّعْمان البَصْريُّ، المعروف بعَارِمٍ:

---

(١) السمعاني: الأنساب (الحلاوي) ٢/ ٢٩٥، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٠٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٩١.

(٢) نسبة إلى بيع الحلاوة. السمعاني: الأنساب ٢/ ٢٩٥.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٥، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٠، الدولابي: الكنى والأسماء ٣/ ١٠٩٦، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٢١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٨، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٩٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٠٢، السمعاني: الأنساب (السدوسي) ٣/ ٢٣٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٩١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٣٧٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٦٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٩٨، العلائي: المختلطين ص١١٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٦٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عن: جرير بن حازم، ومهديِّ بن مَيْمون، ووُهَيْب بن خالد، والحَمَّادَيْن، وأبي هلالٍ الرَّاسِبي، وعبد الوارث بن سعيد، وأبي زَيْدٍ الأَحْوَل، ومُعْتمِر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، وداودَ بن أبي الفُرَات، وسعيد بن زَيْد، وابن المبارك، وأبي عَوَانة والدَّرَاوَرديِّ، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وأبي داود السِّنْجي، وأحمد بن سعيدٍ الدَّارِميّ، وحجَّاج بن الشَّاعر، وهارون بن عبدالله الجَمَّال، وعبد بن حُميد، وأحمد بن مُحمَّد بن المُعَلَّى الأَدَمي، ومُحمَّد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، ومُحمَّد بن داود بن صَبِيح، والحسن بن علي الخَلاَّل، وإبراهيم بن يونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وأحمد بن نصر النَّيْسَابوري، وأحمد بن سليمان الرُّهَاوي، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وأبي داود الحَرَّاني، وخُشَيْش بن أَصْرَم، وأبي بدر عَبَّاد بن الوليد الغُبَري، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وأبي الأزهر النَّيْسَابوري.

وروى عنه ـ أيضاً ـ: أخوه: بِسْطام بن الفَضْل، وأحمد بن حَنْبل، وأبو موسى العَنَزي، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، وابنُ وَارَة، وأبو الأَحْوَص قاضي عُكْبَرا، ويعقوب بن شَيْبَة، ويعقوب بن سفيان، وإسماعيل بن عبدالله سَمُّويَه، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ومُحمَّد بن غالب تَمْتام، وأبو مسلمٍ الكَجِّيُّ، وآخرون.

قالَ الذُّهْلي: ثنا عَارِم، وكانَ بعيداً من العَرامة.

وقالَ ابن وَارَة: ثنا عَارِم بن الفَضْل، الصَّدوقُ المأمون.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: إذا حدَّثكَ، فاختِم عليه، وعَارِمٌ لا يتأخَّرُ عن

عَفَّان، وكان سليمان بن حَرْب، يقدِّمُ عَارِماً على نفسه، إذا خالفهُ عَارِمٌ، رجعَ إليه، وهوَ أثبتُ أصحابِ حَمَّاد بن زيد، بعد ابن مهدي.

قال: وسُئِلَ أبي عن عَارِم، وأبي سَلَمة؟ فقال: عَارِمٌ أحبُّ إلَيَّ.

قال: وسُئِلَ أبي عنه؟ فقال: ثقة.

قال: وسمعتُ أبي يقول: اختلطَ عَارِمٌ في آخرِ عمره، وزالَ عقله، فمنْ سمعَ منهُ قبلَ الاختلاطِ، فسماعهُ صحيح، وكتبتُ عنهُ قبلَ الاختلاطِ سنةَ أربع عشرة، ولم أسمعْ منه بعدَ ما اختلط، فمنْ سمعَ منهُ قبلَ سنةِ عشرين، فسماعهُ جيِّد، وأبو زُرْعَة لقيهُ سنةَ اثنتين وعشرين.

وقالَ أبو علي مُحمَّد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقِيُّ: ثنا عَارِمٌ قبلَ أنْ يختلط.

وقالَ البُخَاري: تغيَّرَ في آخرِ عمره.

قال: وجاءنا نعيهُ سنةَ أربع وعشرين.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كنتُ عند عَارِم، فحدَّثَ عن حَمَّاد، عن هشام، عن أبيه: «أنَّ ماعزاً الأَسْلَمِيَّ، سألَ عنِ الصَّومِ في السَّفر». فقلت له: حَمْزة الأَسْلمي. يعني: أنَّ عَارِماً قالَ هذا وقدْ زالَ عقلُه.

وقالَ أبو داود: بلغنا أنه أُنكِر سنةَ ثلاثَ عشرةَ، ثُمَّ راجعَهُ عقلُه، ثُمَّ استحكمَ به الاختلاطُ سنةَ ستَّ عشرةَ.

وقالَ أبو داود عن المُقَدَّمي: ماتَ في صَفَر سنةَ أربع.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقيل: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ أبو داود:

سمعتُ عَارِماً يقول: سَمَّاني أبي: عَارِماً، وسَمَّيْتُ نفسي: مُحمَّداً.

وقالَ سليمان بن حَرْب: إذا ذكرتَ أبا النُّعْمان، فاذكر ابنَ عَوْن، وأيوب.

وقالَ العُقَيْلِي: قالَ لنا جدِّي: ما رأيتُ بالبَصْرةِ أحسنَ صلاةً منه، وكانَ أخشعَ مَنْ رأيت.

وقالَ النَّسَائي: كانَ أحدَ الثِّقاتِ قبلَ أنْ يختلط.

قال: وقالَ سليمان بن حَرْب: إذا وافقنِي أبو النُّعْمان، فلا أُبالي مَنْ خالفنِي.

وقالَ الدَّارَقُطْني: تغيَّرَ بأخَرَة، وما ظهرَ لهُ بعدَ اختلاطهِ حديثٌ منكر، وهوَ ثقة.

وقالَ ابنُ حِبَّان: اختلطَ في آخرِ عُمُرِه وتغيَّر، حتَّى كانَ لا يدري ما يحدِّثُ به، فوقعَ في حديثِه المناكيرُ الكثيرة، فيجبُ التنكُّبُ عنْ حديثِه فيما رواهُ المتأخِّرون؛ فإنْ لم يُعلَمْ هذا منْ هذا، تُرِكَ الكُلُّ، ولا يُحتَجُّ بشيءٍ منها.

قرأتُ بخطِّ الذَّهَبِي: لم يقدرِ ابنُ حِبَّان أنْ يسوقَ لهُ حديثاً منكراً.

والقولُ فيهِ ما قالَ الدَّارَقُطْني.

وقالَ العُقَيْلِي: سماعُ عليٍّ البَغَويِّ من عَارِم سنةَ سبعَ عشرةَ. يعني: بعد الاختلاط.

وقالَ سعيد بن عثمان الأَهْوازيُّ: ثنا عَارِمٌ ثقة، إلا أنهُ اختلَط.

وقالَ الخطيب: سَماعُ الكُدَيْمي منهُ قبلَ اختلاطِه.

وقالَ الذُّهْلي: ثنا مُحمَّد بن الفَضْل عَارِم، وكانَ بعيداً منَ العَرامة، صحيحَ

الكتابِ، وكانَ ثقة.

وقالَ العِجْلي: بصريٌّ ثقةٌ رجلٌ صالح، وليسَ يُعْرَفُ إلا بعَارِم.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ خ أكثرَ منْ مئةِ حديث.

ع [٣٦١] مُحمَّد[1] بن فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ بنِ جَرِيرٍ، الضَّبِّيُّ مولاهم، أبو عبد الرَّحمن الكُوفِيّ:

روى عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصمٍ الأَحْوَل، والمُختارِ بن فُلْفُلٍ، وأبي إسحاقَ الشَّيْبانِيِّ، وأبـي مالكٍ الأَشْجَعِيِّ، وهشام بن عُروَة، ويحيى ابن سعيد الأنْصَاري، وبشيرٍ أبي إسماعيل، وبيانِ بن بِشْرٍ، وحبيب بن أبي عَمْرة، وحُصَيْن بـن عبد الرَّحمن، ورَقَبَةَ بـن مَصْقَلَة، والأعمش، وأبي سِنان ضِـرارِ بنِ مُرَّة، وعُمارةَ بنِ القَعْقَاع، والعلاء بن المُسَيِّب، وأبي حَيّان التيميِّ، وخلق كثير.

روى عنه: الثَّوْري وهو أكبرُ منه، وأحمدُ بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، وأحمد بـن إِشْكاب الصَّفَّـار، وأحمد بـن عُمر الوَكِيعيُّ، وأبـو خَيْثَمة، وقُتَيبـة،

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٦٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١١٨، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٥٧، ابـن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨، الكلاباذي: رجـال صحيح البخـاري ٢/ ٦٧٤، ابـن منجويـه: رجال مسلم ٢/ ٢٠١، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٧٤، السمعاني: الأنساب (الضبي) ٤/ ١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٧٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٥، سيـر أعلام النبلاء ٩/ ١٧٣، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٦٢٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٠٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، لسان الميزان ٧/ ٣٧٢.

وعبدالله بن عمر بن أبان، وعبدالله بن عامر بن زُرَارَة، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبَة، وعَمْرو بن عليٍّ الفَلاَّس، وأبو سعيد الأَشَجّ، وعِمْران بن مَيْسَرة، وعَيَّاش بن الوليد الرَّقَّامُ، ومُحمَّد بن جعفرٍ الفَيْدِيّ، ومُحمَّد بن سَلاَم البِيكَنْدي، وأبو موسى، وأبو كُرَيب، وأبو هشام الرِّفاعي، وواصل بن عبد الأَعْلى، ومُحمَّد ابن عبدالله بن نُمَيْر، وأحمد بن سِنان القَطَّان، ومُحمَّد بن زُنْبُور المَكِّيُّ، وعليُّ بن حَرْب الطَّائي، وعلي بن المنذر الطَّرِيقي، وأحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدِي، وآخرون.

قالَ حَرْبٌ عن أحمدَ: كانَ يتشيَّع، وكانَ حسنَ الحديث.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميُّ، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: صدوقٌ منْ أهلِ العلم.

وقالَ أبو حاتِم: شيخ.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس.

وقالَ أبو داود: كانَ شيعياً مُحْترِقاً.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ يغلُو في التشيُّع.

قالَ ابنُ سعد، وأبو داود: تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ وتسعين، زادَ أبو داود: في أوَّلِها.

وقالَ البُخَاري، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: صنَّفَ مصنَّفاتٍ في العلم، وقرأَ القراءاتِ على حَمْزةُ الزَّيَّاتِ.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً صدوقاً، كثيرَ الحديث، مُتشيِّعاً، وبعضهُم لا يحتجُّ به.

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ ثقةٌ شيعيّ، وكانَ أبوهُ ثقة، وكانَ عثمانياً.

وقالَ ابن شاهين في «الثقات»: قالَ عليُّ بنُ المَدِيني: كانَ ثقةً ثبتاً في الحديث.

وقالَ الدَّارَقُطْني: كانَ ثبتاً في الحديث، إلا أنهُ كانَ منحرفاً عن عثمان ﷺ.

وقالَ يعقوب بن سفيان: ثقةٌ شيعيّ.

وقالَ أبو هشامٍ الرِّفاعي: سمعتُ ابنَ فُضَيْل يقول: رحمَ الله عثمان، ولا رحمَ منْ لا يترحَّمُ عليه.

قال: وسمعتهُ يحلفُ بالله إنَّهُ صاحبُ سُنَّة، رأيتُ على خُفِّهِ أثرَ المسْح، وصلَّيْتُ خلفهُ ما لا يُحْصَى، فلم أسْمعْهُ يجهَر ـ يعني: بالبسْملة ـ.

[٣٦٢] مُحمَّد[1] بن فُضَيْل، البَلْخيُّ الزَّاهدُ:

سمعَ ببلدِهِ وغيرها من: ابن أبي فُدَيْكٍ، وأبي ضَمْرَةَ أنسِ بنِ عِيَاضٍ، وعبدِالله بن نُمَيْرٍ، وأبي أُسَامة.

روى عنه: شيوخُ بَلْخ: عيسى بن أحمد، وأبو بكر، وأبو سعيدٍ الدهقانُ، وعليُّ بن أحمد الفارسي، وآخرون.

حدَّثَ عنه: علي بن أحمد الفارسيُّ البَلْخي.

ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

قالَ الخَلِيلي: ثقة.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ١٨٨

[٣٦٣] مُحمَّد[1] بن فُطَيسِ بنِ واصلٍ، الغَافِقيُّ الأَنْدَلُسيُّ الإِلْبِيريُّ، أبو عبدالله:

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين.

وسمع: أبان بن عيسى، ومُحمَّد بن أحمد العُتْبيَّ الفقيهَ، وارتحلَ سنةَ سبعٍ وخمسين، فسمع: يونسَ بنَ عبد الأَعْلى، وأحمد بن أخي بن وَهْب، وابن عبد الحَكَم.

وكان يقول: لقيتُ في رحلتي مئتَي شيخ، وما رأيتُ فيهم مثلَ ابنِ عبد الحَكَم.

وتفقَّهَ بالمُزَنِيِّ، وأدخلَ الأَنْدَلُسَ عِلْماً غَزيراً، وكانَ بصيراً بفقه مالكٍ، وصارتِ الرِّحلةُ إليه بالأَنْدَلُس، وعُمِّرَ دهْراً.

صنَّفَ كتاب «الروع والأهوال»، وكتاب «الدعاء».

قالَ ابن الفَرَضي: كانَ ضابطاً نبيلاً صدوقاً، حدَّثنا عنهُ غيرُ واحد.

وماتَ في شَوَّال، سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

[٣٦٤] مُحمَّد[2] بن القاسم بنِ مُحمَّدِ بنِ بَشّارٍ، النَّحْوِيُّ أبو بكرٍ الأَنْبَاريُّ:

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعين.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٤٢، الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٩، الضبي: بغية الملتمس ص١٢١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٠٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٧، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٤٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٦، المقري: نفح الطيب ٢/ ٦١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٨٣.

(٢) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص١٧١، التنوخي: تاريخ العلماء النحويين ص١٦، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ١٨١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٦٩، السمعاني: =

سمع: الكُدَيْميَّ، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهَيْثم، ونحوهم.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّويه، وعبد الواحد بن أبي هاشم، والدَّارَقُطْني، وابن أخي ميمي، وآخرون.

قالَ أبو عليٍّ القالي: كانَ شيخُنا أبو بكرٍ يحفظُ ـ فيما قيل ـ ثلاثَ مئةِ ألفِ بيتٍ، شاهداً في القُرْآن.

وقالَ أبو علي التَّنُوخي: كانَ ابنُ الأَنْبَاري يُملي مِنْ حفظهِ، وما أمْلى منْ دفترٍ قطّ.

وقالَ حَمْزة بن مُحمَّد بن طاهر: كانَ ابنُ الأَنْبَاري زاهداً متواضعاً.

قالَ مُحمَّد بن جعفر التَّميميُّ: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من ابنِ الأَنْبَاري، ولا أغزرَ منْ عِلمه. حُدِّثْتُ عنهُ: أنهُ قال: أحفظُ ثلاثةَ عشرَ صندوقاً، وقيل: كانَ يحفظُ عشرينَ ومئةَ تفسيرٍ بأسانيدها.

ويُحكَى أنهُ كانَ يعلِّمُ أولادَ الرَّاضي، فسَأَلتْهُ جاريةٌ عنْ تعبيرِ رُؤْيا؟ فقال: أنا

= الأنساب (الأنباري) ١/ ٢١٢، الأنباري: نزهة الألباء ص١٨١، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٣٩٧، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٤١٠، القفطي: إنباه الرواة ٣/ ٢٠١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨١، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٦، الفيروزابادي: البلغة ص١٧٤ ـ ص٢١٢، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٧٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٤٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٨٨، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٢١٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣١٥.

حاقِن[1]، ومضَى، ثُمَّ عادَ منَ الغدِ وقدْ درسَ كتاب الكِرْمَاني في التعبير، وصارَ عابراً.

وقيل: إنهُ أمْلى «غريب الحديث» في خمسة وأربَعِين ألفَ ورقة، ولهُ كتاب «الأضداد»، و«شرح الكافي»، و«الجاهليات»، وكانَ رأساً في نَحْوِ الكُوفِيين، أخذَ عنْ ثَعْلب.

وقالَ الخطيب: كانَ صدوقاً ديِّناً منْ أهلِ السُّنَّة، صنَّفَ في «القراءات»، و«الغريب»، و«المشكل»، و«الوقف والابتداء»، وغير ذلك.

وقيل: كانَ يأكلُ القَلِيَّة[2]، ويقول: أُبْقِي على حِفْظي.

ماتَ ليلةَ عيدِ النَّحْر، سنةَ ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[٣٦٥] مُحمَّد[3] بن قاسم [بن مُحمَّد بن قاسم][4] بن مُحمَّد بن سَيَّار، أبو عبدالله البَيَّانيُّ الأُمَوِيُّ مولاهم القُرْطُبيُّ:

---

(١) حَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه ويَحْقِنُه: حَبَسه حَقْناً. . . واحْتَقَنَ المريضُ: احتبَسَ بَوْله. وفي الحديث: «لا رأْيَ لحاقِبٍ ولا حاقِنٍ»، فالحاقِنُ في البول، والحاقِبُ في الغائط. ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ١٢٦

(٢) القَلِيَّة: مرَقة تُتخذ من لحوم الجَزُور وأَكْبادِها. ابن منظور: لسان العرب ١٥/ ١٩٨

(٣) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٤٨، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٤٢، الحميدي: جذوة المقتبس ص٣١، الضبي: بغية الملتمس ص١٢٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٦٠٩، المقري: نفح الطيب ٢/ ٦١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣١٨.

(٤) سقط من المخطوط.

سمع: أباه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وارتحلَ فسمعَ منْ: مطيَّن، وابن أبي شَيْبَة، ويوسف بن يعقوب، والنَّسَائي، وأبي خليفة، وجمعٍ جَمّ.

قالَ أبو مُحمَّدٍ الباجي: لم أُدْرِكْ بقُرْطُبة منَ الشُّيوخ أكثرَ حديثاً منه.

روى عنه: ولدهُ أحمد، وخالد بن سعد، وآخرون.

ماتَ في آخرِ سنة سبع، أو في أوَّلِ سنة ثمان وعشرين وثلاثِ مئةٍ.

وكانَ رأساً في عقدِ الوثائق.

ز [٣٦٦] مُحمَّد[1] بن اللَّيث، المَرْوَزيُّ:

ذكره الخَلِيلي في «الإرشاد»، وقال: سمعَ شيوخَ مَرْو والعِراق والحِجَاز: يعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب، ويحيى بن إسحاق الكَاشْغَري، وغيرهما.

أثنَى عليهِ عمرُ الجَوْهَري، وهوَ كثيرُ الرِّوايةِ عنه.

ز [٣٦٧] مُحمَّد بن مأمون:

ع [٣٦٨] مُحمَّد[2] بن المبارك بن يَعْلى، القُرَشِيُّ الصُّورِيُّ أبو عبدالله

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٢٠. ولم يصفه بالحفظ!

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥١، أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٢٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧١، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٦٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٣٩١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٥، ونقلت الترجمة نصًا منه.

القَلانسيُّ، سكنَ دِمَشْق:

روى عن: مُعَاويةَ بنِ سَلاَّم، وعطاء بن مسلمٍ الخَفَّافِ، وصَدَقةَ بن خالد، ويحيى بن حَمْزة الحَضْرَميِّ، والهَيْثم بـن حُمَيْدٍ الغَسَّانِي، وإسماعيل بن عَيَّاش، ومالـك، والدَّرَاوَردي، والمغيرة بـن عبد الرَّحمـن الحِزامي، وعَمْرِو بـن واقد، وعيسى بن يونس، وابن عُيَيْنَة، وغيرهم.

روى عنـه: ابنـه: مُحمَّـد، وإسحاق بـن مَنْصُـور الكَوْسج، وعبدالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وعبد السَّلام بن عَتِيق، وعِمْران بن بَكَّار، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، وعُبَيدالله بن فَضَالة، ومُحمَّد بـن عَوْف، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن مُصْعب الصُّوري وحْشي، ومُحمَّد بن مُصَفَّى، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي، وأحمد بن يوسف السُّلَمِي، وعَبَّاس بن [عبدالله][1] التَّرْقُفِي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وموسى بن عيسى ابن المنذر الحِمْصي، وآخرون.

قالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيُّ، عن الوليد بن عُتبة: سمعتُ مَرْوَان بن مُحمَّد يقول: ليسَ فينا مثلُه.

قالَ أبو زُرْعَة: وشهدتُ جنازتهُ في شَوَّال، سنةَ خمس عشرة ومئتين، وصلَّى عليهِ أبو مُسْهِر، فلمَّا فرغَ، أثنَى عليهِ، وقال: يرحمهُ الله تعالى، فذكرَ جميلاً.

وقالَ محمود بن خالد: قالَ ابـن مَعِين: مُحمَّد بن المبارك شيخ الشَّام بعد أبي مُسْهِر.

وكذا قالَ أبو داود.

وقالَ العِجْلي، وأبو حاتِم: ثقة.

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: محمد. والتصويب من تهذيب الكمال.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة، وماتَ سنةَ خمس عشرة، وكانَ منَ العُبَّاد.

قالَ جدِّي شيخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: ذكرهُ ابن شاهين في «الثقات».

[قالَ الذَّهَبِي: أحاديثه تستنكر][1].

وقالَ الخَلِيلي: ثقة.

وقالَ الذُّهْلي: كانَ أفضلَ منْ رأيتُ بالشَّام.

د [٣٦٩] مُحمَّد[2] بـن المُتَوكِّل بـن عبد الرَّحمن بـن حَسَّان، الهاشِمِيُّ مولاهم أبو عبدالله بن أبي السَّرِيِّ العَسْقلانيُّ، أخو الحسين بن أبي السَّرِيِّ:

روى عـن: رَوَّاد بـن الجَرَّاح العَسْقلاني، وشُعَيب بـن إسحاق الدِّمَشقي، وأيوب بن سُوَيدٍ الرَّمْلِي، ومُعْتمِر بـن سليمان، وعبد الرَّزَّاق، وعبدالله بن نُمَيْر، ومُحمَّد بن يحيى بن قَيْسٍ المأرِبِيّ، وفُضَيْل بن عِيَاض، وابنِ عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وبقيَّةَ، ورِشْدينَ بنِ سعدِ المِصْريِّ، وملازم بن عَمْرٍو اليَمَامي، ويحيى بن

---

(١) لم أجد هذا الجرح في مصنفات الذهبي، بل أثنى عليه، فقال: فإن محمد بن المبارك أحد الثقات الأثبات، احتج به الشيخان. الذهبي: ميزان الاعتدال ٨/ ٦٠.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٨، السمعاني: الأنساب (العسقلاني) ٤/ ١٩١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٢٨، ابـن الجـوزي: الضعفـاء والمتـروكين ٣/ ٩٥، المِـزِّي: تهذيـب الكمال ٢٦/ ٣٥٥، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٤٣، تذكـرة الحفـاظ ٢/ ٤٧٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٦١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٣١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

سعيد العَطَّار الحِمْصي، في جماعة.

روى عنه: أبو داود، وابنه: عبدالله بن مُحمَّد، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ومُحمَّد بن عَوْف، والذُّهْلي، ويعقوب بن سفيان، وعثمان بن خُرَّزاذ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وأبو الأَحْوَص العُكْبَري، وإبراهيم بن الهَيْثم البَلَدِي، وأحمد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم بن البَرْقي، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وجعفر بن مُحمَّد الفِرْيابِي، والحسن بن سفيان، ومُحمَّد ابن الحسن بن قُتَيبة العَسْقلاني، وآخرون.

قالَ إبراهيم بن الجُنَيد، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: ليِّنُ الحديث.

وقالَ ابن عَدِيٍّ: كثير الغلط.

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ منَ الحُفَّاظ، ماتَ سنةَ ثمان وثلاثين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ ابنُ يونس، وزاد: في عَسْقلان.

وابن عَدِيٍّ، وزاد: في شَعبان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: أوردَ ابنُ عَدِيٍّ منْ مناكيره، حديثَه عن مُعْتمِرٍ، عن أبيه، عن عطاءٍ، عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، مرفوعاً: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ»(١) الحديث. وهذا بهذا الإسناد غريبٌ جدًّا.

---

(١) ٣١٥ حدثنا ثابت بن نعيم أبو معن الهوجي، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال =

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: كانَ كثيرَ الوهْم، وكانَ لا بأسَ به.

قالَ ابن وَضَّاح: كانَ كثيرَ الحفظِ كثيرَ الغلط. أخبرني ابنُ أبي السَّري قال: مرَّ بنا ابنُ عبدِ الحَكَم، فأتيتهُ مُسلِّماً، فقال: على منْ تعتمد؟ قلتُ: على الحديث. قال: يضيقُ بـك. قلتُ: أنزلُ إلى الصَّحَابـة. قال: يضيقُ بك. قلتُ: أنزلُ إلى التَّابعين. قال: يضيقُ بك. قلت: لا، وسلْ عمَّا شئت. قال: فسألهُ عنْ مسائل، قالَ في الأخيرة: إِنَّمَا جئتُ مُسلِّماً.

قالَ مَسْلمة بن قاسم: وأخبرَ ابنُ حُجْر: أنَّ ابن أبي السَّري كان يبصرُ النُّجوم، فخرجَ ليلةً منَ الجامعِ بعَسْقلان بعدَ صلاةِ العِشَاء، فرفعَ بصرهُ إلى السَّماءِ فقال: الله أكبر! أنا ـ والله ـ مَيْت، ومضَى إلى منْزلهِ صحيحاً، فكتبَ وصِيَّتَه، وودَّعَ أهله، وماتَ منْ ليلته ـ رحمه الله تعالى ـ.

ع [٣٧٠] مُحمَّد[١] بـن المثَّى بـن عُبَيد بـن قَيْس بـن دينار، العَنَزِيُّ أبو موسى البَصْريُّ [الحافظُ المعروفُ بالزَّمِن]:

روى عن: عبدالله بن إدريس، وأبي مُعَاوية، وخالد بن الحارث، ويزيد بن

= رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يومَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نَارٍ». أخرجه بهذا السند الطبراني: المعجم الصغير ١/ ١٩٨

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٩٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١١١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٠٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣١٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٣، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٢٣، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٠٢، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

زُرَيع][(١)]، وحسين بن حسن البَصْري، ومُعْتمِر، وحَفْص بن غِياث، وإسحاق ابن يوسف الأَزْرَق، وأُميَّة بن خالد، وأزهر السَّمَّان، وأبي النُّعْمان العِجْلي، وحَمَّاد بن مَسْعَدة، ورَوْح بن عُبادة، وأبي عاصم، وابن نُمَيْر، وابن مهدي، والقَطَّان، وغُنْدَر، وعمر بن يونس اليَمَامي، والفَضْل بن مُساور، ومُحمَّد بن أبي عَدِي، ومُحمَّد بن فُضَيْل، ومعاذ بن معاذ، ومعاذ بن هشام، ووَهْب[(٢)] بن جرير، وسالم بن نوح، وابن عُيَيْنَة، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وعبدالله بن حُمران، وعبد الأَعْلى بن عبد الأَعْلى، وعثمان بن عثمان الغَطَفانِي، وعثمان بن عمر بن فارس، وعَفَّان، ومُحمَّد بن جَهْضَم، ومُحمَّد بن عَرْعَرة، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاري، ومكيِّ بن إبراهيم، وخلق كثير.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي ـ أيضاً ـ عن زكريا السِّجْزِيِّ عنه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِمٍ، والذُّهْليُّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وزكريا السَّاجِي، وابن أبي الدُّنيا، وابن خِراش، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وابن ناجية، وصالح بن مُحمَّد، وأبو يَعْلى، وجعفرٌ الفِرْيابِي، ومُحمَّد بن هارون الرُّوِيَاني، ومُحمَّد بن صالح بن الوليد النَّرْسي، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وغيرهم.

قالَ عبدالله بن أحمد، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو سعدٍ الهَرَويُّ: سألتُ الذُّهْليَّ عنه؟ فقال: حُجَّة.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: صدوقُ اللَّهْجة، وكانَ في عقلهِ شيء، وكنتُ أُقدِّمهُ على بُنْدار.

---

(١) سقط من المخطوط ما بين الحاصرتين.

(٢) سقط من المخطوط.

وقالَ أبو حاتِم: صالِحُ الحديث، صَدوق.

وقالَ أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبَصْرةِ أثبتَ منْ أبي موسى، ويحيى بن حَكيم.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به، كان يغيِّرُ في كتابه.

وقالَ أبو الحسين السِّمْنانِي: كانَ أهلُ البَصْرةِ يقدِّمونَ أبا موسى على بُنْدار، وكانَ الغرباءُ يقدِّمونَ بُنْداراً.

وقالَ ابن عُقْدَة: سمعتُ ابنَ خِراش يقول: ثنا مُحمَّد بن المثنَّى، وكانَ منَ الأثبات.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ كتاب، لا يقرأُ إلا منْ كتابه.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً ثبتاً، احتجَّ سائرُ الأئمَّةِ بحديثه.

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وستين ومئة، وماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين، في ذي القَعْدَة، ويقال: ماتَ سنةَ إحدى وخمسين، ويقال: سنة خمسين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الذُّهْلي: حُجَّة.

وقالَ السُّلَمي، عن الدَّارَقُطْني: كانَ أحدَ الثِّقات، وقدَّمهُ على بُنْدار.

قال: وقد سُئِلَ عَمْرو بن عليٍّ عنهما؟ فقال: ثقتانِ، يُقبَلُ منهما كلُّ شيء، إلا ما تكلَّمَ به أحدُهُما في الآخر.

قال: وكان في أبي موسى سلامة.

وقالَ مَسْلمة: ثقةٌ مشهورٌ منَ الحُفَّاظ.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ مئة حديث وثلاثة أحاديث، ومسلم سبع مئةٍ واثنين وسبعين حديثاً.

[٣٧١] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن أحمد بن إسحاق، النَّيْسَابوريُّ الكَرَابِيسيُّ أبو أحمدَ الحاكمُ:

روى عن: ابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، والباغَنْدِيِّ، والبَغَويِّ، ومُحمَّدِ بنِ شادل، وأحمد بن مُحمَّدٍ الماسَرْجِسي، وعبدالله بن زَيْدان، وأبي عَرُوبة، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، والسُّلَمي، وابن منجويه، وابن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

قالَ الحاكم: هـوَ إمامُ عصرهِ بلا مدافعة، كثيرُ التصنيف، مقدَّمٌ فـي معرفةِ الصَّحيح والأسماء والكنى.

طلبَ الحديثَ وهوَ ابنُ نيِّفٍ وعشرينَ سنة.

وسمعَ بالعراقِ والجزيرةِ والشَّام، وطـافَ البلاد، ولم يدخلْ مِصْر، وكانَ مقدَّماً في العدالة، ثُـمَّ وَلِيَ القضاء سنـةَ ثلاثٍ وثلاثين، فوَلِيَ قضاءَ الشَّاش، ثُمَّ طُوس، فكانَ يحكمُ ثُمَّ يُقبِـلُ على التصنيف، ثُمَّ وردَ نَيْسَابور سنةَ خمسٍ وأربَعِين، ولزمَ مسجده، وأُرِيدَ غيرَ مرَّةٍ على القضاءِ وامتنع، فكُفَّ بصرهُ سنةَ ستٍّ وسبعين، وماتَ سنةَ ثمانٍ وسبعين وثلاثِ مئة، ولهُ ثلاثٌ وتسعون سنة.

قال: وتغيَّرَ حفظهُ لَمَّا كُفَّ، ولكنهُ لم يختلط.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١٥٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٥٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٣٧، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٠، العبر ٣/ ١١، الصفدي: نكت الهميان ص٢٧٠، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥١، ابـن حجر: لسان الميزان ٧/ ٥، ابـن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٩٣.

قال: وكانَ منَ الصَّالحين على سَنَنِ السَّلف، وكانَ مُنصفاً فيما يتعلَّقُ بالصَّحابةِ وأهلِ البيتِ.

ولهُ «مستخرج» على «الصحيحين»، وعلى «جامع التِّرْمذي»، ولهُ مستخرج على كتاب المُزَني، وكتاب في «الشروط»، وكتاب في «العلل»، وكتاب في «الكنى» مشهورٌ جليلٌ معتمد، وَصَنَّفَ الشيوخَ والأبواب.

قالَ أبو عبد الرَّحمن السُّلَميُّ: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ معَ الشيوخِ عندَ أميرِ خُراسان نوح بن نصر، فقال: منْ يحفظُ منكمْ حديثَ أبي بكرٍ ﷺ في الصَّدقات؟ قال: وكانَ عليَّ خُلْقان، وأنا في آخرِ النَّاس، فقلتُ لوزيرهِ: أنا أحفظُه. فقال: هاهنا فتىً منْ نَيْسَابورَ يحفظه، فقُدِّمتُ ورويَتُ الحديث. فقالَ الأمير: مثلُ هذا لا يُضيَّع؛ فولاَّنِي قضاءَ الشَّاش.

[٣٧٢] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن مُحمَّد بن يوسف بن قُدَامة، الشَّيْخ الإمام العلاَّمة الحافظ البَحْر الحَبْر شَمس الدِّين أبو عبدالله بن عبد الهادي، المَقْدِسيُّ الجَمَّاعيليُّ الأصلِ الدِّمَشْقيُّ الصَّالحيُّ الحَنْبليُّ التَّيْمِيّ:

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعِ مئة.

---

(١) أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤١، الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢١٥، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٤٨٣، الصَّفديّ: الوافي بالوفيات ٢/ ١١٣، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفَّاظ ص٤٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، من ذيول العبر ص٢٣٨، السّلاّميّ: الوفيات ١/ ٤٥٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٨٦، ابن قاضي شهبة: التاريخ ١/ ٣٩٤، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٣/ ٤٢١، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٣٦٠، السّيوطيّ: بغية الوعاة ١/ ٢٩، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ١٩٤، النعيمي: الدارس ٢/ ٦٩، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ١٤١

وَسَمَّعهُ أبوه: القاضي تقيَّ الدِّين سليمان، وأبا بكرِ بنَ عبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وخلقاً منْ هذهِ الطَّبقة وبعدها.

وأكثرَ عنِ المِزِّيِّ، ولازمهُ نحوَ عشرِ سنين.

واعتنَى بالرِّجالِ والعلل، وبرعَ وجمعَ وَصَنَّفَ، وتصدَّرَ للإفادةِ والاشتغالِ في القراءاتِ والحديثِ والفقهِ والأصلينِ والنَّحْوِ واللغة.

وَوَلِيَ مشيخةَ الحديثِ بالضِّيَّائية والصّبابية[1]، ودرَّسَ بالمدرسة الصَّدْرية، وغيرها.

وسمعَ منهُ طائفة.

وروى الذَّهَبِيُّ عنِ المِزِّي عنِ السُّرُوجيِّ عنه.

وماتَ يومَ الأربعاء، عاشر جُمَادى الأولى، سنةَ أربعِ وأربَعِين وسبعِ مئة.

ودُفِنَ بقاسيون، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه.

قالَ الحُسَيْنِيُّ: وسمعتُ شيخنا الذَّهَبِيَّ يقولُ يومئذٍ وهو يبكي: ما اجتمعتُ بهِ قطّ إلا واستفدتُ منه ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٧٣] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن أحمدَ بنِ يزيدَ بن مِهْرانَ، أبو أحمد البَغْداديُّ

---

(١) دار القرآن والحديث الصبابية: قبلي العادلية الكبرى وشمالي الطبرية. النعيمي: الدارس ١/ ٩٤، وقال الحافظ ابن كثير في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة: وفي شهر رمضان منها فتحت الصبابية التي أنشأها شمس الدين بن تقي الدين بن الصباب التاجر دار قرآن وحديث، وكانت خربة شنيعة. ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٨١، وقيل: إنها درست، فلم يبق لها رسم ولا طلل. عبد القادر بدران: منادمة الأطلال ص٦٩.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٩، (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٩١، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٨٢٤ ـ ١٠٤٣.

المُطَرِّزُ الحافظُ:

روى عن: داودَ بن رُشَيْد، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشَّافعي، وعبدالله بن إسحاق الخُراساني.

قالَ الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

ماتَ بعدَ الثمانين ومئتين.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

ز [٣٧٤] مُحمَّد[1] بن مُحمَّد بن أَحْيَد بن عيسى، أبو حَرْبٍ البَلْخيُّ الحافظُ:

روى عن: أبي مُحمَّدِ بنِ ناجيةَ، وسعيد بن ياسين، وغيرِهما.

روى عنه: أبو زُرْعَة أحمدُ بن الحسين الرَّازيُّ، وأبو سهلٍ عبد الرَّحمن بن مُحمَّد البَلْخيُّ المعروفُ بأمير الماء، وأبـو العَبَّاس مُحمَّد بـن إبراهيم بن عليِّ بنِ مهديٍّ النَّيْسَابوريُّ نزيل دَنَدَانقان.

ذكرهُ ابنُ ماكولا في ترجمة أَحْيَد.

[٣٧٥] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بـن أبي بكرٍ، الأَبِـيوَرْدِيُّ الصُّوفيُّ الشَّافعيُّ، الإمام المُحدِّث الحافظ المفيد، زينُ الدِّين أبو الفتح، نزيل القاهرة:

وُلِدَ سنةَ إحدى وستِّ مئةٍ ظناً.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٢٤.

(٢) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٥٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٩/ ٦٦١ ـ ٦٧٠)/ ٢٤٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٥، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٠٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٢٧، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٥.

وطلبَ الحديثَ في كهولتهِ، فسمعَ من: كريمةَ الزُّبيْرية، والسَّخَاويِّ، والضِّياءِ الحافظ، وطبقتهم، وأصحاب السِّلَفِيِّ، وابنِ عساكر، ثُمَّ نزلَ إلى أصحابِ البُوصِيْرِيّ، والخُشُوعِيّ، ثُمَّ نزلَ إلى أصحابِ ابن باقا، وابن الزَّبيدي.

وكتبَ الكثيرَ، وتعبَ وسوَّدَ «المعجم»، وقلَّما روى، عوَّضهُ اللهُ بالعفوِ والمغفرة.

قالَ الشَّريفُ في «الوفيات»[1]: كانَ حريصاً على التَّحصيل، صابراً على كُلَفِ الاستفادة، سمعتُ منه، وكانَ منْ أهلِ الدِّينِ والصَّلاحِ والعفاف، ولهُ فهمٌ، وفيهِ تيقُّظ، خرَّجَ معجمهُ، ووقفَ أجزاءهُ وكتبه.

وتُوُفِّيَ في حادي عشر، جُمَادى الأولى، سنةَ سبعٍ وستين وست مئة.

قالَ الذَّهَبِي: روى عنه الدِّمْياطي بيتينِ منْ نظمه، وقال: تُوُفِّيَ بخانقاه سعيد السعداء[2].

[٣٧٦] مُحمَّد[3] بن مُحمَّد بن الحارث، الحافظُ أبو عليٍّ السَّمَرْقَنْديُّ:

---

(١) الحسيني: صلة التكملة.

(٢) خانقاه سعيد السعداء: وتسمى: الخانقاه الصلاحية، وقفها السلطان صلاح بن أيوب، وكانت داراً لسعيد السعداء قنبر، ويقال: عنبر: عتيق الخليفة المستنصر، فلما قضى الناصر صلاح الدين على الدولة الفاطمية، وصار له ملك مصر، وقفها على الصوفية في سنة ٥٦٩هـ، ورتب لهم كل يوم طعاماً ولحماً وخبزاً، وهي أول خانقاه عملت بديار مصر، ونعت شيخها بشيخ الشيوخ، وما زال ينعت بذلك إلى أن بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقاه سرياقوس، فدعى شيخها بشيخ الشيوخ، فاستمر ذلك بعدهم إلى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ٨٠٦هـ، وضاعت الأحوال، وتلاشت الرتب، تلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٤١٥، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٠٠ـ٣٠١.

(٣) ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٦٣

قالَ ابن ماكولا في ترجمة أَسِيد ـ بوزن عَظِيم ـ: مُحمَّد بن علي بن أَسِيد، أبو بكر القَفَّال المقرئ السَّمَرْقَنْدي.

حدَّثَ بها عن: الحافظ أبي عليٍّ السَّمَرْقَنْديِّ.

[٣٧٧] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن الحسن بن نُباتة، الحافظُ المؤرِّخُ شمس الدِّين، والدُ الشَّيْخ جمال الدِّين:

[٣٧٨] مُحمَّد[٢] بن مُحمَّد بن رجاء بن السِّنْدِي، أبو بكرٍ الإسْفَرَايِينِيّ:

سمع: إسحاقَ بنَ راهَوَيْه، وأحمد بن حَنْبل، وعليَّ بن المَدِيني، وابن نُمَيْر، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وأمثالهم.

وأكثرَ التَّرحَال، وَصَنَّفَ «الصحيح» مستخرجاً على مسلم.

روى عنه: أبو عَوَانة، وأبو حامد بن الشَّرقي، ومُحمَّد بن صالح بن هانئ، وابن الأَخْرم، وأبو النَّضْر مُحمَّد بن مُحمَّد، وآخرون.

قالَ الحاكم: كانَ دَيِّناً ثبتاً مقدَّماً في عصرِه، سمعَ منْ جدِّه رجاء، وسَمَّى طائفة.

---

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٥٦، السَّلامي: الوفيات ٢/ ١١٨

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨٧، الجرجاني: تاريخ جرجان ص٣٩٢، السمعاني: الأنساب (السندي) ٣/ ٣٢١، (المهرجاني) ٥/ ٤١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١٦٢، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٣/ ٣٥٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٨٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٣٥، توضيح المشتبه ٥/ ١٨٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٠١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٩٣

وقالَ بِشْر بن أحمد: ماتَ أبو بكرٍ في سنةٍ ستٍّ وثمانين ومئتين.

وهوَ منْ أبناءِ الثمانين.

[٣٧٩] مُحمَّد[١] بـن مُحمَّد بـن زَيْد بـن عليٍّ، العَلَـوِيُّ البَغْداديُّ نزيـلُ سَمَرْقَنْدَ، ذو الشَّرَفين أبو المعالي المرتَضَى:

سمع: أبا القاسم الحُرْفِي، وأبا عليٍّ بـنَ شَاذان، وأحمدَ بن المَحَاملي، وطَلْحة بن الصَّقْر، والبَرْقَانيَّ، وعبد الملك بن بِشْران، وآخرين.

وتخرَّجَ بالخطيبِ ولازمه.

روى عنـه: شيخان: جعفر المُسْتَغفري، والخطيب، ويوسف بن أيوب، وزاهر بن طاهر، وَهِبَة الله بن سهل، وأبو الأسعد القُشَيْريُّ، وأبو طالب مُحمَّد بن عبد الرَّحمـن الحِيْريُّ، وأبـو الفتح أحمد بـن الحسين الأديب؛ خاتمـةُ أصحابـه بالإجازة، وأبو المعالي المَدِيني الخطيب: خاتمةُ أصحابه بالسَّماع.

قالَ ابنُ السَّمْعاني: هوَ أفضلُ عَلَوِيٍّ في عصرِه، لهُ المعرفةُ التامةُ بالحديث، والعقل الوافر، والرَّأيُ الصَّائب.

وحدَّثَ بأَصْبَهانَ وغيرِها، وسكنَ سَمَرْقَنْد.

قالَ يوسف بـن أيوب: ما رأيتُ عَلَوِيًّا أفضلَ منـه، وأثنى عليه، وكانَ منَ

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٦/ ٢٧٣، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٥٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ٣١١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٢٠، العبر ٣/ ٢٩٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٤٣، ابـن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٣، ابـن ناصر الديـن: التبيان لبديعـة البيـان ٢/ ١١٩٧، السيوطـي: طبقـات الحفـاظ ص٤٤٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٥.

الأغنياءِ المذكورين، كانَ يرسلُ إلى جمعٍ منْ أهلِ العلمِ نحواً منْ عشرةِ آلاف دينار، ويقول: هذهِ زكاةُ مالي، وأنا غريب، ففرِّقُوا على منْ تعرفونَ استحقاقه، وكانَ يملكُ قريباً منْ أربَعِينَ قريةً خالصةً لهُ بنواحي كِسّ(١)، ولهُ في كلِّ قريةٍ وكيلٌ أمين(٢).

ووقعَ للخاقان(٣) الخضر بن إبراهيم صاحبِ سَمَرْقَنْد، في ماله طمعٌ، فقبض عليه، وصادرهُ إلى أنْ ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين.

وكانَ مولدهُ سنةَ خمسٍ وأربع مئة.

ولهُ منَ التصانيف: «فرحة المتعلم»، روى فيهِ بأسانيده.

قالَ أبو المعالي مُحمَّد بن نصر الخطيب: فكانَ يقولُ وهوَ في السِّجن: فرحتُ بِما وقع لي؛ لأنَّني كنتُ قد رُبِّيتُ في النِّعمة، فكنتُ أخافُ أنْ يكونَ وقعَ خللٌ في نسبِي؛ لأنَّ أهلَ البيت، لا بدَّ لهم من وقوعِ ابتلاء؛ فلذلكَ فرحتُ بِما اتَّفق.

---

(١) كس ـ بكسر أوله وتشديد ثانيه ـ: مدينة تقارب سمرقند... وقال ابن ماكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف، وربما صحفه بعضهم، فقاله بالشين المعجمة، وهو خطأ، ولما عبرت نهر جيحون، وحضرت بخارى وسمرقند، وجدت جميعهم يقولون: كس ـ بكسر الكاف والسين المهملة ـ. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٦٠. وتصحف في المخطوط وتاريخ الإسلام والتذكرة والمنتظم إلى: كش.

(٢) كذا في المخطوط، وفي تذكرة الحفاظ، وفي السير: أَميرٌ منْ رئيسٍ بسَمَرْقَند.

(٣) خقن القوم الخاقان على أنفسهم: رأسوه وملكوه أمرهم. والخاقان: لقب لكل ملك من ملوك الترك. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط ١/ ٢٤٨.

[٣٨٠] مُحمَّد[١] **بن مُحمَّد بـن سليمان بن الحارث، البَاغَنْدِيُّ الواسِطيُّ ثُمَّ البَغْداديُّ، أبو بكر بنُ أبي بكرٍ:**

سمع: عليَّ بـنَ المَدِيني، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وهشام بن عَمَّار، وسُوَيد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: دَعْلج، ومُحمَّد بن المُظَفَّر، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر بن عَبْدان، وآخرون.

قالَ الخطيب: بلغنِي أنَّ عامَّةَ ما رواهُ حدَّثَ بهِ منْ حفظه.

وقالَ القاضي أبو بكرِ الأَبْهري: سمعتُ أبا بكرِ بنَ الباغَنْدِيّ يقول: أجبْتُ في ثلاثِ مئةِ ألف مسألة، من حديث النَّبِـيِّ ﷺ.

قالَ ابنُ شاهين: قامَ أبو بكر بـنُ الباغَنْدِيِّ ليصلِّيَ، فكبَّر، ثُمَّ قال: أخبَرنا مُحمَّد بن سليمان لُوَيْنٌ، فسبَّحنا له، فقرأ.

---

(١) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٨، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٠٠، الدارقطني: سؤالات حمزة ص٨٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩، السمعاني: الأنساب (الباغندي) ١/ ٢٦٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ١٦٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٩٧، المنتظم ١٣/ ٢٤٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢٩، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٢١، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٥٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٤٠، ابن العجمي: التبيين لأسماء المدلسين ص١٩٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٠١، ابن حجر: طبقات المدلسين ص٤٤، لسان الميزان ٥/ ٣٦٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٢.

قـالَ أبـو بكـرِ الإِسْمَاعيلي: لا أتَّهمـهُ بالكذب، ولكنَّـهُ خبيـثُ التَّدليس، ومصحِّفٌ ـ أيضاً ـ.

وقالَ الخطيب: رأيتُ كافَّةَ شيوخِنا يحتجُّونَ بهِ، ويُخرِّجونهُ في الصَّحيح.

وقالَ مُحمَّد بن أحمد بن زُهَيْرٍ الحافظُ: هو ثقة، لو كانَ بالمَوْصِل، لخرجتمْ إليه، ولكنَّهُ يتطرَّحُ عليكم.

وقالَ حَمْزةُ السَّهْميُّ: سألتُ أحمدَ بـنَ عَبْدان، عن الباغَنْدِيِّ؟ فقال: كانَ يُخلِّطُ ويُدلِّس، وهوَ أحفظُ منْ أبي بكر بن أبي داود.

قال: وسألتُ الدَّارَقُطْنيَّ عنه؟ فقال: كثيرُ التدليس، يُحدِّثُ بما لم يسمع.

وقالَ السُّلَمي، عن الدَّارَقُطْني: كان مُدلِّساً مُخلِّطاً، يسمعُ منْ بعضِ أصحابه، ثُمَّ يُسقطُ بينهُ وبينَ شيخهِ ثلاثة، وهوَ كثيرُ الخطأ.

قالَ اللاَّلكائيُّ: كانَ يسردُ الحديثَ منْ حفظهِ كسردِ التِّلاوةِ السَّريعة، حتَّى تسقطَ عمامتُه.

وأوَّل سَماعهِ في سنةِ سبع وعشرين ومئتين، بواسِط.

وماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ اثنتي عشرةَ وثلاثِ مئة ببغداد.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: ثنا موسى بـن القاسم بـن الأَشْيَب، حدَّثني أبي، سمعتُ إبراهيم الأَصْبَهاني يقول: أبو بكر الباغَنْدِي كذَّاب.

قالَ ابنُ عَدِيّ: أرجو أنـهُ كان لا يتعمَّدُ الكذب، ولكنَّـهُ يُدلِّس، قيل: إنـهُ أجابَ في ثلاث مئة ألف مسألة، من حديث رسول الله ﷺ.

وقالَ عَبْدان الأَهْوازيُّ: لم يزلْ معروفاً بالطَّلب، كانَ معنا عندَ هشام، وابن عَمَّار، ودُحَيْم.

وقالَ الخَلِيلي[١]: قالَ الحافظ أبو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ: ثنا أبو بكرِ الباغَنْدِيُّ، عن أبي كامل، عن غُنْدَر، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عَبَّاس ﵄، رفعه: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»[٢].

قال: ونحنُ نتَّهمه، لم يُحدِّثْ به في الإسلامِ غيرُه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قدْ تابعهُ أبو بكرِ البَزَّار، عن أبي كامل، فبرئ الباغَنْدِيُّ منْ عهدته.

وبذلكَ أجابَ الحاكم.

قال: ولم يَعيبُوا عليه إلا التدليسَ.

[٣٨١] مُحمَّد[٣] بن مُحمَّد بن عَبَّاس بن أبي بكرِ بنِ جَعْوانَ بنِ عبدالله، الأنْصَاريُّ الدِّمَشْقيُّ، الإمام الحافظ المتقن النَّحْوِيُّ، شمسُ الدِّين الشَّافعيّ:

أحدُ منْ برعَ في العربيةِ على ابنِ مالك، ثُمَّ عُنِيَ بالحديث.

سمعَ من: ابن عبد الدَّائم، وابن أبي اليُسْر، ومُحمَّدِ النُّشْبِيِّ، وأحمدَ بن أبي الخير، ويحيى بنِ الصَّيْرَفِيّ، وطبقتهم، وبمِصْر من: عامرِ القَلْعيِّ، والعزّ بنِ

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٤٤.

(٢) ابن فرح: مختصر خلافيات البيهقي ١/ ١٨١

(٣) اليونينيّ: ذيل مرآة الزّمان ٤/ ١٩٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٧٢، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٥١/ ٦٨١ ـ ٦٩٠)/ ١٢٦، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١/ ٢٠١، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢١/ ٣٢٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢، وفيه: جفوان، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٤٨، المقريزي: المقفّى الكبير ٧/ ٩٨، العيني: عقد الجمان ص١٨٩، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٣٥٩، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥١٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٣٨١.

الصَّيْقَلِ، وطائفة.

وكتبَ وانتخب، وقـدْ قرأَ «المسند» على أبي الغنائم بن عَلاَّن، قراءةً عذبةً فصيحة، لم يأخذوا عليهِ فيها لحنة واحدة، إلا أنْ يكونَ سَبْقَ لسان[1].

وكانَ مليحَ الشَّكْل، حسنَ البِـزَّة، كَيِّس العِشْرة، ثبتاً فيما يقوله، كتبَ عنهُ آحادُ الطَّلبة.

تُوُفِّيَ قُبيلَ الكُهولة، في سادس عشر، جُمَادى الأولى، سنةَ اثنتينِ وثمانين وست مئة.

[٣٨٢] مُحمَّد[2] بـن مُحمَّد بـن عبدالله بـن أبي سهلٍ، المَرْوَزيُّ الحافظُ الإمامُ مُحدِّثُ مَرْو وخطيبها، أبو طاهرٍ السِّنْجيُّ:

مولدهُ بقريةِ سِنْج الكبيرةِ، في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وسمـعَ الكثيرَ، ورحلَ، وتفقَّـهَ أوَّلاً على العلاَّمة أبـي المُظَفَّر السَّمْعاني، وعبد الرَّحمن الرَّزَّاز.

---

(١) يقول ابن كثير: سمعت شيخنا تقي الدين بن تيمية، وشيخنا الحافظ أبا الحجاج المِزِّي، يقول كل منهما للآخر: هذا الرجل قرأ «مسند» الإمام أحمد، وهما يسمعان، فلم يضبط عليه لحنة متفقاً عليها، وناهيك بهذين ثناء على هذا، وهما هما. ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٢.

(٢) السمعاني: الأنساب (السنجي) ٣/ ٣١٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ٩٣، ابن نقطة: التقييد ص١٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٣٣٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سـير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤، العبر ٤/ ١٣٢، المشتبه ١/ ٣٤٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٨٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٧٩، توضيح المشتبه ٥/ ٣٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٥٠.

قالَ أبو سعدٍ السَّمْعاني: كانَ إماماً ورعاً مُجتهداً متواضعاً سريعَ الدَّمْعة.

سمع: إسماعيل بن مُحمَّدٍ الزَّاهريَّ، ومُحمَّد بن عليٍّ الشَّاشيَّ الفقيه، وعليَّ ابنَ أحمدَ المَدِينيَّ الأَخْرم، ونصر الله بن أحمد الخُشْناميَّ، والشَّريف مُحمَّد بن عبد السَّلام الأنْصاريَّ، وثابتَ بنَ بُنْدارٍ البقَّال، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبا البقاء المُعَمَّر بن مُحمَّد الحَبَّال، والحافظ أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن مَرْدُويه الأَصْبَهاني، وأبا سعد المُطَرِّز، وعبد الرَّحمن بن حَمْد[1] الدُّوني، وطبقتهم بخُراسان وبغداد والكُوفة والحِجَاز وأَصْبَهان.

وكانَ رفيقَ والدي في الرِّحلة، ومنْ أخصِّ أصحابه، نسخَ لنفسهِ ولغيره، ولهُ معرفةٌ بالحديث، وهوَ ثقةٌ ديِّنٌ قانعٌ بما هو فيه، كثير التلاوة، حجَّ معَ والدي، وسمعتُ منْ لفظهِ الكثير، وكانَ يَلي الخطَابةَ في الجامعِ الأقدم.

قالَ الذَّهَبِي: سمعَ منه: عبدُ الرَّحيم بن أبي سعد معَ والدِهِ «صحيح» مسلم، و«سنن» النَّسَائي، و«الرقاق» لابن المبارك، و«الحلية» لأبي نُعَيْم، و«الأحاديث الألف» لشيخه أبي المُظَفَّر السَّمْعاني.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ثمانٍ وأربَعِينَ وخمسٍ مئة.

[٣٨٣] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم بن عبد الوَهَّاب بن عليٍّ بن أحمد بن عقيل، السُّلَميُّ البَعْلَبَكِّيُّ أبو ذَرٍّ، خطيبُ بَعْلَبَكَّ:

---

(١) تحرف في المخطوط وتذكرة الحفاظ إلى: أحمد.

(٢) الذّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٥٨، السّلاّميّ: الوفيات ٢/ ٣٧٨، ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ٢/ ٣٢٤، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٢٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٠٢، ابن قاضي شهبة: التاريخ ٢/ ٣٩٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٣٠٤، ابن فهد المكيّ: لحظ الألحاظ ص١٥٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٢٢٥.

وُلِدَ في سنة تسع وسبع مئة.

وسمع من: أبيه جلال الدِّين، والحجَّار، والمِزِّي، والذَّهَبِي، في آخرين.

وعُنِيَ بالحديثِ والفقهِ والعربية، معَ سلامةِ صَدرٍ، وحُسْنِ مُذاكرة، ونابَ في الحُكم ببلده، وخطبَ بجامعها، وكتبَ الكثير بخطِّه المنسوب.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وسبعين وسبع مئة، في ذي القَعْدَة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ التقيُّ بنُ فهد، في الطبقة الخامسة والعشرين من ذيله.

[٣٨٤] مُحمَّد[١] بن مُحمَّدِ بـنِ عُبَيدِالله، الجُرْجَانيُّ الحافظُ أبو الحسين المقرئ، الملقَّبُ: بَصَلَة، رَحَّالٌ جوَّال:

روى عن: عِمْرانَ بـنِ موسى، وابـنِ خُزَيْمة، وابـنِ جَوْصا، وأبي العَبَّاس السَّرَّاج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نُعَيْمِ الأَصْبَهانيُّ، وعِدَّةٌ.

ماتَ بعد الستين وثلاثِ مئةٍ.

[٣٨٥] مُحمَّد[٢] بـن مُحمَّد بـن عيسى بـن محمود، الأنْصَاريُّ الشَّافعيُّ

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٣٠٦، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ١٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧١، المشتبه ٢/ ٦٤٤، ابـن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ٩٥، ابـن حجر: تبصير المنتبـه ٤/ ١٤٢٢، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٣٩١، الزبيدي: تاج العروس ٢٨/ ٨٩.

(٢) الذَّهبيّ: المعجم المختصّ ص٢٥٩، السّلاّميّ: الوفيات ٢/ ٣١٩، ابن العراقيّ: الذّيل على العبـر ١/ ٢٣٠، المقريزيّ: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٦٧، السلوك ٤/ ٣٠٩، ابن قاضي شهبـة: التاريخ ٢/ ٣٠٢، ابـن حجر: الدّرر الكامنة ٥/ ٤٧٤، ابـن فهد: لحظ الألحاظ ص١٥١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ١١/ ٩٨، السّخاويّ: وجيز =

البَعْلَبَكِّيُّ أبو الفَضْل بنُ المجد، قاضي بَعْلبَكَّ، وابنُ قاضيها:

وُلِدَ في شهر رَجَب، سنة إحدى وسبع مئة.

دأبَ واجتهدَ في الطَّلب، وكانَ منَ العلماءِ الرَّاسخين، والأئمَّة الحُفَّاظ المعتبَرين، وتفقَّهَ وبرعَ، وتَميَّزَ وأفتَى ودرَّس، وَوَلِيَ قضاءَ طرابلسَ وحِمْصَ وبعلبكَّ، وعبَرَ إلى بغدادَ ومِصْرَ تاجراً.

وسمع من: الرَّضيِّ، والمُطَعِّم، وابن مشرّف، وستّ الوزراء، وابن مكتوم، وغيرهم.

سمع منه: الحُسَيْنِيُّ، وإسماعيلُ بنُ بَرْدَس، والشَّرائحيُّ، وجماعة.

وكانَ منَ النُّبهَاء في الفنّ.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ ثَمانٍ وستين وسبع مئة.

قلت: هكذا ترجم له التقي بن فهد، في الطبقة الخامسة والعشرين من ذيله.

[٣٨٦] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن الفَضْل بن دلَّالٍ، أبو مَنْصُورٍ الشَّيْبانِيُّ الباجِسْرائيُّ ثُمَّ البَغْداديُّ الحافظُ:

سَمعَ الكثيرَ، وقرأَ وكتب، وعُنِي بهذا الشَّأن، وكانَ سريعَ القراءةِ، جيِّدَ التَّحصيل.

سمع: طِرَادَ بنَ مُحمَّد، وابنَ البَطِر، وطبقتهما.

روى عنه: أبو اليُمْن الكِنْديّ.

= الكلام ١/ ١٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢١٠.

(١) ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ٥٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٨٧، تاريخ الإسلام (بشار) ١١/ ٧٩٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

تُوُفِّيَ في شعبان، سنة إحدى وأربَعِين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

ذكرهُ ابنُ النَّجّار.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٣٨٧] مُحمَّد[١] **بن مُحمَّد بـن مُحمَّد بن أحمد بن عبدالله بن مُحمَّد بن يحيى، ابن سيِّد النَّاس، الشَّيْخ الإمام العلاَّمة المُحدِّث، الحافظ الأديب البارع المتفنِّن، فتح الدِّين أبو الفتح، الأَنْدَلُسيُّ اليَعْمَريُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ**:

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعين وست مئة بالقاهرة.

وأجازَ لهُ النَّجيبُ عبدُ اللطيف، وجماعة.

وسمعَ من: العزِّ الحَرَّاني، وغازي الحِلاَّويِّ، وابن الأَنْماطيِّ، وخلق.

وقدمَ دمشْقَ ليالي وفاةِ ابنِ البُخَاريِّ، فلم يدركْه.

وسمع من: مُحمَّد بن مؤمن، وابن المجاور، وابن الواسِطيِّ، وخلق.

قالَ الذَّهَبِي: هوَ أحدُ أئمَّةِ هذا الشَّأن، وكتبَ بخطِّهِ المليحِ كثيراً، وخرَّجَ وَصَنَّفَ، وصحَّحَ وعلَّل، وفرَّعَ وأصَّل، وقالَ الشِّعرَ البديع، وكانَ حلوَ النَّادرةِ، كَيِّسَ المحاضرة، جالستهُ، وسمعتُ بقراءته، وأجازَ لي مروياتِه.

---

(١) أبو الفداء: المختصر ٢/ ٣٧، الذّهبيّ: المعجم المختص ص٢٦٠، من ذيول العبر ص١٨٢، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٣٠٥، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١/ ٢١٩، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٣/ ٢٨٧، الحسينيّ: ذيل تذكرة الحفّاظ ص١٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢١٨، السّبكيّ: طبقات الشّافعية الكبرى ٩/ ٢٦٨، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٤٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٦٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٥، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٤/ ٣٣٠، السّيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٠٨، الشّوكانيّ: البدر الطّالع ٢/ ٢٤٩.

ماتَ فجأة، دخلَ عليهِ شخصٌ فسلَّمَ عليهِ فقامَ له، فسقطَ منْ قامتهِ ولقفَ ثلاثَ لقفات، وماتَ في الحادي عشر، من شعبان، سنةَ أربعٍ وثلاثين وسبعِ مئة، ودُفِنَ بالقرافة[1]. وكانَ أثرياً في المعتقد، يُحبُّ الله ورسوله.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الشَّمس الحُسَيْني، في الطبقة الثانية والعشرين من ذيله.

وقالَ الذَّهَبِي[2] في ترجمة جدِّهِ أبي بكر: هوَ جدُّ صاحبِنا الحافظ فتحِ الدِّين مُحدِّث مِصْر، انتهى.

وذكرهُ صاحبُنا الحافظُ قطبُ الدِّين الخيضريُّ في طبقاته، فقال: وَلِيَ مشيخة دار الحديث الظاهرية[3] بالقاهرة، وتدريس الجامع الصالح[4] بظاهرها، وغير ذلك.

وَصَنَّفَ السيرةَ الكبرى المسمَّاة بـ: «عيون الأثر»، والصغرى، وهي: «نور

(١) واعلم أنّ لأهل مدينة مصر ولأهل القاهرة عدّة مقابر، وهي: القرافة، فما كان منها في سفح الجبل يقال له: القرافة الصغرى، وما كان منها في شرقيّ مصر بجوار المساكن يقال له: القرافة الكبرى، وفي القرافة الكبرى كانت مدافن أموات المسلمين منذ افتتحت أرض مصر، واختط العرب مدينة الفسطاط، ولم يكن لهم مقبرة سواها. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ٢١١.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥١

(٣) المدرسة الظاهرية: هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خط بين القصرين، كان موضعها من القصر الكبير يُعرف بقاعة الخيم... بناها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢هـ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ١٢٩

(٤) أنشأه الصَّالحُ طلائعُ بنُ رَزِّيْك، وأُقيمَتْ الجُمُعةُ فيه سنةَ بضعٍ وخمسينَ وست مئةٍ، ثمَّ هُدِمَ في الزَّلْزَلةِ سنةَ ٧٠٢هـ، فعُمِّرَ على يدِ الأميرِ بكتمر الجوكندار. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ١٩٢

العيون»، وشرح قطعة من «جامع التِّرْمذي» شرحاً جيِّداً مفيداً، وَصَنَّفَ في «بيع أمهات الأولاد»[(١)] مُجلَّداً ضخماً، يدلُّ على علمٍ كبير، وغير ذلك.

ذكرهُ البِرْزالي وقال: كانَ أحدَ الأعيانِ معرفةً وإتقاناً، وضبطاً وفهماً، ولهُ الشِّعرُ الرَّائق، والنثرُ الفائق، وهوَ منْ بيتِ رئاسةٍ وعلم.

وقالَ الأدفويُّ في «البدر السافر»[(٢)]: برعَ في الأدب، وقالَ الشِّعرَ الجيِّد، وحفظَ «التنبيه» في الفقه، ولازمَ ابنَ دقيقِ العيدِ، وتخرَّجَ به، وشرعَ في شرحِ التِّرْمذي، فلو اقتصرَ على فنِّ الحديثِ، لكملَ سريعاً، لكنهُ أخذَ فيهِ بطريقةِ شيخِه، ـ يعني: ابن دقيق العيد ـ فوقفَ دونَ ما يريد، وكانَ يُعابُ بِمعاشرةِ أهلِ السَّفَه، فيُرمَى بسهامِ الكلام.

وكانَ ثقةً فيما ينقلُه، جيِّدَ الإدراكِ فيما يُعلِّقُه، ولم يخلفْ بِمِصْر منْ يقومُ مقامه.

وذكرهُ القطبُ الحَلَبِي في «تاريخه»، وقال: جمعَ وألَّفَ، وخرَّجَ وحصَّلَ وانتقى، لهُ يدٌ طُولَى في الحديثِ والأدبِ وصنعةِ الشِّعر، متفنِّناً في علمِ الحديث، حافظاً حجَّةً، ثبتاً فيما ينقلُ ويسطر، منْ أحسنِ النَّاسِ محاضرة، جمعَ وكتب.

[٣٨٨] مُحمَّد[(٣)] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن بهادر، المؤمنيُّ الطَّرابُلُسِيُّ الشَّافعيُّ، تلميذُ الشيخِ جلال أكبر المَحَلِّيِّ:

---

(١) الكتاب لجده أبي بكر، وتقدمت ترجمته برقم: ٩٠.

(٢) «البدر السافر وتحفة المسافر»، لكمال الدين جعفر بن تغلب الأدفوي (٧٤٩هـ). حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٢٣٠.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٤٠٣.

[٣٨٩] [الحسن[١] بن][٢] مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عَمْروك، المُحدِّث العالم المفيد، الرَّحَّال المصنِّف، صدر الدِّين أبو عليٍّ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ البَكْرِيُّ النَّيْسَابوريُّ ثُمَّ الدِّمَشْقيُّ، المُحتسِب الصُّوفيُّ سفير الدولة، ابنُ أبي عبدالله، ابنُ شيخ الشيوخ أبي الفُتُوح:

مولدهُ بدِمِشْق سنةَ أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمعَ بِمَكَّة قديماً من: جدِّهِ لأمِّه: أبي حَفْصٍ المَيَّانِشِي[٣]، وابنِ طَبَرْزَذ[٤]، وبنَيْسَابور من: المُؤَيَّد بن مُحمَّد، وزينبَ الشَّعْرِيَّة، وبِهَرَاة من: أبي رَوْح عبد المُعِزِّ بن مُحمَّد، وبِمَرْو من: أبي المُظَفَّر بن السَّمْعاني، وبأَصْبَهان من: أبي الفُتُوح مُحمَّد بن الجُنَيد، وعين الشَّمسِ الثَّقَفِية، وحَفْصةَ بنتِ حَمْكا، وببغداد من: عبد العزيز بن الأَخْضَر، وبمِصْر والمَوْصِل وهَمَذَان وإِرْبِل.

---

(١) اليونينيّ: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٨/ ٦٥١ ـ ٦٦٠)/ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٦، العبر ٥/ ٢٢٧، المغني في الضّعفاء ١/ ١٦٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٤، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٥١، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢٠/ ٦٧، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٣٩، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٥١٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٠٧، ابن حجر: لسان الميزان ٢/ ٢٥٥، ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ١/ ٢٦٩، السّيوطيّ: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦، النعيمي: الدارس ٢/ ١٢١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٤.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) قيده الحموي: معجم البلدان (ميانش) ٥/ ٢٣٩.

(٤) الطَّبَرْزَذ: السكَّر، فارسي معرب... وحكى الأَصمعي: طَبَرْزَلَ، وطَبَرْزَنْ. وقال يعقوب: طَبَرْزُد، وطَبَرْزُل، وطَبَرْزُن. ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٤٩٧.

وعُنِي بهذا الشَّأن، وعملَ «أربِعِي البلدان»، وطرق «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ»، وشرع في عمل «تاريخ» ذيل لدمشق، وغير ذلك، وحدَّثَ بالكتبِ الطِّوال.

سمعَ منهُ: الشَّيْخ تقيُّ الدِّين بن الصَّلاح، وروى عنه: الدِّمْيَاطي، والعماد ابن البالسي، والبدرُ بن التُّوزيِّ، وأبو الفتح القُرَشِيُّ، وأبو عبدالله بن الزَّرَّاد، وتاج الدِّين أحمد بن مُزَيْز، والزَّين أبو بكر المِزِّي[(١)]، وخلق سواهم.

وَلِيَ حِسْبَةَ دِمَشْق، ومشيخةَ الشُّيوخ[(٢)]، وعظُمَ في دولة المُعَظَّم[(٣)]، وليسَ هوَ بالقويّ.

ضعَّفهُ عمرُ بن الحاجب، فقال: كانَ إماماً عالماً، لَسِناً فصيحاً، مليحَ الشَّكلِ، أحدَ الرَّحَّالين، إلا أنَّهُ كانَ كثيرَ الدَّعَاوَى، عندهُ مُداعبةٌ ومجون، داخلَ الأمراءَ، وجدَّدَ مظالم.

سألتُ الحافظَ ابنَ عبدِ الواحد عنه؟ فقال: بلغنِي أنَّهُ كانَ يقرأُ على الشُّيوخ، فإذا أتى على كلمةٍ مُشْكلة، تركَها ولم يُبَيِّنْها.

وسألتُ الزَّكِيّ البِـرْزاليَّ عنه؟ فقال: كانَ كثيرَ التَّخليط.

---

(١) أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبدة الدمشقي المزي الحريري الشافعي المقرئ. مات سنة ٧٢٦هـ. الذهبي: المعجم المختص ص٢٠٥، معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٤٨، من ذيول العبر ص١٤٦، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٣٥٤.

(٢) يقول السيوطي في التعريف بالخانقاه الصلاحية: وحيث أطلق في كتب «الطبقات» في ترجمة أحد، أنه ولي «مشيخة الشيوخ»، فالمراد: مشيختها، ولشيخها شيخ الشيوخ؛ هذا هو المراد عند الإطلاق. السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٠١.

(٣) الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق. مات سنة ٦٢٤هـ. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤، الذهبي: العبر ٥/ ١٠٠

قالَ الذَّهَبِي: ثُمَّ في الآخرِ صلُحَ حالُه، وابتُلِيَ بالفالِج[1] قبلَ موتهِ بسنوات، ثُمَّ تَحوَّلَ في آخرِ عمرهِ إلى مِصْر، فماتَ بِها، في ذي الحجَّة، سنةَ ستٍّ وخمسين وستِّ مئة.

[٣٩٠] مُحمَّد[2] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مسَلَّم ـ بفتح المهملة واللام المشدَّدة ـ بن عليٍّ بن أبي الجود، السَّالِمِيُّ المِصْرِيُّ المولد، الكَرَكِيُّ[3] الأصل والمنشأ، ثُمَّ المَقْدِسيُّ الشَّافعيُّ، سبطُ القاضي عماد الدِّين، الكَرَكِيُّ الإمامُ الحافظ، تاج الدِّين بنُ الغَرَابيليِّ:

وُلِدَ في سنةِ ستٍّ وتسعين وسبع مئة، بالقاهرة، ونقلهُ أبوهُ إلى الكَرَكِ، فنشأَ بِها، ثُمَّ انتقلَ بهِ إلى القدسِ الشَّريف، فاشتغلَ وحفظَ عدَّةَ مُختصَرات.

وتخرَّجَ بجماعةٍ، منهم: النِّظام قاضي العسكر، وعمر البَلْخي، وابن الدَّيري.

ثُمَّ اشتغل بهذا الشَّأن، وأقبلَ على طلبِ الحديثِ، فسمعَ الكثير، وبرعَ جدًّا في معرفةِ العالي والنازل والأسماء، ولـهُ مصنَّفاتٌ حسنةٌ، منها: مؤلَّف جمعَ فيهِ بينَ المنقولِ والمعقول، أبانَ فيهِ عن فضلٍ كبيرٍ، ونظرٍ واسع، ذكر فيه ما ورد في

---

(١) الفالِجُ: رِيحٌ يأْخذ الإِنسان فيذهب بشقِّه، وقد فُلِجَ فَالِجاً، فهو مَفْلُوجٌ؛ قال ابن دريد: لأَنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لشُقَّةِ البيت: فَلِيجَةٌ. وفي حديث أَبي هريرة: «الفالِجُ داءُ الأَنبياء» هو داءٌ معروف يُرَخِّي بعضَ البدن. ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٣٤٦.

(٢) المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٧٦، ابن حجر: إنباء الغمر ٨/ ٢٦٩، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٩٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، السخاوي: الضوء اللامع ٩/ ٣٠٦، وجيز الكلام ٢/ ٥٢٠، العليمي: الأنس الجليل ٢/ ١٧٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ٢١٥، ابن الغزي: ديوان الإسلام ص٦٩، الزبيدي: تاج العروس ٣٠/ ٨٩.

(٣) ولي أبوه نيابة قلعة الكَرَك، فنسبوا إليها. ابن حجر: إنباء الغمر ٧/ ١٤٣. وليس هو من قرية في أصل جبل لبنان يقال لها: الكَرْك ـ بسكون الراء ـ. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤٥٢.

الحَمَّامِ منَ الأخبارِ والآثار، مـعَ أقوالِ العلماءِ فـي دخوله، وما يتعلّـقُ بالعَوْرة، واستعمال الماءِ فيـه، والاستياك والوضوء والغسل، وقـدر المكث فيـه، وحكم الصَّلاةِ فيه، وأفضل الحمَّامات وأحسنها، وما يتعلَّقُ بذلكَ من الطِّيب، وحكم أجرةِ الحمَّام، وغير ذلك، وهوَ نهايةٌ في الجوْدة.

ولـهُ تعاليقُ وفوائـدُ، وخـرَّجَ لشيخِنا[١] عبد الرَّحمن القِبابيِّ[٢] جـزءاً منْ روايته، وكانَ ـ رحمه الله تعالى ـ لديهِ فصاحةُ لسانٍ، وقوةُ جَنانٍ، وشرفُ نفسٍ، وقناعةٌ ومعرفةٌ بالأمورِ ومروءة، والتودُّد إلى أصحابهِ والقيام معهم.

رحلَ إلى القاهرةِ، فصحبَ بها الحافظَ أبا الفَضْل بنَ حَجَر، وحرَّرَ «تحرير المشتبه» لـهُ، ولازمهُ إلى أنْ أدركهُ أجلُهُ بِها، فماتَ فـي يومِ السَّبت، ثالث عشر جُمَادى الآخرة، سنةَ خمسٍ وثلاثين وثمان مئة، ودُفِنَ بتربةِ الصُّوفيةِ[٣] الصَّلاحيَّةِ بالقاهرة، بعدَ أنْ صلَّى عليهِ حافظُ العصر، الحافظُ أبو الفَضْلِ بنُ حَجَر، وحضرَ جنازتهُ جمع، وكانَ لهُ مشهدٌ حافل، وعظمَ عليهِ الأسف.

ووقفَ على قبرهِ بعدَ الفراغِ منْ دفنهِ عدَّةٌ منَ الأئمَّةِ، منهم: قاضي القضاةِ الشَّافعيُّ ابن حَجَر، وقاضي الحَنَفية سعدُ الدِّين بنُ الدَّيري، وقاضي الحنابلة محبُّ الدِّين بن نصر الله، والشَّيْخ تقيُّ الدِّين المقْرِيزي، ساعةً زمانيةً يسألونَ الله تعالى لهُ التَّثبيت، انتهى.

---

(١) هذا من كلام ابن فهد المكي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) قيده السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١١٣

(٣) أخذ صوفية الخانقاه الصلاحية لسعيد السعداء قطعة قدر فدّانين، وأداروا عليها سوراً من حجر، وجعلوها مقبرة لمن يموت منهم، وهي باقية إلى يومنا هذا، وقد وسعوا فيها بعد سنة تسعين وسبع مئة بقطعة من تربة قراسنقر، وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الأموات، ويرغبون في الدفن بها. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ٢٣٥.

[٣٩١] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن يعقوب بن إسماعيل بن حَجَّاج، النَّيْسَابوريُّ أبو الحسين الحَجَّاجِيُّ:

روى عن: عمرَ بن أبي غَيْلانَ، وعبدالله بن إسحاق المَدَائِنِي، ومُحمَّد بن جرير الطَّبَرِيِّ، والسَّرَّاجِ، وابن خُزَيْمة، وأحمد بن مُحمَّد الماسَرْجِسيِّ، وعليِّ ابنِ العَبَّاس المَقَانِعي، وابن جَوْصا، وغيرهم.

وقرأ على ابن مُجَاهد ببغداد.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظُ، وأبو بكرِ بنُ المقرئ، وابن مَنْدَه، والحاكم، والبَرْقَاني، وأبو حازم العَبْدَوِيُّ، وآخرون.

قالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ الحافظَ يقول: ما في أصحابِنا أحدٌ أفهمُ ولا أثبتُ منْ أبي الحسين، وكانَ يُلقِّبهُ عَفَّاناً[٢].

قالَ الحاكم: هوَ لَعَمْري كما قال؛ فإنَّ فهمهُ كانَ يزيدُ على حفظه، وكانَ في الكهولةِ يمتنعُ عن الرِّواية، فلمَّا بلغَ الثمانينَ، لزمهُ أصحابُنا بالليلِ والنَّهارِ حتَّى سَمعُوا منهُ كتابَ «العلل» تصنيفه، وهوَ نيِّفٌ وثمانونَ جزءاً، وسَمعُوا منهُ مصنَّفاتهِ في الأبوابِ والشُّيوخ، وقد صحبتهُ نيِّفاً وعشرينَ سنةً بالليلِ والنَّهار، فما أعلمُ أنِّي علمتُ أنَّ الملَكَ كتبَ عليهِ خطيئة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٣، السمعاني: الأنساب (الحجاجي) ٢/ ١٧٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢١٢، ابن الأثير: اللباب ١/ ٣٤١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٢٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٣٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٨١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٦٧

(٢) يلقبه بذلك؛ لحفظه وإتقانه وفهمه. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤١.

قال: وقدْ حضرتُ مرَّةً مجلسَ أبي عليٍّ الحافظِ، فحدَّثنا منْ حديثِهِ، وقالَ فيه: حدَّثنِي أبو الحسين بنُ يعقوبَ، وهوَ أثبتُ منْ حدَّثْتُ عنهُ اليوم.

ماتَ في خامسِ ذي الحجَّة، سنةَ ثمانٍ وستِّين وثلاثِ مئة، ولهُ ثلاثٌ وثمانونَ سنة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلامِ والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: يقعُ حديثهُ بعلوٍّ في النَّفقات، سمعهُ من مُحمَّد بن الحسن، إملاءً عنه.

[٣٩٢] مُحمَّد[١] بن مُحمَّد بن يوسفَ، الطُّوسِيُّ أبو النَّضْر، الإمامُ الحافظُ شيخُ الإسلام الفقيهُ:

سمع من: تميم بن مُحمَّد، والحسين بن مُحمَّدٍ القَبَّانيِّ، وأحمد بن سَلَمة الحافظ، وعثمان الدَّارِميِّ، ومعاذِ بن نَجْدَة، ومُحمَّد بن أيوب، وعليِّ بن عبد العزيز، والحارثِ بن أبي أُسَامةَ، وإسماعيلَ القاضي، وغيرهم.

ولازم مُحمَّد بن نصر، وأكثرَ عنه.

روى عنه: الحاكم.

قالَ الحاكم: كانَ فقيهاً حافظاً، وَصَنَّفَ وخرَّج على «الصحيحين»، رحلتُ إليهِ مرَّتين، وسألتهُ: متَى يتفرَّغُ للتَّصنيفِ معَ هذهِ الفَتَاوَى؟ فقال: جزَّأتُ الليل:

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٤٩، السمعاني: الأنساب ٤/ ٨٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١٠٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣١١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢١٠، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٦٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٩١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٦.

فثلثٌ أُصنِّف، وثلثٌ أقرأُ القُرْآن، وثلثٌ أنام.

قال: وكانَ بارعاً بالأدب، وما رأيتُ في مشايخي أحسنَ صلاةً منه، وكانَ يصومُ الدَّهرَ، ويقومُ اللَّيل، ويتصدَّقُ بما فضلَ منْ قوته، ويأمرُ بالمعروفِ، وينهَى عنِ المنكر.

قال: وسمعتُ أحمد بن مَنْصُورِ الحافظَ يقول: أبو النَّضْرِ يُفتِي النَّاسَ منْ سبعينَ سنة، ما أُخِذَ عليه في فَتْوى قطّ.

قال: ودخلتُ طُوس، وأبو أحمد الحافظ على قضائِها، فقالَ لي: ما رأيتُ قطُّ في بلدٍ منْ بلادِ الإسْلام مثلَ أبي النَّضْر.

ماتَ في شَعْبان، سنةَ أربعٍ وأربَعِين وثلاثِ مئة.

[٣٩٣] مُحمَّد[1] بن مَحمود بن الحسن بن هِبَة الله بن مَحاسن بن النَّجّار، الحافظُ الإمام البارع، مؤرِّخ العصر، مفيدُ العراق، مُحبُّ الدِّين أبو عبدالله البَغْداديُّ صاحبُ التصانيف المفيدة:

مولدهُ سنةَ ثمان وسبعين وخمس مئة.

ونشأَ على طريقةٍ حسنة، واشتغلَ بالعلمِ وعمرهُ خمسَ عشرةَ سنةً، وتلا

---

(١) الحمويّ: معجم الأدباء ١٩/ ٤٩، ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ٣٦٠، ابن خلّكان: وفيات الأعيان ٢/ ٢٦٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٥/ ٧، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٤/ ٣٦، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ٨٦، السُّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٩٨، الإسنويّ: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٥٠٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٩١

بالرِّواياتِ الكثيرةِ على أبي أحمدَ بنِ سُكَيْنة، وغيره.

وسمع الحديث من: يحيى بـن بَوْش، وعبد المنعم بـن كُلَيب، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المَعْطوش، وابنِ الجَوْزِي، وطبقتهم، وسمع بأَصْبَهان من: عينِ الشَّمسِ الثَّقَفِيـة، وجماعةٍ، وبنَيْسَابور مـن: المُؤَيَّد الطُّوسِيِّ، وبـهَرَاة من: أبي رَوْحٍ عبـدِ المعزِّ الهَرَوي، وبدمشْق مـن: أبـي اليُمْن الكِنْدي، وبمِصْر مـن: الحافظ ابن المُفَضَّل، وخلائق كثيرة بعدَّةِ بلاد.

وجمعَ فأَوعى، ودأبَ واجتهد، وكتبَ العالي والنَّازل، وخرَّجَ لغيرِ واحد، وتفقَّهَ، وقرأَ النَّحوَ واللُّغةَ، وأتقنَ العلوم، وصارَ حافظَ وقتهِ ببغداد.

وابتدأَ في «تاريخه» المذيَّلِ على الخطيب وعمرهُ فوقَ الخمسَ عشرةَ سنة، وعملَ فيـهِ عملاً جيداً، استدركَ فيهِ على الخطيبِ، وابـن السَّمْعاني، وهوَ كتابٌ نفيسٌ جليلُ القدر.

وكانَ ابنُ النَّجَّار مـنْ أعيانِ الحُفَّاظِ الثِّقات، مـعَ الدِّينِ والصِّيانةِ، والنُّسكِ والفهمِ وسعةِ الرِّواية.

حدَّثَ عنه: أبو حامدِ بـنُ الصَّابُوني، وأبو العَبَّاس الفاروثيُّ، وأبو الحسن ابن بَلَبَانَ، وآخرون.

وبالإجازة: أبو العَبَّاس بن الظَّاهري، والقاضي سليمان، وآخرهم أبو العَبَّاس الحَجَّار.

قالَ ابـنُ السَّاعي: كانتْ رحلةُ ابـنِ النَّجَّارِ سبعاً وعشرينَ سنـة، واشتملتْ مشيختهُ على ثلاثـةِ آلافِ شيخ، مـنْ ذلكَ نحو مـنْ أربع مئةِ امرأة، ثُـمَّ عادَ إلى بغداد، وألَّفَ أشياءَ كثيرة، منها: كتاب «القمر المنير في المسند الكبير»، ذكرَ كلَّ

صحابي وما لَهُ منَ الحديث، وكتاب «كنْـز الإمام في السنن والأحكام»، وكتاب «المؤتلف والمختلف»، ذيل بـه على ابـن ماكولا، وكتـاب «المتفق والمفترق»، وكتاب «السابق واللاحق»، وكتاب «أنساب المُحدِّثين إلى الآباء والبلدان»، وكتاب «الألقاب»، وكتاب «نهج البلاغة في معرفة الصحابة»، وكتاب «جنة الناظرين في معرفة التابعين»، وكتاب «العوالي»، وكتاب «العقد الفائق»، وكتاب «المعجم»، وكتاب «الكمال فـي الرجال»، وكتاب «الدرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «روضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة الورى في ذكر أم القرى»، وكتاب «الأزهار فـي أنواع الأشعار»، وكتاب «عيـون الفوائد»، في ستـة أسفار، وكتاب «مناقب الشَّافعي»، وأشياء كثيرة لم يتمِّمْ غالبها، سردَها ابنُ السَّاعي في ترجمته، إلى أنْ قال: وَلَمَّا عادَ إلى بغداد، عُرِضَ عليـهِ الإقامةُ في المدارس، فقال: معي ما أستغنِي به، فاشترى جاريةً فأولدها ولداً، ثُمَّ أقامَ برهةً منَ الدَّهرِ يُنفقُ على نفسهِ منْ كيسِه، ثُمَّ احتاجَ إلى أنْ نزلَ مُحدِّثاً في جماعةِ المُحدِّثين، بالمسْتنصِريَّةِ[1] حينَ بُنِيت، ثُمَّ مرضَ مدَّةَ شهرين، وأوصَى إليَّ في أمرِ تركتِه، وأوقفَ كتبهُ بالنِّظاميَّة[2]، وكانتْ تساوي ألفَ دينار، فأمضَى ذلك الخليفة.

وماتَ في شَعْبان سنةَ ثلاثٍ وأربَعِينَ وست مئـة، ولم يتركْ ولداً، وترِكَتُهُ

(١) المدرسة المستنصرية: بناها الخليفة المستنصر بالله العباسيّ، وقد كمل بناؤها سنة ٦٣١هـ، ولم يُبْنَ مدرسة قبلها مثلها. ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ١٥٠

(٢) المدرسة النظامية: بدئ بعمارتها ببغداد على شاطئ دجلة في ذي الحجة من سنة ٤٥٧هـ، وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة من سنة ٤٥٩هـ، بناها الوزير نظام الملك، وأمر أن يكون المدرسُ بها أبا إسحاق الشيرازي، وبنَى حولها أسواقاً تكون محبسة عليها، وابتاع ضياعاً وخانات وحمامات، ووقفت عليها. الطرطوشي: سراج الملوك ص١٠٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٨.

كانتْ عشرينَ ديناراً، وصُلِّيَ عليهِ بالنِّظاميَّة، وشهدَ جنازتَهُ خلقٌ كثير، وكانَ يُنادَى حولَ جنازته: هذا حافظُ حديثِ رسولِ الله ﷺ، وقدْ أثنَى النَّاسُ عليه، ورثَوْهُ بِمراثِيَ حسنة، سردَها ابنُ السَّاعي في آخرِ ترجمتهِ، فأطالها ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٣٩٤] مُحمَّد[1] بن مَخْلَدِ بنِ حَفْصٍ، أبو عبدالله الدُّوريُّ[2] العَطَّارُ الخضيبُ:

سمع: أبا حُذَافة، والحسنَ بن عَرَفة، ويعقوبَ الدَّوْرَقيَّ، وابن كرامة، وسَلْم بن جُنَادَة، والحسن بن أبي الرَّبيع، والزَّعْفَرانيَّ، وغيرَهم.

وكتبَ ما لا يُوصَفُ كثرةً، وعُنِيَ بهذا الشَّأنِ، وَصَنَّفَ وخرَّج.

روى عنه: ابنُ الجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وابن الجَنَديِّ، وابنُ الصَّلْت الأَهْوازيُّ، وأبو عمر بن مهديٍّ، وآخرون.

وكانَ معروفاً بالثِّقةِ والصَّلاح.

سُئِلَ عنهُ الدَّارَقُطْني؟ فقال: ثقةٌ مأمون.

ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ إحدى وثلاثين وثلاثِ مئة، وقدْ قاربَ المئة.

---

(١) الدارقطني: سؤالات السهمي ص٨١، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٧٣، السمعاني: الأنساب (الدوري) ٢/ ٥٠٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٦٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٦، الفيروزابادي: القاموس المحيط ص٥٠٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٧٤، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٤٩٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٦، الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٣٤٠.

(٢) الدُّور: مَحَلَّةٌ ببغدادَ قُرْبَ مَشْهَد الإمام الأَعْظم أَبي حنيفةَ النُّعْمَانِ بن ثابت. الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٣٤٠.

كانَ مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين.

وآخرُ منْ روَى حديثهُ عالياً، أبو العبَّاس الحَجَّار، بينهما أربعةُ أنفس، وفي الوفاةِ نحو منْ أربع مئة سنة.

د [٣٩٥] مُحمَّد[1] بن مسعودِ بنِ يوسفَ، النَّيْسَابوريُّ أبو جعفرِ بنُ العَجَمِيِّ نزيلُ طَرَسُوس، ويقالَ له: المِصِّيصِيُّ - أيضاً -:

روى عن: القَطَّان، وابن مهديٍّ، وعبد الصَّمد، وزيد بن الحُباب، وعبد الرَّزَّاق، وموسى بن داود الضَّبِّي، وعلي بن الحسن بن شقيق، وأبي عاصم، ومُحمَّد بن عُبيد، والفِرْيابِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن وَضَّاح الأَنْدَلُسيُّ، وابن أبي الدُّنْيا، والهيثم بن خَلَف، وجعفرٌ الفِرْيابِيُّ، وحاجبُ بنُ أركين، وابن صاعد، وابن أبي داود، والسَّرَّاجُ، والمَحاملي، وآخرون.

قالَ أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ وَضَّاح: رفيعُ الشَّأنِ فاضل، ليسَ بدونِ أحمد.

وقالَ الخطيب: كان ثقة.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٦، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠١، ابن عساكر: المعجم المشتمل ص٢٧٠، المزي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٩٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ - ٢٥٠)/ ٤٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٩، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٨٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٧٥، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٣٢.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

كانَ موجوداً سنةَ سبعٍ وأربَعِينَ ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: كانَ عالماً بالحديث، انتهى.

وللمغاربة عنه أسئلة عن الرجال والعلل.

وفي كتاب ابن أبي حاتم: [مُحمَّد بن مسعود، غير منسوب.

روى عن: عبد الرحمن بن مهديّ.

قالَ أبو حاتِم: مجهول.

فكأنَّهُ آخر][(١)].

ع [٣٩٦] مُحمَّد[(٢)] بن مُسلم بن تَدْرُس، الأَسَدِيُّ مولاهم أبو الزُّبير المَكِّيُّ:

روى عن: العبادلة الأربعة، وعن عائشة، وجابر، وأبي الطُّفَيل، وسعيد

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من المخطوط. وقال الذهبي: ما هو بمجهول، هو العجمي نزيل طرسوس، صدوق كبير المحل، ولكن ما عرفه أبو حاتم. ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣١.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٨١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٢١، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٣٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٧٤، المراسيل ص١٩٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٥١، ابن عدي: الكامل ٦/ ١٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٠٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٠٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٠٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٤٩، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٠، العلائي: جامع التحصيل ص٢٦٩، العراقي: طرح =

ابن جُبَيْر، وعِكْرِمة، وطاووسٍ، وصَفْوانَ بـن عبدالله بن صَفْوان، وعُبَيد بن عَمْرٍو، وعليٍّ بن عبدالله البارقيِّ، وعَوْنِ بـن عبدالله بـن عُتبة، ونافع بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، وأبي مَعْبدٍ مولى ابن عَبَّاس، وابنِ كعب بن مالك، والأَعْرَج، وغيرهم.

روى عنه: عطاء، وهوَ منْ شيوخه، والزُّهْري، وأيوب، وأَيْمَن بن نابِـل، وابن عَوْن، والأعمش، وسَلَمة بن كُهَيْل، وابن جُرَيْج، وهِشام بن عُروَة، وموسى ابن عُقْبـة، ويحيى بـن سعيد الأنْصَاريُّ، وعُبَيدالله بـن عمر، وعُمارة بـن غَزِيَّة، وعبد رَبِّه بن سعيد، وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بـن مُعَاوية، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وإبراهيم ابـن طَهْمان، وحجَّاج بـن أبي عثمان الصَّوَّاف، وحَرْب بـن أبي العالية، وحَمَّاد ابـن سَلَمـة، وعبـد الرَّحمن بـن حُميد الرُّؤاسِـيُّ، وعبد الملك بـن أبي سُلَيمـان العَرْزَمـيُّ، وعَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ، وعَزْرَة بـن ثابت، وعَمْرو بـن الحارث، وعِيَاض بن عبدالله الفِهْرِيُّ، وقُرَّة بـن خالد، ومالك، وابـن خُثَيْم، وهشام بن سعد، وهشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، ويزيد بـن إبراهيم، وأبـو عَوَانة، وهُشَـيم، والثَّوْريُّ، وابـن عُيَيْنَة، وخلق كثير.

قالَ ابـنُ عُيَيْنَة، عـن أبي الزُّبير: كانَ عطاء يقدِّمنِي إلـى جابر، أحفظُ لهم الحديث.

ويُروَى عن يَعْلى بن عطاء قال: حدَّثنِي أبو الزُّبير، وكانَ أكملَ النَّاسِ عقلاً، وأحفظَهم.

وقالَ حَرْب بـن إسماعيل: سُئِلَ أحمد عـن أبي الزُّبير؟ فقال: قـد احتملهُ

= التثريب ١/ ٩٢، ابن العراقي: تحفة التحصيل ص٢٨٧، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٥، لسان الميزان ٧/ ٣٧٥، السيوطي: إسعاف المبطأ ص٢٦.

النَّاس، وأبو الزُّبير أحبُّ إليَّ من سفيان؛ لأنَّهُ أعلمُ بالحديثِ منه، وأبو الزُّبير ليسَ بهِ بأس.

وقالَ عبدالله بن أحمد: قالَ أبي: كان أيوب يقول: حدَّثنا أبو الزُّبير، وأبو الزُّبير أبو الزُّبير! قلتُ لأبي: يُضعِّفُه؟ قال: نعم.

وقالَ نُعَيْم بن حَمَّاد: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: حدَّثنا أبو الزُّبير، وهو أبو الزُّبير. أي: كأنَّهُ يُضَعِّفه.

وقالَ هِشامُ بن عَمَّار، عن سُوَيد بن عبد العزيز، قالَ لي شُعْبة: تأخذ عن أبي الزُّبير وهوَ لا يُحسنُ أنْ يُصَلِّي؟!

وقالَ نُعَيْم بن حَمَّاد: سمعتُ هُشَيماً يقول: سمعتُ من أبي الزُّبير، فأخذَ شُعْبةُ كتابي، فمزَّقَه.

وقالَ محمود بن غَيْلان، عن أبي داود: قالَ شُعْبة: ما كانَ أحدٌ أحبَّ إِلَيَّ أنْ ألقاهُ بِمَكَّة منْ أبي الزُّبير، حتَّى لقيتُه، ثُمَّ سكَت.

وقالَ مُحمَّد بن جعفر المَدَائِني، عن وَرْقاء: قلتُ لشُعْبة: ما لَكَ تركتَ حديثَ أبي الزُّبير؟ قال: رأيتهُ يَزِنُ ويَسْتَرجِحُ في الميزان.

وقالَ يونسُ بنُ عبدِ الأَعْلى: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: أبو الزُّبيرِ يحتاجُ إلى دِعَامَة.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: صالِحُ الحديث.

وقالَ مرَّة: ثقة.

وقالَ الدُّوري[1]، عن ابن مَعِين: أبو الزُّبيرِ أحبُّ إليَّ من أبي سفيان.

وقالَ ـ أيضاً ـ عن يحيى[2]: لم يسمعْ من ابن عمرو، ولم يرَه.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: ثقةٌ صدوق، وإلى الضّعفِ ما هو.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن أبي الزُّبير؟ فقال: يُكتَبُ حديثُه، ولا يُحتَجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من أبي سفيان.

قال: وسألتُ أبا زُرْعَة عن أبي الزُّبير؟ فقال: روى عنه النَّاس. قلت: يُحتَجُّ بحديثه؟ قال: إنَّما يُحتَجُّ بحديثِ الثِّقات.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: روى مالكٌ عن أبي الزُّبير أحاديثَ، وكفى بأبي الزُّبير صِدْقاً أنْ يُحدِّثَ عنهُ مالِكٌ؛ فإنَّ مالكاً لا يروي إلا عنْ ثقة.

وقال: لا أعلمُ أحداً منَ الثِّقات تخلَّفَ عن أبي الزُّبير إلا وقدْ كتبَ عنه، وهو في نفسهِ ثقة، إلا إنْ روَى عنهُ بعضُ الضُّعفاء، فيكونُ ذلكَ منْ جهةِ الضَّعيف.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: لم يُنصِفْ منْ قدحَ فيه؛ لأنَّ مَنِ استرجَحَ في الوزنِ لنفسِه، لم يستحقَّ التَّركَ لأجلِه.

وقالَ ابنُ أبي مريم، عن اللَّيث: قدمتُ مَكَّة، فجئتُ أبا الزُّبير، فدفعَ إلَيَّ كتابيْنِ، فانقلبتُ بِهما، ثُمَّ قلتُ في نفسي: لو عاودتهُ فسألته: هل سمعَ هذا كلَّهُ منْ جابر؟ فقال: منهُ ما سمعتُ، ومنه ما حُدِّثْتُ عنه. فقلتُ له: أَعْلِمْ لي على ما سَمعتَ، فأَعْلَمَ لي على هذا الذي عندِي.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٨٩.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٣٥.

قالَ البُخَاري، عن علي بن المَدِيني: ماتَ قبلَ عَمْرِو بنِ دينارٍ.

وقالَ عَمْرُو بن عليٍّ[١]، والتِّرْمذيُّ[٢]: ماتَ سنةَ ثمانٍ[٣] وعشرينَ ومئة.

حديثهُ عندَ البُخَاريِّ مقرونٌ بغيره.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: القصّةُ التي رواها محمود بن غَيْلان مختصرة، وقد رواها أحمد بن سعيد الرِّبَاطِيُّ، عن أبي داودَ الطَّيالسِيِّ، قال: قالَ شُعْبة: لم يكنْ في الدُّنيا أحبُّ إليَّ منْ رجلٍ يقدمُ فأسألهُ عنْ أبي الزُّبير، فقدمتُ مَكَّةَ، فسمعتُ منه، فبينما أنا جالسٌ عنده، إذ جاءهُ رجلٌ، فسألهُ عنْ مسألةٍ، فردَّ عليه، فافترى عليه، فقالَ له: يا أبا الزُّبيرِ! تفتري على رجلٍ مسلم؟ قال: إنَّهُ أغضبني. قلت: ومنْ يُغضبُكَ تفتري عليه؟ لا ورَّيْتُ عنكَ شيئاً.

وقالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة: سألتُ ابن المَدِيني عنه؟ فقال: ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ هُشَيم عن حجَّاج، وابن أبي ليلى، عن عطاء: كنَّا نكونُ عندَ جابر، فإذا خرجنا منْ عندهِ، تذاكرنا حديثه، فكانَ أبو الزُّبيرِ أحفظَنا.

وقالَ ابنُ عَوْن: ثنا أبو الزُّبيرِ بدونِ عطاء.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميُّ[٤]: قلت ليحيى: فأبو الزُّبير؟ قال: ثقة.

---

(١) ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣٠٢.

(٢) الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨١.

(٣) في المخطوط وتهذيب التهذيب: ست. والتصويب من تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٠.

(٤) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص١٩٧

قلت[١]: مُحمَّد بن المُنْكَدِر أحبُّ إليك، أو أبو الزُّبير؟ قال: كلاهُما ثقتان.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقـةً كثيرَ الحديث، إلا أنَّ شُعْبَةَ تركهُ؛ لشيءٍ زعمَ أنَّهُ رآهُ فعلهُ في معاملة.

وقالَ السَّاجي: صدوقٌ حجَّةٌ في الأحكام، قد روَى عنهُ أهلُ النَّقل، وقبلوهُ واحتجُّوا به.

قال: وبلغني عن يحيى بن مَعِين: أنه قال: استحلفَ شَيْبَةُ أبا الزُّبير بينَ الرُّكنِ والمقام: إنَّكَ سمعتَ هذهِ الأحاديثَ منْ جابر؟ فقال: واللهِ! إنِّي سَمعتُها منْ جابر. يقول ثلاثاً.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة: كانَ أبو الزُّبيرِ عندنا بِمنْزلة خبزِ الشَّعير، إذا لم نجدْ عَمْرو ابن دينار، ذهبنا إليه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيـه: يقولون: إنَّهُ لم يسمعْ مـن ابنِ عَبَّاس. قالَ أبي: رآهُ رُؤية. ولـم يسمعْ منْ عائشة، ولم يلقَ عبدالله بن عَمْرٍو.

وقالَ ابن مَعِين: لـم يسمعْ منْ عبدالله بن عمر.

وَلَمَّـا ذكرَ التِّرْمذيُّ روايـةَ سُفيان عـنْ أيوب، حَملهُ علـى أنَّـهُ عَنَى حفظَـهُ وإتقانه.

وقد رواهُ ابنُ عَدِيٍّ منْ طريقهِ، فزاد: قالَ سفيانُ بيدِه، يُضعِّفُه.

ع [٣٩٧] مُحمَّد[٢] بن مُسلم بن عُبَيدالله بـن عبدالله بن شهاب بن عبدالله

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٢٠٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص١٥٧، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٧١، ابن حبان: =

ابن الحارث بن زُهرةَ بن كِلابِ بنِ مُرَّةَ، القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ أبو بكرٍ المَدَنِيُّ:

روى عن: عبدالله بن عُمَر بن الخَطَّاب، وعبدالله[1] بن جعفر، وربيعة بن عِباد، والمِسْوَر[2] بن مَخْرَمة، وعبد الرَّحمن بن أزهر، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، وسهل بن سعد، وأنس، وجابر، وأبي الطُّفَيل، والسَّائب بن يزيد، ومحمود بن الرَّبيع، ومحمود بن لبيد، وثَعْلبة بن أبي مالك، وسُنَيْن أبي جَميلة، وأبي أُمَامة ابن سهل بن حُنَيْف، وقَبِيصَة بن ذؤيب، ومالك بن أَوْس بن الحدثان، وأبي إدريس الخَوْلانيِّ، وعبدالله بن الحارث بن نَوْفَل، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْنٍ، وعامر بن سعد بن أبي وَقَّاصٍ، وإسماعيل بن مُحمَّد بن سعد، وجعفرِ بن عَمْرِو ابن أُميَّة، والحسن، وعبدالله: ابنَي مُحمَّد بن الحَنَفية، وحُصَيْن بن مُحمَّدٍ السَّالِمِيِّ، وحَرْملةَ مولى أُسَامة، وحَمْزة، وعبدالله، وعُبَيدالله، وسالم: بَنِي عبدالله بن عمر، وخارجة بن زَيْد بن ثابت، وحُميد، وأبي سَلَمة، وإبراهيم: بَنِي عبد الرَّحمن بن عَوْف، وسلمان الأَغَرّ، وسعيد بن المُسَيِّب، وسليمان بن يَسَار، وطَلْحة بن عبدالله بن عَوْف، وعبدالله بن أبي بكر بن حَزْم، وعبدالله بن كعب بن مالك، وعبد الرَّحمن بن كعب بن مالك، وعبد الرَّحمن بن عبدالله بن كعب، وعبدالله

= الثقات ٥/ ٣٤٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٩، السمعاني: الأنساب ٣/ ١٨٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٩٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٧٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٢٧، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٦، العلائي: جامع التحصيل ص٢٦٩، ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٣٤٠، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٣، ابن العراقي: تحفة التحصيل ص٢٨٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٥.

(١) لم يذكره المزي في شيوخ الزهري.

(٢) لم يذكره المزي في شيوخ الزهري.

ابن عبدالله بن عُتبة، وعُبَيدالله بن عبدالله بن أبي ثَوْر، وعبدالله بن مُحَيْريز، وعَبَّاد ابن زياد، وعبد الرَّحمن بن مالك المُدْلِجِي، وعُبَيد بن السَّبَّاق، وعُروَةَ بن الزُّبير، وعُبَيدالله بن عِيَاض، والأَعْرَج، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعَلْقَمة بن وَقَّاص، وعليٍّ ابن الحسين بن علي، وعلي بـن عبدالله بن عَبَّاس، وعَنْبَسة، ويحيى: ابنَي سعيد ابن العاص، والقاسم بن مُحمَّد بن أبي بكر، ومُحمَّد بن النُّعْمان بن بشير، والمُحَرَّر ابنِ أبي هُرَيْرَة، ومُحمَّد، ونافع: ابنَي جُبَيْر بن مُطْعِم، وأبي بكر بن عبد الرَّحمن ابن الحارث بن هشام، والهَيْثم بن أبي سنان، ونافع بن أبي أنس، ويزيدَ بن الأصم، وأبـي بكر بـن سليمان بـن أبي حَثْمَة، وأبي عُبَيـدٍ مولى ابـن أزهر، وعَمْرة بنت عبد الرَّحمن، وخلق كثير.

وأرسل عن: عُبادة بن الصَّامت، وأبي هُرَيْرَة، ورافع بن خَدِيج، وغيرهم.

روى عنه: عطاء بـن أبي رَبَاح، وأبو الزُّبير المَكِّي، وعمر بن عبد العزيز، وعَمْرو بن دينار، وصالح بن كَيْسان، وأبان بن صالح، ويحيى بن سعيد الأنْصَاري، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، فيما كتبَ إليهما، وأيوب السَّخْتِيانِي، وأخوه: عبدالله بن مسلم الزُّهْري، والأَوْزَاعيُّ، وابن جُرَيْج، وإسحاق، وعُبَيدالله بن عمر، وعَمْرو بـن شُعَيب، ومُحمَّد بن علي بن الحسين، ويزيدُ بن الهاد، ومُحمَّد بـن المُنْكَدِر، ومَنْصُور بـن المُعْتمِر، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُروَة، ومالك، ومَعْمَر، والزُّبَيْدِي، وعُقَيْل، وشُعَيب بن أبي حَمْزة، وابن أبـي ذِئْب، ويونس بـن يزيد، وأبـو أُوَيس، وإسحاق بـن راشد، واللَّيث، وإسحاق بن يحيى الكَلْبِـي، وبكر بـن وائل، وزياد بن سعد، وزَمْعة بن صالح، وسفيان بن حُسين، وسليمان بـن كثير، وصالح بـن أبي الأَخْضَر، وعبد الرَّحمن ابن خالد بن مُسافر، وعبد العزيز بـن أبي سَلَمة الماجِشون، وعَمْرو بـن الحارث المِصْريُّ، ومَعْقِل بن عُبَيدالله الجَزَرِيُّ، وعثمان بن أبي رَوَّاد، ومُحمَّد بن عبدالله

ابن أبي عَتِيق، ومُحمَّد بن عبدالله بن أخي الزُّهْري، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزُّهْري، وجعفر بن بُرْقان، وهُشَيم، وسفيان بن عُيَيْنَة، وآخرون.

قالَ البُخَاري، عن علي بن المَدِيني: لهُ نحو ألفَي حديث.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: جميعُ حديثِ الزُّهْري كلّه ألفا حديثٍ، ومائتا حديث، النِّصفُ منها مُسْنَد، وقدر مئتينِ عن الثِّقات، وأمَّا ما اختلفوا فيهِ، فلا يكون خمسينَ حديثاً، والاختلاف عندنا ما تفرَّدَ بهِ قومٌ على شيء، وقومٌ على شيء.

وقالَ الذُّهْليُّ، عن عبد الرَّزّاق: قلتُ لِمَعْمَرٍ: هل سمعَ الزُّهْريُّ من ابن عمر؟ قال: نعم، سمعَ منهُ حديثين.

وقالَ العِجْليُّ: روى عن ابن عمر نحواً منْ ثلاثةِ أحاديث.

وقالَ ابنُ سعد: قالوا: وكانَ الزُّهْريُّ ثقةً، كثيرَ الحديثِ والعلمِ والرِّواية، فقيهاً جامعاً.

وقالَ أبو الزِّناد: كنَّا نكتبُ الحلالَ والحرام، وكانَ ابنُ شهاب يكتبُ كلَّ ما سمع، فلمَّا احتيجَ إليه، علمتُ أنَّهُ أعلمُ النَّاس.

وقالَ مَعْمَر، عن صالح بن كَيْسان: كنتُ أطلبُ العلمَ أنا والزُّهْري، فقال: تعالَ نكتبُ السُّنَن. قال: فكتبنا ما جاءَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قال: تعالَ نكتبُ ما جاءَ عنِ الصَّحابة ﷺ. قال: فكتبَ ولم أكتبْ، فأنجحَ وضيَّعتُ.

وقالَ ابنُ وَهْب، عن اللَّيث: كانَ ابنُ شهاب يقول: ما استودعْتُ قلبِي شيئاً قطّ فنسيتُه.

وقالَ ابن مهدي: سمعتُ مالكاً يقول: قالَ الزُّهْريّ: ما استفهمتُ عالِماً قطّ، ولا رددتُ على عالِمٍ شيئاً قطّ.

قالَ عبد الرَّحمن بن إسحاق، عن الزُّهْري: ما استعدتُ حديثاً قَطّ.

وقالَ النَّسَائي: أحسنُ أسانيدَ تُرْوَى عنْ رسول الله ﷺ، أربعة: الزُّهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، والزُّهْري، عن عُبَيدالله، عن ابن عبَّاس، وأيوب عن مُحمَّد، عن عَبِيدة، عن علي، ومَنْصُور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبدالله.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار: ما رأيتُ أنصَّ للحديثِ منَ الزُّهْري.

وقالَ اللَّيث، عن جعفر بن ربيعة: قلتُ لعِراك بن مالك: منْ أفقهُ أهلِ المدينة؟ فذكر سعيدَ بن المُسَيِّب، وعُروَةَ، وعُبَيدالله بن عبدالله، قالَ عِراك: وأعلمُهمْ عندي جميعاً ابنُ شهاب؛ لأنَّهُ جمعَ علمهمْ إلى علمه.

وقالَ عبد الرَّزّاق، عن مَعْمَر: قالَ عمرُ بن عبد العزيز لجلسائه: لم يبقَ أحدٌ أعلمُ بسُنَّةٍ ماضيةٍ منه. قالَ مَعْمَر: وإنَّ الحَسَنَ وضُرباءَهُ لأحياءٌ يومئذ.

وقالَ عَمْرو بن أبي سَلَمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مَكْحول: ما بقيَ على ظهرِها أعلمُ بسُنَّةٍ ماضيةٍ منَ الزُّهْري.

وقالَ أبو صالح، عن اللَّيث: ما رأيتُ عالِماً أجمعَ منِ ابنِ شهاب، ولا أكثرَ عِلماً منه، لو سمعتَهُ يُحدِّثُ في التَّرغيب، لقلتَ: لا يُحسنُ إلا هذا، وإنْ حدَّثَ عنِ الأنساب، لقلتَ: لا يعرفُ إلا هذا، وإنْ حدَّثَ عنِ القُرآن والسُّنَّةِ، كانَ حديثهُ نوعاً جامعاً.

وقالَ ابنُ أبي مريم، عن اللَّيث، قالَ الزُّهْري: ما نَشَرَ أحدٌ منَ النَّاسِ هذا العِلْمَ نَشْري، ولا بذَلهُ بَذْلِي.

وقالَ ابنُ مهديٍّ، عن وُهَيْب بن خالد: سمعتُ أيوب يقول: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من الزُّهْري. فقالَ لهُ صَخْرُ بن جُوَيْرِيَة: ولا الحَسَن؟ قال: ما رأيتُ أعلمَ منَ الزُّهْري.

وكذا قالَ أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ.

وقالَ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: قلتُ لأبي: بِمَ فاقَكُم ابنُ شهاب؟ قال: كانَ يأتي المجالسَ منْ صدورِها، ولا يُبْقِي في المَجلسِ كَهْلاً إلا ساءَله، ولا شابًّا إلا ساءَله، ثُمَّ يأتي الدَّارَ منْ دورِ الأَنْصَار، فلا يُبْقِي فيها شابًّا إلا ساءَلَهُ، ولا كهلاً إلا ساءَلَهُ، ولا عجوزاً ولا كهلةً إلا ساءَلَها، حتَّى يحاول ربَّاتِ الحِجَال[1].

وقالَ سعيدُ بن عبد العزيز: سألَ هشامُ بن عبد الملك الزُّهْريَّ أنْ يُمليَ على بعضِ ولدِه، فدعا بكاتبٍ، فأمْلى عليهِ أربعَ مئةِ حديث، ثُمَّ إنَّ هشاماً قالَ له: إنَّ ذلكَ الكتابَ قدْ ضاع، فدعا بكاتبٍ، فأملاهَا عليه، ثُمَّ قابلهُ هشام بالكتابِ الأوَّلِ، فما غادرَ حرفاً.

وقالَ عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر: ما رأيتُ مثلَ الزُّهْريِّ في الفنِّ الذي هوَ فيه.

وقالَ مالك: كانَ منْ أسْخَى النَّاس.

قالَ أبو داود، عن أحمد بن صالح: يقولون: إنَّ مولدهُ سنةَ خمسين.

وقالَ خليفة: وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين.

وقالَ يحيى بن بُكَيْر: سنةَ سِتّ.

وقالَ الواقدي: سنةَ ثَمان.

---

(١) الحَجَلة: مثل القُبَّة. وحَجَلة العروس: معروفة، وهي بيت يُزَيَّن بالثياب والأسِرَّة والستور؛ وفي الحديث: «كان خاتَمُ النبوةِ مثلَ زِرِّ الحَجَلَـة» ـ، بالتحريك ـ: هو بيت كالقُبَّة يستر بالثياب، ويكون له أَزرار كبار؛ ومنه حديث الاستئذان: «ليس لبيوتهم سُتور ولا حِجال». ومنه: «أعْرُوا النساءَ يَلْزَمْنَ الحِجَال». والجمع حَجَل وحِجَال. ابن منظور: لسان العرب ١١/ ١٤٤

وكانتْ وفاتهُ سنةَ ثلاثٍ وعشرين، قالهُ ضَمْرَة بن ربيعة.

وقالَ القَطَّان، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ ثلاثٍ أو أربع.

وقالَ أبو عُبَيد، وابن المَدِيني، وعَمْرو بن علي: في آخر سنة أربع.

زاد الزُّبير بن بكَّار: في رَمَضَان، وهوَ ابنُ اثنتينِ وسبعين سنة.

وقالَ ابنُ يونس، وغيره: ماتَ في رَمَضَانَ، سنةَ خمسٍ وعشرين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ أحمد بن حَنْبل: ما أُراهُ سمعَ منْ عبدِ الرَّحمن بـن أزهر، إنَّما يقولُ الزُّهْري: كانَ عبدُ الرَّحمن بن أزهر يُحدِّث، فيقول مَعْمَر، وأُسَامة عنه: سمعتُ عبدَ الرَّحمن. ولم يصنعا عندي شيئاً.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا عليُّ بـن الحسين، قال: قالَ أحمد بن صالح: لم يسمعْ الزُّهْري من عبد الرَّحمن بـن كعب بـن مالك، إنَّما يروي عن عبد الرَّحمن ابن عبدالله بن كعب.

وقالَ أَبِـي: لم أختلفْ أنا وأبو زُرْعَة وجماعةُ أصحابـِنا، أنَّ الزُّهْريَّ لم يسمعْ منْ أبان بن عثمان، قيل له: فإن مُحمَّد بن يحيى النَّيْسَابوري كان يقول: قد سمع. فقال: مُحمَّد بن يحيى كان بابـه السَّلامة، الزُّهْري لم يسمعْ منْ أبان شيئاً، لا أنَّهُ لم يدركْه، قد أدركهُ، وأدركَ منْ هوَ أكبرُ منه، ولكنْ لا يثبتُ لهُ السَّماعُ منه، كما أنَّ حبيب بـن أبي ثابت لا يثبتُ لهُ السَّماعُ مـن عُروَة، وإنْ كانَ قد سمعَ مِمَّنْ هوَ أكبرُ منه، غيرَ أنَّ أهلَ الحديثِ قـد اتَّفقُوا على ذلك، واتِّفاقهُم على الشَّيءِ يكونُ حجَّة.

وعن أحمد قال: لم يسمع الزُّهْريُّ من عبدالله بن عمر.

وقالَ أبو حاتِم[1]: لا يصحُّ سماعهُ من ابن عمر، رآهُ ولم يسمعْ منه، ورأى عبدَالله بن جعفر ولم يسمعْ منه.

وعن ابن مَعِين قال: ليسَ للزُّهْرِيِّ عن ابن عُمر رواية.

وقالَ الذُّهْليُّ: لم يسمعْ من مسعود بن الحَكَم.

وقالَ أبو حاتِم: لم يسمعْ من حُصَيْن بن مُحمَّدٍ السَّالِمِيِّ.

وقالَ الدَّارَقُطْنيُّ: لم يصحَّ سماعهُ من أمِّ عبدِالله الدَّوْسِيَّة.

وقالَ ابن المَدِيني: حديثهُ عنْ أبي رُهْم عندي غيرُ مُتَّصل.

وقالَ أحمد بن سنان: كان يحيى بن سعيد لا يرى إرسالَ الزُّهْري وقَتادة شيئاً، ويقول: هوَ بِمنْزلةِ الرِّيح، ويقول: هؤلاء قومٌ حُفَّاظ، كانوا إذا سمعوا الشَّيء علقوه.

وقالَ الذُّهْلي: لستُ أدفعُ روايةَ مَعْمَرٍ، عن الزُّهْري أنَّهُ شهدَ سالماً، وعبدالله ابن عمر مع الحَجَّاج في الحَجِّ، فقدْ روى ابنُ وَهْب، عن عُبَيدالله العُمَرِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ نحوَه، وروى عَنْبَسة، عن يونس، عن ابن شهاب قال: وفدتُ إلى مَرْوَانَ وأنا مُحْتلم.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: رواية مَعْمَر التي أشار إليها، أخرجها عبد الرَّزّاق في مصنَّفه عنه، ولفظه: كتبَ عبدُ الملك إلى الحَجَّاج: أنِ اقتدِ بابنِ عمر في المناسك، فأرسلَ إليهِ الحَجَّاجُ يومَ عَرَفَة: إذا أردتَ أنْ تروحَ، فآذِنَّا. فراحَ هوَ وسالم وأنا معهما.

وقالَ في آخره: قالَ ابنُ شهاب: وكنتُ صائماً، فلقيتُ منَ الحَرِّ شِدَّة.

---

(١) ابن أبي حاتم: المراسيل ص١٩٢

س [٣٩٨] مُحمَّد[1] بن مُسلم بن عُثمانَ بنِ عبدالله، الرَّازِيُّ أبو عبدالله بن وَارَةَ الحافظُ:

روى عن: مُحمَّد بن المبارك الصُّورِيِّ، ومُحمَّد بن سابق القَزْوِينِيِّ، وهشام ابن عُبَيدالله الرَّازِيِّ، وهَوْذَةَ بنِ خليفةَ، والهَيْثمِ بن جَمِيلٍ، ومُحمَّد بن موسى بن أَعْيَن الجَزَرِيِّ، وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وإسماعيل بن عُبَيد بن أبي كَرِيمة الحَرَّانيِّ، وحجَّاجِ بن أبي مَنِيعٍ الرُّصَافِيِّ، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاريِّ، وخالد ابن خَلِيّ الحِمْصيِّ، وسعيد بن سليمان الواسِطيِّ، وعاصم بن علي بن عاصم، وأبي مُسْهِر، وأبي المغيرة، والأَصْمَعيِّ، وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسِيِّ، وأبي نُعَيْمٍ، وأبي عاصمٍ، والفِرْيابِيِّ، وأبي سَلَمة التَّبوذَكِيِّ، ويحيى بن يَعْلى المُحَاربي، وآدم بن أبي إياس، وحجَّاج بن مِنْهال، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح المِصْري، ومُحمَّد بن عبد العزيز الرَّمْلِي، وخلق.

وروى عنه: النَّسَائي، والبُخَاري في غير «الجامع»، والذُّهْليُّ، وهو أكبر منه، وأحمد بن سَلَمة، وابن أبي عاصم، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد، والهَيْثم ابن خَلَف، وابن أبي الدُّنيا، وابن ناجية، ومُحمَّد بن المنذر الهَرَويُّ، وأبو عَوَانة

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٧٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٤، السمعاني: الأنساب (الواري) ٥/ ٥٦٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٨٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢٠٤، القزويني: التدوين ٢/ ٢٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٤٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٧٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٩.

الإِسْفَرايينيُّ، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو القاسم ابن أخي أبي زُرْعَـة، وأبـو مُحمَّد بـن أبي حاتِم، ومُحمَّـد بـن إسحاق السَّرَّاج، وأبـو القاسم الحامض، وعبد الرَّحمن بن يوسف بن خِراش، وأبو عَمْرو أحمد بن [مُحمَّد بن][1] إبراهيم بن حَكيم، والحسين بن إسماعيل المَحاملي، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقةٌ صاحبُ حديث.

وقالَ ابن أبـي حاتِم: سمعتُ منهُ، وهوَ صَدوقٌ ثقـة، وجدتُ أبا زُرْعَةَ قدْ كتبَ عنه، وكان أبو زُرْعَة يُبجِّلهُ ويُكرمُه.

وقـالَ عبدُ المؤمن بـن أحمد بـن حَوْثرة: كانَ أبـو زُرْعَة لا يقـومُ لأحـد، ولا يُجلسُ أحداً في مكانهِ إلا ابنَ وَارَة.

وقالَ فَضْلَكٌ الرَّازيُّ: أحفظُ مَنْ رأيتُ ثلاثة: أبو مسعود، وابن وَارَة، وأبو زُرْعَة.

وقالَ الطَّحَاوي: ثلاثةٌ منْ علماءِ الزَّمانِ بالحديثِ اتَّفقُوا بالرَّي، لم يكنْ في الأرضِ في وقتِهم مثلُهم: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وابن وَارَة.

وقالَ ابن عُقْدَة، عن ابن خِراش: كانَ مُحمَّد بن مسلم منْ أهلِ هذا الشَّأنِ المُتْقِنين الأُمَناء.

قال: وكنتُ عندَ مُحمَّد بـن مسلم ليلة، فذكـرَ أبا إسحاق السَّبيعيَّ، فذكرَ شيوخه، فذكرَ في طَلـق واحد سبعين ومئتي رجل، ثُمَّ قال: كانَ غاية، كانَ شيئاً عجباً.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ صاحبَ حديثٍ يحفظ، على صَلَفٍ فيه.

وقالَ الخطيب: كانَ مُتقناً عالِماً، حافظاً فهماً.

وقالَ الطَّبَراني: ثنا زكريا بن يحيى السَّاجي قال: جاءَ ابنُ وَارَة إلى أبي كُرَيب، وكانَ في ابنِ وَارَة بَأْو[1]، فقالَ لأبي كُرَيب: ألم يبلغْكَ خبَرِي؟ ألم يأتِكَ نبئِي؟ أنا ذو الرِّحلتيْن، أنا مُحمَّد بن مسلم بن وَارَة.

فقالَ له أبو كُرَيب: وَارَة، وما وَارَة؟ وما أدراكَ ما وَارَة؟ قمْ فوالله! لا حدَّثتُك.

وقالَ عثمان بن خُرَّزاذ: سمعتُ سليمان الشَّاذَكُونِيَّ يقول: جاءنِي ابنُ وَارَة، فقعدَ يتقعَّرُ في كلامه، فقلتُ: منْ روَى: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً[2]، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحراً[3]»؟

قال: فقال: حدَّثنِي بعضُ أصحابِنا. فقلتُ: مَنْ هم؟ قال: أبو نُعَيْم، وقَبِيصَة. قلتُ: يا غلام! الدِّرَّةَ، فضربتهُ، وقلتُ: ما آمنُ إذا خرجتَ منْ عندي أنْ تقول: حدَّثنا بعضُ غِلْمانِنا.

قالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ سنةَ خمسٍ وستِّين.

وقالَ ابن مَخْلَد، وابن قانع: ماتَ سنةَ سبعينَ ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وسيأتي في ترجمة: من اسمه مُحمَّد غير منسوب، ـ يعني: من التهذيب ـ قولُ منْ حكَى:

---

(١) البَأْوُ: الكِبْرُ والفخر. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٦٣.

(٢) «إِنَّ من الشِّعْرِ حِكْمَةً». البخاري: الصحيح ٥/ ٢٢٧٦.

(٣) «وَإِنَّ من الْبَيَانِ سِحْراً». مسلم: الصحيح ٢/ ٥٩٤.

أنَّ البُخَـاريَّ روى عـنْ هـذا الرَّجـل.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: كانَ ثقةً منَ الحُفَّاظِ، ومنْ أئمَّةِ المسلمين، صاحب سُنَّة.

وقالَ الحاكم: كانَ أحدَ أئمَّةِ أهلِ الحديث، ويُروَى أنَّهُ طَرَقَ بابَ رجلٍ منَ المُحدِّثين، فقال: مَنْ؟ قال: ابنُ وَارَةَ أبو الحديثِ وأُمُّه.

م [٣٩٩] مُحمَّد[1] بن المُسَيَّب بـنِ إسحاقَ بـنِ إدريسَ، النَّيْسَابوريُّ أبو عبدالله الأَرْغِيَانيُّ الإسْفَنْجيُّ، الحافظ الجَوَّال الزَّاهد:

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

وسمع: إبراهيم بـن سعيد الجَوْهَري، وإسحاق بـن مَنْصُور، ومُحمَّد بـن رافع، وعبد الجبَّار بن العلاء، وأبا سعيدٍ الأَشَجَّ، ومُحمَّدَ بن بَشّار، وإسحاق بن شاهين، ومُحمَّد بن هاشم البَعْلَبَكِّيَّ، وسعيد بن رحمة المِصِّيصيَّ، والحسين بن سيّار، ويونس بن عبد الأَعْلى، وغيرهم.

روى عنه: إمام الأئمَّة مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وزاهر بن أحمد

---

(١) الخطيب: الرحلة في طلب الحديث ص٢١٠، السمعاني: الأنساب (الأرغياني) ١/ ١١٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٩٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٠٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٢، الصفدي: نكت الهميان ص١١٥، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٧١.

السَّرَخْسِي، وأبو عَمْرو بن حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، والحسين بن علي حُسَينك، وآخرون.

قالَ أبو عبدالله الحاكم: كانَ منَ العُبَّادِ المجتهدين، سمعتُ غيرَ واحدٍ منْ مشايخِنا يذكرونَ عنهُ: أنَّهُ قال: ما أعلمُ منبراً منْ منابرِ المسلمين بقيَ عليَّ لم أدخلْهُ لسماعِ الحديث.

سمعتُ أبا إسحاق المُزَكِّي يقول: سمعتُ مُحمَّد بن المُسَيِّب يقول: كنتُ أمشي في مِصْر، وفي كُمِّي مئة جزء، في كلِّ جزءٍ ألفُ حديث.

وسمعت أبا عليٍّ الحافظَ يقول: كان مُحمَّد بن المُسَيِّب يمشي في مِصْر وفي كُمِّهِ مئةُ ألف حديث. فقيل لأبي علي: كيفَ كانَ يتمكَّنُ من هذا؟ قال: كانتْ أجزاؤهُ صغاراً بخطٍّ دقيق، في كلِّ جزءٍ ألفُ حديثٍ معدودة، وكانَ يحملُ معهُ مئةَ جزء، وصارَ هذا كالمشهورِ منْ شأنه.

قالَ أبو الحسين الحَجَّاجِيُّ: كان مُحمَّد بن المُسَيِّب يقرأ[1]، فإذا قال: قالَ رسول الله ﷺ، بكَى حتَّى نرحمه.

وقالَ الحاكم: سمعت مُحمَّد بن عليٍّ الكِلابِيَّ يقول: بكَى مُحمَّد بن المُسَيِّب حتَّى عَمِي.

وقالَ مُحمَّد بن المُسَيِّب: سمعتُ الحَسَنَ بن عَرَفة يقول: رأيتُ يزيد بن هارون بواسِط منْ أحسنِ النَّاسِ عينيْن، ثُمَّ رأيتهُ بعينٍ واحدة، ثُمَّ رأيتهُ أعمى، فقلتُ: يا أبا خالد! ما فعلتِ العينانِ الجميلتان؟ قالَ ذهبَ بِهما بكاءُ الأَسْحار.

قالَ أبو إسحاق: فكانَ ذلكَ مثلاً لِمُحمَّد بن المُسَيِّب، إنَّهُ بكَى حتَّى عَمِي.

---

(١) كذا عند السمعاني وابن عساكر وابن عبد الهادي والذهبي، وفي المخطوط: يبش، وفي تهذيب التهذيب: مبسراً.

قالَ الحاكم في تاريخه: ماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

رُوِّينا في «الكنجروديات»[١]، وهي فوائد أبي سعدٍ مُحمَّدِ بن عبد الرَّحمن، أنا أحمد بن مُحمَّد بن بابويه، ثنا مُحمَّد بن المُسَيِّب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، ثنا أبو أُسَامة، ثنا يزيد بن عبدالله، فذكرَ الحديثَ الذي قالَ مسلمٌ في «صحيحه» في كتاب فضائل النَّبِيّ ﷺ: وحُدِّثْتُ عن أبي أُسَامة، ومِمَّنْ سمعَ منهُ هذا إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَري، ثنا أبو أُسَامة، حدَّثني بُرَيْدٌ ـ هو ابن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ ـ عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النَّبِيّ ﷺ: «إن الله تعالى إذا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلَفاً بين يَدَيْهَا، وإذا أَرَادَ هَلاكَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ حَيٌّ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهلاكِهِمْ حِيْنَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ»[٢].

هكذا أخرجهُ مسلم، ولم يصرِّحْ بأنَّ إبراهيم بن سعيد حدَّثهُ به، لكنْ ذكرَ أبو عَوَانة عن مسلم: أنَّهُ قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد، فصرَّحَ بتحديثهِ إيَّاه.

وقد جزمَ الحاكمُ أنَّ مسلماً أخرجهُ عن إبراهيم بن سعيد بلا سَماع.

وقالَ أبو نُعَيْم في «المستخرج» ـ بعد تخريجه عن الحسين بن مُحمَّد الزُّبيري ـ: ثنا مُحمَّد بن المُسَيِّب الأَرْغِيَاني، ثنا إبراهيم بن سعيدٍ الجَوْهَرِيُّ، ثنا أبو أُسَامة، حدَّثنِي بُرَيْدُ بن عبدالله.

ورواهُ ـ أيضاً ـ عن ابن المقرئ، عن أبي يَعْلى، وأبي عَرُوبة، ومُحمَّد بن

---

(١) الأجزاء الكنجروديات: وهي خمسة من تخريج أبي سعيد علي بن موسى النيسابوري الشهير بالسكري، المتوفى في إيابه من الحج سنة ٤٦٥هـ، من حديث أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأخرى من تخريج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه ـ أيضاً ـ. الكتاني: الرسالة المستطرفة ص٩٣.

(٢) مسلم: الصحيح ٤/ ١٧٩١، برقم: ٢٢٨٨.

علي بن حَرْب، ثلاثتُهم عن إبراهيم بن سعيد، فإنْ كانَ مسلم سمعهُ منَ الجَوْهَري، فذاك، وإلا، فقد قيل: إنَّ مسلماً إنَّما سمعهُ من مُحمَّد بن المُسَيَّب، عن إبراهيم ابن سعيد الجَوْهَري، فإنْ يكنْ كذلكَ، فقدْ دخلَ في روايةِ الأكابرِ عن الأصاغر؛ فإنَّ الأَرْغِيَاني أصغرُ من طبقة مسلم، وإنْ كانَ شاركهُ في كثيرٍ من شيوخه، والله تعالى أعلم.

قالَ ابن بابويه: سمعتُ مُحمَّد بن المُسَيِّب يقول: كتبَ عنِّي مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة.

وقال: تفرَّدَ به إبراهيم بن سعيد.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وأخرجهُ الحاكمُ في «التَّاريخ»، فقال: حدَّثنا مُحمَّد بن يعقوب الحافظ إملاءً، ثنا أبو عبدالله مُحمَّد بن المُسَيِّب، وسألهُ أبو بكر مُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، فقال: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد، فذكره.

قالَ ابنُ الأَخْرم: ولم أسمعْ من أبي عبدالله.

وأمَّا دعوى تفرُّد إبراهيم به، فمردودة؛ فقد ذكرَ الحاكم، وابن عُقْدَة، وجماعة من أهل نَيْسَابور: أنَّ الأَرْغِيَانيَّ تفرَّدَ به، وليسَ كذلك، فقد حدَّثونا عنْ عَبْدانَ الأَهْوازيِّ، وإبراهيم بن بِسْطام، وغيرهما، عن إبراهيم.

[وفي الصيام من «السنن الكبرى» للبَيْهَقي[1]: كان مُحمَّد بن المُسَيَّب قدْ عَمِيَ، فلعلَّهُ أُدخِلَ عليهِ هذا الحديث.

قالهُ في حديثِ الأَوْزَاعيِّ، عن الزُّهْري، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن، عن أبي

(١) البيهقي: السنن الكبرى ٤/ ٢٢٧.

هُرَيْرَة: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ وأهلكتُ، وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي في رَمَضَان...». الحديث.

فإنَّ جميعَ الطُّرُقِ عنِ الزُّهْري ليسَ فيها: «وأهلكت»، قال: فلعلَّها أُدْخِلَتْ على مُحمَّد بن المُسَيِّب][1].

[٤٠٠] مُحمَّد[2] بن مُصْعب بن صَدَقة، القَرْقَسَانِيُّ:

روى عن: الأَوْزَاعيِّ، ومالكٍ، وحَمَّادِ بنِ سَلَمةَ، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، ويعقوبُ الدَّوْرَقيُّ، والصَّاغانيُّ، وغيرهم.

ماتَ ببغدادَ سنةَ ثَمانٍ ومئتين.

ذكرهُ ابنُ الأثير[3] في «الأنساب»، وقال: كانَ حافظاً، إلا أَنَّهُ كانَ كثيرَ الغَلَط؛ فضُعِّفَ لذلك.

---

(١) سقط ما بين الحاصرتين من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن حنبل: سؤالات أبي داود ص٢٨٤، العلل ٢/ ٥٩٦ ـ ٥٩٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٩، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٣٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٢، ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٩٣، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٦٥، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٦، السمعاني: الأنساب (القرقساني) ٤/ ٤٧٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٣٩٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٠٠، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٧٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣٨، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٤، لسان الميزان ٧/ ٣٧٥.

(٣) اختل منهج السبط ـ رحمه الله تعالى ـ، فنقل من ابن الأثير، ولم ينقل من جده برغم ترجمته له في التهذيب.

والقَرْقَسَانِي ـ بقافين مفتوحتين بينهما راء مهملة ساكنة وقبل الألف سين مهملة ثُمَّ نون مكسورة ـ: نسبة إلى: قَرْقيسيا، وهي مدينة على الفُرَات.

د س ق [٤٠١] مُحمَّد[١] بن مُصَفَّى بنِ بُهْلُولٍ، القُرَشِيُّ أبو عبدالله الحِمْصِيُّ:

روى عن: أبيه، وبَقِيَّةَ بن الوليد، وأبي ضَمْرَة، ومُحمَّد بن حَرْب الخَوْلانيِّ، وابن أبي فُدَيْكٍ، والوليد بن مسلم، وعثمان بن عبد الرَّحمن، ومُحمَّد بن حِمْيَر، ومُحمَّد بن شُعَيب بن شَابُور، ومُعَاويةَ بن حَفْص، وابن عُيَيْنَة، وأبي المغيرة، وأبي مُسْهِرٍ، وعليِّ بن عَيَّاشٍ، وأحمدَ بن خالدِ الوَهْبِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه، وروى ابن ماجه ـ أيضاً ـ عن أبي أحمد المَرَّار بن حمويه عنه، وأبو عبد الملك البُسْرِيُّ، وزكريا بن يحيى السِّجْزِيُّ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقيُّ، وأبو حاتِم الرَّازيُّ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وعَبْدانُ الأَهْوازِيُّ، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد السَّلام البَيْروتيُّ مَكْحول، ومُحمَّد بن عُبَيدالله ابن الفُضَيْل الكَلاعِيُّ، وأبو عِمْرانَ الجُوَيْنِيُّ، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتِي، وأبو عَقِيل أنس بن سَلْم، وأبو بكر بن أبي داود، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن سليمان الباغَنْدِي، وأحمد بن يحيى البَلاذُري، وأبو علي بن فَضَالة، وعمر بن سعيد ابن سِنان المَنْبِجي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو طاهر الحسن بن أحمد بن

---

(١) ابن حنبل: العلل ١/ ٥٦١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٦، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٤، السمعاني: الأنساب (الحمصي) ٢/ ٢٦٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٧٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٣٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٥، لسان الميزان ٧/ ٣٧٦.

فِيل، وجعفرُ بن أحمد بن عاصم، وأبو عليٍّ أحمد بن مُحمَّد بن علي بن رَزِينِ الباشانِيُّ، وعبد الغافر بن سَلامة الحِمْصيُّ، وهو آخِرُ مَنْ روى عنه، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صدوق.

وقالَ النَّسَائي: صالح.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: كانَ مُخلِّطاً، وأرجو أنْ يكونَ صدوقاً، وقدْ حدَّثَ بأحاديثَ مناكيرَ.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ يُخطِئ.

قال: وسمعتُ مَكْحولاً يقول: سمعتُ مُحمَّدَ بنَ عَوْفٍ يقول: رأيتُ ابنَ مُصَفَّى في النَّومِ، فقلت: يا أبا عبدالله! أليسَ قد مُتَّ، إلامَ صِرْت؟ قال: إلى خير، ومعَ ذلكَ فنحنُ نرى ربَّنا كلَّ يومٍ مرَّتين، فقلت: يا أبا عبدالله! صاحبُ سُنَّةٍ في الدُّنيا وفي الآخرة، قال: فتبسَّم.

قال: وسمعتُ مُحمَّد بن عُبَيدالله بن الفُضَيْل الكَلاعِيَّ يقول: عادلتهُ من حِمْص إلى مَكَّة سنةَ ستٍّ وأربَعِين ومئتين، فاعتَلَّ بالجُحْفَة، وماتَ بِمنَى.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: ذكرَ العُقَيْلِيُّ: قالَ عبدالله[1] بن أحمد: سألت أبي عن حديثٍ لابن مُصَفَّى، عن الوليد، عن الأَوْزَاعيِّ، عن عطاءٍ، عن ابن عَبَّاس مرفوعاً: «إنَّ الله تعالى تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا اسْتُكْرِهُوا عَلَيه»، فأنكرهُ أَبِي جدًّا.

قالَ العُقَيْلِيُّ: هذا يُروَى بإسنادٍ أصلحَ من هذا.

---

(١) ابن حنبل: العلل ١/ ٥٦١.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: ثقةٌ مشهور، حدَّثَ عنهُ ابنُ وَضَّاح.

وقالَ النَّسَائي في أسماءِ شيوخه: صَدوق.

وقد تقدَّمَ في ترجمة: صَفْوان[1] بن صالح، قولُ أبي زُرْعَة الدِّمَشقيِّ: إنَّ مُحمَّد بن مُصَفًّى، كانَ مِمَّن يُدَلِّسُ تدليسَ التسويةِ[2].

ع [٤٠٢] مُحمَّد[3] بن مُطَرِّف بـن داودَ بن مُطَرِّف بن عبدالله بن ساريةَ، أبو غَسَّانَ المَدَنِيُّ، يقال: إنَّهُ من موالي آلِ عُمرَ، نزَلَ عَسْقلان:

روى عن: زَيْدِ بن أَسْلمَ، ومُحمَّد بن المُنْكَدِر، وأبي حازمٍ سَلَمةَ بنِ دينار،

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٤.

(٢) تدليس التسوية: وصورته عند أئمـة هذا الشأن: أن يعمد الراوي إلى إسقاط راو من بين شيخه وبين من رواه عنه شيخه، أو من بين شيخه ومن رواه عنه شيخ شيخه؛ ليقرب بذلك الإسناد، وإنما يفعل من يفعله منهم في راويين عُلم التقاؤهما، واشتهرت رواية أحدهما عن الآخر، حتى يصير معلوم السماع منه، ثم يتفق له في حديث أن يرويه عن رجل عنه، فيعمـد ذلك المسوي إلى ذلك الرجل فيسقطـه، فيبقى الإسناد ظاهـر الاتصال، فيسوي الإسناد كله ثقات.

وهذا شر أقسام التدليس؛ لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة. الزركشي: النكت على مقدمة ابن الصلاح ٢/ ١٠٥.

(٣) ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص١٩٧، ابن المديني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١٠١، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٢٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٧٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١١، الخطيـب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٥، الباجـي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٢، عياض: ترتيب المدارك ١/ ١٦٨، السمعاني: الأنساب (المطرفي) ٥/ ٣٢٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٥/ ٤١٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٠، الذهبي: =

وحَسَّان بن عَطِيَّة، ومُحمَّد بـن عَجْلان، وأبي الحُصَيْن الفِلَسْطِينِيِّ، وصَفْوان بن سُلَيم، وسُهَيل بن أبي صالح، وأبي حُصَيْن، وغيرهم.

روى عنـه: إبراهيم بـن أبـي عَبْلَـة، وهـو أكبر منـه، والثَّـوْريُّ وهـو مـن أقرانه، والوليد بـن مسلم، وعثمان بـن سعيد بـن كثير، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن وَهْب، وعيسى بن يونس، ومُبَشّر بـن إسماعيل، وعليُّ بن عَيَّاشٍ الحِمْصيُّ، وسعيد بن أبي مريم، ومُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وعلي بن الجَعْد، وآخرون.

قالَ عليُّ بن سِرَاج: كانَ منْ أهلِ وادي القُرى، قدمَ بغدادَ أيامَ المهدي.

وقالَ مُجاهد بن موسى: ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّفٍ اللَّيثيُّ، وكانَ ثقة.

وقالَ أحمد، وأبو حاتِم، والجُوزْجَانيُّ، ويعقوبُ بن شَيْبَة: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم ـ أيضاً ـ: لا بأسَ به.

وقالَ أبو حاتِم: ذكرهُ أحمد، فجعلَ يُثْنِي عليه.

وقالَ ابن الغَلاَّبيِّ، عن ابن مَعِين: شيخٌ ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ ابن أبي مريم، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: أرجو أنْ يكونَ ثقة.

= تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٥٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٩٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٤١٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٧، ونقلت الترجمة نصًا منه، ابن حجر: لسان الميزان ٧/ ٣٧٦.

وقالَ عثمان الدَّارِميُّ، عن ابن مَعِين: ليسَ بهِ بأس.

وكذا قالَ أبو داودَ، والنَّسَائيُّ.

وقالَ ابنُ المثنَّى: كانَ شيخاً صالحاً.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: يُغْرِب.

[٤٠٣] مُحمَّد[1] بن المُظَفَّر بن موسى بن عيسى بن مُحمَّد بن عبدالله بن سَلَمة، البَغْداديُّ أبو الحسين:

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتين.

وأوَّل ما سمعَ في سنةِ ثلاث مئة.

سمع من: حامد بن شُعَيب، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وقاسم بن زكريا، والباغَنْدِي، وابن جرير، وعبدالله بن زَيْدان، وطافَ بالعِراقِ والجزيرةِ ومِصْرَ والشَّامِ، وَصَنَّفَ التصانيف.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وابن أبي الفوارس، والماليني، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيْم، والحسن بن مُحمَّد الخَلاَّل، وعلي بن المُحْسِن التَّنُوخي، وأبو مُحمَّد الجَوْهَري، وآخرون.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ٣٤٢، ابن نقطة: التقييد ص١١٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، وفيه: المطرف بدل: المظفر، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٥٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٨٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٥.

قالَ الخطيب: كانَ فهماً حافظاً صادقاً.

وقالَ ابنُ أبي الفوارس: سمعتهُ يقول: عندي عن الباغَنْدِي مئةُ ألفِ حديث، ما يغيبُ عنِّي منها شيء.

وقالَ مُحمَّد بن عُمر القاضي الدَّاوديُّ: رأيتُ الدَّارَقُطْني يُعظِّمُ ابنَ المُظَفَّرِ، ويُجِلُّه، ولا يسْتنِدُ بحضْرتِه.

وقالَ الصُّوري: حدَّثني بعضُ الشُّيوخ: أنَّ أبا الفَضْلِ الزُّهْرِيَّ حضرَ مجلسَ ابن معروفٍ القاضي، فقامَ ابنُ المُظَفَّر فأجلسَ أبا الفَضْلِ مكانَه، وقال: أيُّها القاضي! هذا الشَّيْخُ منْ وَلَدِ عبدِ الرَّحمن بن عَوْف ﷺ، وهوَ مُحدِّثٌ، وآباؤهُ مُحدِّثونَ إلى عبد الرَّحمن، وقال: ثنا والدُ هذا، فذكرَ حديثاً، وحدَّثنا فلانٌ عنْ جدِّ هذا، فذكرَ حديثاً، وحدَّثنا فلانٌ عنْ والدِ جدِّه، فلم يزلْ يذكرُ: حدَّثنا حدَّثنا إلى عبد الرَّحمن بن عَوْف ﷺ.

وقالَ السُّلَميُّ: سألتُ الدَّارَقُطْني عنِ ابن المُظَفَّر؟ فقال: ثقةٌ مأمون. فقلت[1]: يُقالُ: إنَّهُ يَميلُ إلى التشيُّع؟ فقال: قليلاً بِمقدارٍ لا يضُرّ[2].

ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاثِ مئةٍ.

---

(١) أوهم المصنف هنا ـ رحمه الله تعالى ـ، فقال: «قال جدي شيخ الإسلام والحفاظ ـ رحمه الله تعالى ـ» بدل: قلت، وإنما القائل هنا السلمي في سؤاله للدارقطني.

(٢) قال ابن حنيف: كان ابن المظفر خرَّجَ أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض، فوقع في يدي ذلك الجزء، فدخلت أنا، وابن أخي ميمي، وأبو الحسن بن الفرات عليه، فلما رأى الجزء معنا، تغيَّر وأخذ يعتذر، فلم نزل نلاطفه، وقلنا: نحن أولاد فلان، فلاطفناه حتى قرأ علينا الجزء. ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠.

[٤٠٤] مُحمَّد[١] بن مُعاذ بن فَهْد، الشَّعْرَانِيُّ أبو بكرٍ النَّهَاوَنْديُّ الحافظُ.

وَاهٍ:

روى عن: إبراهيم بن دَيْزِيل.

بقِيَ إلى سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

كذا اختصرهُ الذَّهَبِي في «الميزان».

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وروى عنه: أبو سعيد الخليل بن أحمد بن الخليل البُسْتي، حكايةً منكرة، أوردَها ابنُ عساكر[٢] في «تاريخه» في ترجمة: عبد العزيز بن مُحمَّدٍ النَّخْشَبِيِّ، قالَ الخليل: ثنا أبو عبدالله مُحمَّد بن معاذ بن فَهْد النَّهَاوَنْديُّ، وسمعتهُ يقولُ: لِي مئة وعشرون سنة، وقد كتبتُ الحديث، ولحقتُ أبا الوليد الطَّيالسِيَّ، والقَعْنَبِيَّ، وجماعة من هذهِ الطَّبقة، ثُمَّ ذكرَ أنَّهُ تصوَّفَ، ودفَنَ الحديثَ الذي كتبهُ أوَّلَ مرَّة، ثُمَّ كتبَ الحديثَ بعدَ ذلك، وأنَّهُ حفظَ منَ الحديثِ العتيق، حديثاً واحداً، وهو: ما حدَّثنا بهِ عن مُحمَّد بن المِنْهال الضَّرير، ثنا يزيد بن زُرَيع، ثنا رَوْح بن القاسم، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة ﷺ، قال: «إنَّ يمينَ ملائكةِ السَّماء: والذي زَيَّنَ الرِّجالَ باللِّحَاء، والنِّساءَ بالذَّوائِب».

قالَ ابنُ عساكر: هذا حديثٌ منكرٌ جدًّا، وليتَ النَّهَاوَنْديَّ نسيهُ فيما نسي؛ فإنَّهُ لا أصلَ له، والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٢، القزويني: التدوين ٢/ ٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٧، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤١، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٣٨٤.

(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٦/ ٣٤٣.

قلت: وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في الميزان، وأغفله من التذكرة.

ع [٤٠٥] مُحمَّـد[1] بـن مَعْمَرِ بـنِ رِبْعِـيٍّ، القَيْسِيُّ البَصْـرِيُّ أبـو عبدالله البَحْرانِيُّ[2]:

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وأبي هشام المَخْزومي، ومُحمَّد بن بكر البُرْسانِي، وأبي عامر العَقَدِيِّ، وأبـي عاصم، ويعقوب بـن إسحاق الحَضْرَميِّ، ومُحمَّد بن كثير العَبْديِّ، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وأحمد بـن مَنْصُور الرَّمَاديُّ، وابن أبي عاصم، وأبو حاتِم، والبَزَّار، وابن ناجية، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمة، وزكريا السَّاجيُّ، وابن أبي داود، وابن صاعد، وآخرون.

---

(١) ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥، ابـن حبان: الثقات ٩/ ١٢٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٨، ابـن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٢٢، السمعاني: الأنساب (البحراني) ١/ ٢٨٨، الحموي: معجم البلدان (البحرين) ١/ ٣٤٧، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٤٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) البحراني: قال السمعاني: هذه النسبة إلى البحر، أو إلى الجزائر والسكون فيها، واستدامة ركوب البحار، أو كان ملاح السفن. السمعاني: الأنساب (البحراني) ١/ ٢٨٨، وقال ابن الأثير: تعسف السمعاني في هذه النسبة، وخرج عن قاعدة النحاة؛ فإنهم ينسبون إلى البحر: بحري، وإنما البحراني منسوب إلى البحرين. ابن الأثير: اللباب ١/ ١٢٤. والصواب مع ابن الأثير، وعليه اتفق أهل اللغة. ابن منظور: لسان العرب ٤/ ٤٢.

قالَ أبو داود: ليسَ بهِ بأس، صدوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقة. وقالَ مرَّة: لا بأسَ به.

وقالَ أبو حاتِم: صدوق.

وقالَ البَزَّار: ثنا مُحمَّد بن مَعْمَر، وكانَ منْ خيارِ عِبادِ الله.

وقالَ الخطيب: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ بعدَ سنةِ خمسين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: لا بأسَ به.

وقالَ أبو عَرُوبة: كبيرٌ منْ أهلِ الصِّناعة. ذكرهُ ابنُ عَدِيّ[1].

وفي «الزهرة»: روى عنهُ خ أربعة، وم ثمانية.

[٤٠٦] مُحمَّد[2] بن مَكِّيِّ بن أبي الرَّجَاء، أبو عبدالله الأَصْبَهانيُّ الحَنْبليُّ الحافظُ:

أحدُ مَنْ عُنِيَ بهذا الشَّأنِ وطلبهُ، وأكثرَ منه.

سمع: مسعود بن الحسن الثَّقَفِيَّ، وأبا الخير البَاغْبانَ، وأبا عبدالله الرُّسْتُميُّ،

---

(١) ابن عدي: الكامل ٢/ ٢٧٨، في ترجمة: حميد بن حماد بن أبي الخوار أبي الجهم، وفيه: كان محمد بن معمر كيساً من أهل الصناعة.

(٢) المنذري: التكملة ٢/ ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ٣٨٦، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٠، العبر ٥/ ٣٦، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٦٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٥٠٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٤٢.

ومحمود بن عبد الكريم فُورجة، وطبقتهم.

روى عنه: الزَّكِيّ البِرْزاليُّ، والضِّياء المَقْدِسيُّ، وجماعةٌ منَ الرَحَّالين.

وأجازَ للفخْرِ عليٍّ، وللكمال عبد الرَّحيم، ولأحمد بن شَيْبان، وللبُرهان إبراهيم بن الدرجي، وغيرهم.

وتُوُفِّيَ في المُحرَّم، سنةَ عشر وستّ مئةٍ.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٠٧] مُحمَّد[1] بن المُنْذر بن سعيد بن عثمان، الهَرَويُّ أبو عبد الرَّحمن، الحافظ، ولقبه: شَكَّر:

سمع: مُحمَّد بن رافع، وعليَّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عيسى المِصْري، وعمر ابن شَبَّة، والرَّمَادي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عَمْرِو بن مَطَر، وأبو بكر أحمد بن علي الرَّازي، وآخرون.

ولهُ تصانيف.

ماتَ في أحدِ الرَّبيعين بِهَرَاةَ، سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٣٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ١٢٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٨، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٦٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٨٠، ابن حجر: نزهة الألباب ١/ ٤٠٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٤٢.

[٤٠٨] مُحمَّد[1] بن مَنْصُور بن إبراهيم، أبو بكر القَصْريُّ:

سمعَ من: ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سِوَار.

وقرأ القراءات.

وكانَ حافظاً مُجوِّداً متفنِّناً، وكانَ يُطالعُ «تفسير النَّقّاش»، ويوردُ منه. قاله ابن الجَوْزِي، وقال: كانتْ لهُ شَيْبَةٌ طويلةٌ تعبُر سُرَّته.

تُوُفِّيَ في سابع شَعْبان، سنةَ سبعٍ وأربعين وخمس مئة.

وقالَ ابنُ النَّجّار: قرأَ بالرِّواياتِ على: ابـن سِوَار، وثابت بن بُنْدار، وكانَ عالِماً بالقراءات، لهُ حلقةٌ بجامعِ المَنْصُور، يُفسِّر فيها كلَّ جُمُعة. قرأ عليه جماعة. وروى عنه: عبد الرَّحمن بن عبد السَّيِّد.

قالَ أبو مُحمَّد بنُ الخَشَّاب: مَنْ سَمِعَ بالسَّلَف، ورأى الشَّيْخَ أبا بكر القَصْري، فكأنَّهُ قدْ رآهم.

وعاشَ سبعينَ سنة.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، ولم يذكرْهُ في التذكرة. والذي يظهرُ لي: أنهُ ليسَ منْ أهلِ الحديث؛ فلهذا لم يذكرْه.

[٤٠٩] مُحمَّد[2] بن مَنْصُور بن مُحمَّد بـن عبد الجبَّار، التَّميميُّ، الإمامُ الحافظ الأوحد، أبو بكرٍ السَّمْعانيُّ المَرْوَزيُّ، والدُ الحافظِ أبي سعد:

سمع: أباه العلاَّمة أبـا المُظَفَّر، وأبا الخير مُحمَّدَ بـن أبي عِمْران الصَّفَّار،

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٢٨١، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٩٣.

(٢) السمعاني: الأنساب (السمعاني) ٣/ ٣٠٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٤٩، ابن الأثير: =

وأبا القاسم الزَّاهريَّ، وعبدالله بن أحمد الطَّاهريَّ، وأبا الفتح عُبَيدَالله الهاشِمِيَّ، وعِدَّةً بِمَرْوَ، وأبا عليٍّ نصرَ الله بنَ أحمد الخُشْناميَّ، وعلي بن أحمد المُؤذِّن، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْري، بنَيْسَابور، وأبا الفَضْل مُحمَّد بن عبد السَّلام الأنْصَاري، وثابت بن بُنْدار البقَّال، والمبارك بن الطُّيُوري، وطبقتهم ببغداد، وقرأ «تاريخها» على أبي مُحمَّد بن الآبَنُوسي، ثُمَّ ارتحلَ إلى هَمَذان، فسمع بِها منْ شيوخها، وبأَصْبَهان من: أبي بكر أحمد بن مُحمَّد الحافظ ابن مَرْدُويه وطبقته.

ذكرَ ولدُهُ لهُ ترجمةً حسنة، وقال: رحلَ بِي وبأخِي سنةَ تسعٍ وخمس مئة إلى نَيْسَابور، فسمعنا من الشِّيرَوِيِّ، وقد أمْلى مئةً وأربعينَ مجلساً بجامع مَرْو، وكلُّ مَنْ رآها اعترفَ لهُ أنَّهُ لم يُسْبَقْ إلى مثلها، وكانَ يعظُ، ويروي في وعظِهِ الحديثَ بأسانيده، وقد طَلَبَ مرَّةً منْ أهلِ المجلسِ لقُرَّاءِ مجلسه، فجاءهُ لهمْ منَ الحاضرينَ ألفُ دينار.

وسمعتُ إسماعيل بن مُحمَّد بن الفَضْل يقول: لو صرفَ والدُكَ هِمَّتهُ إلى هدْمِ هذا الجدارِ، لسقَط.

قالَ أبو سعد: وقيلَ لهُ في مجلسِ الوعْظ: إنَّهُ يضعُ ـ يعني: الأسانيد ـ في الحال، فنحنُ لا نعرف، وكتبوا لهُ بذلكَ رُقعة، فنظر فيها، وروى حديث: «مَنْ

= اللباب ٢/ ١٣٩، ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢٧٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٢٩٥، الغزي: ديوان الإسلام ص٥١.

كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً. . . » منْ نيِّفٍ وتسعين طريقاً، ثُمَّ قال: إنْ كانَ أحدٌ يعرف، فقولوا لهُ يكتبُ عشرةَ أحاديثَ بأسانيدها، ويخلطُ الأسانيد، ويُسْقِطُ منها، فإنْ لم أُميزْها، فهوَ كما يدَّعي، ففعلوا ذلكَ امتحاناً، فردَّ كلَّ اسمٍ إلى موضعِه، فهذا اليوم الذي طلبَ لقرَّاءِ مجلسهِ، فحصلَ لهم ألف دينار.

قال: هذا معنَى ما حدَّثنا بهِ شيخُنا مُحمَّد بن أبي بكر السِّنْجي.

قالَ الذَّهَبِي: روى عنه: رفيقهُ أبو طاهر السِّلَفِي، وأبو الفُتُوح الطَّائي، وأهل مَرْو.

وقالَ ولدهُ: نشأَ في عبادةٍ وتحصيل، وبرعَ في الأدَب، وكانَ متصرِّفاً في فنونٍ بما يشاء، وبرعَ في الفقهِ والخلاف، وزادَ على أقرانهِ بعلمِ الحديثِ ومعرفةِ الرِّجالِ والأنسابِ والتاريخ، وطرَّزَ فضلهُ بِمجالسِ تذكيره، التي تصدعُ صُمَّ الصُّخورِ عند تحذيرِه، ونفقَ سوقُ تقواهُ عندَ الملوكِ والأكابر. . .

إلى أنْ قال: وماتَ في صَفَر سنةَ عشرٍ وخمسٍ مئة.

ع [٤١٠] **مُحمَّد**(١) **بن المُنْكَدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة، التَّيْميُّ أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر، أحد الأئمَّةِ الأعلام:**

روى عن: أبيه، وعمِّهِ: ربيعة، وله صحبة، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة،

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢١٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٧، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٥٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٣٨، السمعاني: الأنساب (التيمي) ١/ ٤٩٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥٣، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٣، =

وأبـي أيـوب، وربيعـة بـن عِباد، وسَـفِينة، وأبـي قَتـادة، وأُميمـةَ بنـتِ رُقَيْقَـة، ومَسْعود بـن الحَكَم الزُّرَقِيِّ، وأنسٍ، وجابـر، وأبي أُمامةَ بـن سَهْل بـن حُنَيْفٍ، ويوسف بـن عبدالله بن سَلاَمٍ، وابـن الزُّبيْر، وابـن عبَّاس، وابـن عُمر، وسعيد ابن المُسَيِّب، وعُبيدالله بن أبي رافع، وعُروة بن الزُّبيْر، ومُعاذ بـن عبد الرحمن التَّيْمِي، وسعيد بن عبد الرحمن بن يَرْبوع، وأبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة، وأبي شُعبة مولى سُوَيْد بن مُقَرِّن، وعبدالله بن حُنَيْن، ومُحمَّد بن كعب القُرَظِي، وإبراهيم بن عبدالله ابن حُنَيْن، وحُمران مولى عُثمان، وعامر بن سَعْد، وأبي صالح السَّمَّان، وغيرهم.

وأرسلَ عن: سلمان الفَارِسِي.

روى عنه: ابناه: يوسف، والمُنْكَدِر، وابـنُ أخيه: إبراهيم بن أبي بكر بن المُنْكَدِر، وابن أخيه: عبد الرَّحمن، وزيد بن أَسْلَم، وعَمْرو بن دينار، والزُّهْري، وهم من أقرانه، وأيوب، ويونس بن عُبيد، وأبو حازم سَلَمة بن دينار، وجعفر بن مُحمَّد الصَّادق، ومُحمَّد بن واسع، وسعد بن إبراهيم، وسُهَيْل بن أبي صالح، وابن جُرَيْج، وعُبيدالله بن عُمر، وابن إسحاق، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وموسى بن عُقبة، وهشام بن عُروة، ويحيى بـن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد، وابن أبي ذئب، ومُحمَّد بن سُوقة، وأبو غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّف، ومالك، وحبيب بن الشَّهيد، ورَوْح بن القاسم، وسعيد بن هلال، وشُعبة، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وعبد الرَّحمن ابن أبـي المَـوَال، والأَوْزاعـي، وعثمان بـن حكيم، وعبـد العزيـز الماجِشون، وعبد الكريم الجَزَرِي، والثَّوْري، وأبو عَوَانة، وابن عُيَيْنَة، وآخرون.

= ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٣٣٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ إسحاق بن راهويه، عن ابن عُيَيْنَة: كانَ منْ معادنِ الصِّدق، ويجتمعُ إليه الصَّالحون، ولم نُدركْ أحداً أَجْدرَ أنْ يقبلَ النَّاسُ منهُ إذا قال: قالَ رسولُ الله ﷺ، منه.

وقالَ الحُمَيْدي: حافظ.

وقالَ ابنُ معين، وأبو حاتِم: ثقة.

وقالَ التِّرْمذي: سألتُ مُحمَّداً: سمعَ مُحمَّدُ بن المُنْكَدِر من عائشة؟ قال: نعم.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منْ ساداتِ القُرَّاء.

قالَ الواقدي، وغيره: ماتَ سنةَ ثلاثين.

وقالَ البُخارِي، عن هارون بـن مُحمَّدِ الفَرْوِيِّ: ماتَ سنـةَ إحدى وثلاثين ومئة.

وقالَ ابنُ المَدِينِي، عن ابن عُيَيْنَة: بلغَ نيـِّفاً وسبعينَ سنة.

قالَ جدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: فيكونُ مولدهُ على هذا قبلَ سنةِ ستينَ بيسير، فتكونُ روايتهُ عنْ عائشة، وأبي هُرَيْرَة، وعن أبي أيوب الأنصاري، وأبي قَتادة، وسَفِينة، ونحوهم مرسلة.

وقد قالَ ابنُ مَعِين، وأبو بكر البَزَّار: لم يسمعْ منْ أبي هُرَيْرَة.

وقالَ أبو زُرْعة: لم يلْقَه.

وإذا كانَ كذلكَ، فلم يلقَ عائشة؛ لأنَّها ماتتْ قبلَه.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة: ما رأيتُ أحداً أجدر أنْ يقول: قالَ رسول الله ﷺ، ولا يُسْأَلُ عمَّنْ هو، من ابنِ المُنْكَدِر. يعني: لتحرِّيه.

وأخرجَ ابنُ سعد، من طريق أبي مَعْشَر قال: دخلَ المُنْكَدِرُ على عائشة ﵂، فقال: إنِّي قدْ أصابتنِي جائحةٌ فأعينيِني. فقالت: ما عندي شيء، لو كانَ عندي عشرةُ آلافٍ، لبعثتُ بِها إليك، فلمَّا خرجَ منْ عندِها، جاءتْها عشرةُ آلافٍ منْ عندِ خالد بن أسد، فقالت: ما أوشكَ ما ابتُلِيْت، ثُمَّ أرسلتْ في أثرِه، فدفعتْها إليه، فدخلَ السُّوقَ، فاشترى جاريةً بألفِ درهم، فولدتْ لهُ ثلاثة، فكانوا عُبَّادَ أهلِ المدينة: مُحمَّد، وأبو بكر، وعمر.

وإذا كانَ كذلكَ، فلم يلقَ عائشة؛ لأنَّها ماتتْ قبلَه.

وقالَ الواقدي: كانَ ثقةً ورعاً عابداً قليلَ الحديث، يُكثِرُ الإسنادَ عن جابر.

وقالَ العجلي: مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقة.

وقالَ الشَّافعي في مناظرتهِ معَ عشرة، فقلت: ومُحمَّد بن المُنْكَدِر عندكمْ غايةٌ في الثِّقة. قال: أجل، وفي الفضْل.

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: صحيحُ الحديثِ جدًّا.

وقالَ إبراهيمُ بن المنذر: غايةٌ في الحفظِ والإتقانِ والزُّهْدِ، حُجَّة.

خ م د س [٤١١] مُحمَّد[1] بن المِنْهال، التَّمِيميُّ المُجَاشِعِيُّ أبو جعفرٍ، ويقال: أبو عبدالله الضَّريرُ الحافظُ:

روى عن: يزيدَ بن زُرَيع، وأبي عَوَانة، وجعفرِ بن سليمانَ الضُّبَعِيِّ، ومُحمَّد

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٨٥، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص١٧٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨١، الهروي: المعجم =

ابن عبد الرَّحمن الطُّفاويِّ، وأُميَّة بن خالد، وأبي بكر الحَنَفِيِّ، وأبي داودَ الطَّيالسِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وروى النَّسَائيُّ عن أحمد بن علي المَرْوَزيِّ عنه، وأبو بكر الأَثْرَم، وحَرْب بن إسماعيل، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومُحمَّد ابن إبراهيم البُوشَنْجِيُّ، وعثمان بن سعيد الدَّارِميُّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميُّ، وعُبَيدالله بن واصل البُخَاريُّ، ومُضَر بن مُحمَّد الأَسَديُّ، ويعقوب بن سفيان، وإسماعيل سَمُّويَه، وأبو مسلم الكَجِّيُّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن سفيان، وأبو يَعْلى، وآخرون.

قالَ العِجْلي: بصْريٌّ ثقة، ولم يكنْ لـهُ كتاب. قلتُ له: لكَ كتاب؟ قال: كتابي صَدْري.

وقالَ أبو حاتِم: كتبَ عنهُ عليُّ بن المَدِيني كتابَ يزيد بن زُرَيع.

قالَ أبو حاتِم: وهوَ ثقةٌ حافظٌ كَيِّس، أَحَبُّ إلَيَّ منْ أُميَّة بن بِسْطام.

وقالَ أبو زُرْعَة: سألتهُ أنْ يقرأَ عليَّ تفسيرَ أبي رجاء، فأمْلى عليَّ منْ حفظهِ نصفَه، ثُمَّ أتيتهُ يوماً آخرَ بعْدَ كَم، فأمْلى عليَّ منْ حيثُ انتهى، فقال: خُذْ. فتعجَّبتُ منْ ذلك، وكانَ يحفظُ حديثَ يزيد بن زُرَيع.

وقالَ عثمانُ بنُ خُرَّزاذ: أحفظُ منْ رأيتُ أربعة، فذكرهُ أوَّلَهم.

= في مشتبه أسامي المحدثين ص٢٢٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٤٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٤٣، الصفدي: نكت الهميان ص٢٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ ابنُ عَدِي: سمعتُ أبا يَعْلى يُفخِّمُ أمرَه، ويذكرُ أنَّهُ كانَ أحفظَ منْ كانَ بالبَصْرةِ في وقته، وأثبتهمْ في يزيد بن زُرَيع.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وحكى عن أبي يَعْلى: أنَّهُ ماتَ بالبَصْرةِ في شَعْبان، سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ أبو داود، وموسى بن هارون.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ الجُنَيد، عن ابن معين: ثقة، ولم أسمعْ منهُ شيئاً.

وفي «الزهرة»: روى عنه خ ستةَ أحاديث، وم ثلاثة عشر، ووصفهُ بأنَّهُ أخو الحجَّاج، خلاف ما هنا.

خ م د [٤١٢] مُحمَّد[1] بن مِهْران، الجَمَّال أبو جعفر الرَّازي:

روى عن: عيسى بن يونس، وابن عُلَيَّةَ، وحاتِم بن إسماعيل، ومُبَشّر بن إسماعيل، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرديِّ، والوليد بن مسلم، وعبد الرَّزّاق، ومُعاذ بن هِشام، ومَرْحوم بن عبد العزيز العَطَّار، ومُطَرِّف بن مازن، وعَتَّاب بن بشير، وغيرهم.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٩٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٣، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص١٨٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٠، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٦٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٢، ونقلت الترجمة نصًا منه.

روى عنه: البُخَارِيُّ، ومسلم، وأبو داود، وهارون بن إسحاق الهَمْدانِي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأحمد بن علي الأَبَّار، وموسى بن هارون، وعبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن مسلم الرَّازيُّ، وأحمد بن علي بن ماهان الرَّازيُّ، وأبو العَبَّاس السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن أبي جعفرِ الجَمَّال، وإبراهيم بن موسى؟ فقال: كان أبو جعفر أَوْسعَ حديثاً، وكانَ إبراهيمُ أتقن.

وقالَ ـ أيضاً ـ: سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صَدوق.

وقالَ أبو بكر الأَعين: مشايخُ خُراسان ثلاثة: أوَّلُهم: قُتَيبة، والثَّانِي: مُحمَّد ابن مِهْران، والثَّالث: علي بن حُجْر.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

قالَ البُخَاري: ماتَ أوَّلَ سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، أو قريباً منه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وأرَّخهُ ابنُ قانع سنةَ ثمانٍ.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ليسَ به بأس.

وقالَ مَسْلمة بن قاسم: ثقة.

[٤١٣] مُحمَّد[١] بن المُهَلَّب، [أبو الحسن][٢] الحَرَّاني غُنْدَر.

---

(١) ابن حبان: الثقات ١٣٢/٩، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٥/٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ١٠٣/٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١٥٣/٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٩٦٤/٣، المغني في الضعفاء ٦٣٦/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٦، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٥٠، ابن حجر: لسان الميزان ١٦٤/٧، نزهة الألباب ٥٩/٢، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١١٤/١.

(٢) سقط من المخطوط، والتصويب من ابن عدي: الكامل.

حدَّثَ عن: الوليد بن عبد الملك بن مُسَرّح[١].

حدَّثَ عنه: [][٢].

قالَ ابنُ عَدِيٍّ: يكذِب.

[٤١٤] مُحمَّد[٣] بن المُهَلَّب، السَّرَخْسِيُّ أبو عبدالله:

روى عن: يَعْلى بن عُبَيد، وعُبَيدالله بن موسى، وأبي نُعَيْم.

روى عنه: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الدَّغُوليُّ.

قالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: صاحبُ حديث، مِمَّنْ جمعَ وَصَنَّفَ، ماتَ سنةَ ستين ومئتين، في شهرِ ربيعِ الآخر.

[٤١٥] مُحمَّد[٤] بن موسى بن الحسين، الدِّمَشقيُّ أبو العَبَّاس المعروفُ بابن السِّمْسار:

روى عن: مُحمَّد بن خُرَيْم، وابن جَوْصا، وأبي الدَّحْداح، وأبي الجَهْم بن طلأَّب، وغيرهم من أهل الشَّام، وعن: المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وغيرهما منْ

---

(١) قيده ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٩٤.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٢، السمعاني: الأنساب (السرخسي) ٣/ ٢٤٤، ابن الأثير: اللباب ٢/ ١١٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٧٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٧٣١، الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ١٤٦.

(٤) الكتاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٩٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٧٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ـ ٣٨٠)/ ٣١٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٥، العبر ٢/ ٣٣٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٥٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٢٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٤٧.

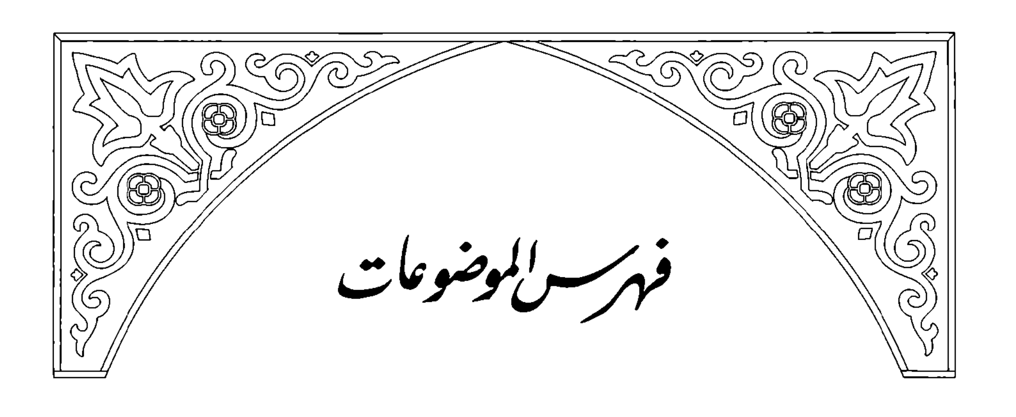
أهلِ العراق.

روى عنه: تَمَّامٌ الرَّازي، ومُحمَّد بن عَوْف المُزَنِي، وآخرون.

قالَ عبد العزيز الكَتَّاني: كانَ ثقةً نبيلاً حافظاً، كتبَ القناطير.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وستِّين وثلاثِ مئةٍ.

❐ ❐ ❐

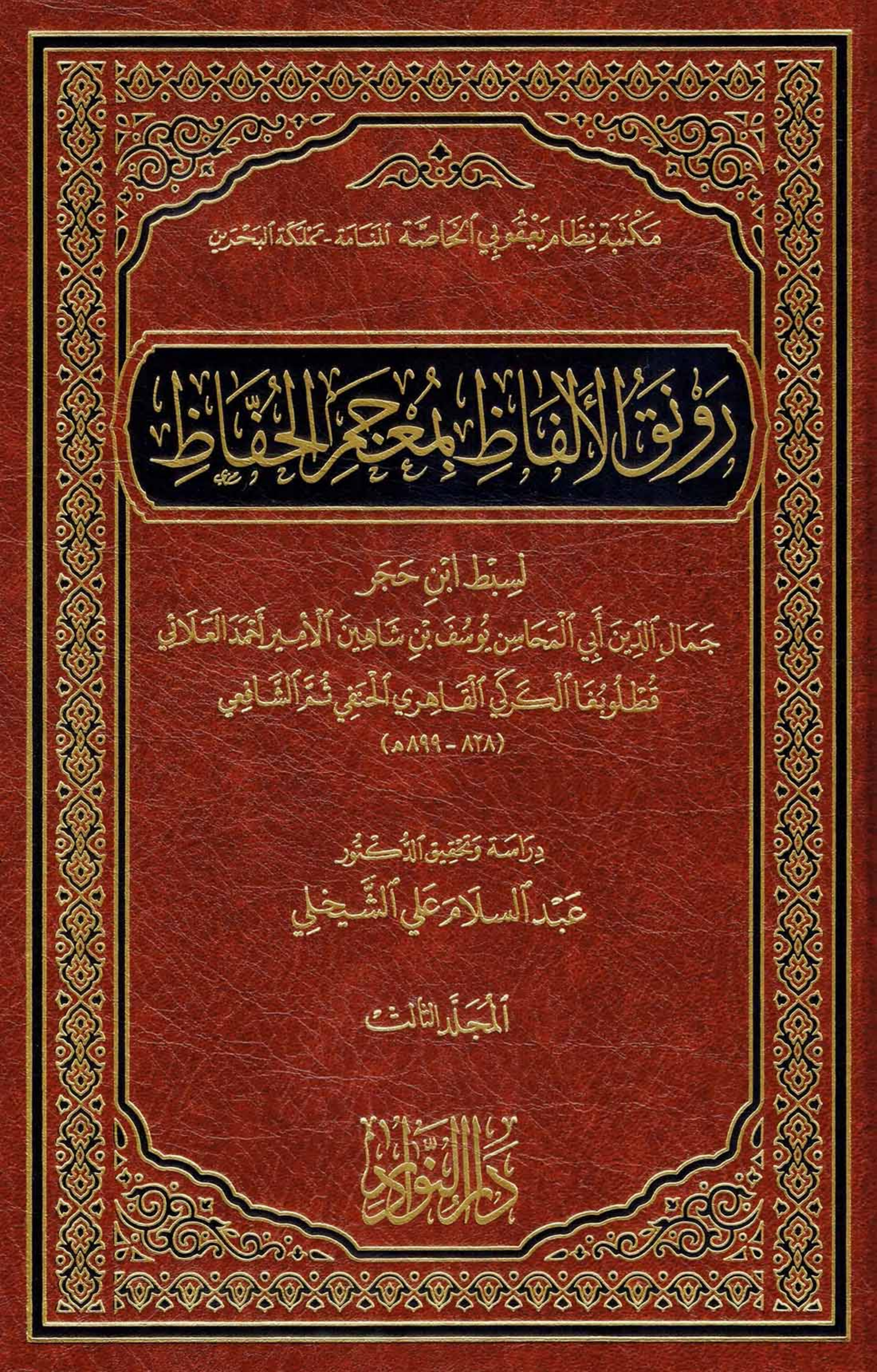


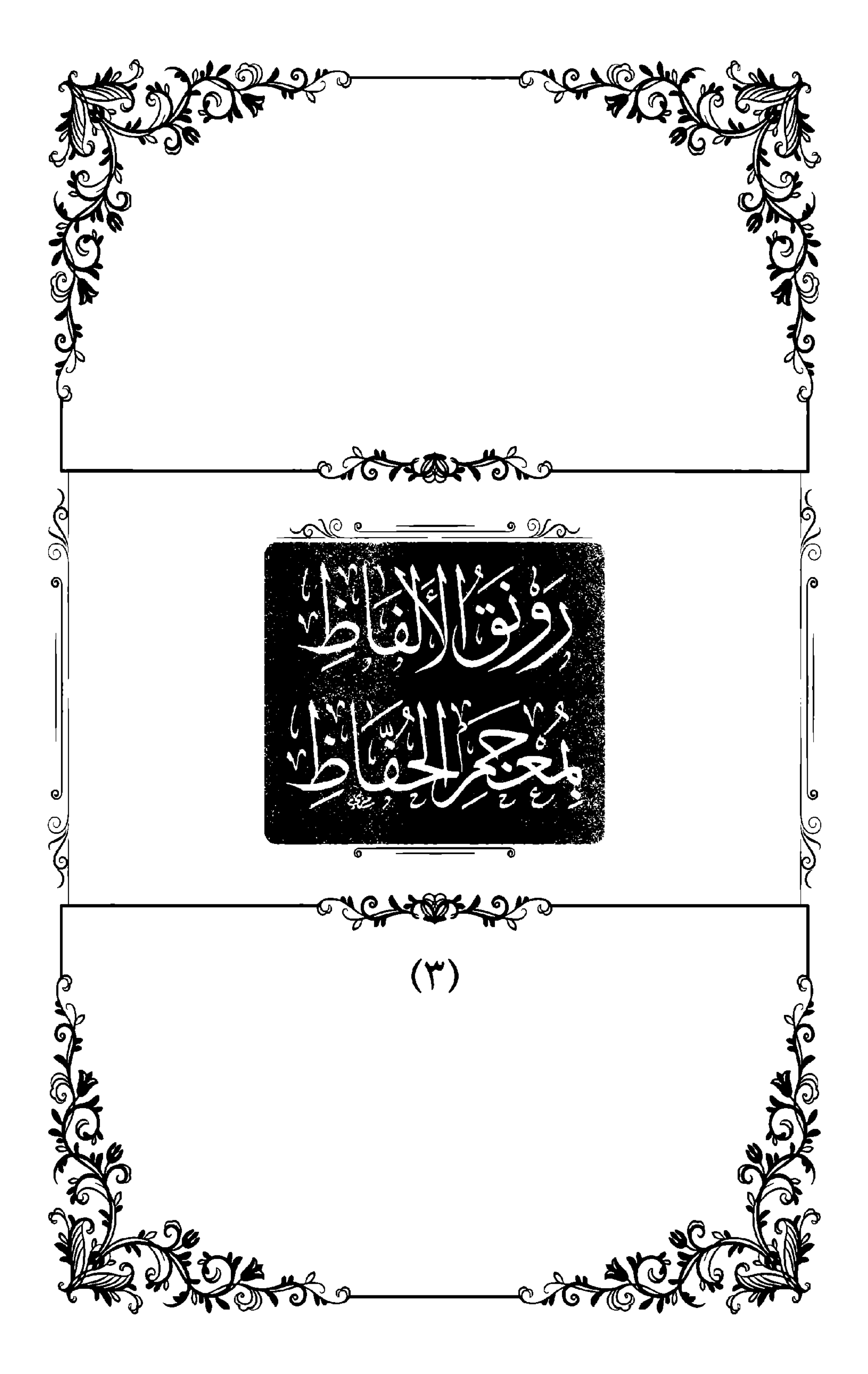
الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

❒ ❒ ❒


مكتبة نظام يعقوبي الخاصة المنامة - مملكة البحرين
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ - ٨٩٩هـ)
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي
المجلد الثالث
دار النوادر


رونق الألفاظ
بمعجم الحفاظ
(٣)



دار النوادر
المؤسس والمالك
نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية
تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002م، وأشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني:
ص.ب: 34306
00963112227001
00963112227011
00963933093783
00963933093784
00963933093785
dar.alnawader
t.daralnawader.com
f.daralnawader.com
y.daralnawader.com
i.daralnawader.com
L.daralnawader.com
E_mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

ISBN 978-9933-548-29-2
90000
9 789933 548292

رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

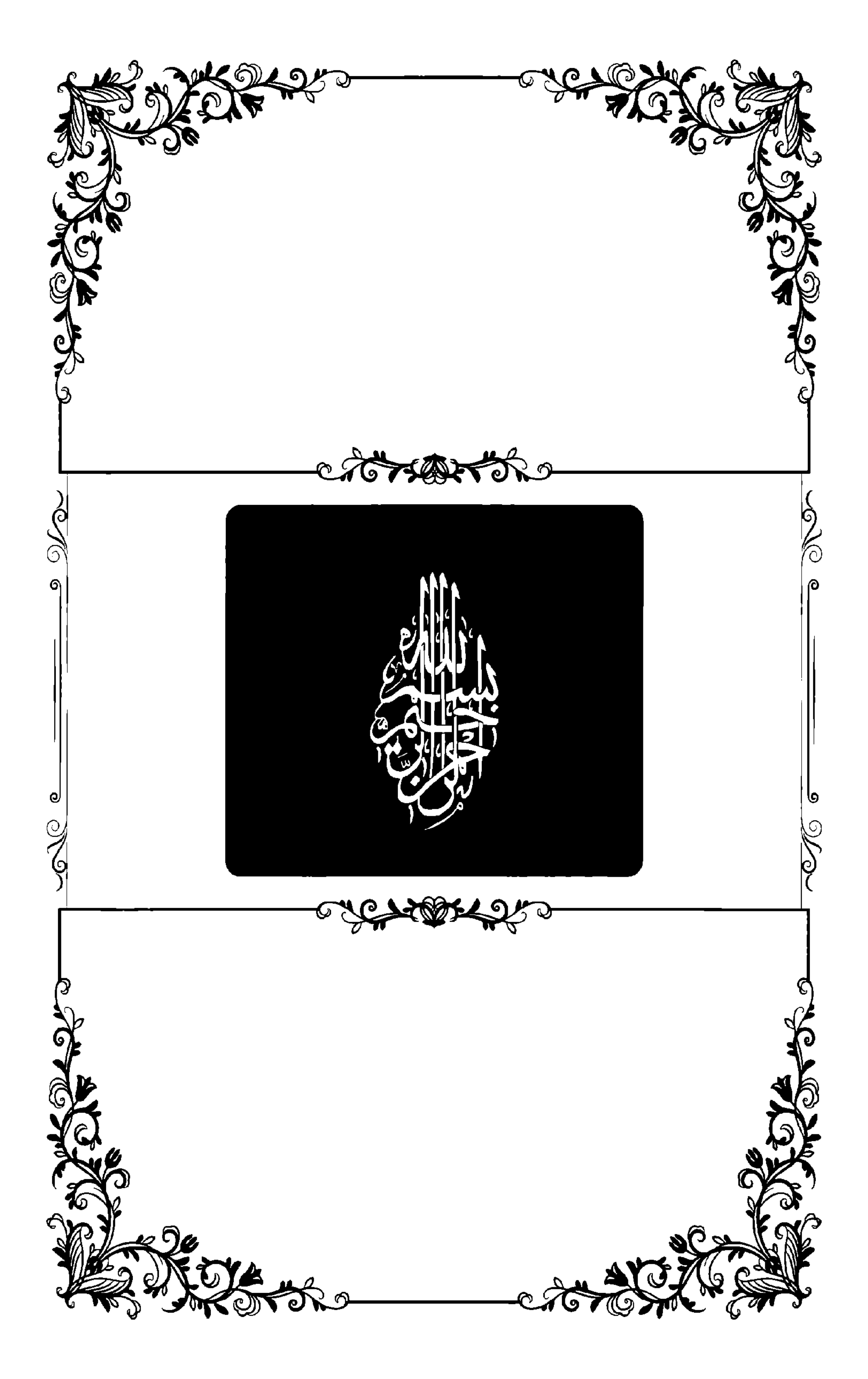
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين ابن الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨-٨٩٩هـ)

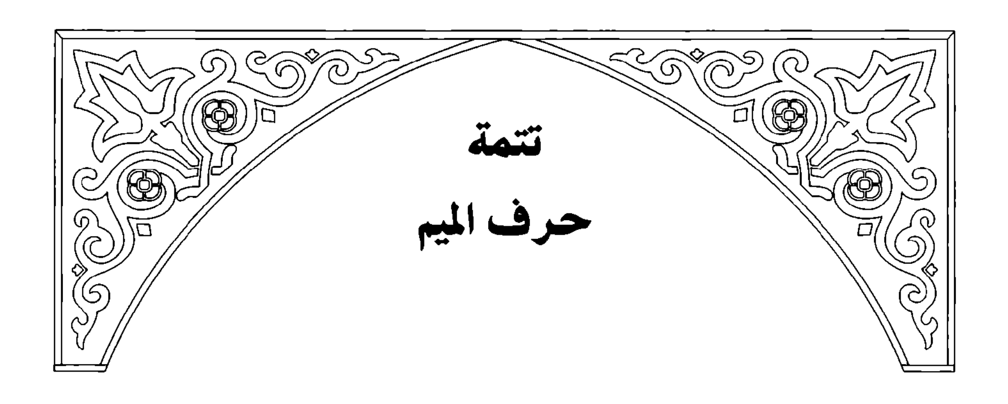


دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي

المجلد الثالث

دار النوادر





تتمة
حرف الميم

[٤١٦] مُحمَّد(١) بن موسى بن حَمَّاد، أبو أحمد البَرْبَريُّ ثُمَّ البَغْداديُّ الحافظُ الأخباريُّ:

وُلِدَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

وسمع: عليَّ بنَ الجَعْد، وعُبَيدالله بن عُمر القَوارِيريَّ، وعبد الرَّحمن بن صالح.

وعنه: أحمد بن كامل، وإسماعيل الخُطَبِيُّ، وابن قانع، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ أخباريًّا فهماً، ذا معرفةٍ بأيَّامِ النَّاس، وكانِ يَخْضِبُ بالحُمْرة.

تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

قالَ الدَّارَقُطْني: ليس بالقوي.

وقدْ أكثرَ عنهُ الطَّبَراني.

قلت: هكذا أورده الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة، منْ عدَّة نسخ، وظفرتُ بهِ في [](٢) نسخة في الطبقةِ العاشرة، لكن اقتصرَ على تسميتهِ،

---

(١) الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٥٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٩٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٧، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٥٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٦٢، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٠٠، نزهة الألباب ٢/ ١٠١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٩٦.

(٢) بياض بالأصل.

وقال[1]: الأخباري حافظٌ كبير، لقِيَ عليَّ بن الجَعْد.

[٤١٧] مُحمَّد[2] بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، الحَازِميُّ الإمام الجليل الحافظ الكبير، أبو بكر الهَمَذَانيُّ:

مولدُهُ بها سنةَ ثمانٍ[3] وأربعين وخمسٍ مئة.

وسمع بها حضوراً من: أبي الوقت السِّجْزِيِّ، وأبي زُرْعَة بن طاهر المَقْدِسي، وأبي مَنْصُورٍ شَهردارَ بنِ شِيرُويه الدَّيْلَمِيِّ، وأبي الفَضْل مُحمَّد ابن بُنَيمان، وأبي العلاء الحسن بن أحمد العَطَّار، وفي أَصْبَهان من: أبي موسى المَدِيني، وخلقٍ مِنْ أصحابِ أبي عليٍّ الحدَّاد، ودخلَ بغدادَ، وأقامَ بها يدرُسُ الفقهَ حتَّى حصَّلَ منهُ طرفاً صالحاً، وسمعَ بها الحديث من: أبي الحسين

(١) وهم المصنف هنا ـ رحمه الله تعالى ـ، وظن أنه ظفر بنسخة من «تذكرة الحفاظ»، وإنما ظفر بـ «طبقات الحفاظ» للسيوطي، ونقل هذا النص منها، وظن أنها «التذكرة» للذهبي.

(٢) الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٢٥٧، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ٢٠٦، ابن المستوفي: تاريخ إربل ص١٢٢، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٤٨١، المنذري: التكملة ١/ ٨٩، أبو شامة: الروضتين ٢/ ١٣٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ١٩٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٦٧، المختصر المحتاج إليه ص٨٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣١٦، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٤٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٤.

(٣) في المخطوط: تسع.

ابن الطُّيوريِّ، وأبـي القاسم الرَّبَعـيِّ، وأبي الحسن بن العَلاّف، وأبي القاسم ابن بيان، وأبي عليٍّ بن نَبْهان، وأبي العزِّ بن كادِش، وأبي بكرِ الأنْصَاري، وغيرهم.

وكتَـبَ وحصَّلَ، ثُمَّ انحدرَ إلى واسِط، فسمـعَ بها، وطافَ البلاد، وسمعَ بِمَكَّة والمدينة والبَصْرة وبلاد فارس والمَوْصِل والجزيرة والشَّام ودمشْق، وسكنَ بغدادَ، وحدَّثَ بها بكثيرٍ منْ مروياته، وَصَنَّـفَ التصانيفَ الحسنة، منها: «ناسخ الحديث ومنسوخه»، و«عجالة المبتدئ» في علم الأنساب، و«تحفة السفينة» في علم الحديث، و«المؤتلف والمختلف» في أسماء البلدان، و«شروط الأئمَّة الخمسة البُخَاري ومسلم وأبـي داود والتِّرْمذي والنَّسَائي»، و«سلسلـة الذهب»، و«أخبار كتاب المهذب» فـي الفقه وإسنادها والكلام عليهـا، و«مشـتبه النسبة»، وغير ذلك.

وأمْلى بواسط عدَّةَ مجالس.

قالَ ابـنُ النَّجّـار: كـانَ مـنَ الحُفَّـاظِ المتقنـينَ، العـالمينَ بفقـهِ الحـديثِ ومعانيـهِ وغريبـهِ ومعرفـةِ رجالـهِ وأنـسابهـم، ومـا قيـلَ فيهـمْ مـنْ مـدحٍ وقــدحٍ، وتاريــخِ مواليـدهم، وغيـر ذلـك مــنَ الأنــواع، وكـانَ ثقـةً حجـةً نبـيلاً زاهـداً عابـداً ورعـاً، كثيـرَ الـصَّلاةِ والـصِّيام والمُجاهـدة والتَّقلـل، نزهـاً عفيفاً، مُلازماً للخلـوةِ والتصنيـفِ ونشْرِ العِلْم.

أدركهُ أجلهُ شابًا لم يبلغِ الأربعين.

ماتَ سنةَ أربعٍ وثمانين وخمسِ مئة.

[٤١٨] مُحمَّد[1] بن موسى بن عليِّ بن عبد الصَّمد بن مُحمَّد بن عبدالله،

---

(١) الفاسي: العقد الثمين ٢/ ٣٦٤، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٦٠، ابـن حجر: إنباء الغمر ٧/ ٤٠١، المجمع المؤسس ٣/ ٣٤١، ابـن فهد: لحظ الألحاظ ص٢٧٢، =

المُرَّاكِشِيُّ[(١)] الإمام الحافظ المُحدِّث المفيد، جمالُ الدِّين أبو البركات المَكِّيُّ، سبطُ الشَّيْخ عبدالله اليَافِعيُّ:

مولدهُ في رَمَضَان، سنةَ سبعٍ وثمانين وسبع مئة، بِمَكَّة المشرَّفة، ونشأَ بها على العفافِ والعنايةِ بكثيرٍ منَ العلم.

وسمعَ الحديثَ من: أبي إسحاق بـن صِدِّيق، وأبي اليُمْن مُحمَّد بن أحمد الطَّبَرِيِّ، والزَّين مُحمَّد بن الزَّين أحمد العَامِرِيِّ، وبالمدينةِ منْ: رُقَيَّة بنت مَزْروع، وطائفـة، ورحـلَ إلـى الشَّامِ، فسمـعَ بها كثيـراً مـن: عائشة بنـت عبـد الهادي، وعبد الرَّحمن بـن طولوبغا، وعبـد القادر الأُرْمَوِيِّ، ودخلَ حَلَبَ، وسمـع بها، وبيتَ المقْدِس، والخَليل، علـى جماعةٍ من أصحابِ المَيْدُومي، وبالقاهـرةِ منْ مسندِها الشَّرفِ ابنِ الكُوَيْك، وانتفع بأبي زُرْعَة ابنِ العراقيِّ، وشيخ الإسلامْ الجدّ - رحمهما الله تعالى -.

وعادَ إلى مَكَّـة وقد حصَّلَ جملـةً كبيرةً مـنَ الرِّوايةِ والدِّراية، وتفقَّـهَ على القاضي جمال الدِّين بن ظَهيرة بِمَكَّة، وعلى الشَّيْخ زَيْنِ الدِّين بن الحسين المَرَاغِي بالمدينة، وأخذَ النَّحْوَ عنِ الشَّمسِ مُحمَّد بن محمود الخُوَارَزْمِيّ، وعن زَوْج والدته: خليل بن هارون المَكِّي، وبرعَ فـي عدَّةِ علوم، وتقدَّمَ كثيراً في الأدبِ، ومهرَ في الفقهِ والأصولِ، والعربيةِ والمعاني والبيانِ، والعروضِ والفرائضِ والحساب، ونظمَ الشِّعرَ الجيِّدَ، ومهَرَ في صناعةِ الحديثِ، وعرفَ العاليَ والنَّازلَ، ونظرَ في الرِّجال، وخرَّجَ لنفسهِ ولغيرِه، وعملَ مشيخةً جيِّدةً لشيخهِ ابن الحسين المَرَاغِي، ومشيخةً

= البريهي: طبقات صلحاء اليمن ص٣٤٥، السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٥٦، وجيز الكلام ٢/ ٤٦٢، ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ١٦١.

(١) قيده السيوطي: لب اللباب ٢/ ٢٤٩.

للشَّيخِ مَجْدِ الدِّين الشِّيرازي، وخرَّجَ لنفسهِ أربعينَ حديثاً متباينةَ الإسنادِ والمتون، وكلُّها موافقاتٌ لأصحابِ الكتبِ السِّتة، وهو في غايةِ ما يكونُ منَ الحفظ.

وابتدأَ في مصنَّفاتٍ لم يكملها، منها: كتاب في الموضوعات، وعملَ «تاريخاً» للمدينةِ النَّبويَّة، وكتاباً في معرفة أنواع الحديث، وغير ذلك.

ورحلَ إلى اليَمَنِ مرَّاتٍ كثيرة، وَوَلِيَ بِها إسماعَ الحديثِ بالمدرسة التاجية[1] بزَبِيد، ثُمَّ تَحوَّلَ إليها وسكَنها، وظهرَ بها فضلهُ، وشاعَ ذكرُه، وأثنَوا عليه.

ذكرهُ الفاسي في «تاريخ مَكَّة»، وأثنَى عليهِ كثيراً، وقال: قلَّ أن اجتمعتُ بهِ إلا واستفدْتُ منه.

وحجَّ منْ بلادِ اليَمَن، فوَصَلَ إلى عَرَفَة، آخرَ ليلةِ النَّحْر، وما أتَى إلى مِنَى إلا في يومِ النَّفْرِ الأوَّل، مشَى على قدميهِ وهوَ ضعيفٌ جدًّا، وازدادَ ضعفاً، فتعلَّلَ وماتَ يومَ الجُمُعة، ثامن عشر من ذي الحجَّة، سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثمانِ مئة، ودُفِنَ بالمَعْلاة، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه - رحمه الله تعالى -.

قلت: ذكرهُ شيخُنا ابنُ فهد في «ذيله» على طبقات الحُفَّاظ، فقال: الإمام الأديب الفقيه الحافظ.

[٤١٩] مُحمَّد[2] بن موسى بن مُحمَّد بن سَنَد بن تَمِيم، اللَّخْمِيُّ الإمام

---

(١) المدرسة التاجية: بناها الطواشي تاج الدين بدر بن عبدالله المظفري بزبيد، وهي مختصة بالفقه. وله - أيضاً - المدرسة المعروفة بمدرسة القرّاء بزبيد، وقفها على قراء القرآن السبعة. وفيها مدرسة للحديث النبوي. علي بن الحسن الخزرجي (٨١٢هـ): العقود اللؤلئية في تاريخ الدولة الرسولية ١/ ٥١، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، (ط٢، اليمن، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

(٢) الفاسيّ: ذيل التقييد ١/ ٢٦٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٢٠، توضيح المشتبه ٥/ ٢٥٣، الرد الوافر ص١١٥، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ٣٧١، ابن =

العلاَّمة المُحدِّث الحافظ النَّاقد المفيد عُمْدة المُحدِّثين، شمس الدِّين المِصْريُّ الأصل الدِّمَشْقيُّ المالكيُّ الشَّافعيُّ:

مولدهُ في ربيع الأوَّل، سنةَ تسعٍ وعشرينَ وسبع مئة بدِمشْق.

ونشأَ بها، وسمعَ الحديث من: البدر أحمد بن الجوخي، والحافظ شمس الدِّين الذَّهَبِي، وأحمد بن المُظَفَّر النابُلُسِيّ، ومُحمَّد بن الخَبَّاز، وأخته: زينب، وعمَّتها: نفيسة، وعبد الرَّحيم بن أبي اليُسْر، ومُحمَّد بن عمر السَّلاَّويِّ، وفاطمة بنت العزِّ، وخلقٍ كثيرٍ مـنَ المسندين، وأكثرَ عـنْ أصحابِ ابنِ البُخَاريِّ، ورحلَ إلى مِصْر، فسمعَ بها من: مُظَفَّرِ العَطَّار، وأبـي الفتح المَيْدُوميِّ، وابن الوَضَّاح، وغيرهم.

ودخلَ بيتَ المقْدس، فسمعَ بـهِ على الحافظِ العلائي، وتفقَّـهَ على الشَّيْخِ شرفِ الدِّين قاسم خطيب جامع جراح[1].

وقرأَ الأُصولَ بالدِّيارِ المِصْرية على الإِسْنويِّ، وصحبَ القاضي تاج الدِّين السُّبْكي، ولازمهُ، وكانَ يقرأُ عليـهِ تصانيفه، وأخذَ العربيَّةَ عنِ التَّاجِ المُرَّاكِشِيِّ،

= قاضي شهبـة: التاريخ ٣/ ٣٦٤، طبقات الشافعيـة ٣/ ١٧٨، ابـن حجر: إنباء الغمـر ١/ ٤٠٩، الدّرر الكامنة ٦/ ٢٣، ابن فهد المكّيّ: لحظ الألحاظ ص١٧٧، السّخاويّ: وجيز الكلام ١/ ٢٩٦، يوسف بـن عبد الهادي: تذكـرة الحفاظ [٤٩/ أ]، السّيوطيّ: طبقات الحفَّاظ ص٥٤١، ذيـل طبقات الحفَّاظ ص٣٦٨، ابـن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٣٢٦.

(١) جامع جراح: خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم، وكان هذا الجامع مسجداً للجنائز كبيراً، وفيـه بئر خرب، فجدده جراح المضحي، ثم أنشأه جامعاً الملكُ الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة ٦٣١هـ. النعيمي: الدارس ٢/ ٣٢٤.

ومهرَ فيها وساد، وأذنَ لهُ العَلائيُّ، وابن كثير، والقاضي تاج الدِّين، بالإفتاءِ والتَّدريسِ في مذهبِ الشَّافعيِّ، وتَميَّزَ وبرعَ، وجدَّ في طلبِ الحديثِ واجتهد، واعتنَى بهِ أتَمَّ عنايةٍ، وحصَّلَ وفاقَ على أقرانه، وحرَّرَ أسماءَ الرِّجال، وانتقى وانتقدَ، وخرَّجَ لنفسهِ ولغيرِهِ، فأتقن، وكتبَ بخطِّهِ كثيراً، فأجادَ وأحسن، وجمعَ منَ الأجزاءِ شيئاً كثيراً، رتَّبهَا على الحروفِ منْ أسماءِ أصحابِها، وَوَلِيَ مشيخةَ الحديثِ بأماكن، ونابَ في الحُكْمِ بدمشق، وكانَ إماماً عالماً حافظاً مُتقناً مُفنناً، حسنَ الشَّكالةِ، ظاهرَ الوضاءةِ، كَيِّسَ العشْرة، ولهُ مُحاضراتٌ فَكِهةٌ، دَمِثَ الأخلاق، كثيرَ الانبساطِ، ليِّنَ الجانبِ، لطيفاً متودِّداً متواضعاً، وكانَ يتعانَى عملَ المواعيد، ويُفيدُ فيها أشياءَ حسنة.

حدَّثَ وسمعَ منهُ الفَضْلاء.

واختلطَ قبلَ موتهِ اختلاطاً فاحشاً، قيل: إنَّهُ منْ قبلِ النِّسْوان، فالله تعالى أعلم، وَتَمَّ بهِ إلى أنْ مات.

ذكرهُ الذَّهَبِي في «المعجم المختص»، وهو آخر المذكورين فيه وفاة، وقالَ فيه: الفقيه الفاضل، شابٌّ يقظٌ، اشترى أجزاءً وكتباً، وطلبَ الحديثَ وقرأ، وخطُّهُ مليحٌ، ولسانهُ منطلق، قرأَ عليَّ «طبقات الحُفَّاظ».

وقالَ ابنُ حِجِّي: كانَ منْ أحسنِ النَّاسِ قراءةً للحديث، كانَ يرجحُ على كلِّ أحد؛ لحُسْنِ قراءتهِ وفصاحته، وخرَّجَ لنفسهِ أربعينَ متباينةَ المتْنِ والإِسْناد، وخرَّجَ لغيره، وتَميَّزَ في الفنّ، سمعنا بقراءتهِ كثيراً، ولهُ محفوظاتٌ في الفقهِ والأصولِ والعربيَّة، وكانَ ذكيًّا قليلَ التَّحصيل.

ماتَ في صَفَر، سنةَ اثنتين وتسعين وسبع مئة بدمشْق ـ رحمه الله تعالى ـ.

[٤٢٠] مُحمَّد[1] بن موسى، أبو جعفرِ الحَرَشِيُّ البَغْداديُّ الحافظُ الملقب: شَاباص:

حدَّثَ عن: يزيدَ بن خُبزةَ المَدَائِنِي، وخليفةَ بن خَيَّاط.

وعنه: المَحَاملي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار.

وهو ثقة.

قلت: هكذا ترجمَ لـهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ الستين ومئتين منْ تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٢١] مُحمَّد[2] بن موسى، الحَضْرَمي:

عن: يونس بن عبد الأَعْلى.

قالَ أبو سعيد بـن يونس المِصْريُّ: كان يحفظ نحواً من مئـة ألف حديث، تُكلِّمَ في إكثارِهِ عن يونس، واستُصْغِرَ فيه.

كذا اقتصرَ الذَّهبِي على هذا في «الميزان».

قالَ جدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ يونس:

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٠، المِزِّي: تهذيـب الكمال ٢٦/ ٥٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٨، ميـزان الاعتدال ٦/ ٣٤٩، ابـن حجر: تقريب التهذيـب ص٥٠٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٥، لسان الميزان ٧/ ٣٧٧، نزهـة الألباب ١/ ٣٨٩.

(٢) ابـن ماكولا: الإكمال ٦/ ١٤٦، ابـن نقطة: تكملة الإكمال ٤/ ١٢٨، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٩٣، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٦٣٨، ميزان الاعتـدال ٦/ ٣٤٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ١٩٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ٩٣٤، لسان الميزان ٧/ ٥٣٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الزبيدي: تاج العروس ٣٥/ ٣٧٨.

يُكْنَى: أبا بكر، تُوُفِّيَ في رَمَضَان، سنةَ إحدى وعشرين وثلاثِ مئةٍ، وهوَ أخو أبي عَجِينَةَ الحسنِ بن موسى بن عيسى بن أبي موسى.

قال: وقدْ دخلَ مُحمَّد بن موسى العراق، وسمع من عبدالله بن أحمد، وطبقته، وحدَّثَ عن يونس بكتاب سفيان بن عُيَيْنَة، ثُمَّ أخرجَ عنهُ منْ حديثِ ابنِ وَهْب كتباً كثيرة، فتُكُلِّمَ فيه، وأُنْكِرَ أنْ يكونَ سمعَ من يونس معَ صغرِ سِنِّهِ هذهِ الكتبَ الكثيرة.

قالَ جدِّي: ويُحتمَلُ أنْ يكونَ لهُ منهُ إجازة، فاستجازَ أنْ يطلقَ فيها الإِخبار.

قلت: ووصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

ع [٤٢٢] مُحمَّد[1] بن مَيْمونٍ، المَرْوَزِيُّ أبو حَمْزةَ السُّكَّرِيُّ:

روى عن: أبي إسحاقَ السَّبِيعيِّ، وزياد بن علاقةَ، وعبد الملك بن عُمَيْر، والأعمش، وعاصمِ الأَحْوَل، وعاصمِ بن بَهْدَلة، ومَنْصُور بن المُعْتمِر، ومَنْصُور ابن زاذان، وقيس بن وَهْب، وجابرِ الجُعْفِيِّ، وعبد العزيز بن رُفَيْعٍ، وعبد الكريم الجَزَرِيِّ، وعثمانَ بن عبدالله بن مَوْهَب، ومُطَرِّفِ بن طريفٍ، ومغيرةَ الأَزْدِيِّ،

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٨١، المراسيل ص١٩٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٢٠، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٧٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١١، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٨٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٤٣، السمعاني: الأنساب (السكري) ٣/ ٢٦٦، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٣٠١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٥٤٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٥٢، العلائي: جامع التحصيل ص٢٧٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ويزيدَ بن أبي زياد، ويزيدَ النَّحْوِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، والفَضْل بن موسى السِّينانِي، وعلي بن الحسن بن شَقِيق، وسَلَمة بن الفَضْل الأَبْرَش، وعَتَّاب بن زياد، وأبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح، وعَبْدان بن عثمان، ونُعَيْم بن حَمَّاد، وغيرهم.

قالَ الأَثْرَم، عن أحمد: ما بحديثـهِ عندي بأس، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ حديثاً من حُسين بن واقد.

وقالَ الدُّوري: كانَ مـنْ ثقاتِ النَّاس، ولم يكـنْ يبيعُ السُّكَّر، وإنَّما سُمِّيَ السُّكَّري؛ لحلاوةِ كلامِه.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ حَفْص بـن حميد، عن ابـن المبارك: حُسين بـن واقد ليسَ بحافظ، ولا يُتْرَكُ حديثُه، وأبو حَمْزة صاحبُ حديث، هذا أو نحوه.

وقـالَ سفيان بـن عبد الملك: قالَ ابـنُ المبارك: السُّكَّري، وابـنُ طَهْمان صَحِيحا الكتاب.

وقالَ علي بن الحسن بن شَقِيق: سُئِلَ عبدالله عن الأئمَّةِ الذين يُقْتدَى بهم؟ فذكرَ أبا بكرٍ، وعمر، حتَّى انتهى إلى أبي حَمْزة، وأبو حَمْزة حَيّ.

وقالَ يحيى أكثم: سُئِلَ ابنُ المباركِ عنِ الاتِّباع؟ فقال: الاتِّباعُ ما كانَ عليهِ حسين بن واقد، وأبو حَمْزة.

وقالَ العَبَّاس بن مُصْعب: كانَ مُستجابَ الدَّعوة.

قالَ ابنُ أبي رِزْمة، وغيره: ماتَ سنةَ سبعٍ وستين ومئة.

وقالَ بِشْر بن مُحمَّد السَّخْتِيانِي: ماتَ سنةَ ثَمان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ سنةَ سبعٍ أو ثَمان.

وقالَ ابنُ عبد البرِّ[1] في «التمهيد»: ليسَ بقوي، ذكره في ترجمة سُمَيّ.

وقالَ النَّسائي: لا بأسَ بأبي حَمْزة، إلا أنَّهُ كانَ قدْ ذهبَ بصرهُ في آخرِ عمرِه، فمَنْ كتبَ عنهُ قبلَ ذلكَ، فحديثُهُ جيِّد.

وذكرهُ ابنُ القَطَّانِ الفاسيُّ فيمن اختلط.

[٤٢٣] مُحمَّد[2] بن ناصر بن مُحمَّد بن علي بن عُمر، الحافظُ الإمامُ مُحدِّثُ العراق أبو الفَضْل السَّلاَميُّ:

تُوُفِّيَ أبوه شابًا وهذا صغير، فكفلهُ جدُّهُ لأُمِّهِ الفقيهُ أبو حكيم الخَبْريُّ، وأسْمعهُ الحديثَ، وأحفظهُ الختْمة.

مولدهُ في سنةِ سبعٍ وستين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم عليِّ بن البُسْرِي، وأبي طاهر بن أبي الصَّقْر،

---

(١) ابن عبد البر: التمهيد ٢٢/ ١٥.

(٢) السمعاني: الأنساب (الخبري) ٢/ ٣١٨، (السلامي) ٣/ ٣٤٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ١٠٣، ابن نقطة: التقييد ص١١٤، تكملة الإكمال ٣/ ٣٧٤، ابن الأثير: اللباب ٢/ ١٦١، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٣٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٩، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٥، ابن الدمياطي: المستفاد ص٣٨، الكتبي: عيون التواريخ ١٢/ ٤٤٨، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ص٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٨١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٠، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٥٢٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٦٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٥٥.

وعاصم بـن الحسن، ومالكِ البَانِيَاسيِّ، وأبـي الغنائم بن أبـي عثمان، ورِزْق الله التَّميميِّ، وطِرَادِ الزَّيْنَبـِيِّ، وأبـي عبدالله النِّعاليِّ، وابن البَطِر، فمَنْ بعدهم، إلى أنْ ينْزِلَ إلى أصحابِ الجَوْهَري، وابن المهتدى بالله.

وعُنِيَ بِهذا الفنِّ، وبالغَ فـي الطَّلبِ بعـدَ أنْ برعَ فـي اللغةِ، وحصَّلَ الفقـهَ والنَّحْو.

قالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: كانَ ثقةً حافظاً ضابطاً، منْ أهلِ السُّنَّةِ، لا مغْمزَ فيه، تولَّى تسْميعـي، وسمعتُ بقراءتـهِ «مسند» أحمد، والكتبَ الكبار، وعنـهُ أخذتُ علمَ الحديث، وكانَ كثيرَ الذِّكرِ سريعَ الدَّمعة.

قالَ السَّمْعاني: كانَ يُحبُّ أنْ يقعَ في النَّاس.

فردَّ ابنُ الجَوْزِي على السَّمْعاني، وقبَّحَ قولَه، وقال: صاحبُ الحديثِ يجرحُ ويُعدِّل، أفلا يُفرِّقُ بينَ الجرحِ والغِيبة؟ ثُمَّ هوَ قد احتجَّ بكلامهِ في كثيرٍ منَ التَّراجمِ في التَّاريخ، ثُمَّ أخذَ ابنُ الجَوْزِي يحطُّ على أبي سَعْد، وينسبهُ إلى التعصُّبِ البارِدِ على الحنابلة.

وليسَ الأمرُ كذلك، ولا ريبَ أنَّ ابـنَ ناصر متعصِّبٌ في الحطِّ على بعضِ الشُّيوخ، فدع الانتصار، فأبو سعد أعلمُ بالتَّاريخِ، وأحفظُ منكَ ومنْ شيخِك، وقد قالَ في ابنِ ناصر: إنَّهُ ثقةٌ حافظٌ ديِّنٌ مُتقنٌ ثبتٌ لُغويٌّ عارفٌ بالمتونِ والأسانيد، كثيرُ الصَّلاةِ والتِّلاوة، غيرَ أنَّهُ يُحبُّ أنْ يقعَ في النَّاس[1].

وهوَ صحيحُ القراءةِ والنَّقل، وأوَّلُ سماعهِ في سنةِ ثلاثٍ وسبعين، من أبي طاهر الأَنْبَاريِّ.

قالَ ابنُ النَّجّار: كانتْ لـهُ إجازاتٌ قديمةٌ مـنْ جماعةٍ؛ كابنِ النَّقُّور، وابن

---

(١) انتصر لابن ناصر، ابنُ الجوزي، وابن نقطة، وابن الأخضر، وابن رجب.

هَزَارْمَرْد الصَّرِيفِيني، والحافظ ابن ماكولا، وغيرهم.

أخذها لهُ ابنُ ماكولا في رحلته.

قرأتُ بخطِّ الحافظِ الضِّياء: أجازَ لابنِ ناصر: أبو القاسم عليُّ بن عبد الرَّحمن بن عَلِيَّك، في سنةِ ثمانٍ وستين وأربع مئة، وأبو صالح المُؤذِّن، وفاطمةُ بنت الدَّقّاق، والفَضْل بن المُحِبّ، وسردَ جَماعة.

قالَ ابنُ النَّجّار: كانَ ثقةً ثبتاً، حسنَ الطَّريقةِ، مُتديِّناً فقيراً، مُتعفِّفاً نظيفاً نَزِهاً، وَقَفَ كتبه، وخَلَّفَ ثياباً خِلَقاً، وثلاثةَ دنانير، ولم يُعْقِبْ.

سمعتُ ابنَ سُكَيْنة، وابنَ الأَخْضَر، وغيرهما، يُكثرونَ الثَّناءَ عليه، ويصفونهُ بالحفظِ والإتقانِ والدِّيانةِ، والمحافظةِ على السُّنَنِ والنَّوافل.

وسمعتُ جماعةً منْ شيوخي يذكرون: أنَّ ابنَ ناصر، وابن الجَوَاليقي، كانا يقرأانِ الأدبَ على أبي زكريا التِّبْرِيزيِّ، ويطلبانِ الحديث، فكانَ النَّاسُ يقولون: يخرجُ ابنُ ناصر لُغَوِيَّ بغداد، وابنُ الجَوَاليقيِّ مُحدِّثها، فانعكسَ الأمرُ وانقلب.

قالَ الذَّهَبِي: قدْ كانَ ابنُ ناصر ـ أيضاً ـ رأساً في اللُّغة.

قال: وسمعتُ ابنَ سُكَيْنة يقول: قلتُ لابن ناصر: أريدُ أنْ أقرأَ عليكَ «ديوان» المتنبي، وشرحه لأبي زكريا. فقال: إنَّكَ دائماً تقرأُ عليَّ الحديثَ مَجَّاناً، وهذا شِعْر، ونحنُ نحتاجُ إلى نفقة، فأعطانِي أبي خمسةَ دنانير، فدفعتُها إليه، وقرأتُ عليهِ الكتاب.

وقالَ السِّلَفِي: سمعَ ابنُ ناصر معنا كثيراً، وهوَ شافعيٌّ أشْعَرِيّ، ثُمَّ انتقلَ إلى مذهبِ أحمدَ في الأصولِ والفروع، وماتَ عليه، ولهُ جودةُ حفظٍ وإتقان، وحسنُ معرفة، وهوَ ثبتٌ إمام.

وقالَ أبو موسى المَدِيني: هوَ مُقدَّمُ أصحابِ الحديثِ في وقتهِ ببغداد.

قالَ ابـنُ النَّجّار: قرأتُ بِخطِّ ابـنِ ناصر، وأخبرنيهِ يحيى بـن الحسين عنـهُ سماعاً، قال: بقيتُ سنين لا أدخلُ مسجدَ أبي مَنْصُورِ الخَيَّاطِ، واشتغلتُ بالأدبِ على التِّبْرِيزي، فجئتُ يوماً لأقـرأَ الحديث، فقال: يا بُنَـيَّ! تركتَ قراءةَ القُرْآن، واشتغلتَ بغيـره! عُدْ واقـرأْ عليَّ؛ ليكونَ لكَ إسناد، فعدْتُ إليـهِ في سنـةِ اثنتين وتسعين، ولبثتُ أقولُ كثيراً: اللهمَّ بيِّـنْ لِـي أيَّ المذاهبِ خيْـر؟ وكنتُ مراراً قد مضيتُ إلى القَيْرواني المتكلِّم في كتاب «التمهيد» للباقلاني، وكأنَّ مَنْ يردُّنِي عنْ ذلك، فرأيتُ فـي المنامِ كأنِّي قدْ دخلتُ المسجدَ إلى أبـي مَنْصُور، وبجنبهِ رجلٌ عليهِ ثيابٌ بيض، ورداءٌ على عمامتهِ يُشبـهُ الثِّياب الرِّيفيَّة، دُرِّيُّ اللون، عليهِ نورٌ وبَهاء، فسلَّمتُ عليـه، وجلستُ بينَ أيديهما، ووقعَ في نفسي للرَّجلِ هَيْبة، وأنَّهُ رسولُ الله ﷺ، فلمَّا جلستُ، التفتَ إِلَيَّ، وقالَ لي: عليكَ بِمذهبِ هذا الشَّيْخ، عليكَ بِمذهبِ هذا الشَّيْخ. ثلاثَ مرَّات.

فانتبهتُ مرعوباً وجسمي يرجُـف، فقصصتُ ذلكَ علـى والدتي، وبكرتُ إلى الشَّيْخِ لأقرأَ عليه، فقصصتُ عليهِ الرُّؤيا، فقال: يا ولدي! ما مذهبُ الشَّافعي إلا حَسَن، ولا أقولُ لك: اتركه. ولكن: لا تعتقد اعتقادَ الأَشْعَرِيّ.

فقلت: ما أريدُ أنْ أكـونَ نصفيْن، وأنا أُشهِدُكَ وأُشْهدُ الجماعـةَ أَنِّي اليومَ على مذهبِ أحمد بن حَنْبل في الأصولِ والفُروع.

فقالَ لي: وفَّقكَ الله. ثُمَّ أخذتُ فـي سَماعِ كتبَ أحمد ومسائلـه، والتفقُّهِ على مذهبه، وذلكَ في رَمَضَان سنةَ ثلاثٍ وتسعين.

قالَ الذَّهَبِـي: روى عنه: السِّلَفِيُّ، وابن عساكر، وأبو موسى، والسَّمْعاني، وابـن الجَوْزِيُّ، وابـن سُكَيْنة، وابـن الأَخْضَر، وعبد الرَّزّاق، ويحيى بـن الرَّبيع الفقيه، والكِنْديُّ، ومُحمَّد بن البَنَّاء الصُّوفي، ومُحمَّد بن غَنِيمة الفقيه، وداود بن

مُلاعب، وعبد العزيز بن أحمد بن النَّاقد، وموسى بن عبد القادر، وأحمد بن ظَفَر ابن هُبَيْرة، وأحمد بن صِرْما، وأبو مَنْصُور بن عُفَيْجَة، والحسن بن الأمير السَّيِّد، وخلائق.

وآخرُ مَنْ روى عنهُ بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.

وَمِمَّا تَخَبَّطَ فيهِ ابنُ مُسْدِي المُجَاور: أَنَّهُ قرأَ على ابنِ المُقَيَّر، عن ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو عَمْرِو عبدُ الواحد بنُ أحمد المَلِيحي، فذكر من «الجَعْديات»[1]، والمَلِيحي فقد ماتَ قبلَ مولدِ ابنِ ناصر بأربعِ سنين.

تُوُفِّيَ ابنُ ناصر في ثاني عشر شَعْبان، سنةَ خمسين وخمس مئة.

وقالَ ابنُ الجَوْزي: حدَّثَنِي الفقيهُ أبو بكرِ بنُ الحَضْرَميِّ، قال: رأيتُ ابنَ ناصر، فقلتُ: ما فعلَ الله بك؟

فقال: غفرَ لي، وقال: قدْ غفرتُ لعشرةٍ منْ أصحابِ الحديثِ في زمانِك؛ لأَنَّكَ رئيسُهُمْ وسيِّدُهُم.

[٤٢٤] مُحمَّد[2] بن نَصْر، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ الفقيه:

وُلِدَ سنةَ اثنتينِ ومئتين.

---

(١) الجعديات: جمع أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٣١٧هـ) لحديث شيخ بغداد أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم الجوهري (٢٣٠هـ)، عن شيوخه، مع تراجمهم، وتراجم بعض شيوخهم. ابن حجر: المعجم المفهرس ص٢٥٧، الكتاني: الرسالة المستطرفة ١/ ٩١.

(٢) العبادي: طبقات الفقهاء الشافعية ص٤٩، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣١٥، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ١٠٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٥٤، ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢٧٧، النووي: تهذيب الأسماء =

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويزيد بن صالح، وصَدَقة بن الفَضْل، وشَيْبان بن فرُّوخ، وسعيد بن عَمْرٍو الأَشْعَثيَّ، وهشام بن عَمَّار، وغيرهم.

روى عنه: أبو العَبَّاس السَّرَّاج، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، وأبو النَّضْر الفقيه، ومُحمَّد بن إسحاق السَّمَرْقَنْدي، وخلق كثير.

قالَ الخطيب: كانَ منْ أعلمِ النَّاسِ باختلافِ الصَّحابةِ فمنْ بعدهم.

قالَ الحاكم: هوَ إمامُ أهلِ الحديثِ في عصرِهِ بلا مُدافعة.

وقالَ أبو بكرٍ الصَّيْرَفيُّ الفقيه: لو لم يصنِّفْ إلا كتاب «القسامة»، لكانَ منْ أفقهِ النَّاس.

وقالَ الصِّبْغي: لم نرَ بعدَ يحيى بن يحيى منْ فقهاءِ خُراسان، أعقلَ منْ مُحمَّد ابن نصر.

وقالَ عبدالله بن مُحمَّدٍ الإسْفَرايينيُّ: سمعتُ ابنَ عبدِ الحَكَم، يقول: كان مُحمَّد بن نصر، بِمِصْر إماماً، فكيفَ بخُراسان؟!

وقالَ أبو عبدالله بن الأَخْرم: انصرفَ مُحمَّد بن نصر من الرِّحلةِ الثَّانية سنةَ ستين ومئتين، فنزَل نَيْسَابور وتجارتُهُ معَ مُضَارِبٍ له، وهوَ يشتغلُ بالعلمِ والعبادة، ثُمَّ سارَ إلى سَمَرْقَنْد سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين.

قالَ ابنُ قُتَيبة: سمعتُ مُحمَّد بن يحيى الذُّهْلي، غيرَ مرَّة، إذا سُئِلَ عنْ مسألة، قال: سلُوا أبا عبدالله المَرْوَزي.

= ١/ ١٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٢٩٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٣، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٤٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٠٢، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٨٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٢.

قالَ أبو بكرٍ الصِّبْغيُّ: مُحمَّد بـن نصر إمام، وما رأيتُ أحسنَ صلاةً منـه، لقد بلغنِي أنَّ زُنْبُوراً قعدَ على جبهته، فسالَ الدَّمُ على وجههِ ولم يتحرَّك.

وقالَ ابـنُ الأَخْرم: كانَ يقـعُ الذُّبابُ على أُذُنـهِ في صلاتـه، ويسيلُ الدَّمُ، فلا يذُبُّـه، لقد كنَّا نتعجَّبُ مـنْ حُسْنِ صلاتهِ وخشُوعه، يضعُ ذقنـهُ على صدرهِ، وينتصبُ كأنَّـهُ خَشَبة، وكانَ مليحَ الصُّورة، كأنَّما فُقِـئَ في وجههِ حَـبُّ الرُّمَّان، ولحيتهُ بيضاء.

قالَ مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الثَّقَفِيُّ: كانَ إسماعيلُ بن أحمد والي خُراسان، يصلُ ابنَ نصر في السَّنةِ بأربعةِ آلافِ درهم، ويصلهُ أخوهُ إسحاق بِمثلها، ويصلهُ أهلُ سَمَرْقَنْد بِمثلها، فينفقُ ذلكَ منْ غيرِ أنْ يكونَ لهُ عيال، فقيلَ له: لو ادَّخرْت، فقال: كانَ قوتِي بمِصْر وثيابِي وكاغدي في السَّنةِ عشرين درهماً، فترى إنْ ذهبَ ذا لا يبقى ذاك؟

قالَ السُّلَيْمانِي الحافظ: مُحمَّد بن نصر إمامٌ موفَّقٌ منَ السَّماء، سمعَ يحيى ابن يحيى، وعَبْدان. لـهُ كتاب «تعظيم قدر الصلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قيام الليل»، وكتاب «الاختلاف».

وروى الخطيب، من طريق عثمان بن جعفر اللَّبَّان، حدَّثنِي مُحمَّد بن نصر، قال: خرجتُ منْ مِصْر ومعي جارية، فركبتُ البحرَ أريدُ مَكَّـة، فغرقتُ، فذهبَ منِّي ألفا جـزء، وصرتُ إلى جزيرة أنـا وجاريتي، فما رأينا فيها أحـداً، وأخذنِي العَطَش، ولم أقدرْ على الماء، فوضعتُ رأسي على فخذها مستسلماً للموْت، فإذا رجلٌ قد جاءنِي بكُوز فشربتُ وسقيتُها، ثُمَّ مضَى، ما أدري منْ أينَ جاء.

قالَ الوزير أبـو الفَضْل البَلْعَمي: سمعتُ الأميرَ إسماعيل بن أحمد يقول: كنتُ بسَمَرْقَنْد، فجلستُ للمظالِم، إذْ دخلَ مُحمَّد بـن نصر، فقمتُ إجلالاً لـه،

فلمَّا خرجَ، عاتبنِي أخي إسحاق، وقال: تقومُ لرجلٍ منَ الرَّعيَّة!

فنمتُ، فرأيتُ النَّبِيَّ ﷺ، ومعي أخي، فأقبلَ النَّبِيُّ ﷺ، فأخذَ بعضُدي، وقال: ثبتَ ملكُكَ وملكُ بنيك؛ بإجلالِكَ مُحمَّدَ بن نصر، وذهبَ ملكُ هذا؛ باستخفافهِ به.

قالَ أبو مُحمَّد بن حَزْم: أعلمُ النَّاسِ مَنْ كانَ أجمعَهمْ للسُّنن، وأضبطَهمْ لَها، وأذكرَهمْ لِمعانيها، وأدراهمْ بصحيحِها، وبِما أجمعَ عليهِ النَّاسُ مِمَّا اختلفُوا فيه، إلى أنْ قال: وما نعلمُ هذهِ الصِّفةَ بعدَ الصَّحابةِ ﷺ، أتَمَّ منها في مُحمَّد بن نصر المَرْوَزي، فلو قالَ قائل: ليسَ لرسولِ الله ﷺ، ولا لأصحابهِ ﷺ، إلا ما عندَ مُحمَّد بن نصر، ما بعُدَ عنِ الصِّدْق.

ماتَ في المُحرَّم، سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

[٤٢٥] مُحمَّد[١] بن أبي نصر بن أحمد بن عمر، الخِرَقِيُّ القاشانيُّ:

ذكرهُ ابنُ الغزَال، وقال: كانَ شيخاً عالماً ضابطاً زاهداً ثقة، منْ نُبَلاءِ الأَصْبَهانيين، كثيرَ السَّماع، كثيرَ الكتب.

سمعَ الكثيرَ، ورافقَ أبا موسى المَدِيني، ووقفَ كتبهُ على المُحدِّثين.

ومنْ شيوخه: الحدَّاد، وجعفر بن عبد الواحد، وعمر بن أحمد الصَّفَّار.

سمعتُ منهُ الكثير.

وكانَ موتهُ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمسِ مئة، وقدْ جاوزَ الثَّمانين.

---

(١) ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣١٥، توضيح المشتبه ٣/ ١٨٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٦.

[٤٢٦] مُحمَّد[١] بن النَّضْر بن سَلَمة الجارود بن يزيد، أبو بكرٍ الجاروديُّ النَّيْسَابوريُّ الفقيه الحَنَفيُّ:

سمع: إسحاقَ بنَ راهَوَيْه، وسُوَيد بن سعيد، وابن أبي الشَّوارب، وابن بنت السُّدِّي، وغيرهم.

روى عنه: ابن خُزَيْمة، وابن الشَّرقي، وأبو الفَضْل مُحمَّد بن إبراهيم.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ منهُ بالرَّيِّ، وهوَ صدوقٌ منَ الحُفَّاظ.

وقالَ الحاكم: كانَ شيخَ وقتهِ حفظاً وكمالاً ورئاسة، وأبوهُ وأهلُ بيتهِ حنفيُّون.

وقيل: كانَ رفيقَ مسلم في الرِّحلةِ إلى العِراق.

وقالَ أبو أحمد الحاكم: كان مُحمَّد بـن يحيى الذُّهْلي، يستعينُ بعربيَّةِ أبي بكرِ الجارودي في مصنَّفاتِه، ويُبيِّتُه عنده.

ماتَ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ إحدى وتسعين ومئتين.

[٤٢٧] مُحمَّد[٢] بن نوح، أبو الحسن الجُنْدَيْسَابورِيُّ:

روى عن: هارون بن إسحاق، والحسن بن عَرَفة، وعليِّ بنِ حَرْب، وشُعَيب ابن أيوب، وغيرهم.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١١١، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٤٧، السمعاني: الأنساب (الجارودي) ٢/ ٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٣٠١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٣، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤١، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ١٣٨، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٤٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٩٧.

(٢) الإسماعيلي: معجم الشيوخ ١/ ٤٦٨، الدارقطني: سؤالات حمزة ص٧٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤، السمعاني: الأنساب (الجنديسابوري) ٢/ ٩٥، ابن عساكر: تاريخ =

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وعيسى بن الوزير، وابن شاهين، والدَّارَقُطْني، وآخرون.

قالَ ابنُ يونس: كانَ ثقةً حافظاً، قدمَ مِصْر، وكتبنا عنهُ في سنةِ أربع وثلاثِ مئةٍ.

وقالَ الدَّارَقُطْنيُّ: كانَ ثقةً مأموناً، ما رأيتُ أصحَّ منْ كتبه، وكانَ أسوأَ خُلُقاً منْ أنْ يكونَ غيرَ ثقة.

وقالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين وثلاثِ مئة.

[٤٢٨] مُحمَّد[1] بن النُّوشَجَان[2]، أبو جعفرٍ البَغْداديُّ السُّوَيْديُّ الحافظ:

لُقِّبَ بذلك؛ لرحلتهِ إلى سُوَيد بن عبد العزيز الدِّمَشْقيِّ.

روى عنه، وعن: الدَّرَاوَرديِّ، والوليدِ بن مسلم، وطبقتهم.

وماتَ قبلَ أوانِ الرِّواية.

= دمشق ٥٦/ ١٣٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٩٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٤.

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٥٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١١٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٦، السمعاني: الأنساب (السويدي) ٣/ ٣٣٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ١٣٥، ابن الأثير: اللباب ٢/ ١٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٣٩٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن حجر: تعجيل المنفعة ص٣٨٠، لسان الميزان ٥/ ٤٠٩، نزهة الألباب ٢/ ٢٩٨.

(٢) قيده ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٣٧٨.

روى عنهُ أقرانهُ: أحمد بن حَنْبل في «مسنده»، وابن مَعِين، وأحمد الدَّوْرَقيُّ.

قالَ أبو داود: ثقة. ثنا عنهُ أحمد بن حَنْبل، وكانَ صاحبَ شكوك؛ رجعَ النَّاسُ منْ عند عبدِ الرَّزّاق بثلاثينَ ألفَ حديث، ورجعَ بأربعةِ آلاف.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ العشرِ ومئتين منْ تاريخه، وأغفلهُ من التذكرة.

[٤٢٩] مُحمَّد[1] بن هارون، أبو نَشِيط الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ الحافظ. يُلقَّب: أبا نَشِيط، وأمَّا كنيته: فأبو جعفر:

سمع: رَوْح بن عُبادة، ومُحمَّد بن يوسف الفِرْيابِيَّ، وأبا المغيرة الحِمْصيَّ، ويحيى بن أبي بُكَيْرٍ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن ماجه في «تفسيره»، وابن صاعد، والمَحَاملي، وابن أبي حاتِم، وقال: صدوق.

وقالَ مُحمَّد بن مَخْلَد العَطَّار: كانَ حافظاً.

تُوُفِّيَ سنةَ ثَمانٍ وخمسين ومئتين، في شَوَّال.

وأمَّا أبو عَمْرٍو الدَّانِيُّ، فوهِمَ، ونقلَ أنَّهُ تُوُفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١١٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٢٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٠٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٦، نزهة الألباب ٢/ ٢٧٥.

[٤٣٠] مُحمَّد[1] بن هارونَ، أبو بكرٍ الرُّويَانيُّ، صاحبُ المسند:

سمع: أبا الرَّبيع الزَّهرانيَّ، وبُنْداراً، ومُحمَّد بن المثَّى، ومُحمَّد بن حُميد، ويحيى المُقَوِّم، وإسحاق بن شاهين، وأبا كُرَيبٍ، وجماعة.

روى عنه: الإسْمَاعيلي، وإبراهيم بن أحمد القِرْمِيسِينِيُّ، وجعفر بن عبدالله ابن فَنَّاكي، وآخرون.

وثَّقهُ أبو يَعْلى الخَلِيليُّ، وذكرَ أنَّ لهُ تصانيف في الفقه.

ماتَ سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئةٍ.

قالَ الحافظ أحمد بن مَنْصُورٍ الشِّيرازيُّ: سمعتُ مُحمَّد بن أحمد الصحّافَ، سمعتُ أبا العَبَّاس البَكْرِيَّ، يقول: جمعتِ الرِّحلةُ بِمِصْر بين ابن جرير، وابن خُزَيْمة، ومُحمَّد بن نصر، والرُّويَاني، فأَرْملُوا، ولم يبقَ عندهمْ ما يقوتُهم، وجاعُوا، فاجتمعُوا في بيتٍ، فأقرعُوا على أنَّ منْ خرجتْ عليهِ القُرعةُ، يَسألُ، قال: فخرجتْ على ابنِ خُزَيْمة، فقال: أمهلونِي حتَّى أصلِّي، وقام.

قال: فإذا همْ بشمعةٍ وخَصِيّ مِنْ قِبَلِ ابنِ طولون، ففتحُوا، فقال: أيُّكمْ مُحمَّد بن نصر؟ فقيل: هذا. فأخرجَ صرَّةً فيها خمسونَ ديناراً، فدفعها إليه، ثُمَّ قال: أيُّكمْ ابنُ جَرير؟ فأعطاهُ مثلَها، ثُمَّ قالَ: أيُّكمْ ابنُ خُزَيْمة؟ فأعطاهُ مثلَها،

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨٠١، ابن نقطة: التقييد ص١١٧، تكملة الإكمال ٢/ ٧٤٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٢١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٨٨، توضيح المشتبه ٤/ ٢٣٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣١٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥١.

ثُمَّ قالَ: أَيُّكمْ مُحمَّد بـن هارون؟ فأعطاهُ مثلَها، ثُمَّ حدَّثهمْ قـال: إنَّ الأميـرَ كانَ قائلاً بالأمسِ، فرأى في النَّومِ أنَّ المحامدَ جِيَاعٌ قدْ طَوَوا، فأنفذَ إليكمْ هذهِ الصُّرَر، وأقسمَ عليكمْ إذا نفدتْ فعرِّفوني.

[٤٣١] مُحمَّد[١] بن هارون، أبو جعفرٍ المُخَرِّمِيُّ البَغْداديُّ الفَلاَّسُ شيْطا الحافظ:

سمع: أبا نُعَيْم، وسليمان بن حَرْب، وعَمْرو بن حَمَّاد، وطبقتهم.

وعنه: المَحَاملي، وابـن مَخْلَد، وابـن أبي حاتِم، وقال: هوَ مـنَ الحُفَّاظِ الثِّقات، وأبو عَوَانة، وقال: كانَ منْ أحفظِ النَّاس.

تُوُفِّيَ بالنَّهْروان، سنةَ خمسٍ وستين ومئتين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٣٢] مُحمَّد[٢] بن هِبَة الله بن العلاء، الحافظ أبو الفَضْل البُرُوجِرْديُّ[٣]، تلميذُ ابن طاهرِ المَقْدِسيِّ:

سمع: أبا مُحمَّد الدُّوني، ومكيَّ بن بُجَيْر، ويحيى بن مَنْدَه.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١١٨، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٣، ابن ماكولا: الإكمـال ٧/ ٦٩، السمعانـي: الأنساب (الفلاس) ٤/ ٤١٤، ابـن الجوزي: المنتظـم ١٢/ ٢٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٧٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ١٣٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١١٦، نزهة الألباب ١/ ٤١٢، وفيه: محمد بن أحمد بن هارون، يكنى: أبا نشيط، وإنما هو: محمد بن هارون، ولا يكنى: أبا نشيط، وإنما هي كنية الذي مر قبل بترجمة.

(٢) السمعاني: التحبير ٢/ ٢٤٧، الحموي: معجم البلدان ١/ ٤٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٤٣٢، الزبيدي: تاج العروس ٧/ ٤٣٠.

(٣) قيده السمعاني: الأنساب ١/ ٣٣٢.

قالَ السَّمْعاني: أوَّلَ ما لقيتهُ كنـتُ أنسخُ بجامع بُرُوجِرْد، فدخلَ شيخٌ رثُّ الهيئةِ ثُمَّ قال: أيش تكتب؟ فكرهتُ جوابه، فقلت: الحديث. فقال: كأنَّكَ تطلبُ الحديث؟ قلـت: بلى. قال: منْ أيـنَ أنت؟ قلت: مـنْ مَرْو. قال: عمَّـنْ يروي البُخَاري منْ أهلِ مَرْو؟ قلت: عن عَبْدان، وصَدَقة، وعلي بن حُجْر. قال: ما اسم عَبْدان؟ قلـت: عبدُالله بـن عثمان. فقال: لِمَ قيلَ لـهُ عَبْدان؟ فتوقَّفـتُ، فتبسَّم، فنظرتُ إليـهِ بعينٍ أخرى، وقلت: يذكـرُ الشَّيْخ. فقال: كنيتـهُ أبو عبد الرَّحمن، فاجتمعَ في اسمهِ وكنيتهِ العَبْدان. فقيل: عَبْدان. فقلت: عمَّنْ هذا؟ فقال: سمعتُ منْ مُحمَّد بن طاهر المَقْدِسيِّ.

ثُمَّ بعدَ ذلكَ انتخبتُ عليه، وسمعتُ منه.

قالَ الذهبي: لم أرَ لهُ ذكرَ وفاةٍ ولا موْلد، فكتبتهُ في سنة خمسين وخمس مئة على التوهُّم.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ في التاريخ، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٤٣٣] مُحمَّد[١] بن هشام، ويقال: ابن سعد، أبو مُحَلِّم:

ذكـرَ المَرْزُباني، عنْ أحمد بـن مُحمَّد الفروضي: أنَّ أبا مُحَلِّم كانَ يقول: لزمتُ ابنَ عُيَيْنَـة فلمْ أفارقْ مجلسه، فقـالَ لي: أراكَ حسنَ الملازمـةِ، ولا أراكَ تَحظَى بشيء؛ لأنَّكَ لا تكتب.

فقلت: أنا أحفظ، فقال: كلّ ما حدَّثتُ بهِ حفظتَه؟ قلت: نعم. فأخذَ دفترَ

---

(١) المرزباني: معجم الشعراء ص٣٧٠، ابن النديم: الفهرست ص٦٩، اليغموري: نور القبس ص٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٧٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١١٠، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤١٤، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٢٥٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٠٩

إنسانٍ بينَ يديه، وقال: أعدْ عليَّ ما حدَّثتُ بهِ اليوم، فما خرمتُ منهُ حرفاً، فأخذَ مجلساً آخرَ منْ مجلسهِ، فأمررتهُ عليه، فقال: حدَّثنا الزُّهْري، عن عكرمة، قال: قالَ ابن عباس: «يقال: إنه يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيءٍ»[1]. قالَ ابن عُيَيْنَة: وأراكَ صاحبَ السَّبعين.

قلت: نقلتهُ منْ خطِّ جدِّي، وإنْ لم يكنْ منْ شرطِ هذا الكتاب، حسبهُ أنْ يذكر.

ق [٤٣٤] مُحمَّد[2] بن الهَيْثم بن حَمَّاد بن واقد، الثَّقَفِيُّ مولاهم، أبو عبدالله بن أبي القاسم البَغْداديُّ القَنْطَرِيُّ، المعروفُ بأبي الأَحْوَص قاضي عُكْبَراء:

روى عن: موسى بن داود الضَّبِّي، وأبي حُذَيفة، وأبي نُعَيْم، وأبي صالح كاتب اللَّيث، والقَعْنَبِيِّ، وإبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديِّ، والحسن بن الرَّبيع البُورانيِّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وأبي تَوْبَة، وأبي مَعْمَر المُقْعَد، وأبي غَسَّان النَّهْديِّ، ومُحمَّد بن عائذ الدِّمَشقيِّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالِسِيِّ، وخلق كثير.

روى عنه: ابن ماجه حديثاً واحداً في الاسْتسقاء، وابن ناجية، ومُحمَّد بن

---

(١) يقول ابن حجر: وهذا الحديث لا أصل له، وإنما ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» من كلام الزهري، ولم يصح ـ أيضاً ـ عن الزهري. ابن حجر: لسان الميزان ٣/ ١٦١

(٢) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥١، الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٤٣، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٢٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٢، السمعاني: الأنساب (العكبري) ٤/ ٢٢١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٧١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٦٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٩٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٠، ونقلت الترجمة نصًا منه.

خَلَف بن وكيع، ومُحمَّد بن عبدالله الحَضْرَميُّ، وموسى بن هارون الحافظ، وأبو عَوَانة الإسْفَراييني، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، والمَحَامليُّ، وابن صاعد، ومُحمَّد ابن مَخْلَد، وأبو جعفرٍ البَخْتَريُّ، وأبو بكرٍ الخَرَائِطيُّ، وأبو عَمْرو السَّمَّاكُ، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وأبو بكرٍ النَّجّاد، وأبو بكرٍ الشَّافعيُّ، وآخرون.

قالَ ابن عُقْدَة، عن ابن خِراش: كانَ منَ الأثباتِ المتقنين.

وقالَ الدَّارَقُطْني: كانَ منَ الثِّقاتِ الحُفَّاظ.

وقالَ ـ أيضاً ـ: ثقةٌ مأمونٌ حافظ.

وقالَ الخطيب: كانَ منْ أهلِ الفَضْلِ والرِّحلة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: مستقيمُ الحديث.

قالَ ابن المُنَادي، وغيره: ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

وقيل: سنةَ ثمان، والأوَّل أصح.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة بن قاسم: ثقةٌ سكنَ بغداد. تُوُفِّيَ في جُمَادى الأولى، سنةَ تسع.

[٤٣٥] مُحمَّد[1] بن الهَيْثم بن خالد، أبو عبدالله البَجَليُّ الكُوفِيُّ الحافظ:

روى عن: عمِّ أبيه: الحسنِ بن الرَّبيع البُورانيِّ، وحسينٍ الجُعْفِيِّ، وأبي أُسَامة، وأبي نُعَيْم.

وحدَّث ببُخَارى، روى عنهُ أهلُها.

قالَ بكر بن مُنير: سمعتُ أبي يسأل مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري، عن مُحمَّد

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٧٨، تاريخ الإسلام (بشار) ٥/ ١٢٥٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٩.

ابن الهَيْثم لَمَّا قدمَ بُخارى؟ فقال: اكتبوا عنهُ؛ فإنَّهُ ثقة. وجميعُ ما حدَّثَ ببُخَارى حدَّثَناهُ حفظاً، والكتبُ بينَ يديهِ مطروحة.

أنا ابن الخَلاَّل، أنا جعفر، أنا السِّلَفِي، أنا أبو عليٍّ البَرداني، أنا هَنّاد النَّسَفِي، أنا غُنْجَار في «تاريخه»: ثنا أحمد بن أبي حامد الباهلي، سمعتُ بكر ابن منير بن خُلَيد: سمعت مُحمَّد بن الهَيْثم البَجَليَّ ببُخَارى يقول: كانَ ببغداد قائدٌ منْ بعضِ قُوَّادِ المُتَوكِّل، وكانت امرأتهُ تلدُ البنات، فحملت المرأةُ مرَّة، فحلفَ زوجُها: إنْ ولدتِ هذهِ المرَّةَ بنتاً، فإنِّي أقتلكِ بالسَّيف.

فلمَّا قربتْ ولادتُها، وجلستِ القابلة، ألقتِ المرأةُ مثلَ الجُريب وهوَ يضطرب، فشَقُّوه، فخرجَ منهُ أربعَوْن ابناً، وعاشُوا كلُّهم.

قالَ مُحمَّد بن الهَيْثم: وأنا رأيتُهمْ ببغداد رُكباناً خَلفَ أبيهم، وكانَ اشترى لكلِّ واحدٍ منهمْ ظِئراً.

قالَ بكرُ بن منير: حضرتُ مجلسَ مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاري، فأخبرهُ والدي بِما حكى لنا مُحمَّد بن الهَيْثم فقال: اكتبُوا عنهُ؛ فإنَّهُ رجلٌ صدوقٌ مستور.

قالَ غُنْجَار: تُوُفِّيَ سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

قالَ الذَّهَبِي: وبكرٌ ثقةٌ مشهور.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٣٦] مُحمَّد[1] بن وَضَّاح بن بَزِيعٍ، مولى الأُمَوِيين ملوكِ الأَنْدَلُس، أبو عبدالله القُرْطُبيُّ:

وُلِدَ على رأسِ المئتينِ بقُرْطُبة.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١٧، الحميدي: جذوة المقتبس ص٣٤، =

سمع: يحيى بن يحيى، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وزُهَيْر بن عَبَّاد، وأَصْبَغَ بن الفَرَج، وحَرْملة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ويعقوب بن كاسِب، وطبقتهم.

وقد ارتحلَ قبلَ ذلك، ولَحِقَ آدم بن أبي إِياس، ونحوه، فلم يسمعْ إذْ ذاك، ثُمَّ ارتحلَ إلى الحِجَاز والشَّام والعِراق ومِصْر.

قالَ ابنُ الفَرَضي: كانَ عالماً بالحديث، بصيراً بطرقهِ، متكلِّما على عللِه، ورعاً زاهداً، متعفِّفاً، صبوراً على نشْرِ العِلم، نفعَ الله بهِ أهلَ الأَنْدَلُس، وكانَ أحمدُ بن الجَبَّاب لا يقدِّمُ عليهِ أحداً مِمَّن أدركَه، وكانَ يُعظِّمهُ جدًّا، ويصفُ عقلهُ وفضلهُ وورعَه، غيرَ أنَّهُ يُنكِرُ عليهِ كثرةَ ردِّهِ لكثيرٍ منَ الأحاديث.

قالَ ابنُ الفَرَضيِّ: كانَ كثيراً ما يقول: ليسَ هذا منْ كلامِ النَّبيِّ ﷺ في شيء، وهوَ ثابتٌ منْ كلامه، ولهُ خطأٌ كثير، وتصحيفٌ وأغلاط، ولم يكنْ يدْري العربيَّةَ ولا الفقْه.

روى عنه: قاسم بن أَصْبَغ، ومُحمَّد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وآخرون.

قالَ ابنُ حَزْم: كانَ ابنُ وَضَّاح يواصلُ أربعةَ أيَّام.

ماتَ في المُحَرَّم، سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

= ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ١٧٩، الضبي: بغية الملتمس ص١٣٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٢٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤١، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٥٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١١٥، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٧٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٣٧، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤١٦.

خ م د س ق [٤٣٧] مُحمَّد[١] بن الوليد بن عامر، الزُّبَيْدِيُّ أبو الهُذَيْل الحِمْصيُّ القاضي:

روى عن: الزُّهْريِّ، وسعيدٍ المَقْبُري، وعبد الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، ونافع مولى ابن عمر، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وسُلَيم بن عامر، وعامر بن جَشيب، ومَرْوَان بن رؤبة، ولقمان بن عامر، وعبدالله بن عامر اليَحْصُبي، وعَمْرو بن شُعَيب، والفُضَيْل بن فَضَالة، ومَكْحول، وهشام بن عُروَة، ويحيى بن جابر الطَّائيِّ، ويزيد ابن شُرَيْح الحَضْرَميِّ، ويونس بن سيف، وغيرهم.

روى عنه: الأَوْزَاعيُّ، وشُعَيب بن أبي حَمْزة، وهو من أقرانه، وأخوه: أبو بكر بن الوليد، ويحيى بن حَمْزة الحَضْرَميُّ، وعبدالله بن سالم الأَشْعَرِيُّ، وإسماعيل بن عيَّاش، ومُحمَّد بن حَرْب الخَوْلانِيُّ، وبقية، واليمان بن عَدِي، ومُحمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، ويحيى بن سعيد العَطَّار، وآخرون.

قالَ إبراهيم بن الجُنَيد: سُئِلَ ابن معين: منْ أثبتُ منْ روى عن الزُّهْري؟ فقال: مالك، ثُمَّ مَعْمَر، ثُمَّ عُقَيْل، ثُمَّ يونس، ثُمَّ شُعَيب، والأَوْزَاعي، والزُّبَيْدِي،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٥، ابن المديني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١٢٢، ابن حنبل: العلل ١/ ١٦٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٥٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٥، أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٥١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١١١، المراسيل ص١٩٤، ابن حبان: الثقات ٧/ ٣٧٣، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٦، الخليلي: الإرشاد ١/ ٤٥٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٨٤، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٧٢، السمعاني: الأنساب (الزبيدي) ٣/ ١٣٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ١٨٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٨٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٨٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وابن عُيَيْنَة، وكلُّ هؤلاءِ ثقات، والزُّبَيْدِي أثبتُ من ابن عُيَيْنَة.

وقالَ الوليد بن مسلم: سمعتُ الأَوْزَاعيَّ يُفضِّلُ مُحمَّد بن الوليد، على جميعِ مَنْ سمعَ منَ الزُّهْري.

وقالَ عبدالله بن سالم: حدَّثني أخي مُحمَّدُ بن سالم، قال: أتيتُ الزُّهْريَّ أقرأُ عليه، فقال: تسألُنِي، وهذا مُحمَّد بن الوليد بينَ أظهُرِكم، وقدْ حوَى ما بينَ جَنْبَيَّ منَ العِلْم؟!

وقالَ بقية، عن الزُّبَيْدِي: أقمتُ معَ الزُّهْريِّ عشرَ سنين.

وقالَ علي بن المَدِيني: ثقةٌ ثَبت.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ أعلمَ أهلِ الشَّامِ بالفتْوَى والحديث، وكانَ ثقةً ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ، ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة.

وقالَ العِجْليُّ، وأبو زُرْعَة الرَّازيُّ، والنَّسَائيُّ: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَـة الدِّمَشقيُّ: قالَ لـي دُحَيْم: شُعَيب ثقـةٌ ثبت، يُشبـهُ حديثهُ حديثَ عُقَيْل، والزُّبَيْدِيُّ فوقَه.

وقالَ عليُّ بن عَيَّاش: كانَ الزُّبَيْدِيُّ على بيتِ المال، وكانَ الزُّهْري بهِ مُعجَباً، يقدِّمهُ على جميعِ أهلِ حِمْص.

وقالَ مُحمَّد بـن عَوْف: الزُّبَيْدِيُّ منْ ثقاتِ المسلمين، وإذا جاءكَ الزُّبَيْدِيُّ عنِ الزُّهْريِّ، فاستمسكْ به.

وقالَ الآجُرِّيُّ، عن أبي داود: ليسَ في حديثهِ خطأ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ ستٍّ أو سبعٍ وأربعين ومئة، وهوَ ابنُ سبعين سنة، وكانَ مـنَ الحُفَّاظِ المتْقِنين، أقامَ مـعَ الزُّهْريِّ عشرَ سنين، حتَّى احتوى على عِلْمِه، وهوَ منَ الطَّبقةِ الأُولى منْ أصحابِ الزُّهْريّ.

وقالَ أحمد بـن مُحمَّد بـن عيسى البَغْداديُّ: ماتَ فـي المُحَرَّم، سنةَ تسعٍ وأربعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الإمامُ أحمد: كانَ لا يأخذُ إلا عنِ الثِّقات.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منَ الفُقهَاء في الدِّين.

وقالَ الخَلِيلي: ثقةٌ حجَّة، إذا كانَ الرَّاوي عنهُ ثقة.

[٤٣٨] مُحمَّد[1] بن يحيى بـن أحمد بن مُحمَّد بـن عبدالله بن مُحمَّد بن يعقوب بـن داود، [التَّمِيميُّ القُرْطُبِيُّ المالكيُّ][2]، أبـو عبدالله الحافـظ [ابـنُ الحَذَّاء][3]:

مذكور في ترجمة ولده أحمد سنة ٤٦٧هـ.

ت س [٤٣٩] مُحمَّد[4] بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، الثَّقَفِيُّ أبو يحيى القَصْرِيُّ المَرْوَزيُّ المُعَلِّمُ، ولقبُ جدِّهِ: عَبْدُويه:

روى عن: ابنِ عمِّ أبيه: هاشم بنِ مَخْلَد بن إبراهيم، وحَفْص بن غِياث،

---

(١) عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٣٠١، ابن بشكوال: الصلة ص١٦٢، الضبي: بغية الملتمس ص١٤٦، الحموي: معجم الأدباء ١٩/ ١٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٤٠٩، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٢٩، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٢٧٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٤.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) سقط من المخطوط.

(٤) ابـن حبان: الثقات ٩/ ٩٤، ابـن عساكر: المعجم المشتمل ص٢٧٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٨٣، الكاشف =

وعبدالله بن إدريس، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِي، وسليمان بن عامرٍ البُرْزي، وحكَّام بن سَلْمٍ الرَّازِي، وابن عُيَيْنَة، ومُحْرِز بن الوَضَّاح، والفَضْل بن موسى السِّينانِيِّ، ووكيع، ويحيى القَطَّان، وغيرهم.

روى عنه: التِّرْمذي، والنَّسَائي، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وأحمد ابن سَيَّار، وأبو سعد يحيى بن مَنْصُور الهَرَوي، وعبدالله بن محمود السَّعْدِي، ومُحمَّد بن علي الحكيم، وإسحاق بن إبراهيم البُسْتِي، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقةٌ، كانَ يحفظ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: ثقةٌ حافظ.

قلت: وترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمنْ ماتَ بعدَ الأربعين ومئتين من تاريخه، وذكرَ كلامَ النَّسَائي.

[٤٤٠] مُحمَّد[1] بن يحيى بن زكريا، أبو الحسين الرَّازيُّ القاضي الحافظ، من كبار الأئمَّة:

سمعَ ببغداد من: أبي شُعَيبٍ الحَرَّاني، وبالكُوفة من: مطيَّنٍ.

وتفقَّهَ بابنِ سُرَيْج.

= ٢/ ٢٢٩، ابن حجر: تقريب التهذيب ص٥١٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٢٨، القزويني: التدوين ٢/ ٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١٦٨، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ٧٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧٩.

وَصَنَّفَ في الفقهِ والأُصول.

وماتَ شهيداً سنةَ ثَمانٍ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذهبي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

ذكرهُ السُّبكي في «طبقاته الصغرى».

قالَ صاحبُنا الحافظُ قطبُ الدين: والصَّوابُ فيه: مُحمَّد[1] بن أبي زكريا يحيى بن النُّعْمان، أبو بكرٍ الهَمَذَانِيُّ الفقيه [الشَّافعي، صاحب ابن سُرَيْج][2].

كانَ أوحدَ زمانهِ بالفقه، ولهُ كتابُ «السنن» لم يُسبَقْ إلى مثله.

سمع: موسى بن إسحاق الأنصاريَّ، وأبا خليفة، وجماعة.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر بن لال، والقاضي عبد الجبَّار المتكلِّم.

ماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

كذا قرأتهُ بخطِّ الذهبي في تاريخه.

خ ٤ [٤٤١] مُحمَّد[3] بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُؤَيبٍ، الذُّهْليُّ أبو عبدالله النَّيْسَابوريُّ الإمام:

روى عن: عبد الرَّحمن بن مهديٍّ، وبشر بن عمر الزَّهرانيِّ، ومُحمَّد بن بكر

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٥٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢٥/ ٣٣١ـ ٣٥٠)/ ٣٩٠، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ٨٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٦.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨١٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤١٥، موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٦٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٤٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٧، =

البُرْسانِيِّ، ووَهْب بن جرير بن حازم، وأزهرَ بنِ سعدٍ السَّمَّان، وأبي قُتيبة، وأبي داود الطَّيالسِيِّ، وصَفْوان بن عيسى، وعبد الرَّزّاق، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث، وعثمان بن عمر بن فارس، وحسين بن مُحمَّد المَرُّوذيِّ، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّيِّ، وعليِّ بن عاصم، وعَمْرِو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيِّ، ومُحمَّد بن وَهْب بن عَطيَّةَ، ومُعَلَّى بن مَنْصُورٍ الرَّازيِّ، ومُحمَّد بن موسى بن أَعْيَن الجَزَرِيِّ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلق كثير.

روى عنه: الجماعةُ سوى مسلم، ولم يصرِّحْ البُخَاري به، بلْ يقولُ تارة: ثنا مُحمَّد، وتارة: ثنا مُحمَّد بن عبدالله، وتارة: مُحمَّد بن خالد، ولم يقلْ في موضع: ثنا مُحمَّد بن يحيى، وأبو صالح المِصْريُّ، وعبدالله بن مُحمَّد النُّفَيْليُّ، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن مَنْصُور، وهم من شيوخه، وأبو موسى مُحمَّد بن المثَنَّى، وهو أكبر منه، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغَانيُّ، ومحمود بن غَيْلان المَرْوَزيُّ، ومُحمَّد بن سهل بن عسكر، ومُحمَّد بن عَوْف الحِمْصيُّ، ويعقوب بن شَيْبَة، وهم من أقرانه، وابنه: يحيى بن مُحمَّد بن يحيى الملقب: حَيْكان، وعَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة: الرَّازيانِ، وحسين بن مُحمَّد القَبَّانِي، وأبو عَمْرٍو المُسْتَمِلِي، وأحمد بن سَلَمة، وعبدالله بن أبي داود، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومُحمَّد بن المُسَيِّب الأَرْغِيَاني، وأبو إسحاق إبراهيم بن مُحمَّد بن سفيان راوي «الصحيح» عن مسلم، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايِيني، ومُحمَّد بن

= ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٣٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٧٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٥١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

عبد الرَّحمن الدَّغُولي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسَابوري، وحاجب بن أحمد الطُّوسِي، وآخرون.

قالَ مُحمَّد بن سَهْل بـن عَسْكر: كنَّا عندَ أحمد بن حَنْبل، فدخلَ الذُّهْليُّ، فقامَ إليهِ أحمد، فتعجَّبَ النَّاسُ منه، ثُمَّ قالَ لبنيهِ وأصحابه: اذهبُوا إلى أبي عبدالله واكتبُوا عنه.

وقـالَ أبـو مُحمَّد بـن الجارود: سمعتُ أبـا عبد الرَّحيـم مُحمَّدَ بـن أحمد ابن الجَـرَّاح الجُوزْجَانيَّ يقـول: دخلتُ علـى أحمد، فقالَ لـي: تريـدُ البَصْـرة؟ قلت: نعم. قال: فإذا أتيتَها، فالزمْ مُحمَّد بـن يحيى، فليكنْ سماعُك منه؛ فإنِّي ما رأيتُ خُراسانياً، أو قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديثِ الزُّهْريِّ منـه، ولا أصحَّ كتاباً منه.

وقالَ مُحمَّد بـن داود المِصِّيصي: كنَّا عنـدَ أحمد، فذكرَ مُحمَّدُ بـنُ يحيى حديثاً فيهِ ضعْف، فقالَ لهُ أحمد: لا تذكرْ مثلَ هذا، فخَجِل، فقالَ لهُ أحمد: إنَّما قلتُ هذا إجلالاً لكَ يا أبا عبدالله.

وقالَ أبو بكر بن زيادٍ النَّيْسَابوريُّ: سمعتُ إبراهيم بن هانئ يقول: سمعتُ أحمد يقول: ما قدِمَ علينا رجلٌ أعلمُ بحديثِ الزُّهْريِّ منْ مُحمَّد بن يحيى.

قالَ أبو بكر بن زياد: وهوَ عندي إمامٌ في الحديث.

وقالَ عبدالله بن عبد الوَهَّاب الخُوَارَزْمِيُّ: سألتُ أحمدَ عن مُحمَّد بن يحيى، ومُحمَّد بن رافع؟ فقال: مُحمَّد بن يحيى أحفظ، ومُحمَّد بن رافع أَوْرَع.

وقالَ أبـو عَمْرو المُسْتَمْلِي: سمعتُ أحمـد يقول: لو أنَّ مُحمَّد بـن يحيى عندنا، لجعلناهُ إماماً في الحديث.

وقالَ أبو إسحاق المُزَكِّي: سمعت الدَّغُوليَّ يقول: سمعت مُحمَّد بن يحيى

يقول: لَمَّا رحلتُ بابني إلى العراق، سألوني: أي حديثٍ عندَ أحمد أغرب؟ فسألتهُ عنْ حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بـن غِياث، عن ابن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابـن عمر ﷺ، عن عمر ﷺ، حديث الإيمان، وقـدْ كنتُ سمعتهُ منهُ قديماً، وحدَّثتُ بهِ عنه، فقال: يا أبا عبدالله! ليسَ هذا الحديثُ عندي.

قال: فخجلتُ وسكَتُّ، ثُمَّ قدِمنا بغداد أيضاً ـ يعني: منَ البَصْرة ـ فدخلْنا على أحمد، فقال: أخبِرْني أيَّ حديثٍ استفدْتَ عنْ مُسَدَّد، منْ حديثِ يحيى بن سعيد؟ فقلت: حديث عثمان بن غِياث في الإيمان، فقالَ أحمد: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان بـن غِياث، ثُمَّ أخرجَ كتابـهُ، فأمْلى علينا، فسكـتُّ، فتعجَّبَ أصحابهُ منْ صبْرِهِ عليه. قال: فأُخبِـرَ أحمدُ أنَّهُ كانَ سألهُ عنِ الحديث، قبلَ خروجهِ إلى البَصْرة، فكانَ أحمد إذا ذكرهُ، قال: مُحمَّد بن يحيى العاقِل.

وقالَ أبـو العَبَّاس الأَزْهري: سمعتُ مُحمَّد بـن سعيد بـن مَنْصُور يقـول: سمعت أبي يقول: قلتُ لابـن مَعِينٍ: لِمَ لا تجمعُ حديـثَ الزُّهْري؟ فقال: كفانا مُحمَّد بن يحيى، جمعَ حديثَ الزُّهْريِّ.

وقـالَ زَنْجويه بـن مُحمَّد: كنتُ أسمـعُ مشايخَنا يقولـون: الحديـثُ الذي لا يعرفهُ مُحمَّدُ بن يحيى لا يُعْبَأُ به.

وقالَ الدَّغُوليُّ: سمعتُ صالحاً جَزَرَة يقول: لَمَّا خرجْتُ مـنَ الرَّيِّ، قلتُ لفَضْلَك: عمَّـنْ أكتب؟ قال: إذا قدمتَ نَيْسَابور، فاكتبْ عـنْ مُحمَّد بـن يحيى، فإنَّهُ مـنْ قَرْنهِ إلى قدمِهِ فائدة. قال: فلمَّا قدمتُ، انتخبتُ عليـهِ مجلساً، وقرأتهُ عليـه، فلمَّـا فرغـتُ، قلـت: أفادنِـي الفَضْل بـن العَبَّاس الرَّازيُّ، حديثـاً عنـكَ عندَ الوداع؛ لأسْمعهُ مـن الشَّيْخ. فقال: هات. فقلت: حدَّثكمْ سعيد بن عامر، ثنـا شُعْبة، عـن عبدالله بـن صَبِيح، عـن مُحمَّد بـن سِيرين، عـن أنس ﷺ، أنَّ

النَّبِيَّ: قال: «هذا خَالِي فَلْيُرِ امْرُؤٌ خَالَهُ»[1].

فقال: مَنْ ينتخبُ مثلَ هذا الانتخاب، ويقرأُ مثلَ هذهِ القراءة، يعلم أنَّ سعيد بن عامر لا يُحدِّثُ بِمثلِ هذا، فقالَ صالح: نعم. حدَّثكمْ سعيد بن واصل.

قالَ الخطيب: قصدَ صالحٌ امتحانَ مُحمَّد بن يحيى في هذا الحديث؛ لينظرَ أيقبلُ التَّلقينَ أمْ لا، فوجدهُ ضابطاً حافظاً.

وقالَ أبو قُرَيش: كنتُ عندَ أبي زُرْعَة، فدخلَ مُسلم فقال: لوْ دارَى مُحمَّدُ ابن يحيى، لصارَ رجُلاً.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ أبي يقول: مُحمَّد بن يحيى إمامُ أهلِ زمانه.

قال: وكتبَ عنهُ أبي بالرَّيّ، وهوَ ثقةٌ صدوق، إمامٌ منْ أئمَّةِ المسلمين، سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: ثقة.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ مأمون.

وقالَ ابنُ أبي داود: حدَّثنا مُحمَّد بن يحيى النَّيْسَابوري، وكانَ أميرَ المؤمنينَ في الحديث.

وقالَ ابن عُقْدَة، عن ابن خِراش: كانَ مُحمَّد بن يحيى منْ أئمَّةِ العِلْم.

وقالَ الخطيب: كانَ أحدَ الأئمَّةِ العارفين، والحُفَّاظِ المتقنين، والثِّقاتِ المأمونين، صنَّفَ حديثَ الزُّهْريِّ وجوَّدَه.

وقالَ الحسين بن الحسن بن سفيان: سمعت الذُّهْليَّ يقول: لَمَّا دخلت البَصْرة، استقبلتني جنازة يحيى بن سعيد القَطَّان، ولو لم أبدأْ بالبَصْرةِ، لم يفتني أبو أُسَامة.

---

(١) الترمذي: السنن ٥/ ٦٤٩

وقالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ اثنتين، وقيل: سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

وقالَ أبو بكر بن زياد: ماتَ سنةَ سبع.

وقالَ أبو حامد بن الشَّرقي، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، وغير واحد: ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

قالَ الخطيب: وهوَ الصَّواب، وبلغنِي أنَّ وفاتهُ في أحدِ الرَّبيعيْنِ منها، وبلغَ ستاً وثمانين سنة.

قالَ ابنُ الشَّرقي: سمعتُ أبا عَمْرٍو الخَفَّافَ غيرَ مرَّةٍ يقول: رأيتُ الذُّهْليَّ في النَّومِ، فقلت: ما فعلَ بكَ ربُّك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعلَ علمُك؟ قال: كُتِبَ بِماءِ الذَّهبِ، ورُفِعَ في عِلِّيِّين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ النَّسَائي في «مشيخته»: ثقةٌ ثبت، أحدُ الأئمَّةِ في الحديث.

وقالَ ابنُ خُزَيْمة: ثنا مُحمَّد بن يحيى الذُّهْليُّ، إمامُ أهلِ عصْرِهِ بلا مُدافعة.

وقالَ الذُّهْليُّ: قالَ لي عليُّ بنُ المَدِينيِّ: أنتَ وارثُ الزُّهْريِّ.

وقالَ إبراهيم بن موسى الرَّازيُّ: منْ أرادَ الزُّهْريَّ، لم يستغنِ عن مُحمَّد بن يحيى.

وقالَ الدَّارَقُطْنيُّ: منْ أحبَّ أنْ يعرفَ قصورَ علمِه عنْ علمِ السَّلَف، فلينظرْ في «عللِ حديثِ الزُّهْريِّ» لِمُحمَّد بن يحيى.

وقالَ ابنُ الأَخْرم: ما أخرجتْ خُراسانُ مثلَه.

وقالَ أبو أحمد الفَرَّاءُ: مُحمَّد بن يحيى عندنا إمامٌ ثقةٌ مُبرِّز.

وقالَ مُحمَّد بن سعيد بن مَنْصُور: كانَ أبي يُحدِّثُ عن مُحمَّد بن يحيى،

فيقول: حدَّثنِي مُحمَّد بن يحيى الزُّهْريّ ـ يعني: لشهرتهِ بحديثِ الزُّهْري ـ.

وقالَ فَضْلَك الرَّازيُّ: لم يُخطئْ في حديثٍ قط.

وقالَ أبو عليٍّ النَّيْسَابوري: كانَ أجلَّ منْ عَبَّاس بن عبد العظيم.

وقالَ أحمد بن سَيَّار المَرْوَزي: كانَ ثقةً، كتبَ الكثيرَ، ودوَّنَ الكتب.

وقالَ مَسْلمة: ثقة.

وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاري أربعة وثلاثين حديثاً.

خ م س [٤٤٢] مُحمَّد[1] بـن يحيى بـن عبد العزيز، اليَشْكُرِيُّ أبـو عليٍّ الصَّائِغُ المَرْوَزِيُّ:

روى عن: عَبْدان عبدالله بن عثمان، وأخيه: شاذان عبد العزيز بن عثمان، وعلي بن الحَكَم الأنْصَاريِّ، وهاشم بن مَخْلَد، وعليِّ بنِ الحسن بن شَقِيق، وحَبِيبِ الجَلاَّبِ المَرْوَزِيين.

روى عنه: الشَّيْخان، والنَّسَائي، وأحمد بـن سَيَّار المَرْوَزِيُّ، والفَضْل بـن مُحمَّد الشَّعْرَانِيُّ، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن رجاء بن السِّنْدي، ومُحمَّد بن علي الحكيمُ التِّرْمذيُّ.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ غيره: ماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئتين.

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٩٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ١٩٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٨٧، ابـن عساكر: المعجم المشتمل ٢٨٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٣٦، ابن حجر: تقريب التهذيب ٢/ ٢١٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة بن قاسم: روَى عنهُ بعضُ أصحابِنا، ووثَّقه.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ م أربعةَ أحاديث.

م ت س ق [٤٤٣] مُحمَّد[1] بن يحيى بن أبي عمر، العَدَنيُّ أبو عبدالله، نزيلُ مَكَّة، وقد يُنسبُ إلى جدِّه:

روى عن: أبيه، وابن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عِيَاض، وعبد العزيز الدَّرَاوَردي، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِيِّ، وعبد الرَّزّاق، وعبدالله بن مُعاذٍ الصَّنْعَانِيِّ، وعبد المَجِيد بن أبي رَوَّاد، ومَرْوَان بن مُعَاوية، والوليد بن مسلم، وأبي مُعَاوية، وداود بن عَجْلان، وعبد الرَّحيم بن زَيْدٍ العَمِّيِّ، وعبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمِّيِّ، وفَرَج بن سعيد ابن عَلْقَمة المأرِبيِّ، ومَعْن بن عيسى، ويحيى بن سُلَيْم الطَّائِفيِّ، ويحيى بن عيسى الرَّمْلِيِّ، ومُحمَّد بن يحيى بن قَيْس المأرِبيِّ، ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير، ويزيد ابن هارون، وبِشْر بن السَّرِي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والتِّرْمذي، وابن ماجه، وروى النَّسَائيُّ عن مُحمَّد بن حاتِم بن نُعَيْم الأَزْدِيِّ، وهلال بن العلاء، وزكريا بن يحيى السِّجْزِيِّ عنه، وابنه: عبدالله بن مُحمَّد بن أبي عمر، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة: الرَّازيُّ، والدِّمَشقيُّ، وبَقِيّ

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٦٠، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٦٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٩٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢١٧، ابن ماكولا: الإكمال ٦/ ٤٠٣، السمعاني: الأنساب (العدني) ٤/ ١٦٦، ابن عساكر: المعجم المشتمل ٢٨٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ١٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠١، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٧٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن مَخْلَد، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأحمد بن عَمْرو الخَلاَّل المَكِّي، وعبدالله بن صالح البُخَاريُّ، وإسحاق بن أحمد بـن نافع الخُزَاعيُّ راوي «مسنده» عنه، وهارون بن يوسف الشَّطَوِيُّ، وعبدالله بـن مُحمَّد بن شِيرُويه، والمُفَضَّل بن مُحمَّد الجَنَدي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيه: كانَ رجلاً صالحاً، وكانَ بهِ غفْلة، ورأيتُ عندهُ حديثاً موضوعاً، حدَّثَ بهِ عنِ ابنِ عُيَيْنَة، وكانَ صدوقاً.

قـال: وحدَّثنـا أحمد بـن سهلٍ الإِسْفَرايينيُّ: سمعتُ أحمد، وسُئِـلَ عمَّنْ نكتب؟ فقال: أمَّا بِمَكَّة، فابنُ أبي عمر.

وقالَ الحسن بن أحمد بن اللَّيث الرَّازِيُّ: كانَ قدْ حجَّ سبعاً وسبعينَ حجَّةً.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ البُخَاريُّ: ماتَ في ذي الحجَّة، سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا الذي نقلهُ المُصنِّفُ عنِ الحسنِ بن اللَّيث، قدْ نقلَ التِّرْمذيُّ عنهُ معناهُ بلا واسطة، قالَ التِّرْمذي[1] في «الصلاة» من «الجامع»: سَمِعْتُ ابنَ أبي عُمَرَ يقول: كَانَ الْحُمَيْدِيُّ أَكْبَرَ مِنِّي بِسَنَةٍ، واخْتَلَفْتُ إلى ابنِ عُيَيْنَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً.

قال: وسَمعتهُ يقول: حَجَجْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً مَاشِياً.

وقد روى البُخَاريُّ[2] حديثاً في «صحيحه» تعليقاً، فقالَ في كتابِ الصَّلاةِ في الجُمُعةِ عقبَ حديثِ شُعَيب، عـن الزُّهْري، عن عُروَة، عن أبي حُمَيْد: «أنَّ

---

(١) الترمذي: السنن ٢/ ٢٦.

(٢) البخاري: الصحيح ١/ ٣١٣.

رَسُولَ ﷺ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَتَشَهَّـدَ، وَأَثْنَى على اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ».

وقالَ بعده: تابعهُ أبـو مُعَاوية عـنْ هشام، وقالَ بعده: تابعـهُ العَدَني، عن سفيان، في «أما بعد»، بمعنى عن هشام.

والدَّليل على أنَّهُ ابنُ أبي عمر: أنَّ مسلماً[1] رواهُ في «صحيحه» عن مُحمَّد ابن يحيى ابن أبي عمر العَدَني، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن هشام، كذلك.

وقد ظنَّ بعضُهم أنَّ العَدَنِيَّ هوَ عبدالله بـن الوليد، وأنَّ سفيان هوَ الثَّوْري، وهوَ مُحتمَل، والله تعالى أعلم.

وقالَ مَسْلمة: لا بأسَ به.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ م مئتَي حديث وستةَ عشرَ حديثاً.

[٤٤٤] مُحمَّد[2] بن يحيى بـن مُحمَّد بن سعد بـن عبدالله، الشَّيْخُ الإمام العالم المُحدِّث المتقن المفيد المخرِّج، شمسُ الدِّين أبو عبدالله المَقْدِسيُّ الأصل الدِّمَشْقيُّ الصَّالحيُّ الحَنْبليُّ:

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعٍ مئة.

وسمع: أباه، والقاضي تقيَّ الدِّين، وعيسى المُطَعِّم، وأبا بكر بن عبد الدَّائم،

---

(١) مسلم: الصحيح ٣/ ١٤٦٤ برقم: ١٨٣٢

(٢) الذهبي: المعجم المختص ص٢٦٦، الحسيني: ذيـل تذكرة الحفاظ ص٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، من ذيول العبر ص٣٢٣، السَّلاميّ: الوفيات ٢/ ٢١٤، ابن كثير: البداية والنِّهايـة ١٤/ ٢٦٣، ابـن ناصر الدين: الرد الوافر ص٦١، ابـن قاضي شهبـة: التاريخ ٢/ ١٤٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٦/ ٣٧، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٥٤١، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٨٨، النجدي: السحب الوابلة ٣/ ١١٠٠

وسِتَّ الوزراء، وهذهِ الطَّبقة، وخلقاً سواهم، بإفادةِ والده، وغيره.

قالَ الذَّهَبِي: طلبَ بنفسهِ سنـةَ إحدى وعشرين، وكتبَ ورحلَ، وخـرَّجَ للشُّيوخِ وغيرهم.

قالَ الحُسَيْنِـيُّ في «ذيلـه»: سمعَ خلقاً كثيـراً وجَمًّا غفيـراً بدمَشْـق وحَلَب والقُدْس وبَعْلَبَكّ، وغيرها منَ البلاد، وقرأَ الكتبَ الكبارَ والمطوَّلة، وكتبَ بخطِّهِ ما لا يُحصَى كثرةً، وخرَّجَ لخلقٍ منْ شيوخهِ وأقرانِه.

ماتَ في ذي القَعْدَة، سنةَ تسعٍ وخمسين وسبعِ مئة.

س [٤٤٥] مُحمَّد[1] بـن يحيى بـن مُحمَّد بـن كَثِيرٍ، الكَلْبِـيُّ أبو عبدالله الحَرَّانِيُّ، لقبهُ: لؤلؤ:

روى عن: آدم بن أبي إياس، والحسن بـن الرَّبيع، والخَضِـر بن مُحمَّد بن شُجَاع، وأبي تَوْبَة، وسعيد بن حَفْص، وعائذ بن حبيب، وعبد الغَفَّار بن الحَكَم، ومُحمَّد بـن سعيد الأَصْبَهانيِّ، ومُحمَّد بـن موسى بن أَعْيَن الجَزَرِيِّ، ويحيى بن يَعْلى بن الحارث المُحَاربي، ومَخْلَدِ بـن مالكِ السَّلَمْسينيِّ، وعَمْرِو بن حَمَّادِ بنِ طَلْحةَ القَنَّادِ، ومُحمَّد بن كثير المِصِّيصيِّ، وجماعة.

روى عنه: النَّسَائي، وعلي بن سراج، ومَكْحولُ البَيْروتِي، ومُحمَّد بن إبراهيم ابن نيروز الأَنْماطيُّ، وأبـو علي مُحمَّد بـن سعيد الحَرَّاني، ومُحمَّد بـن علي بن

---

(١) النسائي: تسمية الشيوخ ص٥١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٤٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٨٠، الذهبي: سيـر أعلام النبلاء ١٢/ ٦٠٥، الكاشف ٢/ ٢٣٠، ابـن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ٢٦٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

حبيب الرَّقِّي الطَّرَائفي، ومُحمَّد بـن مُحمَّد بـن سُلَيْمان الباغَنْدِيُّ، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وأبو عَوَانة، وغيرهم.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أبو عَرُوبة: كانَ كَيِّساً مِنْ أهلِ الصِّناعة، ماتَ في صَفَر، سنةَ سبعٍ وستين ومئتين بِحَرَّان.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلمة: ثقة.

قلت: وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في «الكاشف» له، والتاريخ[1]، وأغفله من التذكرة.

[٤٤٦] مُحمَّد[2] بن يحيى بن مَنْدَه بن الوليد بن سَنْدَة بن بُطَّة بن أُستُنْدار، العَبْديُّ مولاهم الأَصْبَهانيُّ، واسم مَنْدَه: إبراهيم، وهوَ جدُّ الحافظ ابن مَنْدَه:

سمع: إسماعيل بـن موسى السُّدِّي، وعبدَالله بـن مُعَاوية، ولُوَيْناً، وأبا كُرَيبٍ، وهَنّاد بن السَّري، وغيرَهم.

---

(١) قلت: والسير.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥، أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٤٢، أبو نُعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٢، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٣٣١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٨، الحازمي: عجالة المبتدي ص٢٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٨٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٨، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٨٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٧١، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٥٣٧، السيوطي: =

روى عنه: أبـو أحمد العَسَّالُ، والطَّبَرانيُّ، وأبـو إسحاق بـن حَمْزة، وأبو الشَّيْخ، وآخرون.

قالَ أبو الشَّيْخ: هوَ أستاذُ شيوخِنا وإمامُهم، أدركَ سهلَ بن عثمان.

وكانَ ينازعُ أحمد بن الفُرَات، ويراجعهُ وهُوَ شَابٌ.

ماتَ في رَجَب، سنةَ إحدى وثلاثِ مئةٍ.

[٤٤٧] مُحمَّد[1] بن يحيى بـن موسى، أبو عبدالله الإسْفَرايينيُّ المعروف بحَيُّويه، والظاهرُ أنَّ حَيُّويه لقبُ أبيه:

روى عن: سعيد بن عامر، وأبي النَّضْر، وأبي عاصم، وعُبَيدالله بن موسى، وأبي مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: أبو العَبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيْمة، وأبو عَوَانة الإسْفَرايينيُّ، ومُحمَّد ابن مُحمَّد بن رجاء.

وكان أبو عَوَانة يقول: مُحمَّد بنُ يَحْيانا، ومُحمَّدُ بن يَحْياكم، يعنيهِ، ويعني الذُّهْليَّ.

ماتَ يومَ التَّرْوية، سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين.

= طبقات الحفاظ ص٣١٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٣٤.

(١) ابـن ماكولا: الإكمال ٢/ ٣٦٠، ابـن عساكر: تاريـخ دمشق ٥٦/ ٢٣٢، ابـن الأثيـر: الكامل ٦/ ٢٤٥، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٤٢، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٤٣، تذكـرة الحفاظ ٢/ ٥٥٤، الذهبي: سيـر أعلام النبـلاء ١٢/ ٣٦٦، الصفـدي: الوافـي بالوفيـات ٥/ ١٨٨، ابـن ناصر الدين: التبيـان لبديعـة البيان ٢/ ٧٥٤، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٢٤٦، ابـن العماد: شـذرات الذهب ٢/ ١٤٠

[٤٤٨] مُحمَّد[١] **بن يزيدَ بنِ سنان بن يزيد، [أبو عبدالله التَّمِيميُّ مولاهم، الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ]**[٢]:

قالَ الحاكم أبو عبدالله: حافظٌ ثقة.

سمعَ: أبا جعفرٍ النُّفَيْلي، وسعيدَ بنَ حفصٍ الحَرَّانِيَّ.

[٤٤٩] مُحمَّد[٣] **بن يزيدَ، الرَّبَعيُّ مولاهم أبو عبدالله بـن ماجَهْ القَزْوِينِيُّ الحافظُ:**

سمعَ بخُراسان والعِراق والحِجَاز ومِصْر والشَّام، وغيرها مـنَ البلاد، وقد ذُكِرُوا في هذا الكتاب ـ يعني: تهذيب الكمال ـ.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٥٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٧٤، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٦٠، السمعاني: الأنساب (الرهاوي) ٣/ ١٠٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٠٧، المزي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٣٩٨، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٢٣٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٢، لسان الميزان ٧/ ٣٧٩.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٧٠، ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٩٠، القزويني: التدوين ٢/ ٤٩، ابن نقطة: التقييد ص١١٩، تكملة الإكمال ٤/ ٥٩٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٦٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٥٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨١٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٧٠.

روى عنه: عليُّ بن سعيد بن عبدالله العَسْكَريُّ، وإبراهيم بن دينار الحَوْشَبِيُّ[١] الهَمَذَانيُّ، وأحمد بن إبراهيم القَزْوِينِيُّ جدُّ الحافظِ أبي يَعْلى الخَلِيليِّ، وأبو الطَّيِّب أحمد بـن رَوْح الشَّعْرَانِيُّ، وإسحاق بـن مُحمَّـدِ القَزْوِينِيُّ، وجعفر بـن إدريس، والحسين بن علي بـن يَزْدانيار، وسُلَيْمان بـن يزيدَ القَزْوِينِيُّ، ومُحمَّد بـن عيسى الصَّفَّار، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القَزْوِينِي الحافظ، وأبو عَمْرٍو أحمدُ ابن مُحمَّد بن حكيم المَدِينِيُّ الأَصْبَهانِيُّ، وآخرون.

قالَ الخَلِيلي: ثقةٌ كبيرٌ متَّفقٌ عليه، مُحتَجٌّ به، لهُ معرفةٌ بالحديثِ، وحفظٌ، ولهُ مصنَّفاتٌ في «السنن»، و«التفسير»، و«التاريخ».

قال: وكانَ عارفاً بهذا الشَّأن. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وقالَ ابـنُ طاهر: رأيتُ لـهُ «تاريخاً»، وفـي آخرهِ بِخـطِّ صاحبِهِ جعفر بـن إدريس: ماتَ أبـو عبدالله، لثمانٍ بقينَ مـنْ رَمَضَان سنةَ ثلاثٍ وسبعين، وسمعتهُ يقـول: وُلِدتُ سنـةَ تسع، وصلَّى عليهِ أخوهُ أبـو بكر، وتولَّى دفنَـهُ ابنهُ عبدُالله، وغيره.

وقيل: ماتَ سنةَ خمسٍ وسبعين.

قالَ جدِّي شيـخ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: كتابهُ في «السنن» جامـعٌ جيِّدٌ كثيرُ الأبوابِ والغرائب، وفيـهِ أحاديث ضعيفـةٌ جدًّا حتَّـى بلغنِي أنَّ المِزِّيَّ كـانَ يقول: مهمـا انفردَ بتخريجـهِ، فهـوَ ضعيفٌ غالباً، وليسَ الأمـرُ في ذلكَ علـى إطلاقـهِ باسْتقرائي، وفـي الجملةِ: ففيـهِ أحاديثُ منكـرة، والله تعالى المستعان.

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب: الجرشي، والتصويب من تهذيب الكمال، والله تعالى أعلم وأحكم.

ثُمَّ وجدتُ بِخطِّ الحافظِ شمسِ الدِّين مُحمَّد بن عليٍّ الحُسَيْنِيِّ ما لفظه: «سمعتُ شيخَنا الحافظَ أبا الحجَّاجِ المِزِّيَّ يقول: كلّ ما انفردَ بهِ ابنُ ماجه فهوَ ضعيف ـ يعني بذلكَ: ما انفردَ بهِ منَ الحديثِ عنِ الأئمَّةِ الخمسة ـ.

انتهى ما وجدتهُ بخطِّه، وهوَ القائل: «يعني»، وكلامهُ هوَ ظاهرُ كلامِ شيخه، لكن حملَهُ على الرِّجالِ أولى، وأمَّا حملُهُ على الأحاديثِ، فلا يصحُّ؛ كما قدَّمتُ ذكرهُ منْ وجودِ الأحاديثِ الصَّحيحةِ والحسان، مِمَّا انفردَ بهِ منَ الخمسة.

فمنْ أمثلةِ الصِّحاح: حديث[1].

ومن أمثلة الحسان: حديث[2].

ومن أمثلة الرِّجال: حديث[3].

وذكرَ ابنُ طاهر في «المنثور»: أنَّ أبا زُرْعَةَ وقفَ عليهِ، فقال: ليسَ فيهِ إلا نحو سبعةِ أحاديث.

وذكرَ الرَّافعي في «تاريخ قزوين» في ترجمته: أنَّهُ مُحمَّد بن يزيد، وأنَّ ماجه لقبُ يزيد، وأنَّهُ ـ بالتخفيف ـ اسم فارسي.

قال: وقد يقال: مُحمَّد بن يزيد بن ماجه، والأوَّلُ أثبت.

قال: رثاهُ مُحمَّد بن الأَسْوَد القَزْوِينِيُّ بأبياتٍ أوَّلِها:

لقدْ أوْهَى دعائمَ عرشِ علمٍ ... وضعْضَعَ ركنَه فقْدُ ابنِ مَاجَه

ورثاهُ يحيى بنُ زكريَّا الطَّرَائفيُّ بقوله:

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) بياض بالأصل.

أيـا قَبْـرَ ابـنِ ماجـهَ غثـتَ قَطْـراً مـساءً بالغَـداةِ وبالعـشيِّ

قال: والمشهورونَ بروايـةِ «السنن»: أبو الحسنِ بـن القَطَّان، وسُلَيْمان بن يزيد، وأبو جعفر مُحمَّد بن عيسى، وأبو بكر حامد الأَبْهري، انتهى.

ومنَ الرُّواةِ عنه: سعدون، وإبراهيم بن دينار.

[٤٥٠] مُحمَّد[1] بن يعقوبَ بـن مُحمَّد بـن إبراهيم بن مُحمَّد بن أبي بكر ابن إدريس بـن فضْل الله، الشِّيرازيُّ مَجْـدُ الدِّين الإمامُ العلاَّمة أصْمعيُّ زمانه، قاضي الأقضية ببلاد اليَمَن، أبو عبدالله الفيروزاباديُّ، إمامُ أهلِ زمانهِ في اللُّغة:

كانَ يدَّعي أنَّهُ منْ ذريَّةِ الشَّيْخِ أبي إسحاق الشِّيرازي صاحب «التنبيه»، وأنَّ جدَّهُ فضل الله ولد الشَّيْخ.

ثُـمَّ ادَّعى بِزَبِـيد: أنَّـهُ مـنْ أولادِ أبـي بكر الصِّدِّيـق ﷺ، وكتـبَ بخطِّـهِ: مُحمَّد الصِّدِّيقي، ولم يكنْ مدفوعاً عنْ عِلمٍ ومعْرفة، لكنَّ النُّفوسَ لم تقبلْ نسبهُ إلى الشَّيْخِ أبـي إسحاق؛ لِمَا اشتهرَ واستفاضَ بيـنَ العلماءِ أنَّ الشَّيْخَ لم يتزوَّجْ، فضلاً عـنْ أنْ يعقب؛ ولكونِ الشَّيْخِ أبي إسحاق، لـم ينسبهُ قطّ أحدٌ إلى أبـي بكر الصِّدِّيق ﷺ.

---

(١) الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٢٧٦، العقد الثميـن ٢/ ٣٩٢، المقريزي: درر العقود الفريدة ٣/ ١٧٣، السلوك ٦/ ٣٧٢، ابـن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٤/ ٦٣، ابـن حجر: إنباء الغمـر ٧/ ١٥٩، المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، ابـن تغري بردي: النجـوم الزاهرة ١٤/ ١٣٢، البريهـي: التاريخ ص٢٩٤، السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٢٧٣، السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٧٩، وجيز الكلام ٢/ ٤٣٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٧/ ١٢٦، طاشكبرى زاده: الشقائق النعمانية ص٢١، الزبيدي: تاج العروس ١/ ٤١، الشوكاني: البدر الطالـع ٢/ ٢٨٠، القنوجي: أبجد العلـوم ٣/ ٩، الداودي: طبقات المفسريـن ص٣١٢.

مولدهُ سنةَ تسعٍ وعشرين وسبعِ مئة، بكَارَزِين[١]، منْ أعمالِ شِيْراز.

واشتغلَ ببلادهِ في عدَّةِ فنون، وتفقَّهَ وتفنَّنَ في اللُّغةِ، وصارَ فيها إمامَ وقته، ثُمَّ رحلَ إلى دمشْق سنةَ خمسٍ وخمسين، أو التي بعدها.

وسمعَ من: مُحمَّد بن إسماعيل بن الخَبَّاز، ومُحمَّد بن إسماعيل بن الحَمَوِيِّ، وعبدالله بن قيِّمِ الضِّيائية، ويحيى بن علي بن يحيى الحَنَفِيِّ، ودخلَ بيتَ المقْدِس، فسمعَ بهِ من العَلائيِّ، ودخلَ مِصْر، فسمع بها من: مُحمَّد بن إبراهيم البَيَانِيِّ، وأبي الحَرَم القَلاَنسيِّ، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن يحيى العَطَّار، والقاضي عزِّ الدِّين بن جَماعة، ودخلَ مَكَّة، فسمعَ من: الشَّيْخ خليلِ المالكيِّ، والقاضي تقيِّ الدِّين الحَرَازِيِّ، والقاضي نور الدِّين القَسْطَلانِيِّ، وخلقٍ يطولُ ذكرهم.

ولقيَ جماعةً منَ الأئمَّةِ، وجالسَ الفَضْلاء، أخذَ عنِ الشُّيوخِ الكبار؛ كالشَّيْخ تقي الدِّين السُّبْكي، وولده: تاج الدِّين، والقاضي عزِّ الدِّين بن جَماعة، واستكتبهمْ، واشتهرتْ فضائلهُ قديماً.

كتبَ عنهُ الصَّلاحُ الصَّفدي في «تذكرته»، وعظَّمه، ومعَ ذلكَ، فلم يَمهرْ في صناعةِ الحديث، ولهُ فيما يكتبهُ منَ الأسانيدِ أوْهام.

وانتقى وخرَّجَ لنفسه، وتنقَّلَ في البلادِ، وجالَ في الأقطارِ شرقاً وشَمالاً،

---

(١) قيده المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بالزاي قبل الراء. وقال ابن قاضي شهبة، والمقري: أزهار الرياض ص٢٤٨، والحسيني: فلك القاموس ص٢١، والزبيدي: كَارَزِين: بالراء قبل الزاي، وهو الصواب؛ لقول الفيروزابادي في (كرز): كارزين: وبه ولدت، وإليه ينسب محدثون وعلماء. القاموس المحيط ص٦٧٢، وذكرها السمعاني: الأنساب (الكارزيني) ٥/ ١٢، وقال ابن حجر، والسخاوي: كازرون. وقال الزبيدي: وأنّ من قال بكازَرين أو كازَرون فقد أخطأ، وقد توهَّم فيه كثيرٌ من الخواصّ. تاج العروس ١٥/ ٢٩٧.

ودخلَ الرُّومَ والهِنْد، ولقيَ الملوكَ والأكابر، ونالَ وجاهةً ورفْعة، ولم يزلْ معظَّماً عنـدَ ملوكِ الأقطارِ؛ كابـن عثمان ملكِ الرُّوم، وبالغَ فـي إجلالهِ، وأَوْسعَ لـهُ في العطَاء، وصاحبِ شِيْراز شاه شُجَاع، وابن عمّ شاه مَنْصُور، والخارجي، وأكرمهُ لَمَّا دخلَ إلى بغداد، ورتَّبَ لهُ راتباً عظيماً، وحصَّلَ دنيا طائلةً منْ هؤلاء.

ومعَ ذلكَ فكانَ فيما قيل: قليلَ المال؛ لسعةِ نفقاته.

ودخلَ إلى مَكَّةَ مرَّاتٍ، وأدامَ بِها المُجاوَرات، وكانَ يُحبُّ الانتسابَ إليها؛ لأنَّهُ كانَ يكتبُ بخطِّـهِ: «الملتجئ إلى حـرمِ الله تعالى»، واقتدَى في كتابتهِ تلك بالرَّضيِّ الصَّاغَانيِّ اللُّغويِّ.

ولقدْ أرسلَ إليهِ السُّلطانُ أحمدُ بـن أُوَيسٍ كتاباً توثَّبَ عليهِ فيـه، ويستدعيهِ إليه، فمنْ جملته:

القائـلُ القـولَ لـوْ فَـاهَ الزَّمـانُ بِـهِ ... كانـتْ لياليْـهِ أيَّامـاً بـلا ظُلَـمِ

والفَاعلُ الفِعْلـةَ الغـرَّاءَ لـوْ مُزِجَـتْ ... بالنَّارِ لم يكـوِ مـا بالنَّـارِ مـنْ حِمَـمِ

وفيه بعد ذكر هدية إليه:

وَلـوْ نُطيـقُ لنهْـدي الفَرْقَـدينِ لكـمْ ... والشَّمسَ والبَدْرَ والعَيُّـوقَ والفَلَكَـا

فرحلَ إليهِ، واجتمعَ بهِ، ثُمَّ دارَ في البلادِ حتَّى وصلَ الهِنْد، وأقامَ بِها بمدينةِ دَله، فرتَّبَ لهُ ملكُها في يومٍ خمسَ مئة تنكة[1]، وربطَ على بابه خمسَ فيلة، وجعلهُ شيخَ الحظيرة، ثُمَّ سافرَ إلى اليَمَنِ، فوافقَ دخولُهُ إيَّاها موتَ قاضيها الجَمَالِ الرَّيْمِي[2]

---

(١) كل ثلاثـة مثاقيل تسمى: تنكـة، وكل تنكـة ثمانية دراهـم. القلقشندي: صبـح الأعشى ٥/ ٩٠ ـ ٨١.

(٢) قيده ابن حجر: إنباء الغمر ٣/ ٤٧.

شارح «التنبيه» بِمُدَيْدة، فلمَّا وصلَ، أقبلَ عليـهِ صاحبُها الأشرفُ إسماعيل إقبالاً زائداً، وبالغَ في إكرامه، وأعطاهُ عطاءً كبيراً، وأهدى لـهُ منْ تصانيفهِ شيئاً كثيراً؛ لأنَّهُ كانَ مُغرًى بجمعِ الكتب، فأكرمَ مثواه.

فمنْ تصانيفهِ كما وُجِدَ بخطِّهِ في إجازة: كتاب «بصائر ذوي التَّميز في لطائف الكتاب العزيز» مجلدان، و«تنويـر المِقْباس فـي تفسير ابن عَبَّاس» أربعة أسفار، و«تيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة الكتاب» مجلد كبير، و«الدُّرُّ النَّظيم المرشد إلى مقاصد القُرْآن العظيم»، و«حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص»، و«شرح قُطبة الخَشَّاف في شرح خُطبة الكَشَّاف»، وغير ذلك في أنواع «التفسير»، وفي «الحديث» وغيره، «شوارق الأسرار العليَّة فـي شرح مشارق الأنوار النَّبويَّة» أربعة أسفار، و«مِنَح الباري بالسَّيْحِ الفَسِيحِ الجاري في شرحِ صحيح البُخَاري»، كمَّلَ ربـعَ العباداتِ منـه فـي عشرين مجلداً، لكنْ ذكـرَ شيخُنا الجدُّ[1] ـ رحمـه

(١) يقول ابن حجر: وشرع فـي شرح مطول على «البخاري» ملأه بغرائب المنقولات، وذكر لي أنه بلغ عشرين سفراً، إلا أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن العربي، ودعا إليها الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي، وغلب على علماء تلك البلاد، صار الشيخ مجد الدين يُدخل في شرح البخاري من كلام ابن العربي في «الفتوحات» ما كان سبباً لشَيْنِ الكتاب المذكور، ولـم أكن أتَّهم الشيخ بالمقالة المذكورة، إلا أنـه كان يحب المداراة، وكان أحمد بـن أبي بكر بـن علي الناشري فاضل الفقهاء بزبيـد، يبالغ فـي الإنكار على إسماعيل، وشرحُ ذلك يطول، ولما اجتمعت بالشيخ مجـد الدين، أظهر لي إنكار مقالة ابن العربي، وغضَّ منها. إنباء الغمر ٧/ ١٦١، وقال السخاوي: لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي، وغلبت على علماء تلك البلاد، صار يُدخل في «شرحه» من «قبوحاته الهلكية» ما كان سبباً لشين الكتاب المذكور، ولذا قال شيخنا: إنه رأى القطعة التي كملت منه في حياة مؤلفه، وقـد أكلتها الأرضة بكمالها؛ بحيث لا يقدر على قراءة شيء منها. الضـوء اللامع ١٠/ ٧٩.

الله تعالى ـ: أنَّهُ أكلتهُ الأَرَضَةُ[١] ببلادِ اليَمَن.

وكتاب «عُمدة الحُكَّام في شرح عُمدة الأحكام» مجلدان، و«افتضاض السُّهاد في افتراض الجهاد» مجلد، و«النَّفْحة العَنْبَرية في مولد خَيْر البَرِيَّة» مجلد، و«الصِّلاتُ والبُشَر في الصَّلاةِ على خَيْر البَشَر»، و«التَّجاريح في فوائد متعلِّقة بأحاديث المصابيح»، و«مهيج العوَام إلى البَلَدِ الحَرَام»، و«المَغَانِم المطَابة في معالِمِ طَابة»، و«إثارة الحجون[٢] لزيارة الحَجُون»، و«الوصلُ والمُنَى في فضلِ مِنَى»، و«أجناسُ اللَّطَائف في مَحاسنِ الطَّائف»، و«فضل السَّلامة على الخبزة كفضل الدُّرَّةِ على الخَرَزَة»[٣]، و«روضة النَّاظر في ترجمة الشَّيْخ عبد القادر»، و«تعيين الغُرفات للمعين على عينِ عَرَفَات»، و«مُنْية السُّول في دعَوَاتِ الرَّسول ﷺ»، و«الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد» ثلاثة أسفار، و«القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لِمَا ذهبَ مِنْ كلامِ العربِ شَماطيط»، وهو كتابٌ نفيسٌ أجادَ في عملِه، وأكثرَ النَّقلَ فيهِ حتَّى صارَ يحتوي على أضعافِ «الصحاح»[٤]، لكنَّهُ عرَّاهُ مِنَ الشَّواهدِ اختصاراً.

وكانَ شرعَ في كتابٍ كتبَ منهُ قطعاً سَمَّاه: «اللامع المُعْلَم العُجاب الجامع بين المُحْكَمِ والعُباب وزيادات امتلأَ بِها الوِطَاب واعتلى منها الخِطَاب»، ففاقَ كلَّ مصنَّف، هذا الكتاب لو قُدِّرَ تَمامهُ، لكانَ في مئةِ مجلَّدٍ كبار، يقربُ كلُّ مجلَّدٍ منها لِمَا في «الصحاح»، كذا قال.

---

(١) الأَرَضَةُ: دُودةٌ بيضاءُ شِبْهُ النَّملةِ تَظْهَرُ في أيامِ الربيعِ... وهي آفة الخشب خاصةً. ابن سيده: المحكم ٨/ ٢٢١.

(٢) حَجِنَ بالدار: أقام. ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ١٠٩

(٣) قريتان بالطائف. حاجي خليفة: كشف الظنون ٢/ ١٢٦٠.

(٤) صحاح الجوهري.

وكتاب «الرَّوض المَسْلوف فيما له اسمان إلى ألوف»، وكتاب «الدُّرر المُبثَّثة في الغُرر المُثلَّثة»، و«تُحفة القَماعِيل[1] فيمن يُسَمَّى منَ الملائكة والنَّاس بإسماعيل»، و«تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث على جامع الأصول» أربعة أسفار، و«أسماء السَّراح في أسماء النِّكاح»، و«الجليس الأنيس في أسماء الخَنْدَرِيس[2]»، و«أنْواء الغَيْث في أسماء اللَّيْث»، و«الفَضْل الوَفـي في العدْل الأشْرفي»، و«مقصود ذوي الألباب في عِلْم الإعراب» مجلد، و«تحبير المُوَشِّين فيما يقالَ بالسين والشين»، و«نُزهـة الأذْهان فـي فضَائل أَصْبَهان»، و«الدُّرُّ الغالي فـي الأحاديث العَـوالي»، و«المرقاة الأرفعيَّة فـي طبقات الشَّافعية»، و«المرقاة الوفيَّة فـي طبقات الحَنَفيَّة»، و«ترقيق الأسَل في تصفيق العسَل»، عدَّةُ كراريس علَّقها في ليلة، عندما سألهُ رجلٌ عنِ العسَلِ هلْ هوَ قَيْءُ النَّحْلِ، أو خُرْؤُها؟ وغير ذلكَ منَ التَّصانيفِ والفوائدِ التي يضيقُ هذا المكانُ عنْ عدِّها.

وغالبها لم يوجدْ منهُ شيءٌ ببلادِنا هذه، ولم نقفْ عليه.

ولم يزلْ على حالهِ في التَّصنيفِ والإفادةِ، وإلقاءِ الدُّروسِ الحافلةِ المشتملةِ على الفوائدِ العجيبة، واللَّطائفِ الغريبة، وتفرَّدَ برئاسةِ تلكَ البلاد، وطارَ اسمهُ في كلِّ نادٍ، وبعُدَ صِيتهُ، واشتهرَ علمُه، وأخذَ النَّاسُ عنهُ قديماً وحديثاً، حدَّثَ وسمعَ منهُ جماعة، وأثنَى عليهِ غيرُ واحدٍ منَ الأئمَّة، وكانَ إماماً علاَّمةً ذا فنون، إماماً في اللُّغةِ فَرْداً فيهـا، كثير الاستحضارِ لِمُسْتحسَناتِ الأشعار، والحكاياتِ والنَّـوادر، يكتبُ الخطَّ الجيِّـدَ بسرعة، سريع الحفظ، ولـهُ شعرٌ كثيرٌ في بعضهِ قلقٌ؛ لجلبهِ فيهِ ألفاظاً لُغويَّةً عَويصة، ونثْرُهُ أعلى.

---

(١) القِمْعال: سيِّد القوم. ابن منظور: لسان العرب ١١/ ٥٦٩.

(٢) الخَنْدَرِيس: الخمر القديمة. ابن منظور: لسان العرب ١١/ ٥٦٩.

ومـنْ شعرهِ بيتان، كتبهُما عنهُ الصَّلاحُ الصَّفَدي فـي «تذكرته»، وسمعهما منهُ جـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ بسماعهِ لَهما منـهُ اكتفاءً، وهما:

أَخِلاَّنـــا الأمَاجِـــدَ إنْ رحلـــتُمْ وَلَـــمْ تَرْعَـــوا لنـــا عَهْـــداً وإِلاَّ
نُـــودِّعُكُمْ ونُـــودِعُكُم قُلُوبـــاً لعَـــلَّ الله يَجْمعُنَـــــا وإِلاَّ

ماتَ فـي عشرينَ شَوَّال، سنـةَ سبعَ عشرةَ وثمانِ مئـة، بزَبِـيد ـ رحمـه الله تعالى ـ.

[٤٥١] مُحمَّد[١] **بن يعقوبَ بنِ يوسُفَ بن مَعْقِلِ بن سِنَان، الأُمَوِيُّ مولاهم المَعْقِليُّ النَّيْسَابوريُّ أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ:**

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين.

سمعَ من: أحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهَر، ففقدَ ذلك.

رحلَ بهِ أبوهُ في سنةِ خمسٍ وستين، فسمعَ بأَصْبَهان من: هارونَ بنِ سُلَيْمان، وأَسِيدِ بنِ عاصم، وغيرهما، وبِـمَكَّة من: أحمد بن شَيْبان الرَّمْلِيِّ، وبِمِصْر من:

---

(١) الخليلـي: الإرشـاد ٣/ ٨٥٥، السمعانـي: الأنسـاب (الأصـم) ١/ ١٧٨، (السنانـي) ٣/ ٣١٢، (المعقلي) ٥/ ٣٤٤، ابـن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٢٨٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٤/ ١١٢، ابـن نقطة: التقييد ص١٢٣، ابن الصلاح: المقدمة ص٣٦٠، ابن عبد الهادي: طبقات علمـاء الحديث ٣/ ٥١، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٦٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢، الصفدي: نكت الهميات ص٢٧٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٧٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٣٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٨.

ابن عبد الحَكَم، والرَّبيع، وبَحْر بن نَصْر، وبكَّار، وغيرهم، وبعَسْقلان من: أحمد ابن الفَضْل الصَّائغ، وببيروت من: العَبَّاس بن الوليد، وبدمشق من: ابن مَلاَّس، وبحِمْص من: أبي عُتبة الحِجَازيِّ، ومُحمَّد بن عَوْف، وبطرسوسَ من: أبي أُميَّة، وبالرَّقَّة من: مُحمَّد بن عليِّ بن مَيْمون، وبالكُوفة من: الحسن بن عليِّ بن عفَّان، وسعيد بن مُحمَّد الحَجْوانِيِّ، وأحمد بن عبد الجبَّار، وببغداد من: زكريا بن يحيى المَرْوَزيِّ، وابن المُنَادي، والصَّاغاني، وجمعٍ جَمٍّ.

حدَّثَ عنهُ منَ القدماء: أبو عَمْرِو الحِيْريُّ، ومُؤَمَّلُ بن الحسن، وأبو عليٍّ الثَّقَفِيُّ، وأبو عبدالله بن الأَخْرم، وأبو بكر الصِّبْغيُّ، ويحيى العَنْبَريُّ، وأبو الوليد الفقيه، وأبو عليٍّ الحافظُ، والسُّلَميُّ، والمَزكِّي، والحِيْريُّ، وأبو سعيد الصَّيْرَفيُّ، ومَنْصُور بن الحسين، وعليُّ بن مُحمَّدِ الطَّرازيُّ، وآخرون.

وآخِرُ منْ حدَّثَ عنهُ بالإجازة: أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني.

قالَ الحاكم: حدَّثَ في الإسلام ستًّا وسبعينَ سنة، ولم يختلفْ في صدقهِ وصحَّةِ سَماعه، وهوَ بضبطِ والدهِ يعقوب الوَرَّاق، أذَّنَ سبعينَ سنةً في مسجدِه، وكانَ حَسَنَ الخُلُق، سخيَّ النَّفس، ورُبَّمَا كانَ يحتاجُ فيُورقُ ويأكل، وكانَ يكرهُ الأَخْذَ على التَّحديث، وكانَ ورَّاقهُ، وابنهُ: أبو سعيد، يطالبانِ النَّاسَ، فلا يقدرُ على ردِّهما.

قال: وسمعتهُ يقول: حدَّثتُ بكتاب «معاني القُرْآن» للفَرَّاء سنةَ نيِّفٍ وسبعينَ ومئتين، وما رأيتُ الرَحَّالةَ في بلدٍ أكثرَ منهمْ إليه.

وقالَ أبو حامد الأَعْمَشِي: كتبنا عن مُحمَّد بن يعقوب الوَرَّاق، سنةَ خمسٍ وسبعينَ ومئتين في مجلسِ مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الفَرَّاء.

وقالَ الحاكم: سمعتُ مُحمَّد بن الفَضْل بن خُزَيْمة قال: سمعتُ جدِّي إمامَ

الأئمَّةِ، وسُئِلَ عـنْ كتابِ «المبسوط» للشَّافعي؟ فقال: اسمعوهُ منْ أبي العَبَّاس؛ فإنَّهُ ثقةٌ، قدْ رأيتهُ يسمعُ بِمِصْر.

قال: وسمعتُ أبا أحمدَ الحافظَ يقول: سمعتُ ابنَ أبي حاتِم يقول: ما بقِيَ لكتابِ «المبسوط» راوٍ غير أبي العَبَّاسِ الوَرَّاق.

قالَ الحاكم: قرأتُ بِخطِّ أبي عليٍّ الحافظِ، إلى الأَصَمِّ يَحثُّهُ على الرُّجوعِ عنْ أحاديثَ أُدخلتْ عليه. فأجابه: كلّ مـنْ روى عنِّي ذلك، فهوَ كذَّاب، وليسَ هذا في كتابِـي.

قالَ الحاكم: حضرتُ الأَصَمَّ يوماً، وخرجَ ليؤذِّنَ، فقالَ بصوتٍ عالٍ: أخبرنا الرَّبيع بن سُلَيْمان، ثُمَّ ضَحِكَ، وضَحِكَ النَّاسُ، ثُمَّ أذَّن.

ماتَ في ربيعِ الآخر، سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاثِ مئة.

[٤٥٢] مُحمَّد[١] بن يعقوبَ بنِ يوسفَ، أبو عبدالله الشَّيْبانِيُّ النَّيسَابوريُّ ابن الأَخْرم، ويُعرَفُ أبوهُ بابنِ الكِرْمَانيِّ:

وُلِدَ سنةَ خمسين ومئتين.

سمع: عليَّ بن الحسن الهِلالي، وإبراهيم بن عبدالله السَّعْدِي، ومُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الفرَّاء، وخُشنامَ بنَ الصِّديق، وخلقاً كثيراً بنَيْسَابور، وَلَم يرحَلْ.

---

(١) ابن نقطة: التقييد ص١٢٥، ابـن الصلاح: المقدمة ص٣٦٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٥٥، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣١٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٦، العبر ٢/ ٢٧١، الزركشي: النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/ ١٨٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٦٩، ابن تغري بردي: النجـوم الزاهرة ٣/ ٣١٣، السيوطـي: طبقات الحفـاظ ص٣٥٥، ابـن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٦٨.

روى عنه: أبو بكرٍ الصِّبْغيُّ، وحسان بن مُحمَّد، والحاكم، وابن مَنْدَه، وآخرون.

قالَ الحاكم: كانَ صدْرَ أهلِ الحديثِ ببلدِنا بعدَ ابنِ الشَّرقي، يحفظُ ويفهم، وَصَنَّفَ «مستخرجاً على الصحيحين»، و«المسند الكبير».

وسأله أبو العَبَّاس السَّرَّاج أنْ يُخرِّجَ لهُ «مستخرجاً» على مسلم، ففعل.

قالَ الحاكم: وكانَ مِنْ أعلمِ النَّاسِ بالعربيَّة، ما أُخِذَ عليهِ لَحْنٌ قطّ، ولهُ كلامٌ حسَنٌ في «العلل» و«الرِّجال».

قال: وسمعتُ مُحمَّد بن صالح بن هانىء، يقول: كانَ ابنُ خُزَيْمة يقدِّمُ أبا عبدالله بن يعقوب على أقرانهِ، ويعتمدُ قولَهُ فيما يرِدُ عليه، وإذا شكَّ في شيءٍ، عرضَهُ عليه.

ماتَ في جُمَادى الآخرةِ، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاثِ مئة.

[٤٥٣] مُحمَّد[1] بن يوسفَ بنِ أحمدَ، أبو عبد الرَّحمن النَّيْسَابوريُّ القَطَّانُ الأَعْرَجُ الحافظُ:

تُوُفِّيَ كهلاً، ولم يُمتَّعْ بسَماعه.

روى عن: أبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، وأبي عُمر الهاشِمِيِّ البَصْريِّ، وعبد الرَّحمن بن عُمر بن النَّحَّاس، وطبقتهم.

ورحل إلى العِراقِ والشَّامِ ومِصْر.

حدَّثَ عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكَتَّاني.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٠٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ٩٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٢٢٥.

وتُوُفِّيَ ببغداد، سنةَ اثنتينِ وعشرين وأربع مئة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٥٤] مُحمَّد[1] بن يوسف بن بِشْر، الحافظ الثِّقة الرَحَّال، الهَرَوِيُّ أبو عبدالله الشَّافعيُّ الفقيه:

سمع: الرَّبيعَ بن سُلَيْمان المُرَادي، والعَبَّاس بن الوليد البَيْروتي، ومُحمَّد ابن حَمَّاد الطِّهْراني، والحسن بن مُكْرَم، ومُحمَّد بن عَوْف الحِمْصي، وغيرهم بمِصْر والشَّام والعِراق.

وطلبَ الحديثَ بعدَ أنْ كبُر، وإلا، فلو سمعَ في صغرِه، لأدركَ الأسانيدَ العالية؛ فإنَّهُ وُلِدَ سنةَ بضعٍ وثلاثين ومئتين.

روى عنه: الطَّبَرانيُّ، والزُّبير بن عبد الواحد الأَسَدَاباذِيُّ، والقاضي أبو بكر الأَبْهَرِيُّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ، وآخرون، خاتمتهم: أبو بكرٍ مُحمَّد ابن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد.

قالَ الخطيب: كانَ ثقة.

ماتَ في شهر رَمَضَان، سنةَ ثلاثين وثلاثِ مئة، وقدْ أكملَ المئةَ وجاوَزها بأشهر، حديثه في «الكنجروديات».

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٠٥، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ٢٩٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٢، العبر ٢/ ٢٢٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٦، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٥، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٨٤، ابن حجر: نزهة الألباب (غندر) ٢/ ٥٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٢٨.

[٤٥٥] مُحمَّد(١) **بن يوسف بـن علي بـن يوسف بـن حَيّان، النَّحْوِيُّ أبو حَيّان الشَّيْخُ الإمام الأوحد العلاَّمة الحافظ، ترجمانُ العربِ، ولسانُ أهلِ الأدَب، أثيرُ الدِّين النَّفْزِيُّ الجَيَّانِيُّ الأَنْدَلُسيُّ ثُمَّ المِصْريُّ:**

مولدهُ بغَرْناطَة، سنةَ أربعٍ وخمسين وست مئة في أواخر شَوَّال.

تلا بالرِّواياتِ على: عبد النصير المَرْيُوطِي صاحبِ الصَّفْراوي، وأبي الطَّاهر إسماعيل بن هِبَة الله المَلِيجي صاحب أبي الجُود، وقرأ على غيرهم.

وسمعَ الحديث من: ابن الطَّبَّاع، وعبد العزيز بن الصَّيْقَل، وغازي الحِلاَّوي، وأبي جعفرٍ أحمدَ بـنِ الزُّبير، وبتونس من: أبي مُحمَّد بن هارون، وعبد الوَهَّاب ابن حسن بن الفُرَات، وأبي بكر بن فارس، وشاميَّة بنتِ البَكْرِي، والحافظ شرف الدِّين الدِّمْياطيِّ، وأخذَ عنهُ علمَ الحديث، وعن: إسحاق بن عبد الملك بن درباس، وعبد الرَّحيم بن يوسف بن يحيى بن خطيب المِزَّة، وخلق يطولُ ذكرُهم.

وتفقَّهَ قليلاً، وأخذَ النَّحوَ بغَرْناطَة عـنِ الإمام الحافظ أبـي جعفرٍ أحمد بن

---

(١) الذهبي: المعجم المختص ص٢٦٧، معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٢٣، الوادي آشي: البرنامج ص٧٤، الصفدي: نكت الهميان ص١١٨، الوافي بالوفيات ٥/ ١٧٥، الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٤٦٢، الحسيني: ذيـل تذكرة الحفاظ ص٢٣، مـن ذيول العبـر ص٢٤٣، البلوي: تـاج المفرق ص٣٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٢٧٦، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٢١٨، السلامي: الوفيات ١/ ٤٨٢، ابن الخطيب: الإحاطة ٣/ ٢٨، الفيروزابادي: البلغة ص١٨٤، ابـن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٨٥، ابن ناصر الدين: الرد الوافـر ص٦٢، المقريزي: السلوك ٣/ ٤٣٢، ابـن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٣/ ٦٧، ابـن حجر: الدرر الكامنـة ٦/ ٥٨، السيوطي: بغيـة الوعاة ١/ ٢٨٠، حسن المحاضرة ص١٧٩، الكرمـي: الشهادة الزكيـة ص٣١، ابـن العماد: شذرات الذهـب ٦/ ١٤٥.

الزُّبير، خاتمةِ نُحاةِ المغرب، وشيئاً قليلاً عنْ مشايخِ أبي جعفرٍ؛ الآخذين عن أبي عليٍّ الشَّلَوْبِيْن[١]، وعن أبي جعفرٍ أحمدَ بن عليٍّ بن الطَّبَّاع الرُّعَيْنيِّ، وقرأ «كتابَ» سيبويه على الشَّيْخ بهاء الدِّين بن النَّحَّاس بالقاهرة، وغير ذلك، وبرعَ في النَّحْوِ، واشتهرَ صِيتُهُ، وشاعَ ذكرُهُ، وصارَ إمامَ النُّحاةِ في وقته، أخذَ النَّاسُ عنهُ طبقة بعد طبقة، ودرَّسَ «التفسير» بالجامع الطُّولوني[٢]، وتصدَّى للإقراءِ بالأَقْمَر[٣]، وتدريس الحديث بالقبَّةِ المَنْصُورية[٤]، وغير ذلك.

وَصَنَّفَ التصانيفَ الكبيرةَ النَّافعة؛ كـ«البحر المحيط» في تفسير القُرْآن، و«النهر المادّ من البحر»، و«التذييل والتكميل في شرح التسهيل»، و«ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب»، و«التجريد لأحكام سيبويه»، وكتاب «التذكرة» نحو ثلاث مجلدات، واختصر «منهاج النووي»، و«المحلَّى» لابن حَزْم، وَصَنَّفَ ديوانَ شعْرٍ رتَّبهُ على الحروف، ولهُ تصانيف صغار في النَّحْو ـ أيضاً ـ والقراءات تزيدُ على الأربعين.

وكانَ إماماً علاَّمةً لُغويًّا مفسِّراً مُحدِّثاً حافظاً، شيخَ النُّحاةِ في زمانهِ

---

(١) قيده ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٥٢.

(٢) الجامع الطولوني: ابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون في جبل يشكر سنة ٢٦٣هـ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٤٧٨.

(٣) الجامع الأقمر: بناه الوزير المأمون بن البطائحي بالقاهرة سنة ٥١٥هـ. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٠٢.

(٤) المدرسة المنصورية: بناها المنصور قلاوون مع مارستان وقبة بِمصر سنة ٦٨٢هـ. المقريزي: الخطط ٢/ ٣٨٠، وقد ولي تدريس الحديث بها الحافظ ابن حجر، ثم رغب عنها للبدر بن الأمانة، فلما مات البدر، استقر فيها أولاده، ثم رغبوا عنها لسبط ابن حجر. السخاوي: الجواهر والدرر ٢/ ٥٩٣.

وإمامها المُجمَع عليه، أثنَى عليهِ غيرُ واحد.

قالَ الذَّهَبِي في «طبقات القراء»: ومعَ براعتهِ الكاملةِ في العربيَّة، لهُ يدٌ طُولَى في الفقهِ والآثارِ والقراءات، ولهُ مصنَّفاتٌ في القراءاتِ والنَّحْو، وهوَ مفخرُ أهلِ مِصْر في وقتنا في العِلم، تخرَّجَ به عدَّةُ أئمَّة، وودتُ لو نظرَ في هذا الكتابِ، وأصلحَ فيهِ، وزادَ في تراجمِ جماعةٍ منَ الكِبار؛ فإنَّهُ إمامٌ في هذا المعنى ـ أيضاً ـ، ولكنَّ إمامتهُ في العربيَّة، سبَرتْ علومه، وأنسَتْ معارفه، فقدْ حازَ قصَبَ السَّبْقِ فيها، انتهى.

وقالَ في موضعٍ آخر: هوَ الإمامُ العلاَّمةُ ذو الفنون، حجَّةُ العربِ، عالِمُ الدِّيارِ المِصْريَّة، وصاحبُ التَّصانيفِ البديعة، ولهُ عملٌ جيِّدٌ في هذا الشَّأنِ، وكثرة طلب.

وقالَ الحافظ صلاح الدِّين العلائي: كانَ عَلاَّمةً كثيرَ النَّقلِ والاطِّلاعِ جدًّا إلى ما لا يُوصَف، لكنَّهُ ظاهريُّ التصرُّفِ، جامدٌ في البحث، وكانَ لسانهُ مسترسلاً في الوقيعةِ في النَّاسِ جدًّا، إلى آخرِ عمرِه، لا يتورَّعُ عنْ ذكرِ أحد؛ سواءٌ كانَ منْ أئمَّةِ الإسلام المتقدِّمين أو المتأخِّرين، فالله تعالى يسامِحهُ؛ فإنَّهُ لم يُقلعْ عنْ ذلكَ إلى آخرِ وفاته.

قال: وسمعتُ منهُ أشياءَ منْ ذلك بَشِعة، انتهى.

وقالَ القطبُ الحَلَبِيُّ في «تاريخه»: الإمامُ الأوحدُ الأبرعُ، العلاَّمةُ الحافظُ المتبحِّرُ في علمِ القراءاتِ والحديثِ، والعربيَّةِ واللُّغةِ والأدبِ والتَّاريخ، وشهرتهُ في العلومِ تُغنيهِ عنْ عدِّ أوصافهِ وإبرازها، وذكرهُ في الإمَامةِ أحسنُ منْ زهرِ رياضِ الرَّبيعِ حينَ زهَا، أوحدُ علاَّمةٍ بعلومِ القُرْآن؛ منْ تفسيرِه وقراءتهِ وعربيَّته، ومعرفةٍ تامَّةٍ بعلومِ الحديثِ وطرقه، اصطَفى وانتخَب، وخرَّجَ وقرأَ كثيراً وأفاد.

إلى أنْ قال: ولم يحفظْ كتاباً، إنَّما استحضرَ منهُ ما لا يُحْصَى بكثرةِ المطالعة، وهوَ إمامُ النَّحْوِيين على الإطلاق، وشيخُ الأدباءِ غيرَ مدافَع، وَصَنَّفَ في لسانِ التُّرْكِ والحِسْبة وغير ذلك كتباً لُغويَّة ونَحْويَّة.

صحبتهُ كثيراً، وانتفعتُ بهِ وبِـحُسْنِ خُلُقِـه، فجزاهُ الله عنِّي أفضَلَ الجزاء، انتهى.

ماتَ في صَفَر، سنةَ خمسٍ وأربعين وسبعِ مئة.

[٤٥٦] مُحمَّد[1] بـن يوسفَ بنِ مُحمَّد بـن الجُنَيدِ، الجُرْجَانيُّ أبو زُرْعَةَ الكَشِّيُّ:

سمع: أبا نُعَيْمٍ بـنَ عَدِيٍّ، وأبا العَبَّاس الدَّغُوليَّ، ومكيَّ بـنَ عَبْدان، وابن أبي حاتِم، وطبقتهم بخُراسان والعِراق والحَرَمين.

روى عنه: الواسِطي، والأَزْهري، والأَزَجي، وآخرون.

قالَ حَمْزة السَّهْميُّ: جمـعَ الأبوابَ والمشايخَ، وكانَ يحفظُ ويفهم، أَمْلى علينا بالبَصْرةِ، ثُمَّ جاورَ بِمَكَّة، وماتَ بِها سنةَ تسعين وثلاثِ مئةٍ.

قال: عبد الغني الأَزْدِيُّ: أملى علينا أبو زُرْعَة مُحمَّدُ بن يوسف الجُرْجَانيُّ بِمَكَّة، بعدَ جهدٍ وعناء، فذكر حديثاً.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٥٤، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٨، ابـن ماكولا: الإكمـال ٧/ ١٤٤، السمعانـي: الأنساب (الكشي) ٥/ ٧٧، الحازمـي: ما اتفـق لفظه ص١٠٩، ابـن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٢٤، ابـن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ١٦٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ - ٤٠٠)/ ٢٠٦، تذكـرة الحفاظ ٣/ ٩٩٧، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبـلاء ١٧/ ٤٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٨٤، توضيح المشتبه ٧/ ٣٣٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١٢١٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٧.

[٤٥٧] مُحمَّد[1] بن يوسفَ بن مُحمَّد بن أبي يدَّاس، الإمامُ المفيد الحافظ الرَّحَّال مُحدِّث الشَّام زكيُّ الدِّين أبو عبدالله البِـرْزاليُّ الإشْبيليُّ:

وُلِدَ ـ تقريباً ـ سنةَ سبعٍ وسبعين وخمسِ مئة، وقدمَ للحَجِّ سنةَ اثنتينِ وست مئة، فأُلْهِمَ سَماعَ العلمِ وكتابته.

فسمع من: الحافظ ابن المُفَضَّل، وجماعةٍ، وبِـمَكَّة من: زاهر بن رُسْتُم، ويونسَ الهاشِمِيِّ، وبدمشْق من: الكِنْديِّ وطبقته، وبأَصْبَهانَ من: عينِ الشَّمسِ بنت الثَّقَفِيِّ، والموجودين، وبنَيْسَابور من: مَنْصُور، والمُؤَيَّد، وزينب، وبـِهَرَاة من: أبي رَوْحٍ عبد المُعزِّ البَزَّاز، وبِـمَرْو وَهَمَذَان وبغْداد وحَرَّان وإِرْبل والمَوْصِل.

وكتبَ عمَّـنْ دَبَّ ودَرَج، ونسَخَ الكثيـر، وعملَ «المعجم الكبير»، وخرَّجَ لخلقٍ كثير.

سـكنَ دمشْق، وأعقـبَ بِهـا، وأَمَّ بِمسْـجدِ فلوس[2] مـدَّةً، وكـانَ كَيِّساً متواضعاً بسَّاماً، مُفيداً سهلَ العارية.

قالَ زكيُّ الدِّين المُنْذِري: وفـي ليلةِ الرابع عشر، منْ شهرِ رَمَضَان، تُوُفِّيَ

---

(١) ابن المستوفي: تاريخ إربل ص٣٠٠، المنذري: التكملة ٣/ ٥١٤، ابن الأبار: التكملة ٢/ ١٤٠، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٦/ ٦٣١ ـ ٦٤٠)/ ٣٠٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥، الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٣، العيني: عقد الجمان ص٣٧٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، النعيمي: الدارس ١/ ٦٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١٨٢

(٢) مسجد فلوس: مسجد قبلي الميدان علـى طريق حوران يعرف بمسجد فلوس، هو بناه، وفيه قبره، وعلى بابه بئـر. النعيمي: الدارس ٢/ ٢٧٧. وهـو مسجد جوبان فـي محلة الميدان التحتاني، بباب المصلى. د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ص٢٤٠.

الحافظ أبو عبدالله البِـرْزالي بِحَمَاة، وهوَ في سنٍّ الكهولة.

وقال: وكتبَ الكثير، وخرَّجَ لجماعة، وكانَ يحفظُ ويذاكرُ مذاكرةً حسنة، صحِبَنا مدَّةً بالقاهرةِ عندَ شيخِنا ابن المُفَضَّل، وسمعتُ منهُ، وسَمعَ منِّي.

روى عنه: أبو حامدِ بنُ الصَّابُوني، وعمر بن يعقوب الإِرْبِـلِي، وأبو المجد ابن العديم، وجمال الدِّين مُحمَّد بن واصل، وأبو الفَضْل بن عساكر، ومُحمَّد بن يوسفَ الذَّهَبِـي، وأبو عليٍّ بنُ الخَلاَّل، وغيرهم.

وبِـرْزَالة: قبيلة قليلة.

تُوُفِّيَ في رَمَضَان المذكور، سنةَ ستٍّ وثلاثين وست مئة.

[٤٥٨] مُحمَّد[١] بـن يوسف بـن موسى بـن مُسْدِي[٢]، أبو بكرٍ المُهَلَّبيُّ الغَرْناطِيُّ المُجاورُ:

كانَ منْ بحورِ العلمِ، ومنْ كبارِ الحُفَّاظ.

لهُ أوْهامٌ، وفيهِ تشيُّع، ورأيتُ جماعةً يُضعِّفونه.

ولهُ «معجم» في ثلاثِ مُجلَّداتٍ كبار، طالعتهُ، وعلَّقتُ منهُ كثيراً.

قُتِلَ بِمَكَّة سنةَ ثلاثٍ وستين وستٌ مئةٍ.

---

(١) ابن رشيد الفهري: ملء العيبة ٢/ ٣٢٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٣٤، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٩/ ٦٦١ ـ ٦٧٠)/ ١٥٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٦، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٦، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢٠/ ٣٢٦، ابـن فرحون: الدّيباج المذهب ١/ ٣٤٠، الفاسيّ: ذيل التّقييد ١/ ٢٨٤، ابن الجزريّ: غاية النّهاية ٢/ ٢٨٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤١٦، توضيح المشتبه ٨/ ١٤٦، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٣٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) مسدي: بضمّ الميم وفتحها. ابن ناصر الدِّين: توضيح المشتبه ٨/ ١٤٦.

كذا قالَ الذَّهَبِـي في «الميزان».

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: ومُسْدِي جدُّهُ الأَعْلى، هو زَيْد بـن رَوْح بن عبدالله بـن حاتِم بن رَوْح بـن حاتِم بن قَبِيصَة بـن المُهَلَّب، رحلَ منْ غَرْناطَة، وسكنَ مِصْر ثُمَّ مَكَّة، وسمعَ الكثير.

وشيوخهُ بالإجازةِ كثيرونَ جدًّا، وخرَّجَ الكثيرَ وَصَنَّفَ، وكانَ في لسانهِ زَهْو، قلَّ أنْ ينجوَ منهُ أحد.

قالَ الرَّشيدُ العَطَّار في «معجمه»: سألتهُ عنْ مولده؟ فقال: سنةَ تسعٍ وتسعين وخمس مئة.

قالَ أبو حَيّان: أخبَرني أبـو عليٍّ بـنُ أبي الأَحْوَص: أنَّ بعـضَ شيوخهِ منَ الأَنْدَلُس عملَ أربعينَ حديثاً، فأخذها ابنُ مُسْدِي، فركَّبَ لَها أسانيد وادَّعاها.

قالَ الجَدُّ ـ رحمه الله تعالى ـ: ليسَ هذا بقادحٍ في صدْقِه، وإنَّما يُعابُ بأنَّهُ أوهمَ في أنَّـهُ خرَّجها، وتعبَ فـي تخريجها، ولـو كانَ ادَّعى السَّماعَ منهـا لِمَا لَم يسمعْ، لكانَ كذَّاباً، وحاشاهُ منْ ذلك.

[٤٥٩] مُحمَّد[1] **بن يوسفَ بنِ موسى، أبو الحسن بنُ الصَّبَّاغِ بغداديٌّ:**

يروي عن: أبي بكر بن أبي داود، وجماعة.

وعنه: عليُّ بن عبد العزيز، وقال: كانَ حافظاً.

ماتَ سنةَ سبعٍ وستين وثلاثِ مئةٍ.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٨، الذّهبـيّ: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٣٨٧، تاريخ الإسلام (بشار) ٨/ ٢٨٩.

ع [٤٦٠] مُحمَّد(١) **بـن يوسفَ بنِ واقدِ بـنِ عثمانَ، الضَّبِّيُّ مولاهم أبو عبدالله الفِرْيابِيُّ، نزيل قَيْسَارِيَّةَ، منْ ساحلِ الشَّام:**

أدركَ الأَعْمَش.

وروى عن: فِطْر بن خليفة، وإبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة، والأَوْزَاعيِّ، وجرير بن حازم، ونافع بـن عمر، ومالك بـن مِغْولٍ، ويونس بـن أبـي إسحاق، ووَرْقـاء، والثَّوْري ولازمَه، وزائدة، وثَعْلبة بن سُهَيْل، وأبان بن عبدالله البَجَليِّ، وعبد الرَّحمن ابن ثابت بن ثَوْبان، وإسرائيل، وعبد الحميد بن بَهْرام، وطائفة.

روى عنه: البُخَاري، وروى هو والباقون بواسطة أحمد بن حَنْبل، وإسحاق الكَوْسج، ومُحمَّد بن يحيى، وعيسى بـن مُحمَّد النَّحَّاس الرَّمْلِي، وعبد الوَهَّاب ابن نَجْدَة، ومحمود بن خالد السُّلَمي، والوليد بن عُتبة الدِّمَشقي، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائـي، ومُحمَّد بـن مِسْكين اليَمَامي، وأبـي الأَزْهَر، وعبدالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِمي، وأبي عاصِم خُشَيْش بن أَصْرَم، وأبي بكر بن زَنْجويه، ومُحمَّد بن سَهْل ابن عَسْكر، ومُحمَّد بن خَلَف العَسْقلاني، وحُمَيْد بن زَنْجويه، وعُبَيدالله بن فَضَالة،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٩، البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٦٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١١٩، علل الحديث ٢/ ٣٤٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٥٧، ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٣١، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٤٧٢، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٦٨٥، الباجـي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٨٥، السمعاني: الأنساب (الفريابي) ٤/ ٣٧٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٢٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١/ ٥٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٦، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٨٠.

وعُمر بن الخَطَّاب السِّجِسْتاني، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم البَرْقيّ، ومَكْتوم ابن العَبَّاس المَرْوَزي.

وروى عنه ـ أيضاً ـ: ابنه عبدالله، ومُحمَّد بـن مسلم بـن وَارَة، وأحمد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم البَرْقيُّ، وعَبَّاس بن عبدالله التَّرْقُفِيُّ، وعبدالله بن مُحمَّد بن سعيد بن أبي مريم، وآخرون.

قالَ حَرْب، عنْ أحمد: الفِرْيابِي سمعَ منْ سفيانَ بالكُوفة، وصحِبه، وكتبتُ أنا عنهُ بِمَكَّة.

وقالَ الفَضْلُ بن زياد عن أحمد: كانَ رجلاً صالحاً.

وقالَ أبو عُمَيْرِ بـنُ النَّحَّاس: سألتُ ابـنَ معين، قلتُ: أيُّهما أحبُّ إليك: كتاب الفِرْيابِي، أو كتاب قَبِيصَة؟ قال: كتاب الفِرْيابِي.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سُئِلَ ابـنُ معين، عن أصحابِ الثَّوْري، أيُّهم أثبت؟ فقال: هم خمسة؛ القَطَّانُ ووكيعُ وابن المباركُ وابن مهديٍّ وأبو نُعَيْم، وأمَّا الفِرْيابِيُّ وأبو حُذَيفة وقَبِيصَة وعُبَيدالله بن أبي موسى وأبو أحمد الزُّبيري وعبد الرَّزّاق وأبو عاصم والطَّبقة، فهم كلُّهم في سفيان، بعضُهم قريبٌ منْ بعض، وهمْ ثقاتٌ كلُّهم، دونَ أولئكَ في الضَّبطِ والمعرفة.

وقالَ الدُّوريُّ، وعثمان الدَّارمي، عن ابن مَعِين: نحوَ ذلكَ في الفِرْيابِي.

وقالَ العِجْلي: الفِرْيابِي ثقة، وهو، ويحيى بن آدم، والزُّبيري، وقَبِيصَة، ومُعَاوية، ثقات، ووكيع، وأبو نُعَيْم، والأَشْجَعِي، والقَطَّان، وابن مهدي، وأبو داود الحَفَري، أثبتُ في حديثِ سُفيان منهم.

وقالَ أبو بِشْرِ الدُّولابيُّ، عـن البُخَاريِّ: ثنا مُحمَّد بـن يوسف، وكانَ مـنْ أفضلِ أهلِ زمانِه.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبا زُرْعَة، عن الفِرْيابِي، ويحيى بن يَمان؟ فقال: الفِرْيابِي أحبُّ إلَيّ.

قال: وسألتُ أَبِي عن الفِرْيابِي؟ فقال: صدوقٌ ثقة.

وقالَ مُحمَّد بن عبد الملك بن زَنْجويه: ما رأيتُ أوْرَعَ منَ الفِرْيابِي.

وقالَ السُّلَمي: سألتُ الدَّارَقُطْني: إذا اجتمع قَبِيصَة، والفِرْيابِي، منْ تقدِّمُ منهما؟

قال: الفِرْيابِي؛ لفضْلهِ ونُسُكِه.

وقالَ مُحمَّد بن سَهْل بن عَسْكر: خرجْنا معَ الفِرْيابِي للاسْتسقاء، فرفعَ يدَيْه، فمَا أرسلَهما حتَّى مُطِرْنا.

وقالَ البُخَاري: رأيتُ قوماً دخلُوا على الفِرْيابِي، فقيلَ له: يا أبا عبدالله! إنَّ هؤلاءِ مُرْجِئة. فقال: أَخْرِجُوهُم. فتابُوا ورجعُوا.

قالَ العِجْلي: كانتْ سُنَّتُهُ كوفيَّة.

قال: وقالَ بعضُ البَغْداديين: أخطأَ مُحمَّد بن يوسف في مئةٍ وخمسينَ حديثاً منْ حديثِ سفيان.

وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: لهُ أفراداتٌ عنِ الثَّوْري، ولهُ حديثٌ كثيرٌ عنِ الثَّوْري، وقدْ تقدَّمَ الفِرْيابِي في الثَّوْري على جماعةٍ مثل عبدِ الرَّزّاق ونظرائه، وقالوا: الفِرْيابِي أعلمُ بالثَّوْري منهم. ورحلَ إليهِ أحمد قاصداً، فلمَّا قربَ منْ قَيْسَارِيَّة، نُعِيَ إليه، فعدلَ إلى حِمْص، والفِرْيابِي فيما يتبيَّنُ صدوقٌ لا بأسَ به.

قالَ الفِرْيابِي: وُلِدتُ سنةَ عشرين ومئة.

وقالَ أبو زُرْعَة: نُعِيَ إلينا سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وفيها أرَّخهُ البُخَاري، وغير واحد.

وزادَ بعضُهم: في ربيع الأوَّل.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: أنكرَ عليهِ ابنُ معين حديثَهُ عن ابن عُيَيْنَة، عن ابن أبي نجيحٍ، عن مُجاهد: «الشَّعرُ في الأنفِ أَمَانٌ مِنَ الجُذَام». وقال: هذا باطل.

وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاري ستة وعشرين حديثاً.

[٤٦١] مُحمَّد[١] بنُ يوسفَ بنِ يعقوبَ، الرَّقِّيُّ أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله:

سمع: أبا سعيدِ بنَ الأَعْرَابيِّ، وعبدَالله بنَ عمرَ بنِ شَوْذب، وخَيْثَمةَ بنِ سُلَيْمان، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبا مُحمَّد بن فارس، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: ابنُ جُمَيْع وهو أكبرُ منه، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وعبد الغني ابن سعيد، والواسِطيُّ، وابن أبي نصر التَّميميُّ، وآخرون.

غمزهُ الخطيبُ، واتَّهمهُ بحديثٍ رواه، عن الطَّبَراني، عن إسحاق الدَّبَري، عن عبد الرَّزّاق، عن مَعْمَرٍ، عن قَتادة، عن أنس، مرفوعاً: «يجيء المُحدِّثون يوم القيامة بأيديهم المحابر»[٢] . . . الحديث.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٣٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٠٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٦٧٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٦، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٥٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٣٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٠١، ابن عراق: تنزيه الشريعة ١/ ١١٦

(٢) ابن الجوزي: الموضوعات ١/ ١٨٩

[٤٦٢] مُحمَّد[١] بـن يوسفَ، أبـو عبدالله البَغْداديُّ الجَوْهَريُّ، الرَّجـلُ الصَّالِحُ الحافظ:

رحلَ وطوَّفَ، وحدَّثَ عـن: عُبَيدالله بـن موسى، وأبـي غَسَّانَ مالكِ بـنِ إسماعيل، وعبد العزيز الأُوَيسيِّ، وبِشْرِ الحافِي وصحِبه، ومُعَلَّى بنِ أَسَدٍ، وطبقتهم.

روى عنـه: عمر بـن شَبَّة وهو أكبرُ منـه، وابـنُ صاعد، وابن أبـي حاتِم، وقال: ثقة، وابن مَخْلَد، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ موصوفاً بالدِّين والسَّتْر.

وقالَ ابنُ قانع: ماتَ في ربيع الآخر، سنةَ خمس وستين ومئتين.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

د **[٤٦٣] مُحمَّد[٢] بن يونس بن موسى بن سُلَيْمان بـن عُبَيد بن ربيعة بن كُدَيْم، السَّامِيُّ[٣] الكُدَيْميُّ أبو العَبَّاس البَصْريُّ:**

روى عن: رَوْح بن عُبادة وكانَ ابنَ امرأته، وأبي عامر العَقَديِّ، وأَزْهَر بن

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٢٠، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٨١

(٢) ابن حبان: المجروحين ٢/ ٣١٢، ابـن عدي: الكامل ٦/ ٢٩٢، الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٣٧، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٢٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٦، السمعاني: الأنساب (الكديمي) ٥/ ٣٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٠٩، المنتظم ١٢/ ٤٠٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٦٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٣٠٢، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٨٣٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٢، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٨، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٥٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٥، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٨٠.

(٣) تحرف في تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال إلى: السلمي.

سَعْد السَّمَّان، وبِشْر بـن عُمر الزَّهْرانيِّ، وسعيد بـن عامر الضُّبَعيِّ، وأبـي عليٍّ الحَنَفيِّ، وحسين بن حَفْص الأَصْبَهاني، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، والأَصْمَعي، وعثمان بن عُمر بـن فارس، وأبي نُعَيْم، وأبي عُبَيدةَ مَعْمَرِ بنِ المثنَّى، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وأبي داود الطَّيالسِيِّ، وأبي زَيْدٍ الهَرَويِّ، وشاصُونة بن عُبَيد اليَمَامي، ووَهْب بن جرير بن حازم، وأبي حُذَيفة، وخلق.

وعنه: أبو داود فيما وقعَ فـي الطَّلاقِ عقبَ حديثِ عائشة: (أنَّها أرادتْ أنْ تعتقَ مملوكين...) الحديث. أخرجهُ عن ابن أبي خَيْثَمة، ونصر بن علي، كلاهما عن أبي عليٍّ الحَنَفيِّ، عن ابن مَوْهَبٍ، عن القاسم، عن عائشةَ، به.

قالَ أبـو داود: وحدَّثنا مُحمَّد بـن يونسَ الكُدَيْميُّ، ثنا أبـو علي الحَنَفي، فذكر بإسناده مثله.

قالَ المِزِّي: والظاهرُ أنَّ هذا مـنْ زياداتِ الرَّاوي عـن أبي داود؛ فـإنَّ أبا داود كانَ سيِّـئَ الرَّأي في الكُدَيْمي.

وروى عنـه ـ أيضاً ـ: أبو بكر بـن أبي الدُّنيـا، والمَحَاملي، وابـن مَخْلَد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبـو عَمْرِو السَّمَّاك، وأبو سهل بـن زياد القَطَّان، وأبـو بكرِ النَّجّاد الفقيه، وأبـو عُبَيد مُحمَّد بـن علي الآجُرِّيُّ صاحب أبي داود، وأحمد بن كامل بن شَجَرة، وإسماعيل بن علي الخُطَبِـي، وأبو عمر غلام ثَعْلب، وأبو جعفر ابن البَخْتَري، ومُحمَّد بن يحيى الصُّولي، وأبو بكر الشَّافعي، وأحمد بن يوسف ابن خلاَّد النَّصِيبِـي، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، وآخرون.

قالَ إسماعيل الخُطَبِـي: قالَ لي الكُدَيْمي: وُلِدتُ سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئة.

وقالَ أبو بكر بن خَنْب: سمعتُ الكُدَيْمي يقول: كتبتُ عنْ ألف ومئة وستة وثمانين رجلاً من البَصْريين.

وقالَ الخطيب: كانَ حافظاً كثيـرَ الحديث، سافرَ وسمعَ بالحِجَاز واليَمَن، ثُمَّ سكنَ ببغداد، ولم يزلْ معروفاً عندَ أهلِ العلمِ بالحفْظ، مشهوراً بالطَّلب، حتَّى أكثرَ رواياتِ الغرائبِ والمناكير، فتوقَّفَ بعضُ النَّاسِ عنه.

وقالَ الحاكم: سمعت أبـا بكرِ الصِّبْغِيَّ يقـول: مـا سمعتُ أحداً مـنْ أهلِ العلم، يتَّهمُ الكُدَيْمي في لُقيِّهِ كلَّ مَنْ روَى عنه.

وقالَ أبـو بكرِ الشَّافعي: سمعتُ جعفراً الطَّيالسِي، يقـول: الكُدَيْمي ثقة، ولكنَّ أهلَ البَصْرةِ يُحدِّثونَ بكلِّ ما يسمعون.

قال: وسمعتُ أبا الأَحْوَص مُحمَّدَ بن الهَيْثم يقول: تسألونِي عنِ الكُدَيْمي؟ هوَ أكبرُ منِّي وأكثرُ علماً، ما علمتُ إلا خيراً.

وقالَ عبدالله بن أحمد بـن حَنْبل: سمعت أبي يقول: كانَ مُحمَّد بن يونس الكُدَيْمـي حسَنَ المعرفـةِ، حسَـنَ الحديث، ما وُجِـدَ عليـهِ إلا صحبتـه لسُلَيْمانَ الشَّاذَكُونيِّ.

وقالَ ابن خُزَيْمة: كتبتُ عنهُ بالبَصْرةِ في حياةِ أبي موسى، وبُنْدار.

وقالَ أحمد بن عُبَيد: سألتُ إبراهيم بن دَيْزِيل عنه؟ فقال: كنتُ أراهُ بالبَصْرةِ يأتي المجالسَ يُذاكر.

زادَ غيرهُ عن إبراهيم قال: رأيتهُ أيَّامَ الشَّاذَكُوني يُذاكرُهم.

وقالَ أبو عَمْرِو بـنُ حَمْدان: سمعتُ عَبْدانَ، وسُئِلَ عن الكُدَيْمي؟ فقال: رجلٌ معروفٌ بالطَّلبِ والسَّماع، فاتَنِي عنْ مُحمَّد بن مَعْمَر بعضُ التفسير، فسمعتهُ منه ـ يعني: تفسير رَوْح بن عُبادة ـ.

وقالَ أبو الحسين بن المُنَادي: كتبْنا عنهُ والنَّاسُ عندَنا أحياء، ثُمَّ بلغَنا كلامُ أبي داودَ فيه، فتركناه.

وقالَ الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يتكلَّمُ في مُحمَّد بن سنان، وفي مُحمَّد بن يونس، يُطلقُ عليهما الكَذِب.

وقالَ أبو بكر بن وَهْب التَّمّار: ما أظهرَ أبو داود تكذيبَ أحدٍ إلا الكُدَيْمي، وغلام خليل.

وقالَ أبو سهل بن زياد القَطَّان: كانَ موسى بن هارون ينهى النَّاسَ عنِ السَّماعِ منَ الكُدَيْمي، وقال: تقرَّبَ إلَـيَّ بالكَذِب، قالَ لـي: كتبتُ عنْ أبيكَ في مَجلسِ مُحمَّد بن القاسم الأَسَدي، قالَ موسى: لم يُحدِّثْ أبي عن مُحمَّد بن القاسم قطّ.

قالَ الخطيب: هذا لا حُجَّةَ فيهِ على تكذيبِ الكُدَيْمي؛ لاحتمالِ أنْ يكونَ هارون سمع من مُحمَّد بن القاسم، ولم يُحدِّثْ عنه.

وقالَ مُحمَّد بن قُرَيش المَرْوَرُوذي: دخلتُ على موسى بن هارون، مُنْصَرِفي منْ مَجْلسِ الكُدَيْمي، فقالَ لي: ما الذي حدَّثكم الكُدَيْميُّ اليوم؟ فقلت: ثنا عن شاصُونة بن عُبَيد ـ يعني: بحديث مبارك اليمامة ـ، فقالَ موسى بن هارون: أشهدُ أنَّهُ حدَّثَ عمَّنْ لَمْ يُخْلَقْ بعد، فنُقِلَ هذا الكلامُ إلى الكُدَيْمي، فلمَّا كانَ منَ الغدِ، خـرجَ فجلسَ على الكُرْسي، فقال: بلغنِي أنَّ هذا الشَّيْخَ تكلَّمَ فِـيَّ، ونسبنِي إلى أنِّي حدَّثتُ عمَّـنْ لم يُخْلَقْ بعد، وقد عقدتُ بيني وبينـهُ عُقْدَة، لا نحلُّها إلا بيـنَ يدَيِ الملك الجبَّار.

قال: فانتهى الخبرُ إلى موسى، فما سمعتهُ بعدَ ذلكَ يذكرُ الكُدَيْميَّ إلا بِخَيْر.

وقالَ عثمان بن جعفر العِجْليُّ: لَمَّا أملى الكُدَيْمي حديثَ شاصُونة، استعظمهُ النَّاس، فلمَّا كانَ بعدَ وفاتِـه، جاءَ قومٌ مِـنَ الرَحَّالةِ مِمَّن جاءَ مـنْ عَدَن، فقالوا: دخلنا قريـةً يُقالَ لَها: الجَـرَدة، فلقينا فيهـا شخصاً، فسـألناه: عندكَ شـيءٌ مـنَ الحديث؟ قـال: نعم. قلنا: ما اسْمُك؟ قـال: مُحمَّد بـن شاصُونة. فكتبْنا عنه،

فأمْلى علينا هذا الحديث، فيما أمْلى عنْ أبيه.

وقد روى هذا الحديثَ ابنُ جُمَيْع[1] في «معجمه» عن العَبَّاس بن مَحْبوب، عن عثمان بن شاصُونة، عن أبيه، عن جدِّه.

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبا بكرٍ الصِّبْغِيَّ، وقالَ لهُ أبو عبدالله بنُ يعقوبَ: قد أكثرتَ عن الكُدَيْمي. فقال: سمعتُ الكُدَيْمي يوماً، وبكى، وقال: ألا مَنْ رَمَانِي بالكفرِ والزَّنْدقةِ فهوَ مِنْ قِبَلي في حِلّ، ألا مَنْ رَمَانِي بالكَذِبِ في الحديث، فإنِّي خَصْمُهُ بينَ يدَي الله تعالى.

وقالَ الدَّارَقُطْني: قالَ لي أبو بكر بن المُطَّلِب الهاشِمِي: كنَّا عندَ القاسمِ بن المُطَرِّز، وكانَ يقرأُ علينا «مسند» أبي هُرَيْرَة، فمَرَّ في كتابهِ حديثٌ عنِ الكُدَيْمي، فامتنعَ عنْ قراءته، فقامَ إليهِ مُحمَّد بـن عبد الجبَّار، وكانَ قدْ أكثرَ عنِ الكُدَيْمي، فقال: أيُّها الشَّيْخ! أُحِبُّ أنْ تقرأه. فأبَى، وقال: أنا أُجاثيهِ بينَ يدَي الله تعالى يومَ القيامة، وأقول: إنَّ هذا يكذبُ على رسولِكَ ﷺ وعلى العُلمَاء.

وقالَ حَمْزة السَّهْمي: سمعتُ الدَّارَقُطْني يقول: كانَ الكُدَيْميُّ يُتَّهَمُ بوضعِ الحديث.

قالَ إسماعيل الخُطَبِـي: ماتَ في نصف جُمَادى الآخرة، سنةَ ستٍّ وثمانين

---

(١) ٣٣٧ حدثني العباس بـن محبوب بمكة، حدثنا أبـي، حدثني جدي شاصونة بـن عبيد، حدثني معرض بن عبيدالله بن معيقيب اليمامي، عن أبيه، عن جده قال: حججت حجة الوداع، فدخلت داراً بمكة، فرأيت فيها رسول الله ﷺ ووجهُه كدارة القمر، فسمعت فيه عجباً؛ أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد، وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله ﷺ: يا غلام! من أنا؟ فقال: أنت رسول الله. قال: فقال له: بارك الله فيك.

ثم إن الغلام لم يتكلم بعده. ابن جميع: معجم الشيوخ ص٣٥٤.

ومئتين، وصلَّى عليهِ يوسفُ القاضي، وما رأيتُ أكثرَ ناساً منْ مَجْلسِه، وكانَ ثقة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: قرأتُ بِخطِّ الذَّهَبِي[1]: هذا جهلٌ منْ إسماعيل الخُطَبِي، وقال: قالَ الدَّارَقُطْني: ما أحسنَ القولَ فيهِ إلا مَنْ لم يَخْبُرْ حالَه.

وقالَ ابنُ حِبَّان: كانَ يضعُ الحديث، لعلَّهُ قدْ وضعَ على الثِّقات، أكثرَ منْ ألفِ حديث.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: قد اتُّهِم بالوضْع، وادَّعَى الرِّوايةَ عمَّنْ لَمْ يرَهُمْ، تركَ عامَّةُ مشايخِنا الرِّوايةَ عنه، ومنْ حدَّثَ عنهُ نسبهُ إلى جدِّهِ؛ لئلا يُعْرَف.

وأوْردَ لهُ ابنُ حِبَّان، وابنُ عَدِيّ مناكير، منها: حديثهُ عنْ أبي نُعَيْم، عن الأعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة، مرفوعاً: «أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغونَ وَالصَّوَّاغُونَ».

قالَ الذَّهَبِي لَمَّا ذكره: ومن افترى هذا على أبي نُعَيْم؟! ـ يعني: أنه من أكذب النَّاس ـ.

قالَ ابنُ حِبَّان: وهذا لا يُعْرَفُ إلا مِنْ حديثِ هَمَّامٍ، عن فَرْقَدٍ السَّبَخيِّ، عن يَزِيدَ بن الشِّخِّير، عن أبي هُرَيْرَة، وفَرْقَدٌ ليسَ بشَيء.

ولهُ عنْ رَوْح بن عُبادة، عن شُعْبة، عن قَتادة، عن ابن المُسَيِّب، عن ابن عُمر مرفوعاً: «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ».

وقالَ ابنُ عَدِي: سمعتُ موسى بن هارون يقول: تقرَّب الكُدَيْمي إلَيَّ بالكَذِبِ، وقالَ لي: كتبتُ عنْ أبيكَ في مَجْلسِ مُحمَّد بن سابق، وقدْ سمعتُ أبي

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٨.

يقول: ما كتبتُ عن مُحمَّد بن سابق شيئاً، ولا رأيته، انتهى.

وهـذا أصرحُ مِمَّا تقـدَّم، ولا يستطيعُ الخطيبُ أنْ يـردَّ هذا ـ أيضاً ـ بذلكَ الاحتمال.

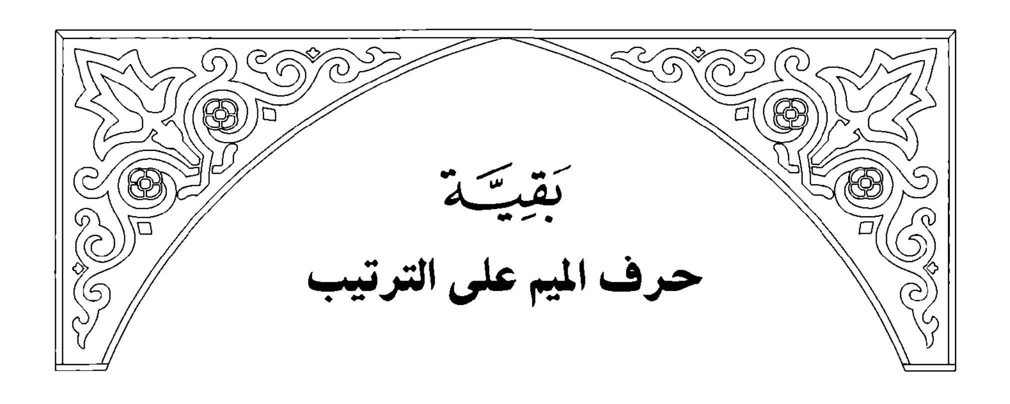
وقالَ ابنُ عَدِي: روى الكُدَيْمي عـن أَزْهَر، عن ابـن عَوْن، عن نافع، عن ابن عمر، غيـرَ حديثٍ باطل، وكانَ معَ وضْعـهِ الحديثِ، وادِّعائهِ مـا لَمْ يسمعْ، علَّقَ لنفسهِ شيوخاً.

وكانَ ابنُ صاعد، وعبدالله بن مُحمَّد، لا يمتنعانِ منَ الرِّوايةِ عنْ كلِّ ضعيفٍ كتبا عنه، إلا الكُدَيْمي، فإنَّهما كانا لا يرويانِ عنه؛ لكثرةِ مناكيره، ولو ذكرتُ كلَّ ما أُنكِرَ عليه، وادِّعاءَهُ ووضْعَهُ، لطالَ ذلك.

وقالَ الحاكمُ أبو أحمد: الكُدَيْمي ذاهبُ الحديث، تركهُ ابنُ صاعد، وابن عُقْدَة، وسمعَ منهُ ابنُ خُزَيْمة، ولم يُحدِّثْ عنه، وقدْ حُفِظَ فيهِ سوءُ القوْلِ عنْ غيرِ واحدٍ منْ أئمَّةِ الحديث.

وقالَ الخَلِيليُّ: ليسَ بذاكَ القَويّ، ومنهمْ مَنْ يُقوِّيه.

* * *



ع [٤٦٤] مالك(١) بن إسماعيل بن دِرْهَم، ويقال: ابن زياد بنِ دِرْهَمٍ، أبو غَسَّان النَّهْديُّ مولاهم الكُوفِيُّ، ابنُ بنت حَمَّاد بن أبي سُلَيْمان:

روى عن: عبد الرَّحمن بن سُلَيْمان بن الغَسِيل، وعبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة الماجِشون، والحسن بن حيّ، وإسرائيل، وحِبَّان بن عليٍّ، وأَسْباط بن نَصْر، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وابن عُيَيْنَة، وشَرِيك، وعبد السَّلام بن حَرْب، وعيسى ابن عبد الرَّحمن السُّلَمِي، ومسعود بن سعدِ الجُعْفِي، وجعفر بن زيادٍ الأَحْمَر، والمُطَّلِب بن زياد، وزياد البَكَّائي، وجماعة.

وروى عنه: البُخَارِيُّ، وروى له الباقون بواسطة هارون بن عبدالله الحَمَّال، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، ويوسف بن موسى القَطَّان، وأحمد بن عثمان بن حَكِيم

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣١٥، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٨٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٥٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٦٤، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٨٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٢٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٠١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٨٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٢، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٣٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٤٧.

الأَوْدِي، والذُّهْلي، وأحمد بن سُلَيْمان الرُّهَاويُّ، وعبد الأَعْلى بن واصل، ومُحمَّد ابن إسحاق البَكَّائي، ومُعَاوية بـن صالح الأَشْعَرِي، وعلي بـن المُنْذر الطَّرِيقي، والحسن بن عليٍّ الخَلاَّل، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وصالح بن مُحمَّد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، وحَرَمي بـن يونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة الرَّازيُّ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقيُّ، وأبو كُرَيبٍ، وعَبَّاسٌ الدُّوري، وعليُّ بن سهلِ ابنِ المغيرة، وابن أبي الحُنَيْن، وإسحاق بن سَيَّارِ النَّصِيبِيُّ، وإسحاقُ بن الحَسَن الحَرْبي، وآخرون.

قـالَ مُحمَّـد بـن علـيٍّ بـنِ داودَ البَغْـداديُّ: سـمعتُ ابـنَ مَعِيـن يقـول لأحمد: إنْ سرَّكَ أنْ تكتبَ عـنْ رجلٍ ليسَ فـي قلبكَ منـهُ شيءٌ، فاكتبْ عن أبي غَسَّان.

وقالَ أبو حاتِم، عن ابن مَعِين: ليسَ بالكُوفةِ أتقنُ من أبي غَسَّان.

وعن ابن مَعِين قال: هوَ أجودُ كتاباً منْ أبي نُعَيْم.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقةٌ صحيحُ الكتاب، وكانَ منَ العابدين.

وقالَ مرَّة: كانَ ثقةً مُتَثَبِّتاً.

وقالَ ابن نُمَيْر: أبو غَسَّان أحبُّ إلَيَّ من مُحمَّد بن الصَّلْت، أبو غَسَّان مُحدِّثٌ منْ أئمَّةِ المُحدِّثين.

وقالَ أبو حاتِم: كانَ أبو غَسَّان يُمْلي علينا منْ أصْلِه، وكانَ لا يُمْلي حديثاً حتَّى يقرأه، وكانَ ينْحُو، ولـم أَرَ بالكُوفةِ أتقنَ منـه؛ لا أبو نُعَيْم، ولا غيرهُ، وهوَ أتقنُ مـنْ إسحاق بـن مَنْصُورِ السَّلُوليِّ، وهوَ متقنٌ ثقـةٌ، وكانَ لـهُ فضْلٌ وصَلاحٌ وعبادةٌ، وصحَّةُ حديثٍ واستقامة، وكانتْ عليـهِ سجادتان، كنتُ إذا نظرتُ إليه،

كأنَّهُ خرجَ منْ قبْر.

وقالَ أبو داود: كانَ صحيحَ الكتاب، جيِّدَ الأخْذ.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ ابنُ سعد: ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين، في غُرَّة ربيع الآخر.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: تتمَّةُ كلامِ ابن سعد: وكانَ أبو غَسَّان صدوقاً شديدَ التشيُّع.

وقالَ ابن شاهين في «الثقات»: قالَ عثمان بن أبي شيبة: أبو غَسَّان صدوقٌ ثبتٌ مُتقن، إمامٌ منْ الأئمَّة، ولولا كلمتهُ، لَمَا كانَ يفوقهُ بالكُوفةِ أحد.

وقالَ مُعَاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة.

وقالَ العِجْلي: ثقة، وكانَ مُتعبِّداً، وكانَ صحيحَ الكتاب.

وقالَ الذَّهَبِي في «الميزان»: ذكرهُ ابنُ عَدِيّ، واعترفَ بصِدقهِ وعدالته، لكنْ ساقَ قولَ السَّعْدِي: «كانَ حَسَنياً». يعني: الحسن بن صالح، على عبادتهِ وسوءِ مذْهبه.

هذا كلامُ السَّعْدِي، وهو: إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني، وعنَى بذلكَ: أنَّ الحسَنَ بن صالح بن حَيّ، معَ عبادتهِ كانَ يتشيَّع، فتبعهُ مالك هذا في الأمرين.

ع [٤٦٥] مالك[١] بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عَمْرِو بنِ الحارثِ بن غَيْمانَ[٢] بن خُثَيْلِ[٣] بنِ عَمْرِو بن الحارث، وهو ذو أَصْبَح الأَصْبَحِيُّ الحِمْيَرِيُّ أبو عبدالله المَدَنِيُّ، إمامُ دار الهجرة:

روى عن: عامر بن عبدالله بن الزُّبير بن العَوَّام، ونُعَيْم بن عبدالله المُجْمِر، وزيد بن أَسْلم، ونافعٍ مولى ابـن عمر، وحُمَيدٍ الطَّويل، وسعيدٍ المَقْبُري، وأبـي حازم سَلَمة بن دينار، وشريك بن عبدالله بن أبي نَمِر، وصالح بن كَيْسان، والزُّهْريِّ، وصَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ، وربيعة بـن أبي عبد الرَّحمن، وأبـي الزِّناد، وابـن المُنْكَدِر، وعبدالله بن دينار، وأبي طُوَالة، وعبد رَبِّـه، ويحيى: ابنَي سعيد، وعَمْرو بن أبي عَمْرو مولى المُطَّلِب، والعلاء بن عبد الرَّحمن، وهشام بن عُروَة، ويزيد بن الهاد، ويزيد بن عبدالله بن خُصَيْفة، وأبي الزُّبير المَكِّي، وإبراهيم، وموسى: ابني عُقْبة، وأيوب السَّخْتِيانِي، وإسماعيل بن أبي حكيم، وخُبَيْب بن عبد الرَّحمن، وجعفر ابن مُحمَّد الصادق، وحُمَيد بن قَيْس المَكِّي، وداود بن الحُصَين، وزياد بن سَعْد، وزيد بن رَبَاح، وسالم أبي النَّضْر، وسُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرَّحمن، وسُهَيل

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٤٣٣، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣١٠، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٤، ابـن حبان: الثقات ٧/ ٤٥٩، السمعانـي: الأنساب (الأصبحي) ١/ ١٧٤، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٤٢، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٣٨٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٣٥، الجندي: السلوك ١/ ١٤١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١١/ ١٧١ ـ ١٨٠)/ ٣١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٥٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) قيده ابن ماكولا، وأوهم من قال: عثمان. تهذيب مستمر الأوهام ص١٩٨

(٣) قيده ابـن ماكولا، وأوهم مـن قال: جثيـل. الإكمال ٢/ ٥٦٥، تهذيب مستمـر الأوهام ص١٩٨

ابن أبي صالح، وصَيفي مولى أبي أيوب، وضَمْرَة بن سعيد، وطَلْحة بن عبد الملك الأَيْلي، وعبدالله بن أبي بكر بن حَزْم، وعبدالله بن الفَضْل الهاشِمِي، وعبدالله بن يزيد مولى الأَسْوَد، وعبد الرَّحمن بن عبدالله بن أبي صَعْصَعة، وعبد الرَّحمن بن القاسم، وعُبَيدالله بـن أبي عبدالله الأَغَر، وعَمْرو بـن مسلم بن عُمارة بـن أكيمة، وعَمْرو بن يحيى بن عُمارة، وقَطَن بـن وَهْب، وأبي الأَسْوَد يتيمِ عُروَة، ومُحمَّد ابن عَمْرو بن حَلْحَلَة، ومُحمَّد بن يحيى بن حَبَّان، ومَخْرَمة بن بُكَيْر، وخلق.

وعنه: الزُّهْريُّ، ويحيى بـن سعيد الأنْصَاري، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، وغيرهم من شيوخه، والأَوْزَاعي، والثَّوْري، ووَرْقاء بن عمر، وشُعْبة بن الحجَّاج، وابن جُرَيْج، وإبراهيم بـن طَهْمان، واللَّيث بـن سعد، وابـن عُيَيْنَة، وغيرهم منْ أقرانـه، ومِمَّنْ هوَ أكبر منـه، وأبـو إسحاق الفَزَارِيّ، ويحيى بـن سعيد القَطَّان، وعبد الرَّحمن بن مهديّ، والحسين بن الوليد النَّيْسَابوريُّ، ورَوْح بن عُبادة، وزيد ابن الحُباب، والشَّافعي، وابن المبارك، وابـن وَهْب، وابن القاسم، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، ومعن بن عيسى، ويحيى بـن أيوب المِصْري، وأبو عليٍّ الحَنَفي، وأبو نُعَيْم، وأبـو عاصم، وأبـو الوليد الطَّيالِسِي، وأحمد بـن عبدالله بـن يونس، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وبشر بن عمر الزَّهراني، وجُوَيْرِيَة بن أسماء، وخالد ابن مَخْلَد، وسعيد بن مَنْصُور، وعبدالله بن رجاء المَكِّي، والقَعْنَبِـيُّ، وإسماعيل ابن أبي أُوَيس، ويحيى بـن يحيى النَّيْسَابوري، وأبـو مُسْهِر، وعبدالله بـن يوسف التِّنِّيسيُّ، وعبد العزيز الأُوَيسي، ومكي بن إبراهيم، ويحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، ويحيى بن قَزَعة، وقُتَيبة بـن سعيد، وأبو مُصْعَبِ الزُّهْريّ، وإسماعيل بن موسى الفَزَارِيّ، وخلف بـن هشام البَزَّار، وعبد الأَعْلى بـن حَمَّاد النَّرْسيّ، وسُوَيد بـن سعيد، ومُصْعب بن عبدالله الزُّبيريّ، وهشام بن عَمَّار، وعُتبة بن عبدالله المَرْوَزي، وأبو حُذَافة أحمدُ بن إسماعيل المَدَنِي، وآخرون.

قالَ مُحمَّد بـن إسحاق الثَّقَفِي: سألتُ مُحمَّد بـن إسماعيل البُخَاري، عنْ أصحِّ الأسانيد؟ فقال: مالِكٌ، عن نافعٍ، عن ابن عمر.

وقالَ عليُّ بـن المَدِيني، عن ابـن عُيَيْنَة: ما كانَ أشدَّ انتقادِ مالكٍ للرِّجال، وأعلمه بشأنِهم!

قال: وقيلَ لسفيان: أيّما كانَ أحفظَ، سُمَيٌّ، أو سالم أبو النَّضْر؟ قال: قد روَى مالك عنهما.

وقالَ علي، عن بِشْر بن عمر الزَّهراني: سألتُ مالكاً عنْ رجل؟ فقال: رأيتَهُ في كتبِي؟ قلت: لا. قال: لو كانَ ثقةً، لرأيتَهُ في كتبِي.

قالَ علي: لا أعلمُ مالكاً تركَ إنساناً، إلا إنساناً في حديثهِ شيء.

وقـالَ الدُّوري، عن ابـن معيـن: كلّ مـنْ روَى عنـه مالك، فهوَ ثقـة، إلا عبدَ الكريم.

وقالَ علي بن المَدِيني: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أصحابُ نافع الذينَ روَوا عنه: أيوب، وعبدالله، ومالك، قالَ عليٌّ: هؤلاءِ أثبتُ أصحابِ نافع.

قال: وسمعتُ يحيى بـن سعيد يقول: ما في القومِ أصحُّ حديثاً منْ مالك. يعني: السُّفْيانَين، ومالكاً. قال: ومالكٌ أحبُّ إِلَيَّ من مَعْمَر.

قال: وأصحاب الزُّهْري: مالك، فبدأ به، ثُمَّ فلان وفلان، وكانَ ابنُ مهدي لا يقدِّمُ على مالك أحداً.

وقالَ ابن لَهيعة: قدمَ علينا أبـو الأَسْوَد مُحمَّدُ بـن عبد الرَّحمن، سنةَ ستٍّ وثلاثين، فقلنا له: مـنْ بالمدينة يُفتِي؟ قال: ما ثَمَّ مثلُ فتىً منْ ذي أصبحَ، يقالَ لهُ: مالك.

وقالَ حسين بن عُروَة، عن مالك: قدمَ علينا الزُّهْري، فحدَّثنا نيِّفاً وأربعين

حديثاً، فقالَ لهُ ربيعة: هاهنا مـنْ يردُّ عليكَ ما حدَّثتَ بـهِ أمسِ. قال: ومنْ هو؟ قال: ابنُ أبي عامر. قال: هات. فحدَّثتهُ منها بأربعين. فقال: ما كنتُ أقول: إنَّهُ بَقِيَ أحدٌ يحفظُ هذا غيري.

وقالَ عَمْرو بن علي، عن ابن مهدي: حدَّثنا مالك، وهوَ أثبتُ منْ عُبَيدالله ابن عمر، وموسى بن عُقْبة، وإسماعيل بن أُميَّة.

وقـالَ الحارث بـن مِسْكين: سمعتُ بعـضَ المُحدِّثيـن يقـول: قدِمَ علينـا وكيـع، فجعـل يقـول: حدَّثنِي الثَّبْـت، حدَّثنِي الثَّبْـت. فقلنا: مـنْ هو؟ قـال: مالك.

وقالَ حَرْب: قلتُ لأحمد: مالكٌ أحسنُ حديثاً عن الزُّهْري، أو ابنُ عُيَيْنَة؟ قال: مالكٌ. قلت: فمَعْمَرٌ؟ فقدَّمَ مالكاً، إلا أنَّ مَعْمَراً أكثر.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: قلتُ لأبي: منْ أثبتُ أصحابِ الزُّهْري؟ قال: مالكٌ أثبتُ في كلِّ شيء.

وقـالَ الحسين بـن الحسن الرَّازيُّ: سألتُ ابـنَ معين: مـنْ أثبتُ أصحابِ الزُّهْري؟ قال: مالك. قلت: ثُمَّ من؟ قال: مَعْمَر.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن معين: ثقة، وهوَ أثبتُ في نافع من أيوب، وعُبَيدالله بن عمر.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابنِ معين: أثبتُ أصحابِ الزُّهْري: مالك.

وقالَ عَمْرو بن علي: أثبتُ مـنْ روى عـن الزُّهْري: مالكٌ مِمَّنْ لا يُختَلفُ فيه.

وقالَ يونس بـن عبد الأَعْلى، عن الشَّافعي: إذا جاءَ الأثرُ، فمالك النَّجْم، ومالك وابن عُيَيْنَة القَرينان.

وقالَ ابنُ المَدِيني: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: كانَ وُهَيْب لا يعدِلُ بمالكٍ أحداً.

وقالَ وُهَيْب ليحيى بن حَسَّان: ما بين شَرْقها وغرْبِها أحدٌ آمنُ عندنا ـ يعني: على العلم ـ من مالكٍ. ولَلْعَرضُ على مالكٍ أحبُّ إِلَيَّ منَ السَّماعِ منْ غيره.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة في حديث أبي هُرَيْرَة: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فلا يَجِدُونَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ»(١): هو مالك. وكذا قالَ عبد الرَّزّاق.

قالَ ابنُ سعد، عن مُصْعب الزُّبيري: إنِّي أحفظُ النَّاسِ لِمَوْتِ مالكٍ، ماتَ في صَفَر سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة، ومالك كانَ ثقةً مأموناً ثبتاً، ورعاً فقيهاً عالِماً حُجَّة.

قال: وقالَ إسماعيل بن أبي أُوَيس: تُوُفِّيَ صَبِيحةَ أربعَ عشرةَ، منْ شهر ربيعِ الأوَّلِ، سنةَ تسعٍ وسبعين، وكانَ ابنَ خمسٍ وثمانين سنة.

وقالَ الواقدي: كان ابن تسعين سنة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ حَرْملة، عن الشَّافعي: مالك حُجَّةُ الله تعالى على خلقهِ بعدَ التَّابعين.

وقالَ ابن أبي حاتِم: ثنا مُحمَّد بن عبدالله بن عبد الحَكَم: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: قالَ لي مُحمَّد بن الحسن: أيُّهما أعلمُ؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟ فذكرَ القصَّةَ، وقدَّمَ فيها مالكاً.

---

(١) الترمذي: السنن ٥/ ٤٧.

وقالَ أبـو مُصْعب، عـن مالك: ما أفتيتُ حتَّى شهدَ لـي سبعون أنِّـي أهلٌ لذلك.

وقالَ الفُضَيْلُ بنُ زياد: سألتُ أحمد بن حَنْبل عنْ ضَرْبِ مالك؟ فقال: ضَرَبَهُ بعضُ الولاةِ في طلاقِ الْمُكْرَه، وكانَ لا يُجيزُه.

وقالَ مَعْنُ بنُ عيسى: سمعتُ مالكاً يقول: إنَّما أنا بشَرٌ، أُخطِئُ وأُصيب، فانظُروا في رأيي، فما وافقَ السُّنَّةَ، فخذُوا به.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمةَ: ثنا إبراهيم بن المُنْذر: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: أخذَ مالك ومَعْمَر عنِ الزُّهْري عَرْضاً، وأخذتُ سَماعاً.

قال: فقالَ يحيى بن معين: لو أخَذا كتاباً، كانا أثْبَتَ منه.

قال: وسمعتُ يحيى يقول: هوَ في نافع أثبتُ منْ أيوب، وعُبَيدالله بن عمر.

وقالَ النَّسَائي: ما عندي بعدَ التَّابعين أنْبلُ منْ مالكٍ، ولا أجلُّ منه، ولا أوثقُ، ولا آمَنُ علـى الحديثِ منـه، ولا أقلّ روايـةً عن الضُّعفاء، ما علمناهُ حـدَّثَ عنْ متروك، إلا عبد الكريم.

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ مالك أوَّلَ مَـنِ انتقَى الرِّجالَ منَ الفُقهاءِ بالمدينـة، وأعرضَ عمَّـنْ ليسَ بثقـةٍ في الحديث، ولم يكنْ يروي إلا ما صـحّ، ولا يُحـدِّثُ إلا عـنْ ثقـة، مـعَ الفقـهِ والدِّيـن والفَضْـل والنُّسُـك، وبـهِ تَخـرَّجَ الشَّافعي.

وروى ابنُ خُزَيْمة في «صحيحه»، عنِ ابنِ عُيَيْنَة قال: إنَّما كنَّا نتبعُ آثارَ مالك، وننظرُ إلى الشَّيْخِ إنْ كتبَ عنـه، وإلا تركْناه. وما مَثَلـي ومَثَلُ مالك، إلا كمَا قالَ الشَّاعر:

وابـنُ اللَّبـونِ إذا مَـا لُـزَّ فـي قَـرَنٍ ... لَمْ يـسْتطعْ صَـوْلةَ البُـزْلِ القَنَـاعيسِ

قالَ أبو جعفر الطَّبَري: [كانَ ثقـةً صدوقاً عالِماً مقدَّماً في بلده، ثنا عبدالله ابن أحمد، سمعتُ عَمْراً ـ يعني: ابن علي ـ][(١)] سمعتُ ابنَ مهديّ يقول: ما رأيتُ رجلاً أعقلَ من مالك.

ومناقبهُ كثيرةٌ جدًّا لا يحتملُ هذا المختصرُ استيعابَها، وقدْ أُفرِدتْ بالتَّصنيف.

ع [٤٦٦] **مَالِك[(٢)] بن أَوْس بن الحَدَثَان بـن سَعْد بن يَرْبوع، النَّصْريُّ أبو سعيد المَدَنِيُّ. مختلَف في صحبته:**

روى عن: النَّبِـيِّ ﷺ مرسلاً، وقيل: إنَّهُ رأى أبا بكرٍ ﷺ.

وروى عـن: عُمـر، وعُثمـان، وعلـيّ، والعَبَّـاس، وطَلْحـة، والزُّبيـر، وعبد الرَّحمن بن عَوْف، وسَعْد بن أبي وَقَّاص، وأبي ذَرّ.

روى عنه: الزُّهْريُّ، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عطاء، وعِكْرِمةُ بن خالد، ومُحمَّد

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٦، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٥٢، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٠٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٣٨٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٢٣، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٥/ ٢٤٧٨، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١٣٤٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٦٩٦، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٤٠١، السمعاني: الأنساب (النصري) ٥/ ٤٩٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٦٠، ابن الأثير: أسد الغابة ٥/ ١١، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٣٨٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧١، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٤٧، العلائي: جامع التحصيل ص٢٧١، ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٨٤، ابن حجر: الإصابة ٥/ ٧٠٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩، ونقلت الترجمة نصًا منه.

ابن جُبَيْر بن مُطْعِم، والضَّحاك الْمِشْرقي، وعُبَيدالله بن مِقْسَم، وسَلَمة بن وَرْدان، وغيرهم.

ذكرهُ ابنُ سعد في طبقةِ منْ أدركَ النَّبِيَّ ﷺ، ورآهُ ولم يحفظْ عنهُ شيئاً. قال: ويقولون: إنَّهُ ركبَ الخيلَ في الجاهلية. قال: وكانَ قديماً، ولكنَّهُ تأخَّرَ إسلامُه.

وقالَ البُخَاري: قالَ بعضُهم: له صُحْبة، ولا يصحّ.

وقالَ أبو حاتِم، وابنُ معين: لا تصحُّ لهُ صُحْبة.

وقالَ عُقَيْل، عن الزُّهْري: ذكرتُ لعُروَة حديثَ مالك بن أَوْس، فقال: صدق.

وقالَ ابنُ خِراش: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: منْ زعمَ أنَّ لهُ صُحْبةً، فقدْ وهم.

قالَ الواقدي، وآخرون: ماتَ سنةَ اثنتينِ وتسعين.

وقالَ يحيى بن بُكَيْر مرَّةً أخرى: ماتَ سنةَ إحدى.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وأثبتَ لهُ الصُّحْبةَ أحمدُ بن صالح المِصْريّ.

ذكرهُ ابنُ عبدِ البرِّ، وقال: إنَّهُ روَى عنِ العَشرة. وقالَ: أنس بن عِيَاض، عن سَلَمة بن وَرْدان، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثَان، قال: كُنَّا عندَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ»[1] الحديث.

---

(١) ١٢٢٠٢ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا وَكِيعٌ، حدثني سَلَمَةُ بن وَرْدَانَ قال: سمعت أَنَسَ ابن مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ لأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: «من شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ قال عُمَرُ: أنا. قال: من عَادَ مِنْكُمْ مَرِيضاً؟ قال عُمَرُ: أنا. قال: من تَصَدَّقَ؟ قال عُمَرُ: =

ولكن سَلَمة ضعيف، وقالَ ابنُ مَنْدَه: إنَّ الصَّواب: عنْ سَلَمة بن وَرْدان، عن أنس بن مالك.

وقالَ أبو القاسم البَغَوي: يقال: إنَّهُ رأى النَّبِـيَّ ﷺ، ولم تثبتْ لهُ عنهُ رواية.

ع [٤٦٧] مالك(١) بنُ مِغْوَلِ بـنِ عاصمِ بنِ غَزِيَّةَ(٢) بن حُرثةَ بن جُرَيْجِ بن بَجيلةَ، البَجَليُّ أبو عبدالله الكُوفِيُّ:

روى عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعَوْن بن أبي جُحَيْفة، وسِماك بن حَرْب، ونافع مولى ابن عُمر، والزُّبير بـن عَدِيّ، ومُحمَّد بن سُوقة، والوليد بن العَيْزار، وأبي السَّفَر، وأبي حَصِينٍ الأَسَديّ، وعبد الرَّحمن بـن الأَسْوَد بن يزيدَ النَّخَعِيِّ، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعبدالله بن بُرَيْدة، وطَلْحة بن مُصَرِّف، وغيره.

روى عنه: أبو إسحاق شيخُه، وشُعْبة، ومِسْعَر، والثَّوْري، وزائدة، وابن عُيَيْنَة، وإسماعيل بـن زكريا، ويحيى بـن سعيد القَطَّان، ووكيع، وابن المبارك، وأبو مُعَاوية، وابـن نُمَيْر، وأبو أُسَامة، وزيد بـن الحُباب، وعُبَيدالله الأَشْجَعِيّ،

= أنا. قال: من أَصْبَحَ صَائِماً؟ قال عُمَرُ: أنـا. قال: وَجَبَتْ وَجَبَتْ». ابـن حنبل: المسند ٣/ ١١٨

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣١٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٦١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢١٥، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٦٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٢٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٠٢، السمعاني: الأنساب (الصهيبـي) ٣/ ٥٦٩، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٨، الذهبـي: تاريـخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٥٨٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٤، القرشـي: الجواهر المضية ٢/ ١٥٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠، ونقلـت الترجمة نصًّا منه.

(٢) في تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال: غَرْبة، وما أثبتناه موافق لأكثر المصادر.

وعبد الرَّحمن بن مهديّ، ومَخْلَد بن يزيد، وأبو أحمد الزُّبيريّ، وشُعَيب بن حَرْب، ويحيى بن آدم، وخَلاَّد بن يحيى، وأبو نُعَيْم، والفِرْيابِيّ، ومُحمَّد بن سابق، ومسلم بن إبراهيم، وعَمْرُو بنُ مرزوق، والرَّبيع بن يحيى الأُشْنانيّ، وآخرون.

قالَ أبو طالب، عن أحمد: ثقةٌ ثبتٌ في الحديث.

وقالَ يحيى بن معين، وأبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ أبو نُعَيْم: ثنا مالك بن مِغْول، وكانَ ثقة.

وقالَ العِجْلي: رجلٌ صالحٌ مُبَرّزٌ في الفَضْل.

وقالَ الطَّبَراني: منْ خيارِ المسلمين.

وقالَ عبدالله بن أحمد بن حَنْبل، عن أبيه: سمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: قالَ رجل لِمالك بن مِغْول: اتَّقِ الله. فوضعَ خَدَّهُ بالأرض.

قالَ عَمْرو بن عليّ: ماتَ سنةَ سبع.

وقالَ ابن سعد: سنة ثمان.

وقالَ أبو نُعَيْم، وغيره: سنةَ تسعٍ وخمسين ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ مُطَيَّن، وزاد: في ذي الحِجَّة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً مأموناً كثيرَ الحديثِ فاضلاً خيِّراً.

وقالَ البُخَاري: قالَ عبيدالله بن سعيد: سمعتُ ابن مهديٍّ يقول: إذا رأيتَ الكُوفِيَّ يذكرُ مالكَ بن مِغْول بخيرٍ، فاطْمئِنَّ إلَيه.

وقالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ منْ عُبَّادِ أهلِ الكُوفةِ ومُتقنيهم.

[٤٦٨] المبارك[١] بن أحمد بن عبد العزيز بن المُعَمَّر بن الحسن، أبو المُعَمَّر الأنْصَاريُّ الأَزَجِيُّ[٢] الحافظ:

قالَ ابنُ السَّمْعاني: سمعَ الكثيرَ بنفسه، وتعبَ في جمعهِ ونسْخه، ودارَ على الشُّيوخ، وكانَ سريعَ القراءة، جميلَ الأمر، لهُ أَنَسَةٌ بالحديثِ منْ كثرةِ ما قرأ.

سمع: نصر بن البَطِر، وأبا عبدالله النِّعَالِيّ، وجماعةً كثيرةً منْ أصحابِ أبي عليٍّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بِشْران.

وكتبَ لي جزءاً بخطِّهِ عنْ شيوخِه، وجمعَ لنفسهِ «معجماً» في خمسة أجزاء ضَخْمة، سمعتهُ منه، وأفادِني عنْ جَماعة، وقالَ لي: وُلِدْتُ في ذي القَعْدَة، سنةَ خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

قالَ الذَّهَبِي في «تاريخه»: روى عنه: ابنُ عَسَاكر، وابن السَّمْعاني، وأبو الفَرَج بن الجَوْزِيّ، وأبو اليُمْن الكِنْدي، وآخرون.

وتُوُفِّيَ في رَمَضَان، في حادي عَشَرِهِ، سنةَ تسعٍ وأربعين وخمسٍ مئة.

وثَّقهُ ابنُ نُقْطة، وقال: ثنا عنهُ جماعة.

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ١٠٠، ابن نُقْطة: التقييد ص٤٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٣٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ٢٢٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٥٤.

(٢) باب الأزج: مَحلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد. الحمويّ: معجم البلدان ١/ ١٦٨ وتعرف الآن بمحلة باب الشيخ، نسبة إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني. د. عماد عبد السلام رؤوف: الأصول التاريخية لمحلات بغداد ص٦١. قلت: والنسبة إليها: شَيْخَلِي.

قلت: هكذا وصفه بالحفظ في تاريخه، ولم يذكره في التذكرة.

خت د ت ق [٤٦٩] مُبارك[1] بنُ فَضَالةَ بنِ أبي أُميّةَ، أبو فَضَالةَ البَصْريُّ، مولى زَيْد بن الخَطَّاب:

روى عن: الحسن البَصْري، وبكر بن عبدالله المُزَني، وابن المُنْكَدِر، وهشام بن عُروَة، وحُمَيدِ الطَّويل، وثابتِ البُنَاني، وعبد رَبِّه بن سعيد، وعُبَيدالله ابن أبي بكر بن أَنَس، وعُبَيدالله بن عُمر العُمَريِّ، وعلي بن زَيْد بن جُدْعان، وغيرهم.

وروى عنه: ابن المبارك، وأبو النَّضْر، وعبدالله بن بكر، ووكيع، وشَبابة، والحُرّ بن مالك، وحَبَّان بن هِلال، ومُصْعب بن المقدام، وأبو داود وأبو الوليد: الطَّيالسِيان، وسعيد بن سُلَيْمان الواسطي، وعثمان بن الهَيْثم المُؤذِّن، وأبو قَطَن عَمْرو بن الهَيْثم، وعَمْرو بن مَنْصُور القَيْسِي، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وكامل بن طَلْحة الجَحْدَري، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعلي بن الجَعْد، وهُدْبَة، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٦، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٢٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٦٣، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص٩٨، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٢٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨، المراسيل ص٢٢٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٠١، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣١٩، الدارقطني: سؤالات البرقاني ص٦٤، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢١١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٣٣، المنتظم ٨/ ٢٧٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٨١، ميزان الاعتدال ٦/ ١٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٤٣.

قالَ بَهْـز: أنا مُبارك: أنَّـهُ جالسَ الحسَنَ ثلاثَ عشرةَ سنـة، أو أربعَ عشرةَ سنة.

وقالَ حجَّاج بن مُحمَّد: سألتُ شُعْبة عنْ مُبارك، والرَّبيع بن صَبيح؟ فقال: مُبارك أحبُّ إِلَيَّ منه.

وقالَ حَمَّاد بـن سَلَمة: كانَ مُبَارَك يُجالسُنا عنـدَ زيادِ الأَعْلَم، فما كانَ من مُسند، فإِلَى مُبَارَك، وما كانَ منْ فُتْيا، فإِلَى زياد.

وقالَ عَفَّان، عـن وُهَيْب: رأيـتُ مُبَارَكاً يُجالسُ يُونسَ بـن عُبَيد، فيحدِّثُ في حَلْقتِه. وقالَ عَمْرو بـن علي: سمعتُ عَفَّان يقول: كانَ مُبَارَك ثقـة، كانَ منَ النُّسَّاك، وكانَ وكَان.

وقالَ عَمْرو بن علي: كانَ يحيى بن سعيد، وعبد الرَّحمن لا يحدِّثانِ عنه.

قال: وسمعتُ يحيى بن سعيد، يُحسِنُ الثَّناءَ عليه.

وقالَ أبو حاتِم: كان عَفَّان يُطْريه.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: كانَ مُبَارَك بن فَضَالة، يرفعُ حديثاً كثيراً، ويقولُ في غيـرِ حديثٍ عـنِ الحسَن: «قـال: ثنا عِمْـران»، و«قال: حدَّثنا ابـن مُغَفَّل». وأصحابُ الحسَنِ لا يقولونَ ذلك ـ يعني: أنَّهُ يُصرِّحُ بسَماعِ الحسَنِ منْ هؤلاء ـ، وأصحابُ الحسَنِ يذكرونهُ عنُه عنهمْ بالعَنْعنة.

وقالَ عبدالله بـن أحمد: سُئِلَ أبي عـن مُبَارَك، والرَّبيع بن صَبيح؟ فقال: ما أقربَهما! كانَ المُبَارَكُ يُرسل.

قال: وسُئِلَ عن مُبَارَك، وأَشْعَث؟ فقال: ما أقربَهما! كانَ المُبَارَكُ يُدلِّس.

وقالَ المَرُّوذي، عن أحمد: ما روى عن الحسن، يُحتَجُّ به.

وقالَ الفَضْل بـن زياد: سمعتُ أبا عبدالله، وسأله أبو جعفر: مُبَارَكٌ أحبُّ إليكَ أو الرَّبيع؟ قـال: الرَّبيع. وأمَّا عَفَّان وهؤلاء، فيقدِّمونَ مُبَارَكاً عليـه، ولكنَّ الرَّبيعَ صاحبُ غَزْوٍ وفضْل.

وقالَ عبدالله بن أحمد: سألتُ ابن مَعِين عنْ مُبَارَك؟ فقال: ضعيفُ الحديث، وهوَ مثلُ الرَّبيعِ بن صَبِـيح في الضَّعْف.

وقالَ عثمان الدَّارِميُّ: سألتُ ابـنَ مَعِين عـن الرَّبيع؟ فقال: ليسَ بهِ بأس. قلت: هوَ أحبُّ إليكَ أو مُبَارَك؟ فقال: ما أقربَهما!

وقالَ المُفَضَّل الغَلاَّبيُّ، عن ابن معين: الرَّبيع، ومُبَارَك، صَالِحان.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن معين: ثقة.

وقالَ مرَّةً: ضَعيف.

وقالَ حَنْبلُ بن إسحاقَ، وغيره، عن ابن المَدِيني: سمعتُ يحيى بنَ سعيد يقول: كُنَّا كتبْنا عنْ مُبَارَكٍ فـي ذلكَ الزَّمان. قالَ يحيى: ولـم أقبلْ منـهُ شيئاً، إلا شيئاً يقولُ فيه: حدَّثنا.

وقالَ نُعَيْم بن حَمَّاد، عن ابن مهديّ: نحوَه.

وقالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن ابن المَدِيني: هو صالِحٌ وَسَط.

قال: وقالَ يحيى بن سعيد: هوَ أحبُّ إلَيَّ منَ الرَّبيع بن صَبِـيح.

وقالَ أبو حاتِم: مثلَ ذلك.

وقالَ العِجْلي: لا بأسَ به.

وقالَ أبو زُرْعَة: يُدلِّسُ كثيراً، فإذا قال: حدَّثنا، فهو ثقة.

وقالَ ابنُ أبـي حاتِم: اختلفتِ الرِّوايـةُ عن ابن مَعِين فـي مُبَارَك، والرَّبيع،

وأَوْلاهُما أنْ يكونَ مقبولاً عن يحيى، ما وافقَ أحمدَ ونظراءَه.

وقالَ مُحمَّد بن عَرْعَرة: جاءَ شُعْبةُ إلى المُبَارَك، فسألهُ عنْ حديث.

وقـالَ ابـنُ مهدي: حلَلْنا حَبْوةَ الثَّـوْريِّ لَمَّا أردْنا غسـلَه، فإذا فيها رِقَـاع: يُسأل المُبَارَك بن فَضَالةَ عنْ حديثِ كذا.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: إذا قال: حدَّثنا، فهوَ ثبْت، وكانَ يُدلِّس.

وقالَ مرَّةً: كانَ شديدَ التَّدليس.

وقالَ النَّسَائي: ضعيف.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ سعد: تُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وستين ومئة، وكانَ فيه ضعْف، وكانَ عفَّان يرفعهُ ويوثِّقه.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: قلتُ لابن معين: إنَّ المَدَائِني قال: ماتَ مُبَارَكٌ سنةَ ستٍّ وستين، فقالَ يحيى: يُقالُ ذاك.

وقالَ خليفة، وغيره: ماتَ سنةَ أربع.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ المَدَائِني: سنةَ ستٍّ، وقد رأى أنساً يُصلِّي. حكاهُ الذَّهَبِي.

وقالَ ابنُ حِبَّان: كانَ يُخطِئ.

وقـالَ السَّاجي: كـانَ صدوقاً مسلماً خياراً، وكانَ مـنَ النُّسَّاكِ، ولم يكـنْ بالحافظ، فيهِ ضعْف. ثنا أحمد بن مُحمَّد، سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: مُبَارَك قَدَرِيّ.

وعن ابن المَدِيني، عن أبي الوليد، عن هُشَيم، قال: كانَ ثقة.

وقالَ العِجْلي: كتبتُ حديثه، وليسَ بالقويّ، جائزُ الحديث، لم يسمعْ منْ أنسٍ شيئاً، كانَ يُرسلُ عنه.

وقالَ المَرُّوذيُّ: سألتُ أحمدَ عن مُبَارَكٍ، وأبي هلالٍ؟ فقال: متقاربان، ليسَ هُمَا بذاك، فقدْ كُتِبَ عليَّ أنْ لا أُخرجَ عنْ مُبَارَك شيئاً.

وقالَ عثمان الرَّازيُّ: هوَ فوقَ الرَّبيعِ بن صَبِيح فيما سمعَ منَ الحسَن، إلا أنَّهُ يُدلِّس. وسمعتُ نُعَيْماً يقول: سمعتُ ابنَ مهديّ يقول: كُنَّا نتبعُ منْ حديثِ مُبَارَكٍ ما قالَ فيه: حدَّثنا الحَسَن.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ليِّنٌ كثيرُ الخطَأ، يعتبَرُ به.

[٤٧٠] المُبَارَك[1] بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، ابن الأثير أبو السَّعادات الشَّيْبانِيُّ الجَزَرِيُّ ثُمَّ المَوْصِليُّ، العلاَّمة مَجْدُ الدِّين الكاتب البليغ، مصنِّف «جامع الأصول»، ومصنِّف «غريب الحديث»، وغير ذلك:

وُلِدَ بجزيرةِ ابنِ عُمرَ في سنةِ أربع وأربعين وخمس مئة، في أحدِ الرَّبيعيْنِ، وبها نشأَ، وانتقلَ إلى المَوْصِل، فسمع بها من: يحيى بن سعدون القُرْطُبي، وخطيب المَوْصِل.

واتَّصلَ بخدمةِ الأميرِ الكبيرِ مُجاهد الدِّين قايماز الخادم إلى أنْ أُهْلِك،

---

(١) الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٤٩، القفطي: إنباه الرواة ٣/ ٢٥٧، المنذري: التكملة ٢/ ١٩١، أبو شامة: ذيل الروضتين ص٦٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٣/ ٦٠١ ـ ٦١٠)/ ٢٢٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٨، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣٦٦، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ١٣٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٥٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٦٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٩٨، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٧٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٢.

فاتَّصلَ بخدمةِ صاحبِ المَوْصِل عزِّ الدِّين مسعود، وَوَلِيَ ديوانَ الإنشاء، وتوفَّرتْ حرمتُه، وكانَ بارعاً في التَّرسُّل، لهُ فيهِ مُصنَّف.

وعرَضَ لـهُ مرضٌ مُزْمن، أبطلَ يديْـهِ ورجليهِ، وعجزَ عنِ الكتابـة، وأقامَ بدارِه، وأنشأَ رباطاً بقريةٍ منْ قُرى المَوْصِل، ووقفَ أملاكهُ عليه.

ولهُ شعرٌ يسير.

تُوُفِّيَ في آخرِ يومٍ منَ السَّنة، ودُفِنَ برباطه.

ذكرهُ أبو شامةَ فـي «تاريخه»، فقال: قـرأَ الحديثَ والأدبَ والعلم، وكانَ رئيساً مشاوراً، صنَّفَ: «جامع الأصول»، و«النهاية في الغريب»، وَصَنَّفَ: «شرح مسند الشَّافعي».

وكانَ بهِ نِقْرِس، فكانَ يُحمَلُ في مِحَفَّة.

قرأَ النَّحْوَ على: أبي مُحمَّدٍ سعيدِ بنِ الدَّهَّان، وأبي الحرم مكِّيٍّ الضَّرير.

وسمـعَ من: ابـن سعدون، والطُّوسِيِّ، وسمـعَ ببغداد لَمَّا حَجَّ مـن: ابـنِ كُلَيب. وحدَّثَ وانتفعَ بهِ النَّاس. وكانَ وَرِعاً عاقلاً بَهِيًّا، ذا بِرٍّ وإحْسَان.

وأخواه: ضياءُ الدِّيـن، مُصنِّفُ «المثـل السائر»، والآخر عـزُّ الدِّين عليٌّ، صاحبُ «التاريخ».

وقالَ ابنُ خَلِّكان: لـهُ كتابُ «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» تفسيرَي الثَّعْلبي والزَّمَخْشري، ولهُ كتاب «المصطفى المختار في الأدعية والأذكار»، وكتابٌ لطيفٌ في صَنْعةِ الكتابة، وكتاب «البديع في شرح الفصول في النَّحْو لابن الدَّهَّان»، وله «ديوان رسائل» ـ رحمه الله تعالى ـ.

قالَ الذَّهَبِـي: روى عنه: ولدُه، والشِّهابُ القُوصيُّ، وغيرُ واحد.

وعاشَ ثلاثاً وستين سنـة، سنَّ نبيِّنا مُحمَّد ﷺ، وسنّ خَيْرِ هذهِ الأُمَّـةِ بعدَ نبيِّها، بشهادةِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ رضي الله عنه لَهما، وهُما: أبو بكر، وعُمر رضي الله عنهما.

آخرُ منْ روى عنهُ بالإجازة: فخرُ الدِّين بنُ البُخاريّ.

قالَ ابنُ الشَّعَّار: كانَ كاتبَ الإنشاءِ لدولةِ صاحبِ المَوْصِلِ نور الدِّين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، وكانَ حاسباً كاتباً ذكيًّا.

إلى أنْ قال: ومنْ تصانيفـه: كتاب «الفروق فـي الأبنية»، وكتاب «الأذواء والذوات»، وكتاب «الأدعيـة»، و«المختار فـي مناقب الأخيار»، و«شرح غريب الطوال»، وكانَ منْ أشدِّ النَّاسِ بُخْلاً.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٤٧١] مُبَشّر بن []:

وافى مِصْر من العراق.

وكان [] رثَّ الهيئة، وكان جَمَّ الحفظ [] درج نيف وثمانون ذراعاً مملوء [] فيها [] مـا يحفظ، وكان مـن [] عليه منـه شيئاً أقنعه بـه بمقدار ما يذكـر لـه أول القصيدة، أو أول الخبر، وكان بدعة من البدع. وكان يحفظ سبعة عشر ألف []، وعشرة آلاف بيت شعر فـي الغزل، ومثلها في التشبيهات، وعشرة آلاف بيت في الطرد، ومثلها في المديح، وعشرة آلاف بيت في الأهاجي، ومثلها في المراثي، وعشرة آلاف بيت في المجون، وأضعاف ذلك مما يطول وصفه.

وكان من سعة الحفظ على ما لم نرَ له نظيراً، إلا أنه كان غير مقوم اللسان، ولا حافظاً لشيء من العربية.

قلت: ليس على شرطي، وإنما ذكرته لئلا يستدركه من لا يعرف الشرط.

ع [٤٧٢] مُجاهِدُ[١] بن جَبْر، المَكِّيُّ أبو الحَجَّاجِ المَخْزُوميُّ، مولى السَّائب ابن أبي السَّائب:

روى عن: عليّ، وسعد بن أبي وَقَّاص، والعبادلة الأربعة، ورافع بن خَدِيج، وأُسَيْد بن ظَهِير، وأبي سعيدٍ الخُدْري، وعائشة، وأم سَلَمة، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث، وأبـي هُرَيْرَة، وأم هانـئ بنت أبـي طالب، وجابر بـن عبدالله، وعَطيَّـةَ القُرَظِي، وسُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى، وقائد السَّائب، وعبدالله ابن السَّائب المَخْزومي، وأبي مَعْمَر عبدالله بن سَخْبَرة، وعبد الرَّحمن بن صَفْوان ابن قُدَامة، وأبي عِيَاض عَمْرو بن الأَسْوَد، ومُوَرِّق العِجْليّ، وأبي عَيَّاش الزُّرَقِيّ، وأبي عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود، وأُمّ كُرْزٍ الكَعْبيَّة، وخلق كثير.

روى عنـه: أيوبُ السَّخْتِيانِي، وعطاء، وعِكْرِمـة، وابن عَوْن، وعَمْرو بن دينار، وفِطْر بن خليفة، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وأبـو الزُّبير المَكِّي، ويونس بـن أبي إسحاق، وقَتادة، وعُبَيدالله بن أبي يزيد، وأبان بن صالح، وبُكَيْر بن الأَخْنَس، وحَبيب بن أبي ثابت، والحسن بـن عَمْرٍو الفُقَيْمي، والحَسَن بن مسلم بن يَنَّاق،

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٦٦، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤١١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩، المراسيل ص٢٠٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤١٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٤٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٥١، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٥٨، السمعاني: الأنساب (القارئ) ٤/ ٤٢٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ١٧، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٩٤، الحموي: معجـم الأدباء ٥/ ٥٣، النووي: تهذيـب الأسماء ٢/ ٣٩٠، المِـزِّي: تهذيـب الكمال ٢٧/ ٢٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩، معرفـة القراء الكبار ١/ ٦٦، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

والحَكَم بن عُتَيْبة، وزُبَيْد اليامِيّ، والعَوَّام بن حَوْشَب، وسَلَمة بن كُهَيْل، وسُلَيْمان الأَحْوَل، وسُلَيْمان الأَعْمَش، ومَنْصُور، وسَيْف[1] بن سُلَيْمان، ومسلمٌ البَطِين، وطَلْحة بن مُصَرِّف، وعبدالله بن كثير القارئ، وعبد الكريم بن مالك الجَزَرِي، ومُزاحم بن زُفر، وعَبْدَة بن أبي لُبابة، وعُثمان بن عاصم أبو حَصِين، وعُثمان بن المغيرة، وعُمر بن ذَرّ، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: لم يسمعْ منْ عائشة، حديثهُ عنها مُرسَل، سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: لم يسمعْ منها.

وقالَ عبد السَّلام بن حَرْب، عن خُصَيْف: كانَ أعلمَهمْ بالتَّفْسير مُجاهدٌ، وبالحَجِّ عطاءٌ.

وقالَ الفَضْل بن مَيْمون: سمعتُ مُجاهداً يقول: عرضْتُ القُرْآن على ابنِ عَبَّاس، ثلاثين مرَّة.

وقالَ أبو نُعَيْم: قالَ يحيى القَطَّان: مُرْسلاتُ مُجاهد أحبُّ إِلَيَّ من مُرْسلات عطاء.

وكذا قالَ الآجُرِّي، عن أبي داود.

وقالَ ابن معين، وأبو زُرْعَة: ثقة.

وقالَ الثَّوْري، عن سَلَمة بن كُهَيْل: ما رأيتُ أحداً أرادَ بِهذا العلمِ وجهَ الله تعالى، إلا عطاءً، وطاوساً، ومُجاهداً.

قالَ الهَيْثم بن عَدِي: ماتَ سنةَ مئة.

---

(١) كذا في المخطوط وتهذيب التهذيب، وأما تهذيب الكمال ففيه: سيف بن أبي سليمان، وهو واحد. قاله: ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٠٩

وقالَ يحيى بن بُكَيْر: ماتَ سنةَ إحدى، وهوَ ابنُ ثلاثٍ وثمانين سنة.

وقالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ سعيدُ بنُ عُفَيْر، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ بِمَكَّة سنةَ اثنتين، أو ثلاث ومئـة وهوَ ساجد، وكانَ مولدهُ سنةَ إحدى وعشرين، في خلافةِ عُمر ﷺ.

وقالَ يحيى القَطَّان: ماتَ سنةَ أربعٍ ومئة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الأَعْمَش، عن مُجاهد: لو كنتُ قرأتُ على قراءةِ ابـنِ مسْعود، لم أحتَجْ أنْ أسألَ ابنَ عَبَّاس عنْ كثيرٍ منَ القُرْآن.

وعن مُجاهد قال: قرأتُ القُرْآنَ على ابنِ عَبَّاس ثلاثَ عَرَضات، أقفُ عندَ كلِّ آيةٍ أسأله: فيمَ نزَلتْ، وكيفَ كانتْ؟

وقالَ إبراهيمُ بنُ مُهاجِر، عنْ مُجاهد قال: رُبَّمَا أخذَ لي ابنُ عُمر بالرِّكاب.

وقالَ قَتادة: أعلمُ منْ بَقِيَ بالتَّفسيرِ مُجاهد.

وقالَ أبو بكر بـن عَيَّاش: قلتُ للأَعْمَش: ما لهم يقولون: تفسير مُجاهد؟ قال: كانوا يرونَ أنَّهُ يسألُ أهلَ الكتاب.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: لا أُنكِرُ أنْ يكونَ مُجاهد لقِيَ جماعةً منَ الصَّحابة، وقدْ سمعَ منْ عائشة.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقعَ التَّصْريحُ بسماعهِ منها عندَ أبي عبدِالله البُخَاري في «صحيحه».

وقالَ الدُّوري: قيلَ لابنِ مَعِين: يُروَى عـنْ مُجاهد: أنَّـهُ قال: خرجَ علينا عليّ. فقال: ليسَ هذا بشيء.

وقالَ أبو زُرْعَة: مُجاهد عنْ عليّ، مُرسَل.

وقالَ أبو حاتِم: مُجاهد عن سعد، ومُعَاوية، وكعب بن عُجْرة، مُرسَل.

وقالَ البَرْدِيجي: روى مُجاهد عن أبـي هُرَيْرَة، وعبدالله بن عَمْرو، وقيل: لم يسمعْ منهما، ولم يسمعْ من: أبي سعيد، ولا من رافع بن خَديج، وروى عن أبي سعيد، من وجهٍ غيرِ صحيح.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً فقيهاً عالِماً كثيرَ الحديث.

وقالَ ابنُ حِبَّان: كانَ فقيهاً ورِعاً عابداً مُتْقناً.

وقالَ أبو جعفر الطَّبَري: كانَ قارئاً عالِماً.

وقالَ العِجْلي: مكِّيٌّ تابعيٌّ ثقة.

وفي «شرح البُخَاري» للقُطْبِ الحَلَبِـي، باب «من الكبائر أنْ لا يستبرئ من بوله»، بعدَ حكايةِ كلامِ التِّرْمذي في «العلل»، ما نصُّه: مُجاهد معلومُ التَّدليس؛ فعَنْعنتهُ لا تفيدُ الوصْل؛ لوقوعِ الواسطةِ بينهُ وبينَ ابنِ عَبَّاس، انتهى.

ولم أَرَ مَنْ نسَبهُ إلى التَّدليس، نعمْ إذا ثبتَ قولُ ابنِ مَعِين: إنَّ قولَ مُجاهد: خرجَ علينا عليّ. ليسَ على ظاهرِه.

فهوَ عينُ التَّدليس؛ إذْ هوَ معناهُ اللُّغوي، وهوَ الإِيهامُ والتَّغطية.

وقدْ قالَ ابـنُ خِراش: أحاديث مُجاهد عـنْ عليٍّ مراسيل، لم يسمـعْ منها شيئاً.

وقالَ الذَّهَبِي في آخرِ ترجمته: أجمعتِ الأُمَّةُ على إِمَامةِ مُجاهد والاحتجاجِ به.

وقالَ الذَّهَبِـي: قرأَ عليهِ عبدالله بن كثير، والله تعالى أعلم.

[٤٧٣] محمود[١] بن إبراهيم بن مُحمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، الدِّمَشْقي صاحب «الطبقات»:

سمع: إسماعيلَ بن أبي أُوَيس، ويحيى بن بُكَيْر، والنُّفَيْليَّ، وصَفْوان بن صالح، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتِم الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقي، وأبو الحسن بن جَوْصا، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صَدوق، ما رأيتُ بدِمَشْق أَكْيَسَ منه.

قالَ عَمْرو بن دُحَيْم: ماتَ بدِمَشْق في جُمَادى الآخرة، سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين.

[٤٧٤] محمود[٢] بن علي بن محمود بن مقبل بن سُلَيْمان بن داود، البَغْداديُّ: مُحدِّثُها وحافظُها وشيخُ المسْتنصرية بِها، الإمام تقيُّ الدِّين أبو الثَّناء الدَّقُوقي:

وُلِدَ في بَكْرَة يوم الاثنين، السادس والعشرين من جُمَادى الأولى، سنةَ ثلاث وستين وست مئة.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٢، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٥٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠١، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٣/ ١٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٧٥.

(٢) أبو الفداء: المختصر ٢/ ٣٥، الذهبي: المعجم المختص ص٢٧٧، ابن الوردي: التاريخ ٢/ ٢٩١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٦٢، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٧٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٣٨، الرد الوافر ص١٢٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٥٧٠، الدرر الكامنة ٦/ ٨٨، ابن فهد: لحظ الألحاظ ص١٠٦، ونقلت الترجمة نصًا منه، =

سمعَ الكثيرَ بإفادةِ والدِه ثُمَّ بنفسِه.

روى عن: عبد الصَّمد، وابن أبي الدَّنيَّة، وابن السَّاعي، وغيرهم.

وكانَ مُقدَّماً على أقرانِه، فرداً في زمانه، لهُ المؤلَّفاتُ الحسَنة، والتَّخاريجُ المفيدة، واليدُ الطُّولَى في الوعْظِ والأدَب، والنَّظْم الرَّائق، والنَّثر الفائق، وكانَ يجتمعُ عليهِ إذا قرأَ الحديثَ خلقٌ لا يُحصَوْن، يبلغونَ ألوفاً، وكانَ لهُ جلالةٌ عجيبة، وإفادةٌ للغاية.

ماتَ ـ رحمه الله تعالى ـ في يوم الاثنين، العشرينَ منَ المُحَرَّم، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وسبع مئة ببغداد، وكانتْ جنازتهُ مشْهودة، حضَرها الجَمُّ الغفير، وحُمِلَتْ على الرُّؤوسِ إلى تربةِ الإمامِ أحمد بن حَنْبل ـ رضيَ الله تعالى عنه ـ، فدُفِنَ بِها، ولم يخلفْ درهماً.

خ م ت س ق [٤٧٥] محمود[١] بن غَيْلان، العَدَوِيُّ مولاهم أبو أحمد المَرْوَزيُّ، الحافظ نزيلُ بغداد:

روى عن: وكيع، وابن عُيَيْنَة، والنَّضْر بن شُميل، والفَضْل بن موسى السِّينانيّ، وأبي النَّضْر، وأبي أحمد الزُّبيريّ، وعبد الرَّزّاق، وعبد الصَّمد بن

= ابن مفلح: المقصد الأرشد ٢/ ٥٤٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٦/ ١٠٦

(١) ابن حنبل: علل الحديث ص١٢٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤٠٤، النسائي: تسمية الشيوخ ص٨٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩١، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٠٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٢١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٤٢، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٩٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٨٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٣٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٤٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٥٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٥، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٥٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

عبد الوارث، وأبي أُسَامة، وأَزْهَر بن سعدِ السَّمَّان، وبِشْر بن السَّرِيّ، وسعيد بن عامرٍ الضُّبَعيّ، وشَبابة، وعُبيدالله بن موسى، ووَهْب بن جرير بن حازم، ويحيى ابن آدم، وأبي داود الطَّيالسِيّ، ويَعْلى بن عُبَيد، وأبي داود الحَفَريّ، ومُعَاوية بن هشام، وأبي نُعَيْم، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى أبي داود، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، والذُّهْلي، وأبو الأَحْوَص العُكْبَري، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن أبي الدُّنيا، ومطيَّن، والهَيْثم بن خَلَف، والمَعْمَري، والحسن بن سفيان، ومُحمَّد بن هارون بن حُميد بن المُجَدَّر، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قالَ المَرُّوذي، عن أحمد: أعرفهُ بالحديث، صاحبُ سُنَّة، قدْ حُبِسَ بسببِ القُرْآن.

وقالَ النَّسائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ عبدالله بن محمود بن سَيَّار، عن محمود بن غَيْلان: سمعَ منِّي إسحاق ابن راهَوَيْه حديثيْن.

وقالَ السَّرَّاج: رأيتُ إسحاق واقفاً على رأسِ محمود بن غَيْلان وهو يحدِّثنا.

قالَ البُخَاري، والنَّسائي، وغيرهما: ماتَ في رَمَضَان، سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين.

وقالَ أبو رجاء مُحمَّد بن حَمَدُّوَيْه المَرْوَزي: خرجَ محمود بن غَيْلان إلى الحَجِّ سنةَ ستٍّ وأربعين، ثُمَّ انصرفَ إلى مَرْو، وتُوُفِّيَ لعشرينَ منْ ذي القَعْدَة، سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: قالَ مَسْلمة: مَرْوَزيٌّ ثقة.

[٤٧٦] محمود[1] بن الفَضْل بن محمود، الحافظ العالم مفيدُ الجماعة، أبو نَصْرٍ الأَصْبَهانيُّ الصَّبَّاغ نزيل بغداد:

سمع: عبد الرَّحمن بـن مَنْدَه، وأخاه: عبدَ الوَهَّاب، وأبا الفَضْل البُزَانيّ، وأبا بكرِ بنَ ماجه، وعائشةَ بنتَ الحسن الوَرْكانية، وطبقتهم.

روى اليسير، وقدْ كتبَ بِخطِّهِ السَّريعِ الرَّفيعِ ما لا يُوصَفُ كثرةً.

وكانَ حميدَ الطَّريقة، مُفيداً للغرباء، نسخَ الكتبَ المُطَوَّلة.

قالَ شِيرُويه الدَّيْلَمِيّ: قدمَ علينا هَمَذَان، وكانَ حافظاً ثقةً يُحسنُ هذا الشَّأن، حسَنَ السِّيرة، عارفاً بالأسماءِ والنَّسب، مُفيداً للطَّلبة.

وقالَ غيره: لحقَ ببغداد: رزقَ الله التَّميميَّ، وطِـرَاداً الزَّيْنَبِـيَّ، وطبقتهما، وأصحاب أبي طالب بن غَيْلان، فمن دونَهم، حتَّى كتبَ عنْ أصحابِ أبي القاسم ابن البُسْرِيّ ونحوِهِ.

روى عنه: ابـن ناصر، وأبو الفتح بـن عبد السَّلام الكاتب، والمُبَارَك بـن كامل، وغيرهم.

قالَ السِّلَفِي: كانَ رفيقُنا محمودُ بن الفَضْل يطلبُ الحديثَ، ويكتبُ العالِيَ والنَّازل، فعاتبتهُ في كَتْبِهِ النَّازل، فقال: والله! إذا رأيتُ سَماعَ هؤلاء، لا أقدرُ على

---

(١) ابـن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٦٨، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٣٤٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٢، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٤، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٣١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٥.

تركه، فرأيتهُ بعدَ موتهِ، فقلت: ما فعلَ الله تعالى بك؟ قال: غفرَ لِي بِهذا، وأخرجَ منْ كُمِّهِ جُزْءاً.

ماتَ محمود بن الفَضْل، في جُمَادى الأولى، سنةَ اثنتي عشرةَ وخمسٍ مئة.

[٤٧٧] **محمود[١] بن أبي بكر مُحمَّد بن حامد، الإمام المُحدِّث الحافظ اللُّغويُّ العلاَّمة الثَّبْت، صَفيُّ الدِّين أبو الثَّناء، التَّنُوخيُّ الأُرْمَويُّ ثُمَّ القَرَافِيُّ الصُّوفيُّ:**

وُلِد سنةَ بضعٍ وأربعين وست مئة.

وسمعَ من: النَّجيب الحَرَّانيّ، وأخيه العِزّ، والمسلّم بنِ عَلاَّنَ، والكمال ابن عَبْد، وخلق كثير.

وقرأَ الكتبَ الكِبار، ورحلَ في هذا الشَّأنِ، وتقدَّمَ فيه، وهوَ منْ أحسنِ الجماعةِ قراءة، وأفصحِهمْ لساناً، وأتقنِهمْ كتابة، وقدْ صنَّفَ في اللُّغةِ كتاباً كبيراً مهذَّباً، جمعَ فيهِ «الصحاح»، و«المحكم»، و«التهذيب»، وذيَّلَ على «النهاية» لابنِ الأثير، ذيلاً كبيراً في مجلدين، وقد استولَى عليهِ طرفٌ منَ السَّوداءِ[٢] أبعدَ عنهُ النَّاس.

وفي عامِ اثنتينِ وعشرين، تَحوَّلَ منْ دِمشْق للحجِّ، وجاورَ بالمدينةِ النَّبويَّة.

ماتَ بدِمشْق في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثلاث وعشرين وسبع مئة، ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، معجم الشيوخ ص٦١٣، المعجم المختص ص١٨٧، الوادي آشي: البرنامج ص٨٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٠٨، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٢٧٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٦/ ١٠٢

(٢) يقول الذهبي: وكانت مرات تعتريه سوداء إذا خلا، ويزعم أنه يسمع من يؤذيه، وذلك شأن السوداء. المعجم المختص ص١٨٧

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِي في «معجم ابن حبيب» تخريجه، وأغفله من التذكرة[١].

ع [٤٧٨] مَرْثَد[٢] بن عبدالله، اليَزَنِيُّ أبو الخَيْر المِصْريّ:

روى عن: عُقْبَةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيّ، وكان لا يفارقه، وعَمْروِ بن العاص، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وأبي أيوب الأنْصَاري، وأبي نَضْرة الغِفاري، ودَيْلَم الحِمْيَرِيّ، وزيد بن ثابت، ومالك بن هُبَيْرَةَ، وحُذَيفةَ البارِقيِّ، وحَسَّان بن كُرَيب، وعبد الرَّحمن بن وَعْلة، وعبدالله بن زُرَير الغَافِقيّ، وأبي الخَطَّاب المِصْريّ، وأبي رُهْم السَّماعيّ، وأبي عبدالله الصُّنَابِحيّ، وأبي عبد الرَّحمن الجُهَنِي، وغيرهم.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وكعب بن عَلْقَمة، وعبد الرَّحمن بن شِماسة، وعُبَيدالله بن أبي جعفر، وغيرهم.

قالَ ابن يونس: كانَ مفتيَ أهلِ مِصْر في زمانه، وكانَ عبد العزيز بن مَرْوَان يحضرهُ، فيُجلسهُ للفُتيا.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ سعيد بن عُفَيْر: تُوُفِّيَ سنة تسعين.

---

(١) لم يغفله من التذكرة، بل ذكره في شيوخه، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١١، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٣٨، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤١٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٦٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٣٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٥، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٥٩، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٢٠، السمعاني: الأنساب (اليزني) ٥/ ٦٩١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ١٩٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٣، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

قالَ جـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّـاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقـالَ العِجْلي: مِصْريٌّ تابعيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، ولهُ فضلٌ وعبادة.

وقالَ ابنُ شاهين فـي «الثقات»: قالَ ابـنُ مَعِين: كانَ عندَ أهلِ مِصْر مثلَ عَلْقَمة عندَ أهلِ الكُوفة، وكانَ رجلَ صِدْق.

ووثَّقهُ يعقوبُ بن سفيان.

ع [٤٧٩] مُـرَّة[1] بـن شَراحِيلَ، الهَمْدانِيُّ البَكِيليُّ أبـو إسماعيلَ الكُوفِيُّ المعروف بِمُرَّةَ الطَّيِّـبِ، ومُرَّةَ الخيرِ؛ لُقِّبَ بذلكَ لعبادته:

روى عن: أبي بكر، وعُمر، وعليّ، وأبي ذَرّ، وحُذَيفة، وابن مسعود، وأبي موسى الأَشْعَرِي، وزيد بن أَرْقَم، وعَلْقَمةَ بن قيس، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل السُّدِّيّ، وحُصَيْن بن عبد الرَّحمن، وزُبَيْدٌ اليامِيُّ، وأبو السَّفر سعيد بن يُحمِد، والصَّبّاح بن مُحمَّد، وطَلْحة بن مُصَرِّف، والشَّعبِـيُّ، وعطاء بن السَّائب، وعَمْرو بن مُرَّة، وفَرْقَدٌ السَّبَخيّ، وموسى بن أبي عائشة، وغيرهم.

---

(١) ابـن سعد: الطبقـات الكبرى ٦/ ١١٦، ابـن معين: التاريخ (روايـة الدوري) ٤/ ٣٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٧٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٦، ابـن حبان: الثقات ٥/ ٤٤٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٦٦، السمعاني: الأنساب (الطيب) ٤/ ٩٤، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٩، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ١٩٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٧، سيـر أعلام النبلاء، العلائي: جامع التحصيل ص٢٧٦، ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٧٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ سَكَنُ بنُ مُحمَّدٍ العابدُ، عن الحارث الغَنَوي: سجدَ مُرَّة الهَمْداني حتَّى أكلَ التُّرابُ وجهَه.

وقالَ ابنُ سعد: تُوُفِّيَ زمنَ الحجَّاجِ بعد الجَمَاجم.

وكذا قالَ أبو حاتِم في تاريخ وفاته.

وقالَ غيره: تُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وسبعين.

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: هـوَ قولُ ابن حِبَّان في «الثقات»، زاد: وكانَ يصلِّي كلَّ يومٍ ست مئة ركعة.

وقالَ العِجْلي: تابعيٌّ ثقة، وكانَ يصلِّي في اليومِ والليلةِ خمسَ مئة ركعة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: لم يدركْ عُمر.

وقالَ هو، وأبو زُرْعَة: روايتهُ عنْ عُمر مُرسَلة.

وقالَ أبو بكرٍ البَزَّار: روايتهُ عنْ أبي بكرٍ مُرسَلة، ولـم يدْركه.

وقالَ ابنُ مَنْدَه في «تاريخه»: أدركَ النَّبِـيَّ ﷺ، ولم يرَه.

خ د ت ق [٤٨٠] مَـرْوَان[1] بـن شُجَاعٍ، الجَـزَرِيُّ الحَرَّانيُّ أبـو عبـدالله الأُمَوِيُّ، مولى مُحمَّد بـن مَرْوَانَ بـنِ الحَكَم. نزلَ بغداد، وهوَ عمُّ الخَضِـر بنِ شُجَاع، ويقالَ له: الخُصَيْفيّ؛ لكثرةِ روايتهِ عن خُصَيْف:

وروى ـ أيضاً ـ عن: إبراهيم بـن أبي عَبْلَة، وسالم بن عَجْلان الأَفْطَسِ،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢٨ ـ ٤٨٥، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤١١، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٧٩، المجروحين ٣/ ١٣، الدارقطني: سؤالات البرقاني ص٦٧، الكلاباذي: رجال صحيـح البخـاري ٢/ ٧١٧، الخطيـب: تاريـخ بغداد ١٣/ ١٤٧، الباجـي: =

وعبد الكريم الجَزَرِيّ، ومُغيرةَ بنِ مِقْسَمٍ الضَّبِّيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد، ويحيى بن مَعِين، وأبو مَعْمَر الهُذَلِيّ، ومُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وسعيد بن سُلَيْمان الواسِطيّ، وسُرَيْج بن يونس، وأحمد بن مَنِيع، وهارون ابن مَعْروف، وزياد بن أيوب الطُّوسِيّ، والحسن بن عَرَفة، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عن أحمد: شيخٌ صَدوق.

وقالَ حَرْب، عن أحمد: لا بأسَ به.

وكذا قالَ أبو داود.

وقالَ ابنُ معين، ويعقوبُ بن سفيان، والدَّارَقُطْنيّ: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صالح، ليسَ بذاكَ القويّ، في بعضِ ما يرويهِ مناكير، يُكتَبُ حديثُه.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً صدوقاً، قدِمَ بغداد معَ موسى، ـ يعني: الهادي ـ، وماتَ بِها سنةَ أربعٍ وثمانين ومئة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان ـ أيضاً ـ في «الضعفاء»، فقال: يروي المقلوباتِ عنِ الثِّقات، لا يُعجبني الاحتجاجُ بخبَرِه إذا انفرد.

= التعديل والتجريح ٢/ ٧٣٢، السمعاني: الأنساب (الخصيفي) ٢/ ٣٧٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٩٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١١٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٣٩٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤، ميزان الاعتدال ٦/ ٣٩٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وكنَّاهُ البُخَارِيّ، وأبو عَرُوبة، وغيرُ واحد: أبا عَمْرو.

ووثَّقهُ الدَّارَقُطْنِيّ.

م ٤ [٤٨١] مَرْوَان[١] بن مُحمَّدِ بنِ حَسَّانَ، الأَسَديُّ الطَّاطَرِيُّ أبو بكر، ويقال: أبو حَفْص، ويقال: أبو عبد الرَّحمن الدِّمَشْقيُّ:

قالَ الطَّبَراني[٢]: كلّ منْ يبيعُ الكَرَابيس بدِمَشْق، يقالَ له: الطَّاطَري.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشير، وعبدالله بن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن يزيد بن صالح بن صَبِيح المُرِّي، ورِشْدين بن سعد، وابن لَهِيعة، ويزيدَ بن السِّمْط، والهَيْثم بن حُميد، ومُعَاوية بن سَلاَّم، ومسلم بن خالد الزَّنْجِي، وسُلَيْمان بن بلال، ومالك، واللَّيث، والدَّرَاوَرديّ، وغيرهم.

وعنه: بَقِيَّةُ بن الوليد، وهو أكبرُ منه، وابنه: إبراهيم بن مَرْوَان، وأحمد بن أبي الحَواريّ، وصَفْوان بن صالح المُؤذِّن، وعبدالله بن أحمد بن ذَكْوان، ومحمود ابن خالد السُّلَمِي، وسَلَمة بن شبيب، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وهارون

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٥٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٣، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٠٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٧٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٣٤، السمعاني: الأنساب (الطاطري) ٤/ ٢٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ٣١٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٨٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٨، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٢، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٠١، ابن العراقي: تحفة التحصيل ص٢٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٨٣.

(٢) الطبراني: المعجم الصغير ١/ ٢٨.

ابن مُحمَّد بن بكَّار بن بلال، ومُحمَّد بن الوزير الدِّمَشقيّ، وشُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق الدِّمَشْقيّ، وعبدالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وأبو الأَزْهَر النَّيْسَابوريّ، وآخرون.

قالَ أحمد بن أبي الحَواريّ: قلتُ لأحمد بـن حَنْبل: بلغَنِي أنَّكَ تُثنِي على مَرْوَان بن مُحمَّد، قال: إنَّهُ كانَ يذهبُ مذهبَ أهلِ العِلْم.

وقالَ أبو حاتِم، وصالح بن مُحمَّد: ثقة.

وقالَ عبدالله[1] بن يحيى بن مُعَاوية: أدركتُ ثلاثَ طبقات: إحداها: طبقة سعيد بن عبد العزيز، ما رأيتُ فيهم أخشعَ منْ مَرْوَان بن مُحمَّد.

وقالَ أبو سُلَيْمان الدَّاراني: ما رأيتُ شاميًّا خيراً منْ مَرْوَان. قيلَ له: ولا مُعلِّمه سعيد بن عبد العزيز؟ قال: لا.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئة.

وقالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ عشر ومئتين.

قـالَ جدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقالَ أبـو زُرْعَـة الدِّمَشْقي: قالَ لي أحمد: عندكمْ ثلاثةٌ أصحابُ حديث: مَرْوَان بن مُحمَّد الطَّاطَري، والوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

وقالَ الدُّوري، عن ابن معين: لا بأسَ به، وكانَ مُرجئاً.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: ثقة.

وضعَّفهُ أبو مُحمَّد بن حَزْم فأخطأ؛ لأنَّا لا نعلمُ لهُ سَلَفاً في تضْعيفهِ إلا ابنَ قانع، وقولُ ابنِ قانعٍ وحدهُ غيرُ مُقنع.

---

(١) أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص١١١.

ع [٤٨٢] مَرْوَان[1] بن مُعَاويةَ بن الحارث بن أَسْماءَ بن خارجةَ بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن بن حُذَيفةَ بنِ بَدْر، الفَزَارِيُّ أبو عبدالله الكُوفِيُّ الحافظ:

سكن مَكَّة ودِمَشْق، وهو ابنُ عمٍّ أبي إسحاق الفَزَارِيّ.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحُميدِ الطَّويل، وسُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ، وعاصمٍ الأَحْوَلِ، وأَيْمَنَ بن نابِلٍ، وموسى الجُهَنِيّ، وهاشم بن هاشم بن عُتبةَ، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وأبي مالك الأَشْجَعِيّ، ويزيد بن كَيْسان، وأبي يَعْفورٍ الصَّغيرِ، وعُبَيدالله بن عبدالله، وعثمان بن حَكيم الأنْصَاريّ، وعُمر بن حَمْزة العُمَريّ، ومَنْصُور بن حَيّان، وهلال بن مَيْمونِ الجُهَنِيّ، وهلال بن عامر المُزَنِيّ، ومُحمَّد ابن سُوقةَ، وعَوْفٍ الأَعْرَابي، وعبد الواحد بن أَيْمَن، وبَهْز بن حَكيم، وسعيد بن عُبَيد الطَّائيّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الطَّائِفيّ، وعبد الرَّحمن بن أبي شُمَيْلة الأنْصَاريّ، ومالكِ بنِ مِغْوَلٍ، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن مُحمَّد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، وزكريا بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢٩، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٥٩، ابن المديني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١٢٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٧٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٢، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٨٣، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧١٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٣٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٩، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٣١، السمعاني: الأنساب (الفزاري) ٤/ ٣٨٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٤٧، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٢٩، المِزّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٨٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٢، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٠٢، العلائي: جامع التحصيل ص١١٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

عَدِيّ، ويحيى بن مَعِين، والحُمَيْديّ، وعلي بن المَدِيني، وداود بن رُشَيْد، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بـن أبي شَيْبَة، وعبدالله بـن مُحمَّد المُسْنَديّ، ومُحمَّد بن سَلاَم البِيكَنْديّ، وعَمْرو بـن مُحمَّد النَّاقد، وابـن نُمَيْر، ومُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وأحمد بن مَنِيع، ودُحَيْم، وقُتَيبة، والحسين بن حُرَيْث، وسُرَيْج بن يونس، وسعيد ابن عَمْرٍو الأَشْعَثيّ، وسعيد بن مَنْصُور، وسُوَيد بن سعيد، ومُحمَّد بن عَبَّاد المَكِّي، وأبو كُرَيب، ويحيى بن أيوب المَقَابِـرِيّ، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، ومُحمَّد ابن هشام بن ملاس، وآخرون.

قالَ أبو بكر الأَسَديّ، عن أحمد: ثَبْتٌ حافظ.

قالَ أبو داود، عن أحمد: ثقة، ما كانَ أحفظَه! كانَ يحفظُ حديثه.

وقالَ ابنُ معين، ويعقوبُ بن شَيْبَة، والنَّسَائي: ثقة.

وقـالَ الدُّوري: سألتُ يحيى بـن مَعِين، عـن حديثِ مَرْوَان بـن مُعَاويـة، عن علي بن أبي الوليد، قال: هذا عليّ بن غُراب، والله! ما رأيتُ أَحْيلَ للتَّدليسِ منه.

وقالَ عبدالله بن عليِّ بن المَدِيني، عن أبيه: ثقةٌ فيما يروي عنِ المعروفين، وَضَعَّفَه فيما يروي عنِ المَجْهولين.

وقالَ عليُّ بـن الحسين بـن الجُنَيد، عن ابـن نُمَيْر: كانَ يلتقطُ الشُّيوخَ منَ السِّكَك.

وقالَ العِجْليّ: ثقةٌ ثبْت، ما حدَّثَ عنِ المعروفين فصحيح، وما حدَّثَ عنِ المجهولين ففيهِ ما فيه، وليسَ بشَيء.

وقالَ أبـو حاتِم: صدوقٌ لا يُدْفَعُ عـنْ صِدْق، وتكثـرُ روايتهُ عـنِ الشُّيوخِ المَجْهولين.

قالَ ابن المثنَّى، ودُحَيْم: ماتَ فُجاءَةً سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة، قبل التَّرْوِيةِ بيوم.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كانَ يقلبُ الأسماء.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ مَرْوَان يُغيِّر الأسْماء، يُعَمِّي على النَّاس، كانَ يُحدِّثنا عنِ الحَكَم بن أبي خالد، وإنَّما هوَ حَكَمُ بن ظَهير.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ، عن ابن مَعِين: ثقة ثقة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وفي «الميزان»: قالَ ابنُ مَعِين: وجدتُ بِخطِّ مَرْوَان: وكيعٌ رافضيّ. فقلتُ له: وكيع خَيْرٌ منْك. فسبَّنِي.

وقالَ الذَّهَبِي: كانَ عالِماً، لكنَّهُ يروي عمَّنْ دَبَّ ودَرَج، وكانَ فقيراً ذا عيال، فكانوا يبرُّونه ـ يعني: الذينَ يروي عنهم، كأنَّهُ يُجازيهم[1] ـ.

---

(١) لا يصح المعنى الذي ذكره ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ، وإذا كان فقيراً ذا عيال فكيف يجازيهم؟ وإنما كان الناس، وطلابه الذين يروون عنه، يتصدقون عليه ويبرونه، يوضح هذا ما روى النسوي: قال مهدي بن أبي مهدي: كان في خلق الفزاري شراسة، وكان له حفاظ، وكان معيلاً شديد الحاجة، وكان الناس يبرونه؛ فإذا بره الإنسان، كان ما دام ذلك البر عنده في منزله، يعرف فيه البر والانبساط إلى الرجل، قال: فنظرت فلم أجد شيئاً أبقى في منزل الرجل من الخل، ولا أرخص منه بمكة، فكنت أشتري جرة من خل، فأهدي له، فأرى موقع ذلك منه، فإذا فني، أرى ذلك منه، فأسأل الجارية: أفني خلكم؟ فتقول: نعم. فأشتري جرة، فأهديها له، فيعود إلى ما كان عليه. النسوي: المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٦.

خ د ت س [٤٨٣] مُسَدَّد[١] بنَ مُسَرْهَد بنِ مُسَرْبَل، البَصْرِيُّ الأَسَديُّ أبو الحَسَن الحافظ:

روى عن: عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، وهُشَيم، ويزيد بن زُرَيع، وعيسى ابن يونس، وفُضَيْل بن عِيَاض، ومهدي بن مَيْمون، وجُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْماء، وجعفر بن سُلَيْمان، وحَمَّاد بـن زَيْد، وأبي الأَحْوَص، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الوارث ابن سعيد، ومُحمَّد بن جابر السُّحَيْميّ، ومُعْتمِر بـن سُلَيْمان، ومُلازم بن عَمْرو، وأبي عَوَانة، ويوسف بن الماجِشون، وأبي الأَسْوَد حُمَيْد بن الأَسْوَد، والجَرَّاح بن مَلِيح والد وكيع، ووكيع، والقَطَّان، وابـن عُلَيَّة، وبِـشْر بن المُفَضَّل، وخالد بن عبدالله الواسِطي، وخالد بن الحارث، وخلق.

روى عنه: البُخَاريّ، وأبو داود، وروى لهُ أبو داود ـ أيضاً ـ، والتِّرْمذيّ، والنَّسَائيّ بواسطة مُحمَّد بن مُحمَّد بن خلاَّد الباهليّ، ومُحمَّد بن أحمد بن مَدُّوَيْه، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانيّ، وموسى بن سعيد الدَّنْدَانِيّ، والحسن بن أحمد ابن حبيب الكِرْمَانيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم: الرَّازيان، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وابنه: يحيى، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخوه: حَمَّاد بن إسحاق، ويعقوب

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٧٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٠٠، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٠٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٣، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٩٢، ابـن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٤١، السمعاني: الأنساب (الأسدي) ١/ ١٣٩، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ١٤٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٣، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٤٠٥، تذكـرة الحفـاظ ٢/ ٤٢١، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن سفيان، ويعقوب بن شَيْبَة، ومعاذ بـن المثنَّى، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو خليفة، وغيرهم.

قالَ يحيى بن معين، عن يحيى بن سعيدِ القَطَّانِ: لو أتيتُ مُسَدَّداً فحدَّثته في بيتهِ، لكانَ يسْتأهل.

وقالَ أبـو زُرْعَة: قالَ لي أحمد بـن حَنْبل: مُسَدَّد صدوق، فما كتبتَ عنـهُ فلا تعدُه.

وقالَ المَيْموني: سألتُ أبا عبدالله الكتابَ إلى مُسَدَّد، فكتبَ لي إِلَيه، وقال: نِعمَ الشَّيْخُ ـ عافاهُ الله تعالى ـ.

وقالَ جعفر بن أبي عثمان: قلتُ لابن معين: عمَّنْ أكتبُ بالبَصْرة؟ فقال: اكتبْ عنْ مُسَدَّد؛ فإنَّهُ ثقة ثقة.

وقالَ مُحمَّد بن هارون الفَلاَّس، عن ابن معين: صدوق.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ العِجْليّ: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُستورد الأَسَديُّ البَصْريُّ، ثقة، كانَ يُملي عليَّ حتَّى أضجر، فيقول لي: يا أبا الحسنِ! اكتب، فيُملـي عليَّ بعدَ ضَجَري خمسينَ حديثاً.

قال: فأتيتُ في الرِّحلةِ الثَّانية، فأصبتُ عليهِ زحاماً، فقلت: قدْ أخذتُ بحظِّي منْك. قالَ: وكانَ أبو نُعَيْم يسألُنِي عنْ نسبـه، فأخبـرهُ، فيقول: يا أحمد! هذهِ رُقْية العَقْرَب!

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: ثقة.

وقالَ أبو عَمْرو بن حكيم: قالَ أبو حاتِم الرَّازي في حديث مُسَدَّد، عن يحيى

ابن سعيد، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: كأنَّها الدَّنانير، ثُمَّ قال: كأنَّكَ تسمعها منَ النَّبيِّ ﷺ.

وقالَ البُخَاريّ، وغير واحد: ماتَ سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين. وسَمَّى البُخَاري جدَّ جدِّه: مُرَعْبَل.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وزعم مَنْصُور الخالدي أنه مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُغَرْبَل بن مُرَعْبَل بن أَرَنْدَل بن سَرَنْدَل بن عَرَنْدَل ابن مَاسَك. ولم يتابعْ عليه.

وقالَ ابنُ قانع: كانَ ثقة.

وقالَ ابنُ عَدِي: يقالَ: إنَّهُ أوَّلُ منْ صنَّفَ «المسند» بالبَصْرة.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

وفي «تاريخ» المُسَبِّحي: اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز.

ع [٤٨٤] مَسْرُوقُ[1] بنُ الأَجْدَعِ بنِ مالكِ بنِ أُمَيَّةَ بن عبدالله بن مُرِّ بنِ سَلاَمان بن مَعْمَر بن الحارث بن سَعْد بن عبدالله بن وادعة، الهَمْدَانِيُّ الوَادِعيُّ الكُوفِيُّ العابدُ أبو عائشة:

روى عن: أبي بكر، وعُمر، وعُثمان، وعليّ، ومُعاذ بن جَبَل، وخَبَّاب بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٧٦، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٧٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٦، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٥٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٨٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٤٧، السمعاني: الأنساب (الهمذاني) ٥/ ٦٥٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٦، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٣٩٤، المِزّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥/ ٦١ ـ ٨٠)/ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٣، ابن حجر: =

الأَرَتّ، وابن مسعود، وأُبَيّ بن كَعْب، والمغيرة بن شُعْبة، وزيد بن ثابت، وابن عُمر، وابـن عَمْرو، ومَعْقِل بـن سِنان، وعائشة، وأُمّها أُمّ رُومان يُقـال: مُرْسَل، وسُبَيعة الأَسْلَميَّة، وأُمّ سَلَمة، وعُبَيد بن عُمَيْر اللَّيْثي وهوَ منْ أقرانه، وجماعة.

روى عنه: ابـن أخيه: مُحمَّد بـن المُنْتَشر بـن الأَجْدَع، وأبـو وائل، وأبو الضُّحى، والشَّعبِيّ، وإبراهيم النَّخَعِيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، ويحيى بن وَثَّاب، وعبد الرَّحمن بـن مسعود، وأبـو الشَّعْثاء المُحَاربِيّ، وعبدالله بن مُرَّة الخَارِفِيّ، ومَكْحول الشَّاميّ، وامرأته: قَمِير بنت عَمْرو، وغيرهم.

قالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: كانَ عَمْرو بـن مَعْدِي كَربَ خالَه، وكانَ أبوهُ أفرسَ فارسٍ باليَمَن.

وقالَ مُجَالِدٌ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ: قالَ لي عُمَر: ما اسْمك؟ قلت: مَسْروق بـن الأَجْدَع. قال: [سَمعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول][1]: «الأَجْدَعُ شَيْطان»[2]. أنت مَسْروق بن عبد الرَّحمن.

وقالَ مالك بـن مِغْول: سمعتُ أبا السَّفَر، عنْ مُرَّةَ قال: ما ولدَتْ هَمْدانيةٌ مثلَ مَسْروق.

وقالَ الشَّعبِي: ما رأيتُ أطلبَ للعِلْمِ منْه.

وذكرهُ مَنْصُور، عن إبراهيم، في أصحاب ابـن مسعود الذينَ كانوا يعلِّمونَ النَّاسَ السُّنَّة.

وقالَ عبد الملك بـن أَبْجَر، عـن الشَّعبِيّ: كانَ مَسْروقٌ أعلمَ بالفَتْوى منْ

= تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) سقط من المخطوط، والتصويب من تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٥٤.

(٢) أبو داود: السنن ٤/ ٢٨٩.

شُرَيْح، وكانَ شُرَيْح أعلمَ بالقضَاء.

وقالَ شُعْبة، عن أبي إسحاق: حجَّ مَسْروق فلم ينَمْ إلا ساجداً.

وقالَ أنس بن سيرين، عن امرأة مَسْروق: كانَ يصلِّي حَتَّى تَوَرَّمَ قَدَمَاهُ.

وقالَ أحمد بن حَنْبل، عن ابن عُيَيْنَة: بقِيَ مَسْروق بعدَ عَلْقَمة، لا يُفَضَّلُ عليهِ أحد.

وقالَ علي بن المَدِيني: ما أُقدِّمُ على مَسْروق منْ أصحابِ عبدالله أحداً، صَلَّى خَلْفَ أبي بكر، ولقِيَ عُمر وعليًّا، ولم يروِ عنْ عُثمان شيئاً.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن معين: لا يُسأَلُ عنْ مثله.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ معين: مَسْروق عنْ عائشة أحبُّ إليكَ أو عُروَة؟ فلم يُخَيِّر.

وقالَ العِجْليّ: كُوفِيٌّ تابعيٌّ ثقة، وكانَ أحدَ أصحابِ عبدِالله الذينَ يُقْرِئونَ ويُفْتون.

وقالَ ابنُ سَعْد: كانَ ثقة، ولهُ أحاديثُ صالحة، ماتَ سنةَ ثلاث وستين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ هارون بن حاتِم، عن الفَضْل بن عَمْرو: ماتَ مَسْروق ولهُ ثلاثٌ وستون سنة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: مناقبهُ كثيرة.

قالَ الكَلْبِيّ: شُلَّتْ يدُ مَسْروق يومَ القَادسيَّة، وأصابتهُ آمَّة(١).

---

(١) آمَّة: بالمدِّ، وهي التي تَبْلُغ أُمَّ الدماغِ، حتى يبقَى بينها وبين الدِّماغ جِلْدٌ رقيقٌ. وفي =

وقالَ أبو الضُّحَى، عنْ مَسْروق كانَ يقول: ما أُحبُّ أَنَّها ـ يعنِي: الآمَّةَ ـ ليستْ لي، لعلَّها لو لم تكنْ لي، كنتُ في بعضِ هذهِ الفِتَن.

قالَ وكيع، وغيره: لم يتخلَّفْ مَسْروق عنْ حروبِ عليّ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منْ عُبَّادِ أهلِ الكُوفة، وَلاَّهُ زياد على السِّلسِلَة[١]، وماتَ بِها سنةَ اثنتين، أو ثلاثٍ وستين.

وحكى عبدُ الحقّ[٢]، عن ابن عبد البَرِّ: أنَّه قال: لم يلقَ مَسْروق مُعاذاً.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: فعلى هذا يكونُ حديثهُ عنهُ مُرسَلاً، لكنْ تعقَّبَ ذلكَ ابنُ القَطَّان[٣] على عبدِ الحقّ؛ فإنَّهُ لم يجدْ ذلكَ في كلامِ ابنِ عبدِ البَرِّ، بل الموجودُ في كلامه: إنَّ الحديثَ الذي منْ روايةِ مَسْروق عنْ مُعاذ مُتَّصِل.

وقالَ أبو الضُّحَى: سُئِلَ مَسْروق عنْ بَيْتِ شِعْر؟

فقال: أكرهُ أنْ أرَى في صحيفتِي شِعْراً.

= حديث الشِّجاج: «في الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة»، وفي حديث آخر: «المَأْمُومَة» وهي الشَّجَّة التي بلغت أُمَّ الرأس، وهي الجلدة التي تجمَع الدماغ. وقد يُستعار ذلك في غير الرأس؛ قال:

قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوى ... وَحَشايَ مِن حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ

ابن منظور: لسان العرب ١٢/ ٣٣.

(١) سلسلة واسط، وكانت بصريفين. بحشل: تاريخ واسط ص٣٦.

(٢) لم أجد الحكاية عند عبد الحق، بل حكى: قال أبو عمر بن عبد البر: هذا إسناد صحيح ثابت متصل. عبد الحق: الأحكام الشرعية الكبرى ٢/ ٥٨٢.

(٣) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٢/ ٥٧٤.

ع [٤٨٥] **مِسْعَر**(١) **بن كِدَام بن ظُهَيْر بن عُبَيدة بن الحارث بن هِلال بن عامِر بن صَعْصَعة، الهِلاَليُّ العامِريُّ الرَّوَّاسيُّ أبو سَلَمة، الكُوفِيُّ أحدُ الأعلام:**

روى عن: أبي بكر بن عُمارة بن رُؤيبة، وعطاء، وعبد الجبَّار بن وائل بن حُجْر، وسعيد بن أبي بُرْدَةَ، وأبي صَخْرة جامع بن شَدَّاد، وإبراهيم بن مُحمَّد بن المُنْتَشر، والزَّرَّاد، ومُحارب بن دِثار، وسعد بن إبراهيم، وثابت بن عُبَيد الأنْصاريّ، وعبد الملك بن عُمَيْر، وأبي إسحاق السَّبِيعيّ، وهلال بن خَبَّاب، ووَبَرة بن عبد الرَّحمن، وزياد بن عِلاقة، وبُكَيْر بن الأَخْنَس، وحَبيب بن أبي ثابت، والحَكَم ابن عُتَيْبة، وعبدالله بن عبدالله بن جَبْر، وعُبَيدالله بن القِبطيَّة، وعَدِيّ بن ثابت، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وعلي بن الأَقْمَر، وقَتادة، وقَيْس بن مُسلم، وعَمْرو بن عامر، وعَمْرو بن مُرَّة، ومعن بن عبد الرَّحمن بن عبدالله بن مسعود، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن مولى آل طَلْحة، والمِقْدام بن شُرَيْح بن هانئ، وأبي بكر بن عَمْرو ابن عُتبة الثَّقَفِي، وأبي عَوْن الثَّقَفِي، وواصِلِ الأَحْدَب، وهلالِ الوَزَّان، ومَعْبد بن خالد، والأَعْمَش، ومَنْصُور، وجماعة.

روى عنه: سُلَيْمان التَّيْمِيّ، وابن إسحاق، وهما أكبر منه، وشُعْبة، والثَّوْري،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٤، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٧٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٨، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٠٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٥٦، السمعاني: الأنساب (الرواسي) ٣/ ٩٦، (العامري) ٤/ ١١٤، (الهلالي) ٥/ ٦٥٨، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٥٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦١٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٨٨، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٦٣، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٠٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ومالك بن مِغْول، وهما من أقرانه، وابن عُيَيْنَة، وابن المُبَارَك، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن يوسف الأَزْرَق، وإسماعيل بن زكريا، وابن نُمَيْر، ووكيع، ويحيى ابن أبي زائدة، ويحيى بن آدم، ويحيى القَطَّان، وأبو أحمد الزُّبيري، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْديّ، ويحيى بن سعيد الأُمَوِيّ، وأبو أُسَامة، وعبدالله بن داود الخُرَيْبيّ، وخَلاَّد بن يحيي، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

قالَ حَفْص بن غِياث، عن هشام بن عُروَة: ما قدمَ علينا منَ العراقِ أفضلُ منْ أيوبَ، ومنْ ذاكَ الرَّوَّاسي ـ يعني: مِسْعَراً؛ لأنَّ رأسهُ كانَ كبيراً ـ.

وقالَ ابنُ المَدِيني: قلتُ ليحيى بن سعيد: أيّما أثبتُ: هشام الدَّسْتُوائي، أو مِسْعَر؟ قال: ما رأيتُ مثلَ مِسْعَر، كانَ مِسْعَر منْ أثبتِ النَّاس.

وقالَ عَمْرو بن علي: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: حدَّثنا أبو خَلْدَة، فقالَ لهُ أحمد بن حَنْبل: كانَ ثقة. قال: كانَ مؤدِّباً، وكانَ خياراً، الثِّقةُ شُعْبةُ ومِسْعَر.

وقالَ الخُرَيْبِيّ، عن الثَّوْريّ: كُنَّا إذا اختلفنا في شَيء، سألنا عنهُ مِسْعَراً.

قال: وقالَ شُعْبة: كُنَّا نُسمِّي مِسْعَراً: المصحفَ.

وقالَ إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري: كانَ يُسمَّى: الميزان.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازي: كان مِسْعَر شَكَّاكاً في حديثه، وليسَ يُخطئُ في شيءٍ منْ حديثه، إلا في حديثٍ واحد.

وقالَ أبو بكر بن أبي شَيْبة، عنْ وكيع: شكُّ مِسْعَر كيقينِ غيره.

وقالَ العِجْلي: كُوفِيٌّ ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، وكانَ الأَعْمَش يقول: شيطان

مِسْعَر يستضعفهُ؛ يُشَكِّكهُ في الحديث، وكانَ يقولُ الشِّعْر.

وقالَ عبدُ الجبَّار بن العلاء، عنِ ابن عُيَيْنَة: كانَ منْ معادنِ الصِّدْق.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: كانَ ثقةً خياراً، حديثهُ حديثُ أهلِ الصِّدْق.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ عَمَّار: مِسْعَر حُجَّة، ومَنْ بالكُوفةِ مثله؟!

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبي زُرْعَة: ثقة.

قال: وسُئِلَ أبي عن مِسْعَر، وسفيان؟ فقال: مِسْعَر أعلى إسناداً، وأجودُ حديثاً وأتقن، ومِسْعَر أتقنُ منْ حَمَّاد بن زيد.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: مِسْعَر صاحبُ شُيوخ، روى عنْ مئة، لم يروِ عنهم سُفيان.

وقالَ مُحمَّد بن عَمَّار بن الحارث الرَّازيّ: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: سمعتُ الثَّوْريّ يقول: الإيمانُ يزيدُ وينقُص. ثُمَّ قال: أقولُ بقولِ سُفيان، ولقدْ ماتَ مِسْعَر، وكانَ منْ خيارِهم، فما شهدَ سُفيانُ جنازته. ـ يعني: منْ أجلِ الإرْجاء ـ.

قالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين.

وقالَ أبو نُعَيْم: ماتَ سنةَ خمسٍ وخمسين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ أبو مُسْهِر: حدَّثنا الحَكَم بن هشام، حدَّثنا مِسْعَر: دعانِي أبو جعفر ليُولِّيني، فقلت: إنَّ أهْلي يقولونَ لي: لا نرضَى اشتراكَ في شيءٍ بدِرْهَمين، وأنتَ تُولِّيني؟ فأَعْفَانِي.

وقالَ مَعْن المَسْعُودي: ما رأيتُ مِسْعَراً في يومٍ إلا وهوَ فيهِ أفضلُ منَ [اليومِ الذي كانَ بالأمس][1].

وقالَ شُعْبة: مِسْعَر في الكُوفِيين، كابنِ عَوْن في البَصْريين.

وفيهِ يقولُ ابنُ المُبَارَك:

مَـنْ كَـانَ مُلْتمِـساً جليـساً صـالحاً ... فليـأتِ حلقـةَ مِـسْعَرِ بـنِ كِـدَامِ

في أبيات.

وقالَ مُحمَّد بن مِسْعَر: كانَ أبي لا ينامُ حتَّى يقرأ نصفَ القُرْآن.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُرجئاً، ثبتاً في الحديث، سمعتُ ابنَ قَحْطَبَة يقول: سمعتُ نصْر بن علي يقول: سمعتُ عبدالله بن داود يقول: كان مِسْعَر يُسمَّى: المُصْحَف؛ لقلَّةِ خطئه وحفْظه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن مِسْعَر إذا خالفهُ الثَّوْري؟ فقال: الحَكَمُ لمِسْعَر؛ فإنَّهُ المُصْحَف.

[٤٨٦] مسعودُ[2] بنُ أحمد بنِ مسعود بن زيد، الشَّيْخُ الإمام الفقيه الحافظ المتقن مُفيد الطَّلبة قاضي القضاة، سَعْدُ الدِّين أبو مُحمَّدٍ الحارثيُّ العراقيُّ ثُمَّ المِصْريُّ الحَنْبليُّ:

وُلِدَ سنةَ اثنتينِ وخمسين وست مئة، ونشأَ في طَلبِ العِلْم.

---

(١) في المخطوط: سعد. والتصويب من سير أعلام النبلاء ٧/ ١٦٥

(٢) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٧٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المعجم المختص ص٢٨١، الصفدي: أعيان العصر ٤/ ٢٠٦٤، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٨٩، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٤/ ٦٤، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٢، المقريزي: السلوك ٢/ ٤٧٦، ابن ناصر الدين: =

وسمعَ من: ابن البرهان، والنَّجيب الحَرَّانيّ، وابن عَلاَّن، وخلق، وبالثَّغْرِ من: عثمان بن عَوْف، وابن الفُرَات، وبدِمَشْق مـن: أحمد بن أَبِـي الخَيْرِ، وأبي زكريا بن الصَّيْرَفي، وطبقتهما.

وكتبَ الكثيرَ، وحصَّلَ الأُصولَ، وتقدَّمَ في هذا الشَّأن، وخرَّجَ لجماعة، وتكلَّمَ على الحديثِ ورجاله، وعلى التراجمِ، فأحسنَ وشَفَى.

وخطُّهُ قويٌّ حُلْوٌ معروف.

شَحَذتُ(1) منهُ مجلسَ التَّميمي، فما سَمحَ به.

وكانَ عارفاً بمذهبِهِ، ثقـةً مُتقناً صَيِّناً، مليحَ الشَّكلِ، فصيحَ العبارةِ، وافرَ التجمُّلِ، كبير القدر، حجَّ غيرَ مرَّة، وشرحَ بعضَ «السنن» لأبي داود، ودرَّسَ بأماكن، وَوَلِيَ القضاءَ سنتين ونصفاً.

وانتقلَ إلـى رحمةِ الله تعالـى، فـي ذي الحِجَّة، سـنةَ إحدى عشرةَ وسـبعِ مئة.

[٤٨٧] مسعودُ(2) بن عليِّ بنِ مُعاذِ بن مُحمَّد بن مُعاذ، الحافظُ المفيد الإمام، أبو سعيدٍ السِّجْزِيُّ، ثُمَّ النَّيْسَابوريُّ الوَكيل:

تلميذُ أبي عبدالله الحاكم، ولهُ عنهُ سُؤالات، وقدْ أكثرَ عنهُ جدًّا.

= التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٥٥، توضيـح المشتبه ٢/ ١٢٢، ابـن حجر: الدرر الكامنة ٦/ ١٠٨، رفع الإصر ص٤٣٤، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٩/ ٧١٢، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ٢٩، السّيوطيّ: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٨.

(1) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(2) الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٧٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ٤٦٧، تذكـرة الحفاظ =

سمع: أبا مُحمَّدِ بنَ الرُّوميّ، وأبا عليٍّ الخَالديّ، وعبد الرَّحمن بن أبي إسحاق المُزَكِّي، وطبقتهم.

وروى شيئاً يسيراً، ولم يطُلْ عُمره.

روى عنه: رفيقهُ مسعود بن ناصر السِّجْزِي الرَّكَّاب.

تُوُفِّيَ سنةَ ثمانٍ أو تسع وثلاثين وأربع مئة.

ذكرَ الشَّكَّ هكذا عبدُ الغَافر بن إسماعيل.

[٤٨٨] مسعود[1] بنُ محمودِ بنِ أحمدَ بن عبد المنعم بن ماشاذة، الإمامُ أبو عبدالله الأَصْبَهانيُّ المُفسِّرُ الفقيه:

قالَ ابنُ النَّجّار: كانَ إماماً حافظاً، قيِّماً بالمذهبِ والخلافِ والتَّفسيرِ والوعْظ.

سمع: غانماً البُرْجِي، وأبا علي الحَدَّاد، ومحمود بن إسماعيل، وعبد الكريم ابن فُورجة.

وحَجَّ وحدَّثَ ببغداد، وجلسَ للوعْظِ، ولقِيَ القبولَ التَّام، واسْتحسَنَ الأكابرُ كلامَه.

قالَ الذَّهَبِي: ولم يُذكَرْ أنَّ أحداً روَى عنه.

قلت: هكذا ذكرهُ في التاريخ، وأغفلهُ منَ التذكرة.

= ٣/ ١١١٨، ونقلت الترجمة نصًا منه، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢٨.

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ٢٢٦، ونقلت الترجمة نصًا منه، المختصر المحتاج إليه ص٣٥٢، السيوطي: طبقات المفسرين ص١٢١، الداودي: طبقات المفسرين ص١٩٤

[٤٨٩] مسعودُ[١] بن ناصرِ بـنِ أبي زَيْدٍ عبدِالله بن أحمد، الرَّكَّاب[٢] أبو سعيدٍ السِّجْزِيُّ:

سمع بسِجِسْتان من: علي بن بُشْرَى اللَّيْثي، وعثمان النَّوْقاتي، وبِـهَرَاة من: مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الدَّبَّاس، وبنَيْسَابور من: أبي حَسَّان المُزكِّي، وأبي حَفْص ابن مسرور، وببغداد مـن: أبي طالب بـن غَيْلان، وأبي مُحمَّد الخَلاَّل، وبُشْرَى الفاتنِيّ، وأبي القاسم التَّنُوخيّ، وبأَصْبَهان من: مُحمَّد بن عبدالله بن رِيذَة، وآخرين.

حدَّثَ عنه: مُحمَّد بن عبد العزيز العِجْليّ، وعبد الواحد بن الفَضْل، وأحمد ابن عُمر الغازي، وأبو الأسعد بن القُشَيْريّ، وآخرون.

وكتبَ عنه: الصُّوريّ، والخطيب، وهُما منْ مشايخه.

قالَ الدَّقّاق: لم أرَ في المُحدِّثينَ أجودَ إتقاناً ولا أحسنَ ضبطاً منه.

وقالَ ابنُ النَّجّار: قدمَ مسعودٌ السِّجْزِي بغدادَ، فسمعَ مـنْ: بُشْرَى الفاتِني، وذكرَ جماعة.

وقالَ عبـدُ الغافر: كانَ مُتقناً ورعاً قصيرَ اليَـد، إلى أن ارتبطهُ نظـامُ الملك ببَيْهَق؛ لإفادةِ النَّاس.

---

(١) السمعاني: الأنساب (السجستاني) ٣/ ٢٢٦، ابـن الجوزي: المنتظم ١٦/ ٢٣٧، ابـن نقطة: التقييد ص٤٤٤، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٤٧٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٢/ ٤٧١ ـ ٤٨٠)/ ٢١٢، تذكـرة الحفاظ ٤/ ١٢١٦، سيـر أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٢، ابـن كثير: البدايـة والنهايـة ١٢/ ١٢٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٩٨، توضيح المشتبه ٤/ ٢٢١، ابن حجـر: لسان الميزان ٦/ ٢٧، السيوطـي: طبقات الحفاظ ص٤٤٦، ابـن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٥٧.

(٢) قيده ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/ ٢٢١.

وقالَ أحمد بن ثابت الطَّرْقي: سمعتُ ابنَ الخَاضِبة يقول: سمعتهُ يقرأ: «فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى»[١] بالنَّصْب.

وقالَ المُؤْتَمَن: كانَ يرجعُ إلى هدايةٍ وإتقانٍ وحُسْنِ ضبْط.

ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة.

ع [٤٩٠] مُسْلم[٢] بن إبراهيمَ، الأَزْدِيُّ الفَرَاهِيدِيُّ مولاهم أبو عَمْرٍو البَصْرِيُّ الحافظ:

روى عن: عبد السَّلام بن شَدَّاد، وجرير بن حازم، وأبانَ بن يزيدَ العَطَّار، وأبي الأَشْهَب العُطَارِدِيِّ، «وخالد بن قيس الحُدَّاني»[٣]، وهُنَيْد بن القاسم، والأَسْوَد بن شَيْبان، وحَمَّاد بن سَلَمة، وأبي خَلْدَة خالدِ بن دينار، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وسَلاَّم بن مِسْكين، وشُعْبة، وصالح المُرِّي، ومُبَارَك بن فَضَالة، وصَدَقة بن موسى، والقاسم بن الفَضْل الحُدَّاني، وقُرَّة بن خالد، وهَمَّام بن يحيى، وهشامٍ الدَّسْتُوائيِّ، ووُهَيْب بن خالد، وأبي هلال الرَّاسِبيِّ، وعليِّ بن المُبَارَك، وعبدالله بن المُبَارَك، وجماعة.

---

(١) البخاري: الصحيح ٣/ ١٢٥١، مسلم ٤/ ٢٠٤٤.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٤، العجلي: معرفة الثقات ٢٧٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٨٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٥٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٠٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٣٥، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧١٨، السمعاني: الأنساب (الشحام) ٣/ ٤٠٦، (الفراهيدي) ٤/ ٣٥٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣١٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

روى عنه: البُخَارِيُّ، وأبو داود، وروى أبو داود ـ أيضاً ـ والباقون له بواسطة نصر بن عليٍّ الجَهْضَميّ، ومُحمَّد بن يحيى القُطَعيّ، وعَبد بن حُميد، والدَّارِميّ، وأبي داود الحَرَّانيّ، وأحمد بن الحسن بن خِراش، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وأحمد بن عبدالله بن علي بن سُوَيد المَنْجُوفي، وحجَّاج بن الشَّاعر، وزَيْد بن أَخْزَم الطَّائيّ، وعبدالله بن الهَيْثم العَبْديّ، والعَبَّاس بن عبدالله السَّنديّ، وعَمْرو ابن علي الصَّيْرَفيّ، وعَمْرو بن مَنْصُور النَّسَائيّ، ومُحمَّد بن عُمر بن علي بن مُقَدَّم، ويحيى بن الفَضْل الخِرَقيّ، ويزيد بن مُحمَّد بن فُضَيْل الرَّسْعَنِيّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وروى عنه ـ أيضاً ـ: يحيى بن مَعِين، وبُنْدار، وأبو موسى، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغانيّ، ومُحمَّد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وأبو مُسلم الكَجِّيّ، وعليُّ بن عبد العزيز، وأبو خَليفة الجُمَحِيّ، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ثقةٌ مَأْمون.

وقالَ نَصْر بن علي: سمعتُ مسلم بن إبراهيم يقول: قعدتُ مرَّةً أُذاكرُ شُعْبة، عن خالد بن قيس، فقال: كِدْتَ تلقَى أبا هُرَيْرَة.

وقالَ العِجْلي: كانَ ثقة، عَمِيَ بأَخَرة.

وقالَ أبو زُرْعَة: سمعتُ مُسْلم بن إبراهيم يقول: ما أتيتُ حلالاً ولا حراماً قطّ.

قالَ أبو حاتِم: وكانَ لا يحتاجُ إِلَيه.

وقالَ الفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج: سمعتُ ابنَ مَعِين يقدِّمُ مُسْلم بن إبراهيم، على مُعاذ بن هِشام، ويقول: لا أجعلُ رجلاً لم يروِ إلا عنْ أبيه، كرجلٍ روَى عنِ النَّاس.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيه: ثقةٌ صَدوق.

وقالَ الآجُرِّيّ، عـنْ أبي داود: كتبَ مُسْلم بـن إبراهيم عنْ قريبٍ منْ ألفِ شَيخ.

وقالَ ـ أيضاً ـ: ما رحلَ مُسْلم إلى أحَد، وكانَ يحفظُ حديثَ قُرَّة، وهِشام، وأَبَان العَطَّار يَهُـذُّهُ هَذًا، وهـوَ أحبُّ إِلينا مـنِ ابنِ كَثِير، كانَ ابـنُ كَثِير لا يحفظ، وكانتْ فيهِ سَلامة.

قالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئتين.

زاد غيره: في صَفَر.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، وماتَ بالبَصْرة في صَفَر، سنةَ اثنتينِ وعشرين.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منَ المُتْقنين.

وقالَ ابنُ قانع: بَصْريٌّ صَالِح.

ت [٤٩١] مُسْلِمُ(١) بنُ الحَجَّاجِ بن مُسْلِمٍ، القُشَيْرِيُّ أبو الحُسين النَّيْسَابوريُّ الحافظ:

روى عن: القَعْنَبِـيّ، وأحمد بـن يونس، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وداود

---

(١) ابن أبي حاتم: الجـرح والتعديل ٨/ ١٨٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٧، السمعاني: الأنساب (القشيري) ٤/ ٥٠٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٨/ ٨٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٧١، ابن نقطة: التقييد ص٤٤٦، النووي: تهذيـب الأسماء ٢/ ٣٩٥، ابـن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٩٤، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨، سيـر أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٧، العراقي: طرح التثريب ١/ ٩٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

ابن عَمْرٍو الضَّبِّي، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوري، والهَيْثم بن خارِجة، وسعيد بن مَنْصُور، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وخلقٍ كثيرٍ قدْ ذُكِروا في هذا الكتاب.

روى عنه: التِّرْمذيُّ حديثاً واحداً عنْ يحيى بن يحيى، عن أبي مُعَاوية، عن مُحمَّد بن عَمْرٍو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرَة، حديث: «أَحْصُوا هِلاَلَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ»[١]. ما لهُ في «جامع التِّرْمذي» غيره.

وأبو الفَضْل أحمد بن سَلَمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عَمْرٍو الخَفَّافُ، وحُسين بن مُحمَّدٍ القَبَّانيّ، وأبو عَمْرٍو المُسْتَملي، وصالح بن مُحمَّد الحافظ، وعلي ابن الحَسَن الهِلالي، ومُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الفَرَّاء، وهُما منْ شيوخه، وعلي بن الحُسين بن الجُنَيد، وابن خُزَيْمة، وابن صاعد، والسَّرَّاج، ومُحمَّد بن عَبْد بن حُميد، وأبو حامد، وعبدالله: ابنا الشَّرقي، وعلي بن إسماعيل الصَّفَّار، وأبو مُحمَّد بن أبي حاتِم الرَّازي، وإبراهيم بن مُحمَّد بن سُفيان، ومُحمَّد بن مَخْلَد الدُّوريّ، وإبراهيم ابن مُحمَّد بن حَمْزة، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايينيّ، ومُحمَّد[٢] بن إسحاق الفاكهي في كتاب «مَكَّة»، وأبو حامد الأَعْمَشي، وأبو حامد بن حَسْنويه، وآخرون.

قالَ أبو عَمْرٍو المُسْتَمِلي: أَمْلى علينا إسحاق بن مَنْصُور، سنةَ إحدى وخمسين، ومُسْلم ينتخبُ عليه، وأنا أسْتملي، فنظرَ إسحاق بن مَنْصُور إلى مُسْلم فقال: لنْ نُعدَمَ الخيْرُ ما أبقاكَ الله للمُسْلمين.

وقالَ الحاكم: سمعتُ «أبا عبدالله مُحمَّدَ بنَ يعقوب»[٣]، سمعتُ أحمد بن

---

(١) الترمذي: السنن ٣/ ٧١.

(٢) الفاكهي: أخبار مكة ١/ ٢٥١.

(٣) في المخطوط وتهذيب التهذيب: «أبا الفَضْل مُحمَّد بن إبراهيم»، والتصويب من الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٣

سَلَمة يقول: عُقِدَ لِمُسْلم مَجلسٌ للمُذاكرة، فذُكِرَ لهُ حديثٌ فلم يعرفْه، فانصرفَ إلى منْزله، وقُدِّمتْ لـهُ سلَّةٌ فيها تَمر، فكانَ يطلـبُ الحديث، ويأخذُ تَمرة تَمرة، فأصْبَحَ وقدْ فنِيَ التَّمر، ووجدَ الحديث.

زادَ غيره: فكانَ ذلكَ سببَ موته.

قالَ مُحمَّد بـن يعقوب: ماتَ لخمسٍ بقينَ مـنْ رَجَب سنـةَ إحدى وستين ومئتين. وقالَ غيره: وُلِدَ سنةَ أربعٍ ومئتين.

قالَ جَدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: حصلَ لِمُسْلم في كتابهِ حظٌّ عظيمٌ مُفرط، لم يحصلْ لأحدٍ مثله؛ بحيثُ إنَّ بعضَ النَّاسِ كانَ يُفضِّلهُ علـى «صحيـح» مُحمَّد بـن إسماعيل؛ وذلـكَ لِمَا اختصَّ بـهِ منْ جمعِ الطُّـرق، وجوْدةِ السِّياق، والمحافظة على أداءِ الألفاظِ كما هي، منْ غيرِ تقطيعٍ، ولا روايةٍ بِمعنى، وقـدْ نسَجَ على مِنْوالهِ خلقٌ منَ النَّيْسَابوريين فلـم يبلغُوا شَأْوَه، وحفظتُ منهمْ أكثرَ منْ عشرينَ إماماً، مِمَّنْ صنَّفَ «المستخرج» على مُسْلم، فسُبحانَ المُعْطي الوَهَّاب!

ولهُ منَ التَّصنيفِ غير «الجامع»: كتاب «الانتفاع بجلود السباع»، و«الطبقات» مختصر، و«الكنى» كذلك، و«مسند حديث مالك»، ذكرهُ الحاكمُ في «المستدرك» في كتاب الجنائزِ استطِرَاداً، وقيل: إنَّهُ صنَّفَ «مسنداً» كبيراً على الصَّحابةِ لم يتمّ.

قالَ الحاكم: كانَ تامَّ القامةِ، أبيضَ الرَّأسِ واللِّحية، يُرخِي طرفَ عمامتهِ بينَ كتفيْه.

قالَ فيهِ شيخهُ مُحمَّد بـن عبد الوَهَّاب الفَرَّاء: كانَ مُسْلم مـنْ عُلماءِ النَّاسِ وأوعيةِ العِلْم، ما علمتهُ إلا خيراً، وكانَ بزَّازاً، وكانَ أبوهُ الحَجَّاجُ منَ المشْيخة.

وقالَ ابـن الأَخْرم: إنَّما أخرجتْ مدينتُنا هـذهِ مـنْ رجالِ الحديثِ ثلاثـة:

مُحمَّد بن يحيى، وإبراهيم بن أبي طالب، ومُسْلم.

وقالَ ابنُ عُقْدَة: قلَّما يقعُ الغلطُ لِمُسْلم في الرِّجال؛ لأنَّهُ كتبَ الحديثَ على وجْهِه.

وقالَ أبو بكرٍ الجَارُوديّ: حدَّثنا مُسْلم بن الحجَّاج، وكانَ منْ أوعيةِ العِلْم.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: ثقةٌ جليلُ القدرِ منَ الأئمَّة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنه، وكانَ ثقةً منَ الحُفَّاظِ، لهُ معرفةٌ بالحديث، وسُئِلَ عنه أَبِـي؟ فقال: صَدوق.

وقالَ بُنْدار: الحُفَّاظ أربعة: أبـو زُرْعَة، ومُحمَّد بن إسماعيل، والدَّارِمي، ومُسْلم.

قلت: رأيتُ بِخطِّ جدِّي في مسوَّدةِ «طبقات الحُفَّاظ»[1]: قالَ الحاكم: وله من الكتب: «المسند الكبير على الرِّجال» ما أرى أنه سمعه منه أحد، و«الجامع على الأبواب» قال: رأيت بعضه، و«الأسماء والكنى»، و«التميز»، و«العلل»، و«الوحدان»، و«الأفراد»، و«الأقران»، و«سؤالات أحمد»، و«حديث عَمْرو بن شُعَيب»، و«مشايخ مالك، والثَّوْري، وشُعْبة»، و«المخضرمين»، و«أولاد الصحابة»، و«أوهام المُحدِّثين»، و«الطبقات»، و«أفراد الشَّاميين»، و«الانتفاع بأهب السباع».

د ق [٤٩٢] مُسْلِم[2] بن خالد بـن قَرْقَرة، ويقال: ابن جَرجة المَخْزوميُّ مولاهم، أبو خالد الزَّنْجِيُّ المَكِّيُّ الفقيه:

روى عن: زَيْد بن أَسْلم، وأبي طُوَالة، والعلاء بن عبد الرَّحمن، وعُبَيدالله

---

(١) هي للذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٠.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٩٩، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٦٠، ابن المديني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١١٤، البخاري: الضعفاء الصغير ص١٠٥، النسائي: =

ابن عمر، وهشام بن عُروَة، والزُّهْريّ، وعُتبة بن مُسْلم، وداود بن أبي هِنْد، وابن جُرَيْج، وغيرهم.

روى عنه: ابن وَهْب، والشَّافعيّ، وعبد الملك بن الماجِشون، ومَرْوَان بن مُحمَّد، وإبراهيم بن شَمَّاس، وأَسْوَد بن عامر شاذان، والحُمَيْديّ، والنُّفَيْليّ، والقَعْنَبِيّ، وأبو نُعَيْم، وعليُّ بن الجَعْد، وابن أبي الشَّوارب، وهِشام بن عَمَّار، وسُوَيد بن سعيد، وآخرون.

قالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: مُسْلم بن خالد، كذا وكذا.

قالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن ابن مَعِين: ضَعيف.

وقالَ ابنُ المَدِيني: ليسَ بشَيء.

وقالَ البُخَاري: مُنكَرُ الحديث.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بالقويّ.

وقالَ أبو حاتِم: ليسَ بذاكَ القويّ، مُنكر الحديث، يُكتَبُ حديثهُ ولا يُحتَجُّ به، تَعرِفُ وتُنْكر.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: حَسَنُ الحديث، وأرجو أنَّهُ لا بأسَ به.

= الضعفاء والمتروكين ص٩٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٥٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٨٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٤٨، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٠٨، السمعاني: الأنساب (الزنجي) ٣/ ١٧٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١١٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١١/ ١٧١ ـ ١٨٠)/ ٣٥٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٤١٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٥، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٣٨٥.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: قلتُ لسُوَيد بن سعيد: لِمَ سُمِّيَ الزَّنْجِيّ؟ قال: كانَ شديدَ السَّواد.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: إنَّما سُمِّيَ الزَّنْجِي؛ لأنَّـهُ كانَ أشْقر كالبصَلَة، وكانَ فقيهَ أهلِ مَكَّة.

وقـالَ ابـنُ سعد: حدَّثنا بكر بـن مُحمَّد المَكِّي قـال: كـانَ أبيـضَ مُشْـرباً بِحُمْرة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: الزَّنْجِي إمامٌ في الفقهِ والعِلْم، كانَ أبيضَ مُشْرباً حُمرة، وإنَّما قيلَ لـهُ: الزَّنْجِي؛ لِمحبَّتهِ التَّمْرَ، قالتْ لـهُ جاريته: ما أنتَ إلا زَنْجي لأكلِ التَّمْر، فبقِيَ عليهِ هذا اللَّقَب.

وقالَ ابنُ سعد: ثنا الأَزْرَقي قال: كانَ الزَّنْجِي بـن خالد فقيهاً عابداً يصومُ الدَّهْر، يُكْنَى: أبا خالد.

قالَ ابنُ سَعد: وتُوُفِّيَ في خلافةِ هارون، سنةَ ثمانين ومئة بِمَكَّة، وكانَ كثيرَ الغَلَطِ في حديثه، وكانَ في بدنهِ نعمَ الرَّجل، ولكنَّهُ كانَ يغلط، وكانَ داود العَطَّار أروجَ في الحديثِ منه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان فـي «الثقات»، وقال: كانَ منْ فقهاءِ الحِجَاز، ومنـهُ تعلَّمَ الشَّافعيُّ الفقهَ قبلَ أنْ يلقى مالكاً، وكانَ مُسْلم بن خالد يُخطئُ أحيَاناً، وماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين، وقيل: سنةَ ثمانين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ عثمان الدَّارِمي، عن ابن معين: ثقة.

قالَ عثمان: ويقال: إنَّهُ ليسَ بذاكَ في الحديث.

وقالَ السَّاجي: صدوق، كانَ كثيرَ الغَلَط، وكانَ يرى القَدَر.

قالَ السَّاجيّ: وقد رُوِيَ عنهُ ما ينفي القَدَر، حدَّثنا أحمد بن مُحْرز، سمعت يحيى بن مَعِين يقول: كان مُسْلم بن خالد ثقةً صالحَ الحديث.

مِمَّا أنكروا عليهِ: حديثهُ عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي هُرَيْرَة، وقالَ مرَّة: عن ابن جُرَيْج، عن عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدِّهِ مرفوعاً: «البينةُ على مَنِ ادَّعى، واليَمينُ على من أنكرَ إلا في القَسامَة»[1].

وحديثه عن داود، عن عِكْرِمة، عن ابن عَبَّاس، رفعه: «ملعون من أتى النساءَ في أدبارِهِنَّ».

وحديثه عن زياد بن سعد، عن ابن المُنْكَدِر، عن صَفْوانَ بن سُلَيْم، عن أنس مرفوعاً: «بُعثت على إثر ثمانيةِ آلافِ نبيٍّ، منهم أربعةُ آلافٍ من بني إسرائيل».

وغير ذلك من المناكير.

قرأتُ بِخطِّ الذَّهَبِي: فهذهِ الأحاديثُ تُرَدُّ بِها قوَّةُ الرَّجلِ، ويُضَعَّف، والله تعالى أعلم.

وقالَ يعقوب بن سُفيان: سمعتُ مشايخَ مَكَّة يقولون: كانَ لِمُسْلم بن خالد حلقة أيامَ ابنِ جُرَيْج، وكانَ يطلبُ ويستمعُ ولا يكتب، فلمَّا احتيجَ إِلَيهِ وحدَّث، كانَ يأخذُ سَماعهُ الذي قدْ غابَ عنه ـ يعني: فضُعِّفَ حديثهُ لذلك ـ.

وذكرهُ ابنُ البَرْقي في «باب منْ نُسِبَ إلى الضّعفِ مِمَّنْ يُكتَبُ حديثه».

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقة. حكاهُ ابنُ القَطَّان[2].

---

(١) البيهقي: السنن الكبرى ٨/ ١٢٣.

(٢) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٣/ ١٣٤.

ع [٤٩٣] مُطَرِّف[1] بنُ عبدِالله بنِ الشِّخِّيرِ، الحَرَشِيُّ العامِريُّ أبو عبدالله البَصْريّ:

روى عن: أبيه، وعثمانَ، وعليٍّ، وأبي ذَرّ، وعَمَّار بن ياسر، وعِيَاض بن حِمار، وعبدالله بن مُغَفَّل، وعثمان بن أبي العاص، وعِمْران بن حُصَيْن، وعائشة، ومُعَاوية، وأبي مُسْلمٍ الجَذْمي، وغيرهم.

وعنه: أخوه: أبو العلاء يزيد، وابن أخيه الآخر: عبدالله بن هانئ بن عبدالله ابن الشِّخِّير، وحُميد بن هِلال، ويزيد الرِّشك، وأبـو نَضْرة، والحَسَن البَصْري، وغَيْلان بن جَرير، وسعيد بـن أبي هِنْد، وقَتادة، ومُحمَّد بن واسِع، وأبو التَّيَّاح، وثابتٌ البُنَاني، وعبد الكريم بـن رُشَيْد، وسعيدٌ الجُرَيْري، وأبو مَسْلَمة سعيد بن يزيد، وغيرهم.

ذكرهُ ابنُ سعد فـي الطَّبقة الثالثةِ مـنْ أهلِ البَصْرة، وقال: روى عنْ أُبَيّ بن كَعْب، وكانَ ثقةً، لهُ فضْلٌ ووَرَعٌ، وعقلٌ وأدَب.

وقالَ العِجْلي: كانَ ثقة، ولـم ينـجُ بالبَصْرةِ مـنْ فتْنةِ ابـنِ الأَشْعَث[2]، إلا مُطَرِّفٌ، وابنُ سِيرين.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ١٤١، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٦١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣١٢، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٢٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧١٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٣٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٨٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٦٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ٤٧٩، تذكـرة الحفاظ ١/ ٦٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) كان الحسن البصري ومجاهـد وغيرهما، ينهون عن الخروج في فتنة ابـن الأشعث. ابن تيمية: منهاج السنة النبوية ٤/ ٣١٥.

وقالَ مهدي بـن مَيْمون، عن غَيْلان بـن جرير: كانَ بينهُ وبينَ رجلٍ كلامٌ، فكذبَ عليه، فقالَ مُطَرِّف: اللهمَّ إنْ كانَ كاذباً فأَمِتْهُ، فخرَّ مكانهُ مَيْتاً.

وعـنْ غَيْلان: أنَّ مُطَرِّفـاً كـانَ يلبسُ المطَارفَ، ويركـبُ الخيْلَ، ويغشـى السُّلطان، ولكنْ إذا أفضَيتَ إلَيهِ، أفضَيتَ إلى قُرَّة عيْن.

وقالَ يزيدُ بن عبدالله بن الشِّخِّير: أنا أكبرُ منَ الحَسَنِ بعشْرِ سنين، ومُطَرِّفٌ أكبرُ منِّي. ـ يعني: بعشر سنين ـ.

وقالَ ابنُ سعد: تُوُفِّيَ في أوَّلِ ولايةِ الحَجَّاج.

وقالَ عَمْرو بن علي، والتِّرْمذي: ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين.

قال جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: الأشبهُ منْ كلامِ ابنِ سَعْد أنَّهُ قال: ماتَ في آخرِ ولايةِ الحَجَّاج، فلا مخالفةَ حينئذٍ بينَ ما قالَ ابنُ سعد، وبينَ ما قالَ عَمْرو بن علي.

وقدْ ذكرَ ابنُ سَعْد، وغيرهُ لهُ مناقبَ كثيرة، فمنها: ما روى مَعْمَر، عن قَتادة قال: كانَ مُطَرِّف وصاحبٌ لـهُ سائرينَ في ليلةٍ مُظْلمة، فإذا طـرفُ عصَا أحدهِما مُنيـرة، فقالَ لصاحبه: لو حدَّثتُ النَّاسَ بهـذا لكذَّبونا، فقالَ مُطَـرِّف: المُكذِّبُ أكْذب.

وقالَ العِجْلي: بَصْريٌّ ثقةٌ منْ كبارِ التَّابعين، رجلٌ صالح.

وذكرَ جماعةٌ منهـم ابـنُ حِبَّان: أنَّـهُ ماتَ في طَاعُونِ الجارفِ[1] سنـةَ سبعٍ وثمانين.

---

(١) طاعون الجارف: سمي بذلك؛ لكثرة من مات فيه من الناس، وأما زمن طاعون الجارف، فقد اختلفت فيه أقوال العلماء ـ رحمهم الله ـ اختلافاً شديداً. النووي: شرح صحيح مسلم ١/ ١٠٥

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: وُلِدَ في حياةِ النَّبِـيِّ ﷺ، وكانَ منْ عُبَّاد أهلِ البَصْرةِ وزُهَّادهم.

[٤٩٤] المُظَفَّر[١] بن إلياسَ بنِ سعيدٍ، السعيديُّ الحافظُ أبو عليّ:

ف س [٤٩٥] مُظَفَّر[٢] بـن مُدْرِك، الخُراساني أبو كامل الحافظ، سكَنَ بغْداد:

روى عن: حَمَّاد بن سَلَمة، وأبي خَيْثَمة زُهَيْرِ بن مُعَاوية، ومهديِّ بن مَيْمون، ونافع بـن عُمر الجُمَحِي، وقَيْس بـن الرَّبيع، واللَّيث بـن سعد، وعبد العزيز بـن الماجِشون، وشَيْبان بن عبد الرَّحمن النَّحْوِي، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب، وأبو مَعْمَر القَطِيعيّ، ومُجاهد بن موسى، ومُحمَّد بن سَعْدان، ومُحمَّد بن أبي غالب القُومَسِيّ، ومُحمَّد ابن عبدالله بن المُبَارَك المُخَرِّمِي.

قالَ مُهَنّا، عن أحمد: لا أعلمُ أثبتَ فـي زُهَيْر، من الأَشْيَبِ، إلا أبا كامل مُظَفَّراً؛ فإنَّهُ كانَ أثبتَ منه.

---

(١) ذكره السمعاني في شيوخ أبـي الحسن علي بن عمر بن الحكيم اللوهوري. السمعاني: الأنساب (اللوهري) ٥/ ١٤٨

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٧٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٨/ ٤٤٢، ابـن حبان: الثقات ٩/ ٢٠٠، ابـن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢١١، الخطيـب: تاريـخ بغداد ١٣/ ١٢٥، الباجـي: التعديـل والتجريـح ٢/ ٧٥٧، المِزِّي: تهذيـب الكمال ٢٨/ ٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٨٩، تذكـرة الحفاظ ١/ ٣٥٧، الذهبـي: سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٢٤، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقـالَ أبـو داود: سمعتُ أحمد ذكـرَ حديثاً عـن أبي كامل، فقيل لـه: إنَّ يعقوب بـن إبراهيم بـن سعد لا يقول كـذا، فقال: ليسَ فيهم مثلـه ـ يعنـي: أبـا كامل ـ.

وقـالَ عبدالله بـن أحمد، عـنْ أبيه: كـانَ أصحاب الحديثِ ببغـداد: أبـو كامـل، وأبـو سَـلَمة الخُزَاعـيّ، والهَيْثـم، وكـانَ الهَيْثم أحفظَهـم، وأبـو كامـل أتقنَهم.

وحكَى أبـو طالب، عنْ أحمد نحـوَه، وزاد: لم يكونوا يحملونَ عـنْ كلِّ واحد، ولم يكتبوا إلا عنِ الثِّقات، وزاد ـ أيضاً ـ: وكانَ أبو كامل بصيراً بالحديثِ «مُتقناً يشبهُ النَّاس»[1]، لهُ عقلٌ سَديد. [وكانَ منْ أبصرِ النَّاسِ بأيَّامِ النَّاس، وكانَ يتفقَّه][2].

وقالَ الفَضْل بن زياد، عنْ أحمد: نحو ذلك.

وقالَ هارون الحَمَّال، عنْ أحمد ـ أيضاً ـ: نحوه، وزاد قال: تراضَوا بهِ مرَّةً أنْ يسألَ لهم شَرِيكاً.

وقالَ عبدالله بن أحمد: وقالَ أبي: كان أبو كامل منْ أصحابِ الحديث، لَمَّا قدمَ شَرِيك، قالوا: لا نرضَى أحداً يسألهُ غير أبي كامل، وكانَ يُعَدُّ يومئذٍ منْ أهلِ الفَضْل.

وكانَ ابـنُ مهدي يقول: أيش يقولُ أبـو كامل في حديثِ كذا، منْ حديثِ إبراهيم بن سعد؟

---

(١) كذا في تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال وتاريخ بغداد، وأمـا عند النسوي فهي: «مُتَّقياً لشُبَهِ النَّاس». المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٧

(٢) ما بين الحاصرتين وصف لأبي سلمة الخزاعي، وليس لأبي كامل.

قالَ عبدالله ـ أيضاً ـ، عن أبيه: سمعتُ منهُ منذُ أربعينَ سنة، وكانَ لهُ وَقارٌ وَهَيْئة.

قـالَ عبدالله: وسمعتُ يحيى بـن مَعِين وذكرهُ، فقال: كنتُ آخذُ عنـهُ هذا الشَّأن.

قال: وكانَ رجلاً صالحاً، قلَّ منْ رأيتُ يُشْبهه.

وقالَ المُفَضَّل الغَلاَّبي، عن ابن معين: سمعتُ أبا كامل: شيخاً منَ الأبناءِ ثقةً صاحبَ حديث.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ منْ أبناءِ خُراسان، وكانَ ثقة.

وقالَ أبو يَعْلى المَوْصِلي: سمعتُ أبـا خَيْثَمة يقول: ما كانَ أبو كامل عندَنا بدونِ وكيع، وابن مهديّ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: صَدوق.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: ثقة ثقة.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ مأمون.

وقالَ مرَّة: مُظَفَّر بن مُدْرِك الثِّقةُ المأمونُ الرَّجلُ الصَّالح.

وقالَ مرَّة: حدَّثنا مُحمَّد بن عبدالله بن المُبَارَك، حدَّثنا أبو كامل شيخٌ ثقة، صاحبُ حديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: ماتَ سنةَ ماتَ رَوْحُ بنُ عُبادة، سنةَ سبعٍ ومئتين.

ذكرهُ ابنُ عَدِيّ فـي شيوخ البُخَاريّ، فوهِم؛ فإنَّ أوَّلَ رحلةِ البُخَاري كانتْ سنةَ عشر ومئتين.

قـالَ جَدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وذكـرهُ ابنُ مَنْدَه ـ أيضاً ـ في شُيوخِ البُخَاريّ، فوهمَ ـ أيضاً ـ.

ع [٤٩٦] مُعاذ[1] بن جَبَل بنِ عَمْرِو بن أَوْسِ بـن عائِذِ بنِ عَدِيٍّ بن كَعْب ابن عَمْرِو بن أُدي بن سَعْد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخَزْرَج، الأنْصَاريُّ الخَزْرَجيُّ أبو عبد الرَّحمن المَدَنِيّ:

أَسْلمَ وهوَ ابنُ ثماني عشرةَ سنة، وشهدَ بَدْراً والعَقَبَةَ والمشَاهد، وروى عن النَّبـِيِّ ﷺ.

وعنـه: ابـن عَبَّاس، وأبـو موسى الأَشْعَـرِيّ، وابـن عَمْرو، وابـن عُمـر، وعبـد الرَّحمن بـن سَمُـرَة، وابـن أبـي أَوْفَـى، وأنـس، وجابـر، وأبـو الطُّفَيل، وعبد الرَّحمن بن غَنْم، وأبو مُسْلم الخَوْلانيّ، وأبو عبدالله الصُّنابِـحيّ، وأبو وائل، ومَسْروق، وعبدالله بن شَدَّاد بـن الهاد، والأَسْوَد بـن الهِلال، والأَسْوَد بن يزيد، وقَيْس بـن أبي حازم، وعَمْرو بن مَيْمون الأَوْدِيّ، ومالك بـن يَخَامِر السَّكْسَكِيّ، ويزيد بـن عَمِيْرة الزُّبَيْديّ، وأبـو إدريس الخَوْلانيّ، وأبـو بَحريَّة السَّكُونيّ، وأبو ظِبْيَة الكَلاعِيّ، وعطاء بن يَسار، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى، وخلق.

قالَ قَتادة، عن أَنَس: (جَمَعَ الْقُرْآنَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ أَرْبَعَةٌ كلُّهمْ مِنَ

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٣، ٧/ ٣٨٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٩، النسائي: فضائل الصحابة ص٣٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٤، ابن قانع: معجم الصحابة ٣/ ٢٤، ابن حبان: الثقات ٣/ ٣٦٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٠٠، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ٣٧٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٥، الذهبـي: تاريخ الإسلام (ج٣/ ١١ ـ ٤٠)/ ١٧٥، تذكـرة الحفاظ ١/ ١٩، سيـر أعلام النبلاء ١/ ٤٤٣، ابـن حجر: الإصابـة ٦/ ١٣٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الأَنْصَارِ: أُبَيٌّ، وَمُعَاذٌ، وَزَيْدُ بن ثَابِـتٍ، وأبو زَيْدٍ)[١].

وقالَ مَسْروق، عن عبدالله بن عَمْرو: أربعةُ رهْطٍ لا أزال أُحبُّهمْ بعدَ ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ من أَرْبَعَةٍ، منْ: ابنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مولى أبي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بن كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ»[٢].

وعن أبي قِلابَة، عـن أَنَسٍ، مرفوعاً: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بن جَبَلٍ»[٣].

ويُروَى عنِ النَّبِـيِّ ﷺ مُرسَلاً ومُتَّصلاً: «يأتِي مُعَاذٌ يومَ القيامة أمامَ العلماءِ بِرَتْوَةٍ[٤]»[٥].

وقالَ الشَّعبِـيّ، عن مَسْروق: كنَّا عندَ ابنِ مسعود، فقَرأ: «إنَّ مُعاذاً كانَ أُمَّةً قانتاً لله» الآية. فقالَ فروة بن نَوْفَل: نَسِي. فقالَ عبدالله: مَنْ نَسِي؟ إنَّا كنَّا نُشبِّـهُهُ بإبراهيم عليه السلام[٦].

ورواهُ أبو الأَحْوَص، عن عبدالله، نحوه.

وقالَ الأَعْمَش، عن أبي سُفيان: حدَّثِني أشياخٌ منَّا، فذكرَ قصةً فيها: «فَقَالَ عُمَرُ: عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَ مُعَاذٍ، لَوْلاَ مُعَاذٌ هَلَكَ عُمَرُ»[٧].

---

(١) البخاري: الصحيح ٣/ ١٣٨٦، مسلم: الصحيح ٤/ ١٩١٤.

(٢) البخاري: الصحيح ٣/ ١٣٧٢، مسلم: الصحيح ٤/ ١٩١٣، الترمذي: السنن ٥/ ٦٧٤

(٣) ابن حنبل: المسند ٣/ ٢٨١، الترمذي: السنن ٥/ ٦٦٤.

(٤) الرَّتْوَة: الدَّرجة والمَنْزِلة عندَ السُّلْطان. والرَّتْيَة والرَّتْوة: الخَطْوة. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٣٠٨.

(٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٧.

(٦) الطبري: التفسير ١٤/ ١٩٠

(٧) الدارقطني: السنن ٩/ ١٨٩

ومناقبهُ كثيرةٌ جدًّا.

قالَ أبو مُسْهِر: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ.

قالَ أبو مُسْهِر: قرأتُ مثله في كتاب ابن عَبِيدة بن أبي مُهاجِر، وكان سعيد ابن عبد العزيز يقول: إنَّهُ صَحيح.

وقالَ يحيى بن مَعِين: ماتَ سنةَ سبع عشرة، أو ثماني عشرة.

زاد يحيى: وهوَ ابنُ أربع وثلاثين.

وقالَ الواقدي، عنْ رجاله: ماتَ سنةَ ثماني عشرة، وهوَ ابنُ ثمان وثلاثين.

قالَ الواقدي: وكانَ منْ أجْملِ النَّاس.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقيل في سِنِّهِ غيرُ ذلك.

[٤٩٧] معاذ[1] بن عفَّان، أبو عثمان الخواشي الحافظُ نزيلُ هَرَاةَ:

سمع: أبا كُرَيب، وأحمد بن صالحِ المِصْريّ، وهشام بن خالد الدِّمَشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق البَزَّاز الهَرَويّ.

تُوُفِّيَ سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥٨/ ٤٦٣، وفيه: الخواشي، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٧٤، وفيه: الخراشي، ونقلت الترجمة نصًّا منه، تاريخ الإسلام (بشار) ٦/ ٦٣٠، وفيه: الخواشتي.

ع [٤٩٨] مُعَاذ[١] بن مُعَاذ بـن نَصْر بن حَسَّان بـن الحُرِّ[٢] بـنِ مالك بن الخَشْخَاش، العَنْبَرِيُّ أبو المُثَنَّى البَصْرِيُّ، قاضيها:

روى عن: سُلَيْمان التَّيْمِيّ، وحُميدٍ الطَّويل، وابن عَوْن، وأبي يونس حاتِم ابن أبي صَغِيرة، وبَهْز بن حَكيم، وعاصم بن مُحمَّد بن زَيْد، وعِمْران بن حُدَيْر، وعَوْفٍ الأَعْرَابي، وفَرَج بن فَضَالة، وقُرَّة بن خالد، وكَهْمَس بن الحَسَن، ومُحمَّد ابن عَمْرو بن عَلْقَمة، ووَرْقاء بن عُمر، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، وعُبَيدالله ابن الحَسَن العَنْبَرِيّ، وغيرهم.

وعنـه: ابناه: عُبَيدالله، والمثنَّـى، وعبد الرَّحمن بـن أبي الزِّناد، وهـو من أقرانه، وأحمد، وإسحاق، وأبـو خَيْثَمة، ويحيى بـن مَعِين، وعليّ بن المَدِيني، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبي شَيْبَة، والحَكَم بن موسى، وعَمْرو بن عليّ، وقُتَيبة، وبُنْدار، وأبو موسى، وإبراهيم بـن مُحمَّد بـن عَرْعَرة، وعبد الوَهَّاب بـن الحَكَم الوَرَّاق، وعَمْرو بـن زُرارة، وأبو غَسَّان المِسْمَعيّ، ومُحمَّد بن حاتِم بن مَيْمون، وسعد بن نصر، وآخرون.

قالَ المَرُّوذي، عن أحمد: مُعَاذ بن مُعَاذ قُرَّةُ عينٍ في الحديث.

وقالَ في موضعٍ آخر: إلَيه المنْتهى في التثبُّتِ بالبَصْرة.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٣، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٥، ابن أبي حاتم: الجـرح والتعديل ٨/ ٢٤٨، ابـن حبان: الثقات ٧/ ٤٨٢، ابـن منجويه: رجال مسلـم ٢/ ٢٣٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١، السمعاني: الأنساب (العنبري) ٤/ ٢٤٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٣٤، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٩٦، تذكـرة الحفاظ ١/ ٣٢٤، الذهبي: سيـر أعلام النبلاء ٩/ ٥٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) في المخطوط: الحارث. والتصويب من تهذيب التهذيب، وتهذيب الكمال.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عنْ أبيه: ما رأيتُ أفضلَ من حُسينِ الجُعْفِي، وسعيد ابن عامر، وما رأيتُ أحداً أعقلَ منْ مُعَاذ بن مُعَاذ.

وقالَ ابن مَعِين، وأبو حاتِم: ثقة.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابـن معين: أَزْهَرُ السَّمَّان كيفَ حديثه؟ قال: ثقة. قلت: فمُعَاذ بـن مُعَاذ؟ قال: ثقـة. قلت: أيُّهما أثبتُ في ابـن عَوْن؟ قال: ثقتان. قلت: فمُعَاذ أثبت في شُعْبة، أو غُنْدَر؟ قال: ثقة وثقة.

وقالَ نفطويه: كانَ منَ الأثباتِ في الحديث.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ ثبْت.

وقالَ عَمْرو بـن علي، عـن يحيى القَطَّان: طلبتُ الحديثَ مـعَ رجلينِ منَ العرب: خالد بن الحارث، ومُعَاذ بـن مُعَاذ، وأنا مولى، فوالله! ما استبَقَانِي إلى مُحدِّثٍ قطّ، فكتبا شيئاً حتَّى أحضر، وما أُبالِي إذا تابعانِي مَنْ خالفنِي منَ النَّاس.

قال: وكانَ شُعْبة يحلفُ لا يُحدِّثُ، فيسْتثنيهِما.

وقالَ ـ أيضاً ـ: سمعتُ يحيى يقـول: ما بالبَصْرةِ ولا بالكُوفةِ ولا بالحِجَازِ أثبتُ من مُعَاذ بن مُعَاذ.

وقالَ مُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع: ما علمتُ أنَّ أحداً قدمَ بغْداد إلا وقد تُعلِّقَ عليهِ في شيءٍ مـنَ الحديث، إلاَّ مُعَاذاً العَنْبَريّ؛ فإنَّهُ ما قدروا أنْ يتعلَّقوا عليهِ في شيء، معَ شغلهِ بالقضَاء.

قالَ عَمْرو بن عليّ: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: وُلِدتُ في سنةِ عشرين ومئة في أوَّلِها، ووُلِدَ مُعَاذ في سنةِ تسعَ عشرةَ في آخرها، كانَ أكبرَ منِّي بشَهرين.

وقالَ ابنهُ عُبَيدالله بن مُعَاذ، وغيره: ماتَ سنةَ ستٍّ وتسعين ومئة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، وَلِيَ قضاءَ البَصْرةِ لِهارُون، ثُمَّ عُزِل، وتُوُفِّيَ في ربيع الآخر.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ فقيهاً عالماً مُتقناً.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: ماتَ مُعَاذ بن نصْر، وابنهُ مُعَاذ مولودٌ سنةَ تسعَ عشرة، وماتَ لليلةٍ بقيتْ منْ ربيعِ الآخر، سنةَ ستّ.

ع [٤٩٩] مُعَاذ[1] بن هِشام بن أبي عبدالله، واسْمه: سَنْبَر، الدَّسْتُوائيُّ البَصْريُّ، سكنَ اليَمَن ثُمَّ البَصْرة:

روى عن: أبيه، وابن عَوْن، وشُعْبة، وأَشْعَث بن عبد الملك، وبُكَيْر بن أبي السَّمِيط، ويحيى بن العلاء الرَّازي.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المَدِيني، وابن مَعِين، وعَفَّان، وعَمْرو بن علي، وبُنْدار، وأبو موسى، وأبو قُدامة السَّرَخْسِي، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي الأَسْوَد، وإسحاق بن مَنْصُورٍ الكَوْسج، وعُبَيدالله بن عمر القَوَارِيريّ، وأبو غَسَّان المِسْمَعيّ، وزيد بن أخزم الطَّائيّ، وبكر بن خَلَف، وصالح بن مِسْمار، وأبو سعيد

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٢٦٣، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٧٦، ابن عدي: الكامل ٦/ ٤٣٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٠٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٣٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧١٣، السمعاني: الأنساب (الدستوائي) ٢/ ٤٧٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٣٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٥، الرواة الثقات ص١٦٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٥٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الأَشَجّ، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، ومُحمَّد بن عمر بن علي المُقَدَّميّ، وأبو هشام الرِّفاعيّ، وحَوْثَرة بن مُحمَّد المِنْقَري، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عن أحمد: كانَ في كتابِ أبيه: ليسَ المعاصي منَ القَدَر، قال: فحَجَّ، فقالَ الحُمَيْدي: لا تسمعُوا منْ هذا القَدَرِيِّ شيئاً.

قال: وسمعتُ أبا عبدالله، وسمعَ منْ يُكثِّرهُ في الحديثِ والفقه، فقال: وأيّ شيءٍ عندهُ منَ الحديث؟ ما كتبتُ عنهُ سوى مَجلسٍ واحد.

وقالَ الدُّوري، عن ابن مَعِين: صَدوقٌ، وليسَ بِحُجَّة.

وقالَ عَبَّاس بن عبد العظيم، عن علي بن المَدِيني: سمعتُ مُعَاذ بن هشام يقول: سمعَ أبي منْ قَتادة عشرةَ آلافِ حديث. قال: ثُمَّ أخرجَ إلينا منَ الكتبِ عنْ أبيهِ نحواً مِمَّا قال، فقال: هذا سمعتهُ، وهذا لم أسْمعه، فجعلَ يُميِّزُها.

وقالَ الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: مُعَاذ بن هشام عندكَ حُجَّة؟ قال: أكرهُ أنْ أقولَ شيئاً، كانَ يحيى لا يرضَاه.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: ولِمُعَاذ عن أبيه عن قَتادة حديثٌ كثير، ولهُ عنْ غيرِ أبيهِ أحاديثُ صالحة، وهوَ رُبَّمَا يغلطُ في الشَّيءِ بعدَ الشَّيء، وأرجو أنَّهُ صَدوق.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ في ربيع الآخر، سنةَ مئتين.

وفيها أرَّخهُ أبو حاتِم، وأبو داود، وغيرُ واحد.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ليسَ بذاكَ القَويّ.

وقالَ عُثمان الدَّارمي: قلتُ ليحيى بن مَعِين: مُعَاذ بن هِشام أثبتُ في شُعْبة، أو غُنْدَر؟ فقال: ثقة وثقة.

وقالَ ابنُ قانع: ثقةٌ مأمُون.

[٥٠٠] المُعَافَى[1] **بن زكريا بن يحيى بن حميد، الحافظُ العلاَّمة القاضي ذو الفنون، أبو الفَرَج النَّهْروانيُّ، ابن طَرَارا**[2] **الفقيهُ الجَرِيْريُّ، المفسرُ صاحب الكتب، وكان على مذهب مُحمَّد بن جَريرٍ الطَّبَريّ:**

سمع: البَغَويَّ، وابنَ أبي داود، وابـن صاعد، وأبا حامدٍ الحَضْرَميَّ، وأبا سعيدٍ العَدَوِيَّ، والمَحَامليَّ، وخلائق.

وقرأَ بالرِّواياتِ على ابنِ شَنَبوذ، وغيره.

قرأَ عليـه: أحمد بـن مسرور الخَبَّاز، وأبـو تَغْلب المُلْحمي، وأبـو العلاء الواسِطي، وغيرهم.

حدَّثَ عنه: أبو القاسم الأَزْهَريّ، وأبـو الطَّيِّـب الطَّبَريّ، وأحمد بن عُمر ابن رَوْح، وأبو عليٍّ مُحمَّدُ بن الحُسين الجازِريّ، وخلق.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠، وفيـه: طراز، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١٠٢، وفيـه: طواز، السمعاني: الأنساب (الجريري) ٢/ ٥٢، وفيـه: طرارا، الأنباري: نزهة الألباء ص٣٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ١٥/ ٢٤، وفيه: طراز، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٥٠٧، وفيـه: طرارة، ابـن نُقْطة: تكملـة الإكمال: ٤/ ١٧، القفطـي: إنباه الرواة ٣/ ٢٩٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٢٠٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٠، وفيه: طراز، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٤، طرارا، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٨، طرار، الفيروزابادي: البلغة ص٢٢٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٨٤، وفيه: طرارا، توضيح المشتبه ٢/ ٢٨٢، وفيـه: طرارة، ابـن حجر: تبصير المنتبـه ٣/ ٨٦٥، وفيـه: طَرار، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٩٣، وفيه: إطرارة.

(٢) قيده ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٤، وقال ابن نقطة: طرارة، وبعضهم يكتبه بألف بدلاً من الهاء وهو الأكثر. ابن نُقْطة: تكملة الإكمال: ٤/ ١٧

قالَ الخطيب: كانَ منْ أعلمِ النَّاسِ فـي وقتهِ بالفقهِ والنَّحوِ واللُّغةِ وأصْنافِ الأَدَب.

وَلِيَ القضَاءَ ببابِ الطَّاق[1]، وكانَ على مذهبِ ابنِ جَرير.

وبلغَنا عـن أبي مُحمَّدٍ البافي الفقيه: أنَّـهُ كانَ يقول: إذا حضَرَ القاضي أبو الفَرَج، فقدْ حضرتِ العلومُ كلُّها.

وروى الخطيب قال: ثنا القاضي أبو حامد الدِّلُّوِيي[2] قال: كان أبو مُحمَّد البافـي يقـول: لو أوصَـى رجلٌ بثلثِ مالـهِ لِأَعْلَمِ النَّاس، لوجـبَ أنْ يُدفـعَ إلـى المُعَافَى.

قالَ الخطيب: سألتُ البَرْقَانيَّ عن المُعَافَى؟ فقال: كانَ أعلمَ النَّاسِ، وكانَ ثقة، لم أسمعْ منه.

وقيل: كانَ المُعَافَى قليلَ الشَّيءِ مُتعفِّفاً.

قالَ الحُمَيْدي: قرأتُ بِخطِّ المُعَافَى بن زكريا قال: حجَجْتُ، وكنتُ بِمِنَى، فسمعتُ منادياً يُنادي: يا أبـا الفَرَج! قلت: لعلَّـهُ يريدنِي. ثُمَّ نادى: يا أبـا الفَرَجِ المُعَافَى بن زكريا! فهَمَمْتُ أنْ أُجيبَه، ثُمَّ إنَّهُ نادى: يا أبا الفَرَجِ المُعَافَى بن زكريا النَّهْرواني! فبادرتُ وقلت: لبَّيْك ها أنا ذا. قال: لعَلَّك منْ نَهْرَوان الشَّرق؟ قلت: نعم. قال: نحن نريدُ نَهْروان الغَرْب. فعجبتُ منْ هذا الاتِّفاق.

وللمُعَافَى «تفسير» كبيرٌ في ستِّ مُجلَّدات، فيهِ مُخبَّآتٌ وفوائدُ نفيسَة.

---

(١) باب الطاق: محلـة كبيرة ببغداد بالجانـب الشرقي تعرف بطاق أسماء. الحموي: معجم البلدان ١/ ٣٨٠.

(٢) قيده السمعاني: الأنساب (الدلوبي) ٢/ ٤٨٩.

ماتَ النَّهْروانيُّ في ذي الحِجَّة، سنةَ تسعين وثلاثِ مئة، ولهُ خمس وثمانون سنة.

ولهُ كتابُ «الجليس والأنيس» فيهِ عجَائب.

خ د س [٥٠١] المُعَافَى(١) بن عِمْران بن نُفَيْل بـن جابر بن جَبَلَة بن عُبَيد ابن لَبِيد بـن مُخاشن بـن سَليمة بن مالك بـن فَهْم، الأَزْدِيُّ الفَهْمِيُّ أبـو مسعود النُّفَيْليُّ المَوْصِليُّ الفقيهُ الزَّاهد، وقيل في نسبه غيرُ ذلك:

روى عن: حَرِيز بـن عثمان، وابـن جُرَيْج، ومالك بـن مِغْول، والثَّوْريّ، والأَوْزَاعيّ، والمَسْعُوديّ، وعبدالله بن عمر العُمَريّ، وسُلَيْمان بن بلال، وصَخْر ابن جُوَيْرِيَة، وإبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل، وثور بن يزيد، وجعفر بن بُرْقان، وحَمَّاد بن سَلَمة، وحَنْظَلة بـن أبي سُفيان، وعبد الحميد بـن جعفر، وعثمان بن الأَسْوَد، وسيف بن سُلَيْمان المَكِّي، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وزكريا بن إسحاق، وهشام بن سعد، وخلق.

وعنه: بَقِيَّة، وموسى بن أَعْيَن، وابن المُبَارَك، وهم أكبر منه، ووكيع، وهو من أقرانه، وابناه: أحمد، وعبد الكبير، وبشر الحافي، والحَسَن بن بِشْر البَجَليّ،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٧، ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٢١٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٨/ ٣٩٩، ابـن حبان: الثقات ٧/ ٥٢٩، ابـن شاهين: تاريخ أسماء الثقـات ص٢٣٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤١، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦١٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٦، الباجـي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٦١، السمعاني: الأنساب (الظهري) ٤/ ١٠٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٧، سير أعلام النبلاء ٩/ ٨٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وإسحاق بـن عبد الواحد القُرَشِيّ، ومسعود بـن جُوَيْرِيَة، وهشام بن بَهْرام، وأبو هاشم مُحمَّد بن علي المَوْصِليّ، ومُحمَّد بـن عبدالله بن عَمَّار، ويحيى بن مَخْلَد المِقْسَميّ، وموسى بن مَرْوَان الرَّقِّيّ، وآخرون.

قالَ أبـو زكريا الأَزْدِي فـي «تاريـخ المَوْصِل»: رحلَ فـي طلبِ العلمِ إلـى الآفاق، وجالسَ العُلماء، ولزمَ الثَّوْريّ، وتأدَّبَ بآدابهِ، وتفقَّهَ به، وأكثرَ عنهُ وعنْ غيره، وَصَنَّفَ حديثهُ[1] فـي «السنن» وغير ذلك، وكانَ زاهداً فاضلاً شريفاً كريماً عاقلاً.

قالَ عليٌّ بن حَرْب: رأيتهُ أبيضَ الرَّأسِ واللِّحية.

وقالَ أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: كانَ صادقَ اللَّهجة.

وقالَ حَرْب، عن أحمد: شيخٌ لهُ قدرٌ وحال، وجعلَ يعظِّمُ أمره. قال: وكانَ رجلاً صالحاً.

وقالَ ابن مَعِين، وأبو حاتِم، والعِجْلي، وابن خِراش: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: كانَ عبداً صالحاً.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً خيِّراً فاضلاً صاحبَ سُنَّة.

وقالَ عَمْرو بن عبدالله الأَوْدِيّ، عن وكيع: حدَّثنا المُعَافَى، وكان ثقة.

وقالَ بِشْر بن الحارث: كانَ ابـنُ المُبَارَك يقول: حدَّثنا ذاكَ الرَّجلُ الصَّالح ـ يعني: المُعَافَى ـ.

وعـن بِشْر قال: كـانَ الثَّوْريّ يقولُ للمُعَافَى: أنـتَ مُعَافَى كاسْمِك، وكانَ يُسمِّيهِ: الياقوتة.

---

(١) في تهذيب الكمال: كتباً. ٢٨/ ١٥٣.

وقالَ ابنُ عَمَّار: لم أرَ بعدهُ أفضلَ منه.

قال: وكنتُ عندَ عيسى بن يونس، فقالَ لي: رأيتَ المُعَافَى؟ قلت: نعم. قال: ما أحسبُ أحداً رأى المُعَافَى وسمعَ منْ غيره، يريدُ الله تعالَى بعلمِه.

وقالَ أحمد بن يونس، عن الثَّوْري: امتحنُوا أهلَ المَوْصِلِ بالمُعَافَى.

وعنه قال: أَهْدَى إِلَيَّ المُعَافَى كساءً، فقبلتُ منه، وكانَ بالمُعَافَى أهلاً لذلك.

وقالَ مُحمَّد بن المثنَّى، عن بِشْر بن الحارث: كانَ المُعَافَى مَحْشوًّا بالعِلْمِ والفَهْمِ والخيْر.

قال: وكانَ المُعَافَى لا يأكلُ وحدَه، وذكرَ منْ سخَائه.

ومناقبهُ وفضائلهُ كثيرةٌ جدًّا.

قالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتين.

وقالَ ابنُ عَمَّار: ماتَ سنةَ خمس وثمانين ومئة.

وقالَ الهَيْثم بن خارجة: ماتَ سنةَ ستّ.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ إبراهيمُ بن جنيد: قلتُ لابنِ مَعِين: أيّما أحبُّ إِلَيك: أكتبُ «جامع سُفيان» عنْ فلان أو فلان، أو عنْ رجلٍ عن المُعَافَى؟ فقال: عنْ رجلٍ عنْ رجل، حتَّى عدَّ خمسةً أو ستة، عنِ المُعَافَى أحبُّ إِلَيَّ.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منَ العُبَّادِ المتقشِّفين في الزُّهْد.

وقالَ أبو زكريا صاحب «تاريخ المَوْصِل»: كانَ كثيرَ الكتابِ والشُّيوخ، قيلَ عنه: إنَّهُ قال: لقيتُ ثمانَ مئةِ شيخ.

ع [٥٠٢] **مُعَاوية**[1] **بـن سَلاَّم بـن أبي سَلاَّمٍ مَمْطورٍ، الحَبَشِيُّ، ويقـال: الأَلْهانيُّ أبو سَلاَّم الدِّمَشْقيُّ:**

روى عن: أبيه، وجدِّه، وأخيـه: زَيْد، ونافع مولى ابن عُمر، والزُّهْري، ويحيى بن أبي كثير، وهُود بن عَطاء، وعِكْرِمة بن عَمَّار.

وعنه: الوليد بـن مُسْلم، ومَرْوَان بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن المُبَارَك، ويحيى ابن حسان، ومُحمَّد بن شُعَيب، وعثمان بن سعيد بن دينار، وعثمان بن عبد الرَّحمن الحَرَّاني، وأبو مُسْهِر، وأبو تَوْبَة، ومُعَمَّر بن يَعْمر، ويحيى بن صالح، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوريُّ، ويحيى بن بِشْر الحريريُّ، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم، عن أحمد: هشامٌ يرجع إلى كتاب، والأَوْزَاعيُّ حافظ، وهَمَّام ثقة، وحَرْبٌ، ومُعَاوية بن سَلاَّم: ثقتان.

وقالَ يوسف بـن موسى العَطَّار الحَرْبيُّ: سُئِلَ أبـو عبدالله، عن مُعَاوية بن سَلاَّم؟ فقال: هشام فوقَه.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: عرضتُ على أحمد حديثاً، فقال: منْ يروي هذا؟ قلت: مُعَاوية بن سَلاَّم، فقال: ثقة.

قال: ورأيتهُ يعجبهُ ما روَى عنْ يحيى بن أبي كثير، وزيد بن سَلاَّم.

---

(١) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٢٠٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٤، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٦٩، الكلابـاذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٠٥، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٢٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٦٥، تذكـرة الحفاظ ١/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٧، ابـن حجر: تهذيـب التهذيـب ١٠/ ١٨٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ عَبَّاس بن الوليد الخَلاَّل: قالَ لي ابنُ مَعِين: مُعَاوية بن سَلاَّم مُحدِّثُ أهلِ الشَّام، وهو صدُوقُ الحديث، ومنْ لم يكتبْ حديثَهُ: مُسْنَدَهُ ومنقطعَهُ حتَّى يعرفه، فليسَ بصاحبِ حديث.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ، عن ابن مَعِين: ثقة.

وعن دُحَيْم: جيِّدُ الحديثِ ثقة، كانَ بحِمْص، ثُمَّ انتقلَ إلى دِمَشْق.

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: ثقةٌ صَدوق.

وقالَ مَرْوَان بن مُحمَّد: قلتُ لِمُعَاوية بن سَلاَّم؛ تعجُّباً بهِ لصدقه: إنَّكَ لشيخٌ كَيِّس.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقي: كان يحيى بن حَسَّان، ومَرْوَان يرفعانِ منْ ذكرِه، وكانَ ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: لا بأسَ بحديثه.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ ابنُ عساكر: بلغنِي أنَّهُ كانَ حيًّا سنةَ أربع وستين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: ذكر الذَّهَبِيُّ أنه تُوُفِّيَ في حدود السبعين.

وقالَ العِجْليّ: دفعَ إِلَيه يحيى بن أبي كثير كتاباً، ولم يقرأه ولم يسمعه.

[وقالَ جعفرٌ الفِرْيابِي في كتاب «الذكر»، عقبَ حديث كَعْب الأَحْبار في فضل «سبحان الله وبحمده» قوله من رواية الوليد بن مُسْلم، ثنا مُعَاوية بن سَلاَّم: أنَّهُ سمعَ جدَّهُ أبا سَلاَّم: أنَّهُ سمعَ كَعْبَ الأَحْبار.

قال: سمعتُ أبا مَرْوَان يقول: سمعتُ مَرْوَان[١] بن مُحمَّد يقول: لم يسمعْ مُعَاوية من جدِّه، إلا هذا الحديث الواحد][٢].

ر م ٤ [٥٠٣] مُعَاوية[٣] بن صالح بـن حُدَيْر بن سَعيد بـن سَعْد بن فِهْر، الحَضْرَميُّ أبو عَمْرٍو، وقيل: أبو عبد الرَّحمن الحِمْصيُّ، قاضي الأَنْدَلُس:

وقيلَ في نسبهِ غيرُ ذلك.

روى عن: إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، ويحيى بن سعيدٍ الأنْصَاري، وعبد الرَّحمن بـن جُبَيْر بـن نُفَيْر، ومَكْحولِ الشَّاميّ، وأبـي الزَّاهرية، وراشِد بن سَعْد، وسُلَيْم بن عامر، وأبي عثمان صاحب جُبَيْر، وعبدالله بن أبي قَيْس، وعلي ابن أبي طَلْحة، والعلاء بن الحارث، ورَبيعة بن يزيد، وحَبيب بن عُبَيد، وأَزْهَر بن سعيد الحَرَازِي، وبَحِيْر بن سَعْد، وعبد الوَهَّاب بن بُخْت، وخلق.

وعنه: الثَّوْري، واللَّيث بن سعد، وابن وَهْب، ومَعْن بن عيسى، وزيد بن

---

(١) العلائي: جامع التحصيل ص٢٨٢.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ابـن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥٢١، ابـن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٥٣، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٤، العُقيلي: الضعفاء ٤/ ١٨٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٧٠، ابن عدي: الكامل ٦/ ٤٠٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٢٠، ابن الفرضي: تاريخ العلمـاء بالأندلس ٢/ ١٣٧، ابـن منجويه: رجال مسلـم ٢/ ٢٢٩، الحميـدي: جذوة المقتبس ص١٢٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٢٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٦، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٥٨، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٦، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الحُباب، وعبد الرَّحمن بن مهديّ، وحَمَّاد بن خالد الخَيَّاط، وبِشْر بن السَّرِيّ، وأَسَد بن موسى، وأبو صالحٍ كاتبُ اللَّيث، وغيرهم.

قالَ أبو طالب، عن أحمد: خرجَ منْ حِمْص قديماً، وكانَ ثقة.

وقالَ جعفرٌ الطَّيالسِيّ، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، والدُّوريُّ فـي «تاريخهما» عن ابن مَعِين: كانَ يحيى ابن سعيد لا يرضَاه.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: صالح.

وقالَ الدُّوريّ، عن ابن مَعِين: ليسَ برضَى.

هكذا نقلهُ ابنُ أبي حاتِم، عن الدُّوري، وليسَ ذلكَ في «تاريخه».

وقالَ اللَّيث بن عَبْدَة: قالَ يحيى بن مَعِين: كانَ ابنُ مهدي، إذا حدَّثَ بحديثِ مُعَاوية بن صالح، زَبَرَهُ يحيى بن سعيد، وقال: أَيش هذهِ الأحاديث؟.

وقالَ عليُّ بن المَدِيني، عنْ يحيى بن سعيد: ما كُنَّا نأخذُ عنه.

قالَ علي: وكانَ عبد الرَّحمن بن مهدي يُوثِّقُه.

وقالَ أبو صالح الفَرَّاء، عن أبي إسحاق الفَزَارِيّ: ما كانَ بأهلٍ أنْ يُروَى عنه.

وقالَ العِجْلي، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: ثقةٌ مُحدِّث.

وقالَ ابـنُ سَعْد: كانَ بالأَنْدَلُسِ قاضياً لهم، وكانَ ثقـةً كثيرَ الحديث، حَجَّ مرَّةً واحدة، فلقيهُ منْ لقيهُ منْ أهلِ العراق.

وقالَ مُحمَّد بن عَوْف، عنْ يزيدَ بنِ عبدِ رَبِّـه: خرجَ منْ حِمْص سنةَ خَمسٍ وعشرين ومئة، فصارَ إلى المغرب، فوَلِيَ قضاءَهم.

قال: وسمعتُ أبا صالح يقول: مرَّ بنا مُعَاوية بن صالح حاجًّا سنةَ أربعٍ وخَمسين، فكتبَ عنهُ أهلُ مِصْر، وأهلُ المدينة ـ يعني: ومنْ بِمَكَّة ـ.

وقالَ حُمَيد بن زَنْجويه: قلت لعليِّ بن المَدِيني: إنَّكَ تطلبُ الغرائبَ، فأتِ عبدالله بن صالح، فاكتبْ عنهُ كتابَ مُعَاوية بن صالح، تستفيدُ منهُ مئتَي حديث.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: قدْ حملَ النَّاسُ عنه، ومنهمْ منْ يرى أنَّهُ وسَط، ليسَ بالثَّبْتِ ولا بالضَّعيف، ومنهمْ منْ يُضعِّفه.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدوق.

وقالَ ابنُ عَمَّار: زعمُوا أنَّهُ لم يكنْ يدري أيّ شيءِ الحديث.

وقالَ ابنُ عديّ: لهُ حديثٌ صالح، وما أرى بحديثهِ بأساً، وهوَ عندي صَدوق، إلا أنَّهُ يقعُ في حديثهِ أفرادات.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ يونس: قدمَ مِصْر سنةَ خمس وعشرين، ثُمَّ دخلَ الأَنْدَلُس، فلمَّا ملكَ عبدُ الرَّحمن بن مُعَاوية الأَنْدَلُس، اتَّصلَ بهِ، فأرسلهُ إلى الشَّام في بعضِ أمره، فلمَّا رجعَ إلَيه، ولاَّهُ قضاءَ الجماعةِ بالأَنْدَلُس، وتُوُفِّيَ سنةَ ثَمانٍ وخمسين ومئة.

وقالَ سعيدُ بن أبي مريم: سمعتُ خالِي موسى بنَ سَلَمة يقول: أتيتُ مُعَاوية ابن صالح لأكتبَ عنه، فرأيتُ عندهُ ـ أُراه قال: المَلاهي ـ، فقلتُ: ما هذا؟ قال: شيءٌ نُهديهِ إلى صاحبِ الأَنْدَلُس. قال: فتركتهُ، ولم أكتبْ عنه.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ العِجْليّ: حِمْصيٌّ ثقة.

وقالَ البَزَّار: ليسَ بهِ بأس.

وقالَ ـ أيضاً ـ: ثقة.

وقالَ مُحمَّد بن وَضَّاح: قالَ لي يحيى بن مَعِين: جمعتمْ حديثَ مُعَاوية بن صالح؟ قلتُ: لا. قال: أضعتمْ ـ والله ـ عِلماً عظيماً.

وقالَ مُحمَّد بن عبد الملك بن أَيْمَن: قالَ مُحمَّد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة: أردتُ أنْ أدخلَ الأَنْدَلُسَ حتَّى أُفتِّشَ عنْ أصولِ كتب مُعَاوية بن صالح، فلمَّا قدمتُ، طلبتُ ذلك، فوجدتُ كتبهُ قدْ ذهبتْ؛ لسقوطِ هِمَمِ أهله، وكانَ مُعَاوية يُغرِبُ بحديثِ أهلِ الشَّام جدًّا.

واجتمعَ مُعَاوية معَ زياد بن عبد الرَّحمن شَبَطون، وكانَ ختَنه، عندَ مالك ابن أنس، فسألَ مُعَاويةُ مالكاً عنْ مسائل، فقالَ زياد لمالك: كيفَ رأيتَ مُعَاويةَ؟ فقال: ما سألنِي قطّ أحدٌ مثلُ مُعَاوية.

وأرَّخَ أبو مَرْوَان بنُ حَيّان صاحبُ «تاريخ الأَنْدَلُس» وفاتهُ سنةَ اثنتينِ وسبعين ومئة، وحكَى ذلكَ عنْ جماعة، واستغربَ قولَ أحمد بن كامل: إنَّهُ تُوُفِّيَ بالمشرقِ سنةَ نيِّفٍ وخمسين.

س [٥٠٤] مُعَاوية[1] بن صالح بن أبي عُبَيدالله مُعَاويةَ بن عُبَيدالله بنِ يسارٍ، الأَشْعَرِيُّ أبو عُبَيدالله الدِّمَشقيُّ:

كانَ جَدُّهُ أبو عُبَيدالله كاتبَ المهديّ.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣، ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٧٥، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٩/ ٥٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٩١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣، الكاشف ٢/ ٢٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عن: أبي مُسْهِر، وزكريا بن عَدِيّ، وأبي نُعَيْم، وخالد بن مَخْلَد، وأبي الوليد الطَّيالسِيّ، وأبي غَسَّان النَّهْديّ، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّيّ، وعبدالله بن سَوَّارٍ العَنْبَرِيّ، وعبد الرَّحمن بن المُبَارَك العَيْشِيّ، وعبد الرَّحمن بن صالح الأَزْدِيّ، ومَنْصُور بن أبي مُزاحِم، ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: النَّسائيّ، وسُلَيْمان بن عبد الرَّحمن الدِّمَشقيّ، وهو في عدادِ شُيوخه، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ، وعبد الرَّحمن بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وأبو الآذان عُمر بن إبراهيم، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايينيّ، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقالَ أبو سُلَيْمان بن زَبْر: ماتَ سنةَ اثنتين وستين.

وقالَ ابن يونس، والطَّحَاوي: ماتَ بدِمَشْق سنةَ ثلاث وستين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وكذا قالَ مَسْلَمة، وزاد: أرجو أنْ يكونَ صدوقاً.

وهي عبارةُ النَّسَائي في أسماءِ شُيوخه.

قلت: وصفه الذَّهَبِيّ في «الكاشف» بالحفظ، و«التاريخ» له، وأغفله من «التذكرة».

ع [٥٠٥] مُعْتمِر[1] بن سُلَيْمان بن طَرْخان، التَّيْمِيُّ أبو مُحمَّد البَصْرِيُّ، قيل: إنَّهُ كانَ يُلقَّبُ بالطُّفَيل:

روى عن: أبيه، وحُميدِ الطَّويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعُبَيدالله بن

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٠٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤٩، العجلي: =

عمر العُمَريّ، وكَهْمَسِ بنِ الحَسَن، وأيوبَ، وداود بن أبي هِنْد، وخالد الحَذَّاء، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وإسحاق بن سُوَيد العَدَوِيّ، وأَيْمَن بن نابِل، وبُرْد ابن سِنان، وبَهْز بن حَكيم، والرُّكَيْن بن الرَّبيع، وسيف بن سُلَيْمان المَكِّي، وسَلْم ابن أبي الذَّيّال، وعُمارة بن غَزِيَّة، وفُضَيْل بن مَيْسَرة، ومَنْصُور بن المُعْتمِر، وهشام ابن حسان، وجماعة.

وعنه: الثَّوْري، وهو أكبر منه، وابن المُبَارَك، وهو من أقرانه، وعبد الرَّحمن ابن مهدي، وعبد الرَّزّاق، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّي، ويونس بن مُحمَّد المُؤدِّب، وعَمْرو بن عاصم، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوري، وعارِم، ومُسَدَّد، وأبو سَلَمة، وخَليفة بن خَيَّاط، وعُبَيدالله بن مُعَاذ، وعبد الأَعْلى ابن حَمَّاد، وأُميَّة بن بِسْطام، وحامد بن عُمر البَكْراوي، وسعيد بن مَنْصُور، ومُحمَّد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومُحمَّد بن سَلاَم البِيكَنْديّ، والمُسْنَديّ، والقَعْنَبِيّ، وأبو بكر بن الأَسْوَد، وعَبَّاس بن الوليد النَّرْسيّ، وأبو كُرَيب، ويحيى بن حَبيب ابن عَرَبِي، والحُسين بن الحَسَن المَرْوَزي، والحَسَن بن عَرَفة، وآخرون.

قالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن معين: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ صدوق.

وقالَ عَمْرو بن عليّ، عن مُعَاذ بن مُعَاذ: سمعتُ قُرَّة بن خالد يقول: ما مُعْتَمِر عندنا دون سُلَيْمان التَّيْمِيّ.

= معرفة الثقات ٢/ ٢٨٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٢، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٥٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٧٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، وُلِدَ سنةَ [ستٍّ و][1] مئة، وماتَ سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابن خِراش: صدوقٌ يُخطئُ منْ حفظه، وإذا حدَّثَ منْ كتابه، فهوَ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في: «الثقات»، وقال: كانَ مولدهُ سنةَ ستٍّ أو سبع، وماتَ سنةَ سبع، أو ثمان وثمانين ومئة.

وقالَ العِجْلي: بَصْرِيٌّ ثقة.

وعن يحيى بن سعيد القَطَّان قال: إذا حدَّثكمُ المُعْتمِرُ بشيءٍ، فاعرضوه؛ فإنَّهُ سَيِّئُ الحفْظ.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: سمعتُ أحمد يقول: ما كانَ أحفظَ مُعْتمِرَ بنَ سُلَيْمان! قَلَّ ما كنَّا نسألهُ عنْ شيء، إلا عندهُ فيهِ شيء.

ع [٥٠٦] المَعْرُور[2] بن سُوَيد، الأَسَديُّ أبو أُميَّةَ الكُوفِيُّ:

روى عن: عُمر، وأبي ذَرّ، وابن مسعود، وخُرَيْم بن فاتِك، وأُمِّ سَلَمة.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب، ومن المخطوط، والتصويب من ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٠، ومن تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٥٤.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ١١٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤١٥، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٥٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٨٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٦٥، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٢٠٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ =

وعنه: واصِلُ الأَحْدَب، وسالم بن أبي الجَعْد، والأَعْمَش، والمُغيرة بن عبدالله اليَشْكُرِيّ، وعاصِم بن بَهْدَلة، وبُكَيْر بن الأَخْنَس، وجَوَّابٌ التَّيْمِيّ، وإسماعيل بن رجاء الزُّبَيديّ.

قالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: ثقة.

وكذا قالَ أبو حاتِم.

وقالَ الأَعْمَش: رأيتهُ وهوَ ابنُ عشرين ومئة سنة.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ العِجْليّ: تابعيٌّ ثقةٌ منْ أصحابِ عبدالله.

وقالَ ابنُ مهديّ، عنْ شُعْبة، عن واصل: كانَ المَعْرُورُ يقولُ لنا: تعلَّمُوا منِّي يا بَنِي أخي. وكانَ كثيرَ الحديث.

وذكرهُ ابنُ سَعْد في الطَّبقةِ الأُولى منْ أهلِ الكُوفة.

[وقالَ السَّاجي: ما أدري كيفَ حديثه.

وقالَ العُقَيْلِي: لا يُتابعُ على حديثه.

ويقال: إنَّ ابنَ عُيَيْنَة قال: إنَّهُ مَعْروف بن مُشْكان.

وهو خطأ؛ فإنَّ ابنَ مُشْكان آخرُ.

قلت: صاحب الترجمة بعين وراءين مهملاتٍ، وابن مُشْكان آخره فاء][1].

= ١/ ٦٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) ما بين الحاصرتين من زيادات المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ على «تهذيب التهذيب»، =

خ م قد ت س ق [٥٠٧] مُعَلَّى[1] بن أسدٍ، العَمِّيُّ أبو الهَيْثم البَصْريّ:

روى عن: وُهَيْب بن خالد، وعبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن المُخْتار، ويزيد بن زُرَيع، وعبدالله بن المثَنَّى بن عبدالله بن أَنَس، ومُحمَّد بن حُمْران، ومُحمَّد بن سَواء، وحَمَّاد بن مَسْعَدة، وعبد المُنْعِم صاحب السّقاء، ومُطيع بن مَيْمون، وجماعة.

روى عنه: البُخَاريّ، وروى الباقون له بواسطة أحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وحجَّاج بن الشَّاعر، وأحمد بن عبدالله بن علي بن مَنْجوف، وأبي داود سُلَيْمان ابن مَعْبد السِّنْجيّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وعَمْرو بن مَنْصُور النَّسَائيّ، ومُحمَّد بن داود المِصِّيصيّ، وهِلال بن العَلاء، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وأبو حاتِم الرَّازيّ، وعثمان الدَّارِميّ، وأبو مُسْلم الكَجِّيّ، وعلي بن عبد العزيز البَغَويّ، وآخرون.

قالَ العِجْليّ: شيخٌ بَصْريٌّ ثقةٌ كَيِّس، وكانَ مُعلِّماً، وأخوه: بَهْز أسنُّ منه، وهوَ ثَبْتٌ في الحديث، رجلٌ صالح.

= وقد وهم، فخلط بين المعرور بن سويد، وبين معروف بن خربوذ، ترجمه البخاري، وقال: ويقال عن ابن عيينة: إنه معروف بن مشكان. البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤١٤.

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٦، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٨٢، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢١١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٢٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٤٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٣٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٢، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٢٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٢، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ أبو حاتِم: ثقة، ما أعلمُ أنِّي عثرتُ لهُ على خطأ، غير حديث واحد.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ في رَمَضَان سنةَ ثماني عشرة ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ ابنُ قانع، والقَرّاب.

وقالَ خَليفة: ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: ثقة.

وقالَ مسعود عن الحاكم: ثقةٌ مأمون.

ع [٥٠٨] مُعَلَّى[1] بن مَنْصُور، الرَّازيُّ أبو يَعْلى نزيلُ بغداد:

روى عن: مالكٍ، وسُلَيْمانَ بن بِلال، ومُحمَّد بن مَيْمون الزَّعْفَرانيّ، وهُشَيم، والهَيْثم بن حُمَيد الغَسَّانيّ، وحَمَّاد بن زَيْد، وعبد الوارث بن سعيد، وأبي أُوَيس، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمِي، وخالد بن عبدالله، وعيسى بن يونس، ومُحمَّد بن دينار، وجماعة.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤١، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٨٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٨٢، ابن عدي: الكامل ٦/ ٣٧٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٢٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٤٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٣٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٧٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٤٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤١١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٦٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنه: ابنه: يحيى، وأبـو خَيْثَمة، وأبو بكر بـن أبي شَيْبَة، وأبـو ثَوْر، وحجَّاج بن الشَّاعر، وعليُّ بـن الهَيْثم البَغْداديّ، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز، ويحيى بن موسى البَلْخيّ، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، ومُحمَّد بن حاتِم بن مَيْمون، والذُّهْليّ، ويعقوب بن شَيْبَة، والبُخَاريّ في غير «الجامع»، وروى له في «الجامع» بواسطة، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عن أحمد: ما كتبتُ عنْ مُعَلَّى شيئاً قطّ.

وكذا قالَ الأَثْرَم عنْ أحمد.

وقالَ أبو طالب، عـن أحمد: كانَ يُحدِّثُ بِما وافقَ الرَّأي، وكانَ كـلّ يومٍ يُخطِئُ في حديثين وثلاثة.

وقالَ مُحمَّد بن يوسُف بن الطَّبَّاع: سألتُ أحمد بن حَنْبل، عنْ مُعَلَّى الرَّازي؟ فسكَت.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: قيلَ لأحمد: كيفَ لم تكتبْ عنْ مُعَلَّى؟ قال: كانَ يكتبُ الشُّروط، ومنْ كتبَها لم يخلُ منْ أنْ يكذب.

وقالَ أبو زُرْعَة: بلغنِي أنَّ فـي قلبهِ غُصَصاً منْ أحاديثَ ظهرتْ عنِ المُعَلَّى ابن مَنْصُور، كانَ يحتاجُ إِلَيها، وكانَ المُعَلَّى أشبهَ القومِ بأهلِ العِلْم، وذلكَ أنَّهُ كانَ طَلاَّبةً للعِلم، رحلَ وعُنِي، فأمَّا عليُّ بن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة، وعامَّةُ أصحابنا، فسمعُوا منه، المُعَلَّى صَدوق.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ علي بن الحُسين بن حِبَّان: قالَ أبو زكريا: إذا اختلفَ مُعَلَّى الرَّازي، وإسحاق بن الطَّبَّاع، في حديث مالك، فالقول قولُ مُعَلَّى في كلِّ حديث، مُعَلَّى أثبتُ منهُ، وخيرٌ منه.

وقالَ العَبَّاس بن مُحمَّد، عن ابن مَعِين: كانَ المُعَلَّى يصلِّي، فوقعَ على رأسهِ كُور الزَّنابير، فما انفتَلَ ولا التفَت.

وقالَ العِجْلي: ثقة، صاحبُ سُنَّة، وكانَ نبِيلاً، طلبوهُ للقضاءِ غيرَ مرَّةٍ فأبَى.

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: ثقةٌ فيما تفرَّدَ به، وشُورِكَ فيه، متقنٌ صدوقٌ فقيهٌ مَأمون.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ صدوقاً صاحبَ حديثٍ ورأْيٍ وفقْه، فمِنْ أصحابِ الحديثِ منْ يروي عنه، ومنهمْ منْ لا يروي عنه.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: كانَ صدوقاً في الحديث، وكانَ صاحبَ رأي.

وقالَ أحمد بن كامل: مُعَلَّى بن مَنْصُور، منْ كبارِ أصحابِ أبي يوسف، ومُحمَّد، ومنْ ثقاتِهمْ في النَّقلِ والرِّواية.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: أرجو أنَّهُ لا بأسَ به؛ لأنِّي لم أجدْ لهُ حديثاً منكراً.

وقالَ الحاكم: قرأتُ بِخطِّ المُسْتَمْلِي: حدَّثني سَهْل بن عَمَّار، وقال: كنتُ عندَ المُعَلَّى، فقال: منْ قال: القُرْآنُ مخلوق، فهوَ عندي كافر.

قالَ ابنُ سعد، وجماعة: ماتَ سنةَ إحدى عشرة ومئتين.

وقالَ خليفة في موضعٍ آخر: ماتَ سنةَ إحدى عشرة، أو اثنتي عشرة ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مِمَّنْ جمعَ وَصَنَّفَ.

ونقلَ عبدُ الحقِّ في «الأحكام» عن أحمد: أنَّهُ رماهُ بالكَذب.

[وقالَ الخَطَّابي[(١)]: ليس بذاك في الحفظ][(٢)].

ع [٥٠٩] مَعْمَر[(٣)] بن راشِد، الأَزْدِيُّ الحُدَّانيُّ مولاهم، أبو عُروَةَ بنُ أبي عَمْرٍو البَصْريّ:

سكن اليَمَن. شهد جنازة الحَسَن البَصْري.

وروى عن: ثابتٍ البُنَانيّ، وقَتادة، والزُّهْريّ، وعاصِمِ الأَحْوَل، وأيوب، والجَعْد أبي عُثمان، وزيد بـن أَسْلم، وصالح بـن كَيْسان، وعبدالله بن طاووسٍ، وجعفر بن بُرْقان، والحَكَم بن أبان، وأَشْعَث بن عبدالله الحُدَّانيّ، وإسماعيل بن أُميَّة، وثُمامة بن عبدالله بن أَنَس، وبَهْز بـن حَكيم، وسِماك بن الفَضْل، وعبدالله ابن عُثمان بن خُثَيْم، وعُبَيدالله بـن عُمر العُمَريّ، ويحيى بن أبي كثير، وهَمَّام بن مُنَبِّه، وهِشام بن عُروَة، ومُحمَّد بن المُنْكَدِر، وعَمْرو بن دينار، وعَطاء الخُراساني، وعبد الكريم الجَزَرِي، وآخرين.

وعنه: شيخه: يحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وأيوب، وعَمْرو

---

(١) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١١/ ٢٩٧.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤٦، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٠، ابـن أبي حاتم: المراسيل ص٢١٩، الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٥، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٨٤، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٢٢، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٢٧، الخليلي: الإرشاد ١/ ١٩٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٤١، السمعاني: الأنساب (المهلبي) ٥/ ٤٢٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٩٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦٢٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧١، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٨٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

ابن دينار، وهم من شيوخه، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأبان العَطَّار، وابن جُرَيْج، وعِمْران القَطَّان، وهِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، وسَلاّم بن أبي مُطيع، وشُعْبة، والثَّوْري، وهم من أقرانه، وابن عُيَيْنَة، وابن المُبَارَك، وعبد الأَعْلى بن عبد الأَعْلى، وعيسى ابن يونس، ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، ويزيد بن زُرَيع، وعبد المَجِيد بن أبي رَوَّاد، وعبد الواحد بن زياد، وابن عُلَيَّة، وأبو سُفيان المَعْمَري، ومُحمَّد بن جعفر غُنْدَر، وعبد الرَّزّاق، وهشام بن يوسف، ومُحمَّد بن ثَوْر، وعبدالله بن مُعَاذ، ومُحمَّد بن كثير: الصَّنْعَانيون، وآخرون.

قالَ عبد الرَّزّاق، عن مَعْمَر: طلبتُ العِلمَ سنةَ ماتَ الحَسَن.

وعنهُ قال: جلستُ إلى قَتادة وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ سنة، فما سمعتُ منهُ حديثاً إلا كأنَّهُ مُنقَّشٌ في صدْري.

وعدَّهُ عليُّ بن المَدِيني، وأبو حاتِم، فيمنْ دارَ الإسنادُ عليهم.

وقالَ المَيْموني، عنْ أحمد: ما تضمُّ أحداً إلى مَعْمَر، إلا وجدتَ مَعْمَراً يتقدَّمهُ في الطَّلب، كانَ منْ أطْلبِ أهلِ زمانهِ للعِلم.

وكذا قالَ أبو طالب، والفَضْل بن زياد، عن أحمد، نحوَه.

وقالَ الدُّوري، عن ابن مَعِين: أثبتُ النَّاسِ في الزُّهْري: مالك، ومَعْمَر، ثُمَّ عدَّ جماعة.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن معين: مَعْمَر أثبتُ في الزُّهْري من ابنِ عُيَيْنَة.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: مَعْمَرٌ أحبُّ إليكَ في الزُّهْري، أو ابن عُيَيْنَة، أو صالح بن كَيْسان، أو يونس؟ فقالَ في كلِّ ذلك: مَعْمَر.

وقالَ الغَلاَّبي: سمعتُ ابن مَعِين يقدِّمُ مالكَ بن أَنَس على أصحابِ الزُّهْري، ثُمَّ مَعْمَراً.

قال: ومَعْمَر عن ثابت ضَعيف.

وقالَ مُعَاوية بن صالح، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ عَمْرو بن علي: كانَ منْ أصدقِ النَّاس.

وقالَ العِجْليّ: بَصْريٌّ سَكنَ اليَمَن. ثقةٌ رجلٌ صالِح.

قال: وَلَمَّا دخلَ صَنْعاء، كرهُوا أنْ يخرجَ منْ بينِ أظهرِهِم، فقالَ لهم رجل: قيِّدُوه، فزوَّجُوه.

وقالَ أبو حاتِم: ما حدَّث مَعْمَر بالبَصْرةِ فيه أغاليط، وهوَ صالحُ الحديث.

وقالَ يعقوب بن شَيْبَة: مَعْمَر ثقة، وصالِحُ التَّثبتِ عنِ الزُّهْريّ.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقة مأمون.

وقالَ أحمد بن حَنْبل، عن عبد الرَّزّاق، [قال ابن جُرَيْج: إنَّ مَعْمَراً شرِبَ منَ العلمِ بأنقع.

وقال مُحمَّد بن رجاء، عن عبد الرَّزّاق][1]، عن ابن جُرَيْج: عليكمْ بِهذا الرَّجل؛ فإنَّهُ لم يبقَ أحدٌ منْ أهلِ زمانهِ أعلمُ منه ـ يعني: مَعْمَراً ـ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ فقيهاً حافظاً متقناً ورعاً، ماتَ في رَمَضَان سنةَ اثنتين، أو ثلاث وخمسين ومئة.

قالَ الواقدي، وجماعة: ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ أحمد، ويحيى، وعلي: ماتَ سنةَ أربع.

زاد أحمد: وهوَ ابنُ ثمانٍ وخمسين.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ الطَّبَراني(١): كانَ مَعْمَر بن راشِد، وسَلْمُ بن أبي الذَّيَّال، فُقِدا، فلم يُرَ لَهُما أثَر.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سعد في الطَّبقةِ الثَّالثةِ منْ أهلِ اليَمَن: كانَ مَعْمَر رجلاً لهُ قدرٌ وحِلمٌ ومروءةٌ ونُبلٌ في نفسِه، ولَمَّا خرجَ إلى اليَمَنِ، شيَّعهُ أيوب.

حدَّثنا عبد الرَّحمن بن يونس، سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يسألُ عبد الرَّزّاق، فقال: أخبِرني عمَّا يقولُ النَّاسُ في مَعْمَر: إنَّهُ فُقِد. فقال: ما عندَكمْ فيه؟ فقال: ماتَ مَعْمَر عندنا، وحضَرْنا موتَه، وخلفَ على امرأتِهِ قاضينا مُطَرِّفُ بنُ مازن، انتهى.

وقدْ تقدَّمَ جَزمُ الطَّبَراني بأنَّهُ فُقِدَ في ترجمة: مُعَاوية(٢) بن عبد الكريم ـ يعني ـ: من «التهذيب».

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: إذا حدَّثكَ مَعْمَر عنِ العراقيين، فخالفْه، إلا عنِ الزُّهْريّ، وابن طاووس؛ فإنَّ حديثَهُ عنهما مستقيم، فأمَّا أهلُ الكُوفة، وأهلُ البَصْرةِ، فلا، وما عملَ في حديثِ الأَعْمَش شيئاً.

قالَ يحيى: وحديث مَعْمَر عن ثابت، وعاصم بن أبي النَّجود، وهشام بن

---

(١) ١١٣٤٨ حدثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا محمد بن أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ح، وَحَدَّثَنَا زكَرِيَّا ابن يحيى السَّاجِيُّ، ثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حَسَّابٍ، قالا: ثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عبدِ الْكَرِيمِ الضَّالُّ، عن قَيْسِ بن سَعْدٍ قال: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الاسْتِلامِ؟ فقال: قال ابن عَبَّاسٍ: (إنَّما أُمِرْتُمْ أَنْ تَطُوفُوا، فَإِنْ تَيَسَّرَ فَاسْتَلِمُوا).

الضَّالُّ: كان ضَلَّ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَاتَ مفقوداً. قال: وكان مَعْمَرُ بن رَاشِدٍ، وَسَلْمُ بن أبي الذَّيَّالِ فُقِدا، فلم يُرَ لَهُمَا أثَرٌ. الطبراني: المعجم الكبير ١١/ ١٥٦

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٢

عُروَة، وهذا الضَّرب، مضطربٌ كثيرُ الأوهام.

وقالَ الخَلِيلي: أثنَى عليهِ الشَّافعيّ.

وروى ابنُ المُبَارَك في «الرقاق» عن مَعْمَر عن سعيدٍ المَقْبُري حديثاً، فقالَ الحاكم: صحيح، إنْ كانَ مَعْمَر سمعَ منْ سعيد.

[٥١٠] مَعْمَر[1] بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن مُحمَّد بن الفاخر، الحافظُ الإمامُ مُفيدُ أَصْبَهان، أبو أحمدَ القُرَشِيُّ العَبْشَميُّ السَّمُريُّ الأَصْبَهانيُّ المُعَدَّلُ الواعظُ:

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة.

وسمع: أبا الفتح أحمدَ بنَ مُحمَّدٍ الحدَّاد، وأبا المحاسن الرُّويَانيَّ الفقيه، وغانِماً البُرْجِيّ، وأبا عليٍّ الحدَّاد، وطبقتهم.

وارتحلَ إلى بَغْداد، فسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا العزِّ بنَ كادش، وقاضي المَرَسْتان، وارتحلَ إلى بَغْداد سبعَ مرَّات، وأسمعَ بِها أولادَه.

حدَّثَ عنه: أبو سَعْدٍ السَّمْعانيّ، وابن الجَوْزِيّ، والحافظ عبد الغَنِيّ، وابن قُدَامة، والسُّهْرَوَرْديّ، وعُمر بن جابر، وابن الأَخْضَر، وأبو الحَسَن بن المُقَيَّر، وآخرون.

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٨/ ١٨٦، ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٢١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٩/ ٥٦١ ـ ٥٧٠)/ ٢١٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٥، المختصر المحتاج إليه ص٣٥٩، ابن الدمياطي: المستفاد ص٢٣١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٩٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٧٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٤.

وروى عنهُ بالإجازة: الرَّشِيد بن مَسْلَمة.

قالَ السَّمْعاني: شابٌّ كَيِّسٌ حَسَنُ العشْرةِ، سَخيُّ النَّفسِ متودِّد، قاضٍ للحوائج، أكثر ما سَمعتُ بأَصْبَهان كانَ بإفادتِه، كانَ يدورُ معي بَكْرَةً إلى اللَّيل، شكرَ الله سعيَه، ثُمَّ كانَ يُنفِذُ إِلَيَّ الأجزاءَ لأنسخَها، ويكتبُ لي وفاةَ الشُّيوخ، وحدَّثني بجزءٍ انتقاهُ لي عنْ شُيوخه.

قالَ ابنُ الجَوْزِيّ: كانَ مَعْمَرُ بن الفاخرِ منَ الحُفَّاظِ الوُعَّاظ، لهُ معرفةٌ حَسَنَةٌ بالحديث، كانَ يُخرِّجُ ويُمْلي، سمعتُ منهُ بالمدينةِ النَّبويَّة.

وقالَ ابنُ النَّجَّار: كانَ سريعَ الكتابة، موصوفاً بالحفظِ والمعرفةِ والصَّلاحِ والثِّقةِ والورعِ والمروءة، صنَّفَ كثيراً في الحديثِ والتَّواريخِ والمعاجم، وكانَ مُعظَّماً بأَصْبَهان، ذا قبولٍ ووَجَاهَة.

ماتَ ببادِيةِ الحِجَاز، في ذي القَعْدَة، سنةَ أربعٍ وستين وخمسِ مئة.

[٥١١] مَعْمَر(١) بن المثنَّى، أبو عُبَيدةَ التَّيْمِيُّ البَصْريُّ، اللُّغويُّ الحافظُ صاحبُ التَّصانيف:

روى عن: هشام بن عُروَة، وأبي عَمْرو بن العَلاء.

(١) ابن قتيبة: المعارف ص٥٤٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٩٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٩/ ٤٢٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٠٦، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٥٠٩، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٥٣٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٣٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧١، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٨٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢١، نزهة الألباب (سيبخت) ١/ ٣٨٢.

وليسَ هوَ بصاحبِ حديث، بلْ سبقَ قلمِي[١] بكتابتِهِ.

روى عنه: عليٌّ بـن المَدِيني، وعُمر بـن شَبَّة، وأبو عثمان المَازِني، وأبـو العَيْناء، وخلق.

قالَ الجاحظ: لم يكنْ في الأرضِ خارجيٌّ ولا جماعيّ، أعلم بجميعِ العلومِ من أبي عُبَيدة.

وذكرهُ ابنُ المَدِيني، فصحَّحَ رواياته.

ماتَ أبو عُبَيدة سنةَ عشر ومئتين، وقيل: سنةَ تسع.

قلت: ذكرتهُ لئلاَّ يُسْتدركَ عَلَيَّ[٢].

ع [٥١٢] مَعْن[٣] بن عيسى بنِ يحيى بنِ دينارٍ، الأَشْجَعِيُّ مولاهم، القَزَّازُ أبو يحيى المَدَنِيُّ:

روى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وأُبَيّ بن العَبَّاس بن سَهْل بن سعد، ومُعَاوية

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) اختل منهج السبط ـ رحمه الله تعالى ـ، فنقل من «تذكرة الحفاظ» للذهبي، برغم أن جده ترجم له في «تهذيب التهذيب».

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٠، ابن أبـي حاتم: المراسيل ص٢٢٢، الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٨١، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧١١، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٥٢، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٢٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٢٦، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص١٥٤، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٢١٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٣٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٦، ونقلت الترجمة نصًا منه.

ابن صالح، ومالك بن أَنَس، وأبي الغُصن ثابت بن قَيْس، وخارجةَ بن عبدالله بن سُلَيْمان بن زَيْد بن ثابت، وعبد العزيز بـن المُطَّلِب، وابن أبي ذِئْب، ومُحمَّد بن مُسْلم الطَّائِفي، وهشام بن سعد، وعبد الرَّحمن بن أبي المَوَال، وموسى بن يعقوب الزَّمْعي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المُنْذر الحِزَاميّ، ويحيى بن مَعِين، وعليُّ بن المَدِيني، والحُمَيْديّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ومُحمَّد بن يحيى بن أبي عُمر، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وإسحاق بـن موسى الأنْصَاريّ، وعبدالله بـن جعفرٍ البَرْمكيّ، والفَضْل بن الصَّبّاح، ومُحمَّد بن أحمد بن أبي خَلَف، وأبو خَيْثَمة، وقُتَيبة، ونصر ابن علي، وهارون بن عبدالله الحَمَّال، وصالح بـن مِسْمار، والحُسين بـن عيسى البِسْطاميّ، ويونس بن عبد الأَعْلى، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عن أحمد: ما كتبتُ عنهُ شيئاً.

وقالَ إسحاق بـن موسى: سمعتهُ يقول: كانَ مالك لا يُجيبُ العراقيينَ في شيءٍ منَ الحديث، حتَّى أكون أنا أسألُه.

وقالَ أبو حاتِم: أثبتُ أصحابِ مالكٍ وأوثقهُم: مَعْنُ بن عيسى، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ من ابن وَهْب.

وقالَ ابـنُ سَعْد: كانَ يُعالِجُ القَزَّ ويشْتريه، ماتَ بالمدينةِ فـي شَوَّال، سنـةَ ثَمانٍ وتسعين ومئة، وكانَ ثقةً كثيرَ الحديث، ثبتاً مأمُوناً.

قالَ جَدِّي شيـخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: وقـالَ إبراهيم بن الجُنَيد: قلتُ ليحيى بن مَعِين: كانَ عندَ مَعْن شيءٌ غيرُ «الموطأ»؟ قال: قليل.

قالَ يحيى: وإنَّما قصدْنا إِلَيهِ في حديثِ مالك. قلتُ: فكيفَ هوَ في حديثِ مالك؟ قال: ثقة.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ هوَ الذي يتولَّى القراءةَ على مالك.

وقالَ الخَلِيلي: قديمٌ متَّفقٌ عليه، رضيَ الشَّافعيُّ بروايتِه.

ز [٥١٣] مُغَلْطَاي[1] بنُ قَلِيجٍ[2] بنِ عبدالله، البَكْجَرِيُّ، الحافظُ المُكْثِرُ صاحبُ التَّصانيف:

ذكَرَ أنَّهُ وُلِدَ سنةَ تسعٍ وثمانين وستِّ مئة.

وأنَّهُ سمعَ من: الشَّيْخ تقيِّ الدِّين بنِ دقيق العيد، ومن: أبي الحُسين بن الصَّوَّاف راوي النَّسَائي، والدِّمْياطي، وستِّ الوزراء.

وتعقَّبَ ذلكَ كلَّهُ الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِراقيّ ـ كما سأذكرُه ـ.

وسمعَ الشَّيْخُ علاءُ الدِّينِ مُحققاً من: تاجِ الدِّين بن دقيق العيد، وأبي المحاسن الخُتَنِيّ، وعبد الرَّحيم المنشاويّ، وأبي النُّورِ الدَّبُّوسيّ، فأكثرَ عنهُ جدًّا، ومنْ أهلِ عصرهِ فبالغَ، وحصَّلَ منَ المسْموعاتِ ما يطولُ عدُّهُ، وأكثر طلبهِ بنفسهِ وبقراءته.

---

(١) هكذا رأيته مُجوَّداً مضبوطاً بخط ابن ناصر الدين في «التبيان»، وترجمته في: الصّفديّ: أعيان العصر ٤/ ٢٠٧٥، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٤/ ٢٨٢، السّلاميّ: الوفيات ٢/ ٢٤٣، ابن العراقيّ: الذّيل على العبر ١/ ٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٩٦، توضيح المشتبه ٧/ ١١٨، المقريزيّ: درر العقود الفريدة ٣/ ٤٧٢، السّلوك ٤/ ٢٥٨، ابن قاضي شهبة: التاريخ ٣/ ١٩٨، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٦/ ١١٤، لسان الميزان ٦/ ٧٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن فهد المكّيّ: لحظ الألحاظ ص١٣٣، ابن تغري بردي: الدّليل الشّافي ٢/ ٧٣٧، ابن قطلوبغا: تاج التّراجم ص٧٧، السّيوطيّ: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٩، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ١٩٧

(٢) قيده ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ١١٨

ثُــمَّ اشتغلَ بالتَّصنيفِ، فشرحَ «البُخَاري» في نحـو عشرين مُجلَّدة، وكتبَ على «السيرة النبوية» وشرحها كتاباً سَمَّاهُ: «الزهر الباسم»، وشرعَ فـي شرحِ أبي داود، وفـي شرح «سنن» ابـن ماجه، وذيَّلَ علـى ذيولِ «الكمال» بذيـلٍ كبير فـي مُجلَّدين، وأكمل «تهذيب الكمال» للمِزِّي في قدر حجم الأصل، ثُمَّ اختصرَ منهُ ما يعترضُ بهِ عليهِ في مُجلَّدين، ثُمَّ في مُجلَّدٍ لطيف، إلى غيرِ ذلكَ منَ التَّصانيفِ المشْهورة.

وَصَنَّفَ «الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين»، فعثرَ فيهِ الشَّيْخُ صلاحُ الدِّين العلائي على كلامٍ ذكرهُ في أوائله، ما يُجرِّئُ بهِ القاضي موفَّق الدِّين الحَنْبلي، فعزَّرهُ، ومنعَ الكتبيِّين منْ بيعِ ذلكَ الكتاب، وأقالهُ الشَّيْخ علاء الدِّين مُغَلْطَاي منْ ذلك، وشَمِتَ بهِ جماعةٌ منْ أقرانه.

وكانَ قـدْ درَّسَ للمُحدِّثين بجامعِ القلعة[1]، وقرأَ عليـهِ في الدَّرسِ شمسُ الدِّينِ السُّرُوجيُّ الحافظ.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمـه الله تعالى ـ: ورأيتُ لهُ ردًّا عليهِ في الجزءِ الذي خرَّجهُ لنفسه، وفيهِ أوهامٌ شنيعةٌ معَ صغرِ حجمِه، وكذلكَ رأيتُ ردًّا عليهِ في هوامشهِ للحافظ أبي الحُسين بن أَيْبَك، ورأيتُ شيخَنا العراقي ردَّ عليهِ ـ أيضاً ـ فيه.

---

(١) أنْشأه الملِكُ النّاصِرُ محمَّدُ بـنُ قلاوون سنةَ ٧١٨هـ، وعَمَّرَهُ أحسنَ عمارَةٍ، وجَلَسَ فيه، واسْتدعى جميـعَ المؤذِّنينَ بالقاهرةِ ومِصْـرَ، وسائِرَ الخُطباءِ والقُـرَّاءِ، فاختارَ الخطيبَ، وعِشرينَ مُؤذِّناً، وجعَلَ به قُرَّاءَ دُروسٍ، وقارِئَ مُصحفٍ، وجعلَ له مِنَ الأوقافِ ما يَفضُلُ عن مصارِيفِهِ، فجاء مِنْ أجلِّ جوامِعِ مِصْرَ، ويقعُ هذا الجامعُ بالقَلْعةِ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ٢٤٧، علي مبارك: الخطط التوفيقية ٥/ ٧٧.

وعملَ في فنِّ الحديثِ «إصلاح ابن الصلاح» فيهِ تعقّبات على ابنِ الصَّلاح، أكثرُها غيرُ وارد، أو ناشئٌ عنْ وهْم، أو سوءِ فهْم، وقد تلقَّاهُ عنهُ أكثرُ مشايخِنا، وقلَّدوهُ فيـه؛ لأنَّـهُ كانَ انتهتْ إلَيـهِ رئاسـةُ الحديثِ فـي زمانه، فأخذَ عنـهُ عامَّـةُ مـنْ لقيناهُ مـنَ المشايخ؛ كالعِراقـيِّ والبُلْقِينـيِّ والدَّجَـوِيِّ وإسـماعيلَ الحَنَفـيِّ، وغيرهم.

وفـي آخرِ الأمرِ ادَّعَى أنَّ الفخرَ بـنَ البُخَاري أجازَ لـه، وصارَ يتتبَّعُ ما كانَ خرَّجهُ عنهُ بواسطة، فيَكشِطُ الواسطة، ويكتبُ فوقَ الكَشْط: أنبأنا.

قالَ شيخُنا العِراقي: ذكرتُ دعواهُ في مولده، وفي إجازةِ الفخْرِ له للشَّيخِ تقي الدِّين السُّبْكي، فأنكرَ ذلك، وقال: إنَّهُ عَرَضَ عليهِ «كفاية المتحفظ» في سنةِ خمسَ عشرةَ، وهوَ أمْرَد بغيرِ لِحيَة.

قالَ العِراقي: وأقدمُ ما وجدتُ لهُ منَ السَّماعِ سنةَ سبعَ عشرةَ بِخطِّ منْ يوثَقُ به، وادَّعَى هوَ السَّماعَ قبلَ ذلكَ بزمَان؛ فتُكلِّمَ فيهِ لذلك.

قال: وسألتـهُ عنْ أوَّلِ سَماعِـه؟ فقال: رحلتُ قبلَ السَّبعِ مئـة إلى الشَّام. فقلت: هل سمعتَ بِها شيئاً؟ قال: سمعتُ شِعْراً.

ثُمَّ ادَّعَى أنَّهُ سمعَ على أبي الحُسين بن الصَّوَّاف راوي النَّسَائي، فسألتهُ عنْ ذلك؟ فقال: سمعتُ عليـهِ أربعينَ حديثاً مـنَ النَّسَائي، انتقاء نور الدِّين الهاشِمِي بقراءته، ثُمَّ أخرج بعدَ مدَّةٍ جزءاً مُنتقًى منَ النَّسَائي بِخطِّهِ، ليسَ عليهِ طبقة، لا بِخطِّهِ، ولا بِخطِّ غيرِه، وذكرَ أنَّـهُ قرأهُ بنفسهِ سنةَ اثنتي عشرةَ على ابـن الصَّوَّاف ـ يعني: سنةَ موته ـ.

وقدْ قالَ في الجزءِ الذي خرَّجهُ لنفسهِ وأشرتُ إلَيهِ قبل: سمعتُ الشَّيْخَ تقيَّ الدِّينِ بن دقيق العيد يقولُ بدرسِ الكامليَّةِ سنةَ اثنتينِ وسبع مئة: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تجتمعُ أُمَّتِي على ضَلالـة»[١].

قالَ العراقي: فذكرتُ ذلكَ للسُّبْكي، فقال: إنَّ الشَّيْخَ تقيَّ الدِّين ضعُفَ في آخرِ سنةِ إحدى وسبع مئة، وتحوَّلَ إلى بُستان خارجَ بابِ الخَرْق[٢]، فأقامَ بهِ إلى أنْ ماتَ في صَفَر، سنةَ اثنتينِ وسبع مئة.

قال: ثُمَّ ذكرَ لي مُغَلْطَاي: أنَّهُ وجدَ لهُ سماعاً على الشَّيْخِ تقي الدِّين في جزءٍ حديثي، فسألتهُ عنه؟ فقال: من «سنن الكَجِّي». فقلتُ له: مَنْ كتبَ الطَّبقة؟ فقال: الشَّيْخُ تقيُّ الدِّينِ نفسُه. فسألتهُ أنْ أقفَ عليه، فوَعَد، فوجدتهُ بعدُ بِخزانةِ كتبهِ

(١) ٢١٦٧ حدثنا أبو بَكْرِ بن نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، حدثني الْمُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، حدثنا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ، عن عبدالله بن دِينَارٍ، عن ابن عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي، أو قال: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ على ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللهِ مع الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إلى النَّارِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ... قال: وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، قال: وسَمِعْت الْجَارُودَ بن مُعَاذٍ يقول: سمعت عَلِيَّ بن الْحَسَنِ يقول: سَأَلْتُ عَبْدَاللهِ بن الْمُبَارَكِ: مَنِ الْجَمَاعَةُ؟ فقال: أبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ. قِيلَ له: قد مَاتَ أبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ. قال: فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ. قِيلَ له: قد مَاتَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ. فقال عبدالله ابن الْمُبَارَكِ: أبو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ جَمَاعَةٌ.

قال أبو عِيسَى: وأبو حَمْزَةَ هو محمد بن مَيْمُونٍ، وكَانَ شَيْخاً صَالِحاً، وَإِنَّمَا قال هذا في حَيَاتِهِ عِنْدَنَا. الترمذي: السنن ٤/ ٤٦٦، وانظر: السخاوي: المقاصد الحسنة ص٧١٦.

(٢) باب الخرق: يقال للأرض البعيدة التي تخرُقُها الريح لاستوائها: الخرق. كان موضعها ساحلاً وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين، فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطانيّ بأرض اللوق، وعمريه المناظر في سنة تسع وثلاثين وست مئة، أنشأ قنطرة على الخليج الكبير ليمرّ عليها إلى الميدان المذكور، وقيل: قنطرة باب الخرق. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٣١٩.

بالظَّاهريَّة، فطلبتهُ منهُ فتعلَّل، ثُمَّ وقفتُ في تركتهِ على «سنن أبي مُسْلم الكَجِّي» وفيهِ سماعهُ لشيءٍ منهُ على بنتِ الشَّيْخِ تقيِّ الدِّين بن دقيق العيد.

وقدْ درَّسَ الشَّيْخُ علاء الدِّين مُغَلْطَاي بالظَّاهريَّةِ بعدَ موتِ ابنِ سيِّدِ النَّاس، وبقُبَّةِ بَيْبَرس[1]، والنَّجْميَّةِ[2]، وهيَ مدرسةٌ خارجَ باب زَوِيْلَة[3]، ودرَّسَ بالصَّرْغَتْمَشِيَّة[4] أوَّلَ ما فُتِحتْ، ثُمَّ صرفهُ عنها صَرْغَتْمَش نفسُه، ولم يَلِها بعدهُ مُحدِّث، بلْ تداولَها مَنْ لا خبْرةَ لهُ بفنِّ الحديث.

ومنْ تخريجاتهِ: «ترتيب بيان الوهم والإيهام» لابن القَطَّان، و«زوائد ابن حِبَّان على الصحيحين»، و«ترتيب صحيح ابن حِبَّان» على أبوابِ الفقه، لم يكمُلا، و«التعقب على الأطراف» للمِزِّي، و«المَيْس إلى كتاب لَيْس» في اللُّغة، وكانَ كثيرَ الاستحضارِ لَها، مُتَّسعَ المعرفةِ فيها، وكذلك في الأنساب.

وكتبهُ كثيرةُ الفوائدِ في النَّقل، على أوهامٍ لهُ فيها.

---

(١) هذه القبة بجوار الخانقاه في البيبرسية بالقاهرة. المقريزي: الخطط ٢/ ٤١٦.

(٢) أنْشأها الملكُ الصَّالحُ، سلطانُ الدِّيارِ المِصريِّةِ، نَجْمُ الدِّينِ أيُّوبُ بنُ محمَّدٍ، آخِرُ سلاطينِ بني أيوب، سنةَ ٦٤٠هـ، في منطقة ما بين القصرين مِنَ القاهرةِ، ورتَّبَ فيها دروساً لِفقهاء المذاهب الأربعةِ، وهي عامرةٌ إلى الآن، وتُعرف بجامع الصُّلح. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٣٧٤، وعلي مبارك: الخطط التوفيقية ٦/ ٩.

(٣) زَوِيْلَة: بِفتحِ أوَّلِهِ، وكَسْرِ ثانِيهِ، وبعدَ الياءِ المُثنَّاةِ مِنْ تَحت السَّاكِنةِ لامٌ: عِدَّةُ بُلدانٍ، المرادُ هنا: محلَّةٌ وبابٌ بالقاهِرَةِ. الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٥٩، ١٦٠

(٤) أنشأها الأميرُ سيفُ الدِّينِ صرْغتْمش الناصِريُّ ـ أحدُ مماليكِ الملكِ النّاصِرِ مُحمَّدِ بنِ قَلاوون ـ انتهى مِن عِمارَتِها سنةَ ٧٥٧هـ، وهي بالقاهِرةِ قُربَ جامعِ أحمدَ بنِ طولون، جَعلَها وقفاً للفُقهاءِ الحنفيّةِ، ورتَّبَ بها درساً للحديثِ النّبويِّ. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٣/ ٣٨٣، السيوطي: حسن المحاضرة ٢/ ٢٣١.

وأمَّا التَّصرُّف، فلم يُرزَقْ فيهِ ما يُعوَّلُ عليهِ فيه.

وكانتْ وفاتـهُ في الرَّابعِ والعشرين مـنْ شَعْبان، سنةَ إحدى وسـتِّين وسبعِ مئة.

ع [٥١٤] المُغيرة[1] بن مِقْسَم، الضَّبِّيُّ مولاهم، أبو هشامٍ الكُوفِيُّ الفقيه:

قيلَ: إنَّهُ وُلِدَ أعمى.

روى عن: أبيه، وأبي وائل، وأبي رَزِين الأَسَديِّ، وأُمِّ موسى سَرِيَّة عليّ، وإبراهيمَ النَّخَعِيّ، وعامرِ الشَّعبِيِّ، ومُجاهد، ومَعْبَد بن خالد، والحارث العُكْلِيِّ، وسِماك بن حَرْب، وشِباك الضَّبِّي، وعبد الرَّحمن بن أبي نُعْم، ونُعَيْم بن أبي هِنْد، وأبي مَعْشَر زياد بن كُلَيب، وواصِلِ الأَحْدَب، وعدَّة.

روى عنـه: سُلَيْمان التَّيْمِـيُّ، وشُعْبـة، والثَّوْريّ، وإبراهيم بـن طَهْمـان، وإسرائيل، وزائدة بن قُدَامة، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وسُعَيْر بن الخِمْس، والمُفَضَّل بن مُهَلْهَل، وهُشَيم، وجَرير، وابن فُضَيْل، وأبو عَوَانة، وخالد بن عبدالله الواسِطي، وآخرون.

---

(١) ابـن سعد: الطبقات الكبـرى ٦/ ٣٣٧، البخاري: التاريـخ الكبير ٧/ ٣٢٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٣، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٨، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٦٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧١٤، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٢٥، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٩٧، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٥٤١، تذكـرة الحفاظ ١/ ١٤٣، سـير أعلام النبلاء ٦/ ١٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٣، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٩٦، العلائي: جامـع التحصيـل ص١١٠، الصفدي: نكـت الهميان ص١٢٤، ابـن العجمي: التبييـن لأسـماء المدلسين ص٢٠٩، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ حجَّاج بن مُحمَّد، عن شُعْبة: كانَ مغيرة أحفظَ منَ الحَكَم.

وفي رواية: أحفظ منْ حَمَّاد.

وقالَ ابنُ فُضَيْل: كانَ يُدَلِّس، وكُنَّا لا نكتبُ عنهُ إلا ما قال: حدَّثنا إبراهيم.

وقالَ أبو بكر بن عَيَّاش: ما رأيتُ أحداً أفقهَ منْ مغيرة، فلزمتُه.

وفي رواية: كانَ منْ أفقههِم.

وقالَ جَرير، عن مغيرة: ما وقعَ في مسَامعي شيءٌ فنسيتُه.

وقالَ مُعْتمِر: كانَ أبي يَحثُّنِي على حديثِ مغيرة.

وقالَ أبو حاتِم، عن أحمد: حديثُ مغيرة مدخول، عامَّةُ ما روى عنْ إبراهيم إنَّما سمعهُ منْ حَمَّاد، ومنْ يزيد بن الوليد، والحارثِ العُكْلِي، وعُبَيدة، وغيرهم.

قال: وجعلَ يُضعِّفُ حديثَ مغيرة عن إبراهيم وحدَه.

قال: وكانَ مغيرة[1] صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًّا حافظاً.

وقالَ ابن أبي مريم، عن ابن مَعِين: ثقةٌ مأمون.

وقالَ أبو حاتِم، عن ابن مَعِين: ما زالَ مغيرة أحفظَ منْ حَمَّاد.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألت أبي، مغيرة أحبُّ إلَيك، أو ابن شُبْرُمة في الشَّعبِي؟ فقال: جميعاً ثقتان.

وقالَ العِجْلي: مغيرة ثقةٌ فقيهُ الحديث، إلا أنَّهُ كانَ يُرسِلُ الحديثَ عن

---

(١) في المخطوط وتهذيب التهذيب وتهذيب الكمال: إبراهيم. والتعديل من ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٨.

إبراهيم، فإذا وُقفَ، أخبرهمْ مِمَّن سَمعه، وكانَ منْ فقهاءِ أصحابِ إبراهيم، وكانَ عُثمانياً.

وقالَ الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: سمعَ مغيرة من مُجاهد؟ قال: نعم، ومن أبي وائل، كانَ لا يُدلِّس، سمعَ منْ إبراهيم مئةً وثمانين حديثاً.

قال: وقالَ جرير: جلستُ إلى أبي جعفرِ الرَّازيّ، فقال: إنَّما سمعَ مغيرة من إبراهيم أربعةَ أحاديث، فلم أقلْ لهُ شيئاً.

قالَ علي: وفي كتاب جرير: عن مغيرة عن إبراهيم مئة سماع.

وقالَ النَّسَائي: مغيرة ثقة.

وقالَ ابن فُضَيْل، عن أبيه: كنَّا نجلسُ أنا ومغيرة ـ وعدَّد ناساً ـ نتذاكرُ الفقْه، فرُبَّمَا لم نقمْ حتَّى نسمعَ النِّداءَ لصلاةِ الفَجْر.

قالَ أبو نُعَيْم: ماتَ بعدَ مَنْصُور سنةَ اثنتين.

وقالَ أحمد بن حَنْبل: أُخبِرْتُ أنَّهُ ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ ابن نُمَيْر: ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ ابنُ مَعِين: سنةَ أربع.

وقالَ العِجْلي: تُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ ابنُ سعد، وقال: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وغيرهم.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُدَلِّساً.

وقالَ إسماعيل القاضي: ليسَ بقويٍّ فيمَنْ لقي؛ لأنَّهُ يُدَلِّس، فكيفَ إذا أرسَل؟.

[٥١٥] مُفَرِّجُ[1] بـنُ سَعادةَ، أبـو الفَرَج الإشْبيليُّ، المعروف بغلام أبـي عبدالله البـِرْزالِيّ:

روى عن: مَيْمون بن ياسين، وأبي القاسم الهَوْزني، ونعمان بن عبدالله.

وأجازَ لهُ أبو مُحمَّد بن عَتَّاب.

وكانَ مُحدِّثاً حافظاً مُتقناً نبيلاً.

أخذ عنـه: أبو جعفر بـن أبي مَرْوَان، وأبو مُحمَّد بـن جَهْور، وأبو بكر بن عُبَيد.

وكانَ حيًّا في سنةِ أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِـي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥١٦] المُفَضَّل[2] بن غَسَّان، أبو عبد الرَّحمن الغَلاَّبي البَصْري، الحافظُ الأخباريُّ، مُصنِّفُ «التاريخ»:

سمع: ابنَ عُيَيْنَة، ويحيى القَطَّان، وابـن عُلَيَّة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ويزيد بن هارون، والواقدي، وخلقاً منْ طبقتهم.

ورحلَ وعُنِيَ بالحديث.

---

(١) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة ٢/ ١٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٢٠٣، تاريخ الإسلام (بشار) ١٢/ ٧٩٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) ابن حبان: الثقات ٩/ ١٨٤، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٤١، السمعاني: الأنساب (الغلابي) ٤/ ٣٢٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٨٨، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٤/ ٤٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٤٩٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابـن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٣٩٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ٣٨.

روى عنه: ابنه: أبو أُميَّة أحْوَصُ، ويعقوبُ بن شَيْبَة، وابن أبي الدُّنيا، والزُّبير بن بكَّار، والبَغَويّ، والسَّرَّاج.

وثَّقهُ الخطيب.

وتُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٥١٧] المُفَضَّل[1] بن فَضَالة بن عُبَيد بن ثُمامةَ بن مَزيدِ بنِ نَوْفٍ، الرُّعَيْنيُّ ثُمَّ القِتْبانيُّ، أبو مُعَاويةَ المِصْريُّ قاضيها:

روى عن: يزيدَ بن أبي حبيب، ومُحمَّد بن عَجْلان، وعبدالله بن عَيَّاش القِتْباني، وعَيَّاش بن عَبَّاس القِتْباني، وعُقَيْل بن خالد الأَيْلي، ورَبيعةَ بن سَيف، وهشام بن سعد، وابن جُرَيْج، ويونس بن يزيد، وعبدالله بن سُلَيْمان الطَّويل، وغيرهم.

وعنه: ابنه: فَضَالة، والوليد بن مُسْلم، وحَسَّان بن عبدالله الواسِطي، وأبو الأَسْوَد النَّضْر بن عبد الجَبَّار، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد، وسعيد بن زكريا الأَدَم، وزكريا بن يحيى كاتب العُمَريّ، ومُحمَّد بن عاصِم المِصْريّ، ويزيد بن خالد بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٧، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٣٩، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤٠٥، وكيع: أخبار القضاة ٣/ ٢٣٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣١٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٨٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٥٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٦٢، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٦٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤١٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥١، سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧١، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٠١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، قضاة مصر ص٤٦٣.

مَوْهَبٍ الرَّمْلِيّ، وقُتَيبة بن سعيد، ومُحمَّد بن رُمْح، وغيرهم.

قالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن ابن مَعِين: ثقة.

وقالَ الدُّوري، عن ابن مَعِين: رجلُ صِدْق، وكانَ إذا جاءَهُ رجلٌ قد انكسرتْ يدهُ أو رجلهُ، جبرَها، وكانَ يصنعُ الأَرْحِية[1].

وقالَ أبو زُرْعَة: لا بأسَ به.

وقالَ أبو حاتِم، وابن خِراش: صدوقٌ في الحديث.

وقالَ ابن يونس: وَلِيَ القضاءَ بِمِصْر مرَّتين، وكانَ منْ أهلِ الفَضْلِ والدِّين، ثقةً في الحديث، منْ أهلِ الوَرَع. ذكرهُ أحمدُ بن شُعَيب يوماً وأنا حاضر، فأحَسَنَ الثَّناءَ عليهِ، ووثَّقه، وقال: سمعتُ قُتَيبة بن سعيد يذكرُ عنهُ فضْلاً.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كانَ مُجابَ الدَّعوة، ولم يُحدِّثْ عنهُ ابنُ وَهْب؛ وذلكَ أنَّهُ قضَى عليهِ بقضيَّة.

وقالَ عبد الرَّحمن بن عبدالله بن عبد الحَكَم: أخبرني بعضُ مشايخنا: أنَّ رجلاً لقيَ المُفَضَّلَ بن فَضَالة بعدَ أنْ عُزِلَ عنِ القضَاء، فقالَ له: حَسِيبُك الله، قضيتَ عليَّ بالباطل. فقالَ له المُفَضَّل: لكنَّ الذي قضَينا لهُ يُطيبُ الثَّناء.

قالَ يحيى بن بُكَيْر: وُلِدَ سنةَ سبع ومئة، وماتَ سنةَ إحدى أو اثنتين وثمانين ومئة.

وكذا قالَ ابنُ يونس، لكنْ لم يقل: أو اثنتين.

وقالَ البُخَاري: ماتَ في شَوَّال سنةَ إحدى وثمانين.

---

(١) الرَّحَى: الحَجَر العظيم، أُنثى. والرَّحَى: معروفة التي يُطْحَنُ بها، والجمع: أَرْحٍ وأَرْحاءٌ ورُحِيٌّ ورِحِيٌّ وأَرْحِيَةٌ؛ الأَخيرة نادرة؛ قال: ودارَتِ الحَرْبُ كدَوْرِ الأَرْحِيَة. قال: وكرهها بعضهم. ابن منظور: لسان العرب ١٤/ ٣١٢.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وذكرهُ ابنُ سعد في الطبقةِ الخامسةِ منْ أهلِ مِصْر، وقال: كانَ منكرَ الحديث. [وكأنَّهُ اختلطَ عليهِ بالبَصْري][1].

قالَ عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة: كانَ مُجابَ الدَّعوة، طويلَ القيامِ معَ ضعفِ بدَنِه.

م ٤ [٥١٨] مُقاتل[2] بن حَيّان، النَّبَطيُّ أبو بِسْطامٍ البَلْخيُّ الخرَّاز، مولى بكر بن وائل، وهو ابن دَوَال دُوز، ومعناه: الخرَّاز. وقيل: إنَّ ذلكَ لقبُ مُقاتل ابن سُلَيْمان:

روى عن: عمَّته: عَمْرة، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، وعِكْرِمة، وسالم بن عبدالله بن عُمر، وشَهْر بن حَوْشَب، وقَتادة، ومُسْلم بن هَيْصَم، والضَّحاك بن مُزاحم، وعُمر بن عبد العزيز، وجماعة.

وعنه: أخوه: مُصْعب بن حَيّان، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وشَبيب بن عبد الملك التَّميمي، وعبدالله بن المُبَارَك، وبُكَيْر بن مَعْروف، وإبراهيم بن أَدْهَم، وخالد بن

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٤، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٣٧٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٠٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧٩، ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ١٨٦، السمعاني: الأنساب (الخراز) ٢/ ٣٣٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ١٠١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٤، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٠، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٠٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

زياد التِّرْمذي، وحجَّاج بن حَسَّانَ القَيْسي، وأبو عِصْمة نُوحُ بن أبي مريم، وهارون أبـو مُحمَّد، وعيسى بـن موسى غُنْجَـار، وعبـد الرَّحمن بـن مُحمَّد المُحَاربـي، وآخرون.

قالَ إسحاق بن مَنْصُور، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

وكذا قالَ أبو داود: ثقة.

وقالَ عبد السَّلام بن عَتيق: حدَّثنا مَرْوَان بن مُحمَّد: أنَّهُ ذكرَ مُقاتل بن حَيّان، فقال: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن مُحمَّد بن سعيد المقرئ، قال: سُئِلَ عبد الرَّحمن ـ يعني: ابن الحَكَم بـن بشير بن سَلْمان ـ عنْ مُقاتل بن حَيّان، فقال: ذاكَ مُرتفعٌ مُرتفع.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بهِ بأْس.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: صَالح.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أحمد بن سَيَّار المَرْوَزيّ: كانَ حَيّان منْ مَوَالِي بنِي شَيْبان، وكانَ يَلِي ولايات، وكانَ مُقاتل ناسكاً فاضلاً، وهمْ أربعة أخوة: مقاتل، والحَسَن، ويزيد، ومُصْعب. ويقال: إنَّ أصلَهمْ منْ بَلْخ، وكانَ مُقاتل هربَ منْ أبي مُسْلم إلى كابُل، ودعا خلقاً إلى الإسلام فأَسْلموا.

وذكر الحَسَن بن مُسْلم: أنَّهُ ماتَ بكابُل، وأنَّ صاحبَ كابُل تَسَلَّبَ[1] عليه،

---

(١) السِّلب ثِيابٌ سودٌ تَلْبَسُها النساءُ في المأْتَمِ واحدَتُها سَلَبة. سَلَّبَتِ المرأَةُ وهي مُسَلِّبٌ: إذا كانت مُحِدًّا تَلْبَس الثِّيابَ السُّودَ للحِدادِ. تَسَلَّبت: لَبِسَتِ السِّلابَ، وهي: ثِيابُ المأْتَمِ السُّودُ. ابن منظور: لسان العرب ١/ ٤٧٢.

فقيلَ له: إنَّهُ ليسَ على دينِك! فقال: إنَّهُ كانَ رجلاً صالحاً.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحمه الله تعالى -: وقالَ ابنُ خُزَيْمة: لا أحتَجُّ به.

ونقلَ أبو الفتحِ الأَزْدِيّ: أنَّ ابنَ مَعِين ضعَّفَه.

قال: وكانَ أحمد بن حَنْبل لا يعبأُ بِمُقاتل بن سُلَيْمان، ولا بِمُقاتل بن حَيّان، ثُمَّ نقلَ عنْ وكيعٍ: أنَّهُ كذَّبه.

وقرأتُ بِخطِّ الذَّهَبِي: أحسبهُ التبسَ على أبي الفتْح، بابنِ سُلَيْمان؛ فإنَّهُ هوَ الذي كذَّبهُ وكيع.

ماتَ قبلَ الخمسين ومئة.

يُغْرِب[1].

ر م ٤ [٥١٩] مَكْحُولٌ[2]، الشَّاميُّ أبو عبدالله، ويقال: أبو أيوبَ، ويقال: أبو مُسْلمٍ. الفقيهُ الدِّمَشْقيّ:

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلاً، وعن أُبَيّ بن كَعْب، وثَوْبان، وعُبادة بن

---

(١) في تهذيب التهذيب: تقريباً.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٥٣، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٩٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧، المراسيل ص٢١١، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧٥، ابن ماكولا: الإكمال ٥/ ١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ١٩٧، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٣٨، المنتظم ٧/ ١٧٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٦٤، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٧، سير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٥، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٠٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الصَّامت، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة، وأُمِّ أَيْمَن، وأبي ثَعْلبة الخُشَنِيِّ مرسلاً ـ أيضاً ـ، وعن أنس، ووائِلة بـن الأَسْقَع، وأبـي أُمَامة، ومحمود بـن الرَّبيع، وعبدالله بـن مُحَيْريز، وعَنْبَسة بن أبي سُفيان، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وسُلَيْمان بن يَسار، وشُرَحْبيل بن السِّمْط، وطاووس، وعِراك بـن مالك، وكَثِير بـن مُرَّة، ووَقَّاص بن رَبيعة، وأبي سَلاَّم الأَسْوَد، وأُمِّ الدَّرْداء الصغرى، وخلق.

وعنه: الأَوْزَاعيُّ، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد الحِمْصيّ، وسُلَيْمان بـن موسى، ويزيد بـن يزيد بـن جابر، والحجَّاج بـن أَرْطاة، وعامر بن عبد الواحد الأَحْوَل، وإسماعيل بن أُميَّة، وبُرْد بن سِنان الشَّاميّ، وزيد بن واقِد، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وعِكْرِمة بن عَمَّار، ومُحمَّد بن الوليد الزُّبَيْديّ، ومُعَاوية ابن يحيى الصَّدَفيّ، ومُنير بن الزُّبير، والنُّعْمان بن المُنْذر، وهِشام بن الغَاز، ومُحمَّد ابن إسحاق، وآخرون.

ذكرهُ ابنُ سعد في الطَّبقةِ الثَّالثةِ منْ تابعي أهلِ الشَّام.

وقالَ الدُّوري، عن ابن مَعِين: قالَ أبو مُسْهِر: لم يسمعْ مَكْحول منْ عَنْبَسة ابن أبي سُفيان، ولا أدري أدركهُ أمْ لا؟.

وقالَ أبو حاتِم: قلتُ لأبي مُسْهِر: هلْ سمعَ مَكْحول منْ أحدٍ منَ الصَّحابة؟ قال: منْ أَنَس. قلت: قيل: سمعَ منْ أبي هِنْد. قال: منْ رواه؟ قلت: حَيْوة، عن أبي صَخْر، عن مَكْحول: أنَّهُ سمعَ أبا هند. فكأنَّهُ لم يلتفتْ إلى ذلك. فقلتُ له: فوائِلة بن الأَسْقَع؟ فقال: مـنْ يرويه؟ قلت: حدَّثنا أبو صالح، حدَّثِني مُعَاوية بن صالح، عنِ العلاءِ بـن الحارث، عـن مَكْحول قال: دخلتُ أنا وأبو الأَزْهَر على واثِلة، فكأنَّهُ أومأَ برأسِه.

وقالَ التِّرْمذي: سمعَ مَكْحول منْ واثِلة، وأَنَس، وأبي هِنْد الدَّاري، ويقال:

إِنَّهُ لم يسمعْ منْ واحدٍ منَ الصَّحابةِ إلا منهم.

وقالَ النَّسَائي: لم يسمعْ منْ عَنْبَسة.

وقالَ يحيى بن حَمْزة، عن أبي وَهْب الكَلاعِي، عن مَكْحول: عُتِقتُ بِمِصْر، فلم أدعْ بِها علماً إلا احتويتُ عليه فيما أرى، ثُمَّ أتيتُ العِراقَ والمدينةَ والشَّام، فذكرَ كذلك.

وقالَ ابنُ زَبْر، عن الزُّهْري: العلماءُ أربعة، فذكرهمْ فقال: ومَكْحول بالشَّام.

وقالَ يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق: سمعتُ مَكْحولاً يقول: طفتُ الأرضَ كلَّها في طلبِ العِلم.

وقالَ أبو مُسْهِر، عنْ سعيد بن عبد العزيز: كانَ سُلَيْمان بن موسى يقول: إذا جاءَنا العِلمُ منَ الشَّامِ عنْ مَكْحول، قبلناه.

وقال مروان بن محمد، عن سَعِيد [بن عبد العزيز: كانَ مَكْحول أفقهَ منَ الزُّهْرِيّ، ومَكْحول أفقهُ أهلِ الشَّام][(١)].

وقالَ أبو مُسْهر، عن سعيد: لم يكنْ في زمانِ مَكْحول أبصرُ منهُ بالفُتيا.

وقالَ عُثمان بن عطاء: كانَ مَكْحول أعجميًّا، وكلّ ما قالَ بالشَّامِ قُبِلَ منه.

وقالَ ابنُ عَمَّار: كانَ مَكْحول إمامَ أهلِ الشَّام.

وقالَ العِجْلي: تابعيٌّ ثقة.

وقالَ ابن خِراش: شاميٌّ صَدوق، وكانَ يرى القَدَر.

وقالَ مَرْوَان بن مُحمَّد عنِ الأَوْزَاعي: لم يبلغْنا أنَّ أحداً منَ التَّابعينَ تكلَّمَ في القَدَر، إلا هذينِ الرَّجلين: الحَسَن، ومَكْحول، فكشَفْنا عنْ ذلكَ، فإذا هوَ باطل.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ أبو حاتِم: ما أعلمُ بالشَّامِ أفقهَ منْ مَكْحول.

وقالَ ابن يونس: ذُكِرَ أنَّهُ منْ أهلِ مِصْر، ويقال: كانَ لرجلٍ منْ هُذَيْل منْ أهلِ مِصْر، فأعتقهُ، فسَكَنَ الشَّام، ويقال: كانَ مِنْ آلِ فارِس، ويقال: كانَ اسم أبيه: شهراب، وكانَ مَكْحول يُكْنَى: أبا مُسْلم، وكانَ فقيهاً عالِماً، رأى أبا أُمَامة، وأنَساً، وسمعَ منْ واثِلَة. يقال: تُوُفِّيَ سنةَ ثماني عشرةَ ومئة.

وقالَ أبو نُعَيْم: مات سنة اثنتي عشرةَ.

وفيها أرَّخهُ دُحَيْم، وغير واحد.

وقالَ أبو مُسْهِر: ماتَ بعدَ سنةِ اثنتي عشرة.

وعنه: ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ، أو أربعَ عشرةَ.

وكذا قالَ الحَسَن بن مُحمَّد بن بكَّار بن بلال.

وقالَ سُلَيْمان بن عبد الرَّحمن: ماتَ سنةَ ثلاث عشرة.

وقالَ ابنُ سعد: ماتَ سنةَ ستَّ عشرةَ.

وعنْ عُمر بن سعيد الدِّمَشقي: سنة ثَماني عشرة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقعَ ذكرهُ في البُخَاري[1] ضمناً في مواضعَ مُعلَّقة، منها: عنْ أُمِّ الدَّرداء في جلستِها في التشهُّد، وجعل البُخَاري[2] في «التاريخ الصغير» من طريق ثَوْر عن مَكْحول عنها.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: رُبَّمَا دلَّس.

---

(١) ٦١ بَاب سُنَّةِ الْجُلُوسِ فـي التَّشَهُّدِ: وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ في صَلاَتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ، وَكَانَتْ فَقِيهَةً. البخاري الصحيح ١/ ٢٨٤.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ١٩٣

وقالَ أبو بكر البَزَّار: روى مَكْحول عنْ جماعةٍ منَ الصَّحابة، عن: عُبادة، وأُمِّ الدَّرْداءِ، وحُذَيفةَ، وأبي هُرَيْرَةَ، وجابرٍ، ولم يسمعْ منهم، وإنَّما أرسلَ عنهم، ولم يقلْ في حديثٍ عنهم: حدَّثنا.

وقد روى عن: أبي أُمَامة، وليسَ ببعيد [أنْ يكونَ سمعَ منه؛ لتأخُّرِ موته][1]، وروَى عنْ أَنَس، وأدخلَ بينهُ وبينَ أَنَس: موسى بنَ أَنَس، ولم يقل: سمعتُ أَنَساً، فتوقَّفنا في حديثهِ عنْ أَنَس، وأبي أُمَامة.

وقالَ أبو حاتِم: لم يسمعْ منْ واثِلة.

وقالَ ـ أيضاً ـ: لم يرَ أبا أُمَامة.

وقالَ ـ أيضاً ـ: لم يسمعْ من مُعَاوية.

وقالَ ـ أيضاً ـ: لم يسمعْ منْ أبي ذَرّ، ولم يُدركْ شُرَيْحاً.

وقالَ أبو زُرْعَة: مَكْحول عن: أبي بكر وعُمر وعُثمان وسَعْد وأبي عُبَيدة وابن عُمر، مُرسَل.

وقالَ ابنُ أبي أخي خَيْثَمة: سمعتُ هارون بن معروف، يقول: مَكْحول لم يسمعْ من كُرَيب.

وقالَ أحمد بن حَنْبل: لم يسمعْ منْ زَيْد، إنَّما هوَ شيءٌ بلغهُ عنه.

وقالَ البُخَاري[2] في «تاريخه الأَوْسط»، و«الصغير»: سَمِعَ منْ: واثِلة، وأَنَس، وأبي هِنْد.

---

(١) سقط من المخطوط ومن تهذيب التهذيب، والإضافة من مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١١/ ٣٥١.

(٢) البخاري: التاريخ الصغير ١/ ٢٧٢.

وقالَ الحاكم[١] في «علومه»: أكثرُ روايتهِ عنِ الصَّحابةِ حوَالة.

وقالَ ـ أيضاً ـ فيما حكاهُ عنهُ مسعود: لم يسمعْ منْ عُقْبة بن عامر.

وقالَ أبو مُسْهِر: لا يثبتُ أنَّ مَكْحولاً سمعَ منْ أبي إدريس، ولم يرَ شُرَيْحاً.

وقالَ ابنُ سعد: قالَ بعضُ أهلِ العِلْم: كانَ مَكْحول منْ أهلِ كابُل، وكانتْ فيهِ لُكْنَة، وكانَ يقولُ بالقَدَر، وكانَ ضعيفاً في حديثهِ وروايتِه.

وقالَ أبو داود: سألتُ أحمد: هَلْ أنكرَ أهْلُ النَّظرِ على مَكْحول شيئاً؟ قال: أنكرُوا عليهِ مُجالسةَ غَيْلان، ورَمَوْهُ به، فبَرَّأَ نفسهُ بأنْ نَحَّاه.

وقالَ الجُوزْجَاني: يُتَوَهَّمُ عليهِ القَدَر، وهوَ ينتفي عَنه.

وقالَ يحيى بن مَعِين: كانَ قَدَريًّا، ثُمَّ رجع.

ع [٥٢٠] مَكِّيُّ[٢] بن إبراهيمَ بنِ بَشِيرِ بنِ فَرْقَدٍ، وقيل: ابن فَرْقَدِ بنِ بشيرٍ، التَّمِيميُّ الحَنْظَلِيُّ، أبو السَّكن البَلْخيّ:

روى عن: الجُعَيْد بن عبد الرَّحمن، وعبدالله بن سَعيد بن أبي هِنْد، وأَيْمَن

(١) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص١١١.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٧١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٤١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٢٦، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٠٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧٦، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٧٤، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١١٥، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٤٨، السمعاني: الأنساب (البرجمي) ١/ ٣٠٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٣٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن نابِل، ويزيدَ بن أبي عُبَيد، وبَهْز بن حَكيم، وأبي حَنيفة، ومالك، وابن جُرَيْج، وهشام بن حَسَّان، وهشامِ الدَّسْتُوائيِّ، وجعفرِ الصَّادقِ، ويعقوب بن عَطاء بن أبي رَبَاح، وهاشم بن هاشم بن عُتْبة، ويحيى بن شِبْل، وفِطْر بن خليفة، وحَنْظَلة بن أبي سُفيان، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري، وروى له هو والباقون بواسطة مُحمَّد بن عَمْرِو البَلْخيّ، وأبي موسى مُحمَّد بن المثنَّى، ومُحمَّد بن حاتِم بن مَيْمون، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرَّازيّ، وعبدالله بن مَخْلَد التَّميمي، وعُبَيدالله بن عُمر القَوَارِيريّ، وهارون الحَمَّال، وبُنْدارٍ، ومُجاهد بن موسى، ومُحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانيّ، وعبدالله بن الصَّبّاح العَطَّار، ويزيد بن سِنان القَزَّاز، وأحمد بن نصر المقرئ، وسَهْل بن زَنْجَلة، وروى عنه ـ أيضاً ـ حفيدُه: مُحمَّد بن الحَسَن بن مَكِّيّ، وأحمد بن حَنْبل، وابن مَعِين، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوريّ، وإبراهيم بن موسى الرَّازيّ، ومُحمَّد بن عُبيدالله بن المُنَادي، والحَسَن بن عَرَفة، وأبو عَوْف البُزُوريّ، وإبراهيم بن مَرْزوق البَصْريّ، والذُّهْلي، ومُحمَّد بن وَضَّاح، ويعقوب ابن سُفيان، ويعقوب بن شَيْبَة، وعبد الصَّمد بن الفَضْل البَلْخيّ، وعَبَّاس بن مُحمَّد الدُّوريّ، ومُحمَّد بن يونس الكُدَيْميّ، ومُعَمَّر بن مُحمَّد بن مُعَمَّر البَلْخيّ، وهو آخر من روى عنه، وآخرون.

قالَ الحاكم: قرأتُ بِخطِّ أبـي عَمْرِو المُسْتَمِلي: حدَّثنا إسحاق بن مَنْصُور المَرْوَزيّ، قال: سألتُ أحمد بن حَنْبل، عنْ مَكِّيّ بن إبراهيم؟ فقال: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: صَالح.

وقالَ العِجْليّ: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: مَحلُّهُ الصِّدْق.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بهِ بأْس.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: ثقةٌ مأمون.

وقالَ عليُّ بن الحُسين بـن حِبَّان: وجدتُ فـي كتابِ أبـي بِخطِّهِ: وسألتهُ ـ يعني: ابـن مَعِين ـ عنْ حديثِ مَكِّيٍّ، عـنْ مَالك، عنْ نافع، عنِ ابنِ عُمر، في الصَّلاةِ على النَّجَاشيّ؟ فقال: هذا باطل.

وقالَ الحاكم: حدَّثنا بكر بن مُحمَّد الصَّيْرَفي، سمعتُ عبد الصَّمد بن الفَضْل يقول: سألنا مَكِّي بـن إبراهيم عنْ هذا الحديث؟ فحدَّثنا بـهِ منْ كتابهِ عنْ مالك، عن الزُّهْريّ، عنْ سعيد، عن أبي هُرَيْرَة، وقال: هكذا في كتابي.

وقالَ الخطيب: يُقال: إنَّ مَكِّيَّ بـنَ إبراهيم رواهُ بالرَّيّ، فلمَّا جـاءَ بالحَجِّ سُئِلَ عنه؟ فأَبَى أنْ يُحدِّثَ به.

وقالَ عبد الصَّمد بن الفَضْل: سمعتهُ يقول: حَجَجْتُ ستينَ حَجَّة، وتزوَّجتُ ستين امرأة، وكتبتُ عنْ سبعةَ عشرَ نفساً منَ التَّابعين، ولو علمتُ أنَّ النَّاسَ يحتاجونَ إِلَيَّ، لَمَا كتبتُ دونَ التَّابعينَ عنْ أحد.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب الفَرَّاء: حدَّثنا مَكِّيّ بن إبراهيم الرَّجلُ الصَّالِحُ بنَيْسَابور.

وقالَ مُحمَّد بن علي بن جعفر البَلْخيّ: سألتهُ عنْ مَوْلِدِه؟ فقال: سنةَ سِتٍّ وعشرينَ ومئة.

وقالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ أربع أو خمس عشرة.

وقالَ ابنُ سَعْد: ماتَ سنةَ خمس عشرة ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

زادَ ابنُ سعد: في النِّصفِ منْ شَعْبان، وقد قاربَ مئةَ سنة. وكانَ قدمَ بَغْدادَ يريدُ الحَجّ، فحَجَّ ورجعَ وحدَّثَ في ذهابهِ ورجوعِه، وكانَ ثقةً ثبتاً في الحديث.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلَمة في «الصلة»: ثقة.

وقالَ الخَلِيلي: ثقةٌ متَّفقٌ عليه، وأخطأَ في حديثهِ عنْ مالك، عنْ نافع، عنِ ابنِ عُمر، في الصَّلاةِ على النَّجَاشي، والصَّواب: عنِ الزُّهْري، عنْ سعيد، عن أبي هُرَيْرَة ـ يعنِي: كما تقدَّم ـ.

[٥٢١] مَكِّي[١] بن جابار، أبو بكرٍ الدِّيْنَوريُّ، الحافظُ الفقيه:

رحلَ وسمعَ بِمِصْر والشَّام، ولقيَ: خَلَف بن مُحمَّد الواسِطيّ، وعبدَ الغنيِّ ابنَ سعيدٍ الأَزْدِيّ، وصَدَقَةَ بن الدَّلَم الدِّمَشقيّ، وجماعة.

وكتبَ الكثير، وكانَ سُفيانِيَّ[٢] المذْهب.

روى عنه: عبد العزيز الكتَّانيّ، وغيثٌ الأَرْمَنازيّ، وأبو طاهر الحِنَّائِيُّ.

قالَ هِبَة الله الأكفانيُّ: كانتْ لهُ عنايةٌ جيِّدةٌ بِمعرفةِ الرِّجال، حدَّثَ بشيءٍ

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ١١، ابن الأكفاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٤٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣١/ ٤٦١ ـ ٤٨٠)/ ٢٧٣، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٧٨، توضيح المشتبه ٢/ ١٢٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٢٣٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٣٢.

(٢) كان على مذهب سفيان الثوري. ابن الأكفاني: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٤٩.

يسير، وَوَلِيَ القضَاء بدَمِيْرَة[١]، وامتنعَ بأَخَرَة منْ إسْماعِ الحديث. وكانَ الخطيبُ قـدْ طلبَ أنْ يسمعَ منـه، فأَبَى عليـه. تُوُفِّيَ فـي رَجَب، سنةَ ثَمانٍ وستين وأربـع مئة.

قلت: هكذا ترجم له الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

[٥٢٢] مَكِّي[٢] بن عبد السَّلام بن الحُسين، الرُّمَيْلِيُّ أبو القاسم المَقْدِسيّ:

وُلِدَ سنةَ اثنتين وثلاثين وأربعِ مئة.

سمعَ مـن: مُحمَّد بـن يحيى بن سَلْوان، وعبد العزيز بـن الضَّرَّاب، وأبي إسحاق الحَبَّال، وعبد الباقي بن فارس، وأبي جعفر بن المُسْلِمة، وأبي الغنائم بن المأمون، وخلق كثير.

أخذ عنه: هِبَةُ الله الشِّيرازيّ، وعُمر الرَّوَّاسي، وغيرُهُما منْ أقرانه، وروى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبـو الحَسَن السُّلَمِيّ، وحَمْزة بن كَرَوَّس، وأبو سعد عَمَّار بن طاهر، وآخرون.

قالَ المُؤْتَمَن السَّاجي: كانَ صدوقاً مُتقناً.

---

(١) دميرة ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ويـاء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة ـ: قرية كبيرة بمصر قرب دمياط. الحموي: معجم البلدان ٢/ ٤٧٢.

(٢) ابـن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٢٦، السمعاني: الأنساب (الرميلي) ٣/ ٩٣، ابـن عساكر: تاريـخ دمشق ٦٠/ ٢٥٤، الحموي: معجم البلدان ٣/ ٧٣، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٤/ ٤٩١ ـ ٥٠٠)/ ١٣٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٩، سيـر أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٨، السبكـي: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣٣٢، الإسنـوي: طبقات الشافعيـة ١/ ٥٨٣، ابـن ناصر الدين: توضيح المشتبـه ٤/ ٢٢٦، ابـن تغري بردي: النجـوم الزاهـرة ٥/ ١٦٤، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٤٤٩.

وقالَ ابنُ النَّجّار: كانَ مِنَ الحُفَّاظ، رحلَ وحصَّل، وكانَ مُفتياً في مذهبِ الشَّافعي، وشرعَ [في تأليفِ «تاريخ بيت المقدس»، وَلَمَّا دخلتِ الفرنجُ، وملكُوا بيتَ المقْدِسِ في شَعْبان سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة، أسرُوا الرُّمَيْليّ، ونُودِيَ عليهِ في البلادِ ليُفَكَّ بألفِ دينار، لَمَّا عرفوا أنَّهُ منْ علماءِ المُسْلمين، فلم يفتكَّهُ أحد، فقُتِلَ صَبْراً بظاهرِ أَنْطَاكية[1].

قالَ الذَّهَبِي: وقتلُوا في بيتِ المَقْدِسِ نحواً مِنْ سبعينَ ألفاً[2]، ودامَ في أيديهمْ تسعينَ سنة، فافتتحهُ السُّلطانُ صلاحُ الدِّين][3].

[٥٢٣] مَكِّي[4] بن عَبْدانَ بنِ مُحمَّد بن بكر بن مُسْلم بن راشد، أبو حاتِمٍ التَّميميُّ النَّيْسَابوريُّ:

روى عن: مُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، ومُحمَّد بن مُنَخَّلٍ، وعبدالله بن هاشم، ومُسْلم بن الحجَّاج.

---

(١) أنطاكية ـ بتخفيف الياء ـ: مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر، قالوا: وكل شيء عند العرب من قبل الشام فهو أنطاكية، ويقال: ليس في أرض الإسلام ولا أرض الروم مثلها. الحميري: الروض المعطار ص٣٨.

(٢) هذا تاريخهم، وإلى اليوم لم يشبعوا من سفك دماء المسلمين، وما يفعلونه اليوم ببيت المقدس، يساعدهم إخوانهم أبناء القردة والخنازير، وما فعلوه بأرض السواد، وبالشام، يعاونهم أفراخهم من حمير الرافضة المجوس، وما يفعلونه في جميع بلاد المسلمين، خير شاهد على التحالف الثلاثي الوثيق: الصليبي واليهودي والمجوسي، أحرقهم الله تعالى بنيران حقدهم، ورد كيدهم في نحرهم، وجعل تدميرهم في تدبيرهم، وأعاد لهذه الأمة عزها وشرفها، في يوم عاجل غير آجل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، والتكملة من تذكرة الحفاظ.

(٤) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٣٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ١١٩، ابن نقطة: التقييد =

روى عنه: أبو العَبَّاس بن عُقْدَة، وأبو بكر بن إسحاق، وأبو عليٍّ الحافظُ.

قالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ يُقدِّمُ مَكِّي بن عَبْدان على أقرانه، ويقول: ليسَ فيهمْ أثبتُ منه، انتقيتُ عليهِ مَجْلساً لأصحابنا ببغداد، وفيهِ حديث لِمُحمَّد بن يحيى، أنكرتُه، فلمَّا انصرفتُ إلى نيْسَابور، حَملَ إِلَيَّ أصلَ كتابهِ، وعرضَهُ عليَّ، فأعجبنِي ذلكَ منه.

قالَ الحاكم: سمعتُ أبا حَفْص يقول: تُوُفِّيَ أبو حاتِم الثِّقةُ في رابعِ جُمَادى الآخرة، سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاثِ مئة.

[٥٢٤] مَكِّي[1] بن مُحمَّد بن عبد الملك، الهَمَذَانيُّ أبو مُحمَّدٍ الشَّعَّار:

منْ بيتِ الحديث.

ذكرهُ ابنُ النَّجّار فقال: كانَ حافظاً ذا فهْمٍ ثاقبٍ وإدراكٍ صَائب. وكانَ منْ أصحابِ الحافظِ أبي العلاء العَطَّار، خصِّيصاً به، مُقَدَّماً عنده.

قدِمَ بَغْداد، وحدَّثَ عن: مُحمَّد بن عليِّ بنِ كاكُويه الكاتب، وأبي الحَسَن مُحمَّد بن عبد الملك الكَرَجي، وأبي جعفرٍ مُحمَّد بن أبي عليٍّ الحافظ، وَهِبَة الله ابن أخت الطَّويل.

روى عنه: مُحمَّد بن محمود الحَرَّانيّ، وأبو الحَسَن القَطِيعيّ.

= ص٤٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٨١، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٥٨١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٠٧.

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري)، (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ١٨٨، تاريخ الإسلام (بشار) ١٢/ ٥٦٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وتُوُفِّيَ في المُحَرَّم، سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئة، عن اثنتين وخمسين سنة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٥٢٥] مَنْصُورُ[1] بن زاذان، **الواسِطيُّ أبو المغيرة الثَّقَفِيُّ مولاهم:**

روى عن: أَنَس، يُقال: مُرسَل، وأبـي العالية رُفَيْع، وعطاء بن أبي رَبَاح، والحَسَن، ومُحمَّد بن سيرين، ومَيْمون بن أبي شَبيب، ومُعَاوية بن قُرَّة، وحُمَيْد ابن هِلال، وقَتادة، وعَمْرو بن دينار، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعبد الرَّحمن بن القاسم، والوليد بن مُسْلم العَنْبَرِيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنُ أخته: مُسْتلم بن سعيد الواسِطي، وحبيب بن الشَّهيد، وجرير بن حازم، وخلف بن خليفة، وهُشَيم، وأبو حَمْزة السُّكَّري، وأبو عَوَانة، وغيرهم.

قالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: شيخٌ ثقة.

وقالَ ابن مَعِين، وأبو حاتِم، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ العِجْليّ: رجلٌ صالحٌ متعبِّد.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣١١، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٨، بحشل: تاريخ واسط ص٨٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٧٢، المراسيل ص١٩٨، ابـن حبان: الثقات ٧/ ٤٧٤، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٠٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٥٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٢٠، السمعاني: الأنساب (المباركي) ٥/ ١٨٧، ابـن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٩١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٥٤٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤١، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٢، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً ثبتاً، وكانَ سريعَ القراءة، وكانَ يريدُ يترسَّلُ، فلا يستطيع.

وقالَ إبراهيم بن عبدالله الهَرَويّ، عن هُشَيم: لو قيلَ لِمَنْصُور بن زاذان: إنَّ مَلَكَ المَوْتِ على الباب، ما كانَ عندهُ زيادةٌ في العَمَل.

وقالَ ابنُ أبي عاصم: ماتَ سنةَ ثَمانٍ وعشرين.

وقالَ غيره: سنةَ تسع.

وقالَ يزيدُ بن هارون: ماتَ في الطَّاعُون، سنةَ إحدى وثلاثين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ يختمُ القُرْآنَ بينَ الأولى والعَصْر، وكانَ مِنَ المتقشِّفين المتجرِّدين، ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة، انتهى.

وفيها أرَّخهُ خليفة بن خياط، ويحيى بن بُكَيْر، والبُخَاري، وابن قانع، والقرّاب.

وكذا حكاهُ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين.

خ م مد س [٥٢٦] مَنْصُورُ[1] بنُ سَلَمَةَ بن عبد العزيز بن صالح، أبو سَلَمة الخُزَاعيُّ الحافظُ البَغْداديّ:

روى عن: عبدالله بن عُمر العُمَريّ، ويعقوبَ بن عبدالله القُمِّيِّ، وعبد الرَّحمن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٧٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٧٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧١٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٥٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٧٠، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٢٤، المِزّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٤٠٢، =

ابن أبي المَوال، ومالك، وسُلَيْمان بن بِلال، والوليد بن المغيرة المَعافري، وحَمَّاد ابن سَلَمة، وعبد العزيز بـن عبدالله بن أبي سَلَمة الماجِشون، وعبدالله بـن جعفر المَخْرَمِي، وخلاَّد بن سُلَيْمان، وبكر بن مُضَر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حَنْبل، ومُحمَّد بـن أحمد بن أبي خَلَف، وحَجَّاج بن الشَّاعر، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغانيّ، ومُحمَّد بـن عبد الرَّحيم البَزَّاز، ومُحمَّد ابن عامر الأَنْطاكيّ، وأبو بكر بـن أبي خَيْثَمة، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وعَبَّاس بن مُحمَّد الدُّوريّ، وغيرهم.

قالَ أبو بكرٍ الأَعْيَنُ، عن أحمد: أبو سَلَمة الخُزَاعي منْ مُتثبِّتِي أهلِ بغداد.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ثقة.

قال: وَلَمَّا رجعنا منْ عندهِ، قالَ لي: إنِّي كتبتُ اليومَ عنْ كَبْشٍ نَطَّاح.

وقـالَ الدَّارَقُطْنيّ: أحـدُ الثِّقاتِ الحُفَّاظِ الرُّفعَاء، الذينَ كانـوا يُسْألون عنِ الرِّجـال، ويُؤْخَذُ بقولـهِ فيهم، أخذَ عنـهُ: أحمد، وابنُ مَعِيـن، وغيرهُما، عِلْـمَ ذلك.

وذكرهُ ابن حِبَّان في «الثقات».

قالَ البُخَاري: يقال: ماتَ سنةَ تسع، أو سبعٍ ومئتين بطَرَسُوس.

وقالَ مُطيَّن: ماتَ سنةَ تسع.

وقالَ مرَّة: سنةَ عشرٍ.

وفيها أرَّخهُ ابـنُ سعد، وزاد: كانَ ثقـة، سمعَ منْ غيرِ واحد، وكانَ يتَمَنَّعُ

= تذكـرة الحفاظ ١/ ٣٥٩، سيـر أعلام النبـلاء ٩/ ٥٦٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

بالحديث، ثُمَّ حدَّثَ أيَّاماً، ثُمَّ خرجَ إلى الثَّغْر، فماتَ سنةَ عشرٍ.

وقد تقدَّمَ منْ أخبارِهِ في ترجمةِ: مُظَفَّر بن مُدْرِك، منْ ثناءِ أحمد[١]، وغيره عليه.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ عَدِيّ: لا بأسَ به.

[٥٢٧] مَنْصُورُ[٢] بن سَلِيم[٣] بن مَنْصُور بن فُتُوح بن العماديَّة، الإسْكندرانيُّ الإمام العلاَّمة المُحدِّث الحافظ الفقيه، وجيهُ الدِّين أبو المُظَفَّر الهَمْدانيُّ الأصل، مُحتسِبُ الثَّغْر:

مولدهُ في صَفَر، سنةَ سبعٍ وست مئة.

وسمعَ من: مُحمَّد بن عماد، والصَّفْراوي، وجعفرِ الهَمْدانيّ، وطبقتهم، وفي الرِّحلةِ من: ابن رُوزْبَة، والقَطِيعيّ، وابن الخازن، وطبقتهم، وبِمِصْر من: عليِّ بن مُختار، وبدِمَشْق من: مُكْرَم، وبِحَمَاة من: ابنِ رَوَاحة، وبِحَلَب من: يَعيشَ النَّحْوِيِّ، وَبِحَرَّان من: حَمْدِ بن صُدَيق، وَبِمَكَّة من: أبي النُّعْمانِ التِّبْرِيزيّ، وخلائقَ بعدَّةِ بلاد.

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٧

(٢) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ١٤١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٢٩، توضيح المشتبه ٥/ ١٥٥، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢١/ ٦٣، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٣١، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٨/ ٣٧٥، الإسنوي: طبقات الشّافعية ٢/ ٢٢٥، الفاسيّ: ذيل التّقييد ٢/ ٢٨٥، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٢/ ١٩٣، السّيوطيّ: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦.

(٣) قيده ابن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال ص٧١.

وَصَنَّفَ: «المعجم الكبير»، و«الأربعين البلدانية»، و«الدُّرَّة السَّنِيَّة في تاريخ الإِسْكندرية» في مُجلَّدين، وكتاب «بغيـة السَّاعي في الإسناد التساعي» مُجلَّدان، وكتاب «الإعلام المستفاد مـن مشايخ الشَّام» ستة أسفار، و«المستفاد مـن مشايخ بغداد» مُجلَّد، وَصَنَّفَ فـي الفقه: «المحيط فـي الجمع بيـن المهذب والوسيط» أربعة أسفار، و«تحفة الفقيه فـي غريب التنبيه»، و«وسيلة الفقيه إلى الصحيح من أقوال التنبيه»، وغير ذلك.

ودرَّسَ في بلادهِ بعدَّةِ أماكن، وكانَ إماماً كبيراً جليلاً، حافظاً فقيهاً عالِماً.

قالَ الذَّهَبِي[1]: وعُنِي بالحديثِ وفنونهِ ورجاله، وبالفقه، وكانَ موصوفاً بالدِّيانةِ والثِّقةِ والمروءة، وكانَ مُحسِناً إلى الرَّحَّالة، لَيِّنَ الجانب.

كتبَ عنه: الدِّمْياطيّ، والعزُّ الحُسينيّ، وسعد الدِّين الحارثيّ، وغيرهم.

ولم يخلفْ بعدهُ في الثَّغْرِ مثله.

وقالَ البِـرْزالِيّ فـي «تاريخه»: وَلِـيَ التَّدريسَ والحسْبَةَ بثَغْـرِ الإِسْكندرية، وكانَ حافظاً حَسَنَ الطَّريقة، جميلَ السِّيرة، مُحسِناً إلى مَنْ يرِدُ عليهِ منْ طلبةِ العِلْم، مُفيداً حَسَن الأخلاق، ليِّن الجانب.

وقالَ العِزُّ الحُسينِيّ فـي «وفياته»: كانَ فقيهاً فاضلاً مُحدِّثاً حافظاً، سمعتُ منهُ بِمِصْر فـي إحدى قدماتهِ إلَيها، وكانَ صالِحاً خيِّراً، حَسَـنَ الطَّريقةِ، جميـلَ السِّيرة، مُحْسِناً لِمَنْ يَرِدُ عليهِ مـنَ طلبةِ الحديث، مُفيداً، حَسَـنَ الأخلاقِ، ليِّـنَ الجانب.

ماتَ في شَوَّال، سنةَ ثلاثٍ وسبعين وست مئة.

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٧

ع [٥٢٨] مَنْصُور[١] بن المُعْتمِر بـن عبدالله بن رُبَيِّعة[٢]، وقيل: المُعْتمِر ابن عَتَّاب بن فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ، أبو عَتَّابٍ الكُوفِيّ:

روى عن: أبي وائل، وزيد بن وَهْبٍ، وإبراهيم النَّخَعِيّ، والحَسَن البَصْريّ، ورِبْعِيّ بن حِراشٍ، وتَميم بـن سَلَمة، وخَيْثَمة بـن عبد الرَّحمن، وذَرّ بن عبدالله المُرْهبي، وسعد بن عُبَيدة، وسعيد بن جُبَيْر، وأبي حازم الأَشْجَعِيّ، وطَلْحةَ بن مُصَرِّف، وعبدالله بن مُرَّة، ومُجاهد، وأبي الضُّحَى، والمُسَيَّب بن رافع، والمِنْهال ابن عَمْرو، وهلال بن يَساف، وأبي عُثمان التَّبَّان، وعبدالله بن يَسار الجُهَنِيّ، وعليِّ ابن الأَقْمَر، وخلق.

وعنه: أيوبُ، وحُصَيْن بن عبد الرَّحمن، والأَعْمَش، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وهمْ منْ أقرانـه، والثَّوْريّ، وشُعْبـة، ومِسْعَر، وشَيْبان، وزائـدة، وزُهَيْر بـن مُعَاوية، وإسرائيـل، وعليُّ بـن صالح، ورَوْح بـن القاسم، وعَمَّار بـن رُزَيْـق، ووُهَيْب، والجَرَّاح بن مَلِيح، وأبو الأَحْوَص، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعَبِيدة بن حُمَيْد، وجرير ابن عبد الحميد، وعبد العزيز بـن عبد الصَّمد العَمِّيّ، وزياد بن عبدالله البَكَّائيّ، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٢٩٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٧٧، ابن حبان: الثقات ٧/ ٤٧٣، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢١٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٠٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٥٤، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٢١، ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٣، المِزّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٥٤٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٢، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٠٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) قيده النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٤١٦.

قالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: كان مَنْصُورٌ لا يروي إلا عنْ ثقة.

وقالَ عليُّ بن المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: قالَ سُفيان: كنتُ لا أُحدِّثُ الأَعْمَشَ عنْ أحدٍ منْ أهلِ الكُوفةِ إلا ردَّه، فإذا قلتُ: مَنْصُور. سَكَت. قلتُ ليحيى: مَنْصُور عن مُجاهد أحبُّ إِلَيك، أم ابن أبي نَجِيح؟ قال: مَنْصُور أثبت، ثُمَّ قال: ما أحد أثبت عنْ مُجاهد، وإبراهيم، من مَنْصُور.

وقالَ حجَّاج، عن شُعْبة، عن مَنْصُور[1]: ما كتبتُ حديثاً قطّ.

وقالَ عبد الرَّزّاق، عن ابن عُيَيْنَة: قالَ لي الثَّوْري: رأيتُ مَنْصُوراً، وعبدَ الكريم الجَزَري، وأيوبَ، وعَمْرو بن دينار، هؤلاءِ الأَعْيُنُ الذينَ لا يُشَكُّ فيهم.

وقالَ بِشْر بن المُفَضَّل: لقيتُ الثَّوْريَّ بِمَكَّة، فقال: ما بالكُوفةِ آمنُ على الحديثِ من مَنْصُور.

وقالَ أحمد بن سنان القَطَّان، عن ابن مهديّ: أربعةٌ بالكُوفةِ لا يُختَلَفُ في حديثِهِم، فمنِ اختلفَ عليهمْ، فهوَ يُخطِئ، ليسَ هُم، منهم: ابن المُعْتمِر.

وقالَ الأَثْرَم، عن أحمد: مَنْصُورٌ أثبتُ منْ إسماعيل بن أبي خالد.

وقالَ صالح بن أحمد: قلتُ لأبي: إنَّ قوماً يقولون: مَنْصُور أثبتُ في الزُّهْريِّ منْ مالك. قال: هؤلاءِ جُهَّال، مَنْصُور إذا نزلَ إلى المشايخِ اضْطرب.

وقالَ عبدالله بن أحمد: سألت أبي: منْ أثبتُ النَّاسِ في إبراهيم؟ قال: الحَكَم، ثُمَّ مَنْصُور.

وقالَ عَبَّاس، عن ابن معين: مَنْصُور أحبُّ إِلَيَّ من حبيب بن أبي ثابت، ومن عَمْرو بن مُرَّة، ومن قَتادة. قيلَ ليحيى: فأيوب؟ قال: هوَ نظيرهُ عندي.

---

(١) «ما كتبت حديثاً قط، إني كنت أحفظ». النسوي: المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٧٥.

وقالَ عثمان الدَّارِمي: قلت ليحيى: أبو مَعْشَر أحبُّ إليكَ عنْ إبراهيم، أو مَنْصُور؟ فقال: مَنْصُور خَيْرٌ منهُ ومنْ أبيه. قلت: الأَعْمَش عن إبراهيم أحبُّ إِلَيك، أو مَنْصُور؟ قال: مَنْصُور. قلت: فالحَكَم أو مَنْصُور؟ قال: مَنْصُور. قلت: فمَنْصُور أو مغيرة؟ قال: مَنْصُور.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سمعتُ يحيى بن مَعِين، وأبي حاضر يقول: إذا اجتمعَ مَنْصُور والأَعْمَش، فقدِّمْ مَنْصُوراً.

وقالَ ـ أيضاً ـ: سمعتُ يحيى يقول: مَنْصُور أثبتُ من الحَكَم، ومَنْصُور منْ أثبتِ النَّاس.

وقالَ ـ أيضاً ـ: رأيتُ في كتابِ عليٍّ بن المَدِيني، وسُئِلَ: أيُّ أصحابِ إبراهيمَ أعجبُ إِلَيك؟ قال: إذا حدَّثكَ عنْ مَنْصُور ثقة، فقدْ ملأتَ يديكَ لا تريدُ غيره.

وقالَ عَبْدان: سمعتُ أبا حَمْزة يقول: دخلتُ إلى بغداد، فرأيتُ جميعَ منْ بِها يُثنِي على مَنْصُور.

وقالَ وكيع، عن سُفيان: إذا جاءتِ المذاكرةُ، جئنا بكُلٍّ، وإذا جاءَ التَّحصيلُ، جئْنا بِمَنْصُور.

وقالَ عبد الرَّزّاق: حدث سُفيان، عن مَنْصُور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبدالله، فقال: هذا الشَّرفُ على الكَرَاسِي.

وقالَ أبو زُرْعَة، عن إبراهيم بن موسى: أثبتُ أهلِ الكُوفةِ مَنْصُور، ثُمَّ مِسْعَر.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن مَنْصُور؟ فقال: ثقة.

قال: وسُئِلَ أبي عن الأَعْمَش، ومَنْصُور؟ فقال: الأَعْمَشُ حافظٌ يُخلِّطُ

ويُدَلِّس، ومَنْصُور أتقنُ لا يُخَلِّطُ ولا يُدَلِّس.

وقالَ العِجْليّ: كُوفِيٌّ ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، كانَ أثبتَ أهلِ الكُوفة، وكأنَّ حديثهُ القِدْح، لا يختلفُ فيهِ أحد، مُتعبِّدٌ رجلٌ صالح، أُكْرِهَ على القضاءِ شَهْرين، وكانَ فيهِ تشيُّعٌ قليل، ولم يكنْ بغالٍ، وكانَ قدْ عَمشَ منَ البُكاء، وصامَ ستِّينَ سنةً وقامهَا، وقالتْ فتاةٌ لأبيها: يا أبة! الأُسطوانةُ التي كانتْ في دارِ مَنْصُور ما فعلتْ؟ قال: يا بُنية! ذاك مَنْصُور يصلِّي بالليلِ، فمات.

قالَ ابنُ سعد، وخَليفة، في آخرين: ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثين ومئة.

ع [٥٢٩] مَهديٌّ[1] بن مَيْمونٍ، الأَزْدِيُّ المَعْوَليُّ مولاهم، أبو يحيى البَصْري:

روى عن: أبي رجاء العُطَارِدِيّ، وواصلِ مولى أبي عُيَيْنَة، ومُحمَّد بن عبدالله ابن أبي يعقوب، وغَيْلان بن جَرير، ومُحمَّد بن سِيرين، وأبي الوَازع جابر بن عَمْرو، وواصل الأَحْدَب، وهشام بن عُروَة، وعِمْرانَ القصيرِ، وأبي عثمان الأنْصَاريّ، ومَطَرٍ الوَرَّاق، وعَمْرِو بن مالك النُّكْريّ، وجماعة.

وعنه: هِشام بن حَسَّان، وهوَ أكبرُ منه، وابن مهديّ، ووكيع، وعليُّ بن نصر الجَهْضَميّ، وعبدالله بن بكر السَّهْميّ، والقَطَّان، وحَبَّان بن هِلال، وعَفَّان، وموسى

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٠١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٢٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٣٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٨٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٥٨، السمعاني: الأنساب (المعاولي) ٥/ ٣٣٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١١/ ١٧١ ـ ١٨٠)/ ٣٧٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٨/ ١٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن إسماعيل، والمغيرة بـن سَلَمة أبو هشامٍ المَخْزومي، وأبـو الوليد الطَّيالِسِيّ، وعارم، ومُسَدَّد، وعبدالله بن مُعَاوية الجُمَحِيّ، وعبدالله بن مُحمَّد بن أسْماء، وأبو هَمَّامٍ الصَّلْتُ بن مُحمَّد الخارَكِيّ، وسعيد بن مَنْصُور، والحَسَن بن الرَّبيع، وشَيْبان ابن فَرُّوخ، وعدَّة.

قالَ أبو سعيد الأَشَجّ، عن عبدالله بن إدريس: قلتُ لشُعْبة: أيّ شيءٍ تقولُ في مهدي بن مَيْمون؟ قال: ثقة.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عنْ أبيه: ثقة، وهُوَ أحبُّ إِلَيَّ منْ سَلاَّم بن مِسْكين، وأبي الأَشْهَب، وحَوْشَب بن عَقيل.

وقالَ ابنُ مَعِين، والنَّسَائي، وابن خِراش: ثقة.

وقالَ ابنُ سعد، عنِ ابنِ عائشة: كانَ كُرْدياً، وكانَ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان فـي «الثقات»، وقال: ماتَ سنـةَ إحدى أو اثنتين وسبعين ومئة.

وقالَ مُحمَّد بن مَحْبوب، وغيره: ماتَ سنةَ اثنتين وسبعين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ العِجْليّ: بَصْريٌّ ثقة.

[٥٣٠] مَهِيبُ[١] بنُ سُلَيْم [بن مُجاهد بن بَعِيش، أبو حَسَّان][٢] البُخَاريُّ:

روى عن: البُخَاريّ، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٧٣، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٣٣١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ٢٤٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٤٩٦

(٢) بياض بالأصل، والتكملة من الإكمال.

روى عنه: [أبو عُبَيدة أحمدُ بن عُروَةَ السُّلَمِيّ، وغيره][1].

وآخرُ مَنْ حدَّثَ عنه: إسماعيل بن مُحمَّد الصغدي.

قالَ الخَلِيلي: ثقةٌ متَّفقٌ عليه، أكثرَ عن: مُحمَّد بن إسماعيل البُخَاريّ، روى عنه: «المبسوط»، وغيره.

[٥٣١] المُؤْتَمَن[2] بن أحمدَ بن عليٍّ بن الحُسين، السَّاجيُّ الإمامُ، أحد الحُفَّاظ المتقنين الثِّقات، المتورِّعين الأثبات، أبو نَصْر:

مولدهُ في صَفَر، سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة.

وسمع من: أبي الحُسين بن النَّقُّور، وعبد العزيز بن عليٍّ الأَنْماطيّ، وأبي القاسم بن البُسْرِيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدة، وعبدالله بن الحَسَن الخَلاَّل، وأبي عَمْرِو بنِ مَنْدَه، وأبي بكرِ الخطيب، ومحمود بن القاسم الأَزْدِيّ، وجماعة سواهم.

وتفقَّهَ في صباهُ على الشَّيْخِ أبي إسحاق الشِّيرازيّ، وكانَ الشَّيْخُ يخبرهُ ويداعبهُ ويقولُ فيه:

وشَيْخُنا الشَّيْخُ أبو نَصْرِ ... لا زَالَ في عِزٍّ وفي نَصْرِ

---

(١) بياض بالأصل، والتكملة من الإكمال.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٨٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٣٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ١٩١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٦، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٠٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٣٤، ابن الدمياطي: المستفاد ٢٣٤، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣٠٨، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٢٢٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٧٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ٣٠٢، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ١٠٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٠.

وكتبَ «الشَّامل» عن أبي نصر بن الصَّبَّاغ، ثُمَّ خرجَ إلى الشَّام، وأقامَ بالقُدْسِ زَمَاناً، ثُمَّ رجعَ إلى بغداد.

ذكرهُ ابنُ عساكر في «تاريخه»، وقال: كانَ حافظاً مُتقناً ثقة.

وذكرهُ ابنُ السَّمْعاني وقال: أحدُ حُفَّاظِ الحديث، كانتْ لهُ معرفةٌ ثاقبةٌ بالحديث، حَسَن القراءةِ، مليح الخطِّ صحيحه، نقلَ الكثيرَ بِخطِّهِ، وكانَ ثقةً صدوقاً ورعاً.

روى عنه: أبو الفتح سالم بن عبدالله العُمَريّ، وسعد الخير الأنْصَاريّ، وغيرهما.

وتكلَّم فيه عليه خيراً.

ماتَ في صَفَر، سنةَ سبعٍ وخمسٍ مئة.

[٥٣٢] موسى[١] بنُ إسحاقَ بنِ موسى، الأنْصَاريُّ الخَطْمِيُّ أبو بكرٍ الفقيهُ قاضي نَيْسَابورَ ثُمَّ الأَهْوازِ، ابنُ أبي موسى الخَطْمِيّ:

كانَ فقيهاً شافعيًّا، وَلِيَ قضَاءَ نَيْسَابور ثُمَّ الأهواز.

قرأَ القُرْآنَ على قالون، وهوَ خاتمةُ أصحابه.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٣٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢، السمعاني: الأنساب (الخطمي) ٢/ ٣٨٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٩١، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٤٠٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٣١٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٨، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٩، العبر ٢/ ١١٥، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٤٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١١١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٩٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٢٦.

وسمع منه، ومن: أحمد بن يونس، وعلي بن الجَعْد، وغيرهم.

روى عنه: ابنُ قانع، وحَبيب القَزَّاز، وأبو مُحمَّد بن ماسي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنه، وهوَ ثقةٌ صَدوق.

وقالَ ابنُ كامل: كانَ فصيحاً كثيرَ السَّماعِ مَحموداً، ينتحلُ مذهبَ الشَّافعي.

وقالَ أحمد بن موسى: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ منْ أبي كُرَيب ثلاث مئة ألف حديث.

وقالَ ابنُ المُنَادي: بلغنِي أنَّهُ أقرأَ النَّاسَ القُرْآنَ، ولهُ ثَماني عشرةَ سنةً.

وقيل: إنَّ المعتضدَ أوصَى وزيرَهُ بالقاضِيَيْنِ: إسماعيلَ بن إسحاق، وموسى ابن إسحاق، وقال: بِهما يُدفَعُ عنْ أهْلِ الأَرْض.

ماتَ بالأَهْواز، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، ولهُ قريبٌ منْ مئة سنة.

ع [٥٣٣] موسى[1] بن إسْماعيل، المِنْقَرِيُّ مولاهم أبو سَلَمةَ التَّبوذَكِيُّ البَصْريّ:

روى عن: جَرير بن حازم، ومهديِّ بن مَيْمون، وهُنَيْد بن القاسم، ومُبَارَك ابن فَضَالة، وأبانَ العَطَّارِ، وهَمَّام بن يحيى، ووُهَيْب بن خالد، وأبي هِلالٍ الرَّاسِبيِّ، ويزيدَ بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وقَيْس بن الرَّبيع، وحَمَّاد بن سَلَمة، وجُوَيْرِيَة

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٦، البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٤٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٣٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٦٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٦٠، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٠٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٤١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٤، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٦٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٦، ونقلت الترجمة نصًا منه.

ابن أسماء، وبكَّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة، وداود بن أبي الفُرَات، وسُلَيْمان بن المغيرة، وسَلاَّم بـن أبي مُطيع، وعبد العزيز الماجِشون، وعبد الواحد بن زياد، وعَمْرو بن يحيى السَّعيديّ، وهارون بن موسى النَّحْوِيّ، وعبد العزيز بن مُسْلم، وعبد الوارث بن سعيد، وأبي عَوَانة، ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، وخلق.

روى عنه: البُخَاري، وأبو داود، وروى الباقون عنه بواسطة الحَسَن بن عليٍّ الخَلاَّلِ، والذُّهْليّ، وأحمد بن الحَسَن التِّرْمذيّ، وعُبَيدالله بن فَضَالة، وعبد الرَّحمن ابن عبد الوَهَّاب العَمِّيّ، وابن ابنته: أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم النَّبِيّل، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بـن مَنْصُور الرَّمَادي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، ومُحمَّد بـن يحيى بـن الضُّرَيْس، وأبو الأَحْوَص العُكْبَريّ، ومُحمَّد بن غالبِ تَمْتامٌ، والعَبَّاس بن الفَضْل الأَسْفاطيّ، وآخرون.

قالَ عَبَّاسٌ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: ما جلستُ إلى شيخٍ إلا هابِنِي، أو عرفَ لي، ما خَلا هذا التَّبوذَكِيَّ. قال: وعددتُ ليحيَى ما كتبنا عنه، خمسةً وثلاثينَ ألفَ حديث.

وقالَ الحُسين بن الحَسَن الرَّازيّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ مأمون.

وقالَ أبـو حاتِم: سمعتُ ابـنَ مَعِين، وأثنَى على أبـي سَلَمة، فقـال: كانَ كَيِّساً، وكانَ الحجَّاج بن منهال رجلاً صالحاً، وأبو سَلَمة أتقنُهما.

قالَ أبو حاتِم: سمعتُ أبا الوليد الطَّيالسِيّ، يقول: موسى بن إسماعيل ثقةٌ صَدوق. قال: وقالَ ابـنُ المَدِيني: مَنْ لا يكتب عـن أبي سَلَمة، كتبَ عنْ رجلٍ عنه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عنـه؟ فقال: ثقة، كانَ أيقظَ منَ الحجَّاج، ولا أعلمُ أحداً مِمَّن أدركناه أحسَنَ حديثاً من أبي سَلَمة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، كثيرَ الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبّان في «الثقات»، وقال: كانَ منَ المتقنين.

ويُروَى: أنَّ ابنَ مَعِين قالَ لـه في حديث: لم أجدهُ فـي صدرِ كتابك، إنَّما وجدتهُ على ظهره، فاحلفْ لي أنَّكَ سَمعتَـه. قال: فحلفَ لـه، وقالَ بعدَ ذلك: والله! لا كلَّمْتُكَ أبداً.

قالَ البُخَاريّ: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين.

وقالَ أبو حاتِم بـن اللَّيث: كانَ قـدْ رأى سعيدَ بن أبـي عَرُوبة، وحفظَ عنهُ مسائل، ماتَ سنةَ ثلاث.

وكذا أرَّخهُ ابنُ سعد.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: آخرُ منْ حدَّثَ عنهُ أبو خليفة: الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحِيّ.

وقالَ العِجْليّ: بَصْريٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ خِراش: تكلَّمَ النَّاسُ فيه، وهوَ صَدوق.

م د س ق [٥٣٤] موسـى[١] بـنُ داودَ، الضَّبِّيُّ أبـو عبـدالله الطَّرَسُوسيُّ الخُلْقانيُّ، الفقيه، كُوفِيُّ الأَصْلِ سَكَنَ بغداد:

روى عن: جَرير بن حازم، ومُبَارَك بـن فَضَالة، ونافع بن عُمر الجُمَحِيّ،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٥، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٨٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٤١، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٦٠، ابـن منجويه: رجال مسـلم ٢/ ٢٦١، الخطيـب: تاريخ بغـداد ١٣/ ٣٣، السمعانـي: الأنساب (الخلقاني) ٢/ ٣٩٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤٢١، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٨، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٣٦، =

ويزيدَ بن إبراهيمَ التُّسْتَرِيِّ، ومالك، والثَّوْري، وشُعْبة، وسُلَيْمان بن بلال، وقَيْس ابـن الرَّبيع، ومُحمَّد بـن مُسْلـمٍ الطَّائِفيِّ، ومُسْلم بـن خالد الزَّنْجِـيِّ، وأبـي بكر المَدِيني، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وجعفر بـن زياد الأَحْمَر، وحَمَّاد بن سَلَمة، وسَلاَّم ابن مِسْكين، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشون، وأبي مَعْشَر المَدَنِي، وهُشَيم، وأبي الأَحْوَص، وجماعة.

وعنه: مُحمَّد بن أحمد بن أبي خلف، وعلي بن المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وحجَّاج بـن الشَّاعر، وأبو موسى، ومُحمَّد بـن مَعْمَر البَحْرانِيّ، وزيد بـن أَخْزم الطَّائيّ، ومُحمَّد بن يحيى بن عبد الكريم الأَزْدِيّ، وعيسى بن يونس الطَّرَسُوسيّ، وعَمْرو بن مَنْصُور النَّسَائيّ، ومُحمَّد بـن عبد الجبَّار الهَمْدانيّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وأحمد بـن سُلَيْمان الرُّهَاويّ، وإبراهيم بـن يعقوب الجُوزْجَانيّ، وأبـو الأَحْوَص العُكْبَرِيّ، وبشر بن موسى، وآخرون.

قالَ ابنُ نُمَيْر: ثقة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً صاحبَ حديث، وَلِيَ قضَاءَ طَرَسُوس إلى أنْ ماتَ بِها.

وقالَ ابـنُ عَمَّار المَوْصِلي: كانَ قاضِـيَ المِصِّيصَـة، وكـانَ زاهداً صاحبَ حديث، ثقة.

وقالَ العِجْليّ: كُوفِيٌّ ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: شيخٌ في حديثهِ اضْطِراب.

وقالَ الدَّارَقُطْني: كانَ مُصنِّفاً مُكثراً مأموناً، وَوَلِيَ قضاءَ الثُّغور، فحُمِدَ فيها.

= ميزان الاعتدال ٦/ ٥٤٠، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ سعد: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ.

وقالَ مُطيَّن: ماتَ سنةَ ستَّ عشرةَ، أو سبعَ عشرةَ ومئتين.

روى له مُسْلم[١] حديثَ أبي سعيد في الشَّكِّ في الصَّلاةِ فقط.

واستشهد به التِّرْمذي[٢] في حديث في صيام التطوع.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: [وذكرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أنَّ البُخَاريَّ أرادهُ بقولهِ في حديث الكسوف[٣]: رواهُ موسى، عن مبارك،

---

(١) ٥٧١ وحدثني محمد بن أَحْمَدَ بن أبي خَلَفٍ، حدثنا مُوسَى بن دَاوُدَ، حدثنا سُلَيْمَانُ ابن بِلاَلٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شَكَّ أحدكم في صَلاَتِهِ، فلم يَدْرِ كَمْ صلى ثَلاَثاً أَمْ أَرْبَعاً، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ على ما اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قبل أَنْ يُسَلِّمَ؛ فَإِنْ كان صلى خَمْساً، شَفَعْنَ له صَلاَتَهُ، وَإِنْ كانَ صَلَّى إِتْمَاماً لأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ». مسلم: الصحيح ١/ ٤٠٠.

(٢) ٧٨٩ حدثنا بِشْرُ بن مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ، حدثنا أَيُّوبُ بن وَاقِدٍ الْكُوفِيُّ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نزَلَ على قَوْمٍ فلا يَصُومَنَّ تَطَوُّعاً إلا بِإِذْنِهِمْ».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لاَ نَعْرِفُ أَحَداً من الثِّقَاتِ رَوَى هذا الحديث عن هِشَامِ ابن عُرْوَةَ، وقد رَوَى مُوسَى بن دَاوُدَ، عن أبي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ، عن النبي ﷺ، نَحْواً من هذا.

قال أبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ـ أَيْضاً ـ، وأبو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحديث، وأبو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ الذي رَوَى عن جَابِرِ بن عبدالله، اسْمُهُ: الْفَضْلُ بن مُبَشِّرٍ، وهو أَوْثَقُ من هذا وَأَقْدَمُ. الترمذي: السنن ٣/ ١٥٦

(٣) ١٠٠١ حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن يُونُسَ، عن الْحَسَنِ، عن أبي بَكْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ من آيَاتِ الله، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ =

عـن الحسن، ولـهُ أنَّهُ لغيـره][1].

وذكرَ الحافظُ[2]: أنَّهُ كانَ فصيحاً خطيباً فاضلاً.

[٥٣٥] موسى[3] بن سَهْل، أبو عِمْران الجَوْنيُّ، نزيل بغداد:

سمع: عبدَ الواحد بنَ غِياث، ومُحمَّدَ بن رُمْح، وطالوتَ بن عَبَّاد، وهشامَ ابن عَمَّار، وطبقتهم.

روى عنـه: دَعْلجُ بـن أحمدَ، وأبـو الحُسين بـن المُظَفَّر، وعليُّ بـن عُمر السُّكَّري، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنيّ.

ماتَ في رَجَب، سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة[4].

= أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهما عِبَادَهُ».

وقال أبو عَبْدالله: لم يذكر عبد الْوَارِثِ، وَشُعْبَةُ، وَخَالِدُ بـن عبدالله، وَحَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن يُونُسَ: «يُخَوِّفُ بِهما عِبَادَهُ». وَتَابَعَـهُ مُوسَى، عن مُبَارَكٍ، عـن الْحَسَنِ. البخاري: الصحيح ١/ ٣٥٦.

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) في تهذيب التهذيب: الجاحظ.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٦، السمعاني: الأنساب (الجوني) ٢/ ١٢٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٤١١، المزي: تهذيب الكمال ٣٤/ ١٣٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٢٤، تذكرة الحفـاظ ٢/ ٧٦٣، سير أعلام النبـلاء ١٤/ ٢٦١، ابـن ناصر الديـن: توضيح المشتبـه ٢/ ٥٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥١.

(٤) اختل منهج السبط ـ رحمه الله تعالى ـ، فلم ينقل من جده، برغم أنه ترجم له.

[٥٣٦] موسى(١) بـنُ العَبَّاس، أبـو عِمْرانَ الجُوَيْنـيُّ، صاحب «المسند الصحيح» على هيئة صحيحِ مُسْلم:

سمع: عبدَالله بن هاشم، وأحمد بـن الأَزْهَر، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليَّ، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، ويونسَ بن عبد الأَعْلى، وأحمد بن مَنْصُورِ الرَّمَاديّ، وطبقتهم.

روى عنـه: الحَسَن بـن سُفيان معَ تقدُّمه، وأبـو عليٍّ الحافظ، وأبـو سَهْلٍ الصُّعْلُوكيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو مُحمَّد المَخْلَدي، وآخرون.

قالَ الذَّهَبِي: وكانَ منْ نُبَلاءِ المُحدِّثين.

قالَ أبو عبدالله الحاكم: هوَ حَسَنُ الحديثِ بِمرَّة. صنَّفَ على كتاب مُسْلم، وصحبَ أبـا زكريا الأَعْرَجَ، وسمعتُ الحَسَن بـن أحمد يقـول: كانَ أبـو عِمْران الجُوَيْنيُّ في دارِنا، وكانَ يقومُ اللَّيلَ ويصلِّي ويبكي طَويلاً.

ماتَ بِجُوَيْن، سنةَ ثلاثٍ وعشرين.

ع **[٥٣٧] موسى(٢) بـن عُقْبَةَ بـنِ أبي عَيَّاش، الأَسَديُّ مولى آل الزُّبيـر، ويقال: مولى أُمِّ خالدٍ بنتِ سعيد بن العاص، زوجِ الزُّبير:**

أدركَ ابنَ عُمر، وغيره.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٦٧، السمعاني: الأنساب (الجويني) ٢/ ١٢٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٤١، الحموي: معجم البلدان ٢/ ١٩٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٥٢٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٤/ ٣٢١ ـ ٣٣٠)/ ١٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٣٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٤٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٠٠.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٣٤٠، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٢، =

روى عن: أُمّ خالد ولها صُحْبة، وجَدِّهِ لأُمِّه: أبي حَبيبة مولى الزُّبير، وحَمْزة، وسالم: ابنَي عبدالله بن عُمر، وسالم أبي الغَيْث، والأَعْرَج، ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، ونافع مولى ابن عُمر، وكُرَيب، وعِكْرِمة، ومُحمَّد بن المُنْكَدِر، ومُحمَّد بن يحيى بن حَبَّان، وعُروَة بن الزُّبير، وعبدالله بن دينار، وحَكيم بن أبي حُرَّة، والزُّهْريِّ، وعبدالله بنُ الفَضْل الهاشِمِيّ، وطائفة.

وعنه: ابنُ أخيه: إسماعيلُ بن إبراهيمَ بن عُقْبة، وبُكَيْرُ بن الأَشَجّ، وهوَ منْ أقرانه، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريُّ، ومالك، ومُحمَّد، وإسماعيل: ابنا جعفر، ووُهَيْب بن خالد، والسُّفيانان، وسُلَيْمان بن بِلال، وابن جُرَيْج، والدَّرَاوَرديُّ، وحَفْص بن مَيْسَرة، وإبراهيم بن طَهْمان، وابن المُبَارَك، ومُحمَّد بن فُلَيح، وأبو قُرَّة موسى بن طارق، وأبو ضَمْرَة أَنَس بن عِيَاض، وأبو بدر شُجَاع بن الوليد، وآخرون.

قالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً ثبتاً كثيرَ الحديث.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانَ ثقةً قليلَ الحديث.

وقالَ إبراهيم بن المُنْذر، عن مَعْن بن عيسى: كانَ مالكٌ يقول: عليكمْ بِمغازي موسى بن عُقْبة؛ فإنَّهُ ثقة.

= العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٥٤، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٠٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٢٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٦٩٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٦٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٢٩٩، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وفي روايةٍ أخرى عنه: عليكمْ بِمَغازي الرَّجلِ الصَّالح موسى بن عُقْبة؛ فإنَّها أَصَحُّ المغَازي.

وفي رواية: فإنَّهُ رجلٌ ثقةٌ طلبها على كبَرِ السِّنّ، ولم يُكَثِّرْ كمَا كثَّرَ غيرُه.

وفي رواية: مَنْ كانَ في كتابِ موسى قدْ شَهِدَ بَدْراً، فقدْ شَهِدَها، ومنْ لم يكنْ فيهِ، فلم يشْهدْها.

وقالَ إبراهيم بن المُنْذر - أيضاً -، عن مُحمَّد بن طَلْحة بن الطَّويل قال: ولم يكنْ بالمدينةِ أعلمُ بالمغازي منه[1].

قال: كانَ شُرَحْبيل أبو سعد عالِماً بالمغازي، فاتَّهموهُ أنْ يكونَ يُدخلُ فيهمْ مَنْ لم يشهدْ بدْراً، ومنْ قُتِلَ يومَ أُحُد، ومنْ لم يكنْ منهم، وكانَ قد احتاجَ، فسقطَ عندَ النَّاس، فسمعَ بذلكَ موسى بن عُقْبة، فقال: وإنَّ النَّاسَ قدِ اجْترؤُوا على هذا، فدبَّ على كبَرِ السِّنّ، وقيَّدَ مَنْ شهدَ بَدْراً وأُحُداً، ومنْ هاجرَ إلى أرضِ الحَبَشَةِ والمدينة، وكتبَ ذلك.

وقالَ أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: كانَ ابنُ مَعِين يقول: كتابُ موسى بن عُقْبة، عن الزُّهْري، منْ أصَحِّ هذهِ الكُتب.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وكذا قالَ الدُّوريّ، وغيرُ واحد، عنِ ابنِ مَعِين.

وكذا قالَ العِجْليّ، والنَّسَائيّ.

وقالَ المُفَضَّل الغَلاَّبيّ، عن ابن مَعِين: ثقة، كانوا يقولون: في روايتهِ عن نافع شيء.

---

(١) يعني: شُرَحْبيل أبا سعد. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١/ ٣٧، ابن عدي: الكامل ٤/ ٤١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٦٤.

قال: وسمعتُ ابنَ مَعِين يضعِّفهُ بعضَ شيء.

وقالَ إبراهيم بن الجُنَيد، عنِ ابن مَعِين: ليسَ موسى بن عُقْبة، في نافع، مثل مالك، وعُبَيدالله بن عمر.

وقالَ الواقدي: كان لإبراهيم، وموسى، ومُحمَّد: بَنِي عُقْبة، حلقةٌ في مسجدِ رسول الله ﷺ، وكانوا كلُّهمْ فقهاءَ ومُحدِّثين، وكانَ موسى يُفتِي.

وقالَ مُصْعب الزُّبيريّ: كانَ لهمْ هيئةٌ وعِلْم.

وقالَ الدُّوريّ، عن ابن مَعِين: أقدَمهم مُحمَّد، ثُمَّ إبراهيم، ثُمَّ موسى، وكانَ موسى أكثرَهمْ حديثاً.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ صالح.

وقالَ عَمْرو بن علي، عن يحيى القَطَّان: ماتَ قبلَ أنْ ندخلَ المدينةَ بسنة، سنةَ إحدى وأربعين ومئة.

وفيها أرَّخهُ جماعة.

وقالَ نوح بن حبيب: ماتَ سنةَ اثنتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وروى ابنُ أبي خَيْثَمة، عن موسى: أنَّهُ قال: لم أُدرِكْ أحداً يقول: قالَ النَّبِيُّ ﷺ، إلا أُمّ خالد.

قال: وقالَ مَخْلَد بن الحُسين: سمعتُ موسى بن عُقْبة، وقيلَ له: رأيتَ أحداً منَ الصَّحابة؟ قالَ: حججْتُ وابن عُمر بِمَكَّة، عامَ حَجَّ نَجْدَةُ الحَروريّ، ورأيتُ سَهْل بن سعد مُتخطِّياً عَلَيّ، فتوكَّأ على المنبَرِ، فسَارَّ الإمامَ بشيء.

وقالَ إبراهيم بن طَهْمان: ثنا موسى بن عُقْبة، وكانَ منَ الثِّقات.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ إحدى، وقيل: سنةَ خمس.

وقالَ الإِسْمَاعيلي في كتاب «العتق»: يقال: لم يسمعْ موسى بن عُقْبة منَ الزُّهْريِّ شيئاً.

كذا قال.

م [٥٣٨] موسى[١] بنُ قُرَيش بنِ نافعٍ، التَّمِيميُّ البُخَاريُّ:

روى عن: إسحاق بن بكر بن مُضَر، ويحيى بن صالح الوُحَاظيّ.

روى عنه: مُسْلم بن الحجَّاج.

قالَ إسحاق بن أحمد بن خَلَف البُخَاريّ: كانتْ رحلةُ مُحمَّد بن إسماعيل، وسُفيان بن عبد الحَكَم، وموسى بن قُرَيش، في آخرِ سنةِ عشرٍ ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وتُوُفِّيَ موسى قبلَ مُحمَّد بن إسماعيل بِمدَّة.

أرَّخهُ القَرّابُ في سنةِ اثنتينِ وخمسين ومئتين.

قلت: وقالَ الذَّهَبِي[٢]: ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين.

أرَّخهُ ابنُ ماكولا.

---

(١) ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٦٥، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٨٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٠٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩، الكاشف ٢/ ٣٠٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٦٩ ـ ٢٧٥.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩.

[٥٣٩] موسى[1] بنُ مُحمَّدِ بنِ موسى، المَوْصِليُّ الحافظُ:

خ د ت ق [٥٤٠] موسى[2] بنُ مسعودٍ، أبو حُذَيفةَ النَّهْديُّ البَصْريّ:

روى عن: عِكْرِمة بن عَمَّار، وأَيْمَنَ بن نابِل، وإبراهيمَ بن طَهْمان، وزائدة، والثَّوْريّ، وشِبْل بن عَبَّاد، وزُهَيْر بن مُحمَّد التَّميميّ، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ، وروى له أبو داود، والتِّرْمذيّ، وابن ماجه بواسطة الحَسَن بن عليٍّ الخَلاَّل، وأحمد بن مُحمَّد بن المُعَلَّى الأَدَميُّ، وأحمد بن مُحمَّد ابن شَبّويه، وعَبْد بن حُمَيد، والذُّهْليّ، وأبو موسى بن المثَنَّى، وأبو حاتِم، وأحمد ابن سعيد الدَّارِميّ، ويعقوب بن سُفيان، ومُحمَّد بن غالبٍ تَمْتامٌ، وإبراهيم بن مَرْزوقٍ نزيل مِصْر، وعليُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبو مُسْلمٍ الكَجِّيّ، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم: قلت لأحمد: أليسَ هوَ منْ أهلِ الصِّدق؟ قال: أمَّا منْ أهلِ الصِّدقِ، فنعم.

وقالَ الجُوزْجَاني: سمعتُ أحمد يقول: كأنَّ سُفيانَ الذي يروي عنهُ أبو حُذَيفة، ليسَ هوَ سُفيان الثَّوْري الذي يُحدِّثُ عنهُ النَّاس.

---

(١) ذكره السمعاني: الأنساب (الصواف) ٣/ ٥٦١، في شيوخ عبدالله بن القاسم الصواف الموصلي، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٤٩.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٤، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠٥، العقيلي: الضعفاء ٤/ ١٦٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ١٦٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٦٠، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص٢٠٧، الدارقطني: سؤالات الحاكم ص٢٧٤، ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٤٨٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٠٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ١٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤٢٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٣٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٧، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٦٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٠.

وقـالَ عبدالله بـن أحمد: سمعت أبـي يقول: قَبِـيصَة أثبتُ منـهُ حديثاً في سُفيان، وأبو حُذَيفة شِبهُ لا شيء، وقدْ كتبتُ عنهما جميعاً.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ، عنِ ابـنِ مَعِين: هوَ مثلُهم ـ يعني: في سُفيان، مثل قَبِـيصَة، وطبقته ـ.

وقالَ بُنْدار: موسى بـن مسعود ضعيفٌ في الحديث، كتبتُ عنهُ كثيراً، ثُمَّ تركتُه.

وقالَ ابنُ مُحْرِز، عن ابنِ مَعِين: لم يكنْ منْ أهلِ الكَذِب. فقيلَ له: إنَّ بُنْداراً يقعُ فيه. قالَ يحيى: هوَ خَيْرٌ منْ بُنْدار، ومنْ مِلْءِ الأرضِ مثلهِ.

وقالَ العِجْليّ: ثقةٌ صدوق.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عنه؟ فقال: صدوقٌ مَعْروف بالثَّوْري، ولكنْ كانَ يُصحِّف. قال: وروى أبـو حُذَيفة عـن سُفيانَ بضعةَ عشرَ ألفَ حديثٍ، وفي بعضها شيء.

وقالَ ـ أيضاً ـ: سُئِلَ أبي عن أبي حُذَيفة، ومُحمَّد بن كثير؟ فقال: ما أقربَهما! وكانا مؤدِّبَيْن. وسُئِلَ عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، وأبي حُذَيفة؟ فقال: في كتبِهما خطأٌ كثير، وأبو حُذَيفة أقلُّهما خطأ.

وقالَ التِّرْمذي: يُضعَّفُ في الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: يُخطِئ.

وقيل: إنَّ الثَّوْريَّ تزوَّجَ أُمَّهُ لَمَّا قَدِمَ البَصْرة.

قالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ عشرينَ ومئتين.

وقالَ غيره: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين، ولهُ اثنتانِ وتسعونَ سنة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سعد: كانَ كثيرَ الحديث، ثقةً ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ، وكانَ حَسَنَ الرِّوايةِ عنْ عِكْرِمةَ بن عَمَّار، والثَّوْريِّ، وزُهَيْر بن مُحمَّد.

ماتَ في جُمَادى الآخرة، سنةَ عشرين.

وفيها أرَّخهُ ابنُ قانع، وابنُ حِبَّان، وابن مَنْدَه، وغيرُ واحد.

وقالَ عَمْرو بن علي الفَلاَّس: لا يُحدِّثُ عنهُ منْ يُبصِرُ الحديث.

وقالَ ابنُ خُزَيْمة: لا أحتَجُّ به.

وقالَ أبو أحمد الحاكم: ليسَ بالقويِّ عندهم.

وقالَ ابنُ قانع: فيهِ ضعْف.

وقالَ الحاكم أبو عبدالله: كثيرُ الوهْمِ سَيِّئُ الحفْظ.

وقالَ السَّاجي: كانَ يُصحِّف، وهوَ ليِّن.

وقالَ الدَّارَقُطْني: قدْ أخرجَهُ البُخَاري، وهوَ كثيرُ الوهْم، تكلَّموا فيه.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: ما لهُ عندَ البُخَاري، عن سُفيان، سوى ثلاثةِ أحاديث متابعة، ولهُ عندهُ آخر عنْ زائدة، متابعة ـ أيضاً ـ.

[٥٤١] موسى[١] بن موسى، أبو عيسى البَغْداديُّ، الحافظ، ويُعرَف بالشَّصّ:

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، ومُحمَّد بن مِنْهال، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وطبقتهم.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٧، غنية الملتمس ص٣٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٧٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعنه: ابنُ مَخْلَد، وأبو طالب الحافظ، ومُحمَّد بن العَبَّاس بن نَجِيح، وجماعة.

وثَّقهُ الدَّارَقُطْنيّ.

وتُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِيُّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٤٢] موسى[١] بن هارونَ الحَمَّال بنِ عبدالله بنِ مَرْوَانَ، أبو عِمْرانَ البَغْداديُّ البَزَّاز:

سمع: أباه، وعليَّ بن الجَعْد، وأحمد بن حَنْبل، وخَلَف بن هشام، وغيرهم.

روى عنه: أبو سَهْل بن زياد القَطَّان، وأبو الطَّاهر الذُّهْليّ، وجعفر الخُلْديّ، وأبو بكر الشَّافعيّ، وأبو بكر الصِّبْغيّ، ودَعْلَج، والطَّبَرانيّ، وآخرون.

قالَ الصِّبْغي: ما رأينا في حُفَّاظِ الحديث أهْيبَ ولا أوْرعَ منْ موسى بن هارون.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً حافظاً.

وقالَ عبدُ الغني بن سعيد: أحَسَنُ النَّاسِ كلاماً على الحديث: عليُّ بن

---

(١) الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٥٧، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٠٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٤، السمعاني: الأنساب (الحمال) ٢/ ٢٥٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٥٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٣١٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٩٦.

المَدِيني، ثُمَّ موسى بن هارون، ثُمَّ الدَّارَقُطْنيُّ.

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبا سَهْلِ بنَ زيادٍ يقول: كانَ إسماعيلُ القاضي يُجلُّ موسى بن هارون، ويُجلسهُ على سريره؛ لينظرَ في كلِّ ما يُقرأُ عليه.

وكانَ موسى كثيرَ الحجِّ والمجاورَة.

ماتَ في شَعْبان، سنةَ أربعٍ وتسعين [ومئتين]، وله ثمانون سنة.

[٥٤٣] مَيْسَرة[١] بن عليِّ بنِ الحَسَن بن إدريسَ، القَزْوِينيُّ، إمامُ الجامع، أحدُ المكثرين في الحديث[٢]:

ذكرهُ الخَلِيليُّ في «الإرشاد»، وقال: سمع من: مُحمَّد بن أيوب مئتي جزء، ومن إبراهيم بن يوسفَ الهِسِنْجانيِّ «مسنده»، ثُمَّ بعدهُما من: شُيوخِ الرَّيِّ، وسمعَ بقَزْوينَ: سَهْلَ بن سعد، وابن أبي طاهر، وأقرانَهما ومنْ بعدَهُما منَ الغُرباءِ وغيرِهم.

سمعتُ مَنْ يحكي عنهُ: أنَّهُ قال: كتبتُ بيديَّ ثلاثةَ آلاف جزء.

وسمعتُ منَ الشُّيوخِ والكهولِ الذينَ لقيتُهمْ عنه.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاثِ مئة.

بخ م ٤ [٥٤٤] مَيمون[٣] بن مِهْران، الجَزَرِيُّ أبو أيوبَ الرَّقِّيُّ:

نشَأَ بالكُوفةِ، ثُمَّ نزلَ الرَّقَّة.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧٦٤، القزويني: التدوين ٤/ ١٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٩٩.

(٢) لم أجد من وصفه بالحفظ، وهذا مما يستدرك على المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٧، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٣٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٣، المراسيل ص٢٠٧، =

روى عن: عُمر، والزُّبير مُرسَلاً، وعن: أبي هُرَيْرَة، وعائشة، وابن عَبَّاس، وابن عُمر، وابن الزُّبير، وصَفيَّةَ بنتِ شَيْبَة، وأُمِّ الدَّرْداء، وسعيد بن جُبَيْر، ونافعٍ مولى ابنِ عمر ومِقْسَمٍ مولى ابـن عَبَّاس، ويزيدَ بـن الأَصَمّ، وشَيْبانَ بـن مُحَزِّم، وغيرهم.

وعنه: ابنه: عَمْرو، وحُمَيد الطَّويل، وأيـوب، وجعفر بن بُرْقان، وجعفر ابن أبي وَحْشِيَّة، وحَبيب بن الشَّهيد، وعليُّ بن الحَكَم البُنَانيُّ، والحَكَم بن عُتَيْبة، وأبو فَرْوَة يزيدُ بن سِنان الرُّهَاوي، والحَجَّاج بـن تَميم، وسالم بن أبي المُهَاجِر، وأبو المَليح الرَّقِّي، وآخرون.

ذكرهُ أبو عَرُوبة في الطَّبقةِ الأولى منَ التَّابعين.

قالَ عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: مَيْمون بـن مِهْران ثقة، أوثقُ منْ عِكْرِمة، وذكرهُ بِخَيْر.

وقالَ العِجْلي: جَزَرِيٌّ تابعيٌّ ثقة، وكانَ يَحمِلُ على عليٍّ.

وقالَ أبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، قليلَ الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابن خِراش: جليل.

= ابن حبان: الثقات ٥/ ٤١٧، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٧٦، ابـن عساكر: تاريخ دمشـق ٦١/ ٣٣٦، المِـزِّي: تهذيـب الكمـال ٢٩/ ٢١٠، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج٧/ ١٠١ - ١٢٠)/ ٤٨٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٨، سير أعلام النبلاء ٥/ ٧١، العلائي: جامـع التحصيل ص٢٨٩، ابـن حجر: تهذيـب التهذيب ١٠/ ٣٤٩، ونقلـت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله: قالَ مَيْمون بن مِهْران: كنتُ أُفضِّلُ عليًّا على عُثمان. فقالَ لي عُمرُ بن عبد العزيز: أيُّهما أحبُّ إلَيك، رجلٌ أسرعَ في المال، أو رجلٌ أسرعَ في كذا؟ ـ يعني: في الدِّماء ـ. قال: فرجعتُ وقلت: لا أعود.

وقالَ جعفر بن بُرْقان: حدَّثنا مَيْمون بن مِهْران قال: أتيتُ المدينة، فسألتُ عنْ أفقهِ أهلِها؟ فدُفِعْتُ إلى سعيد بن المُسَيِّب، فجعلتُ أسألُه، فقال: إنَّكَ تسألُ مسألةَ رجل، كأنَّهُ قدْ تَبَحَّرَ ما هاهُنا قبلَ اليوم.

وقالَ جعفر بن بُرْقان، وفُراتُ بنُ سَلْمان: كانَ عُمر بن عبد العزيز إذا نظرَ إلى مَيْمون بن مِهْران، قال: إذا ذهبَ هذا وضَرْبُه، صارَ النَّاسُ منْ بعدهِ رَجَاجاً[1].

وقالَ سعيدُ بن عبد العزيز، عنْ سُلَيْمان بن موسى: كانَ علماءُ النَّاسِ في زمنِ هشام، هؤلاءِ الأربعة؛ فذكرَ فيهمْ مَيْمون.

وقالَ أبو المليح الرَّقِّي: ما رأيتُ أحداً أفضلَ منْ مَيْمون بن مِهْران.

وقالَ المَيْموني، عن أبيه: سمعتُ عمِّي عَمْرَو بن مَيْمون يقول: ما كانَ أبي يُكثِرُ الصَّلاةَ ولا الصِّيام، لكنَّهُ كانَ يكرهُ أنْ يُعْصَى اللهُ تعالى.

وبهِ إلى مَيْمون: أنَّهُ كانَ يقول: وددتُ أنَّ إصْبعي قُطِعتْ منْ هاهنا، وأنِّي لم أَلِ. فقلت: ولا لِعُمر؟ قال: لا لِعُمر، ولا لغيرِه.

---

(١) أَعطَى خليلي نَعْجةً هِمْلاَجا رَجَاجةً إنَّ لَهَا رَجَاجَا

والرَّجاجة: الضعيفة التي لا نِقْيَ لها ولا مُخّ. ورجالٌ رجاجٌ: ضَعْفَى. الأزهري: تهذيب اللغة ٦/ ٢٧٤.

وقالَ يَعْلى بن عُبَيد، عن هارون البَرْبَري: كانَ على خراجِ الجزيرةِ وقضَائها، لِعُمرَ بنِ عبد العزيز.

وقالَ أبو المَليح الرَّقِّي: قالَ رجلٌ لِمَيْمون بن مِهْران: يا أبا أيوب! ما يزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما أبقاكَ الله تعالى لهم. فقالَ له مَيْمون: أقبِلْ على شأنِك، فما يزالُ النَّاسُ بخيْر، ما اتَّقَوا ربَّهم.

وقالَ أبو المَليح: سمعتُ عبد الكريم يقول: لا علمَ لنا بِكُمْ يا أهلَ الرَّقَّة، مَنْ رأيناهُ منْ جانبِ مَيْمون، عَلِمنا أنَّهُ مُستقيم، ومنْ رأيناهُ يكرهُ ناحيتَه، علمنا أنَّهُ يأخذُ ناحيةً أُخْرى.

وقالَ جعفر بن مُحمَّد بن نوح، عن إبراهيم بن مُحمَّد السِّمَّرِيّ: صلَّى مَيْمون ابن مِهْران في سبعةَ عشرَ يوماً، سبعةَ عشرَ ألف ركعة، فلمَّا كانَ اليومُ الثَّامن عشر، انقطعَ في جوفهِ شيءٌ فمات.

قالَ خليفة: ماتَ سنةَ ستَّ عشرةَ ومئة، بالجزيرة.

وقالَ المَيْموني، عن أبيه، وغير واحد: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ.

وقالَ علي بن مَعْبدِ الرَّقِّي، عن عُبَيدالله بن عَمْرٍو: وُلِدَ سنةَ أربعين، [وماتَ سنةَ ثَماني عشرةَ ومئةٍ.

وكذا قالَ ابنُ حِبَّان][1].

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: [تتمَّةُ كلامه: ويُقَال: سنةَ سبعَ عشرة][2].

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

وقد روى ابنُ السَّكَن في كتاب «الصحابة» عن عَمْرِو بن مَيْمون بن مِهْران، عن أبيه، عن جدِّه، عن النَّبِـيِّ ﷺ حديثين[١].

[وعنه: ابن السُّنِّي[٢] منْ وجهٍ آخر عنْ عَمْرو بن مَيْمون، عنْ أبيه، عنْ جدِّه، عن عُثمان حديث آخر، ولم يسمّ فيهما][٣].

* * *

(١) وأخرج ابن السكن، من طريق عبد الرحمن بن سوار الهلالي قال: كنت جالساً عند عمرو ابن ميمون، فقال له رجل من أهل الكوفة: يا أبا عبدالله! بلغني أنك تقول: «من لم يقرأ بأم الكتاب، فصلاته خِداج». فقال: نعم، حدثني أبي ميمون، عن أبيه مهران، عن النبي ﷺ بهذا.

قال عبد الرحمن: وحدثني عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه، عن جده: (أن أصحاب النبي ﷺ كانوا في سفرهم مع النبي ﷺ يمسحون على الخفين ثلاثة أيام، وإذا أقاموا في أهلهم مسحوا حتى يصلوا العشاء). ابن حجر: الإصابة ٦/ ٢٣٢.

(٢) ٢٩ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا سعيد بن محمد البيروتي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن بن سوار الهذلي، حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه، عن جده، قال: كنت عند عثمان بن عفان ﷺ، فحدث عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «من قال حين يفرغ من وضوئه: (أشهد أن لا إله الا الله) ثلاثَ مراتٍ، لم يقم حتى تُمحى عنه ذنوبُه، حتى يصير كيوم ولدتْه أمُّه». ابن السني: عمل اليوم والليلة ص٣٠.

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.



حرف النون

ع [٥٤٥] **نافِعُ**[1] **بنُ عُمَر بـن عبدالله بـن جَميل بـن عامر بـن حِذْيَم بـن سلامانَ بن ربيعةَ بن سَعْد بن جُمَح، الجُمَحِيُّ المَكِّيُّ:**

روى عن: ابن أبي مُلَيْكة، وسعيد بن حَسَّان الحِجَازيّ، وسعيد بن أبي هِنْد، وعبد الملك بن أبي مَحْذُورة، وأبي بكر بن أبي شيخ السَّهْميِّ، وبِشْر بن عاصِمٍ الثَّقَفِيِّ، وأُميَّة بن صَفْوان بن عبدالله بن صَفْوان الجُمَحِيّ، وغيرهم.

وعنه: عبد الرَّحمن بـن مهدي، ووكيع، ويحيى القَطَّان، وابـن المُبَارَك، ويزيد بن هارون، ويونس بن مُحمَّد، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْديّ، وأبو أُسَامة، ومُؤَمَّل ابن إسماعيل، ويحيى بـن أبي زائدة، وأبـو هشام المَخْزومي، وموسى بـن داود الضَّبِّيّ، ومُحْرِز بـن سَلَمة العَدَنيّ، وخَلَّاد بـن يحيى، وأبـو نُعَيْم، والفِرْيابِيّ، ويَسَرة بن صَفْوان، وداود بن عَمْرِو الضَّبِّي، وآخرون.

قالَ عبدُ الرَّحمن بن مهدي: كانَ منْ أثبتِ النَّاس.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٩٤، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٨٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٠٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٣٣، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٩١، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٦٩، ابن ماكولا: الإكمال ٦/ ١٨٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٨٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣١، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٣، ميزان الاعتدال ٧/ ٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٥، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: ثَبْتٌ ثَبْت، صحيحُ الحديث.

وقالَ صالح بن أحمد، عن أبيه: نافعُ بن عمر أثبتُ منْ عبدالله بن مُؤَمَّل.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: هوَ أحبُّ إِلَيَّ من عبد الجبَّار بن الوَرْد، وهوَ أصحُّ حديثاً، وهوَ في الثِّقَاتِ ثقة.

وقالَ ابنُ مَعِين، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عنه؟ فقال: ثقة. قلت: يُحتَجُّ بحديثه؟ قال: نعم.

وقالَ ابنُ سَعْد، عن شِهاب بن عَبَّاد: ماتَ بِمَكَّة، سنةَ تسعٍ وستِّين ومئة، وكانَ ثقةً قليلَ الحديث، فيهِ شَيء.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ بفَخّ[1]، سنةَ تسعٍ وستِّين ومئة.

[قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو قاسم البَغَويّ، في ترجمةِ أبي زُهَيْر الثَّقَفِيّ، من «معجم الصحابة»: نافع بن عمر، منْ ثقاتِ المَكِّيِّين. روَى عنهُ يحيى بن سعيد الأنْصَاريّ.

ثُمَّ ساقَ الدَّليلَ على ذلك.

ويحيى أكبَرُ منْ نافع بن عمر سِنًّا وقدْراً، فهوَ منْ روايةِ الأكابرِ عنِ الأصَاغر][2].

ع [٥٤٦] نافع[3]، مولى ابنِ عُمَر، أبو عبدالله المَدَنِيّ:

---

(١) فَخّ ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ: وادٍ بمكَّة. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٢٣٧.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص١٤٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٨٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣١٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٥١، ابن حبان: =

أصابهُ ابنُ عُمَر في بعضِ مَغَازيه.

روى عن: مولاه، وأبي هُرَيْرَة، وأبي لُبابةَ بن عبد المُنْذر، وأبي سعيدٍ الخُدْريّ، ورافع بن خَدِيج، وعائشة، وأُمِّ سَلَمة، وعبدالله، وعُبَيدالله، وسالم، وزيد: أولاد عبدالله بن عُمَر، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن، ونُبَيْه بن وَهْبٍ العَبْدَريِّ، والقاسم بن مُحمَّد، وعبدالله بن مُحمَّد بن أبي بكر، وصَفِيَّة بنتِ أبي عُبَيد، وسعيد بن أبي هِنْد، ومغيرة بن حكيم الصَّنْعَانيّ، وجماعة.

وعنه: أولاده: أبو بكر[1]، وعُمَر، وعبدالله، وعبدالله بن دينار، وصالح بن كَيْسان، وعبد رَبِّه، ويحيى: ابنا سعيدٍ الأنْصَاريّ، ويونسُ بن عُبَيد، ويزيد بن أبي حبيب، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، والزُّهْريّ، وموسى بن عُقْبة، ومَيْمون بن مِهْران، وابن عَجْلان، وأيوب السَّخْتِيانِي، وجَرير بن حازم، والحَكَم بن عُتَيْبة، وسعد بن إبراهيم، وعبدالله بن سعيد بن أبي هِنْد، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَريّ، وأخوه: عبدالله، وابن جُرَيْج، والأَوْزَاعيّ، وابن إسحاق، وعبد الكريم الجَزَرِيّ، وعَطَاءٌ الخُراسانيّ، وليث بن أبي سُلَيْم، ومُحمَّد بن سُوقة، وهشام بن سعد، ومَطَرٌ الوَرَّاق، ومالك بن أَنَس، وإسماعيل بن أُميَّة، وأُسَامة بن زَيْدٍ اللَّيْثيُّ، وإسماعيل ابن إبراهيم بن عُقْبة، وأيوبُ بن موسى القُرَشِيّ، وبُكَيْر بن عبدالله بن الأَشَجّ، ويَعْلى بن حكيم، وجُوَيْرِيَة بن أَسْماء، وأبو صَخْر حُمَيْد بن زياد، وحَنْظَلة بن أبي

= الثقات ٥/ ٤٦٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٨٨، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٧٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٤٨٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ٩٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) في تهذيب التهذيب: عمر، وهو مخالف للمخطوط، ولتهذيب الكمال.

سُفيان، ورَقَبة بن مَصْقَلَة، وسعيد بـن أبي هِلال، وصَخْر بن جُوَيْرِيَة، والضَّحاك ابن عثمان، وعبد العزيز بن عُمَر بن عبد العزيز، وعُبَيدالله بن أبي جعفر، وعُمَر بن مُحمَّد بـن زَيْد بـن عبدالله بـن عُمَر، وعيسى بـن حَفْص بـن عاصِم بـن عُمَر بـن الخَطَّاب، ويونس بن يزيد، وفُلَيح بن سُلَيْمان، وكَثِير بن فَرْقَد، والوليد بن كثير، وشُعَيب بن أبي حَمْزة، واللَّيث بن سعد، وخلق كثير.

قالَ ابن سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث.

وقالَ البُخَاري: أَصَحُّ الأسانيد: مالك، عنْ نافع، عن ابنِ عُمَر.

وقالَ بِشْر بن عُمَر، عنْ مالك: كنتُ إذا سمعتُ منْ نافع، يُحدِّثُ عنِ ابنِ عُمَر، لا أُبالي أنْ لا أسمعهُ منْ غيره.

وقالَ عُبَيدالله بن عُمَر: لقدْ مَنَّ الله تعالى علينَا بنافع.

وقالَ ـ أيضاً ـ: بعثهُ عُمَر بن عبد العزيز إلى مِصْر؛ ليعلِّمهم السُّنَن.

وقالَ حَرْب بن إسماعيل: قلتُ لأحمد: إذا اختلفَ سالم، ونافع، في ابن عُمَر، من أحبُّ إِلَيك؟ قال: ما أتقدَّمُ عليهما.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابن مَعِين: نافع عنِ ابنِ عُمَر أحبُّ إِلَيك، أو سالم؟ فلم يُفضـِّل. قلت: فنافع، أو عبدالله بن دينار؟ فقال: ثقات. ولم يُفضـِّل.

وقالَ العِجْليّ: مَدَنِيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ خِراش: ثقةٌ نبيل.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ في موضع آخر: أثبتُ أصحابِ نافع: مالك، ثُمَّ أيوب، فذكرَ جماعة.

وقالَ في موضعِ آخر: اختلفَ سالم ونافع فـي ثلاثةِ أحاديث، وسالم أجلُّ منْ نافع، وأحاديث نافع الثَّلاثةِ أولى بالصَّواب.

قالَ يحيى بن بُكَيْر، وآخرون: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة.

وقالَ أبو عُبَيد: ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، ويُقال: سنة عشرين.

وقالَ ابن عُيَيْنَة، وأحمد بن حَنْبل: ماتَ سنةَ تسعَ عشرة.

وقالَ أبو عُمَر الضَّرير: ماتَ سنةَ عشرين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: اختُلِفَ في نسبه، ولم يصحّ عندي فيهِ شَيء.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: ثنا أحمد بن حَنْبل، ثنا ابن عُيَيْنَة، عن إسماعيل بن أُميَّة، قال: كنَّا نريدُ نافعاً مولى ابنِ عُمَر على اللَّحْنِ، فيَأْباه.

قالَ أحمد: قالَ سُفيان: فأيُّ حديثٍ أوثقُ منْ حديثِ نافع؟

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: رواية نافع، عن عائشة، وحَفْصة، مُرسَلة.

وقالَ أبو زُرْعَة: نافع عن عثمان مُرسَل.

وقالَ أحمد بن حَنْبل: نافع عن عُمَر مُنقطع.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ أحمد بن صالح المِصْريّ: كانَ نافع حافظاً ثبتاً لهُ شَأن، وهُوَ أكبَرُ منْ عِكْرِمة عندَ أهلِ المدينة.

وقالَ الخَليليّ[١]: نافعٌ منْ أئمَّةِ التَّابعين بالمدينة، إمامٌ في العِلمِ مُتَّفقٌ عليه، صحيحُ الرِّواية، منهمْ مَنْ يُقدِّمهُ على سالم، ومنهمْ منْ يقارنهُ به، ولا يُعرَفُ لهُ خطأٌ في جميعِ ما رواه[٢].

---

(١) الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٠٥.

(٢) وتتمة كلامه: إلا في حديث في «إتيان النساء في أدبارهن». قال سالم: وَهِمَ العبدُ على أبي. الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٠٥.

٤ [٥٤٧] نَجِيح[1] بن عبد الرَّحمن، السِّنْدِيُّ أبو مَعْشَرٍ المَدَنِيُّ، مولى بني هاشم. يقال: إنَّ أصلَهُ منْ حِمْيَر:

رأى أبا أُمَامةَ بنَ سَهْل بنِ حُنَيْف.

وروى عن: سعيد بن المُسَيِّب، ومُحمَّد بن كَعْب القُرَظِيّ، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، وابن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، وهشام بن عُروَة، وموسى بن يَسَار، وغيرهم.

وعنه: ابنه: مُحمَّد، وهو خاتمة أصحابه، والثَّوْري، ومات قبله، واللَّيث ابن سعد، وعبدالله بن إدريس، وهُشَيم، وابن مهدي، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم، ووكيع، وهوذة بن خليفة، وعُثمان بن عُمَر، ومُحمَّد بن سَواء، والواقدي، وأبو ضَمْرَة، ومُحمَّد بن بكَّار بن الرَّيَّان، ومَنْصُور بن أبي مُزاحم، وسعيد بن مَنْصُور، وعاصِم بن عليّ، وأبو الرَّبيع الزَّهرانيّ، وآخرون.

قالَ عَمْرو بن عَوْن، عن هُشَيم: ما رأيتُ مَدَنيًّا يُشبهه، ولا أَكْيَسَ منه.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ، عن أبي نُعَيْم: كانَ كَيِّساً حافظاً.

وعن يزيدَ بن هارون قال: سمعت أبا جَزْءٍ نَصْرَ بنَ طَرِيفٍ يقول: أبو مَعْشَر أكذبُ مَنْ في السَّماءِ ومَنْ في الأرْض.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤١٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١١٤، الضعفاء الصغير ص١١٥، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠١، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٠٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣، ابن حبان: المجروحين ٣/ ٦٠، ابن عدي: الكامل ٧/ ٥٢، أبو نعيم: الضعفاء ص١٥٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥٧، السمعاني: الأنساب (السندي) ٣/ ٣٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٥٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٥٥٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٤، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٥، ميزان الاعتدال ٧/ ١٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٤، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٨٤.

قالَ يزيد: فوضعَ الله تعالى أبا جَزْء، ورفعَ أبا مَعْشَر.

وقالَ عَمْرو بن عليّ: كانَ يحيى بن سعيد لا يُحدِّثُ عنه، ويُضعِّفُه، ويضحكُ إذا ذكرَه، وكانَ ابنُ مهدي يُحدِّثُ عنه.

وقالَ عُبَيدالله بن فَضَالة، عن ابن مهدي: تَعرِفُ وتُنْكِر.

وقالَ الأَثْرَم، عن أحمد: حديثهُ عندي مُضْطرب، لا يقيمُ الإسناد، ولكنْ أكتبُ حديثه، أعتبرُ به.

وقالَ أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد: يُكتَبُ منْ حديثِ أبي مَعْشَر أحاديثُهُ عنْ مُحمَّد بن كَعْب في التفسير.

وعن يحيى بن مَعِين: كانَ أُمِّيًا ليسَ بشَيء.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كانَ صدوقاً، لكنَّهُ لا يقيمُ الإسناد، ليسَ بذاك.

وعن يحيى بن مَعِين: ليسَ بقويٍّ في الحديث.

وقالَ أبو حاتِم: كانَ أحمد يرضاهُ، ويقول: كانَ بصيراً بالمغازي.

قال: وقدْ كنتُ أهابُ حديثه، حتَّى رأيتُ أحمد يُحدِّثُ عنْ رجلٍ عنه، فتوسَّعتُ بعدُ فيه. قيلَ له: فهوَ ثقة؟ قال: صالحٌ ليِّنُ الحديث، مَحلُّهُ الصِّدق.

وقالَ ابنُ أبي مريم، عن ابن مَعِين: ضَعيف، يُكتَبُ منْ حديثهِ الرِّقاق، وكانَ أُمِّيًا، يُتَّقَى منْ حديثهِ المسند.

وقالَ الدُّوري، عن ابن مَعِين: ضَعيف، إسنادهُ ليسَ بشَيء، يُكتَبُ رقاقُ حديثه.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابنِ مَعِين: ليسَ بشَيء، أبو مَعْشَرٍ رِيحٌ.

وقالَ البُخَاري: مُنكَرُ الحديث.

وقالَ النَّسَائي، وأبو داود: ضَعيف.

وقالَ التِّرْمذي: تكلَّمَ بعضُ أهلِ العِلمِ فيهِ منْ قِبَلِ حفْظه. قالَ مُحمَّد:

لا أروي عنهُ شيئاً.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: لا يسوى حديثهُ شيئاً.

وقالَ أبو زُرْعَة: صدوقٌ في الحديثِ، وليسَ بالقويّ.

وقالَ مُحمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن عليِّ بن المَدِيني: كانَ ضعيفاً ضعيفاً، وكانَ يُحدِّثُ عنْ مُحمَّد بن قَيْس، وعن مُحمَّد بن كَعْب، بأحاديث صالحة، وكانَ يُحدِّثُ عنْ نافع، وعن المَقْبُري، بأحاديث مُنكرة.

وقالَ عَمْرو بن عليٍّ الفَلاَّس نحوَ ذلك. وزادَ مع نافع: هشام بن عُروَة، وابن المُنْكَدِر، وزاد: لا تُكتَب.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: سمعتُ مُحمَّد بن بكَّار بن الرَّيَّان يقول: كانَ أبو مَعْشَرٍ تغيَّرَ قبلَ أنْ يَموتَ تغيُّراً شديداً، حتَّى كانَ يخرجُ منهُ الرِّيحُ ولا يشعرُ بِها.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: حدَّثَ عنهُ الثِّقات، ومعَ ضعفهِ يُكتَبُ حديثُه.

وقالَ الحُسين بن مُحمَّد بن أبي مَعْشَر: حدَّثِني أبي قال: كانَ اسمُ أبي مَعْشَرٍ قبلَ أنْ يُسرَق: عبدَ الرَّحمن بن الوليد بن هِلال، فسُرِقَ، فبيعَ بالمدينة، فسُمِّي: نَجِيحاً، ثُمَّ اشتُرِي لأُمِّ موسى بن المهدي؛ فأعتقته، فصارَ ميراثُهُ لبني هاشم، وعقلُه[1] على حِمْيَر.

وقالَ داود بن مُحمَّد بن أبي مَعْشَر: حدَّثني أبي: أنَّهُ كانَ أصلهُ منَ اليَمَن، وسُبِي في وقعةِ يزيد بن المُهَلَّب باليَمامة والبَحْرين، وكانَ أبيضَ أزرقَ سَميناً، وقدمَ المهدي في سنةِ ستين ومئة، فأشخصهُ معهُ إلى العِراق، وماتَ سنةَ سبعين [وقالَ الفَضْلُ بن هارون البَغْداديّ: سمعتُ مُحمَّدَ بن أبي مَعْشَر قال: كانَ أبي سِنْديًّا أخرمَ خيَّاطاً. قالوا: وكيفَ حفظَ المغازي؟ قال: كانَ التَّابعونَ يَجلسونَ إلى

(١) العقل: الدية.

أُستاذه، فكانوا يتذاكرونَ المغازي، فحفظ.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ مُكاتباً لامرأةٍ منْ بني مَخْزوم، فاشترتْ أُمُّ موسى بنت مَنْصُور ولاءَه، وماتَ ببغداد، سنةَ سبعين ومئة][1].

زاد مُحمَّد بن بكَّار: في رَمَضَان.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: تتمَّةُ كلامِ ابنِ سعد: وكانَ كثيرَ الحديثِ ضعيفاً.

وقالَ أبو داود ـ أيضاً ـ: لهُ أحاديثُ مناكير.

وذكرهُ ابن البَرْقيّ، فيمن احتُمِلتْ روايتهُ في القصَص، ولم يكنْ مُتقنَ الرِّواية.

وقالَ السَّاجي: مُنكرُ الحديث، وكانَ ثبتاً صدوقاً، إلا أنَّهُ يغلط.

وقالَ ابنُ نُمَيْر: كانَ لا يحفظُ الأسانيد.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: ليسَ بالمتينِ عندَهم.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف.

وقالَ الخَلِيليّ[2]: أبو مَعْشَرٍ لهُ مكانٌ في العِلمِ والتَّاريخ، وتاريخهُ احتجَّ بهِ الأئمَّة، وضعَّفوهُ في الحديث، وكانَ ينفردُ بأحاديث. أمسكَ الشَّافعيُّ عنِ الرِّوايةِ عنه، وتغيَّرَ قبلَ أنْ يَموتَ بسنتينِ تغيُّراً شديداً.

وقالَ أبو نُعَيْم: روى عن نافع، وابنِ المُنْكَدِر، وهشام بن عُروَة، ومُحمَّد ابن عَمْرٍو، الموضوعات، لا شَيء.

قالَ جدِّي ـ رحمهُ الله تعالى ـ: أفحشَ فيهِ القول، فلم يُصِبْ وصْفَه.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) الخليلي: الإرشاد ١/ ٣٠٠.

[٥٤٨] نَصْرُ[١] بنُ أَحْمدَ بنِ نَصْرٍ، الكِنْديُّ البَغْداديُّ، نزيلُ بُخارَى. لقبه: نَصْرك:

سمع: مُحمَّد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وعبد الأَعْلى بن حَمَّاد، وعُبَيدالله القَوَارِيريّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو العَبَّاس بن عُقْدَة، وخلف بن مُحمَّد الخَيَّام، وطائفة.

صنَّفَ «المسند».

قالَ السُّلَيْماني: يقال: إنَّهُ كانَ أحفظَ مِنْ صَالح جزَرَة، إلا أنَّهُ كانَ يُتَّهَمُ بشُربِ المُسْكِرِ.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

[٥٤٩] نصرُ[٢] بنُ الحَسَن بن القاسم بن الفَضْل، التُّنْكُتيُّ الشَّاشيُّ، أبو الفَتح، وأبو اللَّيث:

جالَ البلاد، وسمعَ بنَيْسَابور من: عبد الغافر «صحيح مُسْلم»، وبِمِصْر من: أبي الحَسَن مُحمَّدِ بن الحُسين، وإبراهيم بن سعيد الحَبَّال، وبصُور من: أبي بكرٍ الخطيب.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٤٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٩٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٣١٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٩٩.

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس ص١٢٧، السمعاني: الأنساب (التنكتي) ١/ ٤٨٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٠، ابن بشكوال: الصلة ص٢٠٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ٩، ابن نقطة: التقييد ص٤٦٥، تكملة الإكمال ١/ ٥٠٤، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٥١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ١٩٢، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٩٠، العبر ٣/ ٣١٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٧٩.

روى عنه: أبو بكرِ بنُ الزَّاغونيّ، حدَّثَ عنهُ بصحيح مُسْلم ببغداد، وكذا حدَّثَ بهِ عنهُ بالأَنْدَلُس أبو بحر سُفيانُ بن العاص الأَسَديّ؛ لأنَّ نَصْراً دخلَ الأَنْدَلُسَ، فحدَّثَ بِها.

[وكانَ دَيِّناً ورعاً وقوراً رئيساً مُتصدِّقاً.

تُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة][1].

ع [٥٥٠] نَصْرُ[2] بنُ عليِّ بنِ نَصْرِ بنِ عليِّ بن صُهْبانَ، الأَزْدِيُّ الجَهْضَميُّ، أبو عَمْرٍو البَصْريُّ الصَّغير:

روى عن: أبيه، ويزيدَ بن زُرَيع، وعبد الأَعْلى بن عبد الأَعْلى، وعيسى بن يونس، [ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، ونوح بن قَيْس الحُدَّانيّ، وخالد بن الحارث، وأبي أُسَامة، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعُمَر بن يونس][3] اليَمَاميّ، ووَهْب بن جرير بن حازم، ووكيع، ومَعْن بن عيسى، ومُسْلم بن إبراهيم، وخلق كثير.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائي ـ أيضاً ـ عن زكريا السِّجْزِيّ، وأحمد

---

(١) بياض بالأصل، والتكملة من سير أعلام النبلاء.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢١٧، ابن عدي: من روى عنهم البخاري في الصحيح ص٢١٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٥٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٨٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٧٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٠٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٣٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

ابن علـي المَرْوَزيّ عنـه، وأبو زُرْعَـة، وأبو حاتِم، والذُّهْليّ، وبَقِيُّ بـن مَخْلَد، وعبدالله بن أحمد، وعَبْدان الأَهْوازيّ، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وابن خُزَيْمة، وعبدالله بن مُحمَّد بـن ياسين، والقاسم بـن زكريا المُطَرِّز، ومُحمَّد بـن مُحمَّد بن سُلَيْمان الباغَنْدِيّ، وأبو بكر بـن أبي داود، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو حامد الحَضْرَميّ، ويحيى بن مُحمَّد بن صاعد، وآخرون.

قالَ عبدالله بن أحمد: سألتُ أبي عنه؟ فقال: ما بهِ بأس، ورَضِـيَه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عن نَصْر بن عليّ، وأبي حَفْصٍ الصَّيْرَفيّ؟ فقال: نَصْر أحبُّ إِلَيَّ وأوثقُ وأحفظُ مـن أبي حَفْص. قلت: فما تقولُ في نَصْر؟ قال: ثقة.

وقالَ النَّسَائي، وابن خِراش: ثقة.

وقالَ عبدالله بن مُحمَّدِ الفَرْهَيَاني: نَصْرٌ عندي منْ نُبَلاءِ النَّاس.

وقالَ أبو عليِّ بنُ الصَّوَّاف، عن عبدالله بن أحمد: لَمَّا حدَّثَ نَصْر بن عليّ بِهذا الحديث ـ يعني: حديث علي بن أبي طالب: أنَّ رسولَ الله ﷺ أخَذَ بيدِ حَسَن وحُسين، فقال: «مَنْ أحبَّني، وأحبَّ هذين، وأباهُما وأمَّهما، كانَ في درجتِي يومَ القيامة»[١] ـ، أمرَ المُتَوكِّلُ بضربهِ ألفَ سَوْط، فكلَّمهُ فيهِ جعفرُ بن عبد الواحد، وجعلَ يقولُ له: هذا منْ أهلِ السُّنَّة، فلم يزلْ بهِ حتَّى تركَه[٢].

---

(١) الترمذي: السنن ٥/ ٦٤١، وقال الذهبي: هذا حديث منكر جـدًا. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٣٥، ميزان الاعتدال ٥/ ١٤٤.

(٢) يقول الخطيب: إنما أمر المتوكل بضربه؛ لأنه ظنه رافضيًا، فلما علم أنه من أهل السنة، تركه. الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧.

وقالَ الحُسين بن إدريس الأنْصَاري: سُئِلَ مُحمَّد بن يحيى النَّيْسَابوري، عن نَصْر بن علي؟ فقال: حُجَّة.

وقالَ أبو بكر بن أبي داود: كانَ المُستعين بعثَ إلى نَصْر بن علي؛ ليولِّيَهُ القضَاء، فقالَ لأميرِ البَصْرة: أرجعُ فأستخيرُ الله تعالى، فرجعَ إلى بيتهِ فصلَّى ركعتين، ثُمَّ قال: اللهُمَّ إنْ كانَ لي عندكَ خيْر، فاقبضْنِي إِلَيك، فنامَ فأَنْبهُوه، فإذا هُوَ مَيْت.

قالَ البُخَاري: ماتَ في ربيع الآخر، سنةَ خمسين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقيل: ماتَ سنةَ إحدى وخمسين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: هوَ قولُ ابنِ جرير فيما حكاهُ مَسْلَمة بن قاسم، وقال: هوَ ثقةٌ عندَ جَميعِهم.

وقالَ قاسم بن أَصْبَغ: سمعتُ الحَسَن يقول: ما كتبتُ بالبَصْرةِ عنْ أحد أعقلَ منْ نَصْر بن عليّ.

[وفي «الزهرة»: روى عنه البُخاري تسعة أحاديث، ومسلم ثمانية وأربعين، أو أزيدَ][١].

[٥٥١] نَصْر[٢] بن مُحمَّد بن أحمدَ بن يعقوبَ، العَطَّارُ الطُّوسِيُّ:

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٢/ ٤٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢١١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٧٦، ابن تغري =

وُلِدَ سنةَ عشر وثلاثِ مئة تقريباً.

سمع: أبا مُحمَّد بن الشَّرقي، وأبا حامد بن بلال، وابن القَطَّان، ومُحمَّد بن مَخْلَد العَطَّار، والمَحَاملي، وابـن عُقْدَة، والحَصَائري، وابن زَبَّان الكِنْديّ، وأبا سعيد بن الأَعْرَابي، وابن وَرْدان العامريّ، والرَّبيع بن سلامة، وآخرون.

روى عنه: الحاكم، والسُّلَمِيُّ، وأبو نُعَيْم، والكَنْجَرُوذيّ، وغيرهم.

قالَ الحاكم: هُوَ أحدُ أركانِ الحديثِ بِخُراسان، معَ ما يرجعُ إِلَيه منَ الدِّينِ والزُّهْدِ والسَّخاء، والتعصُّبِ لأهلِ السُّنَّة.

أوَّل رحلتهِ كانتْ إلى مَرْو، إلى اللَّيث بن مُحمَّد، وما خَلَّف بالطَّابَرانِ يومَ ماتَ مثلَـه، وأمَّا فـي علومِ الصُّوفيةِ وأخبارِهِم، ولُقِـيِّ شُيوخهم، فإنَّـهُ تُوُفِّيَ يومَ تُوُفِّيَ، ولَم يُخلِّفْ بِخُراسانَ مثلَه.

ماتَ في المُحَرَّم، سنةَ ثلاثِ وثمانين وثلاثِ مئةٍ.

[٥٥٢] نَصْرُ[١] بن أبي الفَرَج مُحمَّدِ بنِ عليٍّ، الإمامُ الحافظُ المُفيد شيخُ

= بردي: النجوم الزاهـرة ٤/ ١٦٦، السيوطي: طبقات الحفـاظ ص٤٠٢، ابـن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٠٦

(١) ابن نقطة: التّقييد ص٤٦٦، المنذريّ: التّكملة لوفيات النّقلة ٣/ ٦٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٤٦٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٢، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٣، المختصر المحتاج إليه ص٣٦٨، ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٨٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٧، ابن رجب: الذّيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٠، الفاسيّ: ذيل التّقييد ٢/ ٢٩٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٥٨، توضيح المشتبه ٣/ ٢٤٥، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ٦٧.

القُرَّاء، بُرهان الدِّين، البَغْداديُّ الحَنْبليُّ أبـو الفُتُوح بنُ الحُصْرِيِّ، نزيلُ مَكَّـةَ، وإمامُ الحَطِيم:

تلا بالرِّواياتِ على ابنِ الشَّهْرُزُوري، ولعلَّهُ آخرُ منْ قرأَ عليه.

وروى عن: أبي الوقت، وأبي طالبِ النَّقيب، وابن الزَّاغوني، وأبي مُحمَّد ابن المادح، وَهِبَة الله بن الشِّبْلِيّ، وابن البَطِّيّ، وأبي زُرْعَة المَقْدِسيّ، وخلق كثير.

وعُنِي بالقراءةِ أتَمّ عناية، ونسخَ الكثير، وكانَ يفهمُ ويُفيد، معَ الثِّقةِ والدِّين.

قالَ ابنُ النَّجّار: قرأَ بالرِّواياتِ على جَماعةٍ، وسَمَّاهم، وكانَ حافظاً حُجَّةً نبيلاً منْ أعلامِ الدِّين، جمَّ العلمِ، كثيرَ المحفوظ، كثيرَ التَّعبُّدِ والتَّهجُّد.

وقـالَ المُنْذري: حصَّلَ مـنَ الأدَبِ طرفاً حَسَناً، وكانَ يسمعُ ويقـرأُ ويُفيدُ الغُرباءَ وغيرهم. جاورَ عشرينَ سنة.

قالَ الدُّبَيْثيّ: كانَ ذا معرفةٍ بِهذا الشَّأن، ونعمَ الشَّيْخُ كان، عبادةً وثقة.

وقالَ ابن نُقْطة: حافظٌ ثقةٌ مُكثرٌ مُتقن.

قـالَ الذَّهَبِي: روى عنـه: البِـرْزالِيُّ، وابـن خليل، وتاج الدِّين علـيُّ بنُ القَسْطَلانِيّ، وخلق، والحافظ ضياء الدِّين، وقـال: تُوُفِّيَ شيخنا الحافظُ الإمام، إمامُ الحرمِ أبو الفُتُوح بالمَهْجَم، في المُحَرَّم سنةَ تسعَ عشرةَ وست مئة.

قالَ ابـن مُسْدِي: قصدَ اليَمَن، فأدركهُ الأجلُ بالمَهْجَم، فـي ربيعِ الآخر. ـ كذا قال ـ وقال: وكانَ أحدَ الأئمَّةِ الأثبات، مُشاراً إِلَيهِ بالحفظ.

قالَ الذَّهَبِـي: آخرُ مَنْ بَقِيَ منْ أصحابه: شيخُنا المقدادُ القَيْسيّ، سمعَ منهُ «سنن» أبي داود، وغير ذلك.

قلت: وقالَ ابنُ نُقْطة: حدَّثَ عن أبي طالب بجميعِ «سنن» أبي داود، بسَماعِ

أبي طالب لجميعها، منْ أبي علي التُّسْتَرِيّ.

قالَ ابن نُقْطة[1]: وفيهِ عندي نظر؛ فإنِّي سألتُ جماعةً عنْ هذا منْ أهلِ بغداد وواسط والبَصْرة، فما وجدتُ عندهمْ مـنْ ذلكَ علماً، إلا مـا حدَّثنِي أبو السعود مُحمَّد بن مُحمَّد بن جعفرِ الفقيهُ الشَّافعيُّ، قال: قالَ لي أبو الحَسَن عليُّ بن الحَسَن ابن المعلمة: لَمَّا أُحضِـرَ الشَّريفُ إلى بغداد، أنفذَ إلى عُمَر القُرَشِي، وغيره، انقلْ إلينا سَماعَ الشَّريفِ النَّقيبِ منْ أبي عليِّ التُّسْتَرِي بسُننِ أبي داود.

قال: فلم أجدْ سَماعهُ إلا في جزءٍ واحد. قال: وهوَ الجزءُ الأوَّل، يشتملُ على سبعةَ عشرَ باباً.

قال: وحدَّثنِي شيخُنا أبـو طالب أنَّ عندهُ التَّسميع، قال: سمعتُ مـنْ أبي طالب النَّقيبِ بالبَصْرةِ «سنن» أبي داود. فلمَّا سمعتُ أنَّ في سَماعهِ شيئاً، رجعتُ، فلم أخرِّجْ عنهُ في «المشيخةِ» شيئاً.

قال: فقلتُ له: أمَّا الجزءُ الأوَّلُ، فسماعهُ منهُ صحيح.

مات نَصْـر بنُ أبـي الفَرَج بالمَهْجَم، علـى مسيرةِ يومٍ مـنْ زَبِـيد، فـي ذي القَعْدَة، سنةَ ثَماني عشرة وست مئة.

ع [٥٥٣] النَّضْر[2] بنُ شُمَيلٍ، المازِنيُّ أبو الحَسَن النَّحْوِيُّ البَصْريُّ، نزيل

---

(١) ابن نقطة: التقييد ص١٠٨ ـ ٤٦٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٣، ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٢١٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٩٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٩٣، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧، ابـن حبان: الثقات ٩/ ٢١٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٤٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٢٨٧، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٨٩٢، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٧٣، السمعاني: الأنساب (المازني) ٥/ ١٦٤، الأنباري: =

مَرْو. وشُمَيلٌ هو ابنُ خَرَشَة بن زَيْد بن كُلثوم بن عَنَزة بن زُهَيْر بن عَمْرو بن حُجْر ابن خُزاعي بن مازن بن عَمْرِو بن تَميم. وقيل في نسبهِ غيرُ ذلك:

روى عن: حُمَيدٍ الطَّويل، وابن عَوْن، وهشام بن عُروَة، وهِشام بن حَسَّان، ويونس بن أبي إسحاق، وابـن جُرَيْج، وعَوْف بـن أبي جَميلة، وبَهْز بن حَكيم، وإسرائيل، وشُعْبة، وحَمَّاد بـن سَلَمة، وسعيد بـن أبي عَرُوبة، وصالح بـن أبي الأَخْضَر، وعُمر بن أبي زائِدة، وسُلَيْمان بن المغيرة، وأبي نَعامة العَدَوِيّ، والخليل ابن أحمد، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بـن يحيى النَّيْسَابوريُّ، وإسحاق بـن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين، وعلي بن المَدِيني، ومحمود بن غَيْلان، وأحمد بن سعيد الدَّارِمي، وإسحاق ابن مَنْصُور الكَوْسَج، وبَيان بـن عَمْرِو البُخَاريّ، وسُلَيْمان بن سَلْم المَصَاحِفيّ، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِيّ، ومُعَاذ بـن أَسَد، ومُحمَّد بن مُقاتِل، ويحيى بن مُحمَّد بن مُعَاوية اللُّؤْلُئِيّ، والحُسين بن حُرَيْث المَرْوَزي، وخَلاَّد بن أَسْلَم، وعبد الرَّحمن ابن بِشْر بن الحَكَم، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، ومُحمَّد بن قُدَامة السُّلَمِيّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم، عن ابن المَدِيني: منَ الثِّقات.

وقالَ عُثمان الدَّارِمي، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وكذا قالَ النَّسَائي.

= نزهة الألباء ص٨٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٢٢، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٥٦٣، القفطي: إنباه الرواة ٣/ ٣٤٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٢٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ صاحبُ سُنَّة.

وقالَ حَمْدُويه بن مُحمَّد: سمعتُ مُحمَّد بن خاقان يقول: سُئِلَ ابنُ المُبَارَك، عنِ النَّضْرِ بن شُميل؟ فقال: دُرَّةٌ بينَ مَرْوين[1] ضائعة.

وقالَ العَبَّاس بن مُصْعب المَرْوَزي: بلغنِي أنَّ ابـنَ المُبَارَكِ سُئِلَ عنِ النَّضْر ابن شُميل؟ فقال: ذاكَ أحدُ الأَحدين، لم يكنْ أحدٌ منْ أصحابِ الخليلِ يُدانيه.

وقالَ العَبَّاس: كانَ النَّضْرُ إماماً فـي العربيةِ والحديث، وهوَ أوَّلُ منْ أظهرَ السُّنَّةَ بِمَرْو وجميعِ خُراسان، وكانَ أروى النَّاسِ عـنْ شُعْبة، وأخرجَ كتباً كثيرةً لم يسبقْهُ إِلَيها أحد، وكانَ وَلِيَ قضاءَ مَرْو.

وقـالَ أحمد بـن سعيد الدَّارِميّ، عنـه: خرجَ بِي أَبِـي مـنْ مَرْو الرُّوذِ إلـى البَصْرة، سنةَ ثَمانٍ وعشرين ومئة، وأنا ابنُ خَمس، أو ستٍّ سنين، وقال: وماتَ في أوَّلِ سنةِ أربعٍ ومئتين.

وقالَ مُحمَّد بن عبدالله بـن قُهْزاذ: ماتَ في آخرِ يومٍ مـنْ ذي الحِجَّة، سنةَ ثلاث.

وفيها أرَّخهُ التِّرْمذي.

وقالَ البُخَاري: ماتَ سنةَ ثلاث، أو نحوها.

وقالَ ابنُ منجويه: كانَ منْ فُصَحاءِ النَّاسِ وعلمائهمْ بالأدَبِ وأيَّامِ النَّاس.

[قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ العُقَيْلِي[2] في «الضعفاء»، ولم يذكر فيه سوى: قيل إبراهيم بن شماس: سألتُ وكيعاً عنه؟

---

(١) يعني: كورة مرو، وكورة مرو الروذ. المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٨٣.

(٢) العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٩٣.

فتغيَّرَ وجهه، ورفعَ حاجبه، وقال: كانَ لهُ مشيخة؛ شبه الرضا به][1].

ت س [٥٥٤] **النُّعْمان[2] بن ثابت، التَّيْمِيُّ أبو حَنِيفةَ الكُوفِيّ، مولى بني تَيْمِ الله بن ثَعْلبة. وقيل: إنَّهُ منْ أبناءِ فارس:**

رأى أَنَساً.

وروى عن: عَطاء بن أبي رَبَاح، وعاصم بن أبي النَّجود، وعَلْقَمةَ بن مَرْثَد، وحَمَّاد بن أبي سُلَيْمان، والحَكَم بن عُتَيْبة، وسَلَمة بن كُهَيْل، وأبي جعفرٍ مُحمَّد ابن عليّ، وعلي بن الأَقْمَر، وزياد بن عِلاقة، وسعيد بن مَسْروقٍ الثَّوْريّ، وعديِّ ابن ثابت الأنْصَاريّ، وعَطيَّة بن سعد العَوْفي، وأبي سُفيان السَّعْدِي، وعبد الكريم أبي أُميَّة، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وهشامِ بنِ عُروَةَ، في آخرين.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٨، ٧/ ٣٢٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٨١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣١٤، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٢٦٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٩، ابن حبان: المجروحين ٣/ ٦٠، ابن عدي: الكامل ٧/ ٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤١، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص٩٥، أبو نعيم: الضعفاء ص١٥٤، الصيمري: أخبار أبي حنيفة ص١٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، ابن عبد البر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص١٢٢، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٨٧، السمعاني: الأنساب (الرابي) ٣/ ٣٧، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٦٣، المنتظم ٨/ ١٢٨، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٥٠١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٣٠٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٠، المغني في الضعفاء ١/ ٨٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٣٧، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠١، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وعنه: ابنُه: حَمَّاد، وإبراهيمُ بن طَهْمان، وحَمْزة بن حبيب الزَّيَّات، وزُفَر ابن الهُذَيْل، وأبو يوسف القاضي، وأبو يحيى الحِمَّانيّ، وعيسى بن يونس، ووكيع، ويزيد بن زُرَيع، وأَسَد بن عَمْرو البَجَليّ، وحَكَّام بن سَلْم الرَّازيّ، وخارجة بن مُصْعب، وعبد المَجِيد بن أبي رَوَّاد، وعليّ بن مُسْهِر، ومُحمَّد بن بِشْر العَبْديّ، وعبد الرَّزّاق، ومُحمَّد بن الحَسَن الشَّيْبانِي، ومُصْعب بن المِقْدام، ويحيى ابن يَمَان، وأبو عِصْمة نُوح بن أبي مريم، وأبو عبد الرَّحمن المقرئ، وأبو نُعَيْم، وأبو عاصم، وآخرون.

قالَ العِجْليّ: أبو حَنِيفةَ كُوفِيٌّ تَيْمِيٌّ، منْ رَهْطِ حَمْزة الزَّيَّات، وكانَ خَزَّازاً يبيعُ الخزّ.

ويُروَى عن: إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي حَنِيفة قال: نحنُ منْ أبناءِ فارس الأَحْرار، وُلِدَ جَدِّي النُّعْمانُ سنةَ ثَمانين، وذهبَ جَدِّي ثابتٌ إلى عليٍّ وهُوَ صَغير، فدعا لهُ بالبَرَكةِ فيهِ وفي ذُرِّيته.

وقالَ مُحمَّد بن سعدٍ العَوْفيّ: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: كانَ أبو حَنِيفة ثقة، لا يُحدِّثُ بالحديثِ إلا بِما يَحفظُه، ولا يُحدِّثُ بِما لا يحفَظ.

وقالَ صالح بن مُحمَّدٍ الأَسَديّ، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ أبو حَنِيفة ثقةً في الحديث.

وقالَ أبو وَهْب مُحمَّد بن مُزاحم: سمعتُ ابنَ المُبَارَك يقول: أفقهُ النَّاسِ أبو حَنِيفة، ما رأيتُ في الفقهِ مثلَه.

وقالَ ـ أيضاً ـ: لولا أنَّ الله تعالى أغاثنِي بأبي حَنِيفة، وسُفيان، كنتُ كسائرِ النَّاس.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: ثنا سُلَيْمان بن أبي شَيْخ قال: كانَ أبو حَنِيفة ورِعاً سخيًّا.

وعنِ ابنِ عيسى بن الطَّبَّاع: سمعتُ رَوْحَ بن عُبادة يقول: كنتُ عندَ ابنِ جُرَيْج سنةَ خمسين ومئة، فأتاهُ موتُ أبي حَنِيفة، فاسترجَعَ وتوجَّع، وقال: أيُّ عِلمٍ ذهَب!

قال: وفيها ماتَ ابنُ جُرَيْج.

وقالَ أبو نُعَيْم: كانَ أبو حَنِيفة صاحبَ غَوْصٍ في المسائل.

وقالَ أحمد بـن علي بـن سعيدٍ القاضي: سمعت يحيى بـن مَعِين يقـول: سمعت يحيى بـن سعيدٍ القَطَّانَ يقول: لا نكذبُ الله تعالى، ما سَمعنا أحَسَنَ منْ رأيِ أبي حَنِيفة، وقدْ أخذْنا بأكثرِ أقواله.

وقالَ الرَّبيع، وحَرْملة: سَمعنا الشَّافعيَّ يقـول: النَّاسُ عيالٌ في الفقهِ على أبي حَنِيفة.

ويُروَى عنْ أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي معَ أبي حَنِيفة، إذْ سَمعتُ رجلاً يقولُ لرجل: هذا أبو حَنِيفة لا ينامُ اللَّيْل. فقالَ أبو حَنِيفة: لا يُتحدَّثُ عنِّي بِما لم أفعل، فكانَ يُحيي اللَّيل ـ يعني: بعد ذلك ـ.

وقالَ إسماعيلُ بن حَمَّاد بن أبي حَنِيفة، عنْ أبيه قال: لَمَّا ماتَ أبي، سَألْنا الحَسَنَ بن عُمارة أنْ يتولَّى غَسْلهُ، ففعل، فلمَّا غسَّله قال: رحِمكَ الله تعالى وغفرَ لك، لم تُفْطِرْ منذُ ثلاثين سنـة، ولـم تتوسَّدْ يَمينـكَ باللَّيلِ منذُ أربعين سنـة، وقدْ أتعبتَ مَنْ بعدَكَ، وفضحْتَ القُرَّاء.

وقالَ علي بن مَعْبد: ثنا عُبَيدالله بن عَمْرِو الرَّقِّيُّ قال: كلَّمَ ابنُ هُبَيْرة أبا حَنِيفة أنْ يلـيَ قضاءَ الكُوفـة، فأَبَى عليه، فضربهُ مئـةَ سَوْطٍ وعشرةَ أسواط، وهـوَ على الامتناع، فلمَّا رأى ذلكَ، خلَّى سبيله.

وقالَ أبـو داود، عن نَصْر بـن علي: سمعتُ ابـن داود ـ يعني: الخُرَيْبيّ ـ يقول: النَّاسُ في أبي حَنِيفة، حاسدٌ وجاهل.

وقالَ أحمد بن عَبْدَة قاضي الرَّيّ، عن أبيه: كُنَّا عندَ ابنِ عائشة، فذكرَ حديثاً لأبي حَنِيفة، ثُمَّ قال: أمَا إنَّكمْ لو رأيتموهُ، لأردتُموه، فما مثلُهُ ومثلكمْ إلا كمَا قيل:

أقلُّوا عليهمْ لا أبا لأبيكمُ   منَ اللَّوْمِ أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا

وقالَ الصَّاغَاني، عن ابن مَعِين: سَمعتُ عُبَيد بن أبي قُرَّة يقول: سَمعتُ يحيى بن الضُّرَيْس يقول: شهدتُ سُفيان، وأتاهُ رجل، فقالَ: ما تنقمُ على أبي حَنِيفة؟ قال: وما لَه؟ قال: سَمعتهُ يقول: آخذُ بكتابِ الله تعالى، فإنْ لم أجدْ، فبسُنَّةِ رسول الله ﷺ، فإنْ لم أجدْ، فبقولِ الصَّحابة ﷺ، آخذُ بقولِ مَنْ شئتُ منهم، ولا أخرجُ عنْ قولِهمْ إلى قولِ غيرهم. فأمَّا إذا انتهى الأمرُ إلى إبراهيم، والشَّعبِيّ، وابنِ سيرين، وعَطاء، فقومٌ اجتهدوا، فأجتهدُ كما اجتهدُوا.

قالَ أبو نُعَيْم، وجماعة: ماتَ سنةَ خمسينَ ومئة.

وقالَ أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، عن ابن مَعِين: ماتَ سنةَ إحدى وخمسين.

له في كتاب «التِّرْمذيّ» من رواية عبد الحميد الحِمَّانيّ، عنه قال: (ما رأيتُ أكذبَ منْ جابرِ الجُعْفِيّ، ولا أفْضَلَ منْ عَطَاء بن أبي رَبَاح)[1].

وفي كتاب «النَّسَائيّ»[2] حديثه عن عاصم، عن أبي رَزِين، عن ابن عَبَّاس قال: (ليسَ على مَنْ أَتَى بَهِيمَةً حَدّ).

---

(١) ابن الجعد: المسند ص٢٩٢.

(٢) ٧٣٤١ أخبرنا علي بن حجر قال: أنا عيسى بن يونس، عن النعمان ـ يعني: ابن ثابت أبي حنيفة ـ، عن عاصم ـ هو ابن عمر ـ، عن أبي رزين، عن عبدالله بن عباس، قال: (ليس على من أتى بهيمة حدّ).

قال أبو عبد الرحمن: هذا غير صحيح، وعاصم بن عمر ضعيف في الحديث. النسائي: السنن الكبرى ٤/ ٣٢٢.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفي رواية أبي عليٍّ الأسيوطيّ، والمغاربة عنِ النَّسَائيّ قال: ثنا عليّ بن حُجْر، ثنا عيسى ـ هوَ ابنُ يونس ـ، عنِ النُّعْمان، عنْ عاصِم، فذكره، ولم ينسبِ النُّعْمان.

وفي روايةِ ابنِ الأَحْمَر: ـ يعني: أبا حَنِيفة ـ أوردهُ عقبَ حديثِ الدَّرَاوَرديّ، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، عن عِكْرِمة، عن ابن عَبَّاس، مرفوعاً: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ»[1]. الحديث.

وليسَ هذا الحديث في رواية حَمْزة، ولا ابن السُّنِّي، ولا ابن حَيْوَة، عن النَّسَائي.

[وقد تابعَ النُّعْمانَ عليهِ عنْ عاصم، سُفيانُ الثَّوْري.

ومناقبُ الإمامِ أبي حَنِيفة كثيرةٌ جدًّا، فرضيَ الله تعالى عنه، وأسكنهُ الفِرْدوس، آمين][2].

خ مق د ت ق [٥٥٥] نُعَيْمُ[3] بنُ حَمَّادِ بنِ مُعَاويةَ بن الحارث بن هَمَّام

---

(١) النسائي: السنن الكبرى ٤/ ٣٢٢.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣١٦، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢١٩، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٥٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٧٩، السمعاني: الأنساب (الفارض) ٤/ ٣٣٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٢/ ١٤٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٦٤، المنتظم ١١/ ١٤٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٨، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٤١، ابن =

ابن سَلَمة بن مالك، الخُزَاعيُّ أبو عبدالله المَرْوَزيُّ الفارِض، سَكَنَ مِصْر:

رأى الحُسينَ بن واقد.

وروى عن: إبراهيمَ بن طَهْمان، يُقال: حديثاً واحداً، وعن أبي عِصْمة نوح ابن أبي مريم، وكان كاتبه، وأبي حَمْزة السُّكَّريّ، وهُشَيم، وأبي بكر بن عَيَّاش، وحَفْص بن غِياث، وابن عُيَيْنَة، والفَضْل بن موسى السِّينانيّ، وابن المُبَارَك، وعبد الوَهَّاب الثَّقفِي، وفُضَيْل بن عِيَاض، وأبي داود الطَّيالسِيّ، ورِشْدين بن سعد، والدَّرَاوَرديّ، ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، وبَقِيَّة بن الوليد، وجرير بن عبد الحميد، وخلق.

روى عنه: البُخَاريّ مقروناً، وروى له الباقون ـ سوى النَّسَائي ـ بواسطة الحَسَن بن عليّ الحُلْوانيّ، وعبدالله بن قُرَيش البُخَاريّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانيّ، وحدَّثَ عنه ـ أيضاً ـ: يحيى بن مَعِين، وأبو حاتِم الرَّازيّ، وأبو بكر الصَّاغَانيّ، وأحمد بن مَنْصُور الرَّمَاديّ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ، وأبو إسماعيل التِّرْمذيّ، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائيّ، ويعقوب بن سُفيان، وأبو الأَحْوَص العُكْبَريّ، وعِصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح، وإسماعيل سَمُّويَه، وبكر بن سَهْل الدِّمْياطيّ، وحَمْزة بن مُحمَّد بن عيسى الكاتب البَغْداديّ خاتمة أصحابه، وآخرون.

قالَ المَرُّوذي، عن أحمد: سَمعنا نُعَيْمَ بن حَمَّاد ونحنُ نتذاكرُ على بابِ هُشَيم المُقَطَّعات، فقال: جَمعتُم «المسند»؟ فعُنينا بِه منْ يومِئذ.

وقالَ المَيْموني، عن أحمد: أوَّل منْ عرفناهُ بكتبِ «المسند» نُعَيْم.

وقالَ الخطيب: يُقال: إنَّهُ أوَّل منْ جَمعَ «المسند».

= حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٩، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ عبدالله بـن أحمد، عن أبيه: كان نُعَيْم كاتباً لأبي عِصْمَة، وهوَ شديدُ الرَّدِّ على الجَهْميةِ وأهلِ الأَهْواء، ومنهُ تعلَّمَ نُعَيْم بن حَمَّاد.

وقالَ ابـنُ عَدِيّ: ثنا زكريا بـن يحيى البُسْتـي، سمعتُ يوسف بـن عبدالله الخُوَارَزْمِيّ يقول: سألتُ أحمد عنه؟ فقال: لقدْ كانَ منَ الثِّقات.

وقالَ ـ أيضاً ـ: ثنا الحَسَن بن سُفيان، ثنا عبد العزيز بن سلام، حدَّثِني أحمد ابن ثابت أبـو يحيى، سـمعتُ أحمد، ويحيى بـن مَعِيـن يقولان: نُعَيْم مَعْـروف بالطَّلب، ثُمَّ ذمَّهُ يحيى؛ بأنَّهُ يروي عنْ غيرِ الثِّقات.

وقالَ إبراهيم بن الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

قال: فقلتُ له: إنَّ قوماً يزعمونَ أنَّهُ صحَّحَ كتبهُ مِنْ عليٍّ العَسْقلاني؟ فقالَ يحيى: أنا سألتهُ، فأنكَر، وقال: إنَّما كانَ قـدْ رَثّ، فنظرتُ، فما عرفـتُ ووافقَ كتبِـي غيَّرت.

وقالَ عليّ بن حُسين بن حِبَّان: قالَ أبو زكريا: نُعَيْم بن حَمَّاد صدوقٌ ثقة، رجلُ صدْق، أنا أعرَفُ النَّاسِ به، كانَ رفيقي بالبَصْرة، وقد قلتُ لهُ قبلَ خروجي من مِصْر: هذهِ الأحاديث التي أخذتَها منَ العَسْقلاني؟ فقال: إنَّما كانتْ معي نسخٌ أصابَها الماءُ، فدُرِسَ بعضُها، فكنتُ أنظرُ فـي كتابهِ في الكلمةِ تُشكِلُ عليَّ، فأمَّا أنْ أكونَ كتبتُ منهُ شيئاً قطّ، فلا.

قالَ ابنُ مَعِين: ثُمَّ قَدِمَ عليهِ ابنُ أخيهِ بأصولِ كتبه، إلا أنَّهُ كانَ يتوهَّمُ الشَّيءَ فيُخطئُ فيه، وأمَّا هوُ، فكانَ منْ أهلِ الصِّدْق.

وروى الحافظ أبـو نَصْر اليُونارتيّ بسندهِ إلـى الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين: أنَّهُ حضَرَ نُعَيْم بن حَمَّاد بِمِصْر، فجعلَ يقرأُ كتاباً مـنْ تصنيفه، فمرَّ لهُ حديثٌ عنِ ابنِ المُبَارَك، عن ابن عَوْن، قال: فقلتُ له: ليسَ هذا عنِ ابنِ المُبَارَك. فغضِـبَ وقام،

ثُمَّ أخرجَ صحائفَ فجعلَ يقول: أينَ الذينَ يزعمونَ أنَّ يحيى ليسَ بأميرِ المؤمنينَ في الحديث؟ نعمْ يا أبا زكريا غَلطتُ.

قالَ اليُونارتيّ: فهذا يدلُّ على ديانةِ نُعَيْم، وأمانته؛ لرجوعهِ إلى الحقّ.

وقالَ العِجْليّ: نُعَيْم بن حَمَّاد مَرْوَزيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: مَحلُّهُ الصِّدق.

وقالَ العَبَّاس بن مُصْعب: جمعَ كتباً في الرَّدِّ على مُحمَّد بن الحَسَن وشيخِه، وكتباً في الرَّدِّ على الجَهْمية، وكانَ منْ أعلمِ النَّاسِ بالفَرائض، فقالَ ابنُ المُبَارَك: قدْ جاءَ نُعَيْم هذا بأمرٍ كبير. قال: ثُمَّ خرجَ إلى مِصْر، فأقامَ بِها، إلى أنْ حُمِلَ في المِحْنة، هوَ والبُوَيْطي، فماتَ نُعَيْم سنةَ سبعٍ وعشرين.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: قلت لدُحَيْم: حدَّثنا نُعَيْم بن حَمَّاد، عن عيسى ابن يونس، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي على بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»[1]. الحديث.

فقال: هذا حديثُ صَفْوان بن عَمْرو، حديث مُعَاوية ـ يعني: أنَّ إسنادهُ مقلوب ـ.

قالَ أبو زُرْعَة: وقلتُ لابنِ مَعِين في هذا الحديثِ، فأنكره، قلت: فمنْ أينَ يُؤتَى؟ قال: شُبِّهَ لَه.

وقالَ مُحمَّد بن عليّ المَرْوَزيّ: سألتُ يحيى بن مَعِين عنه؟ فقال: ليسَ لهُ أصْل. قلتُ: فنُعَيْم؟ قال: ثقة. قلتُ: كيفَ يُحدِّثُ ثقةٌ بباطل؟ قال: شُبِّهَ له.

---

(١) الطبراني: المعجم الكبير ١٨/ ٥٠.

وقالَ ابنُ عَدِيّ ـ بعدَ أنَ أوردَ هذا الحديثَ منْ روايةِ سُوَيد بـن سعيد، عن عيسى ـ: هذا إنَّما يُعرَفُ بنُعَيْم بن حَمَّاد، رواهُ عن عيسى بن يونس، فتكلَّمَ النَّاسُ فيه، ثُمَّ رواهُ رجلٌ منْ أهلِ خُراسان، يقالُ له: الحَكَم بن المُبَارَك، ثُمَّ سرقهُ قومٌ ضُعفاء، مِمَّنْ يُعرَفُونَ بسرقةِ الحديث.

وقالَ عبدُ الغَنِيِّ بن سعيد المِصْريّ: كلُّ منْ حدَّثَ بهِ عنْ عيسى بن يونس، غير نُعَيْم بن حَمَّاد، فإنَّما أخذهُ من نُعَيْم، وبـهذا الحديثِ سقطَ نُعَيْم عندَ كثيرٍ منْ أهلِ العلمِ بالحديث، إلا أنَّ يحيى بـن مَعِين لم يكنْ ينسبهُ إلـى الكَذِب، بلْ كانَ ينسبهُ إلى الوَهْم.

وقالَ صالح بن مُحمَّدٍ الأَسَديّ، في حديث شُعَيب عن الزُّهْري: كان مُحمَّد ابن جُبَيْر يُحدِّثُ عنْ مُعَاوية في «الأُمَرَاءُ من قُرَيْشٍ». والزُّهْري إذا قال: كانَ فلانٌ يُحدِّث، فليسَ هُوَ سَماعاً.

قال: وقد روى هذا الحديثَ نُعَيْم بن حَمَّاد، عن ابن المُبَارَك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن مُحمَّد بن جُبَيْر، عن مُعَاوية، نحوه، وليسَ لِهذا الحديثِ أصل، ولا يُعرَفُ منْ حديثِ ابـنِ المُبَارَك، ولا أدري مـنْ أينَ جاءَ بهِ نُعَيْم، وكـانَ نُعَيْم يُحدِّثُ منْ حفظِه، وعندهُ مناكير كثيرةٌ لا يُتابَعُ عليها. قال: وسمعتُ يحيى بن مَعِين سُئِلَ عنه؟ فقال: ليسَ في الحديثِ بشيء، ولكنَّهُ صاحبُ سُنَّة.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: عند نُعَيْم نحوُ عشرينَ حديثاً عنِ النَّبِيِّ ﷺ، ليسَ لَها أصْل.

وقالَ النَّسَائي: نُعَيْم ضَعيف.

وقالَ في موضعٍ آخر: ليسَ بثقة.

وقالَ أبـو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ: سَـمعتُ النَّسَائيَّ يذكـرُ فضْلَ نُعَيْم بـن حَمَّاد،

وتقدُّمَهُ في العِلمِ والمعرفةِ والسُّنن، ثُمَّ قيلَ لهُ في قبولِ حديثه، فقال: قدْ كثُرَ تفرُّدهُ عنِ الأئمَّةِ المَعْروفين، بأحاديثَ كثيرة، فصارَ في حدِّ مَنْ لا يُحتَجُّ به.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: رُبَّمَا أخطأَ ووهم.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: قالَ لنا ابنُ حَمَّاد ـ يعني: الدُّولابيّ ـ: نُعَيْم يروي عن ابن المُبَارَك.

قالَ النَّسَائي: ضعيف. وقالَ غيره: كانَ يضعُ الحديثَ في تقويةِ السُّنَّة، وحكاياتٍ في ثَلْبِ أبي حَنِيفة، كلُّها كَذِب.

قالَ ابنُ عَدِيّ: وابنُ حَمَّاد مُتَّهمٌ فيما يقوله؛ لصلابتهِ في أهلِ الرَّأي.

وأوردَ لهُ ابنُ عَدِيّ أحاديثَ مناكير، وقال: ولنُعَيْمٍ غيرُ ما ذكرت، وقدْ أثنَى عليهِ قومٌ، وضعَّفهُ قوم، وكانَ أحدَ منْ يتصلَّبُ في السُّنَّة، وماتَ في مِحْنةِ القُرْآنِ في الحَبْس، وعامَّةُ ما أُنكِرَ عليهِ هوَ الذي ذكرتُه، وأرجو أنْ يكونَ باقي حديثهِ مُستقيماً.

وقالَ مُحمَّد بن سعد: طلبَ الحديثَ كثيراً بالعِراقِ والحِجَاز، ثُمَّ نزلَ مِصْر، فلم يزلْ بِها حتَّى أُشْخِصَ منها في خلافةِ المعتصم، فسُئِلَ عنِ القُرْآن؟ فأبَى أنْ يُجيب، فلم يزلْ مَحبوساً حتَّى ماتَ في السِّجنِ، سنةَ ثَمانٍ وعشرين ومئتين.

وقالَ أبو سعيد بن يونس: حُمِلَ منْ مِصْر إلى العراقِ في المِحْنة، فأَبَى أنْ يُجيبهم، فسُجِنَ، فماتَ في السِّجنِ ببغداد، غداةَ يومِ الأحد، لثلاثَ عشرةَ خلتْ منْ جُمَادى الأُولى سنةَ ثَمان، وكانَ يفهمُ الحديث، وروَى أحاديث مناكيـر عنِ الثِّقات.

وقالَ أبو القاسم البَغَويّ، وابنُ عَدِي: ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحمهُ الله تعالى -: ومِمَّن ذكرَ وفاتَهُ سنةَ ثَمان: أبو مُحمَّد بن أبي حاتِم، عن أبيه، وهوَ الصَّواب.

[وقالَ في الزهرة: روى عنه البُخَاريّ حديثين][١].

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: كانَ صدوقاً، وهوَ كثيرُ الخطَأ، ولهُ أحاديث مُنكرة في الملاحم، انفردَ بِها، ولهُ مذهبُ سوءٍ في القُرْآن؛ كانَ يجعلُ القُرْآنَ قرآنين: فالذي في اللَّوْحِ المحفوظِ كلامُ الله تعالى، والذي بأيدي النَّاسِ مَخْلوق، انتهى.

كأنَّهُ يريدُ الذي في أيدي النَّاس، ما يتلونه بألسنتهمْ، ويكتبونهُ بأيديهم، ولا شكَّ أنَّ المدادَ والورقَ والكاتبَ والتَّالِي وصَوته، كلٌّ مَخْلوق، وأمَّا كلامُ الله ﷻ، فإنَّهُ غير مَخْلوق قَطْعاً.

وقالَ أبو الفَتحِ الأَزْدِيّ: قالوا: كانَ يضعُ الحديثَ في تقويةِ السُّنَّة، وحكاياتِ مُزَوَّرةً في ثَلْبِ أبي حَنِيفة، كُلُّها كَذِب، انتهى.

وقدْ تقدَّمَ نحوُ ذلكَ عنِ الدُّولابيّ.

واتَّهمهُ ابنُ عَدِيّ في ذلك، وحاشَى الدُّولابيَّ أنْ يُتَّهَم، وإنَّما الشَّأنُ في شيخهِ الذي نقلَ ذلكَ عنه؛ فإنَّهُ مَجهولٌ مُتَّهم.

وكذلكَ منْ نقلَ عنهُ الأَزْدِيّ بقوله: قالوا، فلا حُجَّةَ في شيءٍ منْ ذلك؛ لعدمِ معرفةِ قائله، وأمَّا نُعَيْم، فقدْ ثبتتْ عدالتهُ وصدقُه، ولكنْ في حديثهِ أوْهامٌ مَعْروفة.

وقدْ قالَ فيهِ الدَّارَقُطْني: إمامٌ في السُّنَّة، كثيرُ الوَهْم.

وقالَ أبو أحمد الحاكم: رُبَّمَا يُخالفُ في بعضِ حديثه.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقدْ مضَى أنَّ ابنَ عَدِيّ تَتبَّعَ ما وَهِمَ فيه، فهذا فصْلُ القولِ فيه.

ع [٥٥٦] نُفَيْعٌ[(١)]، أبو رافِعٍ الصَّائِغُ المَدَنِيُّ نزيلُ البَصْرة، مولى ابنةِ عُمَرَ ﷺ، وقيل: مولى بنت العَجْماء:

أدركَ الجاهليَّة.

وروى عن: أبي بكر، وعُمَر، وعُثمان، وعَليّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبَيّ بن كَعْب، وأبي موسى الأَشْعَرِيّ، وأبي هُرَيْرَة، وحَفْصةَ بنتِ عُمَر ﷺ.

روى عنه: ابنه: عبد الرَّحمن، والحَسَن البَصْري، وحُمَيْد بن هِلال، وخِلاس بن عَمْرو، وعبدالله بن فَيْروز الدَّاناج، وثابتٌ البُنَانيّ، وعَطاء بن أبي مَيْمونة، وقَتادة، وبكر بن عبدالله المُزَني، وسُلَيْمان التَّيْمِيُّ، وعليُّ بن زَيْد بن جُدْعان، وغيرهم.

ذكرهُ ابنُ سعد في الطَّبقةِ الأُولى منْ أهلِ البَصْرة، وقال: خرجَ منَ المدينةِ قديماً، وكانَ ثقة.

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ تابعيٌّ ثقة، منْ كبَارِ التَّابعين.

وقالَ أبو حاتِم: ليسَ بهِ بأْس.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ١٢٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣١٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٩، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٨٢، الدارقطني: سؤالات البرقاني ص٧٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٥٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٨٩، ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٦٥٦، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٧٨، النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٥١٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٦٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٠، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ حَمَّاد بن سَلَمة، عنْ ثابت: لَمَّا أُعتِقَ أبو رافعٍ، بكَى، وقال: كانَ لي أجْران[١]، فذهبَ أحدُهُما.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: قيل: إنَّ اسمهُ نُفَيْع، ولا يصِحّ ـ يعني: أنَّ اسمهُ كُنيته[٢] ـ. قال: وهوَ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابن عبد البَرِّ في «الصحابة»: لا أقفُ على نسبه، وهوَ مشهورٌ منْ عُلماءِ التَّابعين، أدركَ الجاهليَّة.

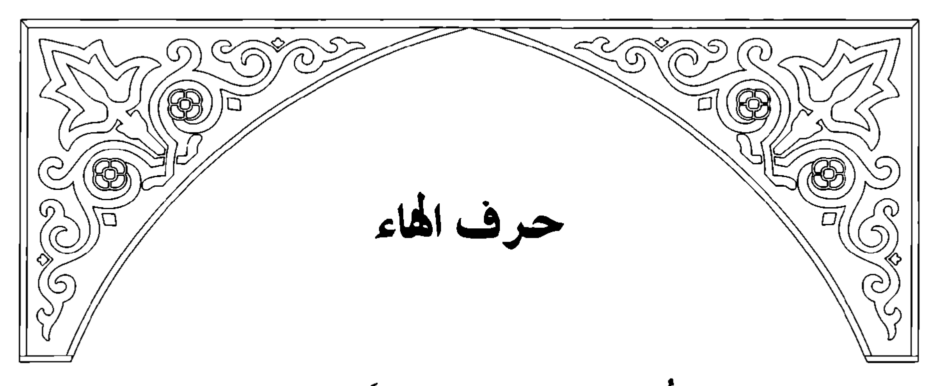
وروى إبراهيم الحَرْبي في «غريبه»، مـنْ طريقِ أبي رافع قال: كانَ عُمَر يُمازحُنِي حتَّى يقول: (أكذبُ النَّاسِ الصَّائِغ، يقول: اليومَ وغداً)[٣].

* * *

(١) تحرف في تهذيب التهذيب، وتهذيب الكمال إلى: أخوان. وهو خطأ.

(٢) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: قتيبة. وهو خطأ.

(٣) العجلوني: كشف الخفاء ١/ ١٩١



حرف الهاء

[٥٥٧] هارونُ(١) بن أحمدَ بنِ هارونَ الرَّازيُّ الحافظ، أبو موسى الخَرَادِينيُّ:

روى عن: مُحمَّد بن أيوب الرَّازيّ.

ماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ثلاث وأربعين وثلاثِ مئة.

ذكرهُ ابنُ الأثير في «الأنساب».

والخَرَادِيني ـ بفتح المعجمة والمهملة والألف والدال المهملة وياء ثُمَّ نون ـ: نسبة إلى: خَرَادِين، وهي قريةٌ منْ قُرَى بُخَارى.

ر ت س ق **[٥٥٨] هارون(٢) بن إسحاقَ بنِ مُحمَّد بن مالكِ بنِ زُبيد، الهَمْدانيُّ أبو القاسم الكُوفِيّ:**

روى عن: أبيه، وحَفْص بن غِياث، وابن عُيَيْنَة، والمُحَاربي، ومُعْتمِر بن

(١) السمعاني: الأنساب (الخراديني) ٢/ ٣٣٥، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٥٠، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٢٨.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤١٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٨٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤١، السمعاني: الأنساب (الهمذاني) ٥/ ٦٥١، ابن عساكر: المعجم المشتمل ص٣٠٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٧٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٥٨، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٢٦، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

سُلَيْمان، وأبـي خالدِ الأَحْمَر، وعَبْدَةَ بـن سُلَيْمان، وابن أبـي فُدَيْكٍ، وقُدَامة بن مُحمَّد الخَشْرَميّ، وابن فُضَيْل، ووكيع، ويحيى بن مُحمَّد الجاري، وعبد الرَّزّاق، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ في «جزء القراءة خَلَف الإمام»، والتِّرْمذيّ، والنَّسَائيّ، وابن ماجه، وابنه: موسى بن هارون، وأبو بكرِ الأَثْرَم، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، وأحمد بن هارون البَرْدِيجيّ، وابن وَارَة، وابن خُزَيْمة، وابن بُجَيْر، وابن جرير، وابن أبي داود، وبدر بن الهَيْثم القاضي، وابن أبي حاتِم، والحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، وغيرهم.

قالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وقالَ علي بن الحُسين بن الجُنَيد: كان مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر يُبجِّلُه.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ خُزَيْمة: كانَ منْ خيَارِ عِبادِ الله.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ مطيَّن: ماتَ سنةَ ثَمانٍ وخمسين ومئتين.

قالَ جَـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّـاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: قالَ النَّسَائيّ فـي «أسماء شيوخـه»: نعمَ الشَّيْخُ كان! وهُوَ أحبُّ إِلَيَّ مـنْ أبي سعيدِ الأَشَجّ، وكانَ قليلَ الحديث.

[وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقة.

وقالَ في «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاريّ حديثين][1].

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

[٥٥٩] هارون[١] بن سُفيانَ [بن بَشِيرٍ، أبو سُفيانَ المُسْتَملي][٢] البَغْداديّ، يلقَّب: الدِّيك:

روى عن: إبراهيم بن سعد.

روى عنه: [جعفر بن مُحمَّد بن كزال، وعُبَيدٌ العجل، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن إسحاق المَدَائِنِي][٣].

قالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ منَ الحُفَّاظ، عاجلهُ الموت، ولم يظهرْ لهُ كثيرُ حديث. [ماتَ سنةَ خمسين ومئتين][٤].

[٥٦٠] هارون[٥] بن سُفيانَ[٦] [بنِ راشدٍ، أبو سُفيانَ المُسْتَملي][٧]، لقبه: مكحلة:

روى عن: يزيدَ بن هارون.

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٦، السمعاني: الأنساب (المستملي) ٥/ ٢٨٩، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ٥٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٥٩، المقتنى ٢/ ١٠٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٥٦٥، نزهة الألباب ١/ ٢٧١، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ٧٢.

(٢) سقط من المخطوط، والتصويب من الخطيب.

(٣) بياض بالأصل، والإضافة من الخطيب.

(٤) بياض بالأصل، والإضافة من الخطيب.

(٥) ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥، السمعاني: الأنساب (المستملي) ٥/ ٢٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥١٤، المقتنى ٢/ ١٠٥، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ١٩٤، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ٧١.

(٦) في المخطوط، وفي الثقات لابن حبان: موسى، والتصويب من الخطيب.

(٧) سقط من المخطوط، والإضافة من الخطيب.

روى عنه: أهل العراق.

قالَ ابن حِبَّان في «الثقات»: كانَ يتعاطَى الحفظ.

ماتَ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

م ٤ [٥٦١] هارونُ(١) بنُ عبدالله بنِ مَرْوَانَ، البَغْداديُّ أبو موسى البَزَّازُ الحافظُ المَعْروفُ بالحَمَّال:

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وحُسين بن عليّ الجُعْفِيّ، وجعفرِ بن عَوْن، وأسود ابن عامر، وأبي أُسَامة، وحَمَّاد بن مَسْعَدة، ورَوْح بن عُبادة، وأبي داود الطَّيالِسِيّ، وأبي بدر شُجَاع بن الوليد، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث، وابن أبي فُدَيْك، ومُحمَّد ابن عُبَيد الطَّنَافسيّ، ومُحمَّد بن بكر البُرْسانيّ، وأبي أحمد الزُّبيريّ، وأبي بكر الحَنَفيّ، ويزيد بن هارون، ووَهْب بن جرير، ومعن بن عيسى، وخلق كثير.

روى عنه: الجماعة سوى البُخَاري، وروى النَّسَائيّ في «مسند مالك» عن زكريا السِّجْزِيّ عنه، وابنه: موسى بن هارون، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحَرْبي، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وأبو العَبَّاس البَرَاثي، وإبراهيم بن موسى الجَوْزِيّ، وابن أبي داود، والبَغَويّ، وابن صاعد، وغيرهم.

---

(١) البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٨، النسائي: تسمية الشيوخ ص٦٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٩٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٢٢، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٩٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٦، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ٢٧، السمعاني: الأنساب (الحمال) ٢/ ٢٥٣، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٣١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥١٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ المَرُّوذي: قلتُ لأبي عبدالله: أكتبُ عنه؟ قال: إي والله.

وقالَ أبو حاتِم، وإبراهيم الحَرْبي: صَدوق.

زاد الحَرْبي: لو كانَ الكذبُ حلالاً، تركَهُ تَنَزُّهاً.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ ثلاث وأربعين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

زادَ ابنهُ موسى: لتسعَ عشرةَ خلتْ منْ شَوَّال، وكانَ مولدهُ سنةَ إحدى، أو اثنتين وسبعين ومئة.

ورُوي عن عُبَيد بن مُحمَّدٍ البَزَّازِ: أنَّهُ قال: ماتَ سنةَ تسعٍ وأربعين.

والصَّوابُ الأوَّل.

[ويقال: إنَّهُ إنَّما سُمِّيَ الحَمَّال؛ لأنَّهُ حَمَلَ رجلاً في طريقِ مَكَّة على ظَهْرِه، فانقطعَ به، فيما يُقال][١].

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: [وقيل: سُمِّيَ بذلك؛ لكثرةِ ما حَمَلَ منَ العِلْم.

وقالَ عبد الغني بن سعيد][٢]: سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّهُ كانَ بزَّازاً، فتزهَّد، فصارَ يحملُ الشَّيءَ بالأجرةِ ويأكلُ منها.

[وقالَ في «الزهرة»: روى عنهُ مُسْلم ثمانينَ حديثاً][٣].

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

د ت [٥٦٢] هارونُ(١) بن المغيرة بن حَكِيم، البَجَليُّ أبو حمزة الرَّازيُّ الحافظ:

روى عن: عَنْبَسَةَ بن سعيد قاضي الرَّيّ، وعَمْرِو بن أبي قَيْسٍ المُلائِي، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَريّ، وداود بن قَيْس الفَرَّاء، وحَجَّاج بن أَرْطاة، وصالح بن أبي الأَخْضَر، والثَّوْريّ، وغيرهم.

وعنه: ابنُه: إبراهيم، وابن المُبَارَك، ويحيى بن مَعِين، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، والحَسَن بن قَيْس، وإسحاق بن الحجَّاج، ومُحمَّد بن حُمَيد، ومُحمَّد بن عَمْرٍو زُنَيْج: الرَّازيون.

قالَ جرير: لا أعلمُ بِهذهِ البلدةِ أصحَّ حديثاً منه.

وقالَ النَّسَائي: كتبَ عنهُ يحيى بن معين، وقال: ثقةٌ صَدوق.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: ليسَ بهِ بأس، هوَ منَ الشِّيعة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: رُبَّمَا أخطأ.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وقالَ عبدالله بن أحمد ابن حَنْبل، عن يحيى بن معين: شيخٌ صدوقٌ ثقة.

وقالَ السُّلَيْماني: فيه نظَر.

---

(١) ابن حنبل: العلل ٢/ ٣٧١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٩٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٨، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٩، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٦٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ١١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٣٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٦٦، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١١٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قلت: وصفه الذَّهَبِي في تاريخه بالحفظ، وأغفله من التذكرة.

ع [٥٦٣] هاشمُ[1] بن القاسم بن مُسْلِمِ بنِ مِقْسَمٍ، اللَّيثيُّ أبو النَّضْر البَغْداديُّ، خُراسانيُّ الأصل، ولقبه: قَيْصَر:

روى عن: عِكْرِمة بن عَمَّار، وحَرِيز بن عُثمان، ووَرْقاءَ بن عُمَر، وسمعَ من: شُعْبة جميعَ ما أملى ببغداد، وهو أربعة آلاف حديث، وعبد الرَّحمن بن ثَوْبان، وعبد الرَّحمن بن عبدالله بن دينار، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وشَيْبان، وعُبَيدالله الأَشْجَعِيّ، وعبد العزيز بن الماجِشون، واللَّيث، وخلق.

وعنه: ابنه أو حفيدُه أبو بكر بن أبي النَّضْر، وأحمد بن حَنْبل، وإسحاق ابن راهَوَيْه، وعليُّ بن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وعبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمة، وهارون الحَمَّال، ومحمود بن غَيْلان، وعبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسيّ، وعَمْرٌو النَّاقد، ومُحمَّد بن رافع، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، ومُجاهد بن موسى، وأحمد بن عُمَر السِّمْسار، وأحمد بن مَنِيع البَغَويّ، وحجَّاج بن الشَّاعر، وأبو مسعودٍ الرَّازيّ، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، وعبد بن حُميد، وحامد بن يحيى البَلْخيّ، والحَسَن بن مُكْرَم البَزَّاز،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٥، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٠٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤٣، ابن عدي: الكامل ٧/ ١١٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٧٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٦٣، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٨١، السمعاني: الأنساب (الكناني) ٥/ ٩٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ١٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٤١٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ويعقوب بن شَيْبَة، والحارث بن أبي أُسَامة، وآخرون.

قالَ الحارثُ بنُ أبي أُسَامة: كانَ أحمد بن حَنْبل يقول: أبو النَّضْرِ شيخُنا منَ الآمرينَ بالمَعْروف والنَّاهينَ عنِ المنكر.

وقالَ أبو بكر بن أبي عَتَّاب، عن أحمد بن حَنْبل: أبو النَّضْر منْ مُتثبِّتِي بغداد.

وقالَ مُهَنّا، عن أحمد: أبو النَّضْرِ أثبتُ منْ شاذان.

وحكَى أحمد بن مَنْصُور الرَّمَاديّ، عنْ أحمد بن حَنْبل، ترجيحَهُ على وَهْب ابن جَرير.

وقالَ ابنُ مَعِين، وابن المَدِيني، وابن سَعْد، وأبو حاتِم: ثقة.

وقالَ العِجْليّ: بغداديٌّ صاحبُ سُنَّة، وكانَ أهلُ بغداد يفخرونَ به.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: قالَ أبو النَّضْر: وُلِدتُ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئة.

وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ في ذي القَعْدَة، سنةَ خمس، أو سبع ومئتين.

وقالَ الحارث، ومطيَّن: ماتَ سنةَ سبع.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفيها جزمَ بهِ ابنُ سعد.

وقالَ ابن قانع: ثقة.

وقالَ ابنُ عبد البَرِّ: اتَّفقوا على أنَّهُ صَدوق.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقالَ الحاكم: حافظٌ ثبْتٌ في الحديث.

[٥٦٤] هِبَة الله[1] **بـن الحَسَن بـن مُحمَّد، الحافـظُ الزَّاهد، أبـو الخيـر الأَبَرْقُوهِيّ:**

رحلَ إلى أَصْبَهان، وسمعَ من: أبي طاهر بن عبد الرَّحيم، وطبقته.

وقعَ لنا منْ حديثه.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفِيّ، وأبـو موسى المَدِيني، وأبو الفتح الخِرَقي، وآخرون. تُوُفِّيَ بأَبَرْقُوه في شَعبان، سنةَ ثَمانٍ وخمس مئة، وكانَ قدْ عَمِيَ.

قالَ السِّلَفِيّ: كانَ قاضيَ أَبَرْقُوه، وهيَ بقُربِ يَزْد. وكانَ منَ المكثرين، منْ أهلِ الفَضْل، ثقة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٦٥] هِبَة الله[2] **بن الحَسَن بـن مَنْصُور، اللاَّلَكَائي، الإمامُ الحافظُ أبو القاسم الرَّازيُّ الطَّبَريُّ الأصلِ الفقيهُ، نزيلُ بغداد:**

سمع الحديث من: جعفرِ بنِ فَنَّاكي، وعلي بن مُحمَّد القَصَّار، والعلاء بن مُحمَّد، وببغداد من: أبي القاسم الوزير، وأبي طاهر المُخَلِّص، فمَنْ بعدهُما.

---

(١) السمعاني: الأنساب (الأبرقوهي) ١/ ٧٢، الحموي: معجم البلدان ١/ ٦٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٣٥/ ٥٠١ ـ ٥٢٠)/ ٢١٤، تاريخ الإسلام (بشار) ١١/ ١١٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠، الكتاني: ذيل مولد العلماء ووفياتهم ص١٥٩، السمعاني: الأنساب (اللالكائي) ٥/ ٦٦٩، ابـن الجوزي: المنتظم ١٥/ ١٨٨، ابـن نقطة: التقييد ص٤٧٣، ابن الأثير: الكامل ٨/ ١٦٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٤٥٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٩٧، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٢١.

وتفقَّهَ على الشَّيْخِ أبي حامد.

قالَ الخطيب: كانَ يفهمُ ويحفظ، وَصَنَّفَ كتاباً في «السُّنَّة»، وكتاب «رجال الصحيحين»، وكتاباً في «السنن».

وعاجلتهُ المَنِيَّـة، وخرجَ إلى الدِّيْنَوَر، فماتَ بِها فـي رَمَضَان، سنـةَ ثماني عشرة وأربع مئة.

قالَ الخطيب: حدَّثني عليّ بن الحُسين العُكْبَريّ قال: رأيتُ هِبَةَ الله الطَّبَرِيَّ في المنامِ، فقلت: ما فعلَ الله بك؟ فقال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قالَ كلمةً خفيَّة: بالسُّنَّة.

[٥٦٦] هِبَةُ الله[١] بنُ الحُسين، أبو المكارم المِصْريُّ الفقيه:

ذكرهُ أبـو عبدالله الأَبَّار فـي «تاريخه»، فقال: كانَ مـنْ أهلِ العِلم، عارفـاً بالأصول، حافظاً للحديثِ، مُتيقِّظاً، حَسَنَ الصُّورةِ والشَّارة.

دخـلَ الأَنْدَلُسَ، وَوَلِيَ قضاءَ إِشْبيلية سنةَ تسعٍ وسبعين وخمس مئـة، وبهِ صُرِفَ أبو القاسم الخَوْلاني، وأقامَ بِها سنةً.

وكانَ قدومهُ الأَنْدَلُسَ خوفاً منْ صلاحِ الدِّين؛ قدمَ في قومٍ منْ شيعةِ العُبَيدي مَلِكِ مِصْر، ثُمَّ استصحبهُ المَنْصُورُ معهُ في غزوةِ قَفْصةَ الثَّانية، ووَلاَّهُ قضاءَ تونس، ووَلَّى صاحبَهُ أبا الوفاءِ المِصْريَّ القضاءَ.

تُوُفِّيَ أبو المكارم على قضاءِ تونس، سنةَ ستٍّ وثمانين وخمس مئة.

قلت: هكذا ذكره الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفله من التذكرة.

---

(١) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلـة ٤/ ١٥٠، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٢٥٧، المقري: نفح الطيب ٣/ ٦٨.

[٥٦٧] هِبَةُ الله[1] بن عبد الوارث بن عليّ، الشِّيْرَازيُّ أبو القاسم:

سمعَ بِخُرَاسَان والعِراق والحِجَاز واليَمَـن ومِصْر والشَّام وفارس، مـن: أبي بكرِ مُحمَّدِ بـن الحَسَن الشِّيرازيّ، وأحمدَ بـن عبد الباقي بـن طَوْقٍ، وأبي جعفرِ بـن المُسْلِمة، وعبد الرَّزّاق بن شَمَة[2]، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقانيّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الفتح مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الخطيب المَرْوَزيّ، وعُمَر بن أحمد الصَّفَّار، وإسماعيل التَّيْمِيّ، وأبـو بكر اللَّفْتُوانيّ، والفقيه نَصْر المَقْدِسي، وغيث بن عليّ، وَهِبَة الله ابن طاووس، وآخرون.

قالَ ابن السَّمْعاني: كانَ ثقـةً صالحاً خيـِّراً، كثيـرَ العبادةِ، مشتغلاً بنفسه، خرَّجَ وأفادَ، ونفعَ الطَّلبة، وَصَنَّفَ: «تاريخ شيراز»، وسكنَ مَرْو إلى أنْ مات.

وقالَ عبد الغافر فـي «ذيله»: هوَ شيخٌ عفيفٌ صُوفِيّ، طافَ البلادَ، وكتبَ الكثير، وكانَ كثيرَ الفوائد.

وقـالَ مُحمَّد بـن مُحمَّـد الفَاشَانـيّ: كنـتُ إذا أتيتُ هِبَـةَ الله بالرِّبـاط[3]، أخرجِنـي إلى الصَّحْراء، وقـال: اقرأْ هنا؛ فـإنَّ الصُّوفيـةَ يتبرَّمونَ بالذي يشـتغلُ

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ١٦/ ٣١٤، ابن نقطة: تكملة الإكمال ١/ ٣٣٦، ابن الأثير: الكامل ٨/ ٤٨٦، الصيرفيني: المنتخب مـن كتاب السياق ص٥٢٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ١٦٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٥، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧، ابن الدمياطي: المستفاد ص٢٤٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٠٣، توضيح المشتبه ١/ ٦٤١، السـيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٤٦، ابـن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٧٩.

(٢) كتب فوقها بالأصل: خف. أي: بالتخفيف.

(٣) رباط يعقوب الصوفي بظاهر مَرْو. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ١٦٧

بالعِلمِ والحديث، يقولون: يُشوِّشُ علينا أوقاتنا[١].

قال: وقدْ قامَ ليلةَ موتهِ سبعين مرَّة، كلّ نَوْبةٍ يتغسَّلُ في النَّهرِ حتَّى ماتَ على طهارةٍ كاملة.

وقالَ مُؤْتَمن السَّاجيّ: بذلَ نفسهُ في طلبِ الحديث، وقدْ خرَّجتُ لهُ جُزأَيْنِ في صلاةِ الضُّحَى، ففرحَ بهما.

ماتَ في رَمَضان، سنةَ خمسٍ وثمانين مَبْطوناً.

وقالَ أبو الفتيان الدِّهِسْتانيّ: ماتَ بِمَرْو، سنةَ ستٍّ وثَمانين وأربع مئة.

[٥٦٨] هِبَةُ الله[٢] بنُ عليٍّ بنِ مُحمَّد بن أحمدَ، ابن المُجْلي، الحافظُ أبو نَصْرٍ البَغْداديُّ البابَصْرِيُّ:

وُلِدَ سنةَ اثنتين وأربع مئة.

وسمع: عبدَ الصَّمد بن المأمون، وأبا جعفرِ بنَ المُسْلِمة، وابن المهتدي بالله، وطبقتهم.

وعنه: أخوه: أبو السُّعُود أحمدُ بن علي، وأبو البركات بن أبي سعد، وَهِبَة الله بن الشِّبْلي.

ولهُ تصانيف وخُطَب.

---

(١) هذا تاريخهم، والتشويش لازم لهم؛ فإن العلم يشوش على أهل الجهل، والحديث النبوي الشريف يشوش على أهل الأهواء والبدع والخرافات.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم ١٦/ ٢٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٣/ ٤٨١ ـ ٤٩٠)/ ١٠٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المشتبه ٢/ ٥٧٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٠٨، توضيح المشتبه ٨/ ٩٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٣٤٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢.

قالَ السَّمْعاني: فاضلٌ دَيِّنٌ ثقة، ولـهُ تخريجاتٌ وجُموع، وكتبَ الكثير، أدركتهُ المَنِيَّةُ شابًّا.

قالَ الذَّهَبِيّ: ماتَ في جُمَادى الأولى، سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٥٦٩] هِبَةَ الله(١) بن مُحمَّد بن عليٍّ، الحافظُ أبو رجاءٍ الشِّيرازيُّ الكاتبُ:

سمع من: الحَسَن بـن أحمد بـن اللَّيث الحافظ مُحدِّث شِيْراز، وبأَصْبَهان من: علي بـن مِيْلَة الفَرَضيّ، وأبي سعيد النَّقّاش، وببغداد مـن: أبي الحُسين بن بِشْران، وابن الفَضْل القَطَّان، وطائفة.

واستوطنَ مِصْر.

قالَ الخطيب: كانَ ثقةً يفهَم.

ماتَ في صَفَر، سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة.

خ م د [٥٧٠] هُدْبَةُ(٢) بنُ خالد بنِ الأَسْوَد بن هُدْبَةَ، القَيْسيُّ الثَّوْبانِيُّ، أبو خالدٍ البَصْرِيُّ. يُقالُ له: هَدَّاب:

روى عـن: أخيه: أُمَيَّةَ بـن خالد، وجَرير بـن حازم، وهَمَّام بـن يحيى،

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٧٢، الحبال: وفيات المصريين ص٨٣، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٠/ ٤٤١ ـ ٤٦٠)/ ١٢٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٣٢.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٢٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١١٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤٦، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٣٨، من روى عنهم البخاري ص٢١٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٨٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٢٨، الباجي: التعديل =

والحَمَّادَين، وحَمَّاد بن الجَعْد، وسُلَيْمان بن المغيرة، وأبانَ بن يزيد العَطَّار، ودَيْلم ابن غَزْوان، وأبي هلالٍ الرَّاسِبيّ، وصَدَقة بـن موسى الدَّقِيقِيّ، وحَزْم، وسُهَيل: ابنَي أبي حَزْم القُطَعِيّ، وغيرهم.

وعنه: البُخَاريُّ، ومُسْلم، وأبـو داود، وأبو حاتِم، وحَرْب بن إسماعيل، وعبدالله بن أحمد، وزكريا السَّاجيّ، وبَقِيُّ بـن مَخْلَد، والحارث بن أبي أُسَامة، وابن أبي عاصم، والبَزَّار، والحَسَن بن سُفيان، والمَعْمَري، وعَبْدان الأَهْوازيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو يَعْلى، والبَغَويّ، وخلق.

قالَ علي بن الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وقالَ النَّسَائيّ: ضعيف.

وقالَ عَبْدان الأَهْوازيّ: سمعت عَبَّاسَ بنَ عبد العظيم يقول: هي كتب أُمَيَّة ابن خالد. ـ يعني: الذي يُحدِّثُ بهِ هُدْبَة ـ.

وقالَ عَبْـدان: كُنَّـا لا نصلِّي خَلفَ هُدْبَـة؛ منْ طولِ صلاتـه، يُسبِّـحُ نيِّفاً وثلاثين تسْبيحة.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: سمعتُ أبا يَعْلى، وسُئِلَ عنْ هُدْبَةَ، وشَيْبانَ: أَيُّهما أفضل؟ فقال: هُدْبَة أفضلُهُما وأوثقُهُما وأكثرُهُما حديثاً، وكانَ حديثُ حَمَّاد بن سَلَمة عندهُ نسختين: نسخة على الشُّيوخ، ونسخة على التَّصنيف.

= والتجريح ٣/ ١١٨٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٥، سير أعلام النبلاء ١١/ ٩٧، الثقات المتكلم فيهم ص١٧٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٨، ميزان الاعتدال ٧/ ٧٥، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ الحَسَن بن سُفيان: سمعتُ هُدْبَة يقول: صلَّيتُ على شُعْبة.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: لم أَرَ لهُ حديثاً منكراً، وهوَ كثيرُ الحديثِ، صدوقٌ لا بأسَ به، وقدْ وثَّقهُ النَّاس.

قالَ أبو داود، عن مُحمَّد بن عبد الملك: ماتَ سنةَ خمسٍ وثلاثين.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: ماتَ سنةَ ستّ، أو سبع وثلاثين.

وقالَ غيره: ماتَ سنةَ ثَمان، أو تسع وثلاثين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ قانع: ماتَ أوَّلَ سنةِ ستّ، وهوَ صالح.

وفيها ذكرهُ القَرّاب، عن موسى بن هارون.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: هُدْبَة أعلى عندنا ـ يعني: من شَيْبان ـ.

قيل له: في سَماعهِ معَ أخيهِ منَ الشُّيوخ؟ فقال: لا يُنكَرُ لهُ السَّماع.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: بَصْرِيّ ثقة.

[وقال في «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري خمسةَ عشرَ حديثاً، ومسلم مئة وثلاثين حديثاً][1].

وقرأتُ بِخطِّ الذَّهَبِي: قوَّاهُ النَّسَائيّ مرَّة، وضعَّفهُ مرَّة.

ع [٥٧١] هشامُ[2] بن حَسَّانَ، الأَزْدِيُّ القُرْدُوسِيُّ، أبو عبدالله البَصْرِيُّ:

يُقال: كانَ نازلاً في القَرَاديس، ويقال: مولاهم.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٩٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٢٨، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٥٤، =

روى عن: حُمَيْد بن هِلال، والحَسَن البَصْرِيّ، ومُحمَّد، وأنس، وحَفْصة: بَنِي سيرين، وعِكْرِمة، وأبي مَعْشَرِ زيادِ بن كُلَيب، وواصلِ مولى أبي عُيَيْنَة، وأيوب ابن موسى، وعبد العزيز[1] بن صُهَيْب، وقَيْس بن سعد المَكِّي، وهشام بن عُروَة، ومُحمَّد بن واسع، وسُهَيل بن أبي صالح، وغيرهم.

وعنه: عِكْرِمة بن عَمَّار، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبة، وزائدة، والحَمَّادان، والسُّفيانان، وحَفْص بن غِياث، وعبدالله بن إدريس، وإبراهيم بن طَهْمان، وابن جُرَيْج، وابن عُلَيَّة، وجرير بن عبد الحميد، وخالد بن الحارث، وهُشَيم، وعبد السَّلام بن حَرْب، ويزيدُ بن زُرَيع، وابن أبي عَدِي، ويحيى القَطَّان، ومُعْتمِر ابن سُلَيْمان، وابن المُبَارَك، وعبد الأَعْلى، وعبدالله بن نُمَيْر، وعيسى بن يونس، وفُضَيْل بن عِيَاض، وأبو مُعَاوية الضَّرير، وأَسْباط بن مُحمَّد، وأبو أُسَامة، وأبو خالد الأَحْمَر، ورَوْح بن عُبادة، وعبد الرَّحيم بن سُلَيْمان، ومُحمَّد بن بكرٍ البُرْسانِيّ، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاريّ، والنَّضْر بن شُميل، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن هارون، ومَكِّيُّ بن إبراهيم، وأبو عاصم، وعثمان بن الهَيْثم المُؤذِّن، وآخرون.

وقالَ عارم: ثنا حَمَّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صَدَقَةَ: أن مُحمَّد بن سيرين قال: هشامٌ منَّا أهلَ البيْت.

= ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٦٦، ابن عدي: الكامل ٧/ ١١٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٧١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٦٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ١٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٣١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٣، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٠٩، ميزان الاعتدال ٧/ ٧٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) في تهذيب الكمال: عبدالله.

قالَ حَمَّاد: وكانَ أيوب يقول: سلْ لِي هشاماً عنْ حديثٍ كذا.

وقالَ سعيد بن أبي عَرُوبة: ما رأيتُ أحفظَ عنْ مُحمَّد بن سيرين من هشام.

وقالَ نعَيْم بـن حَمَّاد: سمعتُ ابـنَ عُيَيْنَة يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايتهِ عنِ الحَسَن. قيلَ لنُعَيْم: لِمَ؟ قال: لأنَّهُ كانَ صغيراً.

قالَ نُعَيْم: قالَ ابنُ عُيَيْنَة: كانَ هشام أعلمَ النَّاسِ بحديثِ الحَسَن.

وقالَ أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عُلَيَّة: ما كُنَّا نعدُّ هشام بن حَسَّان، في الحَسَن شيئاً.

وقالَ إبراهيم بن مهديّ: سمعتُ حَمَّاد بن زَيْد يقول: أنبأنا أيوب، وهشام، وحسبُكَ بِهشام!

وقالَ مَخْلَد بن الحُسين، عن هشام بن حَسَّان: ما كتبتُ للحَسَنِ حديثاً قطّ، إلا حديثَ الأَعماق.

وقالَ عليّ، عن يحيى بن سعيد: هشام بن حَسَّان في ابنِ سيرين، أحبُّ إِلَيَّ منْ عاصمٍ الأَحْوَل، وخالدِ الحَذَّاء، وهو عندي في الحَسَن، دون مُحمَّدِ بن عَمْرو ـ يعني: الأنْصَاريّ ـ.

وقالَ حجَّاج بن المِنْهال: كانَ حَمَّاد بن سَلَمة، لا يختارُ على هشام في ابنِ سيرين أحداً.

وقالَ وَهْب بن جرير: رأيتُ أبي يُكلِّمُ شُعْبَةَ في رجل، فقلتُ لأبي: فيمنْ كلَّمته؟ قال: في هشام بن حَسَّان. فقال شُعْبة: دمِّر عليه.

وقالَ أبو شِهاب الحَنَّاط: قالَ لي شُعْبة: عليكَ بِحَجَّاج، ومُحمَّد بن إسحاق؛ فإِنَّهما حافظان، واكتمْ عليَّ عندَ البَصْرِيّين في خالد، وهشام.

وقالَ ابنُ المَدِيني: كانَ يحيى بن سعيد، وكبارُ أصحابِنا يُثبِّتونَ هشامَ بن

حَسَّان، وكانَ يحيى يُضعِّف حديثهُ عـنْ عطاء، وكانَ النَّاسُ يرونَ أنَّـهُ أخذَ حديثَهُ عنْ حَوْشَب.

وقالَ ابنُ المَدِيني ـ أيضاً ـ: أمَّا حديثُ هشام عن مُحمَّد، فصحاح، وحديثُهُ عـنِ الحَسَن عامَّتها تدورُ علـى حَوْشَب، وهشامٌ أثبتُ مـنْ خالد الحَذَّاء فـي ابنِ سيرين، وهِشام ثَبْت.

وقالَ عَبَّاد بن مَنْصُور: ما رأيتُ هشاماً عندَ الحَسَنِ قطّ.

وقالَ جرير بـن حازم: قاعدتُ الحَسَنَ سـبعَ سنين، ما رأيتُ هشاماً عنـدهُ قطّ. قال: فقلتُ له: قدْ حدَّثنا عنِ الحَسَنِ بأشياء، فعمَّنْ تراهُ أخذها؟ قال: عن حَوْشَب.

وقالَ شُعَيب بـن حَرْب، عـن شُعْبة: لو حابَيْتُ أحـداً، لَحَابيْتُ هشام بـن حَسَّان، كانَ خَتَنِي، ولـم يكنْ يحفظ.

وقالَ مُعَاذ بن مُعَاذ: كانَ شُعْبة يتَّقي حديثَ هِشام عن عطاء، والحَسَن.

وقالَ وُهَيْب: سألنِي الثَّوْري أنْ أُفيدَهُ عنْ هشام. فقلت: لا أستحلّ، فأفدتهُ عنْ أيوب، عن مُحمَّد، فسألَ هشاماً عنها.

وقالَ سُفيان بن حبيب: رُبَّمَا سَمعتُ هشام بن حَسَّان يقول: سَمعتُ عَطَاء. وأَجيءُ بعدَ ذلك فيقول: حدَّثني الثَّوْري، وقَيْس، عن عطاء، هوَ ذاكَ بعينه. قلتُ له: اثبتْ على أحدِهما، فصاحَ بي.

وقالَ عبدالله بـن أحمد: سألتُ أبـي عنْ هشامِ بـنِ حَسَّان؟ قـال: صالح، وهشامٌ أحبُّ إلَيَّ منْ أَشْعَث.

وقالَ الأَثْرَم، عن أحمد: لا بأسَ بـهِ عندي، وما تكادُ تنكرُ عليـهِ شيئاً إلا وجدتَ غيرهُ قدْ رواه، إمَّا أيوب، وإمَّا عَوْف.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: لا بأسَ به.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: هِشام أحبُّ إلَيك، أو جرير بن حازم؟ قال: هشام. قلت: فهشام في ابنِ سيرين، أو يزيد بن هارون؟ قال: كلاهُما ثقة.

قالَ عثمان: سمعتُ أبا الوليد يقول: يزيدُ بن إبراهيم أثبتُ عندنا منْ هشام.

قال: وقلتُ ليحيى بن مَعِين: يحيى بن عتيق أحبُّ إلَيك، أو هشامٌ في ابن سيرين؟ فقال: كلاهُما ثقة. ولم يُخيِّر.

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ ثقةٌ حَسَنُ الحديث، يقال: إنَّ عندهُ ألفَ حديثٍ حَسَن ليستْ عندَ غيره.

وقالَ أبو حاتِم: كانَ صَدوقاً، وكانَ يتثبَّتُ في رفعِ الأحاديثِ عنْ مُحمَّد بن سيرين. وقالَ ـ أيضاً ـ: يُكتَبُ حديثُه.

وقالَ عبد الرَّزّاق، عن عُبَيدالله: نرى هشاماً أعلمَ أهلِ المشْرق.

وقالَ أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وغيره: ماتَ سنةَ ستّ.

وقالَ يحيى القَطَّان، وغيره: ماتَ سنةَ سبع.

وقالَ التِّرْمذي، وغيره: ماتَ سنةَ ثَمان وأربعين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ سبع، أو ثمان، وكانَ منَ العبادِ الخشنِ البَكَّائين.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ، كثير الحديث.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ عثمانُ بنُ أبي شَيْبَة: كانَ ثقة.

وقالَ أبو داود: إنَّما تكلَّمُوا في حديثِهِ عنِ الحَسَن، وعطاء؛ لأنَّهُ كانَ يُرسِل، وكانوا يرونَ أنَّهُ أخذَ كتبَ حَوْشَب.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: أحاديثهُ مستقيمة، ولم أرَ في حديثهِ منكراً، وهُوَ صَدوق.

خت م ٤ [٥٧٢] هشام[1] بن سعدٍ، المَدَنِيُّ أبو عَبَّادٍ، ويقال: أبو سعيدٍ القُرَشِيُّ مولاهم:

روى عن: زَيْد بن أَسْلم، ونافعٍ مولى ابنِ عُمر، وعَمْرِو بن شُعَيب، وأبي الزُّبير، وسعيد المَقْبُري، وأبي حازم بن دينار، ونُعَيْم المُجْمِر، وعُثمان بن حَيّان الدِّمَشْقيّ، وعَطاءِ الخُراسانيّ، والزُّهْريّ، ويزيدَ بن نُعَيْم بن هزال، وغيرهم.

وعنه: اللَّيث، والثَّوْريّ، ووكيع، وابن أبي فُدَيْك، وابن وَهْب، وابن مهديّ، وأبو عامر العَقَدي، ومُعَاوية بن هشام، وجعفر بن عَوْن، وبِشْر بن عُمَر الزَّهراني، وأَسْباط بن مُحمَّد، وأبو نُعَيْم، والقَعْنَبِيّ.

قالَ أبو حاتِم، عن أحمد: لم يكنْ هشام بالحافظ.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: هشام بن سعد كذا وكذا، وكانَ يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: ليسَ هوَ مُحْكَمَ الحديث.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٤٤٥، ابن المديني: سؤالات ابن أبي شيبة ص١٠٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٢٨، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٤، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٤١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٦١، ابن حبان: المجروحين ٣/ ٨٩، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٠٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١٨، الخليلي: الإرشاد ١/ ٣٤٤، السمعاني: الأنساب (اللهبِي) ٥/ ١٤٩، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٧٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٤٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٧١٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ حَرْب: لم يرضَهُ أحمد.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين: ضعيف، وداود بن قَيْس أحبُّ إِلَيَّ منه.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: صالح، وليسَ بمتروكِ الحديث.

وقالَ مُعَاوية بن صالح، عنِ ابنِ مَعِين: ليسَ بذاكَ القويّ.

وقالَ ابنُ أبي مريم، عن ابن معين: ليسَ بشَيء، كانَ يحيى بن سعيد لا يُحدِّثُ عنه.

وقالَ العِجْليّ: جائزُ الحديث، حَسَنُ الحديث.

وقالَ أبو زُرْعَة: مَحلُّه الصِّدق، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ منِ ابنِ إسحاق.

وقالَ أبو حاتِم: يُكتَبُ حديثه، ولا يُحتَجُّ به، هوَ ومُحمَّد بن إسحاق عندي واحد.

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: هشام بن سعد أثبتُ النَّاسِ في زَيْد بن أَسْلم.

وقالَ النَّسَائي: ضَعيف.

وقالَ مرَّة: ليسَ بالقوِيّ.

وروى لهُ ابنُ عَدِيّ أحاديثَ، منها: حديثُهُ عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرَة: «جاء رجل إلى النَّبِيِّ ﷺ، وقد أَفْطَرَ في رَمَضان، فقالَ له: أعتقْ رقبةً». الحديث.

وقالَ مرَّة: عن الزُّهْري، عنْ أَنَس.

قال: والرِّوايتانِ جميعاً خطأ، وإِنَّما رواهُ الثِّقاتُ عنِ الزُّهْريّ، عنْ حُمَيد، عن أبي هُرَيْرَة. وهشامٌ خالفَ فيهِ النَّاس، ولهُ غيرُ ما ذكرت، ومعَ ضعفهِ يُكتَبُ حديثه.

قيل: ماتَ في أوَّلِ خلافةِ المهديّ.

وقيل: ماتَ سنةَ ستين ومئة.

قالَ جَـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: المهدي وَلِـيَ في أواخرِ سنةِ تسعٍ وخمسين، فالقولانِ بِمعنىً واحدٍ.

وفي سنةِ تسعٍ ذكرهُ ابنُ قانع.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ كثيرَ الحديثِ يُسْتضعَف، وكانَ مُتشيِّعاً.

وقالَ ابنُ أبي شَيْبَة، عن عليِّ بن المَدِيني: صالح، وليسَ بالقويّ.

وقالَ السَّاجي: صَدوق.

وذكرهُ ابنُ البَرْقي في باب «منْ نُسِبَ إلى الضّعفِ مِمَّن يُكتَبُ حديثه».

قال: وقالَ لي ابنُ معين: ضَعيف، حديثهُ مُختلط.

وقالَ الخَلِيلـيّ: أنكرَ الحُفَّاظُ حديثهُ فـي المُواقِعِ في رَمَضَان، مـنْ حديثِ الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمة. قالوا: وإِنَّما رواهُ الزُّهْري، عنْ حُمَيد.

قـال: ورواهُ وكيـع، عن هشام بـن سعد، عـن الزُّهْريّ، عـن أبي هُرَيْـرَة منقطعاً.

قالَ أبو زُرْعَة الرَّازيّ: أرادَ وكيع السَّترَ على هشام بإسقاطِ أبي سَلَمة.

وذكرهُ يعقوبُ بن سُفيان في «الضعفاء».

وقالَ الحاكم: أخرجَ لهُ مُسْلم في الشَّواهد.

[وأفـرطَ ابـنُ حَزْم[1] فقالَ فـي «المحلَّى»: أسـاءَ القولَ فيـهِ أحمد جـدًّا، واطَّرحَه، ولم يُجزِ الرِّوايةَ عنهُ يحيى بن سعيد، ولا ابنُ معين، ولا غيرُهُما.

---

(١) ابن حزم: المحلى ٦/ ١٨١، ٧/ ٣٧٢.

كذا قال][1].

ع [٥٧٣] هشام[2] بـن أبي عبدالله، الدَّسْتُوائيُّ أبـو بكرٍ البَصْرِيُّ، واسم أبيه: سَنْبَرٌ الرَّبَعيّ:

كانَ يبيعُ الثِّيابَ التي تُجلَبُ منْ دَسْتُوا، فنُسِب إِلَيها، ورُبَّمَا قيلَ له: صاحبُ الدَّسْتُوائي.

روى عن: قَتادة، ويونسَ الإسكاف، وشُعَيب بـن الحَبْحَاب، وعامر بـن عبد الواحد الأَحْوَل، ومَطَر الوَرَّاق، وأبـي الزُّبير، والقاسم بن عَوْف، وبُدَيْل بن مَيْسَـرة، وأيوبَ، وأبـي جعفرِ الخَطْميّ، وأبـي عِصام البَصْرِيّ، وحَمَّاد بـن أبي سُلَيْمان، وابن أبي نَجِيح، وغيرهم.

وعنه: ابناه: عبدُالله، ومُعَاذ، وشُعْبة بـن الحجَّاج، وهو من أقرانه، وابن المُبَارَك، وعبد الوارث بـن سعيد، وابن مهديّ، ويحيـى القَطَّان، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن المُفَضَّل، وعبد الأَعْلى، وغُنْدَر، ووكيع، وكثير بن هشام، ومُحمَّد ابن أبي عديّ، والنَّضْر بن شُميل، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث، وخالد بن الحارث، وحَمَّاد بن مَسْعَدة، وأبو عامر العَقَدي، ووَهْب بن جرير، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٩٨، الجوزجاني: أحوال الرجـال ص١٨٣، العجلـي: معرفـة الثقات ٢/ ٣٣٠، ابـن أبي حاتم: الجـرح والتعديـل ٩/ ٥٩، ابـن حبان: الثقـات ٧/ ٥٦٩، ابـن شاهين: تاريخ أسـماء الثقـات ص٢٥٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٧٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦٥٤، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٤، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٤٩، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٧١١، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٣، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٤٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن هارون، وأبـو داود، وأبـو الوليد: الطَّيالسِيان، ومُعَاذ بـن فَضَالة، ومَكِّيُّ بن إبراهيم، وأبو نُعَيْم، ومُسْلم بن إبراهيم، وآخرون.

قالَ يزيد بن زُرَيع: كانَ أيوب قبلَ الطَّاعُونِ يأمرُنا بِهشام، والأخذِ عنه.

وقالَ أُميَّة بن خالد، عن شُعْبة: ما منَ النَّاسِ أحد، أقولُ: إنَّهُ طلبَ الحديثَ يريدُ بهِ وجهَ الله تعالى إلا هشام، وكانَ يقول: ليتنا ننجُو منهُ كفافاً.

قالَ شُعْبة: فإذا كانَ هشام يقولُ هذا، فكيفَ نحن!؟

وقالَ عليُّ بن الجَعْد: سمعتُ شُعْبة يقول: كانَ هشام أحفظَ مِنِّي عنْ قَتادة.
وقالَ ـ أيضاً ـ: كانَ أعلمَ بحديثِ قَتادة مِنِّي.

وذكرهُ ابنُ عُلَيَّةَ في حُفَّاظِ البَصْرة.

وقالَ أبو هشام الرِّفاعي، عن وكيع: حدَّثنا هشام، وكانَ ثَبْتاً.

وقالَ يحيى بـن مَعِين: كانَ يحيى بـن سعيد إذا سمعَ الحديثَ مـنْ هشام، لا يُبالِي أن لا يسمعهُ منْ غيره.

وقالَ أبو داودَ الطَّيالِسِيّ: هشامٌ الدَّسْتُوائيُّ أمير المؤمِنِّينَ في الحديث.

وقالَ أبو حاتِم: ثنا أبو نُعَيْم، ثنا هشام الدَّسْتُوائيّ، وأثنَى عليهِ خيراً. قال: وما رأيتُ أبا نُعَيْم يَحثُّ على أحدِ الا على هشام.

وقالَ أبو حاتِم: وسألتُ أحمد بن حَنْبل، عنِ الأَوْزَاعي، والدَّسْتُوائي، أيُّهما أثبتُ في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدَّسْتُوائي، لا تسألْ عنهُ أحداً، ما أرى النَّاسَ يروونَ عنْ أحدٍ أثبتَ منه، أمَّا مثلُه، فعسى، وأمَّا أثبتُ منه، فلا.

وقالَ صالح بن أحمد بن حَنْبل: قالَ أبي: هشامٌ الدَّسْتُوائيُّ أكبَرُ في يحيى ابن أبي كثير منْ أهلِ البَصْرة.

وقالَ في رواية: هُوَ أرفعُ منْ شَيْبان.

وقالَ ابنُ البَرَّاء، عنِ ابنِ المَدِيني: الدَّسْتُوائيُّ ثَبْت.

وقالَ أبو حاتِم: سألتُ ابنَ المَدِيني: مَنْ أثبتُ أصحابِ يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام. قلتُ: ثُمَّ أَيّ؟ قال: ثُمَّ الأَوْزَاعيّ، وسَمَّى غيره. قال: فإذا سمعتَ عن هشام، عن يحيى، فلا تُرِدْ بهِ بدَلاً.

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ ثقة، ثَبْتٌ في الحديث، [كانَ أروى النَّاسِ عنْ ثلاثة؛ عن: قَتادة، وحَمَّادِ بن أبي سُلَيْمان، ويحيى بن أبي كثير، كانَ يقولُ بالقَدَرِ، ولم يكنْ يدعُو إِلَيه][1].

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً ثبتاً في الحديث حُجَّة، إلا أنَّهُ يَرى القَدَر.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي، وأبا زُرْعَة: منْ أحبُّ إِلَيكما منْ أصحابِ يحيى بن أبي كثير؟ قالا: هشام. قالا: والأَوْزَاعي بعده. زادَ عنْ أبي زُرْعَة: لأَنَّ الأَوْزَاعيَّ ذهبتْ كتبُه.

قال: وأثبتُ أصحابِ قَتادة: هشام، وسعيد.

قال: وسُئِلَ أبي، عن: هشام، وهَمَّام، أيّهما أحفظ؟ فقال: هشام.

وقالَ عبد الصَّمد بن عبد الوَارِث: كانَ بينهُ وبينَ قَتادة في المَوْلِد سبعُ سنين، وماتَ سنةَ اثنتينِ وخمسين.

[وقيلَ عنْ عبدِ الصَّمد: سنةَ إحدى.

وقال زيدُ بـنُ الحُباب: أنا دخلتُ عليـهِ سنةَ ثلاثِ وخمسين، وماتَ بعـدَ أيّام.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقال عَمْرو بن عليّ، وأبو الوليد: ماتَ سنةَ أربعٍ وخمسين ومئة][(١)].

قالَ مُعَاذ بن هشام: عاشَ أبي ثَمانياً وسبعينَ سنة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ ثلاث أو أربع وخمسين.

وقالَ البَزَّار: الدَّسْتُوائيُّ أحفظُ من أبي هلال.

وقالَ أبو إسحاق الجُوزْجَانيُّ: كانَ مِمَّنْ تكلَّمَ في القَدَر، وكانَ مِنْ أثبتِ النَّاس.

د س ق [٥٧٤] هشام[(٢)] بن عبد الملك بن عِمْران، اليَزَني أبو تَقِيّ الحِمْصيُّ:

روى عن: بَقِيَّةَ، وإسماعيلَ بن عَيَّاش، وعبدالله بن عبد الجبَّار، وسعيد بن مَسْلَمة الأُمَوِيِّ، وسُوَيد بن عبد العزيز، ومُحمَّد بن حَرْبٍ الأَبْرَشِ، ومُحمَّد بن حِمْيَرِ القُضَاعيِّ، وعِدَّةٍ.

روى عنه: أبو داود، والنَّسائيُّ، وابن ماجه، وحفيدُه: الحُسينُ بن تَقِيّ بن أبي تَقِيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائيّ، ويعقوبُ بن سُفيان، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقيّ، ومُحمَّد بن عُبَيدالله بن الفُضَيْل

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٦٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٣، ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٥٤، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٣٤٦، السمعاني: الأنساب (اليزني) ٥/ ٦٩١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٨، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٣، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٤، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٤١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الكَلاعِيّ، والحَسَن بن سُفيان، وأبو بكر بـن أبي داود، وأبو بكر الباغَنْدِيّ، وأبو عَرُوبة، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: كانَ مُتْقناً في الحديث.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: شيخٌ ضعيف.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ في موضعٍ آخر: لا بأسَ به.

ذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ ابنُ عساكر: ماتَ سنةَ إحدى وخمسين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظ ـ رحمه الله تعالى ـ: وفيها ذكر وفاتَه أبو عليٍّ الجَيَّانِي في «شيوخ أبي داود».

[وكذا قالَ مَسْلَمة في «الصلة»، وقال: لا بأسَ به][١].

ع [٥٧٥] هشام[٢] بن عبد الملك، الباهليُّ مولاهم، أبو الوليد الطَّيالِسِيُّ البَصْرِيّ:

روى عـن: عِكْرِمـةَ بـن عَمَّار، وجرير بـن حـازم، ومهديٍّ بـن مَيْمـون،

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٠٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٩٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٦٥، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٧١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١٤، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٧٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٢، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٤١، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٥، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وعبد الرَّحمن بن الغَسِيل، وشُعْبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وهَمَّام، ومالك، واللَّيث، وعُمَر بن المُرَقِّع، وحَمَّاد بن سَلَمة، وزائدة، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وسَلاَّم ابن أبي مُطيع، وأبي عَوَانة، وإسحاق بن سعيد السَّعيدي، وسَلْم بن زَرِير، وسُلَيْمان ابن كثير العَبْديّ، وعاصم بن مُحمَّد بن زَيْد العُمَريّ، وجماعة.

روى عنه: البُخَاريّ، وأبو داود، وروى أبو داود ـ أيضاً ـ والباقون عنه بواسطة إسحاق بن راهَوَيْه، وأبي خَيْثَمة، والحَسَن بن عليّ الخَلاَّل، وإبراهيم بن خالد اليَشْكُرِيّ، وإسحاق بن مَنْصُور الكَوْسج، وأبي موسى مُحمَّد بن المثنَّى، وبُنْدار، وابن سعد، وحجَّاج بن الشَّاعر، والدَّارِميّ، وعبد بن حُميد، وهارون الحَمَّال، وإبراهيم الجُوزْجَانيّ، وأبي داود الحَرَّانيّ، وعبدالله بن الهَيْثم، وسَهْل ابن زَنْجَلة الرَّازيّ، وعَمْرو بن مَنْصُور النَّسَائيّ، والذُّهْليّ، وموسى بن سعيد الدَّنْدَانِيّ، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، ومُحمَّد بن علي بن حَرْب المَرْوَزيّ، وأبي بكر ابن خلاَّد الباهليّ، وروى عنه ـ أيضاً ـ: هشام بن عُبَيدالله الرَّازيّ، وهو من دونه، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، وابن وَارَة، ويعقوب بن شَيْبَة، ويعقوب بن سُفيان، وابن أبي عاصم، وابن الضُّرَيْس، وإسماعيل سَمُّويَه، وعبد العزيز بن مُعَاوية، ومُعَاذ ابن المثنَّى، وأبو مُسْلمِ الكَجِّي، وآخرون.

قالَ أبو طالب، عن أحمد: مُتْقِن.

وقالَ المَيْموني، عن أحمد: أبو الوليد شيخُ الإسلام، ما أُقَدِّمُ اليومَ عليهِ أحداً مِنَ المُحدِّثين، وهوَ أسنُّ مِنْ عبد الرَّحمن ـ يعني: ابن مهدي ـ بثلاثِ سنين.

وقالَ ابن وَارَة: قلتُ لأحمد: أبو الوليد أحبُّ إليكَ في شُعْبة، أو أبو النَّضْر؟ قال: إنْ كانَ أبو الوليد يكتبُ عندَ شُعْبة، فأبو الوليد. قلتُ لأحمد: فإنِّي

سمعتهُ يقـول: بينا أنا أكتبُ عنـدَ شُعْبة، إذْ بصُرَ بـي، فقال: وتكتب! فوضعـتُ الألواح.

وقالَ ابنُ وَارَة: قالَ لي علي بن المَدِيني: اكتبْ عنْ أبي الوليد الأُصول.

قال: وقالَ لي أبو نُعَيْم: لولا أبو الوليد، ما أشرتُ عليكَ أنْ تدخلَ البَصْرة.

وقالَ ابنُ وَارَة: حدَّثنِي أبو الوليد، وما أدركتُ مثله.

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ ثقةٌ ثبْتٌ فـي الحديث، وكانتِ الرِّحلةُ إِلَيـهِ بعدَ أبي داود.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: ثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو الوليد أميرُ المُحدِّثين.

قال: وسمعتُ أبا زُرْعَة، وذكرَ أبا الوليد، فقال: أدركَ نصفَ الإسلام، وكانَ إمامَ زمانه، جليلاً عندَ النَّاس.

قال: وسمعتُ أبي يقول: أبو الوليد إمامٌ فقيهٌ عاقلٌ ثقةٌ حافظ، ما رأيتُ بيدهِ كتاباً قطّ.

وقالَ ـ أيضاً ـ: سُئِلَ أبي عن أبـي الوليد، وحجَّاج بن المِنْهال؟ فقال: أبو الوليد عندَ النَّاسِ أكبَر، كانَ يُقال: سَماعهُ منْ حَمَّاد بن سَلَمة فيهِ شَيء، كأنَّهُ سَمِعَ منهُ بأَخَرَة، وكانَ حَمَّاد ساءَ حفظهُ في آخرِ عُمُرِه.

وقالَ أبو حاتِم ـ أيضاً ـ: ما رأيتُ أصحَّ منْ كتابِ أبي الوليد.

وقالَ مُعَاويةُ بن عبد الكريم الزِّياديّ: أدركتُ النَّاسَ وهمْ يقولون: ما بالبَصْرةِ أعقلُ منْ أبي الوليد، وبعدهُ أبو بكر بن خلاَّد.

وقالَ ابنُ سعد، والبُخَاريّ، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

ويقال: إنَّ مولدهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحمهُ الله تعالى -: تتمَّةُ كلامِ ابنِ سعد: كانَ ثقةً ثبتاً حُجَّة، تُوُفِّيَ في غرَّةِ شهر ربيع الأوَّل، وهوَ ابنُ أربعٍ وتسعين سنة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منْ عُقلاءِ النَّاس، حدَّثنا عنهُ أبو خليفة الفَضْل بن الحُباب، انتهى.

وأبو خليفة خاتِمةُ أصحابه، ولم يذكرهُ المِزِّيُّ في الرُّواةِ عنه.

وقالَ ابنُ قانع: ثقةٌ مأمونٌ ثَبْت.

وقالَ في «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاري مئةً وسبعةَ أحاديث.

[٥٧٦] هشام[1] بن عُبَيدالله، الرَّازيُّ، الفقيهُ منْ أصحابِ الرَّأْي:

روى عن: ابنِ أبي ذِئْب، وعبد العزيز بن المُخْتار، ومالك بن أنس، وحَمَّاد ابن زيد، وغيرهم.

روى عنه: الحَسَن بن عَرَفه، وأبو مسعود الرَّازيّ، وأبو حاتِم، وحَمْدان بن المغيرة، ومُحمَّد بن سعيد العَطَّار، وغيرهم.

قالَ موسى بن نصر: سمعتهُ يقول: لقيتُ ألفاً وسبع مئة شيخ، وخرجَ مِنِّي في طلبِ العلمِ سبع مئة ألف درهم.

---

(١) العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٦٧، ابن حبان: المجروحين ٣/ ٩٠، السمعاني: الأنساب (السني) ٣/ ٣٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ - ٢٣٠)/ ٤٣٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٧١١، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٣، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٢٠٥، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ١٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٤٣، لسان الميزان ٦/ ١٩٥

وقالَ أبو حاتِم: صدوق، ما رأيتُ أحداً في بلده أعظمَ منه، ولا رأيتُ بالرَّيِّ أجلَّ قدراً منْ هشام بن عُبَيدالله، ولا بدِمَشْق منْ أبي مُسْهِر.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الضعفاء»، فقال: كانَ يهمُ ويُخطِئُ على الثِّقات، روى عنْ مالك، عن الزُّهْري، عن أنس، مرفوعاً: «مثلُ أمتي مثل المطرِ، لا يُدرى أولُه خيرٌ، أو آخره». وهذا باطلٌ عنْ مالك.

وروى عنِ ابنِ أبي ذِئْب، عنْ نافع، عنِ ابنِ عُمَر، مرفوعاً: «الدجاجُ غنمُ فقراءِ أمتي، والجُمُعة حجُّ فقرائها».

وقالَ أبو حاتِم: يُكتَبُ حديثُهُ، ولا يُحتَجُّ به[1].

ع [٥٧٧] هشامُ[2] بـن عُروَةَ بـنِ الزُّبيرِ بـن العَوَّامِ، الأَسَديُّ أبو المُنْذر، وقيل: أبو عبدالله:

رأى ابنَ عُمَر، ومسحَ رأسَهُ ودعَا له، وسَهْلَ بن سعد، وجابراً، وأَنَساً.

وروى عن: أبيه، وعمِّه: عبدِالله بن الزُّبير، وأخوَيه: عبدِالله، وعثمان، وابن عمِّه: عَبَّادِ بن عبدالله بـن الزُّبير، وابنه: يحيى بـن عَبَّاد، وابن ابن عمِّه: عَبَّاد بن

---

(١) لم أجده.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٩٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٦٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٠٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٧٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١٨، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٧١، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٤، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

حَمْزة بن عبدالله بن الزُّبير، وامرأته: فاطمة بنت المُنْذر بن الزُّبير، وعَمْرو بن خُزَيْمة، وعَوْف بن الحارث بن الطُّفَيل، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وابن المُنْكَدِر، ووَهْب بن كَيْسان، وصالح بن أبي صالح السَّمَّان، وعبدالله بن أبي بكر ابن حَزْم، وعبد الرَّحمن بن سعد، ومُحمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي، ومُحمَّد ابن علي بن عبدالله بن عَبَّاس، وغيرهم.

روى عنه: أيوبُ السَّخْتِيانِي، ومات قبله، وعُبَيدالله بن عمر، ومَعْمَر، وابن جُرَيْج، وابن إسحاق، وابن عَجْلان، وهشام بن حَسَّان، ويونس بن يزيدَ الأَيْليّ، وشُعْبة، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد، وفُلَيح بن سُلَيْمان، ومُحمَّد بن جعفر بن أبي كثير، ويحيى بن عبدالله بن سالم، ويحيى بن أبي زكريا الغَسَّاني، ومالك بن أنس، وزائدة، والسُّفيانان، والحَمَّادان، ومهدي بن مَيْمون، وإسرائيل، وحَفْص بن مَيْسَرة، وأُسَامة بن حَفْص، وحَفْص بن غِياث، وحبيب المُعَلِّم، وجرير بن عبد الحميد، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وزُهَيْر بن مُحمَّد التَّمِيميّ، وسعيد بن سَلَمة بن أبي الحُسام، ورَوْح بن القاسم، وسعيد بن عبد الرَّحمن الجُمَحِيّ، وسُلَيْمان بن بلال، وسَلاَّم بن أبي مُطيع، وشُعَيب بن إسحاق، وشَرِيك بن عبدالله، وابن أبي الزِّناد، وابن إدريس، وعَبَّاد بن عَبَّاد المُهَلَّبيّ، وعبد العزيز بن أبي حازم، والدَّرَاوَرديّ، والضَّحاك بن عثمان، وعبدالله بن المُبَارَك، وعبد الرَّحيم بن سُلَيْمان، وعبد العزيز بن المُختار، وعُقْبة بن خالد، وعُثمان بن فَرْقَد، وعَثَّام بن علي العامري، وعليُّ بن هاشم بن البَرِيد، وعلي بن مُسْهِر، وعُمَر ابن علي المُقَدَّميّ، وعيسى بن يونس، ومالك بن سُعَيْر، ووكيع وأبو مُعَاوية، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن الطُّفَاوي، ومُحمَّد بن مُسْلم بن أبي الوَضَّاح، وابن فُضَيْل، والنَّضْر بن شُميل، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وأبو زُكَيْر يحيى بن مُحمَّد بن قَيْس، ويحيى بن يَمَان، ويونس بن بُكَيْر، وابن نُمَيْر، وأبو خالد الأَحْمَر، وأبو أُسَامة،

وأبو ضَمْرَة، وجعفر بن عَوْن، وعبدالله بن داود الخُرَيْبِـيّ، وعُبَيدالله بن موسى، وخلق كثير.

قالَ عُثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: هشامٌ أحبُّ إليكَ عن أبيه، أو الزُّهْري؟ قال: كلاهُما، ولم يُفَضِّل.

وقالَ عليُّ بن المَدِيني: قالَ يحيى بن سعيد: رأيتُ مالك بن أنس في النَّوم، فسألتهُ عنْ هشام بـن عُروَة؟ فقال: أمَّا ما حدَّثَ بـهِ وهُوَ عندنا، فهـو ـ أي: كأنَّهُ يُصحِّحُه ـ، وما حدَّثَ بهِ بعدَ ما خرجَ منْ عندنا، فكأنَّهُ يُوهِّنه.

وقالَ ابنُ سعد، والعِجْليّ: كانَ ثقة.

زادَ ابنُ سعد: ثبتاً كثيرَ الحديثِ حُجَّة.

وقالَ أبو حاتِم: ثقة، إمامٌ في الحديث.

وقالَ يعقوبُ بـن شَيْبَة: ثقةٌ ثبْت، لم يُنكَرْ عليـهِ شيء إلا بعدَ ما صارَ إلى العِراق؛ فإنَّهُ انبسطَ فـي الرِّوايةِ عنْ أبيه، فأنكَرَ ذلكَ عليهِ أهلُ بلده، والذي نرى أنَّ هشاماً تسَهَّلَ لأهلِ العِراقِ أنَّـهُ كانَ لا يُحدِّثُ عنْ أبيهِ إلا بِما سَمعهُ منه، فكانَ تسَهّله أنَّهُ أرسلَ عنْ أبيهِ مِمَّا كانَ يسمعهُ منْ غيرِ أبيه، عنْ أبيه.

وقالَ ابـنُ خِراش: كانَ مالكٌ لا يرضَاه، وكانَ هشامٌ صدوقاً تدخلُ أخبارهُ في الصَّحيح. بلغنِـي أنَّ مالكاً نقمَ عليـهِ حديثَهُ لأهلِ العِراق، قَدِمَ الكُوفـةَ ثلاثَ مرَّات: قَدْمةً كانَ يقول: حدَّثني أبي قال: سمعتُ عائشة. وقدِمَ الثَّانية فكانَ يقول: أخبَرني أبي عنْ عائشة. وقدِمَ الثَّالثةَ فكانَ يقول: أبي عنْ عائشة.

سمعَ منهُ بأَخَرَة: وكيعٌ، وابنُ نُمَيْر، ومحاضر.

وقالَ موسى بن إسماعيل، عن وُهَيب: قَدِمَ علينا هشامُ بنُ عُروَة، فكانَ فينا مثل الحَسَن، وابن سيرين.

وقالَ الزُّبير بن بكَّار، عن عُثمان بن عبد الرَّحمن: قالَ المَنْصُورُ لِهِشام بن عُروَة: تذكرُ يومَ دخلْنا عليك، فقالَ لنا أبي: اعرفُوا لِهذا الشَّيْخِ حقَّه؟ فقال: لا أذكرُ ذلك. فعُوتِبَ على ذلك، فقال: لم يُعَوِّدْنِي الله تعالى في الصِّدْقِ إلا خيْراً.

قالَ عَمْرو بن عليٍّ الفَلاَّس، عن عبدالله بن داود: وُلِدَ هشام، والأَعْمَش ـ وسَمَّى غيرهُما ـ سنةَ مقتلِ الحُسين ـ يعني: سنة إحدى وستين ـ.

وقالَ الخُرَيْبِيّ: ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئة.

وأرَّخهُ أبو نُعَيْم وغيره: سنةَ خَمس.

وقالَ أبو حاتِم: يُقالُ: إنَّهُ تُوُفِّيَ بعدَ الهزيمةِ[1] سنةَ خَمس، وقدْ بلغَ سبعاً وثمانين.

وقالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ سبعٍ وأربعين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُتقناً وَرِعاً فاضِلاً حافِظاً.

وقالَ ابن شاهين في الثقات: قالَ يحيى بن سعيد: هشام بن عُروَة، عن عبد الرَّحمن بن القاسم، مَكِّيٌّ عن مَكِّيٍّ.

وقالَ الآجُرِّي، عنْ أبي داود: لَمَّا حدَّثَ هشام بن عُروَة بحديثِ أُمِّ زَرْع، هجرهُ أبو الأَسْوَد يتيمُ عُروَة.

وقالَ العُقَيْلِيّ[2]: قالَ ابنُ لَهِيعة: كانَ أبو الأَسْوَدِ يعجبُ منْ حديثِ هشام،

---

(١) هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب. وكان قتله يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١/ ٣٧٨.

(٢) ابن رجب: شرح علل الترمذي ٢/ ٦٨١.

عن أبيه، ورُبَّمَا مكثَ سنةً لا يُكلِّمُه.

قالَ أبو الأَسْوَد: ولم يكنْ أحدٌ يرفعُ حديثَ أُمِّ زَرْع غيره.

وقالَ أبو الحَسَن[١] بن القَطَّان: تغيَّرَ قبلَ موته.

ولم نرَ لهُ في ذلكَ سَلَفاً.

[وقدْ أخرجَ البَيْهَقيّ[٢]، عنْ مُحمَّد بن إسحاق: حدَّثنِي الزُّهْريّ، وهشامُ ابن عُروَة، وما أرى إلا أنَّ هشاماً كانَ أحفظَهما؛ للزومه ـ يعني: لأبيه ـ][٣].

خ ٤ [٥٧٨] هشام[٤] بن عَمَّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرةَ بن أَبانَ، السُّلَمِيُّ، ويقال: الظَّفريّ، أبو الوليد الدِّمَشْقيُّ، خطيب المسجد الجامع بِها:

روى عن: مَعْروفِ الخَيَّاط أبي الخَطَّاب الدِّمَشقيِّ صاحب واثلةَ، وصَدَقة ابن خالد، وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وعبد الرَّحمن بن أبي الرِّجال، وسُلَيْم بن مُطَيْر، ورُدَيْح بن عَطيَّة، وحاتِم بن إسماعيل، وعبد الرَّحمن بن زَيْد بن أَسْلم، ومُسْلم بن خالد الزَّنْجِي، ومالك بن أنس، وهِقْلِ بن زياد، ويحيى بن حَمْزة

---

(١) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٥٠٤.

(٢) البيهقي: سنن البيهقي الكبرى ٢/ ١٤٣

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٩٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٦٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٣، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢١٧، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٦٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٧٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٢٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥١، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٢٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الحَضْرَميّ، والوليد بـن مُسْلم، وابن عُيَيْنَة، وشُعَيب بن إسحاق، والدَّرَاوَرديّ، ومَسْلَمة بن عليّ، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعيسى بن يونس، ومُحمَّد بن شُعَيب ابن شَابُور، وخلق كثير.

روى عنه: البُخَاريّ، وأبو داود، والنَّسَائيّ، وابـن ماجه، وروى التِّرْمذيّ عن البُخَاريّ عنه، وابنه: أحمدُ بـن هشام، وشيخاه: الوليد بـن مُسْلم، ومُحمَّد ابن شُعَيب، وابن سعد، وأبو عُبَيدٍ القاسمُ بن سَلاَّم، ومُؤَمَّل بن الفَضْل الحَرَّاني، ويحيى بن مَعِين، وماتوا قبله، وَوَرَّاقه[1]: مُحمَّد بن أحمد بن عُبَيد بن فَيَّاض[2]، ودُحَيْم، وأبـو حاتِم، وأبـو زُرْعَة: الرَّازيان، والذُّهْليّ، ومُحمَّد بـن عَـوْف، ويعقوب بـن سُفيان، ويزيد بـن مُحمَّد بـن عبـد الصَّمد، وأبـو زُرْعَة الدِّمَشقيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبْدان الأَهْوازيّ، وصالح بن مُحمَّد الأَسَديّ، والفَضْل بن العَبَّاس الرَّازيّ، وأبو عِمْران موسى بـن سَهْل الجَوْنِيّ، وجعفر بـن مُحمَّد الفِرْيابِيّ، ومُحمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البُسْتيّ، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وزكريا السَّاجيّ، وعبدالله بن مُحمَّد بن سَلْم، وأبو الوليد مُحمَّد بن عبدالله بـن أحمد بن الوليد الأَزْرَقيّ، وأبـو بكر مُحمَّد بن مُحمَّد بـن سُلَيْمان الباغَنْـدِيّ، ومُحمَّد بـن خُرَيْـم بـن مُحمَّد بـن عبد الملـك بـن مَرْوَان العُقَيْلِـيّ، وآخرون.

قالَ إبراهيمُ بنُ الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم، عن يحيى بن مَعِين: كَيِّس كَيِّس.

---

(١) تحرفت في تهذيب التهذيب إلى: وقدامة.

(٢) تحرفت في تهذيب التهذيب إلى: وقاص.

وقالَ العِجْلي: ثقة.

وقالَ مرَّة: صَدوق.

وقالَ أحمد بن خالد الخَلاَّل، عنْ يحيى بن مَعِين: ثنا هشام بن عَمَّار، وليسَ بالكذوب.

وقالَ النَّسَائي: لا بأسَ به.

وقالَ الدَّارَقُطْني: صدوقٌ كبيرُ المَحل.

وقالَ عَبْدان: ما كانَ في الدُّنيا مثلُه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيه: لَمَّا كبُرَ هشام، تغيَّر، فكلُّ ما دُفِعَ إِلَيهِ قرأَه، وكُلَّما لُقِّنَ تلَقَّن، وكانَ قديماً أصَحّ، كانَ يقرأُ منْ كتابه.

قال: وسُئِلَ أبي عنه؟ فقال: صَدوق.

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: وأبو أيوب ـ يعني: سُلَيْمان بن عبد الرَّحمن ـ خَيْرٌ منه، حدَّثَ هشام بأربعِ مئةِ حديثٍ مُسْندة، ليسَ لَهَا أَصْل. كانَ فَضْلَك يدورُ على أحاديثِ أبي مُسْهِر، وغيرها، يُلقِّنُها هشاماً، فيحـدِّث بِها، وكنتُ أخشَى أنْ يَفْتِقَ في الإسلام فَتْقاً.

قال: وقالَ هشام بن عَمَّار: حديثي قدْ رُوِيَ، فلا أُبالِي مَنْ حَمَلَ الخطَأ.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: سَمعتُ قُسطنطينَ يقول: حضرتُ مَجلسَ هشام، فقالَ له المُسْتَملِي: مَنْ ذكرْتَ؟ فقال: حدَّثنا بعضُ مشايِخنا، ثُمَّ نعس. فقالَ المُسْتَملِي: لا تنتفعونَ به، فجمعوا لهُ شيئاً فأعطَوه، فكانَ بعدَ ذلكَ يُمْلي عليهم.

وقالَ ابـنُ وَارَة: عزمتُ زماناً أنْ أُمسكَ عـنْ حديثِ هشام؛ لأنَّـهُ كانَ يبيعُ الحديث.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: كانَ يأخذُ على الحديث، ولا يُحدِّثُ ما لم يأخذ.

وقالَ الإِسْمَاعيليّ، عن عبدالله بن مُحمَّد بن سَيَّار: كانَ هشام يُلقَّن، وكانَ يُلقَّنُ كُلَّ شَيءٍ ما كانَ مِنْ حديثه، وكانَ يقول: أنا قَدْ أخرجتُ هذهِ الأحاديث صِحاحاً، وقالَ الله تعالى: ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾ [البقرة: ١٨١].

وكانَ يأخذُ على كلِّ ورقتينِ درهَماً، ويُشارط، ولَمَّا لُمْتهُ على التَّلقين، قال: أنا أعرفُ حديثي. ثُمَّ قالَ لي بعدَ ساعة: إنْ كنتَ تشْتهي أنْ تعلمَ، فأدخلْ إسناداً في شيء، فتفقَّدْتُ الأسانيدَ التي فيها قليلُ اضطراب، فسألتهُ عنها؟ فكانَ يَمرُّ فيها يعرفها.

قالَ المَرُّوذي، عن أحمد بن حَنْبل: هشام طَيَّاشٌ خَفِيف.

وقالَ أبو المُستضيء: رأيتُ هشامَ بن عَمَّار إذا مشَى أطرقَ في الأرض، حياءً منَ الله ﷻ.

وقالَ أبو بكر أحمد بن المُعَلَّى بن يزيدَ القاضي: رأيتُ هشام بن عَمَّار في النَّوْمِ والمشايخُ متوافرون، وهُوَ يكنسُ المسجد، فماتوا وبقيَ هوَ آخرهم.

وقالَ أبو بكر الباغَنْدِيّ، عن هشام بن عَمَّار: وُلِدتُ سنةَ ثلاث وخمسين ومئة.

وقالَ البُخَاريّ: ماتَ بدِمَشْق آخرَ المُحَرَّم، سنةَ خمس وأربعين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ [غيرُ واحد.

وقيل: ماتَ سنةَ أربع.

وقيل: سنةَ ستّ.

وقالَ أبو عليٍّ المقرئ: لَمَّا تُوُفِّيَ][1] أيوبُ بن تَمِيم في سنة بضعٍ وتسعين ومئة، رجعتِ الإِمَامةُ إلى رجليْن: أحدُهما مُشتهرٌ بالقراءةِ والضَّبط، وهو عبدالله ابن ذَكْوان، والآخرُ مشتهرٌ بالعقلِ والفصَاحةِ، والرِّوايةِ والعِلمِ والدِّراية، وهوَ هشامُ ابن عَمَّار، وقدْ رُزِقَ كبَر السِّنِّ، وصحَّة العقلِ والرَّأي، فأخذَ النَّاسُ عنهُ قديماً، منهم: أبو عُبَيدٍ القاسمُ بن سَلاَّم، روى عنهُ قبلَ وفاتهِ بنحوٍ منْ أربعينَ سنة، وكانَ عبدالله بن ذَكْوان يُفضِّلهُ، ويرى مكانه، فلمَّا ماتَ ابنُ ذَكْوان، اجتمعَ النَّاسُ على إِمَامةِ هشام.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: أبو عليٍّ هذا هُوَ الأَهْوازيّ[2]، ليسَ بثقةٍ في النَّقل، وقدْ كنتُ أردتُ أنْ أطَّرِحَ كلامه، ثُمَّ أوردتهُ، وبيَّنْتُ حاله.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ مَسْلَمة: تُكُلِّمَ فيه، وهوَ جائزُ الحديثِ صَدوق.

وقالَ البَزَّار[3]: آفتهُ أنَّهُ رُبَّمَا لُقِّنَ أحاديثَ فتلقَّنَها.

وقالَ أحمد بن أبي الحَواريّ: إذا حدَّثتُ في بلدٍ فيهِ مثلُ هشام، فيجبُ للحيتِي أنْ تُحْلَق.

قال: وقالَ هشام: نظرَ يحيى بن مَعِين في حديثي كلِّه، إلا حديثَ سُوَيد بن عبد العزيز؛ فإنَّهُ قال: سُوَيد ضعيف.

وقد حدَّثَ هشام بن عَمَّار، عنِ ابنِ لَهِيعة بالإجازة.

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) تحرفت في تهذيب التهذيب إلى: الأوزاعي.

(٣) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٢

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازيّ: مَنْ فاتهُ هشام بـن عَمَّار، يحتاجُ أنْ ينْزِلَ في عشرةِ آلافِ حديث.

وقالَ المَرُّوذي: ذكرَ أحمدُ هشاماً، فقال: طَيَّاشٌ خَفيف. وذكرَ لهُ قصَّةً في اللفظِ بالقُرْآن، أنكرَ عليهِ أحمد، حتَّى إنَّه قال: إنْ صَلَّوا خلفَه، فليعيدُوا الصَّلاة.

وقالَ في «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاريّ أربعةَ أحاديث.

[٥٧٩] هشام[١] بن مُحمَّد بن السَّائب، الكُوفِيُّ الرَّافضيُّ النَّسَّابةُ، الحافظُ ابنُ الكَلْبِـيّ:

حـدَّثَ عنه: أبـو الأَشْعَث، وخليفة بـن خياط، ومُحمَّد بـن أبي السريّ، ومُحمَّد بن سعد.

يُروَى عنهُ: أنَّهُ حفظَ القُرْآن في ثلاثةِ أيام، وقلَّما يروي منَ المسند.

كانَ إخباريًّا علاَّمة.

تُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ ومئتين.

ذكرهُ الذَّهَبِـي في الطَّبقةِ السَّابعة فقال: هشام بن الكَلْبِـيّ أحدُ المتروكينَ، ليسَ بثقة؛ فلهذا لم أُدخلْهُ بينَ حُفَّاظِ الحديث.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٣٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٩/ ٦٩، ابـن حبان: المجروحيـن ٣/ ٩١، ابـن عدي: الكامـل ٧/ ١١٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٤٥، السمعاني: الأنساب (الكلبي) ٥/ ٨٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٧٦، المنتظم ١٠/ ١٤٠، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٥٩٥، ابـن تيميـة: منهـاج السـنة النبويـة ٥/ ٨١، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٤١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المغني في الضعفاء ٢/ ٧١١، ميزان الاعتدال ٧/ ٨٨، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ١٩٦

[٥٨٠] هشام[1] بن مُحمَّد، أبو مُحمَّد التَّيْمُليُّ[2] الكُوفِيُّ الحافظ:

عن: أبي حَفْصٍ الكَتَّاني، وأبـي القاسم بن حَبَابة، وأبـي نَصْر بن الجُنْدي الدِّمَشْقيّ، وطبقتهم.

وعنه: الخطيب، وقال: لم يكنْ ثقة، وقدِ اتَّهمهُ الصُّوريّ.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِـي فيمنْ ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثين وأربع مئة منْ تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ ٤ [٥٨١] هشام[3] بـن يوسف، الصَّنْعَانيُّ أبو عبد الرَّحمن الأَبناويُّ، قاضي صَنْعاء:

روى عن: مَعْمَر، وابن جُرَيْج، والقاسم بن فَيَّاض، والثَّوْريّ، وعبدالله بن

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٤٨، السمعاني: الأنساب ١/ ٤٩٧، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكيـن ٣/ ١٧٥، ابـن منظور: مختصر تاريخ دمشـق ٨/ ١٤٧، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (التدمري) (ج٢٩/ ٤٢١ ـ ٤٤٠)/ ٣٧٣، تاريـخ الإسـلام (بشار) ٩/ ٥٢٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٧١٢، ميزان الاعتـدال ٧/ ٨٩، ابن العجمي: الكشف الحثيث ص٢٧٢، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ١٩٧

(٢) تحرفت في تاريخ بغداد إلى: السملي، وفي الضعفاء والمتروكين، وميزان الاعتدال إلى: التيمي، وفي الكشف الحثيث، ولسان الميزان إلى: التميمي.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٩٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٧٠، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٢، ابن عدي: الكامل ٧/ ١١١، الخليلي: الإرشـاد ١/ ٢٧٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخـاري ٢/ ٧٧٣، الباجـي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٧٥، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٦٥، الذهبـي: تاريـخ الإسـلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٣٣، تذكـرة الحفـاظ ١/ ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٨٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٥٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

بَحِير بن رَيْسان، وعبدالله بن سُلَيْمان النَّوْفَليّ، ورَبَاح بن عُبَيدالله بن عُمَر العُمَريّ، وإبراهيم بن عُمَر بن كَيْسان، والنُّعْمان بن أبي شَيْبَة الجَنَديّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن عمِّه: زكريا بن يحيى بن تَمِيم بن عبد الرَّحمن الصَّنْعَانيّ، ومُحمَّد بن إدريس الشَّافعيّ، وعليُّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، وعبدالله بن مُحمَّد المُسْنَديّ، وإبراهيم بن موسى الرَّازيّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعليُّ بن بَحْر ابن بَرّيّ، وموسى بن هارون البُرديّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهم.

قالَ الحُسين بن الحَسَن الرَّازيّ، عن يحيى بن مَعِين: لم يكنْ بهِ بأس، هُوَ أضبطُ عنِ ابنِ جُرَيْج، من عبد الرَّزّاق.

وكذا قالَ الدُّوريّ، عن يحيى، وزاد: وكانَ أعلمَ بحديثِ سُفيان منْ عبد الرَّزّاق، وهوَ ثقة.

وقالَ إبراهيم بن موسى: سمعتُ عبد الرَّزّاق يقول: إنْ حدَّثكمُ القاضي ـ يعني: هشام بن يوسف ـ فلا عليكمْ أنْ لا تكتبوا عنْ غيره.

قالَ إبراهيم: وسمعتُ هشاماً يقول: قدِمَ الثَّوْريُّ اليَمَن، فقال: اطلبوا لي كاتباً سَرِيعَ الخطِّ، فَارتادوني، فكنتُ أكتب.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبي زُرْعَة: كانَ هشام أصحَّ اليَمَانيِّينَ كتاباً.

وقالَ مرَّةً أخرى: كانَ أكبَرَهمْ وأحفظَهمْ وأتقنَهم.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ مُتقن.

وقالَ العِجْليّ: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ مطيَّن: أُخبِرْتُ أنَّهُ ماتَ في سنةِ سبع وتسعين ومئة.

وفيها أرَّخهُ أحمد بن حَنْبل، وابنُ سعد.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وخليفة، وابن حِبَّان، وغير واحد.

وقالَ يحيى بن مَنْصُور: قالَ أحمد: عبد الرَّزّاق أَوْسعُ علماً مِنْ هشام، وهشام أنصَفُ منه.

[وقالَ ابنُ عَدِيّ: لهُ أحاديثُ حِسَانٌ وغرائبُ، وقد روَى عنهُ الأئمَّة، وهُوَ ثقة][1].

وقالَ الحاكم: ثقةٌ مأمون.

وقالَ الخَلِيليّ: ثقةٌ متَّفقٌ عليه، روَى عنهُ الأئمَّةُ كلُّهم.

ع [٥٨٢] هُشَيم[2] بن بَشِيْر بن القاسم بن دِينار، السُّلَمِيُّ أبو مُعَاوِيةَ بنُ أبي خازمٍ الواسطيُّ، قيل: إنَّهُ بُخَارِيُّ الأَصْل:

روى عن: أبيه، وخاله: القاسم بن مِهْران، وعبد الملك بن عُمَيْر، ويَعْلى

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣١٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٢، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١١٥، المراسيل ص٢٣١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٨٧، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٣٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٢٦، الخليلي: الإرشاد ١/ ١٩٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٨٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٨٣، ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٨٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٣٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨، سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٨٧، ميزان الاعتدال ٧/ ٩٠، العلائي: جامع التحصيل ص١١١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٥٣، ونقلت الترجمة نصًا منه، طبقات المدلسين ص٤٧.

ابن عطاء، وعبد العزيز بـن صُهَيْب، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وإسماعيل بن أبي خالد، وعَمْرو بـن دينار، وعُبَيداالله بـن أبي بكر بن أَنَس، وعاصمِ الأَحْوَل، وحُصَيْن بن عبد الرَّحمن، وحُميدِ الطَّويل، وسَيَّارِ أبـي الحَكَم، وخالدِ الحَذَّاء، والأَعْمَش، وعبدالله بن أبي صالح السَّمَّان، وعبد الملك بن أبي سُلَيْمان، وعُمَر بن أبي سَلَمة ابن عبد الرَّحمن بن عَوْف، وإسماعيل بن سالم، ومُجالد، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعطاء بن السَّائب، وأبي الزُّبير، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وأبي إسحاق الشَّيْبانِيّ، ويحيى بـن أبي إسحاق الحَضْرَميّ، ويونس بـن عُبَيد، وعبد الحميد بـن جعفر، ومغيرة بـن مِقْسَم، ومَنْصُور بـن زاذان، وهشام بـن حَسَّان، وأبي حُرَّة واصلِ بن عبد الرَّحمن، وخلق.

روى عنه: مالك بن أنس، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وهم أكبر منه، وابنه: سعيد ابن هُشَيم، وابن المُبَارَك، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومُعَلَّى بن مَنْصُور، وإسماعيل ابن سالم الصَّائِغ، وإسحاقُ، ومُحمَّدٌ: ابنا عيسى بـن الطَّبَّاع، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن سُلَيْمان الواسطيّ، وسُرَيْج بـن يونس، وسعيد بـن مَنْصُور، وعليّ بن المَدِيني، وابنا أبي شَيْبَة، وأحمد بن حَنْبل، وعَمْرو بن عَوْن، ومُحمَّد بن الصَّبّاح الدُّولابيّ، وأحمد بن منيع، ومُسَدَّد، وأبو خَيْثَمة، وداود بن رُشَيْد، وزياد بن أيوبَ الطُّوسِيّ، وعليّ بن حُجْر، وعليّ بـن مُسْلم، وعَمْرو بـن زرارة، وعَمْرو النَّاقد، وقُتَيبة بـن سعيد، ويحيى بـن أيوب المَقَابِري، ويعقوب بـن إبراهيم الدَّوْرَقي، والحَسَن بن عَرَفة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، وآخرون.

قالَ الفَضْل بـن زياد: سألتُ أحمد: أيـنَ كتبَ هُشَيم عـنِ الزُّهْري؟ قال: بِمَكَّة.

وقالَ عَمْرو بن عَوْن، عن هُشَيم: سمعتُ منَ الزُّهْريِّ نحواً منْ مئةِ حديث، فلم أكتبْها.

وقالَ الحُسين بن مُحمَّد بن فهم: أخبَرني الهَرَويّ: أنَّ هُشَيماً كتبَ عنِ الزُّهْريِّ صَحيفةً بِمَكَّة، فجاءتِ الرِّيحُ فحملتِ الصَّحيفةَ فطرحَتْها فلم يجدُوها، وحفظَ هُشَيم منها تسعة.

وقالَ أبو القاسم البَغَويّ، عن يحيى بن أيوب المَقَابِري: سمعتُ أبا عُبَيدة الحدَّاد يقول: قَدِمَ علينا هُشَيمٌ البَصْرةَ، فذكرناهُ لشُعْبة، فقال: إنْ حدَّثكمْ عنِ ابنِ عَبَّاس، وابنِ عُمَر، فصدِّقوه.

وقالَ عليُّ بن مَعْبد الرَّقِّيّ: جاءَ رجلٌ منْ أهلِ العِراقِ، فذاكرَ مالكاً بحديث، فقال: وهل بالعراقِ أحدٌ يُحسِنُ الحديثَ إلا ذاكَ الواسِطي؟ ـ يعني: هُشَيماً ـ.

وقالَ عَمْرو بن عَوْن: سمعتُ حَمَّاد بن زَيْد يقول: ما رأيتُ في المُحدِّثينَ أنبلَ منْ هُشَيم.

وقالَ إسحاق الزِّيادي: رأيتُ[1] النَّبِيَّ ﷺ في النَّوم، فقال: اسْمعُوا منْ هُشَيم، فنِعمَ الرَّجلُ هُشَيمٌ!

وقالَ مُحمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع: قالَ عبد الرَّحمن بن مهديّ: كانَ هُشَيم أحفظَ للحديثِ منْ سُفيان الثَّوْريّ.

قال: وسمعتُ وكيعاً يقول: نَحُّوا عنِّي هُشَيماً، وهاتُوا مَنْ شِئْتم ـ يعني: في المذاكرة ـ.

وقالَ الحارث بن سُرَيْج النَّقَّال: سمعت يحيى بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن مهديّ يقولان: هُشَيمٌ في حُصَيْنٍ، أثبتُ منْ سُفيان، وشُعْبة.

وفي روايةٍ عنِ ابنِ مهديّ: هُشَيم أثبتُ منهما، إلا أنْ يجتمعا.

---

(١) كذا في المخطوط وتهذيب التهذيب. وعند الخطيب: رأى رجل. وكذلك هي عند المزي.

وقالَ أبو داود: قالَ أحمد: ليسَ أحدٌ أصحَّ حديثاً عنْ حُصَيْن منْ هُشَيم.

وقالَ عليّ بن حُجْر: هُشَيم في أبي بِشْر، مثلُ ابنِ عُيَيْنَة في الزُّهْريّ.

وقالَ عَنْبَسة بن سعيد الرَّازيّ، عنِ ابنِ المُبَارَك: مَنْ غيَّرَ الدهرُ حفظَه، فلم يغيـِّرْ حفظَ هُشَيم.

وقالَ أحمد بن سِنان، عنِ ابنِ مهديّ: حفظُ هُشَيم أثبتُ عندي منْ حفظِ أبي عَوَانة، وكتابُ أبي عَوَانة أثبتُ منْ حفظِ هُشَيم.

وقالَ ابنُ عَمَّار: إذا اختلفَ أبو عَوَانة، وهُشَيم، فالقولُ قولُ هُشَيم، لم يُعَد عليهِ خطأ.

وقالَ العِجْليّ: هُشَيم واسطيٌّ ثقة، وكانَ يُدلِّس.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبي عن هُشَيم، ويزيد بن هارون؟ فقال: هُشَيم أحفظهُما. قال: وسألتُ أبي عن هُشَيم؟ فقال: ثقـة، وهُوَ أحفظُ منْ أبي عَوَانة. قال: وسُئِلَ أبو زُرْعَة، عن هُشَيم، وجرير؟ فقال: هُشَيم أحفظ.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، ثبتاً يُدلِّسُ كثيراً؛ فما قالَ في حديثه: أنا، فهوَ حُجَّة، وما لم يقلْ فليسَ بشَيء.

وقالَ سُلَيْمان بن إسحاق الجَلاّب، عن إبراهيم الحَرْبيّ: كانَ حُفَّاظُ الحديثِ أربعة، كانَ هُشَيم شَيْخَهم، يحفظُ هذهِ الأحاديث ـ يعني: المقطوعة ـ حفظاً عجَباً.

وقالَ الحَرْبيّ: كانَ يُحدِّثُ بالمعنى.

وقالَ مُحمَّد بن حاتِم المُؤدِّب: قيلَ لِهُشَيم: كمْ تحفظ؟ قال: كنتُ أحفظُ في اليومِ مئة، ولو سُئِلْتُ عنها بعدَ شهرٍ، لأجبْتُ.

وقالَ يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحفظَ منْ هُشَيم إلا الثَّوْري.

وقالَ عُثمان بن أبي شَيْبَة: ما رأيتُ يزيد يُثنِي على أحد، ما يُثنِي على هُشَيم.

وقالَ عبدُالله بـن أحمد: قلتُ لأبي: مَـنْ أرْوَى النَّاسِ عـن يونس؟ فقال: هُشَيم، وكان بعض النَّاس يقول: وُهَيْب. فبلغنِي عنْ هُشَيم أنَّهُ قال: كانَ وُهَيْب يحضرُ مسألتِي عندَ يونس.

قالَ أحمد: وكانَ هُشَيم كثيرَ التَّسبيح، ولازمتهُ أربعَ أو خمسَ سنين، ما سألتهُ عنْ شيءٍ هيبةً لهُ إلا مرَّتين.

وقالَ الحُسين بـن الحَسَن المَرْوَزيّ: ما رأيتُ أحـداً أكثرَ ذكـراً لله ﷻ مـنْ هُشَيم.

وقـالَ مَعْروفٌ الكَرْخيّ: رأيـتُ النَّبِـيَّ ﷺ فـي المنامِ وهـوَ يقولُ لِهُشَيم: يا هُشَيم! جزاكَ الله تعالى عنْ أُمَّتِي خيْراً.

وقالَ حَنْبل: سمعتُ أحمد يقول: قالَ هُشَيم في حديثِ المُحْرِم: «يُبْعَثُ يوم الْقِيَامَةِ مُلَبِّداً»[1]، والنَّاس يقولون: «مُلَبِّياً»[2].

وقالَ نَصْر بن حَمَّاد: سألتُ هُشَيماً: متَى وُلِدتَ؟ قال: في سنةِ أربع ومئة.

وقالَ ابنُ سعد: أخبرَنِي ابنهُ سعيد: أنَّهُ وُلِدَ في سنة خمس.

وقالَ ابنُ سعد: وماتَ في شَعْبان، سنةَ ثلاثٍ وثَمانين ومئة.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: قالَ أحمد بن حَنْبل: لم يسمعْ هُشَيم من يزيد بن أبي زياد، ولا منْ عاصم بن كُلَيب، ولا منْ ليث أبي

(١) ابن حنبل: المسند ١/ ٢٨٦، مسلم: الصحيح ٢/ ٨٦٦.

(٢) البخاري: الصحيح ١/ ٤٢٥، مسلم: الصحيح ٢/ ٨٦٦.

المشرفيّ، ولا من موسى الجُهَنِيّ، ولا من مُحمَّد بن جُحادة، ولا من الحَسَن بن عُبَيدالله، ولا من أبي خَلْدَة، ولا من سَيَّار، ولا من عليّ بن زيد، وقد حدَّثَ عنهم.

وقالَ ابنُ مَعِين: سَماعهُ منَ الزُّهْري وهوَ صَغير.

وقالَ أبو حاتِم: لا يُسأَلُ عنْ هُشَيم في صَلاحهِ وصدْقهِ وأمانتِه.

وقالَ عبدُ الرَّزّاق، عنِ ابنِ المُبَارَك: قلتُ لِهُشَيم: لِمَ تُدَلِّسُ وأنتَ كثيرُ الحديث؟ فقال: كبيرانِ قدْ دلَّسَا: الأَعْمَش، وسُفيان.

[وقالَ ابنُ عَدِيّ[١]: كتبَ عنهُ الأئمَّة، وهوَ في نفسهِ لا بأسَ به، إلا أنَّهُ يُدلِّس، ولهُ أصناف، ولهُ أحاديث حِسَان وغرائب، وإذا حدَّثَ عنْ ثقةٍ، فلا بأسَ به، وإنَّما يوجَدُ في حديثهِ المنكرُ، إذا حدَّثَ عنْ غيرِ ثقةٍ ودلَّس][٢].

وذكرَ الحاكم[٣]: أنَّ أصحابَ هُشَيم اتَّفقوا على أنْ لا يأخذوا عنهُ تدليساً، ففطنَ لذلكَ، فجعلَ يقولُ في كلِّ حديثٍ يذكره: ثنا حُصَيْن، ومغيرة، فلمَّا فرغَ قال: هل دلَّسْتُ لكمُ اليوم؟ قالوا: لا. قال: لم أسمعْ منْ مغيرة مِمَّا ذكرتُ حَرفاً، إنَّما قلتُ: حدَّثني حُصَيْن، وهوَ مسموعٌ لي، وأمَّا مغيرة، فغيرُ مسموعٍ لي.

وقالَ الخَلِيلِيّ[٤]: حافظٌ متقنٌ تغيَّرَ بآخرِ موته، أقلَّ الرِّوايةَ عنِ الزُّهْري، ضاعتْ صحيفتُه، وقيل: إنَّهُ ذاكرَ شُعْبة بحديثِ الزُّهْريّ، ولم يكنْ شُعْبة كتبَ

---

(١) ابن عدي: الكامل ٧/ ١٣٧.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) الحاكم: معرفة علوم الحديث ص١٠٥.

(٤) الخليلي: الإرشاد ١/ ١٩٦

عنِ الزُّهْريّ، فأخذَ شُعْبة الصَّحيفةَ فألقاها في دجلة، فكانَ هُشَيم يروي عنِ الزُّهْريّ منْ حفظهِ، وكانَ يُدلِّس.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُدَلِّساً.

وقالَ أبو داود: قيلَ ليحيى بن مَعِين في تساهُلِ هُشَيم، فقال: ما أدراهُ ما يخرجُ منْ رأسه.

قال: وبلغنِي عنْ أحمد قال: كانَ ابنُ عُليَّة أعلمَ بالفقهِ منْ هُشَيم.

وقالَ يحيى بن مَعِين: لم يلقَ أبا إسحاق السَّبِيعيَّ، وإنَّما كانَ يروي عنْ أبي إسحاق الكُوفِيّ، وهو عبدالله بن مَيْسَرة، وكنيته: أبو عبد الجليل، فكنَّاهُ هُشَيم كنيةً أخرى، ولم يسمعْ هُشَيم منَ القاسم بن أيوب، ولم يسمعْ منْ بَيان بن بِشْر.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: لم يسمعْ منْ زاذان والدِ مَنْصُور، ولا من خليد ابن جعفر.

وقالَ أحمد[1]: كلُّ شيءٍ روى عنْ جابرِ الجُعْفِيِّ مُدَلَّس، إلا حديثين: حديث ابن أبي سَبْرَة، وحديث ابن عَبَّاس: «مَرَّ بقِدْرٍ يغلي».

---

(١) ٢١٤٩ سمعت أبي يقول: هذان الحديثان سمعهما هشيم من جابر الجعفي، وكل شيء حدث عن جابر مدلس، إلا هذين؛ حدثني أبي قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ مر بقدر يغلي، فأخذ منها عَرْقاً أو كتفاً فأكله، ثم صلى ولم يتوضأ».

٢١٥٠ حدثني أبي قال: حدثنا هشيم، عن جابر، قال أبي: وهو مما سمعه منه، عن الحسن بن مسافر، عن أبي سبرة النخعي قال: (لما قدم عمر الشام، أُتِيَ بطعام، فلما فرغ أُتِيَ بثوب كتان، أو قال: سابري، فقالوا: امسح به يدك. فقال: إن كان ذلك ليكفي رجلاً من المسلمين. وأبى أن يمسح به يده. قال: فلما حضرت الصلاة، صلى ولم يتوضأ).

ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٠.

وقالَ أبو أحمد الفاكهيّ[١]: ثنا أبو يحيى بن أبي مَيْسَرة، سمعت سعيد بن مَنْصُور يقول: رأيت النَّبِيَّ ﷺ في النَّوم، فقلتُ: يا رسولَ الله! أَلْزَمُ أبا يوسفَ، أو هُشَيماً؟ قال: الزَمْ هُشَيماً.

تابعه مُحمَّد بن عبد الرَّحمن الشَّاميّ، عنْ سعيد بن مَنْصُور، نحوه.

وقالَ يحيى بن أيوب المَقَابِري: سمعت نَصْر بن بَسَّام يقول: رأيتُ مَعْروفاً الكَرْخيّ، فسمعته يقول: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ فيما يرى النَّائم، وهُشَيم بينَ يديهِ، وهوَ يقول: جزاكَ الله تعالى عنْ أُمَّتِي خيْراً.

وقالَ مُحمَّد بن نَصْر: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: ما رأيتُ في الشُّيوخِ أحفظَ منْ هُشَيم.

قالَ مُحمَّد بن نَصْر: لا أعلمُ إسحاق سَمِعَ منهُ حَرفاً، إنَّما يروي عن أبي[٢] هشام المَخْزومي عنه.

م ٤ [٥٨٣] هِقْلُ[٣] بن زيادِ بنِ عُبَيدِالله، ويقال: بنِ عُبَيد، السَّكْسَكِيُّ مولاهم، أبو عبدالله الدِّمَشقيُّ، كاتبُ الأَوْزَاعيِّ. سكَنَ بَيْروتَ، وهِقْل لقب، واسمه: مُحمَّد. وقيل: عبدالله:

روى عن: الأَوْزَاعي، وحَرِيز بن عُثمان، وخالد بن دُرَيْك، وبكر بن خُنَيْس،

---

(١) الفاكهي: حديث الفاكهي ص٢٦١.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٢٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٢٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١١/ ١٧١ ـ ١٨٠)/ ٣٩١، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٧٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٥٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وطَلْحة بن عَمْرٍو المَكِّي، وعُمر بن قَيْس، وهشام بن حَسَّان، والمثَّى بن الصَّبّاح، ومُعَاوية بن يحيى الصَّدَفيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه: مُحمَّد، واللَّيث بن سعد، وهو أكبر منه، وأبو مُسْهِر، ومَرْوَان ابن مُحمَّد، ومَنْصُور بن عَمَّار، وعَمْرو بن أبي سَلَمة، وبقية، وهشام بن إسماعيل العَطَّار، والحَكَم بن موسى، وهشام بن عَمَّار، وعليُّ بن حُجْر، وآخرون.

قالَ حَنْبل بن إسحاق، عن أحمد بن حَنْبل: لا يُكتَبُ حديثُ الأَوْزَاعي عنْ أوثق منْ هِقْل.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عن أبيه: كانَ أبو مُسْهِر يرضَاه.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ: قالَ أبو مُسْهِر: هو المُقَدَّم.

وقالَ ابنُ مَعِين: قالَ أبو مُسْهِر: ما كانَ هَاهُنا أحد أثبتَ في الأَوْزَاعيّ من هِقْل.

وقالَ عبدُ الخالق بن مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ صَدوق.

وقالَ الغَلاَّبيّ، عنِ ابنِ مَعِين: ما كانَ بالشَّامِ أوثق منه.

وقالَ يعقوب بن سُفيان: ثنا أبو صالح، حدَّثني الهِقْل بن زياد، وهوَ ثقةٌ منَ الثِّقات، وهوَ أعلى أصحابِ الأَوْزَاعيّ.

وقالَ مَرْوَان بن مُحمَّد: كانَ أعلم النَّاسِ بالأَوْزَاعيِّ عشرة، أوَّلُهم هِقْل.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازيّ، والعِجْليّ، والنَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صالِحُ الحديث.

وقالَ ابنُ عَمَّار: الهِقْلُ منْ أثبتِ أصحابِ الأَوْزَاعي.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: أبو سُلَيْمان بن زَبْر، عن أبيه، عن

إسحاق بن خالد، سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: ومنْ أصحابهِ الأثبات: الهِقْل بن زياد، وكانَ الأَوْزَاعيُّ أوصَى إلَيه، وكانَ حافظاً مُتْقناً، ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة.

وكذا قالَ ابن يونس في تاريخِ وفاته.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ إحدى وثَمانين، وهوَ ثَبْت.

س [٥٨٤] هِلالُ[1] بنُ العلاء بنِ هِلالِ بـنِ عُمَرَ بن هِلالِ بن أبي عَطيَّةَ، الباهليُّ مولاهم، أبو عُمَر الرَّقِّيُّ:

روى عن: أبيه، وحجَّاج بن مُحمَّد، وحُسين بن عَيَّاش، وعَفَّان، والمُعَافَى ابن سُلَيْمان الرَّسْعَنِيّ، والخَضِـر بن مُحمَّد بن شُجَاعِ الجَزَرِيّ، وسعيد بن سُلَيْمان، وحجَّاج بن مِنْهال، وعبدالله بن عُمَر الخَطَّابِـيّ، وعُبَيد بن يحيى الكُوفِيّ، وعليّ ابن المَدِينيّ، والقَعْنَبِـيّ، ومُعَلَّى بـن أَسَدِ العَمِّيّ، ومُحمَّد بـن عبدالله الرَّقَاشيّ، ومُحمَّد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَنيّ، ومُحمَّد بن حاتِم الجَرْجَرائيّ، وغيرِهم.

روى عنـه: النَّسَائيّ، وإبراهيم الحَرْبيّ، وأبـو حاتِم الرَّازيّ، ومُحمَّد بـن المُنْذر بن سعيد، ويحيى بن مُحمَّد بن صاعد، وأبو عَرُوبة، وأبو عليٍّ مُحمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن مُؤَرِّخُ الرَّقَّة، وأبو الحَسَن عليُّ بن الحَسَن بن العَبْد، وخَيْثَمة ابن سُلَيْمان، ومُحمَّد بن أيوب بـن حبيب الصَّمُوت، وأبو بكرٍ أحمدُ بـن سَلْمان

---

(١) النسائي: تسمية الشيوخ ص٩٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٧٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٤٧٤، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٣١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٢، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٩، ميزان الاعتدال ٧/ ١٠٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٧٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

النَّجّاد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ إجازة، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وقالَ النَّسَائي: صَالِح.

وقالَ في موضعِ آخر: ليسَ بهِ بأس، روى أحاديث مُنكرةً عن أبيه، فلا أدري الرَّيب منه، أو منْ أبيه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ بالرَّقَّة، في ثالث المُحَرَّم، سنةَ ثَمانين ومئتين.

وقالَ أبو الشَّيْخ: ماتَ في ذي الحِجَّة.

وقالَ أبو عليٍّ الرَّقِّيُّ: سمعتهُ يقول: وُلِدْتُ في رَجَب، سنةَ أربعِ وثَمانين ومئة. وماتَ يومَ النَّحْر.

وفيهِ أرَّخهُ أبو عَرُوبة.

وقالَ غيره: ماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ثَمانين.

ع [٥٨٥] هَمَّام(١) بن يحيى بن دينارٍ، الأَزْدِيُّ العَوْذِيُّ المُحَلِّمِيُّ مولاهم، الإمامُ الحُجَّة الحافظ، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكرٍ البَصْرِيُّ:

روى عن: عطاء بن أبي رَبَاح، وإسحاق بن أبي طَلْحة، وزيد بن أَسْلم،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٣٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٤، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٦٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٠٧، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٨٦، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٢٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٧٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٢١، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٧٨، السمعاني: الأنساب (العوذي) ٤/ ٢٥٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢، =

وأبي جَمْرة الضُّبَعيّ، وقَتادة، ومُحمَّد بن جُحادة، وأبي التَّيَّاح الضُّبَعيّ، ونافعٍ مولى ابن عُمَر، وأبي عِمْرانَ الجَوْنِيّ، وأَنَس بن سيرينَ، وزياد بن سعد، وثابتٍ البُنَاني، وزيادٍ الأَعلمِ، ويحيى بن أبي كثيرٍ، وحُسينٍ المُعَلِّم، وابن جُرَيْج، وغيرهم.

وعنه: الثَّوْري، وهو من أقرانه، وابن المُبَارَك، وابن عُلَيَّة، ووكيع، وابن مهديّ، وبشر بن السَّريّ، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث، وأبو سعيدٍ مولى بني هاشم، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَميّ، وحَبَّان بن هلال، ويزيد بن هارون، وأبو عامرٍ العَقَديّ، وأبو عليٍّ الحَنَفيّ، وأبو داود، وأبو الوليد: الطَّيالسِيان، وعَمْرو بن عاصم، وحجَّاج بن مِنْهال، وأبو عُمَر الدُّوريّ[1]، وعبدالله بن رجاء الغُدَانيّ، وعَفَّان، وأبو نُعَيْم، ومُعَاذ بن هانئ، ومُسْلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبَة بن خالد، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وآخرون.

قالَ عُمَر بن شَبَّة، عن عَفَّان: كانَ يحيى بن سعيد، يعترضُ على هَمَّامٍ في كثيرٍ منْ حديثه، فلمَّا قَدِمَ مُعَاذ، نظرنا في كتبِه، فوجدناهُ يوافقُ هَمَّاماً، في كثيرٍ مِمَّا كانَ يحيى يُنكره، فكفَّ يحيى بعدُ عنه.

وقالَ أحمد بن سِنان، عن يزيد بن هارون: كانَ هَمَّام قوياً في الحديث.

وقالَ صالح بن أحمد، عن أبيه: هَمَّام ثَبْتٌ في كلِّ المشايخ.

وقالَ الأَثْرَم، عن أحمد: كانَ عبدُ الرَّحمن يرضَاه.

وقالَ أبو حاتِم، عن أحمد: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: هَمَّام عندي في الصِّدْق مثل ابن أبي عَرُوبة.

= سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٩٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٧١٣، ميزان الاعتدال ٧/ ٩٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٦٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) في تهذيب الكمال: الحوضي.

وقالَ ابنُ مُحْرز، عن أحمد: هَمَّام ثقة، وهُوَ أثبتُ منْ أبان العَطَّار، في يحيى ابن أبي كثير.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ يحيى بن سعيد، يروي عنْ أبان، ولا يروي عن هَمَّام، وهَمَّام عندنا أفضلُ من أبان.

وقالَ الحُسين بن الحَسَن الرَّازيّ، عن ابن مَعِين: ثقةٌ صالح، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ في قَتادة، من حَمَّاد بن سَلَمة.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابنِ مَعِين: هَمَّام في قَتادة، أحبُّ إِلَيَّ منْ أبي عَوَانة.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ، عن ابن مَعِين، مثلَه، وزاد: قلت: هَمَّام أحبُّ إليكَ في قَتادة، أو أبان؟ قال: ما أقربَهما! كلاهُما ثقتان.

وقالَ ابنُ المَدِيني لَمَّا ذكرَ أصحابَ قَتادة: كانَ هشام أرواهمْ عنه، وسعيد أعلمَهمْ به، وشُعْبة أعلمهمْ بِما سَمِعَ قَتادة، مِمَّا لم يسمع. قال: ولم يكنْ هَمَّام عندي بدونِ القومِ فيه، ولم يكنْ ليحيى فيهِ رأْي، وكانَ ابنُ مهديّ حَسَنَ الرَّأْيِ فيه.

وقالَ ابنُ عَمَّار: كانَ يحيى بن سعيد لا يعبأُ بِهَمَّام، ويقول: ألا تعجبُ منْ عبد الرَّحمن يقول: مَنْ فاتهُ شُعْبة، يسمع منْ هَمَّام.

وقالَ عَمْرو بن عليّ: كانَ يحيى بن سعيد لا يُحدِّثُ عن هَمَّام، وكانَ عبد الرَّحمن يُحدِّثُ عنه. قال: وسمعتُ إبراهيم بن عَرْعَرة قالَ ليحيى: ثنا عَفَّان، ثنا هَمَّام. فقالَ له: اسكتْ وَيْحَك!.

قالَ عَمْرو بن عليّ: الأثباتُ منْ أصحابِ قَتادة: ابنُ أبي عَرُوبة، وهشام، وشُعْبة، وهَمَّام.

وقالَ ابنُ المُبارَك: هَمَّام ثَبْتٌ في قَتادة.

وقالَ مُحمَّد بن المِنْهال الضَّرير: سمعتُ يزيدَ بن زُرَيع يقول: هَمَّام حفظهُ رديء، وكتابهُ صَالح.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، رُبَّمَا غلطَ في الحديث.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبو زُرْعَة عنه؟ فقال: لا بأسَ به. قال: وسُئِلَ أبي، عن هَمَّام، وأبان، منْ تُقدِّمُ منهما؟ قال: هَمَّام أحبُّ إِلَيَّ ما حدَّثَ منْ كتابه، وإذا حدَّثَ منْ حفظه، فهما متقاربانِ في الحفْظِ والغَلَط.

قال: وسألتُ أبي عـن هَمَّام؟ فقال: ثقـةٌ صَدوق، في حفظهِ شَـيء، وهُوَ أحبُّ إِلَيَّ من حَمَّاد بن سَلَمة، وأبان العَطَّار، في قَتادة.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: أخبَرني إسحاق بن يوسف، أظنُّهُ عنْ عبدالله بن أحمد، عن أبيه قال: شهد يحيى بن سعيد في حداثتهِ شَهادة، فلم يُعَدِّلْهُ هَمَّام، فنقمَ عليه.

قالَ ابـنُ عَدِيّ: وهَمَّام أشهرُ وأصدقُ مـنْ أنْ يُذكَرَ لـهُ حديث، وأحاديثـهُ مستقيمةٌ عنْ قَتادة، وهُوَ مُقَدَّمٌ في يحيى بن أبي كثير.

قالَ مُحمَّد بن مَحْبوب: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ أربع وستين.

وقالَ المَيْموني، عن أحمد، عن سُرَيْج بن النُّعْمان: قدِمتُ البَصْرةَ سنةَ أربع أو خمس وستين، فقيل لي: ماتَ هَمَّام منذُ جُمُعة أو جمعتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: قالَ عبد الرَّحمن بن مهديّ: ظلمَ يحيى بـنُ سعيد هَمَّامَ بـنَ يحيى، لم يكنْ لهُ بهِ عِلْمٌ، ولم يُجالسْه.

وقالَ الحَسَنُ بن عليٍّ الحُلْوانيّ: سمعتُ عَفَّان يقول: كانَ هَمَّام لا يكادُ يرجعُ إلى كتابهِ، ولا ينظرُ فيه، وكانَ يُخالفُ، فلا يرجعُ إلى كتابه، ثُمَّ رجعَ بعدُ،

فنظرَ في كتبهِ فقال: يا عَفَّان! كُنَّا نُخطِئُ كثيراً، فنستغفرُ الله تعالى، انتهى.

وهذا يقتضى أنَّ حديثَ هَمَّام بأَخَرَة أصحُّ مِمَّنْ سَمعَ منه قديماً. وقدْ نصَّ على ذلكَ أحمدُ بن حَنْبل.

وقالَ أبو بكرِ البَرْدِيجيّ: هَمَّام صدوق، يُكتَبُ حديثُهُ، ولا يُحتَجُّ به، وأبان العَطَّار أمثلُ منه.

وقالَ العِجْلي: بَصْرِيٌّ ثقة.

وقالَ الحاكم: ثقةٌ حافظ.

وقالَ السَّاجيّ: صدوقٌ سَيِّئُ الحفْظ، ما حدَّثَ منْ كتابهِ فهوَ صَالِح، وما حدَّثَ منْ حفظهِ فليسَ بشَيء.

عخ م ٤ [٥٨٦] هَنّاد[1] بنُ السَّرِيّ بنِ مُصْعَب بن أبي بكر بن شَبْر بن صَعْفوق بن عَمْرو بن زُرارةَ بن عدس بنِ زَيْد بن عبدالله بن دارم، التَّميميُّ الدَّارِميُّ أبو السَّرِيِّ الكُوفِيُّ:

روى عن: عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وهُشَيم، وأبي بكر بن عَيَّاش، وعبدالله بن إدريس، وأبي الأَحْوَص، وحَفْص بن غِياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبي مُعَاوية الضَّرير، وإسماعيل بن عَيَّاش، وشَرِيك، وأبي زُبَيْدٍ عَبْثَرِ بن القاسم، وعبدالله بن المُبَارَك، وعبد السَّلام بن حَرْب، وعلي بن مُسْهِر، وعَبْدَة بن

(١) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٨، النسائي: تسمية الشيوخ ص٧١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١١٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٢٨، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧٨، ابن ماكولا: الإكمال ٥/ ١٠، ٧/ ٣١٠، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٣١٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣١١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٦٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٦٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

سُلَيْمان، وفُضَيْل بن عِيَاض، وابن عُيَيْنَة، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاري في «خلق أفعال العباد»، والباقون، وابن ابن أخيه: مُحمَّد بن السَّريّ بن يحيى بن السَّريّ، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، وأحمد بن مَنْصُور الرَّمَاديّ، ومُحمَّد بن عبد الملك الدَّقِيقِيّ، ومطيَّن، وعَبْدان الأَهْوازيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وابن أبي الدُّنيا، ومُحمَّد بن صالح بن ذَرِيح، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج.

قالَ أحمدُ بنُ حَنْبل: عليكمْ بِهَنَّاد.

وقالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وقالَ قُتَيبة: ما رأيتُ وكيعاً يُعظِّمُ أحداً تعْظيمَهُ لِهَنّاد.

وقالَ النَّسَائي: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ السَّرَّاج: قالَ هَنّادُ بن السَّري: وُلِدتُ سنةَ ثنتين وخمسين ومئة.

قال: وماتَ في ربيع الآخر، سنةَ ثلاث وأربعين ومئتين.

[قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: قالَ في «الزهرة»: روى عنهُ مُسْلم ثَمانية وعشرينَ حديثاً][(١)].

بخ قد عس ق [٥٨٧] الهَيْثَم[(٢)] بن جَمِيل، البَغْداديُّ أبو سَهْلٍ الحافظُ، نزيلُ أَنْطاكية:

روى عن: جرير بن حازم، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وحَمَّاد بن سَلَمة، وعبدالله

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٩٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢١٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٨٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٦، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٠٣، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٣، الخطيب: =

ابن عُمَر، وعُبَيدالله بن عَمْرو الرَّقِّيّ، ومُحمَّد بـن مُسْلم الطَّائِفيّ، ومِنْدَل بن عليٍّ العَنَزيّ، ويعقوب بن عبدالله القُمِّيّ، ومالك، واللَّيث، وقَيْس بـن الرَّبيع، وعمر ابن سُلَيْم[1] الباهليّ، وعبدالله بن المُبَارَك، وشَرِيك، وأبي عَوَانة.

وعنه: أحمد، وأبو موسى مُحمَّدُ بن المثنَّى، وحُسين بن حَسَن المَرْوَزيّ، والفَضْل بـن يعقوب الرُّخاميّ، والعَبَّاس بـن عبدالله السِّنْديّ، ومُحمَّد بـن عَوْفٍ الطَّائيّ، ومُحمَّد بـن يحيى الذُّهْليّ، وأبو الأَزْهَر النَّيْسَابوريّ، وسَعْدان بن يزيد، وغيرهم.

قالَ ابنُ سعد: سَمعتُ موسى بـن داود يقول: أفلسَ الهَيْثمُ بـن جَمِيل في طَلبِ الحديثِ مرَّتين، وكانَ ثقة.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عـن أبيه: كانَ منْ أصحابِ الحديثِ ببغداد، هو، وأبو كامل، وأبو سَلَمة الخُزَاعيّ، وكانَ الهَيْثمُ أحفظَ الثَّلاثة، وأبو كامل أتقنهم.

وقالَ في موضعٍ آخر: الهَيْثمُ ثقة.

وقالَ العِجْليّ: ثقةٌ صاحبُ سُنَّة.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: أمَّا الصِّدق، فلا يُدفَعُ عنه، وهوَ ثقة.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: ثقةٌ حافظ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

= تاريخ بغـداد ١٤/ ٥٦، الرحلة فـي طلب الحديث ص٢٠٥، المِـزِّي: تهذيب الكمـال ٣٠/ ٣٦٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٦، المغني في الضعفـاء ٢/ ٧١٦، ميـزان الاعتدال ٧/ ١٠٦، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعـة البيان ١/ ٥٦٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) تحرفت في تهذيب التهذيب إلى: مسلم.

وقالَ ابنُ البَرَّاء: ثنا سُفيان بن مُحمَّد المِصِّيصيّ، قال: شهدتُ الهَيْثم بن جَمِيل وهُوَ يَموت، وقدْ سُجِّيَ نحو القِبْلة، فقامتْ جاريتهُ تغمزُ رجلَيْه، فقال: اغمزيهما، فإنَّهُ يعلمُ أنَّهُ ما مشَتا إلى حرامٍ قطّ.

قالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وأرَّخهُ ابنُ حِبَّان سنةَ أربعَ عشرةَ.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: ليسَ بالحافظ، يغلطُ على الثِّقات، وأرجو أنَّهُ لا يتعمَّدُ الكَذب.

وقالَ أبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهانيّ: إنَّهُ متروك. ذكرَ ذلكَ في أماليه.

ونقله الذَّهَبِيّ في «الميزان»[1]، في ترجمة أحمد بن يوسف المَنْبِجي.

٤ [٥٨٨] الهَيْثمُ[2] بن حُمَيْدٍ، الغَسَّانيُّ مولاهم أبو أحمدَ، ويقال: أبو الحارث الدِّمَشْقيّ:

روى عن: المُطْعِم بن المِقْدام، ويحيى بن الحارث، والأَوْزَاعيّ، وثور بن يزيد الحِمْصيّ، وداود بن أبي هِنْد، وأبي مُعيد حَفْصِ بن غَيْلانَ، والعلاء بن الحارث، والنُّعْمان بن المُنْذر، وأبي أيوب، والوَضين بن عطاء، وغيرهم.

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ١/ ٣١٤.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢١٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٨٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٣٩، تاريخ الإسلام (بشار) ٤/ ٩٩٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٥، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٧١٦، ميزان الاعتدال ٧/ ١٠٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٨١، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وعنه: الوليد بن مُسْلم، ومُحمَّد بن المُبَارَك الصُّوريّ، ومَرْوَان بن مُحمَّد، ومُعَلَّى بن مَنْصُور، وأبو مُسْهِر، وزيد بن يحيى، وأبو تَوْبَة الرَّبيع بن نافع، وعبدالله ابن يوسف التِّنِّيسيُّ، ومُحمَّد بن عائذ، وأبو الجُمَاهر مُحمَّد بن عثمان التَّنُوخيّ، وهشام بن عَمَّار، وعليُّ بن حُجْر، وغيرهم.

قالَ عثمان الدَّارِميّ، عن دُحَيْم: [ثقـة، أعلمُ النَّاسِ بحديثِ مَكْحول فيما أعلَم.

وقالَ يعقوبُ بـنُ سفيان عن][1] دُحَيْم: كانَ أعلمَ الأوَّلينَ والآخِرينَ بقولِ مَكْحول.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: لا أعلمُ إلا خَيْراً.

وقالَ الحُسين بن الحَسَن الرَّازيّ، عنِ ابنِ مَعِين: لا بأسَ به.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو داود: قَدَريٌّ ثقة.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس.

وقالَ مُعَاوية بن صالح: قالَ لي أبو مُسْهِر: كانَ ضعيفاً قَدَريًّا.

وقالَ مُحمَّد بـن إسحاق الصَّاغانيّ، عن أبي مُسْهِر: ثنا الهَيْثم بـن حُمَيْد، وكانَ ضَعيفاً.

وقالَ أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: أخبرني أبو مُحمَّد التَّميميُّ، ثنا أبو مُسْهِر: ثنا الهَيْثم بن حُميد، وكانَ صاحبَ كتب، ولم يكنْ منَ الأثبات، ولا منْ أهلِ الحفْظ، وقدْ كنتُ أمسكتُ عنِ الحديثِ عنه، استضعفتُه.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: حدَّثنِي محمود بن خالد، عن أبي مُسْهِر: حدَّثنِي مُحمَّد بن مهاجر: أنَّهُ يعرفُ الهَيْثمَ بطَلَبِ العِلْم.

قالَ أبو زُرْعَة: فأعلمُ أهْلِ دِمَشْق بحديثِ مَكْحول: الهَيْثمُ بن حُمَيْد، ويحيى ابن حَمْزة.

وقالَ أبو القاسم: بلغنِي عن جُنَيد بن حكيم: ثنا محمود بن خالد قال: كان مَرْوَان بن مُحمَّد يُقدِّمُ الهَيْثمَ على يحيى بن حَمْزة في الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

خ س ق [٥٨٩] الهَيْثمُ[1] بن خارجةَ، الخُراسانيُّ أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المَرْوَزيُّ، نزيلُ بغداد:

روى عن: مالك، واللَّيث، وحَفْص بن مَيْسَرة، وخلف بن خليفة، وإبراهيم ابن أدهم، وإسماعيل بن عَيَّاش، والجَرَّاح بن مَليح، ورِشْدين بن سعد، وسعيد ابن مَيْسَرة البَكْرِيّ، وصَدَقة بن خالد، ومُحمَّد بن أيوب بن مَيْسَرة، ويحيَى بن حَمْزة الحَضْرَميّ، ويعقوب بن عبدالله القُمِّيّ، والمُعَافَى بن عِمْران المَوْصِليّ، والهَيْثم بن حُمَيْد الغَسَّانيّ، في آخرين.

روى عنه: البُخَاريّ، وروى له النَّسَائيّ، وابن ماجه بواسطة عَمْرو بن مَنْصُور

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢١٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٨٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٣٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٨١، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٤٥، ٢/ ٥٩٤، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٥٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٨٢، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٤، السمعاني: الأنساب (المازني) ٥/ ١٦٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٩، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٧٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٨٣، ونقلت الترجمة نصًا منه.

النَّسَائيّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وحدَّث عنه: أحمد بن حَنْبل، وابنه: عبدالله ابن أحمد، وإسماعيل بن أبي الحارث البَغْداديّ، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغانيّ، ومُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعُبَيدالله بن سعد الزُّهْريّ، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، وموسى بن هارون، وموسى بن إسحاق الأنْصَاريّ، وأبو بكر ابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة، وأبو بكر بن علي المَرْوَزيّ، وأبو يَعْلى المَوْصِليّ، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبَّار الصُّوفيّ، وآخرون.

قالَ صالح بن مُحمَّد: سمعتُ هشام بن عَمَّار يقول: كُنَّا نُسمِّيه: شُعْبَةَ الصَّغير.

قالَ صالح: وكانَ أحمد يُثنِي عليه، وكانَ يتزهَّد، وكانَ سَيِّءَ الخلُقِ معَ أصحابِ الحديث.

وقالَ عبدالله بن أحمد: كانَ أبي إذا رضِيَ عنْ إنسان، وكانَ عندهُ ثقة، حدَّثَ عنهُ وهوَ حَيّ، فحدَّثنا عنِ الهَيْثم بن خارجة، وهُوَ حَيّ.

وقالَ مُعَاوية بن صالح: قالَ لي أحمد: اكتبْ عنه.

وقالَ عبد الخالق بن مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ البُخَاريّ: ماتَ في ذي الحِجَّة، سنةَ سبع وعشرين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقالَ مُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، عن حاتِم بن اللَّيث الجَوْهَريّ، وإسماعيل

ابن أبي الحارث: رأينا الهَيْثم بن خارجة أبيضَ الرَّأسِ واللِّحية، وماتَ ببغداد في المُحَرَّم، سنةَ ثمان وعشرين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: لعلَّهُ ماتَ في آخرِ يومٍ منْ ذي الحِجَّة، وكانَ ذلكَ اليوم هوَ أوَّل المُحَرَّم؛ فإنَّ ابنَ أبي خَيْثَمة قالَ في تاريخه: ماتَ في آخرِ ذي الحِجَّة سنةَ سبع.

وقالَ ابنُ قانع: ثقة.

وقالَ الخَلِيليّ: ثقةٌ متَّفقٌ عليه.

[وقالَ في الزهرة: روى عنه البُخَاريّ ثلاثة أحاديث][1].

[٥٩٠] الهَيْثم[2] بن خَلَف، أبو مُحمَّدٍ الدُّوريُّ:

سمع: عبدَ الأَعْلى بن حَمَّاد، وعُبَيدالله القَوَارِيريَّ، وإسحاق بن موسى، ومُحمَّد بن حُمَيْد، وعُثمان بن أبي شَيْبَة، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكرٍ الشَّافعيّ، وعبد العزيز بن جعفرٍ الخِرَقِيّ، وعليُّ بن لؤلؤ، وأبو عَمْرِو بنُ حَمْدان، وآخرون.

قالَ الإِسْمَاعيليّ: كانَ أحدَ الأثبات.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) الدارقطني: سؤالات حمزة ص٢٥٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٦٣، السمعاني: الأنساب (الدوري) ٢/ ٥٠٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٥، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٣١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٩٠، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٢٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥١.

وقالَ ابنُ كامل: كانَ كثيرَ الحديثِ جدًّا ضابطاً لكتابه، لم يُغيِّر شَيْبَه.

وقالَ ابنُ المُنَادي: ماتَ في صَفَر، سنةَ سبع وثلاثِ مئة.

[٥٩١] الهَيْثم[1] بنُ كُلَيبِ بنِ سُرَيْجِ بن مَعْقِلٍ، المَعْقِليُّ الشَّاشيُّ أبو سعيد، صاحب «المسند»:

سمع: عيسى بنَ أحمد العَسْقلانيَّ البَلْخيّ، وأبا عيسى التِّرْمذيّ، ويحيى ابن أبي طالب، وابنَ المُنَادي، وزكريا بن يحيى المَرْوَزيّ، والدُّوريَّ، جماعة.

روى عنه: ابن مَنْدَه، سمعَ منهُ ببُخَارى، وعليّ بن أحمد الخُزَاعيّ، ومَنْصُور ابن نَصْر الكاغَدِيّ، وآخرون.

ماتَ سنةَ خمس وثلاثين وثلاثِ مئة.

* * *

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٧٦، السمعاني: الأنساب (البنكثي) ١/ ٤٠٥، (الشاشي) ٣/ ٣٧٦، الحموي: معجم البلدان ١/ ٥٠٠، ابن نقطة: التقييد ص٤٧٩، تكملة الإكمال ١/ ٥٠٤، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٨٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ١٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٥٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٥٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٤٢.



حرف الواو

[٥٩٢] واصلُ(١) بن حَمْزةَ بن عليٍّ، أبو القاسم الخُنْبُونيّ:

وخُنْبُون: قريةٌ منْ قُرى بُخَارى. الصُّوفيُّ الحافظ. ثقةٌ صالِحٌ خَيِّرٌ رَحَّال.

سمع: عبد الكريم بن عبد الرَّحمن الكَلاباذيّ، وأحمدَ بن ماما الأَصْبَهانيّ الحافظ، وإبراهيم بن سَلْم الشِّكَّانيّ ببُخَارى، وأبا العَبَّاس المُسْتَغفريّ بنَسَف، وأبا الحُسين بن فاذشاه، وأصحاب الطَّبَرانيّ بأَصْبَهان.

قالَ الخطيب: كتبتُ عنه، ولم يكنْ بهِ بأس.

وروى عنه: أبو بكر قاضي المارستان.

قالَ أبو زكريا بن مَنْدَه: كانَ يرجعُ إلى الحفْظِ والدِّيانة، وجَمعَ الأبوابَ والطُّرُق، ثُمَّ تركَ ذلكَ كلَّه، واشتغلَ بشيءٍ لا يرضاهُ الله تعالى.

وقالَ السَّمْعاني: حدَّثَ في سنةِ سبع وستين.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢٣، السمعاني: الأنساب ٢/ ٤٠٥، الحموي: معجم البلدان ٢/ ٣٩١، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ١٠٩، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٦٥، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٥١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣١/ ٤٦١ ـ ٤٨٠)/ ٣٥٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢٣١، وفيه: الخُنْباني، الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٣٨٥.

ع [٥٩٣] وَرْقاءُ[1] بنُ عُمَرَ بـنِ كُلَيبٍ، اليَشْكُرِيُّ، ويقال: الشَّيْبانِيّ، أبو بِشْرٍ الكُوفِيُّ، نزيلُ المَدَائن. يقال: أصلُهُ منْ مَرْو:

روى عن: أبـي إسحاق السَّبِيعيّ، وأبي طُوَالة، وزيد بـن أَسْلم، وعبدالله دينار، وسعد بن سعيد الأنْصَاريّ، والأَعْمَش، ومَنْصُور، وسُمَيّ مولى أبي بكر، وعُبَيدالله بن أبي يزيد، وابن المُنْكَدِر، وعبد الأَعْلى بـن عامر، وابن أبي نَجِيح، وأبي الزِّناد، وغيرهم.

روى عنه: شُعْبة [وهو من أقرانه، وابن المُبَارَك، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وإسحاق ابن يوسف الأَزْرَق، وبَقِيَّة بن الوليد، وشَبَابة][2] بن سَوَّار، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم، وآدم بـن أبي إياس، ويزيد بـن هارون، وأبو داود الطَّيالسِيّ، وعليّ بـن حَفْص المَدَائِنِي، ومُحمَّد بـن جعفر المَدَائِنِي، ومُحمَّد بن سابق، وأبـو نُعَيم، والفِرْيابِـيّ، وقَبِـيصَة، وعبدالله بـن يزيد المقرئ، وعلي بن الجَعْد، وآخرون.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٨٨، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٢٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٥٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٦٥، ابن عدي: الكامل ٧/ ٩٠، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٩٩، السمعاني: الأنساب (اليشكري) ٥/ ٦٩٧، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٨٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٥٠١، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤١٩، المغني في الضعفاء ٢/ ٧١٩، ميزان الاعتدال ٧/ ١٢١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٠٠، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(٢) سقط من المخطوط.

قالَ أبو داود الطَّيالِسِيّ: قالَ لـي شُعْبة: عليكَ بوَرْقاء؛ فإنَّكَ لا تلقَى بعدهُ مثلَهُ حتَّى ترجع.

قالَ محمود بن غَيْلان: قلتُ لأبي داود: أيَّ شيءٍ عنَى بذلك؟ قال: أفضَل وأورَع وخيْر منه.

وقالَ أبو داود، عـن أحمد: ثقةٌ صاحبُ سُنَّة. قيلَ لـه: كانَ مُرْجئاً؟ قال: لا أدري.

وقالَ حَنْبل، عن أحمد: وَرْقاء منْ أهلِ خُراسان. قال: وقالَ حجَّاج: كانَ يقولُ لي: كيفَ هذا الحرفُ عندَك؟ فأقولُ لـه: كذا وكذا. قالَ أبو عبدالله: وهُوَ يُصحِّفُ في غيرِ حرف، وكأنَّهُ ضعَّفهُ في التَّفسير.

وقالَ حَرْب: قلتُ لأحمد: وَرْقاء أحبُّ إليكَ في «تفسير» ابنِ أبي نَجِيح، أو شِبْل؟ قال: كلاهُما ثقة، ووَرْقاء أوثقهُما، إلا أنَّهم يقولون: لم يسمعِ «التفسير» كلَّه، يقولون: بعضُهُ عَرْض.

وقالَ عليُّ بن المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: قالَ مُعَاذ: قالَ وَرْقاء: كتاب «التفسير» قرأتُ نصفَهُ على ابنِ أبي نَجِيح، وقرأَ عليَّ نصفَه.

وقالَ الدُّوري: قلتُ لابنِ مَعِين: أيُّما أحبُّ إليكَ «تفسير» وَرْقاء، أو «تفسير» شَيْبان، وسعيد عـن قَتادة؟ قال: «تفسير» وَرْقاء؛ لأنَّـهُ عنِ ابـنِ أبي نَجِيح، عـنْ مُجاهد. قلت: فأيُّما أحبُّ إليكَ «تفسير» وَرْقاء، أو ابن جُرَيْج؟ قال: وَرْقاء؛ لأنَّ ابنَ جُرَيْج لم يسمعْ من مُجاهد إلا حرفاً.

وقالَ أحمدُ بنُ أبي مريم، عنِ ابنِ مَعِين: وَرْقاء ثقة.

وقالَ إسحاقُ بنُ مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: صَالح.

وقالَ الغَلاَّبي، عنِ ابنِ مَعِين: وَرْقاء، وشَيْبان ثقتان.

قالَ [ابنُ مَعِين][١]: وسمعتُ مُعَاذ بن مُعَاذ يقولُ ليحيَى القَطَّان: سَمِعْتُ حديثَ مَنْصُور، قال: نعم. فقال [يحيى][٢]: مِمَّن؟ قال: منْ وَرْقاء. قال: لا يساوِي شيئاً.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: لَمَّا قرأَ وكيع «التفسير»، قالَ للنَّاس: خذوهُ؛ فليسَ فيهِ عنِ الكَلْبِي، ولا عن وَرْقاء شيء.

وقالَ شبابة: قالَ لي شُعْبة: اكتبْ أحاديثَ وَرْقاء، عن أبي الزِّناد.

وقالَ عَمْرو بن علي: سمعتُ مُعَاذَ بن مُعَاذ ذكرَ وَرْقاء، فأحَسَنَ عليهِ الثَّناء، ورضيَه، وحدَّثَنا عنه.

وقالَ الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنْ وَرْقاء، وشِبْل، في ابنِ أبي نَجِيح؟ فقال: وَرْقاء صاحبُ سُنَّة، إلا أنَّ فيهِ إِرْجَاءً، وشِبْلٌ قَدَرِيّ.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبا زُرْعَة: وَرْقاء أحبُّ إليكَ في أبي الزِّناد، أو شُعَيب، أو مغيرة، أو ابن أبي الزِّناد؟ فقال: وَرْقاء أحبُّ إِلَيَّ منهم.

وقالَ أبو حاتِم: كانَ شُعْبة يُثنِي عليه، وكانَ صالحَ الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ يحيى بن أبي طالب: أنا أبو المُنْذر إسماعيلُ بن عُمَر قال: دخلنا على وَرْقاء وهوَ في الموت، فجعلَ يُهلِّلُ ويُكبِّر، وجعلَ النَّاسُ يُسلِّمونَ عليه، فقالَ لابنه: يا بُنَيَّ! اكفِنِي ردَّ السَّلامِ على هؤلاء؛ لئلاَّ يشغلوني عنْ ربِّي ﷻ.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ العُقَيْلِيّ: تكلَّموا في حديثِهِ عنْ مَنْصُور.

---

(١) أضفتها من تهذيب الكمال لتوضيح المراد.

(٢) أضفتها من تهذيب الكمال لتوضيح المراد.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: روى أحاديث غلطَ في أسانيدها، وباقي حديثهِ لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ وكيع: وَرْقاء ثقة.

[٥٩٤] وَصيفُ[١] بن عبدالله، أبو عليٍّ الرُّوميُّ الأَنْطاكيُّ الأشْرُوسنيُّ الحافظ:

عُنِي بالحديثِ، ورحلَ فيه.

وروى عن: أحمدَ بنِ حَرْبِ الطَّائيّ، وعليّ بن سِراج، وحاجب بن سُلَيْمان المَنْبِجي، وسُلَيْمان بن سيفٍ الحَرَّانيّ، وطبقتِهم.

وعنه: أبو زُرْعَة، وأبو بكر: ابنا أبي دُجَانة، وابنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانيُّ، وحَمْزة الكِنانيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو جعفر مُحمَّد بن الحَسَن اليَقْطينيّ.

ماتَ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئةٍ.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٥٩٥] الوَضَّاحُ[٢] بن عبدالله، اليَشْكُرِيُّ مولى يزيدَ بنِ عطاءٍ، أبو عَوَانَةَ الواسطيُّ البَزَّازُ. كانَ منْ سَبْيِ جُرْجانُ:

رأى الحَسَنَ، وابنَ سرين.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٦٤٨، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٨١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٤٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٦٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣١١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٠٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام =

وسمعَ من: مُعَاويةَ بن قُرَّة حديثاً واحداً.

وروى عن: أَشْعَثَ بن أبي الشَّعثاء، والأَسْوَدِ بن قَيْس، وقَتادة، وأبي بِشْر، وحُصَيْن بن عبد الرَّحمن، وبيان بن بِشْر، وإسماعيل السُّدِّي، وإبراهيم بن مُحمَّد ابن المُنْتَشر، وإبراهيم بن مهاجر، وعبد الملك بن عُمَيْر، والجَعْد أبي عثمان، وبُكَيْر بن الأَخْنَس، والحَكَم بن عُتَيْبة، وزياد بن علاقة، وسعد بن إبراهيم، ورقبة ابن مَصْقَلَة، والأَعْمَش، ومَنْصُور بن المُعْتمِر، ومَنْصُور بن زاذان، ومغيرة، ويَعْلى ابن عطاء، وأبي إسحاق الشَّيْبانِيّ، وعبد العزيز بن صُهَيْب، وطارق بن عبد الرَّحمن، وزيد بن جُبَيْر، وسعيد بن مَسْروق، وسِماك بن حَرْب، وسُهَيل بن أبي صالح، وعاصِم بن سُلَيْمانَ الأَحْوَلِ، وعاصم بن بهدلةَ، وعاصم بن كُلَيب، وعبد الرَّحمن ابن الأَصْبَهانيّ، وعثمان بن عبدالله بن مَوْهَب، وعَمْرو بن دينار، وفراس بن يحيى، وابن المُنْكَدِر، وأبي يَعْفور، وموسى بن أبي عائشة، وهِلالِ الوَزَّان، وأبي حُصَيْن، وخلق كثير.

روى عنه: شُعْبة، وماتَ قبله، وابن عُلَيَّة، وأبو داود، وأبو الوليد: الطَّيالِسِيان، والفَضْل بن مُساور صهره، وعبد الرَّحمن بن مهديّ، وأبو هشام المَخْزوميّ، وعفَّان، ويحيى بن حَمَّاد، وأبو سَلَمة بن إسماعيل، وحَبَّان بن هِلال، وعبد الرَّحمن بن المُبارَك العَيْشيّ، وعلي بن الحَكَم المَرْوَزي، وعارم، وسُوَيد ابن عَمْرو الكَلْبِيّ، وسعيد بن مَنْصُور، وحجَّاج بن مِنْهال، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَميّ، ومُسَدَّد، وحامد بن عُمَر البَكْراويّ، وعُبَيدالله القَوَارِيريّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وقُتَيبة بن سعيد، وأبو كامل الجَحْدَريّ، وأبو الرَّبيع الزَّهرانيّ، ويحيى بن

= (ج١١/ ١٧١ ـ ١٨٠)/ ٤١٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٢١٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٢٠، ميزان الاعتدال ٧/ ١٢٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٠٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

يحيى النَّيْسَابوريّ، ومُحمَّد بـن أبي بكر المُقَدَّمي، ومُحمَّد بن عُبَيد بن حِساب، ومُحمَّد بن مَحْبوب، ومُحمَّد بـن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، والهَيْثم بن سَهْل التُّسْتَرِيّ، وهوَ آخرُ مَنْ روَى عنه، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: سمعتُ هشام بن عُبَيدالله الرَّازيَّ يقول: سألتُ ابنَ المُبَارَك: مَنْ أروَى النَّاس، أو أحَسَن النَّاسِ حديثاً عنْ مغيرة؟ فقال: أبو عَوَانة.

وقالَ أحمد بن سنان: سمعتُ ابنَ مهديّ يقول: كتابُ أبي عَوَانة أثبتُ منْ حفظِ هُشَيم.

وقالَ مُسَدَّد: سمعتُ يحيى القَطَّان يقول: ما أشبهَ حديثهُ بحديثهما! ـ يعني: أبا عَوَانة، وشُعْبة، وسُفيان ـ.

وقالَ عَفَّان: كانَ أبو عَوَانة صحيحَ الكتاب، كثيرَ العَجمِ والنَّقط، وكانَ ثبتاً، وأبو عَوَانة ـ في جميعِ حالهِ ـ أصحُّ حديثاً عندنا منْ هُشَيم[١].

وقالَ أبو طالب، عن أحمد: إذا حدَّثَ أبو عَوَانة منْ كتابهِ، فهوَ أثبت، وإذا حدَّثَ منْ غيرِ كتابه، رُبَّمَا وهم.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: أبو عَوَانة جائزُ الحديث، وحديثُ يزيد ابن عطاء ضَعيف، ثَبَتَ حديثُ أبي عَوَانة، وسقطَ مولاهُ يزيد بن عطاء.

وقالَ أبو زُرْعَة: ثقةٌ إذا حدَّثَ منْ كتابه.

وقالَ أبـو حاتِم: كتبهُ صَحيحة، وإذا حدَّثَ مـنْ حفظهِ، غلط كثيراً، وهوَ صَدوقٌ ثقة، وهوَ أحبُّ إلَيَّ منْ أبي الأَحْوَص، ومنْ جرير، وهُوَ أحفظُ منْ حَمَّاد ابن سَلَمة.

---

(١) كذا في المخطوط، وتحرفت في تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب إلى: شعبة.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: كانَ مولاهُ قدْ فوَّضَ إِلَيهِ التِّجارة، فجاءهُ سائلٌ، فقالَ له: أعطِنِي دِرهَمينِ لأنفعَك، فأعطاه، فدارَ السَّائلُ على رؤساءِ البَصْرة، فقال: بكِّرُوا على يزيد بن عَطاء، فقدْ أعتقَ أبا عَوَانة، فاجتمعَ إِلَيهِ النَّاس، فأنفَ منْ أنْ يُنكرَ حديثه، وأعتقهُ حقيقةً.

قال: وقالَ أحمد، ويحيى: ما أشبهَ حديثَ أبي عَوَانة، بحديثِ الثَّوْريّ، وشُعْبة!

قال: وكانَ أُمِّيًا ثقة، وكانَ أبو عَوَانة - معَ ثقتهِ وإتقانه - يفزعُ من شُعْبة، فأخطأَ شُعْبة في اسمِ خالد بن عَلْقَمة، فقال: مالك بن عرفطة، وتابعهُ أبو عَوَانة على خطئِه - يعني: بعدَ أنْ كانَ رواهُ على الصَّواب -.

وقالَ مُحمَّد بن مَحْبوب: ماتَ في ربيعِ الأوَّل، سنةَ ستٍّ وسبعين ومئة.

وفيها أرَّخهُ يعقوبُ بن سُفيان.

وقالَ غيره: ماتَ سنةَ خمسٍ وسبعين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحمهُ الله تعالى -: هوَ قولُ ابنِ المَدِيني.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مولدهُ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئة.

كذا قال، وهوَ خطأٌ لا شكَّ فيه؛ لأنَّهُ صَحَّ أنَّهُ رأى ابنَ سيرين، وماتَ ابنُ سيرين قبلَ ذلكَ بِمُدَّة.

وقالَ البُخَاريّ في «تاريخه»: قالَ عبدالله بن عثمان: أنا يزيدُ بن زُرَيع، أنا أبو عَوَانة قال: رأيتُ مُحمَّد بن سيرين في أصحابِ السّكر، فكلَّما رآهُ قومٌ، ذكرُوا الله تعالى.

وحكى ابنُ حِبَّان قصَّةَ عتقهِ على صفةٍ أخرى، فقال: كانَ يزيد بن عطاء حجَّ

ومعهُ أبو عَوَانة، فجاءَ سائلٌ إلى يزيد، فسألهُ، فلم يعطهِ شيئاً، فلحقهُ أبو عَوَانة، فأعطاهُ ديناراً، فلمَّا أصبحُوا، وأرادُوا الدَّفعَ منَ المُزْدلِفة، وقفَ السَّائلُ على طريقِ النَّاس، فكلَّما رأى رِفْقةً قال: يا أيُّها النَّاسُ! اشكروا يزيد بن عطاء؛ فإنَّهُ تقرَّبَ إلى الله تعالى اليومَ بعتقِ أبي عَوَانة، فجعلَ النَّاسُ يَمرُّونَ فوجاً بعدَ فوجٍ إلى يزيدَ، يشكرونَ لهُ ذلكَ، وهوَ يُنكِر، فلمَّا كثرُوا عليه، قال: منْ يستطيعُ ردَّ هؤلاء! اذهبْ فأنتَ حُرّ.

وحكاها أَسْلم[1] بن سَهْل في «تاريخ واسط» على صفةٍ أخرى: أنَّ أبا عَوَانة كانَ لهُ صديقٌ قاصّ، وكانَ يُحسِنُ إِليه، فأرادَ أنْ يُكافئه؛ فكانَ لا يجلسُ مَجلساً إلا قال: ادعوا الله تعالى ليزيد بن عطاء؛ فإنَّهُ قدْ أعتقَ أبا عَوَانة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً صدوقاً، ووُهَيْبٌ أحفظُ منه.

وقالَ موسى بن إسماعيل: قالَ لي أبو عَوَانة: كلّ شيءٍ حدَّثْتُكَ فقدْ سَمِعتُه.

وقالَ العِجْليّ: أبو عَوَانة بَصْرِيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ شُعْبة: إنْ حدَّثكمْ أبو عَوَانة عنْ أبي هُرَيْرَة، فصدِّقوه.

وقالَ أبو قُدَامة: قالَ ابنُ مهديّ: أبو عَوَانة، وهُشَيم، كهَمَّام، وسعيد، إذا كانَ الكتابُ، فكتابُ أبي عَوَانة، وهَمَّام، وإذا كانَ الحفْظُ، فحفظُ هُشَيم، وسعيد.

وقالَ تَمْتامٌ، عنِ ابنِ مَعِينٍ: كانَ أبو عَوَانةَ يقرأُ ولا يكتب.

وقالَ الدُّوريّ: سمعتُ ابنَ مَعِين، وذكرَ أبا عَوَانة، وزُهَيْرَ بن مُعَاوية، فقدَّمَ أبا عَوَانة.

---

(١) بحشل: تاريخ واسط ص١٥٢.

وقالَ ابنُ المَدِينِي: كانَ أبو عَوَانة في قَتادة ضعيفاً؛ لأنَّهُ كانَ قدْ ذهبَ كتابُه، وكانَ أحفظَ منْ سعيد، وقدْ أغربَ في أحاديث.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثَبْتٌ صَالِحُ الحفْظ، صحيحُ الكتاب.

وقالَ ابنُ خِراش: صدوقٌ في الحديث.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: أجمعُوا على أنَّـهُ ثقةٌ ثَبْتٌ حُجَّةٌ فيما حدَّثَ مِـنْ كتابه، وكانَ إذا حدَّثَ منْ حفظهِ رُبَّمَا غلط.

ع [٥٩٦] وكيعُ(١) بن الجَرَّاحِ بنِ مَلِيح، الرُّؤاسِيُّ أبو سُفيانَ الكُوفِيّ:

روى عن: أبيه، وإسماعيل بـن أبي خالد، وأَيْمَن بـن نابِـل، وعِكْرِمة بن عَمَّار، وهشام بن عُروَة، والأَعْمَش، وتَوْبَة أبي صَدَقة، وجرير بن حازم، وعبدالله ابن سعيد بن أبي هِنْد، ومَعْروف بن خَرَّبُوذ، وابن عَوْن، وعبد الرَّحمن بن الغسيل، وأبي خَلْدَة خالد بـن دينار، وسَلَمة بـن نُبَيْط، وعيسى بـن طَهْمان، ومُصْعب بن سُلَيْم، ومِسْعَر بن حبيب الجَرْمي، وعبد المَجِيد بن وَهْب العُقَيْلِيّ، وابن جُرَيْج، والأَوْزَاعـيّ، ومالك، وأُسَامة بـن زَيْد اللَّيْثِيّ، وإسـرائيل، وإسماعيل بـن مُسْلم العَبْدِيّ، والبَخْتَرِيّ بن المُختار، وبدر بن عُثمان، وجعفر بن بُرْقان، وحاجب بن عُمر، وحُرَيْث بن أبي مطَر، وحَنْظَلَة بن أبي سُفيان، والحَسَن، وعليٍّ: ابنَي صالح

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٤، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٧٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٣٧، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٦٢، الكلابـاذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٧، ابـن منجويه: رجال مسـلم ٢/ ٣٠٩، الخليلـي: الإرشـاد ٢/ ٥٧٠، الخطيب: تاريـخ بغداد ١٣/ ٤٩٦، الباجـي: التعديـل والتجـريح ٣/ ١١٩٥، المِزِّي: تهذيـب الكمال ٣٠/ ٤٦٢، الذهبـي: تذكرة الحفـاظ ١/ ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٠٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابـن حَيّ، وزكريا بـن إسحاق، وزكريا بـن أبي زائدة، وسعيد بـن عُبَيد الطَّائيّ، وسُفيان الثَّوْريّ، وشُعْبة، وطَلْحة بن يحيى بـن طَلْحة، وعبد الحميد بن جعفر، وعثمان الشَّحّام، وعَزْرَة بن ثابت، وعليّ بن المُبَارَك، وعُمَر بن ذَرّ، وعِمْران بن حُدَيْر، ومُعَاوية بن أبي مُزَرِّد، ومُعَرِّف بن واصل، ونافع بن عُمَر الجُمَحِيّ، وموسى ابن عُلَيّ[1] بن رَبَاح، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وفُضَيْل بـن غَزْوان، وكَهْمَس ابن الحَسَن، ومالك بن مِغْول، وابن أبي ذِئْب، وابن أبي ليلى، ومُحمَّد بن قَيْس الأَسَديّ، ومُسـاوِر الوَرَّاق، وهشـام الدَّسْتُوائـيّ، وهشام بـن سعد، ويَعْلى بـن الحارث، وأبي سنان الشَّيْبانِيّ الصَّغير، وأفلح بن حُمَيد، وحَمَّاد بن سَلَمة، وحَمَّاد ابن نَجِيح، وزَمْعَة بـن صالح، وسعد بـن أَوْس العَبْسيّ، وسعيد بـن عبد العزيـز التَّنُوخيّ، وسُلَيْمان بن المغيرة، وصالح بن أبي الأَخْضَر، وعبدالله بن عُمَر العُمَري، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وفُضَيْل بن مَرْزوق، وقُرَّة بن خالد، ومُبَارَك بن فَضَالة، وموسى بن عُبَيدة الرَّبَذِيّ، وهَمَّام بن يحيى، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي شهاب الحَنَّاط الأكبر، وأبي هلال الرَّاسِبيّ، ويزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، وخلق كثير.

روى عنـه: أبناؤه: سُفيان، ومَليـح، وعُبَيد، ومستمليـه: مُحمَّد بـن أبان البَلْخـيّ، وشيخه: سُفيان الثَّوْريّ، وعبد الرَّحمن بـن مهديّ، وأحمد، وعلـيّ، ويحيى، وإسحاق، وابنا أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمة، والحُمَيْديّ، والقَعْنَبِـيّ، والأَشَجّ، وعليّ بن خَشْرَم، ومُسَدَّد، ومُحمَّد بـن سَلاَم، وابن أبي عُمَر، ونَصْر بـن عليّ، ويحيى بـن يحيى النَّيْسَابوريّ، ومُحمَّد بـن الصَّبّاح الدُّولابيّ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَريّ، ومُحمَّد بن رافع، وآخرون.

آخرهم: إبراهيم بن عبدالله العَبْسي القَصَّار.

---

(١) قيده بضم العين: الخطيب: غنية الملتمس ص٣٩٦.

قالَ القَعْنَبِي: كُنَّا عندَ حَمَّاد بن زيد، فجاءَ وكيع، فقالوا: هذا راويةُ سُفيان، فقالَ حَمَّاد: لو شئتُ قلتُ: هذا أرجحُ منْ سُفيان.

وقالَ المَرُّوذي: قلتُ لأحمد: مَنْ أصحابُ سُفيان؟ قال: وكيع، ويحيى، وعبد الرَّحمن، وأبو نُعَيْم. قلتُ: قدَّمتَ وكيعاً؟ قال: وكيع شَيْخ.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ما رأيتُ أوعى للعِلْمِ منْ وكيع، ولا أحفظَ منه. قال: وسمعتُ أبـي يقول: كانَ مطبوعَ الحِفْظ، وكـانَ وكيع حافظاً حافظاً، وكانَ أحفظَ منْ عبدِ الرَّحمن بن مهديّ كثيراً كثيراً.

وقالَ في موضعٍ آخر: ابن مهديّ أكثر تصحيفاً منْ وكيع، ووكيع أكثرُ خطأً منه. وقالَ في موضعٍ آخر: أخطأَ وكيع في خمسِ مئة حديث.

وقالَ صالح بن أحمد: قلتُ لأبي: أيُّما أثبتُ عندكَ: وكيعٌ، أو يزيد؟ قال: ما منهما بِحمدِ الله تعالى إلا ثَبْتٌ. قلتُ: فأيُّهما أصْلح؟ قال: ما منهما إلا صَالِح، إلا أنَّ وكيعاً لم يتلطَّخْ بالسُّلطان، وما رأيتُ أحداً أوعَى للعِلْمِ منه، ولا أشبهَ بأهلِ النُّسُكِ منه.

وقالَ الدُّوري: ذاكرتُ أحمدَ بحديثٍ، فقال: مَـنْ حدَّثك؟ قلتُ: شَبَابة. قال: لكنْ حدَّثني مَنْ لم ترَ عيناكَ مثلَهُ: وكيعٌ.

وقالَ عليُّ بـن عثمان النُّفَيْليّ: قلتُ لأحمد: إنَّ أبا قَتادة يتكلَّمُ في وكيع. قال: مَنْ كذَّبَ بأهلِ الصِّدْقِ فهوَ الكَذَّاب.

وقالَ مُحمَّد بن عامر المِصِّيصيّ: سألتُ أحمد: وكيع أحبُّ إلَيك، أو يحيى ابن سعيد؟ قال: وكيع. قلتُ: لِمَ؟ قـال: كانَ وكيع صديقاً لِحَفْص بـن غِياث، فلمَّا وَلِيَ القضَاءَ، هجرَه، وكانَ يحيى بن سعيد صديقاً لِمُعَاذ بن مُعَاذ، فلمَّا وَلِيَ القضَاءَ، لم يهجرْه.

وحكى مُحمَّد بن عليٍّ الوَرَّاق، عنْ أحمد مثلَ ذلكَ سواء، في وكيع، وابن مهدي، وزاد: قدْ عُرِضَ على وكيع القضاءُ فامتنعَ منه.

وقالَ بِشْر بن موسى، عـن أحمد: ما رأيتُ مثلَ وكيع في الحفظِ والإسنادِ والأبواب، معَ خشوعٍ ووَرَع.

وحكَى إبراهيمُ الحَرْبيّ، عنْ أحمد نحوَ ذلك، وزاد: ويُذاكِرُ بالفقهِ فيُحْسِن، ولا يتكلَّمُ في أحَد.

وقـالَ أحمد بـن الحَسَن التِّرْمـذيّ، عـنْ أحمد: وكيـعٌ أكبَرُ فـي القَلْـب، وعبد الرَّحمن بن مهديٍّ إمامٌ.

وقالَ أحمدُ بن سَهْل بن بحر، عنْ أحمد: كانَ وكيع إمامَ المُسْلمين في وقته.

وقالَ عبد الصَّمد بـن سُلَيْمان: سألتُ أحمد عـن: يحيى بـن سعيد، وابن مهديّ، ووكيع، وأبي نُعَيْم؟ فقال: ما رأيتُ أحفظَ منْ وكيع، وكفاكَ بعبدِ الرَّحمن معرفةً وإتقاناً! وما رأيتُ أوزنَ بقومٍ منْ غيرِ مُحاباة، ولا أشدَّ تثبُّتاً في الرِّجالِ منْ يحيى، وأبو نُعَيْم أقلُّ الأربعةِ خطأً.

وقالَ حَنْبل، عن أحمد: ما رأيتُ بالبَصْرةِ مثلَ يحيى، وبعدهُ عبد الرَّحمن، وعبد الرَّحمن أفقـهُ الرَّجليْن. قيلَ لـه: فوكيع، وأبـو نُعَيْم؟ قال: أبـو نُعَيْم أعلمُ بالشُّيوخِ وأسَاميهم، ووكيعٌ أفقَه.

وقالَ يعقوب بـن سُفيان: سُئِلَ أحمد: إذا اختلفَ وكيع، وعبد الرَّحمن، بقولِ مَنْ نأخُذ؟ فقال: عبد الرَّحمن نوافـقُ أكثر، ويَسْلَمُ عليـهِ السَّلَفُ، ويجتنبُ شُربَ النَّبِـيذ.

وقالَ تَميم بـن مُحمَّد الطُّوسِـيّ: سمعتُ أحمد يقـول: عليكـمْ بِمصنَّفاتِ وكيع.

وقالَ أبـو حاتِم: أشهدُ على أحمد أنَّـهُ قال: الثَّبتُ عندنا بالعراق: وكيع، ويحيى، وعبد الرَّحمن.

وقالَ أبـو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ، عن أحمد بـن أبي الحَوارِيّ: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول، فذكرَ مثله.

قال: فذكرتُ ذلكَ لابنِ مَعِين، فقال: الثَّبتُ بالعراقِ وكيع.

وقالَ حُسين بـن حِبَّان، عنِ ابنِ مَعِين: ما رأيتُ أفضلَ منْ وكيع. قيلَ له: فابـن المُبَارَك؟ قال: قـدْ كانَ لـهُ فضْل، ولكنْ مـا رأيتُ أفضلَ مـنْ وكيع؛ كـانَ يستقبلُ القبْلـة، ويحفظُ حديثَـه، ويقومُ اللَّيل، ويسـردُ الصَّوم، ويُفتِي بقولِ أبي حَنِيفة.

وقالَ مُحمَّد بن نُعَيْم البَلْخيّ: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: والله! ما رأيتُ أحداً يُحدِّثُ لله تعالى غيرَ وكيع، وما رأيتُ أحفظَ منه، ووكيع في زمانهِ كالأَوْزَاعيِّ في زمانه.

وقالَ أبو داود السِّنْجيُّ، عنِ ابنِ مَعِين: ما رأيتُ رجلاً يُحدِّثُ لله تعالى إلا وكيعاً، والقَعْنَبِيّ.

وقالَ الدُّوريُّ عنه: ما رأيتُ مَنْ يُحدِّثُ لله تعالى إلا ستة أو سبعة، يحدِّثونَ دِيانةً: ابـن المُبَارَك، وحُسـين الجُعْفِي، ووكيـع، وسعيد بـن عامر، وأبـو داود الحَفَريّ، والقَعْنَبِـيّ.

وقالَ ـ أيضاً ـ عنه: وكيع أثبتُ من ابنِ أبي زائدة.

وقالَ ـ أيضاً ـ: وكيع أثبتُ منْ عبد الرَّحمن، في سُفيان.

قال: ورأيتُ يحيى يَميلُ إلى وكيع مَيْلاً شديداً. فقلتُ له: إذا اختلفَ وكيع، وأبو مُعَاوية في الأَعْمَش؟ قال: يكونُ موقوفاً حتَّى يجيءَ مَنْ يُتابعُ أحدَهُما. قلت:

فحَفْص؟ قال: منْ يُحدِّثُ عنه؟ قلتُ: ابنه. فكأنَّهُ لم يقنعْ بِهذا. وقال: إنَّما كانتِ الرِّحلةُ إلى وكيع في زمانه.

وقالَ صالح بن مُحمَّد، عنِ ابنِ مَعِين: ما رأيتُ أحفظَ منْ وكيع. قيل له: ولا هُشَيم؟ قال: وأينَ يقعُ حديثُ هُشَيم منْ حديثِ وكيع؟

وقالَ عثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: أبو مُعَاوية أحبُّ إليكَ في الأَعْمَش، أو وكيع؟ قال: أبو مُعَاوية أعلمُ به، ووكيع ثقة.

قال: وقلتُ له: عبد الرَّحمن أحبُّ إليكَ في سُفيان، أو وكيع؟ قال: وكيع. قلت: فأبو نُعَيْم؟ قال: وكيع. قلتُ: فابن المُبَارَك، أو وكيع؟ فلم يفضِّل.

وقالَ عبدالله بن إبراهيم بن قُتَيبة، عنِ ابنِ مَعِين: ثقاتُ النَّاسِ أربعة: وكيع، ويَعْلى بن عُبَيد، والقَعْنَبِيّ، وأحمد بن حَنْبل.

وقالَ حَنْبل، عنِ ابـنِ مَعِين: رأيتُ عندَ مَرْوَان بـن مُعَاوية لوحاً فيهِ أسماءُ شيوخ: فلان كذا، وفلان كذا، ووكيع رافضي. قالَ يحيى: فقلتُ له: وكيع خَيْرٌ منْك. قال: مِنِّي؟ قلتُ: نعم. قال: فسكت.

وقالَ مُحمَّد بـن خلف، عنْ وكيع: أتيتُ الأَعْمَش فقلتُ: حدِّثْني. قال: ما اسْمُك؟ قلت: وكيع. قال: اسمٌ نبَيل، ما أحسبُ إلا سيكونُ لكَ نبأ.

وقالَ ابنُ عَمَّار المَوْصِلي: سمعتُ قاسماً الجَرْميَّ يقول: كانَ سُفيان يدعو وكيعاً وهو غلام، فيقول: تعالَ، أيَّ شيءٍ سمعته؟ فيقول: حدَّثني فلان كذا. قال: وسُفيان يبتسمُ ويتعجَّبُ منْ حفظه.

قالَ ابنُ عَمَّار: ما كانَ بالكُوفةِ في زمانِ وكيع أفقهُ منه، ولا أعلَمُ بالحديث، كانَ جِهْبِـذاً.

قالَ ابنُ عَمَّار: قلتُ لـه: عَدُّوا عليكَ بالبَصْرةِ أربعةَ أحاديث غلطتَ فيها.

فقال: حدَّثتهمْ بعَبَّادان بنحوِ مـنْ ألفٍ وخمس مئـة، وأربعةٌ ليسَ بكثيرٍ فـي ألفٍ وخمس مئة.

وقالَ يحيى بن يمان: قالَ سُفيان: ترونَ هذا الرُّؤاسي، لا يَموتُ حتَّى يكونَ لهُ شَأن. قالَ يحيى بن يمان: فماتَ سُفيان، وجلسَ وكيع في موضعِه.

وقالَ عيسى بن يونس: خرجتُ مـنَ الكُوفةِ وما بِها أروَى عن إسماعيل بن أبي خالد مِنِّي، إلا غُلَيِّـمٌ يقالُ له: وكيع.

وقالَ أحمدُ بنُ أبي الحَوَاريّ: قلتُ لأبي بكر بن عَيَّاش: حدِّثْنا. قال: قدْ كبُرْنا ونسِينا، اذهبُوا إلى وكيع.

وقالَ قُتَيبة، عن أبي بكر، نحوَه.

وقالَ الشَّاذَكُونيّ، وابنُ عَمَّار، قالَ لنا أبو نُعَيْم: ما دامَ هذا ـ يعني: وكيعاً ـ حياً ما يفلحُ أحدٌ معه.

وقالَ أحمد بن سَيَّار، عن صالح بن سُفيان: قدمَ وكيع مَكَّة، فانْجفلَ النَّاسُ إلَيه، وحجَّ تلكَ السَّنةَ غيرُ واحدٍ منَ العُلماء، وكانَ مِمَّنْ قدمَ: عبدُ الرَّزَّاق، قال: فخرجَ ونظرَ إلـى مَجلسهِ، فلم يـرَ أحداً، فاغتمَّ، ثُـمَّ خرجَ فلقيَ رجُـلاً، فقال: ما للنَّاس؟ قال: قدمَ وكيع. قال: فحمدَ الله تعالى، وقال: ظننتُ أنَّ النَّاسَ تركُوا حديثي.

قال: وأمَّا أبـو أُسَامة، فلمَّا خرجَ ولم يـرَ أحداً، وسَمعَ بوكيع، قـال: هوَ التِّنِّيْنُ، ما يقعُ في مكانٍ إلا أحرقَ ما حوْلَه.

وقالَ أبـو هشام الرِّفاعي: دخلتُ المسجد الحرام، فإذا عُبيدُالله بن موسى يُحدِّثُ، والنَّاسُ حولهُ كثير، قـال: فطفتُ أسبوعاً، ثُمَّ جئت، فإذا عُبَيدالله قاعدٌ وحدَه، فقلت: ما هذا؟ قالَ قدمَ التِّنِّيْنُ فأخذهم. ـ يعني: وكيعاً ـ.

وقالَ نوح بن حبيب القُومَسِيّ: رأيتُ الثَّوْريّ، ومَعْمَراً، ومالكاً، فما رأتْ عينايَ مثلَ وكيع.

وقالَ الغَلاَّبيُّ: كُنَّا بعَبَّادان، فقالَ لي حَمَّادُ بن مَسْعَدة: أُحبُّ أنْ تجيءَ معي إلى وكيع، فجئناهُ، فلمَّا خرجنا، قالَ لي حَمَّاد: قد رأيتُ الثَّوْريَّ، فما كانَ مثلَ هذا.

وقالَ عليُّ بن خَشْرَم: رأيتُ وكيعاً، وما رأيتُ بيدِهِ كتاباً قطّ، إنَّما هوَ حِفْظ، فسألتهُ عنْ دواءِ الحفْظ، فقال: تركُ المعاصي، ما جرَّبتُ مثلَهُ للحفْظ.

وقالَ هارون الحَمَّال: ما رأيتُ أخشعَ منْ وكيع.

وكذا قالَ مَرْوَان بن مُحمَّد، وزاد: وما وُصِفَ لي أحدٌ إلا رأيتهُ دونَ الصِّفة، إلا وكيع؛ فإنِّي رأيتهُ فوقَ ما وُصِفَ لِي.

وقالَ ابنُ عَمَّار: أُخبِرْتُ عنْ شريك: أنَّ رجلاً ادَّعى عندهُ على آخر بِمئةِ ألفِ دينار، فأقَرّ، فقال: أمَا إنَّهُ لو أنكر، لم أقبلْ عليهِ شهادةَ أحدٍ بالكُوفةِ إلا شهادةَ وكيع، وعبدِالله بن نُمَيْر.

وقالَ قُتَيبة، عن جرير: جاءنِي ابنُ المُبَارَك، فقلتُ: مَنْ رجلُ الكُوفةِ اليوم؟ قالَ: رجلُ المِصْرَيْن وكيعٌ.

وقالَ يحيى بن أكثم: صَحبْتُ وكيعاً في الحَضَرِ والسَّفَر، فكانَ يصومُ الدَّهْر، ويختمُ كُلَّ ليْلة.

وقالَ سَلْم بن جُنَادَة: جالسْتُ وكيعاً سبعَ سنين، فما رأيتهُ بَزَق، ولا مَسَّ حصَاة، ولا تحرَّكَ منْ مَجلسهِ إلا مُستقبلَ القِبْلة، وما رأيتهُ يَحْلفُ بالله العظيم.

وقالَ يحيى بن أيوب، عن مُعَاوية الهَمْداني: كانَ وكيع يُؤْتَى بطعامهِ ولباسه، ولا يسألُ عنْ شيء، ولا يطلبُ شيئاً.

وقالَ سعيد بن مَنْصُور: قدمَ وكيع مَكَّة، فقالَ له فُضَيْل: ما هذا السّمنُ وأنتَ راهبُ العِراق؟ فقالَ له وكيع: هذا منْ فرحِي بالإسْلام.

وقالَ داود بن رُشَيْد، عن إبراهيم بن شَمّاس: كنتُ أتَمنَّى عقلَ ابنِ المُبَارَكِ وورَعَه، وزُهْدَ فُضَيْل ورِقَّتَـه، وعبادةَ وكيع وحفظَه، وخشوعَ عيسى بـن يونس، وصَبْرَ حُسين بن عليٍّ الجُعْفِيّ.

وقالَ سُفيانُ بنُ عبد الملك: كانَ وكيع أحفظَ منِ ابنِ المُبَارَك.

وقالَ مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر: وكيع أعلمُ بالحديثِ منِ ابنِ إدريس، ولكنْ ليسَ هوَ مثله، وكانوا إذا رأوا وكيعاً، سكتوا. قال: وسَمِعَ وكيع منْ سعيد بن أبي عَرُوبة بأَخَرة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً مأموناً عالياً رفيعاً، كثيرَ الحديثِ حُجَّة.

وقالَ العِجْليّ: كُوفِيٌّ ثقـةٌ عابدٌ صالِحٌ أديب، مـنْ حُفَّاظِ الحديث، وكـانَ يُفتِي.

قالَ هارون بن حاتِم: سمعتُ وكيعاً يقول: وُلِدْتُ سنةَ ثَمان وعشرين ومئة.

وقيل: وُلِدَ سنةَ سبع.

وقيل: سنةَ تسع.

وقالَ خليفة، وغيره: ماتَ سنةَ ستٍّ وتسعين.

وقالَ أحمد: حجَّ وكيع سنةَ ستّ، وماتَ في الطَّريق.

وقالَ مُحمَّد بن سعد، وأبو هشام: ماتَ بفَيْد[1] مُنْصرفاً منَ الحجِّ سنةَ سبع.

---

(١) فَيْد ـ: بالفتح ثـم السكون ودال مهملة ـ. . . : بليدة فـي نصف طريق مكة مـن الكوفة. الحموي: معجم البلدان ٤/ ٢٨٢.

زاد أبو هشام: يومَ عَاشُوراء.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: أيُّما أثبتُ: وكيع، أو ابن أبي زائدة؟ قال: وكيع.

[وقالَ العِجْليّ في ترجمة يحيى[1]: إنَّما صنَّفَ وكيع كتبه، على كتبِ يحيى المذكور][2].

وقالَ يعقوبُ بن شَيْبَة: كانَ خيِّراً فاضلاً حافظاً.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ حافظاً مُتْقناً.

وقالَ أبو داود: كانَ أبوهُ على بيتِ المال، فكانَ إذا روَى عنهُ، قرَنهُ بآخر.

وقالَ إسحاقُ بنُ راهَوَيْه: كانَ حفظهُ طَبْعاً، وحفظُنا بتكلُّف.

وقالَ يحيى بن يحيى: لم أرَ منَ الرِّجالِ أحفظَ منه.

وقالَ عليٌّ[3] بنُ المَدِيني: كانَ وكيع يلحن، ولو حدَّثَ بألفاظهِ، لكانَ عجباً، كان يقول: حدَّثنا مِسْعَر عن «عَيْشة».

وقالَ مُحمَّد بن نَصْر المَرْوَزي: كانَ يُحدِّثُ بأَخَرَة منْ حفظه، فيُغيِّرُ ألفاظَ الحديث، كأنَّهُ كانَ يُحدِّثُ بالمعنَى، ولم يكنْ منْ أهلِ اللِّسان.

[٥٩٧] الوَليد[4] بنُ أَبَانَ بن بُونَةَ، أبو العَبَّاس الأَصْبَهانيّ:

سمع: أحمدَ بن عبد الجبَّار العُطَارِدِيّ، وعَبَّاس بن مُحمَّدٍ الدُّوريّ، وأحمد

(١) يحيى بن أبي زائدة. العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٢.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) الخطيب: الكفاية ص١٩٧.

(٤) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢١٧، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٠، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٣٧١، السمعاني: الأنساب (البوني) ١/ ٤١٦، ابن الأثير: =

ابن الفُرَات، وأَسِيدَ بنَ عاصم، ويحيى بن عَبْدك، وطبقَتَهم.

روى عنه: أبو الشَّيْخ، والطَّبَرانيّ، وأحمد بن عُبَيدالله بن محمود، ومُحمَّد ابن عبد الرَّحمن بن مَخْلَد، وغيرُهمْ منْ أهلِ أَصْبَهان.

ماتَ سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

يقعُ حديثهُ في كتبِ أبي الشَّيْخ؛ كـ «الأذان»، و«العظمة»، وغيرهِما.

ولهُ «تفسير» كبير، و«مسند»، وغيرُ ذلكَ منَ التَّصانيف.

وقالَ أبو نُعَيْم في «تاريخه»: كانَ منَ الرَحَّالين، صنَّفَ «التفسير»، و«المسند»، و«الشُّيوخ»، حافظ، سمعَ منْ أبي مسعود، والنَّاس.

حـدَّثنا أحمد بـن عُبَيدالله بـن محمود، ثـنا الوليد بـن أبان، ثنا أحمد بـن عبد الجبَّار، ثنا أبو مُعَاوية، عـن الأَعْمَش، عن أبي سُفيان، عـن جابر، عن أبي سعيد قال: (صَلَّى رسولُ الله ﷺ على حَصِير).

[٥٩٨] الوليد[١] بن بكر بـن مَخْلَد، الحافظُ العالِمُ الرَحَّال، أبو العَبَّاس الغَمْريُّ الأَنْدَلُسيُّ السَّرَقُسْطيّ:

رحلَ منْ أقصَى الأَنْدَلُسِ إلـى خُراسان، وحدَّثَ بكتابِ «معرفة الرِّجال»

= اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٨٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٩١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٨٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٨، المشتبه ١/ ١٠٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩١٥، توضيح المشتبه ١/ ٦٦٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١١١، ابن تغري بردي: النجـوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٣١، ابـن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٦١.

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨١، ابـن ماكولا: الإكمال ٦/ ٣٦٥، الحميـدي: جذوة المقتبس ص١٢٩، السمعاني: الأنساب (الغمري) ٤/ ٣٠٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق =

لأحمد بن عبدالله العِجْليّ، عن عليّ بن أحمدَ بنِ الخصيب.

وحدَّثَ عن: الحَسَن بن رَشيق، ويوسف المَيَانَجي، وأبي بكر الرَّبَعيّ، وأحمد بن جعفر الرَّمْلِيّ.

روى عنه: الحافظ عبد الغني المِصْريّ، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَويّ، وأبو الطَّيِّب أحمد بن علي الكُوفِيّ، وأبو الحَسَن العَتِيقيّ، وأبو سعد السَّمَّان، وأحمد ابن مَنْصُور بن خَلَف المغربيّ، والحُسين بن جعفر السَّلَمَاسِيّ، وغيرهم.

ولهُ شعرٌ جيِّد.

قالَ أبو الوليد بن الفَرَضيّ: كانَ إماماً في الحديثِ والفقه، عالِماً باللُّغةِ والعربية، لقيَ في رحلتهِ ـ في ما ذَكَرَ ـ أزيدَ منْ ألفِ شَيْخ، وكانَ أبو عليٍّ الفارسي يرفعهُ، ويُثْنِي عليهِ خيراً.

وقالَ أبو عبدالله الحاكم: سكنَ نَيْسَابور مُدَّة، وهوَ مُقَدَّمٌ في الأدَب، شاعرٌ فائق، تُوُفِّيَ بالدِّيْنَور في رَجَب، سنةَ اثنتينِ وتسعين وثلاثِ مئة.

وقالَ الحافظُ عبدُ الغني: هُوَ الغَمْريّ ـ بغين معجمة ـ.

وقال الحسنُ بنُ شُريح: هُوَ عُمَريّ، ولكنَّهُ دخلَ إفريقية، وبَقِيَ ينقطُ العيْنَ حتَّى يسْلَم ـ يعني: منْ دولةِ الرَّفض ـ. قال: وهوَ مُؤدِّبِي، وقال: إذا رجعتُ إلى

= ٦٣/ ١١١، ابن بشكوال: الصلة ص٢٠٨، الضبي: بغية الملتمس ص٤٦٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٢٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٧/ ٣٨١ ـ ٤٠٠)/ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥، المشتبه ٢/ ٤٧٣، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٨٧، توضيح المشتبه ٦/ ٣٥٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤١٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ١٤١

الأَنْدَلُس، جعلتُ النُّقطةَ التي على العيْنِ ضَمَّة.

م د ت ق [٥٩٩] الوليد[1] بن شُجَاع بن الوليد بن قَيْس، السَّكُونيُّ الكِنْديّ، أبو هَمَّامِ بنُ أبي بدرٍ، الكُوفِيُّ نزيلُ بغداد:

روى عن: [أبيه، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عَيَّاش، وعبدالله بن المبارك، وشَرِيك القاضي][2]، وابن عُيَيْنَة، وابن أبي زائدة، والوليد بن مُسْلم، وبقية، وحجَّاج بن مُحمَّد، وابن وَهْب، وعليِّ بن مُسْهِر، وغيرهم.

روى عنه: مُسْلم، وأبو داود، والتِّرْمذيّ، وابن ماجه، وأبوه: أبو بدر، وإبراهيم الحَرْبيّ، وموسى بن هارون، وابن أبي الدُّنيا، وعُمَر بن إبراهيم أبو الآذان الحافظ، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة، والقاسم بن زكريا، وأبو لبيد السَّرَخْسِيّ، وأبو يَعْلى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ أحمد بن مُحمَّد بنِ صَدَقة: سمعتُ أحمد يُسأل عنه؟ فقال: اكتبوا عنه.

وقالَ ابن مُحْرز: سألتُ ابنَ مَعِين عنه؟ فقال: لا بأسَ به، ليسَ هُوَ مِمَّن يكذِب.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٤ ـ ٣٦٢، البخاري: التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٢٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٠٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٧٣، السمعاني: الأنساب (السكوني) ٣/ ٢٧١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٣/ ١٤١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٨٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٣٢، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣، الكاشف ٢/ ٣٥٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٢٢، ميزان الاعتدال ٧/ ١٣٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١١٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ الغَلاَّبي: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: عندَ أبي هَمَّام مئةُ ألفِ حديثٍ عنِ الثِّقات، وما سمعتهُ يقولُ فيهِ سوءاً قطّ، وكانَ يقول: ليسَ لهُ بَخْت.

وقالَ العِجْليّ: رأيتهُ يأخذُ الحديثَ أخذاً رديئاً.

وقالَ صالح جَزَرَة: تكلَّموا فيه، سُئِلَ عنهُ ابن مَعِين، فقال: ليسَ لهُ بَخْت مثل أبيه.

وقالَ أبو حاتِم: شيخٌ صدوق، يُكتَبُ حديثهُ، ولا يُحتَجُّ به، وهوَ أحبُّ إِلَيَّ من أبي هِشامٍ الرِّفاعيّ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ الإِسْمَاعيليّ: تكلَّمَ فيهِ أحمد بن حَنْبل، لَمَّا روى عنِ ابنِ وَهْب، عن يونس، عنِ ابنِ شهاب، عنْ سالم، عنْ أبيه: حديث «فيما سَقَتِ السَّماءُ العُشْرُ». الحديث.

وقالَ البُرْقاني: فقلتُ للإسماعيلي: لِمَ تكلَّمَ فيه؟ قال: لأنَّهُ قال: هذا الحديث لم يروهِ عنِ ابنِ وَهْب إلا الكبار.

وقالَ أحمد بن علي الأَبَّار: سمعتُ يحيى بن أيوب يقول: كتبتُ عنْ أبي بدر، عن ابنه أبي هَمَّام منذُ ثلاثين سنة، فرُبَّمَا أردتُ أنْ أسألَ أبا هَمَّامٍ عنها؟ فأقول: أبو البدرِ ثقة. قال: وسمعتُ سُرَيْج بن يونس يقول: ما فعلَ ابنُ أبي بدر؟ كانوا يُضعِّفونهُ في الجَرَّاح [أبي وكيع].

وقالَ أبو علي المُخَرِّمي: سألتُ أبا كُرَيب عن أبي هَمَّام؟ فقال: ما لَه؟ قلت: يُحدِّثُ عنِ ابنِ المُبَارَك، وغيره. قال: هوَ أقدمُ سَماعاً مِنِّي، كانَ يَمرُّ بنا ونحنُ نلعب، وهوَ يكتبُ الحديث، وما جئتُ إلى مُحدِّثٍ بالكُوفةِ إلا قال: ما زالَ يختلفُ السَّكُوني إِلَيَّ. وما أخرجوا إِلَيَّ كتاباً إلا وفيه: فرغَ أبو هَمَّام.

وأمَّا يحيى بن حَمْزة، فإنِّي جئتُ إلى دِمَشْق، فسألتُ عنْ أبي هَمَّام؟ فقالوا: قدْ كانَ هاهنا مُقيماً، وسمعَ منْ يحيى بن حَمْزة وخرَج. قلت: فابنُ وَهْب؟ قال: أمَّا حديثُ ابنِ وَهْب، فإنَّهُ خرجَ منْ عندنا إلى مِصْر، وغابَ عنَّا حتَّى نسيناه، ثُمَّ قدمَ، وجعلَ يذكرُ منْ فضائله.

قالَ البُخَاريّ: ماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ثلاث وأربعين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقيل: ماتَ سنةَ اثنتينِ وأربعين.

وقيل: سنةَ تسع وثلاثين.

والأوَّلُ أصَحّ.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ العِجْليّ، ومَسْلَمةُ بن قاسم: لا بأسَ به.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ مُسْلم ثلاثةَ أحاديث.

قلت: وصفه الذَّهَبِي بالحفظ في الكاشف، والتاريخ، وأغفله من التذكرة.

ع [٦٠٠] الوليد[1] بن مُسْلم، القُرَشِيُّ مولى بني أُميَّةَ، وقيل: مولى بني العَبَّاس، أبو العَبَّاس الدِّمَشقيّ:

روى عن: حَرِيز بن عثمان، وصَفْوان بن عَمْرو، والأَوْزَاعيّ، وابن جُرَيْج،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٥٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٢٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٥٨، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٠٢، الخليلي: الإرشاد ١/ ٤٤١، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٨٩، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٢٤٠، السمعاني: الأنساب (الدمشقي) ٢/ ٤٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق =

وابن عَجْلان، وابن أبي ذِئْب، وسعيد بن عبد العزيز، والثَّوْريّ، وعبدالله بن العلاء ابن زَبْر، وثور بن يزيد، وحَنْظَلة بن أبي سُفيان، وبكر بن مُضَر، وإسماعيل بن رافع، وزُهَيْر بن مُحمَّد التَّميميّ، وخالد بن يزيد بن صُبَيح، وشَيْبان النَّحْوِيّ، وعبد الرَّحمن بن نمر، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وعيسى بن موسى القُرَشِي، ومُحمَّد بن مُهاجر الدِّمَشقيّ، وهشام بن حَسَّان، وموسى بن أيوب الغَافِقيّ، وأبي غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّف، ويزيد بن أبي مريم الشَّاميّ، ويحيى بن الحارث الذِّمَاريّ، وخلق.

وعنه: اللَّيث بن سعد، وهو من شيوخه، وبَقِيَّة بن الوليد، وعبدالله بن وَهْب، وهُما منْ أقرانه، والحُمَيْديّ، وسُلَيْمان بن عبد الرَّحمن، وأحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعليُّ بن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمة، وداود بن رُشَيْد، وإبراهيم ابن المُنْذر، وإسحاق بن موسى الأنْصَاريّ، وصَدَقة بن الفَضْل المَرْوَزيّ، ودُحَيْم، وأبو قُدَامة، وعليّ بن حُجْر، وسُوَيد بن سعيد، وأبو بكر بن خلاَّد الباهليّ، ومُحمَّد ابن مِهْران الجَمَّال، وهارون بن مَعْروف، وهشام بن عَمَّار، ومُحمَّد بن مُصَفَّى، وموسى بن هارون البُرْدِيّ، ومحمود بن خالد السُّلَمِيّ، وأبو هَمَّام السَّكُونيّ، وموسى بن عامر المُرِّي، وآخرون.

قالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث.

وقالَ حَمَّاد كاتبُه عنه: جالستُ ابنَ جابر سبعَ عشرةَ سنة.

= ٦٣/ ٢٧٤، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٨٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٨٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٥٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢١١، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٢٥، ميزان الاعتدال ٧/ ١٤١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٣٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وعنه قال: كنتُ إذا أردتُ أنْ أسمعَ منْ شيخ، سألتُ عنهُ الأَوْزَاعيّ، وسعيد ابن عبد العزيز.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد، عنْ أحمد: ليسَ أحدٌ أروَى عنِ الشَّاميين، منْ إسماعيل بن عيَّاش، والوليد.

وقالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ما رأيتُ أعقلَ منه.

وقالَ إبراهيم بن المُنْذر: سألنِي عليُّ بن المَدِينيّ أنْ أُخرِجَ لهُ حديثَ الوليد، فقلتُ له: سُبحان الله! وأينَ سَماعي منْ سَماعِك؟ فقال: الوليدُ رجلُ الشَّام، وعندهُ علمٌ كثير، ولم أستمكنْ منه. قال: فأخرجتهُ له، فتعجَّبَ منْ فوائدِهِ، وجعلَ يقول: كانَ يكتبُ على الوجه.

وقالَ عبدالله بن عليِّ بنِ المَدِينيّ، عنْ أبيه: ثنا عبد الرَّحمن بن مهديّ، عن الوليد، ثُمَّ سمعتُ منَ الوليد، وما رأيتُ منَ الشَّاميين مثلَه، وقدْ أغربَ بأحاديث صحيحة لم يشركْهُ فيها أحد.

وقالَ أحمدُ بنُ أبي الحَوَاريّ: قالَ لي مَرْوَان بن مُحمَّد: إذا كتبتَ حديثَ الأَوْزَاعي، عن الوليد، فما تُبالِي مَنْ فاتَك.

وقالَ مَرْوَان ـ أيضاً ـ: كانَ الوليدُ عالِماً بحديثِ الأَوْزَاعيّ.

وقالَ أبو مُسْهِر: كانَ الوليد مَعْنيًّا بالعلم.

وقالَ ـ أيضاً ـ: كانَ منْ ثقاتِ أصحابِنا. وفي رواية: منْ حُفَّاظِ أصحابِنا.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: قالَ لي أحمد: عندكمْ ثلاثةٌ أصحابُ حديث: مَرْوَان بن مُحمَّد، والوليد، وأبو مُسْهِر.

وقالَ يعقوب بن سُفيان: كنتُ أسمعُ أصحابَنا يقولون: عِلْمُ الشَّامِ عندَ إسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مُسْلم، فأمَّا الوليدُ، فمضَى على سُنَّته؛ محموداً

عندَ أهلِ العِلْم، مُتقناً صحيحاً، صحيحَ العِلْم.

وقالَ العِجْليّ، ويعقوبُ بنُ شَيْبَة: الوليد بن مُسْلم ثقة.

وقالَ مُحمَّد بن إبراهيم: قلتُ لأبي حاتِم: ما تقولُ في الوليدِ بنِ مُسْلم؟ قال: صالِحُ الحديث.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازيّ: كانَ الوليد أعلمَ منْ وكيعٍ بأمرِ المغازي.

وقالَ ابنُ جَوْصا: لم نزلْ نسمعْ أنَّهُ مَنْ كتبَ مُصنَّفاتِ الوليد، صَلُحَ أنْ يَلِيَ القضَاء. قال: ومصنَّفاتُ الوليدِ سبعُون كتاباً.

وقالَ صَدَقة بن الفَضْل المَرْوَزيّ: قدمَ الوليدُ مَكَّة، فما رأيتُ أحفظَ للطِّوالِ والملاحم منه، فجعلوا يسألونهُ عنِ الرَّأي؟ ولم يكنْ يحفظ، ثُمَّ حجَّ وأنا بِمَكَّة، وإذا هوَ قدْ حفظَ الأبواب، وإذا الرَّجلُ حافظٌ مُتقن.

وقالَ الحُمَيْديّ: قالَ لنا الوليدُ بن مُسْلم: إنْ تركتموني، حدَّثتكمُ عنْ ثقاتِ شيوخنا، وإنْ أبَيْتمْ، فاسألوا نُحدِّثكمْ بِما تسألون.

وقالَ الإِسْمَاعيليّ: أُخبِرْتُ عنْ عبدِالله بن أحمد، عن أبيه قال: كانَ الوليد رفَّاعاً.

وقالَ المَرُّوذي، عن أحمد: كانَ الوليد كثيرَ الخطأ.

وقالَ حَنْبل، عنِ ابنِ مَعِين: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: كانَ الوليد يأخذُ منْ ابنِ أبي السَّفَرِ حديثَ الأَوْزَاعيّ، وكانَ ابنُ أبي السَّفَرِ كذَّاباً.

وقالَ مُؤَمَّلُ بنُ إهاب، عنْ أبي مُسْهِر: كانَ الوليدُ بن مُسْلم يُحدِّثُ بأحاديثِ الأَوْزَاعيّ عنِ الكذَّابين، ثُمَّ يُدلِّسُها عنهم.

وقالَ صالح بن مُحمَّد: سمعتُ الهَيْثَمَ بن خارجةَ يقول: قلتُ للوليد: قدْ

أفسدتَ حديثَ الأَوْزَاعيّ. قال: كيف؟ قلتُ: تروي عنِ الأَوْزَاعيّ، عن نافع، وعنِ الأَوْزَاعيّ عنِ الزُّهْريّ، وعنِ الأَوْزَاعيّ، عنْ يحيى بن سعيد، وغيرُكَ يدخِلُ بينَ الأَوْزَاعيّ وبينَ نافع عبدَالله بنَ عامر، وبينهُ وبينَ الزُّهْريّ إبراهيمَ بن مرة، وقُرَّة، وغيرَهما، فما يحملُكَ على هذا؟ قال: أُنَبِّلُ الأَوْزَاعيَّ أنْ يرويَ عنْ مثلِ هؤلاء.

قلت: فإذا روَى الأَوْزَاعيُّ عنْ هؤلاءِ وهؤلاء ـ وهمْ ضُعفاء ـ أحاديثَ مناكير، فأسقطتهمْ أنت، وصيَّرْتَها منْ روايةِ الأَوْزَاعيِّ عنِ الثِّقات، ضَعُفَ الأَوْزَاعيُّ. فلم يلتفتْ إلى قولي.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: كانَ الوليد يُرسل، يروي عنِ الأَوْزَاعيِّ أحاديثَ عندَ الأَوْزَاعيّ عنْ شُيوخٍ ضُعفاء، عنْ شُيوخٍ قدْ أدركهمُ الأَوْزَاعيّ، فيُسقطُ أسماءَ الضُّعفاء، ويجعلُها عنِ الأَوْزَاعيّ، عن نافع، وعن عطاء.

قالَ دُحَيْم، عنِ ابنِ بنتِ الوليد: وُلِدَ الوليدُ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئة.

وقالَ ابنُ سعد، ويعقوبُ بنُ شَيْبة، وغيرُهُما: حجَّ الوليدُ سنةَ أربعٍ وتسعين، وماتَ بعدَ انصْرافهِ منَ الحَجِّ، قبلَ أنْ يصِلَ إلى دِمَشْق.

وفي سنة أربع، أرَّخهُ عَمْرو بن علي، وأبو موسى، وغيرُهُما.

وقالَ دُحَيْم، وغيرُ واحد: ماتَ في المُحَرَّم، سنةَ خمس وتسعين.

وقالَ البُخَاريّ: قالَ لي إبراهيمُ بنُ المُنْذر: قالَ لي حَرْملةُ بنُ عبد العزيز: نزلَ عليَّ الوليدُ قافلاً منَ الحَجّ، فماتَ عندي بذي المَرْوَة[1].

---

(١) ذُو الْمَرْوَةِ: مَنْسُوبٌ إِلَى حَصَاةٍ بَيْضَاءَ بَارِزَةٍ مِنْ نَوْعِ الْمَرْوِ، يَقَعُ عِنْدَ مَفِيضِ وَادِي الْجَزْلِ إِذَا دَفَعَ فِي إِضَمٍ، شَمَالَ الْمَدِينَةِ عَلَى قَرَابَةِ ثَلَاثِ مِئَةِ كِيْلٍ، وَمَا زَالَتْ مَعْرُوفَةً بِهَذَا الِاسْمِ. عاتق ابن غيث البلادي: معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، (ط١، دار مكة، ١٤٠٢هـ)، ص٢٩٠.

وقالَ مُعَاويةُ بنُ صالح: ماتَ سنةَ ستٍّ وتسعين، ولم يُتابَعْ على ذلك.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ الفَسَوِيّ: سألتُ هشامَ بنَ عَمَّار، عنِ الوليد؟ فأقبلَ يصفُ علمهُ وورعهُ وتواضعَه.

وقالَ أبو اليَمان: ما رأيتُ مثلَه.

وقالَ الآجُرِّي: سألتُ أبا داود، عنْ صَدَقةَ بـنِ خالد؟ فقال: هوَ أثبتُ منَ الوليد، الوليدُ روى عنْ مالكٍ عشرةَ أحاديث، ليسَ لَها أصْل، منها أربعةٌ عنْ نافع، وقدْ تقدَّمَ هذا في الأصْل، في ترجمةِ صَدَقة[1] بن خالد.

وقالَ مُهَنّا: سألتُ أحمدَ عن الوليد؟ فقال: اختلطتْ عليهِ أحاديثُ ما سَمِعَ وما لم يسمع، وكانتْ لهُ مُنكرات، منها: حديث عَمْرو بن العاص: [(لاَ تَلْبِسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا).

قال: والرِّواية:][2] (لاَ تَلْبِسُوا عَلَيْنَا دِينَنَا)[3] أشبه.

وفيه: لا سُنَّةَ في هذا عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقالَ عبدالله بن أحمد: سُئِلَ عنه أبي؟ فقال: كانَ رفَّاعاً.

ع [٦٠١] وَهْبُ[4] بنُ جريرِ بنِ حازمِ بن زَيْدِ بن عبدالله بن شُجَاعٍ، الأَزْدِيُّ أبو العَبَّاس البَصْرِيّ:

روى عن: أبيه، وعِكْرِمةَ بن عَمَّار، وهشام بن حَسَّان، وابن عَوْن، وهشام

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٤.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) صالح: مسائل الإمام أحمد ٢/ ٧٧.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٦٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٤، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٢٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٨، =

الدَّسْتُوائيّ، وشُعْبة، وصَخْر بن جُوَيْرِيَة، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وقُرَّة بن خالد، وسَلاَّم بن أبي مُطيع، وحَمَّاد بن زَيْد، والأَسْوَد بن شَيْبان، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حَنْبل، وعليُّ بن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وإسحاق ابن راهَوَيْه، وأبو خَيْثَمة، وعبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وهارون الحَمَّال، وأحمد ابن سعيد الرِّبَاطِي، وعَمْرو بن عليٍّ الصَّيْرَفيّ، وعبد الأَعْلى بن حَمَّاد، ومُحمَّد ابن أبي بكرٍ المُقَدَّمي، والحَسَن بن عليٍّ الخَلاَّل، ومحمود بن غَيْلان، ومُحمَّد ابن رافع، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِيّ، ونَصْر بن عليٍّ الجَهْضَميّ، وأبوه: عليُّ بن نَصْر، وأبو موسى، وبُنْدار، وعُقْبة بن مُكْرَم، وعليُّ بن حَرْب، ومُحمَّد بن سنان القَزَّاز، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانيّ، ومُحمَّد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وآخرون.

قالَ سُلَيْمان بن داود القَزَّاز: قلتُ لأحمد: أريدُ البَصْرةَ، عمَّنْ أكتب؟ قال: عنْ وَهْب بن جرير، وأبي عامر العَقَديّ.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عنه؟ فقال: صَدوق. قيل له: وَهْب بن جرير، ورَوْح بن عُبادة، وعُثمان بن عُمَر؟ قال: وَهْبٌ أحبُّ إِلَيَّ منهما، وَهْبٌ صالِحُ الحديث.

= ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٢٨، ابن عدي: الكامل ٧/ ٦٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٠٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٩٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ١٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٤٢٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٢، ميزان الاعتدال ٧/ ١٤٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٤١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ الآجُرِّيّ: سمعتُ أبا داود يُحدِّثُ عـنْ وَهْب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وَهْبٍ الجَيْشانيّ. قالَ أبـو داود: جَرير بـن حازم روى هذا عنِ ابـنِ لَهِيعة، أُراها صحيفةً اشتبهتْ على وَهْب بن جرير.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ ثقة، كانَ عَفَّان يتكلَّمُ فيه.

وقالَ ابنُ سعد: ماتَ سنةَ ستٍّ ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقال: كانَ ثقة.

وقالَ ابنُ حِبَّان: كانَ يُخطِئ.

وقالَ الآجُرِّيّ، عـنْ أبي داود: قالَ لي هارونُ بـنُ عبدالله: ماتَ وَهْبٌ في المُحَرَّم سنةَ سبع.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وقالَ العُقَيْلِيّ: قالَ أحمد[1]: قالَ ابنُ مهديّ: هاهنا قومٌ يُحدِّثونَ عنْ شُعْبة، ما رأيناهمْ عنده؛ يُعرِّضُ بوَهْب.

وقالَ أحمد: ما رُئِيَ وَهْبٌ قطّ عندَ شُعْبة، ولكنْ كانَ وَهْبٌ صاحبَ سُنَّة. حدَّثَ ـ زعموا ـ عنْ شُعْبةَ بنحوِ أربعةِ آلافِ حديث.

قـالَ عَفَّان: هـذهِ أحاديث عبدِ الرَّحمن الرصاصيّ، شيخٌ سَمِعَ مـنْ شُعْبة كثيراً، ثُمَّ وقعَ إلى مِصْر.

---

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١٣.

وقالَ وَهْبُ بنُ جَرير: كتبَ لي أبي إلى شُعْبة، فكنتُ أجيءُ إِلَيه فأسأله.

وقالَ أحمد بن مَنْصُور الرَّمَادي: تذاكرتُ أنا، وابنُ وَارَة: أيُّما أثبتُ: وَهْبٌ، أو أبو النَّضْر؟ فقالَ هو: أبو النَّضْر. وقلتُ أنا: وَهْب.

[وقالَ أحمد في حديث اختلفَ على شُعْبة في رفعه: إنْ لم تعرفهُ عنْ وَهْب، فلا تعبأْ به][1].

[٦٠٢] وَهْبُ[2] بنُ مَسرَّةَ، التَّمِيميُّ الأَنْدَلُسيُّ الحِجَاريُّ أبو الحَزْم المالكيّ ـ بكسر الحاء المهملة، وتخفيف الجيم ـ: نسبةً إلى وادي الحِجَارة:

قالَ عِيَاض: كانَ حافظاً للفقهِ، بصيراً به، عارفاً بالرِّجالِ والعِلل، ذا ورعٍ وفضْل، وقدمَ قُرْطُبة، وأُخرِجَتْ أصولُ ابنِ وَضَّاح التي سمعَ فيها، فأكثروا عنه.

حملَ عنه: أبو عُمَر بن الجَسُور، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي، وغيرُهُما.

وحدَّثَ بِمسند أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن مُحمَّد بن وَضَّاح، عنه.

ولهُ مقالةٌ في القَدَر، عابوهُ بِها.

ماتَ في شَعْبان، سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاثِ مئة.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١٦١، الحميدي: جذوة المقتبس ص١٢٩، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ١١٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٦، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣٤٩، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٢٣١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٣٧٤.

خ م د ت س فق [٦٠٣] وَهْبُ[1] بن مُنَبِّهِ بنِ كاملِ بنِ سِيَجِ بن ذي كِبار، اليَمَانيُّ الصَّنْعَانيُّ الذِّمَاريُّ، أبو عبدالله الأَبناويّ:

روى عن: أبي هُرَيْرَة، وأبي سعيد، وابـن عَبَّاس، وابن عُمَر، وابن عَمْرو ابن العاص، وجابر، وأَنَس، وعَمْرو بـن شُعَيب، وأبي خليفة البَصْرِيّ، وأخيه: هَمَّام بن مُنَبِّه، وغيرهم.

وعنه: ابناه: عبدالله، وعبد الرَّحمن، وابنا أخيه: عبد الصَّمد، وعَقِيل: ابنا مَعْقِل بن مُنَبِّه، وسبطه: إدريس بن سنان، وعَمْرو بن دينار، وروَى هو ـ أيضاً ـ عنه، وسِمَاك بن الفَضْل، وإسرائيل أبو موسى، وآخرون.

قالَ عبدُالله بن أحمد بن حَنْبل، عن أبيه: كانَ منْ أبناءِ فارس.

وقالَ العِجْليّ: تابعيٌّ ثقة، وكانَ على قضَاءِ صَنْعاء.

وقالَ أبو زُرْعَة، والنَّسَائيّ: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أحمدُ بنُ مُحمَّد بـن الأَزْهَر: سمعتُ مَسْلَمةَ بـن هَمَّامِ بنِ مَسْلَمةَ بنِ

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٦٤، الجوزجاني: أحوال الرجال ص١٨٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤، المراسيل ص٢٢٨، ابن حبان: الثقات ٥/ ٤٨٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٠٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٩٣، ابن ماكولا: الإكمال ٥/ ٩٩، السمعاني: الأنساب (الذماري) ٣/ ١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٦٦، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٨٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ١٤٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٠، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٢٧، ميزان الاعتدال ٧/ ١٤٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٤٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

هَمَّامِ بن مُنَبِّه يذكرُ عنْ آبائه، قال: أصلُ مُنَبِّه منْ خُراسان منْ أهلِ هَرَاة، أخرجهُ كِسرى منْ هَرَاة ـ يعني: إلى اليَمَن ـ، فأَسْلَمَ في عهدِ النَّبِيِّ ﷺ، فحَسُنَ إسلامُه، فسكنَ ولدُهُ باليَمَن، وكانَ وَهْبُ بن مُنَبِّه يختلفُ إلى هَرَاة، ويتفقَّدُ أمرَها.

وجاءَ منْ وجهينِ ضعيفيْنِ عنْ عُبادة بن الصَّامت مرفوعاً: «سيكونُ رجلانِ في أُمَّتِي، أحدهُما يقالُ له: وَهْب، يُؤتيهِ الله تعالى الحِكْمة، والآخر يقالُ له: غَيْلان، هو أضرُّ على أُمَّتِي منْ إبليس».

وقالَ ابنُ سعد: أنا أحمد بن مُحمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ، ثنا مُسْلم بن خالد الزَّنْجِيّ، عن المثنَّى بن الصَّبّاح قال: لبثَ وَهْبُ بنُ مُنَبِّه أربعينَ سنةً لم يَسُبَّ شيئاً فيهِ الرُّوح، ولبثَ عشرينَ سنةً لم يجعلْ بينَ العِشاءِ والصُّبحِ وضوءاً.

وقالَ أحمد بن حَنْبل، عن عبد الرَّزَّاق، عن أبيه: حَجَّ عامَّةُ الفقهاءِ سنةَ مئة، فحَجَّ وَهْب، فلمَّا صلَّوا العِشاءَ، أتاهُ نفرٌ فيهم عَطاء، والحَسَن، وهمْ يريدونَ أنْ يُذاكروهُ القَدَر، قال: فافتَنَّ في بابٍ منَ الحمد، فما زالَ فيهِ حتَّى طلعَ الفجر، فافترقوا ولم يسألوهُ عنْ شيء.

قالَ أحمد: وكانَ يُتَّهمُ بشيءٍ منَ القَدَر، ثُمَّ رجع.

وقالَ حَمَّاد بن سَلَمة، عن أبي سنان: سمعتُ وَهْبَ بن مُنَبِّه يقول: كنتُ أقولُ بالقَدَر، حتَّى قرأتُ بضعةً وسبعينَ كتاباً منْ كتبِ الأنبياء، في كُلِّها: مَنْ جعلَ إلى نفسهِ شيئاً منَ المشيئةِ، فقدْ كفَر. فتركتُ قولي.

وقالَ الجُوزْجَاني: كانَ وَهْبٌ كتبَ كتاباً في القَدَر، ثُمَّ حُدِّثتُ أنَّهُ ندمَ عليه.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة، عنْ عَمْرو بن دينار: دخلتُ على وَهْب دارَهُ بصَنْعاء، فأطعمنِي جوزاً منْ جوزةٍ في داره، فقلتُ له: ودِدتُ أنَّكَ لم تكنْ كتبتَ في القَدَر. فقال: أنا ـ والله ـ ودِدتُ ذلك.

قالَ إسحاق بن إبراهيم بـن عبد الرَّحمن الهَرَوي: وُلِدَ سنةَ أربع وثلاثين، في خلافةِ عُثمان.

وقالَ ابنُ سعد، وجماعة: ماتَ سنةَ عشر ومئة.

وقيل: ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ.

وقيل: سنةَ أربعَ عشرةَ.

وقيل: سنةَ ستَّ عشرةَ.

وقيل: إنَّ يوسفَ بنَ عمر ضربهُ حتَّى مات.

روى لـهُ البُخَاري[1] حديثاً واحداً مـنْ روايتهِ عنْ أخيه، عن أبـي هُرَيْرَة: (ليسَ أحـدٌ أكثرَ حديثاً مِنّـي، إلا عبدالله بـن عَمْرِو بـن العاص؛ فإنَّـهُ كانَ يكتبُ ولا أكتب).

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: [وذكرَ السَّرَّاج في «تاريخه»، عن ابن زَنْجويه، عنْ عبدِ الرَّزّاق، عـنْ أبيه: قلتُ لوَهْبٍ: كنتَ ترَى الرُّؤيا، فتخبِـرنا بِها، فلا بُدَّ أنْ نراها. قالَ: ذهبَ ذلكَ عنِّي منذُ وُلِّيتُ القضَاء.

قالَ عبدُ الرَّزّاق: حدَّثتُ بـهِ مَعْمَراً، فقال: والحَسَنُ بعدَما وَلِيَ القضَاء لم يحمَدُوا فهمَه.

أخرجهُ أبو نُعَيْم[2] في «الحلية»، منْ طريقِ السَّرَّاج][3].

وقالَ عَمْرو بن عليٍّ الفَلاَّس: كانَ ضَعيفاً.

---

(١) البخاري: الصحيح ١/ ٥٤.

(٢) أبو نعيم: حلية الأولياء ٤/ ٥٦.

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

ع [٦٠٤] وُهَيْبُ[1] بنُ خالدِ بنِ عَجْلانَ، الباهِلِيُّ مولاهم، أبو بكرٍ البَصْرِيُّ، صاحب الكَرَابيس:

روى عن: حُميدٍ الطَّويل، وأيوب، وخالدِ الحَذَّاء، وداودَ بن أبي هِنْد، وسعيدٍ الجُرَيْري، ويحيى بن أبي إسحاق الحَضْرَميّ، وخُثَيم بن عِراك، ويحيى ابن سعيد الأنْصَاريّ، وجعفرٍ الصَّادق، وهشام بن عُروَة، وعُبَيدالله بن عُمَر، ومَنْصُور بن صفية، وموسى بن عُقْبة، وأبي حَيّان التَّيْمِيّ، وابن جُرَيْج، وعَمْرو بن يحيى المازنيّ، وابن شُبْرُمة، وعبد العزيز بن صُهَيْب، ومَنْصُور بن المُعْتمِر، وسُهَيل بن أبي صالح، وأبي حازم بن دينار، وابن طاووس، وعُمارة بن غَزِيَّة، وجماعة.

وعنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وابن المُبَارَك، وابن مهديّ، والقَطَّان، ويحيى ابن آدم، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَميّ، وبَهْز بن أسدٍ، وحَبَّان بن هِلال، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو داود، وأبو الوليد: الطَّيالِسيان، وأبو هشام المَخْزوميّ، وسُلَيْمان بن حَرْب، وعارم، وموسى بن إسماعيل، ومُسْلم بن إبراهيم، وعَفَّان، وسَهْل بن بكَّار، ويحيى بن حَسَّان، وعبد الأَعْلى بن حَمَّاد، وهُدْبَة بن خالد، وشيبان بن فَرُّوخ، وآخرون.

قالَ صالح بن أحمد، عنْ أبيه: ليسَ بهِ بأس.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ١٧٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٣٤، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٦٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٦٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٠٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١١٩٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٠/ ١٦١ ـ ١٧٠)/ ٥٠٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٥، سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٢٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٤٩، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ الفَضْلُ بن زياد: سألتُ أحمد عنْ وُهَيْب، وابنِ عُليَّة، إذا اختلفا؟ قال: كانَ عبدُ الرَّحمن يختارُ وُهَيْباً. قلت: في حفظِه؟ قال: في كلِّ شيء، وإسماعيل ثَبْت.

وقالَ مُعَاوية بن صالح: قلتُ لابنِ مَعِين: منْ أثبتُ شيوخِ البَصْرِيّين؟ قال: وُهَيْب، وذكرَ جَماعة.

وقالَ ابنُ المَدِيني، عنِ ابنِ مهديّ: كانَ منْ أبصرِ أصحابِهِ بالحديثِ والرِّجال.

وقالَ عَمْرو بن عليّ: سمعتُ يحيى بن سعيد ذكرَه، فأحَسَنَ الثَّناءَ عليه.

وقالَ يونس بن حبيب، عن أبي داود: ثنا وُهَيْب، وكانَ ثقة.

وقالَ العِجْليّ: ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ أبو حاتِم: ما أنقى حديثه! لا تكادُ تجدهُ يُحدِّثُ عنِ الضُّعفاء، وهوَ الرَّابعُ منْ حُفَّاظِ البَصْرة، وهوَ ثقة، ويقال: إنَّهُ لم يكنْ بعدَ شُعْبة أعلمُ بالرِّجالِ منه. وكانَ يُقال: إنَّهُ يخلفُ حَمَّاد بن سَلَمة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ قدْ سُجِنَ، فذهبَ بصرُه، وكانَ ثقةً كثيرَ الحديثِ حُجَّة، وكانَ يُمْلي منْ حفظِه، وكانَ أحفظَ منْ أبي عَوَانة، وماتَ وهوَ ابنُ ثَمانٍ وخمسين سنة.

وروى البُخَاري: أنَّهُ ماتَ سنةَ خمس وستين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: [وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ خمسٍ وستين][1]، وكانَ مُتقناً. وقدْ

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

قيل: إنَّهُ ماتَ سنةَ تسع وستين، انتهى.

وفي سنةٍ تسع أرَّخهُ خليفة، وابنُ قانع.

[وأرَّخهُ الدِّمْياطيُّ في حواشي البُخَاري بِخطِّهِ سنةَ ستٍّ وخمسين، فوهم، فكأنَّهُ أرادَ أنْ يكتبَ خمساً وستين، فانقلبَ عليه][(١)].

وقالَ الآجُرِّي، عن أبي داود: تغيَّرَ وُهَيْبُ بن خالد، وكانَ ثقة.

وقالَ ابنُ المَدِيني: قالَ يحيى بنُ سعيد: إسماعيل أثبتُ منْ وُهَيْب.

* * *

(١) سقط من تهذيب التهذيب.



حرف اللام ألف

ع [٦٠٥] **لاحِقُ[1] بـنُ حُمَيْدِ بنِ سعيدٍ، ويقال: شُعْبة بـن خالد بـن كثير ابن حُبَيْش بـن عبدالله بـن سَدُوس، السَّدُوسِيُّ أبـو مِجْلَزٍ البَصْرِيُّ الأعور. قدمَ خُراسان:**

روى عـن: أبي موسى الأَشْعَرِيّ، والحَسَن بـن عليّ، ومُعَاويـة، وعِمْران ابن حُصَيْـن، وسَمُرَة بـن جُنْدب، وابـن عَبَّاس، والمغيرة بـن شُعْبة، وحَفْصة، وأُمِّ سَـلَمة، وأَنَس، وجُنْدب بـن عبدالله، وسَلَمة بـن كُهَيْـل، وقَيْـس بـن عباد، وغيرهم.

وأرسلَ عن: عُمَر بن الخَطَّاب، وحُذَيفة.

وعنه: قَتادة، وأنس بـن سيرين، وأبـو التَّيَّاح، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعاصمٌ

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢١٦ ـ ٣٦٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٥٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٣٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٧٢، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٢٤، المراسيل ص٢٣٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥١٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٨٥، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٠، الباجـي: التعديل والتجريـح ٣/ ١٢٠٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ١٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٢٩٩، ميزان الاعتدال ٧/ ١٥٢، العلائي: جامع التحصيل ص٢٩٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٥١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الأَحْوَلُ، وحبيب بن الشَّهيد، وأبو هاشم الرُّمَّانيّ، وعِمْران بن حُدَيْر، وأبو مَكينٍ نوحُ بـن ربيعة، ويزيدُ بن حَيّان أبـو مُقاتل، وعُمارة بـن أبي حَفْصة، وأبـو حَرِيزٍ قاضي سِجِسْتان، وغيرهم.

قالَ ابنُ سعد: كانَ ثقة، ولهُ أحاديث.

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ تابعيٌّ ثقة، وكانَ يُحبُّ عَليًّا.

وقالَ أبو زُرْعَة، وابن خِراش: ثقة.

وقالَ الحُسينُ بن حِبَّان، عنِ ابنِ مَعِين: مُضطربُ الحديث.

وقالَ الدُّوريُّ، عنِ ابنِ مَعِين: لم يسمعْ منْ حُذَيفة.

وقالَ ابنُ المَدِيني: لم يلقَ سَمُرَةَ، ولا عِمْرانَ.

وقالَ الطَّيالسِيّ، عنْ شُعْبة: كانتْ تجيئُنا عنهُ أحاديثُ كأنَّهُ شيعيّ، وأحاديثُ كأنَّهُ عُثماني.

وقالَ النَّضْرُ بن شُميلٍ، عنْ هشامِ بن حَسَّانَ: كانَ أبو مِجْلَزٍ قصيراً قليلاً، فإذا تكلَّمَ، كانَ منَ الرِّجال.

وقالَ رَوْحُ بن عُبادةَ، عنْ عِمْرانَ بن حُدَيْرٍ، عنْ أبي مِجْلَز: شهدتُ شهادةً عندَ زُرارة بن أَوْفَى وحدي، فقضى بِها.

قالَ ابنُ سعد: تُوُفِّيَ قبلَ الحَسَن.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: ماتَ سنةَ مئة، أو إحدى ومئة.

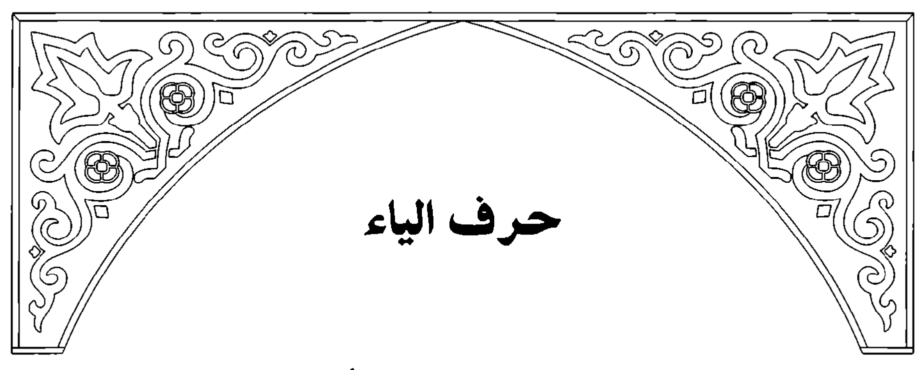
وقالَ خليفة: ماتَ سنةَ ستّ.

وقالَ عَمْرو بن عليّ، والتِّرْمذيُّ: ماتَ سنةَ تسع ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمةَ: سُئِلَ ابنُ مَعِينٍ عنْ حديثِ التَّيْمِيِّ، عنْ أبـي مِجْلَزٍ: (أنَّ ابنَ عبَّاس، والحَسَنَ بن عليّ، مرَّتْ بِهما جنازة). فقال: مُرسَل.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: هوَ ثقةٌ عندَ جَميعهِم.

* * *



حرف الياء

ع [٦٠٦] يحيى[1] بن آدمَ بـنِ سُلَيمانَ، الأُمَوِيُّ مولى آلِ أبي مُعَيْطٍ، أبو زكريا الكُوفِيّ:

روى عن: عيسى بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، وإسرائيل، والثَّوْرِيّ، وجرير ابن حازم، والحَسَن بن حَيّ، والحَسَن بن عَيَّاش، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وأبي الأَحْوَص، وعَمَّار بن زُرَيْق، وفُضَيْل بن مَرْزوق، ومُفَضَّل بن مُهَلْهل، ووَرْقاء، ووَهْب، وأبي بكر بن عَيَّاش، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعليُّ بن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، والحَسَن ابن عليٍّ الخَلاَّل، وأحمد بن أبي رجاء الهَرَوِيّ، وأبو كُرَيب، والمُسْنَدي، وابنا أبي شَيْبَة، وعَبْدَة بن عبدالله الصَّفَّار، وعَبَّاس بن حُسين القَنْطَرِيّ، ومُحمَّد بن رافع، ومحمود بن غَيْلان، وهارون الحَمَّال، والحَسَن بن عليِّ بنِ عَفَّان العامريّ، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٢٨، المراسيل ص٢٤٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥٢، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٨٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٢، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٠٣، المِزّي: تهذيب الكمال ٣١/ ١٨٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٢٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٥٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وكذا قالَ النَّسَائيّ.

وقالَ الآجُرِّيّ: سُئِلَ أبو داود عنْ مُعَاويةَ بن هشامٍ، ويحيى بن آدم؟ فقال: يحيى واحدُ النَّاس.

وقالَ أبو حاتِم: كانَ يتفقَّه، وهوَ ثقة.

وقالَ يعقوبُ بـن شَيْبَة: ثقـةٌ كثيرُ الحديث، فقيـهُ البَدَن، ولم يكنْ لهُ سِنٌّ مُتقدِّم. سمعتُ عليّ بن المَدِيني يقول: يرحمُ الله تعالى يحيى بنَ آدم، أيّ علمٍ كانَ عنده! وجعلَ يُطريه. وقالَ أبو أُسَامة: ما رأيتُ يحيى بن آدم إلا ذكرتُ الشَّعبِيّ.

وقالَ ابنُ سعد، وغيره: ماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ ثلاث ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: تتمَّةُ كلامِ ابنِ سعد: وكانَ ثقة.

وقالَ العِجْليّ: كانَ ثقةً جامعاً للعلمِ، عاقلاً ثبتاً في الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ مُتقناً يتفقّه.

وقالَ ابنُ شاهين[1] في «الثقات»: قالَ عُثمان بنُ أبي شَيْبَة: يحيى بن آدم ثقةٌ صدوقٌ ثبتٌ حُجَّة، ما لم يخالفْ منْ هوَ فوقَه، مثلَ وكيع.

م ٤ [٦٠٧] يحيـى[2] بـنُ إسحاقَ، البَجَليُّ أبـو زكريّا، ويقال: أبـو بكرِ السَّيْلَحيني، ويقال: السَّالحيني ـ أيضاً ـ. والسَّيْلَحين قريةٌ بقربِ بغداد:

روى عن: فُلَيح بن سُلَيْمان، ومُبَارَك بن فَضَالة، واللَّيث، والحَمَّادين، وابن

---

(١) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٥٩، العجلي: =

لَهِيعة، وشَرِيك، وأبان العَطَّار، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، ويحيى بن أيوب المِصْريّ، ويزيد بن حَيّان، ووُهَيْب بن خالد، ومُحمَّد بن سُلَيْمان بن الأَصْبَهانيّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حَنْبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، والحَسَن بن عليٍّ الخَلاَّل، وأحمد بن منيع، وعليُّ بن المَدِينيّ، وهارون الحَمَّال، ومحمود بن غَيْلان، ومُحمَّد بن سعد الكاتب، ومُحمَّد بن رافع، والحَسَن بن الصَّبّاح البَزَّار، وأحمد ابن أبي خَيْثَمة، والحارث بن أبي أُسَامة، وعَبَّاس الدُّوريّ، وبشر بن موسى الأَسَديّ، وآخرون.

قالَ حَنْبل بن إسحاق، عنْ أحمد: شيخٌ صالِحٌ ثقةٌ صَدوق.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: صدوقٌ المِسْكين.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً حافظاً لحديثه، وماتَ سنةَ عشرٍ ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

ع [٦٠٨] يحيى[1] بنُ أيوبَ، الغَافِقيُّ أبو العَبَّاسِ المِصْريّ:

روى عن: حُمَيْدٍ الطَّويل، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وعبدالله بن أبي بكر

= معرفة الثقات ٢/ ٣٤٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٢٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٢، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/ ٥٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ١٩٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٠٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٥٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٦، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٧، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٩٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٢٧، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٠٠، ابن عدي: =

ابن حَزْم، وأبي حازم بـن دينار، وربيعة، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن أُميَّة، وبُكَيْر بن الأَشَجّ، وابن جُرَيْج، وعُبَيدالله بن أبي جعفر، وعُبَيدالله بن زَحْر، وعُمارة ابن غَزِيَّة، وأبي الأَسْوَد يتيمِ عُروَة، ومُحمَّد بـن عَجْلان، ويزيد بـن أبي حبيب، ويزيد بن الهاد، ومالك بن أنس، وخلق.

وعنه: شيخه: ابنُ جُرَيْج، واللَّيث، وهوَ منْ أقرانه، وجرير بن حازم، وابن وَهْب، وابن المُبَارَك، وأشهب، وزيد بن الحُباب، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحينيّ، والمَقْبُريّ، وأبو صالح المِصْريّ، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، وإسحاق ابن الفُرَات، وموسى بن أَعْيَن، وعَمْرو بن الرَّبيع بن طارق، وغيرهم.

قالَ عبدُالله بنُ أحمد، عنْ أبيه: سَيِّءُ الحفظ، وهوَ دونَ حَيْوَةَ، وسعيدِ بن أبي أيوب.

وقالَ إسحاق بن مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: صالح.

وقالَ مرَّةً: ثقة.

وقالَ ابـنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبـي: يحيى بن أيوب أحبُّ إلَيك، أو ابـن أبي الموال؟ قال: يحيى بـن أيوب أحبُّ إلَيَّ، ومَحلُّ يحيى الصِّدْق، يُكتَبُ حديثهُ، ولا يُحتَجُّ به.

وقالَ الآجُرِّيّ: قلتُ لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ فقال: هوَ صالح.

= الكامل ٧/ ٢١٤، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٠٣، ابـن الجوزي: الضعفـاء والمتروكيـن ٣/ ١٩١، المِزِّي: تهذيـب الكمال ٣١/ ٢٣٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٧، سير أعلام النبلاء ٨/ ٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣١، ميزان الاعتدال ٧/ ١٦٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بهِ بأس.

وقالَ مرَّة: ليسَ بالقوي.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابـنُ يونس: كانَ أحـدَ طَلاَّبِي العِلمِ بالآفـاق، وحـدَّثَ عنـهُ الغُرباءُ بأحاديث ليستْ عنـدَ أهلِ مِصْر. قال: وأحاديث جرير بـن حازم، عـنْ يحيى بن أيوب، ليسَ عندَ المِصْريِّينَ منها حديث، وهي تشـبهُ عندي أنْ تكونَ منْ حديثِ ابنِ لَهِيعة. تُوُفِّيَ سنةَ ثَمان وستين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ سعد: منكرُ الحديث.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: في بعضِ حديثهِ اضْطراب، ومنْ مناكيره: عنِ ابنِ جُرَيْج، عن الزُّهْريّ، عن سالم، عن أبيه، مرفوعاً: «وإن كان مائعاً فانتفعوا به».

وقالَ التِّرْمذيّ، عنِ البُخَاري: ثقة.

وقالَ يعقوب بن سُفيان: كانَ ثقةً حافظاً.

وقالَ الإِسْمَاعيلي: لا يُحتَجُّ به.

وقالَ أبـو زُرْعَةَ الدِّمَشْقيّ، عنْ أحمدَ بـن صالح: كانَ يحيى بـن أيوب منْ وجوهِ أهلِ مِصْر، ورُبَّمَا زلَّ في حفْظه.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قالَ أحمد بن صالح: لهُ أشياءُ يخالفُ فيها.

وقالَ إبراهيم الحَرْبي: ثقة.

وقالَ السَّاجي: صدوقٌ يهم، كانَ أحمد يقول: يحيى بن أيوب يُخطِئُ خطأً كثيراً.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: إذا حدَّثَ منْ حفظهِ، يُخطِئ، وما حدَّثَ منْ كتابٍ، فليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء»، وحكى عنْ أحمد: أنَّهُ أنكرَ حديثهُ عنْ يحيى ابن سعيد، عنْ عَمْرة، عنْ عائشة ﷺ: في القراءةِ في الوتر.

وكذا نقلَ ابنُ عَدِيّ، ثُمَّ قال: ولا أرى في حديثهِ إذا روى عنْ ثقةٍ حديثاً مُنكراً، وهُوَ عندي صدوقٌ لا بأسَ به.

[٦٠٩] يحيى[1] بن بشير:

روى عن: أبي بكر بن عَيَّاش.

وهو يحيى بن مُحمَّد بن بشير.

كذَّبه مطيَّن.

وقالَ الدَّارَقُطْني: ثقةٌ حافظ، وهو والد إسحاق، وداود، وعيسى.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِيُّ في الميزان.

ع **[٦١٠] يحيى[2] بن أبي بُكَيْر، واسمه: نَسْرٌ الأَسَديُّ القَيْسيُّ، أبو زكريا الكِرْمَانيُّ. كوفيُّ الأصل، سكن بغداد:**

روى عن: حَرِيز بن عثمان، وإبراهيم بن طَهْمان، وإبراهيم بن نافع المَكِّيّ،

---

(١) الدارقطني: سؤالات الحاكم ص١٠٥، الذهبي: المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣١ ـ ٧٤٣، ميزان الاعتدال ٧/ ١٦٥ ـ ٢١٨، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٢٤٣ ـ ٢٧٥، ابن عراق: تنزيه الشريعة ص١٢٨

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٤٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٣٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٤، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٥، =

وإسرائيل، وزائدة، وزُهَيْر بن مُحمَّد، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وشُعْبة، وسُفيان، وأبي جعفرِ الرَّازيّ، وغيرهم.

روى عنه: حفيده: عبدُالله بن مُحمَّد بن يحيى، وإبراهيمُ بن الحارث البَغْدادي، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، ومُحمَّد بن أحمد ابن أبي خَلَف، وأبو خَيْثَمة، وأبو موسى، وأحمد بن سعيد الدَّارِميّ، ومُحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، وعَبَّاس العَنْبَرِيّ، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، والحارث بن أبي أُسَامة، وغيرهم.

قالَ الأَثْرَم، عنْ أحمد: كانَ كَيِّساً.

وقالَ حَرْب بن إسماعيل: سمعتُ أحمدَ يُثنِي عليه.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ العِجْليّ: كُوفِيٌّ ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوق.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ بعدَ المئتين.

وقالَ أبو موسى: ماتَ سنةَ ثَمان.

وقالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ تسع ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيه: قالَ عليُّ بن المَدِيني: ابنُ أبي بُكَيْرٍ ثقة.

= الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

خ [٦١١] يحيى[(١)] بن جعفرِ بنِ أَعْيَنَ، الأَزْدِيُّ البارِقِيُّ أبو زكريّا البُخَارِيُّ البِيكَنْدِيّ:

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي مُعَاوية، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبد الرَّزّاق، ومُعَاذ بن هشام، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاريّ، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ، وابنه: الحُسين بن يحيى، وأبو جعفر بن أبي حاتِم وَرَّاقُ البُخَاريّ، وحَمْدُويه بنُ الخَطَّاب مستملي البُخَاريّ، وآخرون.

قالَ سُرَيْجُ بن موسى المُؤذِّن: لَمَّا أرادَ يحيى بن جعفرٍ القُدومَ منَ العَراق، كتب إلى كَعْبان. قالَ سُرَيْج: فشهدتُ رقعته، فقالَ كَعْبان لأصحابه: منْ أرادَ علماً نظيفاً صحيحاً، فعليكمْ بيحيى بن جعفر، اكتبوا عنه.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: هُوَ الذي قالَ لِمُحمَّد بن إسماعيل لَمَّا أرادَ أنْ يرحلَ إلى عبد الرَّزّاق: ماتَ عبدُ الرَّزّاق، ولم يكنْ مات، فانْصَرفَ، فكتبَ كُتبهُ عنه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ في شَوَّال، سنةَ ثلاث وأربعين ومئتين.

[قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفي «الزهرة»:

---

(١) ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٨، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٢٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٨٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٠٥، السمعاني: الأنساب (البكبوني) ١/ ٣٨٣، (النكبوني) ٥/ ٥٢٢، الحموي: معجم البلدان (البكيوني) ١/ ٤٧٥، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب (البكيوني) ١/ ١٦٩، (النكبوني) ٣/ ٣٢٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٤٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٠٠، ابن حجر: تبصير المنتبه (النكبوني) ٤/ ١٤٤٤، تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عنهُ البُخَاريُّ اثنَي عشر حديثاً][1].

م ٤ [٦١٢] يحيى[2] بنُ حبيبِ بنِ عَرَبي، الحَارثيُّ، وقيل: الشَّيْبانِيُّ، أبو زكريّا البَصْرِيّ:

روى عن: يزيدَ بن زُرَيع، وحَمَّاد بن زَيْد، وخالد بن الحارث، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِيّ، ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، ومَرْحومِ بن عبد العزيز، وأبي بحرٍ البَكْراويّ، وموسى بن إبراهيم بن كثير، ورَوْح بن عُبادة، وبشر بن المُفَضَّل، وجماعة.

وعنه: الجماعة سوى البُخَاريّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر البَزَّار، وزكريا السَّاجي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانيّ، وعُمَر بن مُحمَّد بن بُجَيْر، ومُحمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وغيرهم.

قالَ أبو حاتِم الرَّازي: صَدوق.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ مأمون، قلَّ شيخٌ رأيتُ بالبَصْرةِ مثلَه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقالَ هوَ والسَّرَّاج: ماتَ سنةَ ثَمان وأربعين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: زادَ ابنُ حِبَّان: وقدْ قيل: ماتَ بعدَ سنةِ خمسين.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: ثقة.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) النسائي: تسمية الشيوخ ص٨٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٤٥، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٥٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

[وقالَ في «الزهرة»: روى عنهُ مُسْلم خمسة وثلاثين حديثاً][1].

د س ق [٦١٣] يحيى[2] بن حكيم، المُقَوِّم، ويقال: المُقَوِّميُّ أبو سعيد البَصْرِيّ:

روى عن: عبد الوَهَّاب الثَّقَفِيّ، وابن عُيَيْنَة، ويحيى القَطَّان، وأبي بكرٍ الحَنَفِيّ، وابن مهديّ، وغُنْدَر، وابن أبي عَدِيّ، وأبي قُتَيبة، وأبي داود، وأبي الوليد، الطَّيالِسِيَّيْن، وحَمَّاد بن مَسْعَدة، وبشر بن عُمَر الزَّهْرانيّ، ومُحمَّد بن بكر البُرْسانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والنَّسَائيُّ، وروى النَّسَائيّ ـ أيضاً ـ في «مسند عليٍّ»، عن زكريا السِّجْزِيِّ عنه، وعبدُالله بن عُروَة الهَرَوِيّ، وأحمد بن بُطة الأَصْبَهانيّ، وأَسْلم ابن سَهْل الواسطيّ بَحْشَلٍ، وأبو الآذان الحافظ، ومُحمَّد بن هارون الرُّويَانيّ، وأبو قُرَيش مُحمَّد بن جُمُعة، وعُمَر بن مُحمَّد بن بُجَيْر، ومُحمَّد بن مُحمَّد الباغَنْدِيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبو عَرُوبة، وعبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن حَمَّادٍ الطِّهْرانيّ، وآخرون.

قالَ أبو داود: كانَ حافظاً مُتْقناً.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقةٌ حافظ.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) النسائي: تسمية الشيوخ ص٨٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٣٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٦، الخطيب: غنية الملتمس ص٤٢٧، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٢٤٦، السمعاني: الأنساب (المقومي) ٥/ ٣٦٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٥، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ أبـو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبَصْرةِ أثبتَ مـنْ أبي موسى، ومـنْ يحيى بن حكيم، وكانَ يحيى بن حكيم ورِعاً مُتعبِّداً.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان فـي «الثقات»، وقال: كانَ مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ، ماتَ سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلَمة: بَصْرِيٌّ ثقة.

ع [٦١٤] يحيى[1] بن حَمْزةَ بنِ واقدٍ، الحَضْرَميُّ أبو عبد الرَّحمن البَتْلَهِيّ الدِّمَشْقيُّ، القاضي منْ أهلِ بيْتِ لِهْيَا:

روى عن: الأَوْزَاعيّ، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد، ونَصْر ابـن عَلْقَمة، وزيد بـن واقد، وسُلَيْمان بـن أَرْقَم، وسُلَيْمان بـن داود الخَوْلانيّ، وعَمْرو بن مهاجر، ومُحمَّد بن الوليد الزُّبَيْدي، ويحيى بن الحارث الذِّمَاريّ، ويزيد ابن أبي مريم الشَّاميّ، وجماعة.

وعنه: ابنه: مُحمَّد، وابنُ مهدي، والوليد بن مُسْلم، وأبو مُسْهِر، ومُحمَّد ابن المُبَارَك، ومَرْوَان بن مُحمَّد، ويحيى بن حَسَّان، وعبدالله بن يوسف، والحَكَم

---

(١) ابن سـعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٩، ابـن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٤٤١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٠، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٩٧، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٩/ ١٣٦، ابـن حبان: الثقات ٧/ ٦١٤، ٩/ ٢٤٩، الكلابـاذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٨٨، ابـن منجويه: رجال مسـلم ٢/ ٣٣٦، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٠٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/ ١٢٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٣، ميزان الاعتدال ٧/ ١٦٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن موسى، وأبو النَّضْر الفراديسيّ، ومُحمَّد بن عائذ، وهشام بن عَمَّار، وعليُّ بن حُجْر، وآخرون.

قالَ صالحُ بنُ أحمد، عنْ أبيه: ليسَ بهِ بأس.

وكذا قالَ المَرُّوذي عن أحمد.

وقالَ الغَلاَّبي، وغيرهُ عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

قالَ الغَلاَّبي: كانَ ثقةً، وكانَ يُرمَى بالقَدَر.

وقالَ الدُّوريّ عنِ ابنِ مَعِين: كانَ قَدَريًا، وكانَ صَدَقة بن خالد أحبَّ إِلَيهم منه.

وقالَ عُثمانُ الدَّارِميُّ، عنْ دُحَيْمٍ: ثقةٌ عالِمٌ لا أشُكّ، إلا أنَّهُ لقيَ عليَّ بن يزيد.

وقالَ الآجُرِّيّ عنْ أبي داود: ثقة. قلت: كانَ قَدَريًا؟ قال: نعم.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ يعقوب بن سُفيان: ثنا هشام بن عَمَّار، ثنا يحيى بن حَمْزة، وكانَ قاضياً على دِمَشْق، ثقة.

وقالَ عبدُالله بن مُحمَّد بن سَيَّار: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ كثيرَ الحديثِ صالِحَهُ.

وقالَ عَمْرو بن دُحَيْم: أعلمُ أهلِ دِمَشْق بحديثِ مَكْحول: الهَيْثَمُ بن حُمَيْد، ويحيى بن حَمْزة.

وقالَ العِجْلي: ثقة.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقةٌ مشهور.

وقالَ مَرْوَان بـن مُحمَّد: استقضاهُ المَنْصُورُ سنةَ ثلاث وخمسين، فلم يزلْ قاضياً حتَّى مات.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ ومئة، وماتَ سنةَ ثلاث وثمانين ومئة.

وكذا قالَ أبو مُسْهِر، وغيره.

قالَ أبو سُلَيْمان بن زَبْر: وُلِدَ سنةَ اثنتين.

وقيل: ماتَ سنةَ خمس، وقيلَ غيرُ ذلك.

ع [٦١٥] يحيى[١] بنُ زكريّا بنِ أبي زائدةَ، واسمه: خالد[٢] بنُ مَيْمونِ بنِ فيروز، الهَمْدانيُّ الوَادِعِيُّ، مولاهم أبو سعيدٍ الكُوفِيّ:

روى عـن: أبيـه، والأَعْمَش، وابـن عَوْن، وعاصمِ الأَحْوَل، وهشام بـن

---

(١) ابـن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٣، ابـن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٣٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٠١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٤٤، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦١٥، ابن عدي: مـن روى عنهم البخاري ص١٢٧، ابـن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦١، الكلابـاذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٩١، ابـن منجويه: رجال مسـلم ٢/ ٣٣٧، الخطيب: تاريـخ بغداد ١٤/ ١١٤، الباجـي: التعديل والتجريـح ٣/ ١٢٠٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٥١، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٧، سـير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٧، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٧٣٤، ميزان الاعتدال ٧/ ١٧٥، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٥٤١، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٨٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) كـذا ورد عنـد الكلاباذي، والباجـي، وابـن حجر فـي تهذيب التهذيب، وورد عنـد ابن معين: التاريخ (رواية الدوري)، وابن منجويه، والخطيب، والمزي، والذهبي في السير: ميمون.

عُروَة، ويحيى بن سعيدٍ الأنصَاريّ، وداود بن أبي هِنْد، وحارثة بن أبي الرِّجال، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الرَّحمن بن الغَسِيل، وحُسين بن الحارث الجَدَليّ، وعِكْرِمة بن عمَّار، وعُبَيدالله بن عُمَر العُمَريّ، وأبي مالكٍ الأَشْجَعِيّ، وحجَّاجِ بن أَرْطاةَ، وإسرائيل، وعبد الملك بن حُمَيْد بن أبي غَنِيَّة، ومِسْعَر، وهاشم بن هاشم ابن عُتبة بن أبي وَقَّاص، وموسى الجُهَنِيّ، وجماعة.

وعنه: يحيى بن آدم، وأبو داود الحَفَريّ، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، وابنا أبي شَيْبَة، وعليّ بن المَدِيني، وداود بن رُشَيْد، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوريّ، وإبراهيم بن موسى، وأبو كُرَيب، وشُجَاع بن مَخْلَد، وسُرَيْج بن يونس، وأحمد بن مَنِيع، وسُوَيد بن سعيد، وعلي بن مُسْلم الطُّوسِيّ، وسَهْل بن عثمان العَسْكَريّ، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، وهارون بن مَعْروف، وهَنّاد بن السَّرِيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وآخرون.

قالَ إبراهيم بن موسى، عن أبي خالدِ الأَحْمَر: كانَ جيِّدَ الأَخْذ.

وقالَ ـ أيضاً ـ، عنِ الحَسَنِ بنِ ثابت: نزلتُ بأفقهِ أهلِ الكُوفة. يَعْنيه.

وقالَ عَمْرٌو النَّاقد، عنِ ابنِ عُيَيْنَة: ما قدِمَ علينا مثلُ ابنِ المُبَارَك، ويحيى ابن أبي زائدة.

وقالَ الحارثُ بنُ سُرَيْج، عنْ يحيى القَطَّان: ما خالفنِي أحدٌ بالكُوفة، أشدُّ عليَّ من ابنِ أبي زائدة.

وقالَ أحمد، وابنُ مَعِين: ثقة.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: إسماعيل بن زكريا أحبُّ إِلَيك، أو يحيى بن أبي زائدة؟ قال: يحيى أحبُّ إِلَيَّ. قلتُ: هُما أخَوانِ عندَكَ؟ قال: لا.

وقالَ ابنُ المَدِيني: هوَ منَ الثِّقات. وقالَ ـ أيضاً ـ: لم يكنْ بالكُوفةِ بعدَ

الثَّوْرِيِّ أثبتُ منه. وقالَ ـ أيضاً ـ: انتهى العلمُ إِلَيهِ في زمانه.

وقالَ ابنُ نُمَيْر: كانَ في الإتقانِ أكبَرَ من ابن إدريس.

وقالَ أبو حاتِم: مستقيمُ الحديث، ثقةٌ صَدوق.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ العِجْليّ: ثقة، وهوَ مِمَّنْ جُمِعَ لـهُ الفقهُ والحديث، وكانَ على قضَاءِ المَدَائن، ويُعَدُّ منْ حُفَّاظِ الكُوفِيينَ للحديث، مُفتياً ثبْتاً صاحبَ سُنَّة، ووكيعٌ إنَّما صنَّفَ كتبه على كتبِ يحيى بن أبي زائدة.

وذكرَ ابنُ أبي حاتِم: أنَّهُ أوَّل منْ صنَّفَ الكتبَ بالكُوفة.

وقالَ إسماعيلُ بنُ حَمَّاد بـن أبي حَنِيفة: يحيى بن أبي زائدة في الحديث، مثلُ العَرُوسِ العَطِرة.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ يحيى بن زكريا كَيِّساً، ولا أعلمهُ أخطأَ إلا في حديثٍ واحد، عـنْ سُفيان، عن أبي إسحاق، عن قَبِيصَة بن بُرْمة، قال: قـالَ عبدالله: (ما أُحبُّ أنْ يكـونَ عبيدُكم مؤذنيكم). وإنَّما هوَ عـنْ واصلٍ، عن قَبِيصَة.

وقالَ الغَلاَّبي، عنِ ابنِ مَعِين، نحوَ ذلك.

وقالَ حَنْبل، عن مُحمَّد بن داود: سمعتُ عيسى بن يونس، وسُئِلَ عن يحيى ابن أبي زائدة؟ فقال: ثقة. قال: ورأيتُ زكريا بن أبي زائدة يجيءُ بهِ إلى مُجالد.

وقالَ زياد بن أيوب: كانَ يُحدِّثُ حفْظاً.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: ماتَ سنةَ اثنتينِ وثمانين ومئة.

وقالَ ابنُ سعد، وغيره: ماتَ بالمَدَائن، وهوَ قاضٍ بِها، سنةَ ثلاث وثمانين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

زادَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: وبلغَ منَ السِّنِّ يومَ مات ثلاثاً وستين سنة. وكانَ ثقةً حَسَنَ الحديث، ويقولون: إنَّهُ أوَّلُ منْ صنَّفَ الكتبَ بالكُوفة، وكانَ يُعَدُّ في فقهاءِ مُحدِّثي أهلِ الكُوفة، وكانتْ وفاتهُ في جُمَادى الأُولى.

وقالَ خليفة، وابنُ حِبَّان: ماتَ سنة ثلاث، أو أربع.

وقالَ ابنُ قانع: ماتَ سنةَ أربع.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ أبي حاتِم[1] في «العلل»: سألتُ أبي، وأبا زُرْعَة، عـنْ حديثٍ رواهُ ابنُ أبي زائدة، عنْ يحيى ابن سعيد، عنْ مُسْلم بـن يسار، عنِ ابنِ عُمَر، في العبث بالحصى، فقالا: وهمَ ابنُ أبي زائدة، وإنَّما هوَ مُسْلم بـن أبي مريم، عنْ عليّ بن عبد الرَّحمن، عنِ ابنِ عُمَر.

قالَ أبو زُرْعَة: يحيى قلَّما يُخطِئ، فإذا أخطأَ، أتَى بالعظَائم، انتهى.

وهذا يردُّ على الذي ذكرهُ ابنُ مَعِين.

قالَ عُمَرُ بـنُ شَبَّة: ثنا أبو نُعَيْم، ثنا يحيى بـن زكريا بن أبي زائدة ـ وما هوَ بأهلٍ أنْ أُحدِّثَ عنه ـ عنِ ابنِ أبي خالد، قوله.

قال: ولو قالَ فقهاً، ما حدَّثَ بهِ عنه.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ.

وقالَ ابنُ شاهين في «الثقات»: قيلَ ليحيى بن مَعِين: إنَّ زكريا بن عَدِيّ لم يُحدِّثْ عنه، قال: هُوَ خَيْرٌ منْ زكريا بن عديّ، ومنْ أهلِ قريته.

---

(١) ابن أبي حاتم: علل الحديث ١/ ٩٥.

س [٦١٦] يحيى[1] بنُ زكريّا بنِ يحيى، ولقبُه: حَيُّويه، أبو زكريا النَّيْسَابوريُّ الأَعْرَجُ:

روى عن: إسحاق بن راهَوَيْه، وعليّ بن حُجْر، وأحمد بن سعيد الدَّارِميّ، وقُتَيبة، ومُحمَّد بن رافع، ويعقوبَ الدَّوْرَقيّ، والرَّبيع بن سُلَيْمان، ويونس بن عبد الأَعْلى، وغيرهم.

وعنه: النَّسَائيّ ـ قالَ المِزِّي: لم أقفْ على روايتِهِ عنه ـ، وابن أخيه أبو الحَسَن مُحمَّد بن عبدالله بن زكريا بن حَيُّويه، ومَكِّيُّ بن عَبْدان، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن الدَّغُوليُّ، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، وأبو العَبَّاس بن عُقْدَة، ومُحمَّد بن سعد الباورديّ، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

قالَ النَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ يونس: كانَ حافظاً فاضلاً ثقةً ثبتاً، تُوُفِّيَ بِمِصْر في ذي القَعْدَة، سنةَ سبع وثلاثِ مئة. ذكرهُ في موضعين.

وقالَ الحاكم: رحلَ على كبَرِ السِّنِّ إلى مِصْر والشَّام والحِجَاز، وكانَ يَكتُبُ ويُكتَبُ عنه، سمعتُ يحيى بن مَنْصُور يقول: سمعتُ أبا حامد بن الشَّرقي يقول: ليسَ في مشايخنا أحَسَنُ حديثاً من أبي بكر بن إسماعيل بن مِهْران الإِسْمَاعيليِّ؛ وذاكَ أنَّهُ كتبَ معَ أبي زكريا الأَعْرَج.

---

(١) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ٣٦٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/ ٢١٨، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ١٥٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٢٢٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٣، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٨٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٥١.

قال جدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلَمة في «الصلة»: كانَ شافعيَّ المذهبِ، مُقَدَّماً فيه.

[٦١٧] يحيى[1] بنُ زيادٍ، الفَرَّاءُ، إخباريٌّ علاَّمةٌ نَحْويّ:

كانَ رأساً في قوَّةِ الحفْظ.

أملَى تصانيفهُ كلَّها حفظاً.

ماتَ بطريقِ مَكَّة، سنةَ سبع ومئتين، عنْ ثلاثٍ وستين سنةً.

ع [٦١٨] يحيى[2] بنُ سعيدِ بنِ أَبَانَ بن سعيدِ بنِ العاصِ بنِ أُميَّة، الأُمَوِيُّ أبو أيوبَ الكُوفِيُّ، نزيلُ بغداد، لقبه: جَمَل:

روى عن: أبيه، ويحيى بن سعيد، وسعد بن سعيد الأنْصَاريّ، وهشام بن

---

(١) ابن قتيبة: المعارف ص٥٤٥، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥٦، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٩، السمعاني: الأنساب (الفراء) ٤/ ٣٥٢، الأنباري: نزهة الألباء ص٩٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٧٧، الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٦١٩، القفطي: إنباه الرواة ٤/ ١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦/ ١٧٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ١/ ٥٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٤/ ٢٠١ ـ ٢١٠)/ ٢٩٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٢، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٦١، الفيروزابادي: البلغة ص٢٣٨، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٧١، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٨، ٧/ ٣٣٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٥١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٩٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٩، ص٢٦١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٤٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٢، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٥، =

عُروَة، وعُبَيدالله بن عُمَر، وابن جُرَيْج، والأَعْمَش، ومِسْعَر، وأبي بُرْدَةَ بُرَيْدِ بنِ عبدالله بن أبي بُرْدَةَ، وطَلْحةَ بن يحيى بن طَلْحة، وعُثمانَ بن حكيم، وغيرهم.

وعنه: ابنه: سعيد، وأحمدُ، وإسحاق، والحَكَم بن هشام الثَّقَفِيُّ، وهو من أقرانه، ومَخْلَد بن مالكٍ الحَمَّال، وداود بن رُشَيْد، وسُرَيْج بن يونس، وأبو مَعْمَرٍ القَطِيعيُّ، وعليُّ بن حُجْر، وحُمَيد بن الرَّبيع، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم، عنْ أحمد: ما كنتُ أظنُّ عندهُ هذا الحديثُ الكثير، وقدْ كتبنا عنه، وكانَ لهُ أخٌ لهُ قَدْرٌ وعِلْم، يقالُ له: عبدالله. ولم يثبتْ أمرُ يحيَى. كأنَّهُ يقول: كانَ يصدقُ، وليسَ بصاحبِ حديث.

وقالَ المَرُّوذي، عنْ أحمد: لم تكنْ لهُ حركةٌ في الحديث.

وقالَ أبو داود، عنْ أحمد: ليسَ بهِ بأس، عندهُ عنِ الأَعْمَش غرائب.

وقالَ أبو داود: ليسَ بهِ بأس ثقة.

وقالَ يزيد بن الهَيْثم، عنِ ابنِ مَعِين: هُوَ منْ أهلِ الصِّدْق، ليسَ بهِ بأس.

وقالَ الدُّوريُّ، وغيره، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وكذا قالَ مُحمَّد بن عبدالله بن عَمَّار المَوْصِلي، والدَّارَقُطْنيُّ.

وقالَ النَّسَائيُّ: ليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ سعيدُ بنُ يحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ: ماتَ أبي سنةَ أربع وتسعين ومئة، في النِّصفِ من شَعْبان، وبلغَ ثمانين سنة.

= سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٩، ميزان الاعتدال ٧/ ١٨٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٨٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحمهُ الله تعالى -: أوردهُ العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء»، واستنكرَ لهُ عنِ الأَعْمَش، عنْ أبي وائل، عن عبدالله: (لا يزالُ المَسْروق يتظَنَّى حتَّى يكونَ أعظمَ إثماً من السارق)[١].

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً قليلَ الحديث.

ع [٦١٩] يحيى[٢] بنُ سعيدِ بنِ فَرُّوخ، القَطَّانُ التَّميميُّ، أبو سعيدٍ البَصْرِيُّ الأَحْوَلُ الحافظُ:

روى عن: سُلَيْمان التَّيْمِيِّ، وحُميدِ الطَّويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعُبَيدالله بن عُمَر، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وهشام بن عُروَة، وعِكْرِمة بن عَمَّار، ويزيد بن أبي عُبَيد، وأبان بن صَمْعَة، وبَهْز بن حكيم، وجعفرِ بن مُحمَّد ابن علي بن الحُسين، وجعفرِ بن مَيْمونٍ، والأَعْمَش، وحُسينِ المُعَلِّم، وابن جُرَيْج، والأَوْزَاعيّ، ومالك، وابن عَجْلان، وأبي صَخْر حُمَيْد بن زياد، والحَسَن ابن ذَكْوان، وحاتِم بن أبي صغيرة، وخُثَيْم بن عِراك، وسَلِيم بن حَيّان، وشُعْبة، وسُفيان الثَّوْريّ، وابن أبي عَرُوبة، وسيف بن سُلَيْمان، وعبدالله بن سعيد بن أبي

(١) أورده الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٣، ولم أجده عند العقيلي.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٥٠، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦١١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٣، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٨، الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٣٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٥، السمعاني: الأنساب (القطان) ٤/ ٥١٩، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢١٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٨، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

هِنْد، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الملك بـن أبي سُلَيْمان، وعثمان بن غِياث، وعثمان بن الأَسْوَد، وعُبَيدالله بـن الأَخْنَس، وعَوْف الأَعْرَابي، وعِمْران القصير، وقُرَّةَ بن خالد، وفُضَيْلِ بن غَزْوان، ويزيدَ بن كَيْسان، والمثنَّى بن سعيد الضُّبَعيّ، وخلق كثير.

وعنه: ابنه: مُحمَّدُ بن يحيى بن سعيد، وحفيده: أحمد بن مُحمَّد، وأحمدُ، وإسحاق، وعليُّ بن المَدِيني، ويحيى بن مَعِين، وعَمْرُو بن عليٍّ الفَلاَّس، ومُسَدَّد، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمة، وبشر بـن الحَكَم، وصَدَقة بن الفَضْل، وأبو قُدَامة السَّرَخْسِيّ، وعُبَيدالله بـن عُمَر القَوَارِيري، وبُنْدار، وأبو موسى، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ، ومُحمَّد بـن أبي بكر المُقَدَّميّ، وأبـو كامل الجَحْدَريّ، وخلـق كثير، آخرهم موتاً: أبو يَعْلى بن شَدَّاد المِسْمَعيّ.

وحدَّثَ عنـه: مـنْ شُيوخه: شُعْبـة، والسُّفيانان، ومـنْ أقرانه: مُعْتمِر بـن سُلَيْمان، وعبد الرَّحمن بن مهدي.

قالَ عليُّ بـنُ المَدِيني: سمعتُ يحيى بـن سعيد يقول: اختلفتُ إلى شُعْبة عشرينَ سنة.

وقالَ عبدُ الرَّحمن بـنُ مهديّ: اختلفُوا يوماً مع شُعْبة، فقالوا: اجعلْ بيننا وبينكَ حَكَماً، فقال: قدْ رضيتُ بالأَحْوَل ـ يعني: يحيى بن سعيد القَطَّان ـ.

وقالَ خالدُ بنُ الحارث: غلبنا يحيى بسُفيان الثَّوْري.

وقالَ أبو بكر بـن خلاَّد، عن يحيى بـن سعيد: كنتُ إذا أخطأتُ، قالَ لِـيَ الثَّوْريُّ: أخطأتَ يا يحيى.

قال: فحدَّثَ يوماً عنْ عُبَيدالله، عنْ نافع، عنِ ابنِ عُمَر، بحديث (الشرب في آنية الذهب والفضة). فقلتُ: أخطأتَ يا أبا عبدالله، هذا أهونُ عليك. إنَّما ثنا

عُبَيدالله، عنْ نافع، عنْ زَيْد بن عبدالله، عنْ عبدالله بن عبد الرَّحمن، عنْ أُمِّ سَلَمة. فقالَ لي: صدقت.

وقالَ عَمْرو بنُ عليّ، عنْ يحيى بن سعيد: ما اجتمعتُ أنا، وخالد بن الحارث، ومُعَاذ بن مُعَاذ، إلا قدَّمانِي.

وقالَ القَوَارِيريّ، عنِ ابنِ مهديّ: ما رأيتُ أحَسَنَ أخذاً للحديث، ولا أحَسَنَ طلباً له، منْ يحيى القَطَّان، وسُفيانَ بنِ حبيب.

وقالَ ابنُ المَدِيني: لم يكنْ مِمَّنْ طلبَ وعُنِي بالحديث، وأقامَ عليه، ولم يزلْ فيه، إلا ثلاثة: القَطَّان، وسُفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرَيع.

وقالَ ابنُ عَمَّار: حدَّثَ عبدُ الرَّحمن بن مهديّ، عنْ يحيى بن سعيد، بألفَي حديث وهوَ حَيّ.

وقالَ السَّاجي: حُدِّثتُ عنْ عليٍّ بن المَدِيني قال: ما رأيتُ أعلمَ بالرِّجالِ منْ يحيى القَطَّان، ولا رأيتُ أعلمَ بصوابِ الحديثِ والخطأِ منِ ابنِ مهديّ، فإذا اجتمعا على ترْكِ رجلٍ، تركتُه، وإذا أخذَ عنهُ أحدُهُما، حدَّثْتُ عنه.

وقالَ أحمدُ بنُ يحيى بن الجارود، عنِ ابنِ المَدِيني: ما رأيتُ أثبتَ منْ يحيى القَطَّان.

وقالَ إبراهيمُ بنُ مُحمَّد التَّيْمِيّ: ما رأيتُ أعلمَ بالرِّجالِ منْ يحيى القَطَّان.

وقالَ عبدُالله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: حدَّثنِي يحيى القَطَّان، وما رأتْ عينايَ مثلَه.

قال: وقلتُ لأبي: منْ رأيتَ في هذا الشَّأن؟ قال: ما رأيتُ مثلَ يحيى القَطَّان. قلت: فهُشَيم؟ قال: هُشَيم شيخ. قلت: فعبدُ الرَّحمن بن مهديّ؟ قال: لم نرَ مثلَ يحيى.

وقالَ أحمد ـ أيضاً ـ: كانَ إِلَيهِ المنتهى في التَّثبُّتِ بالبَصْرة.

وقالَ صالِحُ بنُ أحمد، عنْ أبيه: يحيى بن سعيد، أثبتُ منْ هؤلاء ـ يعني: ابنَ مهديّ، ووكيعاً، وغيرَهُما ـ. وقد روَى عنْ خَمسينَ شيخاً مِمَّنْ روَى عنهُم سُفيان. قيل له: كانَ يكتبُ عندَ سُفيان؟ قال: إِنَّما كانَ يتتبَّعُ ما لم يكنْ سَمعهُ، فيكتبه.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد: سَمعتُ أحمد يقول: لا والله! ما أدركْنَا مثلَه. ثُمَّ قال: سمعتُ ابن مهديّ، وذكرهُ فقال: لم ترَ عيناكَ مثلَه.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين، عنِ ابنِ مهديّ، مثلَه.

وجاءَ نحوُ هذا عنْ أحمد منْ عدَّةِ أوجه.

وقالَ الأَثْرَم: سمعتهُ يقول: رحمَ الله تعالى يحيى القَطَّان، ما كانَ أضبطَهُ وأشدَّ تفقُّدَهُ! كانَ مُحدِّثاً، وأثنَى عليهِ فأحسَنَ الثَّناء.

وقالَ أبو داود، عنْ أحمد: ما رأيتُ لهُ كتاباً، كانَ يُحدِّثنا منْ حفْظِه.

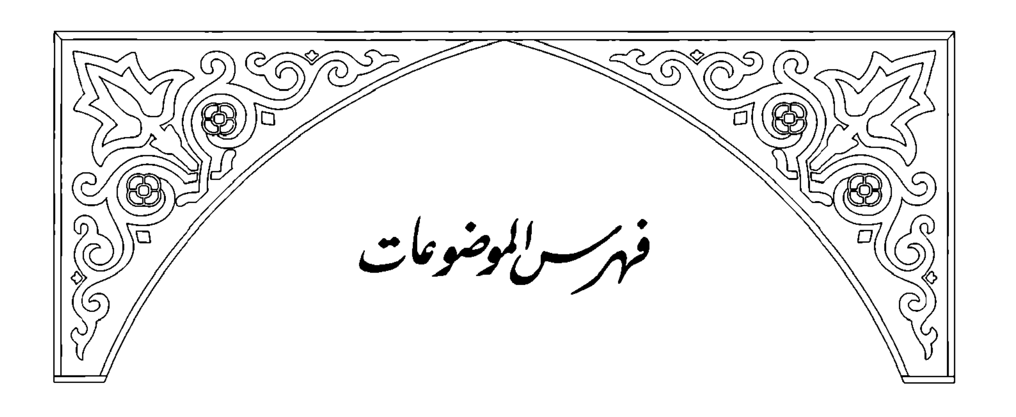
وقالَ حَنْبل، عنْ أحمد: ما رأيتُ أقلَّ خطأً منْ يحيى، ولقدْ أخطأَ في أحاديث، ثُمَّ قال: ومنْ يَعْرى منَ الخطأِ والتَّصْحيف؟

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: يحيى القَطَّان أثبتُ منِ ابنِ مهديّ في سُفيان.

وقالَ أبو بكر بن خلاَّد: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: لو كنتُ لقيتُ ابنَ أبي خالد، لكتبتُ عنْ يحيى القَطَّان عنه؛ لأعرفَ صحيحَها منْ سقيمِها.

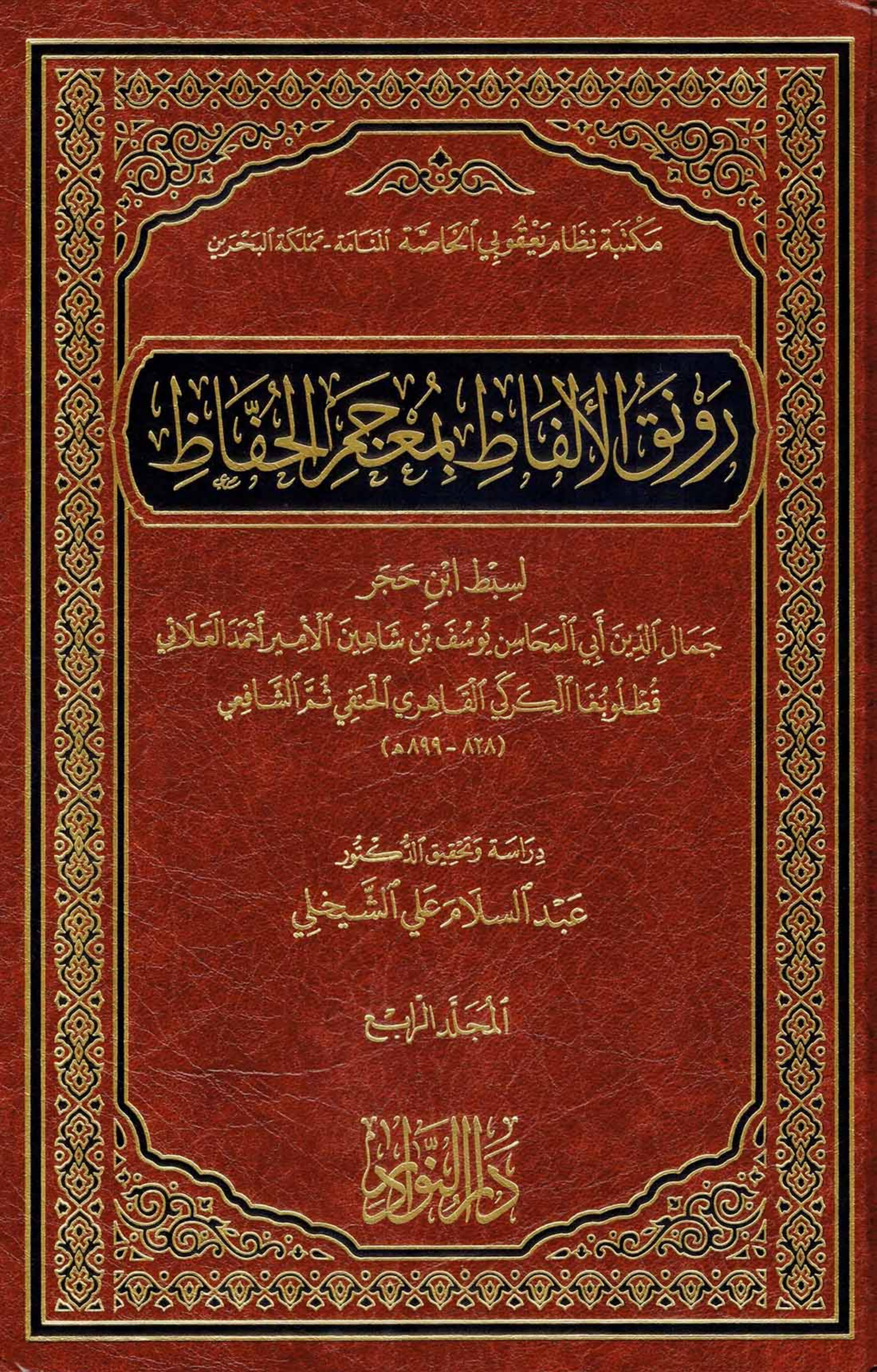
قالَ أبو بكر: وسمعتُ يحيى يقول: جهدَ الثَّوْريُّ أنْ يُدلِّسَ عليَّ رجُلاً ضعيفاً فمَا أمكَنه. قالَ مرَّة: ثنا أبو سَهْل، عنِ الشَّعبِيّ. فقلتُ له: أبو سَهْل مُحمَّد بن سالم. فقال: يا يحيى! ما رأيتُ مثلَك، لا يذهبُ عليكَ شَيء.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ: قلتُ لابنِ مَعِين: يحيى القَطَّان فوقَ ابنِ مهديّ؟ قال: نعم.

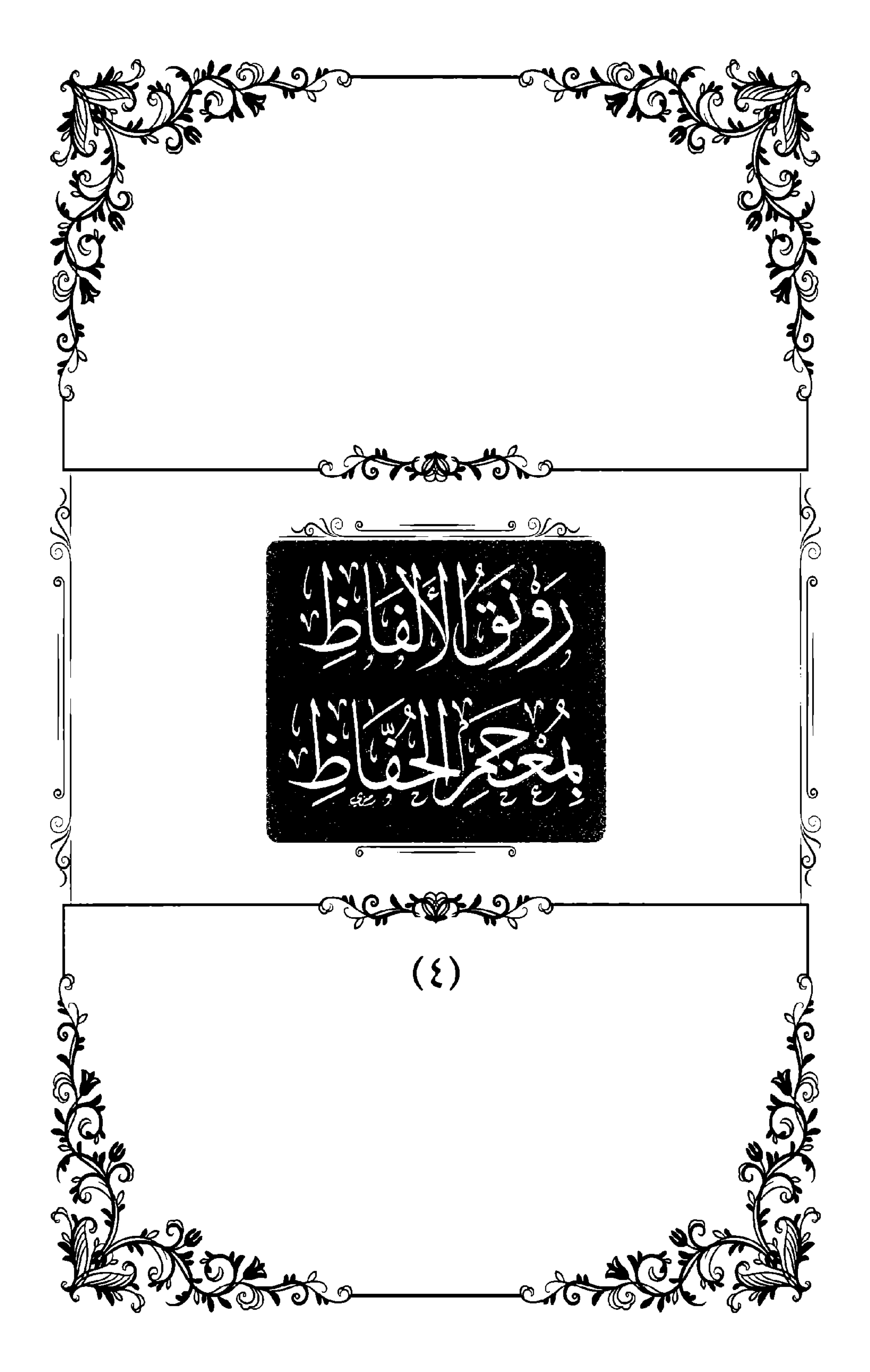


الموضوع	الصفحة

❐ ❐ ❐



مكتبة نظام يعقوبي الخاصة المنامة - مملكة البحرين
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ
لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨ - ٨٩٩هـ)
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي
المجلد الرابع
دار النوادر


رونق الألفاظ
بمعجم الحفاظ
(٤)



دار النوادر

المؤسس والمالك

نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002م، وأشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني:

ص.ب: 34306

00963112227001

00963112227011

00963933093783

00963933093784

00963933093785

dar.alnawader

t.daralnawader.com

f.daralnawader.com

y.daralnawader.com

I.daralnawader.com

L.daralnawader.com

E-mail: info@daralnawader.com

Website: www.daralnawader.com

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

ISBN 978-9933-548-29-2

90000

9 789933 548292

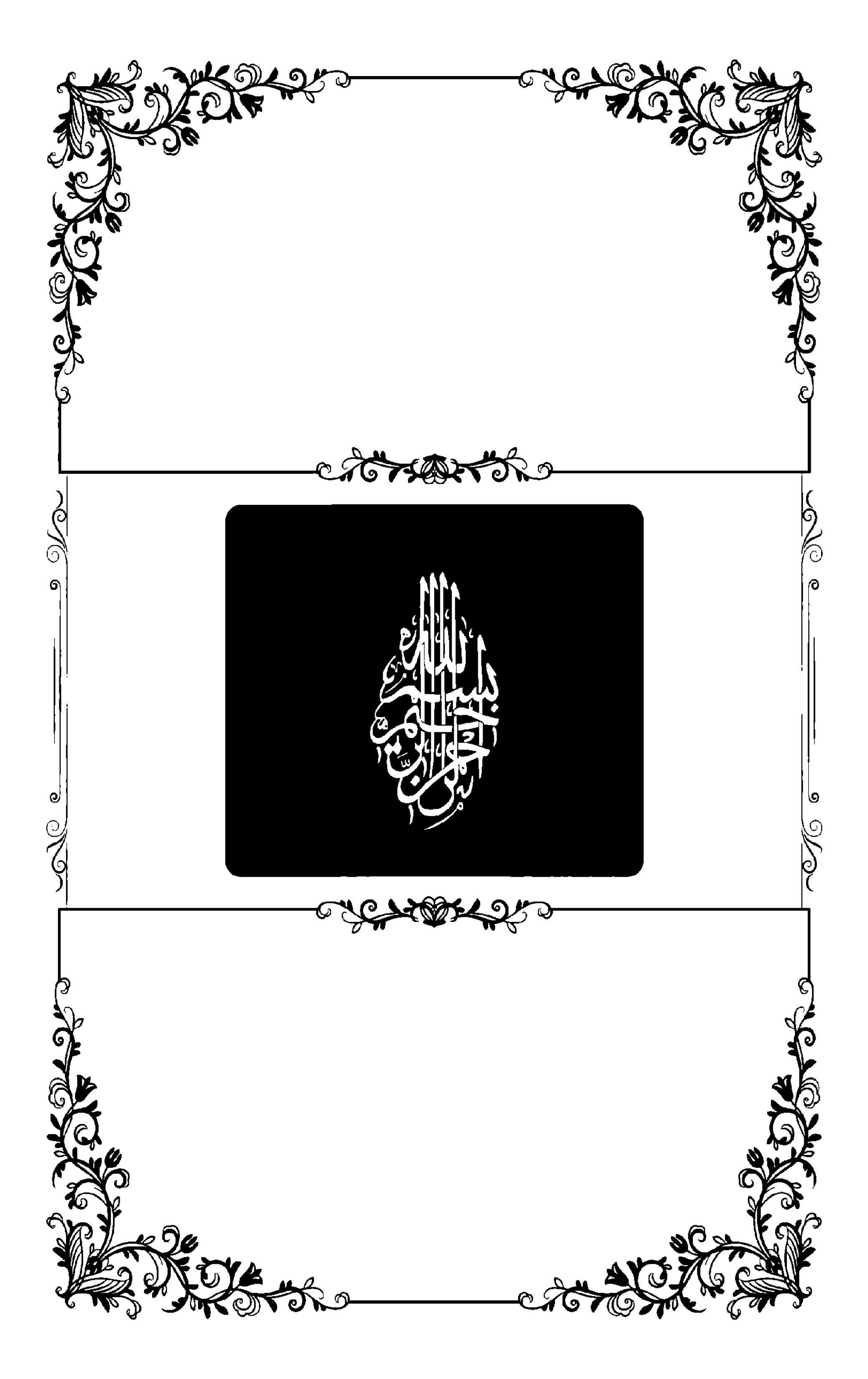
رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

لسبط ابن حجر
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شاهين الأمير أحمد العلائي
قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي
(٨٢٨-٨٩٩هـ)

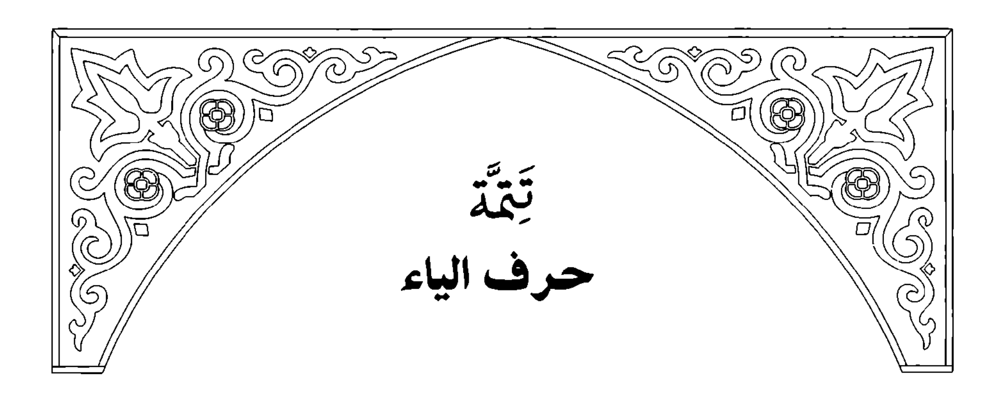
دراسة وتحقيق الدكتور
عبد السلام علي الشيخلي

الطبعة الرابعة





بسم الله الرحمن الرحيم



تَتِمَّة
حرف الياء

وقالَ ابنُ خُزَيْمة، عنْ بُنْدار: ثنا يحيى بن سعيد إمامُ أهلِ زمانه.

وقالَ إسحاقُ بنُ إبراهيم الشَّهِيديّ: كنتُ أرى يحيى القَطَّان يُصلِّي العَصْر، ثُمَّ يستند، فيقفُ بينَ يديهِ عليُّ بنُ المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين، والشَّاذَكُونيّ، وعَمْرو بن علي، يسألونهُ عنِ الحديثِ، وهمْ قيام هيبةً له.

وقالَ ابنُ عَمَّار: كنتُ إذا نظرتُ إلى يحيى القَطَّان، ظننتُ أنَّهُ لا يُحسِنُ شيئاً، فإذا تكلَّمَ، أنصتَ لهُ الفُقَهاء.

وقالَ بُنْدار: اختلفتُ إلى يحيى بن سعيد عشرينَ سنة، فما أظنُّ أنَّهُ عصَى الله تعالى قطّ.

وقالَ حفيدُهُ: لم يكنْ جَدِّي يَمزحُ، ولا يضْحكُ إلا تبسُّماً، وما دخلَ حَمَّاماً قطّ.

وقالَ أبو داود، عنْ يحيى بنِ مَعِين: أقامَ يحيى القَطَّان عشرينَ سنةً يختمُ القُرْآنَ في كُلِّ ليْلة، ولم يفتهُ الزَّوالُ في المسجدِ أربعينَ سَنة.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً مأموناً رفيعاً حُجَّة.

وقالَ العِجْليّ: بَصْرِيٌّ ثقة، نقيُّ الحديث، كانَ لا يُحدِّثُ إلا عنْ ثقة.

وقالَ أبو زُرْعَة: كانَ منَ الثِّقاتِ الحُفَّاظ.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ حافظ.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقةٌ ثَبْتٌ مَرْضِيّ.

قالَ عَمْرو بن عليّ: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: وُلِدتُ سنةَ عشرينَ ومئة في أوَّلِها، وماتَ في سنة ثمان وتسعين ومئة.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

زادَ عليُّ بنُ المَدِيني: في صَفَر.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين، عـنْ عَفَّان بن مُسْلم: رأى رجلٌ ليحيى ابن سعيد قبلَ موتهِ بعشْرينَ سنة: بَشِّرْ يحيَى بنَ سعيد بأمانٍ منَ الله تعالى يومَ القيامة.

وقالَ ابنُ منجويه: كانَ منْ ساداتِ أهلِ زمانه، حفظاً وورعاً وفهماً، وفضلاً وديناً وعِلماً، وهوَ الذي مهَّدَ لأهلِ العِراقِ رسمَ الحديث، وأمعنَ في البحثِ عنِ الثِّقات، وتَرْكِ الضُّعفاء.

قالَ جَدِّي شـيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: هذا الكلامُ بِرُمَّتهِ كلامُ أبي حاتِم ابن حِبَّان في «الثقات»، فـي ترجمةِ يحيى القَطَّان، وهذا دأبُ ابنِ منجويه ـ رحمهُ الله تعالى ـ، ينقلُ كلامهُ برمتهِ، ولا يعزوهُ إِلَيه.

زادَ ابنُ حِبَّان: ومنهُ تعلَّمَ أحمد، ويحيى، وعليّ، وسائرُ أئمَّتنا، وكانَ إذا قيلَ لهُ في علَّتِه: عافاكَ الله تعالى، قال: أَحَبُّهُ إِلَيَّ، أَحَبُّهُ إلى الله تعالى.

وقالَ الخَلِيليّ: هوَ إمامٌ بلا مُدافَعة، وهُوَ أجلُّ أصحابِ مالكٍ بالبَصْرة، وكانَ الثَّوْريُّ يتعجَّبُ منْ حفظِه، واحتجَّ بهِ الأئمَّةُ كلُّهم، وقالوا: منْ تركهُ يحيى، تركناه.

ع [٦٢٠] يحيى[١] بنُ سعيدِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ سَهْلِ بن ثَعْلبةَ بنِ الحارثِ ابن زَيْدِ بنِ ثَعْلبةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالكِ بنِ النَّجّار ـ ويقال: يحيى بن سعيد بن قَيْس بن قَهْد. ولا يصِحّ. قالهُ البُخاريّ ـ الأنْصاريُّ النَّجّاريُّ، أبو سعيدٍ المَدَنِيُّ القاضي:

روى عن: أَنَس بن مالك، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، ومُحمَّد بن أبي أُمَامة

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٣٣٥، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٥، =

ابن سَهْل بن حُنَيْف، وواقد بن عَمْرو بن سعد بن مُعَاذ، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وعَمْرة بنتِ عبد الرَّحمن، والنُّعْمان بن أبي عَيَّاش، وسعيد بن المُسَيِّب، وعُبادة ابن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت، وعَدِيِّ بـن ثابت، وعَمْرو بن يحيى بن عُمارة، والقاسم بن مُحمَّد بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق، وعُبَيد بن حُنَيْنٍ، وبُشَيْر بن يَسَارٍ، وحَنْظَلَةَ ابن قَيْسٍ الزُّرَقِيّ، وأبي صالحِ السَّمَّان، وأبي الحُباب سعيد بن يَسَار، وعبد الرَّحمن ابن وَعْلة المِصْريّ، ومُحمَّد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، وأبي الزُّبير المَكِّي، وحُميدٍ الطَّويل، والزُّهْريّ، ونافعٍ مولى ابن عُمَر، ومُحمَّد بـن يحيى بن حَبَّان، وخلق منْ أقرانه، ومنْ هوَ دونه.

روى عنه: الزُّهْريّ، ويزيد بن الهاد، وابن عَجْلان، ومالك، وابن إسحاق، وابن أبي ذِئْب، والأَوْزَاعيّ، وطَلْحة بن مُصَرِّف، وجرير بن حازم، وإبراهيم بن طَهْمان، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ووُهَيْب، وشُعْبة، والسُفيانان، وابن جُرَيْج، وعَمْرو بن الحارث، وفُلَيح بن سُلَيْمان، واللَّيث بن سعد، وهُشَيم، وأبو مُعَاوية الضَّرير، وابن أبي زائدة، ويزيد بن هارون، وأبو بدرٍ شُجَاعُ بن الوليد، وجعفرُ بن عَوْن، وآخرون.

قالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، حُجَّةً ثَبْتاً.

= العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٤٧، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٢١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٤١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٠١، السمعاني: الأنساب (النجاري) ٥/ ٤٦٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٣٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٧، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٧٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٤، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ جريرُ بنُ عبد الحميد: لم أرَ أَنْبلَ منه.

وقالَ حَمَّادُ بنُ زيد: قدمَ أيوب منَ المدينة، فقال: ما تركتُ بِها أحداً أفقهَ منْ يحيى بن سعيد.

وقالَ سعيدُ بنُ عبد الرَّحمن الجُمَحِيُّ: ما رأيتُ أقربَ شَبَهاً بالزُّهْريّ، منْ يحيى بن سعيد، ولولاهُما، لذهبَ كثيرٌ منَ السُّنَن.

وقالَ ابنُ المَدِيني: لم يكنْ بالمدينةِ بعدَ كبارِ التَّابعين أعلمُ مِن ابنِ شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزِّناد، وبُكَيْر بن الأَشَجّ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عن أبيه: يحيى بن سعيد يُوازي الزُّهْريّ.

وقالَ الثَّوْريّ: كانَ أجلَّ عندَ أهلِ المدينةِ منَ الزُّهْريّ.

وقالَ اللَّيث: لم يكنْ بدونِ أفاضلِ العُلماءِ في زمانِه.

وقالَ ـ أيضاً ـ: كنتُ عنـدَ ربيعة، فجاءهُ رجلٌ فسألهُ، فقالَ له: هذا يحيى ابن سعيد دونكَ فاسْأله.

وقالَ ـ أيضاً ـ عنْ عُبَيدالله بن عمر: كانَ يحيى بنُ سعيد يُحدِّثنا، فَيَسُحُّ علينا مثلَ اللُّؤلؤ.

وقالَ اللَّيث بـن سعد: أُتِيَ يحيى بـن سعيد بكتبِ علمهِ، فعُرِضَتْ عليـه، استنكرَ كثرته؛ لأنَّهُ لم يكنْ لهُ كتاب، فكانَ يجحدُه حتَّى قيلَ له: نَعْرِضُ عليك، فما عرفتَ أجزتَهُ، وما لم تعرفْ رددتَه. قال: فعرفهُ كلَّه.

وعدَّهُ الثَّوْريُّ في الحُفَّاظ، وابـنُ عُيَيْنَة في مُحدِّثي الحِجَاز، الذينَ يجيئونَ بالحديثِ على وجهِه، وابنُ المَدِيني في أصحابِ صحَّةِ الحديثِ وثقاته، مِمَّنْ ليسَ في النَّفسِ منْ حديثِهم شَيء، وابنُ عَمَّار في موازينِ أصحابِ الحديث.

[وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني: كانَ يحيى بن سعيد القَطَّان يُعظِّمهُ، ولا يُقدِّمُ عليهِ أحداً، فقيلَ له: الزُّهْريّ؟ فقال: الزُّهْريُّ يُختَلَفُ عنه، ويحيى بن سعيد لم يُختَلَفْ عنه][1].

وقالَ عبدُ الرَّحمن بـنُ مهدي: حدَّثنِي وُهَيْب ـ وكانَ منْ أبصرِ أصحابهِ في الحديث والرِّجال ـ: أنَّهُ قدمَ المدينة، قال: فلم أرَ أحداً إلا وأنتَ تعرفُ وتُنكر، غيرَ مالك، ويحيى بن سعيد.

وقالَ حَمَّادُ بـنُ زيد: قيلَ لِهشام بـن عُروَة: سمعتَ أباكَ يقـولُ كذا وكذا؟ فقال: لا، ولكـنْ حدَّثنِي العدْلُ الرَّضـيُّ الأمين، عدْلُ نفسِـي عندي: يحيـى بنُ سعيد.

وقالَ عبدُالله بِشْر الطَّالْقاني، عنْ أحمد: يحيى بن سعيد أثبتُ النَّاس.

وقالَ العِجْليّ: مدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقة، لهُ فقه، وكانَ رجلاً صالحاً، وكانَ قاضياً على الحِيْرة، وثَمَّ لقيهُ يزيدُ بن هارون.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليحيى: فالزُّهْريُّ في سعيدِ بن المُسَيِّب أحبُّ إلَيك، أو قَتادة؟ قال: كلاهُما. قلت: فهما أحبُّ إلَيك، أو يحيي بن سعيد؟ قال: كلٌّ ثقة.

وقالَ النَّسَائي: ثقةٌ مأمون.

وفي موضع آخر: ثقةٌ ثبْت.

وقالَ أحمدُ بن حَنْبل، ويحيى بنُ معين، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة: ثقة.

وقالَ أحمد بـن سعيد الدَّارِميّ: سمعتُ أصحابَنا يحكونَ عـنْ مالك قال:

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

ما خرجَ مِنَّا أحدٌ إلى العِراق إلا تغيَّر، غير يحيى بن سعيد.

قالَ ابنُ سعد، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ يزيدُ بن هارون، وعَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ أربع وأربعين ومئة.

وقيل: ماتَ سنةَ ستٍّ وأربعين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: قالَ ابنُ المَدِيني[1] في «العلل»: لا أعلمهُ سَمِعَ منْ صَحابِيٍّ غير أَنَس.

وذكر البَرْدِيجيّ[2]، عنِ ابنِ المَدِينيّ: أنَّهُ لا يصحُّ لهُ عنْ سعيدِ بنِ المُسَيِّب، عنْ أبي هُرَيْرَة، حديثٌ مُسند.

وقالَ الدِّمْياطيّ: يُقال: إنَّهُ كانَ يُدلِّس.

ذكرَ ذلكَ في كتابِ «قبائل الخزرج».

وكأنَّهُ تلقَّاهُ منْ قولِ يحيى[3] بن سعيد القَطَّان، لَمَّا سُئِلَ عنه، وعنْ مُحمَّد ابن عَمْرو بن عَلْقَمة؟ فقال: أما مُحمَّد بن عَمْرٍو، فرجلٌ صَالح، ليسَ بأحفظِ النَّاسِ للحديث، وأمَّا يحيى بن سعيد، فكانَ يحفظُ ويُدلِّس.

ع [٦٢١] يحيى[4] بن سُلَيْم، القُرَشِيُّ الطَّائِفِيُّ أبو مُحمَّد، ويقال: أبو زكريّا المَكِّيُّ الحَذَّاءُ الخَرَّاز:

قالَ ابنُ سعد: طَائِفِيٌّ سكنَ مَكَّة.

---

(١) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٠.

(٢) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٠.

(٣) ابن عدي: الكامل ٦/ ٢٢٤.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٠ ـ ٥٢٢، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٣، النسائي: الضعفاء والمتروكن ص١٠٨، العقيلي: الضعفاء=

روى عن: عُبَيدالله بن عُمَر العُمَريّ، وموسى بن عُقْبة، وداودَ بنِ أبي هِنْد، وابن جُرَيْج، وإسماعيل بن أُميَّة، وعبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وعثمان بن الأَسْوَد، وإسماعيل بن كثير، والثَّوْريّ، وعِمْرانَ القصيرِ، وغيرهم.

روى عنه: وكيع، وهو من أقرانه، والشَّافعي، وابن المُبَارَك، ومات قبله، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وبشر بن عُبَيْس، وإسحاق بن راهَوَيْه، والحُمَيْدي، وقُتَيبة، ومُحمَّد بن يحيى بن أبي عُمَر، وهشام بن عَمَّار، والحُسين بن حُرَيْث، ويوسف بن مُحمَّد العُصْفُرِيّ، ومُحمَّد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيّ، والحَسَن بن مُحمَّد الزَّعْفرانيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وآخرون.

قالَ المَيْموني، عنْ أحمد بن حَنْبل: سمعتُ منهُ حديثاً واحداً.

وقالَ عبدُالله بنُ أحمد، عنْ أبيه: يحيى بن سُلَيْم كذا وكذا، والله! إنَّ حديثه ـ يعني: فيه شيء ـ، وكأنَّهُ لم يَحْمده.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانَ قدْ أتقنَ حديثَ ابنِ خُثَيْم، فقلنا له: أعطِنا كتابَك. فقال: أعطُونِي مُصحفاً رَهْناً.

= ٤/ ٤٠٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٥٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦١٥، ابن عدي: الكامل ٧/ ٢١٩، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٣٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٩٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٧، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٧٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٧، ميزان الاعتدال ٧/ ١٨٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٣٢.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ أبـو حاتِم: شـيخٌ صَالحٌ مَحلُّـهُ الصِّدْق، ولم يكـنْ بالحافظ، يُكتَبُ حديثهُ، ولا يُحتَجُّ به.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بهِ بأس، وهوَ مُنكَرُ الحديثِ عنْ عُبَيدالله بنِ عمر.

قالَ الدُّولابيّ: ليسَ بالقويّ.

وذكرهُ ابـنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: يُخطِئ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ، أو أربع وتسعين ومئة.

وقالَ البُخَاري، عن أحمدَ بنِ مُحمَّد بن القاسم بن أبي بَزَّة: ماتَ سنةَ خَمسٍ وتسعين، وهوَ مَكِّيٌّ كانَ يختلفُ إلى الطَّائفِ، فنُسِبَ إلَيه.

قالَ جَدِّي شـيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: وقـالَ الشَّافعي: فاضلٌ، كُنَّا نعدُّهُ منَ الأبدال.

وقالَ العِجْليّ: ثقة.

وقالَ يعقوبُ[1] بنُ سُفيان: سُنِّيٌّ رجلٌ صَالح، وكتابهُ لا بأسَ به، وإذا حدَّثَ منْ كتابهِ، فحديثهُ حَسَن، وإذا حدَّثَ حفْظاً، فتعرفُ وتُنكر.

وقالَ النَّسَائيّ في «الكنى»: ليسَ بالقويّ.

وقالَ العُقَيْلِيّ: قالَ أحمد بن حَنْبل: أتيتهُ، فكتبتُ عنهُ شَيئاً، فرأيتهُ يخلطُ في الأحاديثِ، فتركتُه، وفيهِ شَيء.

قالَ أبو جعفرِ: وليَّنَ أمرَه.

---

(١) النسوي: المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٦

وقـالَ السَّاجي[١]: صدوقٌ يهِمُ فـي الحديث، وأخطأَ فـي أحاديث رواها عنْ عُبَيدالله بن عُمَر، لم يحمدهُ أحمد.

وقالَ أبو أحمد الحاكم: ليسَ بالحافظِ عندهم.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: سَيِّءُ الحفْظ.

وقالَ البُخَاريّ[٢] في «تاريخه»، في ترجمةِ عبد الرَّحمن بن نافع: ما حدَّثَ الحُمَيْديُّ عنْ يحيى بن سُلَيْم، فهوَ صَحيح.

[وقالَ ابنُ عَدِيّ[٣]: لهُ عنْ مشايخهِ أحاديثُ صالحة، وأفراداتٌ وغرائبُ، وأحاديثُهُ مُتقاربة، وهُوَ صدوقٌ لا بأسَ به][٤].

[٦٢٢] يحيى[٥] بن سُهَيل، البُخَاريّ:

رحلَ وسَمِعَ من: أبي عاصمٍ النَّبِيل، وطبقتِهِ.

عظَّمـهُ شيخـهُ عبدُالله[٦] بـن مُحمَّـد المُسْنـدي ـ كمـا تقـدَّمَ ذلكَ فـي ترجمـةِ

---

(١) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٣.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ٣٥٧.

(٣) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢١٩.

(٤) سقط من تهذيب التهذيب.

(٥) ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٧٠، وقال الذهبي: ابـن سهيل رحل وسمع مـن: أبي عاصم النبيل، ونحوه، ولكن لم يشتهر، ولا وقعتُ بترجمته كما ينبغي. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٤.

(٦) قال غنجار في «تاريخ بخارى»: حدثنا سهل بـن عثمان السلمي، سمعت علي بن محمد ابن منصور، سمعت أبا حامد بن عيسى المحلوق، سمعت العباس بن سورة، سمعت أبا جعفر المسندي يقول: حفاظنا ثلاثة: محمد بن إسماعيل، وحاشد بن إسماعيل، ويحيى ابن سهيل. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٤.

حاشِد ابن إسماعيل ـ.

[٦٢٣] يحيى[١] بن شَرَفِ بنِ مِرَى[٢] بنِ الحَسَن بنِ الحُسين بنِ حِزام بنِ مُحمَّدِ بنِ جُمُعة، النَّوَوِيُّ[٣]، الإمامُ شيخُ الإسلام، علاَّمةُ الأعلام، مُحيي الدِّين أبو زكريّا، الحِزَاميُّ الحَوْرانيُّ الشَّافعيُّ، صاحبُ التَّصانيفِ النَّافعة:

مولدهُ في المُحَرَّم، سنةَ إحدى وثلاثين وست مئة.

وقدمَ دِمَشْق سنةَ تسع وأربعين، فسكنَ الرَّواحية[٤] يتناولُ خُبْـزَ المدرسة،

---

(١) العلاء العطار: تحفة الطالبين، اليونيني: ذيـل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣، ابـن عبد الهادي: طبقات علماء الحديـث ٤/ ٢٥٤، الذهبي: تاريـخ الإسلام (التدمري) (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ٢٤٦، تذكـرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠، ونقلت الترجمة منـه، ابن الوردي: التاريخ ٢/ ٢٢٦، ابـن شاكر الكتبـيّ: عيـون التواريخ ٢١/ ١٦٠، فـوات الوفيات ٢/ ٥٩٣، اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٣٧، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ٥/ ١٦٥، الإسنوي: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٤٧٦، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ٢٧٨، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٣١، ابن قاضي شهبة: طبقات الشّافعيّة ٣/ ٩.

(٢) قيـده بكسر الميم مقصوراً: الطرسوسي: تحفـة الترك ص٨٠، الزبيدي: تـاج العروس ١٢/ ١٩٤، وكذا د. بشار في تحقيقه لتاريخ الإسلام، وقال: نقلته من خط المصنف، وقيده بعضهم بضم الميم. الذهبي: تاريخ الإسلام (بشار) ١٥/ ٣٢٤.

(٣) بحذف الألف، ويجوز إثباتها. الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٠/ ٢٤٧، وقال الزبيدي (نوى): والنِّسْبَةُ إليها: نَواوِيٌّ، ونَوائِيٌّ، ونَوَوِيٌّ. تاج العروس ٤٠/ ١٤٢

(٤) المدرسة الرواحية: شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه شمالي جيرون. واقف الرواحيـة بدمشق أبو القاسم هبة الله بـن محمد المعروف بابـن رواحة، كان أحد التجار ذوي الثروة، وهو من المعدلين بدمشق، وقد ابتنى المدرسة الرواحية داخل باب الفراديس، حوالي سنة ٦٠٠هـ، ووقفها على الشافعية، وفوض تدريسها ونظرها إلى الشيخ ابن الصلاح الشـهرزوري. وهـي إلى الشرق مـن باب الجامع الأموي الشرقـي. النعيمـي: الدارس ١/ ١٩٩، د. قتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٨٤

فحفظَ «التنبيه» في أربعةِ أشهرٍ ونصف، وقرأَ ربعَ «المهذَّب» حفظاً في باقي السَّنةِ على شَيخهِ الكمالِ إسحاق بن أحمد، ثُمَّ حجَّ معَ أبيه، وأقامَ بالمدينةِ النَّبويَّةِ شهراً ونصفاً، ومرضَ أكثرَ الطَّريق.

وذكرَ شيخُنا أبو الحَسَن بنُ العَطَّار: أنَّ الشَّيْخَ مُحيي الدِّين ذكرَ له: أنَّهُ كانَ يقرأُ كلَّ يومِ اثنَي عشرَ درساً على مشايخهِ شرحاً وتصحيحاً: درسيْنِ في «الوسيط»، ودرساً في «المهذّب»، ودرساً في «الجمع بين الصحيحين»، ودرساً في «صحيح مُسْلم»، ودرساً في «اللمع» لابنِ جِنّي، ودرساً في «إصلاح المنطق»، ودرساً في «التصريف»، ودرساً في «أصول الفقه»، ودرساً في «أسماء الرِّجال»، ودرساً في «أصول الدِّين».

قال: وكنتُ أُعلِّقُ جميعَ ما يتعلَّقُ بِها مِنْ شرحِ مُشكلٍ، ووضوحِ عبارة، وضبطِ لغة، وباركَ الله تعالى لِي في وقتِي، وخطرَ لِي أنْ أشتغلَ بالطِّبِّ، واشتريتُ كتابَ «القانون»، فأظلمَ قلبِي، وبقيتُ أياماً لا أقدرُ على الاشتغال، فأفقتُ على نفسي، وبعتُ «القانون»، فأنارَ قلبِي.

قالَ الذَّهَبِي: سمعَ من: الرَّضيّ بنِ البُرهان، وشيخِ الشُّيوخِ عبد العزيز بن مُحمَّد الأنْصَاري، وزَيْنِ الدِّينِ بن عبد الدَّائم، وعماد الدِّين عبد الكريم بن الحَرَسْتَانِيّ، وزَيْن الدِّين خالد بن يوسف، وتقيّ الدِّين بن أبي اليُسْر، وجمال الدِّين بن الصَّيْرَفيّ، وشَمْس الدِّين بن أبي عُمَر، وطبقتهم.

وسمعَ «الكتب الستة»، و«المسند»، و«الموطأ»، و«شرح السنة» للبغوي، و«سنن» الدَّارَقُطْنيّ، وأشياء كثيرة، وقرأَ «الكمال» للحافظ عبد الغَنِيّ، على الزَّيْنِ خالد، وشرع في أحاديثِ الصَّحيحَيْنِ على المُحدِّث أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى المُرَادي، وأخذَ الأُصولَ عنِ القاضي التَّفْلِيسيّ، وتفقَّهَ على الكمالِ إسحاق

المَغْرِبِي، وشَمْس الدِّين عبد الرَّحمن بن نوح، وعِزّ الدِّين عُمَر بن أسعد الإِرْبِلِيّ، والكمالِ سَلاَّر الإِرْبِلِيّ، وقرأَ النَّحْوَ على الشَّيْخِ أحمدَ المِصْرِيّ، وغيرِه، وقرأَ على ابنِ مالكٍ كتاباً منْ تصنيفه.

ولازمَ الاشتغالَ والتَّصنيفَ ونشْرَ العِلْمِ، والعبادةَ والأورادَ والصِّيامَ والذِّكرَ، والصَّبْرَ على العيشِ الخشنِ في المأكلِ والملبسِ ملازمةً كليةً لا مزيدَ عليها، ملبسُهُ ثوبٌ خام، وعِمامتهُ شبختانية صَغيرة.

تخرَّجَ بهِ جماعةٌ منَ العُلماء، منهم: الخطيب صدر الدِّين سُلَيْمان الجعفريّ، وشهاب الدِّين أحمدُ بنُ جَعْوان، وشهاب الدِّين الإربِديّ، وعلاء الدِّين بن العَطَّار.

وحدَّثَ عنه: ابنُ أبي الفَتْح، والمِزِّي، وابن العَطَّار.

قالَ ابنُ العَطَّار: ذكرَ لِي شيخُنا ـ رحِمهُ الله تعالى ـ: أنَّهُ كانَ لا يُضيِّعُ لهُ وقتاً، لا في ليلٍ ولا نَهارٍ إلا في اشتغال، حتَّى في الطُّرق، وأنَّهُ دامَ على هذا ستّ سنين، ثُمَّ أخذَ في التَّصنيفِ والإفادةِ، والنَّصيحةِ وقولِ الحقّ.

قالَ الذَّهَبِي: معَ ما هوَ عليهِ منَ المُجاهدةِ بنفسهِ، والعملِ بدقائقِ الورَعِ والمراقبة، وتصفيةِ النَّفسِ منَ الشَّوائبِ، ومَحقِها منْ أغراضِها، كانَ حافظاً للحديثِ وفنونهِ ورجاله، وصحيحهِ وعليله، رأساً في معرفةِ المذهب.

قالَ الرَّشيدُ بنُ المُعَلِّم: عذلتُ الشَّيْخَ مُحيي الدِّينِ في عدمِ دخولهِ الحمَّام، وتضييقِ العيشِ في مأكلهِ وملبسهِ وأحواله، وخوَّفتُهُ منْ مرضٍ يُعطِّلهُ عنِ الاشتغال، فقال: إنَّ فلاناً صامَ وعبدَالله حتَّى اخضرَّ جلدُه.

وكانَ يَمتنعُ منْ أكلِ الفواكهِ والخيار، ويقول: أخافُ أنْ ترطِّبَ جسمي، وتجلب النَّوم، وكانَ يأكلُ في اليومِ واللَّيلةِ أكلة، ويشربُ شربةً واحدةً عندَ السَّحَر.

قالَ ابنُ العَطَّار: كلَّمتهُ في الفاكهة، فقال: دِمَشْق كثيرةُ الأوقافِ وأملاك منْ تحتَ الحَجْر[١]، والتَّصرُّف لهم لا يجوزُ إلا على وجهِ الغِبْطة لهم، ثُمَّ المعاملة فيها على وجهِ المساقاة، وفيها خلاف، فكيفَ تطيبُ نفسي بأكلِ ذلك؟!

وقدْ جَمَعَ ابنُ العَطَّار سيرتهُ في ستِّ كراريس، فمنْ تصانيفه: «شرح صحيح مُسْلم»، و«رياض الصالحين»، و«الأذكار»، و«الأربعين»، و«الإرشاد في علوم الحديث»، و«التقريب» مختصرة، وكتاب «المبهمات»، و«تحرير ألفاظ التنبيه»، و«العمدة في تصحيح التنبيه»، و«الإيضاح في المناسك» مجلد، ولهُ ثلاثةُ مناسك سواه، و«التبيان في آداب حملة القُرْآن»، و«فتاواه» مجموعةٌ في مُجيليد، و«الروضة» أربعة أسفار، وشرح «المهذب» إلى باب المُصَرَّاة، في أربع مجلدات، وشرحَ قطعةً منَ «البُخَاري»، وقطعةً منَ «الوسيط»، وعمل قطعة من «الأحكام»، وجملة كثيرة من «الأسماء واللغات»، ومسوَّدة في «طبقات الفقهاء»، ومن «التحقيق» في الفقه إلى باب صلاة المسافر.

وكانَ لا يقبلُ منْ أحدٍ شيئاً إلا في النَّادر، مِمَّن لا يشتغلُ عليه، أهدى لهُ فقيرٌ إبريقاً، فقبله، وعزمَ عليهِ الشَّيْخُ برهانُ الدِّينِ الإسكندراني أنْ يُفْطِرَ عنده، فقال: أحضرِ الطَّعامَ إلى هنا، ونُفطر جُملة، فأكلَ منْ ذلك، وكانَ لونيْن، ورُبَّمَا جمعَ الشَّيْخُ بعضَ الأوقاتِ بينَ إدامَيْن.

---

(١) حَجْرُ الإنسان وحِجْرُه ـ بالفتح والكسر ـ: حِضْنُه. وفي سورة النساء: ﴿فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ﴾[النساء: ٢٣]. واحدها: حَجْرٌ ـ بفتح الحاء ـ. يقال: حَجْرُ المرأة وحِجْرُها: حِضْنُها، والجمع: الحُجُورُ. وفي حديث عائشة ﵂: (هي اليتيمة تكون في حَجْر وَلِيِّها). ويجوز من: حِجْرِ الثوب، وهو: طرفه المتقدم؛ لأن الإنسان يرى ولده في حِجْرِه، والوليُّ القائم بأمر اليتيم، والحجر ـ بالفتح والكسر ـ: الثوب والحِضْنُ، والمصدر بالفتح لا غير. ابن منظور: لسان العرب ٤/ ١٦٥

وكانَ يُواجهُ الملوكَ والظَّلَمَةَ بالإنكار، ويكتبُ إِلَيهم، ويُخوِّفُهم بالله تعالى.

كتبَ مرَّة: مِنْ عبدالله يحيى النَّواوي، سلامُ الله ورحمتهُ وبركاته، على المولى المُحسنِ ملكِ الأمراءِ بدر الدِّين، أدامَ الله تعالى لهُ الخيْرات، وتولاَّهُ بالحَسَنات، وبلَّغهُ منْ خيراتِ الدُّنيا والآخرةِ كلَّ آماله، وباركَ لهُ في جميعِ أحواله، آمين. ويُنْهِي إلى العلومِ الشَّريفة: أنَّ أهلَ الشَّام في ضيقٍ وضعفِ حال، بسببِ قلَّةِ الأمطار... وذكرَ فصلاً طويلاً، وفي طيِّ ذلك، ورقةٌ إلى الملكِ الظَّاهر، فردَّ جَوَابَها ردًّا عنيفاً مُؤلماً، فتنكَّدتْ خواطرُ الجماعة.

ولهُ غيرُ رسالةٍ إلى الملكِ الظَّاهرِ في الأمرِ بالمَعْروف.

وكانَ ابنُ فَرْح يشرحُ على الشَّيْخِ في الحديث، فقالَ نَوْبة: الشَّيْخ مُحيي الدِّين قدْ صارَ إلى ثلاثِ مراتب، كلّ مرتبةٍ لو كانتْ لشخصٍ، لشُدَّتْ إِلَيهِ الرِّحَال؛ العِلْم، والزُّهْد، والأمر بالمَعْروف، والنَّهْي عن المنكر.

سافرَ الشَّيْخ، فزارَ بيتَ المَقْدس، وعادَ إلى نَوَى، فمرضَ عندَ والدِهِ، فحضرتهُ المَنيَّةُ فانتقلَ إلى رحمةِ الله ﷻ في الرَّابعِ والعشرين منْ رَجَب، سنةَ ستٍّ وسبعين وستّ مئة، وقبرهُ ظاهرٌ يُزار[1].

---

(١) الزيارة الشرعية: طلب المغفرة والرحمة ورفع الدرجة من الله تعالى لصاحب القبر، والزيارة الشركية: الطلب والدعاء من الميت لقضاء حاجة، وقد بليت الأمة في زماننا بهذه الزيارة الأخيرة، وطمست في الأمة معالم التوحيد، مما كان له أكبر الأثر في اندثار الأمة وتسلط الأعداء عليها، نسأل الله تعالى أن يرد الأمة من ذل الشرك إلى عز التوحيد.
وكان الشيخ النووي ينهى عن ذلك حتى بعد موته ـ رحمه الله تعالى ـ، فقد قال الذهبي: وأراد أقاربه أن يبنوا عليه قبة، فرأته عمته، أو قرابة له، في النوم، فقال لها: قولي لهم: لا يفعلوا هذا الذي قد عزموا عليه، فإنهم كلما بنوا شيئاً تهدم عليهم. فانتبهت منزعجة، =

أَرَّخهُ الشَّيْخُ قطبُ الدِّين اليُونينيّ، وقال: كانَ أوحدَ زمانهِ في العِلمِ والورَعِ والعبادة، والتَّقلُّلِ وخشونةِ العَيش، واقـفَ الملكَ الظَّاهرَ بـدارِ العَدلِ غيـرَ مرَّة، فحُكِيَ عنِ الملكِ الظَّاهرِ أنَّهُ قال: أنا أفزعُ منه.

وَلِيَ مشيخةَ دارِ الحديث.

قالَ الذَّهَبِي: وليها سنةَ خمسٍ وستين بعدَ أبي شامة، إلى أنْ مات.

وقالَ الشَّيْخُ شَمسُ الدِّين بن الفخرِ الحَنْبليّ: كانَ إماماً بارعاً، حافظاً مُتْقناً، أتقنَ علوماً شتَّى، وَصَنَّفَ التَّصانيفَ الجَمَّـة، وكانَ شديدَ الورعِ والزُّهْـد، تاركاً لجميعِ ملاذِّ الدُّنيا مـنَ المأكول، إلا ما يأتيهِ بـهِ أبوهُ منْ كَعك وتِيْن، وكانَ يلبسُ الثِّيابَ الرَّثَّة المُرقَّعة، ولا يدخلُ الحَمَّام، وتركَ الفواكهَ جَميعَها، ولم يتناولْ منَ الجهاتِ درهَماً ـ رحمه الله تعالى ـ.

خ م د ت ق [٦٢٤] يحيى[1] بن صالح، الوُحَاظيُّ أبو زكريّا، ويقال: أبو صالحٍ الشَّاميّ:

= وحدثتهم، وحَوَّطوا على قبره حجارة تردّ الدواب. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ٢٥٦.

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٢، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٠٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٥٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٤٢، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢١١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٢، السمعاني: الأنساب (الوحاظي) ٥/ ٥٧٦، المِزّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٨، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٧، ميزان الاعتدال ٧/ ١٩١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠١، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٣٢.

روى عن: الحَسَن بـن أيوب الحَضْرَميّ، ومُعَاويةَ بن سَلاَّم، وسُلَيْمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وسَلَمة بن كُلثوم، ومُحمَّد بن مهاجر، ومالك بن أَنَس، ومُحمَّد بن الحَسَن الشَّيْبانِيّ، وإسحاق بن يحيى الكَلْبِـيّ، وسعيد بن عبد العزيز، ويزيد بن سعيد بن ذي غصوان، وعبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وعُبَيدالله بن عَمْرِو الرَّقِّي، وإسماعيل بن عَيَّاش، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ، وروى هو والباقون ـ سوى النَّسَائي ـ عنْ مُحمَّد غير منسوب، يُقال: إنَّهُ ابنُ إدريس الرَّازيّ أبـو حاتِم، وإسحاق غير منسوب، يقال: إنـه الكَوْسج، وموسى بـن قُرَيش التَّميميّ، وسُلَيْمان بـن عبد الحميد البَهْرانيّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، والعَبَّاس بن الوليد الخَلاَّل، وروى عنه ـ أيضاً ـ: يحيى ابن مَعِين، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري، وأحمد بن صالح المِصْري، وأحمد بن أبي الحَواريّ، ويزيد بن عبد رَبِّـه الجُرْجُسِيّ، ومُحمَّد بن عبدالله بن عبد الحَكَم المِصْرِيّ، ومُحمَّد بـن سَهْل بن عسكر، وعثمان بن سعيد الدَّارِميّ، وعبدالله بن حَمَّاد الآمُليّ، وعبدالله بن نَصْر بن هلال، ومُحمَّد بن مُسْلم بن وَارَة، وموسى بن عيسى بن المُنْذر، وأحمد بن عبد الوَهَّاب بن نَجْدَة، وعِمْران بن بكَّار الحِمْصيّ، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائي، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ، وعبد الرَّحمن ابن القاسم بن الرَّوَّاس، وآخرون.

قالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: لم يقلْ أحمد فيهِ إلا خيْراً.

قال: وسألتُ يحيَى بنَ مَعِين عنه؟ فقال: ثقة.

وقالَ مُهَنّا: سألتُ أحمد عنه؟ فقال: رأيتُه، ولـم يحمَدْه.

وقالَ عبدُالله بنُ أحمد: سألتُ أبي عنه؟ فقال: رأيتهُ في جنازةِ أبي المغيرة، فجعلَ أبي يُضعِّفُه. قالَ أبي: أخبرَني إنسانٌ منْ أصحابِ الحديث قال: قالَ يحيى

ابنُ صالح: لو تركَ أصحابُ الحديثِ عشرةَ أحاديث ـ يعني: هذهِ التِي في الرُّؤية ـ، قالَ أبي: كأنَّهُ نزعَ إلى رأيِ جَهْم.

وقالَ أبو عَوَانة الإِسْفَرايِينيّ: كانَ حَسَنَ الحديث، ولكنَّهُ صاحبُ رأيٍ، وهوَ عَدِيلُ مُحمَّد بن الحَسَن إلى مَكَّة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وذكرهُ ابنُ عَدِيّ في جماعةٍ منْ ثقاتِ أهلِ الشَّام.

وقالَ أحمدُ بنُ صالح: ثنا يحيى بن صالح بثلاثةَ عشرَ حديثاً عنْ مالك، ما وجدناها عندَ غيره.

وقالَ العُقَيْلِيّ[1]: حِمْصيٌّ جَهْمِيّ. ثُمَّ روى عنْ إسحاق بن مَنْصُور: ثنا يحيى ابن صالح، وكانَ مُرْجئاً خبيثاً داعيَ دعوة، ليسَ بأهلٍ أنْ يُروَى عنه.

وقالَ إبراهيمُ بنُ الهَيْثم البَلَدِي: كانَ حَيْوة بن شُرَيْح يَنهانِي أنْ أكتبَ عنْ يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ، وقال: هوَ كذا وكذا.

وقالَ يزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه: سمعتُ وكيعاً يقولُ ليحيى بن صالح: يا أبا زكريا! احذرِ الرَّأي؛ فإنِّي سمعتُ أبا حَنِيفةَ يقول: البولُ في المسجدِ أحسَنُ منْ بعضِ قياسهِم.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: ليسَ بالحافظِ عندَهم.

ذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ سُلَيْمانُ بنُ عبد الحميد البَهْرانيّ: سمعتُ أبا اليَمانِ يقول: قدمَ الحَسَنُ ابن موسى الأَشْيَب علينا قاضياً بِحِمْص، فقال: دُلَّنِي على رجلٍ ثقةٍ مُوسر، أستعينُ

---

(١) العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٠٨.

بهِ على أمري. فقلت: لا أعرفُ أحداً أوثقَ منْ يحيى بن صالح.

قالَ البُخَاري، وجماعة: ماتَ سنةَ اثنتينِ وعشرين ومئتين.

زادَ يعقوبُ بنُ سُفيان، وابنُ حِبَّان: ومولدهُ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئة.

وقالَ ابنُ زَبْر: كانَ مولدهُ سنةَ سبعٍ وثلاثين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: قدْ ذكرَ أبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ: أنَّ يحيى أخبَرهُ: أنَّ مولدهُ سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئة.

وقالَ السَّاجي: هوَ عندهمْ منْ أهلِ الصِّدقِ والأمانة.

قالَ عبدُالله بن أحمد: قالَ أبي: لم أكتبْ عنه؛ لأنِّي رأيتهُ في مسجدِ الجامع يُسيءُ الصَّلاة.

وقالَ الخَلِيليّ[1]: ثقةٌ روى عنه الأئمَّة، وروى عنْ مالك حديثاً لا يُتابَعُ عليه، وهو: عنْ مالك، عنِ الزُّهْري، عنْ سالم، عنْ أبيه: (كانَ النَّبيُّ ﷺ، وأبو بكر، وعُمَر، يَمشُون أمامَ الجنازة).

قالَ الخَلِيليّ: هذا منكرٌ منْ حديثِ مالك، والمحفوظُ منْ حديثِ ابنِ عُيَيْنَة، وقيل: إنَّ ابنَ عُيَيْنَة أخطأَ فيه.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاريُّ ثمانيةَ أحاديث.

م ت [٦٢٥] يحيى[2] بنُ الضُّرَيْسِ بنِ يَسَارٍ، البَجَليُّ مولاهم، أبو زكريّا الرَّازيّ القاضي:

رأى ابنَ أبي ليلى.

---

(١) الخليلي: الإرشاد ١/ ٢٦٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٨٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٢، العقيلي: =

وروى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وابن إسحاق، وأبي مودود فِضّة، وعِكْرِمة ابن عَمَّار، وزائدة، وزكريا بن إسحاق، وخارجة بن مُصْعب، وأبي هلالٍ الرَّاسِبيّ، وزُهَيْر بن مُعَاوية، والثَّوْريّ.

وعنه: جرير بن عبد الحميد، وهو أكبر منه، ويحيى بن مَعِين، ومُحمَّدُ بن عَمْرٍو زُنَيْجٌ، وأخوه: صالح بن الضُّرَيْس، وسعيد بن يعقوب الطَّالْقانيّ، وإبراهيم ابن موسى الرَّازيّ، وإسحاقُ بن راهَوَيْه، وعُثمان بن أبي شَيْبَة، ويحيى بن أكثم، ومُحمَّد بن حُمَيْدٍ الرَّازيّ، وإسحاقُ بن الفَيْض الأَصْبَهاني، وآخرون.

قالَ عبدُالله بن عِمْران الأَصْبَهانيّ، عنْ وكيع: يحيى بن الضُّرَيْس منْ حُفَّاظِ النَّاس، لولا أنَّهُ خَلَّطَ في حديثين، وذكرَ حديثَ المَنْصُور.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنْ يحيى بنِ مَعِين: كانَ كَيِّساً ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: سمعتُ عُثمان بن أبي شَيْبَة يقول: كانَ جرير مُعجباً بيحيَى ابن الضُّرَيْس، وأثنَى عليهِ عُثمان.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بهِ بأس.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: رُبَّمَا أخطأ.

وقالَ مُحمَّد بن سعيد المُقرئ: سُئِلَ عبد الرَّحمن بن بشير بن سلمان الرَّازي، عن يحيى بن الضُّرَيْس؟ فقال: كانَ صحيحَ الكتاب، جيِّدَ الأخْذ، وكانَ

= الضعفاء ٤/ ٤٠٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٥٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٤٣، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٦٢، المِزّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٧، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٣٣.

بَهْز بن أَسَد يُثنِي عليهِ، وعرفَه.

وقالَ أبو زُرْعَة، عنْ إبراهيم بـن موسى الرَّازي: تعلَّمنا الحديثَ منْ يحيى ابن الضُّرَيْس.

وقالَ البُخَاري، عنْ يوسف بـن موسى بـن راشد الرَّازيّ: ماتَ سنةَ ثلاث ومئتين، في ربيع الأوَّل.

له في مُسْلم حديثُ ابنِ عَبَّاس في الصَّلاةِ على القبْر.

[٦٢٦] يحيى[1] بنُ عاصمٍ، البُخَاريّ:

عن: وكيع، وابن عُيَيْنَة.

وكانَ موصوفاً بالصِّدقِ والحفْظ.

حدَّثَ بنَيْسَابور، فروى عنه: إسماعيلُ بن قُتَيبة، وداود بن الحُسين البَيْهَقيّ، وآخرون، وكانَ منْ أئمَّةِ الأثَر.

قالَ عبدُالله بـن سعيد بـن جعفر، بُخَاري: ما رأيتُ أعجبَ مـنْ يحيى بـن عاصم، كانَ يَجيءُ إلى أبي حَفْصٍ أحمدَ بن حَفْص، فيجلس عندَه، فكانَ أبو حَفْص يقول: ثنا مُحمَّد بن الحَسَن، عن يعقوب، عن أبي حَنِيفة: أنَّهُ قالَ كذا.

فيثبُ يحيى ويقول: يا أبا حَفْص! خالفَ ـ والله ـ أبو حَنِيفةَ رسولَ الله ﷺ.

فيضع أبـو حَفْص الكتابَ مـنْ يده، ويقول: كيـف؟ فيقـول: ثنـا يزيد بن هارون، وثنا عبد الرَّزّاق، ونا جعفر بن عَوْن، فيسرد تلك الأحاديث.

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٢٧٠، الذهبي: تاريخ الإسـلام (التدمـري) (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٤٥٢، تاريخ الإسـلام (بشار) ٥/ ٧٢٥، ونقلت الترجمة نصًا منه.

فيقول أبو حَفْص: هكذا قالوا! ويصيحُ أصحابُ أبي حَفْص، يقولون: هذا يقعُ في سَلَفنا، هذا يقعُ في شيخِنا، هذا كذا.

فيسكتُ أبو حَفْص، ويظنُّ أنَّهُ لا يعود. قال: فيأتِي ويتكلَّمُ مثلَه.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: هوَ يحيى بن عاصم بن جُوَيْري بن سعيد بن عبد الرَّحمن ابن النَّضْر بن عبدالله بن الكوَّا اليَشْكُرِيّ.

روى عن: النَّضْر بن شُميل، وعبد الرَّزّاق، وابن عُيَيْنَة، وسَمَّى جَماعةً، ثُمَّ قال: روى عنه: أبي، وقال: صَدُوق.

قلت: ترجمَ لهُ الذَّهَبِي فيمَنْ ماتَ بعدَ العشرينَ ومئتين منْ تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ م ق [٦٢٧] يحيى[1] بن عبدالله بن بُكَيْر، القُرَشِيُّ المَخْزومِيُّ مولاهم أبو زكريّا المِصْريُّ، وقدْ يُنسَبُ إلى جدِّه:

روى عن: مالك، واللَّيث، وبكر بـن مُضَر، وحَمَّاد بن زَيْد، وعبدالله بن سُوَيد المِصْريّ، وعبدالله بن لَهِيعة، ومغيرةَ بـن عبد الرَّحمن الحِزاميّ، ويعقوب

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٤، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٧، ابن أبي حاتم: الجـرح والتعديل ٩/ ١٦٥، ابـن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٢، ابـن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٢٣، الكلاباذي: رجـال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٥، ابـن منجويه: رجال مسـلم ٢/ ٣٤٤، الباجـي: التعديـل والتجريـح ٣/ ١٢١٢، ابـن الجـوزي: الضعفـاء والمتروكين ٣/ ١٩٨، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠١، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٤٠١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٠، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦١٢، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٧٣٩، ميزان الاعتدال ٧/ ١٩٧، ابـن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٣٤.

ابن عبد الرَّحمن القاريّ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرديّ، وغوث بـن سُلَيْمان القاضي، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وضَمْرَة بن ربيعة، وجماعة.

روى عنه: البُخَاريّ، وروى مُسْلم، وابن ماجه له بواسطة مُحمَّد بن عبدالله ـ هو الذُّهْلي ـ، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وسَهْل ابن زَنْجَلة، وحَرْملة بـن يحيى، وأبو زُرْعَة الرَّازيّ، وأبو عُبَيد القاسمُ بنُ سَلاَّم، ومات قبلـه، وابنه: عبد الملك بـن يحيى بن بُكَيْر، ويحيى بـن مَعِين، ودُحَيْم، ويونس بن عبد الأَعْلى الصَّدَفيّ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وإسماعيل سَمُّويَه، ويحيى بن أيوب بن بادي العَلاَّف، ومُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ، وأبو عليّ الحَسَنُ بن الفَرَج الغَزِّيّ، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: يُكتَبُ حديثهُ، ولا يُحتَجُّ به، وكانَ يفهمُ هذا الشَّأن.

وقالَ النَّسَائي: ضَعيف.

وقالَ في موضعٍ آخر: ليسَ بثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ في النِّصفِ من صَفَر، سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

وقالَ ابنُ يونس: كانَ مولدهُ سنةَ أربع وخمسين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو داود: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: أبو صالح أكثرُ كتباً، ويحيى بن بُكَيْر أحفظُ منه.

وقالَ السَّاجي: قالَ ابنُ مَعِين: سمعَ يحيى بنُ بُكَيْر «الموطأ»، بعَرْضِ حبيب كاتب مالك، وكانَ شَرَّ عَرْض، كانَ يقرأُ على مالك خطوطَ النَّاسِ، ويصفح ورقتين ثلاثة.

قالَ يحيى: سألنِي عنهُ أهلُ مِصْر؟ فقلت: ليسَ بشَيء.

وقالَ السَّاجي: هوَ صَدوق، روى عنِ اللَّيث فأكثر.

وقالَ ابنُ عَدِي: كانَ جارَ اللَّيث بن سعد، وهوَ أثبتُ النَّاسِ فيه، وعندهُ عنِ اللَّيثِ ما ليسَ عندَ أحد.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: يُتكلَّمُ فيه؛ لأنَّ سَماعهُ منْ مالك إنَّما كانَ بعَرْضِ حبيب.

وقالَ الخَلِيليّ: كانَ ثقة، وتفرَّدَ عنْ مالك بأحاديث.

وقالَ البُخَاريّ في «تاريخه الصغير»: ما روى ابنُ بُكَيْر عنْ أهلِ الحِجَاز في التَّاريخ، فإنِّي أتَّقيه.

وقالَ ابنُ قانع: مِصْريٌّ ثقة.

وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاريّ مئتي حديثٍ وحديثين.

م [٦٢٨] يحيى[1] بنُ عبد الحميد بنِ عبد الرَّحمن بنِ مَيْمونِ بنِ

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٤١١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٢٩١، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٨٥، الضعفاء الصغير ص١٢٠، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤١٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٦٨، ابن عدي: الكامل ٧/ ٢٣٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٧٠، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٥٧٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٤٠١، السمعاني: الأنساب (الحماني) ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ١٩٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٤١٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٢٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٣٩، ميزان الاعتدال ٧/ ١٩٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٥٠٦.

عبد الرَّحمن، الحِمَّانيُّ أبو زكريّا الكُوفِيُّ. لقب جدِّه: بَشْمِين:

روى عن: أبيه، وسُلَيْمان بـن بلال، وقَيْس بـن الرَّبيع، وعبد الرَّحمن بن سُلَيْمان بن الغَسِيل، وعبد الرَّحمن بن زَيْد بن أَسْلم، وعبد الواحد بن زياد، وعبدالله ابن المُبَارَك، وحَمَّاد بن زَيْد، وجعفرِ بن سُلَيْمان، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وهُشَيم، وأبـي عَوَانة، وأبي بكر بـن عَيَّاش، وأبـي خالدٍ الأَحْمَر، وأبي مُعَاوية الضَّرير، وابن عُيَيْنَة، وشَرِيك، وخلق.

وعنـه: أبو حاتِـم، ومطيَّـن، وموسى بـن هارون، ومُحمَّـد بـن إبراهيـم البُوسَنْجِيّ[١]، ومُحمَّد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وموسى بـن إسحاق الأنْصَاريّ، وأبو قِلابَة الرَّقَاشيّ، وعثمان بـن خُرَّزاذ، وابـن أبي الدُّنيا، وعليُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبدالله بـن أحمد الدَّوْرَقِيّ، وأبو حَصِيْنٍ مُحمَّد بن الحُسين الوادعيّ، وعبدالله بن مُحمَّد بن عبد العزيز البَغَويّ، وآخرون.

قالَ السَّاجيّ، عن أحمد بن مُحمَّد ـ هو ابن مُحْرز ـ، عن القَعْنَبِـيّ: رأيتُ شابًّا طويلاً في مَجلسِ ابن عُيَيْنَة، فقال: منْ يسألُ لأهلِ الكُوفة؟ ثُمَّ قال: أينَ ابنُ الحِمَّاني؟ فقام.

وعن إبراهيم بـن بَشّار، قال: رأيتُ عندَ ابـنِ عُيَيْنَة جماعةً مـنَ البَصْرِيّيـن يتذاكرونَ الحديث، قـال: فتحرَّكَ سُفيان للكوفيَّة، فقال: أيـنَ ابنُ آدم؟ أينَ ابـنُ الحِمَّاني؟

وقالَ مُحمَّدُ بن عبد الرَّحمن الشَّاميّ: سُئِلَ أحمد عنه؟ فلم يقلْ شيئاً.

وقالَ المَيْموني: ذُكِرَ يحيى الحِمَّاني عندَ أحمد، فقال: ليسَ بأبي غَسَّان بأس.

---

(١) يقول د. بشار: بالسين المهملة جودها المؤلف، وصحح عليها. وتكتب بالشين المعجمة ـ أيضاً ـ. المزي: تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢١، هامش ١.

وقالَ مـرَّة: ثنا عبدُ الحميد الحِمَّانيّ، وكـانَ صَدوقاً. قلتُ: فابنـه؟ قال: لا أدري، ونفضَ يدَه.

وقالَ مطيَّن: سألتُ أحمد عنه، فقلت: لكَ بهِ عِلْم؟ قال: كيفَ لا أعرفُه! قلت: كانَ ثقة؟ قال: أنتمْ أعرفُ بِمشايخكم.

وقالَ مُحمَّد بن إبراهيم البُوسَنْجِيّ: ثنا يحيى الحِمَّانيّ، ثنا أحمد بن حَنْبل. قالَ البُوسَنْجِي: وحدَّثناه أحمد بـن حَنْبل، ثنا إسحاق الأَزْرَق، عن شَرِيك، عن بيان، عن قَيْس، عن المغيرة، حديث: «أَبْرِدُوا بالصَّلاة».

وقالَ حَنْبـل: قلتُ لأحمد: إنَّ ابـنَ الحِمَّانيّ حدَّثنا عنكَ بِهـذا الحديث. قال: ما أعلمُ أنِّي حدَّثته به، ولا أدري لعلَّهُ على المُذاكرةِ حفظه، وأنكرَ أنْ يكونَ حدَّثهُ به.

وقالَ المَرُّوذي: قلتُ لأحمد: إنَّ ابنَ الحِمَّانيّ روى عنكَ حديثَ [إسحاق الأَزْرَق][1]، وزعمَ أنَّـهُ سَمعهُ منكَ على بابِ ابـنِ عُليَّة، فأنكرَ أنْ يكـونَ سَمِعه، وقال: ليسَ منْ ذا شَيء. قلت: ادَّعَى أنَّ هذا على المُذَاكرة، قال: وأنا علمتُ في أيَّامِ إسماعيل أنَّ هذا الحديث عندي؟ ـ يعني: إنَّما أخرجهُ بأَخَرة ـ. وقال: قولوا لِهارون الحَمَّال: يضْرب على حديثِ الحِمَّانيّ.

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: حدَّثَ يحيى بـنُ عبد الحميد، عـنْ أحمد، بحديثِ إسحاق الأَزْرَق، فأنكرهُ أحمد. وقالَ يحيى: ثنا بهِ على بابِ إسماعيل بن عُليَّة. فقالَ أحمد: ما سَمعناهُ منْ إسحاق، إلا بعدَ موتِ إسماعيل.

قالَ أبو داود: كانَ يحيى حافظاً، وسألتُ أحمد عنه؟ فقال: ألَم تَرَه؟ قلتُ: بلى. قال: إنَّكَ إذا رأيتَهُ عرفتَه.

---

(١) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: الأوزاعي.

وقـالَ الآجُرِّيّ ـ أيضاً ـ: قلتُ لأبـي داود: أكانَ يتشيَّع؟ قـال: سألتهُ عـنْ حديثٍ لعُثمان؟ فقال: أَوَتُحبُّ عُثمان؟

قالَ عبدُالله بن أحمد: قلتُ لأبي: إنَّ ابنَي أبي شَيْبَة يقدمانِ بغداد، فما ترى فيهم؟ فقـال: قد جاءَ إلى هنا ابـنُ الحِمَّانيّ، وكانَ يكـذبُ جِهاراً، فاجتمعَ عليهِ النَّاس. ابنُ أبي شَيْبَة على حالٍ يصْدُق. قلتُ لأبي: إنَّ ابنَ الحِمَّانيّ حدَّثَ عنك بحديثِ إسحاق الأَزْرَق. قال: كذَب، ما حدَّثتهُ به. قلت: حكَوا عنه: أنَّهُ سمعهُ منكَ في المُذاكرةِ على بابِ إسماعيل. فقال: كذَب، إنَّما سمعتهُ منْ إسحاق بعدَ ذلك، أنا لا أعلمُ في تلكَ الأيَّامِ أنَّ هذا الحديثَ غريب، قالَ أبي: وقتَ التقينا على بابِ إسماعيل إنَّما كُنَّا نتذاكرُ الفقهَ والأبواب.

قلت لأبي: أخبَرني رجلٌ: أنَّهُ سمعَ ابنَ الحِمَّانيّ يُحدِّثُ عنْ شَرِيك، عن مَنْصُور، بحديث، فقالَ لـهُ رجل: إنَّ هـذا الحديثَ في كتبِ ابـنِ المُبارَك، عـنْ شَرِيك، عنِ الحَكَم البَصْرِيّ، عن مَنْصُور. فقالَ ابنُ الحِمَّانيّ: ثناهُ شَرِيك، عن الحَكَمِ البَصْرِيّ، عن مَنْصُور. فقالَ أبي: هذهِ جُرأةٌ شديدة، ما كانَ أجرأه! وقال: ما زلنا نعرفهُ أنَّهُ يسرقُ الأحاديث، أو يلتقطُها، أو يتلقَّفها. قال: وسمعتُ أبي مرَّةً أخرى يقول: قدْ طلبَ وسَمع، ولو اقتصرَ على ما سَمع، لكانَ لهُ فيهِ كفاية.

قالَ عبدُالله: وهذا أحَسَنُ ما سمعتُ منْ أبي فيه.

وقالَ عبدُالله[1]: قلتُ لأبي: بلغنِي أنَّ ابنَ الحِمَّانيّ حدَّثَ عنْ شَرِيك، عن هشام، عن أبيه، عـن عائشة، (في النَّظرِ إلى الحَمَام). فأنكروهُ عليه، فرجعَ عنْ رفعه.

فقالَ أبي: هـذا كَذِب، إنَّما كُنَّا نعرفـهُ لِحُسين بن علـوان، يقولـون: إنَّهُ

(١) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٤.

وضعهُ على هِشام.

وقالَ جعفرُ بنُ سَهْلٍ الدَّقّاق: قلتُ: لعبدِالله بن أحمد: أبو عبدالله تركَ حديثَ الحِمَّانيّ منْ أجلِ الحديثِ الذي ادَّعى أنَّهُ سمعهُ منهُ عنْ إسحاق الأَزْرَق؟ فقالَ عبدالله: ليسَ هذا العِلَّة في تركهِ حديثَه، ولكنْ حدَّثَ عنْ قُرَيش بن حَيّان، عن بكر بن وائل، بحديث، وقُرَيش ماتَ قبلَ أنْ يدخلَ الحِمَّانيّ البَصْرة.

وقالَ الأَثْرَم: قلتُ لأحمد: ما تقولُ في ابنِ الحِمَّانيّ؟ قال: ليسَ هوَ واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكونَ عنه، ثُمَّ قال: الأمرُ فيهِ أعظمُ منْ ذلك، وحَمَلَ عليهِ حملاً شديداً.

وقالَ في موضعٍ آخر: ذاكرتهُ بحديثٍ، فقلت: إنَّ ابنَ الحِمَّانيّ يرويه. فقال: ابن الحِمَّاني الآن ليسَ عليهِ قياس، أمرُ ذلك عظيم، أو كما قال. ثُمَّ قال: سُبحانَ الذي يسترُ منْ يشاء! ورأيتهُ شديدَ الغيْظِ عليه.

وقالَ البُخَاريّ: كانَ أحمد، وعليٌّ يتكلَّمانِ في يحيى الحِمَّانيّ.

وقالَ في موضعٍ آخَر: رماهُ أحمد، وابنُ نُمَيْر.

وقالَ يعقوبُ بن سُفيان: وأمَّا ابنُ الحِمَّانيّ، فإنَّ أحمد سَيِّءُ الرَّأي فيه، فأحمد مُتَحرٍّ في مذهبِه، مذهبهُ أَحْمَدُ منْ مذهبِ غيره.

وقالَ أحمدُ بن يوسُف السُّلَمِيّ، عنِ ابنِ المَدِيني: أدركتُ ثلاثةً يُحدِّثونَ بِما لا يحفظون، فذكرهُ فيهم.

وقالَ ابنَ عَدِيّ: قالَ لنا عَبْدان: قالَ ابنُ نُمَيْر: الحِمَّانيّ كذَّاب. قيلَ لعَبْدان: سَمعتَهُ منِ ابنِ نُمَيْر؟ قال: لم أسْمعهُ منه.

[وقالَ مطيَّن: سألتُ ابنَ نُمَيْر عنْ يحيى الحِمَّانيّ، فقال: هوَ ثقة، هوَ أكبرُ

منْ هؤلاءِ كُلِّهم. قال: وكانَ هناكَ عليّ بن حكيم، ومِنْجاب، وغيرهما][1].

وقالَ ابنُ عَمَّار: قد سقطَ حديثُه. قيلَ: فما عِلَّته؟ قال: لم يكنْ لأهلِ الكُوفةِ حديثٌ جيِّدٌ غريب، ولا لأهلِ المدينـة، ولا لأهلِ بلـد حديثٌ جيِّدٌ غريب إلا رواه، فهذا يكونُ هكذا.

وقالَ إبراهيم الجُوزْجَاني: يحيـى الحِمَّانيّ ساقطٌ مُتَلوِّن، تُرِكَ حديثُهُ، فلا ينبعِث.

وقالَ ابنُ خُزَيْمة: سمعتُ مُحمَّد بـن يحيى، وذكرَ يحيى بن عبد الحميد، فقال: ذهبَ كأمسِ الذَّاهب.

وقالَ ابنُ المُسَيِّب الأَرْغِيَانيّ: سمعتُ مُحمَّد بن يحيى يقول: اضربُوا على حديثِ الحِمَّانيّ بستةِ أقلام.

وقالَ مُحمَّدُ بن عبد الرَّحيم البَزَّاز: كُنَّا إذا قعدْنا إلى الحِمَّانيّ، تبيَّنَ لنا منهُ بَلاَيا.

وقالَ أبو شَيْخِ الأَصْبَهانيّ، عن زياد بن أيوب الطُّوسِيّ دلّويه: سمعتُ يحيى ابن عبد الحميد يقول: كان مُعَاوية على غيرِ مِلَّةِ الإسْلام.

قالَ أبو شَيْخ: قالَ دلّويه: كذَبَ عَدُوُّ الله.

وقالَ عبدالله بـن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ: قدمتُ الكُوفة، فنَزَلتُ بالقربِ منِ يحيى الحِمَّانيّ، فذاكرتهُ بأحاديث منْ حديثِ سُلَيْمان بن بلال، فكانَ يستغربُها، ويقول: ما سمعتُ هذا منْ سُلَيْمان.

قالَ الدَّارِميّ: ثُمَّ خرجتُ إلى الشَّامِ، فأودعتهُ كتبي، وختمتُ عليها، فلمَّا

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

انصَرفتُ، وجدتُ تلكَ الخواتيمَ قدْ كُسِرت، ووجدتُ تلكَ الأحاديثَ التي كنتُ ذاكرتهُ بِها، قدْ أخرجهَا في مصنَّفاته.

ورواها ابنُ خِراش، عن الذُّهْلي، عن الدَّارِمي، وزاد فيها: وكنتُ سَمعتُ منهُ «المسند»، ولم يكنْ فيهِ مِنْ حديثِ خالد بن عبدالله الواسطيّ، وسُلَيْمان بن بلال، حديثٌ واحد، فقدمتُ، فإذا كتبِي على خلافِ ما كنتُ تركتُها، وإذا بهِ قدْ نسخَ حديثَ خالد، وسُلَيْمان، ووضعهُ في «المسند».

قالَ الذُّهْلي: ما أستحلُّ الرِّوايةَ عنه.

وقالَ النَّسَائي: ضَعيف.

وقالَ في موضعٍ آخر: ليسَ بثقة.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: ابن الحِمَّانيّ صدوقٌ مشهور، ما بالكُوفةِ مثلُ ابنِ الحِمَّانيّ، ما يقالُ فيهِ إلا منْ حَسَد.

قالَ عثمان: وكانَ ابنُ الحِمَّانيّ شيخاً فيه غفلة، لم يكنْ يقدرُ أنْ يصونَ نفسه.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عن ابنِ مَعِين: ابنُ الحِمَّانيّ ثقة، وما بالكُوفةِ رجلٌ يحفظُ معه، وهؤلاءِ يحسدُونه.

وقالَ أبو حاتِم الرَّازيّ: سألتُ ابنَ مَعِين عنه؟ فأجملَ القولَ فيه، وقال: كانَ أحدَ المُحدِّثين.

وقالَ عبدُ الخالق بن مَنْصُور: سُئِلَ يحيى بن مَعِين عنِ الحِمَّاني؟ فقال: صدوقٌ ثقة.

وهكذا قالَ الدُّوري، ومُحمَّدُ بنُ عثمان بن أبي شَيْبَة، والبَغَويّ، وابن

الدَّوْرَقِيّ، ومطيَّنٌ، وجماعةٌ عنِ ابنِ مَعِين.

زاد الدُّوريّ: لم يزل ابنُ مَعِين على هذا حتَّى مات.

وقالَ العُقَيْلِيّ، عن علي بن عبد العزيز: سمعتُ يحيى الحِمَّانيّ يقولُ لقومٍ غُرباء عنده: لا تسمعوا كلامَ أهلِ الكُوفةِ فِيَّ؛ فإنَّهم يحسُدوني؛ لأنِّي أوَّلُ منْ جمعَ «المسند»، وقدْ تقدَّمتُهم في غيْر شَيء.

وقالَ عليُّ بنُ حكيم: ما رأيتُ أحفظَ لِحديثِ شَرِيك منه.

وقالَ أبو حاتِم: لم أرَ مِنَ المُحدِّثين مَنْ يحفظُ ويأتي بالحديثِ على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّرهُ سوى يحيى الحِمَّانيّ في حديثِ شَرِيك، وذكرَ جماعة.

وقالَ ابنُ عديّ: وليحيى «مسند» صالح، ويقال: إنَّهُ أوَّل مَنْ صنَّفَ «المسند» بالكُوفة. ثُمَّ ذكرَ قصَّةَ الدَّارِميّ إلى أنْ قال: ولم أرَ في «مسنده»، وأحاديثِهِ مُنكَراً، وأرجو أنَّهُ لا بأسَ به.

قالَ مطيَّن: ماتَ في رَمَضَان، سنةَ ثَمان وعشرين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ جماعة.

لهُ ذكرٌ في «صحيح» مُسْلم، في حديث عبد الملك بن سعيد بن سُوَيد، عن أبي حُمَيْد، أو أبي أُسَيْد، في القولِ عندَ دخولِ المسجد.

قالَ مُسْلم[1]: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: كتبتهُ مِنْ كتابِ سُلَيْمان ابن بلال ـ يعني: على الشَّكّ ـ. قال: وبلغنِي أنَّ يحيى الحِمَّانيّ يقول: وأبو أُسَيْد.

---

(١) مسلم: الصحيح ١/ ٤٩٤ (٧١٣).

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ أبو طالب[١]، عن الحَسَن بن الرَّبيع: جاءني يحيى الحِمَّانيّ، فسألني عنْ حديثَين منْ حديثِ ابنِ المُبَارَك، فأمليتُهُما عليه، ثُمَّ بلغني أنَّهُ حدَّثَ بهما عنِ ابنِ المُبَارَك.

قال: وقالَ أحمد: يحيى ليسَ بمأمونٍ على الحديث.

وقالَ الخَليليّ: يحيى بن عبد الحميد حافظ، رضيهُ يحيى بنُ مَعِين، وضعَّفهُ غيره، وهوَ مُخرَّج في الصَّحيح. كذا قال.

وقالَ السُّلَيْمانيّ: سمعتُ الحُسين بن إسماعيل البُخَاريّ يقول: سمعتُ مُحمَّد بن عُبَيد يقول: سمعتُ شيخاً يُقالُ له: عيسى بن الجُنَيد يقول: خلفتُ عندَ ابنِ الحِمَّانيّ كتباً منْ أحاديثِ الواسطيين، وخرجتُ إلى مَكَّة، فلمَّا قدمتُ، وجدتهُ قد انتسخَ منْ كُتبِي أحاديثَ، ورواها، أو كما قال.

وبهِ: سمعتُ مُحمَّد بن عُبَيد يقول: كانَ ابنُ الحِمَّانيّ مُؤذِّنَ بني حِمَّان، وكانَ جُبَارَةُ بنُ المُغَلِّسِ إمامَهم، فكان جُبَارَةُ يقولُ في الحِمَّانيّ: كيفَ أنتمْ وابنُ الحِمَّانيّ، وقدْ أخذتُهُ في منَارةِ المسجدِ معَ أَمْرد؟ ويقذفهُ بالفحْش.

[وكانَ ابنُ الحِمَّاني يقول: جُبَارَة ثقةٌ حافظ، ويَمدحُه، ويقولُ في آخرِ كلامه: إلا أنَّهُ ابتُلِيَ بذَمّ.

قالَ الحَسَن:][٢] وسمعتُ مُحمَّد بن إبراهيم البُوسَنْجِيّ يقولُ، وقدْ سُئِلَ عنِ الحِمَّاني؟ فقالَ: ثقة ثقة.

قالَ يحيى بنُ مَعِين، وابنُ نُمَيْر: هوَ ثقة.

---

(١) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤١.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

وكانَ أبو خَيْثَمة يقـرأُ علينا «مسنده»، فقلتُ لـه: فحكايةُ عبدِالله الدَّارِميّ؟ قال: قدْ سَمعها، وكانَ ابـنُ نُمَيْر ينكرها عليه، ويقول: هذا الخُراساني يقولُ في شيخِنا مثلَ هذا، وكانَ عندهُ عنْ شَرِيك سبعةُ آلافِ حديث!

وقالَ فـي الحديثِ الذي أنكرهُ أحمـد: إنَّهُ حدَّثهُ بهِ عن إسـحاق الأَزْرَق، ولو شـاءَ يحيى الحِمَّانيّ أنْ يكـذبَ، لقـال: حدَّثنا شَرِيك؛ [فإنَّـهُ قدْ سَمِعَ منـهُ الكثير، وكانَ مُسْتمليَ شَرِيك][1].

قال: وكانَ يحفظُ حفْظاً جيِّداً، وما هوَ إلا صَدوق.

قيلَ له: فأحمدُ كانَ سَيِّـئَ الرَّأْيِ فيه؟ قال: نعم.

قالَ الحُسين: وسمعتُ سَهْلَ بـنَ المُتَوكِّل يقول: سُئِلَ أحمدُ بن حَنْبل عنِ ابنِ الحِمَّانيّ؟ فقال: قدْ سَمِعَ الحديثَ، وجالسَ النَّاس، وقومٌ يقولونَ فيهِ، ما أدري ما يقولونَ وما يدَّعون.

وقالَ مرَّةً: أكثرَ النَّاسُ فيه، وما أرى ذلكَ إلا منْ سَلامةِ صَدْرِه.

[٦٢٩] يحيى[2] بنُ عبد الوَهَّاب بنِ الحافظ أبي عبدالله مُحمَّدِ بنِ إسحاقَ

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) السمعاني: التحبير ٢/ ٣٧٨، ابن الجوزي: المنتظم ١٧/ ١٦٩، ابن نقطة: التقييد ص٤٨٤، تكملة الإكمال ١/ ٣٠٦، ابن الأثير: الكامل ٩/ ١٨٠، الصيرفيني: المنتخب من كتاب السياق ص٥٣٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦/ ١٦٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١١/ ٥٠١ ـ ٥٥٠)/ ١٨٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠، ونقلت الترجمة نصًا منه، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٩٥، ابـن الدمياطي: المستفاد ص٢٥٦، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٢٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٢٢٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢١٤، ابن مفلح: =

ابنِ مُحمَّدِ بنِ يحيى بنِ مَنْدَه، الحافظُ العالِمُ المُسندُ، أبو زكريّا الأَصْبَهانيُّ العَبْديّ:

سمع: أباه، وعمَّيه: عبد الرَّحمن الحافظ، وعُبَيدالله التاجر، وأبا بكر بنَ رِيذَةَ صاحبَ الطَّبَراني، وأبا طاهر بنَ عبد الرَّحيم صاحبَ أبي الشَّيْخ، وأبا العَبَّاس أحمد بن مُحمَّد الفَضَّاض، وأحمد بن محمود الثَّقَفِيّ، ومُحمَّد بن عليٍّ الجَصَّاص، وإبراهيم بن مَنْصُور سِبط بحرويه، وأبا الفتح عليَّ بن مُحمَّد الدُّلَيْلِيّ، ومُحمَّد بن علي بن الحُسين الجُوزْداني، وأبا بكرٍ أحمدَ بن مَنْصُور المغربيّ، وسعيداً العَيَّار، وأبا الوليد الحَسَنَ بن مُحمَّد الدَّرْبَنْديّ، وأبا الفَضْل عبدَ الرَّحمن بن أحمد الرَّازيّ، وأبا بكرٍ البَيْهَقيّ، وخلقاً كثيراً.

ولهُ إجازةٌ منْ أبي طالب بن غَيْلان، وجماعة.

حجَّ سنةَ ثَمانٍ وتسعين وأربع مئة، وأَمْلى ببغداد، ومنْ مسموعاتهِ: كتاب «المعجم الكبير» للطَّبَراني منِ ابنِ رِيذَة.

حدَّثَ عنه: عبد الوَهَّاب الأَنْماطيّ، ويحيى بن عبد الغَفَّار بن الصَّبَّاغ، وعليُّ ابن أبي تُراب، وابن ناصر، والسِّلَفِيّ، وعبد الحقِّ اليُوسُفيّ، وأبو مُحمَّد بن الخَشَّاب، وخلق، آخرهم موتاً: مُحمَّد بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ.

ذكرهُ أبو سعدٍ السَّمْعانيُّ، وقالَ: هوَ جليلُ القَدْر، وافرُ الفَضْل، واسعُ الرِّواية، ثقةٌ حافظٌ مُكثرٌ صدوق، كثيرُ التَّصانيف، حَسَنُ السِّيرةِ، بعيدٌ منَ التَّكلُّف، أَوْحدُ بيتهِ في عَصْره، خرَّجَ التَّخاريجَ لنفسهِ ولجماعةٍ منْ شيوخنا، وأجازَ لي

= المقصد الأرشد ٣/ ٩٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٥٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٣٢.

مسموعاته، وسألتُ إسماعيل بن مُحمَّد الحافظ عنه، فأثنَى عليه، ووصفهُ بالحفظِ والمعرفةِ والدِّراية.

وسمعتُ مُحمَّد بـن أبي نَصْر اللَّفْتواني الحافظ يقول: بيتُ بَنِي مَنْدَه بُدِئَ بيحيى، وخُتِمَ بيحيى.

قرأتُ بِخـطِّ اليُونارتيّ: مولدُ يحيى بـن مَنْدَه في شَوَّال، سنةَ أربع وثلاثين وأربع مئة.

وكتبَ إِلَيَّ مَعْمَرُ بن الفَاخر: أنَّهُ تُوُفِّيَ يومَ النَّحْر، سنةَ إحدى عشرة.

وقيل: تُوُفِّيَ في ثاني عشر ذي الحِجَّة.

[٦٣٠] يحيى(١) بـن عَبْدك، أبو زكريّا بـنُ عبد الأعظَم، القَزْوِينيُّ، أحدُ الرَّحَّالين:

سمع: أبـا عبد الرَّحمن المقرئ، وعَفَّان بـن مُسْلم، والقَعْنَبِيَّ، وعبدالله ابن رجاء، والحُمَيْديَّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نُعَيْمِ بنُ عديّ، وعبد الرَّحمن بن أبي حاتِم، وأبو الحَسَن بن القَطَّان صاحبُ ابنِ ماجه، وجعفر بن إدريس إمامُ المسجد الحرام، وطائفة.

قالَ أبو يَعْلى الخَلِيليّ: ثقةٌ متَّفقٌ عليه.

تُوُفِّيَ سنةَ إحدى وسبعين ومئتين.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٧٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٧١، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٧١٠، الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٥٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٩٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٦٢

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: يحيى بن عبد الأعظم، الذي يُقالُ له: ابنُ عَبْدك.

يروى عن: مَكِّيِّ بن إبراهيم، وأهلِ العِراق. يُغْرب.

ق [٦٣١] يحيى[1] بنُ عُثمانَ بنِ صَالِحِ بنِ صَفْوانَ، القُرَشِيُّ السَّهْميُّ مولاهم أبو زكريّا المِصْريّ:

روى عن: أبيه، وأبي صالحِ عبدِ الغَفَّار بن داود الحَرَّاني، وأبي صالح المِصْريّ، وسعيد بن أبي مريم، وعَمْرِو بن الرَّبيع بن طارق، وعَمْرِو بن خالدٍ الحَرَّانيّ، وأبي الأَسْوَد النَّضْر بن عبد الجبَّار، ونُعَيْم بن حَمَّادٍ الخُزَاعيّ، ويحيى ابن عبدالله بن بُكَيْر، ويحيى بن زَهْدَمٍ الغِفَاريّ، وإسحاقَ بن بكر بن مُضَرَ، وأَصْبَغَ ابن الفَرَج، وجماعة.

روى عنه: ابن ماجه، وإسحاق بن إبراهيم بن صالحٍ العُذْري، وعبد المؤمن ابن خَلَف النَّسَفيّ، وعليُّ بن الحَسَن بن خَلَف بن قُدَيد، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وغيرهم.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنه، وكتبَ عنهُ أبي، وتكلَّموا فيه.

وقالَ ابنُ يونس: كانَ عالِماً بأخبارِ البلَد، وبِموتِ العُلماء، وكانَ حافظاً للحديث، وحدَّثَ بِما لم يكنْ يوجَدُ عندَ غيْرِه.

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٧٥، ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٠٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٣٥٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٣٣٠، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٤٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٠٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وتُوُفِّيَ في ذي القَعْدَة، سنةَ اثنتينِ وثمانين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ مَسْلَمة[1] بن قاسم: كان يتشيَّع، وكانَ صاحبَ وراقة، يُحدِّثُ مِنْ غيرِ كتبه؛ فطُعِنَ فيهِ لأجلِ ذلك.

[٦٣٢] يحيى[2] بنُ عليِّ بنِ عبدالله بن عليِّ بن مُفَرِّجٍ، الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ المُجوِّدُ، رشيدُ الدِّين، أبو الحُسين الرَّشيدُ، القُرَشيُّ الأُمَوِيُّ النَّابُلُسِيّ، ثُمَّ المِصْريّ العَطَّارُ المالكيّ:

وُلِدَ سنةَ أربع وثمانين وخمس مئة.

سمع: أباه، وعمَّهُ: عبدَ الرَّحمن، وأبا القاسم البُوصِيْرِيَّ، وإسماعيل بن ياسين، وأبا ظاهر بن بُنان، وعليَّ بن حَمْزة الكاتبَ، وعبد اللطيف بن أبي سعد، والشِّهاب مُحمَّد بن يوسف الغَزْنَويَّ، وابنَ نَجَا الواعظ، وأهلَه: فاطمةَ بنت سعد الخير، وخلقاً، وبدِمَشْق: الكِنْديَّ، وابنَ الحَرَسْتانِيّ، وعدَّةً، وبمَكَّة والمدينة والثَّغر.

وتخرَّجَ بالحافظِ ابنِ المُفَضَّل.

وألَّفَ «معجم» شيوخه، وانتخبَ وأفادَ، وتقدَّمَ في فَنِّ الحديث، وكانَ ثقةً

---

(١) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤٧.

(٢) أبو شامة: ذيل الرّوضتين ص٢٢٩، اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٢٩، الذّهبيّ: تاريخ الإسلام (ج٤٩/ ٦٦١ ـ ٦٧٠)/ ١٢٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن شاكر الكتبيّ: عيون التّواريخ ٢٠/ ٣١٦، ابن كثير: البداية والنّهاية ١٣/ ٢٤٣، الفاسيّ: ذيل التّقييد ٢/ ٣٠٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤١٤، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٢١٧، السّيوطيّ: حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٣١١.

مأموناً مُتْقناً حافظاً حَسَنَ التَّخْريج.

ذكرهُ الشَّريفُ عِزُّ الدِّين، فقال: كانَ حافظاً ثَبْتاً، انتهتْ إِلَيهِ رئاسةُ الحديثِ بالدِّيارِ المِصْرية، ووقفَ كُتبه، وقدْ صحبتُهُ مُدَّةً.

قالَ الذَّهَبِيّ: روى عنه: الدِّمْياطيّ، وابن الظَّاهريّ، وابن اليُونينيّ، وشعبان الإِرْبليّ، وأبو العَبَّاس بن صَصْرى، والقاضي الزَّيْنُ عبدُ الرَّحيم السَّاعاتِي، وعبد القادر الصَّعْبيّ، وعبد الرَّحمن بن يعيش السَّبْتِيّ، وداود بن يحيى الحريريّ، وخلق سواهم.

وقدْ وَلِيَ مشْيخةَ الكَامليّة[1] ستَّةَ أعوام، وتُوُفِّيَ بِمِصْر في ثاني جُمَادى الأولى، سنة اثنتين وستين وست مئة.

[٦٣٣] يحيى[2] بنُ عليٍّ بنِ مُحمَّدٍ، أبو القاسم الحَضْرَميُّ، ابنُ الطَّحَّان المِصْريُّ الحافظ:

مُصنِّفُ «التاريخ»، الذي ذيَّلَ بهِ على «تاريخ» أبي سعيد بن يونس، ومُصنِّفُ «المختلف والمؤتلف».

روى عن: أبي الطَّيِّب مُحمَّد بن جعفرٍ غُنْدَرٍ، وأبي عُمَر المادَرَائيّ، حدَّثهُ

---

(١) دار الحديث الكامليّة: هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتُعرف ـ أيضاً ـ بالمدرسة الكامليّة، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدِّين مُحمَّد ابن الملك العادل أبي بكر الأيوبيّ سنة ٦٢٢هـ، ووقفها على المشتغلين بالحديث النبويّ الشريف، ثُمَّ من بعدهم على الفقهاء الشّافعيّة. المقريزي: المواعظ والاعتبار ٢/ ٣٧٥.

(٢) ابن ماكولا: الإكمال ٢/ ١٦٧، عياض: ترتيب المدارك ٢/ ٢٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٢٨/ ٤٠١ ـ ٤٢٠)/ ٤١٢، تاريخ الإسلام (بشار) ٩/ ٢٧٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٥٣٩.

عن: أبـي مُسْلم الكَجِّي، وجماعة مـنْ أصحابِ النَّسَائي، وغيـره؛ كالحَسَن بـن رشيق، وحَمْزة الكَتَّانيّ، والقاضي أبي الطَّاهر الذُّهْليّ، وابن حَيُّويه النَّيْسَابوريّ، وأبي الحَسَن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي أحمد بن النَّاصح.

ولم يرحلْ.

روى عنه: أبو إسحاق الحَبَّال، والمِصْريُّون.

وقد قالَ في «الملتقط في المختلف» له، مِمَّا سَمعهُ منهُ الحَبَّال، قال: دخلتُ على عبدِ الغَنِيِّ الحافظ، في سنة سبعين وثلاثِ مئة، أو بعدَها، وبيدي شيءٌ منْ فضائلِ عليٍّ ﷺ، فسألنِي عنه؟ فعرَّفتهُ بهِ، وحدَّثتُه، فقال: لو عملتَ ما عملَ غيرُكَ منَ النَّاس، لكنتَ تنتفعُ بـه، تُجرِّدُ شيئاً مـنْ فضَائل عليّ، فكنتَ تأمنُ أنْ يجريَ عليكَ سَبب، وحفظتَ بهِ ما عندَكَ منَ الكُتب.

ـ قلت[1]: خافَ أنْ يُؤذيَهُ حُكَّامُ مِصْر الرَّوافض ـ.

قال: فقلتُ لهُ: نعم.

قال: فجرَّدْتُ منْ فضائلِ عليٍّ، نحوَ ثلاث مئة سحاة أو أكثر، ونظمتُ ذلكَ في خيْطٍ حتَّى أُؤلِّفها، وأجعل كلَّ شَيءٍ في موضعِه، وجعلتُها في سَقْف.

وأقمتُ في معاشي نحوَ شَهرينِ وأنا مشْغول، فرأيتُ أبِـي فـي النَّومِ، فقالَ لي: أجبْ أميرَ المؤمِنِّينَ عليًّا. فقلتُ: نعم. فتقدَّمنِي إلى ناحيةِ المِحْرابِ منْ جامعِ عَمْرو، فإذا بعليٍّ ﷺ جالسٌ عندَ القِبْلة، وتحتهُ وِطاء يشبهُ وِطاءَ الصُّوفية، ونعلاهُ قدْ خـرجَ بعضُهما مـنْ تحتِ الوِطاء، ولـهُ بطنٌ ولحيـةٌ عظيمةٌ عريضةٌ قـدْ ملأتْ صَدره، وتظهرُ لمنْ كانَ منْ ورائهِ منْ فوقِ كتفَيه، ولونهُ فيهِ أدمَة، فقلتُ: السَّلامُ

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

عليكَ يا أميرَ المؤمِنين.

فردَّ عليَّ السَّلامَ، ونظَرَ إليَّ وقال: اجلسْ، فجلستُ، وبقيَ أبي قائم[١].
ثُمَّ مدَّ يدهُ إلى الحصيرِ الذي في جدارِ القِبْلة، فأخرجَ ذلكَ الخيطَ بعينهِ الذي فيهِ الرّقاع، فقال: ما هذه؟ قلتُ: فضائلك يا أمير المؤمِنِّين.

فقال: ولِمَ أفردْتَنِي؟ كنتَ إذا أردتَ تبتدئُ بفضائلِ أبي بكرٍ وعُمَر وعُثمان وفضائلي. فقلت: السَّمعُ لكَ والطَّاعةُ يا أميرَ المؤمِنين.

وأنا بينَ يدَيهِ ما برحْت، ثُمَّ استيقظتُ، ومضيتُ إلى المكانِ الذي فيهِ تلكَ الرّقاع، فما وجدتُها إلى الآن. ولقيتُ مَنْ سألِني عنْ فضائلهِ قلتُ له: معَ فضائلِ أصْحابه رضي الله عنهم.

تُوُفِّيَ في ذي القَعْدَة، سنةَ ستّ عشرة وأربع مئة بِمِصْر.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٦٣٤] يحيى[٢] بنُ أبي كثيرٍ، الطَّائيُّ مولاهم، أبو نَصْرٍ اليَمَاميُّ. واسم أبيه: صالحُ بن المُتَوكِّل. وقيل: يَسَار. وقيل: نشيط. وقيل: دينار:

---

(١) كذا.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٥٥٥، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٠١، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٤١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٥٩١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٠، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٤٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٥٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٢٩٧، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٨، سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧، ميزان الاعتدال ٧/ ٢١٢، العلائي: جامع التحصيل ص٢٩٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٣٥، ونقلت الترجمة نصًا منه، طبقات المدلسين ص٣٦، لسان الميزان ٧/ ٤٣٦.

روى عن: أَنَس، وقدْ رآه، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عَوْف، وهلال بن أبي مَيْمونة، ومُحمَّد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، ويَعْلى بن حَكيم، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن ابن سعد بن زُرارة، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن ثَوْبان، وأبي قِلابَة الجَرْميّ، وأبي نَضْرة العَبْديّ، وزيد بن سَلاَّم، وضَمْضَم بن جَوْس، وعبدالله بن أبي قَتادة، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، وبَعْجَة بن عبدالله بن بدر الجُهَنِيّ، وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ، وحَيّة بن حابس التَّميميّ، وأبي كثير السُّحَيْميّ، وأبي سعيد[1] مولى المَهْري، وأبي جعفر المُؤذِّن، وعُقْبة بن عبد الغافر، وعِكْرِمة، وعطاءٍ، وعُبَيدالله بن مِقْسَم، وخلق.

وأرسلَ عن: أبي أُمَامة، وعُروَةَ بن الزُّبير، والحَكَم بن مينا، وأبي سَلاَّم الحَبَشِي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه: عبدالله، وأيوبُ السَّخْتِيانِيّ، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وهُما من أقرانه، والأَوْزَاعيّ، وروى هو ـ أيضاً ـ عنه، وحُسين المُعَلِّم، ومَعْمَر ابن راشد، وهشام بن حَسَّان، وهشام الدَّسْتُوائيّ، وهَمَّام، وأيوب بن النَّجّار، وأبان العَطَّار، وحَرْب بن شَدَّاد، وحجَّاج بن أبي عُثمان الصَّوَّاف، وشَيْبان النَّحْوِيّ، وعِكْرِمة بن عَمَّار، وعليّ بن المُبَارَك، وعِمْران القَطَّان، وأبو إسماعيل القَنَّاد، وآخرون.

قالَ وُهَيْب، عن أيوب: ما بقيَ على وجهِ الأرضِ مثلُ يحيى.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة: قالَ أيوب: ما أعلمُ أحداً بعدَ الزُّهْريّ، أعلمَ بحديثِ أهلِ المدينةِ منْ يحيى.

---

(١) تحرف في تهذيب التهذيب إلى: شعبة.

وقالَ القَطَّان: سمعتُ شُعْبة يقول: يحيى أحَسَنُ حديثاً منَ الزُّهْريّ.

وقـالَ عبدُالله بـنُ أحمد، عـنْ أبيه: يحيى مـنْ أثبتِ النَّاس، إنَّما يُعَـدُّ معَ الزُّهْريّ، ويحيى ابن سعيد، وإذا خالفهُ الزُّهْريُّ، فالقولُ قولُ يحيى.

وقالَ العِجْلي: ثقةٌ، كانَ يُعَدُّ منْ أصحابِ الحديث.

وقالَ أبو حاتِم: يحيى إمام، لا يُحدِّثُ إلا عنْ ثقة، وروَى عنْ أَنَس مُرسَلاً، وقدْ رأى أَنَساً يُصلِّي في المسجدِ الحرامِ رُؤية، ولم يسمعْ منه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منَ العُبَّاد.

وقالَ العُقَيْلِيّ: كانَ يُذكَرُ بالتَّدليس.

وقالَ حُسين المُعَلِّم: قالَ لي يحيى بن أبي كثير: كلُّ شيءٍ عنْ أبي سَلاَّم، إنَّما هوَ كتاب.

قال: وقلنا ليحيى بن أبي كثير: هذهِ المرسَلاتُ عمَّنْ هي؟ قال: أترى رجلاً أخذَ مداداً وصحيفةً يكتبُ علـى رسولِ الله ﷺ الكَذِب. قال: فقلتُ له: فإذا جاءَ مثلُ هذا فأخبِـرْنا. قال: إذا قلتُ: بلغنِي. فإنَّهُ منْ كتاب.

وقالَ أبو بكر بن أبي الأَسْوَد، عن يحيى بن سعيد: مُرسَلاتُ يحيى بن أبي كثير، شبهُ الرِّيح.

وقالَ عَمْرو بنُ عليّ: ما حدَّثنا يحيى بـنُ سعيد، عنْ قَتادة، ولا عنْ يحيى ابن أبي كثير، بشَيءٍ مُرسَل، وكانَ عبدُ الرَّحمن يُحدِّثنا.

وقالَ ابنُ المُبَارَك، عن هَمَّام: كُنَّا نحدِّثُ يحيى بـن أبي كثير بالغَداة، فإذا كانَ بالعَشِيِّ، قلبَهُ عنَّا.

قالَ عَمْرو بن علي: ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة.

وقالَ غيره: ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: تتمَّةُ كلامِ ابنِ حِبَّان: كانَ يُدلِّس، فكلُّ ما روى عنْ أَنَس فقدْ دلَّسَ عنه، لم يسمعْ منْ أَنَس، ولا منْ صَحابيّ.

وقالَ الأَثْرَم: قلتُ لأبي عبدالله: يحيى سمعَ منْ أَنَس؟ قال: قدْ رآه، فلا أدري سمعَ منهُ أمْ لا؟ فقيلَ له: سمعَ منْ أبي قِلابَة؟ فقال: ما أدري أيّ شَيء يدفع. قلت: زعموا أنَّ كتبَ أبي قِلابَة وقعتْ إِلَيه؟ قال: لا.

وقالَ إسحاقُ بن مَنْصُور: قلتُ ليحيى بن مَعِين: يحيى عنِ الأَعْرَج؟ قال: لم يسمعْ منه. قلت: سمعَ منْ عُروَة؟ قال: نعم. قلت: سمعَ من أبي بكر بن عبد الرَّحمن؟ قال: لا. قلت: سمعَ منْ نَوْف؟ قال: لا.

وقالَ أبو حاتِم: قالَ ابنُ مَعِين: لم يسمعْ يحيى من زَيْد بن سَلام.

قالَ أبو حاتِم: قدْ سمعَ منه.

وقالَ أبو زُرْعَة: لم يسمعْ منْ عُروَة.

وقالَ أبو حاتِم: ما أراهُ سمعَ منه، ولم يسمعْ منَ السَّائب بن يزيد.

قالَ أبو حاتِم: ولم يدركْ أحداً منَ الصَّحابة، إلا أَنَساً رآهُ رُؤية.

وقالَ الذَّهَبِي[1]: هوَ عَدْلٌ حافظ، منْ نُظَراءِ الزُّهْريّ.

[٦٣٥] يحيى[2] بن مالك بن عائِذ، الأَنْدَلُسيُّ أبو زكريّا:

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٧/ ٢١٣.

(٢) ابن الفرضي: تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ١٩١، الحميدي: جذوة المقتبس ص١٣٦، الضبي: بغية الملتمس ص٥٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ١٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٦/ ٣٥١ ـ ٣٨٠)/ ٥٨٣ ـ ٦٠٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٣، =

روى عـن: عبدالله بـن يونسَ القَبْرِيِّ، وأبي عُمَر بـن عبد رَبِّـه القُرْطُبـيّ، وطائفة. وسمعَ في الرِّحْلة من: أبي سَهْل بن زِياد، ودَعْلج، وابن قانع، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: الحَسَن بن رشيق شيخُه، ويحيى بن عليٍّ بن الطَّحّان، ومُحمَّد ابن أحمد المَحَامليّ، وأبو الوليد بن الفَرَضيّ، وآخرون.

ورجعَ إلى الأَنْدَلُسِ بعلمٍ واسعٍ، فحدَّثَ وأمْلى بجامعِ قُرْطُبة.

قالَ الحَبَّال: ماتَ في شَعْبان، سنةَ ستٍّ وسبعين وثلاث مئة.

قالَ أبو عليٍّ التَّنُوخيُّ في «نشوار المحاضرة»: كنتُ عندَ أبي الفَرَج الأَصْبَهانيّ، فقال: لم نسمعْ بِمَنْ ماتَ فُجَاءَةً على المِنْبَر.

فقالَ لهُ شيخٌ أَنْدَلُسيّ اسمهُ: يحيى بن عائذ، كانَ قدْ لزمَه: إنَّهُ شاهدَ ذلكَ في جامعِ بلدِهِ بالأَنْدَلُس، وأنَّهُ خَرَّ فـي وسطِ الخطبةِ مَيْتاً، فأُنزِل، وأُصعِدَ غيرهُ، فأكملَ الخطبة.

[٦٣٦] يحيى[١] بنُ مُحمَّد بنِ رِزْقٍ، أبو بكرٍ الأَنْدَلُسيُّ:

قالَ ابنُ بَشْكُوَال: هوَ مِنْ أهلِ المَرِيَّة، أخذَ عنْ جماعةٍ منْ شُيوخِنا، وصَحِبَنَا عندَ بعضِهِم. وكانَ مُحدِّثاً حافظاً مُتيقِّظاً، عارفاً بالحديثِ ورجالِه، ثقةً دَيِّناً، وقدْ أُخِذَ عنه.

وتُوُفِّـيَ بسَبْتَـة فـي شَعْبـان، سنـةَ ستين وخمس مئـة، وكانَ مولـدهُ سنـةَ

= سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١٠٦٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٩٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٩٣.

(١) ابن بشكوال: الصلـة ص٢١٩، ابن الأبار: التكملـة ٤/ ١٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٨/ ٥٥١ ـ ٥٦٠)/ ٣٣٥، ونقلـت الترجمة نصًّا منـه، الكتانـي: فهـرس الفهارس ١/ ٤٤١.

ثلاث وخمس مئة.

قلت: كذا ذكرهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٦٣٧] يحيى[1] بنُ مُحمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، الهاشِمِيُّ مولاهم، أبو مُحمَّدٍ البَغْداديّ:

وُلِدَ سنةَ ثَمان وعشرين ومئتين، وكتبَ عنِ الحَسَنِ بنِ عيسى بن ماسَرْجِسَ، سنةَ تسعٍ وثلاثين.

وسمعَ من: لُوَيْنٍ، وأحمدَ بن مَنِيع، وسَوَّارِ بن عبدالله القاضي، ويحيى ابن سُلَيْمان بن نَضْلة، والحَسَن بن حَمَّاد سَجَّادة، وهارونَ الحَمَّال، وعبدالله بن عِمْران العابديّ، ومُحمَّد بن زُنْبُور، وخلائق.

حدَّثَ عنه: أبو القاسم البَغَويّ معَ تقدُّمه، وابنُ حِبَّان في الصَّحيح، ومُحمَّد ابن عُمَر الجِعَابي، وابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْنيّ، وابن حَبَابة، والمُخَلِّص، وابن أبي شُرَيْح، وأبو مُسْلم الكاتب، وأبو ذرٍّ عَمَّارُ بن مُحمَّد، وآخرون.

قالَ الدَّارَقُطْنيّ: ثقةٌ ثَبْتٌ حافظ.

وقالَ أحمدُ[2] بنُ عَبْدانَ الشِّيرازيّ: هوَ أكثرُ حديثاً منَ الباغَنْدِيّ، ولا يتقدَّمهُ

---

(١) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٣٩، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦١١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٥٦، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ٢٩٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٧٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠١، العبر ٢/ ١٧٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٨، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٨٠.

(٢) الدارقطني: سؤالات حمزة ص٢٦٠.

أحدٌ في الدِّراية.

وقالَ أبو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ: لم يكنْ بالعراقِ في أقرانِ ابنِ صَاعِد، أحدٌ في فهْمه، والفَهْمُ عندنا أجلُّ منَ الحِفْظ، وهوَ فوقَ ابنِ أبي داود في الفهْمِ والحِفْظ.

وسُئِلَ الجِعَابيّ: هل كانَ ابنُ صَاعد يحفظ؟ فتبسَّمَ وقال: لا يقالُ لأبي مُحمَّد: يحفظ. كانَ يدْري.

وقالَ البُرْقانيّ: قالَ لي الأَبْهريّ: كنتُ عندَ ابنِ صَاعد، فذكرَ قصَّةً[1] تدلُّ على أنَّهُ كانَ لا يدري الفقه، إذْ تورَّعَ عنِ الفَتْوى.

قالَ الخطيب: كانَ ابنُ صاعد ذا مَحَلٍّ منَ العِلْم، ولهُ تصانيفُ في السُّننِ والأحكام.

[ولهُ كلامٌ متينٌ في الرِّجالِ والعِلل][2].

ماتَ في ذي القَعْدَة، سنةَ ثَماني عشرة وثلاثِ مئة.

رأيتُ بِخطِّ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقفتُ على جزءٍ منْ كتابِ «تبيين غلط ابن صاعد» لابن أبي داود، قالَ فيه: حدَّثَ ابنُ صاعد عنْ بِدْعة ـ يعني: عبدالله بن إسحاق الجَوْهَري ـ، عن أبي عاصم، عن مَنْصُور بن

---

(١) سمعت البرقاني يقول: قال لي أبو بكر الأبهري الفقيه: كنت عند يحيى بن محمد بن صاعد، فجاءته امرأة فقالت له: أيها الشيخ! ما تقول في بئر سقطت فيها دجاجة فماتت، هل الماء طاهر أم نجس؟ فقال يحيى: ويحك! كيف سقطت الدجاجة في البئر؟ قالت: لم تكن البئر مغطاة. فقال يحيى: ألا غطيتها حتى لا يقع فيها شيء؟. قال الأبهري: فقلت لها: يا هذه! إن لم يكن الماء تغير، فهو طاهر، ولم يكن عند يحيى من الفقه ما يجيب المرأة. الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٢.

(٢) هذا من كلام الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٧، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ، وقد خلط بينه وبين كلام الخطيب.

دينار، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن عليٍّ ﷺ في التَّفضيل.

قال: وهذا حديثٌ أنكرهُ النَّاسُ على عبدِ الملك[1] بن المهرجان، وأسقطوهُ به، ولا يُعلَمُ حدَّثَ بهِ عنْ أبي عاصم غير عبد الملك، فتلقَّفهُ يحيى منه، وحدَّثَ بهِ عنْ بِدْعة، وطالبوهُ بأصلهِ، فلم يُخرجه.

ثُمَّ ذكرَ في الجزءِ منْ هذا الجنسِ أشياء، لا يستدلُّ على الخطأِ فيها، بأكثر منْ دَعْوى تفرُّدِ بعضِ الرُّواة، بشيءٍ يوجدُ الأمرُ بخلافه، وليسَ ذلكَ بالقادح. والله تعالى أعلم.

ومنْ لطيفِ ما في ذلك الجزء: أنَّهُ ذكرَ أنَّ ابنَ صَاعد حدَّثَ في «مسند» عليّ، عنْ أبي سعيد الأَشَجّ، عن ابن أبي زائدة، فادَّعى ابنُ أبي داود: أنَّ الحديثَ تفرَّدَ بهِ مَسْروق، عنِ ابنِ المَرْزُبان، عنِ ابنِ أبي زائدة.

قال: ومَسْروق يُكْنَى: أبا سعيد، فظنَّ ابنُ صَاعد لَمَّا رآهُ عنْ أبي سعيد: أنَّهُ الأَشَجّ. كذا قال.

قال: وحدَّثَ بحديثٍ لفُضَيْل بن مَرْزوق، عنْ عُبَيدالله بن عُمَر، لم يتابعهُ عليهِ أحد، ولا نعلمُ فُضَيْل بن مَرْزوق، وعُبَيدالله، التقيا قطّ. كذا قال.

قال: وطالبتهُ بأصولهِ، فأرسلَ إِلَيَّ كتباً، منها: أصلهُ عنْ لُوَيْن، وهيَ بِخطِّهِ، فقلت: لُوَيْنٌ لم يُحدِّثْ ببغداد إلا إملاءً، ولم يكنْ لهُ ورَّاق، وتعنَّتَ بالجزءِ إلى ابنِ بنتِ منيع، فقال: صدقتَ، لم يُحدِّث لُوَيْن ببغداد إلا إملاءً.

قال: وأكثرُ الأصولِ التي يُخرجُها كتبُ أخوَيه: يوسف، وأحمد.

قال: وحدَّثَ منْ طريقِ مَرْوَان، عنِ الحَسَن بن عَمْرو، عن مُجاهد، عن

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٧١.

عبدالله بن عَمْرو. فأدخلَ بينَ الحَسَنِ ومُجاهد: الحَكَمَ.

وحدَّثَ من طريق ابـن جُرَيْج، عن عطاءٍ، عن ابـن عَبَّاسٍ، عن الفَضْل بن عَبَّاس، في تركِ الصَّلاة []، فأسقطَ بينَ ابن جُرَيْج وعطاء: عَمْرَو بن دينار.

ق [٦٣٨] يحيى[1] بنُ مُحمَّدِ بـنِ يحيى بـنِ عبدالله بـنِ خالدِ بنِ فارسٍ، الذُّهْليُّ أبو زكريّا النَّيْسَابوريُّ، ولقبهُ: حَيْكَان:

روى عن: أبي الوليد الطَّيالسِيّ، وسُلَيْمان بـن حَرْب، ومُسَدَّد، وعلي بن عثمان اللاَّحقـيّ، وأبـي عُمَر الحَوْضـِيّ، وإسماعيل بـن أبي أُوَيـس، وأحمـد، وإسحاق، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه ـ قالَ المِزِّي: لم أقفْ على روايتِهِ عنه ـ، وأبوه: مُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عَمْرٍو أحمدُ بن نَصْر، وأبو بكرٍ مُحمَّدُ ابن إسحاق بن خُزَيْمة، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ منهُ، وهوَ صَدُوق.

وقالَ إبراهيم بن مُحمَّد بن يحيى المُزَكِّي: كانَ لهُ موضعٌ منَ العِلْمِ والحديث. حدَّثني أبو عليٍّ الحَسَنُ بن مُحمَّد، وغيره: أنَّ مُحمَّد بن يحيى، وابنه يحيى، اختلفَا في مسألة، فقالَ أحدهُما للآخر: اجعلْ بيننا في ذلكَ حَكَماً. فَرَضـِيَا بابنِ خُزَيْمة،

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦، الخليلي: الإرشاد ٢/ ٨١٠، الخطيب: تاريخ بغـداد ١٤/ ٢١٧، ابـن ماكولا: الإكمال ٢/ ٥٨٦، ابـن أبي يعلـى: طبقات الحنابلـة ١/ ٤٠٧، السمعاني: الأنساب (الحيكاني) ٢/ ٣٠١، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٢١٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٥٢٨، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣١٧، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ١٩٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٦، سـير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٨٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

فقضَى ليحيى على أبيه.

وقالَ السَّرَّاج: كانَ يحيى بـن مُحمَّد أخرجهُ الغُزاة، وجماعةٌ منْ أصحابِ الحديثِ والرَّأي، وأركبوهُ دابّة، وقاتلوا أحمد بن عبدالله الخُجُسْتانيّ، خارجيّ كانَ غلبَ على البلَد، وكانَ ظالماً غاشِماً، فكانتِ الدَّبَرةُ على العامَّة، وهربَ يحيى، فأخذهُ أحمدُ بن عبدالله، فقتلَه، وذلكَ بعدَ سنةِ ستين ومئتين.

[وقالَ مُحمَّدُ بنُ صالح بـن هانئ: قتلهُ أحمدُ بنُ عبدِالله الخُجُسْتاني ظُلْماً في جُمَادى الآخرة، سنةَ سبعٍ وستين ومئتين][1].

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبا عبدالله بـن الأَخْرم يقول: ما رأيتُ مثلَ حَيْكَان، لا رحمَ الله قاتلَه.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: رواية ابن ماجه عنه، في باب: «الأذنان من الرأس» من كتاب الطهارة. قالَ ابن ماجه: ثنا يحيى بن مُحمَّد ابن يحيى، ثنا عَمْرو بن الحُصَيْن، فذكر حديثاً.

وجدتُ ذلكَ في نسخةٍ صحيحةٍ عتيقةٍ جدًّا، وفي بعضِ النُّسَخ: ثنا مُحمَّد[2] ابن يحيى، بدلَ يحيى بن مُحمَّد بن يحيى. فالله تعالى أعلم.

وقدْ طوَّلَ الحاكمُ ترجمتهُ في «تاريخ نَيْسَابور»، فمنها، قال: سمعتُ الإمامَ أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعتُ نوح بـن أحمد يقول: سمعتُ أحمد بن عبدالله الخُجُسْتاني يقول: دخلتُ على حَيْكَان في مَحبسهِ الذي كنتُ حبستُهُ فيه، على أنْ

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ٤٤٥ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عَمْرُو بن الْحُصَيْنِ، ثنا محمد بن عبدالله بن عُلاَثَةَ، عن عبد الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأُذُنَانِ من الرَّأْسِ». ابن ماجه: السنن ١/ ١٥٢

أضربهُ، وأُخلي سبيلَه، وما كنتُ عازماً علـى قتله، فلمَّا قربتُ منهُ، قبضتُ على لحيته، فقبضَ على خصيتَيّ، حتَّى لم أشكَّ أنَّهُ قاتلي، فذكرتُ سكِّيناً في خُفِّي، فشققتُ بِها بطنَه.

قالَ الحاكم: لَمَّا وردَ الخُجُسْتانيّ نَيْسَابورَ، صادفَ يحيى بنَ مُحمَّدٍ سائداً ومعيناً ومُقَدَّما على الغُزاة، وكانتِ الطَّاهريةُ قدْ رفعتْ منْ شأنه، فلم يجسُرْ أحمد معهُ أنْ يتمكَّنَ منْ رئاسةِ نَيْسَابور، أو يستبدَّ بشيءٍ منَ الأشْياء.

ـ يعني: فلذلكَ أقدمَ على قتلِه ـ.

قال: وسمعتُ أبا جعفر مُحمَّدَ بن صالح بن هانئ يقول: لَمَّا قُتِلَ حَيْكَان، تركَ أبو عَمْرو المُسْتَملِي لباسَ القُطْن، فكانَ يلبسُ فَرْواً بـلا قميص، فبينا هوَ في المسجد، إذ سمعَ النَّاسَ يقولون: أقبلَ الخُجُسْتانيّ، فخرجَ المُسْتَملِي، فتقدَّمَ إِلَيه، وأخذَ عباءَتـهُ فقال: يا ظالم! قتلتَ الإمامَ ابنَ الإمام، العالِمَ ابـنَ العالِم، فارتعدَ أحمد، ونفَرَتْ دابَّتُه.

قالَ أبو جعفر: فبلغنِي عنْ نوح بن أحمد قال: قالَ لي أحمد: والله! ما فزعتُ منْ أحد، فزعي منْ صاحبِ الفَرْو.

وسمعـتُ أبا عبدالله مُحمَّدَ بـنَ يعقوب الحافظ يقول: ذهبَ نـورُ الحديثِ وبَهـاءُ العِلْـمِ بعـدَ يحيى بـن مُحمَّـد.

قال: وكتبَ صالحُ بنُ مُحمَّد الحافظ، إلى أبي حاتِم الرَّازيِّ: واعلمْ ـ أبقاكَ الله تعالى ـ: أنَّ أخبارَ الدِّين، وعلمَ الحديث، دونَ سائرِ العلوم، مَجْفوٌّ مَطْروح، منذُ قُتِلَ يحيى بن مُحمَّد، ولم يخلفهُ أحدٌ على مثلِ منْهاجه ـ رحمهُ الله تعالى ـ.

وفضائلهُ كثيرة.

ق [٦٣٩] **يحيى**[(١)] **بـنُ مُعَلَّى بـنِ مَنْصُورٍ، أبو زكريَّا، ويُقال: أبـو عَوَانَةَ الرَّازيُّ، نزيلُ بغداد:**

روى عن: أبيه، ومُعَلَّى بن عبد الرَّحمن الواسطيّ، وأبي النَّضْر الفَرَاديسيّ، وإسحاق بن مُحمَّدٍ الفَرْويّ، وأبي اليَمَان، وعتيق بن يعقوب، وعَمْرو بن مَرْزوق، وأبي غَسَّان النَّهْديّ، وداود بن عَمْرو الضَّبِّيّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، ومُحمَّد ابن عِمْران بن أبي ليلى، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وسَلَمة بـن شبيب، وهو أكبر منه، وأبو بكرٍ البَزَّار، وحَرْب بن إسماعيل، وزَنْجويه بن مُحمَّد اللبَّاد، وأبو حامد الأَعْمَشيّ، والقاسم، والحُسين: ابنا إسماعيل المَحَاملي، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سَمعَ منهُ أبي.

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليّ الحافظ: كانَ صاحبَ حديث.

وقالَ الخطيب: كانَ ثقة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٦٤٠] **يحيى**[(٢)] **بنُ مَعِين بنِ عَوْنِ بنِ زيادِ بنِ بِسْطامِ بنِ عبد الرَّحمن،**

---

(١) مسلم: الكنى والأسماء ١/ ٦٥٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٧، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٢، ابن عساكر: المعجم المشتمل ص٣٢٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٥٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٣٧٥، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٢١٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥٤، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٥٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٢، ابن حبان: الثقات =

وقيلَ في نسبهِ غيرُ ذلك، المُرِّيُّ الغَطَفانِيُّ مولاهم، أبو زكريّا البَغْداديّ:

روى عن: عبد السَّلام بن حَرْب، وعبدالله بن المُبَارَك، وحَفْص بن غِياث، وجَرير بن عبد الحميد، وهشام بن يوسف، وعبد الرَّزّاق، وابن عُيَيْنَة، ووكيع، وابن أبي عَدِيّ، وغُنْدَر، وعُمَر بن عبد الرَّحمن الأَبَّار، وحجَّاج بن مُحمَّد، وحاتِم ابن إسماعيل، وإسماعيل بن مُجالد بن سعيد، وحُسين بن مُحمَّد، وعبد الصَّمد ابن عبد الوارث، وعَبَّاد بن عَبَّاد، والسَّكَن بن إسماعيل، ومَرْوَان بن مُعَاوية، والقَطَّان، وأبي عُبَيدة الحدَّاد، وأبي أُسَامة، وحَمَّاد بن خالد، وعبد الرَّحمن بن مهديّ، وخلق.

وعنه: البُخَاريُّ، ومُسْلم، وأبو داود، ورووا هم ـ أيضاً ـ والباقونَ لهُ بواسطة عبدالله بن مُحمَّدٍ المُسْنَدي، وهَنّاد بن السَّرِيّ، وهُما من أقرانه، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، ومُحمَّد بن عبدالله بن المُبَارَك المُخَرِّمِيّ، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغَانيّ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانيّ، ومُعَاوية بن صالح الأَشْعَرِيّ، وأبو بكر بن عليٍّ المَرْوَزيّ.

وروى عنه ـ أيضاً ـ: أحمد بن حَنْبل، وأحمد بن أبي الحَواريّ، وابن سعد، وداود بن رُشَيْد، وأبو خَيْثَمة، وهم منْ أقرانه، وأحمد، ويعقوب: ابنا إبراهيم

= ٩/ ٢٦٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٧٩٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٠، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٠٩، السمعاني: الأنساب (المري) ٥/ ٢٧٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٥/ ٣، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ٢٠٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣١/ ٥٤٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩، سير أعلام النبلاء ١١/ ٧١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٣٧، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ١٠٣

الدَّوْرَقيّ، وتلامذته: إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد الخُتُّليّ، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن مُحمَّد بن القاسم بـن مُحْرز، وجعفر بن مُحمَّد الطَّيالسِيّ، وأبو مَعِين الحُسين بن الحَسَن الرَّازيّ، وصالح بـن مُحمَّد جَزَرَة، وحُسين بن فَهْم، وحَنْبل ابن إسحاق، وعَبَّاس الدُّوريّ، وعبدالله بن أحمد الدَّوْرَقيّ، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وعبدالله بن شُعَيب الصَّابُونيّ، وعبد الخالق بن مَنْصُور، ومُضَر بن مُحمَّد الأَسَـديّ، والمُفَضَّل بـن غَسَّان الغَلاَّبيّ، وحُسين بـن حَبَّان، ومُحمَّد بـن يحيى الذُّهْليّ، ويعقوب بـن شَيْبَة السَّدُوسِيّ، وأبـو حاتِم، وأبو زُرْعَة: الرَّازيان، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ، وأبو يَعْلى المَوْصِلي، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبَّار الصُّوفيّ، وأحمد بن مُحمَّد بن عُبَيدالله التَّمّار المقرئ، وهو آخر من حدَّث عنه، وآخرون.

قالَ ابنُ عَدِيّ، عنْ شَيخٍ له: كانَ مَعِين على خراجِ الرَّي، فخلَّفَ لابنهِ يحيى ألفَ ألف درهم، وخمسين ألفَ درهم، فأنفقهُ كُلَّهُ على الحديث.

وقالَ أحمد بن يحيى بن الجارود، وغيره: قالَ ابنُ المَدِيني: ما أعلمُ أحداً كتبَ ما كتبَ يحيى بنُ مَعِين.

وقالَ مُحمَّد بـن نَصْرٍ الطَّبَريّ: دخلتُ على ابـنِ مَعِين، فوجدتُ عندهُ كذا وكذا سَفَطاً، وسمعتهُ يقول: كلُّ حديثٍ لا يوجَدُ هاهُنا ـ وأشارَ بيدِهِ إلى الأَسْفاط ـ فهوَ كَذِب. قال: وسَمعتهُ يقول: قدْ كتبتُ بيدي ألفَ ألف حديث.

وقـالَ صالح جَزَرَة: ذُكِرَ لـي: أنَّ يحيـى بـنَ مَعِين خَلَّفَ مـنَ الكُتبِ لَمَّـا مات، ثلاثينَ قِمَطْراً وعشرينَ حُبًّا.

وقالَ مُجاهد بن موسى: كانَ ابنُ مَعِين يكتبُ الحديثَ نيِّفاً وخمسينَ مرَّة.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابـنِ مَعِين: لو لـم نكتبِ الحديثَ مـنْ ثلاثيـن وجهاً، ما عَقَلناه.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ قدْ أكثرَ مـنْ كتابةِ الحديثِ، وعُرِفَ به، وكانَ لا يكادُ يُحدِّث.

وقـالَ الدُّوري: سمعتهُ يقـول: القُرْآنُ كلامُ الله تعالـى، وليـسَ بِمخلوق. وسمعتهُ يقول: الإيمانُ يزيدُ وينقص، وهوَ قولٌ وعَمَل.

وقالَ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ النَّضْر، عنِ ابنِ المَدِيني: انتهى العلمُ إلى يحيى بن آدم، وبعدهُ إلى يحيى بـنِ مَعِين. وفي روايةٍ عنـه: انتهى العلمُ إلى ابنِ المُبَارَك، وبعدهُ إلى ابنِ مَعِين.

وقالَ صالح جَزَرَة: سمعتُ ابنَ المَدِيني يقول: انتهى العلمُ إلى ابنِ مَعِين.

وقالَ أبو زُرْعَة الرَّازيّ، وغيره، عنْ عليّ: دارَ حديثُ الثِّقاتِ على ستَّة. ثُمَّ قال: ما شَذَّ عنْ هؤلاء، يصيرُ إلى اثني عشر، ثُمَّ صارَ حديثُ هؤلاءِ كلِّهمْ إلى ابنِ مَعِين.

قالَ أبو زُرْعَة: ولم يُنتفعْ به؛ لأنَّهُ كانَ يتكلَّمُ في النَّاس.

ويروَى هذا عنْ عليٍّ منْ وجوه.

وقالَ أبو عُبَيدٍ القاسمُ بـنُ سَلاَّم، قال: انتهى العلمُ إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شَيْبَة أَسْردُهم له، وأحمدُ أفقههم فيه، وعليُّ بن المَدِيني أعلمُهم به، ويحيى ابن مَعِين أكتبُهم له. وفي روايةٍ عنه: أعلمُهمْ بصحيحهِ وسقيمهِ ابنُ مَعِين.

وقالَ صالح بـن مُحمَّد: أعلمُ مـنْ أدركتُ بعللِ الحديـث: ابنُ المَدِيني، وبفقههِ أحمد بـن حَنْبل، وأحفظهم عندَ المُذَاكرةِ أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأعلمُهم بتصحيفِ المشايخِ يحيى بن مَعِين. وفي روايةٍ عنه: يحيى أعلمُ بالرِّجالِ والكُنَى.

وقالَ الآجُرِّيّ: قلتُ لأبي داود: أيّما أعلمُ بالرِّجالِ عليٌّ، أو يحيى؟ قال: يحيى عالِمٌ بالرِّجال، وليسَ عندَ عليٍّ منْ خبرِ أهلِ الشَّامِ شَيء.

وقالَ مُحمَّدُ بـنُ عُثمانَ بـنِ أبي شَيْبَة: سمعتُ عليًّا يقول: كنتُ إذا قدمتُ إلى بغداد منذُ أربعينَ سنة، كانَ الذي يُذاكرني أحمدُ بـنُ حَنْبل، فرُبَّمَا اختلفنا في الشَّيء، فنسألُ يحيى بن مَعِين، فيقومُ فيخرجه، ما كانَ أعرفهُ بِموضعِ حديثه!

وقالَ ابنُ البَرَّاء، عنِ ابنِ المَدِيني: ما رأيتُ يحيى بنَ مَعِين استفهمَ حديثاً، ولا رَدَّه.

وقالَ عَمْرٌو النَّاقد: ما كانَ في أصحابِـنا أعلمُ بالإسناد منْ يحيى بن مَعِين، ما قَدرَ أحدٌ يَقْلبُ عليهِ إسناداً قطّ.

وقالَ الإِسْمَاعيليّ: سُئِلَ الفَرْهَيَانيّ عن يحيى، وأحمد، وعليّ، وأبي خَيْثَمة؟ قال: أمَّا عليّ، فأعلمهمْ بالعِلل، وأمَّا يحيى، فأعلمهمْ بالرِّجال، وأحمد بالفقه، وأبو خَيْثَمة منَ النُّبَلاء.

وقالَ حَنْبل، عن أحمد: كانَ ابنُ مَعِين أعلمَنا بالرِّجال.

وقالَ القَوَارِيريّ: قالَ لي يحيى القَطَّان: ما قدمَ علينا مثلُ هذينِ الرَّجُلين: أحمد، ويحيى.

وقالَ عبدُ الخَالق بـن مَنْصُور: قلتُ لابنِ الرُّوميّ: سمعتُ بعضَ أصحابِ الحديـثِ يُحدِّثُ بأحاديـثِ يحيى، ويقـول: حدَّثني مـنْ لم تطلعِ الشَّمسُ علـى أكبرَ منـه. فقال: وما تعجَـب؟ سمعتُ ابـنَ المَدِيني يقـول: ما رأيتُ فـي النَّاسِ مثلَه.

وقالَ ـ أيضاً ـ: قلتُ لابنِ الرُّوميّ: سَمعتُ أبا سعيدٍ الحَدَّادَ يقول: النَّاسُ كلُّهمْ عِيالٌ على يحيى بن مَعِين. فقال: صدقَ، ما في الدُّنيا مثلُه.

قال: وسمعتُ ابنَ الرُّوميّ يقول: ما رأيتُ أحداً قطّ يقولُ الحقَّ في المشايخِ غير يحيى.

وقالَ هارونُ بنُ بَشِير الرَّازيّ: رأيتُ يحيى بنَ مَعِين استقبلَ القِبْلَةَ رافعاً يدَيه يقول: اللهُمَّ إنْ كنتُ تكلَّمتُ في رجلٍ، وليسَ هوَ عندي كَذَّاباً، فلا تغفرْ لِي.

وقالَ هارونُ بن مَعْروف: قـدمَ علينا بعضُ الشُّيوخِ مـنَ الشَّام، فكنتُ أوَّلَ منْ بكَّرَ عليه، فسألتهُ أنْ يُمْلي علـيَّ شيئاً، فأخذَ الكتابَ يُمْلي، فإذا بإنسانٍ يدقُّ الباب، فقالَ الشَّيْخ: من هذا؟ قال: أحمدُ بن حَنْبل. فأذِنَ لهُ الشَّيْخُ على حالته، والكتابُ في يدهِ لا يتحرَّك، فإذا بآخر، فذكـر: أحمدَ بـن الدَّوْرَقيّ، وعبدالله بن الرُّوميّ، وزُهَيْر بن حَرْب، كلُّهمْ يدخلُ والشَّيْخُ على حالته، فإذا بآخر يدقُّ الباب، قالَ الشَّيْخ: منْ هذا؟ قال: يحيى بن مَعِين. فرأيتُ الشَّيْخَ ارتعدتْ يدُه، ثُمَّ سقطَ الكتابُ منْ يدِه.

وقالَ جعفرٌ الطَّيالسِيُّ، عنْ يحيى بنِ مَعِين: قدمَ علينا عبدُ الوَهَّاب بن عطاء، فكتبَ إلى أهلِ البَصْرة: وقدمتُ بغداد، وقَبِلَني يحيى بنُ مَعِين، والحمدُ لله ربِّ العلمين.

وقالَ ابن أبي الحَواريّ: ما رأيتُ أبا مُسْهِرٍ تَسَهَّلَ لأحدٍ منَ النَّاس، سهولَتَهُ ليحيى بن مَعِين. ولقدْ قالَ لهُ يوماً: هل بقيَ معكَ شَيء؟

وقالَ عبدُ الخالق بنُ مَنْصُور: قلتُ لابنِ الرُّوميّ: سمعتُ أبا سعيد الحدَّاد يقول: لولا ابنُ مَعِين، ما كتبتُ الحديث.

قال: وإنَّا لنذهبُ إلى المُحدِّثِ فننظر في كتبه، فلا نرى فيها إلا كلَّ حديثٍ صحيح، حتَّى يجيءَ أبـو زكريا، فأوَّل شيءٍ يقعُ فـي يدهِ يقعُ الخطأ، ولولا أنَّـهُ عرَّفَناهُ، لم نعرفْه.

فقالَ ابنُ الرُّوميّ: وما تعجب؟ لقد نفعَنا الله تعالى به، ولقدْ كانَ المُحدِّثُ يُحدِّثنا لكرامته، ولقدْ كُنَّا في مَجلسٍ لبعضِ أصحابنا، فقلتُ له: يا أبا زكريا! نفيدُكَ

حديثاً. وفينا يومئذ: عليّ، وأحمد، فقال: وما هـو؟ فقلت: حديث كذا وكذا. فقال: هذا غَلط. فكانَ كمَا قال.

قالَ ابـنُ الرُّوميّ: وكنتُ عندَ أحمد، فجاءَ رجلٌ فقال: يا أبا عبدالله! انظرْ في هذهِ الأحاديث؛ فإنَّ فيها خطأ، قال: عليكَ بأبي زكريا؛ فإنَّهُ يعرفُ الخطَأ.

قال: وكنتُ أنا وأحمد نختلفُ إلى يعقوب بن إبراهيم في «المغازي»، فقالَ أحمد: ليتَ أنَّ يحيى هنا. قلت: وما تصنعُ به؟ قال: يعرفُ الخطَأ.

وقالَ عليُّ بنُ سَهْل بن المغيرة: سمعتُ أحمد يقولُ في دِهْليزِ عَفَّان، فذكرَ نحوَ هذهِ القصَّة.

وقالَ عبدُ الخالق: حدَّثني أبو عَمْرو: أنَّهُ سَمِعَ أحمد بن حَنْبل يقول: السَّماعُ معَ يحيى بن مَعِين، شفاءٌ لِمَا في الصُّدور.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ عبَّاساً الدُّوريَّ يقول: رأيتُ أحمدَ يسألُ يحيى ابنَ مَعِين، عندَ رَوْح بن عُبادة: مَنْ فُلان؟ ما اسمُ فُلان؟

وقالَ الأَصَمُّ، عـنِ الدُّوري: رأيتُ أحمد في مَجلسِ رَوْح بـن عُبادة، سنةَ خَمسٍ ومئتين، يسألُ يحيى بنَ مَعِين عنْ أشياء، يقول: يا أبا زكريا! كيفَ حديثُ كذا؟ وكيفَ حديثُ كذا؟ يريدُ أنْ يستثبتَهُ في أحاديث قدْ سَمعوها، كلَّما قالَ يحيى، كتبهُ أحمد، وقلَّما سمعتُ أحمد يُسمِّيهِ باسْمِه، بل يُكنِّيه.

وقالَ سُلَيْمان بن عبدالله: سمعتُ أحمد يقول: هاهُنا رجلٌ خلقهُ الله تعالى لِهذا الشَّأن، يُظهرُ كذبَ الكذَّابين ـ يعني: ابنَ مَعِين ـ.

وقالَ الأَثْرَم: رأى أحمدُ يحيى بنَ مَعِين بصَنْعاء يكتبُ صحيفةَ مَعْمَر، عنْ أَبان، عنْ أَنَس، فقالَ لهُ أحمد: تكتبُ هذهِ الصَّحيفة، وتعلمُ أنَّها موضوعة؟ فلو قالَ لكَ قائـل: أنتَ تتكلَّمُ فـي أَبان، ثُـمَّ تكتبُ حديثهُ علـى الوجْه؟ فقال: نعـم

أكتبُها فأحفظُها، وأعلمُ أنَّها موضوعة؛ حتَّى لا يجيء إنسانٌ بعدهُ فيجعلُ [أبان ثابتاً](١).

وقالَ أحمدُ بنُ عليٍّ الأَبَّار، عنِ ابنِ مَعِين: كتبنا عنِ الكذَّابين، ثُمَّ سَجرنا بهِ التنُّور.

وقالَ أبو حاتِم: إذا رأيتَ البَغْداديَّ يُحبُّ أحمد، فاعلمْ أنَّهُ صاحبُ سُنَّة، وإذا رأيتهُ يُبغضُ ابنَ مَعِين، فاعلمْ أنَّهُ كَذَّاب.

وقالَ مُحمَّدُ بن هارون الفَلاَّس: إذا رأيتَ الرَّجلَ يقعُ في ابنِ مَعِين، فاعلمْ أنَّهُ كذَّاب، وإنَّما يُبغضهُ لِما يُبيِّنُ منْ أمرِ الكَذَّابين.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ رافع: سمعتُ أحمد بن حَنْبل يقول: كُلُّ حديثٍ لا يعرفهُ ابنُ مَعِين، فليسَ هوَ بحديث. وفي رواية: فليسَ هوَ ثابتاً.

وقالَ الحَسَن بن عُلَيْل العَنَزيّ: ثنا يحيى بنُ مَعِين قال: أخطأَ عَفَّانُ في نيِّفٍ وعشرينَ حديثاً ما أعلمتُ بِها أحداً، وأعلمتهُ فيما بيني وبينه، ولقد طلبَ إِلَيَّ خَلَفُ ابن سالم أنْ أذكرَها، فما قلتُ له.

قالَ يحيى: وما رأيتُ على رجلٍ قطّ خطأً إلا سترتُه، وما استقبلتُ رجلاً في وجههِ بما يكره، ولكنْ أُبيِّنُ لهُ خطأه، فإنْ قبلَ، وإلاَّ تركتُه.

وقالَ موسى بنُ حَمْدون، عنْ أحمد بن عُقْبة: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول: منْ لم يكنْ سَمْحاً في الحديث، كانَ كذَّاباً. قيل لـه: وكيفَ يكونُ سَمْحاً؟ قال: إذا شكَّ في الحديثِ، تركَه.

وقدِ انفردَ يحيى بأشياء في الفقْه، يُخالفُ فيها أهلَ مذهبه، منها: قالَ عَبَّاس

(١) تحرفت في تهذيب التهذيب إلى: لنا ثانياً.

الدُّوري: سمعتهُ يقولُ في زكاةِ الفِطْر: لا بأسَ أنْ تُعْطَى فِضَّة.

وسمعتهُ يقول: لا أرى الصَّلاةَ على الرَّجلِ بغيرِ البَلد، ولا أرى أنْ يـزوِّجَ الرَّجلُ ابنتهُ على سورةٍ منَ القُرْآن.

وفي الرَّجلِ يُصلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وحدَه، قال: يُعيد.

وفي امرأةٍ ملَّكَتْ أمرَها رجلاً، فأنكَحَها، قال: بلْ يذهبُ إلى القاضي، فإنْ لم يكنْ، فإلى الوالِي.

وذكرَ عنهُ أشياء غيرَ ذلك.

وقالَ سعيدُ بنُ عَمْرٍو البَرْدعيُّ: سَمعتُ أبـا زُرْعَة الرَّازيَّ يقول: كانَ أحمدُ ابن حَنْبل لا يرى الكتابةَ عنْ أحدٍ مِمَّنِ امتُحِنَ فأجاب، وذكر: ابنَ مَعِين، وأبا نَصْرٍ التَّمّار.

وقالَ أبو بكر بـنُ المقرئ: سمعتُ مُحمَّد بـن عَقِيلٍ البَغْداديَّ يقول: قالَ إبراهيمُ بن هانئ: رأيتُ أبا داود يقعُ في يحيى بن مَعِين، فقلت: تقعُ في مثلِ يحيى ابنِ مَعِين؟ فقال: مَنْ جَرَّ ذُيولَ النَّاس، جَرُّوا ذَيْله.

وقالَ أبو بكر بنُ أبي خَيْثَمة: وُلِدَ يحيى بنُ مَعِين سنةَ ثَمان وخَمسين ومئة، وماتَ بِمدينـةِ الرَّسُولِ ﷺ، لسبعِ ليالٍ بقينَ مـنْ ذي القَعْدَة، سـنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين، ودُفِنَ بالبَقيع.

وقالَ البُخَاريّ: مـاتَ بالمدينةِ سنةَ ثلاث، وغُسِّلَ علـى أعوادِ النَّبـيِّ ﷺ، ولهُ سبعٌ وسبعُونَ سنةً إلا نحواً منْ عشرةِ أيَّام.

وقالَ الحُسين بن فَهْم: سمعتُ ابنَ مَعِين يقول: وُلِدتُ في خلافةِ أبي جعفرٍ سنةَ ثَمان وخمسين ومئة، في آخرها.

وقالَ الدُّوريّ نحوَ ما قالَ البُخَاريّ، وزادَ: قبلَ أنْ يَحجّ.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

زادَ عَبَّاسٌ في موضعٍ آخر: ونُودِيَ بينَ يدَيه: هذا الذي كانَ ينفي الكَذِبَ عنْ رسولِ الله ﷺ.

وزادَ إبراهيمُ بن المُنْذر: فرأى رجلٌ النَّبِيَّ ﷺ وأصحابَهُ مُجتمعين، فسألهمْ فقال: جئتُ لِهذا الرَّجُلِ أُصلِّي عليه؛ فإنَّهُ كانَ يذبُّ الكَذِبَ عنْ حديثي.

وقالَ حُبَيْشُ بنُ مُبَشِّر: رأيتُ يحيى بنَ مَعِين في النَّوم، فقلتُ: ما فعلَ الله بك؟ فقال: غفرَ لِي، وأعطانِي، وحَبَانِي، وزَوَّجَنِي ثلاثَ مئة حَوْراء، وأدخلَنِي عليهِ مرَّتين.

وقالَ عبدُالله بنُ أحمد: قالَ فيهِ بعضُ أهلِ الحديث:

ذهبَ العَليمُ بعَيْبِ كُلِّ مُحدِّثٍ ... وبكُلِّ مُختلفٍ منَ الإسْنادِ

وبكُلِّ وَهْمٍ في الحديثِ ومُشْكلٍ ... يُعْنَى بهِ عُلمَاءُ كُلِّ بلادِ

وقالَ الخطيب: كانَ إماماً ربَّانيًّا عَالِماً حافظاً ثَبْتاً مُتْقناً.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: أصلهُ منْ سَرَخْس، وكانَ منْ أهلِ الدِّينِ والفَضْل، ومِمَّنْ رفضَ الدُّنيا في جَمْعِ السُّنَن، وكثُرَتْ عنايتهُ بِها، وجَمعهُ وحفظه إيَّاها، حتَّى صارَ عَلَماً يُقتدَى بهِ في الأخبار، وإماماً يُرجَعُ إِلَيهِ في الآثار.

وقالَ العِجْليّ[1]: ما خلقَ الله تعالى أحداً كانَ أعرفَ بالحديثِ منْ يحيى بنِ

(١) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٦.

مَعِين، ولقدْ كانَ يجتمعُ مـعَ أحمد، وابـنِ المَدِيني، ونُظَرائهِم، فكانَ هُـوَ الذي ينتخبُ لَهُمُ الأحاديث، لا يتقدَّمهُ منهمْ أحد.

ولقدْ كانَ يُؤتَى بالأحاديثِ قدْ خُلِطَتْ وقُلِبَت، فيقول: هذا الحديثُ كذا، وهذا كذا، فيكونُ كمَا قال.

[قالَ صاحبُ «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاريّ حديثين][(1)].

[٦٤١] يحيى[(2)] بنُ أبي نَصْرٍ مَنْصُور، أبو سعدٍ الهَرَوِيّ:

سمع: عليَّ بن المَدِيني، وأحمد بـن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، وحِبَّان ابن موسى، وأبا مُصْعب، ويعقوب بن حُمَيْد، وغيرهم.

روى عنه: ابـنُ عُقْدَة، وابـن الأَخْرم، ومُحمَّد بـن صالح بن هانئ، وابن السَّمَّاك، والخُطَبِيُّ، وقال: شيخٌ صَالح، وأبو بكرٍ الشَّافعيّ، وآخرون.

وقالَ الحاكم: كانَ حافظاً، إمامَ عصْرِهِ ببلَدِه، ماتَ بِهَرَاةَ في شَعْبان، سنةَ سبعٍ وثَمانين ومئتين.

وكذا نقلَ الخطيبُ عنْ يعقوبَ القَرّاب.

وقيل: ماتَ في ذي الحِجَّة، سنةَ اثنتين وتسعين.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٥، غنية الملتمس ص٤٣٦، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٤١٠، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ٤١٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢١/ ٢٨١ ـ ٢٩٠)/ ٣٣٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٠، العبر ٢/ ١٠٠، ابـن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٥١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ١٢٣، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ٨٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٠٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢١٣.

خ د ت س [٦٤٢] يحيى[١] بن موسى بن عبد رَبّـه بن سالم، الحُدَّانيُّ أبو زكريّا البَلْخيُّ السَّخْتِيانِيُّ، المَعْروف بِخَتّ، كُوفِيُّ الأصل:

روى عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي مُعَاوية الضَّرير، ووكيع، والوليد بن مُسْلم، وأبي بكرٍ الحَنَفيّ، ومُحمَّد بن عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيّ، وأبي ضَمْرَة، وشَبَابة بن سَوَّار، وعبدالله ابن نُمَيْر، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطَّيالسِيّ، ويحيى بن يَمَان، وعبد الرَّزّاق، ومُحمَّد بن بكر البُرْسانيّ، وابن فُضَيْل، وسعيد بن مَنْصُور، وغيرهم.

روى عنه: البُخَاريّ، وأبو داود، والتِّرْمذيّ، والنَّسَائيّ، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وموسى بن هارون، وجعفرٌ الفِرْيابِيّ، والحَسَن بن سُفيان، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وآخرون.

قالَ أبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ ابنُ إسحاق: ثقةٌ مَأْمون.

وقالَ في موضعٍ آخر: كانَ منْ ثقاتِ النَّاس.

وقالَ موسى بنُ هارون: كانَ منْ خيارِ المُسْلمين.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: كانَ منَ الثِّقات.

---

(١) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٨٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٦٧، ابن عدي: من روى عنهم البخاري ص٢٢٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٠، الخليلي: الإرشاد ٣/ ٩٤٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢١٠، ابن ماكولا: الإكمال ٣/ ١٢٣، السمعاني: الأنساب (الحداني) ٢/ ١٨٤، (الختي) ٢/ ٣٢٥، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٢/ ١٦٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٧/ ٢٣١ ـ ٢٤٠)/ ٤١٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٧، المشتبه ١/ ٢٦٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٢٢٦، ٣/ ٤٠١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٥٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ البُخَاريّ: ماتَ سنةَ أربعين ومئتين.

وقالَ موسى بنُ هارون: ماتَ سنةَ أربعين، أو إحدى وأربعين.

وقالَ غيره: ماتَ في رَمَضَان سنةَ تسعٍ وثلاثين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: نقلَ ذلكَ القَرّاب، والشِّيرازيّ في «الألقاب»، والكلاباذي، وغيرهم.

وقالَ مَسْلَمة: ثقة.

وقالَ أبو عليٍّ[1] الجَيَّانِيّ: خَتّ لقبُ أبيه: موسى.

وقالَ غيره: لقبُ يحيى خت؛ لأنَّها كلمةٌ كانتْ تجري على لسانه.

[وفي الزهرة: روى عنه خ خمسة وعشرين حديثاً][2].

ع [٦٤٣] يحيى[3] بن واضح، أبو تُمَيْلَةَ الأنْصَاريُّ، مولاهم المَرْوَزيّ:

روى عن: حُسين بن واقد، وأبي طَيْبَة عبدالله بن مُسْلم، وعبد المؤمن بن

---

(١) كذا قال ابن حجر، ويبدو أنه أخذها من مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٠، والذي عند الجياني: يقال له: خت لقب، ويقال له: ابن خت ـ أيضاً ـ، ويعرف بالختي. الجياني: تقييد المهمل ص٥٨٢.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٥، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٤، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٠١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٦، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٢٠٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢، الذهبي: =

خالد الحَنَفِيّ، وأبي المُنِيب عُبَيدالله العَتَكِيّ، ومُحمَّد بن إسحاق، والزُّبير بن جُنادة الهَجَرِيّ، وخالد بن عُبَيد العَتَكِيّ، وفُلَيح بن سُلَيْمان، والأَوْزَاعيّ، ويَسَار المُعَلِّم المَرْوَزي، وأبي حَمْزة السُّكَّرِيّ، وعدَّة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ومُحمَّد بن سَلاَم البِيكَنْديّ، وسعيد بن مُحمَّد الجَرْمِيّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وسعيد بن يعقوب الطَّالْقانيّ، وعبدالله بن عُمَر ابن أبان الجُعْفِيّ، ومُحمَّد بن حُمَيْد الرَّازيّ، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، ويعقوب ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، ومُحمَّد بن عَمْرٍو زُنَيْجٌ، والحَسَن بن عَرَفة، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم، عنْ أحمد: ليسَ بهِ بأْس. ثُمَّ قال: أرجُو ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ أنْ لا يكونَ بهِ بأس، كتبنا عنهُ على بابِ هُشَيم.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ليسَ بهِ بأس.

وكذا قالَ النَّسَائيّ.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، وغيره، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وكذا قالَ ابنُ سعد، والنَّسَائيّ ـ أيضاً ـ.

وقالَ أبو داود، عنِ ابنِ مَعِين: قدْ رأيتُه، ما كانَ يُحسِنُ شَيئاً.

وقالَ عبدُالله بن عليِّ بنِ المَدِيني: سُئِلَ أبي عنْ أبي تُمَيْلَة، والسِّيناني؟ فقدَّمَ يحيى بن واضح، وقال: روى الفَضْلُ بنُ موسى أحاديثَ مناكير.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدوق.

= تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٩٩، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢١٠، الكاشف ٢/ ٣٧٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٤٥، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٢٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٥٧، ونقلت الترجمة نصًا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٣٨.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم[1]، عنْ أبيه: ثقةٌ في الحديث، أدخلهُ البُخَاريّ في «الضعفاء». فسمعتُ أبي يقول: يُحوَّلُ منْ هناك[2].

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ العَبَّاسُ بنُ مُصْعبٍ المَرْوَزي: كانَ أبو تُمَيْلَةَ عالِماً بأيَّامِ النَّاس.

وقالَ زُنَيْجٌ، عنْ أبي تُمَيْلَة: كانَ أبي، والمُبَارَك والدُ عبدِالله، تاجرَيْن، وكانا قدْ جعلا لنا: مَنْ حفظَ منَّا قصيدةً، فلهُ دِرْهم. قالَ أبو غَسَّان: فخرجَا شَاعرَيْن.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ صالح بن مُحمَّد جَزَرَة: ثقةٌ في الحديث، وكانَ محمودَ الرِّواية.

قالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وقالَ صاحبُ «الميزان»: لم أرَ لهُ في «الضعفاء» للبخاري ذكراً.

قلت: وصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في «الكاشف»، والتاريخ له، وأغفلهُ منَ التذكرة.

خ م ت س [٦٤٤] يحيى[3] بنُ يحيى بنِ بَكْرِ بنِ عبد الرَّحمن بنِ يحيى بنِ حَمَّاد، التَّمِيميُّ الحَنْظَلِيُّ أبو زكريّا النَّيْسَابوريّ:

روى عن: مالك، وسُلَيْمان بن بِلال، والحَمَّادَيْن، وحُمَيْد بن عبد الرَّحمن

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٤

(٢) قال الذهبي: ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج بن الجوزي، ولم أر ذكراً لأبي تميلة في كتاب «الضعفاء» للبخاري، لا في الكبير، ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السيناني. مات سنة نيف وتسعين ومئة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩/ ٢١١.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣١٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٤، ابن حبان: =

الرُّؤاسِيّ، وأبي الأَحْوَص، وأبي قُدَامةَ الحارثِ بن عُبَيد، وجَرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عَيَّاش، وحَفْص بن غِياث، ومُعَاوية بن عَمَّار الدُّهْنِيّ، ومُعَاوية بن سَلاَّم الحَبَشِيّ، ومُحمَّد بن مُسْلم الطَّائِفِيّ، ويوسف بن يعقوب الماجِشون، وأبي بكر بن شُعَيبٍ الحَبْحَاب، وإبراهيم بن سعد، وداود بن عبد الرَّحمن العَطَّار، وعبدالله بن يحيى بن أبي كثير، وعبدالله بن نُمَيْر، وعبد الرَّحمن ابن أبي الزِّناد، وعُبَيدالله بن إياد بن لَقِيط، واللَّيث بن سعد، وابن فُضَيْل، وخلق.

وعنه: البُخَاريّ، ومُسْلم، وروى التِّرْمذيّ عن مُسْلم عنه، وروى النَّسَائيّ عن عُبَيدالله بن فَضَالة، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليِّ عنه، وأبو الأَزْهَر أحمدُ بن الأَزْهَر، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعبدالله بن عبد الرَّحمن الدَّارِميّ، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وأحمد بن سَلَمة النَّيْسَابوريّ، والفَضْل بن يعقوب الرُّخَامِيّ، ومُحمَّد بن أَسْلم الطُّوسِيّ، وأبو أحمد الفَرَّاء، ويعقوب بن سُفيان، ويحيى بن مُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، وآخرون.

قالَ صالِحُ بنُ أحمد بن حَنْبل، عنْ أبيه: ما أخرجتْ خُراسان بعدَ ابنِ المُبَارَكِ مثلَه.

وقالَ عبدُالله بنُ أحمد، عنْ أبيه: كانَ ثقةً وزيادة، وأثنَى عليهِ خيْراً.

وقالَ أبو داود، عنْ أحمد: خرجَ منْ خُراسان رجُلان: ابنُ المُبَارَك، ويحيى ابن يحيى.

= الثقات ٩/ ٢٦١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٣، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٣، ابن الجوزي: المنتظم ١١/ ١١٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥١٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٥٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ إسحاقُ بنُ راهَوَيْه: ما رأيتُ مثلَه، ولا رأى مثلَ نفسِه. قال: وهوَ أثبتُ منْ عبدِ الرَّحمن بن مهديّ. قال: وماتَ يومَ مات، وهوَ إمامٌ لأهلِ الدُّنيا.

وقالَ الحَسَنُ بنُ سُفيان: كُنَّا إذا رأينا روايةً ليحيى بن يحيى، عنْ يزيد بن زُرَيع، قلنا: رَيْحانةُ أهلِ خُراسان، عنْ رَيْحانةِ أهلِ العِراق.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ أَسْلم الطُّوسِيّ: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ في النَّوم، فقلتُ: عمَّنْ أكتب؟ قال: عنْ يحيى بن يحيى.

وقالَ العَبَّاسُ بن مُصْعب: يحيى بن يحيى أصلُهُ منْ مَرْو، وهوَ منْ بني تَميم، منْ أنفسِهم، وكانَ ثقةً يرجعُ إلى زُهْدٍ وصَلاح.

وقالَ أحمدُ بنُ سَيَّار: يحيى بن يحيى منْ موالِي بنِي مِنْقَرٍ، وكانَ ثقةً في الحديث، حَسَنَ الوجْه، طويلَ اللِّحية، وكانَ خيِّراً فاضلاً صائناً لنفسِه.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقةٌ ثَبْت.

وقالَ مرَّةً أخرى: ثقةٌ مَأمون. ماتَ في آخر صَفَر، سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: أوصَى بثيابِ بدنهِ لأحمد بن حَنْبل، وكانَ منْ ساداتِ أهلِ زمانهِ علماً وديناً وفضلاً ونسكاً وإتقاناً.

وقالَ الحاكم: قرأتُ بِخطِّ أبي عَمْرٍو المُسْتَمْلِي: سمعتُ أبا الطَّيِّبِ المكفوفَ يقول: وُلِدَ يحيى بن يحيى سنةَ اثنتينِ وأربعين ومئة.

قال: وسألتُ أبا أحمد الفَرَّاء عنْ وفاته؟ فقال: ليلةَ الأربعاء، غُرَّةَ ربيع الأوَّل.

قالَ الحاكم: وكلُّ منْ خالفَ هذا القولَ يُخطِئ، والمكتوبُ على اللَّوحِ في قبْرِه خطأ، قرأتُ في اللَّوحِ أنَّهُ ماتَ سنةَ أربع وعشرين ومئتين. وقالَ مُحمَّد بن

موسى الباشاني: ماتَ سنةَ خمس. وكلا القوليْنِ خطأ.

وقالَ الفَرَّاء: أخبَرني زكريا بن يحيى بن يحيى، قال: أوصى أبي بثيابِ بدنهِ لأحمد بن حَنْبل، فأتيتهُ بِها، فقال: ليسَ هذا منْ لباسي. ثُمَّ أخذَ ثوباً واحداً منه، وردَّ الباقي.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: طوَّلَ الحاكمُ ترجمتهُ في «تاريخه»، وقسم الرُّواةَ عنهُ إلى خمسِ طبقات، ومنْ آخرهمْ: داود بن الحُسين البَيْهَقيّ، وإبراهيم بن عليٍّ الذُّهْليّ.

وروى فيها عنْ أحمد بن حَنْبل قال: ما رأى يحيى بنُ يحيى مثلَ نفسه. وقيلَ له: كانَ إماماً؟ قال: نعم. ولو كانتْ عندي نفقةٌ، لرحلتُ إلَيه.

وعن الأَثْرَم قال: ذكرَ أبو عبدالله يحيى بنَ يحيى، فقال: بخٍ بخٍ بخ. ثُمَّ ذكرَ قُتَيبة، فأثنَى عليهِ، ثُمَّ قال: إلا أنَّ يحيى شيءٌ آخر، وقدَّمهُ عليه.

وقالَ الفَرَّاء، قالَ أحمد: قراءةُ يحيى بن يحيى، على مالك، أحبُّ إِلَيَّ منْ سماعِ غيره.

وقالَ يحيى بنُ مُحمَّد بن يحيى: كانَ أبي يرجعُ في كُلِّ المشْكلاتِ إلى يحيى ابن يحيى، ويقول: هوَ إمامٌ فيما بيني وبينَ الله تعالى. قالَ يحيى: وما رأيتُ مُحدِّثاً أورعَ منه، ولا أحْسَنَ بياناً.

وقالَ الحُسين بن مَنْصُور: سمعتُ عبدالله بن طاهر يقول: شكُّ يحيى بن يحيى عندنا يقين.

وقالَ أبو أحمد الفَرَّاء: سمعتُ يحيى بن يحيى، وكانَ إماماً وقدوةً ونوراً وصِنْواً للإسلام.

وقالَ إبراهيمُ بنُ أبي طالب: قرأَ علينا إسحاقُ بن إبراهيم، عنْ مشايخهِ

أحاديثَ، ثُمَّ انتهى إلى حديثِ يحيى بـن يحيى، فقال: ثنا يحيى بن يحيى، وهوَ منْ أوثقِ مَنْ حدَّثْتُكمْ اليومَ عنـه. وقال: سمعتُ الذُّهْليَّ يقول: لو شئتُ لقلت: هوَ رأسُ المُحدِّثين في الصِّدق، وكانَ مُتْقناً.

وقالَ أبو أحمد الفَرَّاء: سمعتُ عِلْيَةَ مشايخِنا يقولون: لو أنَّ رجُلاً جاءَ إلى يحيى بن يحيى عامداً، ليتعلَّمَ منْ شَمائله، كانَ ينبغي لهُ أنْ يفعل.

وقالَ المُسْتَملِي: قالَ قُتَيبةُ بنُ سعيد: يحيى بن يحيى رجلٌ صَالح، إمامٌ منْ أئمَّةِ المُسْلمين.

وقالَ مُحمَّد بن نَصْرِ المَرْوَزي، وقيل له: منْ أدركتَ منَ المشايخِ على سُنَّةِ النَّبِـيِّ ﷺ؟ فقال: ما أدركتُ أحداً، إلا أنْ يكونَ يحيى بن يحيى.

وقالَ بِشْر بنُ الحَكَم النَّيْسَابوريّ: حزَرْنا في جنازةِ يحيى بن يحيى، مئة ألف إنسان.

وقالَ الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ النَّيْسَابوري يقول: كنتُ في غَمٍّ شَديد، فرأيتُ النَّبِـيَّ ﷺ في المنام، كأنَّهُ يقولُ لِي: صِرْ إلى قبْرِ يحيى بن يحيى، وسلْ حاجتَك. فأصبحتُ، ففعلتُ ذلكَ، فقُضِـيَتْ حاجتِي به(١).

---

(١) وكيف يأمر إمام التوحيد ﷺ بالدعاء عند القبور، وقـد علمنا الزيارة الشرعية والدعاء من الله تعالى للأموات بالمغفرة والرحمـة، وليس الدعاء والطلب مـن الأموات؛ فإن كشف الضـر لا يكـون إلا مـن الله الواحـد الأحـد، الفـرد الصمـد، ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾[النمل: ٦٢]، وإذا كان هناك من يجيب المضطر ويكشف السوء غيـر الله تعالى، فهو إله مـن دون الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[الأنبياء: ٢٢].

ورحم الله تعالى المصنف، فإنه كان ينبغي له أن ينزه كتابه عن مثل هذه الطامات والمنامات، التي تستهوي العوام، وتستميل الطغام، فتزيدهم ظلاماً على ظلام. وبمثل هذه المنامات =

[وفي الزهرة: روى البُخَاريّ عنه خمسة وعشرين[١] حديثاً، ومُسْلمٌ ألفَ حديث، ومئة وستين حديثاً][٢].

ع [٦٤٥] يحيى[٣] بن يَعْمَرَ[٤]، البَصْرِيُّ أبو سُلَيْمان، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عَدِيّ، قاضي مَرْو:

روى عن: عُثمان، وعليّ، وعَمَّار، وأبي ذَرّ، وأبي هُرَيْرَة، وأبي موسى الأَشْعَرِيّ، وأبي سعيد، وعائشة، وسُلَيْمان بن صُرَد، وابن عَبَّاس، وابن عُمَر، وجابر، وأبي الأَسْوَد الدِّيليّ.

وعنه: يحيى بن عَقيل، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعبدالله بن بُرَيْدة، وقَتادة، وعِكْرِمة، وعطاءٌ الخُراساني، والرُّكين بن الرَّبيع، وعُمَر بن عطاء بن أبي الخُوار، وعبدالله بن كُلَيب السَّدُوسِيّ، والأَزْرَقُ بن قَيْس، وإسحاق بن سُوَيد، وغيرهم.

قالَ أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، والنَّسَائيّ: ثقة.

= هانت الأمة، وتسلط عليها أعداؤها، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الكبير.

(١) عند مغلطاي: عشر. مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٤.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٨، ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣، البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٦، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٢٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٢، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٢، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٩٢، القفطي: إنباه الرواة ٤/ ١٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٧٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤١، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٣٠، العلائي: جامع التحصيل ص٢٩٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٦، ونقلت الترجمة نصًا منه.

(٤) قيده ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦/ ١٧٥

وقالَ الآجُرِّي: قلتُ لأبي داود: سَمِعَ من عائشة؟ قال: لا.

وقالَ الحُسين بن الوليد، عن هارون بـن موسى: أوَّلُ منْ نقَطَ المصاحفَ يحيى بنُ يَعْمر.

وقالَ قَيْس بن الرَّبيع، عن عبد الملك بن عُمَيْر: فُصَحاءُ النَّاسِ ثلاثة: موسى ابن طَلْحة، ويحيى بن يَعْمر، وقَبِـيصَة بن جابر.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منْ فُصَحاءِ أهلِ زمانه، وأكثرِهمْ عِلماً باللُّغة، معَ الورَعِ الشَّديد، وكانَ على قضاءِ مَرْو، وولَّاهُ قُتَيبة بن مُسْلم.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: لم يلقَ عَمَّاراً، إلا أنَّهُ صحيحُ الحديثِ عمَّنْ لقيَه.

وقالَ أبو داود: بينهُ وبينُ عَمَّار رجُل.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ نحويًّا صاحبَ علمٍ بالعربيَّةِ والقُرْآن، وَلِيَ القضَاءَ بِمَرْو، وكانَ يقضِـي باليَمِينِ والشَّاهد، وكانَ ثقة.

وقالَ الحاكم: يحيى بـن يَعْمر فقيهٌ أديبٌ نَحْويٌّ مُبرِّزٌ تابعيّ، كثيـرُ الرِّوايةِ عنِ التَّابعين، وأخذَ النَّحْو عـنْ أبي الأَسْوَدِ الدِّيليّ، نفاهُ الحَجَّاجُ إلى مَرْو، فقبلهُ قُتَيبةُ بنُ مُسْلم، وقدْ قضَى في أكثرِ مُدنِ خُراسان، وكانَ إذا انتقلَ منْ بلدٍ إلى بلد، استخلفَ على القضَاءِ بِها.

وقالَ أبـو الحَسَن عليُّ بـنُ الأثير الجَزَري فـي «الكامـل»: ماتَ سـنةَ تسعٍ وعشرين ومئة.

كذا قالَ، وفيهِ نظَر.

وقالَ غيره: ماتَ في حدودِ العشرين.

وقالَ أبو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيّ: ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين.

وقيل: إنَّ قُتَيبةَ عزلَه، لَمَّا بلغهُ أنَّهُ يشْربُ المُنَصَّفُ[١].

[وقالَ الجِعَابي: كانَ يرى رأيَ الخَوارج [][٢].

قال: وقد قالَ خليفة[٣] بن خياط: كانَ شيعيًّا منْ غيرِ أنْ يبغض][٤].

بخ م ٤ [٦٤٦] يحيى[٥] بنُ يَمَانٍ، العِجْليُّ أبو زكريّا الكُوفِيّ:

روى عن: أبيه، وهشام بـن عُروَة، والأَعْمَش، وإسماعيلَ بـن أبي خالد، ومَعْمَر، والمِنْهال بن خليفة، والثَّوْريّ، وحَمْزةَ الزَّيَّات، وغيرهم.

وعنه: ابنـه: داود، وأبو بكر، وعثمان: ابنا أبـي شَيْبَة، ويحيى بن مَعِين، وعَمْرو النَّاقد، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وأبو هشام الرِّفاعيّ، وأبو كُرَيب، وأبو بكر بن خلاَّد الباهليّ، وأبو سعيد الأَشَجّ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب، ومُحمَّد

(١) المُنَصَّفُ من الشراب: الذي يُطبَخ حتى يذهب نِصْفُه. ابن منظور: لسان العرب ٩/ ٣٣٠.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) لم أجده. وقال الحموي: وكان يحيى يتشيع، ويقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لغيرهم. الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٦٣٩

(٤) سقط من تهذيب التهذيب.

(٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣١٣، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦٠، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٨، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٣٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٥٥، ابن عدي: الكامل ٧/ ٢٣٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٢٠٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٤٦، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٣٠، العلائي: المختلطين ص١٣١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ابن عَمْرٍو السَّوَّاق، وعليُّ بن حَرْب الطَّائيّ، وآخرون.

قالَ أبو بكرِ بنُ عَيَّاش: ذاك راهِب ـ يعني: لعبادته ـ.

وقالَ زكريـا السَّاجيّ: ضعَّفهُ أحمد، وقال: حدَّث عـنِ الثَّوْريِّ بعجائب، [لا أدري لم يزلْ هكذا، أو تغيَّرَ حينَ لقيناه، أو لم يزلِ الخطأُ في كتبه؟ وروى منَ التفسير عن الثَّوْريّ عجائب][1].

وقالَ حَنْبلُ بنُ إسحاق، عن أحمد: ليسَ بِحُجَّة.

وقالَ إبراهيمُ بنُ الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: ليسَ بثَبْت، لم يكنْ يُبالِي أيَّ شيءٍ حدَّث، كانَ يتوهَّمُ الحديث. قال: وقالَ وكيع: هـذهِ الأحاديثُ التي يُحدِّثُ بِها يحيى بنُ يَمَان، ليستْ منْ أحاديثِ الثَّوْريّ.

وقالَ عُثمانُ الدَّارِميّ، عنْ يحيى بنِ مَعِين: أرجو أنْ يكونَ صَدُوقاً.

وقالَ عبدُ الخالق بن مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: ليسَ بهِ بأس.

وقالَ عبدُالله بن عليٍّ بنِ المَدِينيّ، عن أبيه: كانَ قدْ فُلِجَ، فتغيَّرَ حفظُه.

وقالَ أبو بكر بن عَفَّان الصُّوفيّ، عنْ وكيع: ما كانَ أحدٌ منْ أصحابِنا أحفظَ منه، ثُمَّ نَسِي، فلا أعلمُ بالكُوفةِ أحفظَ منْ داودَ ابنِه.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: كانَ صَدوقاً كثيرَ الحديث، وإنَّما أنكرَ عليهِ أصحابُنا كثرةَ الغَلط، وليسَ بِحُجَّةٍ إذا خُولف، وهوَ منْ مُتقدِّمي أصحابِ سُفيان في الكثرةِ عنه.

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: يُخطِئُ في الأحاديثِ ويَقْلِبُها.

وقالَ النَّسَائي: ليسَ بالقوِيّ.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ هارونُ بنُ حاتِم: ماتَ سنةَ ثمان وثمانين.

وقالَ أبو هشام الرِّفاعيّ: ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: تتمَّةُ كلامِ ابنِ حِبَّان: رُبَّمَا أخطأَ، وكانَ مُتقشِّفاً.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: عامَّةُ ما يرويهِ غير محفوظ، وهو في نفسهِ لا يتعمَّدُ الكَذِب، إلا أنَّهُ يُخطِئُ، ويشتبهُ عليه.

وقالَ العِجْليّ: كانَ مِنْ كبارِ أصحابِ الثَّوْريّ، وكانَ ثقةً جائزَ الحديث، متعبِّداً مَعْروفاً بالحديثِ صَدوقاً، إلا أنَّهُ فُلِجَ بأَخَرَة، فتغيَّرَ حفظُه، وكانَ فقيراً صَبوراً.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة ـ أيضاً ـ: يحيى بن يَمَان ثقة، أحدُ أصحابِ سُفيان، وهوَ يُخطِئُ كثيراً في حديثه.

وقالَ ابنُ أبي شَيْبَة: كانَ سريعَ الحفْظِ سريعَ النِّسْيان.

ع [٦٤٧] يزيدُ[1] بنُ إبراهيمَ، التُّسْتَرِيُّ أبو سعيد، البَصْرِيُّ التَّميميُّ مولاهم:

روى عن: الحَسَن، وابن سيرين، وابن أبي مُلَيْكة، وعَطاء، وقَتادة، وأبي

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٨، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣١٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٥٢، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٣١، ابن عدي: الكامل ٧/ ٢٨١، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٥٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٥، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٧٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ =

الزُّبير، وإبراهيم بن العلاء الغَنَويّ، وعبدالله بـن يَسَار المَكِّي، وقَيْس بـن سعد، وليث بن أبي سُلَيْم، وأيوب، وعَمْرو بن دينار.

وعنه: وكيع، وبَهْز بـن أَسد، وعبد الرَّحمن بـن مهديّ، وعبد الملك بـن إبراهيم الجُدِّيّ، وابن المُبَارَك، وأبـو أُسَامة، وعبد الصَّمد، ويزيد بـن هارون، وأبو داود، وأبو الوليد: الطَّيالسِيان، وحَجَّاج بـن مِنْهال، وأبو عُمَر الحَوْضِـيّ، وسَهْل بن بكَّار، وسُلَيْمان بن حَرْب، وأبو سَلَمة، والقَعْنَبِـيّ، وعليُّ بن الجَعْد، وآخرون.

قالَ عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين: يزيدُ بنُ إبراهيم أثبتُ منْ جَرير بن حازم.

وقالَ ابـنُ أبي خَيْثَمة: سُئِلَ ابـنُ مَعِين عنْ يزيدَ بـنِ إبراهيم، والسَّريِّ بـن يحيى، أيّهما أثبت؟ فقال: يزيدُ لا شكَّ فيه، والسَّريّ ثقة.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: هشام بـن حَسَّان، أحبُّ إليكَ في ابنِ سيرين، أو يزيدُ بن إبراهيم؟ فقال: ثقتان. قلت: فيزيدُ، أو جعفر بن حَيّان؟ قال: يزيد.

قالَ عُثمان: وسَمعتُ أبا الوليد يقول: يزيد أثبتُ عندنا من هشام.

وقالَ يزيدُ بنُ زُرَيع: ما رأيتُ أحداً منْ أصحابِ الحَسَن، أثبتَ من يزيدَ بنِ إبراهيم.

وقالَ عبد الرَّحمن بن الحَكَم: ليسَ في أصحابِ الحَسَن، أثبتُ منه.

= ١/ ٢٠٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٩٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٤٧، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٣٣، العلائي: جامع التحصيل ص٣٠٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ محمودُ بنُ غَيْلان: ذُكِرَ يزيدُ بن إبراهيم، عندَ وكيع، فقال: ثقةٌ ثقة.

وقالَ ابنُ المَدِيني: ثَبْتٌ في الحَسَن، وابنِ سيرين.

وقالَ يحيى بن سعيد: يزيد بن إبراهيم، عنْ قَتادة، ليسَ بذاك.

وقالَ أبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: ثقة، منْ أَوْسطِ أصحابِ الحَسَن، وابنِ سيرين.

وقالَ زيادُ بنُ أيوب، عنْ سعيد بن عامر: ثنا يزيدُ بنُ إبراهيم الصَّدوقُ المُسْلم.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً ثَبْتاً، وكانَ عَفَّان يرفعُ أمرَه.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: وليزيدَ أحاديثُ مستقيمة عنْ كُلِّ منْ يروي عنه، وإنَّما أُنكِرَتْ أحاديثُ رواها عنْ قَتادة، عنْ أَنَس، وهُوَ مِمَّنْ يُكتَبُ حديثُهُ، ولا بأسَ به، وأرجو أنْ يكونَ صَدُوقاً.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أبو الوليد الطَّيالِسِيّ: ماتَ سنةَ إحدى وستين ومئة.

وقالَ عَمْرو بن عليّ: ماتَ سنةَ اثنتين.

وقالَ ابنُ ابنهِ: مُحمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ يزيدَ بنِ إبراهيم: ماتَ سنةَ ثلاث وستين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: ووثَّقهُ ـ أيضاً ـ: أحمدُ بنُ صَالِح، وعَمْرو بن عليّ، وابن نُمَيْر، والنَّسَائيّ.

وقالَ عليُّ بنُ إِشْكاب: ثنا أبو قطن، ثنا يزيدُ بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ، الذَّهبُ المُصَفَّى.

وقـالَ عثمان الدَّارِميّ، عـن أبي الوليد: ما رأيتُ أَكْيَسَ منـه، كانَ يُحدِّثُ عنِ الحَسَنِ فيُغرب، ويُحدِّثنا عـنِ ابنِ سيرين فيلحَن ـ يعني: أنَّهُ كانَ يُحدِّثُ كما سَمِع ـ.

وفرَّقَ أبـو مُحمَّد[1] بـن حَزْم فـي كتاب الحجِّ مـنَ «المحلَّى» بين يزيد بـن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وبين يزيد بن إبراهيم الرَّاوي عنْ قَتادة، فقال: إنَّ التُّسْتَرِيّ ثقةٌ ثَبْت، والرَّاوي عنْ قَتادة ضَعيف.

ولا أدري مَنْ هُوَ سَلَفُهُ في جعلهِ اثنين.

ع [٦٤٨] يزيدُ[2] بن أبي حَبيبٍ، واسمُه: سُوَيدٌ الأَزْدِيُّ مولاهم، أبو رجاءٍ المِصْريُّ، وقيلَ غيرُ ذلكَ في ولائه:

روى عن: عبدالله بن الحارث بن جَزءٍ الزُّبَيْدي، وأبي الطُّفَيل، وأَسْلم أبي عِمْران، وإبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن، وخَيْر بن نُعَيْم الحَضْرَميّ، وسُوَيد بن قَيْس التُّجِيبيّ، وعبد الرَّحمن بن شُماسة المَهْريّ، وعبد العزيز بن أبي الصَّعْبة، وعَطاء ابن أبي رَبَاح، وعِراك بن مالك، وعبدالله بن راشد الزَّوْفيّ، وسعيد بن أبي هِنْد، وصَفْوان بن سُلَيْم، وجعفر بـن ربيعة، وبكر بـن عَمْرو، والحارث بـن يعقوب،

---

(١) ابن حزم: المحلى ٧/ ٥٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦١، ابن أبـي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٧، المراسيل ص٢٣٩، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٤٦، الكلابـاذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٧، ابن منجويـه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٣٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٢، الذهبـي: تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٩، سـير أعلام النبلاء ٦/ ٣١، العلائـي: جامـع التحصيل ص٣٠٠، ابـن حجر: تهذيب التهذيـب ١١/ ٢٧٨، ونقلت الترجمـة نصًّا منه.

ومُحمَّد بن عَمْرو بن حَلْحَلَة، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَطاء، وعِمْران بن أبي أَنَس، وموسى بن سعد بن زَيْد بن ثابت، ويزيد بن أبي سعيد المَهْرِيّ، وأبي أفلح الهَمْدانيّ، ويعقوب بن عبدالله بن الأَشَجّ، والزُّهْريّ، وخلق.

وعنه: سُلَيْمان التَّيْمِيّ، ومُحمَّد بن إسحاق، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وعَمْرو ابن الحارث، وعبد الحميد بن جعفر، وعبدالله بن عَيَّاش القِتْبانيّ، وحَيْوةُ بن شُرَيْح، وسعيد بن أبي أيوب، وابن لَهِيعة، واللَّيث بن سعد، ويحيى بن أيوب: المِصْريون، وآخرون.

قالَ ابنُ سعد: كانَ مُفتِيَ أهلِ مِصْر في زمانه، وكانَ حليماً عاقلاً، وكانَ أوَّلَ منْ أظهرَ العِلْمَ بِمِصْر، والكلامَ في الحلالِ والحرام، ومسائل.

وقالَ اللَّيث: يزيد بن أبي حَبيب سيِّدُنا وعالِمُنا.

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: لم يسمعْ منَ الزُّهْريّ.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، ماتَ سنةَ ثَمان وعشرين ومئة.

وقالَ غيره: بلغَ زيادةً على خمسٍ وسبعين سنة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ ابنُ يونس، وقال: روى عنهُ الأكابرُ منْ أهلِ مِصْر. ثُمَّ روَى عنِ ابن لَهِيعة: أنَّهُ وُلِدَ سنةَ ثلاث وخمسين.

وقالَ البُخَاريّ: قالَ يحيى بن بُكَيْر: هُوَ ابنُ قَيْس، ويُقال: سُوَيد. ولهُ أَخٌ اسْمُهُ خليفة. قال: وسألتُ اللَّيث: مَتَى تُوُفِّيَ؟ قال: سنةَ ثَمان. وسألتُ عنْ سِنِّه؟ قال: ما بينَ خَمسٍ وسبعين، إلى ثَمانين.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عنْ يزيدَ بن أبي حَبيب، وموسى الجُهَنِيّ، أَيُّهما أحبُّ إِلَيك؟ فقال: يزيد.

قال: وسُئِلَ أبو زُرْعَة، عنْ يزيد؟ فقال: مِصْرِيٌّ ثقة.

وقالَ العِجْليّ: مِصْريٌّ تابعيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيه: يزيد بن أبي حَبيب، عنْ عُقْبة بن عامر، مُرْسَل.

وقالَ اللَّيث: ثنا يزيدُ بنُ أبي حَبيب، وعبدُالله بن أبي جعفر، وهُما جوهرتا البلاد.

وقالَ ابنُ وَهْب: لو جُعِلا في ميزانٍ، ما رجحَ أحدُهُما على الآخر.

ع [٦٤٩] يزيدُ[1] بن زُرَيع، العَيْشِيُّ، ويُقال: التَّيْمِيُّ أبو مُعَاويةَ البَصْرِيّ:

روى عن: سُلَيْمان التَّيْمِيّ، وحُميدٍ الطَّويل، وأبي سَلَمة سعيدِ بن يزيدَ، وعَمْرِو بن مَيْمونِ بن مِهْرانَ، وأيوب، وحبيبِ المُعَلِّم، وحبيب بن الشَّهيد، وخالد الحَذَّاء، وحجَّاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف، وداود بن أبي هِنْد، وسعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وهشام بن حَسَّان، ويونس بن عُبَيد،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٣، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٣٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٠٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٥٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٢٩، السمعاني: الأنساب (العابسي) ٤/ ١٠٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٦٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، نزهة الألباب ١/ ٣٣١.

وابـن عَوْن، وشُعْبة، والثَّـوْريّ، وعُمَر بـن مُحمَّد بـن زَيْد العُمَريّ، ومَعْمَر بـن راشد، وهشامٍ الدَّسْتُوائيّ، وعَوْف الأَعْرَابيّ، وحُسينِ المُعَلِّم، ورَوْح بن القاسم، وغيرهم.

وعنه: ابن المُبَارَك، وابن مهديّ، وبَهْز بن أسد، ويحيى بن غَيْلان، وعَفَّان، وأُميَّة بن بِسْطام، وزكريا بن عَدِيّ، وأبو الرَّبيع الزَّهراني، وعَبْدان، وعبد الأَعْلى ابن حَمَّاد، والقَعْنَبِـيّ، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوريّ، ومُعَلَّى بن أسد، وأبو كامل الجَحْدَريّ، ومُسَدَّد، وعليُّ بن المَدِيني، [وعبدالله بن عبد الوَهَّاب الحَجَبيّ][(١)]، وخليفة بـن خَيَّاط، ومُحمَّد بـن أبي بكـر المُقَدَّمـيّ، وأحمد بـن عَبْدَة الضَّبِّـيّ، والحَسَن بن عُمَر بن شَقِيق، ورَوْح بن عبد المؤمن، وصالح بن حاتِم بن وَرْدان، والصَّلْت بن مُحمَّد الخَاركيّ، والعَبَّاس بن الوليد النَّرْسيّ، وعُمَر بن عبد الوَهَّاب الرِّياحيّ، ومُحمَّد بن عبدالله بـن بَزِيع، وأبو موسى، وبُنْدار، وعَمْرو بـن عليّ، وقُتَيبة، ومُحمَّد بن المِنْهال، ويحيى بن حبيب بن عَرَبي، ومُحمَّد بن عبد الملك ابن أبي الشَّوارب، وآخرون.

قالَ إبراهيمُ بن مُحمَّد بن عَرْعَرة، [عن يحيى بن سعيد القطان][(٢)]: لم يكنْ هاهنا أحدٌ أثبتَ منْ يزيد بن زُرَيع.

وقالَ أبو بكر الأَسَديّ، عنْ أحمد: إِلَيهِ المُنتهَى في التَّثبُّتِ بالبَصْرة.

وقالَ عبدُالله بن أحمد، عنْ أبيه: كانَ رَيْحانةَ البَصْرة.

---

(١) في المخطوط، وتهذيـب التهذيـب: [عبد الوهاب الحَجَبـي]. والتصويب مـن المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٦

(٢) سقط من المخطوط، وتهذيـب التهذيـب: والتعديل من ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٣.

وقالَ أبو طالب، عنْ أحمد: ما أتقنَه! وما أحفظَه! يا لكَ منْ صحَّةِ حديث، صدوقٌ متقن.

قال: وكلُّ شيءٍ رواهُ يزيدُ بنُ زُرَيع، عنْ سعيد بن أبي عَرُوبة، فلا تبالِ أنْ لا تسمعهُ منْ أحد، سَماعهُ منهُ قديم، وكانَ يأخذُ الحديثَ بنيَّة.

وقالَ إسحاقُ بنُ مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ عبدُ الخالق بنُ مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: يزيدُ بـنُ زُرَيع الصَّدوقُ الثِّقةُ المأمون.

وقالَ الدُّوريّ: سُئِلَ ابنُ مَعِين عنْ يزيد بن زُرَيع: وعبد العزيز العَمِّي: أيّهما تُقدِّم؟ فقال: يزيد أوثق.

وقالَ مُعَاويةُ بنُ صالح: قلتُ لابنِ مَعِين: مَنْ أثبتُ شيوخِ البَصْرِيّين؟ قال: يزيدُ بنُ زُرَيع. بدأ به.

وقالَ سعيدُ بن صالح: سمعتُ ابنَ المُبَارَك يقولُ لرجلٍ يُحدِّثُ عنْ يزيد بنِ زُرَيع: عنْ مثلهِ فحدِّث.

وقالَ أبو عَوَانة: صحبتُ يزيدَ بـنَ زُرَيع أربعينَ سنة، يزدادُ في كُلِّ سنةٍ[١] خيراً.

وقالَ مُحمَّدُ بـن المثنَّى السِّمْسار: سَمِعتُ بِشْر بنَ الحارث، وذكرَ يزيد بن زُرَيع، فقال: كانَ مُتْقناً حافظاً، ما أعلمُ أنِّي رأيتُ مثلَه، ومثلَ صحَّةِ حديثه.

وقالَ عَمْرو بن عليّ: أَعْلَى منْ روَى عنْ شُعْبة: يزيدُ بن زُرَيع، ويحيى بن سعيد، وذكرَ جَماعة.

---

(١) في المخطوط، وتهذيب التهذيب: يوم. والتصويب من المزي: تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٨

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ إمام.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً حُجَّةً كثيرَ الحديث، وتُوُفِّيَ بالبَصْرةِ سنةَ اثنتين وثمانين ومئة.

وقالَ عَمْرو بنُ عليّ: وُلِدَ سنةَ إحدَى ومئة.

وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ سنةَ اثنتين، أو ثلاث وثمانين ومئة، في شَوَّال، وكانَ منْ أوْرعِ أهلِ زمانه، ماتَ أبوهُ وكانَ والياً علـى الأُبُلّة، وخلَّفَ خمس مئة ألف، فما أخذَ منها حبَّة.

وقالَ نَصْرُ بنُ عليّ الجَهْضَميّ: رأيتُ يزيدَ بن زُرَيع في النَّوم، فقلتُ: ما فعلَ الله تعالى بك؟ قال: أدخلَنِي الجنَّة. قلت: بِمَ ذاك؟ قال: بكثرةِ الصَّلاة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني، عن يحيى بن سعيد: يزيد بن زُرَيع أثبتُ منْ وُهَيْب.

وعنهُ ـ أيضاً ـ قال: يزيدُ بنُ زُرَيع، ثُمَّ ابن عُلَيَّة.

زادَ أبو حاتِم: ثُمَّ بِشْر بن المُفَضَّل، ثُمَّ عبد الوارث.

وقالَ الفَلاَّس[1]: سَمعتهُ مرَّةً يقول: ثنا أيوب. فقالَ لهُ رجل: منْ أيوب؟ فقال: ترانِي أقول: أيوب بن خوط، وإنَّما استغمرَ أيوبُ بن خوط قوماً فحدَّثهم.

وقالَ عبد العزيز القَوَارِيريّ: لم يكن يحيى بن سعيد يقدِّمُ في سعيد بن أبي عَرُوبة، أحداً إلا يزيدَ بن زُرَيع.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ عيسى بنُ الطَّبَّاع: ذكروا الفُقهاءَ وأصحابَ الحديث، ومنْ

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٦، ابن عدي: الكامل ١/ ٣٤٩.

لا يُطعَنُ عليهِ في شَيء، فذكروا مالكاً، وحَمَّاد بن زيد، ويزيدَ بن زُرَيع.

وحكى ابنُ أبي خَيْثَمة: أنَّ يزيد بن زُرَيع سُئِلَ عنِ التَّدْليس؟ فقال: التَّدْليسُ كَذِب.

وقالَ النَّسائيّ: ثقة.

وقالَ الزُّهْريّ، عن عَفَّان: كانَ أثبتَ النَّاس.

وقدْ أشارَ ابنُ طاهر، في ترجمة عَبَّاسٍ البَحْرانِيِّ، إلى أنَّهُ تغيَّرَ بأَخَرَة.

ع [٦٥٠] يزيدُ[1] بنُ عبدِالله بنِ أُسَامةَ بنِ الهاد، اللَّيْثِيُّ أبو عبدالله المَدَنِيّ:

روَى عن: ثَعْلبة بن أبي مالك القُرَظِي، ولهُ رُؤْية، وعُمَيْر مولى آبي اللَّحم، وله صُحْبة، والصَّحيح أنَّ بينهما مُحمَّدَ بن إبراهيم التَّيْمِيّ، وقُهَيْد بن مُطَرِّف، ومُعَاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقِي، وعبدالله بن خَبَّاب، وعبدالله بن دينار، وزياد بن أبي زياد، ومُحمَّد بن كَعْب القُرَظِيّ، وأبي حازم بن دينار، وسُهَيل بن أبي صالح، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة، وعَمْرو بن أبي عَمْرو مولى المُطَّلِب، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عطاء، والزُّهْريّ، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وأبي مُرَّة مولى أُمِّ هانِئ، وأبي بكر بن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، وعبد الرَّحمن ابن القاسم بن مُحمَّد، وسعد بن إبراهيم، وإبراهيم بن سعد، وهو أكبر منه،

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص٢٧٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٤٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٥، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٤٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨١٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٣٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ١٦٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٨، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٥٠، العلائي: جامع التحصيل ص٣٠١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

ويُحَنَّسَ مولى مُصْعبِ بن الزُّبير، وآخرين.

وعنه: شيخُه: يحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، وإبراهيم بن سعد، ومالك، وعبد العزيز الدَّرَاوَرديّ، واللَّيث بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وبكر بن مُضَر، ونافع بن يزيد، وعبدالله بن جعفر المَخْرَمِي، وحَيْوة بن شُرَيْح، وعُمَر بن مالك الشَّرعبيّ، وابن عُيَيْنَة، وأبو ضَمْرَة، وآخرون.

قالَ الأَثْرَم، عنْ أحمد: لا أعلمُ بهِ بأساً.

وقالَ ابنُ مَعِين، والنَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم، عنْ أبيه: ابنُ الهاد أحبُّ إِلَيَّ من عبد الرَّحمن بن الحارث، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وهو ومُحمَّد بن عَجْلان متساويان، وهوَ في نفسهِ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ سعد: تُوُفِّيَ بالمدينة سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة، وكانَ ثقةً كثيرَ الحديث.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ يعقوب[1] بن سُفيان: مَدَنِيٌّ ثقةٌ حَسَنُ الحديث، يروي عنِ الصِّغارِ والكِبار.

وقالَ العِجْلي: مَدَنِيٌّ ثقة.

[وذكرهُ ابنُ الحَذَّاء فيمنْ ذكر: يخرجُ منْ رجالِ مالك.

ولم يذكرْ فيهِ عنْ أحدٍ جَرْحاً][2].

---

(١) النسوي: المعرفة والتاريخ ٢/ ١١١

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

م د س ق [٦٥١] يزيدُ[1] بنُ عبدِ ربِّه، الزُّبَيْديُّ أبو الفَضْل الحِمْصيّ، المُؤذِّنُ الجُرْجُسِيّ[2]:

روى عن: الوليد بن مُسْلم، ومُحمَّد بن حَرْب الخَوْلانيّ، وعُقْبة بن عَلْقَمة البَيْروتيّ، وبَقِيَّةَ بن الوليد، ووكيع، والمُعَافَى بن عِمْران الظَّهْرِيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وروى مُسْلم، والنَّسَائي، وابن ماجه لهُ بواسطة إسحاق ابن مَنْصُورٍ الكَوْسَجِ، وعِمْران بن بَكَّار الحِمْصيّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، ومُحمَّد بن عَوْف الطَّائيّ.

وحدَّثَ عنه: يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حَنْبل، وأبو حاتِم الرَّازيّ، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقيّ، وأحمد بن الحَسَن التِّرْمذيّ، وعثمان الدَّارِميّ، وقَطَن بن إبراهيم النَّيْسَابوريّ، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، ومُحمَّد بن مُسْلم بن وَارَة، وحَفْص بن عُمَر شيخُه، وغيرهم.

قالَ الأَثْرَم: سمعتُ أحمد يُسْأَلُ عنه؟ فأثنَى عليْه.

وقالَ أبو داود: سَمعتُ أحمد يقول: لا إلهَ إلا الله، ما كانَ أثبتَه! ما كانَ فيهمْ مثلُه ـ يعنِي: أهل حِمْص ـ.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٧٥، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٤٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٧٤، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٦٣، السمعاني: الأنساب (الجرجسي) ٢/ ٤٣، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٢، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٦/ ٢٢١ ـ ٢٣٠)/ ٤٦٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٦٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٦٢٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) قيده السمعاني بضم الجيمين، وعند المزي بكسر الجيمين، وكذلك عند الذهبي في السير.

وقالَ إبراهيمُ بنُ الجُنَيد: سُئِلَ ابنُ مَعِين، عنْ حَيْوة بن شُرَيْح، ويزيد بن عبد رَبِّه؟ فقال: ثقتان.

وقالَ عُثمان الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقةٌ صاحبُ حديث.

وقالَ مُحمَّدُ بن عَوْف: سَمعتُ حَيْوةَ بنَ شُرَيْح يقول: أنا، ويزيد بن عبد رَبِّه، منْ خالفَنا عَطِبَ.

وقالَ أبو حاتِم: كانَ صَدوقاً، أيقظَ منْ حَيْوةَ بن شُرَيْح.

وقالَ أبو بكر بن أبي داود: حِمْصيٌّ ثقة، أوثقُ مَنْ روَى عنْ بقيَّة.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كانَ ينْزلُ بِحِمْص، عندَ كنيسةِ جُرْجُس، فنُسِبَ إِلَيها.

وقالَ يعقوبُ بنُ سُفيان: سَمعتهُ يقول: أنا رجلٌ منَ العَرَب، وقدِ ابتُليتُ بِهذهِ الكنيسة، أُنسَبُ إِلَيها.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ سنةَ أربع وعشرين ومئتين.

وقالَ يزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه: وُلِدتُ سنةَ ثَمان وستين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وَوَثَّقهُ العِجْليّ.

[٦٥٢] يزيدُ[(١)] بن مُحمَّدِ بنِ إياسٍ، الأَزْدِيُّ أبو زكريّا المَوْصِليُّ القاضي المَعْروفُ بابن زُكْرة:

سمع من: إسحاق بن الحَسَن الحَرْبي، ومُحمَّد بن أحمد بن أبي المثنَّى

---

(١) ابن جميع: معجم الشيوخ ص٣٧٩، السمعاني: الأنساب (الموصلي) ٥/ ٤٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٢١٠، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ٧٥١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٦، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٨٤، ابن حجر: نزهة الألباب ٢/ ٢٦٢، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٦٦.

المَوْصِلي، وعُبَيد بن غَنَّام، ومطيَّن، وغيرهم.

روى عنه: مُظَفَّر بن مُحمَّدِ الطُّوسِيّ، وابن جُمَيْعٍ، ونَصْرٌ الطُّوسِيُّ العَطَّار، وآخرون.

لهُ مصنَّفٌ في «تاريخ المَوْصِل»، كثيرُ الفوائد.

ماتَ بعدَ الثلاثين وثلاثِ مئة.

د س [٦٥٣] يزيدُ[1] بنُ مُحمَّدِ بنِ عبد الصَّمد بنِ عبدالله بنِ يزيدَ بنِ ذَكْوانَ، الهاشِمِيُّ القُرَشِيُّ مولاهم، أبو القاسم الدِّمَشْقيّ:

روى عن: أبي كَلْثَم سَلامةَ بن بِشْر، وعبد الرَّزّاق بن عُمَر العابد، ومُحمَّد ابن المُبَارَك الصُّوريّ، وأبـي مُسْهِر، وصَفْوان بـن صالح، وآدم بـن أبي إياس، وسُلَيْمان بن حَرْب، وسُلَيْمان بـن عبد الرَّحمن، وعليِّ بـن عَيَّاش، وأبـي النَّضْرِ الفَرَاديسيِّ، وأبي اليَمَانِ، وأبي الجُمَاهِرِ، وهشام بن إسماعيلَ العَطَّار، وجماعة.

روى عنه: أبو داود، والنَّسَائيّ، وأحمد بن المُعَلَّى بن يزيد القاضي، وأحمد ابن عَمْرو بـن جابر الرَّمْلِيّ، وأبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقيّ، وأبو حاتِمٍ الرَّازيّ، ومَكْحولٍ البَيْروتيّ، ومُحمَّد بن المُنْذر شَكَّر، وعبد الصَّمد بـن سعيد الحِمْصيّ، وأبو نُعَيْم الجُرْجَانيّ، ومُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن هشام بن مَلاَّس، ويحيى بن مُحمَّد بن صاعد، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايينيّ، وأبو عليٍّ الحَصَائريّ، وأبو مُحمَّد بن أبي حاتِم،

---

(١) النسائي: تسمية الشيوخ ص٩٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٧٧، ابن زبر: مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٩٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٦٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٩٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥١، العبر ٢/ ١١٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣١٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وأبو يعقوب الأَذْرَعيّ، وابن جَوْصا، وإبراهيم بن أبي ثابت، وأبو العَبَّاس الأصمّ، وآخرون.

قالَ ابنُ أبي حاتِم: ثقةٌ صَدوق.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ عَدِيّ: كانَ ابنُ جَوْصا يعتمدُ على يزيد بن مُحمَّد بن عبد الصَّمد، وعلى أبي زُرْعَة الدِّمَشقيّ، في حديثه، وخاصَّةً في حديثِ دِمَشْق.

وقالَ ابنُ يونس: قدمَ مِصْر، وكُتِبَ عنه، ورجعَ إلى دِمَشْق فتُوُفِّيَ بِها، سنةَ سبع وسبعين ومئتين، وكانَ ثقة.

وقالَ أبو بكر بن فُطَيس: ماتَ سنةَ خمسٍ أو ستّ.

وقالَ ابنُ مَلاَّس: ماتَ سنةَ ستّ.

وكذا قالَ عَمْرو بن دُحَيْم، وزاد: في شَوَّال، ومولدهُ سنةَ ثَمان وتسعين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ النَّسَائي[1] في «مشيخته»: صدوق.

ع [٦٥٤] يزيدُ[2] بنُ هارونَ بنِ زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت، السُّلَمِيُّ مولاهم أبو خالدٍ الواسطيّ:

قيل: أصلهُ منْ بُخَارى.

---

(١) في المشيخة: ثقة. ص٩٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣١٤، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٦٨، بحشل: تاريخ واسط ص١٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل =

روى عن: سُلَيْمان التَّيْمِيّ، وحُميدِ الطَّويل، وعاصمِ الأَحْوَل، وإسماعيل ابن أبي خالد، وأبـي مالكِ الأَشْجَعِيّ، ويحيى بـن سعيد الأنْصَاريّ، وحَرِيز بـن عثمان، وابن عَوْن، وداود بـن أبي هِنْد، وحُسينِ المُعَلِّم، ومُحمَّد بـن إسحاق، وسعيدِ الجُرَيْري، وسُفيانَ بن حُسين، وكَهْمَسِ بن الحَسَن، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، ومُسْتلم بـن سعيد، وهَمَّام، ووَرْقاء بـن عمر، وهشام بن حَسَّان، وأبان العَطَّار، وحجَّاج بن أبي زينب، والحَمَّادَين، والرَّبيع بن مُسْلم، وشُعْبة، والثَّوْريّ، وسُلَيْمان بن عليِّ الرَّبَعِيّ، وسُلَيْمان بن كثير، وعبد الخالق بن سَلَمة، وعبد العزيز الماجِشون، وعبد الملك بن أبي سُلَيْمان، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعُمَر بن مُحمَّدِ العُمَريّ، وأبي غَسَّان مُحمَّد بن مُطَرِّف، وهشامِ الدَّسْتُوائيّ، وهُشَيم، وإبراهيم بن سعد، وخلق.

وعنه: بَقِيَّة بن الوليد، وماتَ قبله، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهَوَيْه، ويحيى بن مَعِين، وعليُّ بنُ المَدِيني، وابنا أبي شَيْبَة، وبيان ابن عَمْرو، وبُنْدار، وأبو موسى، ومُحمَّد بن سَلاَم، وأبو خَيْثَمة، وعَمْرٌو النَّاقد، وابـن نُمَيْر، ومُحمَّد بـن حاتِم بـن مَيْمون، وهارونُ الحَمَّال، ومُحمَّد بـن عَبَادة الواسِطيّ، وعَبَّاسٌ العَنْبَري، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز، وعَمْرو بن عليِّ الفَلاَّس، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، وأبو قُدامة، وابن أبي عُمَر، وعبد بن حُمَيْد، والحَسَن ابن عليٍّ الخَلاَّل، وعبدالله بـن مُنير، ويحيى بن جعفر، ويحيى بن موسى خَتّ،

= ٩/ ٢٩٥، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٣٢، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨١٠، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٦٥، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٣٤، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٤٢٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٧، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٥٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢١، ونقلت الترجمة نصًا منه، طبقات المدلسين ص٢٧.

ويوسف بن موسى القَطَّان، ومَطَر بن الفَضْل، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ، وأحمد بن سنان القَطَّان، والذُّهْلِيّ، ومُحمَّد بن عُبَيدالله بن المُنَادي، والحُسين بن عيسى البِسْطاميّ، وأبو قِلابَة الرَّقَاشيّ، والحَسَن بـن عَرَفة، والحَسَن بن مُحمَّد الزَّعْفرانيّ، ومُحمَّد ابن عبد الملك الدَّقِيقِيّ، والحارث بـن أبي أُسَامة، وأبو مسعودٍ الرَّازيّ، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، ومُحمَّد بـن أحمد بـن أبي العَوَّام، وأحمد بـن عبد الرَّحمن السَّقَطِيّ، وآخرون.

قالَ أبو طالب، عـنْ أحمد: كانَ حافظاً مُتْقناً للحديـث، صحيحَ الحديثِ عنْ حجَّاج بن أَرْطاة، قاهراً لَها.

وقالَ ابنُ المَدِيني: هوَ منَ الثِّقات.

وقالَ في موضعٍ آخر: ما رأيتُ أحفظَ منه.

وقالَ ابنُ مَعِين: ثقة.

وقالَ العِجْليّ: ثقةٌ ثبْتٌ فـي الحديث، وكانَ مُتعبِّداً حَسَنَ الصَّلاة جـدًّا، وكـانَ يُصلِّي الضُّحَى سـتَّ عشرةَ ركعـة، بِها مـنَ الجودةِ غيـرُ قليل، وكانَ قـدْ عَمِي.

وقالَ أبو زُرْعَة، عنْ أبي بكر بن أبي شَيْبَة: ما رأيتُ أتقنَ حفظاً منْ يزيد. قالَ أبو زُرْعَة: والإتقانُ أكثرُ منْ حفْظِ السَّرْد.

وقالَ أبو حاتِم: ثقةٌ إمامٌ صَدوق، لا يُسأَلُ عنْ مثلِه.

وقالَ عَمْرو بنُ عَوْن، عنْ هُشَيم: ما بالمِصْرَيْنِ مثلُ يزيد.

وقالَ أحمدُ بنُ سنان، عنْ عفَّان: أخذَ يزيدُ عن حَمَّادٍ حفْظاً، وهيَ صِحاح بِها منَ الاستواءِ غيرُ قليل، ومدحَها.

وقالَ ـ أيضاً ـ: ما رأيتُ عالِماً قـطّ أحْسَنَ صلاةً منه، يقومُ كأنَّهُ أُسطُوانة،

لم يكنْ يفترُ منْ صلاةِ اللَّيلِ والنَّهار، وكانَ هوَ وهُشَيمٌ مَعْروفَيْنِ بطولِ الصَّلاة.

وقالَ يحيى بن يحيى: كانَ بالعراقِ أربعةٌ منَ الحُفَّاظ، فذكرهُ فيهم، وأشارَ إلى أنَّهُ أحفظ من وكيع.

وقالَ مُؤَمَّلُ بنُ إهاب: سمعتُ يزيد يقول: ما دلَّسْتُ قطّ إلا حديثاً واحداً عنْ عَوْف، فما بُورِكَ لِيَ فيه.

وقالَ مُحمَّدُ بن قُدَامةَ الجَوْهَريّ: سَمعتهُ يقول: أحفظُ خمسةً وعشرينَ ألفَ إسناد، ولا فَخْر.

وقالَ عليُّ بن شُعَيب: سمعتهُ يقول: أحفظُ أربعةً وعشرينَ ألفَ حديثٍ بإسنادِهِ، ولا فخْر، وأحفظُ للشَّاميِّين عشرينَ ألفَ حديثٍ لا أُسْأَلُ عنها.

وقالَ يحيى بنُ أبي طالب: كانَ يُقال: إنَّ في مَجلسهِ سبعينَ ألفاً.

وقالَ يعقوبُ بنُ سُفيان، عن مُحمَّد بن فُضَيْل البَزَّاز: وُلِدَ يزيدُ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة، وماتَ أوَّلَ سنةِ ستٍّ ومئتين.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث، وُلِدَ سنةَ ثَماني عشرة، وكانَ يقول: طلبتُ الحديثَ وحُصَيْن حَيّ، وكانَ قدْ نسِي، ورُبَّمَا ابتدأنِي الجُرَيْريُّ بالحديث، وكانَ قدْ أُنكِر. ماتَ في خلافةِ المأمون.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: تتمَّةُ كلامه: في غرَّةِ ربيعٍ الآخر سنةَ ستٍّ ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ منْ خيارِ عِبَادِ الله تعالى، مِمَّنْ يحفظُ حديثه، وكانَ قدْ كُفَّ في آخرِ عُمره.

وقالَ زكريّا بن يحيى: كُنَّا نسمع: أنَّ يزيد منْ أحسَنِ أصحابِنا صلاة، وأعلمهِمْ بالسُّنَّة.

وذكرَ ابنُ أبي خَيْثَمة في «تاريخه»: أنَّهُ كانَ كاتبَ أبي شَيْبَة القاضي، جَدِّ أبي بكر بن أبي شَيْبَة.

قال: وسَمعتُ أبي ـ يعني: أبا خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب ـ يقول: كانَ يُعابُ على يزيد حينَ ذهَبَ بصرُه، رُبَّمَا إذا سُئِلَ عنِ الحديثِ لا يعرفُه، فيأمرُ جاريتهُ، فتحفظهُ منْ كتابه.

قال: وسمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول: يزيد يُدلِّسُ منْ أصحابِ الحديث؛ لأنَّهُ لا يُميِّزُ، ولا يُبالِي عمَّنْ روى.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد: قيلَ لأحمد: يزيد بن هارون لهُ فقه؟ قال: نعم. ما كانَ أفطَنهُ وأذكاهُ وأفهمَه! قيلُ له: فابنُ عُليَّة؟ قال: كانَ لهُ فقْه، إلا أنِّي لم أخبَرهُ خبَري يزيد، ما كانَ أجمعَ أمرَ يزيد! صاحب صلاةٍ حافظ مُتقن للحديث، صرامة وحُسْن مَذْهب.

وقالَ الزَّعْفَراني: ما رأيتُ خيراً منْ يزيد.

وقالَ زيادُ بنُ أيوب: ما رأيتُ لهُ كتاباً قطّ، ولا حديثاً إلا حفْظاً.

وقالَ أحمدُ بنُ أبي الطَّيِّب: سمعتُ يزيد يقولُ في هارون ـ يعني: مستمليه ـ: بلغنِي أنَّكَ تريدُ أنْ تُدخلَ عليَّ في حديثي، فاجْهَدْ جَهْدكَ لا أرعَى الله تعالى عليكَ إنْ رعَيت، أحفظُ ثلاثةً وعشرينَ ألفَ حديث.

وقالَ الحَسَنُ بنُ عَرَفة: قلتُ ليزيد بن هارون: ما فعلتْ تلكَ العينانِ الجميلتان؟ قال: ذهبَ بِهما بكاءُ الأَسْحار.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقة، وكانَ يُعَدُّ منَ الآمرينَ بالمَعْروفِ والنَّاهينَ عنِ المُنكر.

وقالَ ابنُ قانع: ثقةٌ مأمون.

ع [٦٥٥] يعقوبُ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ سعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، الزُّهْريُّ أبو يوسفَ المَدَنِيُّ، نزيلُ بغداد:

روى عن: أبيه، وشُعْبة، وابن أخي الزُّهْريّ، واللَّيث، وأبي أُوَيس، وعبد العزيز بن المُطَّلِب، وعبد الملك بن الرَّبيع بن سَبْرَة، وعاصم بن مُحمَّد ابن زَيْد العُمَريّ، وسيف بن عُمَر الضَّبِّيّ، وشَرِيكٍ القاضي، وعَبِيدةَ بنِ أبي رائِطة.

وعنه: ابنُ أخيه: عُبَيدُالله بن سعد بن إبراهيم، وأحمدُ، وعليٌّ، وإسحاق، وابن مَعِين، وعبدالله بن مُحمَّد المُسْنَدي، وعَمْرٌو النَّاقد، والكَوْسج، وأبو خَيْثَمة، والحُلْوانيّ، وحجَّاج بن الشَّاعر، وأحمد بن سعيد الرِّبَاطِيّ، وسعيد بن مُحمَّد الجَرْميّ، ومُحمَّد بن حاتِم بن مَيْمون، ومُحمَّد بن غُرَيْر الزُّهْريّ، وأبو بكر بن أبي النَّضْر، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز، وعبد بن حُمَيْد، ومُحمَّد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، وآخرون.

قالَ عثمانُ الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٧٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٢، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٨٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٢٢، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٧، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابـنِ مَعِين: سمعتُ «المغازي» منْ يعقوب بن إبراهيم ابن سعد.

وقالَ العِجْليّ: ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ الذُّهْليّ: روى إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْريّ، وعن أصحاب الزُّهْريّ، فكثرتْ روايتهُ لحديثِ الزُّهْريّ، ومدارُ حديثِهِ على ابنه: يعقوب، وكانَ قدْ سَمِعَ هوَ وأخوهُ سعدٌ الكتبَ، فماتَ أخوهُ قبلَ أنْ يكتبَ عنهُ كبيرُ أحد، وبقِيَ يعقوب، فكتبَ عنهُ النَّاس، فوجدُوا عندهُ عِلماً جَليلاً.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً مأموناً، يُقَدَّمُ على أخيهِ في الفَضْلِ والورَعِ والحديث، وماتَ في شَوَّال سنةَ ثَمان ومئتين، وكانَ أصغرَ منْ أخيهِ سعدٍ بأربعِ سنين.

وفي سنةِ ثَمان، أرَّخهُ مطيَّن، وغيرُ واحد.

ع [٦٥٦] يعقوبُ[١] بنُ إبراهيمَ بـنِ كَثِيرِ بنِ زَيْدِ بـنِ أَفْلَحَ بنِ مَنْصُورِ بـنِ مُزَاحِمٍ، العَبْديُّ مولى عبدِ القَيْس أبو يوسفَ الدَّوْرَقيّ:

رأى اللَّيث.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٠، ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٢، ابن حبان: الثقـات ٩/ ٢٨٦، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٢٣، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٧١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠٥، سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ١١٩.

وروى عن: الدَّرَاوَرديّ، وابن أبي حازم، وأبي مُعَاوية، وحَفْص بن غِياث، وهُشَيم، ويحيى القَطَّان، وابن عُليَّة، وابن مهديّ، والطُّفاويّ، ومَرْوَان بن مُعَاوية، ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وأبي أُسَامة، ورَوْح بن عُبادة، وبَهْز بن أسد، وشُعَيب بن حَرْب، ويزيد بن هارون، وأبي عاصم، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وروى النَّسَائيُّ - أيضاً - عن: أبي بكر بن عليّ المَرْوَزي، وزكريا السِّجْزِيّ عنه، وأخوه: أحمدُ بن إبراهيم، وابن سعد، وماتَ قبله، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ومُحمَّد بن هارون الرُّويَانيّ، وابن أبي الدُّنيا، والصَّاغَانيّ، وابن أبي داود، والبَغَويّ، وابن صاعد، وابن خُزَيْمة، والسَّرَّاج، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وهو آخر من روى عنه، في آخرين.

قالَ أبو حاتِم: صَدوق.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ الخطيب: كانَ ثقةً حافظاً مُتْقناً، صنَّفَ «المسند».

قالَ السَّرَّاج: وُلِدَ سنةَ ستّ وستين ومئة، وماتَ سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين.

وفيها أرَّخهُ غيرُ واحد.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ - رحمهُ الله تعالى -: وقالَ مَسْلَمة: كانَ كثيرَ الحديثِ ثقةً.

[وفي «الزهرة»: روى عنه البُخَاريّ سبعة وثلاثين، ومُسْلم اثنين وثلاثين][1].

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

[٦٥٧] يعقوبُ[١] بنُ إبراهيمَ، الأنْصَاريُّ أبو يوسفَ القاضي، فقيهُ العِراقَيْن، صاحبُ أبي حَنِيفة:

روى عن: هشام بن عُروَة، وأبي إسحاق الشَّيْبانِيّ، وعطاء بن السَّائب، وطبقتهم، وأكبرُ شيخٍ لهُ حُصَيْنُ بن عبد الرَّحمن، ولم يلقَ عبدالله بن دينار، بلْ بينهُما رجل.

روى عنه: مُحمَّد بن الحَسَن الشَّيْبانِيّ، وأحمد بن حَنْبل، وبشر بن الوليد القاضي، ويحيى بن مَعِين، وعليُّ بن الجَعْد، وعليُّ بن مُسْلمِ الطُّوسِيّ، وآخرون.

نشَأَ في طلبِ العِلمِ، وكانَ أبوهُ فقيراً، فكانَ أبو حَنِيفة يتعاهدُ يعقوب بمئةٍ بعدَ مئة.

وقالَ المُزَني: أبو يوسف أتبعُ القومِ للحديث.

وقالَ يحيى بن يحيى التَّميميّ: سمعتُ أبا يوسف يقولُ عندَ وفاته: كلّ ما أفتيتُ بهِ فقدْ رجعتُ عنه، إلا ما وافقَ الكتابَ والسُّنَّة.

وفي لفظ: إلا ما في القُرْآن، واجتمعَ عليهِ المُسْلمون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٧، الضعفاء الصغير ص١٢٣، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٣٢٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٠١، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٤٥، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٤٤، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٢، السمعاني: الأنساب (القاضي) ٤/ ٤٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٢/ ١٨١ ـ ١٩٠)/ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٢، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٥٦، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٧٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٨٠، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٣٠٠، السيوطي: طبقات الحفاظ ص١٢٧

وروى إبراهيمُ بـن أبي داود البُرُلُّسِيُّ، عنْ يحيى بـن مَعِين، قال: ليسَ في أصحابِ الرَّأيِ أحد أكثر حديثاً، ولا أثبت منْ أبي يوسف.

وقالَ عليٌّ بـن الجَعْد: سمعتُ أبا يوسف يقول: مـنْ قال: إيمانِي كايمانِ جبْريل، فهوَ صاحبُ بدْعة.

قالَ بِشْرُ بـن الوليد: سَمعتُ أبـا يوسف يقول: مـنْ طلبَ الدِّينَ بالكلامِ، تزَنْدق، ومنْ طلبَ المالَ بالكيمياءِ، أفْلس، ومنْ طلبَ غرائبَ الحديثِ، كذب، والخصومةُ والكلامُ جَهل، والجهلُ بالخصومةِ والكلامِ عِلْم.

وقـالَ عَبَّاسٌ، عنِ ابـنِ مَعِين قال: أبـو يوسف صاحبُ حديث، وصاحبُ سُنَّة.

وقالَ مُحمَّد بن سَماعة: كانَ أبو يوسف يُصلِّي بعدَ ما ولِيَ القضاءَ في اليومِ مئتَي ركعة.

وقالَ أحمدُ بن حَنْبل: كانَ مُنْصفاً في الحديث.

وقالَ الفَلاَّس: صدوقٌ كثيرُ الغَلَط.

ماتَ في ربيع الآخر، سنةَ اثنتين وثَمانين ومئة، عنْ سبعينَ سنة إلا سنة.

قالَ جدِّي[1] شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ شيخاً مُتْقناً، لم يسلكْ مسْلكَ صَاحبَيهِ إلا في الفروع، وكانَ يُبايُنهُما في الإيمانِ والقُرْآن.

وسُئِلَ عنهُ مُحمَّدُ بنُ الصَّبّاح، فقال: كانَ رجلاً صالِحاً، وكانَ يسردُ الصَّوم.

وقالَ أبو حاتِم: يُكتَبُ حديثُه.

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٣٠٠.

[٦٥٨] يعقوبُ[1] بنُ إبراهيمَ، الجُرْجَانيُّ. حافظ:

قالَ السُّلَمي: ذكرهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فقال: أقامَ بِمكَّة مُدَّةً، وبالرَّمْلةِ، وبِمِصْر، وكانَ مِنَ الحُفَّاظِ المُصنِّفين، والمُخرِّجينَ الثِّقات، لكنْ فيهِ انحرافٌ عنْ عليّ، اجتمعَ على بابهِ جماعةٌ منْ أصحابِ الحديثِ، فذكرَ ذَبْحَ الدَّجاجة، انتهى.

قلت: كذا وقعَ في «الميزان» للذهبي.

والصَّواب: إبراهيم[2] بن يعقوب الجُوزْجَانيّ، شيخُ النَّسَائيّ.

قالَ جدِّي[3] شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: يعقوبُ بنُ إبراهيم الجُرْجَانِيّ حافظ، هذا هو الجوزْجَاني شيخُ النَّسَائيّ، وهذا هوَ منَ الأوهامِ العجيبة[4]، وهوَ غلطٌ نشأَ عنْ تصحيفٍ وانقلاب، والصَّواب: إبراهيم بن يعقوب الجوزْجَانيّ، لا الجُرْجانيّ، وهوَ شيخُ النَّسَائيّ المشهور، وهوَ الموصوفُ بِهذهِ الصِّفات، وقصّةُ الدَّجاجةِ مذكورةٌ في ترجمتهِ في «التهذيب»[5].

---

(١) الذهبي: ميزان الاعتدال ٧/ ٢٧٢، ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٣٠١.

(٢) ترجمه الذهبي في: تاريخ الإسلام (ج١٩/ ٢٥١ ـ ٢٦٠)/ ٧١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٥، وذكر قول الدارقطني، وقصة ذبح الدجاجة، فقال: اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فروجاً ليذبح، فلم تجد أحداً يذبحها، فقال: سبحان الله! لا يوجد من يذبحها! وقد ذبح علي بن أبي طالب في ضحوة نيفاً وعشرين ألفاً. ذكر هذه القصة في تاريخ الإسلام، وقال في ترجمته في «الميزان»: قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت، كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت، وهو في دولة بني عبيد، ثم عدم ـ ولله الحمد ـ النصب، وبقي الرفض خفيفاً خاملاً.

(٣) ابن حجر: لسان الميزان ٦/ ٣٠١.

(٤) وهذا الوهم دليل استيلاء النقص على سائر البشر، ولم يزل الكمال للذي بعزته قهر، وبقدرته ظهر، وبرحمته جبر، لا إله إلا الله الواحد الأحد الأكبر.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ١٥٨.

[٦٥٩] يعقوبُ[1] بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ يزيدَ، الإسْفَرايينيُّ أبو عَوَانةَ النَّيْسَابوريُّ، الحافظُ صاحبُ «المسند» الصحيح المُخرَّجُ على «صحيح» مُسْلم. أصلهُ منْ نيْسَابور:

سمع من: يونس بن عبد الأَعْلى، وأحمد بن الأَزْهَر، والزَّعْفَرانيّ، وعليّ ابن حَرْب، وعُمَر بن شَبَّة، والذُّهْليّ، وعليّ بن إشْكاب، وخلق كثير.

روى عنه: الحافظ أحمد بن عليٍّ الرَّازي، وأبو عليٍّ النَّيْسَابوريُّ، ويحيى ابن مَنْصُور القاضي، وابن عَدِيّ، والطَّبَرانيّ، والإسْمَاعيليّ، وحُسينك الحافظُ، وولده: أبو مُصْعب مُحمَّد، وابن ابن أخته: أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحَسَن الإسْفَرَايِينِيّ خاتمة أصحابه.

قالَ الحاكم: كانَ أبو عَوَانة منْ عُلماءِ الحديثِ وأثباتِهم، فقيهٌ جَليل، سمعتُ ابنه مُحمَّداً يقول: إنَّهُ تُوُفِّيَ سنةَ ستّ عشرةَ وثلاث مئة.

وكانَ أوَّلَ منْ أدخلَ كتبَ الشَّافعيِّ ومذهبهُ إلى إسْفَرَايين، أخذَ ذلكَ عنِ الرَّبيع، والمُزَنِي.

قلت: والإسْفَرايينيُّ: بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر التحتانية ثُمَّ نون، هذهِ النِّسبةُ إلى بلدٍ بنواحِي نَيْسَابور.

---

(١) الجرجاني: تاريخ جرجان ص٤٩٠، السمعاني: الأنساب (الإسفراييني) ١/ ١٤٣، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٤/ ٢١٤، ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٦٧٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٣، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٣/ ٣٠١ ـ ٣٢٠)/ ٥٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٧٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٧، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٨٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٩٢٢، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ١٠٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٣٢٩.

[٦٦٠] يعقوبُ[1] بنُ إسحاقَ، أبو الفَضْل الهَرَويُّ الحافظ:

سمع: عثمان بن سعيد الدَّارِميّ، ومَنْ بعده.

وَصَنَّفَ جُزءاً في الرَّدِّ على اللَّفظيَّة.

روى عنه: عبدُ الرَّحمن بنُ أبي حاتِم بالإجازة، وهوَ أكبَرُ منه، وأهلُ بلَدِه.

ماتَ سنةَ اثنتينِ وثلاثين وثلاثِ مئة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

عخ ق [٦٦١] يعقوبُ[2] بنُ حُمَيْدِ بنِ كاسِبٍ، المَدَنِيُّ، سكن مَكَّةَ. وقدْ يُنسَبُ إلى جدِّه:

روى عن: زكريا بن مَنْظور، وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، وإبراهيم بن سعد، وابن عُيَيْنَة، وحاتِم بن إسماعيل، ومَرْوَان بن مُعَاوية، ومُعْتمِر ابن سُلَيْمان، ومُغيرة بن عبد الرَّحمن المَخْزوميّ، والوليد بن مُسْلم، وابن أبي فُدَيْك، ومَعْن بن عيسى، وأبي ضَمْرَة، وعبد الرَّزّاق، وآخرين.

روى عنه: البُخَاريّ في «أفعال العباد»، وروى في «الصلح»، وفي «فضل من

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٢٥/ ٣٣١ ـ ٣٥٠)/ ٨٤، تاريخ الإسلام (بشار) ٧/ ٦٦٦

(٢) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٠، النسائي: الضعفاء والمتروكين ص١٠٦، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٤٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٨٥، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٥، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٥١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٢٣، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٢١٥، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١٨، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٦، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٥٨، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٥٨، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٦، ونقلت الترجمة نصًا منه.

شهد بدراً» من «صحيحه»، عنْ يعقوب غير منسوب، عن إبراهيم بن سعد، فقيل: إنَّهُ يعقوب بن حُمَيْد هذا، وقيل: يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، وقيل: يعقوب بن مُحمَّدِ الزُّهْرِيّ، وقيل: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والأوَّلُ أشبهُ، وباقي الأقوال مُحتملة، إلا الأخير؛ فإنَّ البُخَاري لم يلقَ يعقوبَ بنَ إبراهيم بن سعد، وابنُ ماجه، وأبو عبد الملك البُسْرِيّ، وعَبَّاسٌ العَنْبَرِيّ، وأبو الوليد الأَزْرَقِيّ، وأبو حاتِمٍ الرَّازيّ، وبَقِيُّ بن مَخْلَدٍ، ومُحمَّد بن وَضَّاح، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعَبَّاس بن الفَضْل الأَسفاطيّ، وعلي بن طَيْفور النَّسَوِيّ، والقاسم بن عبدالله بن مهديّ الإخميميّ، وغيرهم.

قالَ مُضَر بن مُحمَّد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ الدُّوري، عنِ ابنِ مَعِين: ليسَ بشَيء.

وقالَ في موضعِ آخر عنه: ليسَ بثقة. قلتُ: منْ أينَ قلتَ ذاك؟ قال: لأنَّهُ مَحْدود. قلتُ: أليسَ هوَ في سَماعهِ ثقة؟ قال: بلى.

وقالَ عَبَّاسٌ العَنْبَرِيّ: يُوصلُ الحديث.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: قلتُ لأبي زُرْعَة: ثقة؟ فحرَّكَ رأسه. قلت: كانَ صدوقاً في الحديث؟ قال: لِهذا شُروط. وقالَ ـ أيضاً ـ: قلبِي لا يسكنُ على ابنِ كاسِب.

وقالَ أبو حاتِم: ضعيفُ الحديث.

وقالَ البُخَاريّ: لم نرَ إلا خيْراً، هوَ في الأصلِ صَدوق.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بشَيء.

وقالَ في موضعِ آخر: ليسَ بثقة.

وقالَ القاسمُ بنُ عبدالله بن مهديّ: قلتُ لأبي مُصْعب: بِمَنْ توصينِي

بِمَكَّة، وعمَّنْ أكتبُ بِها؟ فقال: عليكَ بشيخِنا أبي يوسفَ يعقوبَ بنِ حُمَيْد بن كاسِب.

وقالَ ابنُ عَدِيّ: لا بأسَ بهِ وبرواياته، وهوَ كثيرُ الحديثِ، كثيرُ الغرائب، وكتبتُ «مسنده» عنِ القاسم بن عبدالله بن مهديّ، وفيهِ منَ الغرائبِ والنُّسخِ والأحاديث العزيزة، وشيوخ منْ أهلِ المدينة، منْ لا يروي عنهمْ غيره، وإذا نظرتَ إلى «مسنده»، وهوَ مصنَّفٌ على الأبواب، علمتَ أنَّهُ جَمَّاعٌ للحديثِ، صاحبُ حديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: كانَ يحفظ، مِمَّن جَمَعَ وَصَنَّفَ، رُبَّمَا أخطأَ في الشَّيءِ بعدَ الشَّيء.

قالَ البُخَاريّ: ماتَ سنةَ أربعين، أو إحدى وأربعين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وحكَى ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين، نظيرَ قصَّةِ الدُّوريِّ معهُ [في ابنِ كاسِب، وزاد: فقلتُ لابنِ مَعِين: فأنا أُعطيكَ رجلاً تزعمُ أنَّهُ ثقةٌ، وقد وجبَ عليهِ الحدُّ. فقال: منْ هو؟ قلت: خَلَف بن سالم. قال: ذاكَ إنَّما شتَمَ بنتَ حاتِم][1] مرَّةً واحدة، وما بهِ بأسٌ لولا أنَّهُ سفيه[2].

قالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: وقلتُ لِمُصْعبِ الزُّبيريّ: إنَّ ابنَ مَعِين يقولُ في ابنِ كاسِب: إنَّ حديثهُ لا يجوز؛ لأنَّهُ مَحْدود. فقال: بئسَ ما قال! إنَّما حدَّهُ الطالبيونَ في التَّحامُل، وابنُ كاسِب ثقةٌ مأمونٌ صاحبُ حديث، وكانَ منْ أُمناءِ القُضاةِ زَمَاناً.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٨.

وقالَ مَسْلَمة: ثقة، سكنَ مَكَّة، وتُوُفِّيَ سنةَ إحدى وأربعين.

وقالَ العُقَيْلِيّ، عنْ زكريا بن يحيى الحُلْوانيّ: رأيتُ أبا داود السِّجِسْتانِيّ قدْ جعلَ حديثَ يعقوب بن كاسِب، وقاياتٍ على ظهورِ كتبه، فسألتهُ عنه؟ فقال: رأينا في «مسنده» أحاديثَ أنكرناها، فطالبناهُ بالأصولِ، فدافعَنا، ثُمَّ أخرجَها بعدُ، فوجدنا الأحاديثَ في الأصولِ مُغيَّرةً بِخطٍّ طَرِيّ، كانتْ مراسيلَ، فأسندَها، وزادَ فيها.

وقالَ صالحُ جَزَرَة: تكلَّمَ فيهِ بعضُ النَّاس.

وقالَ الحاكمُ أبو عبدالله: لم يتكلَّمْ فيهِ أحدٌ بِحُجَّة، وناظرني شيخُنا أبو أحمد الحافظ ـ يعني: الحاكم صاحب «الكنى» ـ، وذكرَ أنَّ البُخَاريَّ روَى عنهُ في «الصحيح». فقلت: إنَّما روَى عنْ يعقوب بن مُحمَّد الزُّهْريّ، وثبتَ أبو أحمد على ما قال، انتهى.

وبذلكَ جزمَ أبو إسحاق الحَبَّال، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وغيرهُما.

[وفي «الزهرة»: روى عنهُ البُخَاريُّ حديثاً واحداً][1].

ت س [٦٦٢] يعقوبُ[2] بن سُفيانَ بنِ جُوان، الفارسِيُّ أبو يوسفَ بنُ أبي مُعَاويةَ الفَسَوِيُّ الحافظ:

روى عن: حَبَّان بن هِلال، وأبي عاصمِ النَّبِيل، وأبي نُعَيْم الفَضْلِ بنِ دُكَين،

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٨، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٨٧، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٤١٦، السمعاني: الأنساب (الفسوي) ٤/ ٣٨٥، ابن نقطة: التقييد ص٤٩٢، المِزّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٢، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٥٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وسُلَيْمان بن حَرْب، والأَصْمَعيّ، وعبدالله بـن يزيد المقرئ، وأبي مُسْهِر، وآدم ابن أبي إياس، ومُحمَّد بن عبدالله الأنْصَاريّ، وأبي زَيْد النَّحْوِيّ، ومَكِّي بن إبراهيم، وعبدالله بن عبد الجبَّار الخَبَائريّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزاميّ، وعبد الحميد بن بكَّار البَيْروتيّ، وإسماعيل، وعبدالله: ابنَي مَسْلَمة بن قعنب، وحجَّاج بن مِنْهال، وحجَّاج بن نُصَير، وأبي اليَمَان، وسعيد بن أبي مريم، وسُلَيْمان بن عبد الرَّحمن، وصَفْوان بن صالح الدِّمَشقيّ، وعبدالله بن رجاء الغُدَانيّ، وعبدالله بـن يوسف التِّنِّيسيّ، وقَبِيصَة بـن عُقْبة، وعثمان بـن الهَيْثم، ويزيدَ بـن بَيَانٍ العُقَيْلِيّ، وعليّ بن عبد الحميد المَعْنِيّ، وعَمْرو بن عاصم الكِلابيّ، وعَمْرو ابن خالد الحَرَّانيّ، وأبي غَسَّان النَّهْديّ، ومُحمَّد بن عائذ الدِّمَشقيّ، ومُحمَّدِ بنِ الفَضْل عارمٍ، ومُعَاويةَ بـن عَمْرٍو الأَزْدِيّ، ومُعَلَّى بن أسدٍ العَمِّيّ، وأبي حُذَيفة، ونُعَيْم بـن حَمَّاد، ومُسْلم بـن إبراهيم، وأبـي سَلَمة موسى بـن إسماعيل، وأبـي الوليـد الطَّيالسِيّ، ويوسف بـن عَدِيّ، ويحيى بـن عبدالله بـن بُكَيْر، ويحيى بـن يَعْلـى المُحَاربي، ويحيى بـن صالح الوُحَاظـيّ، وأَصْبَغَ بـن الفَرَج، وخلـقٍ كثير جدًّا.

روى عنه: التِّرمذيّ، والنَّسَائيّ، ومُحمَّد بـن إسحاق الصَّاغَانيّ، وهو من شيوخه، وإبراهيم بن أبي طالب، وحُسين بن مُحمَّد القَبَّاني، وابن خِراش، والحَسَن ابن سُفيان، وابن خُزَيْمة، وإسحاق بن إبراهيم المِنْجَنيقي، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايِينيّ، وابن أبي داود، ومُحمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، وعبدالله بن جعفر دَرَسْتُويه النَّحْوِيّ، وهو راويته، وقال: إنَّـهُ أخبَره: أنَّـهُ رحلَ سـنةَ تسع عشرة إلـى دِمَشْق وحِمْـص وفلسطين.

وقالَ ابنُ يونس: قدمَ مِصْر مرَّتَيْن: الثَّانية سـنةَ تسع وعشرين، وكُتِبَ عنهُ بِها.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان فـي «الثقات»، وقال: كانَ مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ، معَ الورعِ والنُّسُكِ، والصَّلابةِ في السُّنَّة.

وقالَ النَّسَائيّ: لا بأسَ به.

وقـالَ الحاكم: كـانَ إمامَ أهـلِ الحديثِ بفَارِس، قـرأتُ بِخطِّ أبـي عَمْرو المُسْتَمِلِي: ثنا أبـو يوسفَ يعقوبُ بنُ سُفيان، في مَجلسِ مُحمَّد بـن يحيى، سنةَ إحدى وأربعين.

قالَ الحاكم: فأمَّا سَماعهُ ورحلتهُ وأفرادُ حديثه، فأكثر منْ أنْ يُمكنَ ذكرُها.

وقالَ مُحمَّدُ بـنُ يزيد العَطَّار: سمعتُ يعقوبَ بـنَ سُفيان يقول: كنتُ فـي رحلتِي، فقلَّتْ نفقتِي، فكنتُ أُدمِنُ الكتابةَ ليلاً، وأقرأُ نَهاراً، فلمَّا كانَ ذاتَ ليلة، كنتُ جالساً أنسَخُ في السِّرَاج، وكانَ شِتاء، فنَزلَ الماءُ في عينِي، فلم أُبصرْ شيئاً، فبكيتُ على نفسي؛ لانقطاعِي عنْ بلَدي، وعلى ما فاتنِي منَ العِلم، فحملتنِي عينايَ فنمْتُ، فرأيتُ النَّبـيَّ ﷺ فـي النَّوم، فنادانِي: يا يعقوب! لِمَ أنتَ كَئِيب؟ فقلت: يا رسولَ الله! ذهبَ بَصَرِي، فتحسَّرتُ على ما فاتنِي. فقالَ لي: ادنُ مِنِّي. فدنَوْتُ منه، فَأَمَرَّ يدَهُ على عَينَيَّ كأنَّهُ يقرأُ عليهما، ثُمَّ استيقظتُ فأبصَرْت، فأخذتُ نُسَخِي، وقعدتُ أكتُب.

وقالَ أبـو زُرْعَة الدِّمَشْـقيّ: قـدمَ علينا رجُلانِ مـنْ نُبَلاءِ النَّاس، أحدُهُـما وأرحلُهما: يعقوبُ بنُ سُفيان، يعجزُ أهلُ العِراقِ أنْ يرَوا مثلهُ رجُلاً، وكانَ يَجيئُنِي في «التاريخ» ينتخبُ منه، وكانَ نبيلاً جليلَ القَدْر، فبينا أنا قاعدٌ في المسجد، إذ جاءَنِـي رجلٌ مـنْ أهلِ خُراسان، فقالَ لي: أنتَ أبـو زُرْعَة؟ قلتُ: نعـم. فجعلَ يسألُنِي عـنْ هذهِ الدَّقائق، فقلتُ: مـنْ أينَ جمعتَ هـذه؟ قال: هـذهِ كتبناها عنْ يعقوبَ بن سُفيان، عنْك.

وقالَ أبو بكرٍ الإِسْمَاعيليّ: ثنا مُحمَّد بن داودَ بنِ دينار، ثنا يعقوب بن سُفيان العبدُ الصَّالح.

وقالَ أبو الشَّيْخ: حُكِيَ عن أبي مُحمَّد بن أبي حاتِم، قال: قالَ لي أبي: ما فاتكَ منَ المشايخ، فاجعلْ بينكَ وبينهمْ يعقوبَ بن سُفيان؛ فإنَّكَ لا تجدُ مثلَه.

وقالَ أبو عبد الرَّحمن النَّهَاوَنْديّ: سمعتُ يعقوب بن سُفيان يقول: كتبتُ عنْ ألفِ شَيْخٍ وكَسْر، كُلّهم ثِقات.

وقالَ أبو إسحاق بنُ حَمْزة، عن أبيه قال: قالَ لي يعقوبُ بن سُفيان: قمتُ في الرِّحلةِ ثلاثينَ سنة.

وقالَ مُحمَّد بن إسحاق بن مَيْمون الفَسَويّ، عن عَبْدان بن مُحمَّد المَرْوَزي: رأيتُ يعقوبَ بنَ سُفيان في النَّوم، فقلتُ: ما فعلَ الله تعالى بك؟ قال: غفرَ لي، وأمرَني أنْ أُحدِّثَ في السَّماء، كما كنتُ أُحدِّثُ في الأرض.

قالَ ابنُ أبي حاتِم، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وأرَّخهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: سنةَ ثَمانين، أو إحدى وثَمانين.

وقالَ مَسْلَمةُ بنُ قاسم: لا بأسَ به.

ورأيتُ في تفسير البقرة من «تفسير الثَّعْلبي»[١]: أخبرنا عبدالله بن حامد، ثنا أحمد بن مُحمَّد بن يوسف، [ثنا يعقوب بن سُفيان الصَّغير][٢]، ثنا يعقوب بن سُفيان الكبير، ثنا ابن أبي مريم، فذكرَ حديثاً.

---

(١) الثعلبي: التفسير ١/ ١٣٥ ـ ١٢١

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

ويعقوبُ بنُ سُفيان الصَّغير ما عرفتُ ترجمته.

[٦٦٣] يعقوبُ[1] بنُ شَيْبَةَ بنِ الصَّلْتِ بنِ عُصْفُورٍ، أبو يوسفَ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ نزيلُ بغداد. صاحبُ «المسند المعلل»، الذي لم يُصنَّفْ في الدُّنيا أحَسَنُ منهُ ولا أبسط، ولو أكملهُ، لأغنَى عنْ جميعِ المسانيد:

سمعَ من: يزيدَ بن هارون، ورَوْحِ بن عُبادة، وعليٍّ بن عاصم، ومَنْ بعدهم، وأكثرَ حتَّى كتبَ عنْ أقرانهِ، ومَنْ هوَ دونه.

حدَّثَ في كتابهِ عنْ أصحابِ يحيى بنِ مَعِين، وطبقتهم.

روى عنه: يوسفُ بن يعقوب الأَزْرَق، وحفيدهُ: مُحمَّد بن أحمد بن يعقوب.

وَثَّقهُ الخطيب، وقال: كانَ في منْزلهِ أربعَوْن لحافاً، قدْ أعدَّها لِمَنْ كانَ يبيتُ عندهُ منَ الوَرَّاقين، الذينَ يُبيِّضُونَ «المسند».

قال: ولزمهُ على ما بيَّضَ منهُ عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل: إنَّ نُسخةً بِمسندِ أبي هُرَيْرَة منه، شُوهِدَتْ بِمِصْر في مئتَي جُزء.

قال: وظهرَ لهُ «مسند العشرة»، وابن مسعود، وعَمَّار، والعَبَّاس، وبعض الموالِي.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١، ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ١/ ٤١٦، السمعاني: الأنساب (العصفوري) ٤/ ٢٠٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٢/ ١٨٦، ابن نقطة: التقييد ص٤٩٤، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٢٠١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٦، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣٥٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٦٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٧، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ١٢٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٥٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٤٦

ويُقال: إنَّ «مسند» عليّ لهُ في خمسِ مُجلَّدات.

وقالَ ابنُ كامل: كانَ فقيهاً سَرِيًّا، منْ أصحابِ أحمد بن المُعَذَّل، والحارثِ ابنِ مِسْكينٍ، وكانَ قدْ عُيِّنَ لقضاءِ العراقِ، ثُمَّ أُخِّر؛ لكونهِ اتُّهِمَ بالوقْفِ في القُرْآن.

ماتَ في ربيع الأوَّل، سنة اثنتين وستين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: لم يُخرِّجُوا لهُ في الكتبِ السِّتّة؛ أظنُّهُ لأجلِ الوقْف.

خت ق [٢٦٤] يعقوبُ[١] بنُ مُحمَّدِ بنِ عيسى بنِ عبدِ الملكِ بنِ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ، الزُّهْريُّ أبو يوسفَ المَدَنِيُّ، نزيلُ بغداد:

روى عن: المغيرة بن عبد الرَّحمن المَخْزوميّ، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم ابن عليٍّ الرَّافعيّ، وسَبْرَةَ بن عبد العزيز بن سَبْرَة الجُهَنِيّ، وابن أبي حازم، والدَّرَاوَرديّ، وابن أخي الزُّهْريّ، ويونس بن حبيب النَّحْوِيّ، ومُحمَّد بن طَلْحة التَّيْمِيّ، ومُحمَّد بن مَعْنٍ الغِفَاريّ، وأبي القاسم بن أبي الزِّناد، وصالح بن قُدَامة ابن إبراهيم الجُمَحِيّ، ومُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، وجماعة.

روى عنه: هارونُ الحَمَّال، وعُقْبة بن مُكْرَم العَمِّيّ، ويوسف بن موسى القَطَّان، ومُحمَّد بن عَبادة الواسِطيّ، ومُحمَّد بن مَعْمَر البَحْرانِيّ، ومُحمَّد بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٤١، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٨، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٤٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢١٤، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٨٤، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ١٤٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٩، عياض: ترتيب المدارك ١/ ٣١٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٢١٦، المزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٥/ ٢١١ ـ ٢٢٠)/ ٤٥٣، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٥٩، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٨٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٧، ونقلت الترجمة نصًا منه.

عبد الملك الدَّقِيقِيّ، ويحيى بن موسى البَلْخيّ، ومُحمَّد بن مَنْصُور الجَوّاز، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وعَبَّاسٌ الدُّوريّ، وإسحاق بن الحَسَن الحَرْبيّ، وآخرون.

قالَ عبدُالله[1] بن أحمد، عن أبيه: ليسَ بشَيء، ليسَ يسوى شَيئاً.

وقالَ أحمدُ بنُ سنان القَطَّان، عنِ ابنِ مَعِين: ما حدَّثكمْ عنِ الثِّقاتِ، فاكتبوه، وما لا يُعرَفُ منَ الشُّيوخِ، فدَعوه.

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: سمعتُ الدَّقِيقِيّ يقول: سألتُ ابنَ مَعِين عنه؟ فقال: إذا حدَّثَ عنِ الثِّقات.

وقالَ أبو زُرْعَة: واهي الحديث.

وقالَ مرَّةً: ليسَ عليهِ قياس، يعقوبُ بن مُحمَّد الزُّهْريّ، وابن زَبَالة، والواقديّ، وعُمَر بن أبي بكر المُؤَمَّلِي، يتقاربونَ في الضَّعْف.

وقالَ أبو حاتِم: هوَ على يدي عَدْل، أدركتهُ فلم أكتبْ عنه.

وقالَ عليُّ بنُ الجُنَيد، عنْ حَجَّاج بن الشَّاعر: ثنا يعقوبُ بنُ مُحمَّدِ الزُّهْريُّ الثِّقةُ.

وقالَ حُسينُ بن حِبَّان: قالَ أبو زكريا ـ يعني: ابن مَعِين ـ: يعقوب بن مُحمَّد الزُّهْري صَدُوقٍ، ولكنْ لا يُبالِي عمَّنْ حدَّث، حدَّثَ عنْ هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، قال: «من لم يكن عندهُ صَدَقةٌ، فليلعنِ اليهودَ».

هذا كذبٌ وباطل، لا يُحدِّثُ بِهذا أحدٌ يعقل.

وقالَ صالحُ بنُ مُحمَّد، عنِ ابنِ مَعِين: أحاديثهُ تشبهُ أحاديثَ الواقديّ.

وقالَ ابنُ سعد: كان أبوهُ مُحمَّد بن عيسى منْ سُراةِ أهلِ المدينة، وأهلِ

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢١٤. ولم يذكرها المزي.

المروءةِ منهم، وكانَ يعقوبُ كثيرَ العلمِ والسَّماع، ولم يجالسْ مالكاً، ولكنْ لقيَ مَنْ بعدَهُ من فُقَهاءِ المدينة، وكانَ حافظاً للحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ النَّسائيّ، وابنُ قانع: ماتَ سنةَ ثلاث عشرة ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ السَّاجي: منكرُ الحديث، وكانَ ابنُ المَدِيني يتكلَّمُ فيه، وكانَ إبراهيمُ بن المُنْذر يُطريه.

[وقالَ ابنُ عَدِيّ: مَدَنِيّ ليسَ بالمَعْروف، ولا يُتابع. كذا قال][1].

وقالَ العُقَيْلِيّ: في حديثِهِ وهمٌ كثير، ولا يتابعهُ عليهِ إلا منْ هوَ نَحْوه.

وقالَ الحاكم: ثقةٌ مأمون، سكنَ بغدادَ، وبـِها مات.

قال: وروى البُخَاريُّ في «صحيحه»: عن يعقوب، غير منسوب، ويشبه أنْ يكونَ هو.

وقد تقدَّمَ الخلافُ فيهِ في يعقوب[2] بن حُمَيْد.

وقالَ أبو القاسم البَغَويّ: في حديثِهِ لِيْن.

قلت: وصفهُ الذَّهَبِي بالحفظِ في «الإشارة» له، وأغفلهُ منَ التذكرة.

ع [٦٦٥] يَعْلى[3] بنُ عُبَيدِ بنِ أبي أُمَيَّةَ، الإياديُّ، ويقال: الحَنَفيُّ مولاهم، أبو يوسفَ الطَّنَافسِيُّ الكُوفِيّ:

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنْصَاريّ، والأَعْمَش،

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) تقدمت ترجمته برقم: [٦٦١].

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٩، ابن معين: التاريخ (رواية عثمان الدارمي) ص٦٣، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤١٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٧٣، ابن أبي حاتم: =

وعبد العزيز بن سِياه، ويزيدَ بن كَيْسان، ومُحمَّد بن إسحاق، وزكريا بن أبي زائدة، وحجَّاج بن أبي عثمان، وفُضَيْل بن غَزْوان، وغيرهم.

وعنه: ابنُ أختِه: عليُّ بنُ مُحمَّدٍ الطَّنَافسيّ، وأخوه: مُحمَّد بن عُبَيد، ومُحمَّد بن مُقاتل المَرْوَزيّ، وأحمد بن إسحاق السُّرماريّ، وإسحاق بن راهَوَيْه، وابنا أبي شَيْبَة، وعبد بن حُمَيْد، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وهارون الحَمَّال، وأبو داود الحَرَّانيّ، وأبو مسعود الرَّازيّ، ومُحمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، ومُحمَّد بن الجَهْم السِّمَّريّ، وآخرون.

قالَ صالحُ بنُ أحمد، عنْ أبيه: كانَ صحيحَ الحديث، وكانَ صالحاً في نفسه.

وقالَ عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِسِنْجانيّ، عن أحمد: يَعْلى أصحُّ حديثاً منْ مُحمَّد ابن عُبَيد، وأحفظ.

وقالَ إسحاقُ بنُ مَنْصُور، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ضعيفٌ في سُفيان، ثقةٌ في غيره.

وقالَ أبو حاتِم: صَدوق، وهوَ أثبتُ أولادِ أبيهِ في الحديث.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ أحمدُ بن يونس: ما رأيتُ أحداً يريدُ بعلمهِ الله ﷻ إلا يَعْلى بنَ عُبَيد، ما رأيتُ أفضلَ منه.

= الجرح والتعديل ٩/ ٣٠٤، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٥٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٢١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٧٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٧، السمعاني: الأنساب (الطنافسي) ٤/ ٧٤، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٨٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٦٠، ميزان الاعتدال ٧/ ٢٨٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٥٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه، لسان الميزان ٧/ ٤٤٦.

وقالَ أبو مسعودٍ الرَّازيّ: كانَ يَعْلى، ومُحمَّد: ابنا عُبَيد، منْ أهلِ بيت بركة، ما رأيتُ يَعْلى ضاحكاً قطّ، وكانَ يَعْلى أكثرَ مَجلساً، وأحَسَنَ خُلُقاً.

قالَ ابنُ نُمَيْر، وجَماعة: ماتَ في شَوَّال، سنةَ تسعٍ ومئتين.

وقالَ ابنُ حِبَّان: ماتَ في رَمَضَان، سنةَ تسع، وقيل: سنةَ سبع ومئتين.

وقالَ غيره: كانَ مولدهُ سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: هوَ قولُ ابنِ سعد، وقال: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث.

وقالَ الدَّارَقُطْنيّ: بنو عُبَيد كلُّهُم ثقات.

وقالَ ابنُ عمَّار المَوْصِلي: أولادُ عُبَيد كلُّهم ثَبْت، وأحفظُهم يَعْلى، وأبصرُهُم بالحديثِ مُحمَّد.

وقالَ سعيد بن أيوبَ البُخَاريّ: كانَ يَعْلى يحفظُ عامَّةَ حديثه، أو جميعه.

[٦٦٦] يوسفُ[١] بنُ إبراهيمَ بنِ شبيبٍ، أبو الحجَّاجِ الأَصْبَهانيُّ الفِرْسَانيُّ[٢] الحافظ:

رحلَ وعُنِي بِهذا الشَّأن، وبرعَ فيه.

---

(١) أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٠، ابن منده: فتح الباب ص٢٦٧، أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٦، الحموي: معجم البلدان ٤/ ٢٤٩، ابن نقطة: تكملة الإكمال ٤/ ٥٦٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٨/ ٢٤١ ـ ٢٥٠)/ ٥٥٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧/ ٧٥، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٠٤، الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ٣٣٣.

(٢) قيده بكسر الفاء: ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ٦٥، وتردد السمعاني: الأنساب (الفرساني) ٤/ ٣٦٤، بين الكسر والضم، وقال الحموي بالكسر، وقاله السلفي بالضم، من قرى أصبهان، وأما الضم، فهو: جمع فارس من قرى إفريقية نحو المغرب.

ولقي: عُبَيْدَالله بنَ موسى، وأبا نُعَيْم، وسُلَيْمان بن حَرْب، وطبقتهم.

روى عنه: مُحمَّد بن يحيى بن مَنْدَه، وغيره.

ولم يشتهرْ ذكره؛ لأنَّهُ ماتَ قبلَ أوانِ الرِّواية، وكانَ يعارضُ الحافظَ أحمدَ ابنَ الفُرَات، في زمانه.

تُوُفِّيَ سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

وكانَ يسكنُ قريةَ فِرْسَان.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٦٦٧] يوسفُ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانَ، أبو الحَجَّاجِ العَبْدَريُّ الغَرْناطِيُّ، المَعْروفُ بالثَّغْريِّ:

أخذَ القراءاتِ عن: عبد الرَّحيم بن الفَرَس، وأبي الحَسَن شُرَيْح بن مُحمَّد، وأبي بكرِ يحيى بن الخلوف، وأبي الحَسَن بن الباذش. وسمعَ منهم، ومن: أبي مَرْوَان الباجيّ، وأبي بكر بن العربيّ، وأبي الحَسَن بن مغيث، وخلق.

وصَحِبَ أبا بكرِ بنَ مسعودِ النَّحْوِيّ مُدَّة، وأخذَ عنهُ العربيَّة.

وأجازَ له: أبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو بكرِ الطُّرْطُوشيّ.

قالَ الأَبَّار: وكانَ فقيهاً حافظاً مُحدِّثاً راوية، مُقرئاً ضابطاً مُفسِّراً أديباً.

نزلَ في الفتنةِ قليوشة، وأقرأَ بِها، وَوَلِيَ الصَّلاةَ والخُطْبة.

أكثر عنه: أبو عبدالله التُّجيبِيّ، وقال: لم أرَ أفضلَ منه، ولا أَزْهدَ، ولا أحفظَ

---

(١) ابن الأبار: التكملة ٤/ ٢١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ٢٩٩، تاريخ الإسلام (بشار) ١٢/ ٦٣٥، ونقلت الترجمة نصًّا منه، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٥٦٨.

لحديثٍ وتفسيرِ منـه، ولـم أَرَ بالبلادِ المَشْرقيَّـة أفضلَ منْ أبـي مُحمَّدٍ العُثمانـي، ولا أزهدَ ولا أوْرَع.

قال: وروى عن أبي الحَجَّاج: أبو عُمَر بنُ عَيَّاد، وأبو العَبَّاس بن عُمَيْرة، وأبو سُلَيْمان بن حَوْط الله.

وتُوُفِّيَ ـ رحمه الله تعالى ـ في شَوَّال، سنةَ تسعٍ وسبعين وخمس مئة، ولهُ ستٌّ وثَمانونَ[1] سنة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

[٦٦٨] يوسفُ[2] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِالله، الصُّوفيُّ الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبـو يعقوبَ الشِّيرازيّ، مُفيـدُ بغداد، وشيخُ الصُّوفيَّـةِ بالرِّباطِ الأُرْجُوانِيِّ، وصاحبُ «الأربعينَ البَلَدِيَّة»:

وُلِدَ سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد.

وسَمَّعهُ أبوهُ من: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن الطَّرَّاح، وأبي الحَسَن ابن عبد السَّلام، والحافظ أبي سعدِ بنِ البَغْداديّ.

وطلبَ بنفسه، فسمعَ مـن: الكَرُوخيِّ، وابن ناصر، وطبقتهما، وبالكُوفة

---

(١) كذا في المخطوط وتاريخ الإسلام للتدمري، وعند بشار: سبعون.

(٢) ابن المستوفي: تاريـخ إربل ص١٢٣، المنذري: التكملـة ١/ ١١٩، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤١/ ٥٨١ ـ ٥٩٠)/ ٢٣٢، تذكـرة الحفـاظ ٤/ ١٣٥٦، ونقلت الترجمة نصًّا منـه، سير أعلام النبـلاء ٢١/ ٢٣٩، المختصر المحتاج إليه ص٣٨٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣١٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١١١، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٨٤.

من: أبي الحَسَن بن غَبْرة، وبكِرْمان من: أبي الوقتِ عبد الأوَّل، وبالبَصْرة من: عبدالله بن عُمَر بن سَلِيخ، وبواسطٍ من: القاضي أحمدَ بن بختيار المَنْدَائي، وبِـهَرَاة من: عبد الجليل بن أبي سعد، وبنَيْسَابور من: أبي بكر مُحمَّد بن علي الطُّوسِيّ، وببَلْخ مـن: أبي شُجَاع البِسْطاميّ، وبأَصْبَهان مـن: المُعَمَّر إسماعيل بـن علـي الحَمَّاميّ، وبِـهَمَذَان من: نَصْر بـن المُظَفَّر البَرْمَكِّي، وبدِمَشْق من: أبي المكارم ابن هلال.

أجادَ تصنيفَ «الأربعين»، وأبانَ عنْ حفظ، ولهُ رحلةٌ واسعة، وكانَ صدوقاً مُوثَّقاً.

كتبَ عنه: أبو المواهبِ الحافظ، ووثَّقهُ ابنُ الدُّبَيْثِيّ.

وكانَ ظريفاً حُلْوَ المُحاضرة، توصَّلَ إلى الدَّولة، وذهبَ رسولاً عنِ الخليفةِ إلى الأطراف، وارتفعتْ رُتْبته، وكثُرَ ماله، روى شيئاً يسيراً.

[تقعُ لنا روايتهُ بالإجازة](1).

تُوُفِّيَ في شهر رَمَضَان، سنةَ خمسٍ وثَمانين وخمس مئة.

[٦٦٩] يوسـفُ(٢) بـنُ أحمدَ بـنِ محمودِ بـنِ أحمدَ، المُحـدِّثُ المُلقَّبُ بالحافظِ اليَغْمُوريّ، جمالُ الدِّين أبو المحاسنِ الأَسَديُّ الدِّمَشْقيُّ:

وُلِـدَ فـي حدودِ السِّـتِّ مئـةٍ، وسـمعَ الكثيـرَ بدِمَشْـق والمَوْصِـل ومِصْـر

---

(١) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٥٠/ ٦٧١ ـ ٦٨٠)/ ١٤٣، تاريخ الإسلام (بشار) ١٥/ ٢٧٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٦٤٩، المقريزي: السلوك ٢/ ٩١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٧، ابن الغزي: ديوان الإسلام ص٩٥.

والإِسْكندرية، وعُنِيَ بالحديثِ، وتعبَ فيه، وحصَّلَ وكتبَ الكثير، وكانَ لهُ فهمٌ ومعرفةٌ وإتقانٌ، ومُشاركةٌ في الآدابِ والتَّواريخ. ولهُ جُموعٌ حَسَنة.

أثنَى على فضائلهِ الشَّريفُ عزُّ الدِّين، وقال: سمعتُ منه، وكانَ حَسَنَ الأخلاقِ، لطيفَ الشَّمائلِ، مشْغولاً بنفسه. تُوُفِّيَ في ليلةِ الحادي والعشرين منْ ربيع الآخر، سنةَ ثلاث وسبعين وستّ مئة.

وقالَ الدِّمْياطيّ: يوسف بن أحمد أبو العِزّ، أخو محمود بن الطَّحَّان التَّكريتِيُّ الجدّ، المَوْصِليُّ الأب، الدِّمَشْقيُّ المَوْلد، المَحَلِّيُّ الوفاة، رفيقُنا، أنبأ قال: أنبأ أحمدُ بنُ الأصَفَر بالمَوْصِل سنةَ سِتَّ عشرة.

قلت: هكذا ترجمَ لهُ الذَّهَبِي في تاريخه، وقال: روى عنه: الدَّواداريُّ - أيضاً -، وجماعة. ولم يذكرهُ في التذكرة.

[٦٧٠] يوسفُ[1] بنُ الحَسَنِ بنِ بدرِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُفَرِّجٍ، الإمامُ الحافظُ الأديبُ مُفيدُ الطَّلبة، شرفُ الدِّينِ أبو المُظَفَّر، النابُلُسِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقيُّ الشَّافعيّ:

وُلِدَ سنةَ ثلاث وستٍّ مئة.

---

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٤٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٥٠/ ٦٧١ - ٦٨٠)/ ٨٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن شاكر الكتبيّ: فوات الوفيات ٤/ ٣٤٠، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٨٢، اليافعيّ: مرآة الجنان ٤/ ١٣٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٢١، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٢٣٩، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ١٣١، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥٠٧، النّعيمي: الدّارس ١/ ١١٠، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٣٣٥.

وأجازَ لـهُ مـنَ العِـراق: أبـو الفتـح المَنْدَائي، وأبـو حَفْص بـن طَبَـرْزَذ، وطائفة.

وسمعَ الكثيرَ من: ابن البُنِّ، وأبي المجد القَزْوِينيّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزَيْن الأُمَناء، ونحوهم، وببغداد من: عبد السَّلام الدَّاهريّ، وعُمَر بن كَرَم، وابن القَطِيعيّ، وطبقتهم، وبِـحَلَب، ومِصْر.

وكتبَ الكثير، وجَمَـعَ وَصَنَّفَ، وخطُّهُ طريقةٌ حُلْوةٌ مَعْروفـة، خرَّجَ لنفسهِ «الموافقات».

روى عنه: الدِّمْياطيّ، والنَّجْم بـن الخَبَّاز، وأبو الحَسَن بـن العَطَّار، وأبو الحَسَن بن النَّصير، وطائفة.

وقرأَ عليهِ جملةً كثيرةً المُحدِّثُ أبو إسحاق بن الكَيَّال.

وكانَ ثقةً حافظاً مُتيقِّظاً، حَسَنَ المُذاكَرة، مشْهوراً بالحديث، حَسَنَ الدِّيانةِ، رضيَّ الأخلاق، لهُ نظمٌ رائقٌ كثير.

وَلِيَ مشْيخةَ دارِ الحديثِ النُّوريَّة.

تُوُفِّيَ في المُحَرَّم، سنةَ إحدى وسبعين وستّ مئة.

[٦٧١] يوسفُ[١] بنُ خليل بنِ قراجا بنِ عبدِالله، الدِّمَشْقيُّ الأَدَمِيُّ، الحافظُ المفيدُ الإمامُ الرَّحَّالُ، مُسندُ الشَّام، مُحدِّثُ حَلَبَ، شَمسُ الدِّين أبو الحَجَّاج:

مولدهُ سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٧/ ٦٤١ ـ ٦٥٠)/ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥١، ابـن الدّمياطيّ: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص١٩٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٨٤، ابـن رجب: الذّيل علـى طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٤، الفاسـيّ: =

وتشَاغلَ بالسَّبب[١]، وصارَ ابنَ ثلاثينَ سنة، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيهِ طلبُ الحديث، فانصَبَّ إِلَيه بكُلِّيته، وكتبَ ما لا يُوصَف.

فسمعَ بدِمَشْق من: يحيى الثَّقَفِيّ، وطبقته، وتخرَّجَ بالحافظِ عبد الغَنِيّ.

وسمعَ ببغداد من: يحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وأبي مَنْصُور بن عبد السَّلام، وأبي الفَرَج بن كُلَيب.

وبأَصْبَهان من: خليل بن بَدْر، ومسعودِ الجَمَّال، ومُحمَّدِ بن إسماعيل الطَّرَسُوسيّ، وأبي الفضائل عبد الرَّحيم الكاغديّ، وطبقتهم.

وبِمِصْر: أبا القاسم البُوصِيْرِيّ، وطبقته.

وشيوخهُ نحوُ خمسِ مئة نفس، في ثلاثةِ أجزاء، سَمعتُها[٢] منْ صاحبهِ أحمدَ ابن مُحمَّدِ الحافظ.

وحدَّثنا[٣] عنهُ ـ أيضاً ـ: الحافظ شرف الدِّين عبد المؤمن، ومُحمَّد بن سُلَيْمان المغربيّ، وشرف الدِّين محمود التادفيّ، ومُحمَّد بن جوهر المقرئ، وأبو الحَسَن الغَرَّافِيّ، وأيوب، ومُحمَّد، وإسحاق: بنو ابن النَّحَّاس، والقاضي تاج الدِّين صالح الفَرَضيّ، وأبو بكر الدَّشْتيّ، وإسماعيل، وإبراهيم، وعبد الرَّحمن: بنو ابن العَجَمِيّ، والعَفِيفُ الآمدي، وطاهر بن عبدالله بن العَجَمِيّ، وجماعة سواهم.

= ذيل التّقييد ٢/ ٣١٩، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٠٠، المقريزيّ: السّلوك ١/ ٤٧٣، ابن تغري بردي: النّجوم الزّاهرة ٧/ ٢٢، ابن مفلح: المقصد الأرشد ٣/ ١٣٣، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ٤٧، ابن العماد: شذرات الذّهب ٥/ ٢٤٣.

(١) طلب المعاش.

(٢) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٣) هذا من كلام الذهبي، ولم يشر إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

وآخِرُ منْ بقيَ منْ أصحابه: إبراهيمُ بنُ العَجَمِيّ.

سُئِلَ أبو إسحاقَ الصَّرِيفينِيُّ عنه؟ فقال: حافظٌ ثقةٌ، عالمٌ بِما يُقرَأُ عليه، لا يكادُ يفوتهُ اسمُ رجل.

وسُئِلَ الحافظُ الضِّياءُ عنه؟ فقال: حافظ. سمعَ وحصَّلَ الكثير، وهوَ صاحبُ رِحلةٍ وتَطْواف.

وقالَ عُمَرُ بنُ الحاجب الحافظ: هوَ أحدُ الرَّحَّالين، بلْ واحدُهمْ فضلاً، وأَوْسعُهم رحْلةً. نقلَ بِخطِّهِ المليحِ ما لا يدخلُ تحتَ الحصْر، وهوَ طَيِّبُ الأخلاقِ، مرضيُّ الطَّريقة، مُتْقنٌ ثقةٌ حافظ.

قالَ الذَّهَبِيّ: خرَّجَ لنفسهِ ثَمانياتٍ وعوالِيَ وفوائدَ، سَمعناها، وهوَ يدخلُ في شرطِ الصَّحيح، وقدْ تفرَّدَ بشيءٍ كثير؛ لِخرابِ أَصْبَهان.

تُوُفِّيَ في عاشرِ جُمَادى الآخرة، سنةَ ثَمانٍ وأربعين وستّ مئة، عنْ ثلاثٍ وتسعين سنة.

[] يوسفُ[1] **بنُ خميسِ بنِ بدرٍ، النابُلُسِيّ:**

ذكره البِرْزالِيّ[2] في «تاريخه» في ٦٧١هـ، ووصفه بالحفظ.

س [٦٧٢] يوسفُ[3] **بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، المِصِّيصِيُّ أبو يعقوبَ الأنطاكيّ:**

روى عن: حجَّاج بن مُحمَّد، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وداود بن

(١) هذا وهم، إنما هو يوسف بن الحسن، تقدمت ترجمته برقم: [٦٧٠] البرزالي: المقتفي ١/ ٢٦٤.

(٢) لم أجده.

(٣) النسائي: تسمية الشيوخ ص٨١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٤، ابن حبان: =

مَنْصُور، وقَبِيصَة[1]، وعليِّ بن بكَّارٍ المِصِّيصيّ، ومُحمَّد بن المُبَارَك الصُّوري، وهَوْذَةَ بن خليفة، وأبي مُسْهِرٍ، وأبي صالحٍ الحَرَّانيّ، ومُحمَّد بن مُصْعب القَرْقَسَانِيّ، وموسى بن داود الضَّبِّيّ، وأبي نُعَيْم، وغيرهم.

وعنه: النَّسَائيُّ، و[مُحمَّد بن][2] عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، وأبو عَوَانة، ومُحمَّد بن المُنْذر شَكَّر، ومُحمَّد بن الرَّبيع الجِيزِيّ، وأبو بكر عبدالله بن مُحمَّد بن مُسْلم الإسْفرايينيّ، وأبو بكر بن زيادٍ النَّيْسَابوريّ، وآخرون.

قالَ النَّسَائي: ثقةٌ حافظ.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: كتبَ إِلَيَّ ببعضِ حديثِه، وهوَ صَدوقٌ ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ بعدَ سنةِ خمس وستين.

وقالَ ابنُ قانع، وابن مَنْدَه: مات سنة إحدى وسبعين ومئتين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ القَرّاب.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: ثقةٌ حافظ، وأبوهُ ثقة.

= الثقات ٩/ ٢٨١، السمعاني: الأنساب (المصيصي) ٥/ ٣١٦، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٣٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٢٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٠/ ٢٦١ ـ ٢٨٠)/ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٣، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٢، العبر ٢/ ٥٤، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧٧٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٤، ونقلت الترجمة نصًا منه، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٢٦٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ١٦٢

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سقط من المخطوط، ومن تهذيب التهذيب.

[٦٧٣] يوسفُ[1] بنُ عبدِالله بنِ سعيدِ بنِ أبي زيدٍ، الأستاذُ المُحدِّثُ الحافظ، أبو عُمَر بنُ عَيَّادٍ الأَنْدَلُسيُّ اللُّرِيِّيُّ[2] المقرئ :

أخذَ القراءاتِ عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق، وقدمَ بَلَنْسِيةَ سنةَ ثمان وعشرين وخمس مئة، ولقيَ بِها أعلامَ المُقرئين: أبا مَرْوَان بنَ الصَّيْقَل، وأبا الحَسَن ابنَ هُذَيْل، وأبا الحَسَن بنَ النِّعمة.

وسمعَ من: أبي الوليد الدَّبَّاغ، وطارق بن يعيش، وعدَّة.

وأجازَ له: أبو القاسم بن وَرْد، وأبو مُحمَّد بن عَطيَّة.

وكانَ معنيًّا بصناعةِ الحديث، جَمَّاعةً للأجزاءِ والدَّواوين، معدوداً في الأثباتِ المُكثرين، كتبَ العاليَ والنَّازل، ولقيَ الكبار، ولو اعتنَى بِهذا منْ أوائلِ عُمرِه، لَبَذَّ الأقرانَ، وفاقَ الأصْحاب، وكانَ يحفظُ أخبارَ المشايخِ، ويُنقِّبُ عنهم، ويضبطُ وفياتِهم، ويُدوِّنُ قصصَهم، أنفقَ عُمرَهُ في ذلك.

وكانَ قدْ شرعَ في تذييلِ «صلة» ابن بَشْكُوَال، وَصَنَّفَ كتاب «الكفاية في مراتب الرواية»، وكتاب «المرتضى في شرح المنتقى لابن الجارود»، وشرح «الشهاب»، و«الأربعين في الحشر»، و«الأربعين في العبادات»، وغير ذلك.

---

(١) ابن الأبار: التكملة ٤/ ٢١١، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ١٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٤٠/ ٥٧١ ـ ٥٨٠)/ ١٩١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٨٠، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٤، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٣٩٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٣٠٩، السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٨٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٥٤.

(٢) نسبة إلى لُرِيَّة ـ بضم اللام وكسر الراء وتشديد الياء ـ قرية من عمل بلنسية. ابن الجزري: غاية النهاية ص٣٩٨.

روى عنه: ابنه: أبو مُحمَّد، وأبو الحَجَّاج بن عَبْدَة، وأبو مُحمَّد بن غَلْبون، وغيرهم.

وكانَ منْ أهلِ التَّواضعِ والخيْرِ والعِلْم.

استُشْهدَ عندَ كَبْسةِ العدوِّ لُرِيَّةَ يومَ العِيد، سنةَ خمسٍ وسبعين، وعاشَ سبعينَ سنة.

ذكرهُ الأَبَّار.

[٦٧٤] يوسفُ[1] بنُ عبدِالله بـنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ البَرِّ بـنِ عاصمٍ، أبو عُمَرَ النَّمَرِيُّ[2] القُرْطُبِـيّ:

وُلِدَ في ربيع الآخر، سنةَ ثَمانٍ وستين وثلاثِ مئة، وطلبَ الحديثَ قبلَ مولدِ الخطيبِ بأعوام.

حدَّثَ عن: خَلَف بن القاسم، وعبد الوارث بن سُفيان، وعبدالله بن مُحمَّد ابن عبد المؤمن، ومُحمَّد بن عبد الملك بن ضَيْفُون، وعبدالله بن مُحمَّد بن أسدٍ

---

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٣٠٢، الحميدي: جذوة المقتبس ص٣٤٤، عياض: ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٨، السمعاني: الأنساب (القرطبي) ٤/ ٤٧٢، ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٦٧٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ٦٦، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣١/ ٤٦١ ـ ٤٨٠)/ ١٣٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٥٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٠٤، ابن فرحون: الديباج المذهب ص٣٥٧، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ١١٧٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/ ٣١٤.

(٢) النَّمَري: بفتح النون والميم بعدها راء، هذه النسبة إلى النَّمِر بن قاسط، بفتح النون وكسر الميم، وإنَّما تفتح الميم في النسبة خاصة، وهي قبيلة كبيرة مشهورة. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ٧١.

الجُهَنِي، ويحيى بن وجْهِ الجَنَّة، وأحمد بن فتح الرَّسَّان، وسعيد بن نَصْر، والحُسين ابن يعقوب البَجَّاني، وأبي عُمَر أحمدَ بن الجَسُور، وعدَّة.

وأجازَ لهُ منْ مِصْر: المُسْنِد أبو الفتحِ بن سِيْبُخْت، والحافظُ عبد الغَنِيّ، ومنْ مَكَّة: أبو القاسم عُبَيدالله بن السَّقطيّ. وسادَ أهلَ زمانهِ في الحفظِ والإتقان.

قالَ أبو الوليد الباجي: لم يكنْ بالأَنْدَلُس مثلُ أبي عُمَر في الحديث.

وقالَ ابنُ حَزْم: «التمهيد» لصاحبِنا أبي عُمَر، لا أعلمُ في الكلامِ على فقهِ الحديثِ مثلهُ أصلاً، فكيفَ أحَسَنَ منه! وكتاب «الاستذكار»، وهو اختصار «التمهيد»، ولهُ تواليف لا مثلَ لَها في جمعِ معانيها، منها: «الكافي» على مذهبِ مالك، خمسة عشر مُجلَّداً، ومنها: كتاب «الاستيعاب في الصحابة» ليسَ لأحدٍ مثله، وكتاب «جامع بيان العلم وفضله».

قالَ الذَّهَبِيّ: ولهُ كتابُ «الاكتفاء» في قراءةِ نافعٍ، وأبي عَمْرٍو، وكتاب «بَهجة المَجالس» نوادرُ وشِعْر، ولهُ كتابُ «التَّقَصِّي لحديثِ مالك في الموطأ»، وكتاب «الإنباه عن قبائل الرواة»، وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء: مالك، وأبي حَنِيفة، والشَّافعيّ»، و«البيان في تلاوة القُرْآن»، و«الأجوبة الموعبة»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «القصد والأَمَم في أنساب العرب والعجم»، وكتاب «الشواهد في إثبات خبر الواحد»، وكتاب «الإنصاف في أسماء [الله تعالى]»[١]، وكتاب «الفرائض»، وغير ذلك.

قالَ ابنُ سُكَّرة: سمعتُ أبا الوليد الباجيَّ يقول: أبو عُمَر أحفظُ أهلِ المَغْرِب.

وقالَ الغَسَّانيّ: سمعتُ ابنَ عبدِ البَرِّ يقول: لم يكنْ أحدٌ ببلدنا مثلَ قاسم ابن مُحمَّد، وأحمدَ بن خالد الجَبَّاب.

---

(١) في المخطوط: البسملة.

قالَ الغَسَّانيّ: ولم يكن ابن عبد البَرِّ بدونِهما، ولا متخلِّفاً عنهما، وكانَ منَ النَّمِرِ بنِ قاسط، طلبَ وتقدَّمَ، ولزمَ أبا عُمَر أحمدَ بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بنَ الفَرَضي، ودأبَ في طلبِ الحديث، وافْتَنَّ بـه، وبرعَ براعةً فاقَ بِها منْ تقدَّمهُ منْ رجالِ الأَنْدَلُس، وكانَ ـ معَ تقدُّمهِ في علمِ الأَثر، وبصرهِ بالفقهِ والمعانِي ـ لهُ بسطةٌ كبيرةٌ في علمِ النَّسبِ والأخبار، جلا عنْ وطنهِ، فكانَ في الغربِ مُدَّة، ثُمَّ تَحوَّل إلى شَرقِ الأَنْدَلُس، فسكنَ دَانيةَ، وبَلَنْسِيةَ، وشَاطِبةَ، وبِـها تُوُفِّيَ.

وذكرَ غيرُ واحد: أنَّ أبا عُمَر وَلِيَ قضَاءَ أُشْبُونَةَ مُدَّة.

انتهى إِلَيهِ معَ إمامتهِ علوُّ الإسناد.

قالَ الذَّهَبِـيّ: أعلى ما عندهُ: «كتاب الزَّعْفَراني» سَمعهُ من: ابنِ ضَيْفُون، أنا ابن الأَعْرَابي، عنه.

و«سنن» أبي داود، سَمعهُ من ابن عبد المؤمن، أنا ابن داسه، عن المؤلف.

حدَّثَ عنه: أبو العَبَّاس الدِّلائيّ، وأبـو مُحمَّد بن أبي قُحافة، وأبو الحَسَن ابن مُفَوَّز، وأبو عليٍّ الغَسَّانيّ، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ، وأبو بحر سُفيان بن العاص، ومُحمَّد بن فُتُوح الأنْصَاريّ، وأبو داود سُلَيْمان بن أبي القاسم المقرئ، وآخرون.

وكانَ دَيِّـناً صيـِّناً ثقةً حُجَّة، صاحبَ سُنَّةٍ واتِّباع، وكانَ أَوَّلاً ظاهريًّا أثريًّا، ثُمَّ صارَ مالكيًّا، معَ مَيْلٍ كثيرٍ إلى فقهِ الشَّافعي.

قالَ الحُمَيْديّ: أبـو عُمَر فقيهٌ حافظ، مُكثِـرٌ، عالِمٌ بالقراءاتِ وبالخلاف، وبعلومِ الحديثِ والرِّجال، قديمُ السَّماع، يَميلُ في الفقهِ إلى أقوالِ الشَّافعيّ.

قالَ أبو داود المقرئ: ماتَ أبـو عُمَر ليلةَ الجُمُعة، سلْخَ ربيعِ الآخرِ، سنةَ ثلاثٍ وستين وأربع مئة، واستكملَ خمساً وتسعين سنة، وخمسةَ أيام.

قالَ ابنُ الأَبَّار في «الأربعين» له: وفي «التمهيد» يقولُ مؤلِّفُه:

سَـميرُ فُـؤادِي مُـذْ ثلاثـينَ حجَّـةً وصَيْقلُ ذِهْنِي والمُفَـرِّجُ عـنْ هَمِّـي

بَـسَطْتُ لكـمْ فيـهِ كـلامَ نبيِّـكُمْ بِمـا فـي معَانيـهِ مـنَ الفقـهِ والعِلْـمِ

وفيـهِ مـنَ الآثـارِ مـا يُقتـدَى بـهِ إلى البِرِّ والتَّقوَى وينْهَى عنِ الظُّلْـمِ

[٦٧٥] يوسفُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ عليٍّ بنِ أبي الزّهرِ، المِزِّيُّ[2] الحافظ أبو الحجَّاج جمالُ الدِّين الحَلَبِيُّ الأصلِ ثُمَّ الدِّمَشقيّ:

مولدُهُ في ربيع الآخر، سنةَ أربعٍ وخمسين وست مئة، بِمحلَّةِ المَعْقلية ظاهرَ حَلَب، ونشَأَ بالمِزَّة، وحفظَ القُرْآن، وتفقَّهَ قليلاً، ثُمَّ أقبلَ على هذا الشَّأن.

سمعَ مـنْ أوَّلِ شيءٍ كتابَ «الحلية» كلَّـهُ على ابنِ أبـي الخير، سنةَ خمس وسبعين، ثُمَّ أكثرَ عنه، وسمعَ «المسند»، و«الكتب الستة»، و«معجم» الطَّبَراني، و«الأجزاء الطَّبَرْزَذية والكِنْدية»، وسمع «صحيح» مُسْلم من الإِرْبِلِيّ، ورحلَ سنةَ ثلاث وثمانين، فسمعَ من: العزِّ الحَرَّانيّ، وأبي بكرِ بنِ الأَنْماطيّ، وغازي، وهذهِ الطَّبقة.

---

(١) ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٢٧٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه، معجم الشيوخ ص٦٥٧، المعجم المختص ص٢٩٩، ابن الوردي: تاريخ ٢/ ٣٣٢، الصّفديّ: الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٠٦، الحسيني: من ذيول العبر ص٢٢٩، السّبكيّ: طبقات الشّافعيّة الكبرى ١٠/ ٣٩٥، الإسنوي: طبقات الشّافعيّة ٢/ ٢٥٧، ابـن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩١، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٤٧٢، توضيح المشتبه ٨/ ١٣١، المقريزي: السّلوك ج٣ ق٢/ ٦١٦، ابن حجر: الدّرر الكامنة ٥/ ٢٣٣، السّيوطيّ: طبقات الحفّاظ ص٥١٧، طاش كبرى زاده: مفتاح السّعادة ٢/ ٣٦٧.

(٢) المزة: بالكسر ثُمَّ التشديد، أظنه عجميًّا؛ فإني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنى، وهي: قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق. الحمويّ: معجم البلدان ٥/ ١٢٢

وسمعَ بالحرَمَيْنِ وحَلَبَ وحَمَاةَ وبَعْلَبَكَّ وغيـرِ ذلك، ونسخَ بِخطِّهِ المليحِ المتقَنِ كثيراً لنفسهِ ولغيره، ونظرَ في اللُّغةِ، ومهرَ فيها وفي التَّصريفِ، وقرأَ العربيَّة، وأمَّا معرفة الرِّجالِ، فهوَ حاملُ لوائها، والقائمُ بأعبائها، لم ترَ العيونُ مثلَه.

عملَ كتابَ «تهذيب الكمال» فـي مئتَي جزء وخَمسين جزءاً، وعملَ كتابَ «الأطراف» فـي بضعةٍ وثَمانين جزءاً، وخـرَّجَ لنفسه، وأمْلـى مَجالس، وأوضـحَ مشكلاتٍ ومُعضلات، ما سُبِـقَ إِلَيها فـي علمِ الحديثِ ورجالـه، وَوَلِيَ المشيخةَ بأماكن، منها: الدَّار الأَشْرفيَّة.

وكانَ ثقةً حُجَّةً كثيرَ العِلْم، حَسَنَ الأخلاقِ، كثيـرَ السُّكوتِ، قليلَ الكلامِ جدًّا، صادِقَ اللَّهْجة، لم تُعرَفْ لـهُ صَبْوة، وكانَ يُطالعُ وينقلُ الطِّباقَ إذا حدَّث، وهوَ في ذلكَ لا يكادُ يخفى عليهِ شـيءٌ مِمَّا يقرأ، بلْ يردُّ فـي المتْنِ والإسنادِ ردًّا مُفيداً، يتعجَّبُ منـهُ فُضلاءُ الجماعة، وكـانَ مُتواضعاً حليماً صَبوراً، مُقتصداً في ملبسِهِ ومأكله، كثيرَ المشي في مصَالحه.

ترافقَ هوَ وابنُ تيمية كثيراً في سَماعِ الحديث، وفي النَّظرِ في العِلْم، وكانَ يُقرِّرُ طريقةَ السَّلفِ في السُّنَّة، ويعضدُ ذلكَ بِمباحثَ نظَريَّة، وقواعدَ كلاميَّة، وجرى بيننا مُجادلاتٌ ومعارضاتٌ في ذلك، تركُها أَسْلمُ وأولى.

ومعَ ذلكَ، فلهُ عملٌ كثيرٌ في المعقول، وما وراءَ ذلكَ ـ بحمدِ الله ـ إلا حُسْن إسلام، وحسبة لله تعالى، معَ أنِّي لم أعلمهُ أَلَّفَ في ذلكَ شيئاً.

وقد لزمَ في وقتٍ صُحْبةَ العفيفِ التِّلِمْسانيّ، فلمَّا تبيَّنَ لهُ انحلالُهُ واتِّحادُه، تبَرَّأَ منه، وحطَّ عليه.

وكانَ ذا مروءةٍ وسَماحة، ويقنعُ باليسير، باذلاً لكتبهِ وفوائدِهِ ونفسه، كثيرَ المحاسن.

ولقدْ آذاهُ أبو الحَسَن بن العَطَّار، وسبَّه، وما رأيتهُ يتكلَّمُ فيه، ولا فيمنْ آذاه، والله تعالى يسمحُ له، ويختمُ لهُ بالخير.

تُوُفِّيَ يومَ السَّبت، ثامن عشر صَفَر، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، ودُفِنَ بِمقابرِ الصُّوفية[1].

[٦٧٦] يوسفُ[2] بنُ عبدِ العزيز بنِ يوسفَ بنِ عُمَرَ بن فِيْرُّه[3]، وقيل: إبراهيم بدلَ عُمَر، اللَّخْمِيُّ الأَنْدَلُسيُّ الأُنْديُّ، الحافظُ العلاَّمة، أبو الوليد بنُ الدَّبَّاغ، مُحدِّثُ مُرْسِيَةَ، لا بلْ مُحدِّثُ الأَنْدَلُس:

استوعبَ أخبارَهُ ابنُ الزُّبير، فقال: هوَ أحدُ الأئمَّةِ المهرةِ المتقنينَ في صناعةِ الحديث، وجَهَابذةِ النُّقَّاد.

---

(١) توجد ثلاثة قبور في نقابة المعلمين فرع دمشق الكائنة مقابل كلية الشريعة أول جسر الرئيس، وهناك مشفى ومبان أخر، ويوجد مبنى كتب عليه: مديرية شؤون العاملين مبنى رقم: ١٢، وخلفه حديقة صغيرة، وبها ثلاثة قبور مهملة، وكتب على القبر الكبير: ابن تيمية، ويقال: إن القبر الأصغر منه للإمام المزي، والقبر الثالث لختنه على ابنته ابنِ كثير، وإذا صحت هذه القبور الثلاثة، فإننا نستطيع تحديد موقع مقابر الصوفية.

(٢) ابن بَشْكُوال: الصلة ٢/ ٦٤٤، الضبي: بغية الملتمس ص٤٧٦، الحموي: معجم البلدان ١/ ١٦٤، ابن نقطة: تكملة الإكمال ١/ ٢٠٣، ابن الزبير: صلة الصلة ص٢٠٧، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٤/ ٨٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣٧/ ٥٤٠ ـ ٥٥٠)/ ٢٦٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٠، العبر ٤/ ١٢٦، المشتبه ١/ ٥، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٢٧٧، توضيح المشتبه ١/ ١٢٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٢، السيوطي: طبقات الحفَّاظ ص٤٧٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٤٢

(٣) الذهبي: المشتبه ٢/ ٥١٤.

أكثر عن: أبي عليٍّ بنِ سُكَّرة، وعن: أبي عبدالله أحمدَ بن مُحمَّدٍ الخَوْلانيّ، وابن عَتَّاب، وخَلَف بنِ إبراهيم بن النَّخَّاس، وعبد القادر بن مُحمَّد الصَّدَفيّ.

واعتمدهُ النَّاسُ فيما قيَّده؛ لإمامتهِ وإتقانه، وعوَّلَ عليهِ الجِلَّة، وكانَ منْ آخرِ أئمَّةِ المُحدِّثينَ بالأَنْدَلُس، وكانَ سَمْحاً مُؤثِراً، على قلَّةِ ذاتِ يدِه، نَزِهَ النَّفس.

وَلِيَ خطابةَ مُرْسِيَة وقتاً، ثُمَّ وَلِيَ قضاءَ دانيةَ.

قالَ أبو العطاء وَهْبُ بن نذير: هوَ خاتِمةُ أئمَّةِ المُحدِّثين، ولهُ تواليف، أكثرَ عنهُ ابنُ بَشْكُوَال، وأبو بكرِ بنُ أبي حَمْزة.

وقالَ ابنُ بَشْكُوَال: روى عنْ أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ كثيراً، ولازمهُ طويلاً، وأخذَ عنهُ جماعةٌ منْ شيوخنا، وكانَ منْ أنبلِ أصحابنا، وأعرفِهِمْ بطريقةِ الحديثِ وأسماءِ الرِّجال، وأزمانِهم، وضعفائهم وثقاتِهم، وأعمارِهم وآثارِهم، منْ أهلِ العنايةِ الكاملةِ بتقييدِ العِلم، ولقاءِ الشُّيوخ، لقيَ منهمْ كثيراً، وكتبَ عنهم، شُووِرَ في الأحكامِ ببلَدِه، ثُمَّ خطبَ بهِ وقتاً، وقالَ لي: إنَّ مولدهُ سنةَ إحدى وثمانين وأربع مئة.

قالَ الذَّهَبِي: حدَّثَ عنه: ابنُ بَشْكُوَال، والوزير أبو عبد الملك مَرْوَانُ بن عبد العزيز التُّجِيبِيُّ البَلَنْسيّ، وأحمد بن أبي المُطَرِّف البَلَنْسِيّ، وأحمد بن سَلَمة اللُّورَقيّ، ومُحمَّد بن أبي الحَسَن بن هُذَيْل، وآخرون.

ولهُ جزءٌ لطيفٌ في أسماءِ الحُفَّاظ.

عاشَ خَمساً وستِّينَ سنة.

رأيتُ برنامَجه، وفيهِ كتبٌ كبارٌ كثيرةٌ منْ مروياته.

[٦٧٧] يوسُفُ[١] بـنُ مُحمَّد بنِ مسعود بـنِ مُحمَّد بن عليّ بـن إبراهيم، العَبَّادِيُّ[٢] ثُمَّ العُقَيْلِيُّ، نزيلُ دِمَشْقَ الحَنْبليُّ، الإمامُ العلاَّمةُ الحافظ، جمالُ الدِّينِ أبو المُظَفَّر السُّرَّمَرِّيُّ:

وُلِدَ بسُرَّمَرَّا في سابع عشري شهر رَجَب، سنةَ ستٍّ وتسعين وست مئة.

وأخذَ عـنِ الأئمَّةِ والمسندينَ منْ شُيوخِ العِراق؛ كالصَّفيِّ عبـدِ المؤمن بن عبد الحَقّ، وأبـي الثَّناء مَحْمود بـن عليّ الدَّقُوقيّ، وغيرِهما، وسمعَ بدِمَشْق منْ جماعة.

وأجازَ له: أبو العَبَّاس أحمدُ بن أبي طالب الحَجَّارُ، وعِدَّةٌ سواه.

روى عنه: جماعةٌ، منهم: ابنه: إبراهيم.

وكانَ عُمْدةً ثقةً ذا فنون، إماماً علاَّمة.

لـهُ مُصنَّفاتٌ عدَّةٌ فـي أنواعِ كثيرة، نثْراً ونظْماً، خـرَّجَ وأفاد، وأملَى درايةً وعِلماً، ومنْ مُؤلَّفاته: «غيثُ السَّحابةِ في فضْلِ الصَّحابة»[٣]، و«عُمْدةُ الدِّين في

---

(١) ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٣/ ١٥٠٧، الرّدّ الوافر ص٢٣٢، ابن حجر: إنباء الغمـر ١/ ١٠٢، الدّرر الكامنة ٦/ ٢٤٧، ابـن فهد المكّيُّ: لحـظ الألحاظ ص١٦٠، ونقلت الترجمة نصًّا منه، السّخاويّ: وجيز الكلام ١/ ٢١٠، يوسف بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي الشهير بابن المبرد الصالحـي الحنبلي (٩٠٩هـ): تذكـرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ [٥٨/ أ] مخطـوط محفوظ لدى الشيخ الفاضل صبحي السـامرائي، السّيوطيّ: بغية الوعاة ٢/ ٣٦٠، العليمي: المنهج الأحمد ٣/ ٢٤٤، ابن العماد: شذرات الذّهب ٣/ ٢٤٩، النّجديّ: السّحب الوابلة ٣/ ١١٨١، الزّركليّ: الأعلام ٨/ ٢٥٠.

(٢) العَبَّاديّ: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحدة، وفـي آخرها الدّال المهملة. هذه النّسبة إلى بعض أجداد المنتسب. السّمعانيّ: الأنساب ٤/ ١٢٣

(٣) الزّركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٠.

فضْلِ الخلفاءِ الرَّاشدين»(١)، و«عقُودُ اللآلي في الأمَالي»(٢)، و«نشْرُ قلْبِ المَيْتِ بنشْرِ فضْلِ أهلِ البيت»(٣)، و«تخريج الأحاديثِ الثمانيات»، و«عجائب الاتِّفاقِ وغرائب مَا وقعَ في الآفاق»(٤)، و«الأربعين الصَّحيحة فيما دونَ أجرِ المليحة»(٥)، [و«شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام»](٦)، وغير ذلك.

ماتَ في يوم السَّبت، الحادي والعشرين من جُمَادى الأولى، سنةَ ستٍّ وسبعين وسبع مئة، انتهى.

[٦٧٨] يوسفُ(٧) بنُ مَنْصُورٍ، السَّيَّاريُّ الصَّفَّارُ الحافظ:

روى عن: [](٨).

روى عنه: أبو مُسْلمٍ الكشِّيُّ البُخَاريّ.

[٦٧٩] يوسفُ(٩) بنُ يعقوبَ بنِ إسماعيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ زَيْدِ بنِ درهمٍ، الأَزْدِيُّ القاضي أبو مُحمَّد صاحبُ التَّصانيف، البَصْرِيُّ، ثُمَّ البَغْداديّ:

وُلِدَ سنةَ ثَمان ومئتين، وطلبَ العلمَ صغيراً، فأدرك: مُسْلمَ بنَ إبراهيم،

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الزّركلي: الأعلام ٨/ ٢٥١.

(٣) المصدر نفسه ٨/ ٢٥١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه ٨/ ٢٥٠.

(٦) سقط من المخطوط.

(٧) السمعاني: الأنساب (السياري) ٣/ ٣٥٢، ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٦٢، القرشي: الجواهر المضية ٢/ ٢٣٣.

(٨) بياض بالأصل.

(٩) الخليلي: الإرشاد ٢/ ٦٠٨، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٠، عياض: ترتيب المدارك =

وسُلَيْمانَ بن حَرْب، ومُسَدَّداً، وشَيْبان بن فَرُّوخ، ومن معهم.

روى عنه: أبو عَمْرِو بنُ السَّمَّاك، وأبو الحُسين بن قانع، ودَعْلج بن أحمد، وأبو بكر الشَّافعيّ، والطَّبَرانيّ، وأبو مُحمَّد بن ماسي، وعليُّ بن مُحمَّد بن كَيْسان، وآخرون.

قالَ الخطيب: كانَ ثقةً صالحاً عفيفاً مَهيباً، سديدَ الأحكام، وَلِيَ قضاءَ البَصْرةِ وواسط سنةَ ستٍّ وسبعين، وضُمَّ إِلَيه قضاءُ الجانبِ الشَّرقي ببغداد.

وماتَ في رَمَضَان، سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

[٦٨٠] يونسُ[1] **بنُ أبي بكرِ بنِ كرمٍ، الحافظُ، أبو مُحمَّدٍ البَغْداديُّ، ويُعرَفُ بالمُفيد:**

سَمعَ من: ابن طَبَرْزَذَ، وابنِ سُكَيْنَةَ، فمَنْ بعدَهُما.

ولهُ إجازةٌ من: أبي الحُسين بن يوسف.

وكانَ ثقةً مُكثراً.

ماتَ كهلاً في ذي الحجَّة، سنةَ سبعَ عشرةَ وست مئة.

قلت: هكذا ذكرهُ الذَّهَبِيّ في تاريخه، وأغفلهُ منَ التذكرة.

= ١/ ٤٧٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٣/ ١٠٣، ابن نقطة: التقييد ص٤٩٠، ابن عبد الهادي: طبقات علماء الحديث ٢/ ٣٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٢٢/ ٢٩١ ـ ٣٠٠)/ ٣٢٧، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٠، ونقلت الترجمة منه، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١١٢، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٨٦٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ١٧١، ابن العماد: شذرات الذهب ٢/ ٢٢٧.

(١) المنذري: التكملة ٣/ ٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (التدمري) (ج٤٤/ ٦١١ ـ ٦٢٠)/ ٣٨٧، تاريخ الإسلام (بشار) ١٣/ ٥٣٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

خت م د ت ق [٦٨١] يونُس[1] بـنُ بُكَيْرِ بنِ واصلٍ، الشَّيْبانِيُّ أبـو بكرٍ، ويقال: أبو بُكَيْر الجَمَّالُ الكُوفِيّ:

روى عن: أبي خَلْدَة خالدِ بن دينار السَّعَدِيّ، وخالد بن دينار النِّيليّ، وطَلْحة ابن يحيى بن طَلْحة، وأَسْباطِ بن نَصْر، وهشام بن عُروَة، ومُحمَّد بن إسحاق، وعُمَر ابن ذَرّ، وعثمان بن عبد الرَّحمن الوَقَّاصِيّ، والنَّضْرِ أبي عُمَرَ الخَزَّاز، وغيرهم.

وعنه: ابنهُ عبدُالله، ويحيى بن معين، وسعيد بن سُلَيْمان، وأبو خَيْثَمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر، وعُبَيد بن يعيش، وأبو كُرَيب، وأبو موسى، وأبـو سعيد الأَشَجّ، وسُفيان بـن وكيع، ومُصَرِّف بـن عَمْرو، وهَنّاد بن السَّـريّ، وإسـحاق بـن موسى الأنْصَـاريّ، وأحمد بـن عبد الجبَّـار العُطَارِدِيّ، وغيرهم.

قالَ مُضَر بن مُحمَّد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ الدُّوري، عن ابنِ مَعِين: كان صَدُوقاً.

وقالَ عثمان بن سعيد، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

قالَ عثمان: يخالفُ في يونس.

وقالَ عثمان ـ أيضاً ـ: لا بأسَ به.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٩، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤١١، الجوزجاني: أحوال الرجال ص٨٥، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٧٧، العقيلي: الضعفاء ٤/ ٤٦١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٦، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٥١، ابن عدي: الكامل ٧/ ١٧٦، ابـن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٦٩، المِـزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٩٣، الذهبي: تاريخ الإسـلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٨٩، تذكـرة الحفاظ ١/ ٣٢٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٥، المغني فـي الضعفاء ٢/ ٧٦٥، ميـزان الاعتدال ٧/ ٣١١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٢، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ إبراهيمُ بنُ الجُنَيد، عنِ ابنِ مَعِين: كانَ ثقةً صَدُوقاً، إلا أنَّهُ كانَ معَ جعفر بن يحيى، وكانَ موسراً، فقالَ لهُ رجل: إنَّهمْ يرمونهُ بالزَّندقة. فقال: كَذِب.

ثُمَّ قالَ يحيى: رأيتُ ابني أبي شَيْبَة أتياه، فأقصاهُما، وسألاهُ كتاباً، فلم يُعطِهما، فذهبَا يتكلَّمانِ فيه.

قالَ يحيى بنُ مَعِين: قدْ كتبتُ عنه.

وقالَ أبو خَيْثَمة: قد كتبت عنه.

وقالَ العِجْليّ: بكر بن يونس بن بُكَيْر، لا بأسَ به، كانَ أبوهُ على مظالِمِ جعفر، وبعضُ النَّاسِ يُضَعِّفونَهما.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سُئِلَ أبو زُرْعَة: أيُّ شيءٍ يُنكَرُ عليه؟ قال: أمَّا في الحديثِ، فلا أعلمه.

وسُئِلَ عنه أبي؟ فقال: مَحلُّه الصِّدْق.

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: ليسَ هوَ عندي بِحُجَّة، كانَ يأخذُ كلامَ ابنِ إسحاق، فيوصلهُ بالأحاديث.

وقالَ النَّسَائيّ: ليسَ بالقويّ.

وقالَ مرَّة: ضَعيف.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

قالَ مطيَّن، وغيره: ماتَ سنةَ تسع وتسعين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ إبراهيمُ بن داود: سألتُ مُحمَّد بن عبدالله بن نُمَيْر عنه؟ فقال: ثقةٌ رِضى.

وقالَ عُبَيدُ بنُ يعيش: ثنا يونسُ بن بُكَيْر، وكانَ ثقة.

وقالَ ابنُ عَمَّار: هوَ اليومَ ثقةٌ عندَ أصْحابِ الحديث.

وقالَ الجُوزْجَانيّ: ينبغي أنْ يُتَثَبَّتَ في أمره.

وقالَ السَّاجيّ: كانَ ابنُ المَدِيني لا يُحدِّثُ عنه، [وهوَ عندهمْ منْ أهلِ الصِّدْق.

وقالَ أحمدُ بن حَنْبل: ما كانَ أزهدَ النَّاسِ فيه، وأنفرَهُمْ عنه!][1] وقدْ كتبتُ عنه.

قالَ السَّاجي: وحدَّثني أحمدُ بن مُحمَّد ـ يعني: ابن مُحْرز ـ قال: قلتُ ليحيى الحِمَّاني: ألا تروي عن يونس بن بُكَيْر؟ قال: لم يكنْ ظاهراً.

قال: وقلتُ لابنِ أبي شَيْبَة: ألا تروي عنه؟ قال: كانَ فيهِ لِيْن.

قالَ السَّاجيّ: وكانَ صَدُوقاً، إلا أنَّهُ كانَ يتبعُ السُّلطان، وكانَ مُرْجئاً.

م س ق [٦٨٢] يونُس[2] بنُ عبدِ الأَعْلى بنِ موسى بنِ مَيْسَرةَ بنِ حَفْصِ ابنِ حَيّانَ، الصَّدَفيُّ أبو موسى المِصْريّ:

روى عن: ابن عُيَيْنَة، والوليد بن مُسْلم، وابن وَهْب، وأبي ضَمْرَة، والشَّافعيّ، وأشهب، وأيوب بن سُوَيد الرَّمْلِيّ، ومعن بن عيسى القَزَّاز، وعبدالله

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٧٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ٢٤٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٣، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٨، معرفة القراء الكبار ١/ ١٨٩، ميزان الاعتدال ٧/ ٣١٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٧٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ٢/ ٧١٣، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ١/ ٧٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٧، ونقلت الترجمة نصًا منه، طبقات المدلسين ص٣٦.

ابن نافع الصَّائِغ، ويحيى بن حَسَّان التِّنِّيسيّ، وغيرِهم.

وعنه: مُسْلم، والنَّسَائيّ، وابـن ماجه، وابنه: أحمد بـن يونس، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وعُمَر بن مُحمَّد البُجَيْريّ، وأبو مُحمَّد بـن أبي حاتِم، وأبو عَوَانة الإِسْفَرايِينيّ، وأبو جعفر الطَّحَاويّ، وأبو بكر بن زياد النَّيْسَابوريّ، وآخرون.

قالَ أبو حاتِم: سمعتُ أبا الطَّاهر بنَ السَّرْح يحثُّ عليه، ويُعظِّمُ شأنه.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ أبي يُوثِّقه، ويرفعُ منْ شأنه.

وقالَ النَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ عليُّ بن الحَسَن بن قُدَيد: كانَ يحفظُ الحديث.

وقالَ الطَّحَاويّ: كانَ ذا عقل. حدَّثني عليُّ بـن عَمْرِو بـن خالدٍ الحَرَّانيّ، سمعتُ أبي يقول: قالَ لي الشَّافعيّ: يا أبا الحَسَنِ! انظرْ إلى هذا الباب، فنظرتُ إلَيه، فقال: ما يدخلُ منهُ أحدٌ أعقلُ منْ يونسَ بن عبد الأَعْلى.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وذكرَ حفيدهُ عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن يونس: أنَّ دِعْوتَهم[1] في الصَّدَف، وليسوا مـنْ أنفسهم، ولا مـنْ مواليهم، تُوُفِّـيَ غـداةَ الاثنين، ليوميـنِ مضيَا مـنْ ربيع الآخر، سـنةَ أربعٍ وستين ومئتين، وكـانَ مولدهُ فـي ذي الحجَّةِ سـنةَ سبعين ومئة.

قالَ جَـدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّـاظِ ـ رحمـهُ الله تعالى ـ: وكـانَ إماماً فـي

---

(١) الدِّعْوَة ـ، بكسر الدال ـ: ادِّعاءُ الوَلَدِ الدَّعِيّ غيرَ أبيه. يقال: دَعِيٌّ بَيِّـنُ الدِّعْوة والدِّعاوَة. وقال ابـن شميل: الدَّعْوة فـي الطعام، والدِّعْوة فـي النسب. ابـن منظور: لسان العرب ١٤/ ٢٦١.

القراءات، قرأَ على وَرْشٍ، وغيره، وقرأَ عليهِ ابنُ جرير الطَّبَريّ، وجماعة.

وقالَ أبو عُمَر الكِنْديّ: كانَ فقيراً شديدَ التَّقشُّف، مقبولاً عندَ القُضاة.

قالَ يحيى بنُ حَسَّان: يونُسُكم هذا منْ أركانِ الإسلام.

قالَ أبو عُمَر: كانَ يُسْتسقَى بدُعائه.

وقالَ مَسْلَمة بن قاسم: كانَ حافظاً.

[وقالَ ابنُ عَدِيّ[١]: سمعتُ عَبْدانَ يقول: لم يكنْ في أصحابِ ابنِ وَهْب بِمِصْرَ أحفظُ منْ يونس، ولا أثبتُ منه.

وقالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ أيضاً:][٢] وقد أنكروا عليه تفرُّدهُ بروايتهِ عنِ الشَّافعي حديث: «لا مَهْدِيَّ إلا عيسى»[٣].

أخرجهُ ابنُ ماجه عنه.

وكانَ الذَّهَبِي يدَّعي: أنَّ يونس دلَّسه، ويستندُ في ذلكَ إلى أنَّ أبا الطَّاهر المَدِيني رواهُ عنْ يونس، فقال: حُدِّثتُ عن الشَّافعيّ.

لكنْ رواهُ ابنُ مَنْدَه في «فوائده» من طريق الحَسَن بن يوسفَ الطَّرَائفيّ، وأبي الطَّاهر المذكور، كلاهما عن يونس، ثنا الشَّافعيّ.

ورواه يوسف المَيَانَجيّ، عن ابن خُزَيْمة، وابن أبي حاتِم، وزكريا السَّاجيّ،

---

(١) ابن عدي: الكامل ٣/ ١١٤

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ٤٠٣٩ حدثنا يُونُسُ بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، حدثني محمد بن خَالِدٍ الْجَنَدِيُّ، عن أَبَانَ بن صَالِحٍ، عن الْحَسَنِ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لاَ يَزْدَادُ الأَمْرُ إلا شِدَّةً، ولا الدُّنْيَا إلا إِدْبَاراً، ولا الناسُ إلا شُحًّا، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا على شِرَارِ الناس، ولا الْمَهْدِيُّ إلا عِيسَى بن مَرْيَمَ». ابن ماجه: السنن ٢/ ١٣٤٠

وغير واحد، عن يونس، ثنا الشَّافعي[1].

[وفي «الزهرة»: روى عنه مُسْلم ثمانيةَ عشرَ حديثاً][2].

ع [٦٨٣] يونسُ[3] بنُ عُبَيدِ بنِ دينارٍ، العَبْديُّ مولاهم [أبو عبدالله، ويقال:][4] أبو عُبَيدٍ البَصْرِيّ:

رأى أَنَساً.

---

(١) يقول ابن الجوزي: قال أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي: هذا حديث منكر. وقال البيهقي: تفرد بهذا الحديث محمد بن خالد الجندي. قال: قال أبو عبدالله الحاكم: محمد ابن خالد رجل مجهول. قال: وقال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم، فطلب هذا الحديث، فوجدته عنده، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن، عن النبي ﷺ.

قال البيهقي: فرجع الحديث إلى الجندي، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن، عن رسول الله ﷺ، وهو منقطع، والأحاديث قبله في التنصيص على خروج المهدي أصح إسناداً. العلل المتناهية ٢/ ٨٦٢.

وقال شيخ الإسلام بن تيمية: وليس هذا في «مسند الشافعي»، وقد قيل: إن الشافعي لم يسمعه، وإن يونس لم يسمعه من الشافعي. منهاج السنة النبوية ٨/ ٢٥٦.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٦٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٢، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٤٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨١٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٦٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٨/ ١٢١ ـ ١٤٠)/ ٥٧٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٥، سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨٨، العلائي: جامع التحصيل ص٣٠٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٩، ونقلت الترجمة نصًّا منه، طبقات المدلسين ص٣٦.

(٤) سقط من المخطوط، ومن تهذيب التهذيب، والتصويب من تهذيب الكمال.

وروى عن: إبراهيم التَّيْمِيّ، وثابتٍ البُنَانِيّ، والحَسَن البَصْرِيّ، ومُحمَّد بن سيرين، وعبد الرَّحمن بن أبي بَكْرَة، والحَكَم بن الأَعْرَج، وزياد بن جُبَيْر، وأبي مَعْشَرٍ زيادِ بن كُلَيب، ومُحمَّد بـن زياد الجُمَحِيّ، ونافعٍ مولى ابن عُمَر، وعَمْرِو ابن سعيدٍ الثَّقَفِيّ، وحُمَيْد بن هلال، وشُعَيب بن الحَبْحَاب، وعَطاء بن أبي رَبَاح، وعَمَّار بن أبي عَمَّار، وعَبِيدة بن أبي خِداش، وجرير بن يزيد بن جرير، وحُصَيْن ابن أبي الحرّ، وعَطاءِ بنِ فَرُّوخ، وجماعة.

وعنه: ابنُه: عبدالله، وشُعْبة، والثَّوْرِيّ، ووُهَيْب، وسُفيان بن حُسين، وأبو جعفرٍ الرَّازِيّ، والقاسم بن مُطَيَّب، والحَمَّادان، ويزيدُ بن زُرَيع، وعبدالله بن عيسى الخَزَّاز، وخارجة بن مُصْعب، وإبراهيم بـن طَهْمان، وهُشَيم، وخالد بن عبدالله الواسِطِيّ، وأبو شهابٍ الحَنَّاط، وعبد الوَهَّاب الثَّقَفِيّ، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو هَمَّامٍ بـنُ الزِّبْرِقان، وابن عُلَيَّة، وبشر بن المُفَضَّل، ومُحمَّد بـن أبي عَدِيّ، وعبد الأَعْلى بن عبد الأَعْلى، وآخرون.

قالَ ابـنُ سعد: ثقـةٌ كثيرُ الحديث. قال: ما كتبتُ شيئاً قـطّ. وماتَ سـنةَ أربعينَ[١] ومئة، فحملهُ بنو العَبَّاسِ على أعناقِهم.

وقالَ أحمد، وابنُ مَعِين، والنَّسَائي: ثقة.

وقالَ عثمان الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: يونس أحبُّ إليكَ في الحَسَن، أو حُمَيْد؟ فقال: كلاهُما.

وقالَ ابنُ المَدِيني: يونس بن عُبَيد، أثبتُ في الحَسَن، منِ ابنِ عَوْن.

وقالَ أبـو زُرْعَة: يونسُ أحبُّ إِلَيَّ فـي الحَسَن، مـن قَتادة؛ لأنَّ يونس منْ

---

(١) كذا في المخطوط، وتهذيب التهذيب، وتهذيب الكمال، وفي المطبوع من الطبقات لابن سعد: تسع وثلاثين.

أصحابِ الحَسَن، وقَتادة ليسَ مِنْ أقرانِ يونس، ويونس أحبُّ إِلَيَّ مِنْ هشام بن حَسَّان.

وكذا قالَ أبو حاتِم، وزاد: هوَ ثقة، أكبَرُ منْ سُلَيْمان التَّيْمِيّ، ولا يبلغُ التَّيْمِيُّ منْزلةَ يونس.

وقالَ سَلَمةُ بن عَلْقَمة: جالستُ يونس بن عُبَيد، فما استطعتُ أنْ آخذَ عليهِ كلمة.

وقالَ عارم، عن حَمَّاد بن زيد: كانَ يونس بن عُبَيد يُحدِّث، ثُمَّ يستغفرُ ثلاثاً.

وقالَ الأَصْمَعيّ، عن مُؤَمَّل بن إسماعيل: جاءَ رجلٌ شاميٌّ إلى سوقِ الخَزَّازين، قال: عندكَ مُطْرف بأربع مئة؟ فقالَ يونس: عندنا بِمئتين. ثُمَّ قامَ إلى الصَّلاة، ورجع، فوجدَ ابنَ أخيهِ قدْ باعَ المُطْرفَ منَ الشَّاميِّ بأربع مئة.

فقالَ يونس: يا عبدالله! هذا المُطْرف الذي عرضتُ عليكَ بِمئتين؛ فإنْ شئتَ فخُذْهُ وخُذْ مئتين، وإنْ شئتَ فدعْه. قال: من أنت؟ قال: يونس بن عُبَيد.

قال: فوالله! إنَّا نكونُ في نَحْرِ العدوّ، فإذا اشتدَّ علينا الأمر، قلنا: اللهُمَّ ربَّ يونس، فرِّجْ عنَّا.

فقالَ يونس: سُبْحانَ الله، سُبْحَان الله!

[وقالَ سعيدُ بنُ عامر: قالَ يونسُ بنُ عُبَيد: هانَ عليَّ أنْ آخذَ ناقصاً، وغلبني أنْ أُعطيَ راجِحاً][1].

وقالَ سعيدُ بنُ عامر، عنْ سَلاَّم بن أبي مُطيع، أو غيره، قال: ما كانَ يونسُ

---

(١) سقط من المخطوط.

بأكثرِهِمْ صلاةً ولا صَوْماً، ولكنْ لا والله! ما حضرَ حقٌّ مِنْ حقوقِ الله ـ سبحانهُ وتعالى ـ إلا وهوَ مُتَهَيِّئٌ له.

وقالَ أحمدُ بنُ سعيد الدَّارِميّ: سمعتُ النَّضْر بن شُميل، وسعيدَ بن عامر يقولان: غَلا الخَزُّ في موضع، وكانَ يونس خَزَّازاً، فعلمَ بذلك، واشترى متاعاً بثلاثين ألفاً، ثُمَّ قالَ بعدُ لصاحبه: هل كنتَ علمتَ أنَّ المتاعَ غَلا هناك؟ قال: لا، ولو علمتُ لم أبعْ. فقال: هلُمَّ إليَّ مالِي، وخُذْ مالَكَ، فردَّهُ عليه.

وقالَ بِشْرُ بنُ المُفَضَّل: جاءتِ امرأةٌ بِمُطْرَفِ خَزٍّ إلى يونسَ بن عُبَيد، فألقتهُ إلَيهِ تُعرضهُ عليهِ في السُّوق، فنظرَ إلَيها، فقالَ لَها: بكم؟ فقالت: بستين درهماً. فألقاهُ إلى جارٍ له، فقال: كيفَ تراه؟ قال: بعشرين ومئة. قال: أرى ذاك ثَمنه. فقالَ لَها: اسْتأمري أهلكِ في بيعهِ بخمسٍ وعشرينَ ومئة.

وقالَ غَسَّانُ بنُ المُفَضَّل، عن إسحاق بن إبراهيم: نظرَ يونسُ بن عُبَيد إلى قدميهِ عندَ موتهِ، فبكى، فقيل له؟ فقال: قدمايَ لم يُغبَّرَا في سبيلِ الله ﷻ.

وعنْ عبد الملك بن سُلَيْمان جارهِ قال: ما رأيتُ رجلاً قطُّ كانَ أشدَّ استغفاراً من يونس.

وقالَ حَمَّادُ بنُ زيد: سمعتهُ يقول: عمدنا إلى ما فيهِ صلاحُ النَّاسِ فكتبناه، وعمدنا إلى ما يُصلحنا فتركناه.

وقالَ حَسَن أبو جعفر: قلتُ ليونس بن عُبَيد: مررتُ بقومٍ يختصمونَ في القَدَر، فقال: لو هَمَّتْهُمْ ذنوبُهم، ما اختصمُوا في القَدَر.

وقالَ خُوَيْلُ بنُ واقدِ الصَّفَّار: سمعتُ رجلاً يسألُ يونسَ بن عُبَيد، فقال: جارٌ لِي مُعتزلي مرض، أعوده؟ فقال: أمَّا لِحِسْبَةٍ، فلا.

وقالَ حَرْبُ بن مَيْمون، عن خُوَيْلٍ ختَنِ شُعْبة: سمعتُ يونس بن عُبَيد يقولُ

لابنه: أنْهاكَ عـنِ الرِّبا والسَّرقةِ وشُربِ الخمْر، ولأنْ تلقَى الله تعالى بِهِنّ، أحبُّ إِلَيَّ منْ أنْ تلقاهُ برأيِ عَمْرِو بن عُبَيدٍ، وأصحابه.

وقالَ مَخْلَدُ بـنُ حُسين، عن هشام بن حَسَّان: ما رأيتُ أحداً يطلبُ بعلمهِ الله تعالى، إلا يونسَ بن عُبَيد.

وقالَ ضَمْرَة، عنِ ابنِ شَوْذب: اجتمعَ يونس بن عُبَيد، وابن عَوْن، فتذاكرا الحلالَ والحرام، فكلاهُما قال: ما أعلمُ في مالِي درهماً حلالاً.

وقالَ ابنُ عائشة، عنْ شيخٍ له: التقى يونس، وأيوب، فلمَّا ولَّى يونس، قالَ أيوب: قبَّحَ الله العيشَ بعدَك.

وقالَ حَمَّاد بن زيد: وُلِدَ قبلَ الجَارِف[1].

وقالَ حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَد: كانَ أسَنَّ منِ ابنِ عَوْن بسنة.

وقالَ فهدُ بنُ حَيّان: ماتَ سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وفيها أرَّخهُ عَمْرو بن عليّ، وأبو موسى، وخليفة بن خيَّاط، وابنُ أبي عاصم، وجماعة.

وقالَ سُفيان بن حَسَن: حدَّثنِي الثِّقةُ يونسُ بنُ عُبَيد.

وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منْ ساداتِ أهلِ زمانهِ علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً، وسُنَّةً وبُغْضاً لأهلِ البِـدَع، معَ التقشُّفِ الشَّديد، والفقهِ في الدِّين، والحفظِ الكثير.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة: قلتُ لابنِ مَعِين: سمعَ يونس منْ نافع؟ قال: لا.

---

(١) الطاعون الجارف نزل بأهل العراق، وجرفهم تجريفاً، فسمي جارفاً. الفراهيدي: العين ١٠٨/٦

قال: وحدَّثنا عُبَيدالله بن عمر، عن يزيدَ بن زُرَيع، قال: ما منعِني أنْ أحملَ عنْ يونسَ أكثرَ مِمَّا حملتُ عنه، إلا أنِّي لم أكتبْ عنهُ إلا ما قال: سمعتُ، أو سألتُ، أو حدَّثنا الحَسَن.

وقالَ التِّرْمذي(١): قالَ البُخَاريّ: ما أراهُ سمعَ منْ نافع، ولا أعرفُ ليونس من عطَاء بن أبي رَبَاح سَماعاً.

وقالَ أحمد، وأبو حاتِم: لم يسمعْ منْ نافع شيئاً.

ع [٦٨٤] يونسُ(٢) بنُ مُحمَّدِ بنِ مُسْلم، البَغْداديُّ أبو مُحمَّدٍ المُؤدِّبُ:

روى عن: داود بن أبي الفُرَات، وشيبان بن عبد الرَّحمن، وصالح المُرِّيّ، ونافع بن عُمَر الجُمَحِيّ، وفُلَيح، والحَمَّادين، وحَرْب بن مَيْمون، وسَلاَّم بن أبي مُطيع، وأبي أُوَيس، واللَّيث بن سعد، وعبد الواحد بن زياد، والقاسم بن الفَضْل، والمُفَضَّل بن فَضَالة، وشَرِيكٍ القاضي، ومُعْتمِر بن سُلَيْمان، ويعقوبَ القُمِّيِّ، وأُمّ نَهارِ البَصْريَّة(٣) صاحبةِ أنس، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه: إبراهيم، وأحمد، وعليُّ بن المَدِيني، وابنا أبي شَيْبَة، وعبدالله المُسْنَدي، وأبو خَيْثَمة، وحجَّاج بن الشَّاعر، ومُجاهد بن موسى، وحُسين بن

---

(١) الترمذي: العلل الكبير ص١٩٤

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤١٠، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٦، ابن حبان: الثقات ٩/ ٢٨٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨١٩، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٣٦٨، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٠، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٣) في المخطوط، وفي تهذيب التهذيب: العبدية. والتصويب من تهذيب الكمال.

عيسى البِسْطاميّ، وعبد بن حُمَيْد، وأبو الأَزْهَر، والجُوزْجَانيّ، وعُبَيدالله بن سعد الزُّهْريّ، وأحمد بن سعيد الرِّبَاطِيّ، ومُحمَّد بن عبد الرَّحيم البَزَّاز، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة، ومُحمَّد بن عُبَيدالله بن المُنَادي، وعَبَّاس الدُّوريّ، وآخرون.

قالَ عثمان الدَّارِميّ، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقةٌ ثقة.

وقالَ أبو حاتِم: صَدُوق.

وقالَ أحمدُ بن الخليل البُرْجُلانِي: حدَّثنا يونس بن مُحمَّد الصَّدُوق.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: ماتَ في صَفَر، سنةَ سبعٍ ومئتين.

وكذا قالَ أبو حَسَّان الزِّياديّ.

وقالَ خليفة، وابن سعد، ومُطيَّن، وغيرهما[1]: ماتَ سنةَ ثَمان.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: يونس بن مُحمَّدٍ الصَّدُوق، غيرُ يونس بن مُحمَّدٍ المُؤدِّب، كما نبَّهنا على ذلكَ في الألقابِ منْ هذا الكتاب[2] ـ يعني: التهذيب ـ.

ع [٦٨٥] يونسُ[3] بنُ يزيدَ بنِ أبي النَّجّادِ، ويقال: ابنُ مُشكان بنِ أبي النَّجّادِ الأَيْليُّ، أبو يزيدَ، مولى مُعَاويةَ بنِ أبي سُفيانَ:

روى عن: أخيه: أبي عليِّ بن يزيد، والزُّهْريّ، ونافعٍ مولى ابن عمر،

---

(١) كذا في المخطوط، وفي تهذيب التهذيب، والصواب: وغيرهم.

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٦٨.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٥٢٠، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٦، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٧٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٤٨، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨١٨، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٤٣، =

وهشام بن عُروَة، وعُمارة بن غَزِيَّة، وعِكْرِمة، وغيرهم.

وعنه: جرير بن حازم، وعَمْرو بن الحارث، وماتَ قبله، وابن أخيه: عَنْبَسة ابن خالد بـن يزيد الأَيْليّ، واللَّيث، والأَوْزَاعيّ، وسُلَيْمان بـن بلال، وطَلْحة بن يحيى الزُّرَقِيّ، وابن المُبَارَك، وابن وَهْب، والقاسم بن مَبْرور، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وشبيب بن سعيد الحَبَطيّ، وبَقِيَّة بن الوليد، وحَسَّان بن إبراهيم الكِرْمَانيّ، وعبدالله ابن رجاء المَكِّيّ، وأبو صَفْوان عبدالله بن سعيد الأُمَوِيّ، وعبدالله بن عُمَر النُّمَيْريّ، وعثمان بن عُمَر بن فارس، وآخرون.

قالَ ابنُ المَدِيني، عنِ ابنِ مهديّ: كانَ ابـنُ المُبَارَك يقول: كتابهُ صَحيح. قالَ ابنُ مهديّ: وكذا أقول.

وقالَ عَبْدان، عنِ ابنِ المُبَارَك: إنِّي إذا نظرتُ في حديث مَعْمَرٍ، ويونسَ، يُعجبُنِي، كأنَّهما خرجَا منْ مشكاةٍ واحدة.

وقالَ عبدُ الرَّزّاق، عنِ ابنِ المُبَارَك: ما رأيتُ أحداً أروَى للزُّهْرِي منْ مَعْمَر، إلا أنَّ يونس أحفظُ للمُسْنَد.

وفي رواية: إلا يونس؛ فإنَّهُ كتبَ على الوجْه.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ عَوْف، عنْ أحمد: قالَ وكيع: رأيتُ يونُس بن يزيد الأَيْليّ، وكانَ سَيِّءَ الحفْظ.

وقالَ حَنْبل بن إسحاق، عن أحمد: ما أحدٌ أعلمُ بحديثِ الزُّهْريِّ منْ مَعْمَر، إلا ما كانَ منْ يونس؛ فإنَّهُ كتبَ كُلَّ شَيءٍ هُناك.

= المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٩/ ١٤١ ـ ١٦٠)/ ٦٧٤، تذكـرة الحفاظ ١/ ١٦٢، سـير أعلام النبلاء ٦/ ٢٩٧، ميـزان الاعتدال ٧/ ٣٢٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٥، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وقالَ الأَثْرَم: قيلَ لأبي عبدالله: فإبراهيم بن سعد؟ فقال: وأيّ شيءٍ روَى إبراهيم عن الزُّهْريّ؟ إلا أنَّهُ في قلَّةِ روايتهِ أقلُّ خطأً منْ يونس. [قال: ورأيتهُ يحملُ على يونس. قال: وأنكرَ عليه. وقال: كانَ يجيءُ عنْ سعيد بأشياءَ ليستْ منْ حديثِ سعيد، وضعَّفَ أمرَه. وقال: لم يكنْ يعرفُ الحديث، وكانَ يكتب، أُرى، أوَّلَ الكتابِ، فينقطعُ الكلام، فيكون أوَّله عن سعيد، وبعضهُ عنِ الزُّهْريّ، فيشتبهُ عليه.

قالَ أبو عبدالله: وعُقَيْل أقلُّ خطأً منه][1].

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: سمعتُ أبا عبدالله أحمدَ بن حَنْبل، يقول: في حديثِ يونس عن الزُّهْريّ مُنكرات، منها: عنْ سالم، عن أبيه، [عنِ النَّبيِّ ﷺ][2]: «فيما سَقَتِ السَّماءُ العُشْر»[3].

وقالَ المَيْموني: سُئِلَ أحمد: منْ أثبتُ في الزُّهْريّ؟ قال: مَعْمَر. قيل: فيونس؟ قال: روى أحاديث مُنكرة.

وقالَ الفَضْلُ بنُ زياد، عن أحمد: ثقة.

وقالَ الدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين: أثبتُ النَّاسِ في الزُّهْريّ: مالكٌ، ومَعْمَرٌ، ويونُسُ، وعُقَيْل، وشُعَيْب، وابن عُيَيْنَة.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: يونسُ أحبُّ إلَيك، أو عُقَيْل؟ قال: يونس ثقة، وعُقَيْل ثقةٌ نبيلُ الحديثِ عنِ الزُّهْريّ. قلت: أينَ يقعُ الأَوْزَاعيّ منْ يونس؟ قال: يونُس أسندُ عنِ الزُّهْريّ.

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سقط من المخطوط، ومن تهذيب التهذيب.

(٣) الدارقطني: العلل ١٢/ ٢٩٢.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة، عنْ أحمد بن العَبَّاس: قلتُ لابنِ مَعِين: منْ أثبت: مَعْمَرٌ، أو يونُس؟ قال: يونُس أَسْندُهُما، وهُما ثقتان جميعاً، وكانَ مَعْمَر أَحْلى.

وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: يونس، ومَعْمَر، عالِمانِ بالزُّهْريّ.

وقالَ أحمدُ بنُ صالح: نحنُ لا نُقَدِّمُ في الزُّهْريّ على يونُس أحداً. قال: وكانَ الزُّهْريّ إذا قدمَ أَيْلَةَ، نزلَ عليه.

وقالَ يعقوبُ الفارسيّ، عن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم: سمعتُ عليًّا يقول: أثبتُ النَّاسِ في الزُّهْري: ابن عُيَيْنَة، وزياد بن سعد، ثُمَّ مالك، ومَعْمَر، ويونُس منْ كتابه.

وقالَ ابنُ عَمَّار: مالك، وسُفيان، ومَعْمَر[1]، هؤلاءِ أصحابُ الزُّهْريّ، ويونُس عارفٌ برأيه.

وقالَ العِجْليّ، والنَّسَائيّ: ثقة.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: صالحُ الحديث، عالِمٌ بحديثِ الزُّهْريّ.

وقالَ أبو زُرْعَة: لا بأسَ به.

وقالَ ابنُ خِراشٍ: صَدُوق.

وقالَ ابنُ سعد: كانَ حُلْوَ الحديثِ كثيرَهُ، وليسَ بِحُجَّة، رُبَّمَا جاءَ بالشَّيءِ المُنكر.

وقالَ ابنُ يونس: كانَ منْ موالِي بنِي أُميَّة، وسألتُ القاسمَ بن مُحمَّد، وسالم ابن عبدالله بن عمر، زعمُوا أنَّهُ تُوُفِّيَ بصعيدِ مِصْر، سنةَ اثنتينِ وخمسين ومئة.

[وقالَ يحيى بن بُكَيْر: ماتَ سنةَ بِضْع.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ البُخَاريّ، وغيرُ واحد: ماتَ سنةَ تسعٍ وخمسين.

وقالَ مُحمَّد بن عزيز الأَيْليّ: ماتَ سنةَ ستين ومئة][1].

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ خالدُ بنُ نِزار: كانَ الأَوْزَاعيّ يَحضُّنِي على يونُس بن يزيد.

فرغَ منهُ مرتِّبهُ الفقيرُ إلى رحمةِ الله تعالى

يوسفُ بنُ شاهين الكَرَكِيّ

سبطُ أحمدَ بنِ حَجَرٍ العَسْقلانيِّ عفَا الله تعالى عنهُ

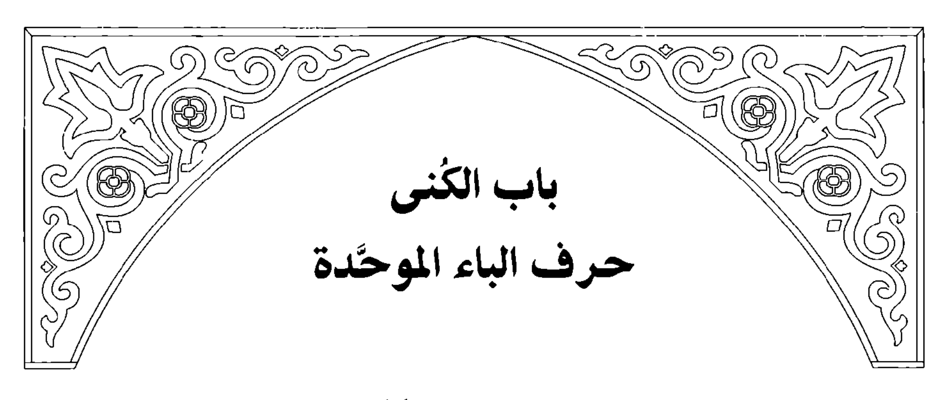
سوى ما زِيْدَ فيهِ بعد

في سَلْخ سنةِ سبعٍ وخَمسينَ وثَمانِي مئة

حامداً مُصلِّياً مُسَلِّماً مُحَسْبِلاً مُحَوْقِلاً

* * *

(١) سقط من تهذيب التهذيب.



باب الكُنى
حرف الباء الموحَّدة

ع [٦٨٦] أبو بُرْدَةَ[١] بنِ أبي موسى، الأَشْعَرِيّ. اسمُه: الحارثُ. وقيل: عامرٌ. وقيل: اسمُه كنيتُه:

روى عـن: أبيـه، وعليٍّ، وحُذَيفةَ، وعبدالله بـن سَلاَم، والأَغَـرِّ المُزَنِيّ، والمغيرة، وعائشة، ومُحمَّد بـن مَسْلَمة، وابـن عُمَر، وابـن عَمْرِو بـن العاص، والأَسْوَد بن يزيد النَّخَعِيّ، وعُروَة بن الزُّبير، وهو من أقرانه، وغيرهم.

وعنـه: أولاده: سعيـد، وبـلال، ويوسف، وحفيـده: أبـو بُرْدَةَ بُرَيدُ بـن عبدالله بن أبي بُرْدَةَ، والشَّعبِيُّ، وهو من أقرانه، وعاصم بن كُلَيب، وإبراهيم بن عبد الرَّحمن السَّكْسَكِيّ، وأبو صَخْرة جامع بن شَدَّاد، وثابت البُنَانيّ، وحُمَيْد بن هلال، وعبد الملك بن عُمَيْر، وعَمْرو بن مُرَّة الجَمَليّ، وغَيْلان بن جرير، وعَوْن ابن عبدالله بن عُتبة، وقَتادة، والقاسم بـن مُخَيْمِرة، وبُكَيْر بن عبدالله بن الأَشَجّ، وطَلْحة بن يحيى بن طَلْحة، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق الشَّيْبانِيّ، وآخرون.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٢٦٨، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ٤٤٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٨٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٥، ابن حبان: الثقات ٥/ ١٨٧، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ٩٩٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٣/ ٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٧/ ١٠١ ـ ١٢٠)/ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٣، ٥/ ٥، العلائي: جامع التحصيل ص٢٠٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

قالَ ابنُ سعد: كانَ ثقةً كثيرَ الحديث.

وقالَ العِجْليّ: كُوفِيٌّ تابعيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ خِراش: صَدوق.

وقالَ مَرَّة: ثقة.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ عليُّ بن المَدِيني، عن سُفيان بن عُيَيْنَة: قالَ عُمَرُ بنُ عبد العزيز لأبي بُرْدَةَ: كم أتَى عليك؟ قال: أَشُدَّان[1]: ثمانون سنة.

قالَ الواقديّ، وغيره: ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ خليفة، وابن حِبَّان، وغيرُهُما: ماتَ سنةَ أربع ومئة.

زادَ ابنُ حِبَّان: وقد نيَّفَ على الثمانين.

وقيل: ماتَ سنةَ سبع ومئة.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ العِجْليّ: كانَ على قضاءِ الكُوفةِ بعدَ شُرَيْح، وكانَ كاتبهُ سعيد بن جُبَيْر.

ورجَّحَ ابنُ حِبَّان أنَّ اسمهُ عامر، ولم يذكرِ البُخَاري في «تاريخه» غيره.

وقالَ النَّسَائيّ في «الكنى»: أنا أحمد بن عليٍّ بن سعيد، سمعت يحيى[2] بنَ مَعِين يقول: اسم أبي بُرْدَةَ: عامر.

وذكرَ المَدَائِنِي: أنَّهُ وُلِدَ لأبي موسى لَمَّا كانَ أميرَ البَصْرة ـ يعني: في خلافة عُمَر بن الخَطَّاب، أو عثمان ـ.

---

(١) يعني: أربعين وأربعين. وكيع: أخبار القضاة ٢/ ٤١٢. وقيل: الأَشُدّ: بلوغ الأربعين. ابن عطية: المحرر الوجيز ٣/ ٢٣١.

(٢) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٠.

أبو بكر بن أبي شيبة: عبدالله بن مُحمَّد بن إبراهيم.

ع [٦٨٧] أبو بكرِ[1] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المُغيرةِ بنِ عبدِالله بنِ عُمَرَ بـنِ مخزومٍ، القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ. أحدُ الفُقهاءِ السَّبعة. قيل: اسمه مُحمَّد، وقيل: اسمه أبـو بكر، وكنيته: أبـو عبد الرَّحمن، والصَّحيح أنَّ اسـمهُ وكنيتهُ واحد:

روى عن: أبيه، وأبي هُرَيْرَة، وعَمَّار بن ياسر، ونَوْفَل بن مُعَاوية، وعائشة، وأُمِّ سَلَمة، وأُمِّ مَعْقِل الأَسَديَّة، وعبد الرَّحمن بن مُطيع بن الأَسْوَد، وأبي مسعود الأنْصَاريّ، [وأبي مَعْقِل الأَسَديّ][2]، ولم يدركْه، وغيرهم.

وعنـه: أولاده: عبد الملك، وعمر، وعبدالله، وسَلَمة، ومولاه: سُمَيّ، وابن أخيه: القاسم بن مُحمَّد بـن عبد الرَّحمن، والزُّهْريّ، وعبد رَبِّـه بن سعيد، وعُمَر بن عبد العزيز، وعبد الواحد بن أَيْمَن، وعبدالله بن كَعْب الحِمْيَريّ، والحَكَم ابن عُتَيْبة، وآخرون.

قالَ ابن سعد: ولد في خلافة عمر.

وقالَ الواقدي: اسمهُ كُنيته، وكانَ قدِ اسْتُصْغِرَ يومَ الجَمَل، فَرُدَّ هوَ وعُروَة

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٠٧، البخاري: الكنـى ص٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٨٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٣٣٦، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥٦٠، ابن منجويه: رجال مسلم ١/ ١٠٤، الباجـي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٥٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٦/ ٣١، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٨٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٣/ ١١٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٦٣، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤١٦، ابن كثير: البداية والنهايـة ٩/ ١١٥، العلائـي: جامع التحصيل ص٣٠٦، ابـن حجر: تهذيـب التهذيـب ١٢/ ٣٤، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

ابـن الزُّبير، وكانَ ثقـةً فقيهاً عالِماً سَخيًّا، كثيـرَ الحديث، وكانَ يُقالَ لـه: راهبُ قُرَيش؛ لكثرةِ صَلاته، وكانَ مَكْفُوفاً.

وقالَ العِجْليّ: مَدَنِيٌّ تابعيٌّ ثقة.

وقالَ ابنُ خِراش: هوَ أحدُ أئمَّةِ المُسْلمين.

وقالَ ـ أيضاً ـ: أبو بكر، وعمر، وعِكْرِمة، وعبدالله، بنو عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، كلُّهمْ أَجِلَّةٌ ثقات، يُضرَبُ بِهمُ المَثَل، روى عنهمُ الزُّهْريُّ إلا عُمَر.

وقالَ الآجُرِّي، عـنْ أبي داود: كانَ أعمى، وكانَ إذا سـجدَ، يضعُ يدَهُ في طَسْتِ ماء، منْ عِلَّةٍ كانتْ به.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّار: كانَ قدْ كُفَّ بصرُه، وكانَ يُسمَّى: الرَّاهب، وكانَ منْ ساداتِ قُرَيش.

وقالَ ابنُ أبي الزِّناد، عنْ أبيه: أدركتُ منْ فُقهاءِ المدينةِ وعلمائهِم منْ يُرتَضَى ويُنْتَهَى إلى قولهم، منهم: ابنُ المُسَيِّب، وعُروَة، وقاسم بن مُحمَّد، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن، وخارجة بن زيد، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عُتبة، وسُلَيْمان بن يَسَار، في مشيخةٍ منْ نُظرائهم، أهل فقهٍ وفَضْل.

وقـالَ الشَّعبِيّ، عن عُمَر بـن عبد الرَّحمن: إنَّ أخاهُ أبـا بكر، كانَ يصـومُ ولا يُفْطِر.

قالَ ابنُ المَدِيني، وخليفة، وجماعة: ماتَ سنةَ ثلاث وتسعين.

وقالَ إبراهيمُ بنُ المُنْذر، عنْ مَعْن بن عبد الرَّحمن: تُوُفِّيَ سنةَ ثلاث، وقيل: أربع.

وأرَّخهُ في سنةِ أربع: عَمْرو بن عليّ، وأبو عُبَيد، والواقديّ، وغيرُ واحد.

زادَ الواقدي: وكانتْ تُسمَّى: سنةَ الفُقَهاء.

وقيل: ماتَ سنةَ خمس وتسعين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقيل: إنَّ اسمهُ المُغيرة، ولا يصحّ. حكاهُ ابنُ عبدِ البَرّ[1].

وقالَ أبو جعفر الطَّبَريّ: اسمه كنيته، ليسَ لهُ اسمٌ غيرها.

خ مق ٤ [٦٨٨] أبو بكرِ[2] بنُ عَيَّاشِ بنِ سالمٍ، الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، الحَنَّاطُ المقرئُ، مولى واصلٍ الأَحْدَبِ:

قيل: اسمه مُحمَّد، وقيل: عبدالله، وقيل: سالم، وقيل: شُعْبة، وقيل: رؤبة، وقيل: مُسْلم، وقيل: خِداش، وقيل: مُطَرِّف، وقيل: حَمَّاد، وقيل: حَبيب.

والصَّحيح أنَّ اسمه كنيته.

---

(١) ابن عبد البر: التمهيد ٨/ ٣٩٤.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٨، البخاري: الكنى ص١٤، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٣٨٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٣٤٨، ابن حبان: الثقات ٧/ ٦٦٨، ابن عدي: الكامل ٤/ ٢٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٢٩، الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٥٨، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٣/ ٢٢٨، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج١٣/ ١٩١ ـ ٢٠٠)/ ٤٩٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٥، سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٥، معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٤، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٧٤، ميزان الاعتدال ٧/ ٣٣٧، ابن العجمي: الاغتباط ص٧٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

روى عن: أبيه، وأبـي إسحاق السَّبِيعيّ، وأبي حُصَيْنٍ عثمانَ بن عاصم، وعبد العزيز بـن رُفَيْع، وعبد الملك بـن عُمَيْر، ويزيد بـن أبي زياد، وحُصَيْن بن عبد الرَّحمن السُّلَمِيّ، وحُميدٍ الطَّويل، وسُفيان التَّمّار، وأبـي إسحاق الشَّيْبانِيّ، وعاصم بن بَهْدَلة، ومُطَرِّف بن طريف، وإسماعيل السُّدِّيّ، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، ومُغيرة بن مِقْسَم، وغيرهم.

وعنه: الثَّوْريُّ، وابن المُبَارَك، وأبو داود الطَّيالسِيّ، وأسود بن عامر شاذان، ويحيى بـن آدم، ويعقوب القُمِّيّ، وابـن مهديّ، وابـن يونس، وأبو نُعَيْم، وابن المَدِيني، وأحمد بن حَنْبل، وابن مَعِين، وابنا أبي شَيْبَة، وإسماعيل بن أبان الوَرَّاق، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوريّ، وخالد بن يزيد الكاهليّ، ويحيى بن يوسف الزِّمِّيّ، ومَنْصُور بـن أبي مُزاحم، وأحمد بـن منيع، وعَمْرو بـن زُرارة النَّيْسَابوريّ، وأبو كُرَيب، وأبو هشام الرِّفاعيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وأحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدِيّ، وآخرون.

قالَ الحَسَنُ بنُ عيسى: ذكرَ ابنُ المُبَارَك أبا بكر بنَ عَيَّاش، فأثنَى عليه.

وقالَ صالِحُ بنُ أحمد، عن أبيه: صَدُوق، صاحبُ قُرْآنٍ وخيْر.

وقالَ عبدُالله بنُ أحمد، عنْ أبيه: ثقة، ورُبَّمَا غَلط.

وقالَ عثمانُ الدَّارِميّ: قلتُ لابنِ مَعِين: فأبو الأَحْوَص أحبُّ إليكَ في أبي إسحاق، أو أبو بكر بـن عَيَّاش؟ قال: ما أقربَهما! قلت: الحَسَن بن عَيَّاش، أخو أبي بكر، كيفَ حديثه؟ قال: هوَ ثقة، وأبو بكر ثقة.

قالَ عثمان: هُما منْ أهلِ الصِّدْقِ والأمانة، وليسَا بذاكَ في الحديث.

قال: وسمعتُ مُحمَّد بـن عبدالله بـن نُمَيْر، يُضعِّفُ أبـا بكر في الحديث. قلت: كيفَ حالهُ في الأَعْمَش؟ قال: هوَ ضعيفٌ في الأَعْمَش، وغيره.

وقالَ ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي، عنْ أبي بكر بن عَيَّاش، وأبي الأَحْوَص؟ فقال: ما أقربَهما! لا أُبالِي بأيِّهما بدأْت. قال: وسُئِلَ أبي عن شَرِيك، وأبي بكر ابن عَيَّاش، أيّهما أحفظ؟ فقال: هُما في الحفْظِ سواء، غير أنَّ أبا بكر أصحُّ كتاباً. قلتُ لأبي: أبو بكر، وعبدالله بن بِشْر الرَّقِّي؟ قال: أبو بكر أحفظُ منهُ وأوثَق.

وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات».

وقالَ ابنُ عَدِيّ: أبو بكر هذا كُوفِيٌّ مشْهور، وهـو يروي عنْ أجلَّةِ النَّاس، وحديثهُ فيهِ كثرة، وهُوَ منْ مشْهوري مشايخِ الكُوفةِ وقُرَّائهم، وعنْ عاصم بن بَهْدَلَة أخذَ القراءة، وهُوَ في رواياتهِ عنْ كلِّ منْ روَى عنهُ لا بأسَ به؛ وذلكَ أنِّي لم أجدْ لهُ حديثاً مُنكراً، إذا روى عنهُ ثقة، إلا أنْ يروي عنهُ ضَعيف.

وقالَ أحمد بن شَبّويه، عن الفَضْل بـن موسى: قلتُ لأبي بكر بن عَيَّاش: ما اسْمُك؟ قال: وُلِدْتُ وقدْ قُسِمتِ الأَسْماء.

وقالَ أبـو حاتِم الرَّازي: سألتُ إبراهيم بـن أبي بكر بـن عَيَّاش، عن أبيه؟ فقال: اسمهُ وكنيتهُ واحد.

وقالَ إبراهيمُ بنُ شَمَّاس، سمعتُ إبراهيم بن أبي بكر بن عَيَّاش، قال: لَمَّا نزل بأبي الموت، قلت: يا أبة! ما اسْمُك؟ قال: يا بُنَيّ! إنَّ أباكَ لم يكنْ لهُ اسم، وإنَّ أباكَ أكبَر منْ سُفيان بأربع سنين، وإنَّهُ لم يأتِ فاحشةً قـطّ، وإنَّهُ يختمُ القُرْآنَ منْ ثلاثينَ سنة، كلَّ يومٍ مرَّة.

وقالَ ابنُ حِبَّان: مولدهُ سنةَ خَمس، أو ستّ وتسعين.

وقالَ ابنُ أبي داود: قالَ أحمد بن حَنْبل: أحسبُ أنَّ مولدهُ سنةَ مئة، وكانَ يقول: أنا نصفُ الإسلام، وكانَ جَليلاً.

وقالَ التِّرْمذيّ: ماتَ سنةَ اثنتينِ وتسعين.

وقالَ أبو موسى: ماتَ سنةَ ثلاث.

وقالَ ابنُ أبي داود: قالَ مُحمَّد بن إسماعيل: ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وَلَمَّا ذكرهُ ابنُ حِبَّان، قال: اختلفُوا في اسْمه، والصَّحيحُ أنَّ اسمه كُنيته، وكانَ منَ العُبَّادِ الحُفَّاظِ المُتْقنين، وكانَ يحيى القَطَّان، وعليّ بن المَدِيني، يُسيئانِ الرَّأيَ فيه؛ وذلكَ أنَّهُ لَمَّا كبُرَ، ساءَ حفظُه، فكانَ يهمُ إذا روَى، والخطأُ والوهْمُ شيئانِ لا ينفكُّ عنهما البشَر، فمنْ كانَ لا يكثرُ ذلكَ منه، فلا يستحقُّ تركَ حديثهِ بعدَ تقدُّمِ عدالتِه.

وكانَ شَرِيكٌ يقول: رأيتُ أبا بكرٍ عندَ أبي إسحاق يأمرُ وينهى، كأنَّهُ ربُّ البَيت.

ماتَ هوَ وهارونُ الرَّشيد في شهرٍ واحد، سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة، وكانَ قدْ صامَ سبعينَ سنة وقامها، وكانَ لا يُعلَمُ لهُ باللَّيلِ نَوم، والصَّوابُ في أمره: مُجانبةُ ما عُلِمَ أنَّهُ أخطأَ فيه، والاحتجاجُ بِما يرويه، سواءٌ وافقَ الثِّقات، أو خالفَهم.

وقالَ العِجْليّ: كانَ ثقةً قديماً، صاحبَ سُنَّةٍ وعبادة، وكانَ يُخطِئُ بعضَ الخطَأ، تعبَّدَ سبعينَ سنة.

وقالَ ابنُ سعد: عُمِّرَ حتَّى كتبَ عنهُ الأحداث، وكانَ منَ العُبَّاد، وتُوُفِّيَ بالكُوفة، في جُمَادى الأولى، في الشَّهرِ الذي ماتَ فيهِ الرَّشيد، وكانَ ثقةً صدوقاً عارفاً بالحديثِ والعِلْم، إلا أنَّهُ كثيرُ الغلَط.

وقالَ أبو عُمَر بن عبد البرِّ: إنْ صحَّ لهُ اسمٌ، فهوَ شُعْبة، وهو الذي صحَّحهُ أبو زُرْعَة؛ لروايةِ أبي سعيد الأَشَجّ، عنْ أبي أحمد الزُّبيريّ، قال: سمعتُ سُفيان الثَّوْري، يقولُ للحَسَنِ بن عيَّاش: أقدِمَ شُعْبة؟ وكانَ أبو بكر غَائباً.

قالَ أبو عُمَر: كانَ الثَّوْريّ، وابن المُبارَك، وابن مهديّ، يُثْنونَ عليه، وهوَ

عندهمْ في أبي إسحاق، مثلُ شَرِيك، وأبي الأَحْوَص، إلا أنَّهُ يهمُ في حديثه، وفي حفظهِ شيء.

وقالَ الحاكم أبو أحمد: ليسَ بالحافظِ عندَهم.

وقالَ مُهَنَّا: سألتُ أحمد: أبو بكر بن عَيَّاش أحبُّ إلَيك، أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل. قلت: لِمَ؟ قال: لأنَّ أبا بكر كثيرُ الخطَأِ جدًّا. قلت: كانَ في كتبهِ خطَأ؟ قال: لا، كانَ إذا حدَّثَ منْ حفْظه.

وقالَ يعقوبُ بنُ شَيْبَة: شيخٌ قديم، مَعْروفٌ بالصَّلاحِ البَارع، وكانَ لهُ فقهٌ كثير، وعلمٌ بأخبارِ النَّاس، وروايةٌ للحديث، يُعرَفُ لـهُ سُنَّةٌ وفَضْل، وفي حديثهِ اضْطراب.

وقالَ السَّاجي: صدوقٌ يهم.

وقالَ علي بـن المَدِيني، عن يحيى بـن سعيد: لـو كانَ أبو بكر بـن عَيَّاش حاضراً، ما سألتهُ عنْ شيء، ثُمَّ قال: إسرائيل فوقَ أبي بكر، وكانَ يحيى بن سعيد إذا ذُكِرَ عنده، كَلَحَ وجهُه.

وقالَ أبو نُعَيْم: لم يكنْ في شيوخنا أحدٌ أكثرُ غلطاً منه.

وقـالَ البَزَّار: لم يكـنْ بالحافظ، وقـدْ حدَّثَ عنـهُ أهلُ العِلم، واحتملُـوا حديثه.

[وذكر عُمَر بن شَيْبَة في كتابه مثلَه، عن أبي هشامِ الرِّفاعيّ، قال: كان أبو بكر ابن عَيَّاش كثير الغلط][1].

وقالَ ابنُ المُبَارَك: ما رأيتُ أحداً أسرعَ إلى السُّنَّة، من أبي بكر بن عَيَّاش.

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

وقالَ أبو سعيد الأَشَجّ: قدمَ جريرُ بن عبد الحميد، فأُخْلِي مجلس أبي بكر، فقالَ أبو بكر: والله! لأُخرجَنَّ غداً منْ رجالي اثنين، لا يبقى عندَ جرير أحد.

قال: فأخرج أبا إسحاق، وأبا حُصَيْن.

وقالَ الأحْمسي: ما رأيتُ أحداً أحَسَنَ صلاةً منْ أبي بكر بن عيَّاش.

وقالَ يحيى الحِمَّانيّ، وبشر بن الوليد الكِنْديّ: سَمعنا أبا بكر بن عيَّاش يقول: جئتُ ليلةً إلى زَمْزَم، فاستقيتُ منهُ دلْواً لبناً وعسَلاً.

ع [٦٨٩] أبو ذَرٍّ[١] الغِفَاريُّ. قيل: اسمه: جُنْدبُ بنُ جُنادةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ مُليلِ بنِ صُعَيْرِ بنِ حَرَامِ بنِ غِفارٍ:

وقيل: اسمه: بُرَيْر بن جُنادة. وقيل: ابن جُنْدب. وقيل: ابن عِشرقة. وقيل: ابن جُنْدب بن عبدالله. وقيل: ابن السَّكَن.

وكانَ أخا عَمْرو بن عَبَسَة السُّلَمِيِّ لأُمِّهِ: [رَمْلَةَ بنتِ الوَقيعة الغِفَارية][٢].

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/ ٢١٩، البخاري: التاريخ الكبير ٢/ ٢٢١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/ ٥١٠، ابن قانع: معجم الصحابة ١/ ١٣٥، ابن حبان: الثقات ٣/ ٥٥، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ١/ ١٤٦، ابن منجويه: رجال مسلم ١/ ١١٩، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٢/ ٥٥٧، ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٢٥٢، الباجي: التعديل والتجريح ١/ ٤٦١، ابن ماكولا: الإكمال ٥/ ١٨٣، الجبائي: ألقاب الصحابة والتابعين ص٤٤، ابن منده: معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ ص٤١، السمعاني: الأنساب (الغفاري) ٤/ ٣٠٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٦/ ١٧٤، ابن الأثير: أسد الغابة ١/ ٤٤٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٣/ ١١ ـ ٤٠)/ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٩٨، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

روى عن: النَّبِـيِّ ﷺ، وعن: مُعَاوية، وماتَ قبلهُ بدَهر.

وعنه: أَنَس بـن مالك، وابـن عَبَّاس، وخالد بـن وَهْبان ابن خالةِ أبي ذَرّ، وأهبان ابن امرأة أبي ذَرّ، وقيل: ابـن أخته، وزيد بن وَهْب الجُهَنِيّ، وخَرَشة بن الحُرّ، وجُبَيْر بن نُفَيْر، والأَحْنَف بن قَيْس، وعبدالله بن الصَّامت، وزيد بن ظَبْيان، وعبدالله بن شَقِيق، وعَمْرو بـن مَيْمون، وعبد الرَّحمن بن غنم، وقَيْس بن عَبَّاد، ومَرْثَد أبو مالك، ومالك بن زُبيد، وأبو إدريس الخَوْلاني، وأبو أسماء الرَّحَبِـيّ، وأبو عُثمان النَّهْديّ، وأبو الأَسْوَد الدِّيليّ، والمَعْرُور بن سُوَيد، ويزيد بن شَرِيك التَّيْمِيّ، وأبو بَصْرة الغِفَارِيّ، وأبو سالم الجَيْشانيّ، وأبو مراوح الغِفَارِيّ، وزِرُّ بن حُبَيْش، ورِبْعِيّ بن حِراش، وعبد الرَّحمن بن شُماسة المَهْرِيّ، وعَمْرو بن بُجْدان، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى، وعبد الرَّحمن بن حُجَيْرة الخَوْلانيّ، وعطاء بن يَسَار، وشَهْر بن حَوْشَب، وخلق.

قالَ النَّزالُ بـن سَبْرَة، عـنْ عليّ، مرفوعاً: «ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ، منْ ذي لَهْجةٍ، أَصْدقَ منْ أبي ذَرّ»[١].

وفي الباب، عن أبي الدَّرْداء، وأبي هُرَيْرَة، وغيرِهما.

[وفي حديثِ بُرَيْدة مرفوعاً: «أُمِرْتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِـي، وَأَخْبَرَنِي اللهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ»[٢]. فذكره فيهم][٣].

قالَ أبو إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ: (أبو ذَرّ وِعَاءٌ مُلِئَ عِلْماً،

(١) ابن حنبل: المسند ٦/ ٤٤٢، الترمذي: السنن ٥/ ٦٦٩، ابن ماجه: السنن ١/ ٥٥، وضعفه الشيخ الألباني وغيره.

(٢) ابن حنبل: المسند ٥/ ٣٤٥.

(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

أُوكِيَ عليهِ، فلم يخرجْ منهُ شَيء حتَّى قُبِض).

وقالَ الآجُرِّيّ، عن أبي داود: لم يشهدْ بدْراً، ولكنَّ عُمَر ألحقَه، وكانَ يُوازي ابنَ مسْعود في العِلْم.

وقالَ خليفة، وعَمْرو بن عليّ، وغيرُ واحد: ماتَ بالرَّبَذَة سنةَ اثنتين وثلاثين.

زادَ المَدَائِني: وصَلَّى عليهِ ابنُ مسعود، ثُمَّ ماتَ بعدهُ بعشرةِ أيام، ومناقبهُ وفضائلهُ كثيرةٌ جِدًّا.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: [لم يروِ عنْ مُعَاوية حديثاً، وإنَّما حكَى القصَّةَ التي وقعتْ بينهما في تفسيرِ قولهِ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾[التوبة: ٣٤]. وكانَ ذلكَ السَّبب في شكوى مُعَاويةَ منه، حتَّى نقلهُ عُثمانُ منَ الشَّامِ إلى المدينة، ثُمَّ اختارَ النّزولَ بالرَّبَذَة، فماتَ بِها][١].

ووقع في كتابِ الأدب، من ابن ماجه، من طريق نُعَيْمِ المُجْمِر، عنِ [ابن طِخْفَةَ][٢] الغِفَاريّ، عن أبي ذرٍّ، قال: «مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وأنا مُضْطَجِعٌ على بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ وقال: يا جُنَيدبُ! إِنَّما هذهِ الضِّجْعَةُ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ»[٣].

فإنْ صَحَّ إسنادُه، فهُوَ صريحٌ في أنَّ اسْمه جُنْدب، [لكنْ يُحتَمَلُ أنَّ لَهُ اسْمَيْن، وجُنْدب أشهرُهُما، وأحدُهُما: ليث][٤].

---

(١) سقط من تهذيب التهذيب.

(٢) في المخطوط وتهذيب التهذيب: طهفة، والتصويب من ابن ماجه.

(٣) ابن ماجه: السنن ٢/ ١٢٢٧

(٤) سقط من تهذيب التهذيب.

ع [٦٩٠] أبو سَلَمةَ[1] بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفِ بنِ عبدِ عَوْفٍ، الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ. قيل: اسمه: عبدالله. وقيل: إسماعيل. وقيل: اسمه كنيته:

روى عن: أبيه، وعثمان بن عَفَّان، وطَلْحة، وعُبادة بن الصَّامت، وقيل: لم يسمعْ منهما. وأبي قَتادة، وأبي الدَّرْداء، وأبي أيوب، وعن: أبي أَسيد، وأُسَامة ابن زَيْد، وحَسَّان بن ثابت، ورافع بن خَدِيج، وثَوْبان، ونافع بن عبد الحارث، وعبدالله بن سَلاَم، وأبي هُرَيْرَة، وعائشة، وأُمِّ سَلَمة، وفاطمة بنت قَيْس، وربيعة ابن كَعْب الأَسْلميّ، ومُعَاوية، ومُعَيقيب الدَّوْسِيّ، وعبدالله بن عَدِيّ بن الحَمْراء، ومُعَاوية بن الحَكَم السُّلَمِيّ، والمُغيرة، وابن عَمْرو بن العاص، وابن عَبَّاس، وابن عُمَر، وأبي سعيدٍ الخُدْريّ، وأَنَس، وجابر، وزينبَ بنتِ أم سَلَمة، وعبدالله بن إبراهيم بن قارظ، وجعفر بن عَمْرو بن أُميَّة الضَّمْريّ، وعطاء بن يَسَار، وخلق منَ الصَّحابةِ والتَّابعين.

وعنه: ابنُه: عُمَر، وأولاد إخوته: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن، وعبد المَجِيد بن سُهَيل بن عبد الرَّحمن، وزُرارة بن مُصْعب بن عبد الرَّحمن، والأَعْرَجُ، وعُمَر بن الحَكَم بن ثَوْبان، وعُروَة بن الزُّبير، والزُّهْريّ، ومُحمَّد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، ويحيى بن أبي كثير، وبُكَيْر بن عبدالله بن الأَشَجّ، والأَسْوَدُ بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٥٥، ابن معين: التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٨٠، البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ١٣٠، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٤٠٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥/ ٩٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ١/ ٤١٣، الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٨٣٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٩/ ٢٩٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ٥٢٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٣، العلائي: جامع التحصيل ص٢١٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٧، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

العلاء بن جارية، وأبو صَخْر حُمَيْد بن زياد، وسالم أبو النَّضْر، وسعيد المَقْبُري، وأبو حازم بن دينار، وسَلَمة بـن كُهَيْل، وسُلَيْمانُ الأَحْوَل، والشَّعبِيّ، وعبدالله ابن أبي لبيد، وعبدالله بن يزيد مولى الأَسْوَد بن سُفيان، وعبد رَبِّه، ويحيى: ابنا سعيد الأنْصاري، وعبد الملك بن عُمَيْر، وأبو الزِّناد، وعبدالله بن فيروز الدَّاناج، وعِرَاك بن مالك، وعَمْرو بـن دينار، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن ثَوْبان، ومُحمَّد ابن عبد الرَّحمن مولى بنِي زُهرة، ومُحمَّد بن أبي حَرْملة، وموسى بن عُقْبة، وهلال ابن عليّ بن أُسَامة، وأبو بكر بن حَفْص بن عُمَر بن سعد بن أبي وَقَّاص، وأبو بكر ابن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، وعِمْران بن أبي أنس، ومُحمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة، وخلق كثير.

ذكرهُ ابـنُ سعد في الطَّبقةِ الثَّانيةِ مـنَ المَدَنِيين، وقال: كانَ ثقـةً فقيهاً كثيرَ الحديث، وأُمُّهُ تُماضـرُ بنتُ الأَصْبَغ الكَلْبِيَّة. يُقال: إنَّها أدركتِ النَّبِيَّ ﷺ، وقال: ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعين.

وقالَ الواقديّ: سنةَ أربعٍ ومئة، وهوَ ابنُ اثنتينِ وسبعينَ سنة.

وقالَ مالكُ بنُ أنس: كانَ عندنا رجالٌ منْ أهلِ العِلم، اسمُ أحدِهِمْ كُنيتُه، منهم: أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن.

وقالَ مَعْمَر، عن الزُّهْريّ: أربعةٌ منْ قُرَيش وجدتُهمْ بُحوراً: ابنُ المُسَيِّب، وعُروَة، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عُتبة، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن.

قال: وكانَ أبو سَلَمة كثيراً مِمَّا يُخالفُ ابنَ عَبَّاس؛ فحُرِمَ لذلكَ منِ ابنِ عَبَّاس علماً كثيراً.

وقالَ عُقَيْل، عنِ الزُّهْريّ: قالَ لي إبراهيمُ بنُ عبدالله بن قارظ، وأنا بِمِصْر: لقد تركتَ رجلينِ مـنْ قومك، لا أعلمُ أكثرَ حديثاً منهما: عُروَة بن الزُّبيـر، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن.

وقالَ أبو زُرْعَة: ثقةٌ إمام.

وقيل في وفاتهِ غيرُ ما تقدَّم.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانَ منْ ساداتِ قُرَيش. ماتَ سنةَ أربعٍ وتسعين، وقيل: أربع ومئة.

وجزمَ ابنُ سعد، والزُّبير بن بكَّار، بأنَّ اسْمه: عبدالله.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: هُوَ الأصَحُّ عندَ أهلِ النِّسَبة.

وقالَ الجِعَابيّ: اختلفوا في اسمه؛ فقالوا: عبدالله. وهكذا قالَ الفَضْلُ بنُ موسى، عنْ مُحمَّد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمةَ عبدالله بن عبد الرَّحمن بن عَوْف.

قال: وقيل: اسمه: إسماعيل.

زادَ ابنُ سعد: وَلَمَّا وَلِيَ سعيدُ بنُ العاص المدينةَ لِمُعَاويةَ المَرَّةَ الأُولى، استقضَى أبا سَلَمةَ على المدينة. وروَى عنِ الشَّعبِيّ قال: قدمَ علينا أبو سَلَمة، فمشَى بيني وبينَ أبي بُرْدَةَ، فقلنا له: منْ أفقهُ منْ خلَّفتَ ببلادك؟ فقال: رجلٌ بينكُما.

وقالَ عليُّ بنُ المَدِيني، وأحمد، وابنُ مَعِين، وأبو حاتِم، ويعقوبُ بنُ شَيْبَة، وأبو داود: حديثهُ عنْ أبيهِ مُرْسَل. قالَ أحمد: ماتَ وهوَ صَغير. وقالَ أبو حاتِم: لا يصحُّ عندي. وصَرَّحَ الباقونَ بكونهِ لم يسمعْ منه.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ: لم يسمعْ منْ أبيه، وحديثُ النَّضْر بن شَيْبان، في سَماعِ أبي سَلَمة عنْ أبيه لا يُصحِّحُونه.

وقالَ أحمد: لم يسمعْ منْ أبي مُوسى الأَشْعَرِيّ.

وقالَ أبو حاتِم: لم يسمعْ منْ أُمِّ حَبيبة.

وقالَ الأَزْدِيّ: لم يتبيَّنْ سَماعهُ منْ سَلَمة بن صَخْر البَيَاضيّ.

وقالَ أبو زُرْعَة: هوَ عنْ أبي بكر مُرسَل.

وقالَ البُخَاريّ: أبو سَلَمة عنْ عُمَر مُنْقطع.

وقالَ ابنُ بطال[1]: لم يسمعْ من عَمْرو بن أُميَّة.

قالَ جدِّي: وذكرَ المِزِّيُّ أنَّهُ لم يسمعْ من طَلْحة، ولا منْ عُبادة بن الصَّامت.

فأمَّا عدمُ سَماعهِ منْ طَلْحة؛ فرواهُ ابنُ أبي خَيْثَمة، والدُّوريّ، عنِ ابنِ مَعِين.

وأمَّا عدمُ سَماعهِ منْ عُبادة، فقالَ ابنُ خِراش: ولئنْ كانَ كذلك؛ فلم يسمعْ ـ أيضاً ـ منْ عثمان، ولا منْ أبي الدَّرْداء؛ فإنَّ كلاًّ منهما ماتَ قبلَ طَلْحة. والله تعالى أعلم.

م ٤ [٦٩١] أبو مُسْلمٍ[2] الخَوْلانيُّ اليَمَانِيُّ الزَّاهدُ. اسمه: عبدالله بن ثُوَب. ويقال: ابن ثَوَّاب، ويقال: ابن عبدالله، ويقال: ابن عَوْف، ويقال: ابن مِشْكَم، ويقال: اسمه: يعقوب بن عَوْف:

كانَ قدْ رحلَ يطلبُ النَّبِيَّ ﷺ، فماتَ النَّبِيُّ ﷺ وهوَ في الطَّريق، فلقيَ أبا بكر.

---

(١) ابن بطال: شرح صحيح البخاري ١/ ٣٠٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٨، البخاري: التاريخ الكبير ٥/ ٥٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٤٢٦، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥/ ٢٠، ابن حبان: الثقات ٥/ ١٨، ابن مهنا: تاريخ داريا ص٢٧، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص١٢٥، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٧٦، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٥٦٨، السمعاني: الأنساب (الخولاني) ٢/ ٤١٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٧/ ١٩٠، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٠، ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ١/ ٢٥٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه، ابن العماد: شذرات الذهب ١/ ٧٠.

وروى عن: عُمَر، ومُعَاذ، وأبي عُبَيدة بـن الجَرَّاح، وعُبادة بن الصَّامت، وأبي ذَرّ، وعَوْف بن مالك الأَشْجَعِيّ، ومُعَاوية بن أبي سُفيان.

وعنه: أبو إدريس الخَوْلانيّ، وشُرَحْبيل بن مُسْلم الخَوْلانيّ، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعُمَيْر بن هانئ، ويونس بـن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وعَطيَّة بن قَيْس، وعطاء بن أبي رَبَاح، ومَكْحول، وغيرهم.

ذكرهُ ابنُ سعد في الطَّبقةِ الثَّانيةِ منْ تابعي أهلِ الشَّام، وقال: كانَ ثقةً، تُوُفِّيَ زمنَ يزيدَ بن مُعَاوية.

قالَ ابنُ أبي خَيْثَمة، عنِ ابنِ مَعِين: ثقة.

وقالَ العِجْليّ: شاميٌّ تابعيٌّ ثقةٌ منْ كبارِ التَّابعين.

لهُ في الكتبِ حديثٌ واحد، عنْ عَوْف بن مالك، وعند التِّرْمذيّ آخر، عن مُعَاذ.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وذكرهُ ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقـال: أَسْلمَ فـي زمنِ مُعَاوية، وكانَ مـنْ عُبَّادِ أهلِ الشَّامِ وزُهَّادِهِم، ولأبيهِ صُحْبة. ماتَ قبلَ بُسرِ بنِ أَرْطاةَ.

كذا قالَ ابن حِبَّان، وهو وهم بـلا شكّ؛ فالمَعْروفُ أنَّ أبا مُسْلم أَسْلمَ في عهدِ النَّبيِّ ﷺ، وقدْ صحَّ سَماعهُ منْ أبي عُبَيدة، وماتَ أبو عُبَيدة قبلَ أنْ يُستخلَفَ مُعَاويةُ، بلْ قبلَ أنْ يتأمَّر.

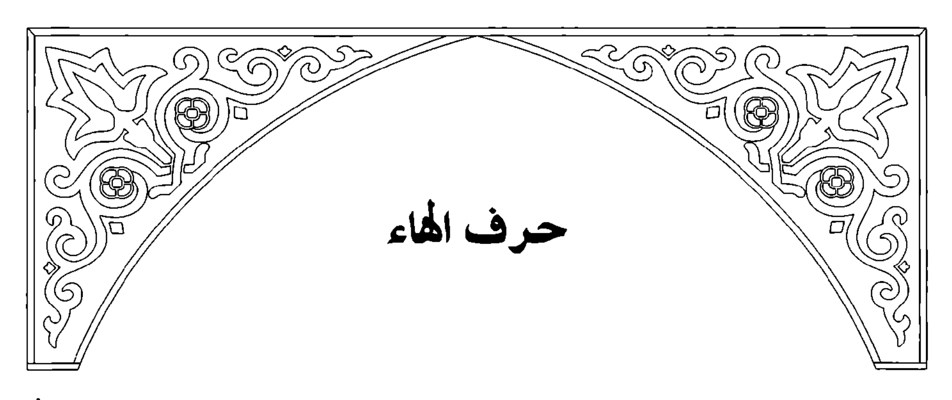
قالَ ابـنُ عبدِ البَـرِّ فـي «الاستيعاب»: أدركَ الجاهليَّـةَ، وأَسْلـمَ قبلَ وفـاةِ النَّبـيِّ ﷺ، وهوَ معدودٌ في كبارِ التَّابعين، وكانَ ناسكاً عابداً لهُ كرامات.

وروَى ابـنُ سعد فـي «الطبقات»، عـنْ شُرَحْبيل بـن مُسْلم: أنَّ الأَسْوَدَ بنَ قَيْس ذا الحمار، تنبَّأَ في اليَمَن، فبعثَ إلى أبي مُسْلم، فلمَّا جاءَ قال: أتشهدُ أنِّي

رسولُ الله؟ قال: ما أسْمع. قال: أتشهدُ أنَّ مُحمَّداً رسولُ الله؟ قال: نعم. قال: فردَّدَ ذلكَ مِراراً، فأمرَ بنارٍ عظيمةٍ فأُجِّجتْ لـه، ثُمَّ أُلقِيَ فيها، فلم تضُـرَّه، فأمرهُ بالرَّحيل، فأتَى المدينةَ وقدْ ماتَ النَّبِـيُّ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكر.

فذكرَ قصَّةَ الحديثِ في قولِ عُمَر لأبي بكر: الحمدُ لله الذي لم يُمِتْنِي حتَّى أرانِي في أُمَّةِ مُحمَّد ﷺ مَنْ فُعِلَ بهِ كمَا فُعِلَ بإبراهيم ﷺ.

* * *



ع [٦٩٢] **أبو هُرَيْرَة[1] الدَّوْسِيُّ اليَمَانيُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وحافظُ الصَّحَابة:**

اختُلِفَ في اسْمهِ واسمِ أبيـهِ اختلافاً كثيراً، فقيل: اسمه: عبد الرَّحمن بن صَخْر. وقيل: ابـن غنم. وقيل: عبدالله بـن عائذ. وقيل: ابن عامر. وقيل: ابن عَمْرو. وقيل: سُكَين بـن وذَمة. وقيل: ابن هانئ. وقيل: ابـن مَلّ. وقيل: ابن صَخْر، وقيل: عامر بـن عبد شمس. وقيل: ابن عُمَيْر. وقيل: بُرير بن عِشرِقة. وقيل: عبد نهَم. وقيل: عبد شمس. وقيل: غَنْم. وقيل: عُبَيد بن غَنْم. وقيل: عَمْرو بن غَنْم. وقيل: ابن عامر. وقيل: سعيد بن الحارث. وقيل غير ذلك.

قالَ هشامُ بـنُ الكَلْبِـيّ: اسمه: عُمَيْر بـن عامر بـن ذي الشَّري بـن طريف ابن عَيّان بـن أبي صَعْب بـن هُنَيَّة بـن سعد بـن ثَعْلبة بن سُلَيْم بن فَهْم بـن غَنْم بـن دَوْس.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/ ٣٢٥، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦/ ٤٩، ابن حبان: الثقات ٣/ ٢٨٤، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٤٩١، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٤٠٣، أبو نعيم: معرفة الصحابة ٤/ ١٨٤٦، ابن عبـد البر: الاستيعاب ٤/ ١٧٦٨، السمعانـي: الأنساب (الدوسي) ٢/ ٥٠٦، ابـن عساكر: تاريخ دمشق ٦٧/ ٢٩٥، ابن الجوزي: التلقيح ص١٦٢، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٦، ابن حجر: الإصابة ٧/ ٤٢٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨٨، ونقلت الترجمة نصًا منه.

وهكذا قـالَ خليفةُ فـي نسبه، إلا أنّـهُ قال: عَتَّاب بـدلَ عَيَّان، ومُنَبِّـه بدلَ هُنَيّة.

ويُقـال: كانَ اسـمه فـي الجاهليَّـة: عبـد شمس، وكنيتـه: أبـو الأَسْـوَد، فسمَّاهُ رسـولُ الله ﷺ: عبدَالله، وكنَّاهُ: أبـا هُرَيْرَة؛ قيـل: لأجلِ هِرَّةٍ كانَ يحملُ أولادَها.

وقيل: إنَّ اسمَ أُمِّه: مَيْمونة بنت صَبِـيح.

روى عن: النَّبِـيِّ ﷺ الكثيرَ الطَّيِّـب، وعن: أبي بكر، وعُمَر، والفَضْل بن عَبَّاس بن عبد المُطَّلِب، وأُبَيّ بن كَعْب، وأُسَامة بن زَيْد، وعائشة، وبَصْرة بن أبي بَصْرة الغِفَاريّ، وكَعْب الأحبار.

وعنه: ابنه: المُحَرَّر، وابن عَبَّاس، وابـن عُمَر، وأنس، وواثِلة، وجابر، ومَرْوَان بن الحَكَم، وقَبِـيصَة بـن ذُؤَيب، وسعيد بن المُسَيِّـب، وسَلْمان الأَغَرّ، وقَيْس بـن أبي حازم، ومالك بـن أبي عامـر الأَصْبَحِيّ، وأبـو أُمَامة بـن سَهْل بن حُنَيْف، وأبـو إدريس الخَوْلانيّ، وأبو عثمان النَّهْديّ، وأبـو سُفيان مولى ابن أبي أحمد، وأبو رافع الصَّائِغ، وأبو زُرْعَة بن عَمْرو بن جرير، والأَغَرّ أبو مُسْلم، وابن قارِظ، وبُسْر بـن سعيـد، وبَشير بـن نَهِيك، وبَعْجـة الجُهَنِيّ، وثابت بـن عَيَاض الأَحْنَف، وحَفْص بـن عاصم بـن عُمَر بـن الخَطَّاب، وحُمَيْد، وأبـو سَلَمة: ابنا عبـد الرَّحمن بـن عَوْف، وحُمَيْد بـن عبد الرَّحمن الحِمْيَـريّ، وحَنْظَلة بـن عليٍّ الأَسْلميّ، وخَبَّاب صاحب المقصورة، وخِلاس بن عَمْرِو الهَجَريّ، والحَكَم بن مِيناء، وخالد بن غَلاَّق، وأبـو قَيْس زياد بـن رِياح، وسالم بـن عبدالله بـن عُمَر، وزُرارة بـن أَوْفَى، وسالم أبـو الغَيْث، وسالـم مولى شَدَّاد بـن الهاد، وأبـو سعيد المَقْبُري، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُريّ، والحَسَن البَصْرِيّ، ومُحمَّد بن سيرين،

وسعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص، وسُلَيْمان بن يَسار، وأبو الحُباب سعيد بن يَسار، وسنان بن أبي سنان، وعامر بن سعد بن أبي وَقَّاص، وشُرَيْح بن هانئ، وشُفَيّ بن ماتِع، وطاووس، وعِكْرِمة، ومُجاهد، وعطاء، وعامر الشَّعبِيّ، وعبدالله ابن رَبَاح الأنْصَاريّ، وعبدالله بن شَقِيق، وعبدالله بن ثَعْلبة بن صُعَيْر، وأبو الوليد عبدالله بن الحارث البَصْرِيّ، وسعيد بن الحارث الأنْصَاريّ، وسعيد بن سَمْعان، وسعيد بن مَرْجانة، وعبدالله بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن أبي ذُباب، وعبد الرَّحمن ابن سعد المُقْعَد، [وعبد الرَّحمن بن أبي عَمْرة الأنْصَاريّ، وعبد الرَّحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة، وعبد الرَّحمن بن أبي نُعْم البَجَليّ][1]، وعبد الرَّحمن بن مِهْران، والأَعْرَج، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، وعُبَيدة بن سُفيان الحَضْرَميّ، وعطاء بن مِيناء، وعطاء بن يزيد اللَّيثيّ، وأبو سعيد مولى ابن كُريز، وعَجْلان مولى فاطمة، وعِرَاك بن مالك، وعُبَيد بن حُنَيْن، وعُبَيدالله بن أبي رافع، وعطاء بن يسار، [وعُمَر بن الحَكَم بن رافع][2]، وعَمْرو بن أبي سُفيان بن أُسيد بن جارية، وعَنْبَسة بن سعيد بن العاص، ومُحمَّد بن قَيْس بن مَخْرَمة، وموسى، وعيسى: ابنا طَلْحة بن عُبَيدالله، وعُروَة بن الزُّبير، ومُحمَّد بن عَبَّاد بن جعفر، ومُحمَّد ابن أبي عائشة، وأبو السَّائب مولى هشام بن زُهرة، ومُحمَّد بن زياد الجُمَحِيّ، ومُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن ثَوْبان، وموسى بن يسار المَدَنِي، ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، ونافع مولى ابن عُمَر، ونافع مولى أبي قَتادة، ويوسُف بن ماهك، والهَيْثم ابن أبي سِنان، ويزيد بن هُرمز، وأبو حازم الأَشْجَعِيّ، وأبو بكر بن عبد الرَّحمن ابن الحارث بن هشام، وأبو تَمِيمة الهُجَيْميّ، ويزيد بن الأَصَمّ، وموسى بن وَرْدان،

---

(١) سقط من المخطوط.

(٢) سقط من تهذيب التهذيب.

وأبو الشَّعْثاء المُحَارِبي، وأبو صالح السَّمَّان، وأبو غَطَفان بن طَرِيف المُرِّيّ، وأبو يحيى مولى آل جَعْدَة، وأبو يونس مولاه، وأبو كثير السُّحَيْميّ، وأبو عَلْقَمة مولى بني هشام، وأبو عثمان الطُّنْبُذيّ، وأبو عبدالله القَرَّاظ، وأبو المُهَزِّم البَصْرِيّ، وأبو رَزِين الأَسَديّ، ونُعَيْم بن عبدالله المُجْمِر، وهَمَّام بن مُنَبِّه، والصَّلْت بن قويد، وآخرون كثيرون.

قالَ البُخَاريّ: روَى عنهُ نحوٌ منْ ثمان مئة رجل أو أكثر منْ أهلِ العِلم، منْ الصَّحابةِ ﷺ، والتَّابعين، وغيرهم.

قالَ عَمْرو بن عليّ: كانَ مقدَمُهُ وإسلامهُ عامَ خَيْبَر، وكانتْ خَيْبَر في المُحَرَّمِ سنةَ سبع.

وقالَ الأَعْرَج، عن أبي هُرَيْرَة: (إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة يُكْثِرُ الحديثَ على رسول اللهِ ﷺ، وَاللهُ الْمَوْعِدُ، إنِّي كنتُ امْرَأً مِسْكيناً أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ على مِلْءِ بَطْنِي، وكان الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمْ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَكَانَت الأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمْ الْقِيَامُ على أَمْوَالِهِمْ، فَحَضَرْتُ منَ النَّبِيِّ ﷺ مَجْلساً، فقال: «منْ يَبْسُطْ رِداءَهُ حتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضْهُ إِلَيه، فَلَنْ يَنْسَى شيئاً سَمِعَهُ مِنِّي». فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حتَّى قَضَى حَدِيثَهُ، ثُمَّ قَبَضْتُهَا إِلَيَّ، فوَالَّذي نفسي بيدِهِ! ما نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ منهُ بعدُ)[1].

رواهُ أحمد في «مسنده»، والبُخَاريّ، ومُسْلم، والنَّسَائي، منْ حديثِ الزُّهْرِيِّ عنِ الأَعْرَجِ بِهذا.

ومنْ حديثِ الزُّهْرِيّ، عنْ سعيدِ بن المُسَيِّب، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن

---

(١) أحمد: المسند ٢/ ٢٤٠، البخاري: الصحيح ٦/ ٢٦٧٧، مسلم: الصحيح ٤/ ١٩٣٩، النسائي: السنن الكبرى ٣/ ٤٣٩.

ابن عَوْف، عن أبي هُرَيْرَة، نحوه، وهوَ منْ علاماتِ النُّبوَّة؛ فإنَّ أبا هُرَيْرَة كانَ أحفظَ منْ كلِّ منْ يروي الحديثَ في عصْره، ولم يأتِ عنْ أحدٍ منَ الصَّحابةِ كلِّهمْ ما جاءَ عنه.

وقالَ ابن عُيَيْنَة، عن هشام بن عُروَة: ماتُ أبو هُرَيْرَة، وعائشة، سنةَ سبعٍ وخمسين.

وفيها أرَّخهُ خليفة، وعَمْرو بن عليّ، وابن بُكَيْر، وجماعة.

وقالَ ضَمْرَة بن ربيعة، والهَيْثم بن عَدِيّ، وأبو مَعْشَر: ماتَ سنةَ ثَمان.

وقالَ الواقديّ، وأبو عُبَيد، وغيرهُما: ماتَ سنةَ تسع.

زادَ الواقديّ: وهوَ ابنُ ثَمانٍ وسبعين سنة، وهوَ صَلَّى على عائشةَ في رَمَضان، سنةَ ثَمانٍ وخمسين، وعلى أُمِّ سَلَمة في شَوَّال، سنةَ تسعٍ وخَمسين، ثُمَّ تُوُفِّيَ بعدَ ذلكَ فيها.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: هذا منْ أغلاطِ الواقديّ الصَّريحة؛ فإنَّ أُمَّ سَلَمة بقيتْ إلى سنة إحدى وستين، ثبتَ في «صحيح مُسْلم» ما يدلُّ على ذلك، كما سيأتي في ترجَمتِها[١].

والظَّاهرُ أنَّ التِي صلَّى عليها، ثُمَّ ماتَ معها في السَّنةِ هي عائشة، كما قالَ هشامُ بنُ عُروَة: إنَّهما ماتا في سنةٍ واحدة.

ومنْ فضائله: ما رواهُ النَّسائيّ[٢] في العِلم من «السنن»: (أنَّ رجلاً جاءَ إلَى زَيْد بن ثابت، فسألهُ عنْ شَيء؟ فقالَ لهُ زيد: عليكَ أبا هُرَيْرَة؛ فإنِّي بينما أنا

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٤.

(٢) النسائي: السنن الكبرى ٣/ ٤٤٠.

وأبو هُرَيْرَة وفلان في المسجدِ ذاتَ يوم، ندعو الله تعالى ونذكرُه، إذْ خرجَ علينا النَّبِيُّ ﷺ حتَّى جلسَ إِلينا فسكَتْنا، فقال: عودُوا للذي كنتمْ فيه.

قالَ زيد: فدعوتُ أنا وصاحبِي قبلَ أبي هُرَيْرَة ﷺ، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يُؤَمِّنُ على دُعائنا، ثُمَّ دعَا أبو هُرَيْرَة فقال: اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ مثلَ ما سألكَ صَاحبايَ، وأسألُكَ علماً لا يُنْسى.

فقالَ رسول الله ﷺ: «آمين».

فقلنا: يا رسول الله! ونحنُ نسألُ الله تعالى علماً لا يُنْسى، فقال: «سبقكمْ بِها الغلامُ الدَّوْسي»).

وقالَ طَلْحةُ[1] بن عُبَيدالله أحدُ العَشرة: ولا أشكُّ أنَّهُ سمعَ منْ رسول الله ﷺ ما لم نسمَع.

وقالَ ابنُ عُمَر[2]: أبو هُرَيْرَةَ خَيْرٌ مِنِّي وأعلم.

وقالَ ابنُ خُزَيْمة[3]: قالَ سُفيان بن حُسين، عن الزُّهْريّ، عن المُحَرَّر بن أبي هُرَيْرَة: اسم أبي: عبد عَمْرو.

وقالَ مُحمَّد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرَة: كانَ اسمي: عبد شمس.

قالَ ابنُ خُزَيْمة، ومُحمَّد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، أَحَسَنُ إسناداً من سُفيان ابن حُسين، عن الزُّهْري، اللهُمَّ إلا أنْ يكونَ لهُ اسمانِ قبلَ إسلامه، فأمَّا بعدَ

(١) ابن حنبل: العلل ١/ ٢٧٧.

(٢) عبد الرزاق: المصنف ٤/ ٤٣٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٥٠.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٠٤.

إسلامهِ، فلا أُنكِرُ أنْ يكونَ النَّبِيُّ ﷺ غيَّرَ اسمه، فسمَّاه: عبدالله، كما ذكرهُ أبو عُبَيد، انتهى.

وفي «مغازي»[١] ابن إسحاق: حدَّثني بعضُ أصحابِ أبي هُرَيْرَة، قال: كانَ اسمي في الجاهليَّة: عبد شمس بن صَخْر، فسُمِّيتُ في الإسلام: عبد الرَّحمن.

رواهُ الحاكمُ في «المستدرك».

وروى ابنُ السَّكن، منْ طريقِ إسماعيل المُؤدِّب، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة، واسمهُ: عبد الرَّحمن بن صَخْر، فذكرَ حديثاً.

قالَ ابنُ السَّكن: لم أجدْهُ مُسمًّى إلا في هذهِ الرِّواية.

[وقالَ النَّوَويّ[٢]: هذا هوَ الأصحُّ منْ أكثر منْ ثلاثينَ قولاً.

وقالَ القُطْبُ الحَلَبِيّ: اجتمعَ منِ اسمهِ واسمِ أبيهِ أربعةٌ وأربعَوْنَ قولاً مذكورةً بالسَّنَدِ في ترجمتهِ من «تاريخ» ابنِ عساكر، وفي «الاستيعاب»، وفي «الكنى» لأبي الحاكم. كذا قال][٣].

وروى الدُّولابيّ في «تاريخه» بإسنادٍ له عن أبي هُرَيْرَة: أن النَّبِيّ ﷺ سَمَّاهُ: عبدالله، واستعملهُ عُمَرُ على البَحْرَينِ، ثُمَّ عزلَه، ثُمَّ أرادهُ على العملِ، فأبَى، وتأمَّرَ على المدينةِ غيْر مرَّة في أيَّامِ مُعَاوية.

وقالَ ابنُ عبدِ البَرِّ[٤]: ولكثرةِ الاضطرابِ في اسْمه، واسمِ أبيه، لم يصحَّ عندي في اسمهِ شيءٌ يُعتَمَدُ عليه.

---

(١) ابن إسحاق: السيرة ٥/ ٢٦٦، الحاكم: المستدرك ٣/ ٥٧٩.

(٢) النووي: تهذيب الأسماء ٢/ ٥٤٦.

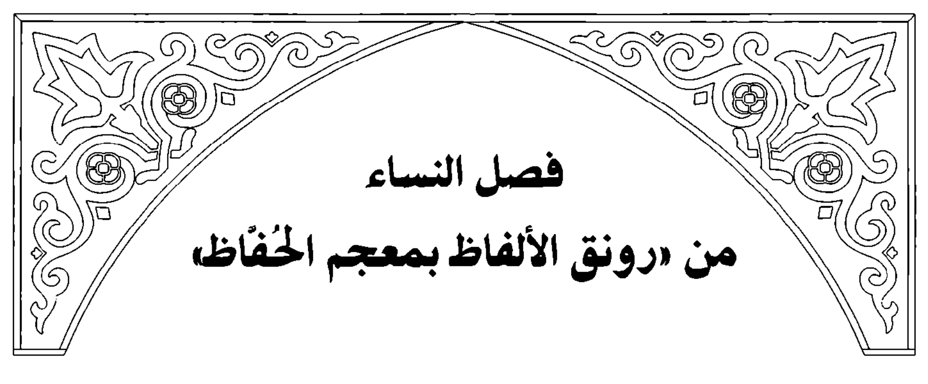
(٣) سقط من تهذيب التهذيب.

(٤) ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٧٧٠

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: الرِّوايةُ التِي ساقها ابنُ خُزَيْمة أصحُّ ما وردَ في ذلك، ولا ينبغي أنْ يُعدَلَ عنها؛ لأنَّهُ روَى ذلكَ عنِ الفَضْلِ ابنِ موسى السِّينانيّ، عنْ مُحمَّد بن عَمْرو.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ مُتَّصِل، وبقيَّةُ الأقوالِ إمَّا ضعيفةُ السَّنَد، أو مُنقطعة.

* * *



فصل النساء
من «رونق الألفاظ بمعجم الحُفّاظ»

ع [٦٩٣] أَسْماءُ[1] بنتُ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، زوجُ الزُّبيرِ بنِ العَوَّام:

روتْ عن: النَّبِـيِّ ﷺ.

وعنها: ابناها: عبدالله، وعُروَة: ابنا الزُّبير، وأحفادها: عَبَّاد بن حَمْزة بن عبدالله بن الزُّبير، وعمُّه: عَبَّاد بن عبدالله، وعبدالله بن عُروَة بن الزُّبير، وفاطمة بنت المُنْذر بـن الزُّبير، ومولاها: عبدالله بـن كَيْسان، وصَفِيَّة بنت شَيْبَـة، وعبدالله بن عَبَّاس، ومُسْلم المقرئ، وأبو نَوْفَل بن أبي عَقْرَب، وعبدالله بن أبي مُلَيْكة، ووَهْب ابن كَيْسان، وغيرهم.

وكانتْ تُسمَّى: ذات النِّطاقَيْن.

قالَ الأَسْوَدُ بنُ سُفيان، عنْ أبي نَوْفَل بن أبي عَقْرب: قالتْ أَسْماءُ للحَجَّاج: كيفَ تُعيِّرهُ ـ تعني: ابنها: عبدالله ـ بذاتِ النِّطاقَيْن؟ أجل، قدْ كانَ لي نطاقٌ لا بدَّ للنِّساءِ منه، ونطاقٌ أُغطِّي بهِ طعامَ رسول الله ﷺ.

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ٢٤٩، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٤٤٩، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٤٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٤١٧، أبو نعيم: حلية الأولياء ٢/ ٥٥، ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٧٨١، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٧٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٩/ ٣، ابـن الجوزي: المنتظم ٦/ ١٣٠، ابـن الأثير: أسد الغابة ٧/ ٩، المِزِّي: تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٨٧، ابن حجر: الإصابة ١٢/ ١١٤، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٢٦، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

وقالَ هشامُ بنُ عُروَة، عن أبيه: كانتْ أَسْماء قدْ بلغتْ مئةَ سنة، لم يسقطْ لَها سِنّ، ولم يُنكَرْ لَها عَقْل.

وقالَ ابنُ إسحاق: أَسْلمتْ قديماً، بعدَ إسلامِ سبعةَ عشرَ إنساناً، وهاجرتْ إلى المدينةِ وهيَ حاملٌ بابنها عبدِالله، وماتتْ بعدَ قتلهِ بعشرةِ أيام، وقيل: بعشرينَ يوماً، وذلك في جُمَادى الأولى، سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

ع [٦٩٤] عائشةُ[1] بنتُ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، التَّيْمِيَّةُ أُمُّ المُؤْمِنين، تُكنَى: أُمَّ عبدالله:

وأُمُّها: أُمُّ رُومان بنتُ عامر بن عُوَيْمر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أُذينة بن سُبَيْع بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنانة. وقيلَ غيرُ ذلكَ في نسبها.

روتْ عنِ النَّبِيّ ﷺ كثيراً، وعن: أبيها، وعُمَر، وحَمْزة بن عَمْرٍو الأَسْلميّ، وسعد بن أبي وَقَّاص، وجُدَامة بنت وَهْب الأَسَديَّة، وفاطمة الزَّهْراء.

روت عنها: أختها: أُمُّ كلثوم بنت أبي بكر، وأخوها منَ الرضاعة: عَوْف ابن الحارث بن الطُّفَيل، وابنا أخيها: القاسم، وعبدالله: ابنا مُحمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وبنت أخيها: حَفْصة، وأسْماء بنت عبد الرَّحمن، وابن ابن أخيها عبدالله ابن أبي عتيق مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر، وابنا أختها: عبدالله، وعُروَة: ابنا الزُّبير بن العَوَّام، وعباد، وخُبَيْب: ابنا عبدالله بن الزُّبير، وعَبَّاد بن حَمْزة بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ٥٨، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ٤٥٥، النسائي: فضائل الصحابة ص٨٥، ابن حبان: الثقات ٣/ ٣٢٣، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٣٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٤١٢، ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٨٨١، الباجي: التعديل والتجريح ٣/ ١٢٩١، الشيرازي: طبقات الفقهاء ص٢٩، ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٣٠٢، ابن الأثير: أسد الغابة ٧/ ٢٠٥، المِزّي: تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٧، ابن حجر: الإصابة ٨/ ١٦، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٦١، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

عبدالله بن الزُّبير، وبنت أختها عائشة بنت طَلْحة، وأبو يونس، وذَكْوان أبو عَمْرو، وابن فَرُّوخ: موالِي عائشة.

ومنَ الصَّحابة: عَمْرو بن العاص، وأبو موسى الأَشْعَرِيّ، وزيد بن خالد الجُهَنِيّ، وأبو هُرَيْرَة، وابن عُمَر، وابن عبَّاس، وربيعة بن عَمْرِو الجرشي، والسَّائب ابن يزيد، والحارث بن عبدالله بن نَوْفَل، وغيرهم.

ومنْ أكابرِ التَّابعين: سعيد بن المُسَيِّب، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، وصَفِيَّة بنت شَيْبَة، وعَلْقَمة بن قَيْس، وعَمْرو بن مَيْمون، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، وهَمَّام بن الحارث، وأبو عطيَّة الوادعيّ، وأبو عُبَيدة بن عبدالله بن مسعود، ومَسْروق بن الأَجْدَع، وعبدالله بن عُكَيم، وعبدالله بن شَدَّاد بن الهاد، وعبد الرَّحمن ابن الحارث بن هشام، وابناه: أبو بكر، ومُحمَّد، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عَوْف، والأَسْوَد بن يزيد النَّخَعِيّ، وأَيْمَن المَكِّيّ، وثُمامة بن حَزْن القُشَيْرِيّ، والحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، وحَمْزة بن عبدالله بن عمر، وخَبَّاب صاحب المقصورة، وسالم سَبَلان، وسعد بن هشام بن عامر، وسُلَيْمان بن يسار، وأبو وائل، وشُرَيْح بن هانئ، وزِرّ بن حُبَيْش، وأبو صالح السَّمَّان، وعابس بن ربيعة، وعامر بن سعد بن أبي وَقَّاص، وطَلْحة بن عبدالله بن عثمان، وطاووس، وأبو الوليد عبدالله بن الحارث البَصْرِيّ، وعبدالله بن شَقِيق العُقَيْلِيّ، وعبدالله بن شهاب الخَوْلانيّ، وابن أبي مُلَيْكة، وعبدالله البَهِيّ، وعبد الرَّحمن بن شُماسة، وعُبَيد بن عُمَيْرِ اللَّيْثيّ، وعِرَاك بن مالك، وعُبَيدالله بن عبدالله بن عُتبة، وعَطَاء بن أبي رَبَاح، وعَطَاء بن يَسَار، وعِكْرِمة، وعَلْقَمة بن وَقَّاص، وعلي بن الحُسين بن علي، وعِمْران بن حِطَّان، ومُجاهد بن جَبْر، وكُرَيب، ومالك بن أبي عامر الأَصْبَحِيّ، وفَرْوَة بن نَوْفَل الأَشْجَعِيّ، ومُحمَّد بن قَيْس بن مَخْرَمة، ومُحمَّد بن المُنْتَشر، ونافع ابن جُبَيْر بن مُطْعِم، ويحيى بن يَعْمر، ونافع مولى ابن عُمَر، وأبو بُرْدَةَ بن أبي

موسى، وأبو الجَوْزاء الرَّبَعيّ، وأبو الزُّبير المَكِّيّ، وخَيْرة أُمُّ الحَسَن، وصَفِيَّة بنت أبي عُبَيد، وعَمْرة بنت عبد الرَّحمن، ومُعَاذة العَدَوِية، وخلق كثير.

قالَ الشَّعبِيّ: كانَ مَسْروق إذا حدَّثَ عنْ عائشة، قال: حدَّثتِني الصِّدِّيقةُ بنتُ الصِّدِّيق، حبيبةُ حبيبِ الله تعالى، المُبَرَّأةُ منْ فوقِ سبعِ سَماوات.

وقالَ أبو الضُّحَى، عن مَسْروق: رأيتُ مَشْيخةَ أصحابِ مُحمَّد ﷺ الأكابر، يسألونَها عنِ الفَرائض.

وقالَ أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى، عن أبيه: ما أشكلَ علينا ـ أصحابَ مُحمَّد ﷺ ـ أمرٌ قطّ، فسألنا عنهُ عائشةَ، إلا وجدنا عندَها منهُ عِلْماً.

ويُروَى عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيب قال: كانَ عُروَة يغلبنا بدخولهِ على عائشة، وكانتْ عائشة أعلمَ النَّاس، يسألُها الأكابرُ منْ أصحابِ سيِّدِنا مُحمَّد ﷺ، يسألونَها عنِ الفرائض.

وقالَ هشام بن عُروَة، عن أبيه: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بفقهٍ ولا بطبٍّ ولا شِعْر، منْ عائشة.

وقالَ عطَاءُ بنُ أبي رَبَاح: كانتْ عائشة أفقهَ النَّاس، وأحَسَنَ النَّاس رأياً في العامَّة.

وقالَ الزُّهْريّ: لو جُمِعَ علمُ عائشة، إلى عِلْمِ جميعِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، وعِلْمِ جميعِ النِّساء، لكانَ علمُ عائشةَ أفضل.

وقالَ أبو عثمان النَّهْديّ، عن عَمْرو بن العاص: «قلتُ لرسول الله ﷺ: أيُّ النَّاسِ أحبُّ إلَيك؟ قال: عائشة. قلت: فَمِنَ الرِّجال؟ قال: أبوها»[1].

---

(١) ابن حنبل: المسند ٤/ ٢٠٣، البخاري: الصحيح ٤/ ١٥٨٤، مسلم: الصحيح ٤/ ١٨٥٦.

وقالَ أبـو موسى الأَشْعَرِي، وغيـره، عـن النَّبِـيِّ ﷺ: «فَضْلُ عَائشَـةَ على النِّسَاء، كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائرِ الطَّعَام»(١).

ومناقبُها وفضَائلُها كثيرةٌ جدًّا، رضيَ الله عنها وأرضاها.

ذكرَ غيرُ واحدٍ منْ أهلِ العِلم: أنَّ النَّبِـيِّ ﷺ مات، وهي بنتُ ثَماني عشرة سنة.

وقالَ الزُّبيرُ بـنُ بكَّار، وغيره: تُوُفِّيَتْ فـي رَمَضَان، سنةَ ثَمـان وخمسين، وأَمرَتْ أنْ تُدفَنَ لَيْلاً، وصلَّى عليها أبو هُرَيْرَة ﷺ.

وقالَ ابنُ عُيَيْنَة، عنْ هشام بن عُروَة: ماتتْ سنةَ سبع وخمسين.

قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: ذكرَ أبو سعيد بن الأَعْرَابي، في «معجمه» بسندٍ ضعيفٍ جدًّا: (أنَّها أسقطتْ منَ النَّبِـيِّ ﷺ سقطاً)(٢).

ع [٦٩٥] أُمُّ الدَّرْداءِ الصُّغرى، زوجُ أبـي الدَّرْداء، اسـمها: هُجَيْمة(٣)، ويُقال: جُهَيْمة بنتُ حُيَيّ الأَوْصابيةُ الدِّمَشْقيةُ:

روتْ عـن: زوجها، وسَلْمانَ الفارسيِّ، وفَضَالةَ بـنِ عُبَيد، وأبـي هُرَيْرَة، وكَعْب بن عاصم، وعائشة.

---

(١) ابن حنبل: المسند ٣/ ١٥٦، البخاري: الصحيح ٣/ ١٢٥٢، مسلم: الصحيح ٤/ ١٨٨٦.

(٢) ابن الجوزي: الموضوعات ١/ ٣٢٤، السيوطي: اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٧٢.

(٣) أبو زرعة الدمشقي: التاريخ ص٤٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٣، ابن حبان: الثقات ٥/ ٥١٧، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٥٧، ابن منجويه: رجال مسلم ٢/ ٤٢٢، الباجـي: التعديـل والتجريـح ٣/ ١٢٩٨، ابـن ماكولا: الإكمـال ٢/ ٣٠، السمعاني: الأنساب (الأوصابي) ١/ ٢٢٩، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٧٠/ ١٤٦، المِزِّي: تهذيـب الكمال ٣٥/ ٣٥٢، الذهبـي: تاريخ الإسـلام (ج٦/ ٨١ ـ ١٠٠)/ ٢٣٣، =

روى عنها: جُبَيْر بن نُفَيْر، وهوَ أكبَرُ منها، وابن أخيها: مهديُّ بن عبد الرَّحمن، ومولاها: أبو عِمْران الأنْصَاريّ، وسالم بن أبي الجَعْد، وزيد بن أَسْلم، وشَهْر بن حَوْشَب، وصَفْوان بن عبدالله بن صَفْوان، وإسماعيل بن عُبَيدالله بن أبي المهاجر، وأبو حازم بن دينار، وطَلْحة بن عُبَيدالله بن كَرِيز، وعبدالله بن أبي زكريا، وعثمان ابن حَيّان الدِّمَشقيّ، وعَطاء الكَيْخَارَانيّ، ويَعْلى بن مَمْلَك، ويونس بن مَيْسَرة، ومَرْزوق التَّيْمِيّ، ومَكْحولٌ الشَّاميّ، وعَوْن بن عبدالله بن عُتبة، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وآخرون.

ذكرها ابنُ سُمَيع في الطَّبقةِ الثَّانيةِ منْ تابعي أهلِ الشَّام.

وقالَ أبو زُرْعَة الدِّمَشقيّ: سَمعتُ أبا مُسْهِر يقول: أُمُّ الدَّرْداء: هُجَيْمةُ بنتُ حُيَيٍّ الوَصَّابيةُ، وأُمُّ الدَّرْدَاء الكُبْرى: خَيْرة بنت أبي حَدْرَد.

وقالَ أبو أحمد العَسَّال: أُمُّ الدَّرْدَاء الصُّغْرى هي التِي يُروى عنها الحديثُ الكثير، وكانتْ أُمُّ الدَّرْدَاء الكُبْرى صَحَابيَّة.

وقالَ الوليدُ بنُ مُسْلم، عنْ عثمان بن أبي العاتكة، وابن جابر: كانت أُمُّ الدَّرْدَاء يتيمةً في حجْرِ أبي الدَّرْدَاء، تختلفُ معَ أبي الدَّرْدَاء في بُرنس، تُصلِّي في صفوفِ الرِّجال، وتجلسُ في حِلَقِ القُرَّاء، حتَّى قالَ لَها أبو الدَّرْدَاء: الحقِي بصفوفِ النِّساء.

وقالَ أبو الزَّاهريَّة، عنْ جُبَيْر بن نُفَيْر، عنْ أُمِّ الدَّرْدَاء: أنَّها قالتْ لأبي الدَّرْدَاء: إنَّكَ خَطَبتنِي إلى أبَوَيَّ في الدُّنيا فأنكحوني، وإنِّي أخطبكَ إلى نفسكَ في

= تذكرة الحفاظ ١/ ٥٣، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٧، العلائي: جامع التحصيل ص٣١٩، ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٤٧، ابن حجر: الإصابة ٨/ ١٦١، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٩٣، ونقلت الترجمة نصًّا منه.

الآخرة. قال: فـلا تنكحِي بعدِي، فخطبها مُعَاويـةُ، فأخبرتهُ بالذي كان، فقال: عليكِ بالصِّيام.

وقالَ رُدَيْحُ بنُ عَطيَّة المَقْدِسي، عنْ إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عنْ أُمِّ الدَّرْدَاء: أنَّ رجُلاً أتاها فقال: إنَّ رجلاً نالَ منكِ عندَ عبدِ الملك، فقالتْ: إنْ نُؤبَّنْ بِما ليسَ فينا، فطالَما زُكِّينا بِما ليسَ فينا.

وقالَ عبدُ ربِّه بن سُلَيْمان بن زيتون: حَجَّتْ أُمُّ الدَّرْداءِ سنةَ إحدى وثَمانين.

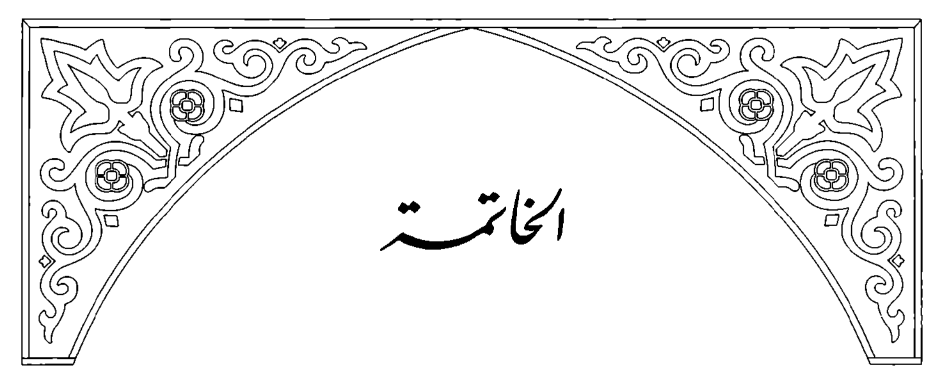
قالَ جَدِّي شيخُ الإسلام والحُفَّاظِ ـ رحمهُ الله تعالى ـ: وقـالَ ابنُ حِبَّان في «الثقات»: كانتْ تُقيمُ ستَّةَ أشهر ببيتِ المقْدِس، وستَّةَ أشهرٍ بدِمَشْق، وماتتْ بعدَ سنةِ إحدى وثَمانين، وكانتْ منَ العابدات.

ووقعَ عندَ السُّهَيلي[1]: اسْمها: زَيْنَب[2].

❐ ❐ ❐

(١) في تهذيب التهذيب: البيهقي.

(٢) في تهذيب التهذيب: حمامة.



الخاتمة

الحمْدُ لله حَمْداً كَثيْراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيه، غَيْر مَكْفيٍّ وَلا مُودَّعٍ وَلا مُسْتغنىً عَنْه ربُّنا ﷻ، أَحْمَدُهُ على مَا مَنَّ بِهِ مِنْ تَمَامِ هَذِهِ الرِّسَالة، وانقضَاءِ هذهِ العُجَالة، بعدَ سَنَوَاتٍ طَويلَةٍ مِنَ العَناءِ والبَحْثِ وَالتَّنقيب، وَكَانَ مِنْ تَوفِيقِ الله ﷻ لي، أنْ توصَّلتُ منْ خِلالِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ إِلى بعضِ النَّتائِج، وَأُلَخِّصُها فِيمَا يَأْتِي:

* أُلِّفَ كِتَابُ «رَوْنَقِ الأَلْفَاظِ بِمُعْجَمِ الحُفَّاظ»، عَلَى مَنْهَجِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ فِي كِتَابِهِ «تذْكِرَةِ الحُفَّاظ»؛ فِي إِيْرَادِهِ لِلحُفَّاظِ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيث.

* بَيَّضَ الحَافِظُ ابنُ حَجَر المُجَلَّدَ الأَوَّلَ مِنَ الكِتَاب، وَلَمْ يُتَابِعِ الذَّهَبِيَّ في إِيرَادِهِ للحُفَّاظِ عَلَى الطَّبقَات، وَإِنَّمَا رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ المعْجَم، وَزَادَ عَلَى الأَصْل.

* أَعْطَى الحَافِظُ ابنُ حَجَر المُجَلَّدَ الأَوَّلَ مِنَ الكِتَاب لِسِبْطِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُتِمَّهُ، إِلا أَنَّهُ تَوانَى في ذَلِكَ، وَلَمْ يُتِمَّهُ إِلا بَعْدَ وَفَاةِ الحَافِظ ابنِ حَجَر، حِيْنَ أَشَارَ عَلَيْهِ بَعضُ مُحِبِّيهِ بِإِتْمَامِهِ، وَذَلِكَ سَنَةَ ٨٥٧هـ، فَأَتَمَّهُ بِمجَلَّدينِ، وَسَمَّاه: «رَوْنَقَ الأَلْفَاظِ بِمُعْجَمِ الحُفَّاظ».

* قَصَرَ السِّبْطُ فَائِدَةَ كِتَابِهِ عَلَى تَرْجَمَةِ مَنْ وُصِفَ بِحِفْظِ مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ ـ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ لا يَذْكُرُ ولادَةَ كَثيْرٍ مِمَّنْ تَرْجَمَ لَهُم، معَ ذِكْرِهِ لِلوَفَاةِ غَالِباً ـ، ورتَّبهُ عَلَى حُرُوفِ المعْجَم، وَعَقَدَ الفَصْلَ الأَوَّلَ في تَعْرِيفِ الحافِظِ لُغَةً وَاصْطِلاحاً، وَالثَّاني في الحَثِّ على الحفْظ، وَالثَّالث في أَخْبَارِ الحفَّاظ.

* حَاولَ السِّبْطُ في هَذَا الكِتابِ أنْ يتتبَّعَ كلَّ منْ وُصِفَ بالحِفْظ، حتَّى وَلَو كَانَ ضَعِيفاً، أَو مَجْرُوحاً، فَيُورِدُهُ فـي كتابه، وَرُبَّمَا أَوْرَدَ في كِتَابهِ مَنْ لَمْ يُوصَفْ بالحفْظ، وَهُوَ نادر، وَكَتبَ أَمَامَه: لَمْ أَجِدْ مَنْ وَصَفَهُ بِالحِفْظِ، فَليُحَرَّر.

* كَمَا أنَّـهُ حَاوَلَ أَنْ يَسْتَدْرِكَ عَلَى الذَّهَبِيِّ، فَتتبَّعَ كُلَّ مَـنْ وَصَفَهُ الذَّهَبِـيُّ بِالحِفْظِ في «تَارِيخِهِ»، أَو فِي «الكَاشِف»، أَو «الميزَان»، أو غيْرها، وَلَمْ يَذْكرهُ في «التَّذْكِرَة»، وَيَأْتِي دَورُ السِّبْطِ فـي هذا الكِتَابِ دَوْرَ النَّاسِخِ غَيْـرِ الضَّابـِط، وَعِنْدَهُ أَوْهَام كَثيْـرَة، وَتصْحِيفاتٌ وَتَحْرِيفَـاتٌ ذَكرتُهَا فـي مَوَاضعِهَا، وَقَدِ اكْتفَـى بالنَّقْلِ المُجَرَّدِ وَالحرْفِيّ، مِنْ «تَارِيْخ الإِسْلام»، وَ«تَذْكِرَةِ الحُفَّاظ»، و«تَهْذِيبِ التَّهْذِيب»، و«لسَانِ الميْزَان»، وغَيْرِهَا مِـنْ كُتُبِ مَنْ سَبقَه، مَعَ الحِرْصِ عَلَى النَّقْلِ الحرفِيّ، وَخَاصَّةً مِنْ كُتُبِ جَدِّهِ، لا سيـَّمَا «تَهْذِيب التَّهذِيب»، فَإِذَا وَصَلَ إِلى مَوْضعٍ يقُولُ فيهِ جَدُّه: «قلت»، اسْتبدَلَهَا بقَوله: «قَالَ جَدِّي شَيْخُ الإِسْلامِ وَالحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ»، وَهُوَ يُقَارِنُ بَيْنَ «تَارِيخِ الإِسْلام»، و«تَذْكِرةِ الحفَّاظ» للذَّهَبِـيّ، وَغَالِباً مَا يَذْكرُ عبَارة: «تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِـيُّ في تَارِيْخه، وَأَغْفَلَهُ مِنَ التَّذْكِرة»، وَغَالِباً مَا يَذْكُرُ مَوَارِدَ تَرجَمَتِه، وَأَحْياناً يَكْتفي بقَوله: «وَقَالَ الذَّهَبِـيُّ»، أَوْ: وَقَالَ ابنُ حِبَّان، أَو: وَقَالَ جَدِّي. وَإِذَا نَقَلَ مِنْ كُتُبِ الذَّهَبِـيِّ؛ كـ «التَّارِيخ»، وَ«التَّذْكِرَة» فَإِنَّهُ ينقُلُ منْهُمَا حَرْفيًّا، وَأَحيَاناً يتصـرَّفُ بالتَّرجَمـة إِذَا كَانتْ مِـنَ «التَّذْكِرة»؛ فَإِنَّهُ يُقدِّمُ وَيُـؤَخِّرُ، وَيَحْذِفُ وَيُضِـيف.

* يَحْتَوِي الكِتَابُ عَلَى [٦٩٥] ترجَمَة، وتَأْتِي أَهَميَّتُه، في كَوْنهِ نُسْخة أُخْرَى مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذيب»، أَو «تَذْكِرَة الحفَّـاظ»، أَو «تَارِيخِ الإِسْلام»، وَيُمْكِنُ لِكُلِّ مَنِ اشْتغَلَ بتَحقِيقِ هَذِهِ الكُتُب، أَنْ يَعتَمِدَ «رَوْنَقَ الأَلْفَاظ»، نُسْخَةً إِضَافيَّةً لِمَا عِنْدَهُ مِنَ النُّسَخ، وَتَزدَادُ قِيمةُ الكِتَابِ حِينَ يُترجِمُ السِّبْطُ للمُعَاصِرِينَ لَه؛ مثْل: ابنِ نَاصِرِ

الدِّينِ الدِّمَشْقيّ، كَمَا أَنَّهُ يُكثِرُ مِنْ ذِكْرِ مُصَنَّفاتِ المتَرْجَمِ بِمَا لا يُوجَدُ في غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجم.

* يَبْدُو أَنَّ السِّبْطَ حَاوَلَ الخرُوجَ عَلَى طَرِيقَةِ جَدِّه، وَنَقَدَ جَدَّهُ في مَوَاضِعَ مِنْ «رَوْنَقِ الأَلْفَاظ»، وَفِي كِتَابه «النُّجُومُ الزَّاهِرَة»، لكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُوَفَّقاً في ذَلِك؛ وَلِذَا فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ للنَّقْدِ اللاذِع مِنْ مُعَاصِرِيه، وَلا سِيَّمَا السَّخَاوِيّ.

* لَمْ أَجِدْ نَقْداً مِنَ السِّبْطِ لِجَدِّهِ في الجزْءِ الذِي حَقَّقْتُهُ مِنْ «رَوْنَقِ الأَلْفَاظ»، وَلا انْتِقَاصاً، بَلْ كَانَ يُجِلُّ جَدَّهُ، وَيُعظِّمُه، وَيُكرِّرُ عبَارَة: قَالَ جَدِّي شَيْخُ الإِسْلامِ وَالحُفَّاظِ ـ رحمه الله تعالى ـ، في غَيْرِ مَوْضِع.

هَذِهِ هِيَ أَهَمُّ النَّتَائِجِ التِي تَوَصَّلتُ إِلَيْهَا مِنْ خِلالِ البَحْثِ وَالدِّرَاسَة، وَاللهَ ﷻ أَسْأَلُ: أَنْ يُقِيْلَ عَثْرَتِي، وَيَغْفِرَ زَلَّتِي، وَيَرْحَمَ شَيْبَتِي، وَأَنْ يَنفَعَنِي بِمَا كَتَبْتُ يَوْمَ فَقْرِي وَذِلَّتِي.

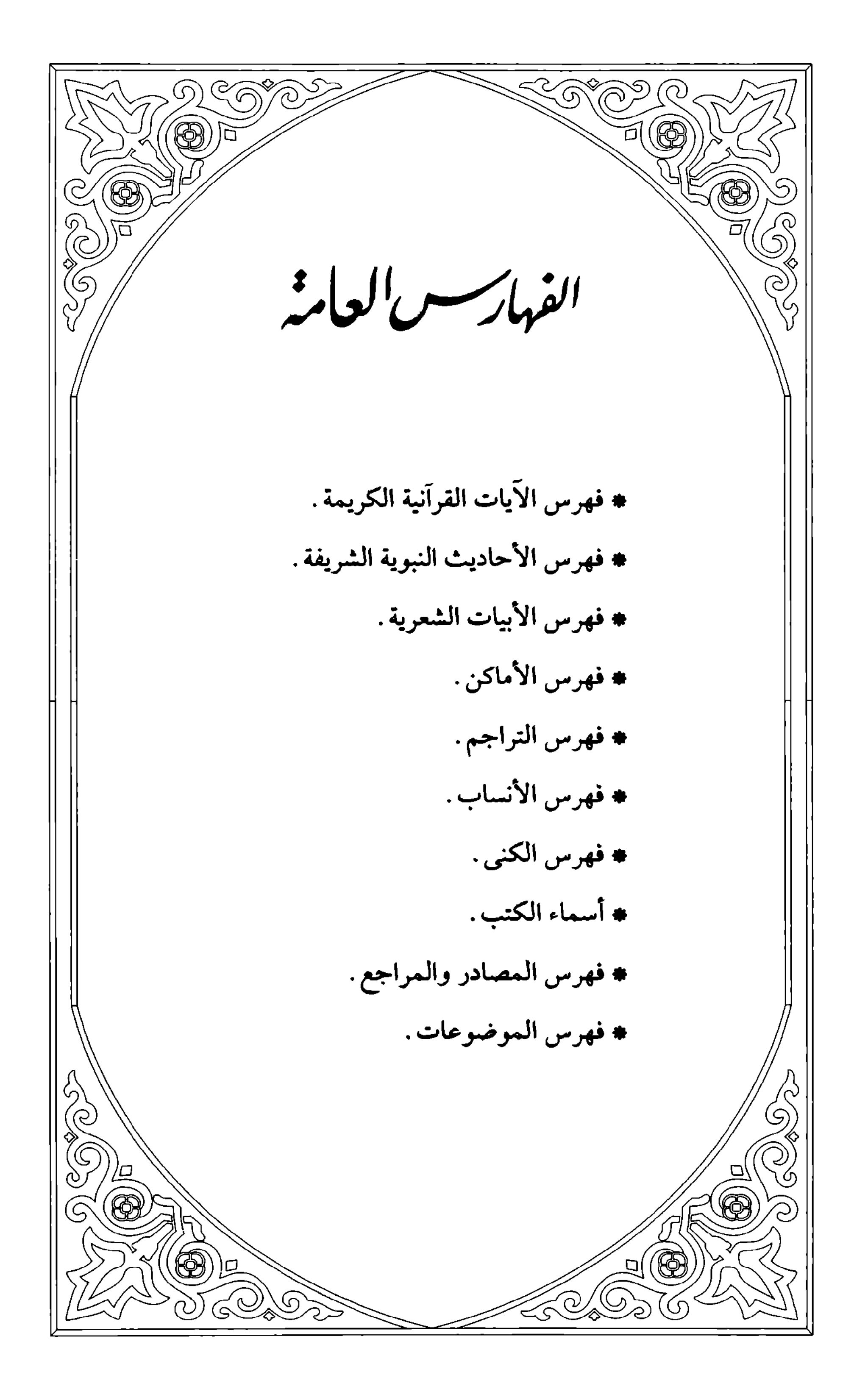
وَرَحِمَ اللهُ سِبْطَ ابنِ حَجَر، وَجَدَّهُ الحَافِظ، وَالسَّخَاوِيَّ، وَكُلَّ مَنْ فِي هذَا الكِتَابِ نظَر، وَجَمِيعَ المسْلِميْن.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ البَشَرِ مُحَمَّد، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

الأحد

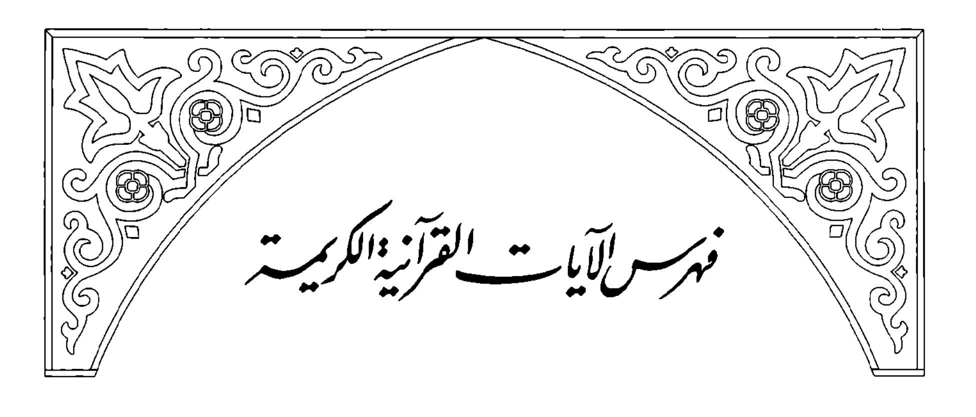
٣٠/ رجب/ ١٤٣٤هـ

❐ ❐ ❐



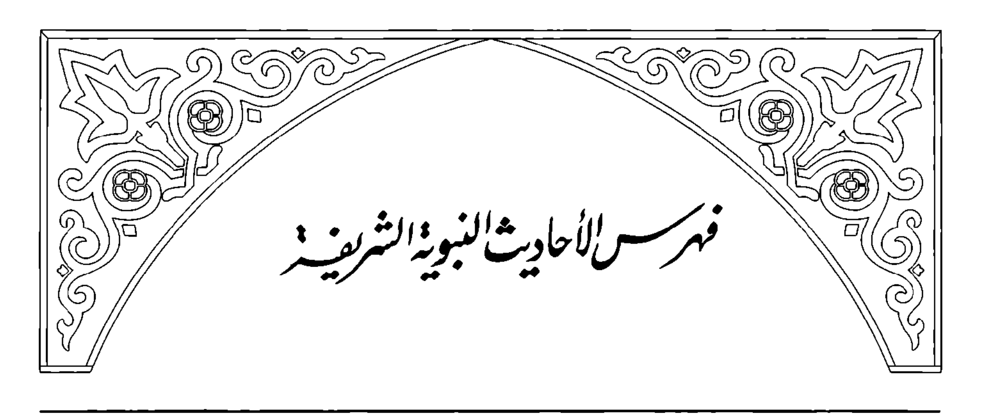
الفهارس العامة

* فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
* فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
* فهرس الأبيات الشعرية .
* فهرس الأماكن .
* فهرس التراجم .
* فهرس الأنساب .
* فهرس الكنى .
* أسماء الكتب .
* فهرس المصادر والمراجع .
* فهرس الموضوعات .

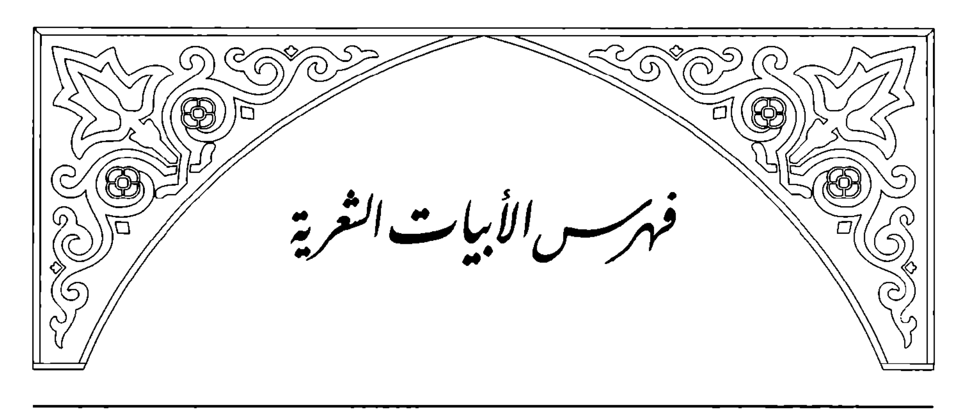


فهرس الآيات القرآنية الكريمة

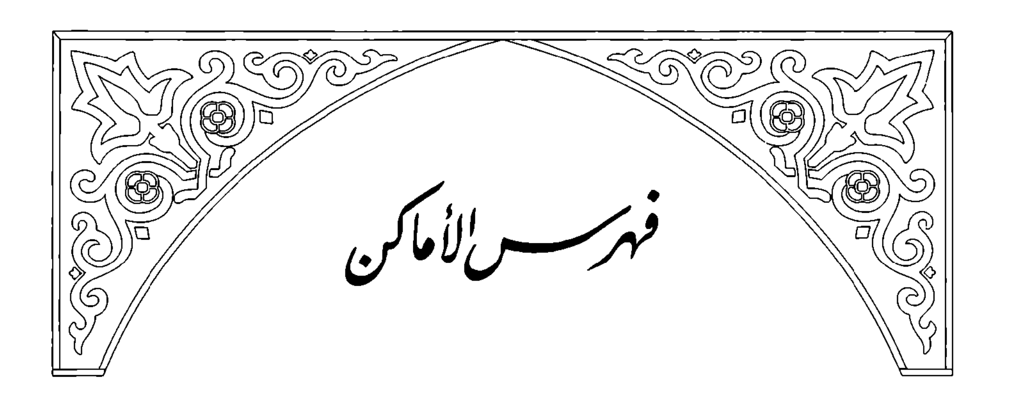
* * *


فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

* * *

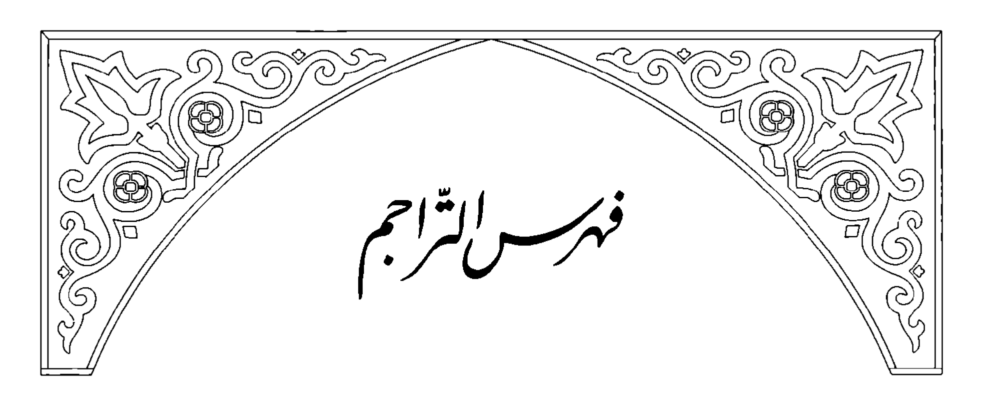

فهرس الأبيات الشعرية

* * *



فهرس الأماكن

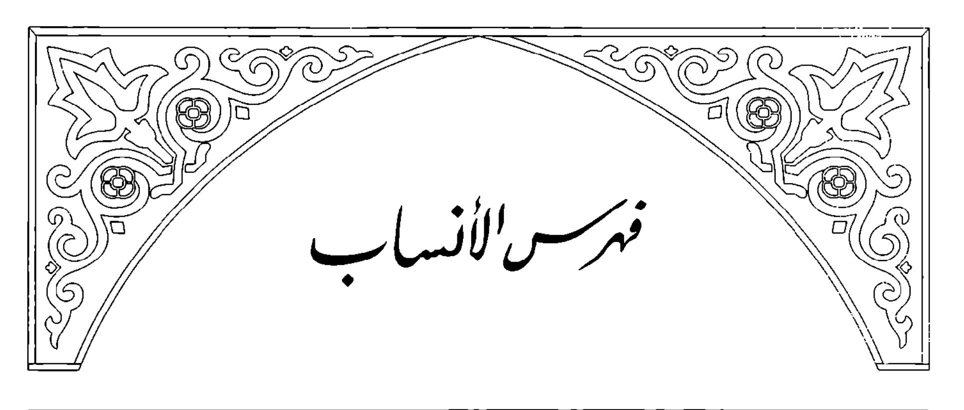
* * *



فهرس التراجم

الرقم	التراجم	الصفحة
١	غالب بن عبد الرَّحمن بن غالب بن تَمَّام بن عَطيَّة	١٥٥
٢	غانم بن مُحمَّد بن عبد الواحد بن عُبَيدالله	١٥٦
٣	الفَضْل بن الحُباب بن مُحمَّد بن صَخْر بن عبد الرَّحمن	١٥٨
٤	الفَضْل بن الحسين	١٦٠
٥	الفَضْل بن حَمَّاد	١٦١
٦	الفَضْل بن دُكَيْن	١٦٢
٧	الفَضْل بن سهل بن إبراهيم	١٧١
٨	الفَضْل بن العَبَّاس	١٧٢
٩	الفَضْل بن مُحمَّد بن المُسَيِّب	١٧٣
١٠	الفَضْل بن موسى	١٧٤
١١	الفَضْل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى	١٧٦
١٢	فُضَيل بن عياض بن مسعود بن بِشْر	١٧٧
١٣	فُلَيح بن سُلَيمان بن أبي المغيرة	١٨٣
١٤	القاسم بن أسد	١٨٧
١٥	القاسم بن أَصْبَغ بن مُحمَّد بن يوسف بن ناصح	١٨٨

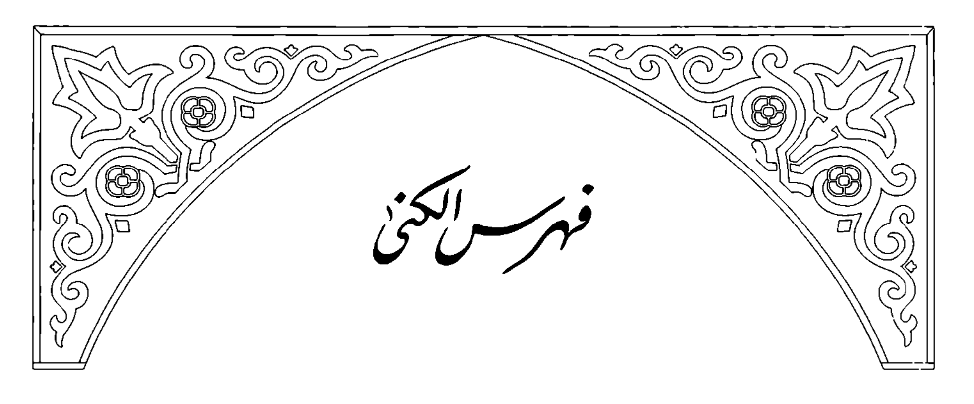
* * *



فهرس الأنساب

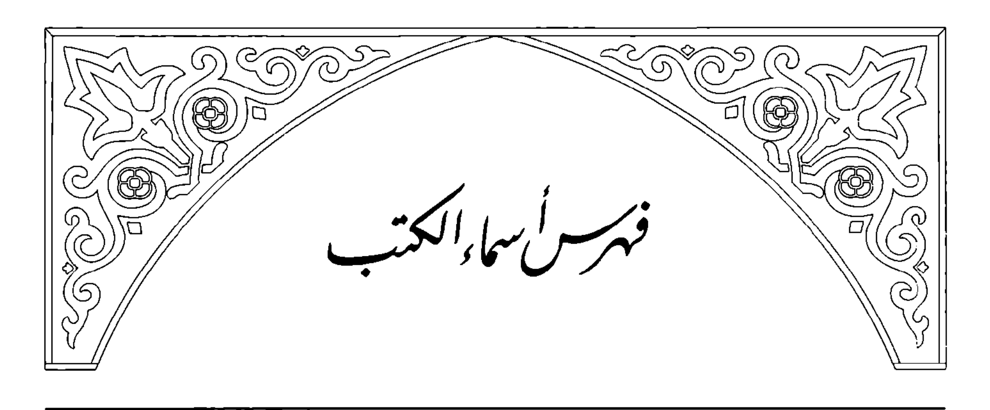
الأنساب	الصفحة
= القاسم بن زكريا بن يحيى	١٩٢
= القاسم بن سَلاَّم	١٩٣
= قُرَيش بن إبراهيم	٢٤٣
= مُحمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم	٢٩٥
= مُحمَّد بن أحمد بن أسد	٣٠٣
= مُحمَّد بن أحمد بن الجُنَيد	٣٠٥
= مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبٍ بنِ أَحمدَ	٣١١
= مُحمَّد بن أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب	٣١٢
= مُحمَّد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور	٣١٩
= مُحمَّد بن أحمد بن عمر بن حسين	٣٤١
= مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن فارس	٣٥١
= مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن يعقوب	٣٥٣
= مُحمَّد بن إسحاق بن جعفر	٣٧٤
= مُحمَّد بن بكر بن مُحمَّد بن مُذكر	٤٤٠
= مُحمَّد بن جرير بن يزيد بن كَثير	٤٤٥
= مُحمَّد بن جعفر بن الحسين بن مُحمَّد	٤٤٨
= مُحمَّد بن جعفر بن دُرَّان	٤٤٩
= مُحمَّد بن جعفر بن العَبَّاس	٤٤٩
= مُحمَّد بن جعفر بن مُحمَّد بن نوح	٤٥٠

* * *



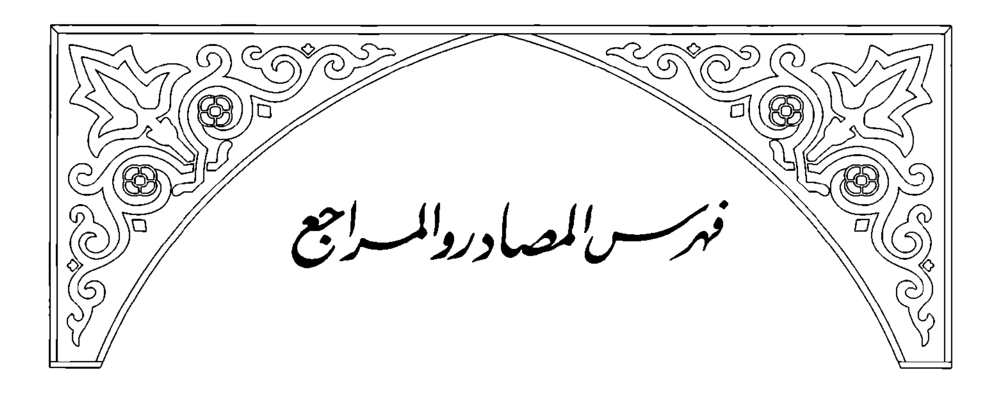
الكنى	الصفحة
* أبو أحمد = مُحمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن سُلَيمان	٣٠١
= مُحمَّد بن أحمد بن الحسين بن القاسم	٣٠٦
= مُحمَّد بن عائذ بن أحمد	٥٤٠
= مُحمَّد بن عبدالله بن خليفة بن الجارود	٥٥١
= مُحمَّد بن عبدالله بن الزُّبير بن عمر بن درهم	٥٥٢
= مُحمَّد بن عبد الوَهَّاب بن حَبيب بن مِهْران	٦٢٨
= مُحمَّد بن عَبْدوس بن كامل	٦٣١
= مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد	٦٦٩
= مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن إسحاق	٧٣٥
= مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد بن يزيد بن مِهْران	٧٣٧
= مُحمَّد بن موسى بن حَمَّاد	٨٢٧
= محمود بن غَيْلان	٩٣٠
= مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد	١٠٠٠
= الهَيْثم بن حُمَيْد	١١٥١
= الهَيْثم بن خارجة	١١٥٣

* * *



فهرس أسماء الكتب





فهرس المصادر والمراجع

أولاً ـ المصادر المطبوعة:

ـ ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (٦٥٨هـ):

١ ـ تحفة القادم.

٢ ـ التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: د. عبد السلام الهراس، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م).

٣ ـ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨٩م).

ـ الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب (٨٠٢هـ):

٤ ـ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تحقيق: صلاح فتحي هلل، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ).

ـ ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٣٠هـ):

٥ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمود إبراهيم، ومحمد عاشور، ومحمود عبد الوهاب، (ط١، القاهرة، دار الشعب، ١٩٧٠م).

٦ ـ الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٧ ـ اللباب في تَهذيب الأنساب، (بغداد، مكتبة المثنى).

ـ الأزدي، يزيد بن محمد بن إياس (٣٣٤هـ):

٨ ـ تاريخ الموصل، تحقيق: د. علي حبيبة، (القاهرة، ١٣٨٧هـ).

ـ الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر (٣٧٠هـ):

٩ ـ تَهذيب اللغة، تحقيق: د. رياض زكي قاسم، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٢هـ).

ـ ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (١٥١هـ):

١٠ ـ سيرة ابن إسحاق، (المبتدأ والمبعث والمغازي)، تحقيق: محمد حميد الله، (معهد الدراسات والأبحاث للتعريف).

ـ الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (٣٧١هـ):

١١ ـ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق: د. زياد محمد منصور، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ).

ـ الإسنوي، جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن (٧٧٢هـ):

١٢ ـ طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).

ـ الإشبيلي، أبو محمد عبد الحق (٥٨١هـ):

١٣ ـ الأحكام الشرعية الكبرى، تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

ـ ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمد (٥٢٤هـ):

١٤ ـ ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ).

ـ الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود البغدادي (١٢٧٠هـ):

١٥ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

ـ الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ):

١٦ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار نَهضة مصر).

ـ الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (٣٢٨هـ):

١٧ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم الضامن، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة).

ـ الأنصاري عبدالله بن محمد الهروي (٤٨١هـ):

١٨ ـ ذم الكلام وأهله، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م).

ـ الأنصاري، عمر بن علي بن أحمد (٨٠٤هـ):

١٩ ـ المقنع في علوم الحديث، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، (ط١، السعودية، دار فواز للنشر، ١٤١٣هـ).

ـ ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي (٩٣٠هـ):

٢٠ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، (ط٢، القاهرة، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٠م).

ـ الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد (٤٧٤هـ):

٢١ ـ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، (ط١، الرياض، دار اللواء، ١٤٠٦هـ).

ـ بحشل، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (٢٩٢هـ):

٢٢ ـ تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ).

ـ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله الجعفي (٢٥٦هـ):

٢٣ ـ التاريخ الصغير، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، (ط١، الرياض، دار الصميعي، ١٤١٨هـ).

٢٤ ـ التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٧هـ).

٢٥ ـ التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (دار الفكر).

٢٦ ـ الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (ط٣، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ).

٢٧ ـ الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ).

٢٨ ـ الكنى للبخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (بيروت، دار الفكر).

ـ البرزالي، القاسم بن محمد (٧٣٩هـ):

٢٩ ـ المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، (ط١، صيدا بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ).

ـ البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن السكسكي اليمني (٩٠٤هـ):

٣٠ ـ طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، (صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

ـ البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (٢٩٢هـ):

٣١ ـ المسند، تحقيق: د. محفوظ الرحمن، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ).

ـ النسوي، يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ):

٣٢ ـ المعرفة والتاريخ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ).

ـ ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (٥٧٨هـ):

٣٣ ـ كتاب الصلة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ).

ـ البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم (١٣٣٩هـ):

٣٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، (بغداد، مكتبة المثنى).

٣٥ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، (دار الفكر، ١٩٨٢م).

ـ البلوي، خالد بن عيسى (٧٦٥هـ):

٣٦ ـ تاج المفرق في تحلية علماء المشرق.

ـ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ):

٣٧ ـ سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ).

٣٨ ـ شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، (ط١، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

ـ الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (٢٧٩هـ):

٣٩ ـ سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

ـ ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ):

٤٠ ـ حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠م).

٤١ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٧٥م).

٤٢ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٦م).

٤٣ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر، المؤسسة المصرية العامة).

ـ تمام الرازي، تمام بن محمد (٤١٤هـ):

٤٤ ـ الفوائد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٢م).

ـ التنوخي، المحسن بن علي بن محمد البصري (ت٣٨٤هـ):

٤٥ ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي المحامي، (١٩٧٢م).

ـ التنوخي، المفضل بن محمد بن مسعر المعري (٤٤٢هـ):

٤٦ ـ تاريخ العلماء النحويين.

ـ التهانوي، محمد بن علي الحنفي (١١٥٨هـ):

٤٧ ـ كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تحقيق: أحمد حسن بسج، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

ـ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني (٧٢٨هـ):

٤٨ ـ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، تحقيق: محمود عبد الوهاب فايد، (القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٧٤هـ).

٤٩ ـ كتب ورسائل وفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، (ط٢، مكتبة ابن تيمية).

٥٠ ـ منهاج السنة النبوية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، (ط١، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦هـ).

ـ ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (٢٩١هـ):

٥١ ـ فصيح اللغة العربية، تحقيق: السيد محمد بدر الدين الحلبي، (ط١، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٥هـ).

٥٢ ـ المجالس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٤٨م).

ـ الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (٤٢٧هـ):

٥٣ ـ الكشف والبيان، (تفسير الثعلبي)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م).

ـ الجبائي، الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي (٤٩٨هـ):

٥٤ ـ ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، تحقيق: د محمد زينهم محمد عزب، محمود نصار، (القاهرة، دار الفضيلة، ١٩٩٤م).

ـ الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن الحنفي (١٢٣٧هـ):

٥٥ ـ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (بيروت، دار الجيل).

ـ الجرجاني، حمزة بن يوسف (٤٢٨هـ):

٥٦ ـ تاريخ جرجان، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، (ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨١م).

ـ ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ):

٥٧ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٠م).

ـ ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (٢٣٠هـ):

٥٨ ـ مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، (ط١، بيروت، مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م).

ـ ابن جماعة، محمد بن إبراهيم (٧٣٣هـ):

٥٩ ـ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ).

ـ الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي الوفاة: قبل سنة (٧٣٢هـ):

٦٠ ـ السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، (ط٢، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٩٩٥م).

ـ الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت٢٥٩هـ):

٦١ ـ أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

ـ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥٩٧هـ):

٦٢ ـ تلبيس إبليس، تحقيق: د. السيد الجميلي، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).

٦٣ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، (ط١، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٧م).

٦٤ ـ صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، ود. محمد رواس قلعة جي، (ط٢، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ).

٦٥ ـ الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبدالله القاضي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).

٦٦ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: خليل الميس، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

٦٧ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ).

٦٨ ـ الموضوعات، تحقيق: توفيق حمدان، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٦٩ ـ الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

ـ الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي (٣٩٨هـ):

٧٠ ـ تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

ـ الجياني، الحسين بن محمد أحمد الغساني (٤٩٨هـ):

٧١ ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل، (شيوخ البخاري المهملون)، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل، (وزارة الأوقاف، المملكة المغربية، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م).

ـ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ):

٧٢ ـ الجرح والتعديل، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ).

٧٣ ـ علل الحديث، تحقيق: محب الدين الخطيب، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٥هـ).

٧٤ ـ المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ).

ـ ابن الحاج، محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير (٧٣٧هـ):

٧٥ ـ المدخل، (دار الفكر، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).

ـ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ):

٧٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه، (بغداد، مكتبة المثنى).

ـ الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (٥٨٤هـ):

٧٧ ـ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب.

٧٨ ـ ما اتفق لفظه وافترق مسماه.

ـ الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري (٤٠٥هـ):

٧٩ ـ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧هـ).

٨٠ ـ المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

٨١ ـ معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ).

ـ الحبال، إبراهيم بن سعيد بن عبدالله (٤٨٢هـ):

٨٢ ـ وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥هـ، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٨هـ).

ـ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ):

٨٣ ـ الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، (ط١، دار الفكر، ١٣٩٥هـ).

٨٤ ـ الصحيح، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).
٨٥ ـ المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب، دار الوعي).
٨٦ ـ مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٥٩م).

ـ **ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٨٥٢هـ):**

٨٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، (ط١، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ).
٨٨ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).
٨٩ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: علي مُحمد البجاوي، (القاهرة، الدار المصرية).
٩٠ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي).
٩١ ـ تغليق التعليق، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، (ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ).
٩٢ ـ تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).
٩٣ ـ تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، (المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م).
٩٤ ـ تَهذيب التهذيب، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ).
٩٥ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، (ط٢، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م).
٩٦ ـ ذيل التبيان لبديعة البيان، تحقيق: علي بن محمد العمران، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).
٩٧ ـ ذيل الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق: د. عدنان درويش، (ط١، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٤١٢هـ).
٩٨ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، ومحمد المهدي أبو سنة، ومحمد إسماعيل الصاوي، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٧م).

٩٩ ـ طبقات المدلسين، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، (ط١، عمان، مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م).

١٠٠ ـ فتح الباري بشرح البخاري، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٩م).

١٠١ ـ لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية ـ الهند ـ، (ط٣، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٩٨٦م).

١٠٢ ـ لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م).

١٠٣ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٤م).

١٠٤ ـ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمد شكور الميادين، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م).

١٠٥ ـ نخبة الفكر، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

١٠٦ ـ نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

١٠٧ ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: د. عبد السميع الأنيس، وعصام فارس الحرستاني، (ط١، عمان، دار عمار، ١٤١٩هـ).

١٠٨ ـ النكت على ابن الصلاح.

ـ ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (٤٥٦هـ):

١٠٩ ـ جمهرة أنساب العرب، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م).

١١٠ ـ المحلى، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، (بيروت، دار الآفاق الجديدة).

ـ الحسيني، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي (٧٦٥هـ):

١١١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩م).

١١٢ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي).

١١٣ ـ من ذيول العبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، (الكويت، مطبعة الحكومة).

ـ الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (٦٢٦هـ):

١١٤ ـ معجم الأدباء، تحقيق: د. أحمد فريد رفاعي بك، (مصر، دار المأمون).

١١٥ ـ معجم البلدان، (بيروت، دار الفكر).

ـ ابن حميد، عبد بن حميد بن نصر الكسي (٢٤٩هـ):

١١٦ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، (ط١، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

ـ الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله بن حميد الأزدي الأندلسي (٤٨٨هـ):

١١٧ ـ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط٣، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ).

١١٨ ـ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: د. علي حسين البواب، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ).

ـ الحميري، محمد بن عبد المنعم (٧٢٧هـ):

١١٩ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط٢، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م).

ـ ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ):

١٢٠ ـ العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط١، الرياض، دار الخاني، ١٤٠٨هـ).

١٢١ ـ كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: د. أبو أسامة وصي الله ابن محمد بن عباس، (ط١، الرياض، دار الراية، ١٩٨٩م).

١٢٢ ـ المسند، (مصر، مؤسسة قرطبة).

ـ ابن خاقان، الفتح بن محمد بن عبيدالله القيسي الإشبيلي (٥٢٩هـ):

١٢٣ ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تحقيق: محمد علي شوابكة، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م).

ـ الخشني، محمد بن الحارث بن الأسد (٣٦١هـ):

١٢٤ ـ قضاة قرطبة وعلماء إفريقية، تحقيق: عزت العطار، (القاهرة، مطبعة الخانجي،

١٣٧٢هـ).

- الخشني، محمد بن عبد السلام بن ثعلبة (٢٨٦هـ):

١٢٥ ـ طبقات علماء إفريقية، تحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، (ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).

- الخطيب، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ):

١٢٦ ـ تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العلمية).

١٢٧ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ).

١٢٨ ـ الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ).

١٢٩ ـ غنية الملتمس إيضاح الملتبس، تحقيق: د. يحيى بن عبدالله البكري الشهري، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

١٣٠ ـ الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبي عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية).

١٣١ ـ المتفق والمفترق، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، (ط١، دمشق، دار القادري، ١٤١٧هـ).

١٣٢ ـ موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

- ابن الخطيب، أحمد بن حسن بن علي (٨٠٩هـ):

١٣٣ ـ كتاب الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، (ط٢، بيروت، دار الإقامة الجديدة، ١٩٧٨م).

- ابن الخطيب، أبو عبدالله بن سعد بن أحمد السلماني (٧٧٦هـ):

١٣٤ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: د. يوسف علي طويل، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م ـ ١٤٢٤هـ).

- ابن خطيب الناصرية، علي بن مُحمَّد بن سعد الحلبي الشَّافعيُّ (٨٤٣هـ):

١٣٥ ـ الدّر المنتخب في ذيل بغية الطلب في تاريخ حلب.

ـ ابن خلدون عبد الرحمن (٨٠٨هـ):

١٣٦ ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر، (المقدمة)، تحقيق: خليل شحادة، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ).

ـ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ):

١٣٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨م).

ـ الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني (٤٤٦هـ):

١٣٨ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

ـ ابن خياط، خليفة بن خياط الليثي العصفري (٢٤٠هـ):

١٣٩ ـ الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، (ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٢هـ).

١٤٠ ـ التاريخ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ).

ـ ابن خير الاشبيلي محمد بن خير بن عمر الأموي (٥٧٥هـ):

١٤١ ـ الفهرسة، تحقيق: محمد فؤاد منصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).

ـ الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن (٣٨٥هـ):

١٤٢ ـ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٥م).

١٤٣ ـ سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (ط١، باكستان، كتب خانه جميلي، ١٤٠٤هـ).

١٤٤ ـ سؤالات الحاكم النيسابوري، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م).

١٤٥ ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

١٤٦ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٥هـ).

ـ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٧٥هـ):

١٤٧ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، (ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩هـ).

١٤٨ ـ السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر).

ـ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ):

١٤٩ ـ جمهرة اللغة، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٨م).

ـ ابن دقماق، إبراهيم بن محمد العلائي (٨٠٩هـ):

١٥٠ ـ الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٥م).

ـ ابن دقيق العيد، مُحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ وهْبٍ (٧٠٢هـ):

١٥١ ـ الاقتراح في بيان الاصطلاح، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

ـ ابن الدمياطي، أحمد بن أيبك بن عبدالله (٧٤٩هـ):

١٥٢ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ـ الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (٣١٠هـ):

١٥٣ ـ الكنى والأسماء، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م).

ـ الدياربكري، حسين بن محمد بن الحسن:

١٥٤ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، (القاهرة، مطبعة عثمان، ١٨٨٤م).

ـ الدينوري، أحمد بن داود (٢٨٢هـ):

١٥٥ ـ الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م).

ـ الدينوري القاضي، أحمد بن مروان بن محمد المالكي (٣٣٣هـ):

١٥٦ ـ المجالسة وجواهر العلم، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م).

ـ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ):

١٥٧ ـ الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام، تحقيق: إبراهيم صالح، (ط١، بيروت، دار ابن الأثير، ١٩٩١م).

١٥٨ ـ الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع عبد الباقي، (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م).

١٥٩ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م).

١٦٠ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م).

١٦١ ـ تجريد أسماء الصحابة، (الهند، مطبعة شرف الدين الكتبي).

١٦٢ ـ تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٧٤هـ).

١٦٣ ـ دول الإسلام، (ط٢، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٤هـ).

١٦٤ ـ الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م).

١٦٥ ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من العلماء والأساتذة والباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٩، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).

١٦٦ ـ العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، (بيروت، دار الكتب العلمية).

١٦٧ ـ الكاشف، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، جدة، دار القبلة، ١٤١٣هـ).

١٦٨ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

١٦٩ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢م).

١٧٠ ـ معجم شيوخ الذهبي، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السيوفي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

١٧١ ـ المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ).

١٧٢ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: د. بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، د. صالح مهدي عباس، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).

١٧٣ ـ المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، (ط١، عمان، دار الفرقان، ١٤٠٤هـ).

١٧٤ ـ المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر.

١٧٥ ـ المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، (المدينة المنورة، مطابع الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ).

١٧٦ ـ المقدمة الموقظة، تحقيق: حسنين سلمان مهدي، (ط١، دمشق، دار الحصري، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م).

١٧٧ ـ من تكلم فيه، تحقيق: مُحمد شكور المياديني، (ط١، الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ).

١٧٨ ـ من ذيول العبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، (الكويت، مطبعة الحكومة).

١٧٩ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار الفكر).

ـ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي (٧٩٥هـ):

١٨٠ ـ الذيل على طبقات الحنابلة، (بيروت، دار المعرفة).

١٨١ ـ شرح علل الترمذي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، (ط١، الزرقاء، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

ـ الرشاطي، عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي اللخمي (٥٤٠هـ):

١٨٢ ـ اقتباس الأنوار والتماس الأزهار: في أنساب الصحابة ورواة الآثار، مخطوط.

ـ ابن رشيد الفهري، أبو عبدالله محمد بن عمر السبتي (٧٢١هـ):

١٨٣ ـ ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تحقيق: د. محمد الحبيب بن الخوجة، (تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨١م).

ـ الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (٦٦٦هـ):

١٨٤ ـ برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق: إبراهيم شبوح، (دمشق، ١٣٨١هـ).

ـ ابن زبر، محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان الربعي (٣٩٧هـ):

١٨٥ ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٠هـ).

ـ الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي الإشبيلي (٣٧٩هـ):

١٨٦ ـ طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار المعارف).

١٨٧ ـ مختصر العين، تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، (ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١م).

ـ الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى (١٢٠٥هـ):

١٨٨ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من الأساتذة الباحثين.

ـ ابن الزبير، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير (٧٠٨هـ):

١٨٩ ـ صلة الصلة، تحقيق: أ. لافي بروفانصال، (الرباط، المطبعة الاقتصادية، ١٩٣٧م).

ـ الزبيري، المصعب بن عبدالله بن المصعب (٢٣٦هـ):

١٩٠ ـ نسب قريش، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٥١م).

ـ أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله (٢٨١هـ):

١٩١ ـ التاريخ.

ـ أبو زرعة الرازي، عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد (٢٦٤هـ):

١٩٢ ـ الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، (ط٢، المنصورة، دار الوفاء، ١٤٠٩هـ).

ـ الزركشي، محمد بن جمال الدين عبدالله بن بهادر (٧٩٤هـ):

١٩٣ ـ النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد، (ط١، الرياض، أضواء السلف، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م).

ـ سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي (٦٥٤هـ):

١٩٤ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط١، بيروت، دار الشروق، ١٤٠٥هـ).

ـ السبكي، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ):

١٩٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، ود. محمود الطناحي، (ط٢، الجيزة، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٢م).

ـ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ):

١٩٦ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق: فرانزر وزنثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، (بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٣م).

١٩٧ ـ البلدانيات، تحقيق: حسام بن محمد القطان، (ط١، السعودية، دار العطاء، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

١٩٨ ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٨٩٦م).

١٩٩ ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م).

٢٠٠ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ).

٢٠١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، دار مكتبة الحياة).

٢٠٢ ـ الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم، (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠١م).

٢٠٣ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، (ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

٢٠٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

٢٠٥ ـ وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، وعصام الحرستاني، ود. أحمد الخطيمي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (٢٣٠هـ):

٢٠٦ ـ الطبقات الكبرى، (بيروت، دار صادر).

٢٠٧ ـ الطبقات الكبرى، (القسم المتمم)، تحقيق: زياد محمد منصور، (ط٢، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ).

ـ ابن سعيد المغربي، علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي (٦٨٥هـ):

٢٠٨ ـ المغرب في حلى المغرب، تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥م).

ـ ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ):

٢٠٩ ـ إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٥م).

ـ ابن سلاَّم، أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ):

٢١٠ ـ الغريب المصنف، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية).

ـ ابن سلام الجمحي، محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ):

٢١١ ـ طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، (جدة، دار المدني).

ـ السلامي، أبو المعالي محمد بن رافع السلامي (٧٧٤هـ):

٢١٢ ـ الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ).

السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد (٥٧٦هـ):

٢١٣ ـ سؤالات الحافظ السلفي، تحقيق: مطاع الطرابيشي، (ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣هـ).

ـ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ):

٢١٤ ـ الأنساب، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٨م).

٢١٥ ـ التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم.

٢١٦ ـ المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر، (ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).

ـ ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي (٣٦٤هـ):

٢١٧ ـ عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد، تحقيق: كوثر البرني، (جدة، بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن).

ـ ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي (٤٥٨هـ):

٢١٨ ـ المخصص، (بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ).

ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد أبو الفضل (٩١١هـ):

٢١٩ ـ إسعاف المبطأ برجال الموطأ، (مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م).

٢٢٠ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مُحمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م).

٢٢١ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: مُحمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ).

٢٢٢ ـ ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي).

٢٢٣ ـ طبقات الحفاظ، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

٢٢٤ ـ طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، (ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ).

٢٢٥ ـ لب اللباب في تحرير الأنساب، (مكتبة المثنى).

٢٢٦ ـ المنجم في المعجم، (معجم شيوخ السيوطي)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٥هـ).

٢٢٧ ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد ابن عويضة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).

٢٢٨ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: د. فيليب حتي، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م).

ـ أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (٦٦٥هـ):

٢٢٩ ـ الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م).

٢٣٠ ـ تراجم رجال القرنين السادس والسابع المسمى ذيل الروضتين، تحقيق: محمد زاهد بن

الحسن الكوثري، (ط١، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٩٤٧م).

ـ ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ (٣٨٥هـ):

٢٣١ ـ تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي، (ط١، الكويت، الدار السلفية، ١٤٠٤هـ).

٢٣٢ ـ ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (ط١، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م).

ـ ابن شاهين الظاهري، خليل (٨٧٣هـ):

٢٣٣ ـ زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

ـ ابن شاهين الملطي، عبد الباسط بن خليل (٩٢٠هـ):

٢٣٤ ـ نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م).

ـ الشماع الحلبي، عمر بن أحمد بن علي (٩٦٣هـ):

٢٣٥ ـ القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، وخلدون حسن مروة، (ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٨م).

ـ الشهابي، حيدر بن أحمد (١٨٣٥هـ):

٢٣٦ ـ الغرر الحسان في تواريخ حوادث الأزمان، تحقيق: علية نعوم مغيغب، (القاهرة، مطبعة السلام، ١٩٠٠م).

ـ الشوكاني، محمد بن علي (١٢٥٠هـ):

٢٣٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت، دار المعرفة).

ـ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد الكوفي (٢٣٥هـ):

٢٣٨ ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

ـ ابن شيبة، يعقوب بن شيبة بن الصلت (٢٦٢هـ):

٢٣٩ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ).

ـ أبو الشيخ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (٣٦٩هـ):

٢٤٠ ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).

ـ الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق (٤٧٦هـ):

٢٤١ ـ طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس، (بيروت، دار القلم).

ـ شيرويه، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (٥٠٩هـ):

٢٤٢ ـ الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م).

ـ ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود أبو حامد (٦٨٠هـ):

٢٤٣ ـ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ).

ـ الصريفيني، إبراهيم بن محمد بن الأزهر (٦٤١هـ):

٢٤٤ ـ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ).

ـ الصغاني، الحسن بن محمد (٦٥٠هـ):

٢٤٥ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: د. فير محمد حسن، (ط١، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٨هـ).

ـ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ):

٢٤٦ ـ أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: فالح أحمد البكور، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٩هـ).

٢٤٧ ـ كتاب الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

٢٤٨ ـ نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق: أحمد زكي، (ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة

الدينية، ١٤٢٠هـ).

ـ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (٦٤٣هـ):

٢٤٩ ـ طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م).

٢٥٠ ـ المقدمة، تحقيق: نور الدين عتر، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية، ١٣٨٦هـ).

ـ الصيمري، القاضي أبو عبدالله حسين بن علي (٤٣٦هـ):

٢٥١ ـ أخبار أبي حنيفة وأصحابه، (ط٢، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

ـ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (٥٩٩هـ):

٢٥٢ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ).

ـ الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد (٦٤٣هـ):

٢٥٣ ـ جزء الأوهام في المشايخ النبل، تحقيق: بدر بن محمد العماش، (ط١، المدينة المنورة، دار البخاري، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م).

ـ طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (٩٦٨هـ):

٢٥٤ ـ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).

٢٥٥ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور، (القاهرة، دار الكتب الحديثة).

ـ الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ):

٢٥٦ ـ الروض الداني، (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، (ط١، بيروت، عمان، المكتب الإسلامي، دار عمار، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

٢٥٧ ـ المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم، (القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ).

٢٥٨ ـ المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، الموصل، مكتبة العلوم

والحكم، ١٤٠٤هـ).

ـ الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ):

٢٥٩ ـ تاريخ الأمم والملوك، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).

٢٦٠ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٥هـ).

ـ الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ):

٢٦١ ـ مختصر اختلاف العلماء، تحقيق: د. عبدالله نذير أحمد، (ط٢، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٧هـ).

ـ الطرسوسي، إبراهيم بن علي بن أحمد (٧٥٨هـ):

٢٦٢ ـ تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، دراسة وتحقيق: عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي.

ـ الطرطوشي، محمد بن محمد بن الوليد الفهري المالكي (٥٢٠هـ):

٢٦٣ ـ سراج الملوك.

ـ ابن طولون، محمد بن علي الصالحي (٩٥٣هـ):

٢٦٤ ـ إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق: عبد العظيم حامد خطاب، (القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٣م).

٢٦٥ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تحقيق: محمد أحمد دهمان، (دمشق، ١٣٦٨هـ).

٢٦٦ ـ مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، (تاريخ مصر والشام)، تحقيق: محمد مصطفى، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٢م).

ـ ابن أبي عاصم، عمرو بن الضحاك الشيباني (٢٨٧هـ):

٢٦٧ ـ السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

ـ العبادي، محمد بن أحمد (ت٤٥٨هـ):

٢٦٨ ـ طبقات الفقهاء الشافعية، (ليدن، ١٩٦٤م).

ـ ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله بن محمد (٤٦٣هـ):

٢٦٩ ـ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه «الموطأ» من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، تحقيق: حسان عبد المنان، ود. محمود أحمد القيسية، (ط٤، أبو ظبي، مؤسسة النداء، ١٤٢٣هـ).

٢٧٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ).

٢٧١ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، (بيروت، دار الكتب العلمية).

٢٧٢ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، (المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ـ ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبدالله (٢٥٧هـ):

٢٧٣ ـ فتوح مصر وأخبارها، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٠م).

ـ عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ):

٢٧٤ ـ المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

ـ ابن عبد الهادي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي (٧٤٤هـ):

٢٧٥ ـ الصارم المنكي في الرد على السبكي، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، (مكتبة التوعية الإسلامية).

٢٧٦ ـ طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).

٢٧٧ ـ العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تحقيق: محمد حامد الفقي، (دار الكتاب العربي).

٢٧٨ ـ المحرر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم، وجمال حمدي الذهبي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٥هـ).

ـ العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (١١٦٢هـ):

٢٧٩ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: أحمد القلاش، (ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

ـ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي (٢٦١هـ):

٢٨٠ ـ معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).

ـ ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي (٨٤١هـ):

٢٨١ ـ الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، (الزرقاء، الوكالة العربية).

٢٨٢ ـ التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي، (ط١، بيروت، مؤسسة الريان، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

٢٨٣ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م).

ـ ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (٣٦٥هـ):

٢٨٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، (ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ).

٢٨٥ ـ أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه، (في جامعه الصحيح)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٤هـ).

ـ ابن العديم، عمر بن أحمد، ابن أبي جرادة (٦٦٠هـ):

٢٨٦ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م).

ـ ابن عذاري، محمد بن محمد المراكشي (٦٩٥هـ):

٢٨٧ ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب.

ـ ابن عراق، علي بن محمد بن علي الكناني (٩٦٣هـ):

٢٨٨ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبدالله محمد الصديق الغماري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ).

ـ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ):

٢٨٩ ـ طرح التثريب في شرح التقريب، تحقيق: عبد القادر محمد علي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

ـ ابن العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (٨٢٦هـ):

٢٩٠ ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق: عبدالله نوارة، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٩م).

٢٩١ ـ الذيل على العبر في خبر من غبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ).

ـ ابن العربي، محمد بن عبدالله الإشبيلي (٥٤٣هـ):

٢٩٢ ـ العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، (ط١، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٤٠٥هـ).

ـ ابن عزم، شمس الدِّين مُحمَّد بن عمر التونسي (٨٩١هـ):

٢٩٣ ـ دستور الإعلام بمعارف الأعلام.

ـ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (٥٧١هـ):

٢٩٤ ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ).

٢٩٥ ـ تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، (ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ).

٢٩٦ ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، تحقيق: سكينة الشهابي، (دمشق، دار الفكر).

ـ ابن عسكر، محمد بن علي بن عبيدالله الغساني (٦٣٦هـ)، ابن خميس، محمد بن عبدالله ابن محمد الأنصاري (٦٨٨هـ):

٢٩٧ ـ أعلام مالقة، تحقيق: د. عبدالله المرابط الترغي، (ط١، بيروت، دار صادر، ١٤٢٠هـ).

ـ العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (١١١١هـ):

٢٩٨ ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

ـ ابن عطية، عبد الحق بن غالب المحاربي الأندلسي (٥٤١هـ):

٢٩٩ ـ فهرسة ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجفان، محمد الزاهي، (ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣م).

٣٠٠ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م).

ـ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (٣٢٢هـ):

٣٠١ ـ ضعفاء العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ).

ـ العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي (٧٦١هـ):

٣٠٢ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).

٣٠٣ ـ كتاب المختلطين، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).

ـ العلموي، عبد الباسط بن موسى (١٠٣٢هـ):

٣٠٤ ـ مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (دمشق، مطبعة الترقي، ١٣٦٦هـ).

ـ العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي المقدسي الحنبلي (٩٢٨هـ):

٣٠٥ ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، (عمان، مكتبة دنديس، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م).

٣٠٦ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).

ـ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي الحنبلي (١٠٨٩هـ):

٣٠٧ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٣م).

ـ عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (٥٤٤هـ):

٣٠٨ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: محمد سالم هاشم، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

ـ العيدروسي، عبد القادر بن شيخ (١٠٣٨هـ):

٣٠٩ ـ تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق: محمد رشيد أفندي الصفار، (بغداد، المكتبة العربية، ١٩٣٤م).

ـ العيني، محمود بن أحمد بن موسى الحلبي القاهري (٨٥٥هـ):

٣١٠ ـ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، (ططر)، تحقيق: هانس آرنست، (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢م).

٣١١ ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان.

٣١٢ ـ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد فارس.

ـ الغزي، تقي الدين بن عبد القادر الغزي التميمي المصري الحنفي (١٠٠٥هـ):

٣١٣ ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط١، الرياض، دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ).

ـ ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن (١١٦٧هـ):

٣١٤ ـ ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

ـ الغزي، محمد بن محمد (١٠٦١هـ):

٣١٥ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، (بيروت، الجامعة الأمريكية، ١٩٤٥م).

ـ الفاسي، محمد بن أحمد الفاسي المكي (٨٣٢هـ):

٣١٦ ـ ذيل التقييد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

٣١٧ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، (ط١،

بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

ـ الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس (٢٧٥هـ):

٣١٨ ـ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: د. عبد الملك عبدالله دهيش، (ط٢، بيروت، دار خضر، ١٤١٤هـ).

٣١٩ ـ حديث الفاكهي.

ـ أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماة (٧٣٢هـ):

٣٢٠ ـ تقويم البلدان، تحقيق: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، (باريس، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م).

٣٢١ ـ المختصر في أخبار البشر، (القاهرة، المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٢٥هـ).

ـ ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (٨٠٧هـ):

٣٢٢ ـ تاريخ ابن الفرات، تحقيق: د. قسطنطين زريق، (بيروت، المطبعة الأميركانية، ١٩٤٢م).

ـ الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٧٥هـ):

٣٢٣ ـ العين، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي).

ـ ابن فرح، أحمد اللخمي الإشبيلي الشافعي (٦٩٩هـ):

٣٢٤ ـ مختصر خلافيات البيهقي، تحقيق: د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م).

ـ ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي (٧٩٩هـ):

٣٢٥ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، (بيروت، دار الكتب العلمية).

ـ ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف (ت٤٠٣هـ):

٣٢٦ ـ تاريخ العلماء بالأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط٢، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ).

ـ ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المكي الهاشمي (٨٧١هـ):

٣٢٧ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: مُحمد زاهد الكوثري، (دار إحياء التراث العربي).

ـ ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الحنبلي (٧٢٣هـ):

٣٢٨ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: د. مصطفى جواد، (دمشق، مطبعة وزارة الثقافة، ١٩٦٥م).

٣٢٩ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة، منسوب، تحقيق: مصطفى جواد، (بغداد مطبعة الفرات، ١٣٥١هـ).

ـ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ):

٣٣٠ ـ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، (ط١، الكويت، جمعية إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ).

٣٣١ ـ القاموس المحيط، (بيروت، مؤسسة الرسالة).

ـ القاري، علي بن سلطان محمد الهروي المعروف «بملا علي القاري» (١٠١٤هـ):

٣٣٢ ـ شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، (بيروت، دار الأرقم).

ـ ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (٨٥١هـ):

٣٣٣ ـ طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).

٣٣٤ ـ التاريخ، تحقيق: عدنان درويش، (دمشق، الجفان والجلبي للطباعة، ١٩٩٤م).

ـ ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي (١٠٢٥هـ):

٣٣٥ ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، (الرباط، دار المنصور).

٣٣٦ ـ ذيل وفيات الأعيان المسمى: درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، (ط١، القاهرة، دار التراث، ١٩٧١م).

ـ القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (٥٤٤هـ):

٣٣٧ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٠م).

ـ ابن قانع، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين (٣٥١هـ):

٣٣٨ ـ معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة

الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ).

ـ ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم أبو محمد الدينوري (٢٧٦هـ):

٣٣٩ ـ تأويل مختلف الحديث، تحقيق: محمد زهري النجار، (بيروت، دار الجيل، ١٣٩٣هـ).

٣٤٠ ـ عيون الأخبار.

٣٤١ ـ المعارف، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة، (القاهرة، دار المعارف).

ـ القرشي، عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله الحنفي (٧٧٥هـ):

٣٤٢ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢، مصر، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ).

ـ القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي (٦٢٣هـ):

٣٤٣ ـ التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

ـ القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (٤٦٥هـ):

٣٤٤ ـ الرسالة القشيرية، تحقيق: خليل، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

ـ القضاعي، محمد بن عبدالله بن أبي بكر (٦٥٨هـ):

٣٤٥ ـ الحلة السيراء، تحقيق: الدكتور حسني مؤنس، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م).

ـ ابن القطان، عليُّ بن مُحمَّد بن عبد الملك الفاسِيُّ (٦٢٨هـ):

٣٤٦ ـ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، (الرياض، دار طيبة، ١٩٩٧م).

ـ ابن قطلوبغا، أبو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي (٨٧٩هـ):

٣٤٧ ـ تاج التراجم في من صنف من الحنفية، تحقيق: إبراهيم صالح، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤١٢هـ).

ـ القفطي، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (٦٤٦هـ):

٣٤٨ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٠م).

٣٤٩ ـ المحمدون من الشعراء.

ـ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الغزاوي (ت٨٢١هـ):

٣٥٠ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

٣٥١ ـ مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (ط٢، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م).

ـ ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي القسنطيني (٨٠٩هـ):

٣٥٢ ـ كتاب الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، (ط١، بيروت، المكتب التجاري، ١٩٧١م).

ـ ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي (٥٠٧هـ):

٣٥٣ ـ المؤتلف والمختلف، (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

ـ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (٧٥١هـ):

٣٥٤ ـ طريق الهجرتين وباب السعادتين، (بيروت، دار الكتاب العربي).

٣٥٥ ـ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد حامد الفقي، (ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م).

ـ الكتاني، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد (٤٦٦هـ):

٣٥٦ ـ ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتِهم، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ).

ـ الكتبي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ):

٣٥٧ ـ عيون التواريخ، تحقيق: نبيلة عبد المنعم داود، ود. فيصل السامر، (بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤م).

٣٥٨ ـ فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: د. إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة).

ـ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء القرشي (٧٧٤هـ):

٣٥٩ ـ البداية والنهاية، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم، د. علي نجيب عطوي، وفؤاد السيد،

(ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).

ـ الكرمي، مرعي بن يوسف الحنبلي (١٠٣٣هـ):

٣٦٠ ـ الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، (ط١، بيروت، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).

ـ الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (٣٩٨هـ):

٣٦١ ـ بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م).

٣٦٢ ـ التعرف لمذهب أهل التصوف، (بيروت، دار الكتب العلمية).

٣٦٣ ـ رجال صحيح البخاري، تحقيق: عبدالله الليثي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

ـ الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري البلنسي (٦٣٤هـ):

٣٦٤ ـ الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٧م).

ـ ابن الكيال، محمد بن أحمد بن يوسف الشافعي (٩٢٩هـ):

٣٦٥ ـ الكواكب النيرات، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (الكويت، دار العلم).

ـ ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ):

٣٦٦ ـ السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار الفكر).

ـ ابن ماكولا، علي بن هبة الله (٤٧٥هـ):

٣٦٧ ـ الإكمال، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

٣٦٨ ـ تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

ـ مالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـ):

٣٦٩ ـ الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر، دار إحياء التراث العربي).

ـ المالكي عبدالله بن محمد:

٣٧٠ ـ رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تحقيق: بشير البكوش، (ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

ـ **ابن المبارك، عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي (١٨١هـ):**

٣٧١ ـ الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت، دار الكتب العلمية).

ـ **ابن المديني، علي بن عبدالله بن جعفر (٢٣٤هـ):**

٣٧٢ ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق: موفق عبدالله عبد القادر، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

ـ **المُرَّاكِشِي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي:**

٣٧٣ ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة).

ـ **المرزباني، أبو عبيدالله بن محمد بن عمران (٣٨٤هـ):**

٣٧٤ ـ معجم الشعراء.

ـ **المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (٧٤٢هـ):**

٣٧٥ ـ تَهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).

ـ **ابن المستوفي، أبو البركات المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي (٦٣٧هـ):**

٣٧٦ ـ تاريخ إربل المسمى: نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، تحقيق: سامي بن السيد خماس الصقار، (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م).

ـ **المسعودي، علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ):**

٣٧٧ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨م).

ـ **مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري (٢٦١هـ):**

٣٧٨ ـ الصحيح، تحقيق: موسى شاهين لاشين، وأحمد عمر هاشم، (ط١، بيروت، مؤسسة

عز الدين، ١٤٠٧هـ).

٣٧٩ ـ الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ).

ـ ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ):

٣٨٠ ـ تاريخ ابن معين، (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ).

٣٨١ ـ تاريخ ابن معين، (رواية عثمان الدارمي)، تحقيق: د. أحْمد مُحمد نور سيف، (دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ).

ـ ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبدالله (٨٨٤هـ):

٣٨٢ ـ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٠م).

ـ ابن مفلح المقدسي، محمد (٧٦٣هـ):

٢٨٣ ـ الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م).

ـ المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني (١٠٤١هـ):

٣٨٤ ـ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض.

٣٨٥ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م).

ـ المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥هـ):

٣٨٦ ـ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: د. محمود الجليلي، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣هـ).

٣٨٧ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

٣٨٨ ـ المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي،

١٤١١هـ).

٣٨٩ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، (بغداد، مكتبة المثنى).

ـ مغلطاي، بن قليج بن عبدالله البكجري (٧٦٢هـ):

٣٩٠ ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، (ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م).

ـ المكناسي، أبو العباس أحمد بن محمد (١٠٢٥هـ):

٣٩١ ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، (الرباط، دار المنصور).

٣٩٢ ـ ذيل وفيات الأعيان المسمى: درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، (ط١، القاهرة، دار التراث، ١٩٧١م).

ـ ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأندلسي الشافعي (٨٠٤هـ):

٣٩٣ ـ العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن الأزهري، وسيد مهنى، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

ـ الملك الأشرف، أبو العباس إسماعيل بن العباس بن علي الغساني (٨٠٣هـ):

٣٩٤ ـ العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، (بغداد، دار البيان، ١٩٧٥م).

ـ ابن منجويه، أحمد بن علي الأصبهاني (٤٢٨هـ):

٣٩٥ ـ رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبدالله الليثي، (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

ـ ابن منده، محمد بن إسحاق الأصبهاني (٣٩٥هـ):

٣٩٦ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (ط١، الرياض، مكتبة الكوثر، ١٤١٧هـ).

٣٩٧ ـ الإيمان لابن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

- ابن منده، **يحيى بن عبد الوهاب (٥١١هـ):**

٣٩٨ - معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، (ط١، بيروت، المدينة للتوزيع، ١٤١٠هـ).

- المنذري، **عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله الشامي ثم المصري (٦٥٦هـ):**

٣٩٩ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، (ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٣هـ).

٤٠٠ - التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م).

٤٠١ - مختصر صحيح مسلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (ط٤، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ).

- ابن منظور، **محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١هـ):**

٤٠٢ - لسان العرب، (ط١، بيروت، دار صادر).

٤٠٣ - مختصر تاريخ دمشق.

- ابن المنير، **أحمد بن محمد المعروف الإسكندري (٦٨٣هـ):**

٤٠٤ - المتواري على تراجم أبواب البخاري، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، (الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

- ابن ناصر الدين، **شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (٨٤٢هـ):**

٤٠٥ - الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، تحقيق: عبد رب النبي محمد، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٧م).

٤٠٦ - بديعة البيان عن موت الأعيان، تحقيق: أكرم البوشي، (ط١، الكويت، دار ابن الأثير، ١٤١٨هـ).

٤٠٧ - التبيان لبديعة البيان، تحقيق: د. عبد السلام الشيخلي، عبد الخالق المزوري، سعيد البوتاني، إسماعيل الكوراني، (ط١، دمشق، دار النوادر، ١٤٢٩هـ).

٤٠٨ - التنقيح في حديث التسبيح، ويليه: تحفة الإخباري بترجمة البخاري، تحقيق: محمد بن

ناصر العجمي، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٣هـ).
٤٠٩ ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابِهم وألقابِهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).
٤١٠ ـ الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، تحقيق: زهير الشاويش، (ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ).
٤١١ ـ مجلس حديث جابر، تحقيق: مشعل بن باني المطيري، (بيروت، مؤسسة الريان، ١٩٩٥م).

ـ النباهي، علي بن عبدالله بن الحسن النباهي المالقي (٧٩٢هـ):

٤١٢ ـ تاريخ قضاة الأندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: إليفي بروفنسال، (ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٤٨م).

ـ ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (٦٤٣هـ):

٤١٣ ـ ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ـ النجدي: محمد بن عبدالله بن حميد المكي (١٢٩٥هـ):

٤١٤ ـ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر عبدالله أبو زيد، ود. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

ـ النديم، محمد بن إسحاق النديم (٣٨٥هـ):

٤١٥ ـ الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ).

ـ النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ):

٤١٦ ـ تسمية الشيوخ، تحقيق: قاسم علي سعد، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م).
٤١٧ ـ تسمية فقهاء الأمصار، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٦٩هـ).
٤١٨ ـ السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي حسن، (ط١، بيروت،

دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

٤١٩ ـ الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٦٩هـ).

٤٢٠ ـ فضائل الصحابة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).

ـ النسفي، أبو حفص عمر بن محمد (٥٣٧هـ):

٤٢١ ـ القند في ذكر علماء سمرقند، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (ط١، المملكة العربية السعودية، مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ).

ـ النسوي، يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ):

٤٢٢ ـ المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م).

ـ النعال، صائن الدين محمد بن الأنجب (٦٥٩هـ):

٤٢٣ ـ مشيخة النعال البغدادي، تحقيق: د. ناجي معروف، ود. بشار عواد معروف، (بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٥هـ).

ـ أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (٤٣٠هـ):

٤٢٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (ط٤، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).

٤٢٥ ـ ذكر أخبار أصبهان، (ليدن، ١٩٣١م).

٤٢٦ ـ كتاب الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، (ط١، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ).

٤٢٧ ـ المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).

٤٢٨ ـ معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ).

ـ النعيمي، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (٩٢٧هـ):

٤٢٩ ـ الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

ـ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي (٦٢٩هـ):

٤٣٠ ـ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

٤٣١ ـ تكملة الإكمال، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، (ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ).

ـ النووي، محيي الدين يحيى بن شرف بن مري (٦٧٦هـ):

٤٣٢ ـ تَهذيب الأسماء واللغات، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م).

ـ النويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ):

٤٣٣ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م).

ـ ابن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر بن محمد (٣٤٩هـ):

٤٣٤ ـ أخبـار النحويين، تحقيق: مجدي فتحي السـيد، (ط١، طنطا، دار الصحابـة للتراث، ١٤١٠هـ).

ـ الهروي، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (٤٠٥هـ):

٤٣٥ ـ المعجم فـي مشتبه أسامي المحدثين، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١١هـ).

ـ الهيثمي: علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ):

٤٣٦ ـ مجمع الزوائد، (القاهرة، دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ).

٤٣٧ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابـن حبان، تحقيق: محمد عبـد الرزاق حمزة، (بيروت، دار الكتب العلمية).

ـ الوادي آشي، أحمد بن علي البلوي (٩٣٨هـ):

٤٣٨ ـ ثبت، تحقيق: عبدالله العمراني، (ط١، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٤٠٣هـ).

ـ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (٧٤٩هـ):

٤٣٩ ـ تاريخ ابن الوردي، (مطبعة بولاق).

ـ وكيع، محمد بن خلف بن حيان (٣٠٦هـ):

٤٤٠ ـ أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغ، (بيروت، عالم الكتب).

ـ اليافعي، أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (٧٦٨هـ):

٤٤١ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ـ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (٢٩٢هـ):

٤٤٢ ـ التاريخ، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م).

ـ ابن أبي يعلى، محمد بن أبي يعلى أبو الحسين (٥٢١هـ):

٤٤٣ ـ طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، (بيروت، دار المعرفة).

ـ اليغموري، يوسف بن أحمد بن محمود (٦٧٣هـ):

٤٤٤ ـ نور القبس.

ـ اليونيني، أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي الحنبلي (٧٢٦هـ):

٤٤٥ ـ ذيل مرآة الزمان، (ط١، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٤هـ).

* * *

ثانياً ـ فهرس المراجع العربية:

ـ أحمد السعيد السلمان:

٤٤٦ ـ تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م).

ـ أحمد عادل كمال:

٤٤٧ ـ الطريق إلى دمشق، (ط٣، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٥هـ).

ـ الألباني، محمد ناصر الدين:

٤٤٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظّاهريّة المنتخب من مخطوطات الحديث، (دمشق،

مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٠م).

ـ بدران، عبد القادر:

٤٤٩ ـ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، (ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م).

ـ د. جواد، مصطفى، ود. أحمد سوسة:

٤٥٠ ـ دليل خارطة بغداد المفصل، (بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م).

ـ الحسيني، عبد القادر (١٢٠٧هـ):

٤٥١ ـ فلك القاموس، تحقيق: إبراهيم السامرائي، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

ـ دهمان، محمد أحمد:

٤٥٢ ـ معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، (ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م).

ـ د. ذنون، عبد الواحد ذنون:

٤٥٣ ـ أصول البحث التاريخي، (الموصل، دار الحكمة، ١٤١١هـ).

ـ الزركلي، خير الدين:

٤٥٤ ـ الأعلام قاموس ترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (ط٥، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م).

ـ سركيس، يوسف إليان سركيس (١٣٥١هـ):

٤٥٥ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، (القاهرة، مطبعة سركيس، ١٩٢٨م).

ـ سلامة، محمد خلف:

٤٥٦ ـ لسان المحدثين، (الموصل، ٢٠٠٧م).

ـ سليم، محمود رزق:

٤٥٧ ـ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، (القاهرة، مطبعة التوكل، ١٣٦٦هـ).

ـ الشهابي، د. قتيبة:

٤٥٨ ـ معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء والمشيدات ومواقعها وتاريخها كما وردت في نصوص المؤرخين، (ط١، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩م).

ـ طرخان، د. إبراهيم علي:

٤٥٩ ـ مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م).

ـ الطهطاوي، أحمد رافع الحسيني الحنفي:

٤٦٠ ـ التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ.

ـ عاشور، د. سعيد عبد الفتاح:

٤٦١ ـ العصر المماليكي في مصر والشام، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م).

ـ عبد الدايم، أ. د. عبد العزيز محمود:

٤٦٢ ـ مصر في عصري المماليك والعثمانيين، (مصر، ١٩٧١م).

ـ عبد الرحمن، عبد الجبار:

٤٦٣ ـ ذخائر التراث العربي الإسلامي، (ط١، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٤٠١هـ).

ـ عبد المنعم، د. شاكر محمود:

٤٦٤ ـ ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ).

ـ العريني، د. السيد الباز:

٤٦٥ ـ المماليك، (بيروت، دار النهضة، ١٩٧٩م).

ـ د. رؤوف، عماد عبد السلام:

٤٦٦ ـ الأصول التاريخية لمحلات بغداد، (ط١، بغداد، مكتبة المثنى، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م).

٤٦٧ ـ مدارس بغداد في العصر العباسي، (ط١، بغداد، مطبعة البصري، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م).

ـ علي مبارك:

٤٦٨ ـ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة، ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، (مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٦هـ).

ـ د. العمري، أكرم ضياء:
٤٦٩ ـ بحوث في تاريخ السنة المشرفة، (ط٢، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٣٩٢هـ).
٤٧٠ ـ موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، (ط١، دمشق، مطبعة محمد هاشم الكتبي، ١٣٩٥هـ).
٤٧١ ـ المجتمع المدني في عهد النبوة، (خصائصه وتنظيماته الأولى)، (ط١، المدينة المنورة، منشورات الجامعة الإسلامية، ١٤٠١هـ).
ـ فضل الله الجيلاني:
٤٧٢ ـ فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧٨هـ).
ـ القنوجي، صديق بن حسن بن علي الحسيني البخاري (١٣٠٧هـ):
٤٧٣ ـ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق: عبد الجبار زكار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).
٤٧٤ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، تحقيق: عبد الحكيم شرف الدين، (ط٢، بمباي، المطبعة الهندية العربية، ١٣٨٣هـ).
ـ الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير (١٣٨٢هـ):
٤٧٥ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ).
ـ الكتاني، محمد بن جعفر (١٣٤٥هـ):
٤٧٦ ـ الرسال المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، (ط٤، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ).
ـ كحالة، عمر رضا:
٤٧٧ ـ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، (دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٥٩م).
ـ ماجد، د. عبد المنعم:
٤٧٨ ـ نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، (القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية،

١٩٦٧م).

- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية:

٤٧٩ - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، (عمان، مؤسسة آل البيت، ١٤١١هـ).

- مخلوف، محمد بن محمد:

٤٨٠ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، (بيروت، دار الكتاب العربي).

- المُرَّاكِشِي، عباس بن إبراهيم:

٤٨١ - الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، (ط١، فاس، المطبعة الجديدة، ١٣٥٥هـ).

- مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار:

٤٨٢ - المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (دار الدعوة).

- مصطفى، شاكر:

٤٨٣ - التاريخ العربي والمؤرخون، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٨م).

- معروف، د. بشار عواد:

٤٨٤ - الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، (ط١، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م).

- المناوي، عبد الرؤوف:

٤٨٥ - فيض القدير شرح الجامع الصغير، (ط١، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ).

- المنجد، د. صلاح الدين:

٤٨٦ - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، (ط١، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨هـ).

ـ الندوي، الحاج معين الدين:

٤٨٧ ـ معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، (الهند، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٣هـ).

ـ يوسف، محمد خير رمضان:

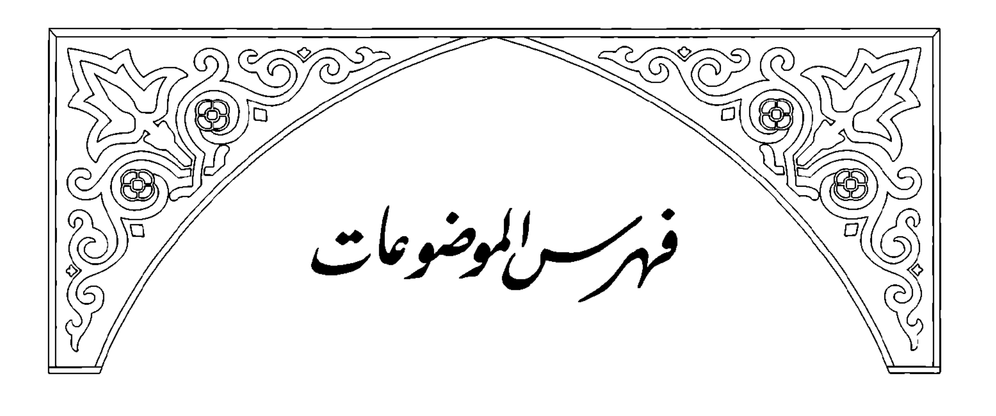
٤٨٨ ـ المكثرون من التصنيف في القديم والحديث، (ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ).

* * *

ـ الدوريات:

٤٩٢ ـ المورد، العدد (٤)، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٧٩م، عدد خاص عن بغداد، (بغداد، وزارة الثقافة والإعلام).

❑ ❑ ❑



الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

